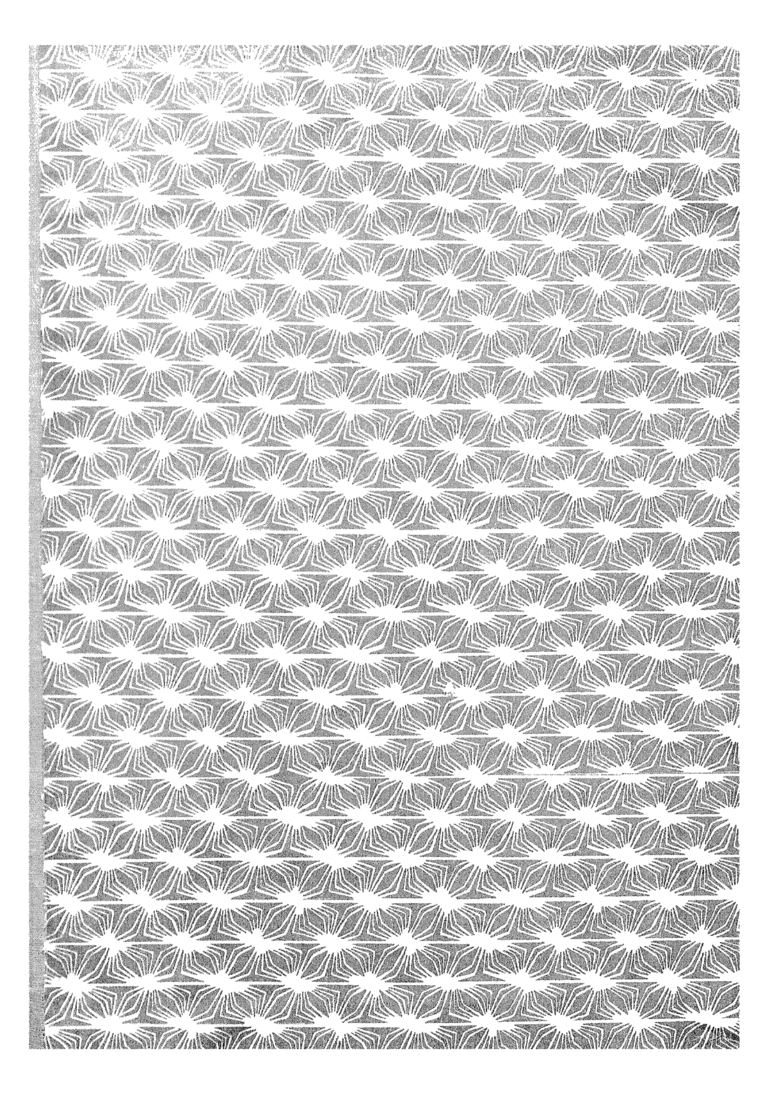
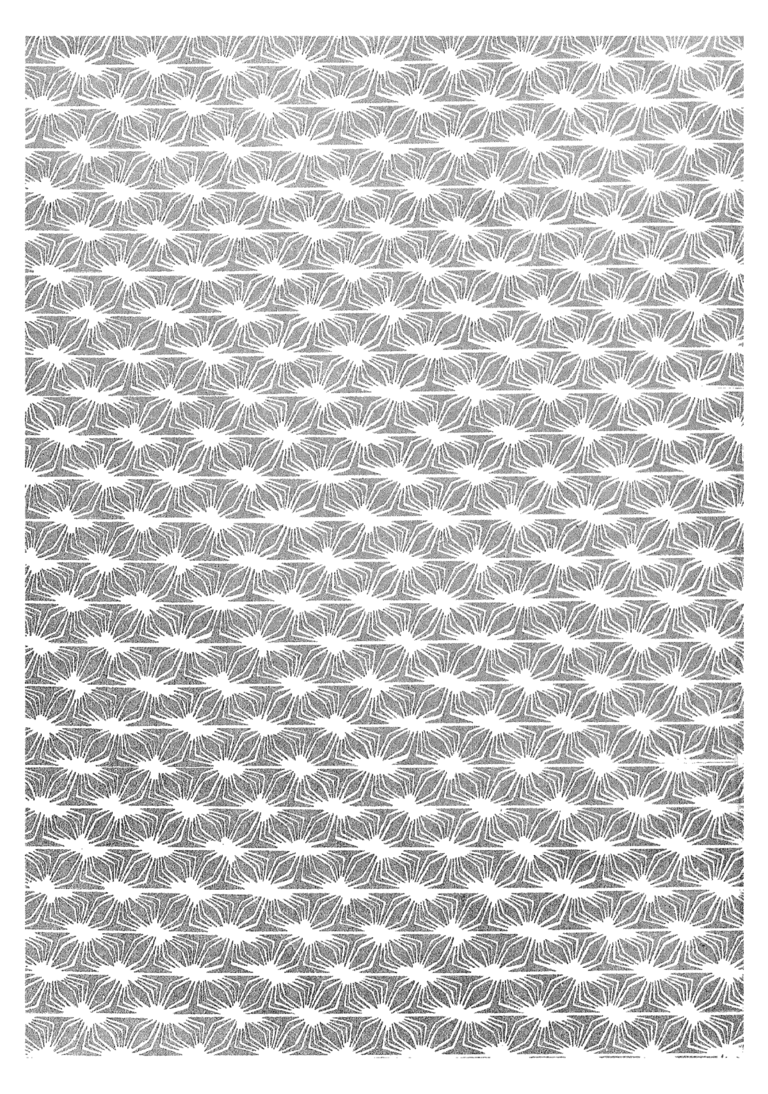






﴿الجزء الاول﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

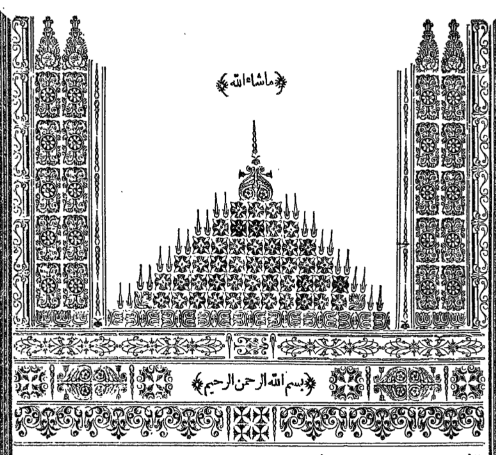
﴿وبهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾

﴿ترجمة مؤلف النهايه﴾

هو أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزرى الملقب مجد الدين قال أبو البركات ابن المستوفى في تاريخه هو أشهر العلماء ذكرا وأكبر النبلاء قدرا وأحد الأفاضل المشار اليهم وفرد الأماثل المعتمد في الامور عليهم له المصنفات البديعه والرسائل الوسيعه منها جامع الاصول في أحاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها هذا الكتاب المفرد الوضع الغريب الصنع الذى وقفت دونه أقلام المؤلفين وعجزت عن الاتيان بمثله أفهام المصنفين ﴿وفي العيان غنى عن رونق الخبر﴾ وله غير ذلك من المصنفات الفائقه والرسائل الرائقه كانت ولادته بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة ٥٤٤ وبها نشأ ثم تقلد بالموصل الوزارات وتنقل في مراتب السيادات الى أن انقضت أيامه وأتاه حمامه بالموصل يوم الخميس سلخ ذى الحجة سنة ٦٠٦ وهو أحد الاخوة الثلاثة الذين ما أنجبت الليالي بمثلهم فضلا وسياسه ونبلا ورياسه انتهى بتصرف من وفيات الأعيان للقاضي ابن خلكان

﴿ترجمة مؤلف الدر النثير﴾

هو الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي امام فاق برغم حسوده وأشرقت سماء الفنون بشمس وجوده فليس علم الاوله فيه اليد الطولى والقدح المعلى من المؤلفات الحافله الكثيرة الكامله الجامعة النافعه المتقنة المحرره المعتمدة المعتبره التي تزيد عدتها عن خمسمائة مؤلف وشهرتها تغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقا وغربا ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب الفرد سنة ٨٤٩ وتوفي بمنزله في روضة المقياس سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة ٩١١ ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة الصغرى اه مختصرا من شذرات الذهب في أخبار من ذهب



أَحْمَدُ الله على نعمه بجميع محامده وأُثنى عليه بآلائه فى بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلُطْفه فى مَصادر التوفيق ومَوارده وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادةً مُتَحَلٍّ بقلائد الاخلاص وفرائده مستقل باحكام قواعد التوحيد ومَعاقده وأصلى على رسوله جامع نَوافر الايمان وشَوارده ورافع أعلام الاسلام ومَطارده وشارع نَهْج الهُدى لقاصده وهادى سبيل الحق ومَاهِده وعلى آله وأصحابه حُماة معالم الدين ومَعاهده ورَادَة مَشْرَعه السائغ لوارده ﴿أما بعد﴾ فلا خلاف بين أُولى الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوى المعارف والمحصول أنّ علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قَدْرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحَدُ أَقطاب الاسلام التى يَدُورُ عليها ومَعاقده التى أضيفَ اليها وأنه فَرْضٌ من فروض الكفايات يجب التزامُه وحق من حقوق الدين يتعين إحكامه واعْتزامُه وهو على هذه الحال من الاهتمام البيّن والالتزام المُتَعَيِّن ينقسم قسمين أحدُهما معرفةُ ألفاظه والثانى معرفة معانيه ولا شك أنّ معرفةَ ألفاظه مُقدَّمةٌ فى الرتبة لأنها الأصل فى الخطاب وبها يَحْصُلُ التفاهم فاذا عُرِفَتْ ترَتَّبت المعانى عليها فكان الاهتمام ببيانها أَوْلَى ﴿ثم الألفاظ﴾ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأنّ التركيب فَرْعٌ عن الافراد والألفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أحمد الله على ما أنعم

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

خاص

خاصّ والآخر عامّ ﴿أما العام﴾ فهو ما يشترك فى معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم
فى الخطاب فهم فى معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال
الصغر لضرورة التفاهم وتعلّموه ﴿وأما الخاصّ﴾ فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات
الغريبة الحوشية التى لا يعرفها الا من عُنى بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ماهم
فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاصّ من الألفاظ أهمّ مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدّما
فى الرتبة على غيره ومبدوًّا فى التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية فى البيان لازمة
فى الايضاح والعرفان ﴿ثم معرفته﴾ تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته ﴿أما ذاته﴾ فهى معرفة
وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدّل حرف بحرف أو بناء ببناء ﴿وأما صفاته﴾
فهى معرفة حركاته واعرابه لئلا يختلّ فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعانى التى مبنى فهم
الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء
النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كلّ منهما الى صاحبه فى البيان
﴿وقد عرفت﴾ أيدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا
وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدّهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب
وأهداهم الى طرق الصواب تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى
لقد قال له على بن أبى طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بنى نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد
ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدّبنى ربّى فأحسن تأديبى وربّيت فى بنى سعد
فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم
وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب
الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه مالم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه وجمع فيه من
المعارف ما تفرق ولم يوجد فى قاصى العرب ودانيه وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يفد عليه من العرب
يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمرّ عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته
على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثانى وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج
فكان اللسان العربى عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى أن فتحت
الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين
فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الألسن

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وتداخلت اللغات ونشأ بينهم الأولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا
من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلة الرغبة في الباعث
عليه فصار بعد كونه من أهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته اللازمة كأن لم يكن شيأ مذكورا
وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات واستمرت على سنن من الاستقامة
والصلاح الى أن انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الأمر لقلته غريب
وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا
مدوا في البيان يدا فما انقضى زمانهم على إحسانهم الا واللسان العربي قد استحال أعجميا أو كاد
فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك
العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب
عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا
فلما أعضل الداء وعز الدواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولي المعارف والنهى وذوي البصائر
والحجى أن صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس مواردا
ومهدوا فيه لهم معاهدا حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل ان أول من جمع في هذا الفن شيأ وألف أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من ألفاظ غريب
الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما
كان ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ لشيء لم يسبق اليه ومبتدع لأمر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني أن الناس يومئذ كان فيهم بقية وعندهم معرفة فلم يكن
الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع أبو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث
أكبر من كتاب أبي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي
وكان في عصر أبي عبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصنع وأجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك
محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها
في أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرت الحال الى زمن
أبي عبيد القاسم بن سلام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والآثار الذي صار
وان كان أخيرا أولا لما حواه من الأحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار
هو القدوة في هذا الشان فانه أفنى فيه عمره وأطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت
كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبع أحاديث

هذا مؤلف لخصته من كتاب النهاية في غريب الحديث

قوله والنهى هي مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اه

قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اه

رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتعددها حتى جمع منها
ما احتاج الى بيانه بطرق أسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء وظن
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه أنه قد أتى على معظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أن الشوط
بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في أيدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث
عليه الى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب
الحديث والآثار حذا فيه حذو أبي عبيد ولم يودعه شيأ من الاحاديث المودعة في كتاب أبي عبيد الا ما دعت
اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبي عبيد أو أكبر منه وقال
في مقدمة كتابه وقد كنت زمانا أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وأن الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت ما أغفل
وفسرته على نحو ما فسر وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد
فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب
الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطرق
أسانيدها واطاله بذكر متونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا
بالفقه والحديث واللغة والأدب رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة
منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي
المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري وأحمد بن الحسن الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد
الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا
الفن شيأ وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبي سليمان أحمد
ابن محمد بن أحمد الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور في
غريب الحديث سلك فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد أن ذكر
كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا
بحسن هداية ما وفضل ارشادهما بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق في هذا الباب لأحد
متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيأ وأتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه إنه لم يبق لأحد
في غريب الحديث مقال وقال الخطابي أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفي الغريب وأثنى عليهم
الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد إذ كان مصنفوها إنما

لابن الأثير ﴿وسميته﴾ بالدر النثير

قوله الثمالي بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهي من الأزد اه

سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما أحرزه وان يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير وإيراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي أو عامتها اذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل إذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشيء بعد الشيء منها قد يفوتهما قال الخطابي وأما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي ولم أزل أتتبع مظانها وألتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبي عبيد أو كتاب صاحبه قال وبلغني ان أبا عبيد مكث في تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعي الجواد فأسأر القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابي رحمة الله عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والاثر أمهات الكتب وهي الدائرة في أيدي الناس والتي يعول عليها علماء الأمصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في أي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الامام أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث اليه

بحيث لم أغادر فيه شيأ ولم ألتزم اليسير وضممت

فاستخرج

فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغةً وإعراباً ومعنًى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسماء رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة في غريب الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تنقضي والأعمار تفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تشد اليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها الأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شيء واذا قد فاتهم أشياء فرأيت ان أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

اليه مما فاته العدد الكثير وبالله تعالى أعتصم

وتابعيهم وأرجو أن لا يَشِذَّ عني مُهِمٌّ من ذلك وأن يُغْنِيَ كتابي عن جميع ما صُنِّفَ في ذلك هذا قوله ولقد
تتبعت كتابه فرأيته مُخْتَصَرًا من كتاب الهروي مُنْتَزَعًا من أبوابه شيئًا فشيئًا ووَضْعًا فوَضْعًا ولم يزد عليه
الا الكلمةَ الشَّاذَّةَ واللفظةَ الفَاذَّةَ ولقد قايَسْتُ ما زاد في كتابه على ما أخَذَه من كتاب الهروي
فلم يكن الا جُزأ يسيرا من اجزاءٍ كثيره وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره
الهروي الا كلمةً اضطر الى ذكرها إما لخَلَل فيها أو زيادة في شرحها أو وَجْهٍ آخَر في معناها ومع ذلك فان كتابَه
يُضَاهي كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفتُ) على كتابه الذي
جعله مُكَمِّلا لكتاب الهروي ومُتَمِّمًا وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا أراد كلمة غريبة يَحْتَاجُ
الى أن يَتَطَلَّبَها في أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طَلَبَها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران
ذَوَا مجلدات عِدَّة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة (فرأيتُ) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مُجَرَّدًا من
غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها في بابها تسهيلا لكُلْفة الطلب وتمادت بي الايامُ في ذلك أُقَدِّمُ
رِجْلا وأُؤَخِّرُ أُخْرى الى أن قَوِيَتِ العزيمةُ وخَلُصت النية وتحقَّقت في اظهار ما في القوة الى الفعل ويسَّر
الله الامر وسهَّله وسنَّاه ووفق اليه فحينئذ أمعَنْتُ النظر وأنْعَمْتُ الفِكْر في اعتبار الكتابين والجمع بين
ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره في بابه فوَجَدْتُهما على كثرة ما أُودع فيهما من غريب الحديث
والأثر قد فاتَهُما الكثيرُ الوافرُ فاني في بادِئ الأمرِ وأوّل النظر مرّ بذِكري كلماتٌ غريبة من غرائب
أحاديث الكتب الصِّحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شُهْرَةً في كتب الحديث لم يَرِدْ شيء منها في هذين
الكتابين فحيث عرفتُ ذلك تنبهتُ لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدَوَّنة المصنفة في أول
الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واسْتَقْرَيْتُ ما حَضَرَني منها واسْتَقْصَيْتُ مُطالعتها من المَسانِيد والمجاميع
وكتب السُّنَن والغرائبِ قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيتُ فيها من الكلمات الغريبة مما
فات الكتابين كثيرا فصَدَفْتُ حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابَيْهما وأضفت ما عَثَرْتُ عليه ووَجدتُه
من الغرائب الى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحْسَنَ ما قال الخطابي وأبو موسى
رحمة الله عليهما في مُقَدِّمَتَيْ كتابَيْهما وأنا أقول أيضا مُقْتَدِيًا بهما كم يكونُ قد فاتَنِي من الكلمات الغريبة
التي تشتمل عليها أحاديثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابِه وتابعِيهم رضي الله عنهم جَعَلَهَا الله
سبحانه ذَخِيرَةً لغيري يُظْهِرُها على يَده ليَذْكُرَها ولقد صَدَقَ القائلُ الثَّاني كم تَرَكَ الأوَّلُ للآخر
فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سَلَكْتُ طريق الكتابين في التَّرتيب الذي اشتملا عليه والوَضْعِ الذي
حَوَيَاه من التَّقْفِيَةِ على حروف المعجم بالتزام الحرف الأوّل والثاني من كُلِّ كلمة واتْباعِهما بالحرف الثالث

فنعم المولى ونعم النصير

منها

منها على سياق الحروف الا أنى وجدت فى الحديث كلمات كثيرة فى أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلى على طالبها لاسيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلى والزائد فرأيت أن أثبتها فى باب الحرف الذى هو فى أولها وان لم يكن أصليا ونبهت عندذ كره على زيادته لئلا يراها أحد فى غير بابها فيظن أنى وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب الى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب فى القول والفعل قليل بل عديم ومن الذى يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا أسأل من وقف على كتابى هذا ورأى فيه خطأ أوخللا أن يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير اليه حائزا بذلك منى شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروى (هاء) بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبى موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما فى هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان أكثره والغالب عليه انه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشئ القليل الذى لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه فى مواضعه وأما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره وإما أن يكون سببا فى ذكر ذلك الحديث أضيف اليه واما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته ﴿النهاية فى غريب الحديث والأثر﴾ وأنا أرغب الى كرم الله تعالى أن يجعل سعيى فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لى عنده يجزينى بها فى الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدنى بفضله ورحمته ويتجاوز عنى بسعة مغفرته إنه سميع قريب وعليه أتوكل واليه أنيب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿باب الهمزة مع الباء﴾

﴿أبب﴾ (فى حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا الأب المرعى المتهيئ للرعى والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان (ومنه حديث قس بن ساعدة) فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا ﴿أبد﴾ قال رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الابل أوابد كأوابد

﴿حرف الهمزة﴾

﴿الأب﴾ المرعى المتهيئ للرعى والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان ﴿الأبد﴾ الدهر ولا أبد الأبد أى لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله فى الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهى التى تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد وقول أم زرع ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش وجاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش

الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الأوابِدُ جمع آبدة وهى التى قد تأبدت أى توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد (ومنه حديث أم زرع) فأراح عَلَىَّ من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بآبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (وفى حديث الحج) قال له سراقة بن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للأبد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أى هى لآخر الدهر ﴿أبر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع (ه * ومنه الحديث) من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع (ومنه حديث على بن أبى طالب) فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر فى موضعه (ومنه قول مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى كذا وكذا وإبار النخل (س * وفى حديث أسماء بنت عميس قيل لعلى ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى إنى لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها إياى ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها (س * ومنه حديث مالك) ٣ مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيأ وان أكلت لم ينجع فيها (س * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكناه وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الابرة فى الخبز هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة وسيجىء فى موضعه ﴿أبرد﴾ (س * فيه) إن البطيخ يقلع الإبردة الإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وانما أوردناها ههنا حملا على ظاهر لفظها ﴿أبرز﴾ (ه * فيه) ومنه ما يخرج كالذهب الابريز أى الخالص وهو الابريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبس﴾ (س * فى حديث جبير بن مطعم قال جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس أى يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا ﴿أبض﴾

﴿أبرت﴾ النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة أى ألقحتها والاسم الأبار وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الحرث ومأبورة أى مصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع * ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالمثلثة وقول على لست بمأبور فى دينى أى غير الصحيح الدين ولا المتهم من أبرته العقرب أى لسعته بإبرتها ويروى بالمثلثة ولو روى بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها والشاة المأبورة التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها وأبرنا عترته أهلكناه من أبرت الكلب أطعمته الابرة فى الخبز وقيل من البوار الهلاك فالهمزة فى الأول أصلية وفى الثانى زائدة ﴿الابردة﴾ بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة ﴿ذهب إبريز﴾ خالص وهو الابريزى أيضا والهمزة والياء زائدتان ﴿أبسته﴾ أبسا وأبسته تأبيسا عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته أقوال ﴿المأبض﴾ باطن الركبة

٣ قوله حديث مالك فى نسخة مالك ابن دينار

(س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وهو من الاباض الحبل الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والعرب تقول إن البول قائما يشفى من تلك العلة وسيجىء فى حرف الميم ﴿أبط﴾ (فيه) أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندى يتأبطها أى يجعلها تحت إبطه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كانت رديته التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعمر انى والله ما تأبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ (فيه) ان عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم أبق العبد يأبق ويأبق إباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس (ومنه حديث شريح) كان يرد العبد من الاباق البات أى القاطع الذى لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق فى الحديث

﴿أبل﴾ (س * فيه) لا تبع الثمرة حتى تأمن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة (وفى حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الأول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الاولى همزة (س * وفيه) الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعنى ان المرضى المنتجب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الأحمال والأسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل قال الأزهرى الذى عندى فيه ان الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه الآية وما أشبهها من الآى وكان النبى عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى ان الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأسفار والأحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة ﴿ومنه حديث﴾ ضوال الابل انها كانت فى زمن عمر إبلا مؤبلة لا يمسها احد إذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل إبل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها (ه * وفى حديث وهب) تأبل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما أى توحش عنها وترك غشيانها (س * ومنه الحديث) كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الأبيلين الأبيل بوزن الأمير الراهب سمى به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبل يأبل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

وما سبح الرهبان فى كل بلدة * أبيل الأبيلين المسيح بن مريما

﴿التأبط﴾ أن يدخل الثوب تحت ابطه الأيمن وطرفه على منكبه الأيسر ويخرج بمسألته يتأبطها أى يجعلها تحت ابطه وما تأبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ العبد يأبق ويأبق إباقا هرب وتأبق استتر وقيل احتبس ﴿الأبلة﴾ بوزن العهدة العاهة والآفة وذهبت أبلته بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة ويروى وبلته وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الاولى همزة ﴿إبل﴾ مؤبلة مجتمعة والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعنى أن المرضى المنتجب من الناس فى عزة وجودة كالنجيب من الابل القوى على الأحمال والاسفار الذى لا يوجد فى كثير من الابل وقال الازهرى الذى عندى ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أمته بعده فيها وتنافسوا حتى كان الزهد فى النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل مائة ليس فيها راحلة أى الكامل فى الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الابل والراحلة هى البعير القوى على الأحمال والأسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى والهاء فيه للمبالغة وتأبل آدم على حواء توحش عنها وترك غشيانها والابيل كأمير الراهب لتأبله عن النساء وترك غشيانهن أبل يأبل إبالة تنسك وترهب وعيسى أبيل الأبيلين

ويُرْوَى أَبِيلَ الأَبِيلِيِّينَ عيسى بْنَ مَرْيَمَ على النسب (س * وفى حديث الاستسقاء) فَأَلَّفَ الله بين السحاب فأُبِلْنَا أى مُطِرْنَا وابِلاً وهو المطر الكثير القَطْرِ والهمزة فيه بدل من الواو مثل أَكَّد ووَكَّد وقد جاء فى بعض الروايات فألف الله بين السحاب فَوَبِلَتْنَا جاء به على الاصل (وفيه) ذكر الأُبُلَّة وهى بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قُرْبَ البصرة من جانبها البحرى قيل هو اسم نَبَطِىٌّ (وفيه) ذكر أُبْلَى هو بوزن حُبْلَى موضع بأرض بنى سُلَيْمٍ بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبِلٍ وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر فى جيش أسامة يقال له آبِلُ الزَّيت

﴿أبلم﴾ (س * فى حديث السقيفة) الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَة الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خُوصَةُ المُقْلِ وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن وإياكم فى الحكم سواء لافَضْلَ لِأَمِيرٍ على مأمور كالخُوصَة اذا شُقَّت باثنتين متساويتين

﴿أبن﴾ (ه * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ أى لا يُذْكَرْنَ بقبيح كان يصان مجلسه عن رَفَثِ القول يقال أَبَنْتُ الرجل آبِنُهُ وأَبُنُهُ اذا رميته بخَلَّةِ سوء فهو مأبُونٌ وهو مأخوذ من الأُبَنِ وهى العُقَدُ تكون فى القِسِىِّ تُفْسِدُها وتعاب بها (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِنَتْ فيه النساء (ه * ومنه حديث الافك) أَشِيرُوا عَلَىَّ فى أُنَاس أَبَنُوا أَهْلِى أى اتهموها والأَبْنُ التهمة (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) أَنْ نُؤْبَنَ بما ليس فينا فرُبَّما زُكِّينَا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرُقْيَةٍ أى ما كنا نعلم انه يَرْقِى فَنَعِيبَهُ بذلك (س * ومنه حديث) أبى ذرّ انه دخل على عثمان بن عفان فما سَبَّهُ ولا أَبَنَهُ أى ما عابه وقيل هو أَنَّبَهُ بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا إِبَّانُ نُجُومِهِ أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فِعَّالاً وقيل هى زائدة وهو فِعْلان من أَبَّ الشئ اذا تَهَيَّأَ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أُبَيْنِىَ لا ترموا الجَمْرَة حتى تطلع الشمس من حَقِّ هذه اللفظة أن تجئ فى حرف الباء لأن همزتها زائدة وأوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أَبْنَى كأَعْمَى وأُعَيْمَى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل انّ ابْنًا يجمع على أَبْنَا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عُبيدة هو تصغير بَنِىَّ جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يُوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أُبَيْنِىَّ بوزن سُرَيْجِىّ وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الأَبْنَاء الأَبْنَاءُ فى الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سَيْفِ بن ذى يَزَن لما جاء يَسْتَنْجِدُهُ على الحبشة فنصروه وملكوا اليمنَ وتَدَيَّرُوها وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم

وأبلنا مطرنا وابلا وهو المطر الكثير أبدلت الهمزة من الواو كأكد ووكد وروى وبلنا على الأصل والأبلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطى وأبلى كحبلى موضع بأرض بنى سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت

﴿الأمر بيننا وبينكم كقدّ الأبلمة﴾ بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن واياكم فى الحكم سواء لافضل لأمير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين

﴿أبنت﴾ الرجل أبنه وأبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الأبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والأبن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولاتؤبن فيه الحرم لايذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبو ذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وإبان نجومه وقت ظهوره نونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب وأبينى لاترموا الجمرة قيل تصغير أبنى كأعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لأولاد فارس الأبناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف ابن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم

لما أرسله الى الروم أغِرْ على أُبْنَى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرَّمْلَة ويقال لها يُبْنَى بالياء ﴿أبَهَ﴾ (ه * فيه) رُبَّ أشعث أغبر ذى طِمْرين لا يُؤْبَهُ له أى لا يُحْتَفَل به لحقارته يقال أبَهْتُ له آبَهُ (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوّذ من عذاب القبر أشىءٌ أوهَمْتُه لم آبَهْ له أو شىءٌ ذَكَّرْتُه أى لا أدرى أهو شىءٌ ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غَفَلْت عنه فلم آبَهْ له أم شىءٌ ذَكَّرْتُه اياه وكان يَذْكُرُه بعد (وفى كلام على) كم من ذى أُبَّهة قد جعلته حقيرا الأُبَّهَةُ بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومىُّ ذا بَأْوٍ وأُبَّهَةٍ لم يُشْبِهْ قومَه يريد ان بنى مَخْزُومٍ أكثرهم يكونون هكذا ﴿أبَهَرَ﴾ (س * فيه) مازالت أُكْلَةُ خيبر تُعادّنى فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى الأبْهَرُ عِرْقٌ فى الظَّهر وهما أبْهَرَانِ وقيل هما الأكْحَلانِ اللّذانِ فى الذّراعين وقيل هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الأبْهَرُ عِرْقٌ مَنْشَؤُه من الرأس ويمتدّ الى القدم وله شَرَايينُ تتّصلُ بأكثر الأطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يُسَمَّى النَّأْمَةَ ومنه قولهم أسْكَتَ الله نَأْمَتَه أى أماته ويَمْتَدُّ الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسَمَّى الأبْهَرَ ويمتد الى الظهر فيسَمَّى الوَتِينَ والفُؤَادُ مُعَلَّقٌ به ويمتدُّ الى الفخذ فيسَمَّى النَّسَا ويَمْتَدُّ الى الساق فيسَمَّى الصَّافِنَ والهمزة فى الأبْهَرِ زائدة وأوردناه ههنا لأجل اللفظ ويجوز فى أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا * وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

(ومنه حديث على) فَيُلْقَى بالفضاء مُنْقَطِعاً أبْهَرَاهُ ﴿أبَا﴾ (قد تكرر فى الحديث) لا أبَالَكَ وهو أكثر ما يُذْكَر فى المدح أى لا كافىَ لك غَيْرُ نفسك وقد يذكر فى معرض الذّمّ كما يقال لا أمَّ لك وقد يذكر فى معرض التعجُّب ودَفْعاً للعين كقولهم لله دَرُّكَ وقد يذكر بمعنى جِدَّ فى أمْرِكَ وشَمِّرْ لأن من له أبٌ اتَّكَلَ عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أبَاكَ بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مُجْدِبَةٍ يقول

رَبَّ العِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكْ * قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكْ * أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ لاَ أبَا لَكْ

فحمله سليمان أحسن مَحْمِل فقال أشهد أن لا أبَاله ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوكَ اذا أضيف الشىء الى عظيم شريف اكتسى عِظَماً وشرفا كما قيل بيتُ الله وناقةُ الله فاذا وُجِد من الولد ما يَحْسُنُ مَوْقِعُه ويُحْمَد قيل لله أبوكَ فى معرض المدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أنْجَبَ بِكَ وأتى بمثلك (وفى حديث الأعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفْلَحَ وأبِيهِ انْ صَدَقَ هذه كلمة جارية على ألْسُن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها وتريد بها التأكيد

وأبنى كحبلى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بالياء ﴿لا يؤبه له﴾ أى لا يحتفل له لحقارته يقال أبهت له آبه والأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ﴿الأبهر﴾ العرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب اذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل عرق منشأه من الرأس ويمتدّ الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه أسكت الله نأمته أى أماته ويمتدّ الى الحلق ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن وهمزة الأبهر زائدة ﴿لا أبالك﴾ كلمة مدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك والتعجب ودفع العين وبمعنى جدّ فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك * لله أبوك كلمة مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك * أفلح وأبيه هذه كلمة جارية على ألسنة العرب كثيرا وتارة يراد بها القسم وتارة يراد التوكيد كقوله

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهى ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفوّ عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه وللتوكيد كقول الشاعر

لَعَمْرُ أبي الواشين لا عَمْرُ غيرِهم * لقد كلّفتني خُطّةً لا أُريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وهو فى كلامهم كثير (س * وفى حديث أم عطية) كانت اذا ذكرت رسول الله قالت بِأَبَاهُ أصله بأبي هو يقال بأبأت الصبي إذا قلت له بأبي أنت وأمّي فلما سكنت الياء قلبت ألفا كما قيل فى يا ويلتى يا ويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الآخرة ألفا وهى هذه والباء الاولى فى بأبي أنت وأمي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مُفَدًّى بأبي وأمّي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبي وأمي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (س * وفى حديث رُقَيْقة) هَنِيئًا لك أبا البطحاء انما سموه أبا البطحاء لانهم شرفوا به وعظّموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الأضياف (وفى حديث وائل بن حجر) من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبو أمية حقه أن يقول ابن أبي أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجرّ كما قيل على بن أبو طالب (وفى حديث عائشة) قالت عن حفصة وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الأشياء (س * وفى الحديث) كلكم فى الجنة الا من أبى وشرد أى الا من ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أباه والاباء أشد الامتناع (وفى حديث أبي هريرة) ينزل المهدى فيبقى فى الأرض أربعين فقيل أربعين سنة فقال أبيتَ فقيل شهرا فقال أبيتَ فقيل يوما فقال أبيتَ أى أبيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أبيتُ أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه مثله فى حديث العدوى والطيرة (وفى حديث) ابن ذى يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيتَ اللعن كان هذا من تحايا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت ان تفعل فعلا تُلعن بسببه وتُذمّ (وفيه) ذكر أُبَّا هى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بنى قريظة وأموالهم يقال لها بئر أُبَّا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قريظة (وفيه) ذكر الأبواء هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه * (أبين) * (فيه) من كذا وكذا الى عدن أبين أبين بوزن أحمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

(باب الهمزة مع التاء)

لعمر أبي الواشين لا عمر غيرهم
لقد كلفتني خطة لا أريدها
فهذا توكيد لا قسم لأنه لا يقصد أن يحلف بأبي الواشين وقول أم عطية بأباه أصله بأبي قلبت الياء ألفا كما قيل فى يا ويلتى يا ويلتا وفيه لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وابدال الياء الاخيرة ألفا والباء فى بأبي متعلقة بمحذوف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وقيل هو اسم فما بعده مرفوع أى أنت مفدّى بأبي وقيل فعل فما بعده منصوب أى فديتك بأبي وقيل أبو البطحاء لأنهم شرفوا به وعظموا بدعائه * وقيل المهاجر بن أبو أمية وعلى بن أبو طالب لأنهم لما اشتهروا بالكنية دون الاسم لم يجرّ * وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدّة الخلق والمبادرة الى الأشياء والاباء أشد الامتناع * كلكم فى الجنة الا من أبى أى ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لأن من ترك التسبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أبى وقول أبي هريرة إذ قيل له أربعين سنة أبيت أى أبيت أن تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبيت بضم التاء فمعناه أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه * وأبيت اللعن تحية الملوك فى الجاهلية أى أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وأبا بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار بنى قريظة * والأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء والمدّ جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه * عدن أبين * كأحمر قرية على جانب البحر باليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وقيل أبين رجل من حمير عدن بها أى أقام

﴿أتب﴾ (في حديث النَّخَعي) إنّ جارِيَةً زَنَتْ فَجَلَدَها خمسين وعليها إتْبٌ لها وإزارٌ الإتْبُ بالكسر بُرْدَةٌ تُشَقُّ فتُلْبَس من غير كُمٍّ ولا جَيْب والجمع الأُتُوب ويقال لها البَقِيرَةُ ﴿أتم﴾ (س * فيه) فأقاموا عليه مَأتَمًا المأتَمُ في الأصل مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الغَمِّ والفَرَحِ ثم خُصَّ به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشَّوابِّ من النساء لا غير ﴿أتن﴾ (س هـ * في حديث ابن عباس) جِئْتُ على حمارٍ أتانٍ الحمار يَقَعُ على الذكر والأنثى والأتانُ الحِمارةُ الأنثى خاصّةً وإنما استدْرَكَ الحمارَ بالأتانِ ليُعلَمَ أنّ الأنثى من الحُمُر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تَقْطَعُها المرأةُ وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال فيها أتانَة وإن كان قد جاء في بعض الحديث ﴿أتى﴾ (هـ * فيه) انه سأل عاصمَ بنَ عَدِيٍّ عن ثابت بن الدَّحْدَاحِ فقال إنما هو أَتِيٌّ فينا أي غريب يقال رجل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ (هـ * ومنه حديث عثمان) أنا رجُلانِ أتاوِيّان أي غريبان قال أبو عُبيد الحديث يُرْوَى بالضَّمّ وكلام العرب بالفتح يقال سَيْلٌ أتِيٌّ وأتاوِيٌّ جاءك ولم يَجِئْكَ مَطَرُه ومنه قول المرأة التي هَجَتْ الأنْصار

أَطَعْتُمْ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ * فَلَا مِنْ مُرادٍ ولا مَذْحِجِ

أرادَتْ بالأتاوِيِّ النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهْدَرَ دَمَها (س * وفي حديث الزبير) كُنّا نَرْمِي الأَتْوَ والأَتْوَيْنِ أي الدَّفْعَةَ والدَّفْعَتَيْنِ من الأتْوِ العَدْوِ يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما أحْسَنَ أَتْوَ يَدَيْ هذه الناقة وأَتْيَهُما أي رَجْعَ يَدَيْها في السير (هـ * وفي حديث ظبيان) في صفة ديار ثمود قال وأتَّوْا جداولها أي سَهَّلُوا طُرُقَ المياه إليها يقال أتَّيْتُ للماء إذا أصْلَحْتَ مَجْراه حتى يَجْرِيَ إلى مَقَارِّه ٣ (ومنه حديث بعضهم) أنّه رأى رجلا يُؤَتِّي الماءَ في الأرض أي يُطَرِّق كأنه جعله يأتي إليها أي يجيءُ (س * وفي الحديث) خَيْرُ النساءِ المُواتِيَةُ لِزَوْجها المُوَاتاةُ حُسْنُ المُطَاوعة والموافقة وأصله الهمز فخُفِّف وكثر حتى صارَ يقال بالواو الخالصة وليس بالوَجْه (وفي حديث أبي هريرة) في العَدْوَى أنّي قُلتَ أُتِيتَ أي دُهِيتَ وتغيَّر عليك حِسُّكَ فتوَهَّمْتَ ما ليس بصحيح صحيحا (وفي حديث بعضهم) كم إتَاءُ أرضك أي رَيْعُها وحاصِلُها كأنه من الإتاوَة وهو الخَرَاج

﴿باب الهمزة مع الثاء﴾

﴿أثر﴾ (هـ * فيه) قال للأنصار إنكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أثَرَةً فاصبِرُوا الأثَرَةُ بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثَرَ يُؤْثِرُ إيثارا إذا أعطى أراد أنّه يُسْتأثَرُ عليكم فيُفَضَّل غيركم في نَصِيبه من الفَيْءِ والاستِئْثارُ الانْفِرادُ بالشيء (ومنه الحديث) وإذا اسْتأثَرَ اللهُ بشيءٍ فالْهَ عنه (ومنه حديث) عمر فوالله ما أسْتأثِرُ بها عليكم ولا آخُذُها دُونَكم (وفي حديثه الآخر) لما ذُكِرَ له عثمان للخلافة فقال أخشى حَفْدَهُ وأُثْرَتَهُ أي إيثاره

﴿الاتب﴾ بالكسر برد يشق فيلبس من غير كمّ ولا جيب ﴿المأتم﴾ في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير ﴿الاتان﴾ انثى الحمر ولا يقال اتانة وان جاء في رواية * أتيّ فينا أي غريب وكذا أتويّ وأتاويان غريبان قال أبو عبيدة الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح وسيل أتي وأتاوي جاءك ولم يجئك مطره والاتو العدو * ونرمي الاتو والاتوين أي الدفعة والدفعتين وما أحسن أتو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير * وأتوا جداولها أي سهلوا طرق المياه اليها وأتيت للماء اذا أصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره كأنه جعله يأتي اليها أي يجيء ويؤتي الماء في الارض أي يطرّق والمواتاة حسن الطاعة والموافقة ومنه خير النساء المواتية لزوجها وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة والاتاوة الخراج وكم إتاء أرضك أي ريعها وخالصها وقول أبي هريرة في العدوى اني قلت أتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا

﴿فصل﴾

﴿الأثرة﴾ بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يوثر إيثارا اذا أعطى * وتلقون بعدي اثرة أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء

٣ في بعض النسخ يوجد زيادة وهي (هـ * وفي الحديث) لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أي طريق مسلوك مفعال من الاتيان (هـ * ومنه حديث) اللقطة ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة

(ه * وفى الحديث) ألا إنّ كلّ دمٍ ومأثُرةٍ كانت فى الجاهلية فإنها تحت قدمىّ هاتين مآثُر العرب
مكارمُها ومفاخرُها التى تُؤثَر عنها أى تُروى وتُذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفتُ بأبى ذاكراً
ولا آثراً أى ما حلفت به مبتدئاً من نفسى ولا رويتُ عن أحدٍ أنه حلف بها (ومنه حديث على)
فى دعائه على الخوارج ولا بَقِى منكم آثِرٌ أى مُخبِرٌ يروى الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولستُ بمأثورٍ
فى دينى أى لستُ ممن يُؤثَر عنّى شرٌّ وتُهمةٌ فى دينى فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروىّ فى
هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدّم (ومنه قول أبى سفيان) فى حديث قيصر لولا أن يأثُروا عنى الكذب
أى يروون ويحكون (ه * وفى الحديث) من سرّه أن يبسط الله فى رزقه وينسأ فى أثره فليصل رحمه
الأثر الأجل وسمى به لأنه يتبع العمر قال زهير

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ * لا ينتهى العمرُ حتى ينتهى الأثرُ

وأصله من أثر مشيه فى الأرض فإنّ من مات لا يبقى له أثرٌ ولا يُرى لأقدامه فى الأرض أثرٌ (ومنه قوله
للذى مرّ بين يديه وهو يصلى قطع صلاتنا قطع الله أثره دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع مشيه
فانقطع أثره * أثف * (س * فى حديث جابر) والبُرمة بين الأثافى هى جمع أُثفيّة وقد تُخفّف الياء
فى الجمع وهى الحجارة التى تُنصب وتُجعل القدر عليها يقال أثفيتُ القدر إذا جعلت لها الأثافى وثفّيتها
إذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت فى الحديث * أثكل * (س * فى حديث الحد) فجلده
بإثكول وفى رواية بإثكال هما لغة فى العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ
والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهرى جعلها زائدة وجاء به فى الثاء من اللام * أثل *
(س * فيه) أنّ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء إلا أنه
أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة (ه * وفى حديث مال اليتيم)
فليأكل منه غير متأثّلٍ مالاً أى غير جامع يقال مالٌ مؤثّل ومجدٌ مؤثّل أى مجموعٌ ذو أصل وأُثلة الشئ
أصله (ومنه حديث أبى قتادة) إنه لأوّل مالٍ تأثّلته وقد تكرر فى الحديث * أثلب * (س * فيه) الولد
للفراش وللعاهر الأثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزانى كما
فى الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل
التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كلّ زانٍ يُرجم وهمزته زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملاً على ظاهره
* أثم * (فيه) من عضّ على شبدعه سلم من الآثام الآثام بالفتح الإثم يقال أثم يأثم أثاماً وقيل هو جزاء
الإثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الإنسان أو هو الإثم نفسه وضعاً
للمصدر موضع الاسم (وفى حديث ابن مسعود) أنه كان يُلقّن رجلاً إنّ شجرة الزقّوم طعام الأثيم وهو فعيل

ومآثر العرب مكارمها ومفاخرها
التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر
الواحدة مأثرة * وما حلفت بها ذاكرا
ولا آثرا أى لا مبتدئا من نفسى
ولا راويا عن أحد أنه حلف بها
* ولا بقى منكم آثر أى مخبر يروى
الحديث * ولست بمأثور فى دينى أى
لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة
* ولولا أن يأثروا عنى الكذب
أى يروونه ويحكونه * وينسأ له فى أثره
أى أجله وأصله من أثر مشيه فى
الأرض فإن مات لا يبقى لأقدامه
فى الأرض أثر * وقطع الله أثره
دعاء بالزمانة لأنه إذا زمن انقطع
مشيه فانقطع أثره * الأثافى *
جمع أثفية وقد تخفف الياء فى الجمع
الحجارة التى تنصب وتجعل القدر
عليها وأثفيت القدر جعلت لها
الأثافى وثفيتها وضعتها عليها والهمزة
زائدة * أثكول وأثكال * لغة فى
عثكول وعثكال وهو عذق النخلة
بما فيه من الشماريخ والهمزة بدل من
العين لا زائدة والجوهرى جعلها
زائدة * الأثل * شجر شبيه
بالطرفاء إلا أنه أعظم منه وتأثل
مالا جمع ومال مؤثل مجموع
ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشئ
أصله ومنه إنه لأول مال تأثلته
* الأثلب * بكسر الهمزة واللام
وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته
زائدة * الآثام * بالفتح الإثم وقيل
جزاؤه والمأثم الأمر الذى يأثم به
الإنسان أو الإثم نفسه وضعا للمصدر
موضع الاسم والأثيم فعيل منه وتأثم
تأثما فعل فعلا خرج به من الإثم
ولم إيثم لغة فى أأثم كسر حرف
المضارعة فانقلبت الهمزة الأصلية ياء

من الاثم (وفى حديث معاذ) فأخبر بها عند موته تأثُّما أى تجنُّبا للاثم يقال تأثَّم فلان اذا فعل فعلا أخرج به من الاثم كما يقال تحرَّج اذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثُّما وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو شهدتُ على العاشر لم إيثَمْ هى لغة لبعض العرب فى أأثم وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نِعلم وتِعلم فلما كسروا الهمزة فى أأثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء ﴿أثا﴾ (ه * فى حديث أبى الحرث الأزدى وغريمه) لآتين عليا فلأثِيَنَّ بك أى لأشِيَنَّ بك أَثَوْتُ بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته اذا وشيت به والمصدر الأثْو والأُثِىّ والاثاوة والاثاية (ومنه الحديث) انطلقتُ الى عمر أثِى على أبى موسى الأشعرى ومنه سُمِّيت الأثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهى فُعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ﴿أثيل﴾ هو مُصغّر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبى طالب

﴿باب الهمزة مع الجيم﴾

﴿أجج﴾ (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحصن الأجُّ الاسراع والهرولة أجَّ يؤُجُّ أجًّا (س * وفى حديث الطُّفَيل) طَرَفُ سَوْطه يتأجَّج أى يُضِئ من أجيج النار توقُّدها (وفى حديث على) وعَذْبُها أُجاجٌ الأجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة (ومنه حديث الأحنف) نزلنا سبخة نشّاشة طرَفٌ لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج ﴿أجد﴾ (س * فى حديث خالد بن سنان) وجدتُ أُجُدًا يحشّها الأجُد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أجد ﴿أجدل﴾ (س * فى حديث مُطَرِّف) يَهْوِى هُوِىَّ الأجادل هى الصُّقور واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ﴿أجر﴾ (ه * فى حديث الاضاحى) كلوا وادّخروا وائتجروا أى تصدّقوا طالبين الأجر بذلك ولا يجوز فيه اتّجروا بالادغام لان الهمزة لا تُدغم فى التاء وانما هو من الأجر لا التجارة وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتَّجر فيقوم فيُصلّى معه والرواية انما هى يأتجر وان صح فيها يتَّجر فيكون من التجارة لا الأجر كأنه بصلاته معه قد حصّل لنفسه تجارة أى مكسبا (ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مُؤْتجرا بها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها آجره يؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء وكذلك أجره يأجُره والامر منهما آجرنى وأجُرنى وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث دية التَّرقوة) اذا كُسرت بعيران فان كان فيها أُجورٌ فأربعة أبعرة الأُجور مصدر أُجِرَتْ يده تُؤجر أجرا وأجورا اذا جُبرت على عُقدة وغير استواء

﴿أثوت﴾ بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته وشيت به ولأثين بك أى لأشين بك وأثى على أبى موسى والاثاية ويكسر موضع بطريق الجحفة الى مكة فعالة ﴿أثيل﴾ مصغر موضع قرب المدينة

﴿فصل﴾

﴿الاج﴾ الاسراع والهرولة أج يؤج وأجيج النار توقدها تأجج أضاء والاجاج بالضم الماء الشديد الملوحة ﴿الأجد﴾ بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة ولا يقال للجمل أجد ﴿الاجادل﴾ الصقور الواحد أجدل والهمزة زائدة ﴿آجره﴾ يؤجره وأجره يأجره أثابه وأعطاه الأجر والأمر آجرنى وأجرنى وائتجروا تصدقوا طالبين الأجر ولا يجوز اتجروا بالادغام لأن الهمزة لا تدغم فى التاء وأجازه الهروى لقوله من يتجر فيصلى معه والرواية يأتجر وان صح يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مكسبا وأجرت يده تؤجر أجرا وأجورا جبرت على عقدة وغير استواء

فَبقِيَ لهاخُرُوجٌ عن هَيْئتِها (ه * وفى الحديث) مَن بَاتَ على إجَّارٍ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّةُ الإجَّارُ بالكسر
والتشديد السَّطْحُ الذى ليس حَوالَيه مايَرُدُّ الساقطَ عنه (ومنه حديث محمد بن مَسْلَمة) فاذا جارِيَةٌ من
الانصار على إجَّارٍ لهم والإنْجار بالنون لغة فيه والجمع الاَجاجِيرُ والأناجِير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى
الناسُ رسولَ الله فى السوق وعلى الاَجاجِير والاَناجير يعنى السُّطُوحَ ﴿أجل﴾ (ه * فى حديث
قراءة القرآن) يَتَعجَّلونه ولا يَتأجَّلُونه (وفى حديث آخر) يتعجَّلُه ولا يَتَأجَّلُه التأجُّل تَفَعُّل من الأجَل وهو
الوقت المضروب المحدود فى المستقبل أى أنهم يتعجَّلُون العَمل بالقرآن ولا يُؤخّرونه (ه * وفى حديث
مَكْحُول) قال كُنَّا بالساحل مُرابِطين فتأجَّلَ مُتَأجِّلٌ منَّا أى اسْتأذَنَ فى الرُّجُوع الى أهله وطلب ان يُضْرَبَ له
فى ذلك أجَل (وفى حديث المُنَاجاة) أجْل أن يُحْزِنَه أى من أجْلِه ولأجْلِه والكُلُّ لغاتٌ وتفتح همزتها
وتُكسر ﴿ومنه الحديث﴾ ان تقتل ولدك إجْلَ أنْ يأكُل معك وأما أجَلْ بفتحتين فبمعنى نَعَمْ
(ه * وفى حديث زِياد) فى يوم تَرْمَضُ فيه الآجالُ هى جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القَطِيعُ
من بقر الوحش والظِّباء ﴿أجم﴾ (ه * فيه) حتى تَوارَتْ بآجام المدينة أى حُصُونها واحدها أُجُم
بضمتين وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ماتَسْأل عمن حُلَّتْ
مَرِيرَتُه وأجِم النساء أى كَرِهَهُنّ يقال أجِمْتُ الطعام أجَمُه اذا كرهته من المداومة عليه ﴿أجن﴾
(س * فى حديث على) إرْتَوَى من آجِنٍ هو الماء المتغيِّر الطَّعْم واللون ويقال فيه أجَنَ وأجِنَ يأجِنُ
ويأجُنُ أجْنًا وأُجُونًا فهو آجِنٌ وأجِنٌ (س * ومنه حديث الحسن) أنه كان لايرى بأسا بالوضوء من
الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) انَّ امرأتَه سألته أنْ يَكْسُوَها جِلْبابًا فقال إنى أخْشى أنْ
تَدَعِى جِلْبابَ الله الذى جَلْبَبَكِ قالت وماهو قال بَيْتُكِ قالت أجِنَّك من أصحاب محمد تقول هذا تريد أمِن
أجْل أنك فَحُذِفَتْ من واللام والهمزة وحُرِّكَت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر والعرب فى الحذف باب
وَاسِعٌ كقوله تعالى لَكِنَّا هو الله رَبِّى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر ﴿أجْنادِين﴾ وهو بفتح
الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه
كانت الوقعة بين المسلمين والروم ﴿أجْياد﴾ جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون
الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جِيَاد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿باب الهمزة مع الحاء﴾

﴿أحد﴾ فى أسماء الله تعالى الأحَدُ وهو الفَرْد الذى لم يَزل وحدَه ولم يكن معه آخرُ وهو اسم بُنِىَ لنَفْى ما يُذْكر
معه من العَدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وَحَد لأنه من الوَحْدة (س * وفى حديث

فبقى لها خروج عن هيئتها والاجار
بالكسر والتشديد السطح
الذى ليس حواليه مايرد الساقط
عنه والانجار لغة فيه والجمع
أجاجير وأناجير ﴿التأجل﴾
تفعل من الاجل وفى حديث القراء
يتعجلونه ولا يتأجلونه أى يتعجلون
العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل
متأجل أى استأذن فى الرجوع
الى أهله وطلب ان يضرب له فى
ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلمة
تعليل و بفتحتين بمعنى نعم
والاجال جمع إجل بكسر الهمزة
القطيع من بقر الوحش والظباء
﴿الاجام﴾ الحصون الواحد أجم
بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته
من المداومة عليه وأجمت النساء
كرهتهن ﴿أجن﴾ الماء وأجن
يأجن و يأجن أجنا وأجونا فهو
أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول
امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب
محمد أى من أجل انك حذفت من
واللام والهمزة وحركت الجيم
بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره
لكن هو الله ربى أى لكن أنا
﴿أجنادين﴾ بفتح الهمزة وسكون
الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد
تكسر موضع بنواحى دمشق
﴿أجياد﴾ بفتح الهمزة وسكون
الجيم ومثناة تحتية جبل بمكة ويقال
جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

﴿فصل﴾

(الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى
لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو
اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول
ماجاءنى أحد وأصله وحد لانه من
الوحدة أبدل واوه همزة

الدعاء) أنه قال لسعد وكان يُشير فى دعائه بأصبعين أحِّدْ أحِّدْ أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسُئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال إحْدَى من سَبْع يعنى اشتدّ الامر فيه ويُريد به إحدى سِنِي يوسف عليه السلام المُجدِبة فشبّه حاله بها فى الشدّة أو من الليالى السّبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه إحْنة الإحْنة الحقد وجمعها إحَن وإحَنات (ومنه حديث مازن) وفى قلوبكم البغضاء والإحَن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحِنات فهى جمع حِنة وهى لغة قليلة فى الإحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عُبيدة بن الحارث بن عبد المطّلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) أنه أخذ السيف وقال من يمنعك منّى فقال كُن خيرَ آخذٍ أى خير آسر والأخيذ الأسير ﴿ومنه الحديث﴾ مَنْ أصاب من ذلك شيئاً أُخِذَ به يقال أُخِذَ فلان بذنبه أى حُبس وجوزى عليه وعوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذتُ على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) انّ امرأة قالت لها أُؤَخِّذُ جملى قالت نعم التّأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء الإخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة إخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالستُ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أُخُذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الإخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والأولى ان يكون جنساً للإخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الإخاذة الراكب وتكفى الإخاذة الراكبين وتكفى الإخاذة الفئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والأعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الإخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخّر فالآخر هو الباقى بعد فناء خلقه كلّه ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخّر الأشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدّم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأَخَرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة

وقوله لسعد إذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز

﴿فصل﴾

﴿كن خير آخذ﴾ أى آسر والأخيذ الأسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد يفعله كأنك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والاخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع إخاذة والاخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع إخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها * وكان يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره

والحاء (ه * ومنه حديث أبي بَرْزَة) لما كان بأَخَرَة (س * وفى حديث ماعز) إنّ الأَخِرَ قد زنَى الأَخِر بوزن الكَبِد هو الأبعدُ المتأخّرُ عن الخير (ومنه الحديث) المسئلةُ أَخِرُ كسبِ المرءِ أي أرذَلُه وأدناه ويُروى بالمد أي إنّ السؤال آخِرُ ما يكتسب به المرءُ عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) إذا وضع أحدُكم بين يديه مثل آخِرَة الرَّحل فلا يُبالِ مَن مرَّ وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكبُ من كُور البعير (س * وفى حديث آخر) مثل مُؤْخِرَته وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخِرَته وقد منع منها بعضهم ولا يُشدَّد (س * وفى حديث عمر) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أَخِّرْ عنّي يا عمر أي تأخَّر يقال أَخَّرَ وتأخَّرَ وقدَّم وتقدَّم بمعنى كقوله تعالى لا تُقَدِّموا بين يدَي الله ورسوله أي لا تتقدّموا وقيل معناه أخِّر عنّي رأيَك فاختصر ايجازا وبلاغة ﴿أخضر﴾ هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قُرْبَ تَبُوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها ﴿أخا﴾ (ه * فيه) مَثَلُ المؤمن والايمان كمَثَل الفرس في آخِيَته الآخِيَّة بالمد والتشديد حُبَيْل أو عُوَيْد يُعرض في الحائط ويُدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتُشدّ فيها الدابّة وجمعها الأَواخِيّ مشدّدا والأخايا على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل إيمانه ثابت (س * ومنه الحديث) لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدوابّ أي لا تقوّسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرى (س * ومنه حديث عمر) أنه قال للعباس أنت آخِيَّة آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالأخيَّة البقيَّة يقال له عندي أخِيَّة أي مادَّة قويّة ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذي يُستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُتمسَّك به (وفى حديث ابن عمر) يتأخَّى مُناخَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتحرّى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الأكثر (ومنه حديث السجود) الرجل يُؤَخِّي والمرأة تحتفز أخَّى الرجل إذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة إنما هو الرجل يُخوِّي والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافي بطنه عن الأرض ويرفعها ﴿إخوان﴾ (ه * فيه) إنّ أهل الإخوان ليجتمعون الإخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الأكل

﴿باب الهمزة مع الدال﴾

﴿أدب﴾ (س * فى حديث علي) أمّا إخواننا بنو أميّة فقادة أَدَبَة الأدَبَة جمع آدِب مثل كاتِب وكَتَبَة وهو الذي يدعو الى المأدُبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس (ه * ومنه حديث ابن مسعود) القرآن مأدُبة الله في الأرض يعني مدعاته شبَّه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (ه * ومنه حديث كعب) إنّ لله مأدُبة من لحوم الروم بمروج عكّا أراد أنهم يقتلون بها

والأخر كالكبد الابعد المتأخر عن الخير والمسئلة أخِر كسب المرء أي أرذله وأدناه ويروى بالمد أي آخر أمره عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشدد وأخِّر عني أي تأخر ﴿أخضر﴾ منزل قرب تبوك ﴿الآخية﴾ بالمد والتشديد حبيل أو عويد يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة ج أواخيّ مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول في آخيته أي انه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت * ولا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب أي لا تقوسوها في الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آباء رسول الله أي بقيتهم وتأخى تحرى وأخى جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والاخوان لغة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل ﴿أدبة﴾ ج آدب ككاتب وكتبة الذي يدعو الى المأدبة وهي بضم الدال أشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو اليه الناس والقرآن مأدبة الله أي مدعاته شبه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم أي انهم يقتلون

فَتَنْتَابُهُم السِّبَاع والطَّيْر تأكُلُ مِن لُحُومِهِم والمشهور فى المأدُبة ضم الدال وأجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هى بالفتح مَفْعَلَة من الأدَب ﴿إدد﴾ (فى حديث على) قال رأيتُ النبي عليه السلام فى المَنام فقلتُ مَا لَقِيتُ بَعْدَكَ من الأدَد والأوَد الأدَدُ بكسر الهمزة الدَّواهى العظام واحدتُها إدَّةٌ بالكسر والتشديد والأوَدُ العِوَجُ ﴿أدَر﴾ (س * فيه) إن رجلا أتاه وبه أُدْرَةٌ فقال ائت بعُسٍّ فحَسَا منه ثم مَجَّهُ فيه وقال انْتَضِحْ به فذَهَبَتْ عنه الأُدْرَةُ بالضم نَفْخَةٌ فى الخُصْية يقال رجل آدَرُ بَيِّنُ الأدَرِ بفتح الهمزة والدال وهى التى تُسَمِّيها الناسُ القِيلَةَ (س * ومنه الحديث) إنَّ بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدَرُ من أجْلِ أنَّهُ كان لَا يَغْتَسِلُ الَّا وَحْدَهُ وفيه نَزَل قوله تعالى لا تكُونوا كالَّذين آذَوْا موسى فبرَّأهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا ﴿أدَف﴾ (فى حديث) الديات فى الأُدَاف الدِّيَةُ يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بَدَلٌ من الواو من وَدَفَ الاناءُ اذا قَطَر وودَفَت الشَّحْمَة اذا قَطَرَتْ دُهْنًا وروى بالذال المعجمة وهو هو ﴿أدَم﴾ (س * فيه) نِعْمَ الادَامُ الخَلُّ الادَام بالكسر والأُدْمُ بالضَّم ما يُؤْكَلُ مع الخُبْز أىَّ شئ كان (ومنه الحديث) سَيِّدُ إدَام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم أُدْمًا وبعض الفقهاء لا يَجْعَلُهُ أُدْمًا ويقول لو حَلَفَ أن لَا يأتَدِمَ ثم أكَلَ لَحْمًا لم يَحْنَث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيتُ الشَّاةَ وانها لَتَأدُمُها وتَأدُم صِرْمَتَها (ومنه حديث أنَس) وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فأدَمَتْهُ أى خَلَطَتْهُ وجعلت فيه إداما يؤكل يقال فيه بالمدّ والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) انه مرّ بقوم فقال انكم تأتدمون على أصحابكم فأصْلِحوا رِحَالَكم حتى تكونوا شامَةً فى الناس أى ان لكم من الغِنَى ما يُصْلِحُكم كالادَام الذى يُصْلِح الخبز فاذا أصْلَحْتُم رِحَالَكم كنتم فى الناس كالشَّامَة فى الجسد تَظْهَرُون للناظرين هكذا جاء فى بعض كتب الغريب مرويًّا مشروحا والمعروف فى الرواية انكم قادِمُون على أصحابكم فأصْلِحوا رحالكم والظاهر والله أعلم أنَّهُ سَهْوٌ (ه * ومنه حديث النكاح) لو نَظَرْتَ اليها فانه أحْرَى أن يُؤْدَمَ بينكما أى تكون بينكما المَحَبَّة والاتّفاق يقال أدَمَ الله بينهما يأدِم أدْمًا بالسكون أى ألَّفَ ووفَّق وكذلك آدَمَ يُودِمُ بالمدّ فَعَلَ وأفْعَلَ (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل إن كنت تريد النساء البيض والنُّوقَ الأُدْمَ فعليك ببنى مُدْلِج الأُدْمُ جمع آدَم كأحْمَر وحُمْر والأُدْمَة فى الابل البياض مع سواد المُقْلَتين بعير آدَمُ بَيِّنُ الأُدْمَة وناقَةٌ أدْمَاءُ وهى فى الناس السُّمْرَة الشديدة وقيل هو من أُدْمَة الأرض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نَجَبَة) ابْنَتُكَ المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَةُ يقال للرجل الكامل انه لمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أى جَمَعَ لِينَ الأُدْمَة ونُعُومَتَها وهى باطن الجِلْد وشِدَّةَ البَشَرَة وخُشُونَتَها وهى ظاهره (وفى حديث عمر) قال لرجل مَا مَالُكَ فقال أقْرُنٌ وآدِمَةٌ فى المَنِيئَة الآدِمَة بالمدّ جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور فى جمعه أُدُم والمَنِيئَةُ بالهمزة الدِّباغ ﴿أدا﴾ (ه * فيه) يَخْرُجُ من قِبَلِ المَشْرِق جيش آدَى شئ وأعَدُّه

فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ﴿الادد﴾ بالكسر الدواهى العظام جمع إدة بالكسر والتشديد ﴿الادرة﴾ بالضم نفخة فى الخصية وهو آدر بين الادر بفتحتين ﴿الاداف﴾ باهمال الدال واعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الاناء قطر ويقال الوداف ﴿الادام﴾ بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان وآدمته بالمد وبالقصر وبالتشديد جعلت فيه اداما (وروى) انكم تأتدمون على أصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين والظاهر انه تصحيف والمعروف انكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم ادما بالسكون وآدم يودم ألف ووفق ومنه فانه أحرى ان يؤدم بينكما والادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر وحمر وفى الناس السمرة الشديدة وأدمة الارض لونها ويقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الادمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف وأرغفة ﴿آدى شئ﴾

أميرهم رجل طوال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمد أى قوّنى ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا (ومنه حديث الأسود ابن يزيد) فى قوله تعالى وإنا لجميع حذرون قال مقوون مؤدون أى كاملوا أداة الحرب (وفى الحديث) لا تشربوا إلا من ذى إداء الاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفى حديث المغيرة) فأخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث هجرة الحبشة) قال والله لأستأدينه عليكم أى لأستعدينه فأبدل الهمزة من العين لأنهما من مخرج واحد يريد لأشكون اليه فعلكم بى ليعديني عليكم وينصفني منكم

﴿باب الهمزة مع الذال﴾

﴿إذخر﴾ (فى حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس إلا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) فى صفة مكة وأعذق إذخرها أى صارله أعذاق وقد تكرر فى الحديث (وفيه) حتى إذا كنا بثنية أذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر ﴿أذرب﴾ (س * فى حديث أبى بكر) لتألمن النوم على الصوف الأذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الأذربى منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذرى بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامى وهو مطرد فى النسب الى الأسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (فى حديث الحوض) كما بين جربى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشئ كاذنه لنبى يتغنى بالقرآن أى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الأذان وهو الاعلام بالشئ يقال آذن يؤذن إيذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) إن قوما أكلوا من شجرة فحمدوا فقال النبى عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الأذان والاقامة قبل الفرض (وفى حديث زيد بن ثابت) هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر الله صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه (س * وفى حديث أنس) أنه قال له يا ذا الأذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لأن السمع بحاسة الأذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا

بالمد أقواه ورجل مؤد تام السلاح كامل أداة الحرب والاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء والاداوة بالكسر اناء صغير من جلد ج أداوى واستأداه استعداه أبدل الهمزة من العين

﴿فصل﴾

﴿الاذخر﴾ بالكسر حشيشة طيبة الريح وهمزتها زائدة وثنية أذاخر موضع بين مكة والمدينة وكأنها اسماة بجمع الاذخر ﴿الاذربى﴾ منسوب الى أذربيجان على غير قياس ﴿أذرح﴾ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ﴿اذن﴾ يأذن اذنا بالتحريك استمع والاذان الاعلام آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة وقوله قرسوا الماء فى الشنان وصبوه فيما بين الاذانين اراد أذان الفجر واقامته وبين كل أذانين صلاة يريد السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه وقوله لانس ياذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذى فى عينه بياض ﴿أذى﴾ (ه* فى حديث العقيقة) أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ه* ومنه الحديث) أدناها إماطة الأذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س* ومنه الحديث) كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لأهلها (س* وفى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريّاتهم قال كأنهم الذرّ فى آذىّ الماء الآذىّ بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذى (ومنه خطبة على) تلتطم أواذى أمواجها

﴿باب الهمزة مع الراء﴾

﴿أرب﴾ (ه* فيه) أن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله فى هذه اللفظة ثلاث روايات إحداها أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداه وقاتله الله وإنما تذكر فى معرض التعجب وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثانى أنه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم إنما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب إذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد والرواية الثانية إرب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أرب بوزن كتف والأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه (س* ومثله الحديث الآخر) أنه جاءه رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنة فقال أرب ماله أى انه ذو خبرة وعلم يقال أرب الرجل بالضم فهو أريب أى صار ذا فطنة ورواه الهروى إرب ماله بوزن جمل أى انه ذو إرب خبرة وعلم (س* وفى حديث عمر) أنه نقم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروى معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج وفى هذا نظر لأنه قد جاء فى رواية أخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهى عبارة عن الخجل مشهورة كأنه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خررت سقطت (ه* وفى الحديث) انه ذكر الحيات فقال من خشى إربهن فليس منا الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها للذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها

القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذى فى عينه بياض ﴿إماطة الأذى﴾ عن الطريق هو ما يؤذى فيه كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى العقيقة أميطوا عنه الأذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وكل مؤذ فى النار وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لأهلها* الآذىّ بالمد والتشديد الموج الشديد ج أواذى

﴿فصل﴾

﴿أرب ماله﴾ فيه ثلاث روايات احداها أرب كعلم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الأمر كتربت يداه وقاتله الله وإنما تذكر فى معرض التعجب وقيل معناها احتاج فسأل من أرب إذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد الثانية أرب ماله بوزن جمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والثالثة أرب ككتف والأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه وقوله أربت عن ذى يديك أى سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل معناه ذهب ما فى يديك حتى تحتاج والإرب بالكسر وسكون الراء الدهاء وفى حديث الحيات من خشى إربهن فليس منا أى من خشى غائلتها وجبن عن قتلها الذى قيل فى الجاهلية انها تؤذى قاتلها

أو تصيبه بخَبَل فقد فارق سنّتنا وخالف ما نحن عليه (ه * وفى حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أى أعضاء واحدها إرْب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ه * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لأَرَبِه أى لحاجته تعنى أنه كان غالباً لهواه وأكثر المحدّثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الأَرَب والإرْب والإرْبة والمأْرَبة والثانى أرادت به العضو وعنت به من الأعضاء الذكَر خاصّة (وفى حديث المخنث) كانوا يعدُّونه من غير أولى الإرْبة أى النكاح (س * وفى حديث عمرو بن العاص) قال فأَرِبْتُ بأبى هريرة ولم تضرر بى إرْبة أَرِبْتها قط قبل يومئذ أَرِبْتُ به أى احتلت عليه وهو من الإرب الدَّهاء والنُّكر (س * وفيه) قالت قريش لا تعجلوا فى الفداء لا يأْرَب عليكم محمد وأصحابه أى يتشددون عليكم فيه يقال أَرِبَ الدهر يأْرَب اذا اشتدّ وتأرَّب علىّ اذا تعدى وكأنه من الأُرْبة العُقْدة (ه * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرَّب على بناتى أى لا تتشدّد وتتعد (ه * وفى الحديث) أنه أُتى بكتف مؤرَّبة أى موفرة لم ينقص منها شئ أرَّبْتُ الشئ تأْرِيباً اذا وفّرته (ه * وفيه) موارَبة الأريب جهل وعناء أى ان الاريب وهو العاقل لا يُختَل عن عقله (س * وفى حديث جُنْدُب) خرج برجل أَرَاب قيل هى القُرحة وكأنها من آفات الآراب الأعضاء ﴿ارث﴾ (س * وفى حديث الحج) انكم على إرْث من إرث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث (س * وفى حديث أسلم) قال كنت مع عُمر واذا نار تُؤَرَّثُ بصِرار التأْريث إيقاد النار وإذْكاؤها والإراث والأرِيث النار وصِرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة ﴿ارثد﴾ بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو وادى الابواء له ذكر فى حديث معاوية ﴿أرج﴾ (س * فيه) لما جاء نَعْىُ عُمر الى المدائن أَرِجَ الناس أى ضجوا بالبكاء وهو من أَرِجَ الطيبُ اذا فاح وأرَّجْتُ الحربَ اذا أثرتَها ﴿إردب﴾ (فى حديث أبى هريرة) مَنَعَتْ مِصْر إرْدَبَّها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة ﴿اردخل﴾ (س * فى حديث أبى بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل إرْدَخْلٌ الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير ﴿ارر﴾ (فى خطبة على بن أبى طالب) يفضى كافضاء الديكة ويؤُرّ بملاقحه الأرُّ الجماع يقال أَرَّ يؤُرُّ أَرًّا وهو مِئَرٌّ بكسر الميم أى كثير الجماع ﴿أرز﴾ (ه فيه) ان الاسلام ليأْرِزُ الى المدينة كما تأْرِزُ الحيّة الى جُحْرها أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام على بن أبى طالب) حتى

أو تصيبه بخبل فقد فارق سنّتنا وخالف ما نحن عليه والآراب الاعضاء جمع إرب بالكسر والسكون وكان أملككم لاربه أى لحاجته يعنى انه كان غالباً لهواه رواه الاكثر بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثانى انه العضو وعنت الذكر خاصة وأولو الاربة أى النكاح وأربت به احتلت عليه وشددت وتعدّيت وكتف مؤربة موفرة لم ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا وفرته والاريب هو العاقل لا يختل عن عقله والآراب القرحة ﴿الارث﴾ الميراث وأصل همزه واو من ورث وإرث ابراهيم ملته والتأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار ﴿أرثد﴾ بالفتح وسكون الراء وادى الابواء ﴿ارج﴾ الناس ضجوا بالبكاء والطيب فاح والحرب ثارت ﴿إردب مصر﴾ مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد ﴿الاردخل﴾ الضخم حسا فى البدن أو معنى فى العلم والمعرفة ﴿الاردن﴾ النهر المعروف تحت طبرية ﴿الار﴾ الجماع أرّ يؤرّ وهو مئرّ بكسر الميم كثير الجماع ﴿أرزت﴾ الحية الى جحرها انضمت اليه وأرّزها أوتادا أثبتها

بأرزال الأمر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرّزفيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الزاى مخففة فهى من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من أرّزت الجرادة ورزّت اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشئ فى الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبى الاسود) ان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف (ه * وفيه) مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (ه * وفى حديث صعصعة ابن صوحان) ولم ينظر فى أرزال الكلام أى فى حصره وجمعه والتروّى فيه ﴿أرس﴾ (س ه * فى كتاب النبي عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك اثم الأريسيّين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الأريسين بوزن الكريمين وروى الاريسين بوزن الشرّيبين وروى الأريسيّين بوزن العظيميّين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيد هم الخدم والخول يعنى لصدّه اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرّس يؤرّس تأريسا فهو إرّيس وجمعها أريسون وإرّيسون وأرارسة وهم الأكّارون وانما قال ذلك لان الأكّارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الأريسيّين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم إرّيس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لأصالحنّ صاحبى ولأكوننّ مقدّمته اليك ولأجعلنّ القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولأردّنك إرّيسا من الأرارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبي عليه السلام) فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿أرش﴾ قد تكرر فيه ذكر الأرش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرّشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ﴿أرض﴾ (ه * فيه) لاصيام لمن لم يؤرّضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرّضت الكلام اذا سوّيته وهيأته (ه * وفى حديث أم معبد) فشربوا

وان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أروز اذا لم ينبسط للمعروف والارزة بسكون الراء وفتحها وقيل بوزن فاعله وأنكرها أبو عبيد شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر * ولم ينظر فى أرزال الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ﴿اثم الاريسين﴾ يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى وبغير نسب جمع أريس وبابدال الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول والخدم والاكارون وكذا الأرارسة وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن الأول قتلوا نبيا جاءهم وقيل الأريسون الملوك جمع أريس وقيل العشارون وبئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ﴿سمى الارش﴾ فى الجنايات وغيرها أرشا لأنه من أسباب النزاع من أرشت بين القوم أوقعت بينهم ﴿أرضت﴾ الكلام سوّيته وهيأته والصوم نويته وشربوا

حتى أَراضُوا أى شربوا علا لابعد نهل حتى رَوَوا من أراض الوادى اذا استَنْقع فيه الماءُ وقيل أراضوا أى ناموا على الأَرض وهو البساط وقيل حتى صبُّوا اللبن على الارض (ه * وفى حديث ابن عباس) أَزُلزلت الارض أم بى أَرْضٌ الارض بسكون الراء الرّعدة (وفى حديث الجنازة) من أهل الارض أم من أهل الذمة أى الذين أُقِرُّوا بأرضهم ﴿أرط﴾ (فيه) بتىء بابل كأنها عروق الأَرْطَى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف فى همزته فقيل انها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مَرْطِىٌّ وألفه للالحاق أو بُنِىَ الاسم عليها وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ (فيه) أىُّ مال اقْتُسِم وأُرِّفَ عليه فلا شفعة فيه أى حُدَّ وأُعْلِم (ومنه حديث عمر) فقسّموها على عدد السهام وأعلموا أُرَفَهَا الأُرَفُ جمع أُرْفَة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا (ه * ومنه حديث عثمان) الأُرَفُ تقطع الشفعةَ (ومنه حديث عبد الله بن سلام) ما أجد لهذه الامة من أُرْفَة أجلٍ بعد السبعين أى من حدٍّ ينتهى اليه (ه * وفى حديث المغيرة) لحديثٌ من فى العاقلِ أشهى الىَّ من الشهد بماء رَصَفَة بمحض الأُرْفىّ هو اللبن المحض الطِّيِّب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء ﴿أرق﴾ قد تكرر (س * فيه) ذكر الارق وهو السهر رجل أَرِقٌ اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أُرُق بضم الهمزة والراء ﴿أرك﴾ (فيه) أَلَاهل عسى رجلٌ يبلغه الحديث عنى وهو متكئٌ على أَرِيكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله الأَرِيكة السرير فى الحَجَلَة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتُّكِئَ عليه من سرير أو فراش أو مَنَصَّة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل وعنبهم الأراك هو شجر معروف له حَمْل كعناقيد العنب واسمه الكَبَاث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المَرْد (س * ومنه الحديث) أُتى بلبن إبل أوارِكَ أى قد أكلت الأراك يقال أَرَكَتْ تأرِكُ وتأرُكُ فهى آرِكة اذا أقامت فى الاراك ورعته والأوارك جمع آرِكة ﴿أرم﴾ (ه * فيه) كيف تبلُغُك صلاتنا وقد أَرَمْتَ أى بَلِيتَ يقال أَرَم المال اذا فَنِىَ وأرض أَرِمة لا تُنْبِتُ شيأ وقيل انما هو أَرَمْتَ من الأَرْم الأكل يقال أَرَمَت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان الأَرَّم وقال الخطابى أصله أَرْمَمْتَ أى بَلِيتَ وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظَلْتُ فى ظَلَلْت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجىءُ الكلام عليها مستقصًى فى حرف الراء ان شاء الله تعالى (س * وفيه) ما يوجد فى آرام الجاهلية وخَرِبها فيه الخمس الآرام الأعلام وهى حجارة تُجمع وتُنْصَب فى المفازة يُهْتَدَى بها واحدها إِرَم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه (ه * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) لا يطرحون شيأ الَّا جعلْتُ عليه آراما (وفى حديث) عُمير بن أفصَى أنا من العرب فى أَرُومة

حتى أراضوا أى علا لابعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه الروضة وقيل أراضوا أى ناموا على الأرض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض وزلزلت الأرض أم بى أرض بسكون الراء أى رعدة وأهل الأرض أهل الذمة الذين أقرّوا بأرضهم ﴿الأرطى﴾ شجر بالرمل عروقه حمر وهمزته أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ حدّ وأعلم والأرف جمع أرفة بالضم وهى الحدود والمعالم والارفى اللبن المحض الطيب ﴿الأرق﴾ السهر ﴿الأريكة﴾ السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كلما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة والاراك شجر حمله كعناقيد العنب وابل أوارك أكلت الاراك أركت تأرك وتأرك فهى أركة ﴿أرمت﴾ كضربت أى بليت من أرم المال فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقال الخطابى أصله أرممت أى صرت رميما فحذف احدى الميمين وقيل انما هو أرمت بضم الهمزة كأمرت من الارم الأكل (ومنه) قيل للاسنان أرّم يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ وأرمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الأرض ويروى بتشديد الميم وفتح التاء من أرمّ الميت بلى على لغة بكر بن وائل لا يفكون الادغام عند ضمير الفاعل فيقولون فى أعدّ أعدّت وفى أرم أرمت وغيرهم يفك فيقول أعددت وأرممت وقيل مع سكون التاء على انها تاء تأنيث العظام وقيل هو أرمت بتشديد التاء والأصل أرممت أدغم احدى الميمين فى التاء ورد بأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا والآرام الأعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها على دفين أو غيره جمع إرم كعنب

بنائها الأرومة بوزن الأكولة الأصل وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر إرم بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة وهو موضع من ديار جُذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جِعال بن ربيعة (س * وفيه) أيضا ذكر إرم ذات العماد وقد اخْتُلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ﴿أرن﴾ (س * فى حديث) الذبيحة أرِنْ أو أعْجِلْ ما أنْهر الدمَ هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما اسْتَثْبتُّ فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يُقْطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوُجوه أحدها أن يكون من قولهم أرَان القومُ فهم مُرِينُون اذا هلكتْ مواشيهم فيكون معناه أهْلكها ذبحا وأزْهِقْ نَفْسَها بكل ما أنهر الدمَ غير السّن والظُّفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون إأْرَنْ بوزن إعْرَنْ من أرِنَ يأْرَنُ اذا نشط وخف يقول خِفّ وأعْجِل لئلا تقتلَها خنْقا وذلك أنّ غير الحديد لا يُمور فى الذكاة مَوْرَه والثالث أن يكون بمعنى أدِم الحزّ ولا تَفْتُر من قولك رَنَوْتُ النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدِم النظر اليه وراعِه ببصرك لئلا تَزِلَّ عن المَذْبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن إرْم وقال الزمخشرى كل من عَلاك وغلبك فقد رَان بك ورِينَ بفلان ذَهَب به الموتُ وأران القومُ اذا رِينَ بمواشيهم أى هلكتْ وصاروا ذوى رَيْن فى مواشيهم فمعنى إرِنْ أى صِرْ ذا رَيْن فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية رَان أى أزْهِق نَفْسَها (ه * ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوارٍ فأرِنَّ أى نَشِطْنَ من الأرْن النشاط (ه * وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأرِينَة تأكلها صغار الابل الأرِينة نبت معروف يُشْبه الخطمى وأكثر المحدثين يرويه الأرْنَبَة واحدة الأرانب ﴿أرنب﴾ (فى حديث الخُدْرى) فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرْنبته أثَر الماء والطين الأرْنبة طَرف الانف (س * ومنه حديث وائل) كان يسجد على جبهته وأرْنبته (وفى حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الأرْنَبَة تأكلها صغار الابل هكذا يرويها أكثر المحدّثين وفى معناها قولان ذكرهما القُتيبى فى غريبه أحدهما أنها واحدة الأرانب حَمَلها السَّيل حتى تعلّقَتْ بالشجر فأكَلَتْ وهو بعيد لأنّ الابل لا تأكل اللحم والثانى انها نبت لا يكاد يَطُولُ فأطاله هذا المطرُ حتى صار للابل مرْعى والذى عليه أهل اللغة أن اللفظة انما هى الأرِينَة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت فى أرن وصححه الأزهرى وأنكر غَيْرَه ﴿أرت﴾ (ه * فى حديث بلال) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَعَكُم شئٌ من الإرَة أى القَدِيد وقيل هو أن يُغْلَى اللحم بالخَلِّ ويُحْمَلَ فى الأسفار (ومنه حديث بُرَيدة) أنه أهْدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم إرة أى لحما مطبوخا فى كَرِش (وفى الحديث) ذِبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاةٌ ثم صُنِعَت فى الارة الارَةُ حفرة توقد فيها النار وقيل هى الحفرة التى حولها الأثَافِى يقال وأرْتُ إرة وقيل

والأرومة كأكولة الأصل وإرم كعنب ع من ديار جذام وارم ذات العماد قيل دمشق وقيل غيرها ﴿فى حديث﴾ الذبيحة أرن أو اعجل قال الخطابى هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من أران القوم هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ويكون بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون (الثانى) أن يكون إأرن كاعرن من أرن يأرن نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا (الثالث) أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من رنوت بمعنى أدمت النظر الى الشئ أو أراد أدم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح ويكون بكسر الهمزة والنون وسكون الراء كارم وقال الزمخشرى كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم فمعنى أرن أى صر ذا رين فى ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها وقوله اجتمع جوار فأرنّ أى نشطن من الارن النشاط وقوله رأيت الأرينة تأكلها صغار الابل وهى بمثناة تحتية ثم نون نبت يشبه الخطمى هذا ما عليه أهل اللغة ورواه أكثر المحدّثين الأرنبة وفى معناها قولان أحدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثانى أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى وصحح الأزهرى الرواية الأولى وأنكر غيرها ﴿الارنبة﴾ طرف الأنف (قلت) والأرنب دويبة لينة المس قال الفارسى همزته زائدة انتهى ﴿الارة﴾ القديد (وقيل) هو أن

الارة النار نفسها وأصل الارة إرى بوزن علم والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن حارثة) ذبحنا شاة ووضعناها فى الارة حتى اذا نضجت جعلناها فى سفرتنا ﴿أرا﴾ (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أرّ بينهما أى ألف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الانبارى اللهم أرّ كل واحد منهما صاحبه أى احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأرّيت فى المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الأخية آريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمى المعلف آريا مجازا والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أرّ كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (ومنه حديث أبى بكر) انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أرّ أى مكن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى (ه * وفى الحديث) انه أهدى له أروى وهو محرم فردها الأروى جمع كثرة للأروية وتجمع على أراوى وهى الأيايل وقيل غنم الجبل (ه * ومنه حديث) عون انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الأروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لأن الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام ﴿أريان﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن النخعى) لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدّى الأريان وهو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الأشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئ قرر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ (فى حديث الحوض) ذكر أريحا هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

﴿باب الهمزة مع الزاى﴾

﴿أزب﴾ (س * فى حديث ابن الزبير) أنه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزب قال وما أزب قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص أى فاته واستتر الأزب فى اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزب العقبة وهو الحية (س * وفى حديث أبى الأحوص) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام أزبة أو لزبة

يغلى اللحم فى الخل ويحمل فى الأسفار والارة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التى حولها الاثافى (وقيل) النار نفسها وأصلها إرى كعلم والهاء عوض من الياء (اللهم أرّ بينهما) أى ألف وأثبت الود وروى اللهم أرّ كل واحد صاحبه أى احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع اليه سيفا أرّ أى مكن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية أى أرنى بمعنى اعطنى ﴿الأروى﴾ جمع كثرة للاروية وهى الأيل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الأروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الأروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الأروى والنعام وقوله ما أدّى الاريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابى الأشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كان بمثناة فهو من التأرية لانه شئ قدّر على الناس وألزموه ﴿أريحاء﴾ بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس

﴿فصل﴾

(الأزب) الكثير الشعر

يقال أصابتهم أزبة أو لزبة أي جدب ومحل ﴿أزر﴾ (س * في حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل
إن يُدرِكني يومُك أنصرْك نصرا مُؤزَّرا أي بالغا شديدا يقال أزَره وآزَره إذا أعانه وأسعده من الأَزْر القوّة
والشدّة (ه * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال للأنصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم
(س * وفي الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب الإزار والرداء
مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة
والكرم وغيرهما وشبّههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان ولأنه
لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد (س * ومثله الحديث
الآخر) تأزّر بالعظمة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار
أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار (ومنه
الحديث) إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة وهيئة
الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالي أراك متحشّفا أسبل فقال
هكذا كان إزرة صاحبنا (ه * وفي حديث الاعتكاف) كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشدّ المئزر
المئزر الإزار وكنّى بشدّه عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الأمر مئزري أي
تشمّرت له (س * وفي الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض أي مشدودة الإزار وقد
جاء في بعض الروايات وهي متّزرة وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء (وفي حديث بيعة العقبة) لنمنعنّك
مما نمنع منه أُزُرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا وقد يكنى عن النفس بالإزار
(ه * ومنه حديث عمر) كتب إليه من بعض البعوث أبيات في صحيفة منها

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة إزاري

أي أهلي ونفسي ﴿أزز﴾ (ه * في حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتهيت إلى المسجد فإذا هو بأزز أي ممتلئ بالناس يقال أتيت الوالي والمجلس أزز أي كثير
الزحام ليس فيه متسع والناس أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن أبي داود
فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الأزهري
في التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أي خنين من
الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي بالبكاء (ومنه حديث
جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فإذا تحتي له أزيز أي حركة واهتياج وحدّة
(ه * ومنه الحديث) فإذا المسجد يتأزز أي يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان

والازبة الجدب والمحل ﴿الأزر﴾
القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصرا
مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة
إزاري والكبرياء ردائي ضرب مثلا
في انفراده بصفة العظمة والكبرياء
ليستا كسائر الصفات التي قد
يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة
والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار
والرداء لأن المتصف بهما يشملانه
كما يشمل الرداء الإنسان ولأنه
لا يشاركه في إزاره وردائه أحد
فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغي
أن يشركه فيهما أحد وقوله
ما أسفل من الكعبين من الإزار
في النار أي ما دونه من قدم صاحبه
في النار عقوبة له أو أن هذا الفعل
معدود في أفعال أهل النار وإزرة
المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار
كالجلسة والمئزر الإزار وشدّ المئزر
كناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره
للعبادة ومؤتزرة مشدودة الإزار
وروي متزرة وهو خطأ لأن الهمزة
لا تدغم في التاء وقوله مما نمنع منه
أزرنا أي نساءنا وأهلنا وقيل
أنفسنا وقد يكنى بالإزار عن النفس
أو الأهل كقوله
* فدى لك من أخي ثقة إزاري *
﴿مجلس أزز﴾ أي ممتلئ بالناس
كثير الزحام ليس فيه متسع والناس
أزز إذا انضم بعضهم إلى بعض وقوله
في حديث الكسوف فانتهيت إلى
المسجد فإذا هو بأزز منه وروي
بارز من البروز الظهور وهو خطأ
من الراوي قاله الخطابي في المعالم
والأزهري في التهذيب والأزيز
خنين من الجوف وهو صوت البكاء
وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلي
بالبكاء وفي حديث جمل جابر فإذا
تحتي له أزيز أي حركة واهتياج
وحدة والمسجد يتأزز أي يموج فيه
الناس من أزيز المرجل وهو الغليان

(وفى حديث الأشتر) كان الذى أزّ أمّ المؤمنين على الخروج ابن الزُّبير أى هو الذى حرّكها وأزعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الأزّ أن تحمل انسانا على أمر بحيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية أخرى أنّ طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت ﴿أزف﴾ (فيه) وقد أزف الوقتُ وحان الاجل أى دنا وقرُب ﴿أزفل﴾ (فيه) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزْفَلَة الازْفَلَة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بأزْفَلتهم وأجْفَلتهم أى جماعتهم والهمزة زائدة (س * ومنه حديث عائشة) أنها أرسلت أزْفَلَة من الناس وقد تكررت فى الحديث ﴿أزل﴾ (فيه) عجب ربكم من أزْلكم وقُنوطكم هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف من إلّكم وسيرد فى موضعه الأزْل الشدة والضيق وقد أزَل الرجل يأزُل أزْلًا أى صار فى ضيق وجدْب كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طَهْفَة) أصابتنا سَنَة حمراء مؤْزِلَة أى آتية بالأزْل ويروى مُؤَزِّلَة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) انه يَحْصُر النَّاسَ فى بيت المقدس فَيُؤْزَلُون أزْلًا شديدا أى يُقحَطون ويُضيَّق عليهم (ومنه حديث على) إلّا بعد أزْل وبَلاء ﴿أزم﴾ (ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزَم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يُمسك الصائم عن الطعام ومنه سُمِّيت الحِمْيَة أزْمًا والرواية المشهورة فأرَمَّ بالراء وتشديد الميم وسيجىء فى موضعه (ومنه حديث السواك) يستعمله عند تغير الفم من الأزْم (ه * ومنه حديث عمر) وسأل الحرث بن كَلَدَة ما الدواء قال الأزْمُ يعنى الحِمْيَة وإمساك الاسْنَان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصدّيق) نظرت يوم أحُد الى حَلْقَة درع قد نَشِبَت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لأنزعها فأقسم على أبو عبيدة فأزَم بها بثَنيَّتيه فجذبها جذبًا رفيقا أى عضّها وأمسكها بين ثَنِيَّتيه (ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع) فاذا أخذه أزَم فى يده أى عضّها (س * وفى الحديث) اشْتَدّى أزْمَة تنفرجى الأزْمَة السَّنَة المُجْدِبَة يقال ان الشدّة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولّت (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم أزْمَة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال ﴿إزاء﴾ (س * فى قصة موسى عليه السلام) أنه وقف بإزاء الحوض وهو مَصَبُّ الدَّلو وعُقْره مؤخره (ه * وفى الحديث) وفرقة آزَت الملوك فقاتلتهم على دين الله أى قاومتْهم يقال فلان إزاء لفلان إذا كان مُقاوِمًا له (وفيه) فرفع يديه حتى آزَتَا شحمة أذنيه أى حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازَتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فَوَازَيْنا العدوّ أى قابلناهم وأنكر الجوهرى أن يقال وازَيْنا

﴿باب الهمزة مع السين﴾

﴿أسبذ﴾ (س * فيه) أنه كتب لعِبَاد الله الأسْبَذِيين هم ملوك عُمَان بالبحرين الكلمة فارسية معناها

وأزه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه ﴿أزف﴾ الوقت دنا وقرب ﴿الأزفلة﴾ بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة ﴿الأزل﴾ الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالأزل والقحط ﴿أزم﴾ القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والمشهور وأرمّ بالراء وتشديد الميم والازم الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض وأزم بها بثنيته عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والازمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ﴿الازاء﴾ المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم ووازتا شحمة أذنيه أى حاذتا وإزاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أى قاومتهم

﴿فصل﴾

﴿الأسبذين﴾ ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها

عَبَدة الفَرس لأنّهم كانوا يعبُدُون فَرَسا فيما قيل واسم الفَرس بالفارسية إسْب ﴿أسْبَرْنج﴾ (فيه) من لعب بالاسْبَرْنَج والنَّرد فقد غَمَس يده فى دم خنزير هو اسم الفَرس الذى فى الشَّطَرنج واللفظة فارسية معربة ﴿استبرق﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق فى الحديث وهو ما غَلُظَ من الحرير والأبْرِيسم وهى لفظة أعجمية مُعَرَّبة أصلها اسْتَبْرَه وقد ذكرها الجوهرى فى الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد وعاد ذكرها فى السين من الراء وذكرها الازهرى فى خُماسىّ القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها بالفارسية اسْتَفْرَه وقال أيضا إنها وأمثالها من الالفاظ حروف عَربِيّة وقع فيها وفاق بين العجمية والعربيّة وقال هذا عندى هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها ﴿أسد﴾ (س ه * فى حديث أم زرع) ان خَرج أسِدَ أى صار كالاسد فى الشجاعة يقال أسِدَ واسْتَأسَد اذا اجْتَرأ (س ه * ومنه حديث لقمان بن عاد) خُذى منى أخى ذا الأسَد الأسَدُ مصدر أسِدَ يأسَد أسَدًا أى ذو القوّة الأسَدية ﴿أسر﴾ (س ه * فى حديث عمر) لا يُؤْسَرُ أحد فى الاسلام بشهادة الزُّور إنّا لا نَقْبَل الا العدُول أى لا يُحْبَسُ وأصله من الأسرة القِدّ وهى قَدْرُ ما يُشَدُّ به الاسير (ه * وفى حديث ثابت البُنانى) كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعت أوصاله لا يَشُدُّها إلا الأسْرُ أى الشدّ والعصب والأسر القُوَّة والحبْس ومنه سمى الأسِيرُ (ومنه حديث الدعاء) فأصبح طليق عفولك من إسار غضبك الإسار بالكسر مَصْدَر أسَرْتُه أسْرًا وإسارًا وهو أيضا الحبل والقِدّ الذى يُشَدُّ به الاسير (س * وفى حديث أبى الدرداء) انّ رجلا قال له ان أبى أخَذه الأُسْر يعنى احتباس البَول والرجل منه مأسُور والحَصْر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زَنَى رجل فى أُسْرَة من الناس الأُسْرة عشيرة الرَّجُل وأهْلُ بيته لانه يتَقَوّى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأسْرِها أى جميعها (س) ﴿أسس﴾ كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أسِّس بين الناس فى وجهك وعَدْلك أى سَوّ بَيْنَهم وهو من ساس الناس يَسُوسُهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المُوَاساة وسيجىء ﴿أسف﴾ (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الأسِيف الشيخ الفانى وقيل العبدُ وقيل الأسير (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رَجُلٌ أسِيفٌ أى سَريع البكاء والحُزْن وقيل هو الرقيق (ه * وفى حديث موت الفجأة) راحةٌ للمؤمن وأخْذَة أسَفٍ للكافر أى أخْذة غَضَب أو غَضْبان يقال أسِفَ يأسَف أسَفًا فهو آسِف اذا غَضِب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليَكْرَهون أخْذَة كأخْذة الأسَف (ومنه الحديث) آسَف كما يأسَفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأسِفْت عليها (وفى حديث أبى ذرّ) وامرأتان تدعوان إسَافًا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا فى الكعبة فمُسِخا وإسَاف بكسر الهمزة وقد تفتح ﴿أسل﴾ فى صفته صلى الله عليه وسلم

عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية أسب ﴿الاسبرنج﴾ اسم الفرس التى فى الشطرنج فارسية ﴿الاستبرق﴾ ماغلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره ﴿أسد﴾ واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أى صار كالأسد فى الشجاعة ﴿الأسر﴾ القوّة والحبس ومنه سمى الأسير والاسار بالكسر مصدر كالأسر وهو أيضا الحبل والقدّ الذى يشدّ به الأسير وقوله لا يشدّها الا الأسر أى الشدّ والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس وأخذه الأسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوّى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ﴿الأسيف﴾ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الأسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والاسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف * وإساف بالكسر وقد يفتح صنم ﴿الاسالة﴾

كان أسيلَ الخدّ الإسالة فى الخدّ الاستطالة وأن لا يكون مُرتفع الوجنة (هـ * وفى حديث عمر) ليذل لكم الأسل الرماح والنَّبْل الأَسَل فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنَّبل معًا وقيل النَّبل معطوف على الأَسَل لا عَلَى الرماح والرماح بيانٌ للأَسَل وبدل (هـ * ومنه حديث على) لا قَوَدَ إلا بالأَسَل يريد كلما أرقَّ من الحديد وحُدِّد من سيف وسكين وسنان وأصلُ الأَسَل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا وَرَق لها (وفى كلام على رضى الله عنه) لم تَجِفَّ لطُول المُناجاة أسَلاتُ ألْسِنَتهم هى جمع أسَلَة وهى طَرَف اللِّسان (س * ومنه حديث) مُجاهد ان قُطعت الأسَلة فَبيّن بَعْضَ الحروف ولم يُبيّن بعضا يُحْسَب بالحروف أى تُقْسم دية اللسان على قَدْر ما بَقِى من حروف كلامه التى يَنْطُق بها فى لغته فما نَطق به لا يَسْتَحِقُّ دِيَته وما لم يَنْطق به اسْتَحَقَّ دِيَته

أسن

(س * فى حديث عمر) قال له رَجلٌ انّى رَمَيْتُ ظَبْيًا فأسِنَ فمَات أى أصابه دُوَارٌ وهو الغَشْى (وفى حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تَقْرَأ هذه الآية من ماءٍ غير آسنٍ أو ياسنٍ أسَنَ الماء يأسِن وأسِنَ يأسَنُ فهو آسِنٌ اذا تَغَيّرت ريحُه (ومنه حديث العباس) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر خَلِّ بَيْنَنا وبين صاحبنا فانّهُ يأسَن كما يأسَنُ النَّاسُ أى يَتَغَيَّرُ وذلك أن عمر كان قد قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَمُتْ ولكنه صَعِق كما صَعِق موسى عليه السلام ومَنَعَهُم عن دفْنِه

(أسا)

قد تكرر ذكر الأُسْوَة والمُوَاساة فى الحديث وهى بكسر الهمزة وضمها القُدْوَة والمواساة المشاركة والمُساهَمَة فى المَعَاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحُدَيْبِيَة) ان المشركين واسَوْنا الصُّلْحَ جاء على التخفيف وعلى الأَصل جاء الحديث الآخر ما أحدٌ عندى أعظم يَدًا من أبى بكر آساني بنفسه وماله (ومنه حديث على) آسِ بينهم فى اللَّحْظة والنَّظْرَة (س * وكتاب عمر) الى أبى موسى آسِ بين الناس فى وجْهك وعدلك أى اجعل كل واحد منهم أُسْوَة خصمه (هـ * وفى حديث قيلة) اسْتَرْجَع وقال رب آسِني لما أمْضَيْتَ وأعِنّى على ما أبْقَيْتَ أى عَزِّنى وصَبِّرْنى ويروى أُسْنِى بضم الهمزة وسكون السين أى عوِّضنى والأَوْس العوَضُ (وفى حديث أبى بن كعب) والله ما عليهم آسَى ولكن آسَى على من أضَلُّوا الأَسَى مقصورا مفتوحا الحُزن أسِىَ يأسَى أسًى فهو آسٍ (س * وفى حديث ابن مسعود) يوشك ان تَرْمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الأَوَاسى هى السَّوارى والاساطين وقيل هى الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السَّقف وتقيمه من أَسَوْتُ بين القوم اذا أصْلَحْتَ (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثَقَ نفسه الى آسِيَةٍ من أواسى المسجد

فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والاسل الرماح الطوال والاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الألسنة جمع أسلة وهى طرف اللسان *أسن* الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أى أصابه دوار وهو الغشى ويأسن كما يأسن الناس أى يتغير *الاسوة* بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة فى المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أى اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسنى) عزنى وصبرنى (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أى عوضنى والأوس العوض (والاسى) بالفتح والقصر الحزن أسى يأسى فهو آس (والأواسى) السوارى والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت (قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى

فصل

الأشب

(باب الهمزة مع الشين)

أشب (فيه) أنه قرأ يا أيُّها النَّاسُ اتَّقوا ربكم إنّ زلزلة السَّاعة شَىْءٌ عَظِيم فتأشَّب أصْحابُه حوله أى

اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط النَّاس تجتمع من كل أوْبٍ (ومنه حديث العباس) يوم حُنين حتى تأشَّبُوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تَنَاشَبُوا أى تَدانَوْا وتَضامُّوا ﴿هـ * وفيه﴾ انى رجلٌ ضَريرٌ بيني وبينَكَ أشَبٌ فَرَخِّصْ لى فى كذا الأَشَبُ كثرة الشجر يقالُ بلْدَةٌ أشِبَةٌ اذا كانت ذات شَجر وأراد ههنا النخيل (هـ * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يُخَاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقَذَفَتْنى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبٍ المُؤتَشِب المُلْتَفُّ والعِيصُ أصْلُ الشَّجر ﴿أشر﴾ (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتَّخَذَها أشَرًا وبَذَخًا الأشَرُ البَطَر وقيل أشَدُّ البَطَر (ومنه حديث الزكاة) أيضا كأغَذِّ ما كانت وأسْمَنِه وآشَرِه أى أبطَرِه وأنْشَطِه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبْشَرِه وسيَرِدُ فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوارٍ فأرِنَّ وأشِرْنَ (وفى حديث صاحب الأُخْدُود) فوضع المِئْشَار على مَفْرِق رأسه المِئشار بالهمز المِنْشَار بالنون وقد يُترَكُ الهمز يقال أشَرْتُ الخشبة أشْرًا ووَشَرْتُها وَشْرًا اذا شَقَقْتَها مثل نَشَرْتُها نَشْرًا ويجمع على مَآشِيرَ ومَوَاشِيرَ (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير ﴿أشش﴾ (هـ * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشَاشًا حَدَّثَهُم أى إقْبالًا بنَشاط والأشَاشُ والهَشَاشُ الطَّلاقة والبَشَاشَة ﴿أشا﴾ (هـ * فيه) أنه انْطلق الى البَراز فقال لرجل كان معه إئتِ هاتين الأشَاءتَين فقُل لهما حتى تَجْتَمِعَا فاجْتَمَعَتا فقضى حاجته الأشَاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشَىٌّ ولو كانت أصلية لقيل أُشَىْءٌ

﴿باب الهمزة مع الصاد﴾

﴿أصر﴾ (هـ * فى حديث الجمعة) ومن تأخَّر ولَغا كان له كِفْلَان من الإصْر الإصْرُ الاثم والعُقُوبة لِلَغْوِه وتَضْييعه عمَلَه وأصله من الضّيق والحَبْس يقال أصَرَه يأصِرُه اذا حَبَسَه وضَيَّق عليه والكِفْلُ النَّصيب (ومنه الحديث) من كسب مالًا من حرامٍ فأعتق منه كان ذلك عليه إصْرًا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هُوظِلُّ الله فى الارض فاذا أحْسَنَ فله الأجْرُ وعليكم الشُّكر واذا أساء فعليه الإصْر وعليكم الصَّبر (وفى حديث ابن عمر) من حلَفَ على يمين فيها إصرٌ فلا كفارة لها هو أن يَحْلف بطلاق أو عتاق أو نَذرٍ لأنها أثْقَلُ الأيْمان وأضْيَقُها مَخْرَجًا يعنى انَّه يجب الوَفَاء بها ولا يَتَعَوَّض عنها بالكفَّارة والإصْر فى غير هذا العَهْد والميثاق كقوله تعالى وأخَذْتُم على ذلكم إصْرِى ﴿أصطب﴾ (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه إزارٌ فيه عَلْقٌ وقد خَيَّطه بالأُصْطُبَّة الأُصْطُبَّة هى مُشاقَةُ الكَتّان والعَلْقُ الخَرْقُ ﴿اصطفل﴾ (س * فى كتاب معاوية) الى ملك الرُّوم ولأنْزِعَنَّكَ من المُلْك نَزْعَ الأَصْطَفْلِينَة أى الجَزَرَة لُغَةٌ شَامِيَّةٌ أوردها

كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به ﴿الأشر﴾ البطر وقيل أشدّه والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا ونشرتها نشرا اشققتها ﴿الاشاش﴾ والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدّثهم أى اقبالا بنشاط ﴿الاشاء﴾ بالمدّ والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشىّ ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشفا مقصور حديدة يخرز بها انتهى

﴿فصل﴾

﴿أصاب﴾ الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال اين تصيب يا هذا أى أين تريد ﴿الاصر﴾ الاثم والعقوبة والاصر العهد ﴿الاصطبة﴾ مشاقة الكتان ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة لغة شامية

بعضهم فى حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم فى الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم ابن مُخَيْمِرة) ان الوالى ليَنْحت أقاربه أمانَتَه كما تَنْحتُ القدومُ الاَصْطَفْلينة حتى تَخْلُص الى قلبها وليست اللفظة بعَرَبِيَّة مَحْضَة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿أصل﴾ (هـ * فى حديث الدجال) كأنّ رأسه أصَلَة الأَصَلَة بفتح الهمزة والصاد الافْعَى وقيل هى الحَية العظيمة الضَّخمة القَصيرة والعَرب تُشَبّه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفى حديث الأُضْحِية) أنه نَهَى عن المُسْتَأصَلَة هى التى أُخِذ قَرْنُها من أصْله وقيل هو من الأَصِيلَة بمعنى الهَلاك

﴿باب الهمزة مع الضاد﴾

﴿آض﴾ (هـ * فى حديث الكسوف) حتى آضَتِ الشَّمس كأنها تَنُّومَة أى رجَعَتْ وصارت يقال منه آضَ يَئيضُ أيضا وقد تكررت فى الحديث ومن حقها ان تكون فى باب الهمزة مع الياء ولكنها لم تَرِد حيثُ جاءت الاّ فعْلاً فاتَّبَعْنَا لفظَهَا ﴿أضَم﴾ (فى حديث وَفْد نَجْرَان) وأضم عليها منه أخوه كُرْزُ ابن علقمة حتى أسلم يُقالُ أضِم الرَّجُل بالكسر يأضَم أضما اذا أضْمر حِقْداً لا يستطيع إمضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) فأضِمُوا عليه (س * وفى بعض الاحاديث) ذكر إضَم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أضا﴾ (هـ * فيه) ان جبريل لقى النبى صلى الله عليه وسلم عند أَضَاة بنى غِفَار الأَضَاة بوزن الحَصَاة الغَدِير وجمعها أضًى وآضاء كأكَمٍ وآكام

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطأ﴾ (هـ * فى حديث عمر) فيما الرَّمَلانُ وقد أطَّأ الله الاسلام أى ثَبَّتَهُ وأرساه والهمزة فيه بدل من واوِ وطَّأ ﴿أطر﴾ (هـ * فيه) حتى تأخُذوا على يَدَى الظالم وتأطُرُوه على الحق أطْرًا أى تَعْطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نِفْطَويه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظَأَر ومنه الظِّئْر المُرضِعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه) فى صفة آدم عليه السلام أنه كان طُوَالاً فأطَرَ الله منه أى ثَنَاه وقَصَره ونَقَص من طُوله يقال أطَرْتُ الشئ فانأطر وتأطَّر أى انْثَنى (وفى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فأطَرهُ الى الارض أى عَطَفه ويروى وطَدَهُ وسيجئ (س * وفى حديث على) فأطَرْتُهَا بين نسائى أى شَقَقْتُها وقَسَمْتُها بينهن وقيل هو من قولهم طارَ له فى القسمة كذا أى وقع فى حصَّته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) يُقَصّ الشارب حتى يَبْدُوَ الاطَارُ يعنى حَرْفَ الشَّفة الأعْلَى الذى يحول بين منابت الشَّعر والشَّفَة وكلُّ شئ أحاط بشئ فهو إطَارُه (ومنه صفة شَعْر علىٍّ) انما كان له إطار أى شَعر محيط برأسه ووَسَطه أصْلَع ﴿أطط﴾ (فيه) أطَّت

وليست عربية محضة لانّ الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿الأصلة﴾ بفتحتين الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التى أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿فصل﴾

﴿آض﴾ أيضا رجع وصار ﴿أضم﴾ بالكسر يأضم أضما أضمر حقدا لا يستطيع امضاءه وإضم كعنب جبل وقيل موضع ﴿الاضاة﴾ كالحصاة الغدير ج أضى وآضاء كأكم وآكام

﴿فصل﴾

﴿أطأ﴾ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو وطأ ﴿أطر﴾ الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطره الى الأرض عطفه وأطرتها بين نسائى شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طارله فى القسمة كذا أى وقع فى حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو إطاره وفى صفة على انما كان له إطار أى شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الأطيط﴾ صوت الاقتاب

السماء وحُقّ لها أن تئط الأطيطُ صوت الأقتاب وأطيطُ الابل أصواتُها وحنينُها أى انّ كثرة مافيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطّت وهذا مَثَل وإيذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثَمّ أطيط وانما هو كلامُ تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العَرْش على مَنْكب اسرافيل وانه ليئطُّ أطيطَ الرَّحْل الجديد يعنى كُورَ النَّاقة أى انه ليعْجِز عن حَمْله وعَظَمَته اذ كان معلوما انّ أطيطَ الرَّحل بالراكب إنما يكون لقُوّة مافوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلنى فى أهْل أطيط وصَهيل أى فى أهل إبل وخَيْل ﴿ومنه حديث الاستسقاء﴾ لقد أتيناك ومالنا بعير يَئط أى يَحِنّ ويَصيح يريد مالنا بَعير أصلاً لان البعير لابُدّ أن يَئِط (ومنه المثل) لا آتيك ما أطّت الابل (ومنه حديث عُتْبة ابن غزوان) ليأتينّ على باب الجنة وقتٌ يكون له فيه أطيط أى صَوْت بالزّحَام (وفى حديث أنس بن سيرين) قال كنت مَع أنس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فَضْفَاض أطيطٌ موضعٌ بين البَصْرة والكوفة ﴿أطم﴾ (ه * فى حديث بلال) انه كان يؤذن على أُطُم الأُطُم بالضّم بناءٌ مُرتفع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطام المدينة يعنى أبْنِيَتها المرْتفعة كالحصون (وفى قصيدة كعب ابن زهير) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم * وجِلْدُها من أُطوم لا يؤَيِّسه * الأَطُوم الزَّرافة يَصِفُ جِلْدَها بالقُوّة والملاسة ولا يُؤَيِّسه أى لا يُؤَثّر فيه

﴿باب الهمزة مع الفاء﴾

﴿أفَد﴾ (ه * فى حديث الاحنف) قَدْ أفِدَ الحَج أى دَنا وقْتُه وقَرُب ورجل أفِدٌ أى مُسْتَعْجِل ﴿أفَع﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لا بأس بقتل الأَفْعَو أرَادَ الأفْعَى فقلب ألفها فى الوقْف وَاوًا وهى لغة أهل الحجاز والأفْعَى ضَرْبٌ من الحيَّات معروفٌ ومنهم من يَقْلب الالف ياء فى الوقف وبعضهم يشدّدُ الواو والياء وهمزتها زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تُطْرِق إطْراق الأفْعُوان هو بالضّم ذَكَر الافاعى ﴿أفف﴾ (ه * فيه) فألقى طرَف ثوبه على أنفه ثم قال أُفّ أُفّ معناه الاسْتقذار لما شَمّ وقيل معناه الاحْتقار والاسْتقلال وهى صَوْت اذا صوّت به الانسان عُلم أنه مُتَضَجِّر مُتَكَرِّه وقيل أصل الأُفّ من وسخ الاصْبع اذا فُتِل وقد أفَّفْت بفلان تأفيفا وأفَفْت به اذا قلت له أُفّ لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت فى الحديث (ه * وفى حديث أبى الدرداء) نعم الفارس عُوَيْمر غَيْرَ أُفَّة جاء تفسيره فى الحديث غير جَبان أو غير ثقيل قال الخطابى أرَى الاصل فيه الأَفَف وهو الضّجَر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأُفَّة المُعْدِم المُقِلّ من الأَفَف وهو الشئ القليل ﴿أفق﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده أفِيقٌ هو الجلْد الذى لم يَتِمّ دباغه وقيل

وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أى انّ كثرة مافيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله فى العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعنى كور الناقة أى انه ليثقل له حمله وقول أم زرع فجعلنى فى أهل أطيط وصهيل أى ابل وخيل ومالنا بعير يئط أى مالنا بعير أصلا لأنّ البعير لابد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أى صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة ﴿الاطم﴾ بالضم بناء مرتفع ج آطام والاطوم الزرافة

﴿فصل﴾

﴿أفد الحج﴾ دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل ﴿الافعى﴾ ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه فى الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزة زائدة الأفعوان بالضم ذكر الافاعى ﴿أفف﴾ به تأفيفا قال له أف والأفة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزى هو الجبان انتهى ﴿الأفيقة﴾ سقاء من أدم والأفاق الذى يضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزى الأفيق الجلد الذى لم يتم دباغه اهـ

هو ما دُبغ بغير القَرَظ (ومنه حديث غَزْوان) فانطلقت الى السُّوق فاشتريت أفيقةً أى سقاء من أدَم وأنَّثه على تأويل القِرْبة أو الشَّنَّة (ه * وفى حديث لقمان) صَفَّاقٌ أفَّاقٌ الأفّاق الذى يَضرب فى آفاق الارض أى نواحيها مُكتسبًا واحدها أُفُق (ومنه شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

وأنتَ لمَّا وُلدْتَ أشرَقَتِ الارْ * ضُ وَضاءَتْ بنُورِكَ الأفُقُ

أنث الأفُق ذهابًا الى الناحية كما أنث جرير السُّور فى قوله

لمَّا أتى خَبرُ الزُّبيْرِ تَضَعْضَعَتْ * سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ

ويجوز أن يكون الأفُق واحدًا وجمعًا كالفُلْك وضاءت لغة فى أضاءت ﴿أفك﴾ (فى حديث عائشة) حين قال لها أهل الافك ما قالوا الافك فى الاصل الكذب وأراد به ههنا ما كُذب عليها مما رُميت به (وفى حديث عرض نفسه) صلى الله عليه وسلم على قبائل العَرب لقد أفِكَ قوم كذَّبوك وظاهَروا عليك أى صُرفوا عن الحق ومُنعوا منه يقال أفَكه يأفِكه أفْكًا اذا صَرفه عن الشئ وقلبه وأُفِكَ فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لُوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت البَلدة بأهلها أى انقَلَبت فهى مُؤتفكة (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البَصْرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غَرِقت مرَّتين فشَبَّه غَرقها بانقلابها (ومنه حديث بُشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تَزْعمون لولا ربيعة لائتفَكت الارض بمن عليها أى انقلبت ﴿أفكل﴾ (ه * فيه) فبات وله أفْكَل الأفكل بالفتح الرِّعدة من بَرْد أو خوف ولا يُبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفْعَل ولهذا اذا سمِّيت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفْكَل وارتعدتُ من شدة الغَيْرة ﴿أفن﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) إيّاك ومُشاورةَ النساء فان رأيهنّ الى أفْنٍ الأفْنُ النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السَّامُ واللعنة والأفْنُ

﴿الافك﴾ الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والأفكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ﴿الافكل﴾ بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة ﴿الافن﴾ النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل

﴿فصل﴾

﴿الاقحوان﴾ نبت وزنه أفعلان والهمز والنون زائدتان ج اقاح ﴿الاقط﴾ لبن مجفف يابس مستحجر

﴿باب الهمزة مع القاف﴾

﴿أقحوان﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) بَواسق أُقْحُوان الأُقْحُوان نبت معروف تُشَبَّه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفْعُلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاح وقد جاء ذكره فى حديث قُسّ أيضا مجموعا ﴿أقط﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مُسْتحجر يُطْبخ به

﴿باب الهمزة مع الكاف﴾

﴿أكر﴾ (فى حديث قتل أبى جهل) فلو غيرُ أَكَّارٍ قتلنى الأَكَّار الزَّرَّاع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نَهَى عن المُؤَاكَرَة يعنى المُزَارعة على نَصيب معلوم مما يُزْرَع فى الارض وهى المُخَابَرة يقال أَكَرْتُ الارض أى حَفَرْتُهَا والأُكْرَة الحفرة وبه سمى الاكّار ﴿أكل﴾ (ه * فى حديث الشاة المسمومة) مازالت أُكْلَة خَيْبر تُعادُّنى الأُكْلَة بالضم اللقمة التى أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها إلَّا لُقْمَة واحدة (ه * ومنه الحديث الآخر) فليضَعْ فى يده أُكْلَة أو أُكْلَتين أى لُقْمة أو لقمتين (ه * وفى حديث آخر) من أكل بأخيه أُكْلة معناه الرجل يكون صَدِيقاً لرجل ثم يذهب الى عدوّه فيتكلم فيه بغير الجميل لِيُجيزه عليه بجائزة فلا يُبارِك الله له فيها هى بالضم اللقمة وبالفتح المرّة من الأكل (ه * وفى حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أُكَلٍ هى جمع أُكْلَة بالضم مثل غُرْفَةٍ وغُرَف وهى القُرص من الخُبز (وفى حديث عائشة) تصف عمر رضى الله عنهما وبَعَجَ الارض فقاءت أُكْلَهَا الأُكْلُ بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تُرِيد أن الارض حَفِظَت البَذر وشَرِبَتْ ماء المطر ثم قاءَتْ حين أَنْبَتَتْ فكَنَتْ عن النبات بالقَىء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أَغْزَى اليها من الجُيوش (وفى حديث الربا) لَعَنَ الله آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه يريد به البائع والمشترى (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن المُؤَاكَلَة هو أن يكون للرَّجُل على الرَّجُل دَيْنٌ فيُهْدِى اليه شيأ ليُؤَخِّره ويُمْسِكَ عن اقتضائه سُمِّىَ مُؤَاكَلَة لان كُلّ واحد منهما يُؤَكِّل صاحبَه أى يُطْعِمه (ه * وفى حديث عمر) لَيَضْرِبَنَّ أحدكم أخاه بمثل آكِلَة اللحم ثم يَرَى أنى لا أُقِيده الآكِلَة عصا مُحَدَّدَة وقيل الاصل فيها السِّكين شُبِّهَت العَصَا المُحَدَّدَة بها وقيل هى السِّيَاط (ه * وفى حديث له آخر) دَعِ الرُّبَّى والماخِض والأَكُولة أمر المُصَدِّق أن يَعُدّ على ربّ الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها فى الصدقة لانها خِيار المال والأَكُولة التى تُسَمَّن للاكل وقيل هى الخصِىّ والهَرِمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذى يُرْوَى فى الحديث الأكِيلة وانما الأَكِيلَة المأكولة يقال هذه أَكِيلَة الأسد والذئب وأمّا هذه فانها الأَكُولة (وفى حديث النَّهْى عن المُنْكر) فلا يمنعه ذلك أن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه الاكيل والشَّريب الذى يصاحبك فى الاكل والشرب فعيل بمعنى مُفاعل (س * وفيه) أُمِرت بقَرْيَة تأكل القُرى هى المدينة أى يَغْلِب أهلُها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القُرى ويَنْصُر الله دينَه بأهلها ويَفْتَح القُرى عليهم ويُغَنِّمهم إيَّاها فيأكلونها (س * وفيه) عن عمرو بن عَبَسَة ومأكُول حِمْيَر خَيْرٌ من آكلها المأكول الرعيّة والآكلون الملوك جَعَلُوا أموال الرعيَّة لهم مأكَلَة أراد أن عوامّ أهل اليَمَن خَيْرٌ من مُلُوكهم وقيل أراد بمأكولهم مَن مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خَيْرٌ من الاحياء الآكِلين وهم الباقون ﴿أكم﴾ (س * فى حديث

﴿الاكار﴾ الزرّاع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الأرض حفرتها والاكرة الحفرة ﴿الأكلة﴾ بالضم اللقمة المأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الأكل ومعناه أنّ الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهى القرص من الخبز وقولها بعج الارض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أى انّ الأرض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم قاءت حين أنبتت فكنت عن النبات بالقىء والمراد مافتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش وآكل الربا وموكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هى أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدى اليه شيأ ليؤخره ويمسك عن اقتضائه سمى مؤاكلة لأنّ كلا منهما يؤكل صاحبه أى يطعمه وقيل هى من الاتكال فى الامور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والاكولة التى تسمن للاكل والاكيل والشريب الذى يصاحبك فى الأكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والاكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أى يغلب أهلها فتفتحها فتؤكل غنائمها ومأكول حمير خير من آكلها أى رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلته الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ﴿الاكام﴾

الاستسقاء) على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع أكة وهي الرابية وتجمع الاكام على أكم والاكم على آكام (س * وفى حديث أبي هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر (س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ﴿أكا﴾ (ه * فيه) لا تشربوا إلا من ذى إكاء الاكاء والوكاء سداد السقاء

﴿باب الهمزة مع اللام﴾

﴿ألب﴾ (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الألب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها أهلها الا الألبة هى الجماعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى الجماعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث ﴿ألت﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال ألته يألته وآلته يؤلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على أمير المؤمنين أى أتحطه بذلك وتضع منه وتنقصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا اذا حلفه كأن الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألت والألتة اليمين ﴿ألس﴾ (ه فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك ﴿ألف﴾ (ه فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة قلوبهم (وفى حديث ابن عباس) رضى الله عنهما وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿ألق﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو ألق

بالكسر جمع أكة وهى الرابية والمأكمتان بفتح الكاف وكسرها لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وأحمر المأكمة كلمة سب كقولهم حمراء العجان ﴿الاكاء﴾ والوكاء سداد السقاء

﴿فصل﴾

﴿الألب﴾ بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا تجمعوا والالبة الجماعة ﴿ألته﴾ يألته وآلته يؤلته نقصه وألته يمينا حلفه والالت والألتة اليمين ﴿الالس﴾ اختلاط العقل ألس فهو مألوس وقيل الخيانة ﴿التألف﴾ المداراة والايناس والايلاف العهد والذمام كان هاشم ابن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿الألق﴾ الجنون ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الأولق وهو الجنون فحذف الواو وألق يألق ألقا فهو ألق

اذا انْبَسَطَ لسانُه بالكذب وقال القتيبي هو من الْوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يُجْعَل أصلا يقاس عليه وانما يُتَكَلَّم بما سُمِع منه وفى الكذب ثلاث لغات أَلْق وإِلْق ووَلْق ﴿ألك﴾ (فى حديث) زيد بن حارثة وأبيه وعمه

أَلِكْنِي إلى قومى وان كنتُ نائيا ✻ فأنى قَطِينُ البيْتِ عند المشاعر

أى بَلِّغْ رسالتى من الأَلُوكة والمأْلُكة وهى الرِّسالة ﴿ألل﴾ (فيه) عجب ربكم من إِلِّكُمْ وقُنُوطكم الألُّ شدة القُنوط و يجوز ان يكون من رَفْع الصَّوت بالبكاء يقال ألَّ يَئِلُّ ألاًّ قال أبو عبيد المحدّثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصدّيق) لما عُرِض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من إلٍّ أى من رُبُوبيّة والإلُّ بالكسر هو الله تعالى وقيل الالّ هو الأصل الجيّد أى لم يجىء من الأَصْل الذى جاء منه القرآن وقيل الالّ النَّسَب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر عن مُناسَبة الحق والادْلاء بسَبَب بَيْنَه وبين الصّدق (ومنه حديث لقيط) أُنبئك بمثل ذلك فى إلّ الله أى فى رُبُوبيَّته وإلَهِيَّته وقُدرته و يجوز أن يكون فى عهد الله من الآلّ العهد (ه ✻ ومنه حديث أم زرع) وفِيُّ الالّ كريم الخِلّ أرادت أنها وفيَّة العهد وانما ذُكّر لانه ذُهِب به الى معنى التَّشْبيه أى هى مثل الرجل الوفىّ العهد والالّ القرابة أيضا (ومنه حديث على) يَخُون العهد ويقطع الالّ (س ✻ وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تَرِبَتْ يداكِ وأُلَّتْ وهل ترى المرأة ذلك أُلَّت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام ورُوِى بضم الهمزة مع التشديد أى طُعِنت بالالة وهى الحَرْبة العريضة النَّصْل وفيه بُعْد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذكر إلَالٍ هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبلٌ عن يمين الامام بعرَفة ﴿ألنجوج﴾ (ه ✻ فيه) مجامرهم الأَلَنْجُوج هو العُود الذى يُتَبَخَّر به يقال أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج وأَلَنْجَجُ والالف والنون زائدتان كأنه يَلِج فى تَضَوُّع رائحته وانتشارها ﴿أله﴾ (ه ✻ فى حديث وُهَيب بن الوَرْد) إذا وَقَع العبد فى أُلْهَانِيَّة الرّبّ لم يجد أحدا يأخذ بقلْبه هو مأخوذ من إلَاهٍ وتَقْدِيرُها فُعْلانية بالضم يقول إلَاهٌ بيّن الالاهية والأُلْهَانيّة وأصله من أَلِهَ يَأْلَهُ اذا تَحَيَّر يُريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى و جلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وَهْمَه اليها أبْغَضَ الناس حتى لا يَمِيل قلبُه الى أحد ﴿ألى﴾ (فيه) من يَتَأَلَّ على الله يكذبه أى من حَكَم عليه وحلَف كقولك والله ليُدْخِلَنّ الله فلانا النار ويُنْجِحَنّ الله سَعْىَ فلان وهو من الأَلِيَّة اليمين يقال آلَى يُولى إيلاء وتألَّى يَتَأَلَّى تألّيا والاسم الأَلِيَّة (ه ✻ ومنه الحديث) ويل للمُتَأَلّين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المُتَأَلِّى على الله (وحديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلَى من نسائه شهرا أى حَلَف لا يدخل عليهنّ وانما عدّاه

انبسط لسانه بالكذب قال القتيبي هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة (قلت) ومنه ألاق لهم دواة أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اهـ ﴿الألوكة﴾ والمألكة الرسالة ✻ عجب ربكم من ﴿إلكم﴾ هو شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال أل يئل ألا قال أبو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر والال بالكسر هو الله تعالى ومنه انّ هذا لم يخرج من إل أى من ربوبية وقيل الال الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة أى انّ هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والال العهد و إل الله وهو ربوبيته و إلهيته وقدرته ووفىّ الال أى العهد وقولها تربت يداك وألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام و روى بضم الهمزة والتشديد أى طعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل و إلال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ﴿الانجوج﴾ العود يتبخر به ويقال يلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان ﴿ألهانية الرب﴾ بالضم فعلانية من الالهية وهى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ﴿الألية﴾ اليمين والمتألى على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان فى الجنة وفلان فى النار وآلى من نسائه حلف لا يدخل عليهن وعدّاه

عن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاء دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح إيلاء أى ان الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول (ومنه الحديث) من صام الدهر لا صام ولا ألى أى لا صام ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون إخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد (ومنه الحديث) ما من وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى إفساد حاله (ومنه زواج على) رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يبكيك فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى قبسا القابس ألاء الله (وفى صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يستجمر بالالوة غير مطراة (ه * وفيه) فتفل فى عينى على رضى الله عنه ومسحها بألية إبهامه ألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتى الكف أراد ألية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفى حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الألية وهى طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية (وفيه) لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إليه نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يقوم له الرجل من إليته فما يجلس فى مجلسه ويروى من ليته وسيذكر فى باب اللام (ه * وفى حديث الحج) وليس ثم طرد ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم إنى قائل لك قولا وهو اليك فى الكلام إضمار أى هو سر أفضيت به إليك (س * وفى حديث ابن عمر) اللهم إليك أى أشكو إليك

عن حملا على معنى الامتناع ولا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الأول ومن صام الدهر لا صام ولا ألى أى ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع الى خير قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى وألى اذا قصر وترك الجهد ولا تألوه خبالا أى لا تقصر فى افساد حاله وما ألوتك ونفسى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى والآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد يكسر والالوة العود الذى يتبخر به وقيل ضرب من خياره وتفتح همزته وتضم وهى أصلية وقيل زائدة وألية الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وقد يقال فيهما أليتا الكف تغليبا كالعمرين والقمرين والألية طرف الشاة وأليات النساء أعجازهن وقوله لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها ولية فقلبت الواو همزة ويروى من لية نفسه وأصلها ولية حذفت الواو وعوض منها الهمزة كشية وقوله ولا إليك إليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الأمراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل قولا وهو اليك أى هو سر أفضيت به اليك

أو خُذْني إليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رِعَةً سَيِّئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرِّعة ما يظهر من الخُلُق (س * وفى الحديث) والشرّ ليس إليك أى ليس مما يُتقرّب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك (وفى حديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما إن كل بِناء وبالٌ على صاحبه إلّا مالا إلّا مالا أى إلّا مالا بُدّ منه للانسان من الكِنّ الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ (فيه) ذكر حصن أليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسمّوها الفُسْطاط فأمّا أَلْبُون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا أنها ذاتُ البئر المعطّلة والقصر المَشيد وقد تفتح الباء

﴿باب الهمزة مع الميم﴾

﴿أمت﴾ (ه * فيه) ان الله تعالى حرّم الخمر فلا أَمْتَ فيها وانما نهى عن السُّكر والمُسكر لا أمت فيها أى لا عَيب فيها وقال الازهرى قيل بل معناه لا شكّ فيها ولا ارتياب إنه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يُرتاب فيه أَمْتٌ لأن الأمتَ الحَزْر والتقدير ويَدْخُلهما الظّنّ والشكّ وقيل معناه لا هَوادة فيها ولا لِين ولكنه حرّمها تحريما شديدا من قولهم سَار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وَهْن فيه ولا فتور ﴿أمج﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) حتى اذا كان بالكَديد ما بين عسفان وأَمَج أمج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة ﴿أمد﴾ (ه * فى حديث الحجاج) قال للحسن ما أَمَدُك قال سنتان لخلافة عمر أراد أنه وُلد لسنتين من خلافته وللانسان أمدان مَوْلده ومَوْته والأمد الغاية ﴿أمر﴾ (ه * فيه) خير المال مُهرة مأمورة هى الكثيرة النّسل والنّتاج يقال أمَرَهم الله فأمِرُوا أى كثُروا وفيه لغتان أمَرها فهى مأمورة وآمَرَها فهى مُؤْمَرة (س * ومنه حديث أبى سفيان) لقد أَمِرَ أَمْرُ ابن أبى كَبْشة أى كثُر وارتفع شأنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له مالى أرى أمْرَك يأمَرُ فقال والله ليأمَرَنّ أى ليَزيدنّ على ما ترى (ومنه حديث ابن مسعود) كنا نقول فى الجاهلية قد أَمِرَ بنو فلان أى كثُروا (ه * وفيه) أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمْرى ووَلِيّى وكل من فَزِعْتَ الى مُشاورته ومُؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمرٌ ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى قبل مُواقعة الأمر وقيل المؤتمر الذى يَهُمّ بأمر يفعله (ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رُشْدا أى لا يأتى بِرُشْد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مُشاورة إئتمر كأن نفسه أمَرتْه بشئ فائتمر لها أى أطاعها (س * وفيه) آمِرُوا النساء فى أنفسهن أى شاوِرُوهنّ فى تزويجهنّ ويقال فيه وامَرْته وليس بفصيح وهذا أمر نَدْب وليس بواجب مثل

وقوله اللهم اليك أى اقبضنى أو خذنى أو أشكو وقوله والشر ليس اليك أى ليس مما يتقرب به اليك وأنا منك واليك أى التجائى وانتمائى اليك وقوله كل بناء وبال على صاحبه الا مالا أى مالا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط * ان الله حرم الخمر فلا ﴿أمت﴾ فيها قال الأزهرى أى لا شك ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور وقيل معناه لا عيب فيه ﴿أمج﴾ بفتحتين وجيم ع بين مكة والمدينة ﴿الأمد﴾ الغاية * مهرة ﴿مأمورة﴾ كثيرة النسل والنتاج من أمروا أى كثروا وأمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه ومالى أرى أمرك يأمر أى يزيد وأميرى من الملائكة جبريل أى وليى الذى أؤامره وأشاوره وائتمر رأيه شاور نفسه ولا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه وآمروا النساء فى أنفسهن وفى بناتهن أى شاوروهن فى تزويجهن

قوله البكر تُستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثَّيِّب دون الابكار فانه لابُدّ من اذنهنّ فى النكاح فان فى ذلك بقاء لصُحبة الزَّوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) آمِرُوا النساء فى بناتهنّ هو من جهة استطابة أنفسهنّ وهو أدعى للأُلفة وخوفا من وقوع الوَحشة بينهما اذا لم يكن برضا الأم إذ البنات الى الامّهات أميَلُ وفى سماع قولهنّ أرغب ولانّ الام ربما عَلِمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرًا لا يصلح معه النكاح من علّة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حُقوق النكاح وعلى نحو من هذا يُتأوّل قوله لاتُزَوّج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانّها قد تستحى أن تُفصح بالاذن وتُظهر الرَّغبة فى النكاح فيُستَدلّ بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تُستأذن والأيّم تُستأمر لان الاذن يُعرف بالسكوت والأمر لا يُعلم الا بالنُّطق (ومنه حديث المُتعة) فآمَرَت نفسها أى شاوَرَتها واستأمرتها (وفى حديث على رضى الله عنه) أما ان له إمْرة كلَعقة الكلب أنفه الإمْرة بالكسر الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلك ساءتك إمْرة ابن عمّك (وفى قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئت شيئا إمرا الإمر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهَدى واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الامارة (ه * ومنه الحديث الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفى حديث آدم عليه السلام) من يُطع إمَّرة لا يأكل ثمرة الإمَّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الإمَّر وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مُرْنى بأمرك أى من يُطع امرأة حمقاء يُحرم الخير وقد تطلق الإمَّرة على الرجُل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمَّعة والإمَّرة أيضا النعجة وكَنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أَمَر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب * (إمع) * (ه فيه) أُغدُ عالما أو متعلّما ولا تكن إمَّعة الامَّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يُتابع كل أحد على رأيه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه إمَّع أيضا ولا يقال للمرأة إمَّعة وهمزته أصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) لا يكوننّ أحدكم إمَّعة قيل وما الامَّعة قال الذى يقول أنا مع الناس * (أمم) * (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أمّ الخبائث أى التى تجمع كل خبث واذا قيل أمّ الخير فهى التى تجمع كل خير واذا قيل أم الشرّ فهى التى تجمع كل شر (س * وفى حديث ثُمامة) أنه أتى أمّ منزله أى امرأته أو من تُدبر أمر بيته من النساء (ومنه الحديث) أنه قال لزيد الخيل نعم فتًى ان نجا من أمّ كَلبة هى الحُمّى (ه * وفى حديث آخر) لم تضُرّه أمّ الصبيان يعنى الريح التى تَعرض لهم فربما غُشى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رَشدوا ورَشدت أُمّهم أراد بالأم الأمّة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمّه فى الدعاء

والايم تستأمر أى تستأذن والامرة بالكسر الامارة والامر بالكسر الأمر العظيم الشنيع وقيل العجب والامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة والامّر بكسر الهمزة وتشديد الميم الأحمق الضعيف الرأى والانثى إمّرة وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة * وأمر بفتحتين ع من ديار غطفان * (الأمصوخة) * الخوصة * (الامّعة) * بالكسر وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك والهاء للمبالغة ويقال امّع أيضا * الخمر * (أم الخبائث) * التى تجمع كل خبث وأم الخير التى تجمع كل خير وأم الشر التى تجمع كل شر وأم منزله امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء وأم كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض لهم وقولهم ان أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالام الامّة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء

عليه

عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لرجل لا أمَّ لكَ هو ذمٌّ وسبٌّ أى أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لك أم وقيل قد يقع مدحا بمعنى التَّعجُّب منه وفيه بُعْد (وفى حديث قس بن ساعدة) أنه يبعث يوم القيامة أمّة وحدَه الأمّة الرجل المنْفرِدُ بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله (ه * وفيه) لولا أنَّ الكلاب أمة تُسَبِّح لأمَرْت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة (ه * وفيه) ان يَهُود بَنِي عَوْف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصُّلح الذى وقع بينَهُم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتُهم وأيديهم واحدة (وفيه) إنَّا أمَّة أمّية لا نكتُب ولا نَحْسب أراد أنهم على أصل وِلادة أمّهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جِبِلَّتِهِم الأولى وقيل الأمّى الذى لا يكتب (ه * ومنه الحديث) بُعِثْت الى أمة أمّية قيل للعرب الأميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله تعالى بَعث فى الأمّيين رسولا منهم (ه * وفى حديث الشِّجَاج) فى الآمَّة ثلث الدية (ه * وفى حديث آخر) المأْمُومة وهما الشَّجَّة التى بلَغَت أم الرأس وهى الجِلْدة التى تَجْمع الدماغ يقال رجل أمِيمٌ ومأموم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) من كانت فَتْرَتُه الى سُنّة فلأمٍّ ماهُو أى قَصْد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه أمًّا وتأمّمه وتَيَمَّمه ويحتمل ان يكون الأمُّ أقيم مُقام المأموم أى هو على طريق ينبغي أن يُقْصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأمَّمون شِرارَ ثِمَارهم فى الصدقة أى يَتَعَمَّدون ويقصدون ويُروى يَتَيَمَّمون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) وانطلَقْت أتأمّم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث كعب) ثم يؤمَر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أبدا أى يُقصد اليه فيُسَدّ عليهم (س * وفى حديث الحسن) لا يزال أمر هذه الامة أمَمًا ماثبتَت الجيوش فى أماكنها الأمَم القُرْب واليَسِير

(أمن) (فى أسماء الله تعالى المؤمن) هو الذى يَصْدُق عبادَه وَعْدَه فهو من الايمان التَّصديق أو يؤمّنهم فى القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمْن ضدّ الخوف (ه * وفيه) نَهْرانِ مؤمنان ونهرَانِ كافران أما المؤمنان فالنِّيل والفرات وأما الكافران فَدَجْلَة ونَهْر بَلْخ جعلهما مؤمنين على التَّشْبيه لانهما يَفِيضان على الارض فيَسقِيان الحرْث بلا مَؤُنة وكُلْفة وجعل الآخرين كافِرَين لانهما لا يسْقيان ولا يُنْتَفع بهما الَّا بمؤُنة وكُلْفة فهذان فى الخير والنَّفْع كالمؤمنين وهذان فى قِلَّة النفع كالكافِرَين (س * ومنه الحديث) لا يزنى الزانى وهو مؤمن قيل معناه النَّهْى وان كان فى صورة الخبَر والاصل حذف الياء من يزنى أى لا يَزْنِ المؤمنُ ولا يَسْرِق ولا يشرَب فانَّ هذه الافعالَ لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يُقْصَد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه

عليه ولا أم لك ذم وسب أى لقيط لا يعرف له أم والامّة الرجل المنفرد بدين ويقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة وقوله يهود بنى عوف أمة من المؤمنين أى كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة والأمّيون العرب لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة فهم على أصل ولادة أمهم والآمّة والمأمومة الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ وقوله من كانت فترته الى سنة فلأمٍّ ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه أمًّا وتأممه وتيممه ويحتمل أن يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغي أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع على أصله ماهو بمعناه وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار أى يقصد اليه فيسد عليهم والامم القرب واليسير *(المؤمن)* فى أسماء الله تعالى الذى يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمّنهم فى القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف وقوله نهران مؤمنان النيل والفرات على التشبيه لأنهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان فى الخير والنفع كالمؤمنين وهذان فى قلة النفع كالكافرين

لايزنى وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يُغطّى الايمان فصاحب الهوى لايرى الاّ هواه ولا ينظر الى ايمانه النّاهى له عن ارتكاب الفاحشة فكأنّ الايمان فى تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضى الله عنهما الايمان نَزِهٌ فاذا أذنب العبد فارقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظُّلّة فاذا أقلع رجع اليه الايمانُ وكل هذا محمول على المجاز ونَفْى الكمال دون الحقيقة فى رفع الايمان وإبطاله (وفى حديث الجارية) أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله إيّاها أين الله وإشارتها الى السماء وقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء تعنى أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفى فى ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرّؤ من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رقّ المسلم وهذا القدر يكفى علماً لذلك فان الكافر اذا عُرض عليه الاسلام لم يُقتصر منه على قوله انى مسلم حتى يَصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من نجهل حاله فى الكفر والايمان فقال إنى مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيأةٍ وشارةٍ أى حُسْنٍ ودار كان قبول قوله أولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ (وفيه) مامن نبىّ الا أُعطى من الآيات ما مثله آمَن عليه البشر وانما كان الذى أوتيتُه وحياً أوحاه الله الىّ أى آمنوا عند معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوحى إعجاز القرآن الذى خُصّ به فانه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزا الا القرآن (ه * وفى حديث عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأنّ هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا فى إيمانه وهذا من العامّ الذى يُراد به الخاصّ (وفى الحديث) النجوم أمَنَةُ السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد وأنا أمَنَةٌ لأصحابى فاذا ذهبتُ أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمَنَةٌ لأمّتى فاذا ذهب أصحابى أتى أمّتى ماتوعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارُها وإعدامُها وأراد بوعد أصحابه ماوقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الأمة والاشارة فى الجملة الى مجئ الشرّ عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظهرهم كان يُبيّن لهم ما يختلفون فيه فلما تُوفّى جالت الآراء واختلفت الأهواء فكان الصحابة رضى الله عنهم يُسندون الأمر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فى قول أو فعل أو دلالة حال فلما فُقِد قلّت الأنوار وقويت الظُّلَم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والأَمَنة فى هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ (وفى حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأمَنة فى الأرض الأمنة ههنا الأمْن كقوله تعالى إذ يَغشاكم النُّعاس أمَنةً منه يُريد أن الارض تمتلئ بالأمْن فلا يخاف أحدٌ من الناس والحيوان (ه * وفى الحديث) المؤذِّنُ مؤتمن القوم الذى يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا يقال أؤتمن الرجل

وقوله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذى يراد به الخاص والأمنة ج أمين الحافظ * والمؤذن

فهو مُؤْتَمَن يعني ان المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا نَدْبٌ الى تَرْك إعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكأن ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والأمانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غِنىً أي سَبَبُ الغِنى ومعناه أن الرجل اذا عُرِف بها كَثُر مُعاملوه فصار ذلك سبباً لغناه (وفي حديث أشراط الساعة) والأمانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) استَوْدِع الله دِينَك وأمانتك أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يُحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كما نُهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يميناً عند أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما لا يعدُّها يميناً ﴿أمه﴾ (ه * في حديث الزهري) من امتُحن في حَدٍّ فأمِهَ ثم تبرَّأ فليست عليه عقوبة أمِهَ أي أقرّ ومعناه أن يُعاقَب ليُقرّ فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أي انه طابع الله على عباده لان الآفات والبلايا تُدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده وإظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعاء يقال أمَّن فلان يؤمّن تأمينا (ه * وفيه) آمين درجة في الجنة أي انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة في الجنة (وفي حديث بلال رضي الله عنه) لا تسبقني بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين ﴿إمّالا﴾ (س * في حديث بيع الثمر) إمّالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿باب الهمزة مع النون﴾

﴿أنب﴾ (س * في حديث طلحة رضي الله عنه) أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر

مؤتمن أي أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالأمانة أي كالوديعة التي يجب حفظها والأمانة غنى أي سبب له والأمانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من الكذب والحلف وأستودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومالك ومن حلف بالامانة فليس منا لأنها ليست من أسماء الله وصفاته * من امتحن في حد ﴿فأمه﴾ أي أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أي انه طابع الله على عباده لأن الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وآمين درجة في الجنة أي يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقني بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة في السكتة الأولى من سكتتي الامام فربما يبقى منها شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التأمين بقدر ما يتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين ﴿إمالا﴾ كلمة ترد في المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

﴿فصل﴾

﴿التأنيب﴾

رضى الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

أَلا أَرَاكَ بَعْدَ الموت تَنْدُبنى * وفى حَيَاتى مَا زَوَّدْتَنِى زَادى

فقال عمر لا تُؤَنِّبْنى التَّأنيبُ المبالغة فى التَّوبيخ والتَّعنيف (س * ومنه حديث الحسن بن على) لَمَّا صالحَ معاويةَ رضى الله عنهم قيل له سَوَّدتَ وُجوه المؤمنين فقال لا تُؤَنِّبْنِى (س * ومنه حديث تَوْبَة كعب بن مالك) مازالوا يُؤَنِّبُونَنِى (س * وفى حديث) خَيفَان أَهْلِ الأَنَابيب هى الرِّماح واحدها أُنْبُوب يعنى المَطاعِين بالرِّماح * (أنبجان) * (س * فيه) ائتونى بأَنْبِجَانِيَّة أبى جَهْم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كِسَاء أَنْبِجَانى منسوب الى مَنْبِج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأُبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أَنْبِجَان وهو أشبه لان الاول فيه تعسُّف وهو كِساء يُتَّخذ من الصُّوف وله خَمْل ولا عَلَم له وهى من أدون الثِّياب الغليظة وانما بعث الخَمِيصة الى أبى جَهْم لانه كان أَهْدى للنبى صلى الله عليه وسلم خَمِيصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال رُدُّوها عليه وأتونى بأَنْبِجَانِيَّته وانما طلبها منه لئلا يُؤَثِّر رَدُّ الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول * (أنث) * (ه * فى حديث النخعى) كانوا يَكْرَهون المُؤَنَّث من الطِّيب ولا يرون بِذُكورته بأسا المؤنث طِيب النساء وما يُلَوِّن الثياب وذُكورته ما لا يلوّن كالمسك والعُود والكافور (وفى حديث المغيرة) فضل مِئْناثٌ المِئْناثُ التى تلد الاناث كثيرا كالمِذْكار التى تلد الذُّكور * (أنج) * (س * فى حديث سلمان) أُهْبِطَ آدمُ عليه السلام من الجنة وعليه إِكْليل فَتَحاتَّ منه عُودُ الأَنْجُوج هو لغة فى العود الذى يُتَبَخَّر به والمشهور فيه أَلَنْجُوج ويَلَنْجُوج وقد تقدم * (أنح) * (ه * فى حديث عمر) رضى الله عنه أنه رأى رجلا يأنِحُ ببطنه أى يُقِلُّه مُثْقَلا به من الأُنُوح وهو صَوْت يُسمع من الجوف معه نَفَس وبُهْر ونَهِيج يَعْتَرِى السَّمين من الرجال يقال أَنَحَ يأنِحُ أُنُوحًا فهو أَنُوحٌ * (أندر) * (س * فيه) كان لأَيُّوب عليه السلام أَنْدَرَانِ الأَنْدَر البَيْدَرُ وهو الموضع الذى يُداسُ فيه الطَّعام بلغة الشام والأَنْدَر أيضا صُبْرة من الطَّعام وهَمْزة الكلمة زائدة * (أندرورديه) * (س * فى حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أَنْدَرُوَرْدِيَّة قيل هى نوع من السَّراويل مُشَمَّر فوق التُّبَّان يُغَطِّى الرُّكْبة واللفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء أندرورد كان الاول منسوب اليه * (أندرم) * (فى حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يُسَلَّم على أهل الذمة فقال قل أَنْدَرَايْنَم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأَدْخُل ولم يرد أن يَخُصَّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مَجُوسا فأمره أن يُخاطبهم بلسانهم والذى يُراد منه أنه لم يذكر السَّلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم اندراينم * (أنس) * (فى حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا أى أبصر ورأى شيئا لم يَعْهَده يقال آنَسْتُ منه كذا أى علمت

المبالغة فى التوبيخ والتعنيف والأنابيب الرماح جمع أنبوب * الأنبجانية * بكسر الباء كساء ويروى بفتحها يقال أنبجانى منسوب الى منبج مدينة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه وفى الأول تعسف * المئناث * التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلوّن الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور * الأنجوج * لغة فى الألنجوج * الأنوح * صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنح يأنح أنوحا فهو أنوح * الأندر * البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة * الأندرورديه * نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسى وكذا أندرورد كان الأول منسوب اليه * أندراينم * كلمة فارسية معناها أأدخل * أنس * شيئا أى أبصر ورأى شيئا لم يعهده

واستأنستُ أي استعلمتُ (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) كان اذا دخل داره استأنس وتكلّم أي استعلم وتبصّر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم ترَ الجنّ وإبلاسها * ويأسها من بعد إيناسها * أي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس) حتى يُؤنَس منه الرشدُ أي يُعلَم منه كمالُ العقل وسَداد الفعل وحُسن التصرُّف وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) أنه نهى عن الحمر الأنسيّة يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد إنسيٌّ وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والأُنسَ وهو ضدّ الوحشة والمشهور في ضدّ الوحشة الأُنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلتُ ان أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان أراد أنه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مَصدر أنِستُ به آنَسُ أنَسًا وأنَسَة (وفيه) لو أطاع اللهُ الناسَ في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبُّون أن يُولَد لهم الذُّكرانُ دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع استجاب دعاءهم (وفي حديث ابن صياد) قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أُنَيسيان قد رأينا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذًّا على غير قياس وقياس تصغيره أُنَيسان *﴿أنف﴾* (ه * فيه) المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنِف أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاشُ أنفَه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الأنِف الذلول يقال أنِفَ البعير يأنَف أنَفًا فهو أنِفٌ اذا اشتكى أنفَه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مَصدور ومَبطون للذي يشتكي صَدره وبَطنه وانما جاء هذا شاذًّا ويُروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفي حديث سبق الحدث في الصلاة) فليأخذ بأنفه ويَخرُج انما أمره بذلك ليُوهم المصلّين أنّ به رُعافا وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخُل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمُّل والحياء وطلب السلامة من الناس (وفيه) لكل شئ أُنفة وأُنفة الصلاة التكبيرة الأولى أُنفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروي والصحيح بالفتح (وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) انما الامرُ أُنُف أي مُستأنَف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استأنفتُ الشئ اذا ابتدأته وفعلتُ الشئ آنفا أي في أول وقت يقرُب مني (ه * ومنه الحديث) أُنزلت عليّ سورة آنفا أي الآن وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث (ومنه حديث أبي مسلم الخولاني) ووضعها في أُنُف من الكلأ وصفو من الماء الأُنُف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يُرعَ ولم تطأه الماشية (وفي حديث مَعقل

واستأنس استأذن وقوله ويأسها من بعد ايناسها أي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤنس منه الرشد يعلم والحمر الانسية التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم بنوا آدم الواحد انسي وقيل بضم الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى الأنس مصدر أنست به وقوله لو أطاع الله الناس في الناس لم تكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكور دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس وأنيسيان تصغير انسان على غير قياس *﴿الجمل الانف﴾* أي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وأنفة الشئ ابتداؤه ويروى بضم الهمزة وفتحها وقوله الأمر أنف أي مستأنف استئنافا من غير أن يسبق به قضاء وتقدير وكلأ أنف بضمتين لم يرع ولم تطأه الماشية وفعلت الشئ

ابن يسار) فَحَمِيَ من ذلك أَنَفًا يقال أَنِفَ من الشئ يأنَفُ أنَفًا اذا كرهه وشَرُفَتْ نفسه عنه وأراد به ههنا أَخَذَتْه الحَمِيَّة من الغَيْرة والغَضَب وقيل هو أَنْفًا بسكون النون للعضو أى اشتدّ غيظُه وغضبُه من طريق الكناية كما يقال للمُتَغَيِّظ وَرِمَ أَنْفُه (ه * وفى حديث أبى بكر) فى عَهْده الى عمر رضى الله عنهما بالخِلافة فكُلُّكم وَرِمَ أَنْفُه أى اغْتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأنَّ المُغْتاظ يَرِمُ أَنْفُه ويَحْمَرّ (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انَّكَ لو فعلتَ ذلك لجعلْتُ أَنْفَكَ فى قَفاكَ يريد أعْرَضْتَ عن الحق وأقبلتَ على الباطل وقيل أراد إنك تُقْبِل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتُؤْثرهم بِبِرِّكَ

﴿أنق﴾ (فى حديث قُزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنَقْنَنِى أى أعْجَبْنَنِى والأَنَق بالفتح الفَرَح والسرور والشئ الأَنِيق المُعْجِب والمحدثون يروونه أَيْنَقْنَنِى وليس بشئ وقد جاء فى صحيح مسلم لا أَيْنَق بحديثه أى لا أُعجب وهى كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) اذا وقعتُ فى آل حم وقعْتُ فى رَوضات أَتَأَنَّق فيهن أى أُعْجَب بهنّ وأسْتَلِذ بقراءتهن وأتَتَبَّع محاسنهنّ (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشِيَة أطْوَل أنقا ولا أبعد شِبَعا من طالب العلم أى أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشِيَة من العَشاء وهو الأكل فى الليل (وفى كلام على رضى الله عنه) ترقّيت الى مَرْقاة يقصر دونها الأَنُوق هى الرخمة لأنها تَبِيض فى رؤس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُظْفَر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افْرِض لى قال نعم قال ولولدِى قال لا قال ولعشيرتى قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوق فلمَّا * لم يَجِدْه أراد بَيْضَ الأَنُوق

العَقُوق الحامل من النُّوق والأَبْلَق من صفات الذُّكور والذَّكَر لا يَحْمِل فكأنه قال طلب الذَّكَر الحامل وبَيْض الأَنُوق مَثَل يُضْرب للذى يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعَزّ من بيض الأَنُوق والأَبْلَق العَقُوق

﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ فى أذُنه الآنُكُ هو الرَّصاص الأبيض وقيل الأسْود وقيل هو الخالص منه ولم يَجِئ على أَفْعُل واحدًا غير هذا فأما أَشُدٌّ فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنُك فاعلا لا أفْعُلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قَيْنة ليسمع منها صُبَّ فى أُذُنَيه الآنُك يوم القيامة وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿انكلس﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه بعث الى السُّوق فقال لا تأكلوا الأَنْكَلِيس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيّات ردِئ الغذاء وهو الذى يسمى المَارْمَاهِى وانما كرهه لهذا لا لأنه حرام هكذا يُروى الحديث عن على

آنفا أى فى أوّل وقت يقرب منى وأنف من الشئ يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أى اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك ﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشئ أنيق معجب وأنقنى أعجبنى ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات أتانق فيهن أى أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن وما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أى أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل فى الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض فى رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها ﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص ﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردئ الغذاء ويسمى المارماهى

رضى الله عنه ورواه الازهرى عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه ﴿أنن﴾ (فيه) قال المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فانّ ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أُزِلَّتْ اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليُظهر ثناء حسنا فانّ ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به إنّ عبد الله إنّ عبد الله وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومثله حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عز وجل وإنّه أى وانّه كذلك أو إنه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال أرقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لا حمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير إنّ وراكبها أى نعم مع راكبها (وفى حديث ركوب الهدى) قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وإنْ أى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا ﴿أنا﴾ (فى حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين إما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت يقال أنيتُ وأنّيتُ وتأنّيتُ واستأنيتُ (ه * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيتَ وآنيتَ أى آذيتَ الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت (وفى حديث الحجاب) غير ناظرين إناه الإنا بكسر الهمزة والقصر النضج (وفى حديث الهجرة) هل أنى الرحيل أى حان وقته تقول أنى يأنى وفى رواية هل آن الرحيل أى قرب ﴿س * وفيه﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا أ لجليبيب إنيه لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه وأزيدإنيه كانك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا إنيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كانه أنكر استفهامهم إياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها أ لجليبيب ابنتى فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أزوج جليبيبا بنتا تعنى أنه لا يصلح أن يزوج بنت انما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف

والانقليس بالقاف لغة * فى حديث لقيط يقول ربك ﴿وانه﴾ أى وانه كذلك أوانه على ما تقول وقيل انّ بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير انّ وراكبها أى نعم مع راكبها ﴿أنيت﴾ وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها أ لجليبيب إنيه لا لعمر الله روى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهى لفظة تستعملها العرب فى الانكار وبكسر الهمزة ثم ياء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير أ لجليبيب ابنتى فحذفت الياء ووقفت عليها بالهاء ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة أى أتزوج جليبيبا بنت أى انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروى

أى ألجُلَيبيب الابْنَة وروى ألجُلَيبيب الأمَةُ يريدُ الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أميّة أو آمنة على انه اسم البنت

باب الهمزة مع الواو

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الاوّابين حين ترمَضُ الفصال الأوّابين جمع أوّاب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبِّح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحرّ وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه دعاء السّفر) توْباً توْباً لربّنا أوْباً أى توباراجعا مكرّرا يقال منه آبَ أوْباً فهو آيِبٌ (ومنه الحديث الآخر) آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر فى الحديث وجاؤا من كل أوب أى من كل مآب ومُسْتَقَرّ (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) فآب اليه ناس أى جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شغلونا عن الصلاة حتى آبَتِ الشمس أى غربت من الاوْب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استُعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يُستعمل ﴿أود﴾ فى صفة عائشة أباها رضى الله عنهما وأقام أوَدَه بثِقافه الأوَدُ العوج والثقاف تقويم المُعْوَجّ (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعُمَراه أقام الأوَدَ وشفَى العَمَد وقد تكرر فى الحديث ﴿أور﴾ فى كلام على رضى الله عنه فان طاعة الله حِرز من أوار نيران مُوقدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفى حديث عطاء) أبْشرى أورَى شَلَم براكب الحمار يريد بيتَ المقدس قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقه * عُمان فحمص فأورَى شَلَم

والمشهور أورَى شَلَّم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عرّبه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب أن الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دُعيت أورَسَلِم ودُعيت الجنة دار السلام ﴿أوس﴾ (س * فى حديث قيلة) رب آسِنى لما أمْضَيْتُ أى عوّضْنى والأوْس العِوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أثِبْنى من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لاصدقة فى أقل من خمس أواقٍ الاواقٍ جمع أوقيّة بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدّد ويخفف مثل أثفيّة وأثافىّ وأثافٍ وربما يجىء فى الحديث وقيّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * فى الحديث) الرؤيا لأوّل عابر أى اذا عبرها برّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

أجليبيب الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الامة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

فصل

﴿الاواب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحرّ وتوبا توبا لربنا أوبا أى توبا راجعا ويقال آب أوبا فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أى من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أى جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذى طلعت منه ولو استعمل ذلك فى طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأورى شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كأنه عرّبه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسنى عوّضنى والاوس العوض ﴿الاواقى﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا لاول عابر﴾ أى اذا عبرها برّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفى حديث الافك) وأمرُنا أمر العرب الأُوَل يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه) بسم الله الأَوْلَى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الأُولى التى أحنث بها نفسه وأكل (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل هو من آل الشئ يؤول إلى كذا أى رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما تُرِكَ ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم يُكْثِر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأَوَّل القرآن يعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهرى) قال قلت لعروة ما بال عائشة رضى الله عنها تُتِمّ فى السفر يعنى الصلاة قال تأوّلَتْ كما تأوّل عثمان أراد بتأويل عثمان ما رُوِى عنه أنه أتمّ الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام وَلا آل أى لا رجع الى خير والأَوْل الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السُّلَامَى أى رجع اليه المُخّ (ه * وفيه) لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد قد اختُلِف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم فالاكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى رضى الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حُرِمَتْ عليهم الصدقة وعُوِّضوا منها الخمس وهم صَلِيبة بنى هاشم وبنى المطلب وقيل آله أصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطى مِزْمارًا من مَزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث (وفى حديث قس بن ساعدة) قطعت مَهْمَهًا وآلًا فآلًا الآلُ السَّراب والمَهْمه القفْر ﴿أوما﴾ (س * فيه) كان يصلى على حمار يُومِئ إيماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ إيماء ووَمَأْت لغة فيه ولا يقال أَوْمَيْت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث ﴿أون﴾ (فيه) مرّ النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دَعْ داعِىَ اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة إذا كان يصنعه مرارًا ويدعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضَّرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعتْ أبْهَرى وقد تكرر فى الحديث ﴿أوه﴾ (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أَوْهْ عَيْنُ الرِّبا أَوْهْ كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آهِ من كذا وربما شددوا الواو

فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وقوله وأمرنا أمر العرب الأول يروى بالضم والتخفيف جمع الأولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك الظاهر من اللفظ من آل يؤول الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أى يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أى لا رجع الى خير وآل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿الايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب أومأت ولا يقال أوميت وومأت لغة * فلان يصنع كذا ﴿آونة﴾ اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان ﴿أوه﴾ كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو ومكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد

وكسر وهاوسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه (ومنه الحديث) أوّه لفراخ محمد من خليفة يُسْتَخْلَف وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعلنى لك مُخْبِتا أوّاها مُنِيبا الأوّاه المتأوّه المُتَضَرّع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر فى الحديث

﴿أوى﴾ فيه كان عليه السلام يُخَوّى فى سجوده حتى كنا نأوِى له (وفى حديث آخر) كان يصلى حتى كنت آوِى له أى أرِقّ له وأرْثِى (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوِى من قِلّة أى لا ترحم زوجها ولا ترِقّ له عند الاعدام وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث البَيْعة) أنه قال للانصار أبايعكم على ان تأوُونى وتنصرونى أى تضمونى اليكم وتَحُوطونى بينكم يقال أوَى وآوَى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه) قوله لا قطع فى ثمر حتى يأوِيَه الجَرِين أى يَضمّه البَيْدَر ويجْمَعه (ه س * ومنه) لا يأوِى الضالَّة إلا ضالٌّ كل هذا من أوَى يأوِى يقال أوَيْت الى المنزل وأوَيْت غيرى وآوَيْتُه وأنكر بعضهم المقصور المتعدّى وقال الازهرى هى لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أمّا أحدُهم فأوَى الى الله أى رجع اليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردّنا الى مأوًى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوَى المنزل (س * وفى حديث وهب) إن الله تعالى قال انى أوَيْت على نفسى أن أذْكُرَ من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وَأيْتُ من الوَأْىِ الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى (س * وفى حديث الرؤيا) فاسْتَأى لها بوزن اسْتَقى وروى فاسْتَاءَ لها بوزن اسْتَاق وكلاهما من المساءة أى ساءَته يقال اسْتَاءَ واسْتَأى أى ساءه وقال بعضهم هو اسْتَالَها بوزن اختارَها فجعل اللام من الاصل أخَذَه من التأويل أى طلب تأويلها والصحيح الاول (وفى حديث جرير) بَيْن نَخْلة وضالّة وسِدْرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آءٍ بوزن عاهٍ وهو شجر معروف وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

﴿باب الهمزة مع الهاء﴾

﴿أهب﴾ (فى حديث عمر) وفى البيت أُهُب عَطِنَة الأُهُب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع إهَاب وهو الجلد وقيل إنما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعَطِنَة المُنْتِنَة التى هى فى دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جُعل القرآن فى إهاب ثم أُلْقِى فى النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عُصُور الانبياء وقيل المعنى من علّمه الله القرآن لم تحْرِقه نار الآخرة فجُعل جِسْم حافظ القرآن كالاهاب له (ومنه الحديث) أيُّما إهاب دُبِغ فقد طَهُر (ومنه قول عائشة) فى صفة أبيها رضى الله عنهما وحَقَن الدماء فى أُهُبِها أى فى أجسادها (وفيه ذكر أهَاب) وهو اسم

موضع

وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والأوّاه المتأوّه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء ﴿أوى﴾ وآوى بمعنى أى ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى الى الله بالقصر رجع اليه وكفانا وآوانا بالمد ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى وقوله فى الرؤيا فاستأى لها يروى كاستقى وكاستاق وكلاهما من المساءة أى ساءه وقيل هو استالها كاختارها واللام من الاصل من التأويل أى طلب تأويلها * [2] قلت وكان يصلى حتى كنت آوى له أى أرق له وأرثى ذكره ابن الجوزى انتهى ﴿الآءة﴾ كالعاهة شجرة وأصل ألفها التى بين الهمزتين واو

﴿فصل﴾

﴿الأهب﴾ بضمتين وفتحتين جمع إهاب وهو الجلد وقيل إنما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن فى إهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة فى زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات فى عصر الأنبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وحقن الدماء فى أهبها أى فى أجسادها وأهاب ع

[2] قوله بالهامش قلت وكان يصلى الخ مقتضى صنيعه انه من المستدرك على الأصل مع انه مذكور به فى أوّل المادة اهـ

موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ﴿أهل﴾ (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به (ومنه حديث أبي بكر) في استخلافه عمر رضي الله عنهما أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) ليس بك على أهلك هوان أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم (س * وفيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والأعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والأعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب) في صفة النار كأنها متن إهالة أي ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

﴿باب الهمزة مع الياء﴾

﴿أيب﴾ (ه * في حديث عكرمة) قال كان طالوت أيابا قال الخطابي جاء تفسيره في الحديث أنه السقاء ﴿أيد﴾ (في حديث حسان بن ثابت) ان روح القدس لا يزال يؤيدك أي يقويك وينصرك والأيد القوة ورجل أيد بالتشديد أي قوي (ومنه خطبة علي رضي الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيده أي قوته ﴿أير﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) من يطل أير أبيه ينتطق به هذا مثل ضربه أي من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر

فلو شاء ربي كان أير أبيكم * طويلا كأير الحارث بن سدوس

قال الأصمعي كان له أحد وعشرون ذكرا ﴿أيس﴾ في قصيد كعب بن زهير

* وجلدها من أطوم لا يؤيسه * التأييس التذليل والتأثير في الشيء أي لا يؤثر في جلدها شيء ﴿أيض﴾ (في حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آض يئيض أيضا أي صار ورجع وقد تقدم ﴿أيل﴾ (ه * في حديث الاحنف) قد بلونا فلانا فلم نجد عنده إيالة للملك الإيالة السياسة يقال فلان حسن الإيالة وسيء الإيالة (س * وفيه) ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا الى إيل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) ان ابن عمر رضي الله عنهما أهل بحجة من إيلياء

بنواحي المدينة ويقال يهاب بالياء ﴿أهل﴾ القرآن أهل الله وخاصته أي حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والحمر الأهلية التي تألف البيوت ولها أصحاب والاهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن إهالة ظهرها

﴿فصل﴾

﴿الأياب﴾ السقاء ﴿الأيد﴾ القوة ورجل أيد بالتشديد قوي ﴿من يطل أير أبيه ينتطق به﴾ أي من كثرت إخوته اشتد ظهره بهم وعز ﴿التأييس﴾ التذليل والتأثير في الشيء ﴿آض﴾ آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضا صار ورجع ﴿الإيالة﴾ السياسة وإيل اسم الله تعالى أضيف اليه جبريل وميكائيل وايلياء

هى بالمدّ والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تُشَدّد الياء الثانية وتُقْصر الكلمة وهو معرَّب (وفيه ذكر أيْلَة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام ﴿أيم﴾ فيه الأيّم أحقّ بنفسها الأيّم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيّبا مطلّقة كانت أو مُتَوَفًّى عنها ويريد بالايّم فى هذا الحديث الثّيّب خاصّة يقال تأيَّمَت المرأة وآمَتْ اذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمَتْ من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيّما لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضى الله عنها) انها تأيَّمت من زوجها ابن ٢ خُنَيس قبل النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام على رضى الله عنه) مات قيّمها وطال تأيُّمها والاسم من هذه اللفظة الأَيْمَةُ (ومنه الحديث) تطول أيْمَة إحْداكُنّ يقال أيّم بيّن الأيْمَة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوّذ من الأيْمَة والعَيْمَة أى طُول التَّعزُّب ويقال للرجل أيضا أيّم كالمرأة (وفى الحديث) أنه أتَى على أرض جُرُز مُجْدِبَة مثل الأيْم الأيْم والأيْن الحية اللطيفة ويقال لها الأيّم بالتشديد يشَبّه الارض فى ملاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) أنه أمر بقتل الأيْم (وفى حديث عروة) أنه كان يقول وايْمُ الله لئن كنت أخذت لقد أبقَيْت أيم الله من ألفاظ القسَم كقولك لعمر الله وعَهْد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصْل وقد تُقْطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يَمِين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يتَقارب الزمان ويكثر الهَرج قيل أيْمَ هُو يارسول الله قال القتل القتل يريد ما هُو وأصله أيّ ما هُو أى أىّ شئ هو فخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم ساوَم رجلا معه طعام فجعل شَيْبَةُ بن ربيعة يُشير اليه لا تَبِعْه فجعل الرجل يقولُ أيْمَ تَقُول يعنى أىَّ شئ تقول (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال انى لا إيَمَنُ أن يكون بين الناس قتال أى لا آمَنُ فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المسْتَقْبَلة نحو يِعْلَم وتِعْلَم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها ﴿أين﴾ فى قصيد كعب بن زهير * فيها على الأيْن إرْقالٌ وتَبْغِيل * الأيْنُ الاعْيَاء والتَّعَب (وفى حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أيْنَ الابتداء بالصلاة أى أين تَذْهب ثم قال الابْتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ألَا تبدئُ بالصلاة والاول أقوى (وفى حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) أما آنَ للرجُل أن يعرِف منزله أى أمَا حَان وقَرُب تقول منه آنَ يَئِين أيْنًا وهو مثل أنَى يأنِى أنًى مقلوب منه وقد تكرر فى الحديث ﴿إيه﴾ (فيه) أنه أنْشد شعر أمية بن أبى الصلْت فقال عند كل بيت إيهِ هذه كلمة يراد بها الاسْتِزَادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصَلْتَ نوّنْتَ فقلت إيهٍ حدّثْنا واذا قلت إيهًا بالنصب فانما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعى) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتُها وقد أحْجَن ثُمامُها وأعْذَق إذْخِرُها وأمْشَر سَلَمُها فقال إيهًا أصيلُ دَع القلوبَ تَقِرّ أى

بالمد والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت المقدس معرب وأيله بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام ﴿الأيم﴾ الثيب والتى لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والاين كالضرب الحية اللطيفة وأيم الله من ألفاظ القسم وفى همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن على لغة من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة ﴿الاين﴾ الاعياء والتعب وآن يئين أيناحان وقرب ﴿ايه﴾ كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت

٢ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما فى جميع الأصول للمصنف وتهذيب الأسماء واللغات للنووى وغيرهما اه كذا بهامش بعض النسخ

كُفَّ واسكُتْ وقد تَرِد المنصوبة بمعنى التصديق والرِّضى بالشيء (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيهًا والاله أى صَدَقْتَ ورَضِيتُ بذلك ويروى إيهِ بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (ه * وفى حديث أبى قيس الأودى) انّ ملك الموت عليه السلام قال انى أُأَيِّه بها كما يُؤَيَّه بالخيل فتجيبنى يعنى الارواح أيَّهْتُ بفلان تأييهًا اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا أيُّها الرجل (ه * وفى حديث معاوية) آهًا أبا حفص هى كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال أتأسَّف تأسُّفا وأصل الهمزة واو (وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أحَلَّتْهما آيةٌ وحَرَّمَتْهما آية الآية المُحِلّة هى قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المُحرّمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حُروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيَتهم أى بجماعتهم لم يَدَعُوا وراءهم شيأ والآية فى غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصل آية أَوَيَة بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أَوَوِيٌّ وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها فى هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها *(أيهق)* (فى حديث قس بن ساعدة) ورضيع أَيْهُقَان الأَيْهُقَان الجَرْجير البَرّى *(ايا)* (ه * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى أو إياكَ فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تُعَرِّض به (س * وفى حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أى كانت هِىَ هِىَ يعنى كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قَعْدة الاستراحة وإيّا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب فى القول القَوِىّ وقد تكون إيَّا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إياى وكذا أى نَحِّ عنّى كذا ونَحِّنى عنه (س * وفى حديث كعب بن مالك) فتخلفنا أيَّتُها الثلاثة يريد تخلُّفَهم عن غزوة تبوك وتأخُّرَ توبتهم وهذه اللفظة تقال فى الاختصاص وتختص بالمُخْبِر عن نفسه تقول أمّا أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعنى نفسه فمعنى قول كعب أيَّتُها الثلاثة أى المخصوصين بالتخلف وقد تكرر *(إى)* (س * فى الحديث) إى والله وهى بمعنى نَعم الّا أنّها تختص بالمجىء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام

(حرف الباء)

(باب الباء مع الهمزة)

وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشىء وأيه به يؤيه دعاه وناداه أى يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية العلامة والاصل أوية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا *(الايهقان)* الجرجير البرى *(إيا)* ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير *(إى)* بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

(حرف الباء)

﴿بأر﴾ (ه * فيه) ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أى لم يقدّم لنفسه خبيئة خير ولم يدّخر تقول منه بأرت الشئ وابتأرته إبارة وأبتئره (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اغتسلى من ثلاثة أبؤر يمدّ بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومدّ بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة (وفيه) البئر جبار قيل هى العاديّة القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أى هدر وقيل هو الأجير الذى ينزل الى البئر فينقّيها أو يخرج شيأ وقع فيها فيموت ﴿بأس﴾ (س * فى حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدّت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضى الله عنه) بؤس ابن سميّة كأنه ترحّم له من الشدة التى يقع فيها (س * ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤّس بالقصر والتشديد (ومنه) فى صفة أهل الجنة ان لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتدّ حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنا اذا اشتدّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدّة وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه الحديث) نهى عن كسر السّكة الجائزة بين المسلمين الّا من بأس يعنى الدّنانير والدراهم المضروبة أى لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها إما لرداءتها أو شك فى صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقصّ أطرافها فنهوا عنه (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموزا فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم فى المدح وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزّبّاء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدّة ﴿بابل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) قال انّ حبّى صلى الله عليه وسلم نهانى أن أصلّى فى أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصّقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابى فى إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرّم الصلاة فى أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق فى علم البيان أو لعلّ النهى له خاصّة الا تراه قال نهانى (ومثله حديثه الآخر) نهانى أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعلّ ذلك إنذار منه بما لقى من المحنة بالكوفة وهى من أرض بابل ﴿بابوس﴾ (ه * فى حديث جريج العابد) أنه مسح رأس الصّبى وقال يا بابوس من أبوك البابوس الصّبىّ الرضيع وقد جاء فى شعر ابن أحمر لغير الانسان

قال

﴿ابتأر﴾ خيرا قدمه لنفسه وادّخره وأبؤر جمع قلة للبئر ﴿البؤس﴾ الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا وبأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التى يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعنى عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكنا اذا اشتد البأس أى الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعنى الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضى كسرها الرداءة ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها فى صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وبئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم فى المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب وهو مثل أى عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة ﴿بابل﴾ صقع بالعراق ﴿بابوس﴾ غير مهموز الصبى الرضيع

قال حَنَّتْ قَلُوصِي الى بَأْبُوسِها جَزَعًا * وماحَنِينُكِ أَمْ ماأَنْتِ والذِّكَرُ

والكلمة غير مهموزة وقدجاءت فى غيرموضع وقيل هى اسم للرضيع من أىّ نوع كان واختُلف فى عَرَبِيَّته

﴿بالام﴾ (س * فى ذكر أدْم أهل الجنة) قال إدامُهم بالامُ والنُّون قالوا وماهذا قال ثَوْرٌ ونُونٌ هكذا جاء فى الحديث مفسَّرا أما النُّون فهوا لحُوت وبه سُمّى يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحَّلُوا لها شرحا غيرمَرْضِىّ ولعَلَّ اللفظة عبرانية قال الخطابىّ لعل اليهودى أراد التَّعْمِية فقطع الهجاء وقدّم أحد الحرفين على الآخر وهى لام ألف وياء يريدلأًى بوزن لَعًى وهوالثور الوحْشى فصحّف الراوى الياء بالباء قال وهذا أقرب ماوقع لى فيه ﴿بأو﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) حين ذُكرله طلحة لأجْل الخلافة قال لَوْلَا بأْوٌفيه البأْوالكِبْر والتَّعْظيم (ه * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فَبَأَوْت بنفسى ولم أرضَ بالهوَان أى رفعتُها وعظَّمْتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امْرأة سوء إن أعْطيتها بأتْ أى تكبّرت بوزن رَمَتْ

من أى نوع كان واختلاف فى عربيته ﴿بالام﴾ الثور بالعبرانية ﴿البأو﴾ الكبر بأوت بنفسى رفعتها وعظمتها و بأت كرمت تكبرت

﴿فصل﴾

﴿باب الباء مع الباء﴾

﴿ببان﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لولاأن أترك آخر الناس بَبَّانًا واحدا مافُتِحَت عَلَيَّ قرية إلا قسمتها أى أترُكهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بَقِيَ من لم يحضر الغنيمة ومن يجىء بعدُ من المسلمين بغيرشئ منها فلذلك تركَها لتكون بينهم جميعهم قال أبوعبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس فى كلام العرب بَبَّان والصحيح عندنا بَيَّانًا واحدا والعرب إذاذكرت من لا يُعرف قالوا هَيَّان بن بَيَّان المعنى لأُسَوِّيَنَّ بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لافَضْل لأحد على غيره قال الازهرى ليس كماظَنّ وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكأنها لغة يمانية ولم تَفْشُ فى كلام مَعَدّ وهو والبَاج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنه) سلّم عليه فتًى من قريش فردّعليه مثل سلامه فقال له ماأحسبك أثبتَّني فقال ألستَ بَبَّة يقال للشابّ الممتلئ البدن نَعْمةً بَبَّةٌ وببة لقب عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب والى البصرة قال الفرزدق

وَبَايَعْتُ أقواما وَفَيْتُ بعَهْدِهم * وبَبَّةُ قدْبَايَعْتُه غيرنادم

وكانت أمّه لَقَّبَتْه به فى صغره تُرَقِّصه فتقول *

لأُنْكِحَنَّ بَبَّه * جارِيَةً خِدَبَّه

﴿بباناواحدا﴾ أى شيأ واحدا قال أبوعبيد لاأحسبه عربيا وقال الازهرى هى لغة يمانية لم تفش فى كلام معدّ وهو والباج بمعنى واحد ﴿ببة﴾ لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

﴿فصل﴾

﴿باب الباء مع التاء﴾

﴿بتت﴾ (س * فى حديث دار النَّدْوة) وتَشَاوُرِهم فى أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعْتَرَضَهم

﴿البت﴾

ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بتٌّ أى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت (ومنه حديث على) إن طائفة جاءت اليه فقال لقنبر بتِّتهم أى أعطهم البتوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات (ومنه حديث سفيان) أجد قلبي بين بتوت وعباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبتّ من البتّ القطع وهو مطاوع بتّ يقال بتّه وأبتّه يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره (ه * ومنه الحديث) لا صيام لمن لم يبتّ الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبتّوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لأنه نكاح غير مبتوت مقدّر بمدّة (ومنه الحديث) طلقها ثلاثا بتّة أى قاطعة وصدقة بتّة أى منقطعة عن الاملاك يقال بتّة والبتّة (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة ألبتّة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتّة كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبتّ وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تبيت المبتوتة الا فى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا ❊ بتر ❊ (فيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبتر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الأبتر المنبتر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحى إلا أن يكون أراد لم يعش له ذكر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الضحايا) أنه نهى عن المبتورة هى التى قطع ذنبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لأنه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلّى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها (س * وفيه) أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذى شرع فى ركعتين فأتمّ الأولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البتيراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبتر الرجل اذا صلى الضحى ❊ بتع ❊ (ه * فيه) أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر

كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بتّه من البتّ القطع ولا صيام لمن لم يبت فى رواية أى لمن لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقة بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت ودخل الجنة البتة أى قطعا والمبتوتة المطلقة طلاقا بائنا ❊ البتر ❊ القطع وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقيل أن يشرع فى ركعتين فيتم الاولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى ❊ قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر ابن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها ❊ البتع ❊

مُسْكِرحرام البِتْع بسكون التاء نَبِيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تُحَرَّك التاء كَقِمْع وقِمَع وقد تكرر في الحديث ﴿بتل﴾ (فيه) بَتَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمْرى أى أوْجَبها وملَّكها ملكا لا يتطرّق اليه نَقْض يقال بَتَلَه يَبْتُلُه بَتْلا إذا قطعه (ﻫ * وفيه) لا رَهْبانِيَّة ولا تَبَتُّل في الاسلام التَّبَتُّل الانقطاع عن النساء وتَرْك النكاح وامرأة بَتُول مُنْقَطِعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سُمّيت مريم أمّ المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضْلا ودِينا وحَسَبا وقيل لانقطاعها عن الدُّنيَا الى الله تعالى (ﻫ * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) رَدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التَّبَتُّل على عثمان بن مظعون أراد تَرْكَ النكاح (س * وفى حديث النضر بن كَلَدَة) والله يامعشر قريش لقد نزل بكم أمْرٌ ما أبْتَلْتُم بَتْلَه يقال مَرّ على بَتِيلَة من رأيه ومُنْبَتِلَة أى عَزِيمة لا تُرَدّ وانْبَتَل في السَّيْر مَضَى وجدّ وقال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انْتَبَلْتُم نَبْلَه أى ما انْتَبَهْتُم له ولم تَعلموا عِلْمه تقول العرب أنْذرْتك الأمْرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبْلَه أى ما انْتَبَهْتَ له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ﻫ * وفى حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتَدَافَعُوها وأبَوْا إلاّ تَقْدِيمه فلما سلّم قال لتُبْتَلُنّ لها إماما أو لَتُصَلُّنّ وُحْدانا معناه لَتَنْصِبُنّ لكم إماما وتَقْطَعُنّ الأمر بإمَامَته من البَتْل القطع أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروى في باب الباء واللام والواو وشَرَحَه بالامتحان والاخْتِبار من الابْتِلاء فتكون التَّاآن فيها عند الهروى زائدتين الأولى للمُضَارَعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمُضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابى في غريبه على الوجهين معا

﴿باب الباء مع الثاء﴾

﴿بَثَّ﴾ (ﻫ * فى حديث أمّ زرع) زَوْجي لا أبُثُّ خَبره أى لا أنْشُره لقُبح آثاره (ﻫ * وفيه) أيضا لا تَبُثّ حديثنا تَبْثِيثا ويروى تَنُثّ بالنون بمعناه (ﻫ * وفيه) أيضا ولا يُولج الكَفّ ليعلم البَثّ البَثّ في الأصل أشَدّ الحزن والمرض الشديد كأنه من شدّته يَبُثُّه صاحبه والمعنى أنه كان بجسدها عَيْب أو دَاء فكان لا يُدْخِل يده في ثوبها فيَمَسّه لعلمه ان ذلك يؤذيها تَصِفُه باللطف وقيل هُو ذَمّ له أى لا يَتَفَقَّد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدْخِل يدى في هذا الامر أى لا أتَفَقَّدُه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضَرنى بَثِّي أى اشدّ حُزْنى (ﻫ * وفى حديث عبد الله) لما حضر اليهودى الموتُ قال بَثْبِثُوه أى كَشَفُوه من البَثّ إظهار الحديث والأصل فيه بَثِّثُوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا في حَثَّثْت حَثْحَثْت ﴿بثق﴾ (فى حديث هاجر أمّ اسمعيل عليه السلام) فغمز بعَقِبه على الارض فانْبَثَق الماء أى انْفَجر وجَرَى ﴿بثن﴾ (ﻫ * فى حديث خالد بن الوليد

بالسكون وقد تحرك نبيذ العسل ﴿بتله﴾ يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقص والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وانبتل فى السير مضى وجدّ ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبله أى ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتلن لها إماما أى لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروى هو من الابتلاء أى الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الأوّل الأولى للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابى على الوجهين قال ابن الأثير وكان الأوّل أشبه ﴿لا أبث﴾ خبره أى لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشدّ الحزن والمرض الشديد كأنه من شدّته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أى لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرنى بثى أى أشدّ حزنى وبثبثوه أى كشفوه من البث إظهار الحديث والأصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حثحثت ﴿انبثق﴾ الماء انفجر وجرى ﴿البثنية﴾ حنطة منسوبة الى

رضى الله عنه) لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هى الزبدة أى صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

(بجبج) (س * فى حديث عثمان رضى الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل البجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى وبجباج نفاج أى كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر (بجج) (س * فيه) قد أراحكم الله من البجة والسجة هى الفصيد من البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم (بجح) (ه * فى حديث أم زرع) وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر (بجد) (ه * فى حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين لانه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى (ومنه حديث معاوية رضى الله عنه) أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله (بجر) (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أى مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا فى أرض عزوبة بجراء وقيل هى التى لا نبات بها (ه * ومنه حديث على) أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأصل العجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه (س * ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

البثنة ناحية بدمشق وقيل هى الناعمة اللينة وقيل هى الزبدة (البجباج) الكثير الكلام والأحمق والبجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى (البجة) طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم (بجحنى) فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وتبجح بكذا تعظم وافتخر (البجاد) الكساء ج بجد وسمى ذا البجادين لانه حين هاجر قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما واتزر بالأخرى والملفف فى البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك * أرض (بجراء) مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت وقيل التى لا نبات بها والعجر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل العجرة نفخة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن وقوله أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأشحة بجرة جمع باجر وهو العظيم البطن وصفهم بالبطانة ونتو السرر ويجوز أن يكون

كناية عن كَنْزهم الأموال واقتنائهم لها وهو أشْبَه بالحديث لانه قَرنه بالشُّح وهو أشدّ البخل (س * وفى حديث أبى بكر) إنما هو الفَجْرُ أو البَجْر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يُضيء لك الفجر أبْصرت الطريق وان خَبَطت الظلماء أفضَت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البحر بالحاء يريد غمرات الدُّنيا شبَّهها بالبحر لتَحيُّر أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبالكم بُجْرا (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له بَاجِر تكسر جيمه وتُفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الأزد ﴿بجس﴾ (ه * فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ما منّا إلاّ رجُل به آمّة يَبْجُسها الظُّفر غير الرَّجُلَين يعنى عُمَر وعليا رضى الله عنهما الآمّة الشَّجّة التى تبلغ أمّ الرأس ويَبْجُسها يَفْجُرها وهو مَثَل أراد أنها نَغِلَة كثيرة الصَّديد فان أراد أحدٌ أن يَفْجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة يَشُقُّها بها أراد ليس منا أحد الاّ وفيه شيء غير هذين الرجُلَين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه قَزَعة تَنْبجس أى تَنْفجر ﴿بجل﴾ (ه * فى حديث لقمان ابن عاد) خُذى منّى أخى ذا البَجَل البجل بالتحريك الحسْبُ والكفاية وقد ذمّ أخاه به أى انه قصير الهمّة راضٍ بأن يُكْفى الأمور ويكون كَلاًّ على غيره ويقول حَسْبى ما أنا فيه (ه * ومنه الحديث) فألقى تمرات فى يده وقال بَجَلى من الدنيا أى حَسْبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بَنى ضَبَّة أصحابَ الجَمَل * رُدّوا علينا شيخَنا ثُمّ بَجَل

أى ثم حَسْبُ وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خُذى منّى أخى ذا البَجَلة فانه مدح يقال رجل ذُو بَجَلة وذو بَجالة أى ذو حُسْن ونُبْل ورُوَاء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البَجَال الذى يُبَجّله الناس أى يُعظّمونه (ه * ومنه الحديث) أنه أتى القُبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بَجِيلا أى واسعا كثيرا من التَّبْجيل التعظيم أو من البَجَال الضّخم (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رُمِى يوم الأحزاب فقطَعُوا أبْجَلَه الأبْجَل عِرق فى باطن الذراع وهو من الفَرَس والبعير بمنزلة الأكْحَل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرِّجْل فيما بين العصَب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أمّا الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبْجَله ﴿بجا﴾ (س * فيه) كان أسْلَم مولى عُمر بُجَاوِيًّا هو منسوب الى بُجَاوة جنس من السُّودان وقيل هى أرض بها السُّودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بحبح﴾ (س ه * فيه) من سَرّه أن يَسْكن بُحْبُوحة الجنة فلْيلزم الجماعة بُحْبوحة الدّار وسَطُها يقال تَبَحْبَح اذا تمكّن وتوسّط المنزل والمُقام (س * ومنه حديث) غناء الأنصارية

كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها لاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتحير أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم ﴿بجس﴾ فجر وينبجس ينفجر ﴿البجل﴾ بالتحريك الحسب والكفاية وبجلى من الدنيا حسبي منها وذو البجل ذمّه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والأبجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿البجاوى﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار والجنة وسطها أو خيارها وتبحبح تمكن فى المنزل والمقام

* أهدى لها أكبُشاً تُبَجْبِجُ فى المِرْبَد * أى متمكّنة فى المربد وهو الموضع (ه * وفى حديث خزيمة) تفطَّر اللِّحاء وتَبَجْبَج الحَيا، أى اتّسع الغيث وتمكّن من الأرض ﴿بحت﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) قال اختضب عمر بالحنّاء بَحْتاً البَحْت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب اليه أحد عمّاله من كُورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مُبَاحتة الماء أى شُربه بَحْتاً غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه * فى حديث المقداد) قال أبَتْ علينا سورة البُحُوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة سميت بها لما تضمّنت من البَحْث عن أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها والبُحوث جمع بَحْث ورأيت فى الفائق سورة البَحُوث بفتح الباء فان صحت فهى فَعُول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب إضافة الموصوف الى الصفة (ه * ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البَحْثة هى لُعبة بالتراب والبُحاثة التراب الذى يُبحث عما يُطلب فيه ﴿بحح﴾ (س * فيه) فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بُحّة البُحّة بالضم غلظة فى الصوت يقال بَحّ يَبَحّ بُحوحا وان كان من داء فهو البُحاح ورجل أبَحّ بيّن البَحَح اذا كان ذلك فيه خلقة ﴿بحر﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا لابى طلحة فقال إن وجدناه لَبَحْرا أى واسع الجَرْى وسُمى البحر بحرا لسعته وتبحّر فى العلم اى اتّسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البَحْر ابن عباس رضى الله عنهما سمى بحرا لسعة علمه وكثرته (س * ومنه حديث عبد المطلب) وحَفَر بئر زمزم ثم بَحَرها أى شقّها ووسّعها حتى لا تنزف (ه * ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البَحْرانىّ دم بَحْرانىّ شديد الحمرة كأنه قد نُسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته (وفيه) ذكر بَحْران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفُرْع من الحجاز له ذكر فى سرية عبد الله بن جحش (س * وفى حديث القَسامة) قتل رجلا بِبَحْرة الرُّغاء على شط لِيّة البَحْرة البلدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبىّ) ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيرة على أن يُعصّبوه بالعصابة البُحيرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البَحْرة وقد جاء فى رواية مكبّرا والعرب تسمّى المُدن والقُرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم (ه * وفيه) ذكر البَحِيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت إبلهم سقبا بَحَروا أذنه أى شقّوها وقالوا اللهم ان عاش فَقَنِىّ وان مات فذكىّ فاذا مات أكلوه وسمّوه البَحِيرة وقيل البَحِيرة هى بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يُركب ظهرها ولم يُجَزّ وبرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف وتركوها مُسيّبة لسبيلها وسمّوها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقّوا أذنها وخلّوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسمّوها البحيرة (ه * ومنه حديث) أبى الأحوص عن أبيه أن النبى صلى الله عليه

وتبجبج الحيا اتسع الغيث وتمكن من الأرض ﴿البحت﴾ الخالص الذى لا يخالطه شئ ومباحتة الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره * سورة ﴿البحوث﴾ براءة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها وهى بالضم جمع بحث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة والبحثة لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ﴿البحة﴾ غلظة فى الصوت * سمى البحر ﴿بحرا﴾ لسعته وتبحر فى العلم اتسع ومنه سمى ابن عباس البحر لسعة علمه وكثرته وفرس بحر واسع الجرى وحفر زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها فلا تنزف ودم بحرانى شديد الحمرة غليظ واسع نسب الى البحر بزيادة ألف ونون للمبالغة لكثرته وسعته وقيل الى البحر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران بفتح الباء وضمها وسكون الحاء ع بناحية الفرع من الحجاز والبحرة البلدة والبحيرة المدينة الشريفة تصغير البحرة وروى مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار وكتب لهم ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم والبحيرة المشقوقة الاذن ج بحر

وسلم قال له هل تُنتج إبلُكَ وافية آذانُها فتَشُقّ فيها وتقول بُحُر هي جمع بَحِيرة وهو جمع غريب في المؤنث الأن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونُذُر على أن بَحِيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يُسمع في جمع مثله فُعُل وحكى الزمخشري بَحِيرة وبُحُر وصَريمة وصُرُم وهي التي صُرمت أذنها أي قُطعت (س * وفي حديث مازن) كان لهم صنم يقال له باجَر بفتح الجاء ويروى بالجيم وقد تقدم ﴿بحن﴾ (ه * فيه) اذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنانَة من جهنم فتَلْقُط المنافقين لَقْطَ الحمامة القُرْطُم البَحْنانَة الشرارة من النار

﴿باب الباء مع الخاء﴾

﴿بخ﴾ (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بَخٍ بَخٍ هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتُكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وُصلت جُرّت ونُوّنت فقلت بَخٍ بَخٍ وربما شُدّدت وبَخْبَخْت الرجل إذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر مجيئها في الحديث ﴿بخت﴾ (فيه) فأتى بسارق قد سرق بُخْتِيَّة البُخْتِيَّة الأنثى من الجمال البُخْت والذكر بُخْتِيّ وهي جمال طوال الأعناق وتُجمع على بُخْت وبَخاتِيّ واللفظة معرّبة ﴿بختج﴾ (في حديث النخعي) أُهدي اليه بُخْتُجٌ فكان يشربه مع العَكَر البُخْتُج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية مِيْبُخْتَه أي عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يُصفّيه فيشتد ويُسكر ﴿بختر﴾ (س * في حديث الحجاج) لما أُدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج * جميل المُحيّا بَخْتَرِيّ اذا مشى * فقال يزيد * وفي الدرع ضخم المنكبين شَناق * البَخْتَرِيّ المُتَبَخْتِر في مَشْيه وهي مِشية المتكبر المُعجب بنفسه ﴿بخند﴾ (س * في حديث أبي هريرة) ان العجاج أنشده * ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أدرما * البَخَنْداة التامّة القصب الرّيّا وكذلك الخَبَنْداة وقبل هذا البيت

قامت تُريك خشيةً أن تَصرِما * ساقًا بَخَنْداةً وكعبًا أدرما

﴿بخر﴾ (في حديث عمر رضي الله عنه) إياكم ونومة الغداة فانها مَبْخَرة مَجْفَرة مَجْعَرة وجعله القتيبي من حديث علي رضي الله عنه مبخرة أي مَظِنّة للبَخَر وهو تغيّر ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) اياك وكل مَجْفَرة مَبْخَرة يعني من النساء (وفي حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأجعلنّ القسطنطينية البَخْراء حُمَمة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر ﴿بخس﴾ (ه * في الحديث) يأتي على الناس زمان يُستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبَخْس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العُشر والمُكوس يتأوّلون فيه الزكاة والصدقة ﴿بخص﴾ (ه * في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مَبْخُوص العَقِبين أي قليل لحمهما والبَخَصة لحم أسفل القدمين قال الهروي وان رُوي بالنون والحاء والصاد فهو من النَّحْض اللحم يقال نَحَضْتُ العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه * وفي حديث القُرَظي) في قوله تعالى قل هو الله أحد الله

﴿البحنانة﴾ الشرارة من النار
﴿بخ بخ﴾ كلمة تقال عند المدح وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت جرت ونونت وبخبخت الرجل قلت له ذلك ومعناه تعظيم الأمر وتفخيمه
﴿البختج﴾ العصير المطبوخ فارسي ﴿البختي﴾ من الجمال والأنثى بختية ج بخت وبخاتي جمال طوال الأعناق واللفظة معربة
﴿البختري﴾ المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه
﴿البخنداة﴾ والتامة القصب الريا
﴿البخر﴾ تغير ريح الفم والقسطنطينية البخراء لبخار البحر
﴿البخس﴾ المكس ﴿مبخوص﴾ العقبين قليل لحمهما وان روي بالنون والحاء والضاد فهو من نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه

الصمد لو سكتّ عنها لتبخّص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجّب منه يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيّروا فيه حتى تنقلب أبصارهم ﴿بخع﴾ (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ وأنصح في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بخع أنفسهم أى قهرها وإذلالها بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء وهو العرق الذى في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى في الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها (ومنه حديث عمر) فأصبحت يجنبني الناس ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة (ه * ومنه حديث عائشة) في صفة عمر رضي الله عنه بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلّهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت في حراثتها ولم تُرِحها سنة ﴿بخق﴾ (ه * فيه) في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء في الاضاحى (ومنه حديث عبد الملك بن عمير) يصف الأحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين ﴿بخل﴾ (س * فيه) الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله (ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

﴿باب الباء مع الدال﴾

﴿بدأ﴾ (في أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (ه * وفي الحديث) أنه نفّل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفّلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفّلها الثلث لان الكرّة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوّة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأوّل أنشط وأشهى للسير والأمعان في بلاد العدوّ وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك (ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنّكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أى أوّلا يعنى العجم

والموالى

﴿البخص﴾ بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه ﴿أبخع﴾ طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الأرض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة ﴿البخق﴾ أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور انتهى ﴿الولد مبخلة﴾ أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لأجله ﴿المبدئ﴾ في أسمائه تعالى الذى أنشأ الأشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أوّلا ومتى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أوّل رأى رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدوّ الظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبئر البدئ كالبديع التى حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة

والموالى (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بَدْءُ الفُجور وثِنَاه أى أوّله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت العراق درهمها وقَفِيزَها ومنعت الشام مُدْيَهَا ودينارها ومنعت مصر إرْدَبّها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو فى علم الله كائن فخرّج لفظه على لفظ الماضى ودلّ به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظّفه على الكفرة من الجِزية فى الأمصار وفى تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيُسْلمون ويسقط عنهم ما وُظّف عليهم فصار واله باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعُدْتم من حيث بَدَأتم لان بَدْأهم فى علم الله تعالى أنهم سيُسْلمون فعادُوا من حيث بدؤا والثانى انهم يَخْرُجُون عن الطاعة ويعْصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمُدْىُ مكيال أهل الشام والقَفِيز لاهل العراق والإِرْدَبُّ لاهل مصر (ه * وفى الحديث) الخيل مُبَدَّأة يوم الوِرْد أى يُبْدأ بها فى السقى قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انها قالت فى اليوم الذى بُدِئَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بُدِئَ فلان أى متى مَرِض ويُسأل به عن الحىّ والميت (وفى حديث الغلام) الذى قتله الخضر فانطلق الى أحدهم بَادِئَ الرأى فقتله أى فى أوّل رأى رآه وابْتَدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البُدُوّ الظهور أى فى ظاهر الرأى والنَّظر (س * وفى حديث ابن المسيب) فى حَرِيم البئر البَدِىء خمس وعشرون ذراعا البَدِىء بوزن البَدِيع البئر التى حُفِرت فى الاسلام وليست بعَادِيَّة قديمة

﴿بدج﴾ (ه * فى حديث الزبير) أنه حَمل يوم الخندق على نَوفل بن عبد الله بالسَّيف حتى شقَّه باثْنَتَيْن وقَطَع أُبْدُوجَ سَرْجه يعنى لِبْدَه قال الخطابى هكذا فسره أحد رُواته ولستُ أدرى ما صحّته

﴿بدح﴾ (س * فى حديث أم سلمة) قالت لعائشة رضى الله عنهما قد جَمَع القرآن ذَيْلَكِ فلا تَبْدَحِيه من البَدَاح وهو المتَّسِعُ من الارض أى لا تُوسّعيه بالحركة والخروج والبَدح العَلانية وبَدَح بالامر باح به ويروى بالنون وسيذكر فى بابه (ه * وفى حديث بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويَتَبادَحُون بالبِطّيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هُم الرجال أى يترامَوْن به يقال بَدَح يَبْدح اذا رمَى

﴿بدد﴾ (ه * فى حديث يوم حُنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبَدّ يَدَه الى الارض فأخذ قَبْضَة أى مدّها (ومنه الحديث) أنه كان يُبِدُّ ضَبْعَيْه فى السجود أى يَمُدُّهما ويُجافِيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) فأبَدّ بصَره الى السِّواك كأنه أعطاه بُدَّته من النَّظر أى حَظّه (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) دخلت على عمر وهو يُبِدّنى النَّظر استعجالا لخَبر ما بعَثنى اليه (ه * وفيه) اللهم أحْصِهم عددا واقتلهم بِدَدًا يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهى الحِصّة والنصيب أى اقتُلهم حِصَصا مقسّمة لكل واحد حِصّته ونَصِيبة ويروى بالفتح أى متفرّقين فى القتل واحدا بعد واحد من التَّبْدِيد (ه * ومنه

﴿أبدوج سرجه﴾ لبده وروى بالنون ﴿بدح﴾ بالأمر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أى لا توسعيه بالحركة وروى بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به ﴿أبدّ﴾ يده مدّها ويبدّ ضبعيه عدّهما ويجافيهما وأبد بصره مدّه وأطاله * قلت قال ابن الجوزى أبد بصره أى أتبعه إياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدّة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه و بالفتح أى متفرّقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد

حديث عكرمة) فتبدّدوه بينهم أى اقتسموه حصصا على السّواء (ه * ومنه حديث خالد بن سنان) أنه انتهى الى النار وعليه مدرعة صُوف فجعل يفرّقها بعصاه ويقول بدًّا بدًّا أى تبدّدى وتفرّقى يقال بَدَدْت بَدًّا وبدّدت تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبىٌّ ضيّعه قومه (ه * وفى حديث أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت يا جارية أبدّيهم تمرةً تمرةً أى أعطيهم وفرّقى فيهم (ومنه الحديث) ان لى صِرْمَة أفقرمنها وأطرق وأبدّ أى أعطى (وفى حديث على رضى الله عنه) كنا نرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستبدّ تم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به استبدادا اذا تفرّد به دون غيره وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البادّ اذا ركب البادُّ أصل الفخذ والبادّان أيضا من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس وهو من البدَد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿بدر﴾ (ه * فى حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادره هى جمع بادرة وهى لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدّرا

(س * وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناى أى سالتا بالدموع (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كنا لا نبيع التمر حتى يبدُر أى يبلغ يقال بدر الغلام إذا تمّ واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمرّ البُسْر قيل له أبدر (ه * وفيه) فأتى ببدر فيه بقول أى طبق شبّه بالبدر لاستدارته ﴿بدع﴾ فى أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مُفْعِل يقال أبدع فهو مُبدع (ه * وفيه) ان تهامة كبديع العسل حلوٌ أوّله حلوٌ آخره البديع الزقّ الجديد شبّه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغيّر كما أن العسل لا يتغير (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) فى قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هُدًى وبدعة ضلال فما كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو فى حيّز الذمّ والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحضّ عليه الله أو رسوله فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سنّ سُنّة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضدّه ومن سنّ سُنّة سيّئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضى الله عنه نعمت البدعة هذه لمّا كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنّها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر وانما عمر رضى الله عنه جمع الناس

عليها

وتبدّدوه بينهم اقتسموه حصصا على السواء وقول خالد بن سنان للنار بدّا بدّا أى تبدّدى وتفرّقى وأبديهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرّقى فيهم وأطرق وأبدّ أى أعطى واستبد بالأمر أى انفرد به دون غيره والبادّ أصل الفخذ والبادّان من ظهر الفرس ما وقع عليه فخذ الفارس والبدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿البوادر﴾ جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب وابتدرت عيناى سالتا بالدموع وبدر الغلام تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وبدر التمر يبدر بلغ والبدر الطبق شبه بالبدر فى استدارته *قلت بدر العاطس وبادره الى الحمد أسرع اليه انتهى ﴿البديع﴾ فى أسمائه تعالى الخالق المخترع لا عن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه الجديد والبدعة ما لم يكن

عليها وندبهم اليها فهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله اقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم (وفي حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق فعي بشأنها ان هي أبدعت يقال أبدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعا أى إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها (ومنه الحديث) كيف أصنع بما أبدع على منها و بعضهم يرويه أبدعت وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والأول أوجه وأقيس (ه * ومنه الحديث) أتاه رجل فقال انى أبدع بي فاحملني أى انقطع بي لكلال راحلتي ﴿بدل﴾ (في حديث على رضى الله عنه) الأبدال بالشام هم الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وأحمال وبدل كجمل سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر ﴿بدن﴾ (ه * فيه) لا تبادروني بالركوع والسجود انى قد بدنت قال أبو عبيد هكذا روى في الحديث بدنت يعنى بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق (ومنه الحديث) أنه أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاه فشربته (وفي حديث على) لما خطب فاطمة رضى الله عنها قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها (ومنه حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * أى واسع الدرع يريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسح الخفين) فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت البدن (وفيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث (ومنه حديث الشعبي) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أى ان من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى الى بيت الله تعالى في الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة ﴿بده﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه بديهة هابه أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ (ه * فيه) كان اذا اهتم لشيء بدا أى خرج الى البدو يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يبدو إلى هذه

في زمنه صلى الله عليه وسلم وأبدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال أو ظلع وروى أبدعت بالبناء للمفعول والأول أوجه وأقيس وأبدع بي انقطع لكلال راحلتي ﴿الأبدال﴾ من الأولياء جمع بدل وبدل سموا بذلك لأنهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر ﴿بدن﴾ قال أبو عبيد روى بالتخفيف وانما هو بالتشديد أى كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولكن لم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وفي حديث أبي هالة بادن متماسك وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق والبدن الدرع من الزرد والبدنة واحدة الابل سميت به لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة *من رآه ﴿بديهة هابه﴾ أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ يبدو خرج الى البدو

التِّلاع (ه * والحديث الآخر) مَنْ بَدَا جَفَا أي من نَزَل البادية صار فيه جَفاء الأعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البَدَاوة مرّة أي الخروج الى البادية وتُفتح باؤها وتكسر (وحديث الدعاء) فانّ جار البادي يَتحوّل هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مُقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المُدن ويروى النَّادي بالنُّون (ومنه الحديث) لا يَبِعْ حاضر لبادٍ وسيجيء مشروحا في حرف الحاء (س * وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى) بَدَا اللهُ عزوجلّ أن يَبْتَلِيَهم أي قَضَى بذلك وهو معنى البَداء ههنا لأن القضاء سابق والبَداء استصواب شيء عُلِمَ بعد أن لم يُعْلَم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذُو عُدْوان وذُو بُدْوان أي لا يزال يَبْدُو له رَأْيٌ جديد (س * وفي حديث سلمة بن الاكوع) خرجتُ أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أُبَدِّيه مع الابل أي أُبْرِزُه معها الى مواضع الكلأ وكل شيء أظهرته فقد أبْدَيته وبَدَّيته (س * ومنه الحديث) انه أمر أن يُبادِيَ الناس بأمره أي يُظْهِره لهم (ومنه الحديث) من يُبْدِ لنا صَفْحَته نُقِمْ عليه كتاب الله أي من يُظْهر لنا فعلَه الذي كان يُخفيه أقمنا عليه الحدّ (س * وفيه)

بِاسْمِ الإلهِ وَبِهِ بَدِينا * ولو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا

يقال بَدِيت بالشيء بكسر الدال أي بَدأت به فلما خَفَّف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفي حديث سعد بن أبي وقاص) قال يوم الشورى الحمد لله بَدِيًّا البَدِيّ بالتشديد الأوّل ومنه قولهم افعل هذا بادِيَ بَدِيٍّ أي أوّل كل شيء (وفيه) لا تجوز شهادة بَدَوِيّ على صاحب قَرْية انما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدِّين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم في الغالب لا يَضْبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بَدَا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قُرْب وَادِي القُرى كان به مَنْزِل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده

﴿باب الباء مع الذال﴾

﴿بذأ﴾ (ه * في حديث الشعبي) اذا عَظُمت الحلقة فانما هي بِذَاء ونِجَاء البِذَاء المُبَاذاة وهي المفاحشة وقد بَذُوَ يَبْذُو بَذَاءة والنِّجَاء المُناجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه ﴿بذج﴾ (ه * فيه) يُؤْتَى بابن آدم يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذُّلّ البَذَج ولد الضأن وجمعه بِذْجان ﴿بذخ﴾ (في حديث الخيل) والذي يتخذها أشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا البَذَخ بالتحريك الفخر والتطاول والبَاذخ العالي ويجمع على بُذَّخ (ومنه كلام علي) وحَمْل الجبال البُذَّخ على أكتافها ﴿بذذ﴾ (ه * فيه) البَذاذة من الايمان البذاذة رَثاثة الهيئة يقال بَذُّ الهيئة وباذُّ الهيئة أي رَثُّ اللِّبْسة أراد التواضع في اللباس وترك التَّبجح

والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادي الساكن في البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا لله أن يبتليهم أي قضى بذلك لأن البداء استصواب شيء علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أي لا يزال يبدو له رأي جديد وأبديه مع الابل أي أبرزه معها الى مواضع الكلأ وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته ويبادي الناس بأمره أي يظهره لهم ومن يبد لنا صفحته أي يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه وبديت بالشيء بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء والبدي بالتشديد الأوّل وافعل هذا بادي بدي أوّل كل شيء وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادي القرى ﴿البذاء﴾ بالهمز والقصر المباذاة وهي المفاحشة بذو يبذو بذاءة ﴿البذج﴾ ولد الضأن ج بذجان ﴿البذخ﴾ الفخر والتطاول والباذخ العالي ج بذخ ﴿البذاذة﴾ رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أي رث اللبسة والبذاذة من الايمان أراد التواضع في اللباس وترك التبجح

به (س * وفى الحديث) بَذَّ القائلين أى سبقهم وغلبهم يَبُذُّهم بَذًّا (ومنه فى صفة مَشْيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهُوَيْنا يَبُذُّ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿بذر﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى إذَنْ لَبَذِرَة البذر الذى يُفْشى السِّرَّ ويُظْهر ما يَسْمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الأولياء ليسوا بالمَذَاييع البُذُر جمع بَذُور يقال بَذَرْتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب أى أفْشَيْتُه وفَرَّقْتُه (وفى حديث وقف عُمر) ولِوَلِيِّه أن يأكل منه غير مُبَاذِر المُبَاذِر والمُبَذِّر المُسْرِف فى النَّفَقة بَاذَر وبَذَّر مُبَاذَرة وتَبْذِيرا وقد تكرر فى الحديث ﴿بذعر﴾ (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابْذَعَرَّ النِّفاق أى تَفَرّق وتَبَدّد ﴿بذق﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سَبَق محمد البَاذَق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذَه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه أو سَبَق قولُه فيها وفى غيرها من جنسها ﴿بذل﴾ (فى حديث الاستسقاء) فخرج مُتَبَذِّلًا مُتَخَضِّعًا التَّبذُّل ترك التزيُّن والتَّهَيُّؤ بالهيئة الحَسَنة الجميلة على جِهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء مُتَبَذِّلة وفى رواية مُبْتَذِلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث ﴿بذا﴾ (س * فيه) البَذَاء من الجفاء البَذَاء بالمد الفُحْش فى القول وفلان بَذِىُّ اللسان تقول منه بَذَوْتُ على القوم وأبْذَيْتُ أبْذُو بَذَاءً (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بَذَت على أحْمائها وكان فى لسانها بعض البَذاء ويقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أول الباب وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الباء مع الراء﴾

﴿برأ﴾ (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلَق الخلْق لا عَن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخَلْق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلَّما تُستعمَل فى غير الحيوان فيقال بَرَأ الله النَّسَمة وخلَق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البَرْء فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلىّ رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبَح بحمد الله بارِئا أى مُعافًى يقال بَرأْت من المرض أبْرَأ بالفتح فأنا بارِئ وأبْرَأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون بَرِئْت بالكسر بُرْءًا بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارِئا (س * ومنه الحديث) فى استِبْراء الجارية لا يَمَسُّها حتى يَبْرأ رَحِمُها ويتبيَّن حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يُذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يَستَفْرِغ بقيَّة البَول ويُنَقِّى موضعه ومجراه حتى يُبْرِئهما منه أى يُبِينَه عنهما كما يَبْرأ من المرض والدَّين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أرْوَى وأبْرَأ أى يُبْرِيه

به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم ﴿البذر﴾ الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والأنثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرّقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة ﴿ابذعر﴾ تفرّق ﴿الباذق﴾ بفتح المعجمة الخمر بالفارسية معرب باذه ﴿التبذل﴾ ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة ﴿البذاء﴾ بالمدّ الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير ﴿البارئ﴾ فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلّ ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والأرض وأصبح بارئا أى معافى برأ من المرض يبرأ برأ بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برأ بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبريه

من أَلَم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مَرَض لأنه قد جاء فى حديث آخر فانه يُورث السُّكَاد وهكذا يُرْوَى الحديث أبرا غير مهموز لأجل أرْوى (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لمَّا دعاه عمر الى العمَل فأبَى فقال عمر إن يوسف قد سأل العَمَل فقال ان يوسف مِنّى بَرِىءٌ وأنا منه بَراءٌ أى بَرِىءٌ عن مُساواته فى الحُكم وأن أُقَاسَ به ولم يُرِد بَراءة الوِلاَيَة والمحبّة لأنه مأمور بالايمان به والبَراء والبَرِىء سواء ﴿بربر﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لما طَلَب اليه أهل الطائف أن يكتُب لهم الأمَان على تَحْلِيل الرِّبَا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغَزْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ البَرْبَرَة التخليط فى الكلام مع غَضَب ونُفور (ومنه حديث أُحدٍ) أخَذَ اللواءَ غلام أسود فنَصَبه وبَرْبَر ﴿بربط﴾ (س * فى حديث على بن الحسين) لا قدّسَتْ أُمّةٌ فيها البَرْبُطُ البَرْبَط مَلْهاة تُشْبِه العُود وهو فارسى معرّب وأصله بَرْبَت لأن الضارب به يضَعُه على صدره واسم الصَّدر بَر ﴿برث﴾ (س * فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البَرْثِ الأحمر وبين كذا البَرْث الأرض اللّينة وجمعها بِرَاثٌ يُريد بها أرضا قريبة من حِمْص قُتِل بها جماعة من الشهداء والصالحين (ه * ومنه الحديث الآخر) بَيْن الزَّيْتون الى كذا بَرْث أحْمَرُ ﴿برثم﴾ (س * فى حديث القبائل) سُئل عن مُضَر فقال تميم بُرْثُمَتُها وجُرْثُمتها قال الخطابى انما هو بُرْثُنَتُها بالنون أى مَخالِبُها يُريد شَوْكتها وقوّتها والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام فى الجُرْثومة كما قال الغَدايا والعَشايا ﴿بَرْثان﴾ هو بفتح الباء وسكون الراء وادٍ فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل فى ضبطه غير ذلك ﴿برج﴾ (س * فى صفة عمر رضى الله عنه) طِوَال أدْلَمُ أبْرَج البَرَج بالتحريك أن يكون بياض العين مُحدِقا بالسّواد كله لا يغيب من سوادها شىء (س * وفيه) كان يكره للنساء عشر خِلال منها التَّبرُّج بالزِينة لغير مَحلّها التَّبرُّج إظهار الزّينة للناس الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلّها ﴿برجس﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبى صلى الله عليه وسلم سُئل عن الكواكب الخُنَّس فقال هى البِرْجِيس وزُحَل وعُطارد وبَهْرام والزُّهَرة البِرْجِيسُ المُشْتَرى وبَهْرام المرّيخ ﴿برجم﴾ (س * فيه) من الفِطرة غَسْل البَرَاجِم هى العُقَد التى فى ظهور الأصابع يَجْتَمِع فيها الوَسَخ الواحدة بُرْجُمَة بالضم وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحجاج) أمِنْ أهل الرَّهْمَسة والبَرْجَمة أنت البَرْجَمة بالفتح غلظ الكلام ﴿برح﴾ (ه * فيه) انه نهى عن التَّوْلِيه والتَّبْرِيح جاء فى متن الحديث أنه قَتْل السُّوء للحيوان مثل أن يُلْقى السمك على النار حَيًّا وأصل التّبريح المشقّة والشدة يقال بَرَّح به اذا شَقَّ عليه (س * ومنه الحديث) ضَرْبا غير مُبَرِّح أى غير شاقٍ (والحديث الآخر) لَقِينا منه البَرْح أى الشِّدّة (س * وحديث أهل النهروان) لَقُوا بَرْحًا (س * والحديث الآخر) بَرَّحت بى الحُمَّى أى أصابنى منها البُرَحاء وهو شِدّتها (س * وحديث الأفك)

من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لأجل أروى والبراء والبرىء سواء * قلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال البيهقى يعنى المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ﴿البربرة﴾ التخليط فى الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ﴿البربط﴾ ملهاة تشبه العود فارسى أصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿البرث﴾ الأرض اللينة ج براث والبرث الأحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء ﴿البرثم﴾ والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان ﴿البرج﴾ بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شىء والتبرج إظهار الزينة ﴿البرجيس﴾ كوكب المريخ ﴿البراجم﴾ العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿التبريح﴾ المشقة والشدة وضرب مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بى الحمى أصابنى منها البرحاء

فأخذه البُرَحاء أى شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْى (وحديث قتل أبى رافع اليهودى) بَرَّحَتْ بنا امْرأتُه بالصّياح (وفيه) جاء بالكُفْر بَرَاحًا أى جهارًا من بَرِحَ الخفاء اذا ظهر ويُروَى بالواو وسيجىء. (س * وفيه) حينَ دَلَكَتْ بَرَاحِ بَرَاحِ بوزن قَطَامِ من أسماء الشمس قال الشاعر

هذا مقامُ قَدَمَىْ رَبَاحِ * غُدْوَةً حتّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

دُلوكُ الشمس غُروبها أو زوالُها وقيل إن الباء فى براح مكسورة وهى باء الجرّ والراحُ جمع رَاحَة وهى الكَفّ يعنى أن الشمس قد غَرَبَت أو زالت فهم يَضَعون راحاتهم على عُيونهم ينظرون هل غَرَبَت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهرى والهروى والزمخشرى وغيرهم من مفسّرى اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثانى على الهروى فظنّ أنه قد انْفرد به وخطّأه فى ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب اليه (س * وفى حديث أبى طلحة) أحبُّ أموالى إلىّ بَيْرَحَى هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدّثين فيها فيقولون بَيْرَحَاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما وبفتحهما والقصر وهى اسم مالٍ ومَوْضع بالمدينة وقال الزمخشرى فى الفائق انها فَيْعَلَى من البَرَاح وهى الأرض الظاهرة (وفى الحديث) بَرِحَ ظَبْىٌ هو من البارح ضد السَّانح فالسَّانح ما مَرَّ من الطَّير والوحش بين يديك من جهة يَسارك الى يمينك والعرب تَتَيَمَّن به لأنه أمكن للرّمى والصيد والبَارح ما مَرَّ من يمينك الى يَسارك والعرب تَتَطيَّر به لأنه لا يُمكنك أن تَرْميه حتى تَنْحَرف ❊(برد)❊ (ه * فيه) من صَلَّى البَرْدَيْن دَخل الجنة البَرْدَان والأبْرَدان الغداة والعشىّ وقيل ظِلَّاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الأبْرَدَيْن (وحديثه الآخر) مع فُضالة بن شَرِيك وسِرْ بها البَرْدَيْن (ه * وأما الحديث الآخر) أَبْرِدُوا بالظُّهر فالإبْراد انْكسار الوَهَج والحرّ وهو من الإبْرَاد الدُّخول فى البَرْد وقيل معناه صَلُّوها فى أوّل وقتها من بَرْد النهار وهو أوّله (ه * وفيه) الصوم فى الشتاء الغنيمة البارِدة أى لا تَعَب فيه ولا مَشَقَّة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المُسْتَقِرّة من قولهم بَرَدَ لى على فلان حَقٌّ أى ثَبَت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وَدِدْتُ أنه بَرَدَ لنا عملُنا (وفيه) اذا أبْصرَ أحدُكم امْرأةً فلْيأْتِ زَوْجَته فان ذلك بَرْدُ ما فى نفسه هكذا جاء فى كتاب مسلم بالباء الموحدة من البَرْد فان صحّت الرّواية فمعناه أنّ إتيانه زوجَته يُبَرِّدُ ما تحرّكت له نفسُه من حَرّ شهوة الجماع أى يُسَكِّنه ويجعله باردا والمشهور فى غيره فان ذلك يَرُدُّ ما فى نفسه بالياء من الرّدّ أى يَعْكِسه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه شرب النَّبيذ بعد ما بَرَدَ أى سَكَن وفَتر يقال جَدّ فى الأمر ثم بَرَدَ أى فَتَر (ه * وفيه) لمَّا تَلقَّاه بُرَيْدَة الأسْلمى قال له من أنت قال أنا بُرَيْدة فقال لأبى بكر رضى الله عنه بَرَدَ أمْرُنا وصَلُح أى سَهُل (ه * ومنه الحديث) لا تُبَرِّدوا عن الظالم أى لا تَشْتِموه وتَدْعُوا عليه فتُخَفِّفوا عنه من عقوبة ذَنْبه (ه * وفى حديث عمر) فهَبَره بالسيف حتى بَرَد أى مات

وهو شدّة الكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أى جهارا وروى بواحا بالواو من باح بالشىء أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهى الكف يعنى ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وبيرحى بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر ع بالمدينة قال الزمخشرى فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبرح ظبى هو من البارح ضدّ السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمى والصيد والبارح ما مرّ من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ❊البردان❊ والأبردان الغداة والعشى وقيل ظلاهما والابراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول فى البرد وقوله الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة أى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لى على فلان حق أى ثبت ومنه وددت أنه برد لنا عملنا وقوله اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما فى نفسه روى بالموحدة من البرد أى انه يبرد له ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أى يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أى يعكسه ويقال جد فى الأمر ثم برد أى فتر وبرد النبيذ سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وضربه حتى برد أى مات

(س * وفى حديث أمّ زرع) بَرُودُ الظّل أى طيّب العِشْرة وفَعُول يستوى فيه الذّكر والأنثى (س * وفى حديث الأسْود) أنه كان يكتَحل بالبَرُود وهو محرِم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبَرَدت عيْنى مُخَفَّفًا كَحَلْتُها بالبَرُود (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أصْل كلّ داء البَرَدَة هِى التُّخَمة وثِقل الطعام على المَعِدة سميت بذلك لأنها تُبْرِد المعدة فلا تَسْتَمرِئ الطعام (ه * وفى الحديث) انّى لا أخِيس بالعَهد ولا أحْبِسُ البُرْد أى لا أحبس الرسُل الوارِدين علىَّ قال الزمخشرى البُرْد يعنى سا كنًا جمع بريد وهو الرسُول مُخَفَّف من بُرُد كرُسْل مُخَفَّف من رُسُل وانما خفّفه ههنا ليُزاوج العَهد والبريد كلمة فارسية يُرادُ بها فى الأصل البَغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذَّنَب لأن بغال البَرِيد كانت محذوفة الأذناب كالعَلامة لها فأعْرِبت وخُفّفَت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بيْن السّكّتين بريدا والسكة موضع كان يَسْكنُه الفُيوج المرتَّبون من بيت أو قبّة أو رِباط وكان يُرتَّب فى كل سكة بِغال وبُعْدُ ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تُقْصَر الصلاة فى أقَلَّ من أربعة بُرُد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا أبْرَدْتُم الىّ بريدا أى أنفَذْتُم رسولا (ه * وفيه) ذكر البُرْد والبُرْدة فى غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبُرُود والبُرْدة الشَّمْلة المخطَّطة وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صغر تَلْبسه الأعراب وجمعها بُرُد (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البُرْدىّ فى الصدقة هو بالضم نوع من جيّد التمر

﴿برر﴾ فى أسماء الله تعالى البَرُّ هو العَطوف على عباده بِبِرّه ولطفه والبَرُّ والبارّ بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البَرُّ دون البارّ والبِرُّ بالكسر الاحسان (ومنه الحديث) فى برّ الوالدَين وهو فى حقهما وحق الأقربِين من الأهل ضدّ العُقُوق وهو الاساءة اليهم والتَّضْييع لحقّهم يقال بَرَّ يَبَرُّ فهو بارّ وجمعه بَرَرَة وجمع البَرّ أبرار وهو كثيرا ما يُخَص بالأولياء والزهاد والعبّاد (ومنه الحديث) تمسَّحوا بالأرض فانها بكم بَرّة أى مُشْفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها بعْد الموت كِفاتكم (ومنه الحديث) الأئمة من قريش أبْرارُها أمَراء أبْرارِها وفُجّارُها أمَراء فُجّارِها هذا على جهة الأخبار عنهم لا على طريق الحُكْم فيهم أى اذا صَلَح الناس وبَرُّوا وَلِيَهُم الأخيار واذا فَسَدوا وفَجَرُوا وَلِيَهُم الأشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يُوَلَّى عليكم (وفى حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبَرَّرُ بِها أى أطلب بها البِرّ والاحسان الى الناس والتقرّب الى الله تعالى (وفى حديث الاعتكاف) البِرَّ يُرِدْنَ أى الطاعة والعبادة (ومنه الحديث) ليس من البر الصيام فى السفر (وفى كتاب قريش والأنصار) وان البِرَّ دون الاثم أى إن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السَّفَرة الكِرام البَرَرة أى مع الملائكة (ه س * وفيه) الحج المَبْرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شىء من المآثم وقيل هو

وبرود الظل حسن العشرة والبرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها به وأصل كل داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا أحبس البرد جمع بريد أى لا أحبس الرسل الواردين علىّ والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة وأبردتم بريدا أنفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ج برد والبردىّ نوع من جيد التمر

﴿البر﴾ فى أسمائه تعالى العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسمائه تعالى البر دون البارّ والبر بالكسر الاحسان وضده العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لان منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أى أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والبرّ يردن أى الطاعة والعبادة ومنه ليس من البر الصيام فى السفر والبر دون الاثم أى الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذى لا يخالطه اثم وقيل

المقبول المقابَل بالبِرّ وهو الثواب يقال بَرَّ حَجُّه وبُرَّ حَجُّه وبَرَّ الله حَجَّه وأَبَرَّه بِرًّا بالكسر وإِبْرَارًا (ه * ومنه الحديث) بَرَّ الله قسمه وأبرّه أى صدّقه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) لم يخرج من إِلٍّ ولا بِرٍّ أى صدق (ومنه الحديث) أَمَرَنا بسبع منها إِبْرَارُ القَسَم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ ناضِحَ آلِ فلان قد أَبَرَّ عليهم أى اسْتَصْعَب وغَلَبهم من قولهم أَبَرَّ فلان على أصحابه أى عَلاهُم (وفى حديث زمزم) أتاه آتٍ فقال احْفُرْ بَرَّة سمّاها بَرَّة لكثرة منافعها وسعة مائها (وفيه) أنه غَيَّر اسم امرأة كانت تُسَمَّى بَرَّة فسماها زينب وقال تُزَكّى نفسها كأنه كَرِه لها ذلك (س * وفى حديث سَلمان) من أصلح جُوَّانِيَّه أصلح الله بَرَّانِيَّه أراد بالبرَّانى العَلانِيَة والالف والنون من زيادات النَّسَب كما قالوا فى صنعاء صَنْعانِىّ وأصله من قولهم خرج فلان بَرًّا أى خرج الى البَرّ والصَّحراء وليس من قديم الكلام وفَصيحه (وفى حديث طهفة) ونَسْتَعْضِد البَرِير أى نَجْنيه للأكل والبَرِير ثَمَر الأراك اذا اسْوَدّ وبلغ وقيل هو اسم له فى كلّ حال (س * ومنه الحديث الآخر) ما لنا طعام إلا البَرِير

﴿برز﴾ (ه * فى حديث أمّ معبد) وكانت بَرْزَة تَحْتَبِى بِفِناء القُبَّة يقال امرأة بَرْزَة اذا كانت كَهْلَة لا تَحْتَجِب احْتِجاب الشَّوابّ وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تَجْلِس للناس وتُحَدّثهم من البُرُوز وهو الظُّهور والخُروج (س * ومنه الحديث) كان اذا أراد البَراز أبْعَد البَراز بالفتح اسم للفَضاء الواسع فكنوا به عن قَضاء الغائط كما كَنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرَّزُون فى الأمكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدّثون يَرْوُونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المُبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البِرَازُ المبارَزة فى الحرب والبِرَاز أيضا كناية عن ثُفْل الغِذاء وهو الغائط ثم قال والبَرَاز بالفتح الفَضاء الواسع وتَبَرَّز الرجُل أى خرج الى البَرَاز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَراز يُريد الموضع المُنْكشِف بغير سُتْرة

﴿برزخ﴾ (فى حديث المبعث عن أبى سعيد) فى بَرْزَخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى بقوم فأسْوَى بَرْزَخاً أى أسْقَط فى قِراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه حديث عبد الله) وسُئل عن الرجل يَجِد الوَسْوَسة فقال تلك بَرازِخ الايمان يُريد ما بين أوّله وآخره فأوّله الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الأذَى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليَقين والشك والبَرازخ جَمْع بَرْزَخ

﴿برزق﴾ (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس بَرازِيقَ ويُروى بَرازِق أى جماعات واحده بِرْزاق وبَرْزَق وقيل أصل الكلمة فارسية معرّبة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نُهاة تَمْنع الناس عن كذا وكذا وهذه البَرازِيق

﴿برس﴾ (فى حديث الشعبى) هو أحَلُّ من ماء بُرْس بُرْس أجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية

﴿برش﴾ (س * فى حديث طِرِمّاح) رأيت جَذْعة الأبرش قصيرا

المقبول المبرور المقابل بالبر وهو الثواب برّ الله حجه وبره وأبره برا بالكسر وابرارا وبرالله قسمه وأبره صدّقه ولم يخرج من إلٍّ ولا بر أى صدق وأبرّ الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زمزم لكثرة منافعها وسعة مائها ومن أصلح جوّانيه أصلح الله برّانيه أى علانيته من قولهم خرج فلان برا أى الى البرّ والصحراء فزيدت الألف والنون فى النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبرير ثمر الأراك اذا اسودّ وبلغ وقيل مطلقا * قلت قال ابن الجوزى والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى * امرأة ﴿برزة﴾ كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الأمكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ﴿البرزخ﴾ ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوّله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فاسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ﴿برازق﴾ وبرازيق جماعات المفرد برزاق وبرزق وقيل فارسية ﴿برس﴾ قرية بالعراق ﴿الأبرش﴾ من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره

أُبَيْرِش هو تصغير أَبْرَش والبُرْشَة لَونٌ مختلط حُمرة وبياضاً أو غيرهما من الألوان ﴿برشم﴾ (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشّر فبَرْشَمُوا له أى حَدّقوا النّظر اليه والبَرْشَمة إدامة النّظر ﴿برض﴾ (ه * فيه) ماءٌ قليل يَتَبَرَّضُه الناس تَبَرُّضاً أى يأخذونه قليلا قليلا والبَرْض الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السَّنة الجَدْبة أَيْبَسَت بَارِضَ الوَدِيس البَارِض أوّل ما يَبْدو من النبات قبل ان تُعرَف أنواعُه فهو ما دام صغيراً بَارِضٌ فاذا طال تبيّنت أنواعه والوَدِيسُ ما غَطّى وجهَ الأرض من النبات ﴿برطس﴾ (ه * فيه) كان عُمر فى الجاهلية مُبَرْطِشاً هو السّاعى بين البائع والمُشْتَرى شِبه الدَّلَّال ويُروى بالسين المهملة بمعناه ﴿برطل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * من خَطْمها ومن اللَّحْيَيْن بِرْطِيل * البِرْطِيل حَجَرٌ مُسْتَطِيل عظيم شَبَّه به رأس الناقة ﴿برطم﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البَرْطَمَة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مُبَرْطِم متكبّر وقيل مُقَطِّب متغضّب والسامد الرافع رأسَه تكبّرا ﴿برق﴾ (ه * فيه) أَبْرِقُوا فانّ دم عفراء أزكى عند الله من دم سَوْداوَيْن أى ضَحُّوا بالبَرْقاء وهى الشاة التى فى خلال صُوفها الأبيض طاقات سُود وقيل معناه اطلبوا الدَّسَم والسِّمَن من بَرِقْتُ له إذا دسَّمت طعامه بالسَّمْن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عَجْب ذَنَبه مثل أَلْيَة البَرَق وفيه هُلْبات كهُلْبات الفَرس البَرَق بفتح الباء والراء الحَمَل وهو تعريب بَرَه بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تَسُوقهم النار سَوْق البَرَق الكَسِير أى المكسور القوائم يعنى تَسوقهم النار سَوْقاً رَفيقاً كما يُساق الحَمَلُ الظّالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عُمر إن البحر خلق عظيم يركبه خَلْق ضعيف دُودٌ على عُود بين غَرَق وبَرَق البَرَق بالتحريك الحَيْرة والدَّهَش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل بَرْقة أى دَهْشة (ومنه حديث الدعاء) اذا بَرِقَت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البَرِيق اللُّمُوع (وفيه) كفى ببَارِقة السُّيوف على رأسه فتنةً أى لمعانها يقال بَرَق بسيفه وأَبْرَق اذا لمع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البَارِقة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دمشق فاذا فَتًى بَرّاق الثَّنايا وصَف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تَلْمَع اذا تبسّم كالبَرْق وأراد صفة وجهه بالبِشْر والطَّلاقة (ومنه الحديث) تَبْرُق أسارير وجهه أى تَلْمع وتَسْتَنير كالبَرْق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذِكر البُراق وهى الدّابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سُمّى بذلك لنُصُوع لَونه وشدّة بَرِيقه وقيل لسُرعة حركته شَبَّهه فيهما بالبَرْق (وفى حديث وحشىّ) فاحْتَمله حتى إذا بَرِقَت قَدَماه رمَى به أى ضَعُفَتا وهو من قولهم بَرِق بصرُه أى ضَعُف (وفيه ذكر بُرْقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مالٌ كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ﴿برك﴾ (س * فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم)

أبيرش ﴿البرشمة﴾ إدامة النظر وبرشموا له حدّقوا النظر اليه ﴿البرض﴾ الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أوّل ما يبدو من النبات قبل أن يطول ﴿المبرطس﴾ بالسين المهملة وبالمعجمة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ﴿البرطيل﴾ حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ﴿البرطمة﴾ الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ﴿البرقاء﴾ الشاة التى فى خلال صوفها الأبيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا السمن من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الأبصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها برق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبى ليلة الاسراء سمى براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء بالمدينة ﴿البركة﴾

وبارك على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول (وفى حديث أم سليم) فحنكه وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبوانى أركان البنية (وفى حديث علقمة) لا تقربهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح إذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت (س * وفى حديث الهجرة) لو أمرتنا أن نبلغ معك بها برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابترك الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه ﴿برم﴾ (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث وفد مذحج) كرام غير أبرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الأصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيأ (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قرونى غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة السلمى) أينعت العنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب (وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه وملّه (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ﴿برنس﴾ (س * فى حديث عمر) سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ﴿برهوت﴾ (س * فى حديث على) شر بئر فى الأرض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿برهن﴾ (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى انها حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿بره﴾ (س * فى حديث ابن عباس) أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لأبى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل

الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة وبارك على محمد أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه والبرك الصدر والبوانى أركان البنية وقوله لا تقرب الملوك فان على أبوابها فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجربى جربت وبرك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر ع باليمن وابتركه الناس شتموه وتنقصوه ﴿البرم﴾ الكحل المذاب ويروى البيرم بزيادة الياء والابرام اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله وسقطت البرمة هى زهرة الطلح ج برم يعنى انها سقطت من أغصانها للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما بالتحريك سئمه وملّه والبرمة القدر ج برام ﴿البرنس﴾ كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل غير عربى ﴿برهوت﴾ بفتحتين ويقال بضم الباء وسكون الراء فالتاء على الأول زائدة وعلى الثانى أصلية بئر بحضرموت ﴿البرهان﴾ الحجة والدليل والصدقة برهان أى حجة لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال ﴿البرة﴾ حلقة تجعل

في لَحْم الأنْف ورُبّما كانت من شَعْر وليس هذا موضعها وانّما ذكرناها على ظاهر لفظها لأن أصلها بَرْوَة مثل فَرْوَة وتُجْمَع على بُرًى وبُرَات وبُرِينَ بضم الباء (س * ومنه حديث سلمة بن سُحَيم) انّ صاحباً لنا ركب ناقة ليست بمُبْرَاة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غَرَّر بنفسه أي ليس في أنفها بُرَة يقال أبْرَيْتُ الناقة فهي مُبْرَاة ﴿بَرْهَرَهة﴾ (في حديث المبعث) فأخرج منه عَلَقَة سوداء ثم أدخل فيه البَرْهَرَهة قيل هي سكّينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة بَرَهْرَهَة كأنها تُرْعَد رُطُوبة ويُرْوَى رَهْرَهَة أي رَحْرَحَة واسعة قال الخطابي قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يُقطع بصحّته ثم اختار أنها السّكّين ﴿برا﴾ (س * فيه) قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البَرِيَّة البَرِيَّة الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث تقول بَرَاه الله يَبْرُوه بَرْوًا أي خلقه ويُجمع على البَرايا والبَرِيّات من البَرَى التُّراب هذا اذا لم يُهْمز ومن ذهب الى أن أصله الهمز أخذه من بَرَأ الله الخلق يَبْرَؤُهم أي خلقهم ثم تُرِك فيها الهمز تخفيفا ولم تُسْتعمل مَهْمُوزة (ﻫ * وفي حديث علي بن الحسين) اللهم صل على محمد عدد الثَّرَى والبَرَى والوَرَى البَرَى التُّراب (س * وفي حديث حليمة السعدية) أنها خرجت في سنة حمراء قد بَرَت المال أي هَزَلَت الابل وأخذت من لحمها من البَرْي القطع والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الابل (وفي حديث أبي جُحَيفة) أبْرِي النَّبل وأرِيشُها أي أنْحَتها وأصْلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يُرْمَى بها (س * وفيه) نَهى عن طعام المُتَبارِيَين أن يُؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليُعجِزَ أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرِّياء (ومنه شعر حسان)

يُبارِينَ الأعنّةَ مُصْعِدات * على أكتافها الأسَلُ الظِّماء

المُباراة المُجاراة والمسابقة أي يُعارِضْنها في الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤوسها وعَلْكِ حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد

﴿باب الباء مع الزاي﴾

﴿بزخ﴾ (س * في حديث عمر) أنه دعا بفرسين هَجِين وعَرَبي الى الشُّرب فتطاول العتيق فشرب بطول عُنقه وتَبازَخ الهَجين التَّبازُخ أن يَثْنِي حافره الى باطنه لقصر عنقه وتَبازَخ فلان عن الأمر أي تقاعس (وفيه ذكر وقعة بُزاخة) هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿بزر﴾ (س * في حديث علي يوم الجمل) ماشبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البَيازِر على المَواجن البيازر العصيّ واحدها بَيْزَرة وبَيْزارة يقال بَزَرَه بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصّار الثوب (س * وفي حديث أبي هريرة)

في أنف البعير وناقة مبراة في أنفها برة أبريت الناقة فهي مبراة ﴿البرهرهة﴾ سكينة بيضاء صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة وروى رهرهة أي رحرحة واسعة قال الخطابي قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ﴿البرية﴾ الخلق ج برايا وبريات من البرى التراب براه الله يبروه بروا خلقه وبرت المال أي هزلت الابل وأخذت لحمها من البرى القطع وبرى النبل نحتها وأصلحها والمتباريان المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه والمباراة المجاراة والمسابقة ويبارين الأعنة أي يعارضنها في الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد ﴿تبازخ﴾ فلان عن الأمر تقاعس وتبازخ الهجين ثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وبزاخة بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة في خلافة الصديق ﴿البازر﴾ قيل

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشّعر وهم البَارز قيل بارز ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفى بعض الروايات هم الأكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البارز ويكون سُمّوا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه والذى روّيناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشّعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرّة وهم أهل البارز ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاى والله أعلم وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختُلف مع تقديم الزّاى ﴿برز﴾ (ه * فى حديث أبى عبيدة) أنه ستكون نُبُوّة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بِزّيزَى وأخذ أموال بغير حق البِزّيزَى بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السّلب والتغلّب من بزّه ثيابه وابتزّه اذا سلبه إيّاها ورواه بعضهم بِزْبِزّيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لا شئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عَسْف الوُلاة وإسراعهم الى الظُّلم (فى الأوّل س * الحديث) فيبتزّنى ثيابى ومتاعى أى يجرّدنى منها ويغلبنى عليها (ومن الثانى الحديث الآخر) من أخرج ضيفه فلم يجد إلا بَزْبَزّيا فيردّها هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل (وفى حديث عمر) لمّا دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم انهم لم يروا على صاحبك بِزّة قوم غضب الله عليهم البِزّة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم وقد تكرر فى الحديث ﴿برع﴾ (ه * فيه) مررت بقصر مشيد بَرِيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البَرِيع الظريف من الناس شبّه القصر به لحسنه وجماله وقد تبرّع الغلام أى ظَرُف وتبرّع الشرّ أى تفاقم ﴿برغ﴾ (فيه) حين بَزَغت الشمس البُزُوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت (س * وفيه) ان كان فى شئ شفاء ففى بَزْغة الحجام البَزْغ والتَّبزيغ الشّرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغ دَمه أساله ﴿برق﴾ (ه * فى حديث أنس) أتينا أهل خيبر حين بَزَقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهى بمعنى بزغت أى طلعت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿بزل﴾ (فى حديث الديات) أربع وثلاثون ثنيّة إلى بازل عامها كلّها خلفات (ه * ومنه حديث على بن أبى طالب) بازل عامين حديث سنّى البازل من الابل الذى تمّ ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوّته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوّة (وفى حديث العباس) قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استُبطنتم بأشهب بازل أى رُميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلا لشدّة الامر الذى نزل بهم (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقّه وهى المتلاحمة

﴿برا﴾ (فى قصيدة أبى طالب) يُعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم

ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاى وهم فارس أبدل السين زايا واختلف على القولين فى فتح الراء وكسرها ﴿البزيزى﴾ بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه سلبه اياها وروى بزبزيا قال الهروى عرضته على الأزهرى فقال هذا لاشئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد عسف الولاة واسراعهم فى الظلم وابتزنى ثيابى جردنى منها وغلبنى عليها والبزة الهيئة ﴿البريع﴾ الظريف برع الغلام ظرف وتبرع الشر تفاقم ﴿البزوغ﴾ الطلوع بزغت الشمس والقمر وغيرهما طلع والبزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغة الحجام منه وبزغ دمه أساله ﴿برقت﴾ الشمس بمعنى بزغت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿البازل﴾ من الابل الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وقوله بازل عامين حديث سنى أى مستجمع الشباب مستكمل القوة وأشهب بازل أى أمر صعب شديد والبازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿برى﴾

كَذَبْتُم وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحَمَّدٌ * وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ

يُبْزَى أي يُقْهَر ويُغْلَب أراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم وهى مُرادة أى لا يُقْهَر ولم نقاتل عنه ونُدافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تُبازِ كتبازى المرأة التبازى ان تُحرِّك العَجُز فى المشى وهو من البَزاء خُروج الصَّدر ودُخول الظهر وأَبْزَى الرجُل اذا رفع عَجُزَه ومعنى الحديث فيما قيل لا تنحَنِ لكلّ أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بَدْرٍ لو كان أبو طالب حيًّا لرأى سيوفنا وقد بَسِئَتْ بالمَيَائل بَسِئْتُ بفتح السين وكسرها أى اعتادت واستأنست والمَيَائل الأمائل هكذا فسّر وكأنه من المقلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قُسّ) فبينا أنا أجول بَسْبَسَها البَسْبَسُ البَرّ المقفر الواسع ويروى سَبْسَبَها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الأشجّ العَبْدى) لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا البُسْر بفتح الباء خَلْط البُسْر بالتمر وانتباذهما معًا (س * ومنه الحديث) فى شَرْط مُشْترى النَّخل على البائع ليس له مِبْسار وهو الذى لا يَرْطَب بُسْره (ه * وفيه) أنه كان اذا نَهَض فى سَفَره قال اللهم بك ابْتَسَرْت أى ابتدأت بسفرى وكل شئ أخذته غضًّا فقد بَسَرْتَه وابْتَسَرْتَه هكذا رواه الازهرى والمحدّثون يروونه بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسِرْت (وفى حديث سعد) قال لما أسلمتُ راغَمَتْنى أمّى فكانت تَلْقانى مرّة بالبِشْر ومرّة بالبَسْر البِشْر بالمعجمة الطَّلاقة وبالمهملة القُطوب بَسَر وجهَه يَبْسُره (ه * وفى حديث الحسن) قال للوليد التيّاس لا تَبْسُر البَسْر ضَرْب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُب يقول لا تَحْمِل على الناقة والشاة قبل ان تَطْلُب الفحل (وفى حديث عمران بن حُصَين) فى صلاة القاعد وكان مَبْسُورًا أى به بَواسير وهى المرض المعروف ﴿بسس﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يَبُسّون والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون يقال بَسَسْت الناقة وأبْسَسْتها اذا سُقْتَها وزجرتها وقلت لها بِسْ بِسْ بكسر الباء وفتحها (س * وفى حديث المُتْعة) ومعى بُرْدَة قد بُسَّ منها أى نِيلَ منها وبَلِيَت (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة البَاسّة سُمّيت بها لأنها تَحْطِم من أخطأ فيها والبَسُّ الحَطْم ويروى بالنون من النَّسّ الطَّرْد (س * وفى حديث المغيرة) أشأم من البَسُوس هى ناقة رماها كُليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مَثَلًا فى الشُّوْم والبَسُوس فى الاصل الناقة التى لا تَدُرّ حتى يقال لها بُسّ بُسّ بالضم والتشديد وهو صُوَيت للراعى يُسكّن به الناقة عند الحَلَب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفى حديث الحجاج) قال للنعمان بن زُرْعة أمن أهل الرّسّ والبَسّ أنت البَسّ الدَّسّ يقال بَسّ فلان لفلان مَنْ يَتَخَبَّر له خَبَره

يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل رفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالميائل أى اعتادت واستأنست بالامائل ﴿البسبس﴾ البر المقفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذى لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقانى مرة بالبشر ومرة بالبسر الأول بالمعجمة الطلاقة والثانى بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وقوله كان اذا نهض فى سفره قال اللهم بك ابتسرت أى ابتدأت بسفرى كذا رواه الأزهرى ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أى تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ﴿بسست﴾ الناقة وأبسستها سقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لأنها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التى لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من يتخبر له خبره

ويأتيه به أى دَسّه اليه والبَسْبَسَة السّعاية بين الناس ﴿بسط﴾ (فى أسماء الله تعالى) الباسط هو الذى
يَبْسُط الرزق لعباده ويُوسّعه عليهم بجُوده ورحمته ويَبْسُط الارواح فى الأجساد عند الحياة (ﻫ * وفيه)
أنه كتب لوفد كَلْب كتابا فيه فى الهَمُولة الرّاعية البِساط الظُّؤار البِساط يُروى بالفتح والكسر والضم
قال الأزهرى هو بالكسر جمع بِسْط وهى الناقة التى تُركت وولدَها لا يُمنع منها ولا تُعطف على غيره
وبِسْط بمعنى مَبْسوطة كالطِّحْن والقِطْف اى بُسِطَتْ على أولادها وقال القتيبى هو بالضم جمع بُسْط
أيضا كظُئْر وظُؤار وكذلك قال الجوهرى فأمّا بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحّت الرواية به فيكون
المعنى فى الهَمُولة التى تَرعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظُّؤار جمع ظِئْر
وهى التى تُرْضِع (ﻫ * وفيه) فى وصف الغَيْث فوقع بَسِيطا مُتَدارِكا أى انْبسط فى الارض واتّسع
والمُتَدارِك المُتَتابِع (ﻫ * وفيه) يَدُ الله تعالى بُسْطان أى مَبْسُوطة قال الأشبه أن تكون الباء مفتوحة
حَمْلا على باقى الصفات كالرحمن والغَضْبان فأمّا بالضم فى المصادر كالغُفران والرّضوان وقال الزمخشرى يَدا
الله بُسْطان تثنية بُسُط مثل رَوْضة أُنُف ثم تُخَفَّف فيقال بُسْط كأُذُن وأُذْن وفى قراءة عبد الله بل يَداه
بُسْطان جعل بَسْط اليد كناية عن الجُود وتمثيلا ولا يَدَ ثَمّ ولا بَسْط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى
ويَدٌ بِسْط أيضا يعنى بالكسر أى مُطْلَقة ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يداه بِسْطان (س * ومنه حديث
عُروة) ليَكُن وجْهُك بِسْطا أى مُنْبسطا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يَبْسُطُنى ما يَبْسُطها أى يَسُرّنى
ما يَسُرّها لان الانسان إذا سُرّ انبسط وجهه واستَبْشَر (س * وفيه) لا تَبْسُط ذراعَيْك انْبساط الكلب
أى لا تَفْرِشْهما على الارض فى الصلاة والانْبساط مصدر انْبسط لا بَسْط فحمله عليه ﴿بسق﴾
(ﻫ * فى حديث قُطْبة بن مالك) صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنَّخل باسقات الباسق
المُرْتفع فى عُلُوّه (ﻫ * ومنه الحديث) فى صفة السَّحاب كيف تَرَوْن بَواسقَها أى ما استطال من فُروعها
(ومنه حديث قس) من بواسق أُقْحُوان (وحديث ابن الزبير) وارْجَحَنّ بعد تَبَسُّق أى ثَقُل ومال بعد
ما ارتفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بَسَق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
كيف ارتفع ذِكْره دونهم والبُسُوق عُلُوّ ذكر الرجل فى الفضل (وفى حديث الحُدَيْبية) فقعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جَبا الرَّكِيّة فامّا دَعا وإمّا بَسَق فيها بَسَق لغة فى بَزَق وبَصَق ﴿بسل﴾
(ﻫ * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبَسْلا أى إيجابا يا ربّ والبَسْل يكون بمعنى الحلال
والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِل ماله أى أُسْلِم بدَيْنه واستغرقه وكان نخلا
فردّه عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دَيْنه (س * وفى حديث خيفان) قال لعثمان أمّا هذا الحىّ من
هَمْدان فأنجاد بُسْل أى شُجعان وهو جمع باسل كبازل وبُزْل سُمّى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده

ويأتيه به أى دسّه اليه والبسبسة
السعاية بين الناس ﴿الباسط﴾
فى أسمائه تعالى الذى يبسط الرزق
لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته
ويبسط الأرواح فى الأجساد عند
الحياة وقوله فى الهمولة الراعية
البساط الظؤار يروى البساط
بالكسر والفتح والضم قال
الأزهرى هو بالكسر جمع بسط
وهو الناقة التى تركت وولدها
وقال القتيبى هو بالضم جمع بسط
أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو
الأرض الواسعة وحينئذ تكون
الطاء منصوبة على المفعول والظؤار
جمع ظئر وهى التى ترضع وفى
وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا
أى انبسط فى الأرض واتسع
والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان
مبسوطة قيل الأشبه أن تكون
الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات
كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففى
المصادر كالغفران والرضوان وقال
الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة
أنف ثم يخفف فيقال بسط كأذن
وأذن قال الجوهرى ويد بسط
أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة
وليكن وجهك بسطا أى منبسطا
منطلقا ويبسطنى ما يبسطها أى
يسرنى ما يسرها لأن الانسان اذا
سرّ انبسط وجهه واستبشر ولا
تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى
لا تفرشهما على الأرض فى الصلاة
والانبساط مصدر انبسط لا بسط
فحمله عليه ﴿الباسق﴾ المرتفع فى
علوه وبواسق السحاب ما استطال
من فروعها وارجحنّ بعد تبسق أى
ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال والبسوق
علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق
أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع
ذكره دونهم وبسق لغة فى بصق
وبزق ﴿آمين وبسلا﴾ أى إيجابا
والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كبازل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده

﴿بسن﴾ (هـ * في حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصُّنّاع وقيل هي سِكّة الحرث وليس بعربي محض

﴿باب الباء مع الشين﴾

﴿بشر﴾ (هـ * فيه) ما من رجل له إبل و بقر لا يؤدّي حقها الا بُطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أي أحسنه من البِشر وهو طلاقة الوجه و بشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفي حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبي بُشارة البُشارة بالضم ما يعطى البشير كالعُمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تُظهر طلاقة الانسان وفرحه (هـ * وفي حديث عبد الله) من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر أي فليفرح وليُسَرّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بَشِر يَبْشَر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْتُ الأديم أَبْشُره اذا أخذت باطنه بالشَّفرة فيكون معناه فليُضَمّر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام يُنسيه إيّاه (هـ * وفي حديث عبد الله بن عمرو) أُمِرْنا أن نَبْشُر الشوارب بَشْراً أي نحفيها حتى تَبِين بَشَرَتُها وهي ظاهر الجلد ويجمع على أبشار (ومنه الحديث) لم أبعث عمّالي ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يُقبّل و يُباشر وهو صائم أراد بالمُباشرة الملامسة وأصله من لمس بَشَرة الرجل بَشَرة المرأة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد تَرِد بمعنى الوطء في الفَرْج وخارجا منه (ومنه حديث نجبة) ابْتَئك المُؤْدَمة المُبْشَرة يصف حُسْن بَشَرتها وشدّتها (س * وفي حديث الحجاج) كيف كان المطر وتَبْشيره أي مَبْدَؤه وأوّله ومنه تباشير الصُّبح أوائله ﴿بشش﴾ (هـ * فيه) لا يُوطن الرجل المساجد للصلاة الا تَبَشْبَشَ الله به كما يَتَبَشْبَش أهل البيت بغائبهم البَشّ فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه وقد بَشِشْتُ به أَبَشّ وهذا مثل ضربه لتلقّيه إياه ببرّه وتقريبه واكرامه (ومنه حديث علي) اذا التقى المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشّهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بَشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به ﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البَشِع أي الخَشِن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذمّ طعاما (ومنه الحديث) فوُضِعت بين يدي القوم وهي بَشِعة في الحَلْق ﴿بشق﴾ (في حديث الاستسقاء) بَشِق المسافر ومُنِع الطريق قال البخاري أي انسدّ وقال ابن دريد بَشَق أسرع مثل بَشَك وقيل معناه تأخّر وقيل حُبِس وقيل ملّ وقيل ضعُف وقال الخطابي بَشِق ليس بشيء وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو في رواية عائشة قالت فلما رأى لَثَق الثياب على الناس وفي رواية أخرى لأنس ان رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لَثِق المال قال ويحتمل أن يكون مَشِق أي صار مزلّة وزَلَقا والميم والباء يتقاربان

وقال

﴿الباسنة﴾ قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربي محض ﴿البشر﴾ طلاقة الوجه و بشاشته ومنه قوله كأكثر ما كانت وأبشره أي أحسنه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل و بالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أي فليفرح و يسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أي نبشر الشوارب بشرا أي نحفيها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوله وتباشير الصبح أوائله ﴿البش﴾ فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه و بشاشة اللقاء الفرح بالملقى والانبساط إليه والأنس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخاري أي انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابي انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان

وقال غيره انما هو بالباء من بَشَقْت الثوب وبَشَكْته اذا قطعته فى خفّة أى قُطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِق الظَّبْي فى الحِبالة اذا عَلِق فيها ورجل نَشِقٌ اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يَخلُص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أن مَرْوان كساه مطرف خزّ فكان يَثْنيه عليه إثْناء من سَعَته فانْشَقّ فبَشَكه بَشْكاً أى خاطه البَشْك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سَمُرة بن جُنْدب) وقيل له انّ ابنك لم يَنَم البارحة بَشَماً قال لو مات ما صلّيت عليه البَشَم التُّخمة عن الدَّسَم ورجل بَشِم بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تَتَجشَّأ من الشِّبَع بَشَماً (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاء تأكل من وَرَق القَتاد والبَشَام البَشام شجر طيب الرِّيح يُستاك به واحدتها بَشامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لا بأس بنَزْع السواك من البَشامة (ومنه حديث عتبة بن غَزْوان) ما لنا طعام إلّا ورق البَشام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

﴿بصبص﴾ (س * فى حديث دانيال عليه السلام) حين أُلقى فى الجُبّ وأُلقىَ عليه السِّباع فجعلن يَلْحَسْنه ويُبَصْبِصْن اليه يقال بَصْبَص الكلب بذنبه اذا حرّكه وانما يفعل ذلك من طمع أو خوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبَصَر فى حقّه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصَرات (وفيه) فأمر به فبُصِر رأسه أى قُطع يقال بَصَره بسيفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بُصْرة من لبن تريد أثرا قليلا يُبصره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بنَبْلة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصُر به بَصَرا (ومنه الحديث) بَصُر عينى وسَمِع أذنى وقد تكرر هذا اللفظ فى الحديث واختلف فى ضبطه فروى بَصُر وسَمِع وبَصْر وسَمْع وبَصَر وسَمْع على انهما اسمان (وفى حديث الخوارج) وينظر فى النَّصل فلا يرى بَصيرة أى شيئا من الدم يَستدلّ به على الرَّمِيّة ويَستبينها به (وفى حديث عثمان) ولتَختلفُنّ على بَصيرة أى على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصِر والمجبور أى المستبين للشئ يعنى انهم كانوا على بَصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرُّفقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفى حديث ابن مسعود) بُصْر كلّ سماء مسيرة خمسمائة عام أى سُمْكها وغلظها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بُصْر جلد الكافر فى النار أربعون ذراعا ﴿بصص﴾ (ه * فى حديث كعب) تُمْسِك النار يوم القيامة حتى تَبِصّ كأنها متن إهالة أى تبرق ويتلألأ ضوؤها

وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من نشق الظبي فى الحبالة اذا علق فيها ورجل نشق يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿البصير﴾ فى أسمائه تعالى الذى يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة فى حقه الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه وبصرة من لبن أى أثر قليل يبصره الناظر اليه وصلاة البصر قيل المغرب وقيل الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا وبصر عينى وسمع أذنى اختلف فى ضبطه فروى بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على أنهما اسمان وقوله وينظر فى النصل فلا يرى بصيرة أى شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ولتختلفن على بصيرة أى على معرفة من أمركم ويقين والمستبصر المستبين للشئ وبصر كل سماء بضم الباء أى سمكها وغلظها ﴿تبص﴾ تبرق ويتلألأ ضوؤها

﴿باب الباء مع الضاد﴾

﴿بضض﴾ (ه * فى حديث طهفة) ما تَبِضُّ بِبِلال أى ما يَقْطُر منها لبن يقال بَضَّ الماء اذا قَطَر وسال (ه * ومنه حديث تبوك) والعين تَبِضُّ بشئ من ماء (ه * ومنه حديث خزيمة) و بَضَّت الحَلَمَة أى درّت حلمة الضّرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعُرْض وجْهه يَبِضُّ ماء أصفر (س * وحديث النخعى) الشيطان يجرى فى الاحليل و يَبِضُّ فى الدُّبُر أى يَدِبّ فيه فيخيّل أنه بلَلٌ أو ريح (وفى حديث على) هل يَنْتَظر أهل بَضَاضة الشّباب الّا كذا البَضَاضة رِقّة اللّون وصفاؤه الذى يُؤثّر فيه أدنى شئ (ه * ومنه) قدم عمْرو على معاوية وهو أبَضُّ الناس أى أرقّهم لونا وأحسنهم بَشَرة (ومنه حديث رقيقة) ألَا فانظروا فيكم رجُلا أبيَضَ بَضًّا (ه * ومنه قول الحسن) تَلْقَى أحَدَهم أبيَض بضا ﴿بضع﴾ (فيه) تُسْتَأمَر النّساء فى إبْضاعهنّ يقال أبْضَعْت المرأة إبْضاعا اذا زوّجْتها والاسْتِبْضاع نوع من نكاح الجاهليّة وهو استفعال من البُضْع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جِماع الرجُل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته أرسلى الى فلان فاسْتَبْضِعى منه ويعتزلُها فلا يمَسُّها حتى يَتَبيّن حملها من ذلك الرجُل وانما يُفْعل ذلك رغبة فى نجابة الوَلد (ه * ومنه الحديث) أن عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مرّ بامرأة فدعَتْه إلى أن يَسْتَبضع منها (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وله حَصَنَنى ربّى من كل بُضْع أى من كل نكاح والهاء فى له للنبى صلى الله عليه وسلم وكان تزوّجها بكرا من بيْن نسائه والبُضْع يطلق على عقد النكاح والجماع معًا وعلى الفَرْج (ومنه الحديث) انه أمَر بلالا فقال ألا مَن أصاب حُبْلَى فلا يقْرَبَنّها فان البُضْع يزيد فى السّمع والبَصر أى الجماع (ومنه الحديث) و بُضْعه أهله صَدَقة أى مُباشَرته (س * ومنه حديث أبى ذر) و بُضيعَتُه أهله صدَقة (ومنه الحديث) عتَق بُضْعُك فاختارى أى صار فَرْجُك بالعِتْق حُرًّا فاختارى الثّبات على زَوْجك أو مُفَارَقته (ه * ومنه حديث خديجة) لمّا تزوّجها النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها عَمْرو بن أسد فلما رآه قال هذا البُضْع الذى لا يُقْرَع أنفُه يريد هذا الكُفْء الذى لا يُرَدّ نكاحه وأصله فى الابل أن الفحل الهَجين اذا أراد أن يَضْرب كرائم الابل قَرَعُوا أنفَه بِعَصًا أو غيرها ليرتَدّ عنها ويَتْركها (وفى الحديث) فاطمة بَضْعَة منّى البَضْعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أى انها جزء منّى كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تَفْضُل صلاة الواحد بِبِضْع وعشرين درجة البِضْع فى العدد بالكسر وقد يُفْتح ما بين الثلاث الى التّسْع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العَدد وقال الجوهرى تقول بِضْع سنين و بِضْعة عشر رجُلا فاذا جاوزْت لفظ العَشْر لا تقول بِضْع وعشرون وهذا يخالف ما جاء فى الحديث (وفى حديث الشّجاج) ذِكْر الباضعة

﴿بض﴾ الماء قطر وسال والحلمة درّت باللبن والجرح نزو الشيطان يجرى فى الاحليل و يبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه ﴿أبضعت﴾ المرأة إبضاعا اذا زوّجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرّا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته و بضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد فى السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أى هذا الكفء الذى لا يرد نكاحه وأصله فى الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدّ عنها او يتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة منى أى جزء منى كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع فى العدد بالكسر وقد تفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لأنه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج

وهى التى تأخذ فى اللحم أى تَشُقُّه وتَقْطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبْضع وتَحْدر أى تشق الجلد وتقْطعه وتُجْرى الدم (س * وفيه) المدينة كالكِير تَنْفى خَبَثها وتُبْضِع طيْبَها كذا ذكره الزمخشرى وقال هو من أبْضَعتُه بضاعة اذا دفعْتها اليه يعنى أن المدينة تُعطى طيبَها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد رُوى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضْح والنضخ وهو رَشُّ الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بُضَاعة هى بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبْضَعَة هو مَلِك من كنْدة بوزن أرْنبة وقيل هو بالصاد المهملة

﴿باب الباء مع الطاء﴾

﴿بطأ﴾ (فيه) من بَطَّأ به عمله لم يَنْفعه نسبهُ أى من أخَّره عمله السَّيِّئ وتفريطُه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شَرف النسَب يقال بَطَّأ به وأبْطَأ به بمعنىً ﴿بطح﴾ (ه * فى حديث الزكاة) بُطِح لها بِقاع قَرْقر أى أُلْقِى صاحبُها على وجهه لتَطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبَنَى البيت فأَهَاب بالناس الى بَطْحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) أنه أوّل من بَطَح المسجد وقال أبْطَحُوه من الوادى المبارك أى ألْقِ فيه البَطْحاء وهو الحَصى الصغار وبَطْحاء الوَادى وأبْطَحُه حصاه اللَّيّن فى بطْن المَسيل (ومنه الحديث) أنه صلى بالأبْطح يعنى أبْطح مكة وهو مَسِيل وَادِيها ويُجمع على البِطاح والأباطِح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطِح مكة وبَطْحاءها وقد تكررت فى الحديث (ه * وفيه) كانت كِمَام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بُطْحًا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكِمام جمع كُمَّة وهى القَلَنْسُوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تَغْرفون من بَطْحان ما زدْتم بَطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبَطْحانِيُّون منْسُوبون اليه وأكثرهم يَضمون الباء ولعله الأصح (وفيه ذكر بُطَاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسدَ وبه كانت وقعة أهل الرِّدّة ﴿بطر﴾ (ه * فيه) لا يَنْظُر الله يوم القيامة إلى مَنْ جرّ إزارَه بَطَرًا البطر الطُّغيان عند النّعْمة وطُول الغِنَى (ه * ومنه الحديث) الكِبْر بَطَر الحقّ هو أن يَجْعل ما جعله الله حقًّا من تَوحِيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يَتَجبّر عند الحقّ فلا يراه حقًّا وقيل هو أن يتكبّر عن الحق فلا يقبلُه ﴿بطرق﴾ (فى حديث هرقل) فدَخَلْنا عليه وعنده بَطارِقَتُه من الرُّوم هى جمع بِطْرِيق وهو الحاذق بالحرْب وأُمورها بلُغَة الرُّوم وهو ذُو مَنْصب وتَقَدُّم عندهم ﴿بطش﴾ (ه * فيه) فاذا موسى باطشٌ بجانب العَرْش أى مُتَعلّق به بقُوّة والبَطْش الأخْذُ القَوِىُّ الشديد ﴿بطط﴾ (س * فيه) أنه دخل على رجل به ورَم فما برح به حَتى بُطَّ البطّ شَقُّ الدُّمّل والجُرَّاح ونَحْوهما

التى تأخذ فى اللحم أى تشقه وتقطعه وذكر الزمخشرى هنا المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى أن المدينة تعطى طيبها ساكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأبضعة كأرنبة ملك من كندة وقيل بالصاد المهملة ﴿بطأ به﴾ وأبطأ به بمعنى ومن بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب ﴿بطح﴾ ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وبطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وأبطح مكة مسيل واديها ج بطاح وأباطح وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة وكانت كمام أصحاب النبى بطحا أى منبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكمام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد ﴿البطر﴾ الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿البطارقة﴾ جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ﴿البطش﴾ الأخذ القوى الشديد ﴿البط﴾ شق الدمل والخراج ونحوها

(س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه أتى ببَطَّة فيها زيت فصبّه فى السراج البَطَّة الدَّبَّة بلغة أهل مكة لانها تُعمل على شكل البَطّة من الحيوان *بطق* (ه فيه) يُؤتى برجل يوم القيامة وتُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يُثبت فيها مقدار ما يُجعل فيه ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سُمّيت بذلك لأنها تُشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهى كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتُبيها فى بطاقة أى رُقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب *بطل* (فيه) ولا تستطيعه البَطَلَة قيل هم السَّحرة يقال أبطَل اذا جاء بالباطل (س وفى حديث الاسود بن سريع) كنت أُنشد النبى صلى الله عليه وسلم فلما دخل عُمر قال اسكت ان عُمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتّخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان يُنشده النبى صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه) شاكى السلاح بَطَلٌ مُجَرَّب *البطل الشجاع وقد بَطُل بالضم بَطالة وبُطولة *بطن* (فى أسماء الله تعالى) الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يُدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنتُ الامر اذا عرفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يُشاوره فى أحواله (وفى حديث الاستسقاء) وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة (وفى صفة القرآن) لكل آية منها ظَهْر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد به ههنا النفاس وهو أظهر لان البخارى ترجم عليه باب الصلاة على النفساء (وفيه) تغدو خماصا وتروح بطانا أى ممتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعود غنمه حُفّلا بطانا (ومنه حديث على) أبيت مبطانا وحولى بطون غرثى المبطان الكثير الأكل والعظيم البطن (وفى صفة على) البطين الأنزع أى العظيم البطن (س وفى حديث عطاء) بطنت بك الحمى أى أثرت فى باطنك يقال بطنه الداء يبطنه (س وفيه) رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج (وفى حديث عمرو بن العاص) قال لما مات عبد الرحمن ابن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشئ ضرب البطنة مثلا فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شئ وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يُرد بها ههنا الا المدح (ه وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مُبطّن مثل السيف المبطن الضامر البطن (وفى حديث سليمان ابن صرد) الشوط بطين أى بعيد (س وفى حديث على) كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبيّن ما على كل قوم منها

والبطة وعاء الزيت بلغة أهل مكة لأنها تعمل بشكل البطة من الحيوان *البطاقة* رقعة صغيرة *البطلة* السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع *وقالت البطم الحبة الخضراء* قاله فى الصحاح *الباطن* فى أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الأمر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذى يشاوره فى أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه فى الظاهر أخبار وفى الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل أراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد أى الذى يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت فى بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطانا أى ممتلئة البطون والمبطان الكثير الأكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت فى باطنك وارتبط فرسا ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها من النتاج وخرجت من الدنيا ببطنتك أى سليما لم يثلم دينه شئ لم يتغضغض أى لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ

ويُجمع على أبْطُن وبُطُون وقد تكررت في الحديث (س * وفيه) يُنادي مُنادٍ من بُطْنان العرش أي من وَسَطه وقيل من أصْله وقيل البُطنان جَمْع بَطْنٍ وهو الغامض من الأرض يُريد من دواخل العَرش (ومنه كلام علي) في الاستسقاء تروى به القِيعان وتَسيل به البُطْنان (ه * وفي حديث النَّخعي) أنه كان يُبَطِّن لحيته أي يأخذ الشَّعر من تحت الحَنَك والذَّقن (وفي بعض الحديث) غَسل البَطْنة أي الدُّبر

﴿باب الباء مع الظاء﴾

* بظر * (في حديث الحُدَيبية) امْصص بَظْر اللات البَظْر بفتح الباء الهَنَة التي تَقْطعها الخافضة من فَرْج المرأة عند الختان (س * ومنه الحديث) يا ابن مُقَطِّعة البُظُور جمع بَظْر ودَعاه بذلك لأن أمه كانت تَختن النساء والعرب تُطْلق هذا اللفظ في معرض الذَّم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة (وفي حديث علي) أنه قال لشُرَيح في مسئلة سأله عنها ما تقول فيها أيها العبد الأبْظَر هو الذي في شَفته العليا طول مع نُتُوّ

﴿باب الباء مع العين﴾

* بعث * (في أسماء الله تعالى الباعث) هو الذي يَبْعث الخَلق أي يُحْييهم بعد الموت يوم القيامة (وفي حديث علي) يصف النبي صلى الله عليه وسلم شَهيدك يوم الدين وبَعيثك نِعْمة أي مَبْعوثك الذي بَعَثْته إلى الخلق أي أرسلته فَعيل بمعنى مفعول (ه * وفي حديث حذيفة) إن للفتنة بَعثات أي إثارات وتَهْييجات جمع بَعْثة وهي المرة من البَعْث وكل شيء أثرته فقد بعثته (ومنه حديث عائشة) فَبَعَثْنا البعير فإذا العقد تحته (ومنه الحديث) أتاني الليلة آتيان فابْتَعَثاني أي أيْقظاني من نومي (وحديث القيامة) يا آدم ابْعث بَعْث النار أي المبعوث إليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) إذ انْبَعث أشقاها يقال انْبَعث فلان لشأنه إذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (وفي حديث عمر) لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نُحْدث كنيسة ولا قَلِيَّة ولا نُخْرج سَعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سُرْياني وقيل هو بالغَيْن المعجمة والتاء فوقها نقطتان (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وعندها جاريتان تُغَنّيان بما قيل يوم بُعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حَرْب بين الأوس والخزرج وبُعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف

* بعثر * (في حديث أبي هريرة رضي الله عنه) إني إذا لم أرَك تَبَعْثَرت نفسي أي جاشت وانقلبت وغَثَت

* بعثط * (في حديث معاوية) قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال أنا ابن بُعْثُطها البُعْثُط سُرّة الوادي يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّة بطاحها

* بعج * (ه * فيه) إذا رأيت مكة قد بُعِجَت كَظائم أي شُقَّت وفُتِحت بعضها في بعض والكظائم جمع كِظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن

ج أبطن وبطون وبطنان العرش وسطه وقيل أصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد دواخل العرش وكان يبطن لحيته أي يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أي الدبر ﴿البظر﴾ بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والأبظر الذي في شفته العليا طول مع نتوّ ﴿الباعث﴾ في أسمائه تعالى الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت وبعيثك نعمة أي مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق أي أرسلته فعيل بمعنى مفعول وللفتنة بعثات أي إثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شيء أثرته فقد بعثته وابتعثاني أيقظاني من نومي وابعث بعث النار أي المبعوث إليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وبعاث اسم حصن للأوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿تبعثرت﴾ نفسي أي جاشت وانقلبت وغثت ويروى بالغين المعجمة ﴿البعثط﴾ سرة الوادي وقوله أنا ابن بعثطها يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعجت﴾ كظائم أي شقت وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن

الأرض يَسيل فيه ماء العُليا الى السُّفْلى حتى يَظْهر على الأرض وهى القنَوات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى صفة عمر وبَعَجَ الأرض وبَخَعها أى شقها وأذلّها كَنَت به عن فتوحه (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) فى صفة عمر إن ابن حَنْتَمة بَعَجَت له الدنيا مِعَاها أى كشفت له كُنُوزها بالفَىْء والغنائم وحَنْتَمة أمُّه (ومنه حديث أم سُليم) انْ دَنامِنِّى أحدٌ أبْعَجُ بطنَه بالخَنْجَر أى أشُقّ ❊بعد❊ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد البَرازَ أبْعَدَ وفى أخرى يَتَبَعَّد وفى أخرى يُبْعِد فى المذْهَب أى الذّهاب عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رجلا جاء فقال ان الأبْعَدَ قد زَنَى معْناه المُتَباعِد عن الخير والعِصْمة يقال بَعِدَ بالكسر عن الخير فهو باعِد أى هَالك والبُعْد الهلاك والأبْعَد الخائن أيضا (ومنه قولهم) كبّ الله الأبْعَد لفِيه (وفى شهادة الأعضاء يوم القيامة) بُعْدًا لَكُنّ وسُحْقًا أى هَلاكا ويَجُوز أن يكون من البُعْد ضِدّ القُرْب (س * وفى حديث قتل أبى جهل) هل أبْعَدُ من رجلٍ قتلتموه كذا جاء فى سنن أبى داود ومعناها أنْهَى وأبْلَغ لأنّ الشىء المُتَناهِى فى نَوْعه يُقال قَدْ أبْعَدَ فيه وهذا أمْرٌ بَعِيد أى لا يقع مثلُه لعِظَمه والمعنى أنك اسْتَعْظَمْتَ شأنى واسْتَبْعَدْتَ قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أعْمَدُ بالميم (س * وفى حديث مُهاجِرِى الحَبَشة) وجِئْنا الى أرض البُعَداء هُم الأجانب الذين لا قَرابَة بيننا وبينهم واحِدُهم بَعِيد (وفى حديث زيد بن أرْقم) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَهم فقال أمّا بعْد قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقديرُ الكلام فيها أمّا بَعْدَ حمد الله تعالى فكذا وكذا وبَعْدَ من ظروف المكان التى بابُها الاضافة فاذا قُطِعَت عنها وحُذِف المضاف اليه بُنِيَت على الضم كقَبْل ومثله قوله تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد أى من قَبْلِ الأشياء ومن بعدها ❊بعر❊ (فى حديث جابر) استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ البَعِير خمسا وعشرين مَرَّة هى الليلة التى اشْتَرى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جَمَلَه وهو فى السَّفر وحديث الجمل مشهور والبَعِير يَقَع على الذَّكَر والأنثى من الابل ويُجْمَع على أبْعِرَة وبُعْرَان وقد تكررت فى الحديث ❊بعض❊ (قد تكرر فيه) ذكر البَعُوض وهو البَقّ وقيل صِغاره واحدَته بَعُوضَة ❊بعع❊ (ه * فيه) أخذها فبَعَّها فى البَطْحاء يعنى الخَمْر صَبَّها صَبًّا واسِعًا والبَعاع شِدّة المطَر ومنهم من يَرْوِيها بالثاء المثلثة من ثَعَّ يَثُعّ اذا تَقَيَّأ أى قَذَفها فى البَطْحاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألْقَت السحاب بَعَاعَ ما اسْتَقَلّت به من الحَمْل ❊بعق❊ (ه * فى حديث الاستسقاء) جَمّ البُعَاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسِع وقد تَبَعَّق يَتَبَعَّق وانْبَعَق يَنْبَعِق (س * ومنه الحديث) كان يَكْره التَّبَعُّق فى الكلام ويُرْوَى الانْبِعَاق أى التَّوسُّع فيه والتَّكثُّر منه (ه * وفى حديث حذيفة) فأين هؤلاء الذين يُبَعِّقُون لِقاحنا أى يَنْحَرُونها ويُسيلون دِمَاءها ❊بعل❊ (ه * فى حديث التشريق) إنها أيام أكْلٍ وشُرْبٍ وبِعَال البِعَال النِّكاح ومُلاعَبة الرجُل أهلَه والمُباعَلَة المباشَرة ويقال لحديث

الأرض وفى صفة عمر وبعج الأرض أى شقها كناية عن فتوحه وبعجت له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالفىء والغنائم وبعج بطنه بالخنجر شقه ❊بعد❊ بالكسر فهو باعد أى هالك والبعد الهلاك وان الأبعد قد زنى أى المتباعد عن الخير والعصمة والابعد الخائن أيضا وبعدا له أى هلاكا ويجوز أن يكون من البعد ضدّ القرب وهل أبعد من رجل قتلتموه أى أنهى وأبلغ لأن الشىء المتناهى فى نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أى لا يقع مثله لعظمه والروايات الصحيحة أعمد بالميم وقول مهاجرى الحبشة جئنا الى أرض البعداء هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد ❊البعير❊ يقع على الذكر والأنثى من الابل ج أبعرة وبعران وقول جابر استغفر لى ليلة البعير أى ليلة اشترى منه جمله وهو فى السفر ❊البعوض❊ البق وقيل صغاره الواحد بعوضة ❊البعاع❊ شدة المطر فبعها فى البطحاء صبها صبا واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع تقيأ أى قذفها فى البطحاء ❊البعاق❊ بالضم المطر الكثير الغزير الواسع تبعق يتبعق وانبعق ينبعق والتبعق والانبعاق فى الكلام التوسع فيه والتكثر منه ويبعقون لقاحنا ينحرونها ويسيلون دماءها ❊البعال❊ النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة المباشرة

العَرُوسَين بِعَالٌ والبَعْلُ والتَّبَعُّلُ حُسْنُ العِشْرة (ومنه حديث أسماء الأشهلية) اذا أحسنتُنّ تبعُّل أزواجكُنّ أى مُصاحبتَهم فى الزوجيّة والعِشرة والبعل الزوج ويجمع على بُعولة (س * ومنه حديث ابن مسعود) إلّا امرأة يَئِسَت من البُعُولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز أن تكون البُعُولة مَصْدر بَعَلَت المرأة أى صارت ذات بَعْل (وفى حديث الايمان) وأن تلد الأمة بَعْلَها المراد بالبَعل ههنا المالك يَعْنى كثرة السَّبْى والتَّسَرّى فاذا استَولد المسْلم جارية كان وَلَدُها بمنزلة رَبِّها (ومنه حديث ابن عباس) أنه مرَّ بِرجُلَين يختصمان فى ناقة وأحدُهما يقول أنا والله بَعْلُها أى مالكُها وربُّها (ه * وفيه) انّ رجُلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بَعْل البَعْل الكَلُّ يقال صار فلان بَعْلا على قومه أى ثِقْلًا وعِيَالًا وقيل أراد هل بَقِى لك من تجب عليك طاعتُه كالوَالدَين (ه * وفى حديث الزكاة) ما سُقِىَ بَعْلا ففيه العُشْر هو ما شرب من النَّخيل بعُرُوقه من الأرض من غير سَقْى سَماء ولا غيرها قال الأزهرى هو ما يَنْبُت من النَّخْل فى أرض يَقْرُب ماؤها فرسَخَت عُرُوقها فى الماء واستَغْنَت عن ماء السماء والأنهار وغيرها (ومنه حديث أُكَيْدر) وإنّ لنا الضَّاحِيَة من البَعْل أى التى ظَهَرت وخرجت عن العِمَارة من هذا النخل (ومنه الحديث) العَجْوة شفاء من السّمّ ونزل بَعْلُها من الجَنَّة أى أصْلُها قال الأزهرى أراد بِبَعْلها قَسْبَها الراسخ عروقه فى الماء لا يُسْقَى بِنَضْح ولا غيره ويجىء ثمره يابسا له صَوْت وقد اسْتَبْعَل النَّخْلُ اذا صار بَعْلا (س * وفى حديث عروة) فما زال وَارِثُه بَعْلِيًّا حتى مات أى غَنِيًّا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدْرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بَعْل النَّخْل يريد أنه اقْتَنى نخْلا كثيرا فنُسِب اليه أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا مُتَمَلِّكا (ه * وفى حديث الشُّورَى) قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بَعَل عليكم أمرَكُم فاقتلوه أى مَن أبَى وخالف (ه * وفى حديث آخر) من تأمَّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَل عليكم أمرا (وفى حديث آخر) فان بَعَل أحدٌ على المسلمين يريد تَشَتُّت أمْرِهم فقدّموه فاضربوا عُنُقه (ه * وفى حديث الأحنف) لمّا نزل به الهَيَاطِلَة وهم قوم من الهند بَعِل بالأمر أى دَهِش وهو بكسر العَين

باب الباء مع الغين

(بغت) (قد تكرر فيه ذكر البَغْتة) وهى الفَجْأة يقال بَغَتَه يَبْغَتُه بَغْتًا أى فاجأه (س * وفى حديث) صُلْح نَصارى الشّام ولا نُظْهِر بَاغُوثًا هكذا رواه بعضهم وقد تقدّم فى العَين المهملة والثاء المثلثة (بغث) (س * فى حديث جعفر بن عمرو) رأيت وَحْشِيًّا فاذا شيخ مثل البُغاثة هى الضَّعيف من الطَّير وجمعها بُغَاث وقيل هى لئامها وشِرارُها (س * ومنه حديث عطاء) فى بُغَاث الطَّير مُدّ أى إذا صاده المُحْرِم (ومنه حديث المغيرة) يصف امرأة كأنها بُغَاث (بغثر) (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه)

والبعل والتبعل حسن العشرة والبعل الزوج ج بعولة ومنه يئست من البعولة ويجوز أن تكون مصدر بعلت المرأة صارت ذات بعل وأن تلد الأمة بعلها أى مالكها وسيدها ومنه قول صاحب الناقة أنا والله بعلها أى مالكها وسيدها والبعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه أى ثقلا وعيالا ومنه ان رجلا قال أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل وقيل أراد هل بقى لك من تجب عليك طاعته كالوالدين وما سقى بعلا هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها والضاحية من البعل التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل واستبعل النخل صار بعلا ونزل بعلها من الجنة أى أصلها وما زال بعليا أى غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس أى ما زال رئيسا متملكا ومن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أى من أبى وخالف وبعل بالأمر بكسر العين دهش (البغتة) الفجأة بغته يبغته بغتا فاجأه (البغاثة) الضعيف من الطير ج بغاث وقيل هى لئامها وشرارها (البغش)

اذا لم أرك تبغثرت نفسي أي غثت وتقلبت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم ﴿بغش﴾ (ه * فيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ﴿بغل﴾ (في قصيد كعب بن زهير) * فيها على الأين إرقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته ﴿بغم﴾ (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سنام البعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبي أيضا بغام ﴿بغى﴾ (فيه) ابغني أحجارا أستطب بها يقال ابغني كذا بهمزة الوصل أي اطلب لي وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب (ومنه الحديث) أبغوني حديدة أستطب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي بغاء بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبي بكر) أنه خرج في بغاء إبل جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا بغيانا أي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه حديث أبي بكر في الهجرة) لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفي حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغي مجاوزة الحد (ومنه الحديث) فلا تبغوا عليهن سبيلا أي إن أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لأنك تبغي في أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفي حديث أبي سلمة) أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به أي على فساد (وفيه) امرأة بغي دخلت الجنة في كلب أي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للأمة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في الأصل ذما يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب (ه * وفي حديث عمر) أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفي حديث النخعي) أن ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي ما بغي له أي ما خير له

﴿باب الباء مع القاف﴾

﴿بقر﴾ (ه * فيه) نهى عن التبقر في الأهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة (وفي حديث أبي موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتي على الناس فتنة باقرة تدع

المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش و يصغر على بغيش ﴿التبغيل﴾ تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته في قوله * فيها على الأين إرقال وتبغيل * ﴿البغام﴾ صوت الابل والظبي أيضا ﴿ابغني كذا﴾ بهمزة الوصل اطلب لي و بهمزة القطع أعني على الطلب و بغا يبغي بغاء بالضم طلب فهو باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغي مجاوزة الحد ولا تبغوا عليهن سبيلا أي ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغي في آذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغي أي فساد وامرأة بغي فاجرة ج بغايا بغت بغاء بالكسر زنت والبغوة ثمرة السمر أول ما تخرج ومن ولي ما بغي له أي ما خير له ﴿البقر﴾ الشق والتوسعة والتبقر في الأهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة

الحليم حَيْران أى واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقْبَلَت الفتنةُ بعد مَقْتل عثمان ان هذه الفتنة باقِرَة كداء البَطْن لا يُدْرَى أنَّى يُؤْتَى له أى انها مُفْسِدة للدِّين مُفَرِّقة للناس وشَبَّهها بداء البَطْن لانه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُداوَى ويُتَأَتَّى له (وفى حديث حذيفة) فما بالُ هؤلاء الذين يَبْقُرون بُيوتَنا اى يَفْتَحونها ويُوَسِّعونها (ومنه حديث الافك) فبَقَرْتُ لها الحديث أى فَتَحْتُه وكَشَفْته (وحديث أمّ سُليم) ان دنا مِنّى أحد من المشركين بَقَرْتُ بطنَه (وفى حديث هُدْهُد سليمان عليه السلام) فبَقَر الأرضَ أى نَظَر موضع الماء فرآه تحت الأرض (س * وفيه) فأمَر ببَقَرة من نُحاس فأُحْمِيَت قال الحافظ أبو موسى الذى يَقَعُ لى فى معناه أنه لا يريد شيأ مَصُوغا على صورة البَقَرة ولكنه ربَّما كانت قِدْرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التَّبَقُّر التوسع أو كان شيأ يَسَع بَقَرة تامَّة بتَوابِلِها فسمِّيت بذلك (وفى كتاب الصَّدَقة) لأهل اليمن فى ثلاثين باقُورَة بَقَرة الباقُورَة بلغة اليَمَن البَقَر هكذا قال الجوهرى رحمه الله فيكون قد جعل المميِّز جَمْعا

﴿بقط﴾ (ه * فيه) انَّ عليا حَمَل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُون أى يَتَعادَوْن الى الجبل مُتَفرّقين بَقَّط الرجُل اذا صَعِد الجبَل والبَقْط التَّفرقة (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما اختلفوا فى بُقْطَة هى البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البُقْطَة وهى الفرقة من الناس وقيل انها من النُّقْطة بالنون وستذكر فى بابها (ه * وفى حديث ابن المسيِّب) لا يصلح بَقْط الجِنَان هو أن تُعْطَى البُسْتان على الثُّلُث أو الرُّبع وقيل البَقْط ما سَقَط من التَّمر إذا قُطِع تُخْطِئُه المِخْلَب

﴿بقع﴾ (فى حديث أبى موسى) فأمَر لنا بذَوْدٍ بُقْع الذُّرَى أى بيض الأسْنِمة جَمْع أبْقَع وقيل الأبْقع ما خالط بياضَه لونٌ آخر (ومنه الحديث) انه أمَر بقتل خَمْس من الدوابّ وعَدّ منها الغرابَ الأبْقَع (ه * ومنه الحديث) يُوشِك أن يُسْتَعْمَل عليكم بُقْعان الشام أراد عَبِيدها ومَماليكها سُمّوا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم البياض والصُّفْرة وقال القتيبى البُقْعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيضَ من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العَرَب تَنْكح إماء الروم فيُسْتَعْمَل على الشام أولادُهم وهُم بين سَواد العرب وبياض الروم (س * وفى حديث أبى هريرة) أنه رأى رجلا مُبَقَّع الرِجْلين وقد توضأ يُريد به مواضع فى رِجْليه لم يُصِبْها الماء فخالف لَوْنُها لونَ ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) انى لأرَى بُقَع الغسل فى ثوبه جَمْع بُقْعة (س * وفى حديث الحجاج) رأيت قوما بُقْعا قيل ما البُقْع قال رَقَّعُوا ثيابهم من سُوء الحال شَبَّه الثياب المرقَّعة بلون الأبْقَع (وفى حديث أبى بكر والنَّسابة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر رضى الله عنه لقد عَثَرْت من الاعرابى على باقِعَة الباقعة الداهية وهى فى الأصل طائر حَذِرٌ إذا شرب الماء نظر يَمْنَة ويَسْرَة وفى كتاب الهروى ان عليا هو القائل لأبى بكر (ومنه الحديث) فَفاتَحْته فاذا هو باقعة أى ذَكِىٌّ عارف لا يفوته شئ ولا يُدْهَى (س * وفيه)

واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها وبقرت لها الحديث فتحته وكشفته وبقر الأرض نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض والباقورة بلغة اليمن البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا فى بقطة هى البقعة من بقاع الأرض ويجوز أن تكون من البقطة وهى الفرقة من الناس وقيل انها النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطى البساتين على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع ﴿الأبقع﴾ ما خالط بياضه لون آخر وذود بقع الذرى بيض الأسنمة جمع أبقع وبقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيهما مواضع لم يصبها الماء فى الوضوء تخالف لونها لون ما أصابه الماء وبقع الغسل جمع بقعة والباقعة الداهية وهو فى الأصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ورجل باقعة ذكى لا يفوته شئ

ذكر بقيع الغرقد البقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه (وفيه) ذكر بقع هو بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الأسدى لما هرب يوم بزاخة ﴿بقق﴾ (ه * فيه) ان حبرا من بنى اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا فى الأحكام فأوحى الله تعالى الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الأرض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيأ البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أى ان الله لم يقبل من إكثارك شيأ (وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبى ذر مالى أراك لقا بقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح ﴿بقل﴾ (س * فى صفة مكة) وأبقل حمضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فقام اليه رجل من بنى شيبان حين بقل وجهه أى أول ما نبتت لحيته ﴿بقى﴾ (فى أسماء الله تعالى الباقى) هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بأنه أبدى الوجود (ه * وفى حديث معاذ) بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته (ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه أى أنظره وأرصده (وفى حديث النجاشى والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا أى أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (ه * وفى حديث الدعاء) لا تبقى على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقيت عليه أبقى إبقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

﴿باب الباء مع الكاف﴾

﴿بكأ﴾ (فيه) نحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهى بكىء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة ابن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث على) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكىء فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة (وحديث طاوس) من منح منيحة ابن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ﴿بكت﴾ (ه * فيه) أنه أتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت

والبقيع من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر وبقيع الغرقد ع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه وبقع بضم الباء وسكون القاف بئر بالمدينة و ع بالشام ﴿البقاق﴾ كثرة الكلام بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق بقاق كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح ﴿أبقل﴾ المكان خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من النوادر وبقل وجهه ابتدأ نبات لحيته ﴿الباقى﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا آخر لوجوده وبقيت الرجل أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى الرجلين أى أكثر إبقاء على قومه ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من البقاء والوقاء والهاء للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وأبقيت عليه أبقى إبقاء رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا ﴿بكأت﴾ الناقة والشاة قل لبنها فهى بكىء وبكيئة ونحن معاشر الأنبياء فينا بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه ﴿التبكيت﴾ التقريع والتوبيخ

أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه ﴿بكر﴾ (س * فى حديث الجمعة) من بكّر وابتكر بكّر أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكّر إليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعّل وافتعل وانما كرّر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادّ مُجِدّ (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتى على سنتى ما بكّروا بصلاة المغرب أى صلوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكّروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدّموها (وفيه) لا تعلّموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعنى أحداثكم وبِكر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بَكْرا البَكْر بالفتح الفتىّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بَكْرة وقد يستعار للناس (ومنه حديث المتعة) كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال (ومنه حديث طهفة) وسقط الأملوج من البِكارة البِكارة بالكسر جمع البَكْر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هناك بكرة فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت فى هذا الموضع وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) كانت ضرباته مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة (س * وفى حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث الىّ من عسل خلّار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالأبكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلّار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصر بالأيدى ﴿بكع﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) قال له رجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع (ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما) فبكعه به فزخّ فى أقفائنا (ومنه حديث عمر) فبكعه بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباكّ الناس عليه أى ازدحموا (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة بكّة قيل بكّة موضع البيت ومكّة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكّة لانها تبكّ أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبكّ بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكّلت علىّ أى خلّطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكّل فى كلامه أى خلّط ﴿بكم﴾ (فى حديث الايمان) الصم البكم هم جمع الأبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم

﴿بكر﴾ أى أتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر فقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادّ مجدّ وقيل معنى ابتكر أدرك أوّل الخطبة وأوّل كل شئ باكورته وابتكر الرجل أكل باكورة الفواكه وبكر الرجل بالكسر أوّل ولده وأوّل كل شئ وابكار أولادكم احداثكم والبكر بالفتح الفتىّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والأنثى بكرة ج بكارة بالكسر وقد يستعار للناس ومنه كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وقوله وسقط الأملوج من البكارة يريد أن السمن الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وجاؤا على بكرة أبيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد والبكرة هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا وكانت ضرباته على مبتكرات لا عونا أى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى فى الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة والنحل الأبكار أفراخ النحل وعسلها أطيب وأصفى * قلت وأوّل البكرة أى أوّل النهار يعنى لمن يصبح اه ﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته بما يكره وبكعه بالسيف ضربه ضربا متتابعا ﴿تباكّ﴾ الناس عليه أى ازدحموا وبكة من أسماء مكة لأنها تبكّ أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبكّ بعضهم بعضا فى الطواف أى يزاحم ويدفع وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ﴿بكلت﴾ علىّ الحديث خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط وتبكل فى كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع أبكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم ويطلق على

الرِّعاع والجُهّال لانهم لا ينتفعون بالسَّمع ولا بالنُّطق كبير منفعة فكأنهم قد سُلبوهما (ومنه الحديث) ستكون فتنة صَمّاء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تُبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تُدرك شيأ ولا تُقلع ولا ترتفع وقيل شبّهها لاختلاطها وقتل البرىء فيها والسقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشواء ﴿بكا﴾ (س * فيه) فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلّفوا البكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلبل﴾ (فيه) دنت الزلازل والبلابل هى الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه (ه * ومنه الحديث) إنما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الأمة (ومنه خطبة على) لتُبلبلُنّ بلبلة ولتُغربلُنّ غربلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشنقاء والرنقاء والبُلَت البُلَت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته ﴿بلج﴾ (ه * فى حديث أم معبد) أبلج الوجه أى مُشرق الوجه مُسفِره ومنه تبلّج الصبح وانبلج فأما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البَلَج بالتحريك ولم ترده أم معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقرن (ومنه الحديث) ليلة القدر بَلْجة أى مُشرقة والبُلْجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ (فيه) لا يزال المؤمن مُعْنِقا صالحا ما لم يُصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بَلَّح بلّح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك بإصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام (ومنه الحديث) استنفرتهم فبلّحوا على أى أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانته (ومنه الحديث) فى الذى يدخل الجنة آخر الناس يقال له اعدُ ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلّح (ه * ومنه حديث على) إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى معييا (س * وفى حديث ابن الزبير) ارجعوا فقد طاب البلح هو أول ما يُرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلد﴾ (س * فيه) وأعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن لانهم سكان الأرض (وفى حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع له (وفيه) ذكر بُلَيد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لآل على بواد قريب من ينبع ﴿بلدح﴾ (فيه) ذكر بَلْدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة ﴿بلس﴾ (س * فيه) فتأشّب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة أبلسوا أى أسكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والإبلاس الحيرة (ومنه الحديث) * ألم تر الجن وإبلاسها * أى تحيّرها

ودهشها

الجاهل استعارة ومنه فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكى﴾ تكلف البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير أحرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج أسفر وأبلج الوجه مشرقه مسفره والأبلج الذى وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك وليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ الرجل انقطع من الأعياء فلم يقدر أن يتحرك وأبلحه السير فانقطع به ومن أصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وأمر مبلح معى والبلح أول ما رطب من البسر وأحده بلحة ﴿البلد﴾ من الأرض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأعوذ بك من ساكنى البلد أى الجن لانهم سكان الأرض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لأولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد إتباع ﴿بلدح﴾ بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة موضع قرب مكة ﴿أبلسوا﴾ سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة ومنه ألم تر الجن وإبلاسها أى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ باليمن يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون ﴿البلسان﴾ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ﴿البلاط﴾ موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمى به المكان اتساعا

ودَهَشها (ه * وفيه) من أحبّ أن يرقّ قلبُه فليُدِم أكل البَلَس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شيء باليمن يُشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الاعرابى مضموم الباء واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحبّ فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدُّخن والبُلُس والجُلْجُلان وقد يقال فيه البُلُسن بزيادة النون (س * وفى حديث ابن عباس) بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبَلَسان قال عبّاد بن موسى أظنّها الزّرازير والبَلَسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دُهن معروف هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه *بلط* (فى حديث جابر) عقَلْتُ الجمل فى ناحية البَلاط البلاط ضرب من الحجارة تُفرش به الأرض ثم سُمّى المكان بَلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر فى الحديث *بلعم* (فى حديث على) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلْعوم البلعوم بالضم والبُلْعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرىء يريد على رجل شديد عَسُوف أو مُسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المَدْخل والمخرج (ومنه حديث أبى هريرة) حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالو بثثته فيكم لقُطع هذا البُلعوم *بلغ* (فى حديث الاستسقاء) واجعل ما أنزلت لنا قوّة وبلاغا الى حين البلاغ ما يُتبلّغ ويُتوصّل به الى الشئ المطلوب (ه * ومنه الحديث) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلّغ عنّا رُوى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلّغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروى أراه من المُبالغين فى التبليغ يقال بالغ يُبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى فى الحديث كل جماعة أو نفس تُبلّغ عنّا وتُذيع ما نقوله فلتُبلّغ ولتَحكِ (ه * وفى حديث عائشة) قالت لعلىّ يوم الجمل قد بلغت منّا البِلَغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغت منّا كل مَبلغ ومثله قولهم لقيت منه البُرَحين أى الدواهى والاصل فيه كأنه قيل خطب بُلَغ أى بليغ وأمر بُرَح أى مُبرّح ثم جُمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمّد *بلق* (س * فى حديث زيد) فبُلِّق الباب أى فُتح كله يقال بَلَقته فانبلق *بلقع* (ه * فيه) اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بَلقع وبلقعة وهى الارض القفر التى لا شئ بها يريد أن الحالف بها يفتقر ويذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يُفرّق الله شمله ويُغيّر عليه ما أولاه من نعمه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فأصبحت الارض منّى بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سَباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شر النساء البلقعة أى الخالية من كل خير *بلل* (ه * فيه) بُلّوا أرحامكم ولو بالسلام أى نَدّوها بصلتها وهم يُطلقون النداوة على الصلة كما يُطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة

البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام فى الحلق وهو المرىء وقول على لا يذهب أمر هذه الامة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف فى الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج *البلاغ* ما يتبلغ و يتوصل به الى الشئ المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوى البلاغ أى الذين بلغونا يعنى ذوى التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى كأعطيته عطاء والكسر قال الهروى أراه من المبالغين فى التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة و بلاغا اذا اجتهد فى الأمر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك و بلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أى الدواهى والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أى بليغ وأمر برح أى مبرح ثم جمعا جمع السلامة إيذانا بأن الخطوب فى شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد *بلق* الباب فتحه كله يقال بلقته فانبلق *البلاقع* جمع بلقع و بلقعة الأرض القفر التى لا شئ بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد أن الحالف يفتقر و يذهب ما فى بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله و يغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء البلقعة أى الخالية من كل خير *بلوا أرحامكم ولو بالسلام* أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل و يختلط بالنداوة

و يحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فان لكم رحما سأبلها ببلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره (ه * ومنه حديث طهفة) ما تبض ببلال أراد به اللبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بللا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله إتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قدر فى معيشته بله الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا بانقطاع شرب أو بالة يقال لا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير (س وفى حديث المغيرة) بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدد وأوعد (س * وفى حديث لقمان) ما شىء أبل للجسم من اللهو هو شىء كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أى على ما فيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بلم﴾ (س * فى حديث الدجال) رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كقد الابلمة أى خوصة المقل وقد تقدم فى الهمزة ﴿بلن﴾ (فيه) ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نونا ﴿بلور﴾ (فى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا أهل البيت الأحدب الموجه ولا الأعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عينه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر أصله ﴿بله﴾ (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الأفعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها (ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البله هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (وفى حديث الزبرقان) خير أولادنا الأبله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول ﴿بلا﴾ (فى حديث كتاب هرقل) فمشى قيصر الى إيلياء لما أبلاه الله تعالى قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم

و يحصل بينهما التجافى والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة وقوله وان لهم رحما سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا يغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من لبن أو ماء أو غيره وقوله تبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بللا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء وهى للشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشة بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعدوا أبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ما شىء أبل للجسم من اللهو هو شىء كلحم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له وقولهم ثم يحضر على بلته بضم الباء أى على ما فيه من الاساءة والعيب وقوله ألبس ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد ﴿بيلمانيا﴾ أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء ﴿بلانات﴾ أى حمامات والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا ﴿الأعور البلورة﴾ الذى عينه ناتئة ﴿بله﴾ اسم فعل بمعنى دع أو اترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف يقال بله زيدا أى اتركه وبله زيد أى ترك زيد وقوله فى وصف الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير

بالشّرّ والخير فتنة وانّما مَشَى قيصر شُكْرًا لاندفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أُبْلِىَ فذَكَر فقد شَكَر الابْلاء الانعام والاحسان يقال بَلَوْت الرجل وأَبْلَيْت عنده بلاء حسنا والابتلاء فى الاصل الاختبار والامتحان يقال بَلَوْتُه وأَبْلَيْتُه وابْتَلَيْتُه (ومنه حديث كعب بن مالك) ما علمت أحدا أَبْلاه الله أَحْسَن ممّا أَبْلانى (ومنه الحديث) اللهم لا تُبْلِنا الا بالّتى هى أحسن أى لا تَمْتَحِنّا (وفيه) إنّما النَّذْر ما ابْتُغِىَ به وجه الله تعالى أى أُرِيدَ به وجْهُه وقُصِدَ به (س * وفى حديث بِرّ الوالدين) أَبْلِ الله تعالى عُذْرا فى بِرّها أى أَعْطِه وأَبْلِغ العُذْر فيها إليه المعنى أَحْسِن فيما بَيْنَك و بين الله تعالى بِبِرِّك إيّاها (وفى حديث سعد يوم بدر) عَسَى أن يُعْطَى هذا من لا يُبْلِى بَلائى أى لا يَعْمَلُ مثل عملى فى الحرب كأنه يُرِيد أَفْعَلُ فعلا أُخْتَبَر فيه ويَظْهر به خَيْرى وشرى (س * وفى حديث أمّ سلمة) انّ من أصحابى من لا يَرانى بَعْدَ أن فارَقنى فقال لها عمر رضى الله عنهما بالله أمِنْهم أنا قالت لا ولَنْ أُبْلِىَ أحدًا بَعْدَك أى لا أُخْبِر بعدك أحدًا وأصله من قولهم أَبْلَيْت فلانا يَمِينًا اذا حَلَفْت له بِيَمِين طيَّبْتَ بها نفسه وقال ابن الاعرابى أَبْلَى بمعنى أَخْبَر (س * وفيه) وتَبْقَى حُثالة لا يُبالِيهم الله بالَةً وفى رواية لا يُبالِى بهم الله بالَةً أى لا يَرْفع لهم قَدْرا ولا يقيم لهم وزنًا وأصل بالَةٍ بالِيَةٌ مثل عافاه الله عافِيَة فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا ألف لم أُبَلْ يقال ما بالَيْتُه وما بالَيْتُ به أى لم أكترث به (ومنه الحديث) هؤلاء فى الجنة ولا أُبالى وهؤلاء فى النار ولا أُبالى حكى الأزهرى عن جماعة من العلماء أن معناه لا أَكْرَه (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أُبالِيه بالَةً (س * وفى حديث) الرَّجُل مع عمله وأهله وماله قال هو أقَلُّهم به بالَةً أى مُبالاةً (وفى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه) أمَا وابنُ الخطاب حَىٌّ فلا ولكن اذا كان الناس بِذِى بِلِّىٍ وذى بَلَّى وفى رواية بِذِى بِلِّيانٍ أى إذا كانوا طوائف وفِرَقًا من غير إمام وكل من بَعُد عنك حتى لا تَعْرِف مَوْضِعه فهو بِذِى بَلِّى وهو من بَلَّ فى الأرض إذا ذَهَب أراد ضَياع أُمور الناس بَعْده (وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يَعْقِرون عند القَبْر بَقَرةً أو ناقَةً أو شاةً ويُسَمُّون العَقِيرة البَلِيَّة كان اذا مات لهم مَن يَعِزُّ عليهم أخذوا ناقة فعَقَلُوها عند قبره فلا تُعْلَف ولا تُسْقَى الى أن تَمُوت ورُبَّما حفَرُوا لها حَفِيرة وتَرَكُوها فيها الى أن تَمُوت ويَزْعُمون أن الناس يُحْشَرون يوم القيامة رُكْبانا على البَلايا اذا عُقِلَت مَطايَاهم عند قُبُورهم هذا عند من كان يُقِرّ منهم بالبَعْث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لَتُبْتَلُنَّ لها إمامًا أو لَتُصَلُّنَّ وُحْدَانًا أى لَتَخْتَارُنّ هكذا أورده الهروى فى هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذَكَره فى الباء والتاء واللام وقد تقدّم وكأنّه أشبه والله أعلم

(باب الباء مع النون)

(بند) (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تَغْزُو الرُّوم فتَسِير بثمانين بَنْدًا البَنْدُ العَلَم الكبير

وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث وخير أولادنا الأبله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول (أبلاه الله) قال القتيبى يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصد وأبل الله عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب ولن أبلى أحدا بعدك أى لا أخبر ولا يباليهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والأصل بالية كعافية حذفت الياء تخفيفا يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الأرض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم (البند) العلم الكبير

وجمعه بنود ﴿بنس﴾ (س * في حديث عمر رضي الله عنه) بَنِّسُوا عن البيوت لا تَطِمُّ امرأة أو صبيٌّ يَسْمع كلامكم أي تأخَّروا لئلا يَسْمعوا ما يَسْتَحِرُّون به من الرَّفَث الجارى بينكم ﴿بنن﴾ (في حديث جابر رضي الله عنه) وقَتْل أبيه يوم أُحُد ما عَرَفْتُه إلَّا بِبَنَانه البَنَان الأصابع وقيل أطرافها واحدتها بَنَانَة (ه * وفيه) ان للمدينة بَنَّة البَنَّة الرِّيح الطَّيِّبة وقد تُطلَق على المَكْروهة والجمع بِنَانٌ (ه * ومنه حديث على) قال له الأشعث بن قيس ما أحسَبُك عرفتَني يا أمير المؤمنين قال بلى وانّي لأجِدُ بَنَّة الغَزْل منك أي رِيح الغَزْل رَمَاه بالحِيَاكة قيل كان أبو الأشعث يُولَع بالنِّسَاجة (س * وفي حديث شريح) قال له اعرابي وأراد أن يَعْجَل عليه بالحكومة تَبَنَّنْ أي تَثَبَّتْ وهو من قولهم أبَنَّ بالمكان اذا أقام فيه (وفيه) ذكر بُنَانَة وهي بضمّ الباء وتخفيف النّون الأولى مَحَلَّة من المحالّ القديمة بالبصرة ﴿بنها﴾ هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بَارَكَ النبي صلى الله عليه وسلم في عَسَلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿بنا﴾ (في حديث الاعتكاف) فأمَرَ بِبِنَائه فَقُوِّض البِنَاء واحدُ الأبْنِيَة وهي البيُوت التي تَسْكُنها العَرَب في الصَّحراء فمنها الطِّرَاف والخِبَاء والبِنَاء والقُبَّة والمِضْرب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث (وفي حديث أنس رضي الله عنه) كان أوّل ما أُنْزِل الحِجَاب في مُبْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزَيْنَب الابْتِنَاء والبِنَاء الدُّخول بالزَّوجة والأصلُ فيه ان الرجل كان اذا تَزَوَّج امرأة بَنَى عليها قُبَّة ليَدْخُل بها فيها فيقال بَنَى الرَّجُل على أهله قال الجوهري ولا يقال بَنَى بأهْله وهذا القول فيه نَظَر فانه قد جاء في غير مَوْضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمُبْتَنَى هَهُنا يُراد به الابْتِنَاء فأقامه مُقام المَصْدر (ومنه حديث على رضي الله عنه) قال يا نبيَّ الله متى تُبْنِيني أي متى تُدْخِلُني على زَوْجتي وحَقيقَتُه متى تَجْعَلُني أبْتَني بِزَوْجَتي (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) ما رأيته صلى الله عليه وسلم مُتَّقِيًا الارض بشيء الا أني أذكر يوم مَطَرٍ فانَّا بسَطْنَا له بِنَاء أي نِطْعًا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المَبْنَاة (س * وفي حديث سليمان عليه السلام) من هدَم بِنَاء رَبِّه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قَتَل نَفْسًا بغير حق لانّ الجسم بُنْيانٌ خَلَقه الله تعالى ورَكَّبه (س * وفي حديث البراء ابن مَعْرُور) رأيت أنْ لا أجعَلَ هذه البَنِيَّة منّي بظَهْرٍ يُريد الكعبة وكانت تُدْعَى بَنِيَّة ابراهيم عليه السلام لانه بَنَاها وقد كثر قَسَمهم بربّ هذه البَنِيَّة (س * وفي حديث أبي حذيفة) أنه تبنَّى سالمًا أي اتَّخَذه ابنًا وهو تَفَعَّل من الابْن (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كنت ألْعَبُ بالبَنَات أي التَّماثِيل التي تلْعَب بها الصَّبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سَلامة لبِنْت على ظاهر اللفظ (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سأل رجلا قَدِم من الثَّغْر فقال هل شَرِب الجيش في البُنَيَّات الصِّغار قال لا إن القوم ليُؤْتَوْن بالاناء فيتَداولُونه حتى يَشْرَبُوه كلُّهم البُنَيَّات ههنا الأقْداح

الصغار

والجمع بنود ﴿بنسوا﴾ عن البيوت أي تأخروا ﴿البنان﴾ الأصابع وقيل أطرافها الواحد بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبنن أي تثبت من أبنّ بالمكان أقام فيه وبنانة بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة بالبصرة ﴿بنها﴾ بكسر الباء وسكون النون قرية بمصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس اليوم يفتحون الباء ﴿البناء﴾ واحد الأبنية وهي البيوت والبناء والابتناء الدخول بالزوجة وأصله أن الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهري ولا يقال بنى بأهله وفيه نظر فقد تكرر في الحديث وغيره واستعمله هو والمبتنى الابتناء أقيم مقام المصدر ومتى تبنيني أي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني أبتني بها وبسطناله بناء أي نطعا ويقال له أيضا المبناة ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه ورب هذه البنية أي الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام ومنه قول البراء بن معرور رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر وتبنى سالما اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وكنت ألعب بالبنات أي التماثيل التي تلعب بها الصبيان والبنيات الاقداح الصغار

الصغار (س * وفيه) من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنأ أى أقام وسيذكر فى موضعه (ه * وفى حديث المخنث) يصف امرأة اذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

باب الباء مع الواو

(بوأ) (ه * فيه) أبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم (ه * ومنه الحديث) فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه (ه * وفى حديث آخر) بؤ للأمير بذنبك أى اعترف به (ه وفيه) من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلا أى أسكنه اياه وتبوأت منزلا أى اتخذته والمباءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم قال نعم أى منزلها الذى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المتبوأ (ه * وفيه) عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزوج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله (ومنه الحديث الآخر) ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة (س * وفيه) ان رجلا بوأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه له (س * وفيه) أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باءبه اذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء (ه * ومنه الحديث) الجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء

(بوج) (ه * فيه) ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أى متألق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق (س * ومنه) قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه

الصغار يشرب فيها واذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وقيل لأنها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

(أبوء بنعمتك على) وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للأمير بذنبك أى اعترف وبوأه الله منزلا أسكنه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى اليه وهو المتبوأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوج وهو من المباءة المنزل لأن من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لأن الرجل يتبوأ من أهله أى يستمكن كما يتبوأ من منزله وبوأ برمحه سدده قبله وهيأه وأمر فى القتلى أن يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باءبه اذا كان كفؤاله وهم بواء أى أكفاء معناه ذووا بواء والجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى

(برق متبوج) أى متألق برعود وبروق

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا * بَوَائِجَ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفَتَّقِ

الْبَوَائِجُ الدَّوَاهِي جَمْعُ بَائِجَة (س * وفي حديث عمر) اجْعَلْها بَاجًا واحدا أي شيئاً واحداً وقد يُهْمَز وهو فارسي معرّب ﴿بوح﴾ (ه * فيه) الاّ أن يكون كُفْرًا بَوَاحًا أي جِهَارًا من بَاحَ بالشيء يَبُوحُ به إذا أعلنه ويُروى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من بَاحَةِ الطَّريق شيء أي وَسَطه وبَاحَةُ الدَّار وَسَطُها (ومنه الحديث) نَظِّفوا أفْنِيَتَكم ولا تَدَعُوها كبَاحَة اليهود (وفيه) حتى تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكم وتَسْتَبِيحَ ذَرَارِيَّكم أي تَسْبِيهم وتَنْهَبهم وتَجْعلهم له مُباحاً أي لا تَبِعَة عليه فيهم يقال أبَاحَه يُبيحُه واسْتَبَاحَه يَسْتَبِيحُه والمُبَاح خلاف المَحْذُور وقد تكرر في الحديث ﴿بور﴾ (ه * فيه) فأولئك قوم بُورٌ أي هَلْكَى جمع بَائِر والبَوَارُ الهَلاك (س * ومنه حديث علي) لو عَرَفْناه أبَرْنا عِتْرَتَه وقد تقدم في الهمزة (ومنه حديث أسماء) في ثَقِيف كذّاب ومُبِير أي مُهْلِك يُسْرِف في إهْلاك الناس يقال بَارَ الرجل يَبُورُ بَوْرًا فهو بَائِر وأبَارَ غيرَه فهو مُبِير (ه * ومنه حديث عمر) الرجال ثلاثة فرجل حَائِرٌ بَائِرٌ إذا لم يَتَّجِه لشيء وقيل هو اتباع لحائر (ه * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم) لأُكَيْدِر وإنّ لكم البُورَ والمَعَامِيَ البُورُ الارض التي لم تُزْرع والمَعَامِي المجهولة وهو بالفتح مَصْدَر وُصِفَ به ويُروى بالضم وهو جمع البَوَار وهي الارض الخراب التي لم تُزْرع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بَوَار الأيِّم أي كَسَادها من بَارَت السُّوق إذا كَسَدَت والأيِّم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يَرْغَب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يَبْتَار عِلْمَه أي يَخْتَبِره ويَمْتَحِنه (ه * ومنه الحديث) كُنَّا نَبُور أولادنا بحُبّ علي رضي الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفي) حتى والله ما نَحْسِب الا أن ذلك شيء يُبْتَار به إسلامُنا (ه وفيه) كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِيّ هي الحَصِير المعمول من القَصَب ويقال فيها بَارِيَّة وبُورِيَاء ﴿بوص﴾ (ه * فيه) أنه كان جالساً في حُجْرَة قد كاد يَنْبَاص عنه الظِّلّ أي يَنْتَقِص عنه ويَسْبِقه ويَفُوته (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أراد أن يَسْتَعمل سعيد بن العاص فَبَاصَ منه أي هَرَب واسْتَتَر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) أنه ضَرب أزَبَّ حتى بَاصَ ﴿بوع﴾ (ه * فيه) إذا تَقَرَّب العبدُ مني بَوْعاً أتيته هَرْوَلة البُوع والبَاعُ سَوَاء وهو قَدْر مَدّ اليدَين وما بينهما من البدن وهو هَهُنا مَثَل لقُرْب ألْطاف الله تعالى من العَبْد إذا تَقَرّب إليه بالاخلاص والطاعة ﴿بوغ﴾ (في حديث سطيح) تَلُفُّه في الرِّيح بَوْغَاءُ الدِّمَن البَوْغَاء التُّراب النَّاعم والدِّمَن ما تَدَمَّن منه أي تَجَمَّع وتَلَبَّد وهذا اللفظ كأنه من المقلوب تقديره تَلُفُّه الرِّيح في بَوْغَاء الدِّمَن ويشهد له الرواية الاخرى تَلُفُّه الرِّيح بِبَوْغَاء الدِّمَن (ومنه الحديث) في أرض المدينة إنَّما هي سِبَاخ وبَوْغَاء ﴿بوق﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يَأْمَن جارُه بَوَائقَه أي غَوَائلَه وشُرُورَه واحدها بَائِقَة وهي الدَّاهية (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويَسْتَيْقِظ للبَوائق وقد تكررت في الحديث ﴿بولـ﴾ (فيه) انهم يَبُوكون حِسْيَ تَبُوك بقِدْح البَوْك تَثْوِير

والبوائج الدواهي جمع بائجة ويأجا واحدا شيأ واحدا فارسي ﴿باحة الطريق والدار﴾ وسطهما ويستبيح ذراريكم أي يسبيهم ويجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه ﴿قلت الا أن يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزي أي جهارا اهـ ﴿البوار﴾ الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف في اهلاك الناس من أبار غيره أهلكه ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشيء وقيل هو اتباع وفي كتابه لاكيدران لكم البور والمعامي البور الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهي بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهي الأرض الخراب التي لم تزرع وبوار الأيم كسادها وهي التي لا زوج لها ولا يرغب فيها أحد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه ومنه كنا نبور أولادنا بحب علي والبوري الحصير المعمول من القصب ويقال بارية وبورياء ﴿باص منه﴾ هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل أي ينقص ويسبقه ويفوته ﴿البوع والباع﴾ قدر مد اليدين وما بينهما من البدن ﴿البوغاء﴾ التراب الناعم وقوله تلفه في الريح بوغا الدمن كأنه مقلوب أي تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له ما روي تلفه الريح ببوغاء الدمن ﴿البوائق﴾ الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية ﴿البولـ﴾ تثوير

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسى العين كالحفر (ه * ومنه الحديث)
ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما (وفى حديث عمر بن عبد
العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحده أصل البوك فى ضراب
البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)
ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد
(ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أى يديرها بين راحتيه
﴿بول﴾ (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى
نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل فى الفضيخ ففسد * أى لما كان الفضيخ يفسد
بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفى حديث آخر) عن الحسن مرسلا ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرا أن
يبول الشيطان فى أذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه
فقال تنح فان كل بائلة تفيخ يعنى ان من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا الى النفس (وفى حديث
عمر رضى الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون
بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال
(س * وفيه) كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هى منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه
الاعراب متاع الحاج وبولان أيضا فى أنساب العرب (س * وفيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فهو أبتر البال الحال والشان وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال فى غير هذا القلب
(س * ومنه حديث الاحنف) أنه نعى له فلان الحنظلى فما ألقى له بالا أى فما استمع اليه ولا جعل قلبه
نحوه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) أنه كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة
يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ﴿بولس﴾
(فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث
مسمى ﴿بون﴾ (س فى حديث خالد) فلما ألقى الشام بوانيه عزلنى واستعمل غيرى أى خيره وما فيه
من السعة والنعمة والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق
هذه الكلمة أن تجى فى باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث
وردت إلا مجموعة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألقت السماء برك بوانيها يريد ما فيها من المطر
(وفى حديث النذر) ان رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة هى بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله فى الحمير وبندقة من مسك يبوكها أى يديرها بين راحتيه * بال الشيطان فى أذنه * مجاز أى سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل فى الفضيخ أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أى من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوالا تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وبولان موضع ينسب إليه القطيفة البولانية وبولان فى انساب العرب وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لى بكذا وكره لانه غرر ومجهول * بولس * سجن فى جهنم * البوانى * أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم جمع بانية وألقى الشام بوانيه أى خيره وما فيه من السعة والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أى ما فيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

﴿باب الباء مع الهاء﴾

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بَهَؤُا بهذا المقام أى أنِسوا حتى قلّت هيبته فى نفوسهم يقال قد بَهَأْتُ به أبْهَأُ (ومنه حديث ميمون ابن مهران) أنه كتب الى يونس بن عُبَيْد عليك بكتاب الله فان الناس قد بَهَؤُا به واستخفّوا عليه أحاديث الرّجال قال أبو عبيد رُوِى بَهَوْا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببُهْتان يفترينه هو الباطل الذى يُتَحيَّر منه وهو من البُهْت التحيّر والالف والنون زائدتان يقال بَهَتَه يَبْهَتُه والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهنّ فينسبنه اليهم والبُهْتُ الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه أى كذبت وافتريت عليه (س * ومنه حديث ابن سلام) فى ذكر اليهود انهم قوم بُهْتٌ هو جمع بَهُوت من بناء المبالغة فى البُهْت مثل صَبُور وصُبُر ثم سكّن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الجنة وبَهْجَتَها أى حسنها وما فيها من النعيم يقال بَهُجَ الشئ يَبْهُجُ فهو بَهِيج وبَهِجَ به بالكسر إذا فرح وسُرّ ﴿بهر﴾ (ه * فيه) أنه سار حتى ابْهَارَّ الليل أى انتصف وبُهْرَة كل شئ وسطه وقيل ابْهَارَّ الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والأوّل أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أبْهَر القوم احترقوا أى صاروا فى بُهْرَة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضُّحى اذا بَهَرَتِ الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتّى تبهر البُتَيْراء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف (* وفيه) وقع عليه البُهْر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السّعى الشديد والعَدْو من النَّهيج وتتابع النَّفَس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قُطْع أو بُهْر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رُفع اليه غلام ابْتَهَر جارية فى شعره الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوّام ابن حَوْشَب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدّعه لنفسه إلّا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنيّة وزاد عليه بقُحَّته وهتك ستره وتبجّحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أنّ ابن الصَّعْبة ترك مائة بُهَار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضّة البُهَار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربيّة وقال الازهرى هو ما يُحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربىّ صحيح وأراد بابن الصَّعْبة طلحة ابن عبيد الله كان يقال لامّه الصَّعْبة ﴿بهرج﴾ (س * فيه) أنه بَهْرَجَ دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى مِحْجَن) أمّا إذ بَهْرَجْتَنى فلا أشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنّى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أُتِىَ بجراب لؤلؤ بَهْرَج أى ردىء والبَهْرَجُ الباطل وقال القتيبى

أحسبه

﴿بهأوا به﴾ أى أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهار الليل﴾ انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الأرض غلبها نورها وضوؤها وتبهر البتيراء يستنير ضوؤها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوؤه وبريقه ووقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لأنه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الأزهرى هو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحدّ عنى والبهرج الردىء ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها نبهله وهو الردىء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهرة ثم عربت بهرج

أخْشُبه بجراب لؤلؤ بَهْرَجَ أى عُدِلَ به عن الطريق المسْلوكِ خوفاً من العَشَّار واللفظة معرّبة وقيل هى كلمة هِنْدية أصلها نَبَهْلَه وهو الرَّدِىء فنقلت الى الفارسية فقيل نَبَهْره ثم عُرِّبت فقيل بَهْرَج ﴿بهز﴾ (ه * فيه) أنه أُتِىَ بشارب فخُفِقَ بالنِّعال وبُهِزَ بالايْدِى البَهْزُ الدَّفْع العَنِيف ﴿بهش﴾ (ه * فيه) أنه كان يُدْلِع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حُمْرة لسانه بَهَشَ اليه يقال للانسان إذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بَهَشَ اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وإنّ أزواجه لتَبْتَهِشْنَ عند ذلك ابْتِهاشا (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حيّة قتَلها فقال هل بَهَشَتْ إليك أى أسْرعتْ نحوك تُريدك (والحديث الآخر) مَابَهَشْتُ لهم بقَصَبة أى مَا أقْبَلْت وأسْرعتُ إليهم أدْفَعُهم عنّى بقصبة (ه * وفيه) أنه قال لرجل أمِنْ أهل البَهْش أنْتَ البَهْش المُقْل الرَّطْب وهو من شجر الحجاز أراد أمِنْ أهل الحجاز أنت (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بَلَغه أنّ أبا موسى يقرأ حَرْفا بلُغَته فقال إنّ أبا موسى لم يكُن من أهل البَهْش أى ليس بحجَازى (ومنه حديث أبى ذرّ) لمّا سمع بخُروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بَهْش فتزوّده حتى قَدم عليه (س * وفى حديث العُرَنِيِّين) اجْتَوَيْنَا المدينة وانْبَهَشَتْ لحُومُنا يقال للقوم اذا كانوا سُود الوُجوه قِبَاحا وجُوه البَهْش ﴿بهل﴾ (فى حديث أبى بكر) من وَلِىَ من أمر الناس شيأ فلم يُعْطِهم كتَابَ الله فعليه بَهْلَة الله أى لَعْنة الله وتُضم باؤها وتفتح والمُباهَلة المُلاعَنَة وهو أن يَجْتمع القوم إذا اخْتَلَفوا فى شئ فيقولوا لَعْنة الله على الظالم منَّا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهَلْته أنّ الحقّ مَعِى (وحديث ابن الصِّبْغاء) قال الذى بَهَلَه بُرَيْق أى الذى لعنَه ودَعا عليه وبُرَيْق اسم رجُل (وفى حديث الدعاء والابْتِهال) أن تَمُدّ يدَيْك جميعا وأصله التَّضرُّع والمبالَغة فى السؤال ﴿بهم﴾ (ه * فيه) يُحْشَر الناسُ يوم القيامة عُرَاة حُفَاة بُهْمًا البُهْم جمع بَهِيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونَه لونٌ سواه يعنى لَيْس فيهم شئ من العاهات والأعْراض الّتى تكون فى الدنيا كالعَمَى والعَوَر والعَرَج وغير ذلك وإنما هى أجْساد مُصَحَّحة لخُلُود الأبَد فى الجنة أو النار وقال بعضهم فى تمام الحديث قيل وما البُهْم قال ليس معَهم شئ يعْنى من أعْراض الدنيا وهذا يخالف الأوّل من حيثُ المعْنَى (ومنه الحديث) فى خيل دُهْم بُهْم (وفى حديث عياش بن أبى ربيعة) والأسْوَد البَهِيم كأنه من سَاسَمٍ أى المُصْمَت الذى لم يُخالِطْ لونَه لونٌ غيرُه (وفى حديث علىّ رضى الله عنه) كان اذا نزل به إحدى المُبْهَمات كشَفَها يُريد مَسْألة مُعْضِلَة مُشْكِلَة سُمّيت مُبْهَمة لأنها أُبْهِمَتْ عن البيان فلم يُجْعَل عليها دَلِيلٌ (ومنه حديث قُسّ) تَجْلُو دُجُنَّات الدَّيَاجِى والبُهَم البُهَم جمع بُهْمَة بالضم وهى مُشْكِلات الأمور (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يُبَيّن أدَخَل بها الابنُ أمْ لا فقال أبْهِمُوا ما أبْهَم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا من أهل

﴿البهز﴾ الدفع العنيف ﴿البهش﴾ المقل الرطب ومنه أخذ شيأ من بهش فتزوّده ومن أهل البهش أى من أهل الحجاز لأنه من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه وهل بهشت اليك الحية أى أسرعت نحوك تريدك ومابهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ﴿بهلة الله﴾ بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا فى شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة فى السؤال ﴿البهم﴾ جمع بهيم وهو فى الأصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصححة لخلود الأبد فى الجنة أو النار قيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأوّل من حيث المعنى والأسود البهيم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والمبهمات جمع مبهمة وهى المسألة المعضلة المشكلة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجلو دجنات الدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الأمور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الأمر واشكاله وهو غلط وانما قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله

العلم يذهبون بهذا الى إبهام الأمر وإشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حُرِّمت عليكم أمّهاتكم الى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمّى التحريم المُبْهَم لأنه لا يحلّ بوجه من الوجوه كالبَهِيم من ألوان الخيل الذي لا شِيَةَ فيه تخالف مُعْظم لونه فلما سُئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى وأمّهات نسائكم ولم يبيّن الله تعالى الدخول بهنّ أجاب فقال هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وَجْه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهنّ فأمّهات نسائكم مُحَرَّمات من جميع الجهات وأما الرَّبائب فلسْنَ من المُبْهَمات لأنّ لهنّ وجهين مُبَيَّنَيْن أُحْلِلْنَ في أحدهما وحُرِّمْنَ في الآخر فاذا دُخل بأمّهات الرَّبائب حُرِّمت الربائب وان لم يدخل بهنّ لم يَحْرُمْن فهذا تفسير المُبْهَم الذي أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الأزهري وهذا التفسير منه إنّما هو للربائب والأمّهات لا لِحَلائل الأبناء وهو في أوّل الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الرَّبائب والأمّهات (وفي حديث الايمان والقدر) وتَرَى الحُفَاة العُرَاة رِعَاء الابل والبَهْم يتطاولون في البُنْيان البَهْم جمع بَهْمَة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البَهْم بِهَام وأولاد المعز سِخَال فاذا اجتمعا أُطلق عليهما البَهْم والبِهَام قال الخطابي أراد برِعاء الابل والبَهْم الأعرابَ وأصحاب البوادي الذين يَنْتَجِعون مَوَاقع الغيث ولا يَسْتَقِرّ بهم الدّار يعني أن البلاد تُفتح فيسكنونها ويتطاولون في البُنْيان وجاء في رواية رُعَاة الابل البُهْم بضم الباء والهاء على نعت الرّعاة وهم السُّود قال الخطابي والبُهْم بالضم جمع البَهِيم وهو المجهول الذي لا يُعْرف (س * وفي حديث الصلاة) إنّ بَهْمَة مرّت بين يديه وهو يُصَلّي (س * والحديث الآخر) أنه قال للراعي ما وَلَّدت قال بَهْمَة قال اذْبح مكانها شاة فهذا يدلّ على أنّ البَهْمة اسم للأُنْثَى لأنه إنّما سأله ليَعْلم أذَكَرًا وَلَّد أم أنثى وإلَّا فقد كان يعلم أنه إنما وَلَّد أحدهما ﴿بهن﴾ (في حديث هَوازِن) أنهم خَرجوا بدُرَيْد بن الصّمة يَتَبَهْنَسُون به قيل إنّ الراوي غلط وانّما هو يَتَبَهْنَسُون به والتَّبَهْنُس كالتَّبَخْتُر في المشي وهي مِشْيَة الأَسَد أيضا وقيل إنّما هو تَصْحِيف يَتَيَمَّنُون من اليُمْن ضدّ الشُّؤم (س * وفي حديث الأنصار) ابْهَنُوا منها آخر الدّهر أي افْرَحُوا وطِيبوا نفسًا بصُحْبتي من قولهم امرأة بَهْنَانَة أي ضاحكة طَيّبة النَّفس والأَرَج ﴿بهبه﴾ (في صحيح مسلم) بَهْبَهْ إنك لَضَخْم قيل هي بمعنى بَخْ بَخْ يقال بَخْبَخ به وبَهْبَه غير أن الموضع لا يحتمله إلا على بُعْد لأنه قال إنك لضخم كالمُنْكِر عليه وبَخْ بَخْ لا يقال في الانكار ﴿بها﴾ (في حديث عرفة) يُبَاهي بهم الملائكة المُباهاة المُفَاخَرة وقد باهَى به يُبَاهي مُبَاهَاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يَتَبَاهَى الناس في المساجد وقد تكرّر ذكرها في الحديث (هـ * وفي حديث أمّ معبد) فحَلَب فيه ثَجًّا حتى عَلَاه البَهَاء أراد بَهَاء اللبن وهو وَبِيصُ رغوته (هـ * وفيه) تَنْتقِل العربُ بأبْهَائها إلى ذي الخَلَصَة أي ببُيُوتها وهو جمع البَهْو للبيت المعروف (س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فُتِحت مكّة أبْهُوا الخيل فقد وضَعَت الحربُ أوْزارها أي أعْرُوا

وأمّهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أم لم تدخلوا بهن فأمّهات نسائكم محرّمات من جميع الجهات وأمّا الربائب فلسن من المبهمات لان لهنّ وجهين أحللن في أحدهما وحرمن في الآخر بالدخول وعدمه فهذا تفسير المبهم الذي أراد ابن عباس هذا كلام الأزهري قلت وقع في التفسير كثيرا هذه الآية مبهمة ويقول أحد رواته يعني عامة وتارة يعني مطلقة وهو معنى ما قاله الأزهري فقول ابن عباس ابهموا ما أبهم الله أي عمّوا ولا تخصوا وأطلقوا ولا تقيدوا انتهى وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وأولاد المعز السخال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم قال الخطابي أراد الأعراب وأصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث ولا تستقرّ بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وروى رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي البهم بالضم جمع بهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وقوله ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة يدل على أن البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما ﴿ابهنوا﴾ بها آخر الدهر أي افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتي وقوله خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قيل غلط الراوي وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر في المشي وقيل هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ﴿به به انك لضخم﴾ في صحيح مسلم قيل بمعنى بخ بخ غير ان الموضع لا يحتمله الا على بعد لانه قال انك لضخم كالمنكر عليه وبخ بخ لا يقال في الانكار ﴿المباهاة﴾ المفاخرة باهى به يباهى وبهاء اللبن وبيص رغوته والبهو البيت والجمع ابهاء وأبهوا الخيل عرّوا ظهورها

ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى
خال وقيل إنما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها لا تعطلوها من الغزو والأول الوجه لأن تمام الحديث
فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (ه * فيه) بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر
من زمردة أو لؤلؤة مجوفة (ه * وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك (س * وفى حديث عائشة رضى الله
عنها) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف
وأقام المضاف اليه مقامه (ه * وفى حديث أبى ذر) كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر
بوصيف (وفيه) لا صيام لمن لم يبيت الصيام أى ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره
وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت (ومنه الحديث) هذا أمر بيت بليل (والحديث الآخر) أنه كان
لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يعجل قسمته (والحديث الآخر)
أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ
بغتة وهو البيات (ومنه الحديث) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من أدركه
الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم ﴿بيح﴾ (فى حديث) أبى رجاء أيما أحب اليك كذا وكذا أو بياح
مربب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل إن الكلمة غير عربية
والمربب المعمول بالصباغ ﴿بيد﴾ (ه * فيه) أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش بيد بمعنى غير
(ومنه الحديث الآخر) بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم وقد جاء فى بعض الروايات
بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم إنها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم
القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها (وفى حديث الحج) بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التى لا شىء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (ه * ومنه الحديث) إن قوما يغزون البيت
فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبيديهم فيخسف بهم أى أهلكيهم والابادة

ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم
تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت
اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى
خال وقيل أراد وسعوا لها فى العلف
وأريحوها والأول الوجه لأن تمام
الحديث فقال لا تزالون تقاتلون
الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال
﴿بيت الرجل﴾ داره وقصره وشرفه
ومنه
حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق
أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا
والمهيمن أى الشاهد بفضلك
وتزوجنى على بيت قيمته خمسون
درهما أى متاع بيت فحذف
المضاف وقيل هو فى سنن ابن ماجة
على متاع بيت وكيف تصنع اذا
مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف أراد بالبيت القبر
والوصيف الغلام أراد أن مواضع
القبور تضيق فيبتاعون كل قبر
بوصيف ولا صيام لمن لم يبيت أى
ينووه من الليل يقال بيت فلان رأيه
اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه
ودبر بليل فقد بيت وكان لا يبيت
مالا ولا يقيله أى اذا جاء مال لم
يتركه الى الليل ولا الى القائلة بل
يعجل قسمته وأهل الدار يبيتون أى
يصابون ليلا وتبييت العدو أن
يقصد فى الليل من غير أن يعلم
فيؤخذ بغتة وهو البيات وكل من
أدركه الليل فقد بات يبيت نام أو لم
ينم ﴿البياح﴾ بكسر الباء ضرب
من السمك وربما فتح وشدد وقيل
غير عربية وبياح مربب معمول
بالصباغ ﴿بيد﴾ بمعنى غير
وأنا أفصح العرب بيد أنى من
قريش ونحن الآخرون السابقون
بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
وقيل معناه على أنهم وروى بايد أنهم
ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقيل بأيد
أى بقوة والمعنى نحن السابقون الى
الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله
وفضلنا بها ﴿البيداء﴾ المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه ﴿باد﴾ يبيد هلك والابادة

الاهلاك أبادَه يُبيدُه وبَادهو يَبيد (ومنه الحديث) فاذاهُم بديار بَادَ أهلُها أى هلكوا وانقرضوا (وحديث الحور العين) نحنُ الخالدات فلا نَبيدُ أى لا نَهلِك ولا نَموت ﴿بيذق﴾ (فى غزوة الفتح) وجعل أبا عبيدة على البَياذِقة هم الرَّجَّالة واللفظة فارسية معرَّبة وقيل سُمُّوا بذلك لخفّة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقِلهم ﴿بيرحاء﴾ قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب ﴿بيشيارج﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) البَيْشيَارَجَاتُ تُعَظِّم البَطْن قيل أراد به ما يُقَدَّم الى الضيف قَبْل الطعام وهى مُعرّبة ويقال لها الفيشفارَجات بفاءَيْن ﴿بيض﴾ (ه س * فيه) لا تُسَلَّطْ عليهم عدوًّا من غيرهم فيستَبيح بَيْضَتَهم أى مُجْتَمَعهم ومَوْضع سُلطانهم ومُستَقَرّ دَعْوَتهم وبَيْضَة الدَّار وسُطها ومُعْظَمُها أراد عدوًّا يستأصلهم ويُهلِكهم جميعهم قيل أراد إذا أُهلِك أصْل البَيْضة كان هلاك كُلّ ما فيها من طُعْم أو فَرْخ واذا لم يُهلَك أصْلُ البيضة ربَّما سَلِم بعض فِراخها وقيل أرادَ بالبَيْضة الخُوذَة فكأنَّه شَبَّه مكان اجتماعهم والتئامهم ببَيْضة الحَديد (ومنه حديث الحُدَيْبِية) ثم جئتَ بهم لبَيْضَتِك تَفُضها أى أهلِك وعَشِيرَتك (وفيه) لعن الله السارق يَسْرق البَيْضة فتُقْطع يَدُه يعنى الخُوذَة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث أنّ الله تعالى لما أنزل والسَّارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارقَ يسرِق البَيْضة فتُقْطع يدُه على ظاهر ما نَزَل عليه يعنى بَيْضة الدَّجاجة ونَحْوها ثم أعلمه الله تعالى بَعْدُ أن القَطع لا يكون الا فى رُبع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخُوذَة لأنَّ هذا ليس موضع تكْثير لِمَا يأخذه السارق إنَّما هو موضع تَقْليل فانه لا يقال قبَّح الله فلانا عَرّض نفسه للضرب فى عِقْد جَوْهر إنما يقال لعنه الله تعرَّض لقَطْع يَده فى خَلَق رَثّ أو كُبَّة شَعَر (س * وفيه) أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن الأحْمَر والأبْيَض فالأحْمرُ مُلكُ الشام والأبيضُ مُلك فارس وانما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأنّ الغالب على أموالهم الفِضَّة كما أنّ الغالب على ألوان أهل الشام الحُمْرة وعلى أموالهم الذَّهَب (ه * ومنه حديث ظبيان) وذَكَر حِمْيَر فقال وكانت لهم البَيْضاء والسَّوْداء وفارس الحَمْراء والجِزية الصَّفْراء أراد بالبيضاء الخرابَ من الأرض لأنه يكون أبْيَض لا غَرْس فيه ولا زَرْع وأراد بالسَّوداء العَامِرَ منها لاخْضِرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تَحَكُّمَهم عليه وبالجِزْية الصَّفراء الذَّهب لأنهم كانوا يَجْبُون الخَراج ذَهَبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبْيَض والأحْمر الأبيض ما يأتى فَجْأة ولم يكن قبْله مرض يُغيّر لَوْنَه والأحْمر الموت بالقَتْل لأجل الدَّم (ه * وفى حديث سعد) أنه سُئل عن السُّلْت بالبَيْضاء فكَرِهه البَيْضاء الحِنْطة وهى السَّمْراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البَيْع والزكاة وغيرهما وانما كَرِه ذلك لأنهما عنده جِنْس واحد وخالفه غيره (س * وفى صفة أهل النار)

الاهلاك ﴿البياذقة﴾ الرجالة فارسية معربة * قلت البيازر العصى ذكره ابن الجوزى وبيشه بالكسر وقد يهمز وادبطريق اليمامة ذكره فى القاموس ﴿البيشيارجات﴾ ويقال بفاءين بدل الموحدتين ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربة ﴿فيستبيح بيضتهم﴾ أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أى يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا هلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وبيضة الرجل أهله وعشيرته ولعن الله السارق يسرق البيضة وتقطع يده قيل الخوذة وقيل بيضة الدجاجة ونحوها قاله على ظاهر اطلاق الآية ثم أعلمه الله تعالى ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فصاعدا قاله ابن قتيبة وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض الأحمر ملك الشام لان الغالب على ألوانهم الحمرة وعلى أموالهم الذهب والأبيض ملك فارس لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة وكانت لهم الأرض البيضاء أى الخراب لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع والسوداء أى العامر لاخضرارها بالشجر والزرع والجزية الصفراء أى الذهب والموت الأبيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم والبيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا

تُجْذَ الكافر في النار مثل البَيْضاء قيل هو اسم جَبَل (وفيه) كان يأمُرنا أن نصوم الأيام البِيضَ هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسُمّيت لياليها بِيضًا لأن القمر يَطْلُع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض والصواب أن يُقال أيام البِيض بالاضافة لأن البيض من صفة الليالي (وفي حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبَيِّضِين بتشديد الياء وكسرها أي لابسين ثيابا بِيضًا يقال هم المُبَيِّضَة والمُسَوِّدة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلا مُبَيِّضًا يزول به السراب ويجوز أن يكون مُبْيَضًّا بسكون الياء وتشديد الضاد من البَيَاض ﴿بيع﴾ (فيه) البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرّقا هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بَيِّع وبائع (س * وفيه) نهى عن بَيْعَتَيْن في بَيْعَة هو أن يقول بعتُك هذا الثوب نَقْدا بعشرة ونَسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لأنه لا يَدْري أيّهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صُوَره أن يقول بعتُك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يَسْقط بسقوطه بَعْضُ الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسَلَف وهما هذان الوجهان (س * وفيه) لا يَبِعْ أحدُكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطَلَب طالبٌ السلعة بأكثر من الثمن ليُرَغِّب البائع في فسخ العقد فهو محرّم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني أن يُرَغِّب المشتري في الفسخ بعَرْض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الأول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعتُ الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عُبَيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره (ه * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه كان يَغْدو فلا يَمُرّ بسَقّاط ولا صاحب بِيعَة إلا سلّم عليه البِيعة بالكسر من البيع الحالة كالرِّكبة والقِعْدة (وفي حديث المزارعة) نهى عن بَيْع الأرض أي كرائها (وفي حديث آخر) لا تبيعوها أي لا تكروها (وفي الحديث) أنه قال ألا تُبايعوني على الاسلام هو عبارة عن المُعاقَدة عليه والمُعاهدة كأنّ كلّ واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودَخِيلة أمره وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿بيغ﴾ (ه * فيه) لا يَتَبَيَّغ بأحدكم الدمُ فيقتله أي غَلَبة الدم على الانسان يقال تبيّغ به الدم اذا تردّد فيه ومنه تبيّغ الماء اذا تردّد وتحيّر في مجراه ويقال فيه تبوّغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أي لا يَبْغي عليه الدم فيقتله من البَغْي مجاوزة الحد والأول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه) ابْغِني خادمًا لا يكون قَحْمًا فانيا

فجذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وأيام البيض أيام الليالي البيض وهو الثالث عشر وتالياه لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما يجيء في الرواية الأيام البيض والصواب الأول لأن البيض من صفة الليالي فاذا برسول الله وأصحابه مبيضين بكسر الياء المشددة أي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون بسكون الياء وتشديد الضاد من البياض أيضا ﴿البيعان﴾ البائع والمشتري يقال لكل منهما بيع وبائع ونهى عن بيعتين في بيعة هو أن يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر ولا يبع على بيع أخيه فيه قولان أحدهما أن يرغب البائع في زمن الخيار في الفسخ ليشتريه بأكثر والثاني أن يرغب المشتري في الفسخ ليبيعه أجود منه أو أرخص فعلى الأول البيع بمعنى الشراء وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره ونهى عن بيع الأرض أي كرائها وكان ابن عمر يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر الحالة من البيع كالجلسة والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ﴿التبيغ﴾ غلبة الدم على الانسان وقيل هو مقلوب من البغي وهو مجاوزة الحد والأول الوجه

ولا صَغيرا ضَرعافقد تبيّع بى الدّم ﴿بين﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لَسحرا البَيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظّهور وقيل معناه انّ الرجل يكون عليه الحقّ وهو أقوم بحجّته من خصمه فيقلب الحقّ ببيانه إلى نفسه لانّ معنَى السّحر قلبُ الشئ فى عَين الانسان وليس بقَلب الأعيان ألاترى أنّ البليغ يَمدح انسانا حتى يَصرف قُلوبَ السّامعين إلى حبه ثم يَذمُّه حتى يَصرفَها الى بُغضه (ومنه) البَذاء والبيان شُعبتان من النّفاق أراد أنّهما خصلَتان مَنشَؤُهما النّفاق أمّا البَذاء وهو الفُحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التّعمّق فى النُّطق والتّفاصُح وإظهار التّقدُّم فيه على النّاس وكانه نَوع من العُجب والكِبر ولذلك قال فى رواية أخرى البَذاء وبعض البَيان لانه ليس كلّ البيان مذموما (ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام) أعطاكَ الله التّوراة فيها تِبيانُ كل شئ أى كَشفُه وإيضاحُه وهو مَصدر قليل فانّ مَصادر أمثاله بالفَتح (ه * وفيه) ألا إنّ التّبيين من الله تعالى والعَجلة من الشيطان فتَبيّنُوا يريد به هاهنا التّثَبُّت كذا قاله ابن الانبارى (س * وفيه) أوّل ما يُبِينُ على أحد كم فَخذُه اى يُعْرب ويَشهد عليه (ه * وفى حديث النُّعمان ابن بشير رضى الله عنه) قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبيه لمّا أراد أن يشهده على شئ وهبه ابنَه النُّعمان هل أبَنْتَ كلّ واحد منهم مثْل الذى أبنْتَ هذا أى هل أعطيْتَهم مثلَه مالًا تُبِينُه به أى تُفْرده والاسم البَائنة يقال طَلَبَ فلان البَائنة الى أبَوَيه أو إلى أحدهما ولا يكون من غيرهما (ه * ومنه حديث الصّديق) قال لعائشة رضى الله عنها إنّى كنت أبَنْتُكِ بنُحْل أى أعْطيتُك (س * وفيه) منْ عال ثلاث بنَات حتّى يَبِنّ أو يَمُتْن يَبِنَّ بفتح الياء أى يتزَوّجن يقال أبان فلانٌ بنْتَه وبَيّنَها اذا زوّجها وبانت هى إذا تزوّجت وكانّه من البَيْن البُعد أى بَعُدت عن بيت أبيها (ومنه الحديث الآخر) حتى بانُوا أوماتُوا (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فيمن طلّق امرأته ثمانى تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال صَدَقُوا بانت المرأة من زوجها أى انفَصَلت عنه ووقع عليها طلاقُه والطلاق البائن هو الذى لا يَملك الزوجُ فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث الشرب) أبِنِ القَدح عن فِيك أى افْصِلْه عنه عند التّنفُّس لئلا يَسْقُط فيه شئ من الرّيق وهو من البَيْن البُعد والفِراق (ومنه الحديث) فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطّويل البائن أى المُفْرط طُولًا الذى بعُدَ عن قَدْر الرجال الطّوال (س * وفيه) بَيْنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجلٌ أصْلُ بَيْنا بَيْنَ فأشبِعَت الفتحة فصارت ألفا يقال بَيْنَا وبَيْنَما وهما ظرفا زمان بمعنى المُفاجأة ويُضافان الى جُملة من فِعل وفاعل ومُبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتِمّ به المعنى والأفصح فى جوابهما أن لا يكون فيه إذْ وإذا وقد جاآ فى الجواب كثيرا تقول بَيْنَا زيد جالسٌ دَخل عليه عمرو وإذ دخل عليه عمرو وإذا دَخل عليه (ومنه قول الحُرَقة بنت النعمان)

البيان * إظهار المقصود بأبلغ لفظ وان من البيان لسحرا معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الأعيان ألاترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمّه حتى يصرفها الى بغضه والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح وإظهار التقدّم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال فى رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما والتبيان الكشف والايضاح وهو مصدر للبيان قليل فان مصادر أمثاله بالفتح والتبيين من الله أى التثبت وأوّل ما يبين على أحدكم فخذه أى يعرب ويشهد عليه وفى حديث نحلة النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه قول الصدّيق لعائشة انى كنت أبنتك بنحل أى أعطيتك ومن عال ثلاث بنات حتى يبن بفتح الياء أى يتزوّجن يقال أبان فلان بنته بينها اذا زوّجها وبانت هى اذا تزوّجت وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبانت المرأة من زوجها انفصلت عنه بالطلاق البائن وهو الذى لا يملك فيه الرجعة وأبن القدح عن فيك أى افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق والطويل البائن المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال الطوال

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأمْرُ أمْرُنَا * إذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

﴿بيا﴾ (س* في حديث آدم عليه السلام) انه اسْتَحْرَم بعد قتل ابنه مائة سَنَة فلم يَضْحَكْ حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حَيَّاكَ الله وبَيَّاكَ قيل هو إتباع لحَيَّاكَ وقيل معناه أضْحَكَكَ وقيل عَجَّلَ لكَ ما تُحِبّ وقيل اعْتَمَدَكَ بالمُلك وقيل تَعَمَّدَكَ بالتحية وقيل أصله بَوَّأكَ مهموز فخُفِّفَ وقُلب أي أسْكَنَكَ مَنزلا في الجنة وهَيَّأكَ له

﴿باب الباء المفردة﴾

أكثر ما تَرِدُ الباء بمعنى الالصاق لما ذُكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمَّت اليه وقد تَرِد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجْل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعِوَض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتُعرف بسياق اللفظ الواردة فيه (ه * في حديث صخر) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجُلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلَّكَ بذلكَ يا أبا سَلَمَة فقال نعم أنا بذلك أي لعلَّكَ صاحبُ الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلَّكَ المُبْتَلَى بذلك (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أُتي بامرأة قد فَجَرتْ فقال مَنْ بِكِ أي مَن الفاعل بِكِ (س ه * وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه كان يَشْتَدُّ بين هَدَفَين فاذا أصاب خَصْلة قال أنا بها يعني اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبُها (ه * وفي حديث الجمعة) من تَوضَّأ للجمعة فبِها ونِعْمَت أي فبالرُّخصة أخذ لأن السُّنة في الجمعة الغُسْل فأضمر تقديره ونِعْمَت الخَصْلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسُّنَّة أخَذ والاول أولى (س * وفيه) فسَبِّح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تَنْبُتُ بالدُّهْن أي مُختلطة ومُلتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مُختلطا ومُلتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خُذه معك في الذهاب كأنه قال سبّح ربك مع حمدك إياه (س * ومنه الحديث الآخر) سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبَّحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف والله تعالى أعلم

﴿حرف التاء﴾

﴿باب التاء مع الهمزة﴾

﴿تئد﴾ (س * في حديث علي والعباس رضي الله عنهما) قال لهما عمر رضي الله عنه تِئِدَكُم أي على رِسْلكم وهو من التُّؤَدة كأنه قال الزَموا تُؤَدتكم يقال تَئِد تَأْدًا كأنه أراد أن يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى والذي جاء في الصحيحين أن عمر رضي الله عنه قال اتَّئِدْ أنْشُدكم بالله وهو أمر بالتُّؤَدة التَّأنّي يقال اتَّأدَ في فعله وقوله وتَوَأدَ إذا تأنَّى وتَثبَّت ولم يَعجل واتَّئِد في أمرك أي تَثبَّت وأصل

*حيّاك الله و﴿بيّاك﴾ قيل بيّاك إتباع لحيّاك وقيل معناه أضحكك وقيل عجّل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمّدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب وقيل أي أسكنك منزلا في الجنة وهيّأك له *﴿لعلك بذلك﴾ أي المبتلى بذلك ومن بك أي من الفاعل بك أنا بها أي أنا صاحبها ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هي وقيل معناه فبالسنة أخذ والأول أولى لان السنة في الجمعة الغسل فسبح بحمد ربك أي اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل معناه سبح ربك مع حمدك إياه *قلت الطلاق بالرجال أي يعتبر بالرجال ذكره ابن الجوزي اه

﴿حرف التاء﴾

﴿تئدكم﴾ أي على رسلكم من التؤدة وأصله تأدكم فأبدلت الهمزة ياء واتئدوا أمر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل وأصل

التاء فيها واو وقد تكررت فى الحديث ﴿تأر﴾ (ه * فيه) ان رجلا أتاه فأتأر اليه النظر أى أحدّه اليه وحققه ﴿تأق﴾ (س * فى حديث الصراط) فيمرّ الرجل كشدّ الفرس التئق الجواد أى الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الاناء اذا ملأته (ومنه حديث على) أتأق الحياض بمواتحه ﴿تأم﴾ (س * فى حديث عمير بن أفصى) متئم أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهى متئم إذا وضعت اثنين فى بطن فاذا كان ذلك عادتها فهى متآم والولدان توأمان والجميع توأم وتوائم والمفرد التى تلد واحدا

﴿باب التاء مع الباء﴾

﴿تبب﴾ (فى حديث أبى لهب) تبًّا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التبّ الهلاك يقال تبّ يتبّ تبًّا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث) الدعاء حتى استتبّ له ما حاول فى اعدائك أى استقام واستمرّ ﴿تبت﴾ (س * فى حديث دعاء قيام الليل) اللهم اجعل فى قلبى نورا وذكر سبعا فى التابوت أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى انه مكنون موضوع فى الصندوق ﴿تبر﴾ (س * فيه) الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا ومجازا (وفى حديث على رضى الله عنه) عجز حاضر ورأى متبّر أى مهلك يقال تبّره تتبيرا أى كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر فى الحديث ﴿تبع﴾ (س ه * فى حديث الزكاة) فى كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها (ه * ومنه الحديث) ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أى يتبعها أولادها (ومنه حديث الحديبية) وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أى خادما والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به (ه س * ومنه حديث الحوالة) اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والأدب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقى (ه * وفى حديث الاشعرى) اتّبعوا القرآن ولا يتّبعنّكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنّكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة (وفى حديث ابن عباس) بينا أنا أقرأ

التاء فيها واو ﴿أتأر﴾ النظر اليه أى أحدّه وحققه ﴿فرس تئق﴾ ممتلئ نشاطا ﴿أتأمت﴾ المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن والولدان توأمان والجمع توأم وتوائم والمفرد التى تلد واحدا ﴿تبالك﴾ نصب بفعل واجب الاضمار والتب الهلاك تب يتب تبا واستتب له الأمر استقام واستمر ﴿سبع فى التابوت﴾ أراد به الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى انه مكتوب موضوع فى الصندوق ﴿التبر﴾ الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على سائر المعادن من حديد ونحاس ورصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا أو مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا ورأى متبر مهلك ﴿التبيع﴾ ولد البقر أول سنة وبقرة وشاة متبع أى يتبعها ولدها والتبيع الخادم والذى يتبعك بحق يطالبك به ومنه اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أهل الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه سكونها بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة

آية فى سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت أتبع على أبىّ بن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه (وفى حديث الدعاء) تابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه (هـ * ومنه حديث أبى واقد) تابعنا الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها وأحكمناها يقال للرجل إذا أتقن الشىء وأحكمه قد تابع عمله (س * وفيه) لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة تبع ملك فى الزمان الأول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه) أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه ﴿تبل﴾ (س * فى قصيد كعب بن زهير)

* بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * أى مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه (هـ * وفيه) ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف ﴿تبن﴾ (* فيه) إن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو إغماض الكلام والجدل فى الدين يقال قد تبن يتبن تتبينا إذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء (هـ * ومنه حديث سالم) كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك (وفى حديث عمر) صلى رجل فى تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون وأراد به ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى فى تبان وقال إنى ممثون أى يشتكى مثانته (وفى حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التبن من اللبن التبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والأربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن

﴿باب التاء مع التاء﴾

﴿تترى﴾ (فى حديث أبى هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تترى أى متفرقا غير متتابع والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أن يجىء الشىء بعد الشىء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الألف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

﴿باب التاء مع الجيم﴾

﴿تجر﴾ (فيه) إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما فى

وأتبع قراءتك أى أسندها عن من أخذتها وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتابعنا الأعمال أى عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن الشىء وأحكمه قد تابع عمله وتبع ملك فى الزمان الأول قيل اسمه أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير والتابع جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه ﴿قلب متبول﴾ مصاب غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن ﴿التبانة﴾ الفطنة والذكاء وتبن يتبن تتبينا أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم أى دققتم النظر فقلتم غير ذلك وحديث إن الرجل يتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو إغماض الكلام والجدل فى الدين والتبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يروى العشرين ثم الصحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والأربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل ورداء متبن بالزعفران أى يشبه لونه لون التبن ﴿قضاء رمضان تترى﴾ أى متفرقا غير متتابع يصرف ويمنع على أن ألفه تأنيث

البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه إلا من اتّقى الله وبرّ وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمّار اسم يخصّونه به من بين التجار وجمع التّاجر تُجّار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س * ومنه حديث أبى ذرّ) كنّا نتحدّث أنّ التّاجر فاجر (وفيه) من يتّجر على هذا فيصلّى معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم فى التاء وإنما يقال فيه يأتجر وقد تقدّم ذكره ﴿تجف﴾ (فيه) أعدّ للفقر تجفافاً التجفاف ما يجلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفّف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملا على لفظه ﴿تجه﴾ (فى حديث صلاة الخوف) وطائفة تجاه العدوّ أى مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم

﴿باب التاء مع الحاء﴾

﴿تحت﴾ (فيه) لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التّحوت التّحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر أشراط الساعة فقال وإنّ منها أن تعلو التحوت الوعول أى يغلب الضّعفاء من الناس أقوياءهم شبّه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ﴿تحف﴾ (فيه) تحفة الصائم الدّهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقّة الصوم وشدّته والتّحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التّحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الألطاف والنّغص قال الازهرى أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير (س * ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كلّ معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿تحا﴾ (ه * فيه) التّحيّات لله التحيات جمع تحيّة قيل أراد بها السلام يقال حيّاك الله أى سلّم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وإنما جمع التحية لان ملوك الارض يحيّون بتحيّات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللّعن ولبعضهم أنعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدلّ على السلام والملك والبقاء

﴿التاجر﴾ جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف ﴿التجفاف﴾ ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف ﴿تجاه العدوّ﴾ مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أى مما يلى وجوههم ﴿التحوت﴾ الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتعلو التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الأشراف شبه الأشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الأرض ﴿تحفة الصائم﴾ الدهن والمجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الأزهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء ﴿التحيات﴾ جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء وجمعت لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة فيقال للملك أبيت اللعن وللملك أنعم صباحا وللملك اسلم كثيرا وللملك عش ألف سنة

والبَقاءُ هي لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وإنما أُدْغِمَت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وإنما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

باب التاء مع الخاء

(تخذ) (في حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تَخِذَ يَتْخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتَّخذت وهو افتعل من تَخِذ فأدغم إحدى التاءين في الأخرى وليس من أخذ في شيء فان الافتعال من أخذ إئتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تُدْغَم في التاء وقال الجوهري الاتّخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهّموا أن التاء أصلية فبنَوا منه فَعِل يفعَل قالوا تَخِذ يَتْخَذُ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري (تخم) (فيه) ملعون من غيّر تخوم الارض أي مَعالمها وحُدُودها واحدها تَخْم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصّة وقيل هو عامٌّ في جميع الارض وأراد المعالم التي يُهْتَدى بها في الطُّرق وقيل هو أن يَدْخُل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظُلما ويُروَى تَخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تُخُم بضم التاء والخاء

باب التاء مع الراء

(ترب) (س فيه) احْثُوا في وجوه المدّاحين التراب قيل أراد به الرّدّ والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصّة واستعمله المِقْداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يُثْنِي عليه وجعل المقداد يَحْثُو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احْثُوا في وجوه المدّاحين التراب وأراد بالمدّاحين الذين اتّخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يَستأكِلون به الممدوح فأما مَن مدح على الفعل الحسَن والامر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدّاح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) إذا جاء مَن يطلب ثمن الكلب فاملأ كفّه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه * وفيه) عليك بذات الدّين تَرِبَت يداك تَرِبَ الرجل إذا افتقر أي لَصِق بالتراب وأَتْرَبَ اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطَب ولا وُقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درّك وقيل أراد به المثَل ليرى المأمور بذلك الجِدّ وأنه ان خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضي الله عنها تَرِبَت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله (ه * في

*ملعون من غير * تخوم الأرض * بالضم أي معالمها وحدودها الواحد تخم قيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو أن يدخل في أرض ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين * أحثوا التراب * في وجوه المداحين قيل أراد به الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وهما في اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمراد * تربت يداك * أي افتقرت ولصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاء له بكثرة السجود أما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أي فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب

حديث خزيمة) أنعم صباحا تربت يداك فإنّ هذا دعاء له وترغيب في استعماله كما تقدمت الوصيّة به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقّبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذمّ وإنما يريدون بها المدح كقولهم لا أبَ لك ولا أمَّ لك وهوت أمّه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبّابا ولا فحّاشا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة تَرِبت جبينُه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود (س * فأمّا قوله لبعض أصحابه) تَرِب نحرُك فقُتل الرجل شهيدا فإنه محمول على ظاهره (وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل تَرِبٌ لا مال له أي فقير (س * وفي حديث علي) لئن وليت بني أميّة لأنفضنّهم نفض القصّاب التراب الوذمة التراب جمع تَرْب تخفيف تَرِب يريد اللحوم التي تعفّرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي السيور التي تشدّ بها عرى الدلو قال الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض القصّاب الوذام التَّرِبة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أُخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مُخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنّهم من الدنس ولأطيّبنّهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصّاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والتُّرب والتراب والتربة واحد إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث (وفيه) أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة يقال أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب (وفيه ذكر التريبة) وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وجمعها الترائب (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كأنّ تُربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذكر تُرَبة وهو بضم التاء وفتح الراء وادٍ قرب مكة على يومين منها *ترث* (في حديث الدعاء) وإليك مآبي ولك تُراثي التراث ما يخلّفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه *ترج* (ه * فيه) نهى عن لبس القسيّ المترّج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا *ترجم* (ه * في حديث هرقل) أنه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث *ترح* (س * فيه) ما من فرحة إلا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة *ترر* (ه * في حديث ابن زمل) رَبْعة من الرجال تارٌّ التارّ الممتلئ البدن ترّ يترّ ترارة (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه أتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه أي حرّكوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك *ترز* (ه * في حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز

الشيء

وقول علي لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرن بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي المعاليق وأصلها السيور التي يشد بها عرى الدلو وقال الأصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال لخملها الوذم والمعنى لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها والتريبة أعلى صدر الإنسان تحت الذقن ج ترائب وتربان موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء وفتح الراء واد على يومين من مكة *التراث* ما خلفه الرجل لورثته وتاؤه بدل من واو * القسي *المترج* المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا والترجمان بالضم والفتح الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والتاء والنون زائدتان ج تراجم *الترح* ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة *التار* الممتلئ البدن ترّ يترّ ترارة وترتروه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه *التراز* بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز

الشيء اذا يبس (س * ومنه حديث الانصارى) الذى كان يستقى لليهود كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه ﴿ترص﴾ (ه * فيه) لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال أترص ميزانك فانه شائل وأترصت الشيء وترصته أى أحكمته فهو مترص وتريص ﴿ترع﴾ (س ه * فيه) ان منبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئن فهى روضة قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذا قوله (* فى الحديث الآخر) ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر (* وحديث ابن مسعود) من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى إن هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفى رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه وأترعت الحوض اذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفق) فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشيء أى ما أسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿ترف﴾ (فيه) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) إن ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿ترق﴾ (س * فى حديث الخوارج) يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) ان فى عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أبالى ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الافاعى والخمر وهى حرام نجسة والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترك﴾ (ه * فى حديث الخليل عليه السلام) انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك (ومنه حديث على رضى الله عنه) وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس (ه * وحديث الحسن) إن لله تعالى ترائك فى خلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الأمل والغفلة

اذا يبس وتمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه * ميزان ﴿تريص﴾ بصاد مهملة أى محكم مقوم ترصته وأترصته أى أحكمته فهو تريص ومترص ﴿الترعة﴾ الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هى الدرجة وقيل الباب وترعة الحوض مفتح الماء اليه وأترعته ملأته والترع الاسراع الى الشيء وما ترعنى أى ما أسرع الى فى النهى وترعه عن وجهه ثناه وصرفه ﴿المترف﴾ المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ﴿التراقى﴾ جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين ولا تجاوز تراقيهم المعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة ﴿الترياق﴾ ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين معرب ويقال درياق وقوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت ترياقا إنما كرهه لما فيه من لحوم الأفاعى والخمر فان خلا منهما لم يكره وقيل الحديث مطلق فالأولى اجتنابه كله * جاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾ بسكون الراء أى ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة وهى فى الأصل بيض النعام قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهى الشيء المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم تريكة الاسلام ولله ترائك فى خلقه يعنى أمورا أبقاها الله فى العباد من الأمل والغفلة

حتى يَنْبَسِطُوا بها إلى الدنيا ويقال للرَّوضة يُغْفِلُها الناس فلا يَرْعَوْنها تَرِيكة (س * وفيه) العَهد الذى بَيْنَنا وبينهم الصلاةُ فمن تَرَكَها فقد كفر قيل هُو لمن تَرَكها جاحِدًا وقيل أراد المنافقين لأنّهم يُصَلُّون رِياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تَرَكوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالتَّرك تَرْكَها مع الاقْرار بوجوبها أو حتّى يَخْرُج وقتُها ولذلك ذَهب أحمد بن حنبل الى أنه يَكْفُر بذلك حَمْلا للحديث على ظاهره وقال الشافعى يُقْتَل بتَرْكها ويُصَلّى عليه ويُدفَن مع المسلمين ﴿تره﴾ (فيه) ذِكر التُّرَّهات وهى كِناية عن الأباطيل واحدها تُرَّهة بضم التاء وفتح الراء المشدّدة وهى فى الأصل الطُّرُق الصّغار المتَشَعّبة عن الطريق الأعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يَذْكر الله فيه كان عليه تِرَةٌ التِّرة النَّقص وقيل التَّبِعَة والتاء فيه عِوَض من الواو المحذوفة مثل وعَدْته عِدَة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتَب لحُصَين بن نَضْلة الأسدى كتابا ان له تَرْمُد وكُتَيْفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ثَرْمدا بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأمّا تِرْمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾ (س * فى حديث أمّ عطية) كنا لا نَعُدّ الكُدرة والصُّفرة والتَّرِيَّة شيأ التَّرِيَّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرة أو صُفْرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطُّهر وقيل هى الخِرْقة التى تَعرف بها المرأة حيضَها من طُهْرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشدّدوا الياء فصارت اللفظة كأنها فَعِيلة وبعضهم يُشدّد الراء والياء ومعنى الحديث أنّ الحائض اذا طَهُرت واغتسلت ثم عادت رأت صُفْرة أو كُدْرة لم تُعْتَدّ بها ولم يؤثر فى طُهْرها

﴿باب التاء مع السين﴾

﴿تسخن﴾ (ه * فيه) أمَرَهم أن يَمسحوا على التَّساخين هى الخِفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تَسْخان وتَسْخين وتَسْخَن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة الأصفهانى أمّا التَّسْخان فتعريب تَشْكَن وهو اسم غِطاء من أغطية الرأس كان العُلَماء والمَوابذة يأخذونه على رُؤوسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتَّساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخُفّ حيث لم يعرف فارسية ﴿تسع﴾ (ه * فيه) لئن بَقِيتُ الى قابل لأصُومنّ تاسُوعاء هو اليوم التاسع من المحرّم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يُخالفهم ويصوم التاسع قال الأزهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأوّل فيه عِشْر وِرْد الابل تقول العرب وردت الابل عِشْرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدلّ على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو

حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ﴿الترهات﴾ الأباطيل واحدها ترّهة بضم التاء وفتح الراء المشدّدة وهى فى الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم والترة النقص وقيل التبعة والتاء عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾ بفتح أوّله وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثه ﴿التريه﴾ بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والغسل منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء زائدة لانها من الرؤية فأصلها الهمز لكن ترك وشدّدت الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدّد الراء والياء ﴿التساخين﴾ الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة التسخان معرب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم خاصة ووهم من فسره بالخف

اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لأصومنّ تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه

﴿باب التاء مع العين﴾

﴿تعتع﴾ (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير مُتَعْتَع بفتح التاء أى من غير أن يُصيبه أذى يُقلقله ويُزعجه يقال تَعْتَعه فتَتَعْتَع وغير منصوب لأنه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَع فيه أى يتردّد فى قراءته ويتبلّد فيها لسانه ﴿تعر﴾ (فيه) من تعارّ من الليل أى هبّ من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ماطما البحر وقام تعارُ تعار بكسر التاء جبل معروف ويُصرف ولا يُصرف ﴿تعس﴾ (ه * فى حديث الافك) تَعِسَ مِسْطح يقال تَعِس يَتْعَسُ إذا عثر وانكبّ لوجهه وقد تُفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث ﴿تعهن﴾ (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتُعْهِن وهو قائل السُّقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿تعض﴾ (فيه) وأهدت لنا نَوْطاً من التَّعْضُوض هو بفتح التاء تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هَجَر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتُسَمُّون هذا التَّعْضُوض (وحديث عبد الله بن عمير رضى الله عنه) والله لَتَعْضُوض كأنه أخفاف الرِّباع أطيب من هذا

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تَغِبَة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تَغِب يَتْغَبُ تَغَباً اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى ويروى تغبّة مشددا ولا يخلو أن يكون تَفْعِلة من غَبَّب مبالغة فى غَبّ الشئ إذا فسد أو من غَبَّب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿تغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يُبايع هو ولا الذى بايعه تَغِرّة أن يُقتلا أى خوفا أن يُقتلا وسيجئ مبينا فى حرف الغين لأن التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التَّفَث وهو ما يفعله المُحْرِم بالحج إذا حَلّ كقص الشارب والأظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن والوسخ مطلقا والرجل تَفِثٌ وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتَفَّثَتِ الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاجّ قال الشَّعِثُ التَّفِل التَّفِل الذى قد ترك استعمال الطيب

* يأخذ للضعيف حقه غير ﴿متعتع﴾ بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعارّ﴾ من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع ﴿تعس﴾ عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه ﴿التعضوض﴾ بفتح التاء ضرب من التمر ﴿تعهن﴾ موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبة﴾ الفساد ﴿تغرّة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والأظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفثت الدماء مكانه أى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتفل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث

من التَّفَل وهى الريح الكريهة (هـ * ومنه الحديث) وليَخْرُجْنَ اذا خرجْنَ تَفِلَاتٍ أى تاركات للطّيب يقال رجل تَفِلٌ وامرأة تَفِلَة ومِتْفَال (هـ ومنه حديث على رضى الله عنه) قُمْ عن الشمس فانّها تُتْفِل الرِيحَ (وفيه) فتَفَل فيه التَّفْل نَفْخٌ معه أدْنَى بُزاقٍ وهو أكثر من النَّفْث وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يارسول الله وما الرُّوَيْبِضَة فقال الرُّجل التَّافِه يَنْطِق فى أمر العامّة التَّافه الخسيس الحقير (هـ * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يَتْفَهُ ولا يَتَشَانُّ هو من الشئ التَّافه الحقير يقال تَفِهَ يَتْفَهُ فهو تافه (ومنه الحديث) كانت اليَدُ لا تُقْطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث

﴿تفأ﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل أبو بكر على تَفِئَةِ ذلك أى على أثَرِه وفيه لغة أخرى على تَئِفَّةِ ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تُشدّد والتاء فيه زائدة على أنها تَفْعِلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تَهْنِئَة فهى اذا لولا القلب فَعِيلة لأجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (هـ * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعدّ فيها التِّقْدَة هى بكسر التاء الكُزْبرة وقيل الكَرَوْيَا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التِّقْرِدَة وأهل اليمن يسمون الابْزار التِّقْرِدَة

﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) ووقف حتى اتَّقَفَ الناس كلهم اتَّقَفَ مطاوع وقَفَ تقول وقَفْتُه فاتَّقَفَ مثل وَعَدْتُه فاتَّعَدَ والأصل فيه اوْتَقَفَ فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قُلبت الياء تاء وأُدْغِمت فى تاء الافْتِعال وليس هذا بابها

﴿تقا﴾ (س * فيه) كنا إذا احمرّ البأس اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جَعلناه قُدّامنا واستَقْبَلْنا العدوّ به وقُمْنا خلْفه (س * ومنه الحديث الآخر) إنما الامام جُنَّة يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى انه يُدفع به العَدُوّ ويُتَّقَى بقُوَّته والتاء فيهما مُبْدَلة من الواو لأن أصلها من الوِقاية وتقديرها اوْتَقَى فقُلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهّموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِي بفتح التاء فيهما وربّما قالوا اتَقَى يَتْقِي مثل رَمَى يَرْمِي (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تَقِيَّة قال نعم تَقِيَّة على أقْذاء وهُدْنَة على دَخَن التَّقِيَّة والتُّقَاة بمعنًى يريد أنهم يتَّقُون بعضهم بعضا ويُظهِرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿باب التاء مع الكاف﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لا آكُلُ مُتَّكِئًا المُتَّكِئ فى العربيَّة كل من استوى قاعدا على وِطاء مُتَمَكّنا والعامة لا تعرف المتكئ إلّا مَن مال فى قعوده معتمدا على أحد شِقَّيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من

﴿التافه﴾ الخسيس الحقير تفه يتفه ومنه فى وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت فى الفائق هو من تفه الطعام اذا سمخ وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته بمرور الأزمنة والتشان الاخلاق من الشنّ وهو الجلد اليابس البالى أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلى ولا يتشان تأكيد له ويجوز أن يكون من تفه الشئ اذا قل وحقر أى هو معظم فى القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهى اللبن المذيق انتهى * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة كانت على وزن تهنئة فهى إذن لولا القلب فعيلة لأجل الاعلال ولامها همزة ﴿التقدة﴾ ويقال تقدة الكزبرة وقيل الكرويا وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * ووقف حتى ﴿اتقف﴾ الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله اوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا إذا احمرّ البأس ﴿اتقينا﴾ برسول الله أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على اقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ﴿متكئا﴾ المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل

الوِكاء وهو ما يُشَدّ به الكِيس وغيره كأنه أوكأ مَقْعَدَته وشدّها بالقعود على الوِطاء الذى تحته ومعنى الحديث انّى اذا أكلت لم أقعد مُتَمَكّنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بُلْغَة فيكون قعودى له مُسْتَوْفزًا ومن حمل الاتّكاء على المَيْل الى أحد الشّقّين تأوّله على مذهب الطّب فانه لا يَنْحَدر فى مَجارِى الطعام سَهْلا ولا يُسِيغُه هنيأ وربّما تأذّى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الأَبْيَض المُتَّكِئ المُرْتَفِق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه (س * ومنه الحديث) التُّكَأَة من النّعْمة التُّكَأَة بوزن الهُمَزَة ما يُتّكأ عليه ورجل تُكَأَة كثير الاتّكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿باب التاء مع اللام﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فأخذت بتَلْبِيبه وجَرَرْته يقال لبّبه وأخذ بتَلْبِيبه وتَلابِيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونَحْره ثم جَرَرْته وكذلك اذا جعلت فى عُنُقه حَبْلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمُتَلَبَّب موضع القِلادة واللَّبَّة موضع الذبح والتاء فى التَّلْبِيب زائدة وليس بابه ﴿تلتل﴾ (فى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) أُتِى بِشَارِب فقال تَلْتِلُوه هو أن يُحَرَّك ويُسْتَنْكَه ليُعْلَم هل شَرِب أم لا وهو فى الأصل السَّوق بعُنْف ﴿تلد﴾ (فى حديث ابن مسعود) آل حم من تِلادِى أى من أوّل ما أخذته وتعلّمته بمكة والتّالد المال القديم الذى وُلِد عندك وهو نَقِيض الطّارف (ومنه حديث العباس) فهى لهم تالِدة بالِدَة يعنى الخلافة والبالِد إتباع للتّالد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها أعْتَقَتْ عن أخيها عبد الرحمن تِلادًا من تِلادها فانه مات فى منامه وفى نسخة تِلادًا من أتْلادِه (ه * وفى حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنّها مُوَلَّدة فوجدها تَلِيدة فردّها قال القتيبى التَّلِيدة التى وُلِدَتْ ببلاد العجم وحُمِلَت فنشأتْ ببلاد العرب والمُوَلَّدة التى وُلِدَت ببلاد الاسلام والحُكم فيه انْ كان هذا الاختلاف يُؤثر فى الغَرض أو فى القيمة وجَب له الرّد وإلّا فلا ﴿تلع﴾ (فيه) أنه كان يَبْدُو إلى هذه التّلاع التّلاع مَسايِل الماء من عُلْو إلى سُفْل واحدها تَلْعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انْحَدر من الأرض وأشْرف منها (س * ومنه الحديث) فيجىء مطر لا يُمْنَع منه ذَنَب تَلْعَة يريد كثرته وأنه لا يخْلُو منه موضع (والحديث الآخر) ليَضْرِبَنَّهم المؤمنون حتى لا يَمْنَعُوا ذَنَب تَلْعة (وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر وأدْحَضَت التّلاع أى جَعَلَتْها زَلَقا تَزْلَق فيها الأرْجل (وفى حديث على رضى الله عنه) لقد أتْلَعوا أعناقَهم الى أمْرٍ لم يكونوا أهْلَه فوُقِصُوا دونه أى رَفَعُوها ﴿تلعب﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) زَعَم ابنُ النابغة أنى تِلْعَابة تِمْرَاحَة أُعافِس وأمارِس التِّلْعَابة والتّلْعَّابة بتشديد العين والتِّلْعِيبة الكثير اللعب والمَرح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان علىّ رضى الله عنه تِلْعابة فاذا فُزِع فُزِع الى ضَرِس حَدِيد

من الواو وأصله من الوِكاء وهو ما يشدّ به الكيس كأنه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود أى لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوّله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به وهذا الأبيض المتكئ أى الجالس المتمكن والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء * أخذ ﴿بتلبيبه﴾ وتلابيبه أى جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره واللبة موضع الذبح ﴿تلتلوه﴾ هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الأصل السوق بعنف * قلت زاد فى الفائق وقيل التلتلة التخييس والتذليل انتهى ﴿التالد﴾ المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادى أى من أوّل ما تعلمت والبالد إتباع للتالد والتليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رقيق ﴿التلاع﴾ مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها ويجىء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ﴿التلعابة﴾ الكثير اللعب وتاؤه زائدة

﴿تلث﴾ (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلث بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة إمامكم فاتبعوه واتموا به فتلك إنما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقى الحديث ﴿تلل﴾ (ه * فيه) أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت فى يدى أى ألقيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لأمته بعد وفاته من خزائن ملوك الأرض (ومنه الحديث الآخر) أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لى أن أعطى هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبى منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده أى ألقاه (ه * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) وتركوك لمتلك أى لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين أى صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلها أى أناخها وأبركها ﴿تلا﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم فى حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أى لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهرى ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفى حديث أبى حدرد) ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حق عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية ﴿تلان﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال أبو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والمطعمون زمان ما من مطعم ﴿وقال الآخر﴾

* وصلينا كما زعمت تلانا * وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

﴿باب التاء مع الميم﴾

﴿تمر﴾ (س * فى حديث سعد) أسد فى تامورته التامورة ههنا عرين الأسد وهو بيته الذى يكون فيه وهى فى الأصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته (ه * وفى حديث النخعى) كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا

﴿تلت﴾ فى يدى أى ألقيت وتله للجبين أى صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أى أناخها وأبركها وتركوك لمتلك أى لمصرعك * قلت التلاول الروابى المرتفعة والكرى الثابتة م فى الأرض قاله ابن العربى انتهى ﴿لا دريت ولا تليت﴾ أى لا تلوت أى لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى إبله أى لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حق عنده أى أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أى بقيت له بقية * اذهب بهذا ﴿تلان معك﴾ يريد الآن وهى لغة معروفة يزيدون التاء فى الآن ويحذفون الهمزة الأولى * أسد فى ﴿تامورته﴾ هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته ﴿لا بأس بالتتمير﴾ هو تقطيع اللحم

صغارا كالتَّمر وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوّده المُحرم وقيل أراد ما قُدّد من لحوم الوحش قبل الإحرام ﴿تمرح﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) زعم ابنُ النَّابغة أني تلعابة تمراحة هو من المَرَح والمَرَح النشاط والخفّة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ههنا حملا على ظاهرها ﴿تمم﴾ (س * فيه) أعوذ بكلمات الله التّامّات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الأذان) اللهم ربَّ هذه الدعوة التامّة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله تعالى ويُدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التِّمام هي ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتمّ فيها نوره وتُفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التِّمام بالكسر أطول ليلة في السنة (ه * وفي حديث سليمان ابن يسار) الجذع التامّ التِّمّ يجزئ يقال تِمٌّ وتَمٌّ بمعنى التامّ ويروى الجذع التامّ التَّمَم فالتامّ الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيّا والتَّمَم التامّ الخلق ومثله خلق عَمَم (س * وفي حديث معاوية إن تَمَمْتَ على ما تريد هكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تمَّ على الأمر وتمم عليه بإظهار الإدغام أي استمرّ عليه (س * وفيه) فتتامّت إليه قريش أي جاءته متوافرة متتابعة (وفي حديث أسماء رضي الله عنها) خرجتُ وأنا مُتِمّ يقال امرأة مُتِمّ للحامل إذا أشارفت الوضع والتمام فيها وفي البدر بالكسر وقد تفتح في البدر (ه وفي حديث عبد الله رضي الله عنه) التمائم والرُّقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلّقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فأبطلها الإسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالي ما أتيتُ إن تعلّقت تميمة (والحديث الآخر) من علّق تميمة فلا أتمّ الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه ﴿تمن﴾ (في حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضي الله عنها وهي بمكان من تَمَنٍّ بسفح هرشى هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

﴿باب التاء مع النون﴾

﴿تنأ﴾ (في حديث عمر رضي الله عنه) ابن السبيل أحقّ بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل إذا مرّ بركيّة عليها قوم مقيمون فهو أحقّ بالماء منهم لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ إذا أقام في البلد

صغارا كالتمر وتجفيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوّده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله ﴿التامات﴾ وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوّذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة في السنة والجذع التام التمم التام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وتممت على ما تريد مخفف أي استمررت عليه وتتامت إليه قريش أي جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل إذا أشارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم ﴿تمن﴾ بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿التانئ﴾ والمقيم تنأ فهو تانئ

وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتَّانِئةِ شىءٌ يريد أن المُقيمين فى البلاد الذين لا ينفرون مع الغُزَاة ليس لهم فى الفَىءِ نصيب ويريد بالتَّانِئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز إطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأ فى أرض العجم فعمل نَيْرُوزَهُم ومَهْرَجانَهم حُشر معهم

﴿تنبل﴾ (س * فى قصيد كعب بن زهير)

يَمْشُونَ مَشْىَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهم * ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

التنابيل القصار واحدهم تِنْبَلٌ وتِنْبالٌ ﴿تنخ﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يهود فَتَنَخُوا على الاسلام أى ثَبَتُوا عليه وأقاموا يقال تَنَخَ بالمكان تُنُوخا أى أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا ﴿تنر﴾ (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَر لو أنّ ثوبك فى تَنُّورِ أهلك أو تحت قِدْرِهم كان خيرا فذهب فأحرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتَّنُّور الذى يُخْبَز فيه يقال إنه فى جميع اللغات كذلك ﴿تنف﴾ (س * فيه) أنه سافر رجل بأرض تَنُوفة التَّنُوفة الأرض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تَنائف وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿تنم﴾ (ه * فى حديث الكسوف) فآضت كأنها تَنُّومة هى نوع من نبات الأرض فيها وفى ثمرها سواد قليل ﴿تنن﴾ (س * فى حديث عمار رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تِنِّى وتِرْبِى تِنُّ الرجل مثله فى السنّ يقال هُم أتْنانٌ وأتْراب وأسْنانٌ ﴿تنا﴾ (فى حديث قتادة) كان حُمَيد بن هلال من العلماء فأضرَّت به التَّناوة أراد التِّنايَة وهى الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النِّباوة بالنون والباء أى الشرف

﴿باب التاء مع الواو﴾

﴿توج﴾ (س * فيه) العمائم تيجان العرب التِّيجان جمع تاج وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد تَوَّجته اذا ألبسته التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة ﴿تور﴾ (س * فى حديث أم سليم رضى الله عنها) أنها صنعت حَيْسا فى تَوْرٍ هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجّانة وقد يُتَوضّأ منه (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) لما احتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوْحِفيه فى تَوْرٍ أى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحديث ﴿توس﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) كان من تُوسِ الحياء التُّوس الطبيعة والخِلْقة يقال فلان من تُوسِ صدق أى من أصل صدق ﴿توق﴾ (فى حديث على رضى الله

عنه

ولَيس للتانئة من الفىء شىء أى المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة ﴿التنابيل﴾ القصار الواحد تنبل وتنبال ﴿تنخ﴾ بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه ﴿التنور﴾ الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك ﴿التنوفة﴾ الأرض القفر وقيل البعيدة المياه ج تنائف ﴿التنومة﴾ نوع من نبات الأرض فيه سواد قليل ﴿تنّ﴾ الرجل مثله فى السنّ يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ﴿التناوة﴾ والتناية الفلاحة والزراعة ﴿التاج﴾ ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوّجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أى انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لقلة العمائم فيهم ﴿التور﴾ إناء من صفر أو حجارة كالاجانة ﴿التوس﴾ الطبيعة والخلقة وفلان من توس صدق أى من أصل صدق ﴿التوق﴾

عنه) مالك تَتَوَّق فى قُرَيش وتَدَعُنا تتوّق تفعّل من التّوْق وهو الشّوق الى الشئ والنّزوع اليه والأصل تَتَتَوّق بثلاث تاآت فحذف تاء الأصل تخفيفا أراد لم تتزوّج فى قريش غيرنا وتَدَعُنا يعنى بنى هاشم ويروى تَنَوّق بالنون وهو من التّنوّق فى الشئ اذا عُمل على استحسان وإعجاب به يقال تنوّق وتأنّق (س * ومنه الحديث الآخر) إن امرأة قالت له مالك تَتَوّق فى قريش وتَدَع سائرهم (س * وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما) كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم مُتَوَّقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المُتَوَّقة قال مثل قولك فرس تَئِق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى مُنَوَّقة بالنون وهى التى قد ريضت وأدّبت

﴿تول﴾ (ه * فى حديث عبد الله) التّوَلَة من الشّرك التّوَلة بكسر التاء وفتح الواو ما يُحَبِّب المرأة الى زوجها من السّحر وغيره جعله من الشّرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر و يفعل خلاف ماقدّره الله تعالى (ه * وفى حديث بدر) قال أبو جهل إن الله تعالى قد أراد بقريش التُّوَلة هى بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تُهمز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفْتِنا فى دابّة تَرْعى الشجر وتشرب الماء فى كَرِش لم تَثَّغر قال تلك عندنا الفَطيم والتّوْلة والجَذَعة قال الخطابى هكذا روى وإنما هو التّلْوة يقال للجَدْى اذا فُطم وتبع أمّه تِلْو والأنثى تِلْوة والأمّهات حينئذ المَتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول

﴿توم﴾ (س * فيه) أتَعْجِز إحداكُنّ أن تتّخذ تُومَتَيْن من فضة التُّومَة مثل الدُّرّة تُصاغ من الفضّة وجمعها تُوم وتُوَم (س * ومنه حديث الكوثر) ورَضْراضُه التُّوم أى الدُّرّ وقد تكرر فى الحديث

﴿تو﴾ (ه * فيه) الاسْتجمار تَوّ والسّعْى تَوّ والطواف تَوّ التَّوّ الفرد يُريد أنه يَرْمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصَيات ويَطُوف سبْعا ويسْعى سبْعا وقيل أراد بفرديّة الطواف والسعى أن الواجب منهما مرّة واحدة لاتُثَنّى ولاتُكَرّر سَواء كان المحرم مُفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستنجاء والسُّنّة أن يستنجى بثلاث والأول أولى لاقترانه بالطّواف والسعى (ه * وفى حديث الشعبى) فمامضت إلّا تَوّة حتى قام الأحنف من مجلسه أى ساعة واحدة

﴿توا﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) وقد ذكر من يُدْعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذى لاتَوَى عليه أى لاضَياع ولاخسارة وهو من التّوَى الهلاك

﴿باب التاء مع الهاء﴾

﴿تهم﴾ (س * فيه) جاء رجل به وَضَح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انْظر بَطْن وادٍ لامُنْجِد ولامُتْهِم فتَمَعّكْ فيه ففعل فلم يزد الوَضَح حتى مات المُتْهِم الموضع الذى يَنْصَبّ ماؤه الى تِهامَة قال الأزهرى لم يُرِدْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ الوادى ليس من نَجْد ولا تِهامة ولكنه أراد حدّا منهما

﴿التوق﴾ الشوق الى الشئ ومالك تتوق فى قريش أى تتتوّق أراد أنه يتزوّج منهم دون بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوّق وتأنق وناقة متوقة مثل فرس تئق أى جواد ﴿التولة﴾ بكسر التاء وفتح الواو مايحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو الداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للجدى اذا فطم وتبع أمه تلو والأنثى تلوة ﴿التومة﴾ حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفى صفة الكوثر رضراضه التوم أى الدر * قلت قال ابن الجوزى فى التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى ﴿التوّ﴾ الفرد ومامضت الاتوة أى ساعة واحدة ﴿التوى﴾ الهلاك ﴿تهامة﴾ من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل مابين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة

فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد تهن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم إذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام

﴿باب التاء مع الياء﴾

﴿تيح﴾ (فيه) فى حلفت لا يحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ﴿تير﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار وهو موج البحر ولجته ﴿تيس﴾ (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى إبطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لأتيسنهم عن ذلك أى لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك ﴿تيع﴾ (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والأربعين من الغنم (ه * وفيه) لا تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه إن رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتايعت عليه الأمور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل ﴿تيفق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أراد حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة

﴿التهمة﴾ وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وأتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ﴿تهن﴾ نام ﴿تاح﴾ له الشئ وأتاحه الله له قدره ﴿التيار﴾ موج البحر ولجته ﴿تيسى جعار﴾ قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كأنه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لأتيسنهم أى لأبطلن قولهم ﴿التيعة﴾ الأربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير ﴿تيفاق﴾ الكعبة أى حذاؤها ومقابلها

﴿تيم﴾ (هـ * فى كتابه لوائل بن حجر) والتِّيعةُ لصاحبها التِّيعة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفى قصيد كعب بن زهير) * مُتَيَّمٌ إثْرَهالم يُفْدَمَكْبُول * أى مُعَبَّدٌ مُذَلَّل وتَيَّمَه الحُبُّ إذا استولى عليه ﴿تين﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) تَانِ كالمَرَّتَان قال أبو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مُرَّتان والصواب أن يقال تانك المرّتان ويَصِل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرّتين احتاج أن يجرّهما ويقول كالمرَّتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرّتين والكاف فيها للتشبيه ﴿تيا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يَعْرف تَيَّا فقال له ابنه هى والله إحْدَى بَناتك تَيَّا تصغير تا وهى اسم إشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما جاء بها مصغَّرة تصغيرا لأمرها والألف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مُكَبَّرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تِبْنَةً من الأرض فقال تَيَّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العمل ﴿تيه﴾ (فيه) إنك امرؤٌ تائه أى متكبّر أو ضالٌّ مُتَحَيِّر (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تَيْهًا إذا تحيّر وضلّ وإذا تكبّر وقد تكرر فى الحديث

﴿حرف الثاء﴾

﴿باب الثاء مع الهمزة﴾

﴿ثأب﴾ (س * فيه) التَّثاؤب من الشيطان التَّثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثُّؤَباء وإنما جعله من الشيطان كراهةً له لأنه إنما يكون مع ثِقَل البدن وامتلائه واسترخائه ومَيْله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لأنه الذى يدعو الى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشِّبَع فيثقُل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ﴿ثأج﴾ (هـ * فيه) لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثُؤاج الثُّؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أفصى) إنّ لهم الثائجة هى التى تصوّت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (هـ * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال فى عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإنّ الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثَأْداء أى ابن أمة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (فى حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يا رسول الله المَوْتور الثائر أى طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أى قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام

﴿التيعة﴾ بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة ﴿تيمه﴾ الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل ﴿تيا﴾ تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث ﴿تاه﴾ يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

﴿حرف الثاء﴾

﴿التثاؤب﴾ معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء ﴿الثؤاج﴾ بالضم صوت الغنم والثائجة التى تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعنى الأمة ﴿الثائر﴾ الطالب الثار وهو الدم والثار العدو لأنه موضع الثار ويا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه

المضاف اليه مُقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فُلان أي يا قَتَلة فلان فعلى الأوّل يكون قد نادى طالبي الثّار ليُعينُوه على استيفائه وأخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القَتَلة تعريفًا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يَجْمع لهم عند أخذ الثّار بين القتل وبين تعريف الجُرْم وتسْميته وقرع أسماعهم به ليَصْدَع قلوبهم فيكون أنْكى فيهم وأشفى للنّفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشُّورَى لا تغْمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتُوتِرُوا ثأركم الثأر ههنا العَدُوّ لأنه موضع الثأر أراد أنكم تمكّنون عدوّكم من أخذ وَتْره عندكم يقال وَتَرْته إذا أصبته بوَتْر وأوْتَرْته اذا أوجَدْته وتْره ومكّنته منه ﴿ثأط﴾ (س * في شعر) تُبّع المروِي في حديث ابن عباس

فرأى مَغارَ الشّمس عندَ غُرُوبها * في عَيْن ذي خُلُب وثَأْط حَرْمَد

الثّأط الحَمْأة واحدتُها ثأطة وفي المَثَل ثأطة مُدّت بماء يُضْرب للرجل يَشْتدّ حُمْقه فان الماء إذا زيد على الحَمْأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س * في صفة خاتم النبوة) كأنّه ثَآليل الثّآليل جمع ثُؤْلُول وهو هذه الحبّة التي تظهر في الجلد كالحِمّصة فما دونها ﴿ثأي﴾ (في حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما) ورأب الثّأْيَ أي أصلح الفساد وأصل الثّأْي خَرْم مواضع الخَرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رأب الله به الثّأْيَ

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (في حديث أبي قتادة رضي الله عنه) فطعنتُه فأثْبَتُّه أي حبَسْته وجعلته ثابتا في مكانه لا يُفارقه (ومنه حديث مَشُورة قُريش) في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبِتوه بالوَثاق (وفي حديث صوم الشّكّ) ثم جاء الثّبَتُ أنّه من رمضان الثّبَت بالتحريك الحُجّة والبيّنة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بيّنة ولا ثَبَت وقد تكرر في الحديث ﴿ثبج﴾ (ه * فيه) خيار أمّتي أوّلها وآخرها وبين ذلك ثَبَج أعوج ليس منك ولست منه الثّبَج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر (ه * ومنه كتابه لوائل) وأنْطُوا الثّبَجة أي أعطُوا الوسَط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رُذالته وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسْمية الى الوَصْفية (س * ومنه حديث عُبادة) يُوشك أن يُرى الرجُل من ثَبَج المسلمين أي من وسطهم وقيل من سَراتهم وعِلْيَتهم (س * وحديث أمّ حَرام) قوم يركبون ثَبَج هذا البحر أي وسَطه ومُعْظمه (ومنه حديث الزهري) كنت اذا فاتحْتُ عُروة بن الزبير فتَقْتُ به ثَبَج بحر (ومنه حديث عليّ) وعليكم الرّواق المُطَنّب فاضربوا ثَبَجه فان الشيطان راكد في كِسْره (س * وفي حديث اللّعان) إن جاءت به أُثَيْبِج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو النّاتئ الثّبَج أي

﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأي﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده * فطعنته ﴿فأثبته﴾ أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأنطوا الثبجة أي الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته ولحقها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه وأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج أي

ما بين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف ﴿ثبر﴾ (في حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س * وفي حديث أبي موسى) أتدري ما ثبر الناس أي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه * وفي حديث أبي بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخي فانظر فنظرت فاذا هي قد ثبرت أي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء (ه * وفي حديث حكيم بن حزام) أن أمه ولدته في الكعبة وأنه حمل في نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال في الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبط﴾ (ه * فيه) كانت سودة رضي الله عنها امرأة ثبطة أي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ﴿ثبن﴾ (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) اذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله الواحدة ثبنة

﴿باب الثاء مع الجيم﴾

﴿ثجج﴾ (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال ثجه يثجه ثجا (ه * ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا (ه * وحديث المستحاضة) إني أثجه ثجا (ه * وقول الحسن) في ابن عباس أنه كان مثجا أي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س * وحديث رقيقة) اكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله ﴿ثجر﴾ (س * فيه) أنه أخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادي وسطه ومتسعه (ه * وفي حديث الأشج) لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه ﴿ثجل﴾ (ه * في حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أي ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أي نحول ودقة

﴿باب الثاء مع الخاء﴾

﴿ثخن﴾ (في حديث عمر رضي الله عنه) في قوله تعالى ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يثخن

ما بين الكتفين والكاهل * قلت ذكر ابن الجوزي أن الثبج يعني الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى ﴿الثبور﴾ الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أي ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة في الشيء وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ﴿ثبطة﴾ ثقيلة بطيئة ﴿الثبان﴾ الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة ﴿الثج﴾ سيلان دماء الهدي والأضاحي وحلب ثجا أي لبنا سائلا كثيرا وفي حديث المستحاضة أثج ثجا أي أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أي انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء الثجاج واكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله ﴿الثجرة﴾ ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادي وسطه والثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لا تثجروا * لم تزر به ﴿ثجلة﴾ أي ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أي نحول ودقة

في الأرض ثم أحَلَّ لهم الغنائم الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه يقال أثخنه المرض إذا أثقله ووهنه والمراد به هنا المبالغة في قتل الكفار (ومنه حديث أبي جهل) وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح (وحديث علي رضي الله عنه) أوطأ كم إثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضي الله عنهما) لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها

﴿باب الثاء مع الدال﴾

﴿ثدن﴾ (هـ * في حديث الخوارج) فيهم رجل مُثْدَن اليد ويروى مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها والمُثْدَن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة إذا ولدت يتناً وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ﴿ثدا﴾ (س * في حديث الخوارج) ذو الثدية هو تصغير الثدي وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدي مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة

﴿باب الثاء مع الراء﴾

﴿ثرب﴾ (هـ * فيه) إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب أي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر (هـ * وفيه) نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع (ومنه الحديث) إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها ﴿ثرثر﴾ (فيه) أبغضكم إلي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم (وفي حديث عائشة) فأخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران أي صبغته يقال ثوب مثرود إذا غمس في الصبغ (هـ * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) كل ما أفرى الأوداج غير مثرد المثرد

﴿الإثخان﴾ في الشيء المبالغة فيه والإكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها ﴿المثدن﴾ والمثدون الناقص الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه بثندوة الثدي وهي رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة إذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد في الأول * قلت زاد في الفائق وقلب التاء واوا للضمة الميم * ذو ﴿الثدية﴾ تصغير الثدي وأدخل فيه الهاء والثدي مذكر كأنه أراد قطعة من ثدي وقيل تصغير الثندوة بحذف النون لأنها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا للضم ما قبلها ويروى ذو اليدية تصغير يد وهي مؤنثة ﴿التثريب﴾ التوبيخ والتقريع والثرب شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء ج أثرب وثروب وأثارب ونهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب تشبيها بالثروب ﴿الثرثرة﴾ كثرة الكلام وترديده والثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق ﴿ثوب مثرود﴾ غمس في الصبغ

الذى يَقْتُلُ بغير ذكاة يقال ثَرَّدْتَ ذبيحتك وقيل التَّثْرِيد أن تذبح بشئ لا يُسِيل الدم ويُروى غير مُثَرَّد بفتح الراء على المفعول والرّواية كُلْ أمر بالأكل وقد ردّها أبو عُبيد وغيره وقالوا إنّما هو كُلُّ ما أفْرَى الأوداج أى كُلّ شئ أفرى الأوداج والفَرْىُ القَطع (وفى حديث سعيد) وسئل عن بَعير نَحَرُوه بعود فقال إن كان مَارَ مَوْرًا فكلوه وإن ثَرَدَ فلا ﴿ثرر﴾ (هـ * فى حديث خزيمة) وذكر السَّنة غاضت لها الدِّرَّة ونقصت لها الثَّرَّة الثَّرَّة بالفتح كثرة اللَّبن يقال سحاب ثَرٌّ كثير الماء وناقة ثَرَّة واسعة الأحاليل وهو مَخْرَج اللَّبن من الضَّرع وقد تكسر الثاء ﴿ثرم﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء الثَّرَم سُقوط الثَّنِيَّة من الاسنان وقيل الثَّنِيَّة والرَّبَاعِيَة وقيل هو أن تَنْقَلع السّنّ من أصلها مُطلقا وانما نهى عنها لنُقْصان أكلها (س * ومنه الحديث) فى صِفَة فرعون أنه كان أثْرَم ﴿ثرا﴾ (س * فيه) ما بعَثَ الله نبيًّا بعَد لوط إلا فى ثَرْوَة من قومه الثَّرْوَة العدد الكثير وإنّما خَصَّ لوطا لقوله لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (س * ومنه الحديث) أنه قال للعباس رضى الله عنه يَمْلك من وَلَدك بعَدد الثُّرَيَّا الثُّرَيَّا النَّجم المعروف وهو تَصْغير ثَرْوَى يقال ثَرَى القوم يَثْرُون وأثْرَوا إذا كَثُرُوا وكَثُرت أموالُهم ويقال إنّ خلال أنْجُم الثُّرَيَّا الظاهرة كواكبُ خَفِيَّة كثيرة العَدد (ومنه حديث اسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه إسحق عليه السلام إنك أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أى كَثُر ثَرَاؤك وهو المال وكَثُرتْ ماشِيَتك (هـ * وحديث أم زرع) وأراح عَلَىَّ نعَمًا ثَرِيًّا أى كثيرا (وحديث صلة الرحم) هى مَثْرَاة فى المال منسأة فى الأثر مثراة مفعلة من الثَّراء الكَثْرة (هـ * وفيه) فأتى بالسَّويق فأمَرَ به فثُرِّىَ أى بُلَّ بالماء ثَرَّى التُّراب يُثَرِّيه تَثْرِيَة إذا رشّ عليه الماء (ومنه حديث علىّ رضى الله عنه) أنا أعلم بجعفر أنه ان عَلِم ثَرَّاه مَرَّة واحدة ثم أطْعَمه أى بَلَّه وأطعَمَه الناسَ (وحديث خبز الشعير) فيَطِير منه ما طار ومابَقِىَ ثَرَّيْنَاه (وفيه) اذا كلْبٌ يأكل الثَّرى من العَطش أى التُّراب النَّدِىّ (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبَيْنَا هو فى مكان ثَرْيَانَ يقال مكان ثَرْيَان وأرض ثَرْيا اذا كان فى تُرابهما بَلَلٌ ونَدًى (هـ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يُقْعِى فى الصلاة ويُثَرِّى معناه أنه كان يَضَع يديه فى الأرض بين السَّجدتين فلا يُفارقان الأرض حتى يُعيد السجدة الثَّانية وهو من الثَّرَى التُّراب لأنهم أكثر ما كانوا يُصلُّون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يَفْعل ذلك حين كَبِرت سِنُّه ﴿ثُرَيْر﴾ هو بضمّ الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه

﴿باب الثاء مع الطاء﴾

﴿ثطط﴾ (س * فى حديث أبى رُهْم) سأله النبى صلى الله عليه وسلم عمّن تَخَلَّف من غِفار فقال

والمثرد الذى يقتل من غير ذكاة وقيل التثريد أن يذبح بشئ لا يسيل الدم ﴿الثرة﴾ بالفتح كثرة اللبن وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ﴿الثرم﴾ سقوط الثنية وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع السن من أصلها مطلقا ﴿الثروة﴾ العدد الكثير وكثرة المال وأثرى القوم كثروا وكثرت أموالهم والثريا النجم تصغير ثروى يقال ان خلال أنجمها الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد وأراح على نعما ثريا أى كثيرا ومثراة فى المال مفعلة من الثرى الكثرة وثرى أى بل بالماء والثرى التراب الندى ومكان ثريان وأرض ثريا فى ترابهما بلل وندى وكان ابن عمر يقعى فى الصلاة ويثرى معناه انه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يسجد الثانية رهو من الثرى لانهم أكثرما كانوا يصلون على الأرض بغير حاجز وكان يفعل هذا حين كبرت سنه ﴿ثرير﴾ مصغر موضع بالحجاز ﴿الثط﴾ والاثط

مافعـل النغر الحمر النطاط هى جمع نط وهو الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر إلا طاقات فى أسفل حنكه رجل نط وأنط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجى بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى ثطا ويروى حديث أبى رهم النطانط جمع نطناط وهو الطويل ﴿ثطا﴾ (ه * فيه) أنه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤال فانه شر السباع الثطا إفراط الحمق رجل نط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الأحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

﴿باب الثاء مع العين﴾

﴿ثعب﴾ (ه * فيه) يجى الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى سالت ويروى فانبعثت ﴿ثعجر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) يحملها الأخضر المثعنجر هو أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى المثعنجر القرارة الغدير الصغير ﴿ثعد﴾ (س * فى حديث بكار بن داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جازعنهم فنزل الروح الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إنما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع إلى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبسروا جاء فى تفسيره أن الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد فى اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة ﴿ثعر﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطراثيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ﴿ثعع﴾ (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جر و أسود الثع القى والثعة المرة الواحدة ﴿ثعل﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ﴿ثعلب﴾ (فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا

الكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه ج ثطائط ﴿الثطا﴾ أفراط الحمق رجل ثط وهو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما درج ﴿ثعب﴾ جرحه دما سال ﴿المثعنجر﴾ أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان ﴿الثعد﴾ ما لان من البسر واحده ثعدة وفسر بالزبد ﴿الثعارير﴾ صغار القثاء شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل رؤس الطراثيث وهو نبت رؤسه بيض شبهوا ببياضها ﴿الثع﴾ القى وثع ثعة أى قاء قيئة ﴿الثعول﴾ الشاة التى لها زيادة حلمة ﴿ثعلب﴾

حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثعلب مِرْبَدِه بإزاره المِرْبَد موضع يُجفَّف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر

﴿باب الثاء مع الغين﴾

﴿ثغب﴾ (ه * في حديث عبد الله) ما شبّهت ما غبر من الدنيا إلّا بثَغْب ذهب صَفْوُه وبقي كَدَره الثَّغْب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فثُنِيَ بسُلالة من ماء ثَغْب ﴿ثغر﴾ (ه * فيه) فلما مرّ الأجل قفل أهل ذلك الثَّغْر الثغر الموضع الذي يكون حدّا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفي حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثُّغرة الثُّلمة (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) تستبق إلى ثُغرة ثنيّة (وحديث أبي بكر والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر (والحديث الآخر) بادروا ثُغَر المسجد أي طرائقه وقيل ثُغرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يحبّون أن يعلّموا الصبي الصلاة إذا اثّغر الاثّغار سقوط سنّ الصبي ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثُغِر فهو مثغور فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثّغر واتّغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدّم من الأسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضي الله عنه) ليس في سنّ الصبي شيء إذا لم يثّغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) أفتنا في دابّة ترعى الشجر في كرش لم تثّغر أي لم تسقط أسنانها (ه * وفي حديث الضحاك) أنه وُلد وهو مثّغر والمراد به ههنا النبات ﴿ثغم﴾ (ه * فيه) أُتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبّه به الشيب وقيل هي شجرة تبيضّ كأنها الثلج ﴿ثغا﴾ (س * في حديث الزكاة وغيرها) لا تجيء بشاة لها ثُغاء الثُّغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية أي شيء من الغنم (ومنه حديث جابر رضي الله عنه) عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درًّا ولا نسلا الثَّغوة المرّة من الثغاء وقد تكررت في الحديث

﴿باب الثاء مع الفاء﴾

﴿ثفأ﴾ (س * فيه) ماذا في الأمرّين من الشفاء الصَّبر والثُّفّاء الثُّفّاء الخردل وقيل الحُرف وتسميه أهل العراق حبّ الرشاد الواحدة ثُفّاءة وجعله مُرًّا للحروفة التي فيه ولذعه للسان ﴿ثفر﴾ (ه * فيه)

المربد ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر ﴿الثغب﴾ بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ﴿الثغر﴾ الموضع الذي يكون حدّا فاصلا بين بلاد المسلمين وهو موضع المخاوف من أطراف البلاد والثغرة الثلمة وثغرة النحر فوق الصدر وثغر المسجد طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدّم من الأسنان والاثغار سقوط سن الصبي ونباته وقال أبو عبيد إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر بالثاء واتغر بالتاء والأصل اثتغر فإما أن تقلب تاء الافتعال ثاء وتدغم في الأصلية أو عكسه ﴿الثغامة﴾ نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به بياض الشيب ﴿الثغاء﴾ صياح الغنم ثغت فهي ثاغية والثغوة المرة منه ﴿الثفاء﴾ الخردل وقيل الحرف وهو حب الرشاد الواحدة ثفاءة ﴿استثفار﴾

أنه أمر المستحاضة أن تَسْتَثْفِرَ هو أن تَشُدَّ فرجها بخرقة عريضة بعدَ أن تحتشي قُطْنا وتُوثِقَ طرفيها في شئ تَشُدُّه على وسطها فتمنع بذلك سَيْل الدم وهو مأخوذ من ثَفَر الدابة الذي يُجعل تحت ذَنَبِها (هـ * ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه) في صفة الجن فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مُسْتَثْفِرين ثيابَهم هو أن يُدْخِل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿ثفرق﴾ (في حديث مجاهد) إذا حضر المساكين عند الجداد ألْقِ لهم من الثَّفَاريق والتمر الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق في البُسْر واحدها ثُفْرُوق ولم يُرِدْها ههنا وإنما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبي كأن الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعْبة من شِمْراخ العِذْق ﴿ثفل﴾ (س هـ في غزوة الحديبية) من كان معه ثُفْل فليَصْطَنِع أراد بالثُّفْل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليختبز (س * ومنه كلام الشافعي رضي الله عنه) قال وبَيّنٌ في سُنَّته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سُمّي ثُفْلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثُّفْل قيل هو الثريد وأنشد

يَحْلِفُ بالله وإن لم يُسْئَلِ * ما ذاقَ ثُفْلا منذُ عامٍ أوّلِ

(هـ * وفي حديث حذيفة) وذَكَرَ فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثَّفَال وإذا أُكْرِهْتَ فتباطأ عنها هو البطئ الثقيل أي لا تتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ولعلهما حديثان (ومنه حديث جابر رضي الله عنه) كنت على جمل ثَفَال (هـ * وفي حديث علي رضي الله عنه) وتَدُقُّهم الفتن دَقَّ الرحا بثِفالها الثِّفال بالكسر جلدة تُبْسَط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثِفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب إذا كانت مُثْفَلة ولا تُثْفَل إلا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استحار مدارُها واضطرب ثِفالُها (هـ * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه غسل يديه بالثِّفال هو بالكسر والفتح الإبريق ﴿ثفن﴾ (في حديث أنس رضي الله عنه) أنه كان عند ثَفِنَة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما وَلِيَ الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) في ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثَفِنُ الإبل هو جمع ثَفِنة ويجمع أيضا على ثَفِنات (س * ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعني كان على جبهته أثر السجود وإنما كرهها خوفا من الرياء بها (هـ * وفي حديث بعضهم) فحمل على الكتيبة فجعل يَثْفِنُها أي يطردها قال الهروي ويجوز أن يكون يَفُنُّها والفَنُّ الطرد

﴿باب الثاء مع القاف﴾

المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها مأخوذ من ثفر الدابة الذي تحت ذنبها وفي صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه ﴿الثفاريق﴾ الأقماع التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق ﴿الثفل﴾ الدقيق والسويق ونحوهما من الأقوات غير المائعات وكان يحب الثفل قيل هو الثريد * قلت قال الترمذي في الشمائل يعني ما بقي من الطعام وفي الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى * الجمل ﴿الثفال﴾ البطئ الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها والثفال بالكسر والفتح الابريق ﴿الثفنة﴾ بكسر الفاء ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها

﴿ثقب﴾ (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضىء (ه ومنه قول الحجاج) لابن عباس رضى الله عنهما إن كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ﴿ثقف﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) إنى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) اذا ملك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ﴿ثقل﴾ (ه * فيه) إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير ثقل فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج به فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لا يدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من إيمان المثقال فى الأصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

﴿باب الثاء مع الكاف﴾

﴿ثكل﴾ (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * هن جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها ﴿ثكم﴾ (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق إذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) إن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الأمر فلم يظلماه قال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿الثاقب﴾ المضىء والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ﴿ثقف﴾ أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ما تقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * انى تارك فيكم ﴿الثقلين﴾ كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال لكل نفيس خطير ثقل أو لان الأخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والانس لأنهما قطان الأرض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿الثكل﴾ فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فالدعاء عليه كلا دعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز أن يكون من الألفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال ﴿ثكما﴾ لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الأزهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده

﴿ثكن﴾ (ه * فيه) يُحشر النّاسُ على ثُكَنِهِم الثُّكْنَةُ الراية والعلامة وجمعها ثُكَن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشرّ وقيل الثُّكَن مراكز الأجناد ومُجْتَمَعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَدْخل البيتَ المعْمُور كُلّ يوم سبْعُون ألفَ مَلَك على ثُكَنِهِم أى بالرّايات والعَلامات (ه * وفى حديث سَطِيح) * كأنّما أُخْرِجَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ * ثَكَن بالتحريك اسم جبَل حِجازىّ

﴿باب الثاء مع اللام﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصّدقة الثِّلْب والنّاب الثِّلْب من ذكور الابل الّذى هَرِم وتكسّرت أسنانُه والنّاب المُسِنّة من إناثها (ه ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية انّك جَرَّبْتَنى فوجَدْتنى لسْتُ بالغُمْر الضَّرَع ولا بالثِّلْب الفانى الغُمْر الجاهل والضَّرَع الضّعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشْرَبوا مَثْنَى وثُلاثَ وسَمُّوا الله تعالى يُقال فعَلت الشئَ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ غير مَصْرُوفات إذا فعلته مرّتين مرّتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دِيَةُ شِبْه العَمْد أثلاثا أى ثلاثٌ وثلاثون حِقّة وثلاث وثلاثون جَذَعة وأربع وثلاثون ثَنِيّة (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نَفْسى بيده إنّها لتَعْدل ثُلُث القرآن جعلها تَعْدل الثُّلُث لأنّ القرآن العزيز لا يَتجاوز ثلاثة أقسام وهى الإرشاد الى معْرفة ذات الله تعالى وتَقْديسه أو معْرفة صِفَاته وأسْمائه أو معرفة أفعاله وسُنّته فى عباده ولمّا اشْتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التّقْديس وازَنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثُلث القرآن لأنّ مُنْتَهى التقديس أن يكون واحدًا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه مَن هُو من نَوْعه وشِبْهه ودلّ عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممّن هو نظيره وشبهُه ودلّ عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درَجته وان لم يكن أصْلاله ولا فرعا مَن هُو مثْلُه ودلّ عليه قوله ولم يكن له كُفُوًا أحد ويَجْمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجُمْلَتُه تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا يتناهَى أمثالها فيه ولا رَطْب ولا يابس إلّا فى كتاب مُبِين (وفى حديث كعب) أنه قال لعُمر رضى الله عنه أنْبِئْنى ما المُثَلِّث فقال وما المُثَلِّث لا أبالك فقال شَرُّ الناس المُثَلِّث يعنى السّاعى بأخيه الى السلطان يُهْلِك ثلاثة نَفْسَه وأخاه وإمامَه بالسّعْى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاه عمر رضى الله عنه الى العمَل بعد أن كان عزَله فقال انّى أخاف ثلاثا واثْنَتَين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حُكْم وأقْضى بغير عِلْم وأخاف أن يُضْرب ظَهْرى وأن يُشْتم عِرْضى وأن يُؤخذ مالى الثّلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وإنّما لم يقل خمسا لأن الخلّتين الأوّليَيْن من الحقّ عليه فخاف أن يُضَيّعه والخلال الثلاث من الحقّ له فخاف أن يَظْلِمه فلذلك فرّقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه)

*يحشر الناس ﴿على ثكنهم﴾ أى ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر *قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع راياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم فحذف المضاف والمعنى على الأحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات وثكن بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه

عنه) حتى أتاه الثَّلَج واليقين يقال ثَلِجَتْ نفسى بالأمر تَثْلَج ثَلَجًا وثَلَجَت تَثْلُج ثُلوجًا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذى يزن) وثَلَجَ صدرُك (س * وحديث الأحوص) أعطيك ما تَثْلَج اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياى بماء الثَّلْج والبَرَد إنما خصَّهما بالذكر تأكيدًا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مَفْطُوران على خلقتهما لم يُستعملا ولم تنلهما الأيدى ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الأنهار وجمعت فى الحياض فكانا أحقَّ بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالَتْ وثَلَطَتْ الثَّلْط الرَّجيع الرَّقيق وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يبعرون وأنتم تَثْلِطون ثَلْطًا أى كانوا يتغوَّطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلى الأكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو إشارة الى كثرة المآكل وتنوُّعها ﴿ثلغ﴾ (ه * فيه) إذن يَثْلَغوا رأسى كما تُثْلَغ الخبزة الثَّلْغ الشَّدْخ وقيل هو ضرْبك الشئ الرَّطْب بالشئ اليابس حتى يَنْشَدخ (ومنه حديث الرؤيا) وإذا هو يَهْوى بالصخرة فيَثْلَغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (ه * فيه) لا حِمَى إلَّا فى ثلاث ثَلَّة البئر وطول الفرس وحلْقة القوم ثَلَّة البئر هو أن يحتفر بئرا فى أرض ليست ملكا لأحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون مُلْقًى لثَلَّتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لأهل نجران) لهم ذمَّة الله وذمَّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتهم الثُّلَّة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أمُّه براعية ثَلَّة الثَّلَّة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) اذا كانت لليتيم ماشية فللوصىّ أن يُصيب من ثَلَّتها ورِسْلها أى من صوفها ولبنها فسمَّى الصوف بالثَّلَّة مجازا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رُؤِى فى المنام وسُئل عن حاله فقال كاد يُثَلُّ عرشى أى يُهدم ويُكسر وهو مثل يُضرب للرجل إذا ذلّ وهلك وللعرش ههنا معنيان أحدهما السرير والأسرَّة للملوك فاذا هُدِم عرش الملك فقد ذهب عزُّه والثانى البيت يُنْصَب بالعيدان ويُظَلَّل فاذا هدم فقد ذلَّ صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثُلْمة القدح أى موضع الكسر منه وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه وقيل لأن موضعها لا يناله التنظيف التامُّ اذا غُسل الاناء وقد جاء فى لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (ه * فى حديث طَهْفة) وافجُرْ لهم الثَّمَد الثَّمَد بالتحريك الماء القليل أى افجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمَد ﴿ثمر﴾ (ه * فيه) لا قطع فى ثَمَر

﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسى بالأمر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ ﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا فى أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكاد يثل عرشى أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل

ولا كثَرَ الثمر الرُّطب مادام في رأس النخلة فاذا قُطع فهو الرُّطب فاذا كبر فهو التَّمر والكَثَر الجُمَّار وواحد الثَّمر ثَمَرة ويقع على كلّ الثِّمار ويَغْلب على ثَمر النَّخْل (ومنه حديث على رضى الله عنه) زاكِيًا نبتُها ثامِرًا فرْعُها يقال شجرٌ ثامِرٌ إذا أدرك ثَمَرُه (وفيه) إذا مات ولدُ العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ثَمَرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثَمَرة لان الثَّمَرة ما يُنْتِجُه الشجر والولد يُنتجه الأبُ (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تَسْأل عمَّن ذَبُلَتْ بَشَرَتُه وقُطِعَت ثَمَرتُه يعنى نَسْله وقيل انْقطاع شَهْوة الجماع (وفى حديث المُبَايعة فأعْطاه صَفْقَة يده وثَمَرة قلْبه أى خَالص عهْده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أَخَذ بِثَمَرة لسانه أى بِطَرَفه (ومنه حديث الحدّ) فأتى بسوط لم تُقْطع ثَمَرته أى طَرَفه الذى يكون فى أسْفَله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسَوْط فدُقَّت ثَمَرته وإنَّما دَقَّها لتَلِينَ تَخْفيفا على الذى يَضْربُه به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجارِيَة هل عندك قِرًى قالت نَعم خُبز خَمِيرٌ ولَبَنٌ ثَمِيرٌ وحَيْسٌ جَمِيرٌ الثَّمِير الذى قد تَحبَّبَ زُبْدُه فيه وظَهَرت ثَمِيرَتُه أى زُبْدُه والجَمِير المُجْتَمِع ﴿ثمغ﴾ (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) إنْ حَدَث به حَدَث إنَّ ثَمْغًا وصِرْمَة ابن الاكْوَع وكذا وكذا جَعَله وَقْفًا هُمَا مالان معروفان بالمدِينَة كانا لعُمر بن الخطاب رضى الله عنه فوقَفَهُما ﴿ثمل﴾ (ه س * فى حديث أم معبد) فحلب فيه ثَجًّا حتى علاه الثُّمال هو بالضم الرَّغوة واحده ثُمَالة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغَمام بوجْهه * ثِمَال اليَتامى عِصْمة للأرامل

الثِّمال بالكسر المَلْجأ والغِيَاث وقيل هو المُطْعِم فى الشِّدَّة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فانَّها ثِمَال حاضِرَتِهم أى غِياثُهم وعِصْمتُهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشَارِفَى علىّ رضى الله عنه فاذا حمزة ثَمِلٌ مُحْمَرَّة عَيْناه الثَّمِلُ الذى أخذ منه الشَّرابُ والسُّكْر (س * ومنه حديث تَزْويج خديجة) انّها انْطَلَقَتْ إلى أبيها وهو ثَمِلٌ وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه طَلَى بعيرا من إبل الصَّدقة بِقَطِرَان فقال له رجل لو أمَرْت عبدا كَفَاكَه فضَرب بالثَّمَلة فى صدره وقال عبْدٌ أعْبَدُ منِّى الثَّمَلة بفتح الثاء والميم صُوفة أو خرقة يُهْنَأ بها البعير ويُدْهَن بها السِّقاء (س * وفى حديثه الآخر) أنه جاءته امرأة جَلِيلة فحَسَرت عن ذِرَاعَيْها وقالت هذا من احْتِرَاش الضِّبَاب فقال لو أخذت الضَّبَّ فوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَة فثَمَلْتِه كان أشْبَع أى أصْلَحْته (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحَجَّاج أما بعدُ فقد وَلَّيْتُك العِرَاقَيْن صَدْمَة فَسِرْ إليهما مُنْطوِىَ الثَّمِيلَة أصْل الثَّمِيلَة ما يَبْقى فى بطْن الدَّابة من العَلَف والماء وما يَدَّخره الانسان من طعام أو غيره وكُلُّ بَقِيَّة ثَمِيلَة المعنى سِرْ إليها مُخِفًّا ﴿ثمم﴾ (ه * فى حديث عروة) وذكر أُحَيْحَة ابن الجُلاح وقول أخواله فيه كُنَّا أهل ثُمِّه ورُمِّه قال أبو عبيد المحدثون

﴿الثمر﴾ الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمرة ماينتجه الشجر والولد ينتجه الأب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله وابن ثمير تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته أى زبده ﴿ثمغ﴾ مال لعمر بالمدينة وقفه ﴿الثمال﴾ بالضم الرغوة واحده ثمالة وبالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدّة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وثملته أصلحته والثميلة مايبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة وسر اليها منطوى الثميلة أى مخفا * كنا أهل ﴿ثمه ورمه﴾

يرْوونه بالضَّم والوجْه عنـدى الفتْح وهو إصْلاح الشئ وإحكامه وهو والرُّم بمعنى الاصْلاح وقيل الثَّم قُماش البَيْت والرُّم مَرَمَّة البيت وقيل هُمَا بالضَّم مَصْدَران كالشُّكر أو بمعنى المفعول كالذُّخْر أى كُنَّا أهلَ تَرْبِيَته والمتولّين لاصلاح شأنه (ه * وفى حـديث عمر رضى الله عنه) اغْزُوا والغَزْوُ حُلوٌ خَضر قَبْل أن يصير ثُمَاما ثم رُمَاما ثم حُطَاما الثُّمام نَبْت ضعيف قصير لا يطُول والرُّمام البالى والحُطام المتكسّر المُتَفتّت المعنى اغْزُوا وأنتم تُنْصَرون وتُوفَّرون غنائمكم قبل أن يَهِنَ ويَضْعُف ويكون كالثُّمام ﴿ثمن﴾ (س * فى حـديث بناء المسجد) ثامِنُونى بحائطكم أى قَرِّرُوا مَعِى ثمنَه وبيعُونيه بالثَّمن يقال ثامَنْت الرجل فى البيع أُثامِنُه إذا قاوَلْتَه فى ثمنه وساوَمْته على بَيْعِه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

﴿ثند﴾ (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارِى الثَّنْدُوَتين الثَّنْدُوَتان للرجـل كالثَّدْيَيْن للمرأة فمن ضَمَّ الثاء هَمز ومن فتحها لم يَهْمِز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كَبير لَحْم (س * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) فى الأنف اذا جُدِع الدِّيَة كاملةً وإن جُدعت ثَنْدُوَته فنصفُ العقْل أراد بالثَّنْدُوَة فى هذا الموضع رَوْثَةَ الأنف وهى طَرَفه ومُقَدَّمه ﴿ثنط﴾ (س * فى حديث كعب) لمَّا مَدَّ الله الأرض مادت فَثَنَطها بالجبال أى شَقَّها فصارت كالأوتاد لها ويُروى بتقـديم النون قال الأزهرى فَرَق ابن الاعرابى بين الثَّنْط والنَّثْط فجعل الثَّنْط شَقًّا والنَّثْط تَثْقيلا قال وهُما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيَّان أم دخيلان وما جاء إلا فى حديث كعب ويُروى بالباء بدل النون من التَّثْبيط التَّعويق ﴿ثنن﴾ (ه * فيه) إنّ آمنة أمّ النبى صلى الله عليه وسلم قالت لمَّا حَمَلت به ما وَجَدْته فى قَطَن ولا ثُنَّة الثُّنَّة ما بين السُّرّة والعانة من أسفل البَطْن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وَحْشى سَدَّدْتُ رُمْحى لِثُنَّته (وحديث فارعة أخت أمَيَّة) فشَقّ ما بين صَدْره الى ثُنَّته (وفى حـديث فتح نَهاوَنْد) وبَلَغ الدَّمُ ثُنَن الخيل الثُّنَن شَعرات فى مؤخَّر الحافر من اليد والرِّجْـل ﴿ثنا﴾ (ه * فيـه) لا ثِنَى فى الصَّدقة أى لا تُؤخذ الزكاة مرَّتين فى السَّنة والثِّنَى بالكسر والقصر أن يُفعل الشئ مرَّتين وقوله فى الصَّدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التَّصْديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذَّكاة بمعنى التَّزْكية والتَّذْكية فلا يحتاج الى حـذف مضاف (ه * وفيه) نَهى عن الثُّنْيَا إلا أن تُعْلَم هى أن يُستَثْنى فى عَقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جِزافا فلا يجوز أن يُستثنى منـه شئ قلّ أو كثر وتكون الثُّنْيا فى المزارعـة أن يُسْتَثْنى بعد النصف أو الثلث كَيْل معلوم (س * وفيـه) من أعتَق أو طلَّق ثم استَثْنى فـله ثُنْياه أى مَن شَرط فى ذلك شرطا أو علَّقه على

بالفتح والثم إصلاح الشئ وإحكامه والرم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كنا أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿الثمام﴾ نبت ضعيف لا يطول ﴿الثندوة﴾ للرجـل كالثدى للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الأنف روثتـه وهى طرفه ومقدمه ﴿ثنطها﴾ بالجبال أى شـقها فصارت كالأوتاد لها ويروى بتقـديم النون قال ابن الاعـرابى الثنط الشـق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيـلان وما جاء الا فى حـديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط التعويق ﴿الثنة﴾ ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجـل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين ولا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السـنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيأ مجهولا

شيء فله ماشرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فرضت فباعها من رجل واشترط ثُنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كأنه تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض إلا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما يقولوا ثنايين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثِنْى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم فهى ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيها بينهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل إن المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمرو كره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دُوبَيْتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وإنما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا إليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة

الحجاج

وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وإنما يقولوا اثنايين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم أثناءه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة * قلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز أن تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والثنية فى الجبل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية

الحجاج) * أنا ابن جَلا وطَلّاع الثَّنايا * هى جمع ثَنِيّة أراد أنه جَلْدٌ يرتكب الامور العظام (س * وفى حديث الدعاء) من قال عَقِيب الصلاة وهو ثانٍ رِجْلَه أى عاطفٌ رِجْلَه فى التَّشَهُّد قبل أن يَنْهَض (س * وفى حديث آخر) من قال قبل أن يَثْنِىَ رِجْلَه وهذا ضدُّ الاوّل فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يَصْرِف رِجْلَه عن حالتها التى هى عليها فى التشهُّد

﴿باب الثاء مع الواو﴾

﴿ثوب﴾ (فيه) إذا ثُوِّب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التَّثْويب ههنا إقامة الصلاة والاصل فى التَّثْويب أن يجئ الرجل مُسْتَصْرِخاً فيُلَوِّح بثوبه لِيُرَى ويَشْتَهِر فسُمّى الدعاء تَثْويبا لذلك وكلُّ داعٍ مُثَوِّب وقيل إنما سُمّى تَثْويبا من ثاب يثوب إذا رجع فهو رُجوع الى الامر بالمبادرة إلى الصلاة وأنّ المؤذن اذا قال حىّ على الصلاة فقد دعاهم إليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رَجَع إلى كلام معناه المبادرة إليها (ومنه حديث بلال) قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أُثَوِّب فى شئ من الصلاة إلّا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النَّوم مرّتين (ه * ومنه حديث أم سَلَمة رضى الله عنها) قالت لعائشة إنّ عَمُود الدّين لا يُثَاب بالنّساء إن مال أى لا يُعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فجعل الناس يَثُوبون الى النبى أى يَرْجِعون (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا أَعْرِفَنّ أحدا انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مَثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهى المنزل لان أهله يَثُوبون اليه أى يَرْجِعون ومنه قوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس أى مَرْجِعا ومُجْتَمعا وأراد عمر لا أعْرِفَنّ أحدا اقْتَطع شيأ من طُرُق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وقولها فى الاحْنَف ألِى كان يَسْتَجِمّ مَثابة سَفَهه (وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه) قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجِدُنى أذُوب ولا أثُوب أى أضْعُف ولا أرْجع الى الصّحّة (وفى حديث ابن التَّيِّهان) أثيبوا أخاكم أى جازوه على صَنيعه يقال أثابه يُثيبه إثابة والاسم الثَّواب ويكون فى الخير والشّر إلّا أنه بالخير أخصُّ وأكثر استعمالا (ه س * وفى حديث الخدرى) لما حضره الموت دعا بثياب جُدُد فلَبِسَها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنّ الميت يُبْعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أمّا أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد رُوى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوّله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشّر وعمله الذى يُخْتَم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفْس والبراءة من العَيْب وجاء فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهّر أى عملك فأصلح ويقال فلان دَنِس الثّياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يُبْعث العبدُ على ما مات

وطلاع الثنايا جلد يرتكب الأمور العظام ومن قال وهو ثان رجله أى عاطفها فى التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثنى رجله هذا ضدّ الأوّل فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى بقى عليها فى التشهد ﴿التثويب﴾ إقامة الصلاة ومنه اذا ثوّب بالصلاة أى دعا اليها وقوله فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله ان الرجل كان اذا جاء مستصرخا لوّح بثوبه فيكون ذلك دعاء أو انذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه ج مثابات وقول ابن عمر وأجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة ﴿الثواب﴾ فى الخير والشر الا أنه فى الخير أكثر استعمالا

عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء لان الانسان إنما يكفن بعد الموت
(س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بأن
يصغره في العيون ويحقره في القلوب (س وفيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل من
هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الآخر ليرى أن
عليه قميصين وهما واحد وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر
ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة إزارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في
الثوب الواحد قال أوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضي الله عنه بازار ورداء وإزار وقميص وغير ذلك
وروي عن اسحاق بن راهويه قال سألت أبا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال
كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى
شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيجيزون شهادته
لذلك والاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه فأما انه يتصف
بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول
قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله
تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب
يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم

ثور (ه فيه) انه أكل أثوار أقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر
(ومنه الحديث) توضؤوا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على
ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) أتيت بني فلان فأتوني بثور
وقوس وكعب والقوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلوا العشاء
إذا سقط ثور الشفق أي انتشاره وثوران حمرته من ثار الشيء يثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث)
فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة (والحديث الآخر) بل هي حمى تفور أو تثور
(ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليثور القرآن أي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته
(ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الأولين والآخرين (ه * ومنه الحديث)
انه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير
الأرض (س * ومنه الحديث) جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أي منتشر شعر
الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائرا فريصته أي منتفخ

الفريصة

ومن لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب
مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل
الثوب البدن بأن يصغره في العيون
ويحقره في القلوب والمتشبع بما لم
يعط كلابس ثوبي زور كانت
العرب اذا احتاجوا الى من يشهد
لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيمضون
شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن
هيئته والأحسن أن يقال فيه ان
المتشبع بما لم يعط هو أن يقول
أعطيت كذا لشيء لم يعطه فأما انه
يتصف بصفات ليست فيه ويزيد
أن الله منحه إياها أو يريد أن بعض
الناس وصله بشيء خصه به فيكون
بهذا القول قد جمع بين كذبين
أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو
أخذه ما لم يأخذه والآخر الكذب
على المعطي وهو الله تعالى أو الناس
وأراد بثوبي الزور هذين الحالين
اللذين ارتكبهما واتصف بهما
لانه شبه اثنين باثنين والثوب
يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان
طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة
النفس والبراءة من العيب وجاء في
التفسير وثيابك فطهر أي عملك
فأصلح وفلان دنس الثياب اذا
كان خبيث الفعل والمذهب وعلى
هذا حمل الميت يبعث في ثيابه التي
يموت فيها أي الحالة التي يموت عليها
من الخير والشر وعمله الذي يختم له
به *أثوار* أقط جمع ثور وهو
قطعة منه وثور الشفق انتشاره
وثوران حمرته ومنه حمى تفور ويثور
الماء من بين أصابعه أي ينبع بقوة
وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن
أن لينقر عنه ويفكر في معانيه
والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير
الأرض ورجل ثائر الرأس منتشر
شعر الرأس قائمه بحذف المضاف
ويقوم ثائرا فريصته أي منتفخ

الْفَرِيصَة قائمها غَضَبًا والفَرِيصَة اللَّحْمة التى بين الجَنْب والكَتِف لا تزال تُرْعَد من الدَّابة وأراد بها ههنا عَصَب الرَّقَبة وعُروقها لأنها هى الَّتى تَثُور عند الغَضَب وقيل أراد شَعر الفَرِيصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حَرَّم المدينة ما بَيْن عَيرٍ إلى ثَوْرٍ هُما جبلان أما عَيْر فجَبَل معروف بالمدينة وأما ثَوْر فالمعروف أنه بمكة وفيه الْغار الذى بات به النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا هاجر وفى رواية قَلِيلة ما بَيْنَ عَيرٍ وأُحُدٍ وأُحُدٌ بالمدينة فيكون ثَوْرٌ غلطا من الرَّاوى وان كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل إنَّ عَيْرا جبَل بمكة ويكون المراد أنه حَرَّم من المدينة قَدْرَ ما بيْن عَيْرٍ وثَوْرٍ من مكة أو حَرَّم المدينة تَحْريما مثل تحريم ما بين عَير وثور بمكة على حذف المضاف ووَصْفِ المصدر المحذوف

﴿ثول﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انْثال عليه الناسُ أى اجْتَمَعُوا وانْصَبُّوا من كلّ وَجْه وهو مُطَاوِع ثَالَ يَثُول ثَوْلًا إذا صَبَّ ما فى الاناء والثَّوْل الجَماعة (س * وفى حديث الحَسَن) لا بأس أن يُضَحّى بالثَّوْلاء الثَّوَل داء يأخذ الغَنَم كالجُنون يَلْتَوى منه عُنُقُها وقيل هُو داء يأخُذها فى ظُهُورها ورُؤُسها فتَخِرُّ منه (س * وفى حديث ابن جُرَيج) سأل عَطَاءً عن مَسّ ثُول الابل فقال لا يُتَوَضَّأ منه الثُّول لُغَة فى الثِّيل وهو وِعاء قَضِيب الجَمَل وقيل هو قَضِيبه

﴿ثوا﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) وعلى نَجْران مَثْوَى رُسُلى أى مَسْكَنُهم مُدّة مُقامهم ونُزُلهم والمَثْوَى المنزل من ثَوِى بالمكان يَثْوِى اذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أَصْلِحوا مَثاوِيَكم هى جَمْع المَثْوَى المَنْزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كُتِب اليه فى رجُل قيل له مَتَى عَهْدُك بالنّساء فقال البارحة فقيل بمَنْ قال بأمّ مَثْوايَ أى رَبَّة المنزل الذى بات به ولم يُرِدْ زَوْجَته لأنّ تمام الحديث فقيل له أما عَرَفْتَ أنّ الله قد حَرَّم الزّنا فقال لا (ه * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أن رجُلا قال تَثَوَّيْتُه أى تَضَيَّفْتُه وقد تكرر ذكر هذا اللفظ فى الحديث (وفيه) انَّ رُمْح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المُثْوِى سُمّى به لأنه يُثْبِت المَطْعُون به من الثَّوَى الاقامة (وفيه) ذكر الثُّوَيَّة هى بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبى موسى الأشعرى والمُغِيرة بن شُعْبة رضى الله عنهما

﴿باب الثاء مع الياء﴾

﴿ثيب﴾ (فيه) الثَّيّب بالثَّيّب جَلْد مائة ورَجْم بالحجارة الثَّيّب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى رَجُل ثَيّب وامرأة ثيب وقد يُطْلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتّساعا والجمع بين الجَلْد والرَّجْم منسوخ وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يَثُوب إذا رجَع كأن الثَّيّب بصَدَد العَوْد والرُّجوع وذكرناه ههنا حملا على لفظه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿ثيتل﴾ (س * فى حديث النَّخعي) فى الثَّيْتَل بَقَرة

الفريصة قائمها غضبا وهى عصبة الرقبة وعروقها لأنها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوى وصوابه ما بين عير الى أحد كما روى أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير الى الحمرة يتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تصحيف وأن الصواب الى أحد غير جيد انتهى ﴿الثول﴾ لغة فى الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوى منه عنقها وقيل يأخذها فى ظهورها ورؤسها فتخر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا صب ما فى الاناء ﴿الثوى﴾ الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل وتثويته تضيفته وعلى نجران مثوى رسلى أى نزلهم وما يثوي بهم مدة مقامهم والمثوى رمحه صلى الله عليه وسلم سمى به لأنه يثبت المطعون به ﴿الثوية﴾ بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة بين قبر أبى موسى الأشعرى والمغيرة ابن شعبة ﴿الثيب﴾ من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى وأصله الواو لأنه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود

الثَّيْتَل الذَّكَر المُسِنّ من الوُعُول وهو التَّيْس الجَبَلِى يعنى إذا صاده المُحْرِم وجب عليه بقرة فِداء

﴿حرف الجيم﴾

﴿باب الجيم مع الهمزة﴾

﴿جأث﴾ (ه * فى حديث المَبْعث) فَجُئِثْتُ منه فرقًا أى ذُعِرْت وخِفْت يقال جُئِثَ الرجل وجُثِفَ وجُثَّ اذا فَزِعَ ﴿جؤجؤ﴾ (فى حديث على) كأنى أنظر الى مسجدها كجُؤْجُؤِ سفينةٍ أو نعامةٍ جاثمةٍ أو كجُؤْجُؤِ طائرٍ فى لُجّة بحرٍ الجُؤْجُؤُ الصَّدر وقيل عظامه والجمع الجآجِئ (س * ومنه حديث سطيح) *حتَّى أتَى عَارِىَ الجَآجِئِ والقَطَن* (س * وفى حديث الحسن) خُلِق جُؤْجُؤُ آدم عليه السلام من كَثِيب ضَرِيَّة وضَرِيَّة بئر بالحجاز يُنْسَب إليها حِمَى ضَرِيَّة وقيل سُمِّى بضَرِيَّة بنت ربيعة بن نِزَار ﴿جأر﴾ (ه * فيه) كأنى أنظر الى موسى له جُؤَار إلى ربِّه بالتَّلْبِيَة الجُؤَار رَفْع الصَّوت والاسْتِغاثة جأَر يَجْأَر (ومنه الحديث) لَخَرَجْتُم الى الصُّعُدات تَجْأَرون إلى الله (ومنه الحديث) بقرة لها جُؤَار هكذا رُوِى من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر فى الحديث ﴿جأش﴾ (س * فى حديث بدء الوحى) ويَسْكُن لذلك جَأْشُه الجأش القَلْب والنَّفْس والجَنان يقال فلان رابِطُ الجأشِ أى ثابت القَلْب لا يَرْتاع ويَنْزَعِج للعَظائم والشَّدائد ﴿جأى﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتَجْأَى الأرض من نَتْنِهم حين يَمُوتون هكذا رُوِى مهموزا قيل لعله لُغَة فى قولهم جَوِىَ الماء يَجْوَى اذا أنْتَن أى تُنْتِن الارض من جِيَفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كَتِيبة جَأْوَاء بَيِّنَة الجَأَى وهى التى يعلوها لون السَّواد لكثرة الدُّروع أو من قولهم سِقَاء لا يَجْأَى شيأ أى لا يُمْسِكه فيكون المعنى أن الارض تَقْذِف صَدِيدَهم وجِيَفهم فلا تَشْرَبه ولا تُمْسِكه كما لا يَحْبِس هذا السِّقاء أو من قولهم سمعتُ سِرًّا فما جَأَيْتُه أى ما كَتَمْتُه يعنى أنّ الأرض يستتر وجهها من كثرة جِيَفهم (وفى حديث عاتكة بنت عبد المطلب)

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُم لَنَصْطَلِمَنَّكُم * بِجَأْوَاءَ تُرْدِى حافَتَيْه المَقانِبُ

أى بجَيْش عظيم تَجْتَمع مَقانِبُه من أطرافه ونواحيه

﴿باب الجيم مع الباء﴾

﴿جبأ﴾ (ه * فى حديث أسامة) فلما رأَوْنا جَبَأُوا من أَخْبِيَتهم أى خرجوا يقال جَبَأ عليه يَجْبَأ إذا خرج ﴿جبب﴾ (فيه) إنهم كانوا يَجُبُّون أَسْنِمَة الابل وهى حَيَّة الجَبُّ القَطْع (ومنه حديث حمزة رضى الله عنه) انه اجْتَبَّ أَسْنِمَة شارِفَىْ علىّ رضى الله عنه لما شرب الخمر وهو افْتَعَل من الجَبّ (وحديث الانتباذ) فى المَزادة المَجْبُوبة وهى التى قُطِع رأسها وليس لها عَزْلاء من أسفلها يَتَنَفَّس منها الشَّراب

﴿الثيتل﴾ الذكر المسنّ من الوعول وهو التيس الجبلى

﴿حرف الجيم﴾

جئثت أى ذعرت وخفت ﴿الجؤجؤ﴾ الصدر وقيل عظامه ج جآجئ ﴿الجؤار﴾ رفع الصوت والاستغاثة ﴿الجأش﴾ القلب والجنان وفلان رابط الجأش أى ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للشدائد * فى حديث يأجوج ﴿وتجأى﴾ الأرض من نتنهم هكذا روى مهموزا قيل لعله من قولهم جوى الماء يجوى اذا أنتن وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أى لا يمسكه فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرا فما جأيته أى ما كتمته يعنى أن الأرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * لنصطلمنكم ﴿بجأواء﴾ تردى حافتيه المقانب أى بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه ﴿جبأوا﴾ من أخبيتهم أى خرجوا منها ﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب

(هـ * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) قال نَهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجُبّ قيل وما الجُبّ فقالت امرأة عنده هى المَزادة يُخَيَّط بعضها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضَرِيَت أى تعوّدت الانتباذ فيها واشتدّت ويقال لها المَجْبُوبة أيضا (س * وحديث مأبور الخصِىّ) الذى أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لمّا اتُّهِم بالزنا فاذا هو مَجْبُوب أى مقطوع الذّكر (س * وحديث زنباع) إنه جَبّ غلامًا له (س * ومنه الحديث) انّ الاسلام يَجُبّ ما قبْله والتّوبة تَجُبّ ما قبلها أى يَقْطعان ويَمْحُوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصى والذنوب (هـ * وفى حديث مورّق) المُتَمَسّك بطاعة الله إذا جبَّب الناس عنها كالكَارّ بعْد الفَارّ أى اذا ترَك النّاسُ الطاعات ورَغِبوا عنها يقال جبَّب الرَّجل اذا مَشَى مُسْرعا فارًّا من الشئ (هـ * وفيه) انّ رجلا مِن جَبُوب بدْر الجَبُوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو المَدَر واحدتها جَبُوبة (ومنه حديث على رضى الله عنه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلى ويسجد على الجَبُوب (هـ * ومنه حديث دفن أم كلثوم) فطَفق النبي صلى الله عليه وسلم يُلقى اليهم بالجَبُوب ويقول سُدّوا الفُرَج (س * والحديث الآخر) إنه تناول جَبُوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضى الله عنه) سأله رجل فقال عَنّت لى عِكْرِشة فشَنَقْتُها بجَبُوبة أى رمَيْتها حتى كَفّت عن العَدْو (هـ * وفى حديث بعض الصحابة) وسُئل عن امرأة تزوّج بها كيف وجَدْتها فقال كالخَيْر من امرأة قَبّاء جَبّاء قالوا وليس ذلك خَيْرٌ قال ما ذاك بأدفأ للضَّجيع ولا أرْوَى للرَّضيع يريد بالجَبّاء أنّها صغيرة الثَّدْيَيْن وهى فى اللغة أشبه بالّتى لا عَجُزَ لها كالبَعير الأجَبّ الذى لا سَنام له وقيل الجَبّاء القليلة لَحْم الفَخِذَين (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انّ سِحْر النبى صلى الله عليه وسلم جُعل فى جُبّ طَلْعة أى فى داخلها ويُروَى بالفاء وهما مَعًا وِعاء طَلْع النَّخِيل ﴿ججب﴾ (س * فى حديث بيعة الانصار) نادَى الشيطان يا أصحاب الجُبَاجب هى جمع جُبْجُب بالضم وهو المسْتَوى من الأرض ليس بحَزْن وهى ها هنا أسْماء منازل بمِنًى سُمّيت به قيل لأنّ كُرُوش الأضاحى تُلْقَى فيها أيام الحجّ والجَبْجَبَة الكَرِش يُجْعل فيها اللَّحم يُتَزَوّد فى الأسفار (هـ * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انه أوْدَع مُطْعم بن عَدِى لمّا أراد أن يُهاجر جُبْجُبَة فيها نوًى من ذهب هى زَبِيل لطيف من جلود وجمعه جَبَاجب ورواه القتيبى بالفتح والنَّوَى قِطَع من ذَهَب وزْن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث عروة) إن مات شئ من الأبل فخُذْ جلْده فاجعله جَبَاجب ينقل فيها أى زُبُلًا ﴿جبذ﴾ (هـ * فيه) فجَبَذَنى رجل من خَلْفى الجَبْذ لُغَةٌ فى الجَذْب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿جبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الجبّار) ومعناه الذى يَقْهَر العباد على ما أراد من أمْر ونَهْى يقال جَبَر الخَلْق وأجْبَرهم وأجْبَرُ أكْثَر وقيل هو العالى فوق خلْقه وفَعّال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نَخْلة جَبّارَة وهى العظيمة التى تَفُوت يدَ المُتَناوِل

والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أى يقطع ويمحو ما كان قبل من الكفر والمعاصى وجبب الرجل مضى مسرعا فارًّا من الشئ ومنه المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها أى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الأرض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جباء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لا سنام له وسحر فى جب طلعة أى فى داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الأرض ليس بحزن ويا أصحاب الجباجب هى اسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الأضاحى تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الأسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روى بضم الجيمين وبفتحهما زبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة فى الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول

(ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) يا أَمَةَ الجَبَّار إنما أضافها الى الجبَّار دون باقي أسماء الله تعالى لاخْتِصاص الحالِ التي كانت عليها من إظهار العطْر والبَخُور والتَّباهِي به والتَّبَخْتُر في المَشْي (ومنه الحديث) في ذكر النار حتى يَضَع الجَبَّار فيها قَدَمه المشهور في تأويله أن المراد بالجبَّار الله تعالى ويشهد له قولُه في الحديث الآخر حتَّى يَضَع ربُّ العِزة فيها قَدَمه والمراد بالقَدَم أهلُ النَّار الذين قَدَّمَهُم الله تعالى لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قَدَمُه الذين قَدَّمهم للجنة وقيل أراد بالجَبَّار هاهنا المُتَمرِّد العَاتِي ويشهد له قوله في الحديث الآخر إنّ النار قالت وُكِّلت بثَلاثة بمَنْ جَعَل مع الله إلهاً آخَرَ وبكُلّ جبَّار عنيد وبالمُصَوِّرين (ومنه الحديث الآخر) كَثافَة جِلْد الكافر أربعون ذراعا بذِرَاعِ الجبَّار أراد به هاهنا الطَّويل وقيل المَلِك كما يقال بذراع المَلِك قال القتيبي وأحْسَبه مَلِكا من ملوك الأعاجِم كان تَامَّ الذِّراع (ه * وفيه) انه أمَرَ امْرَأة فتأبَّت عليه فقال دَعُوها فانها جَبَّارة أي مُسْتَكبِرة عاتِيَة (وفي حديث علي رضي الله عنه) وجَبَّار القُلوب على فِطِرَاتِها هو من جَبَر العَظْم المكسور كأنه أقام القُلوب وأثْبَتَها على ما فَطَرها عليه من معرفته والاقْرار به شَقِيّها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجْبَر لانّ أفْعَل لا يُقال فيه فَعَّال قُلْت يكون من اللغة الأخرى يقال جَبَرْت وأجْبَرْت بمعنى قَهَرت (س * ومنه حديث خسف جيش البَيْداء) فيهم المُسْتَبْصِر والمَجْبُور وابن السَّبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سُبحان ذي الجَبَرُوت والمَلَكُوت هو فَعَلُوت من الجَبْر والقَهْر (والحديث الآخر) ثم يكون مُلْك وجَبَرُوت أي عُتُوّ وقَهْر يقال جَبَّار بَيِّن الجَبُرُوَّة والجَبَرِيَّة والجَبَرُوت (ه * وفيه) جُرْح العَجْماء جُبَار الجُبَار الهدَر والعجماء الدَّابَّة (ومنه الحديث) السَّائمة جُبَار أي الدَّابة المُرْسَلة في رَعْيها (وفي حديث الدعاء) واجْبُرني واهْدِني أي أغْنِني من جَبَر الله مُصيبَتَه أي ردَّ عليه ما ذَهَب منه وعوّضه وأصْلُه من جَبْر الكَسْر

﴿جبل﴾ (س * في حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جُبِلَتْ عليه أي خُلِقَتْ وطُبِعَتْ عليه (س * وفي صفة ابن مسعود) كان رجلا مَجْبُولاً ضَخْما المَجْبول المجتمع الخَلْق (ه * وفي حديث عكرمة) إنّ خالدا الحذَّاء كان يسأله فسَكَت خالد فقال له عِكْرِمَة مالك أجْبَلْت أي انْقَطَعْت من قولهم أجْبَل الحافر اذا أفْضَى الى الجَبَل او الصَّحراء الذي لا يَحِيك فيه المِعْوَل

﴿جبن﴾ (في حديث الشفاعة) فلما كانا بظَهْر الجَبَّان الجَبَّان والجَبَّانة الصَّحراء وتُسَمَّى بهما المقابر لانها تكون في الصحراء تسْمِيَة للشيء بموضعه وقد تكرر في الحديث ذكر الجُبْن والجَبَان هو ضدّ الشَّجاعة والشُّجاع

﴿جبه﴾ (ه * في حديث الزكاة) ليس في الجَبْهة صَدَقة الجبْهة الخَيْلُ وقال أبو سعيد الضَّرير قولا فيه بُعْدٌ وتَعَسُّف (ه * وفي حديث آخر) قد أراحكم الله من الجَبْهة والسَّجَّة والبَجَّة الجبْهة هاهنا المَذَلَّة وقيل هو اسم صَنَم كان يُعْبَد (س * وفي حديث حدّ الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التَّجْبِيه قال ما التَّجْبِيه قالوا أن تُحَمَّم وُجُوه الزَّانِيَيْن

وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تأويله أن المراد به الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة وقيل المراد به المتمرد العاتي لقوله في الحديث الآخر إن النار قالت وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وذراع الجبار أراد به الطويل وقيل الملك * قلت قال ابن قتيبة أحسبه ملكا من ملوك الأعاجم كان تام الذراع انتهى والجبار المتكبر العاتي وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والمجبور المقهور والجبروت فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت وجرح العجماء جبار أي هدر أي الدابة المرسلة في رعيها واجبرني أي أغنني من جبر الله تعالى مصيبته أي ردّ عليه ما ذهب منه وعوّضه عنه وأصله من جبر الكسر ﴿جبله﴾ على كذا أي خلقه وطبعه عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق وأجبل انقطع من أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصحراء الذي لا يحيك فيه المعول ﴿الجبان والجبانة﴾ الصحراء تسمية للشيء بموضعه والجبن ضدّ الشجاعة * قلت والولد مجبنة أي يحمل أباه على أن يجبن عن الحروب استبقاء لنفسه ذكره ابن الجوزي انتهى * ليس في ﴿الجبهة﴾ صدقة هي الخيل * قلت زاد في الفائق سميت بذلك لانها خيار البهائم كما يقال وجه السلعة لخيارها ووجه القوم وجبهتهم لسيدهم وقال بعضهم هي خيار الخيل انتهى وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف * قلت لم يبينه المصنف وأراحكم الله من الجبهة أي المذلة وقيل هو اسم صنم ﴿التجبيه﴾ في حديث الزانيين

ويُحْمَلا على بعير أو حمار ويُخالَف بين وجُوههما أصل التَّجْبِيه أن يُحمل اثنان على دابة ويُجْعَل قَفَا أحدهما إلى قفا الآخر والقياس أن يُقابَل بين وجُوههما لانه مأخوذ من الجَبْهَة والتَّجْبِيه أيضا أن يُنَكَّس رأسَه فيحتمل ان يكون المحمول على الدَّابة إذا فُعِل به ذلك نَكَّس رأسَه فسُمِّى ذلك الفعل تَجْبِيهًا ويحتمل أن يكون من الجَبْه وهو الاستقبال بالمكروه وأصلُه من إصابة الجَبْهَة يقال جَبَهْتُه إذا أصبت جَبْهَتَه ﴿جبا﴾ (ه * فى كتاب وائل بن حجر) ومن أجْبَا فقد أرْبَى الاجْبَاء بَيْع الزرع قبل أن يَبْدُو صلاحُه وقيل هو أن يُغَيِّب إبلَه عن المُصَدِّق من أجْبأته إذا وارَيْته والاصل فى هذه اللفظة الهمز ولكنه رُوى هكذا غير مَهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوى أو يكون ترك الهمز للازْدِوَاج بأرْبَى وقيل أراد بالاجْبَاء العِينَة وهو أن يَبِيع من رجُل سِلْعة بثَمَن مَعْلوم الى أجل مُسَمًّى ثم يشتريها منه بالنَّقْد بأقلَّ من الثَّمَن الذى باعها به (س ه * وفى حديث الحديبية) فقَعَد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جَبَاها فسَقَيْنا واسْتَقَيْنا الجَبَا بالفتح والقصر ما حول البئر و بالكسر ما جَمَعْتَ فيه من الماء (وفى حديث ثقيف) انهم اشْتَرطوا أن لا يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا ولا يُجَبُّوا فقال لكم أن لا تُعْشَرُوا ولا تُحْشَرُوا ولا خَيْر فى دين ليس فيه ركوع أصل التَّجْبِيَة أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضَع يدَيه على رُكْبَتَيْه وهو قائم وقيل هو السُّجود والمراد بقولهم لا يُجَبُّوا أنهم لا يُصَلُّون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع فسَمَّى الصلاة ركوعا لانَّه بَعْضها وسُئل جابر رضى الله عنه عن اشْتِراط ثقيف أن لا صَدَقة عليها ولا جهاد فقال عَلِم أنهم سَيَصَّدَّقون ويُجاهِدُون إذا أسْلموا ولم يُرَخّص لهم فى ترك الصلاة لانَّ وقتها حاضر مُتَكَرِّر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه ذكر القيامة والنَّفْخ فى الصُّور قال فيَقُومون فيُجَبُّون تَجْبِيَة رجُل واحد قياما لرَبّ العالمين (وحديث الرؤيا) فاذا أنا بتَلّ أسْوَد عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَخ فى أدْبارِهم بالنار (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كانت اليهود تقول إذا نكح الرجُل امرأته مُجَبِّيَة جاء الولد أحْول أى مُنْكَبَّة على وجهها تَشْبِيها بهَيْئة السجود (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كيف أنتم اذا لم تَجْتَبُوا دينارا ولا درهما الاجْتِبَاء افتعال من الجِبَاية وهو اسْتِخراج الأموال من مَظَانّها (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) نَبَطِىٌّ فى جِبْوَته الجِبْوَة والجِبْيَة الحالة من جَبْى الخراج واسْتِيفائه (وفيه) انه اجْتَبَاه لنَفْسه أى اخْتاره واصْطَفاه (ه * وفى حديث خديجة رضى الله عنها) قالت يارسول الله ما بَيْتٌ فى الجَنَّة من قَصَب قال هو بَيْت من لؤلؤة مُجَبَّأة فسَّره ابن وَهْب فقال مُجَبَّاة أى مُجَوَّفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يُجْعَل من المَقْلوب فيكون مُجَوَّبَة من الجَوْب وهو القَطْع وقيل هو من الجَوْب وهو تَقْبِير يَجْتَمع فيه الماء

أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس رأسه أيضا ﴿من أجبى﴾ فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته اذا واريته وأصله الهمز ولكنه روى بدونه اما تحريفا من الراوى أو لازدواجه بأربى وقيل أراد به العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن الى أجل ثم يشتريها منه بنقد بأقل مما باعه ﴿الجبا﴾ بالفتح والقصر ما حول البئر وبالكسر ما جمعت فيه من الماء والتجبية تطلق على الركوع وعلى السجود ومن الأول اشتراط ثقيف أن لا يجبوا لقوله فى جوابهم ولا خير فى دين ليس فيه ركوع وحديث القيامة فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين ومن الثانى اذا نكح الرجل امرأته مجبية أى منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وقيل منه حديث ثقيف * قلت قال ابن الجوزى المراد فى حديث ثقيف لا نركع ولا نسجد قال والركوع فى حديث القيام أليق لقوله قياما وقد قيل انما أراد فيخرون سجدا انتهى ﴿الاجتباء﴾ افتعال من الجباية وهى استخراج الأموال من مظانها والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه اختاره واصطفاه * وبيت من لؤلؤة ﴿مجبأة﴾ فسره ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من الجوب وهو تقبير يجتمع فيه الماء

﴿باب الجيم مع الثاء﴾

﴿جثث﴾ (فى حديث) بَدْء الوحى فرفَعْت رأسى فاذا المَلَكُ الذى جاءنى بحِرَاء فجُئِثْتُ منه أى فَزِعْت منه وخِفْت وقيل معناه قُلِعْتُ من مكانى من قوله تعالى اجْتُثَّت من فوق الارض وقال الحربى أراد جُئِثْتُ فجعَل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم ماترى هذه الكَمْأة الّا الشَّجرة التى اجتُثَّت من فوق الارض فقال بل هى من المَنّ اجتُثَّت أى قُطِعت والجَثُّ القَطْع (وفى حديث أنس) اللهم جَافِ الارض عن جُثَّته أى جسَده وقد تكررت فى الحديث ﴿جثجث﴾ (فى حديث قُسّ بن ساعدة) وعَرَصات جَثْجَاث الجَثْجَاث شجر أصفرمُرٌّ طيّب الريح تَسْتطيبه العرب وتُكْثِر ذكره فى أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن المُجَثَّمة هى كل حيوان يُنْصَب ويُرمَى ليُقتَل إلّا أنّها تكْثر فى الطَّير والارانب وأشباه ذلك مما يَجْثِم فى الارض أى يَلْزمُها ويَلْتَصق بها وجَثَم الطائر جُثوما وهو بمنزلة البُروك للابل (س * ومنه الحديث) فلَزِمها حتى تَجَثَّمها من تَجَثَّم الطائر أنثاه اذا علاها للسِّفَاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دَعَا دعاء الجاهلية فهو من جُثَا جهنم (وفى حديث آخر) من دَعَا يالَفُلان فانّما يدعُو إلى جُثَا النَّار الجُثَا جَمْع جُثْوَة بالضم وهو الشئ المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انّ الناس يَصيرُون يوم القيامة جُثًا كلُّ أمة تَتْبَع نَبِيَّها أى جماعة وتُرْوَى هذه اللفظة جُثِيٌّ بتشديد الياء جمع جَاث وهو الذى يَجْلس على رُكْبَتَيْه (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أوّل من يَجْثُو للخُصومة بين يَدَى الله تعالى (س * ومن الاوّل حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جُثًا يعنى أتْرِبة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نَجِد حَجَرا جمَعْنا جُثْوة من تراب وقد تكْسر الجيم وتفْتح ويجْمع الجميع جُثًا بالضم والكسر (س * وفى حديث إتيان المرأة مُجَبِّيَة) رواه بعضهم مُجَثَّاة كأنه أراد قد جُثِّيَت فهى مُجَثَّاة أى حُمِلَت على أن تَجْثُو على رُكْبَتيْها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحجح﴾ (فى حديث سيف بن ذى يزَن) * بيضٌ مَغَالبةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَة * الجَحَاجِحَة جمع جَحْجَاح وهو السَّيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفى حديث الحسن) وذكر فتْنة ابن الاشعَث فقال والله إنها لعُقُوبة فما أدرى أمُسْتأصِلة أم مُجَحْجِحة أى كَافَّة يقال جَحْجَحت عليه وحَجْحَجْتُ وهو من المقلوب ﴿جحح﴾ (ه * فيه) انه مرّ بامرأة مُجِحّ المُجِحُّ الحامل المُقْرِب التى دَنا وِلَادُها (س * ومنه الحديث) ان كلْبة كانت فى بنى اسرائيل مُجِحًّا فعوَى جِرَاؤُها فى بطنها ويروى مُجِحَّة بالهاء على أصل التأنيث ﴿جحدل﴾ (س * فيه) قال له رجل رأيت فى المنام ان رأسى قُطِع وهو يَتَجَحْدَل وأنا أتْبَعه هكذا جاء فى مسند الامام أحمد والمعروف فى الرِّوايَة يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جَحْدَلْته بمعنى صَرَعْته. ﴿جحر﴾

﴿جثئت﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الأرض وقال الحربى أراد جثئت فجعل موضع الهمزة ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الأرض ولصق بها وهو بمنزلة البروك للابل والمجثمة التى تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهى الشئ المجموع ومن جثا جهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة ويروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه ورأيت قبور الشهداء جثا يعنى أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثاة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبها ﴿المجح﴾ الحامل المقرب التى دنا ولادتها ويقال مجحة ﴿الجحجاح﴾ السيد الكريم ج جحاجحة ومجحجحة أى كافة يقال جحجحت عن الأمر وحجحجت عنه وهو من المقلوب * رأيت ان رأسى قطع وهو ﴿يتجحدل﴾ كذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صح فالذى جاء فى اللغة جحدلته بمعنى صرعته ﴿الجحر﴾

(ه * فى صفة الدَّجال) ليست عينه بناتئة ولا جَحْراء أى غائرة مُنْجَحِرة فى نُقْرتها وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء وستجيء فى بابها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اذا حاضت المرأة حَرُم الجُحْران يُرْوَى بكسر النون على التَّثْنية تريد الفَرْج والدُّبُر ويُروى بضم النُّون وهو اسم الفَرْج بزيادة الالف والنون تمييزاً له عن غيره من الجِحَرة وقيل المعْنى ان أحدهما حرام قبْل الحيض فاذا حاضت حَرُما جميعا ﴿جحش﴾ (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سَقَط من فَرس فجُحِش شقُّه أى انْخَدَش جلده وانسحَج (وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بُعْداً لكُنّ وسُحْقاً فعَنْكُنَّ كنت أجَاحِش أى أُحامى وأُدافع ﴿جحظ﴾ (ه * فى حديث عائشة) تَصف أباها رضى الله عنهما وانْتُم حينئذ جُحَّظ تَنْتَظرون العَدْوة جُحُوظ العين نُتُوُّها وانْزِعاجُها والرَّجُل جاحِظ وجمعه جُحَّظ تُريد وأنتم شَاخِصو الابصار تَتَرقَّبون أن يَنْعَق ناعق أو يَدْعُوَ الى وَهَن الاسْلام دَاع ﴿جحف﴾ (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عَطاء فاذا تَجَاحَفَتْ قريش المُلْكَ بَيْنَهم فارْفُضُوه يقال تَجاحَف القوم فى القتال اذا تَناول بعضُهم بعضا بالسُّيوف يريد اذا تقاتلوا على المُلْك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه قال لعَدىّ انَّما فرَضْت لقوم أجْحَفت بهم الفَاقةُ أى أفْقَرَتْهم الحاجة وأذهَبَت أموالهم (س * وفى حديث عمار رضى الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضى الله عنها وكان أخاها من الرَّضاعة فأجْتَحف ابْنَتها زَيْنب من حَجْرها أى اسْتَلبَها يقال جَحَفْت الكُرة من وجه الارض واجْتَحفْتُها ﴿جحم﴾ (س * فيه كان لميمونة رضى الله عنها) كلب يقال له مِسْمَار فأخذه داء يُقال له الجُحَام فقالت وارَحْمتَا لمِسْمَار هو داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكْوَى منه ما بين عَيْنَيْه وقد يُصيبُ الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم فى غير موضع هو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشْتَدَّ لهَبُه من النّيران ﴿جحمر﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) انّى امْرَأة جُحَيْمِر هو تصْغِير جَحْمَرِش باسقاط الحرف الخامس وهى العَجُوز الكَبِيرة

﴿باب الجيم مع الخاء﴾

﴿جخجخ﴾ (ه فيه) إذا أردت العِزّ فجَخْجِخْ فى جُشَم أى نَادِ بهم وتَحَوّل إليْهم ﴿جخّ﴾ (فى حديث البراء) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جَخَّ أى فَتَح عَضُدَيه عن جَنْبَيْه وجَافاهُما عنهما ويُروى جَخَّى بالياء وهو الاشهر وسَيَرِد فى موضعه ﴿جخر﴾ (ه * فى صفة عين الدجال) ليست بنَاتئة ولا جَخْراءَ قال الازهرى الجَخْراء الضَّيّقة التى لها غَمَص ورَمَص ومنه قيل للمرأة جَخْراء اذا لم تكُن نَظِيفَةَ المكان ويُرْوى بالحاء المهملة وقد تقدم ﴿جخف﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فالتفت إلى يَعْنى الفارُوق رضى الله عنه فقال جَخْفاً جَخْفاً أى فَخْراً فَخْراً وشَرَفاً شَرَفاً ويُروى جَفْخاً بتقديم الفاء على القَلْب (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سَمِعْت جَخِيفَه ثم صلَّى ولم

ثقب الحية وعين جحراء غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الأزهرى هى بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أى الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الألف والنون تميزاً له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزى الكسر رواه من لا يدرى وهو غلط انتهى ﴿جحش﴾ أى انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامى وأدافع ﴿جحوظ﴾ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أى شاخصو الأبصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ﴿تجاحف﴾ القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحف ابنتها من حجرها أى استلبها ﴿الجحيم﴾ من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه * امرأة ﴿جحيمر﴾ تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة ﴿جخجخ﴾ أى ناد وجخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الأشهر وهو مجخ * عين ﴿جخراء﴾ ضيقة فيها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان ﴿جخفا جخفا﴾ أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا على القلب

يتوضأ الجخيف الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ﴿جخا﴾ (ه * فيه) كان إذا سجد
جخى أى فتح عضديه وجافاهما عن جنبيه ورفع بطنه عن الارض وهو مثل جخ وقد تقدم (ه * وفى
حديث حذيفة رضى الله عنه) كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه
القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ

﴿باب الجيم مع الدال﴾

﴿جدب﴾ (س * فيه) وكانت فيها أجادب أمسكت الماء الأجادب صلاب الارض التى تمسك الماء
فلا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب
وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه
يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة
قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء)
هلكت الاموال وأجدبت البلاد أى قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب فى الحديث (ه *
وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جدب السمر بعد العشاء أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿جدث﴾
(فى حديث على رضى الله عنه) فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على أجداث (ومنه
الحديث) نبوئهم أجداثهم أى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث ﴿جدح﴾ (س * فيه) انزل
فاجدح لنا الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود
مجنح الرأس تساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جدحوا
بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استسقيت بمجاديح السماء
المجاديح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مجداح فأما مجدح فجمعه
مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له
ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالأنواء مخاطبة لهم بما
يعرفونه لا قولا بالأنواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر
﴿جدجد﴾ (ه * فيه) فأتينا على جدجد متدمن الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء
قال أبو عبيد إنما هو الجد وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء)
فى الجدجد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

﴿الجخيف﴾ الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ﴿المجخى﴾ المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم ﴿أجادب﴾ أمسكت الماء هى صلاب الأرض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الأراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة ﴿جدب﴾ السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ﴿الجدث﴾ القبر ج أجداث ﴿الجدح﴾ أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبة مجنحة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجاديح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجاديح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر ﴿الجدجد﴾ بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد إنما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر

﴿جدد﴾ (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جَدُّك أى علا جلالك وعظمتك والجَدُّ الحظ والسَّعادة والغنى (ﻫ * ومنه الحديث) ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدّ أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانَّما ينفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجَدّ محبوسون أى ذوو الحظ والغنى (ﻫ * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جَدَّ فينا أى عَظُم قدره وصار ذا جَدّ (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جَدَّ فى السَّير جمع بين الصَّلاتين أى اذا اهتَمَّ به وأسرع فيه يقال جَدّ يَجُدُّ ويَجِدُّ بالضم والكسر وجَدّ به الامرُ وأجَدّ وجَدّ فيه وأجَدّ إذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليَرَيَنَّ الله ما أُجِدُّ أى ما أجتهد (ﻫ * وفيه) انه نَهى عن جداد الليل الجَداد بالفتح والكسر صِرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جَدّ الثَّمرة يَجُدُّها جدًّا وإنَّما نَهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضُروا فى النهار فيتَصَدّق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصَى بجادِّ مائة وسْق للاشعَرِيّين وبجَادِّ مائة وسْق للشَّيْبِيّين الجادّ بمعنى المجْدود أى نخل يُجَدّ منه ما يَبلغ مائة وسْق (ﻫ * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها إنّى كنت نَحَلْتُك جَادّ عشرين وسْقًا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جادُّ مائة وخمسين وسْقًا كان هذا فى أوّل الاسلام لِعِزَّة الخيل وقلّتها عندهم (س * وفيه) لا يأخذنَّ أحدكم متاع أخيه لاعِبًا جَادًّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يَحْبِسه فيَصير ذلك جِدًّا والجِدّ بكسر الجيم ضدّ الهزل يقال جَدّ يَجِدُّ جِدًّا (ومنه حديث قس) * أجِدَّكُما لا تَقْضيان كرَاكُما * أى أبِجِدٍّ منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الأضاحى) لا يُضَحّى بجَدّاء الجدّاء ما لا لبَنَ لها من كل حَلُوبة لآفة أيْبَسَتْ ضَرعها وتجدّد الضرع ذهب لبنه والجدّاء من النساء الصغيرة الثدى (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة امرأة قال إنها جَدّاء أى قصيرة الثَّديين (س * وفى حديث أبى سفيان) جُدَّ ثَدْيا أمك أى قُطِعا من الجَدّ القطع وهو دعاء عليه (ﻫ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجَدَد أى المستَوِى من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوَحِل به فرسه فى جَدَد من الارض (ﻫ * وفى حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجُدّ إن قدر عليه الجُدّ بالضم شَاطِئ النَّهر والجُدَّة أيضا وبه سُمّيت المدينة التى عند مكة جُدَّة (س * وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه) واذا جَوادُّ مَنْهَج عن يَمِينى الجَوادُّ الطُّرق واحدها جَادّة وهى سَواء الطريق ووَسَطه وقيل هى الطَّريق الاعظم التى تَجْمع الطُّرق ولا بُدّ من المرور عليه (س * وفيه) ما على جَديد الارض أى وجْهها (س * وفى قصّة حُنين) كامْرار الحَديد على الطّسْت الجَديد وصف الطّسْت وهى مؤنثة بالجَديد وهو مذكر إمّا لانّ تأنيثها غير حقيقى فأوّله على الاناء والظّرف أو لأن فعيلا يُوصَف به المؤنّث بلا عَلامة تأنيث كما يُوصَف به

﴿الجد﴾ الجلال والعظمة ومنه قوله وتعالى جدّك والحظ والغنى ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبوسون وجدّ فينا عظم قدره وصار ذا جدّ وجد فى السير اهتم به وأسرع فيه وجد فى الأمر وأجد وجد به الأمر اجتهد ومنه ليرين الله ما أجد بالضم والكسر أى ما اجتهد والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجادّ مائة وسق الجادّ بمعنى المجدود أى نخلا يجدّ منه ما يبلغ مائة وسق والجد بالكسر ضدّ الهزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادّا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدّا وأجد كما أى أبجد منكما وهو منصوب على المصدر والجدّاء من النساء الصغيرة الثدى ومن كل حلوبة ما لا لبن لها لآفة أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه وجدّ ثديا أمك أى قطعا من الجدّ القطع دعاء عليه والجدد المستوى من الأرض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدّة التى عند مكة لانها على ساحل البحر والجوادّ الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الأعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الأرض وجهها * قلت الجديد الموت قاله فى القاموس انتهى

* احبس الماء حتى يبلغ

المُذَكَّر نحو امرأة قتيل وكفّ خضيب وكقوله تعالى انّ رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾ (س * في حديث الزبير رضى الله عنه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبِس الماء حتى يبلغ الجَدْر هو ههنا المُسَنّاة وهو ما رُفع حول المزرعة كالجِدار وقيل هو لغة في الجِدار وقيل هو أصل الجِدار وروى الجُدُر بالضم جمع جِدار ويُروى بالذال وسيجئ (ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها) أخاف أن يدخل قلوبَهم انْ أدْخِل الجَدْر في البيت يريد الحِجْر لما فيه من أصول حائط البيت (وفيه) الكَمْأة جُدَرِيُّ الارض شبّهها بالجُدَرِي وهو الحَبُّ الذى يظهر في جسد الصّبي لظهورها من بطْن الارض كما يظهر الجُدَرِي من باطن الجلد وأراد به ذَمّها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين أى جماعة أصابهم الجُدَرِيّ والحَصْبة والحصْبة شبه الجُدَرِي تظهر في جلْد الصّغير (وفيه) ذكر ذى الجَدْر بفتح الجيم وسكون الدال مَسْرَح على ستّة أميال من المدينة كانت فيه لِقَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا أغير عليها ﴿جدس﴾ (ه * في حديث معاذ رضى الله عنه) من كانت له أرض جادِسة هى الارض التى لم تُعَمَّر ولم تُحْرَث وجمعها جَوادِس ﴿جدع﴾ (س * فيه) نهى أن يُضَحّى بجَدْعاء الجَدْع قطع الأنف والأُذن والشَّفَة وهو بالأنف أخصُّ فاذا أُطْلق غَلَب عليه يقال رجل أجْدَع ومجدوع اذا كان مقطوع الأنف (ومنه حديث المولود على الفِطرة) هل تُحِسُّون فيها من جَدْعاء أى مَقْطوعة الأطراف أو واحِدها ومعنى الحديث أن المولود يُولد على نَوْع من الجِبِلَّة وهى فِطْرة الله تعالى وكَوْنه مُتَهيِّأً لقَبول الحق طَبْعاً وطَوْعاً لو خَلَّتْه شياطين الانس والجنّ وما يختار لم يَخْتر غَيْرها فضرب لذلك الجَمْعاء والجَدْعاء مثلا يعنى أن البهيمة تُولد مُجْتَمِعة الخَلْق سَوِيّة الأطراف سَلِيمة من الجَدْع لولا تَعرُّض الناس إليها لَبَقِيت كما وُلِدَتْ سليمة (ومنه الحديث) أنه خطَب على ناقَته الجَدْعاء هى المقطوعة الأُذن وقيل لم تكن ناقَتُه مقطوعة الأُذن وانّما كان هذا اسْمًا لها (س * والحديث الآخر) اسْمَعوا وأطيعوا وان أُمِّر عليكم عبد حبشيّ مُجَدَّع الأطراف أى مُقَطَّع الأعضاء والتّشديد للتكثير (وفى حديث الصديق رضى الله عنه) قال لابنه يا غُنْثَر فجَدَّع وسَبَّ أى خاصَمه وذَمّه والمُجادَعة المُخاصَمة ﴿جدف﴾ (فيه) لا تُجَدِّفوا بنِعَم الله أى لا تَكْفُروها وتَسْتقلُّوها يقال منه جَدَّف يُجَدِّف تَجْديفا (ه * ومنه حديث كعب) شرّ الحديث التّجْديف أى كُفْر النّعْمة واسْتقْلال العَطاء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا اسْتَهْوته الجِنُّ فقال ما كان طَعامُهم قال الفُول وما لم يُذْكَر اسم الله عليه قال فما كان شَرابُهم قال الجَدَف الجَدَف بالتّحريك نَبات يكون باليَمَن لا يَحْتاج آكلُه معه إلى شُرْب ماء وقيل هو كُلُّ ما لا يُغَطّى من الشّراب وغَيْره وقال القتيبي أصله من الجَدْف القطْع أراد ما يُرمَى به عن الشّراب من زَبَد أو رَغْوة أو قَذًى كأنه قُطع من الشّراب فرُمِى به هكذا حكاه الهروى عنه والذى جاء في صحاح الجوهرى أن القَطْع هو الجَذْف

﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل أصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار وروى بالذال المعجمة أى مبلغ تمام الشرب وقيل أصل الحائط وان أدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت والكماة جدرى الأرض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر في جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها ومجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى والحصبة وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة *أرض ﴿جادسة﴾ لم تعمر ولم تحرث ج جوادس ﴿الجدع﴾ قطع الأنف أو الاذن أو الشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه وفى حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء اى مقطوعة الأطراف أو واحدها ومعناه أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهى فطرة الاسلام وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعنى ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت سليمة كما ولدت وناقته الجدعاء هى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن كذلك وانما هو اسم لها وكذا قيل فى العضباء والقصواء والكل صفة لناقة واحدة وعبد حبشى مجدع الأطراف أى مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب أى خاصمه وذمه ﴿التجديف﴾

بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة وأثبته الأزهري فيهما ﴿جدل﴾ (فيه) ما أوتي قوم الجدل إلا ضلّوا الجدل مقابلة الحجّة بالحجّة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لإظهار الحق فانّ ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ه * وفيه) أنا خاتم النبيين في أم الكتاب وإنّ آدم لمنجدل في طينته أي مُلقى على الجدالة وهي الأرض (ه * ومنه حديث ابن صيّاد) وهو منجدل في الشمس (ه * وحديث علي) حين وقف على طلحة رضي الله عنهما فقال وهو قتيل أعزز عليّ أبا محمد أن أراك مجدّلاً تحت نجوم السماء أي مرميًّا ملقى على الأرض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدّلته أي رميته وصرعته (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) العقيقة تقطع جدولاً لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الأولى يقال القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى وركب جديلة رأيه أي عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه إذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو (ومنه قول مجاهد) في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أي طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحّف قوله على جديلته فقال على حديلته (وفي حديث البراء رضي الله عنه) في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير ﴿جدا﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هي جمع جداية وهي من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز (ومنه الحديث الآخر) فجاء بجدي وجداية (وفي حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العامّ ومنه أخذ جدا العطية والجدوى (س * ومنه) شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه

ليس لشيء غير تقوى جدا * وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدي إذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه) أنه كتب الى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدا واجتدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه أي ليس عنده مال يسألونه عليه (وفي حديث سعد رضي الله عنه) قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جديّة الدم الجديّة أول دفعة من الدم ورواه الزمخشري فقال فانبعثت جديّة الدم أي سالت وروي فاتّبعت جدية الدم قيل هي الطريقة من الدم تتّبع ليقتفى أثرها (س * وفي حديث

كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن ما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما رمي به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به والذي في الصحاح ان هذا بالذال المعجمة وأثبته الأزهري في الدال والذال ﴿الجدل﴾ مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فاما الجدل لإظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمنجدل في طينته أي ملقى على الأرض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أي عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الأولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أي طريقته والجدول النهر الصغير ﴿الجدا﴾ المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدي أعطاه والجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز ج جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أي يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم

مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشلَّ فخذه الى حَدْيَة السَّرج الجَدْيَة بسكون الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السَّرج والرحل ويجمع على جَدْيَات وجِدًى بالكسر (ومنه حديث أبى أيوب) أتى بدابَّة سَرجها نُمور فنزع الصُّفَّة يعنى الميثرة فقيل الجَدْيات نُمور فقال إنما ينهى عن الصُّفَّة

﴿باب الجيم مع الذال﴾

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحبُّ الجَذَب الجَذَب بالتحريك الجُمَّار وهو شحم النَّخل واحدتها جَذَبَة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حُنين جُذُّوهم جَذًّا الجَذُّ القَطع أى استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثُرْتُ إلى الصَّنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جَذٌّ (ومنه حديث على رضى الله عنه) أصُول بيدٍ جَذَّاء أى مقطوعة كنَى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فانَّ الجُند للأمير كاليد ويُروَى بالحاء المهملة (ه * وفى حديث أنس) أنه كان يأكل جَذيذة قبل أن يغدو فى حاجته أراد شَربة من سَويق أو نحو ذلك سُمِّيت به لأنها تُجَذُّ أى تُدَقُّ وتُطحن (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه أمر نَوْفا البِكالىَّ أن يأخذ من مِزوَده جَذيذا (وحديثه الآخر) رأيت عليا رضى الله عنه يشرب جَذيذا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) احبس الماء حتَّى يبلغ الجَذْر يريد مَبلغ تمام الشُّرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصْلُ كلّ شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الأمانة فى جَذْر قلوب الرِّجال أى فى أصلها (س * وحديث عائشة رضى الله عنها) سألته عن الجَذْر قال هو الشَّاذَرْوان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * فى حديث المَبْعَث) انَّ ورقة ابن نوفل قال ياليتنى فيها جَذَعا الضمير فى فيها للنُّبوَّة أى ياليتنى كنت شابًّا عند ظهورها حتى أبالغ فى نُصرتها وحمايتها وجَذَعا منصوب على الحال من الضَّمير فى فيها تقديره ليتنى مستقرٌّ فيها جَذَعا أى شابًّا وقيل هو منصوب بإضمار كان وضُعِّف ذلك لأن كان الناقصة لا تُضمر إلا اذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إنْ خيرًا فخيرٌ وان شرًّا فشرٌّ لأنَّ إنْ تقتضى الفعل بشرطيَّتها وأصل الجَذَع من أسنان الدَّوابِّ وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا فهو من الابل ما دخل فى السَّنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السَّنة الثَّانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمَّت له سنة وقيل أقلّ منها ومنهم من يخالف بعض هذا فى التقدير (ه س * ومنه حديث الضَّحيَّة) ضَحَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجَذَع من الضَّأن والثَّنىِّ من المعز وقد تكرر الجَذَع فى الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جَذَعَمة وفى رواية أسلمتُ وأنا جَذَعَمة أراد وأنا جَذَع أى حديث السِّنّ فزاد فى آخره ميمًا توكيدًا كما قالوا زُرقم وسُتْهم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يُبصر أحدكم القذَى فى عين أخيه ولا يبصر

والجدية بكسر الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ج جديات وجدى بالكسر
﴿الجذب﴾ محركا الجمار واحده جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول بيد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للأمير كاليد يروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أى شربة من سويق ونحوه سميت به لأنها تجذ أى تدق وتطحن
﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شئ ومنه نزلت الأمانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتى ومن الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله ياليتنى فيها جذعا أى ليتنى كنت حين النبوة شابا وجذعمة أى جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وستهم

الجِذْل في عَيْنه الجذل بالكسر والفتح أصلُ الشَّجرة يُقْطع وقد يُجْعل العُودِ جِذْلاً (ومنه حديث التَّوْبَة) ثم مَرَّتْ بِجِذْل شجرة فتَعَلَّق به زِمَامُها (وحديث سفينة) أنه أشاط دَم جَزُورٍ بِجِذْل أى بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ هو تَصْغِير جِذْل وهو العُود الذى يُنْصَب للابل الجَرْبَى لتَحْتَكّ به وهو تصغير تَعْظِيم أى أنا ممَّن يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفِي الابلُ الجَرْبَى بالاحْتِكاك بهذا العود

﴿جذم﴾ (فيه) من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيَه لَقِيَ الله يوم القيامة وهو أَجْذَمُ أى مَقْطوع اليَدِ من الجَذْم القَطْع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) من نَكَثَ بَيْعَتَه لَقِىَ اللهَ وهو أَجْذَمُ لَيْسَتْ له يَدٌ قال القتيبي الأَجْذَم ههنا الذى ذَهَبَتْ أعضاؤه كلُّها وليْسَت اليَدُ أَوْلَى بالعُقُوبة من باقى الأعْضاء يُقال رجُل أَجْذَمُ ومَجْذُومٌ إذا تَهافَتَتْ أطْرافُه من الجُذَام وهو الدَّاء المَعْرُوف قال الجوهرى لا يُقال للمَجْذُوم أَجْذَم وقال ابن الانبارى رَدًّا على ابن قُتَيْبَة لو كان العِقَاب لا يَقَع إلَّا بالجارِحة الَّتى باشَرَت المَعْصِية لما عُوقِب الزَّانى بالجَلْد والرَّجْم فى الدُّنيا وبالنَّار فى الآخرة وقال ابن الانبارى معنَى الحديث أنه لَقِيَ الله وهو أَجْذَم الحُجَّة لا لِسَانَ له يَتَكَلَّم ولا حُجَّة فى يَدِه وقولُ على رضى الله عنه لَيْسَت له يَدٌ أى لا حُجَّة له وقيل معناه لَقِيَه مُنْقَطِع السَّبَب يَدُلُّ عليه قوله القرآن سَبَبٌ بِيَدِ الله وسَبَبٌ بأيديكم فمن نَسِيَه فقد قَطَع سَبَبَه وقال الخطابى معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابى وهو أن من نَسِى القرآن لَقِيَ الله خَالِيَ اليد من الخَيْر صِفْرَها من الثَّواب فكَنَى باليَدِ عمَّا تَحْوِيه وتَشْتَمِل عليه من الخير قلت وفى تَخْصِيص علىّ بذكر اليَدِ مَعْنًى ليس فى حديث نسْيان القرآن لأن البَيْعة تُباشِرُها اليَدُ من بَيْن الأعضاء وهُو أن يَضَع المبايِع يدَه فى يَدِ الامام عند عَقْد البَيْعة وأخْذِها عليه (س * ومنه الحديث) كل خُطْبَة ليْسَت فيها شهادة فهى كاليَدِ الجَذْمَاء أى المَقْطُوعة (ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى والرَّكب أسفل منكم قال انْجَذَم أبو سُفيان بالعِير أى انْقَطع بها من الرَّكْب وسَار (س * وفى حديث زيد بن ثابت) أنه كتَب الى معاوية إنّ أهل المدينة طالَ عليهم الجَذْم والجَذْب أى انْقِطاع المِيرة عَنْهم (وفيه) أنه قال لمَجْذُوم فى وفد ثَقِيف ارْجِع فقد بَايَعْنَاك المَجْذُوم الذى أصابه الجُذَام وهو الدَّاء المعروف كأنه من جُذِم فهو مَجْذُوم وإنما رَدّه النبى صلى الله عليه وسلم لئلَّا يَنْظُر أصحابُه اليه فيَزْدَرُونه ويَرَوْن لأَنْفُسهم عليه فَضْلا فيدخلهم العُجْب والزَّهْو أو لئلَّا يَحْزَن المَجْذُوم برُؤْية النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم وما فَضَلُوا به عليه فيَقِلُّ شُكْره عَلَى بَلَاء الله تعالى وقيل لأن الجُذَام من الأمراض المُتَعَدِّيَة وكانت العرب تَتَطَيَّر منه وتَتَجَنَّبُه فرَدّه لذلك أو لئلا يَعْرِض لأَحَدِهم جُذَام فيَظُنُّ أن ذلك قد أَعْدَاه ويَعْضُد ذلك (الحديث الآخر) أنه أَخَذ بِيَدِ مَجْذُوم فوَضَعها مع يده فى القَصْعة وقال كُلْ ثِقَةً بالله وتَوكُّلا عليه وإنَّما فَعَل ذلك لِيُعْلِمَ النَّاسَ أن شيأ من ذلك لا يكون إلَّا بتَقْدير الله تعالى ورَدّ الأوّل لئلا يأثَم فيه الناسُ فانَّ يَقِينَهم يقصُر عن يَقينه (س * ومنه الحديث) لا تُدِيموا

﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل فى عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك في تعرّ الصعبة ﴿الجذم﴾ القطع ولقى الله أجذم قيل مقطوع اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أى المقطوعة وانجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع الميرة عنهم والمجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قال الجوهرى ولا يقال له أجذم والجذم الأصل وجذم حائط أى بقيته

النظر الى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور اليه (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه) أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء (ه * وفي حديث الأذان) فعلا جذم حائط فأذن الجذم الأصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش إلا وله جذم بمكة يريد الأهل والعشيرة (ه س * وفيه) أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قيل هو تمر أحمر اللون ﴿جذا﴾ (ه * فيه) مثل المنافق كالأرزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذي (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) جذا على ركبتيه أي جثا إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أي انتصب وامتد (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) مر بقوم يجذون حجرا أي يشيلونه ويرفعونه ويروى وهم يتجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

﴿باب الجيم مع الراء﴾

﴿جرأ﴾ (في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشيء أراد أن يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه (ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين عليه غير هائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة وسيجيء ﴿جرب﴾ (في حديث قرة المزني) قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربانه الجربان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والألف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف في جربانه أي في غمده (وفيه) ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفي حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت ﴿جرث﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) أنه أباح أكل الجريث وفي رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي ﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الأسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الأسد بسكون السين الأزد فأبدل الزاي سينا والجرثومة الأصل (وفي حديث آخر) تميم

أو قطعة منه وله جذم بمكة أي أهل وعشيرة والجذامي نوع من التمر أحمر ﴿جذا﴾ على ركبتيه أي جثا وبالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء وجذا منخراه انتصب وامتد والارزة المجذية يقال جذت تجذو وأجذت تجذي والاجذاء إشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة الرجل ومنه مر بقوم يجذون حجرا ويروى يتجاذون أي يشيلونه ويرفعونه ﴿الجراءة﴾ الاقدام على الشيء وجرآء بوزن علماء جمع جريء ﴿الجربان﴾ بالضم جيب القميص وغمد السيف والألف والنون زائدتان وجراب بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء قرية بالشام وجربة قرية بالمغرب ﴿الجريث﴾ نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي ﴿الجرثمة﴾ والجرثومة الأصل

بُرْغُثُها وجُرْغُثُها الجُرْثُمَة هي الجُرْثُومة وجمعها جَراثِيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) مَنْ سَرَّهُ أن يَتَقَحَّم جَراثِيم جَهَنَّم فَلْيَقْضِ فى الجَدِّ (وفى حديث ابن الزبير) لمَّا أراد هَدْم الكعبة وبِنَاءَها كانت فى المسجد جَراثِيمُ أى كان فيه أماكِنُ مُرْتَفعة عن الأرض مُجْتَمِعة من تُراب أو طِين أراد أنَّ أرْضَ المسجد لم تكُن مُسْتَوِية (وفى حديث خزيمة) وعادَ لها النَّقادُ مُجْرَنْثِمًا أى مُجْتَمِعًا مُنْقَبِضًا والنَّقَادُ صِغار الغَنَم وإنَّما تَجَمَّعت من الجَدْب لأنها لم تَجِد مَرْعًى تَنْتَشر فيه وإنما لم يَقُل مُجْرَنْثِمَةً لأنّ لفظ النَّقاد لَفْظ الاسم الواحد كالجِدَار والحِمَار ويُروَى مُتَجَرْثِمًا وهو مُتَفَعْلِلٌ منه والتَّاء والنُّون فيه زائدتان ﴿جرج﴾ (فى مناقب الأنصار) وقُتِلَتْ سَرَواتُهم وجَرِجُوا هكذا رواه بعضهم بجِيمَيْنِ من الجَرَج الاضْطراب والقَلَق يقال جَرِجَ الخاتَم إذا جال وقَلِق والمشهور فى الرواية جُرِحُوا بالجيم والحاء من الجِراحة ﴿جرجر﴾ (ه * فيه) الذى يَشْرب فى إناء الذَّهب والفِضَّة إنما يُجَرْجِر فى بَطْنه نارَ جَهَنَّم أى يَحْدُر فيها نار جهنم فجعل الشُّرب والجَرْع جَرْجَرة وهى صَوْت وُقُوع الماء فى الجَوف قال الزمخشرى يُروَى برَفْع النار والأكثر النَّصْب وهذا القَول مَجاز لأنّ نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِر فى جَوْفه والجَرْجَرة صَوْت البَعير عند الضَّجر ولكنه جَعل صَوت جَرْع الانسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصة لوُقوع النَّهْىِ عنها واسْتحقاق العِقاب على استِعْمالها كجَرْجَرة نار جهنم فى بطنه من طَرِيق المجاز هذا وَجْهُ رفع النار ويكون قد ذَكَّر يُجَرْجِرُ بالياء للفَصْل بينه وبين النار فأمَّا على النَّصْب فالشَّارِب هو الفاعل والنَّار مفعوله يُقال جَرْجَر فلان الماء إذا جَرَعه جَرْعًا مُتَواتِرًا له صَوْت فالمعنى كأنما يَجْرَع نار جهنم (ومنه حديث الحسن) يَأتِى الحُبَّ فَيَكْتَازُ منه ثم يُجَرْجِرُ قائما أى يَغْتَرِف بالكُوز من الحُبِّ ثم يَشْرَبه وهو قائم (والحديث الآخر) قَوْمٌ يَقْرؤُن القرآن لا يُجاوِز جَراجِرَهم أى حُلُوقَهم سَمَّاها جَراجِرَ لجَرْجَرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قِصَّة قوم لُوط ثم جَرْجَم بَعْضَها على بعض أى أسْقَط والمُجَرْجَم المَصْرُوع (ومنه حديث وهب) قال قال طالُوتُ لداود عليه السلام أنت رجل جَرِىء وفى جِبالنا هذه جَراجِمَة يَحْتَرِبُون النَّاس أى لُصُوص يَسْتَلِبُون الناس ويَنْهَبُونَهم ﴿جرح﴾ (فيه) العَجْمَاء جَرْحُها جُبَار الجَرْح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما الجُرْح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كَثُرت هذه الأحاديث واسْتَجْرَحَت أى فَسَدت وقَلَّ صِحاحُها وهو اسْتَفْعَل من جَرَح الشَّاهدَ إذا طَعَن فيه ورَدَّ قوله أراد أنّ الأحاديث كَثُرت حتى أحْوَجَت أهل العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها ورَدِّ رِوايته (ه * ومنه قول عبد الملك بن مروان) وعَظْتُكم فلم تَزْدادُوا على المَوْعظة إلا اسْتِجْراحًا أى إلَّا ما يُكْسِبُكم الجَرْح والطَّعْن عليكم ﴿جرد﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنْوَرَ المُتَجَرَّد أى ما جُرِّد عنه الثِّياب من جَسَده وكُشِف يُريد أنه كان مُشْرِقَ الجَسد (وفى صفته أيضا) أنه أجْرَدُ ذُو مَسْرُبَة الأجْرَد الذى

ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة الكعبة كان فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة عن الأرض أى مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية وفى وصف السنة عادلها النقاد أى صغار الغنم مجرنثما ويروى متجرثما أى مجتمعا منقبضا لأنه لم يجد مرعى ينتشر فيه ﴿الجرج﴾ الاضطراب والقلق ومنه قتلت سرواتهم وجرجوا والمشهور بجيم وحاء من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت وقوع الماء فى الجوف والجراجر الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع وجراجمة أى لصوص وروى بالحاء أوله وهو تصحيف ﴿جرح﴾ العجماء بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فاما بالضم فهو الاسم وكثرت هذه الأحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها وعظتكم فلم تزيدوا الا استجراحا أى فسادا ﴿الأجرد﴾ الذى

ليس على بَدنه شَعَر ولم يكن كذلك وإنّما أراد به أنّ الشَّعَر كان فى أماكن من بدنه كالمَسْرُبة والساعِدين
والسَّاقَين فانّ ضِدّ الأَجْرَد الأشْعَر وهو الذى على جميع بدَنه شَعَرٌ (س * ومنه الحديث) أهل الجنة
جُرْدٌ مُرْد (س * وحديث أنس رضى الله عنه) أنه أَخْرَج نَعْلَين جَرْدَاوَيْن فقال هاتَان نَعْلَا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أى لا شعر عليهما (وفيه) القُلوب أربعة قَلْب أَجْرَدُ فيه مثْل السِّراج يُزْهر أى ليس
فيه غِلٌّ ولا غِشٌّ فهو على أصل الفِطْرة فَنُور الايمان فيه يُزْهر (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه)
تَجَرَّدُوا بالحج وان لم تُحْرِمُوا أى تَشَبَّهُوا بالحاجّ وان لم تكونوا حُجّاجًا وقيل يُقال تَجَرَّد فُلان بالحج اذا أفْرَده
ولم يَقْرِن (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) جَرِّدوا القُرآن ليَرْبُوَ فيه صغيركم ولا ينأى عنه
كبيرُكم أى لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث ليكون وحْدَه مُفْرَدا وقيل أراد أن لا يَتَعلّموا من كُتُب الله شيأ
سِواه وقيل أراد جَرِّدوه من النَّقْط والاعْراب وما أشْبَهُما واللام فى ليَرْبُوَ من صِلَة جَرِّدوا والمعنى اجْعلوا
القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصُروه عليه دُون النّسْيان والاعْراض عنه لِيَنْشأ على تَعلّمه صغارُكم ولا يَتَباعد
عن تِلاوَته وتَدَبُّره كِبارُكم (ه * وفى حديث الشُّرَاة) فاذا ظَهَروا بَيْنَ النَّهْرين لم يُطاقُوا ثم يَقِلُّون
حتى يكون آخرهم لُصُوصا جَرّادين أى يُعْرون الناس ثيابَهم ويَنْهَبُونها (س * ومنه حديث الحجّاج)
قال لأنس لأُجَرِّدَنَّكَ كما يُجَرَّد الضَّبُّ أى لأَسْلُخَنَّك سَلْخ الضَّبّ لأنه اذا شُوِى جُرِّد من جلده وروى
لأَجْرُدَنَّكَ بتخفيف الرّاء والجَرْدُ أخْذ الشىء عن الشّىء جَرْفا وعَسْفا ومنه سُمّى الجارُود وهى السَّنَة الشّديدة
المَحْل كأنها تُهْلِك النَّاس (س * ومنه الحديث) وبها سَرْحَة سُرَّ تَحْتها سبعون نَبِيًّا لم تُعْبَل ولم تُجَرَّد
أى لم تُصِبْها آفة تُهْلِك ثَمَرَتها ولا وَرَقها وقيل هُو من قولهم جُرِدَت الأرض فهى مَجْرُودة إذا أكلها الجَراد
(س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين إلّا جَرْدُ هذه القَطيفة أى التى
انْجَرد خَمْلُها وخَلَقَت (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمّى فى المنام
وفى يَدها شَحْمة وعلى فَرْجها جُرَيْدَة تَصْغير جَرْدَة وهى الخِرْقة البَالية (ه * وفى حديث عمر رضى الله
عنه) إئْتنى بجَرِيدة الجَرِيدة السَّعَفة وجَمْعُها جَرِيد (ه * ومنه الحديث) كُتب القرآن
فى جَرائد جَمْع جَرِيدة (وفى حديث أبى موسى رضى الله عنه) وكانت فيها أجارِدُ أمْسكَت الماء أى
مَواضع مُنْجَرِدة من النَّبات يُقال مكان أَجْرَدُ وأرض جَرْدَاء (ه * ومنه الحديث) تُفْتَح الأرْياف
فيَخْرج اليها الناس ثم يَبْعَثُون الى أهَاليهم إنكم فى أرض جَرَدِيَّة قيل هى مَنْسُوبة الى الجَرَد بالتّحريك
وهى كل أرض لا نَبات بها (س * وفى حديث ابن أبى حَدْرَد) فرمَيْتُه على جُرَيْدَاء مَتْنه أى وَسَطه
وهو موضع القَفا المُتَجرِّد عن اللّحم تَصْغير الجَرْداء (س * وفى قصة أبى رغال) فغَنَّتْه الجَرادتَان هُما
مُغَنّيتان كانتا بمكة فى الزّمن الأوّل مشهورتان بحُسْن الصَّوت والغناء ﴿جرذ﴾ (س * فى الحديث)

ذكر

ليس على بدنه شعر وضدّه الأشعر
وهو الذى على جميع بدنه شعر
وأنور المتجرّد أى ما جرد عنه الثياب
من جسده وكشف أى مشرق
الجسد ونعل جرداء لا شعر عليها
وقلب أجرد أى ليس فيه غل ولا
غش وتجرّدوا بالحج وان لم تحرموا
أى تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا
حجاجا وقيل يقال تجرّد فلان بالحج
اذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يحك ابن
الجوزى والزمخشرى سواه قال فى
الفائق أى جيئوا بالحج مجرّدا مفردا
وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة
انتهى وجردوا القرآن ليربو فيه
صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أى
لا تقرنوا به شيأ من الأحاديث وقيل
من النقط والاعراب ونحوه وقيل
لا تتعلموا شيأ من كتب الله سواه
وقيل اللام من صلة جرّدوا والمعنى
اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به
واقصروه عليه دون النسيان
والاعراض عنه لينشأ على تعلمه
صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره
كباركم ولصوصا جرادين أى يعرون
الناس ثيابهم يقال جرده أى عراه
من ثيابه ولاجردنك كما يجرّد الضب
أى لاسلخنك سلخ الضب لأنه اذا
شوى جرد من جلده وروى بتخفيف
الراء والجرد أخذ الشىء عن الشىء جرفا
وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة
المحل وسرحة لم تجرّد أى لم تصبها آفة
تهلك ثمرتها وورقها وقيل هو من قولهم
جردت الأرض فهى مجرودة اذا أكلها
الجراد وجرد قطيفة أى التى انجرد
خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة
تصغير جردة وهى الخرقة البالية
وكتب القرآن فى جرائد جمع جريدة
وهى السعفة وأجارد أمسكت الماء
أى مواضع منجردة من النبات يقال
مكان أجرد وأرض جرداء وأرض
جردية قيل منسوبة الى الجرد

ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذى يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفأر بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر

﴿جرر﴾ (فيه) قال يا محمد بم أخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم فى العهد صاروا مثلهم فى نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤاخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجار أخاك ولا تشاره أى لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى فى الرمح فنادانى رجل أن اجرره الرمح فلم أفهم فنادانى ألق الرمح من يديك أى اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره (س * ومنه الحديث) أجر لى سراويلى قال الأزهرى هو من أجررته رسنه أى دع السراويل على أجره والحديث الأول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجر لى سراويلى من الاجارة أى أبقه على فيكون من غير هذا الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة فى الابل الجارة أى التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض غامرة أى مغمورة بالماء أراد ليس فى الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذى لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم الناس عليها يعنى زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهرى الجرير حبل من أدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود (س * والحديث الآخر) أنه قال له نقادة الأسدى إنى رجل مغفل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة أى فى مقدم صفحة العنق والمغفل الذى لا وسم على إبله (س * والحديث الآخر) ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) إن رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت فى غير موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا

بالتحريك وهى كل أرض لا نبات بها أو رميته على جريداء متنه أى وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء والجرادتان مغنيتان كانتا بمكة فى الزمن الأول ﴿الجرذ﴾ الذكر الكبير من الفأر ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر ﴿الجريرة﴾ الجناية والذنب ولا يجر عليه إلا نفسه أى لا يؤخذ بجريرة غيره ولا تجار أخاك من الجريرة أى لا تجن عليه وقيل من الجر أى لا تماطله بأن تجر حقه من وقت الى وقت وروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه وأجرره الرمح أى اتركه فيه يقال أجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره وأجر لى سراويلى أى دعه على أجره ويجوز أن يكون من الاجارة أى أبقه على ولا صدقة فى الابل الجارة أى العوامل التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير الحبل وموضع الجرير من السالفة أى مقدم صفحة العنق وخلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه وهلم جرا معناها استدامة الأمر واتصاله وأصله من الجر السحب

عَلَى المَصْدر أو الحَال (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت نصبْت على باب حُجْرتى عَباءة وعلى
مَجَرِّ بَيْتى سِتْرا المَجَرُّ هو الموضع المُعْتَرِض فى البَيْت الذى تُوضَع عليه أطراف العَوارض وتُسَمَّى الجائز
(س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) المَجَرَّة بابُ السماء المَجَرَّة هى البياض المعترض
فى السماء والنَّسْران من جانبيْها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهى تَقْصَع بجِرّتها الجِرّة ما يُخْرجه البعير
من بطنه ليَمْضَغه ثم يَبْلَعه يقال اجْتَرَّ البعير يَجْتَرُّ والقَصْع شدّة المضغ (ومنه حديث أم معبد) فضرب
ظَهْر الشّاة فاجْتَرَّت ودَرَّت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا يَصْلح هذا الامر إلا لمن لا يَحْنق على
جِرّته أى لا يَحْقد على رعيّته فضرب الجِرّة لذلك مَثَلا (ه * وفى حديث الشُّبْرم) أنه حارٌّ جارٌّ جارٌّ إتباع
لحارّ ومنهم من يَرْويه يارّ وهو إتباع أيضا (وفى حديث الأشربة) انه نهى عن نَبِيذ الجَرّ وفى رواية نبيذ
الجِرار الجَرُّ والجِرار جمع جَرَّة وهو الاناء المعروف من الفَخّار وأراد بالنّهى عن الجِرار المَدْهونة لأنها أسرع
فى الشّدّة والتَّخْمير (وفى حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أُحُد عند جُرّ الجَبَل أى أسفله (ه س * وفى
حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سُئل عن أكل الجِرِّىّ فقال إنما هو شئ تُحَرِّمه اليهود الجِرِّىّ
بالكسر والتشديد نوع من السَّمك يُشْبه الحيّة ويُسمّى بالفارسية مارْماهى (ومنه حديث على رضى الله
عنه) أنه كان يَنْهى عن أكل الجِرِّىّ والجِرِّيث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جَرّا هِرَّة أى من
أجلها * جرز * (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يَسير أتى على أرض جُرُز مُجْدِبة مثل الأيم
الجُرُز الأرض التى لا نبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الأرض ثم قال لتُوجَدَنّ جُرُزًا لا يَبْقى
عليها من الحيوان أحدٌ * جرس * (فيه) جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ أى أكلت يقال للنحل الجَوارس والجَرْسُ
فى الاصل الصَّوت الخَفِىّ والعُرْفُط شجر (س * ومنه الحديث) فيسمعون صوت جَرْس طير الجنّة أى
صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شُعْبة فقال يسمعون صَوْت جَرْش طير الجنة بالشين فقلت جَرْس
فنظر الىّ وقال خُذوها عنه فانه أعلم بهذا منّا (س * ومنه الحديث) فأقبل القوم يَدِبّون ويُخْفون
الجَرْس أى الصَّوت (س * وفى حديث سعيد بن جبير) فى صفة الصَّلْصال قال أرضٌ خِصْبة جَرِسَة
الجَرِسة التى تُصَوِّت اذا حُرِّكت وقلبت (ه * وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة
مُجَرَّسَة أى مُجَرَّبة مُدَرَّبة فى الركوب والسير والمُجَرَّس من الناس الذى قد جَرَّب الامور وخَبَرها
(س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له طلحة قد جَرَّسَتْك الدُّهور أى حَنَّكتك وأحكمتك
وجعلتك خبيرا بالامور مُجَرِّبا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س * وفيه) لا تَصْحَب الملائكة رُفْقة
فيها جَرَس هو الجُلْجُل الذى يُعَلَّق على الدَّوابّ قيل إنما كَرِهه لأنه يدلّ على أصحابه بصوته وكان عليه
السلام يُحبّ أن لا يعلم العدوّ به حتى يأتيهم فَجْأة وقيل غير ذلك * جرش * (س * فى حديث أبى

هريرة

ونصب جرّا مصدر أو حال ومجرّ
البيت الموضع المعترض فيه الذى
توضع عليه أطراف العوارض
ويسمى الجائز والمجرّة البياض
المعترض فى السماء والجرّة ما يخرجه
البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجترّ
يجترّ ولا يصلح هذا الأمر الا لمن لا يحنق
على جرّته أى لا يحقد على رعيته فضرب
الجرّة لذلك مثلا وحارّ جارّ إتباع
والجرّة الاناء المعروف من الفخار
ج جرّ وجرار وجرّ الجبل أسفله
والجرّىّ بالكسر والتشديد نوع
من السمك يشبه الحية ومن جرّا
هرّة أى من أجلها وكذا من جرّاى
أى من أجلى وروى مجراى على حذف
النون وتخفيف الكلمة * الجرز *
الأرض التى لا نبات بها ولا ماء
ولتوجدن جرزا أى لا يبقى عليها
من الحيوان أحد * جرست * نحله
أكلت ويسمعون جرس طير الجنة
أى صوت أكلها قال الأصمعى
كنت فى مجلس شعبة فرواه بالشين
فقلت جرس فقال خذوها عنه فانه
أعلم بهذا منا والجرس الصوت
وأرض جرسة تصوت اذا حرّكت
وقلبت وناقة مجرّسة مجرّبة مدرّبة
فى الركوب والسير ورجل مجرّس
جرّب الأمور وخبرها وجرّستك
الدهور أحكمتك والجرس الجلجل
الذى يعلق على الدواب

هريرة رضى الله عنه) لَوْ رَأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ مابَيْنَ لابَتَيْهَا ماهِجْتُها يعنى المدينة الجَرْشُ صوتٌ يحصل من أكل الشئ الخَشِن أراد لَوْ رأيتُها تَرْعَى ماتَعَرَّضتُ لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم صَيْدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويُرْوَى بالخاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى (وفيه) ذِكرُ جُرَش هو بضم الجيم وفتح الراء مِخْلاف من مَخاليف اليَمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر فى الحديث ﴿جرض﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) هل يَنْتَظِر أهل بَضَاضَة الشَّباب إلَّا عَلَزَ القَلَق وغَصَص الجَرَض الجَرَض بالتحريك أن تَبْلُغ الرُّوحُ الحَلْقَ والانسان جَرِيض وقد تكرر فى الحديث ﴿جرع﴾ (فى حديث المقداد رضى الله عنه) مَابِه حاجَةٌ الى هَذه الجُرْعَة تروى بالضم والفتح فالضُّمُّ الاسم من الشُّرب اليَسِير والفتح المَرَّة الواحدة منه والضم أشْبَه بالحديث ويروى بالزاى وسيجئ • (س * وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يَوم حارٍّ تَجَرَّع فقال إنَّما يَتَجَرَّع أهل النَّار التَّجَرُّع شرب فى عَجَلة وقيل هو الشُّرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يُسيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عُمَر وَدِدْتُ أنِّى نَجَوْت كَفَافًا فقال كَذَبْتَ فقلت أوَ كُذِّبْتُ فأَفْلَتُّ منه بجُرَيْعَة الذَّقَن الجُرَيْعَة تصغير الجُرْعَة وهو آخِر مايخرُج من النَّفس عند الموت يعنى أفْلَتُّ بَعْد ما أشْرَفْتُ على الهلاك أى انه كان قَرِيبًا من الهلاك كقُرْب الجُرْعة من الذَّقَن (س * وفى قصة العباس بن مرداس وشعره) * وكَرِّى على المُهْر بالأجْرَع * الأجْرَع المكان الواسع الذى فيه حُزُونة وخُشُونة (وفى حديث قس) بَيْن صُدُور جِرْعانٍ هو بكسر الجيم جمع جَرَعَة بفتح الجيم والراء وهى الرَّمْلة التى لاتُنْبِت شيئا ولا تُمْسِك مَاء (ومنه حديث حذيفة) جِئْت يوم الجَرَعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا إسْم مَوْضع بالكوفة كان به فِتْنَة فى زمن عثمان بن عفَّان رضى الله عنه ﴿جرف﴾ (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يَسْتَعْرِض الناس بالجُرْف هو اسْم موضع قريب من المدينة وأصْله ماتَجْرُفُه السُّيول من الأوْدية والجَرْف أخْذُكَ الشَّئ عن وجه الارض بالمِجْرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطَّاعون) الجَارِف سُمِّى جارِفًا لأنه كان ذَرِيعًا جَرَف النَّاس كجَرْف السَّيل (ه * وفيه) لَيْس لابْن آدم إلَّا بَيْتٌ يُكِنُّه وثَوْب يُوارِيه وجَرَفُ الخُبْز أى كِسَرُه الواحدة جَرَفَة ويروى باللام بدل الراء ﴿جرم﴾ (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جُرْمًا مَنْ سأل عن شئ لم يُحَرَّم فحُرِّم من أجل مسألته الجُرْم الذَّنب وقد جَرم واجْتَرم وتَجرَّم (س * وفيه) لاتَذْهَب مائة سَنَة وعلى الأرض عَيْنٌ تَطْرِف يريد تَجَرُّم ذلك القَرْن يقال تَجَرَّم ذلك القَرْن أى انْقَضى وانْصَرم وأصْله من الجَرْم القَطْع ويُروى بالخاء المعجمة من الخَرْم القَطْع (وفى حديث قيس بن عاصم) لاجَرَم لأُفُلَّنَّ حَدّها هذه كلمة تَرِد بمعنى تحقيق الشئ وقد اخْتُلف فى تقديرها فقيل أصْلُها التَّبْرِئة بمعنى لابُدَّ ثم استُعْمِلت فى معنى حَقًّا وقيل جَرَم بمعنى كَسَبَ وقيل بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولا رَدٌّ لما قبلها

﴿الجرش﴾ صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش مابين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام ﴿الجرض﴾ محركة أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض ﴿الجرعة﴾ بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر مايخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعدما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والأجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعان بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لاتنبت شيأ ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ﴿الجرف﴾ موضع قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الأرض بالمجرفة وسمى طاعون الجارف لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ﴿جرل﴾ وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرول الحجارة انتهى ﴿الجرم﴾ الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الأصل بمنزلة لابد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا

من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أي ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار
وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي أي لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي)
اتقوا الصُّبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم
وقيل الجرم ههنا الصوت (ه * وفيه) والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة
جرمز (في حديث عمر رضي الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هي اليدان
والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز إذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذي الحاجبين
قال قالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبي) وقد بلغه عن
عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث
عيسى بن عمر) قال أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن أي تجمعت وانقبضت والاقعنباء
الجلوس *جرن* (فيه) ان ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جرانها
الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أي قر قراره واستقام
كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الأرض وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الحدود)
لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين
(س * ومنه حديث أبي مع الغول) أنه كان له جرن من تمر (س * وحديث ابن سيرين) في المحاقلة
كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جملان
يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض *جرا* (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع
جرو الجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدي له أجر زغب
الزغب الذي زئبره عليه والقناع الطبق (وفي حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أي
رسولا (ه * ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أي لا يستغلبنكم فيتخذكم
جريا أي رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما
يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) إذا مات ابن
آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها صدقة جارية أي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لأبواب البر (ه * ومنه
الحديث) الأرزاق جارية أي دارة متصلة (وفي حديث الرياء) من طلب العلم ليجاري به العلماء أي
يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الأهواء
كما يتجارى الكلب بصاحبه أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس
والكلب بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفي حديث عمر رضي الله عنه) إذا أجريت

يجرمنكم لا يحملنكم والجرم البدن
ومنه الصبحة منتنة للجرم والصوت
ومنه كان حسن الجرم والجريمة
النواة * قلت وسنة مجرمة أي تامة
انتهى *الجراميز* اليدان
والرجلان وقيل جملة البدن
وتجرمز اجتمع وانقبض *الجران*
باطن العنق ج جرن بضمتين
وضرب الحق بجرانه أي قر قراره
واستقام كما أن البعير اذا برك
واستراح مد عنقه على الأرض
والجرين موضع تجفيف التمر
كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين
الجرو صغار القثاء وقيل
الرمان أيضا ج أجر وأرسلوا جريا أي
رسولا ولا يستجرينكم الشيطان
أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريه
ورسوله وصدقة جارية أي دارة
متصلة والأرزاق جارية أي متصلة
ومن طلب العلم ليجاري به العلماء
أي يجري معهم في المناظرة والجدال
ليظهر علمه للناس رياء وسمعة
وتجارى بهم الأهواء أي يتواقعون
في الأهواء الفاسدة ويتداعون
فيها تشبيها بجري الفرس وجريه

الْمَاء على الماء أجزأ عنك يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى غسله ودلكه منه (ومنه الحديث) وأسأل الله جِرْيَة الماء هي بالكسر حالة الجَرَيان (ومنه) وعال قلم زكريا الجِرْيَة وجرت الأقلام مع جِرْيَة الماء كل هذا بالكسر

﴿باب الجيم مع الزاى﴾

﴿جزأ﴾ (فيه) مَنْ قرأ جزءه من الليل الجُزْء النصيب والقطعة من الشيء والجمع أجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وإنما خص هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث عند استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفي بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين (ومنه الحديث) الهَدْيُ الصالح والسَّمْت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أي إن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات أي إن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الأنبياء (ومنه الحديث) أن رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أي فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث إنما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه (وفي حديث الأضحية) ولن تجزئ عن أحد بعدك أي لن تكفي يقال أجزأني الشيء أي كفاني

الماء بالكسر حالة الجريان
﴿الجزء﴾ النصيب والقطعة من الشيء ج أجزاء وجزأت الشيء قسمته وجزأته للتكثير وأجزأني الشيء كفاني ومنه ولن تجزئ عن أحد بعدك

ويُروى بالياء وسيجى * (س * ومنه الحديث) ليس شئ يُجزئ من الطّعام والشّراب الا اللّبن أى
ليس يكفى يقال جَزَأت الابل بالرُّطب عن الماء أى اكتفت (وفى حديث سهل) ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ
كما أجزأ فلانٌ أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه
اللفظة فى الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه أنه
اسم الرُّطب عند أهل المدينة فان كان صحيحا فكأنهم سمّوه بذلك للاجتزاء به عن الطّعام والمحفوظ بقناع
جَرْوٍ بالراء وهو القثّاء الصّغار وقد تقدم *جزر* (فيه) ذكر الجَزور فى غير موضع الجَزور البعير
ذكرا كان أو أنثى الا أنّ اللّفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكرا والجمع جُزُرٌ وجزائر (ومنه
الحديث) ان عمر رضى الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر (ومنه الحديث
أنه بعث بعثا فمرّوا بأعرابى له غنم فقالوا أجزرنا أى أعطنا شاة تصلح للذبح (والحديث الآخر) فقال
يا راعى أجزرنى شاة (وحديث خوّات) أبشر بجزرة سمينة أى شاة صالحة لأن تجزر أى تذبح للأكل
يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا فى الغنم خاصّة (ومنه حديث الضحية) فانما
هى جَزرة أطعمها أهله وتجمع على جَزَر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى
صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم (ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة) لا تأخذوا من
جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعدّ للأكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصّلاة
فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لأجل النجاسة التى
فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اتّقوا هذه المجازر فان
لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات
مما يقسّى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر النّدى وهو مجتمع
القوم لأن الجُزُر إنما تنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها
(وفى حديث الضحية) لا أعطى منها شيئا فى جُزارتها الجُزارة بالضم ما يأخذ الجزّار من الذبيحة عن أجرته
كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار كان
يأخذها عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزءا فى مقابلة الأجرة (وفيه) أرأيت إن لقيت غنم ابن
عمى أأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها (ه * وفى حديث الحجاج) قال لأنس رضى الله عنه
لأجزرنك جزر الضرب أى لأستأصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا
استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والدال
والهروى لم يذكره إلا ههنا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) ما جزر عنه البحر فكل أى

وليس شئ يجزئ من الطعام
والشراب الا اللبن وما أجزأ منا
اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتى
بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه
انه اسم الرطب عند أهل المدينة
والمحفوظ بقناع جرو *الجزور*
البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن
اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان
أردت ذكرا ج جزر وجزائر
وأجزرنى أى أعطنى شاة أذبحها ولا
يقال الا فى الغنم خاصة وأجتزر منها
شاة أى آخذ منها شاة أذبحها
والجزرة الشاة التى تجزر أى تذبح ج
جزر بالفتح وقد تكسر ومنه حديث
السحرة صارت حبالهم للثعبان
جزرا ولا تأخذوا من جزرات
أموال الناس أى ما يكون قد أعدّ
للأكل والمشهور بالحاء المهملة
والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه
الأنعام ج مجازر واتقوا هذه
المجازر لأن إلفها وإدامة النظر إليها
ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسى
القلب ويذهب الرحمة منه وقال
الأصمعى أراد بالمجازر الندى وهو
مجتمع القوم وقيل إنما أراد إدمان
أكل اللحم فكنى عنها بأمكنتها * قلت
هذا أصح وبه جزم ابن الجوزى انتهى
والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من
الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل
ولأجزرنك جزر الضرب أى
لأستأصلنك يقال جزرت العسل
اذا استخرجته من موضعه وكل
ما جزر عنه البحر أى

ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزُر جزرًا إذا ذهب ونقص ومنه الجزر
والمدّ وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) إن الشيطان يئس أن يُعبد فى جزيرة
العرب قال أبو عبيد هو اسم صُقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الأشعرى الى أقصى اليمن فى الطول
وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من أقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان
أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة
نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات * جزز *
(فى حديث ابن رواحة) انا الى جزاز النخل هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من
الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد)
فى الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى
لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) فى اليتيم له ماشية يقوم وليه على
إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وعوارضها * جزع * (ه * فيه) أنه وقف على محسر
فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه ولا يكون إلا عرضا وجزع الوادى منقطعه (ومنه حديث
مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث الضحية) فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها
أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما والى
جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ يقال
جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن
فارس بفتح الجيم وكسر الزاى قال هى القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها فى الحديث
الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضى الله عنه) أتانى الشيطان فقال إن محمدا يأتى الأنصار
فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذى جاء فى صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم
الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انقطع عقد لها من جزع ظفار
الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وقد كثرت فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة
رضى الله عنه) أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذى حك بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس
يجزعه أى يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف * جزف * (فيه) ابتاعوا الطعام

ما انكشف عنه الماء من حيوانه
وجزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب
ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم
صقع من الأرض وهو ما بين حفر
أبى موسى الأشعرى الى أقصى
اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين
الى منقطع السماوة فى العرض قاله
أبو عبيد وقال الأصمعى من أقصى
عدن أبين الى ريف العراق طولا
ومن جدة وساحل البحر الى أطراف
الشام عرضا قال الأزهرى سميت
جزيرة لأن بحر فارس وبحر
السودان أحاطا بجانبيها وأحاط
بالجانب الشمالى دجلة والفرات
وقال مالك بن أنس فى حديث ان
الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة
العرب أراد المدينة نفسها واذا
أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم
تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين
دجلة والفرات * جزاز * النخل
قطع الثمر من الجز وهو قص الشعر
والصوف والجزة بالكسر ما يجز من
صوف الشاة * جزع * الوادى
منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا
عرضا والجزع القطع وتجزعوها
اقتسموها والجزيعة القطعة من
الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو
القليل من الشئ وجزع له جزعة من
المال أى قطع له منه قطعة والجزع
بالفتح الخرز اليمانى واحده جزعة
والنوى المجزع الذى حك بعضه
بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك
منه وبقى الباقى على لونه تشبيها
بالجزع وجعل يجزعه أى يزيل
جزعه وهو الحزن والخوف

جِزَافًا الجَزْف والجِزَاف المَجْهُول القَدْر مَكِيلا كان أو مَوْزُونا وقد تكرر في الحديث ﴿جزل﴾ (ه * في حديث الدجال) أنه يَضْرِب رجلا بالسَّيف فيَقْطَعه جِزْلَتَيْن الجِزْلَة بالكسر القطعة وبالفتح المَصْدر (ومنه حديث خالد رضي الله عنه) لمَّا انْتَهى الى العُزَّى لِيَقْطَعها فجَزَلَها باثْنَتَيْن (وفي حديث مَوْعظة النِّساء) قالت امرأة منهن جَزْلَة أي تامّة الخَلْق ويجوز أن تكون ذات كلام جَزْل أي قويّ شديد (ومنه الحديث) اجْمَعُوا لي حَطَبا جَزْلا أي غَليظا قَوِيًّا ﴿جزم﴾ (ه * في حديث النَّخَعي) التَّكْبير جَزْم والتَّسْليم جَزْم أراد أنهما لا يُمَدّان ولا يُعْرَب أواخر حُرُوفهما ولكن يُسَكَّن فيقال الله أكْبَرْ والسَّلام عليكُمْ ورحمة الله والجَزْم القَطْع ومنه سُمّي جَزْم الاعراب وهو السُّكون ﴿جزا﴾ (في حديث الضحية) لا تَجْزِي عن أحَد بَعْدك أي لا تَقْضِي يقال جَزَى عنّي هذا الأمْر أي قَضَى (ومنه حديث صلاة الحائض) قد كُنّ نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يَحِضْنَ فأمَرهنّ أن يَجْزِين أي يَقْضِين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أي أعطاه جَزاء ما أسْلَف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجْزَأت عنه شاة بالهمز أي قَضَت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إذا أجْرَيْتَ الماء على الماء جَزَى عنك ويُروى بالهمز (ومنه الحديث) الصَّوم لي وأنا أجْزِي به قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لِمَ خَصَّ الصَّوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وإن كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وُجوها مَدارُها كلّها على أن الصَّوم سِرٌّ بين الله والعبد لا يَطَّلع عليه سِواه فلا يكون العبد صائما حقيقة إلا وهو مُخْلص في الطاعة وهذا وإن كان كما قالوا فإنّ غير الصَّوم من العبادات يُشارِكه في سِرّ الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب نَجِس ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يُتَقَرَّب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحجّ وصدقة واعتكاف وتَبَتُّل ودُعاء وقُرْبان وهَدْي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عَبَد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يُسْمَع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النِّحَل في الأزمان المتقادمة عَبَدت آلهتها بالصَّوم ولا تَقَرَّبت إليها به ولا عُرِف الصوم في العبادات إلا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجْزِي به أي لم يُشارِكني أحد فيه ولا عُبِد به غيري فأنا حينئذ أجْزِي به وأتَوَلَّى الجزاء عليه بنفسي لا أكِلُه الى أحد من مَلَك مُقَرَّب أو غيره على قَدْر اخْتِصاصه بي (وفيه) ذكر الجِزْيَة في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يُعْقَد للكتابي عليه الذِّمَّة وهي فِعْلَة من الجَزاء كأنها جَزَت عن قتله (ومنه الحديث) ليس على مُسْلم جِزْيَة أراد أنّ الذّمّي إذا أسلم وقد مَرَّ بعض الحَوْل لم يُطالَب من الجِزْية بحِصَّة ما مَضَى من السَّنة وقيل أراد أن الذمّي اذا أسْلَم وكان في يده أرض صُولِح عليها بخَراج تُوضَع عن رَقَبته الجِزْية وعن أرضه الخَراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجِزْيتها أراد به الخَراج الذي يُؤَدَّى عنها كأنه

﴿الجزاف﴾ المجهول القدر مكيلا أو موزونا ﴿الجزلة﴾ بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة تامة أو ذات كلام جزل أي قوي شديد وحطب جزل غليظ قوي ﴿الجزم﴾ القطع والتكبير جزم والتسليم جزم أي لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن ﴿جزى﴾ عني هذا الأمر أي قضى ومنه ولن تجزي عن أحد بعدك على رواية فتح التاء وترك الهمز وأمرهن أن يجزين أي يقضين وجزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمزة أي قضت والجزية معروفة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله ومن أخذ أرضا بجزيتها أي بخراجها الذي يؤدى عنها كأنه

لازمٌ لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمّى هكذا قال الخطّابى وقال أبو عبيد هو أن يُسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتُترك عليه أرضه يؤدّى عنها الخراج (ومنه حديث على رضى الله عنه) إن دُهقانا أسلم على عهده فقال له إن أقمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وإن تحوّلت عنها فنحن أحقُّ بها (وحديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه اشترى من دُهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل إنّ اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بُعد لأنه غير معروف فى اللغة قال القتيبى ان كان محفوظا وإلّا فأرى أنه اشترى منه الأرض قبل أن يؤدّى جزيتها السنة التى وقع فيها البيع فضمّنه أن يقوم بخراجها (ه * وفيه) انّ رجلا كان يداين الناس وكان له كاتبٌ ومتجازٍ المتجازى المتقاضى يقال تجازيت دينى عليه أى تقاضيته

﴿باب الجيم مع السين﴾

﴿جسد﴾ (س * فى حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد هى جمع مُجسَد بضمّ الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿جسر﴾ (ه * فى حديث نوف ابن مالك) قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر (وفى حديث الشعبى) أنه كان يقول لسيفه اجسرْ جسّار فعّال من الجسارة وهى الجراءة والاقدام على الشئ ﴿جسس﴾ (فيه) لا تجسّسوا التجسّس بالجيم التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشرّ والجاسوس صاحب سرّ الشرّ والناموس صاحب سرّ الخير وقيل التجسّس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلّب معرفة الأخبار (س * ومنه حديث تميم الدارى) أنا الجسّاسة يعنى الدابّة التى رآها فى جزيرة البحر وإنما سمّيت بذلك لأنها تجسّس الأخبار للدجّال

﴿باب الجيم مع الشين﴾

﴿جشأ﴾ (فى حديث الحسن) جشأت الروم على عهد عمر رضى الله عنه أى نهضت وأقبلت من بلادها يقال جشأت نفسى جشوأ إذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل اذا نهض من أرض الى أرض (وفى حديث على رضى الله عنه) فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيّق عليها ﴿جشب﴾ (فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكلّ بشع الطعم جشب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان يأتينا بطعام جشب (وحديث صلاة الجماعة) لو وجد عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لأجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف الجيم

لازم لصاحب الأرض كما تلزم الجزية الذمى وكان رجل يداين الناس وله متجاز أى متقاض ﴿المجاسد﴾ جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ﴿وقع عوج على نيل مصر ﴿فجسرهم﴾ سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة الجراءة والاقدام على الشئ ﴿التجسس﴾ التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الأخبار والجساسة سميت بذلك لأنها تجسس الأخبار للدجال ﴿جشأت﴾ الروم نهضت وأقبلت من بلادها والنفس نهضت من حزن أو فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها ﴿الجشب﴾ الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم

ولو دُعِىَ الى مِرْمَاتَيْن جَشِبَتَيْن أو خَشِبَتَيْن لأجاب وقال الجَشِبُ الغليظ والخَشِب اليابس من الخَشَب والمِرْمَاةُ ظِلْف الشَّاة لأنه يُرْمَى به انتهى كلامه والذى قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مِرْمَاتَيْن حَسَنَتَيْن من الحُسْن والجَوْدة لأنه عَطَفَهُما على العَرْق السَّمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا إلى تفسير الجَشِب والخَشِب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه

﴿جشر﴾ (ه * فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا يَغُرَّنَّكم جَشَرُكم من صَلاتكم الجَشَرُ قوم يَخْرُجون بدَوَابِّهم الى المَرْعَى ويَبِيتُون مكانَهم ولا يأوون الى البُيوت فربَّما رأوه سَفَرًا فقصروا الصَّلاة فنهاهم عن ذلك لأن المُقام فى المَرْعَى وإن طال فليس بسَفر (ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يا معاشر الجُشَّار لا تَغْتَرُّوا بصَلاتكم الجُشَّار جمع جَاشِر وهو الذى يكون مع الجَشَر (ومنه الحديث) ومِنَّا مَن هو فى جَشَره (س * وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) مَنْ تَرَك القرآن شَهْرين لم يَقْرَأه فقد جَشَره أى تَبَاعد عنه يقال جَشَر عن أهله أى غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابْعَثْ إلىَّ بالجَشِير اللُّؤْلُؤِىّ الجَشِير الجِرَابُ قاله الزمخشرى ﴿جشش﴾ (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجُلٍ أجَشِّ الصَّوْت أى فى صَوْته جُشَّة وهى شِدَّة وغِلَظ (ومنه حديث قُس) أشْدَق أجَشّ الصَّوْت (ه * وفيه) أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بَعْض أزواجه بجَشِيشة هى أن تُطْحَن الحِنْطة طَحْنا جَليلا ثم تُجْعَل فى القُدُور ويُلْقَى عليها لَحْم أو تَمْر وتُطْبَخ وقد يقال لها دَشِيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فعَمَدْتُ إلى شَعِير فجَشَشْتُه أى طَحَنْتُه (وفى حديث على رضى الله عنه) كان يَنْهَى عن أكْل الجِرِّىّ والجِرِّيث والجُشَّاء قيل هو الطِّحال (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما آكُلُ الجُشَّاء من شَهْوتها ولكن ليَعْلم أهلُ بَيْتى أنَّها حلال ﴿جشع﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيُّكم يُحِبُّ أن يُعْرِض الله عنه قال فجَشِعْنا أى فَزِعْنا والجَشَع الجَزَع لفراق الإلْف (ه * ومنه الحديث) فبكى مُعاذ جَشَعًا لفِراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصيَّة) أخاف اذا حَضَر قتال جَشِعَتْ نفسى فكَرِهَتِ الموت ﴿جشم﴾ (فى حديث زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيل)

* مَهْمَا تُجَشِّمْنِى فإنِّى جاشِم * يُقال جَشِمْتُ الأمْر بالكسر وتَجَشَّمْتُه اذا تَكلَّفْتَه وجَشَّمْتُه غيرى بالتَّشديد وأجْشَمْتُه إذا كلَّفْتَه إيَّاه وقد تكرر

﴿باب الجيم مع الظاء﴾

﴿جظ﴾ (ه * فيه) أهْلُ النَّار كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما الجَظُّ قال الضَّخْم

﴿الجشر﴾ قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أى تباعد عنه والجشير الجراب ﴿الجشة﴾ شدة فى الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى فى القدر ويلقى عليها لحم أو تمر و يطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجشاء الطحال ﴿الجشع﴾ الجزع *قلت الذى فى كتب اللغة أنه أشد الحرص واسوأه انتهى ﴿جشمت﴾ الأمر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد واجشمته كلفته اياه *قلت الجوشن الدرع قاله فى الصحاح انتهى ﴿الجظ﴾ الضخم

﴿باب الجيم مع العين﴾

﴿جعب﴾ (فيه) فانتزع طَلَقًا من جَعْبَته الجَعْبَة الكِنانة التى تُجْعل فيها السهام وقد تكررت فى الحديث
﴿جعثل﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سِتَّة لا يَدْخلون الجنة منهم الجَعْثَل فقيل له
ما الجَعْثَل قال الفَظُّ الغَلِيظ وقيل هو مَقْلوب الجَثْعَل وهو العَظِيم البَطْن وقال الخطابى إنما هو العَثْجَل وهو
العَظِيم البَطْن وكذلك قال الجوهرى ﴿جعثن﴾ (س * فى حديث طهفة) ويَبِس الجِعْثِن هو أصل
النَّبات وقيل أصل الصِّلِّيَان خاصَّة وهو نَبْت معروف ﴿جعجع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه)
فأخذنا عليهما أن يُجَعْجِعا عند القرآن ولا يُجاوِزَاه أى يُقِيما عنده يقال جَعْجَع القوم إذا أناخوا بالجَعْجَاع
وهى الأرض والجَعْجَاع أيضا المَوْضِع الضَّيِّق الخَشِن (ه * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد)
أن جَعْجِعْ بحُسَيْن وأصحابه أى ضَيِّقْ عليهم المكان ﴿جعد﴾ (ه * فى حديث المُلاعَنَة) إن جاءت به
جَعْدًا الجَعْد فى صفات الرجال يكون مَدْحا وذَمًّا فالمدح أن يكون معناه شَدِيد الأَسْر والخَلْق أو يكون جَعْدَ
الشَّعر وهو ضدّ السَّبط لأن السُّبوطة أكثرها فى شُعور العَجَم وأما الذّمّ فهو القَصير المُتَرَدِّد الخَلْق وقد
يُطْلق على البَخِيل أيضا يقال رَجُل جَعْد اليَدَيْن ويُجْمَع على الجِعَاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبا رُهْم
الغِفارى ما فَعَل النَّفَر السُّود الجِعَاد (والحديث الآخر) على ناقة جَعْدَة أى مُجْتَمِعة الخَلْق شَدِيدة وقد
تكررت فى الحديث ﴿جعدب﴾ (ه * فى حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتُك بالعراق وإنّ
أمْرَك كَحُقّ الكَهُول أو كالجُعْدُبَة أو كالكُعْدُبَة الجُعْدُبة والكُعْدُبَة النُّفَّاخَات التى تكون من ماء المطر
والكَهُول العَنْكَبُوت وحُقُّها بَيْتُها وقيل الجُعْدُبة والكُعْدُبَة بَيْت العنكبوت وأثْبَتَ الأزهرى القَوْلين
جميعا ﴿جعر﴾ (فى حديث العباس) أنه وَسَم الجاعِرَتَيْن هما الحَرْفان يكْتَنِفان أصل الذَّنَب وهما من
الانسان فى موضع رَقْمَتَى الحِمَار (ومنه الحديث) أنه كَوَى حمارا فى جاعِرَتَيْه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج)
قاتلك الله أسْوَد الجاعِرَتَيْن (س * وفى حديث عَمْرو بن دينار) كانوا يقولون فى الجاهلية دَعُوا
الصَّرُورة بجَهْله وإن رَمَى بجَعْره فى رَحْله الجَعْر ما يَبِس من الثُّفْل فى الدُّبُر أو خَرَج يابِسًا (س * ومنه حديث
عمر رضى الله عنه) إنِّى مِجْعار البَطْن أى يابِس الطَّبِيعَة (ه * وحديثه الآخر) إيَّاكم ونَوْمَة الغداة فإنّها
مَجْعَرة يريد يَبَس الطَّبِيعَة أى إنّها مَظِنَّة لذلك (ه * وفيه) أنه نهى عن لَوْنَيْن من التَّمر الجُعْرُور ولَوْن
حُبَيق الجُعْرُور ضَرْب من الدَّقَل يَحْمِل رُطَبًا صِغارا لا خَيْر فيه (ه * وفيه) أنه نزل الجِعْرَانة وقد تكرر
ذكرها فى الحديث وهو موضع قريب من مكة وهى فى الحِلّ ومِيقاتٌ للإحْرام وهى بتَسْكين العين والتَّخْفِيف
وقد تُكْسَر العين وتُشَدَّد الراء ﴿جعسس﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لمّا أنْفَذه النبى صلى الله
عليه وسلم الى مكة نَزَل على أبى سُفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابنُ عَمِّك فقال سألنى أن أُخْلِى مكة

﴿الجعبة﴾ الكنانة التى تجعل فيها السهام ﴿الجعثل﴾ قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن ﴿الجعثن﴾ أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ القوم أناخوا بالجعجاع وهى الأرض وأن يجعجعا عند القرآن أى يقيما عنده والجعجاع الموضع الضيق الخشن وجعجع بهم ضيق عليهم المكان ﴿الجعد﴾ الشديد الأسر والخلق والذى شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة ﴿الجعدبة﴾ والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ﴿الجاعرتان﴾ موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما مضربه بذنبه على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أى مظنة ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لاخير فيه ﴿والجعرانة﴾ بسكون العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع قرب مكة

الجَعَاسيس يَثْرِب الجَعَاسِيس اللِّئام فى الخَلْق والخُلُق الواحد جُعْسُوس بالضم (هـ * ومنه الحديث الآخر) أَتُخَوِّفُنَا بجَعَاسيس يَثْرِب ﴿جعظ﴾ (هـ * فيه) ألا أُخْبِرُكم بأهل النار كل جَظّ جَعْظ الجَعْظ العَظيم فى نفسه وقيل السَّيِّئ الخُلُق الذى يَتَسَخَّط عند الطَّعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جَعْظَرِي جَوَّاظ الجَعْظَرِي الفَظُّ الغَليظ المُتَكَبِّر وقيل هو الذى يَنْتَفِخ بما ليس عنده وفيه قِصَر ﴿جعف﴾ (هـ * فيه) مَثَل المنافق مثل الأَرْزَة المُجْذِيَة حتَّى يكون انْجِعافُها مَرَّةً أى انْقِلاعُها وهو مُطاوِع جَعَفَه جَعْفًا (س * ومنه الحديث) أنه مَرَّ بِمُصْعَب بن عُمَير وهو مُنْجَعِف أى مَصْرُوع (وفى حديث آخر) بمصعب بن الزبير وقد تكرر فى الحديث ﴿جعل﴾ (هـ * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ذُكِر عنده الجَعائل فقال لا أغْزو على أجْر ولا أَبيع أجْرى من الجهاد الجَعائل جمع جَعِيلة أو جَعَالة بالفتح والجُعْل الاسم بالضم والمَصْدَر بالفتح يقال جَعَلت كذا جَعْلا وجُعْلا وهو الأُجْرة على الشئ فِعْلا أو قولا والمراد فى الحديث أن يُكْتَب الغَزْو على الرجل فيُعْطِى رَجُلا آخر شيأ ليَخْرُج مكانه أو يَدْفَع المُقِيم الى الغازى شيأ فيُقِيم الغازى ويَخْرُج هو وقيل الجُعْل أن يُكْتَب البَعْث على الغُزاة فيَخْرُج من الأربعة والخمسة رجُل واحد ويُجْعَل له جُعْل ويروى مثله عن مسروق والحسن (هـ * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) إن جَعَلَه عَبْدًا أو أَمَةً فغير طائل وإن جعله فى كُرَاع أو سِلَاح فلا بأس أى إن الجُعْل الذى يُعْطيه للخارج إن كان عَبْدًا أو أَمَةً يَخْتَصّ به فلا عِبْرة به وان كان يُعِينُه فى غَزْوه بما يَحتاج اليه من سلاح أو كُرَاع فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جَعِيلَةُ الغَرَق سُحْتٌ وهو أن يَجْعَل له جُعْلا ليُخْرِج ما غَرِق من مَتَاعه جَعَلَه سُحْتًا لأنه عَقْد فاسد بالجَهَالة التى فيه (وفيه) كما يُدَهْدِهُ الجُعَل بأنفه الجُعَل حيوان معروف كالخُنْفُساء ﴿جعه﴾ (هـ * فيه) أنه نهى عن الجِعَة هى النَّبِيذ المُتَّخَذ من الشَّعِير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفأ﴾ (هـ * فى حديث جرير) خلق الله الأرض السُّفْلى من الزَّبَد الجُفَاء أى من زَبَد اجْتَمع للماء يقال جَفَأ الوادى جُفَاءً إذا رَمَى بالزَّبَد والقَذَى (هـ * ومنه حديث البراء يوم حنين) انْطَلَق جُفَاءٌ من الناس الى هذا الحَيّ من هَوازِن أراد سَرَعان الناس وأوائلهم شَبَّهَهُم بجُفَاء السَّيل هكذا جاء فى كتاب الهروى والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم انْطَلَق أَخِفَّاءُ من الناس جمع خَفِيف وفى كتاب الترمذى سَرَعان الناس (ومنه الحديث) متى تَحِلّ لنا المَيْتَة قال مالم تَجْتَفِئُوا بَقْلا أى تَقْتَلِعُوه وتَرْمُوا به من جَفَأْتُ القِدْرَ إذا رَمَيْتَ بما يَجْتَمِع على رأسها من الوَسَخ والزَّبَد (وفى حديث خيبر) أنه حرّم الحُمُر الأهلية فَجَفَأُوا القُدور أى فَرَّغُوها وقَلَبُوها ويروى فأجْفَأُوا وهى لغة فيه قليلة مثل كَفَأُوا وأكْفَأُوا ﴿جفر﴾ (فى حديث حليمة) ظِئْر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يَشِبُّ فى اليوم شَبَاب الصَّبِيّ فى الشهر فبلغ ستًّا وهو جَفْر اسْتَجْفَر الصَّبِيّ إذا

﴿الجعاسيس﴾ اللئام فى الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم فى نفسه وقيل السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام ﴿الجعظرى﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذى ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهى الأجرة على الشئ والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعير ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادى جفاء رمى بالزبد والقذى والقدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومالم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فأجفأوا وهى لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿الجفر﴾ الصبى اذا

قَوِيَ على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمّه وأخذ في الرَّعْي قيل له جَفْر والأنثى جَفْرة (ومنه حديث أبي اليَسر) فخرج إليَّ ابنٌ له جَفْر (ه * وحديث عمر رضي الله عنه) في الأرْنَب يُصيبها المُحْرِم جَفْرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلّة الأكل (ه * وفيه) صُومُوا ووَفِّروا أشْعارَكُم فإنَّها مَجْفَرة أي مَقْطعة للنكاح ونَقْصٌ للماء يقال جَفَر الفحل يَجْفُر جُفُورا إذا أكثر الضِّراب وعَدَل عنه وتركه وانْقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان بن مَظْعُون عليك بالصوم فإنه مَجْفَرة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) أنه رأى رجلا في الشمس فقال قُم عنها فإنها مَجْفَرة أي تُذهب شهوة النِّكاح (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) إيَّاكُم ونَوْمَة الغداة فإنَّها مَجْفَرة وجعله القتيبي من حديث علي (ه * وفي حديث المغيرة) إيَّاكَ وكلَّ مُجْفِرة أي مُتَغيِّرة ريح الجسد والفعل منه أجْفَر ويجوز أن يكون من قولهم امْرأة مُجْفَرة الجَنْبَين أي عظيمتهما وجَفِر جَنْباه إذا اتَّسعا كأنه كره السِّمَن (وفيه) من اتَّخذ قَوْسًا عَرَبِيَّة وجَفِيرها نَفَى الله عنه الفَقْر الجَفِير الكِنانة والجَعْبة التي تُجْعل فيها السِّهام وتخصيصه القِسِيّ العربيّة كراهة زِيّ العَجَم (س * وفي حديث طلحة) فَوَجَدْناه في بعض تلك الجِفار هي جمع جُفْرة بالضم وهي حُفْرة في الأرض ومنه الجَفْر للبئر التي لم تُطْوَ (وفيه) ذكر جُفْرة وهي بضم الجيم وسكون الفاء جُفْرة خالد من ناحية البَصْرة تُنْسب الى خالد بن عبد الله بن أسِيد لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان

﴿جفف﴾ (ه * في حديث سِحْر النبي صلى الله عليه وسلم) أنه جُعِل في جُفِّ طَلْعة ذكر الجُفّ وعاء الطَّلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جُبّ طلعة وقد تقدّم (وفيه) جَفَّت الأقلام وطُوِيَت الصُّحُف يريد ما كُتِب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويُبْس قلمه (س * وفيه) الجَفَاء في هذين الجُفَّين ربيعة ومُضَر الجُفّ والجُفَّة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبَكر وتميم الجُفَّان وقال الجوهري الجَفَّة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كيف يَصْلُح أمْرُ بلدٍ جُلُّ أهله هذان الجُفَّان (ه * وحديث عثمان رضي الله عنه) ما كنتُ لأدَع المسلمين بين جُفَّين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) لا نَفَل في غنيمة حتى تقسم جُفَّة أي كلّها ويروى حتى تُقْسَم على جُفَّته أي على جماعة الجيش أولاً (س * وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه) قيل له النَّبيذُ في الجُفّ قال أخْبَثُ وأخْبَثُ الجُفّ وعاء من جُلود لا يُوكَأ أي لا يُشَدّ وقيل هو نصف قِرْبة تُقْطع من أسْفلها وتُتَّخذ دَلْوًا وقيل هو شيء يُنْقَر من جُذُوع النخل (وفي حديث الحُدَيْبِيَة) جاء يَقُوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فَرَس مُجَفَّف أي عليه تَجْفاف وهو شيء من سلاح يُتْرك على الفرس يَقيه الأذى وقد يَلْبَسه الانسان أيضا وجمعه تَجافيف (س * ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه) أنه كان على تَجافيفه الدِّيباج ﴿جفل﴾ (س * فيه)

قوى على الأكل وأصله في أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي والأنثى جفرة والصوم مجفرة أي مقطعة للنكاح ونقص للماء ومثله وفروا أشعاركم فانها مجفرة والشمس مجفرة أي تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة وإياك وكل مجفرة أي متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة في الأرض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ﴿الجف﴾ وعاء الطلع وهو الغشاء الذي فوقه وجفت الأقلام يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة أي كلها ويروى حتى تقسم على جفته أي على جماعة الجيش أولا والنبيذ في الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شيء ينقر من جذوع النخل والتجفاف شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أي ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل
وانجفل (ه * فيه) فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع
جفله إذا طرحه وألقاه أي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أي ألقاه على الأرض (س * ومنه
الحديث) ما يلي رجل شيئا من أمور الناس إلا جيء به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن)
أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أي خر إلى الأرض (وحديث عمر رضي الله عنه) ان رجلا يهوديا
حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتي به عمر فقتله أي ألقاها
على الأرض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) سأله رجل فقال آتي البحر فأجده
قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم ترشيأ طافيا أي ألقاه ورمى به إلى البر (وفي صفة الدجال) أنه جفال
الشعر أي كثيره (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت
قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أي منزعجة
جباههم كما يعرض للغضبان *(جفن)* (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة
الغراء كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغراء
البيضاء أي أنها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبي قتادة) ناد يا جفنة الركب أي الذي
يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب
(وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه انكسرت قلوص من إبل الصدقة فجفنها أي اتخذ منها طعاما في
جفنة وجمع الناس عليه (وفي حديث الخوارج) سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها
واحدها جفن وقد تكرر في الحديث *(جفا)* (ه * فيه) أنه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود
أي يباعدهما (ومنه الحديث الآخر) إذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشيء يقال جفاه إذا
بعد عنه وأجفاه إذا أبعده (س * ومنه الحديث) إقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا
عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافي عنه ولا الغالي فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبر (س * ومنه
الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا
بدا بالدال المهملة خرج إلى البادية أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع
(س * ومنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافي ولا المهين أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع
أو ليس بالذي يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من أهان أي لا يهين من يصحبه
والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أي حقير (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تزهدن
في جفاء الحقو أي لا تزهدن في غلظ الإزار وهو حث على ترك التنعم (وفي حديث حنين) وخرج جفاء

انجفل الناس ذهبوا مسرعين
ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل
عنها أي ينقلب ويسقط وذكر
النار فأجفل أي خر الى الأرض
وجفله ألقاه على الأرض وجفل
البحر سمكا ألقاه الى البر وجفال
الشعر كثيره والجفال القائم الشعر
المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة
*أنت *الجفنة الغراء* كانت
العرب تدعو السيد المطعام
جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس
فيها فسمي باسمها والغراء البيضاء
أي انها مملوءة بالشحم والدهن
وناد يا جفنة الركب أي الذي
يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد
يا صاحب جفنة الركب فحذف
المضاف وانكسرت قلوص فجفنها
أي اتخذ منها طعاما في جفنة وجفن
السيف غمده ج جفون *يجافي*
عضديه أي يباعدهما وجفاه بعد
عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه
أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته
والجفاء ترك البر ومنه البذاء من
الجفاء وغلظ الطبع ومنه من سكن
البادية جفا وليس بالجافي ولا المهين
أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع
أو ليس بالذي يجفو أصحابه والمهين
يروى بالضم من أهان أي لا يهين
من صحبه وبالفتح من المهانة الحقارة
أي ليس بالحقير ولا تزهدن في جفاء
الحقو أي في غلظ الازار حث على
ترك التنعم

من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا معناه سَرَعان الناس وأوائلهم تشبيها بجُفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿باب الجيم مع اللام﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جَلَبَ ولا جَنَبَ الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدّق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنُهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثًّا له على الجرى فنُهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمه قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الأصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه (ومنه حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مُجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الجُلّاب فأخذ بكفه قال الأزهرى أراه أراد بالجلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يُجلب للبيع من كل شئ وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد فى الحديث الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بحلوبة وهى الناقة التى تحلب وسيجىء ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمى به إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبّانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها إلا بجلبّان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج فى إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم صلحا (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له أيضا الخُلَّر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبّنا أهل البيت

﴿لا جلب﴾ قال ابو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجيش ذو الجلب جمع جلبة وهى الأصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب والأشهر بالمثناة التحتية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتيبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش

فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً أى لِيَزْهَد فى الدنيا ولْيَصْبِر على الفَقْر والقِلَّة والجِلْبَابُ الإزَارُ والرِّدَاء وقيل المِلْحَفَة وقيل هو كالمِقْنَعَة تُغَطّى به المرأة رأسَها وظَهْرَها وصَدْرَها وجَمْعُه جَلَابِيبُ كَنَى به عن الصَّبْر لأنه يَسْتُرُ الفَقْرَ كما يَسْتُرُ الجِلْبَابُ البَدَنَ وقيل إنما كَنَى بالجِلْباب عن اشْتِمَاله بالفَقْر أى فَلْيَلْبَسْ إزارَ الفَقْر ويكون منه على حالةٍ تَعُمُّه وتَشْمَلُه لأن الغِنَى من أحوال أهل الدنيا ولا يَتَهَيَّأُ الجمع بين حُبّ الدنيا وحُبّ أهل البيت (ومنه حديث أم عَطِيَّة) لِتُلْبِسْهَا صاحِبَتُها من جِلْبَابِها أى إزارِها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث ﴿جلج﴾ (هـ * فيه) لما نَزَلَت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بَقِينا نَحْنُ فى جَلَجٍ لا نَدْرِى ما يُصْنَعُ بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يَعْرِفه وقال ابن الأعرابى وسَلَمَة الجَلَجُ رُؤُس الناس واحدتُها جَلَجَة المعنى إنا بَقِينا فى عَدَد رُؤُس كثيرة من المسلمين (هـ * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) إلى عامله بمصر أنْ خُذْ من كل جَلَجَة من القِبْط كذا وكذا أراد من كل رَأس وقال ابن قتيبة معناه وبَقِينا نحن فى عَدَد من أمثالنا من المسلمين لا نَدْرِى ما يُصْنَع بنا وقيل الجَلَجَ فى لغة أهل اليمامة حِبَابُ الماء كأنه يريد تُرِكْنا فى أمر ضَيّق كضيق الحِبَاب (ومنه حديث أسلم) أن المغيرة بن شُعْبة تَكَنَّى أبا عيسى فقال له عُمَر أما يَكْفِيك أن تُكَنَّى بأبى عَبْد الله فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كَنَّانِى أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفِر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر وإنا بعدُ فى جَلَجَتِنا فلم يَزَلْ يُكْنَى بأبى عبد الله حَتَّى هَلَكَ ﴿جلجل﴾ (فى حديث ابن جريج) وذكر الصَّدَقة فى الجُلْجُلَانِ هو السِّمْسِمُ وقيل حَبٌّ كالكُزْبُرَة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يَدَّهِنُ عند إحرامه بِدُهْن جُلْجُلَان (هـ * وفى حديث الخُيَلاء) يُخْسَف به فهو يَتَجَلْجَلُ فيها إلى يوم القيامة أى يَغُوص فى الأرض حين يُخْسَفُ به والجَلْجَلَة حَرَكةٌ مع صَوْت (وفى حديث السفر) لا تَصْحَب الملائكة رُفْقَةً فيها جُلْجُلٌ هو الجَرَسُ الصَّغير الذى يُعَلَّق فى أعناق الدَّوابّ وغيرها ﴿جلح﴾ (هـ * فى حديث الصدقة) ليس فيها عَقْصَاء ولا جَلْحَاء هى التى لا قَرْنَ لها والأجْلَح من الناس الذى انْحَسَر الشَّعر عن جانِبَى رأسه (ومنه الحديث) حتى يُقْتَصّ للشَّاة الجَلْحَاء من القَرْنَاء (هـ * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لِرُومِيَّة لأَدَعَنَّكِ جَلْحَاء أى لا حِصْنَ عَلَيْكِ والحُصُون تُشَبَّه بالقُرُون فإذا ذَهَبَتِ الحُصُون جَلِحَت القُرَى فصارت بمنزلة البَقَرة التى لا قَرْنَ لها (هـ * ومنه حديث أبى أيوب) مَنْ بَاتَ على سَطْحٍ أجْلَحَ فلا ذِمَّةَ له يُرِيد الذى لَيْس عليه جِدَار ولا شىء يَمْنَع من السُّقُوط (وفى حديث عُمَر والكاهن) يا جَلِيحُ أمْرٌ نَجِيحٌ جَلِيحٌ اسم رجل قد ناداه ﴿جلخ﴾ (هـ * فى حديث الإسراء) فإذا بِنَهَرَيْن جِلْوَاخَيْن أى واسِعَيْن قال

ألا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * بِأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بأَسْفَلِه نَخْلُ

﴿جلد﴾ (فى حديث الطَّوَاف) لِيَرَى المشركون جَلَدَهم الجَلَدُ القُوَّة والصَّبْر (ومنه حديث عمر) كان

والجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعدّ للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا * لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة بقينا فى ﴿جلج﴾ لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الأصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه بقينا فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى وقال ابن الاعرابى الجلج رؤس الناس الواحدة جلجة فالمعنى بقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة اليمامة حباب الماء أى تركنا فى أمر ضيق كضيق الحباب ومنه وانا بعد فى جلجتنا ﴿الجلجلان﴾ السمسم وقيل حب كالكزبرة ﴿الجلجلة﴾ حركة مع صوت ويتجلجل يغوص فى الأرض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير ﴿الأجلح﴾ الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لأدعنك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح لم يحجر وجليح اسم رجل ﴿الجلواخ﴾ الواسع ﴿الجلد﴾ القوة والصبر

أجوفَ جَليداً أي قَوِيّاً في نَفْسه وجِسْمه (وفي حديث القسامة) أنّه استَحْلَف خمسةَ نَفَرٍ فدَخَل رجُل من
غيرهم فقال رُدُّوا الأيْمان على أجالدِهم أي عليهم أنفُسِهم والأجالد جمع الأجْلاد وهو جِسْمُ الإنْسان
وشَخْصه يقال فُلانٌ عظيم الأجْلاد وضَئيل الأجْلاد وما أشبه أجْلادَه بأجْلاد أبيه أي شَخْصَه وجِسْمه
ويقال له أيضاً التَّجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تُشْبِهُ تَجاليدُه تجاليدَ عُمَر أي جِسْمُه
بجِسْمه (وفي الحديث) قَومٌ من جِلْدَتِنا أي من أنفُسنا وعَشيرتنا (وفي حديث الهجرة) حتّى إذا كُنّا
بأرضٍ جَلْدةٍ أي صُلْبة (س * ومنه حديث سراقة) وَحِلَ بي فَرَسي وإنّي لَفي جَلَدٍ من الأرض (ومنه
حديث علي رضي الله عنه) كُنْتُ أدْلُو بتَمْرة اشْتَرِطها جَلْدة الجَلْدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللِّحاء الجَيِّدة
(وفيه) ان رجُلاً طَلَب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُصَلّي معه بالليل فأطال النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة فَجُلِد بالرجُل نَوْماً أي سَقَط من شِدّة النَّوم يقال جُلِدَ به أي رُمِيَ به إلى الأرض (ه * ومنه حديث
الزبير) كُنْتُ أتَشَدَّدُ فيَجْلِدُني أي يَغْلِبُني النَّوْمُ حتّى أقَع (وفي حديث الشافعي رضي الله عنه) كان
مُجالدٌ يُجْلَد أي كان يُتَّهَم ويُرْمَى بالكَذِب وقيل فُلانٌ يُجْلَد بكُلّ خيرٍ أي يُظَنّ به فكأنّه وضَع الظَّنَّ موضع
التُّهَمة (وفيه) فنَظر إلى مُجْتَلَد القوم فقال الآن حَمِيَ الوَطيسُ أي إلى مَوضع الجِلاد وهو الضَّرْبُ بالسَّيف
في القتال يقال جَلَدْتُه بالسَّيف والسَّوط ونحوه إذا ضرَبْتَه به (ومنه حديث أبي هريرة) في بعض الروايات
أيُّما رجُلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لَعَنْتُه أو جَلَدُّه هكذا رواه بإدغام التاء في الدال وهي لُغَيّة (ه * وفيه)
حُسْن الخُلُق يُذيب الخَطايا كما تُذيبُ الشمسُ الجَليدَ هو الماء الجامد من البَرْد ﴿جلذ﴾ (في حديث
رُقَيقة) واجْلَوَّذَ المَطَر أي امتَدَّ وقْتُ تأخُّره وانقطاعه ﴿جلز﴾ (ه * فيه) قال له رجُل إنّي أُحبُّ أن
أتَجَمَّل بجِلازِ سَوْطي الجِلاز السَّيرُ الذي يُشَدّ في طَرَف السَّوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جِلان بالنون
وهو غلط ﴿جلس﴾ (ه * فيه) أنه أقطَع بلال بن الحارث معادِنَ الجَبَليّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها الجَلْس
كُلُّ مُرتَفِع من الأرض ويقال لنَجْدٍ جَلْسٌ أيضاً وجَلَس يَجْلِس فهو جالس إذا أتى نَجْداً وفي كتاب الهروي
مَعادن الجَبَليّة والمشهور مَعادن القَبَلِيّة بالقاف وهي ناحية قُرْب المدينة وقيل هي من ناحية الفُرْع (وفي
حديث النساء) بَزْوَلة وجَلْس يقال امرأة جَلْسٌ إذا كانت تَجْلِس في الفِناء ولا تَتَبَرَّج (ه * وفيه) وان
مَجْلِس بني عَوْف يَنْظُرون إليه أي أهْل المَجْلس على حذف المضاف يقال داري تَنْظُر إلى دار فُلان إذا
كانت تُقابِلها ﴿جلط﴾ (ه * فيه) إذا اضْطَجَعْتُ لا أجْلَنْظي الجَلَنْظي المُسْتَلقي على ظَهْره رافعاً رجْلَيه
ويُهْمَز ولا يُهْمَز يقال اجْلَنْظأتُ واجْلَنْظَيْتُ والنون زائدة أي لا أنام نَوْمة الكَسْلان ولكنْ أنام مُسْتَوْفِزاً
﴿جلع﴾ (ه * في صفة الزبير) أنه كان أجْلَع فَرِجاً الأجْلَع الذي لا تَنْضَمّ شَفَتاه وقيل هو المُنْقَلِب الشَّفة
وقيل هو الذي يَنْكَشِف فَرْجُه إذا جلَس (وفي صفة امرأة) جَليعٌ على زَوْجها حَصَانٌ من غيره الجَليع التي

والاجلاد جسم الانسان وشخصه
ج أجالد ومنه ردّوا الايمان على
أجالدهم أي عليهم أنفسهم ومثله
التجاليد وقوم من جلدتنا أي من
أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة
صلبة ومكان جلد صلب وتمرة جلدة
بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة
وجلد به رمى الى الأرض وجلد
بالرجل نوما أي سقط من شدة
النوم وكنت أتشدّد فيجلدني أي
يغلبني النوم حتى أقع وكان مجالد
يجلد أي يتهم ويرمى بالكذب
وفلان يجلد بكل خير أي يظن به
ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو
الضرب بالسيف في القتال والجليد
الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد
جمع جلمود وهو الصخرة انتهى
﴿اجلوذ﴾ المطر طال تأخره
﴿الجلاز﴾ السير الذي يشد في
طرف السوط وصحفه ابن معين
بالنون * قلت الجلواز بالكسر
الشرطي ج جلاوزة قاله في
القاموس ﴿الجلس﴾ نجد وكل
مرتفع من الأرض وجلسيها
أي نجديها وامرأة جلس
تجلس في الفناء ولا تتبرج
﴿الجلنظى﴾ المستلقي على ظهره
رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال
اجلنظأت واجلنظيت والنون
زائدة ﴿الأجلع﴾ الذي لا تنضم
شفتاه وقيل الذي ينكشف
فرجه اذا جلس وامرأة جليع
لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها

لا تَسْتُرْ نَفْسَها إذا خَلَتْ مع زَوْجِها ﴿جَلْعَب﴾ (ه * فيه) كان سعد بن معاذ رجلا جَلْعَبًا أى طويلا والجَلْعَبَة من النُّوق الطَّويلة وقيل هو الضَّخم الجَسِيم ويروى جِلْحَابًا ﴿جلعد﴾ (س * فى شعر حُمَيد ابن ثور) * فحَمَّلَ الهَمّ كِنَازًا جَلْعَدَا * الجَلْعَدُ الصُّلْبُ الشَّديد ﴿جلف﴾ (ه * فيه) جاء رجل جِلْفٌ جافٍ الجِلْفُ الأحْمَقُ وأصْلُه من الجِلْف وهى الشَّاةُ المَسْلوخة التى قُطِع رأسها وقوائمها ويقال للدَّنّ أيضا جِلْفٌ شُبِّه الأحْمَقُ بهما لضَعْف عَقْله (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) إنّ كل شئ سوى جِلْف الطَّعام وظِلّ ثوْب وبيْت يَسْتُر فَضْل الجِلْفُ الخُبْز وحده لا أُدْمَ معه وقيل الخُبْز الغَليظ اليابس ويُروى بفتح اللام جمع جِلْفَة وهى الكِسْرة من الخُبْز وقال الهروى الجِلْف ههنا الظَّرْف مثل الخُرْج والجُوالِق يُريد ما يُترك فيه الخُبْز (وفى بعض روايات حديث من تَحِلّ له المَسْألة) ورَجُل أصابتْ ماله جالِفَة هى السَّنة التى تَذْهب بأموال النَّاس وهو عامٌّ فى كُلّ آفة من الآفات المُذْهِبة للمال ﴿جلفط﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لا أحْمِل المسْلمين على أعْوادٍ نَجَرَها النَّجّار وجَلْفَطَها الجِلْفاط الجلفاط الذى يُسَوِّى السُّفُن ويُصْلحها وهو بالطَّاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ﴿جلق﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال لَلَبيد قاتَل أخيه زَيْد يوم اليَمامة بعد أن أسْلم أنت قاتِل أخى يا جُوالِق قال نعم يا أمير المؤمنين الجُوالِق بكسر اللام هو اللَّبيد وبه سُمّى الرَّجُل لَبِيدًا ﴿جلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) ذُو الجَلال والإكرام الجَلال العَظَمة (ومنه الحديث) أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام (ومنه الحديث الآخر) أجِلُّوا الله يَغْفِرْ لكم أى قُولوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل أراد عَظِّموه وجاء تفسيره فى بعض الرّوايات أى أسْلِموا ويُروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدَّرْداء فى الأكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجَليل وهو المَوْصوف بنُعوت الجَلال والحاوى جَميعَها هو الجَليل المُطْلَق وهو راجع إلى كمال الصّفات كما أنّ الكَبير راجعٌ إلى كمال الذّات والعَظِيم راجعٌ الى كمال الذّات والصّفات (وفى حديث الدعاء) اللَّهمّ اغفر لى ذَنْبى كلَّه دِقَّه وجِلَّه أى صَغِيره وكَبيره ويقال ماله دِقٌّ ولا جِلٌّ (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخَذتَ جِلَّة أموالهم أى العِظَام الكِبار من الإبل وقيل هى المَسانّ منها وقيل هو ما بين الثَّنِيّ إلى البازِل وجُلُّ كل شئ بالضم مُعْظَمه فيجوز أن يكون أراد أخذتَ مُعْظَم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تزوّجت امرأة قد تَجالَّتْ أى أسَنَّتْ وكَبِرَت (س * وحديث أم صبية) كُنّا نكون فى المسجد نِسْوة قد تَجالَلْنَ أى كَبِرْنَ يقال جَلَّت فهى جَليلة وتَجالَّت فهى مُتَجالَّة (ه * ومنه الحديث) فجاء إبليس فى صُورة شيخ جَليل أى مُسِنّ (ه * وفيه) أنه نَهى عن أكل الجَلَّالة ورُكوبها الجَلَّالة من الحَيوان التى تأكل العَذِرة والجِلَّة البَعَر فوُضع مَوْضع العَذِرة يقال جَلَّت الدّابة الجِلَّة واجْتَلَّتْها فهى جالَّة وجَلَّالة إذا التَقَطَتْها (ه * ومنه الحديث) فإنّما قَذِرْتُ عليكم جالَّة القُرَى (ه * والحديث الآخر) فإنّما حَرّمْتُها من أجل جَوالِّ القَرْية

﴿الجلعاب﴾ الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة ﴿الجلعد﴾ الصلب الشديد ﴿الجلف﴾ الأحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ج جلف بفتح اللام وقال الهروى الجلف الوعاء الذى يترك فيه الخبز والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس ﴿الجلفاط﴾ بالطاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوّى السفن ويصلحها وفعله جلفط ﴿الجوالق﴾ بكسر اللام اللبيد ﴿الجلال﴾ العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا يا ذا الجلال والإكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبى دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل المسان منها وقيل ما بين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالت أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجاللن كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة والجالة الجلالة

الجَوالُّ بتشديد اللام جمع جالَّة كساقّة وسواقّ (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) قال له رجل إني أريد أن أصحبك قال لا تصحبني على جَلَّال وقد تكرر ذكرها في الحديث فأما أكل الجلالة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جَلَّال هو اسم لطريق نجد إلى مكة (س * وفي حديث سُوَيد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال مَجَلَّة لقمان كل كتاب عند العرب مَجَلَّة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) ألقى إلينا مَجالّ هي جمع مَجَلَّة يعني صحفا قيل إنها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مَفْعَلة من الجلال كالمذلة من الذل (وفيه) أنه جَلَّل فرسا له سبق بُرْدا عدنيا أي جعل البرد له جُلًّا (ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه كان يُجَلِّل بُدْنه القباطيّ (س * وحديث علي رضي الله عنه) اللهم جَلِّل قتلة عثمان خزيا أي غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وابلا مُجَلِّلا أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفي حديث العباس رضي الله عنه) قال يوم بدر القتل جَلَل ما عدا محمدا أي هين يسير والجلل من الأضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جُلَّة السوط أي في مثل غلظه (ه س * وفي حديث أبي بن خلف) إن عندي فرسا أُجِلُّها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله أي أعلفها إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجليل (س * وفي شعر بلال رضي الله عنه)

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادٍ وحولي إذخر وجليل

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام إذا عظم وجل *(جلم)* (قوله فأخذت منه بالجَلَمَين) الجلم الذي يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين *(جلهم)* (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان في الإذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلْهُمَتَين قبلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث *(جلا)* (في حديث كعب بن مالك) فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أي كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلت الشمس أي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت

ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم لطريق نجد إلى مكة والمجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ج مجال وجال الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أي غطهم به وألبسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب ووابلا مجللا أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الأضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أي غلظه وعندي فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أي أعطيها إياه علفا والجليل الثمام وقيل إذا عظم وجل واحده جليلة * الجلمان * المقصان * قلت الجلاهق البندق قاله في الصحاح انتهى * كدت تأذن لحجارة * الجلهمتين * قبلي يروى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد إنما هو لحجارة الجلهتين والجلهة فم الوادي قال ولم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل وقيل هي جانب الوادي زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزي وقال أبو هلال العسكري جلهمة الوادي وسطه وفي الفائق الجلهمة بالضم الفارة الضخمة ولم يفسر الحديث بغير ذلك انتهى

وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة المهدى) أنه أجلى الجبهة الأجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصُّدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة فى صفة الدجال أيضا) انه أجلى الجبهة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أنها كرهت للمحدّ أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فأما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر على حجر يكتحل بها فيصقل البصر والمراد فى الحديث الأول (ه * وفى حديث العقبة) إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلية أى حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فاما حرب مجلية وإما سلم مخزية أى إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء إذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض هكذا روى فى بعض الطرق أى ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفى حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلى امرأته شيئا ثم لا يفى به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها إياه (وفى حديث الكسوف) فقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتمطى فى تظنن وتمطط ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على (ه * وفى حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا قال سيبويه جلا فعل ماض كأنه قال أنا ابن الذى جلا الأمور أى أوضحها وكشفها (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) إن ربى عز وجل قد رفع لى الدنيا وأنا أنظر إليها جليانا من الله أى إظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

﴿باب الجيم مع الميم﴾

﴿جمح﴾ (ه * فيه) أنه جمح فى أثره أى أسرع إسراعا لا يرده شىء وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) فطفق يجمح إلى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكأنه والله أعلم سهو فان الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه وهذا التفسير وسيجىء فى بابه ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء ﴿جمد﴾ (ه * فيه) إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفى حديث التيمى) إنا لنجمد عند الحق يقال جمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق (وفى شعر ورقة بن نوفل)

* وقبلنا سبح الجودى والجمد *

الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروى بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم فى آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿الأجلى﴾ الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته * قلت زاد ابن الجوزى الى نصف رأسه وفى الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس الى نصفه والجلح دونه والجله فوقه انتهى وجلا الأمر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاثمد وحرب مجليه مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى إجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والأشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امرأته وصيفا أعطاها إياه وقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجللنى فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنى وتمطى فى تظنن وتمطط ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وأنا ابن جلا أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أى أنا ابن رجل جلا الأمور أى أوضحها وكشفها وإن ربى رفع لى الدنيا وأنا أنظر اليها جليانا من الله بكسر الجيم وتشديد اللام أى إظهارا وكشفا ﴿جمح﴾ فى أثره أسرع إسراعا لا يرده شىء وكل شىء مضى لوجهه على أمر قد جمح وطفق يجمح الى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكأنه سهو فان الأزهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشرى انها لغة فيه * اذا وقعت ﴿الجوامد﴾ فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد يجمد بخل بما يلزمه

وسلم فقال سيروا هذا جُمْدان سبق المُفَرِّدون ﴿جمر﴾ (ه * فيه) إذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الأحجار الصغار ومنه سُمّيت جمار الحج للحصى التي يُرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسُمّي جمرة لأنها تُرمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى التي يُرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سُمّيت به من قولهم أجمر إذا أسرع (س * ومنه الحديث) إن آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تُجمّروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم (ه * ومنه حديث الهُرمُزان) إن كسرى جمّر بعوث فارس (وفي حديث أبي إدريس) دخلتُ المسجد والناس أجمر ما كانوا أي أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها) أجمرتُ رأسي إجمارًا شديدا أي جمعته وضفرته يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لأنها جُمّرت أي جُمعت (ه * وحديث النخعي) الضافر والملبّد والمُجْمِر عليهم الحلق أي الذي يضفر شعره وهو مُحرِم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لأُلحقنّ كلّ قوم بجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر ولا نحالف أي لا نسأل غيرنا أن يتجمّعوا إلينا لاستغنائنا عنهم يقال جمّر بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا إلبًا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدّة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) إذا أجمرتم الميت فجمّروه ثلاثا أي إذا بخّرتموه بالطيب يقال ثوب مُجْمَر ومُجمّر وأجمرت الثوب وجمّرته إذا بخّرته بالطيب والذي يتولى ذلك مُجْمِر ومُجمّر ومنه نُعَيم المُجْمِر الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الألوّة المجامر جمع مِجْمَر ومُجْمَر فالمِجْمَر بكسر الميم هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمُجْمَر بالضم الذي يُتبخّر به وأُعدّ له الجمر وهو المراد في هذا الحديث أي إن بخورهم بالألوّة وهو العود (س * وفيه) كأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جُمّارة الجُمّارة قلب النخلة وشحمتها شبّه ساقه ببياضها (س * وفي حديث آخر) أنه أتي بجُمّار هو جمع جُمّارة ﴿جمز﴾ (في حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز أي أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان إلا الجمز يعني السير بالجنائز (س * ومنه الحديث) يردّونهم عن دينهم كُفّارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كُمّا جُمّازة كانت عليه الجُمّازة مدرعة صوف ضيقة الكمين ﴿جمس﴾ (ه * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه سُئل عن فأرة وقعت في سمن فقال إن كان جامسا أُلقي ما حولها وأُكل أي جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن

من الحق

* وقبلنا سبح الجودي والجمد * بضم الجيم والميم ويروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة ﴿الجمار﴾ الأحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجمر ابليس أسرع وتجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا أي أجمع ما كانوا أي أوفر وأجمرت رأسي جمعته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها جمرت أي جمعت والمجمر عليه الحلق أي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه ولألحقن كل قوم بجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها وكنا لا نستجمر أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدّة وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير والحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس وأجمرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي إجمار المسجد ومجامرهم الألوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذي يتبخر به وأعدّ له الجمر وأما المجمر بالكسر فالذي يوضع فيه النار للبخور والجمارة قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار ﴿جمز﴾ يجمز جمزا أسرع والجمزى محركة ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين

عُمَير) لَفَطْس خُنْس بِزُبْد جُمْس إنْ جَعَلْتَ الجُمْسَ من نَعْت الزُّبْد كان مَعْناه الجَامِد وإنْ جَعَلْتَه من نَعْت الفُطْس وتُرِيدُ به التَّمْر كان معناه الصُّلْب العَلِك قاله الخطابى وقال الزمخشرى الجَمْس بالفتح الجامد وبالضم جَمْع جُمْسَة وهى البُسْرة الَّتى أرْطَبَت كُلُّها وهى صُلْبَة لم تَنْهَضِم بَعْدُ

﴿جمش﴾ (ه * فيه) إنْ لَقِيتَها نَعْجَةً تَحْمِل شَفْرَةً وزِنَادًا بِخَبْت الجَمِيش فلا تَهِجْها الخَبْتُ الأرض الواسعة والجَمِيش الذى لا نبات به كأنه جُمِشَ أى حُلِق وإنَّما خصَّه بالذِّكْر لأن الانسان إذا سَلَكَه طال عَلَيه وفَنِى زاده واحتاج إلى مَال أخيه المسْلِم ومعناه إن عَرَضَت لك هَذه الحالة فلا تَعَرَّض لنَعَم أخيك بوَجْه ولا سَبَب وإن كان ذلك سَهْلا مُتَيَسِّرا وهو معْنَى قوله تَحْمِل شَفْرة وزِنادًا أى معها آلةُ الذَّبْح والنَّار

﴿جمع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الجَامِعُ هُو الذى يَجْمَع الخلائق ليَوْم الحسَاب وقيل هو المؤلّف بين المُتَماثلات والمُتَبايِنَات والمتضادّات فى الوُجُود (ه * وفيه) أُوتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِم يعْنى القرآن جَمَع الله بلُطْفه فى الألفاظ اليَسِيرة منه مَعانى كَثِيرة واحدُها جَامِعَة أى كَلمة جَامعَة (ه * ومنه الحديث) فى صِفَته صلى الله عليه وسلم أنه كان يَتَكَلَّم بِجَوامِع الكَلِم أى إنه كان كَثِير المَعانى قَلِيلَ الألْفاظ (والحديث الآخر) كان يَسْتَحِبُّ الجَوامِع من الدُّعاء هى التى تَجْمَع الأغْرَاض الصَّالحَة والمَقاصد الصَّحِيحة أو تَجْمَع الثَّناء على الله تعالى وآداب المسْألة (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاس كيف لا يَعْرِف جَوامِع الكَلِم أى كَيْف لا يَقْتَصِر على الوَجِيز ويَتْرُك الفُضُول (والحديث الآخر) قال له أقْرِئْنى سُورة جامعَة فأقْرَأه إذا زلزلت الأرض زلزالها أى إنها تَجْمَع أسباب الخَيْر لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرّة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّا يره (والحديث الآخر) حَدِّثْنى بكَلِمَة تكون جِمَاعًا فقال اتّق الله فيما تَعْلَم الجِماع ما جَمَع عَدَدًا أى كَلِمة تَجْمَع كَلِمَات (ومنه الحديث) الخَمْر جِمَاع الاثْم أى مَجْمَعه ومَظِنَّتُه (ومنه حديث الحسن) اتَّقُوا هذه الأهْواء فإن جِمَاعَها الضَّلالة (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وجَعَلْناكم شُعُوبا وقبائل قال الشُّعوب الجُمَّاع والقَبائل الأفْخاذ الجُمَّاع بالضم والتشديد مُجْتَمَع أصْل كُلّ شىء أراد مَنْشَأ النَّسَب وأصْل الوَلَد وقيل أراد به الفِرَق المُخْتَلِفة من الناس كالأوْزَاع والأوْشَاب (ه * ومنه الحديث) كان فى جَبَل تِهامة جُمَّاع غَصَبُوا المَارّة أى جَماعَات من قَبائل شَتَّى مُتَفَرِّقة (ه * وفيه) كما تُنْتَج البَهِيمةُ بَهِيمةً جَمْعاء أى سَلِيمة من العيوب مُجْتَمِعَة الأعْضاء كامِلَتها فلا جَدْع بها ولا كَىّ (وفى حديث الشهداء) المرأة تَمُوت بِجُمْع أى تَمُوت وفى بَطْنِها وَلَد وقيل التى تَمُوت بِكْرا والجُمْع بالضم بمعنى المَجْمُوع كالذُّخْر بمعْنى المَذْخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى أنها ماتت مع شىء مَجْمُوع فيها غَيْر مُنْفَصِل عنها من حَمْل أو بَكارة (ومنه الحديث الآخر) أيُّما امْرأة ماتت بِجُمْع لم تُطْمَث دخلت الجنة وهذا يُريد به البِكْر (ومنه قول امرأة العَجَّاج) إنّى منه بِجُمْع أى عَذْراء لم يَفْتَضَّنى (وفيه) رأيت خاتَم النُّبوّة كأنه جُمْع يُرِيد مثْل جُمْع الكَفّ

﴿الجامس﴾ الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشرى وقال الخطابى تمر جمس صلب علك * ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت ﴿الجميش﴾ فلا تهجها الخبت الأرض الواسعة والجميش الذى لا نبات به كأنه جمش أى حلق وإنما خصه بالذكر لأن الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه والمعنى ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح والنار * قلت خبت الجميش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا جاء مفسرا فى حديث من سنن الدارقطنى وقال الزمخشرى فى الفائق خبت علم لصحراء بين مكة والجار قال

زعم العواذل ان ناقة جندب
بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كأنها حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات وفى القاموس الخبت المتسع من بطون الأرض والجميش المكان لا نبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها ان خبت الجميش فى الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لا نبات بها والثانى أن خبت علم لأرض مخصوصة وصف بالجميش أو أضيف اليه والثالث أن الجميش هو العلم أضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا عندى أرجح انتهى ﴿الجامع﴾ فى أسمائه تعالى الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب

وهو أن يجمع الأصابع ويضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة (س * وفيه) له سهم جمع أى له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة (وفى حديث الربا) بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يختلط إلا لرداءته وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها (س * وفيه) من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع إحكام النية والعزيمة أجمعت الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجمعت صدقه (وحديث صلاة السفر) ما لم أجمع مكثا أى ما لم أعزم على الاقامة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أحد) وان رجلا من المشركين جميع اللأمة أى مجتمع السلاح (ومنه حديث الحسن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع إلى أنس (وفى حديث الجمعة) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد أى صليت ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لأنهم كانوا يستظلون بفىء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث (وفى صفته عليه السلام) كان إذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى (س * وفيه) إن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى إن النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين (وفى حديث أبى ذر) ولا جماع لنا فيما بعد أى لا اجتماع لنا (وفيه) فجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى تبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار (وفيه) فضرب بيده مجمع ما بين عنقى وكتفى أى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما

﴿جمل﴾ (فى حديث القدر) كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص أجملت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده أى أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص (وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها جملت الشحم وأجملته إذا أذبته واستخرجت دهنه وجملت أفصح من أجملت (ومنه الحديث) يأتوننا بالسقاء يجملون

وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أى لفظها يسير ومعانيها كثيرة والجوامع من الدعاء التى تجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة والجماع ما جمع عددا وحدثنى بكلمة تكون جماعا أى كلمة تجمع كلمات والخمر جماع الاثم أى مجمعه ومظنته والجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ ومنه الشعوب الجماع أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب وكان فى جبل تهامة جماع أى جماعات من قبائل شتى متفرقة وبهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى والمرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى تموت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وأيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا أريد به البكر وقول المرأة إنى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى وخاتم النبوة مثل الجمع بالضم أى مثل جمع الكف وهو أن يجمع الأصابع ويضمها وجمعة من الحصى والتمر أى قبضة وله سهم جمع بالفتح أى له سهم من الخير جمع فيه حظان وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجمع كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة رديئة وجمع علم للمزدلفة لان آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها والاجماع إحكام النية والعزيمة ومنه من لم يجمع الصيام وأجمعت صدقه

فيه الودك هكذا جاء فى رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الأكثرين يجعلون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملاء الضخام الخلق كأنه جمع جميل والجميل الشحم المذاب (وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أورق جعدا جماليا الجمالى بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) هم الناس بنحر بعض جمائلهم هى جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم يعنى إن المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه إلا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس فى بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وسألتها امرأة أأوخذ جملى تريد زوجها أى أحبسه عن إتيان النساء غيرى فكنت بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة (وفى حديث أبى عبيدة) أنه أذن فى جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر (وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنه) كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفى حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أى جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعانى (ومنه الحديث) إن الله تعالى جميل يحب الجمال أى حسن الأفعال كامل الأوصاف (وفى حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجمل فى سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة

﴿جمجم﴾ (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمى دير الجماجم وهو الذى كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق لأنه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمى به لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أى إنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) إئت الكوفة فان بها جمجمة العرب أى ساداتها لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التى يجمعون البطون فينسب إليها دونهم (س * وفى حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم فى الحرث هى الخشبة التى تكون فى رأسها سكة الحرث

﴿جمم﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) قلت يارسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفى رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا

وصلاة السفر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وهو جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع اللامة أى مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أى صليت ومشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ فى المشى وان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم أربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الأربعين ولا جماع لنا أى لا اجتماع وجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى تبرز بها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما ﴿أجمل﴾ على آخرهم أى أحصوا وجمعوا من أجملت الحساب جمعت آحاده وكملت أفراده وجملت الشحم وأجملته أذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الضخام الخلق والجمالى بالتشديد الضخم الأعضاء التام الأوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جمل ولكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم أى صاحبهم مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم وأن المسود يسود لمعنى وأن قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه وأأوخذ جملى أى زوجى كنت عنه بالجمل لأنه زوج الناقة وجمل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه وامرأة أو ناقة جملاء جميلة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء

جاءت الرواية قالوا والصواب جَمَّاغفيرًا يُقال جاء القوم جَمَّاغفيرًا والجَمَّاء الغَفير وجَمَّاء غَفيرًا أى مُجْتَمِعين كَثيرِينَ والذى أُنكِرَ مِنَ الرِّوَايَة صحيح فانه يُقال جاؤا الجَمَّ الْغَفير ثُمَّ حَذَفَ الألِف واللام وأضَاف مِنْ بَاب صَلَاة الأولى ومَسْجِد الجامع وأصْلُ الكلمة من الجُمُوم والجَمَّة وهو الاجتماع والكَثْرة والغَفير من الغَفْر وهو التَّغْطِية والسَّتْر فجُعِلَتِ الكَلِمَتَان فى مَوْضع الشُّمُول والاحَاطَة ولم تَقُل العَرَب الجَمَّاء إلا مَوْصُوفًا وهُو منصوب على المَصْدَر كَطُرًّا وقاطِبَةً فانها أسْمَاء وُضِعَتْ مَوضِع المَصْدر (س * وفيه) ان الله تعالى لَيَدِينَّ الجَمَّاء من ذات القَرْن الجَمَّاء التى لاقَرْن لها ويَدِى أى يَجْزِى (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أُمِرْنا أن نَبْنِيَ المدائنَ شُرَفًا والمساجِدَ جُمًّا أى لاشُرَف لها وجُمٌّ جَمْع أجَمّ شَبَّه الشُّرَف بالقُرون (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أمَّا أبو بَكْر بن حَزْم فلو كَتَبْتُ اليه اذْبَحْ لأهل المدينة شاة لرَاجَعَنِي فيها أقَرْنَاءُ أم جَمَّاءُ وقد تكرر فى الحديث ذكر الجَمَّاء وهى بالفتح والتشديد والمدّ موضع على ثلاثة أميال من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّة جَعْدَة الجُمَّة من شعر الرأس ما سَقَط على المَنْكِبين (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حِينَ بَنَى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وَفَتْ لِي جُمَيْمَة أى كَثُرت والجُمَيْمَة تصغير الجُمَّة (وحديث ابن زِمْل) كأنما جُمِّمَ شَعَره أى جُعِل جُمَّة ويُروى بالحاء وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعنَ الله المُجَمِّمات من النِّساء هُنَّ اللاتى يَتَّخِذْنَ شُعورَهُنَّ جُمَّة تَشْبِيها بالرجال (وحديث خُزَيْمة) اجْتَاحَتْ جَمِيمَ اليَبِيس الجَمِيم نَبْت يَطُول حَتَّى يَصِير مثل جُمَّة الشَّعر (ه * وفى حديث طلحة رضى الله عنه) رَمَى إلىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَفَرْجَلَة وقال دُونَكَها فانها تُجِمّ الفُؤاد أى تُرِيحُه وقيل تَجْمَعُه وتُكَمِّلُ صلاحَه ونَشاطَه (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى التَّلْبِينَة فانها تُجِمُّ فُؤاد المريض (وحديثها الآخر) فانها مَجَمَّة لها أى مَظِنَّة للاسْتِرَاحَة (س * وحديث الحديبية) وإلا فَقَد جَمُّوا أى اسْتَراحوا وكَثُروا (وحديث أبى قتادة رضى الله عنه) فأتَى النَّاسُ المَاء جَامِّين رِوَاءً أى مُسْتَرِيحين قد رَوُوا من المَاء (وحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما) لأصْبَحْنا غَدًا حِينَ نَدْخُل على القوم وبِنا جَمَامَة أى رَاحَة وشِبَع ورِىٌّ (ه * وحديث عائشة رضى الله عنها) بَلَغَها أنَّ الأحْنَف قال شِعْرًا يَلُومُها فيه فقالت سبحان الله لقد اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الأحْنَف هِجَاؤه إيَّاى ألِى كان يَسْتَجِمُّ مَثَابَة سَفَهِه أرادت أنه كان حَلِيمًا عن النَّاس فلمَّا صار إليها سَفِه فكأنه كان يُجِمُّ سَفَهَه لها أى يُرِيحُه ويَجْمَعُه (س * ومنه حديث معاوية) من أحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قياما فلْيَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّار أى يَجْتَمعون له فى القيام عنده ويَحْبِسون أنفُسَهم عليه ويُرْوَى بالخاء المعجمة وسيُذكر (وحديث أنس رضى الله عنه) تُوُفِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوَحْى أجَمُّ ما كان أى أكْثَرُ ما كان (وفى حديث أم زرع) مَالُ أبى زَرْع عَلَى الجُمَم مَحْبُوس الجُمَم جمع جُمَّة وهم القَوْم يَسْألون فى الدِّيَة يقال أجَمَّ يُجِمُّ إذا أعْطَى الجُمَّة ﴿جمن﴾ (س * فى

والجمال يقع على الصور والمعانى وان الله جميل أى حسن الأفعال كامل الأوصاف والجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة ﴿الجمجمة﴾ قدح من خشب ج جماجم وبه سمى دير الجماجم بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل لأنه بنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ويقال للسادات جماجم لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وجماجم العرب التى تجمع البطون فتنسب اليها دونهم وجماجم الزرع الخشبة التى يكون فى رأسها سكة الحرث ﴿جماغفيرا﴾ أى كثيرا والصفة لازمة والنصب على المصدر كطرا وقاطبة ويقال الجم الغفير وجم الغفير من باب صلاة الأولى ومسجد الجامع والجم من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان فى موضع الشمول والاحاطة والجماء التى لاقرن لها وابنوا المساجد جما أى ولاشرف جمع أجم والجماء بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كأنما جمم شعره أى جعل جمة ويروى بالحاء أى سود ولعن الله المجممات هن اللاتى يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال والجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر وتجم الفؤاد أى تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومجمة مظنة للاستراحة وجموا استراحوا وكثروا وأتى الناس الماء جامين أى مستريحين وبنا جمامة أى راحة ولى كان يستجم مثابة سفهه أى يريحه لى ويجمعه

صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ ❊جمهر❊ (هـ * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية إنا لا ندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ إذا جمعته (ومنه حديث النخعى) أنه أهدى له بختج هو الجمهورى البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لأن جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم (س * وفى حديث موسى ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

❊باب الجيم مع النون❊

❊جنأ❊ (هـ * فيه) أن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة أجنأ يجنئ إجناء وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجئ * (ومنه حديث هرقل) فى صفة إسحاق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ❊جنب❊ (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على أجناب وجنبين وأجنب يجنب إجنابا والجنابة الاسم وهى فى الأصل البعد وسمى الانسان جنبا لأنه نهى أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (هـ * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والأرض يريد أن هذه الأشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب إياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة فى غير موضع (س * وفى حديث الزكاة والسباق) لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا إلى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الإبعاد فى اتباعه وطلبه (هـ * وفى حديث الفتح) كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ إحدى ناحيتى الطريق والأول أصح (ومنه الحديث) فى الباقيات الصالحات

ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أى يجتمعون له فى القيام ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية ❊الجمان❊ اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة مثله ❊الجماهير❊ الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وجمهروا القبر أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهورى المطبوخ الحلال الذى يستعمله جمهور الناس أى أكثرهم ❊أجنأ❊ يجنئ إجناء أجنأ على الشئ أكب وجانأ يجانئ مفاعلة والجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ومنه فى وصف إسحاق أبيض أجنأ ❊الجنب❊ معروف ويقع على الواحد وغيره وقد يثنى ويجمع والثوب لا يجنب أى لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محرك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب اليه أى تحضر وقيل أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه فى الباقيات الصالحات

هنّ مُقدّمات وهنّ مُجنّبات وهنّ مُعقّبات (ومنه الحديث) وعلى جَنَبَتَى الصراط داعٍ أى جانباه وجَنَبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجَنْبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جَنْبةً أى ناحية (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) عليكم بالجَنْبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جَنْبة أى ذو اعتزال عن الناس مُتجنّب لهم (س * وحديث رُقيقة) استكفوا جَنابَيْه أى حواليه تثنية جَناب وهى الناحية (س * ومنه حديث الشعبى) أجدب بنا الجَناب (وحديث ذى المِشْعار) وأهل جِناب الهَضْب هو بالكسر موضع (س * وفى حديث الشهداء) ذات الجَنْب شهادة (س * وفى حديث آخر) ذو الجَنْب شهيد (وفى آخر) المَجْنُوب شهيد ذاتُ الجَنْب هى الدُّبَيْلة والدُّمّل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجَنْب وتنفجر إلى داخل وقلّما يسلم صاحبها وذو الجَنْب الذى يشتكى جَنْبه بسبب الدُّبَيْلة إلا أن ذو للمذكّر وذات للمؤنث وصارت ذاتُ الجَنْب عَلَمًا لها وان كانت فى الأصل صفة مُضافة والمَجْنُوب الذى أخذته ذاتُ الجَنْب وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جَنْبه مُطلقا (وفى حديث الحديبية) كأنّ الله قد قطع جَنْبًا من المشركين أراد بالجَنْب الأمر أو القِطْعة يقال ما فعلت فى جَنْب حاجتى أى فى أمرها والجَنْب القِطْعة من الشئ تكون مُعْظَمه أو شيأ كثيرا منه (س * وفى حديث أبى هريرة) فى الرجل الذى أصابته الفاقة فخرج الى البرّية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنّور مملوء جُنوب شِواء الجُنوب جمع جَنْب يريد جَنْب الشاة أى انه كان فى التنّور جُنوب كثيرة لا جَنْب واحد (وفيه) بِعِ الجَمْع بالدراهم ثم ابْتَعْ بها جَنِيبًا الجَنِيب نوع جيّد معروف من أنواع التمر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحارث ابن عوف) إن الابل جُنِّبَتْ قبلنا العام أى لم تُلْقِح فيكون لها ألبان يقال جَنّب بنو فلان فهم مُجنِّبون إذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلّت ألبانهم وهو عام تَجْنِيب (وفى حديث الحجاج) آكُلُ ما أشرف من الجَنْبة الجَنْبة بفتح الجيم وسكون النون رَطْب الصِّلِّيان من النبات وقيل هو ما فوق البَقْل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مُورِق فى الصيف من غير مطر (س * وفيه) الجانب المُسْتَغْزِر يُثاب من هِبَته الجانب الغريب يقال جَنَب فلان فى بنى فلان يَجْنُب جَنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا أى ان الغريب الطالب إذا أهدى إليك شيأ ليطلب أكثر منه فأعطه فى مُقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الضحاك) أنه قال لجارية هل من مُغْرِبة خبر قال على جانب الخبر أى على الغريب القادم (س * ومنه حديث مجاهد) فى تفسير السيّارة قال هم أجْناب الناس يعنى الغُرَباء جمع جُنُب وهو الغريب ❊جنبذ❊ (س * فى صفة الجنة) فيها جَنابِذ من لؤلؤ الجَنابِذ جمع جُنْبُذة وهى القُبّة ❊جنح❊ (فيه) أنه أمر بالتَّجَنُّح فى الصلاة هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن

وهنّ مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أى ناحية ورجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أى اجتنبوا النساء والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنوب من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أى شيأ كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أى لم تلقح فيكون لها ألبان وجنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل مافوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجانب المستغزر يثاب من همته أى الغريب الذى يطلب أغزر مما أهدى يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغربا جمع جنب وهو الغريب ❊(الجنابذ)❊ جمع جنبذة وهى القبة ❊(التجنح)❊ أن يرفع ساعديه فى السجود عن

الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصير انله مثل جناحي الطائر (س * وفيه) انّ الملائكة لتضع أجنحتها الطالب العلم أي تضعها لتكون وطاءً له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطير يده (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كان وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع مما يلي الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) إذا استجنح الليل فأكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد في الحديث (وفي حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه) في مال اليتيم إني لأجنح أن آكل منه أي أرى الأكل منه جناحا والجناح الإثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث وأين ورد فمعناه الإثم والميل ﴿جند﴾ (ه * فيه) الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أي مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدإ الخلق يقول إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخيّر يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفي حديث سالم) سترنا البيت بجنادي أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له قيل هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أي تثب ﴿جندع﴾ (ه * فيه) إني أخاف عليكم الجنادع أي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (ه * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما في جنازتها أي ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمي في جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل

الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصير انله مثل جناحي الطائر والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أي خرج مائلا متكئا عليه والجناح الاثم واني لاجنح ان آكل منه أي أراه جناحا * والأرواح ﴿جنود مجندة﴾ أي مجموعة وأمراء الاجناد أي المرصدين للقتال بفلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادي جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران واجنادين بفتح الدال موضع بالشام كان به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا *رميت ﴿في جنازتها﴾ أي ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل

والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿جنف﴾ (ه س * فيه) إنا نَرُدُّ من جَنَف الظالم مثل ما نَرُدُّ من جَنَف المُوصي الجَنَف المَيْل والجَوْر (ومنه حديث عروة) يُرَدّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُرَدّ من وصية المُجْنِف عند موته يقال جَنَف وأجْنَف إذا مال وجار فجمع فيه بين اللُّغَتَين وقيل الجانف يختص بالوصية والمُجْنِف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) وقد أفطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثمٍ أي لم نَمِلْ فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم (وفي غزوة خيبر) ذكر جَنْفَاء هي بفتح الجيم وسكون النون والمد ماءٌ من مياه بني فَزَارة ﴿جنق﴾ (ه * في حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقَيْن ووكل بهما جانقَيْن فقال أحد الجانقَيْن عند رميه

خَطَّارَةٌ كالجَمَل الفَنِيق * أعْدَدْتُها للمَسْجد العَتِيق

الجانِق الذي يُدَبِّر المَنْجَنيق ويَرْمي عنها وتُفْتَح الميم وتكسر وهي والنون الأولى زائدتان في قول لقولهم جَنَق يَجْنِق إذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمي مُعَرَّب والمَنْجَنيق مُؤَنَّثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجَنَّة في غير موضع الجَنَّة هي دار النعيم في الدار الآخرة من الاجْتِنَان وهو السَّتْر لتَكاثُف أشجارها وتَظْليلها بالتفاف أغصانها وسُمِّيَت بالجَنَّة وهي المَرَّة الواحدة من مَصْدر جَنَّه جَنًّا إذا ستره فكأنها سَتْرة واحدة لشدة التفافها وإظلالها (ومنه الحديث) جَنَّ عليه الليل أي سَتَره وبه سُمِّي الجِنّ لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار ومنه سُمِّي الجَنين لاستتاره في بطن أمه (س * ومنه الحديث) وَلِيَ دَفْنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجْنانَه عليٌّ والعباسُ أي دَفْنَه وسَتْره ويُقال للقبر الجَنَن ويُجْمَع على أجْنَان (ومنه حديث علي) جُعِل لهم من الصَّفيح أجْنانٌ (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل الجِنَّان هي الحيَّاتُ التي تكون في البيوت واحدها جَانٌّ وهو الدَّقيق الخفيف والجانّ الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجانّ والجنّ والجِنّان في غير موضع من الحديث (ه * ومنه حديث زمزم) إنّ فيها جِنّانًا كثيرة أي حيّات (وفي حديث زيد بن نفيل) جِنَّان الجِبَال أي الذين يأمُرون بالفساد من شياطين الانْس أو من الجنّ والجِنَّة بالكسر اسم للجنّ (وفي حديث السرقة) القَطْع في ثمن المِجَنّ هو التُّرْس لأنه يُوَارِي حامِلَه أي يَسْتُرُه والميم زائدة (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهما قَلَبْتَ لابن عَمّك ظَهْر المِجَنّ هذه كلمة تُضْرَب مَثَلا لمن كان لصاحبه على مَوَدّة أو رِعاية ثم حال عن ذلك ويُجْمَع على مَجَانّ (ومنه حديث أشراط الساعة) وجُوهُهُم كالمَجَانّ المُطْرَقة يعني التُّرْس وقد تكرر ذكر المِجَنّ والمَجَانّ في الحديث (وفيه) الصَّوْم جُنَّة أي يَقي صاحبه ما يُؤْذِيه من الشَّهوات والجُنَّة الوِقَاية (ه * ومنه الحديث) الامام جُنَّة لأنه يَقي المأموم الزَّلَل والسَّهْو (ومنه حديث الصدقة) كمَثَل رجُلَيْن عليهما

والوضع وروى رمى في جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور كسير بزيد والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف وتجانف مال لارتكاب الاثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبني فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الجيم وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والجانق الذي يديرها ويرمي عنها ﴿الجنة﴾ دار النعيم في الآخرة وجنّ عليه الليل ستره وولي إجنانه أي دفنه وستره والجنن القبر ج أجنان والجنان الحيات التي تكون في البيوت واحدها جانّ وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لأنه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أي وقاية يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والامام جنة لأنه يقي المأموم الزلل والسهو وتجنّ بنانه أي تغطيه وتستره

جُنَّتان من حديد أي وقايتان ويُروى بالباء الموحدة تثنية جُبَّة اللباس (وفيه) أيضا تُجِنُّ بنانه أي تُغطّيه وتستره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجنّ هو أن يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فُعِل ذلك لا يَضُرُّ أهلها الجنُّ (وفي حديث ماعز) أنه سأل أهله عنه فقال أيشتكي أم به جِنَّة قالوا لا الجِنَّة بالكسر الجُنُون (وفي حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم في كُلِّ شيء جُنَّ أي أُعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه قال القتيبي وأحسب قول الشنفرى من هذا

* فلو جُنَّ انسان من الحسن جُنَّت * (ومنه حديثه الآخر) اللهم اني أعوذ بك من جُنُون العمل أي من الاعجاب به ويُؤكّده حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مُصاب وانما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته (وفي حديث فضالة) كان يخرّ رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون المجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا الشياطون ﴿جنه﴾ (ه * في شعر الفرزدق) يمدح علي بن الحسين بن زين العابدين

في كفّه جُنهيٌّ ريحه عبِقٌ * من كفّ أروعَ في عرنينه شَمَمُ

الجُنهيُّ الخيزران ويُروى في كفّه خيزران ﴿جنى﴾ (فيه) لا يجني جانٍ الا على نفسه الجناية الذنب والجُرم وما يفعله الانسان مما يُوجب عليه العذاب أو القصاص في الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يُطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهما جناية لا يُعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث علي رضي الله عنه)

هذا جَناي وخِيارُه فيه * إذ كُلُّ جانٍ يدُه إلى فيه

هذا مثل أوّل من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كُمّه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد علي رضي الله عنه بقولها أنه لم يتلطّخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يُجتنى من الثمر ويُجمع الجنا على أجنٍ مثل عصا وأعصٍ (ه * ومنه الحديث) أُهدي له أجنٍ زُغْبٌ يريد القثّاء الغضّ هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور أُجْرٍ بالراء وقد سبق ذكره (س * وفي حديث أبي بكر) أنه رأى أبا ذرّ رضي الله عنهما فدعاه فجنا عليه فسارّه جنا على الشيء يجنو اذا أكبّ عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خُفّف وهو لغة في أجنأ وقد تقدمت في أول الباب ولو رُويت بالحاء المهملة بمعنى أكبّ عليه لكان أشبه

و جنتان من حديد أي وقايتان ونهى عن ذبائح الجن كانوا اذا بنى أحد دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجنّ والجنة بالكسر الجنون ومجانين جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ ولو أصاب ابن آدم في كل شيء جنّ أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه وأعوذ بك من جنون العمل أي من الاعجاب به ﴿الجنهى﴾ الخيزران ﴿الجناية﴾ الذنب ولا يجني جان إلا على نفسه مثل ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال علي

هذا جناي وخياره فيه
إذ كل جان يده الى فيه

أراد إني لم أستأثر بشيء من فيء المسلمين وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا جيدة أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو فجاء خاله فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدى له أجن زغب أي قثاء والمشهور أجر بالراء وجنا عليه يجنو أكب وقيل أصله الهمز

﴿باب الجيم مع الواو﴾

﴿جوب﴾ (فى أسماء الله تعالى) المجيب وهو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب (وفى حديث الاستسقاء) حتى صارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل أى انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مجتابى النمار أى لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شئ قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمى جيب القميص (ومنه حديث على رضى الله عنه) أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه وأدخلته فى عنقى (س * وحديث خيفان) وأما هذا الحى من أنمار فجوب أب وأولاد علة أى انهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه (ومنه حديث أبى بكر) قال للأنصار رضى الله عنه وعنهم يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه (ه * وفى حديث لقمان بن عاد) جواب ليل سرمد أى يسرى ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا أى قطعها (ه * وفيه) ان رجلا قال يا رسول الله أى الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أى أسرع إجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا إلا فى أحرف جاءت شاذة قال الزمخشرى كأنه فى التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أى صارت مستجابة كقولهم فى فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الأرض اذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الاجابة والقبول (وفى حديث بناء الكعبة) فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر (س * وفى حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بحجفة أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة ﴿جوث﴾ (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء فى روايته قالوا والصواب حوبة وهى الفاقة وستذكر فى بابها (وفيه) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين ﴿جوح﴾ (س * فيه) ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وإنفاقا قال الخطابى يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه اذا احتاج الى مالك أخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله حتى يجتاحه ويأتى عليه إسرافا

﴿المجيب﴾ فى أسمائه تعالى هو الذى يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب وصارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة وانجاب السحاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف ومجتابى النمار أى لابسيها وجوبت وسطه قطعته وجوب أب أى جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وجيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وجواب ليل أى يسرى ليله كله لا ينام وصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد والجوب هو انقضاض الطائر ومجوب عليه بحجفة أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة * قلت أسماء سمعوا فأسماء جابة أى جوابا قال فى الصحاح هكذا يتكلم بهذا الحرف انتهى
﴿جواثا﴾ حصن بالبحرين
﴿اجتاح﴾ الشئ استأصله اجتياحا

وتَبْذيرا فلا أعلم أحدا ذهب اليه والله أعلم والاجْتِياح من الجائحة وهى الآفةُ التى تُهْلك الثّمار والأموالَ وتَسْتَأصلُها وكلُّ مُصيبة عظيمة وفتنة مُبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحَهُم يَجُوحُهُم جَوْحًا إذا غَشِيَهُم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جَوْح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بَيْع السِّنين وَوَضَع الجوائح وفى رواية وأمَرَ بوَضْع الجوائح هذا أمْرُ نَدْب واسْتِحْباب عند عامّة الفقهاء لا أمْرُ وُجُوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازِمٌ يُوضَع بقَدْر ما هَلَكَ وقال مالك يُوضع فى الثُّلث فصاعدا أى اذا كانت الجائحة دون الثُّلث فهو من مال المُشْتَرِى وان كان أكثر فمن مال البائع ﴿جود﴾ (ﻫ * فيه) باعده الله من النار سبعين خريفا للمُضَمِّر المُجِيد المُجِيد صاحب الجَواد وهو الفَرس السَّابق الجيّد كما يقال رجل مُقْوٍ ومُضْعِف إذا كانت دابّتُه قَوِيّة أو ضَعِيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يَمُرُّ كأجاويد الخيل هى جَمْع أجْوَاد وأجْوَادٌ جمع جَوَاد (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) التسْبيح أفضَل من الحَمْل على عشرين جَوادًا (س * وحديث سليمان بن صُرَد) فسِرْت اليه جَوادًا أى سَريعا كالفَرس الجَواد ويَجُوز أن يُريد سَيْرا جَوادًا كما يقال سِرْنا عُقْبة جَوادًا أى بعيدة (وفى حديث الاستسقاء) ولم يأتِ أحَدٌ من ناحية إلا حدّث بالجَوْد الجَوْد المطر الواسع الغَزِير جادَهُم المطر يَجُودُهم جَوْدا (س * ومنه الحديث) تَرَكْتُ أهل مكة وقد جِيدُوا أى مُطِروا مَطَرا جَوْدًا (س * وفيه) فاذا ابْنُه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يَجُود بنفسه أى يُخْرِجُها ويَدْفَعُها كما يَدْفَع الانسان ماله يَجُودُ به والجُودُ الكرم يريد أنه كان فى النَّزْع وسِيَاق الموت (س * وفيه) تَجَوَّدْتُهَا لكَ أى تَخَيَّرْتُ الأجْودَ منها (س * وفى حديث ابن سلام) واذا أنا بِجَوَادَّ الجَوادُّ جَمْع جادّة وهى مُعْظَم الطريق وأصل هذه الكلمة من جَدَدَ وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهرها ﴿جور﴾ (ﻫ * فى حديث أم زرع) مِلْءُ كِسائها وغَيْظ جارَتِها الجارَة الضَّرّة من المُجاورَة بَيْنَهُما أى إنها ترى حُسْنَها فيَغيظُها ذلك (ومنه الحديث) كنتُ بين جارَتَيْن لى أى امرأتين ضَرَّتَين (وحديث عمر رضى الله عنه) قال لحَفْصة لا يَغُرُّكِ إن كانت جارَتُكِ هى أوْسَم وأحَبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منكِ يعنى عائشة رضى الله عنها (س * وفيه) ويُجِير عليهم أدْناهُم أى إذا أجار واحدٌ من المسلمين حُرٌّ أو عبدٌ أو أمَة واحدًا أو جماعة من الكُفَّار وخَفَرهُم وأمَّنَهُم جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوَارُه وأمانُه (ومنه حديث الدعاء) كما تُجِير بين البُحُور أى تَفْصِل بينها وتمنع أحَدَهما من الاخْتِلاط بالآخر والبَغْى عليه (وحديث القَسامة) وأحِبُّ أن تُجِيرَ ابْنى هذا برَجُل من الخَمْسين أى تُؤمِّنَه منها ولا تَسْتَحْلفه وتَحُول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تأذن له فى تَرْك اليمين وتُجِيزه (وفى حديث ميقات الحج) وهو جَوْرٌ عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادّته من جارَ يَجُور إذا مال وضَلّ (ومنه الحديث) حتى يسير الرّاكب بين النُّطْفَتين لا يَخْشى إلّا جَوْرًا أى ضَلالًا عن الطريق

والجائحة الآفة التى تهلك الثمار والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر ﴿المجيد﴾ صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أى بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيدوا مطروا مطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجودتها لك أى تخيرت الأجود منها والجوادّ جمع جادّة * وغيظ ﴿الجارة﴾ الضرة ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين ولو عبد أو امرأة طائفة من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى إلا جورا أى ضلالا عن الطريق

هكذا روى الأزهرى وشرح وفى رواية لا يَخْشَى جَوْرا بحذف إلّا فان صح فيكون الجَوْر بمعنى الظُّلم (س * وفيه) انه كان يُجاور بحِرَاء ويُجاور فى العَشْر الأواخر من رَمضان أى يَعْتَكِف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعْتكاف وهى مُفاعَلة من الجِوَار (س * ومنه حديث عطاء) وسُئل عن المُجاوِر يَذْهَب للخَلاء يعنى المُعْتَكِف فأمّا المُجَاوَرَة بمكة والمدينة فيُرادُ بها المُقام مُطْلقا غير مُلْتَزِم بشرائط الاعتكاف الشَّرعى (وفيه ذكر الجَارِ) هو بتخفيف الراء مدينة على سَاحِل البَحْر بينْهَا وبين مدينة الرَّسُول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ‹(جوز)› (فيه) انَّ امرأة أتَت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المَنَام كأنَّ جَائزَ بَيْتى قد انكسر فقال يَرُدّ الله غائبكِ فرجع زَوْجها ثُمَّ غاب فرأتْ مثْل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تَجِدْه ووَجدتْ أبا بكر فأخبَرتْه فقال يَمُوت زوجُك فذَكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قَصَصْتِها على أحَد قالت نعم قال هُو كما قال لك الجَائزُ هُو الخشَبة التى تُوضَع عليها أطراف العَوارض فى سَقْف البيت والجمع أجْوِزَة (ومنه حديث أبى الطُّفَيل) وبِنَاء الكَعْبة إذا هُم بحيّة مثْل قطْعة الجائز (وفيه) الضِّيَافة ثلاثة أيام وجَائِزَتُه يوم وليلة وما زاد فهُو صَدَقة أى يُضَافُ ثَلاثة أيام فيتَكَلَّف له فى اليوم الأوّل مِمَّا اتَّسَع له من برّ وإلْطاف ويُقَدّم له فى اليوم الثانى والثالث ما حَضَره ولا يَزِيد على عادته ثم يعطِيه ما يَجُوزُ به مسافة يومٍ وليلةٍ ويُسَمَّى الجِيزَة وهى قَدْرُ ما يجوز به المسافر من منْهل إلى منْهل فما كان بعد ذلك فهو صَدَقةٌ ومعروف إن شاء فعَل وان شاء ترك وانما كره له المُقام بعد ذلك لئلا تَضيق به إقامتُه فتكون الصَّدقة على وجه المَنّ والأذى (ومنه الحديث) أجِيزُوا الوَفْد بنَحْو ما كُنْت أجِيزُهم أى أعْطُوهم الجيزة والجائِزة العَطِيَّة يقال أجازه يُجيزه إذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمْنَحُك ألا أُجيزُك أى أعْطِيك والأصْل الأوّل فاسْتُعير لكُلّ عطاء (س * وفيه) إن الله تجاوَز عن أمّتى ما حدَّثتْ به أنْفُسها أى عَفَا عنهم من جازه يَجُوزه إذا تَعدّاه وعَبَر عليه وأنفُسَها بالنصب على المفعول ويجُوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنْتُ أبايع الناس وكان من خُلُقى الجَوَاز أى التَّساهُل والتَّسامُح فى البَيْع والاقْتِضاء وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) أسْمع بُكَاء الصَّبِىّ فأتَجوّز فى صلاتى أى أخَفّفها وأقلّلها (ومنه الحديث) تَجَوّزوا فى الصلاة أى خَفّفُوها وأسْرِعوا بها وقيل إنَّه من الجَوْز القَطْع والسَّيْر (وفى حديث الصراط) فأكُون أنا وأمّتى أوّل من يُجِيز عليه يُجيز لغة فى يَجُوز يقال جَاز وأجاز بمعنًى (ومنه حديث المسْعَى) لا تُجيزوا البَطْحاء إلّا شَدّا (وفى حديث القيامة والحساب) إنى لا أجيز اليَوْم على نفْسى شاهدا إلّا منّى أى لا أنْفذُ وأمْضى من أجاز أمْرَه يُجِيزه إذا أمْضاه وجَعَله جائزا (س * ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) قَبْل أن تُجِيزُوا عَلَىَّ أى تَقْتُلُونى وتُنْفِذُون فىَّ أمْرَكُم (وفى حديث نكاح البكر) فان صَمَتَتْ فهو إذْنُها وإن أبَتْ فلا جَوَازَ عليها أى لا وِلاَيَة عليها مع الامْتناع (ه * ومنه حديث شريح) إذا

وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة *(الجائز)* الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أى يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أى أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمّتى عفا عنهم وكان من خلق الجواز أى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وأتجوّز فى صلاتى أى أخففها وأقلّها وأكون أوّل من يجيز على الصراط أى يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى أى لا أنفذ وأمضى من أجاز أمره اذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبى ذرّ قبل أن تجيزوا علىّ أى تقتلونى وتنفذوا فىّ أمركم وان أبت فلا جواز عليها أى لا ولاية عليها مع الامتناع واذا

باع المجيزان فالبيع للاوّل وإذا أنكح المجيزان فالنّكاح للاوّل المجيز الولىّ والقيّم بأمر اليتيم والمجيز العبدُ المأذون له فى التّجارة (ه * ومنه حديثه الآخر) إنّ رجُلا خاصم غلاما لزياد فى برذون باعه وكفل له الغلام فقال إنْ كان مُجيزًا وكفل للتُغرِم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قام من جَوْز اللَّيل يصلى جَوْز كُلّ شئ وسطه (س * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) ربَط جَوْزَه إلى سَماء البَيْت أو جائز البَيْت وجمع الجَوْز أجْوَاز (س * ومنه حديث أبى المنْهال) إنّ فى النار أوْدية فيها حيَّات أمثال أجْوَاز الابِل أى أوْسَاطها (س * وفيه) ذِكْر ذِى المجَاز وهو موْضع عنْد عرَفَات كان يُقام به سُوق من أسْواق العرب فى الجاهلية والمجَاز موضع الجَواز والميم زائدة قيل سُمّى به لأن إجازة الحاجّ كانت فيه ﴿جوس﴾ (فى حديث قُسّ بن سَاعدة) جَوْسَةُ النَّاظر الذى لا يَحَار أى شدّة نَظره وتَتَابُعه فيه ويُروى حَثَّة النَّاظر من الحثّ ﴿جوظ﴾ (فيه) أهْل النَّار كلُّ جَوّاظ الجَوّاظ الجَمُوع المنُوع وقيل الكَثير اللَّحم المخْتال فى مِشْيَته وقيل القَصير البَطِين ﴿جوع﴾ (ه * فى حديث الرَّضَاع) إنَّما الرَّضاعة من المجَاعَة المجَاعَة مفْعَلة من الجُوع أى إن الذى يُحرّم من الرَّضاع إنَّما هو الذى يَرْضَع من جُوعه وهُو الطّفْل يَعْنِي أنَّ الكَبِير إذا رَضَع امرأة لا يحرُم عليها بذلك الرَّضاع لأنه لم يَرْضَعْها من الجُوع (س * وفى حديث صلة بن أشيم) وأنا سَريع الاسْتجَاعة هى شدة الجُوع وقُوّته ﴿جوف﴾ (فى حديث خَلْق آدم صلى الله عليه وسلم) فلما رآه أجْوَف عرَف أنه خلْق لا يَتَمالَك الأجْوَف الذى له جَوْف ولا يَتَمالَك أى لا يتماسَك (ومنه حديث عمران) كان عُمرُ أجْوَف جَليدًا أى كبير الجَوْف عَظيمَها (ه * ومنه الحديث) لا تَنْسَوُا الجَوْف وَما وَعَى أى ما يَدْخُل اليه من الطَّعام والشَّراب ويُجْمَع فيه وقيل أراد بالجَوْف القَلْب وما وَعَى وحَفظ من مَعْرفة الله تعالى وقيل أراد بالجَوْف البَطْن وَالفَرْج مَعًا (ومنه الحديث) إنَّ أخْوَف ما أخاف عليكم الأجْوَفَانِ (س * وفيه) قيل له أىُّ اللَّيل أسْمَعُ قال جَوْف الليل الآخِرُ أى ثُلُثه الآخِر وهو الجُزْء الخامِس من أسْداس اللَّيل (س * ومنه حديث خُبَيْب) فجَافَتْنِي أى وَصَلَتْ إلى جَوْفِي (س * وحديث مسروق) فى البَعِير المتَرَدّى فى البئر جُوفُوه أى اطْعَنُوا فى جَوْفه (س * ومنه الحديث) فى الجَائفة ثلث الدّيَة هى الطَّعْنة التى تَنْفُذ الى الجَوْف يقال جُفْتُه إذا أصَبْت جَوْفه وأجَفْتُه الطَّعْنَة وجُفْتُه بها والمراد بالجَوْف ههنا كل ماله قُوّة مُحِيلَة كالبَطْن والدّماغ (س * ومنه حديث حُذيفة) ما منَّا أحدٌ لو فُتّش إلا فُتّش عن جَائفة أو مُنَقّلَة المُنَقّلَة من الجِرَاح ما يَنْقُل العَظْم عن موْضعه أراد ليْس منَّا أحدٌ إلّا وفيه عَيْبٌ عَظيم فاسْتَعار الجائفَة والمُنَقّلَة لذلك (وفى حديث الحج) أنه دخل البَيْت وأجَافَ البَابَ أى رَدَّه عليه (س * ومنه الحديث) أجِيفُوا أبْوَابكم أى ردّوها وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث مالك بن دينار) أكلْت رَغيفًا ورَأسَ جُوَافَة فعلى الدُّنيا العَفاء الجُوَاف بالضَّم والتَّخْفيف ضَرْبٌ من السَّمك ولَيْس من جَيّده

(ه * وفيه)

باع المجيزان المجيز الولى وان كان العبد مجيزا هو المأذون له فى التجارة وجوز الليل وكل شئ وسطه ج أجواز وأجواز الابل أوساطها وذو المجاز موضع عند عرفات ﴿جوسة﴾ الناظر شدّة نظره وتتابعه فيه ﴿الجوّاظ﴾ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين * إنما الرضاعة من ﴿المجاعة﴾ التى تستجوعه الرضيع مفعلة من الجوع والاستجاعة شدّة الجوع وقوّته ﴿الأجوف﴾ الذى له جوف وكان عمر أجوف أى كبير الجوف ولا تنسوا الجوف وما وعى أى ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا وهما الأجوفان وجوف الليل سدسه الخامس والجائفة الطعنة التى تنفذ الى الجوف وجوفوه اطعنوه فى جوفه وما منا أحد لو فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك وأجاف الباب ردّه والجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وتوقلت بنا القلاص من أعالى الجوف هو أرض لمراد وقيل هو بطن الوادى

(هـ * وفيه) فتوقّلت بنا القِلاصُ من أعالى الجَوْف الجَوْف أرضٌ لِمُرَاد وقيل هو بَطْن الوَادى ﴿جول﴾

(هـ * فيه) فاجْتالَتْهُم الشياطين أى استخفّتهم فجَالُوا معهم فى الضَّلال يقال جَال واجْتَال إذا ذهب وجاء ومنه الجَوَلان فى الحرب واجْتالَ الشئَ إذا ذهب به وساقه والجائل الزَّائل عن مكانه ورُوى بالحاء المهملة وسيذكر (س * ومنه الحديث) لمّا جالت الخَيْل أهْوَى إلى عُنُقى يُقال جَال يجُول جَوْلة إذا دار (س * ومنه الحديث) للبَاطل جَوْلة ثم يَضْمَحِلُّ هو من جَوَّل فى البِلَاد إذا طاف يعنى انَّ أهْلَه لا يَسْتَقِرُّون على أمرٍ يَعْرِفُونه ويَطْمَئِنُّون اليه (س * وأما حديث الصديق رضى الله عنه) إنَّ للبَاطِل نَزْوَةً ولأهل الحق جَوْلة فانه يُريد غَلَبةً مِن جَالَ فى الحَرْب على قِرْنه يَجُول ويجوز أن يكون من الأوّل لأنه قال بَعْدَه يَعْفُو لها الأثَرُ وتَمُوت السُّنَنُ (هـ * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا دَخَل إلينا لَبِسَ مِجْوَلًا المِجْوَل الصُّدْرَة وقال الجوهرى هُو ثَوْب صَغِير تَجُول فيه الجَارِية وروى الخطّابى عنها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم مِجْوَل وقال تُريد صُدْرَةً من حَديد يعنى الزَّرَدِيَّة (س * وفى حديث طهفة) ونَسْتَجِيل الجهام أى نَرَاه جائلا يَذْهَب به الرِّيح ههنا وههنا ويُرْوَى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الأشهر وسيُذكر فى موضعه (س * وفى حديث عُمر للاحْنَف) لَيسَ لكَ جُولٌ أى عَقْل مأخوذ من جُول البِئر بالضم وهو جِدَارُها أى ليس لك عَقْل يَمْنَعك كما يَمْنَع جدارُ البئر ﴿جون﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ منسوبة الجَوْن وهُو من الألوان ويقع على الأسْوَد والأبْيَض وقيل اليَاء للمبالغة كما تقول فى الأحْمَر أحْمَرِىٌّ وقيل هى منسوبة الى بَنِى الجَوْن قبيلة من الأزد (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لمّا قَدِم الشام أقبل على جَمَل وعَليه جِلْد كَبْش جُونِىّ أى أسْوَد قال الخطابى الكَبْش الجُونىُّ هو الأسْوَد الذى أُشْرِبَ حُمْرة فاذا انْتَسَبُوا قالوا جُونىٌّ بالضم كما قالوا فى الدَّهْرِى دُهْرِىٌّ وفى هذا نظرٌ إلَّا أن تكون الرواية كذلك (هـ * وفى حديث الحجاج) وعُرِضَت عليه درع تَكَاد لا تُرَى لصَفائها فقال له أُنَيْس انَّ الشَّمْس جَوْنَة أى بَيْضاء قد غَلَبَت صَفاء الدِّرْع (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فوجَدْت لِيَده بَرْدًا ورِيحًا كأنما أخرجها من جُونَة عَطَّار الجُونَة بالضم التى يُعَدّ فيها الطِّيبُ ويُحْرَز ﴿جوا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) لأن أطَّلِىَ بِجِوَاء قِدْرٍ أحَبُّ إلىَّ من أنْ أطَّلِىَ بزَعْفَران الجِوَاء وِعَاء القِدْر أو شئ تُوضَع عليه من جِلْد أو خَصَفة وجَمْعُها أجْوِيَة وقيل هى الجِئَاء مَهْمُوزة وجمعها أجْئِئَة ويقال لها الجِيَاء أيضا بلا هَمْز ويُرْوَى بِجِئَاوة مِثْل جِعَاوَة (س * وفى حديث العُرَنِيّين) فاجْتَوَوا المدينة أى أصابهم الجوَى وهُو المرَض ودَاء الجَوْف اذا تطاوَلَ وذلك اذا لم يُوافِقْهم هَوَاؤها واسْتَوْخَمُوها ويقال اجْتَوَيْتُ البَلَدَ إذا كَرِهْتَ المُقام فيه وإن كُنْت فى نِعْمَة (س * وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال كان القاسم لا يَدْخُل مَنْزِله الاتَأَوَّه قُلْتُ يا أبَت ما أخرج هذا منك الأَجَوَى يُريد دَاء الجَوْف ويجوز أن يكون

﴿اجتالتهم﴾ الشياطين أى أزالتهم مأخوذ من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء أى نقلتهم من حال الى حال وجالت الخيل دارت وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جوّل فى البلاد اذا طاف يعنى ان أهله لا يستقرّون على أمر يعرفونه و يطمئنون اليه ولأهل الحق جولة أى غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الأوّل لأنه قال بعده يعفو لها الأثر وتموت السنن وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل لبس مجولا قال ابن الاعرابى هو الصدرة وقال الجوهرى ثوب صغير تجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابى تريد صدرة من حديد تعنى الزردية ونستجيل الجهام أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا وروى بالخاء المعجمة أى لا نتخيل فى السحاب خالا إلا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه و بالحاء المهملة وهو أشهر أى لا ننظر من السحاب فى حال إلا إلى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر ﴿بردة جونية﴾ منسوبة الى الجون وهو من الألوان يقع على الأسود والأبيض وقيل الى بنى الجون قبيلة من الأزد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للاحمر أحمرىّ والكبش الجونى الأسود زاد الخطابى الذى أشرب حمرة والشمس جونة أى بيضاء وجونة العطار بالضم التى يعدّ فيها الطيب و يحرز * قال على لأن أطلى ﴿بجواء قدر﴾ هو وعاؤها أو شئ توضع فيه من جلد أو خصفة ج أجوية وقيل هى الجئاء مهموز ج أجئئة

من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) فتجوى الأرض من نتنهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الألف والنون للتأكيد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء الأجواء جمع جو وهو ما بين السماء والأرض

(جوارش) (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

(جهجه) (ه * فيه) ان رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لا تذهب الأيام والليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كأنه مركب من هذا ويروى الجهجل *(جهد)* (فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جد فيه وبالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية إخلاص العمل لله تعالى أى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة (وفى حديث أم معبد) شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به فى حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل) اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الأمر إذا جد فيه وبالغ

ويقال لها الجياء بلا همز ويروى بجآوة مثل جعاوة * قلت قال أبو عبيد كذا روى بجواء وسمعت الأصمعى يقول انما هو جآوة القدر وهو الوعاء الذى تجعل فيه ج أجواء وكان أبو عمرو يقول هو الجياء والجواء انتهى واجتووا المدينة أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وتجوى الأرض أى تنتن والجوانى السر وفتق الأجواء جمع جو وهو ما بين السماء والأرض *الجوارش* نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية *جهجأه* زبره والأصل جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ورجل يقال له الجهجاه كأنه من هذا ويروى الجهجل *الجهد* بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع فأما فى المشقة والغاية فالفتح لا غير وشاة خلفها الجهد عن الغنم أى الهزال وأفضل الصدقة جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد البلاء الحالة الشاقة والناس مجهدون أى معسرون ورجل مجهد ذو دابة ضعيفة وجلس بين شعبها ثم جهدها أى دفعها وحفزها

(وفى حديث الأقرع والأبرص) فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك فى شئ تأخذه من مال الله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها

﴿جهر﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إذا رأيناكم جهرناكم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر إذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الأمر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافى إلا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه الحديث) وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فاذا امرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه نادى بصوت له جهورى أى شديد عال والواو زائدة وهو منسوب إلى جهور بصوته

﴿جهز﴾ (ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج إليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على الجريح يجهز إذا أسرع قتله وحرره (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه

﴿جهش﴾ (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان إلى الانسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى إلى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿جهض﴾ (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن

ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه وأرض جهاد بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها * من رآه ﴿جهره﴾ أى عظم فى عينه جهرته واجتهرته رأيته عظيم المنظر ورجل جهير ذو منظر ووجدوا بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه وجهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن الرواء مثل لاحكام الأمر بعد انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء والمجاهر الذى يظهر المعصية ويتحدث بما فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر ورجل مجهر صاحب جهر ورفع لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وصوت جهورى شديد عال والواو زائدة منسوب الى جهور بصوته ﴿تجهيز﴾ الغازى تحميله وإعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس والميت وموت مجهز سريع وأجهز على الجريح يجهز إذا أسرع قتله وحرره ﴿الجهش﴾ أن يفزع الانسان الى الانسان وهو يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت ﴿الاجهاض﴾ الازلاق وأجهضت المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن

أثقالهم أي نحَّوْهم عنها وأزالُوهم يقال أجْهَضْتُه عن مكانه أي أزلته والإجْهاض الإزلاق (ومنه الحديث) فأجْهضَتْ جَنينها أي أسقطت حَمْلها والسقْط جَهيض ﴿جهل﴾ (هـ * فيه) إنكم لتُجَهِّلُون وتُبَخِّلُون وتُجَبِّنُون أي تَحْمِلُون الآباء على الجَهْل حفظًا لقلوبهم وقد تقدّم في حرف الباء والجيم (هـ * ومنه الحديث) من اسْتَجْهل مُؤمنا فعلَيْه إثمه أي من حَمَله على شيء ليس من خُلُقه فيُغْضبه فإنما إثْمه على من أحْوَجَه إلى ذلك (ومنه حديث الافك) ولكنْ اجْتَهلَتْه الحَمِيَّة أي حَمَلَتْه الأنَفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية (ومنه الحديث) إنّ من العلْم جَهْلا قيل هو أن يتعلّم مالا حاجة إليه كالنجوم وعُلوم الأوائل ويَدَع ما يَحْتاج إليه في دِينه من علم القرآن والسُّنّة وقيل هو أن يتَكلّف العالم القولَ فيما لا يَعْلَمه فيُجَهِّله ذلك (ومنه الحديث) إنك امْرُؤٌ فيك جَاهليَّة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال الّتي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجَهْل بالله ورسوله وشرائع الدِّين والمُفاخرة بالأنساب والكِبْر والتَّجبُّر وغير ذلك ﴿جهم﴾ (في حديث طهفة) ونَسْتَخِيل الجِهام الجَهام السَّحاب الذي فرغ ماؤه ومَن روى نَسْتَخيل بالخاء المعجمة أراد لا نَتَخَيَّل في السَّحاب خالاً إلّا المطر وان كان جَهامًا لشدّة حاجتنا إليه ومن رواه بالحاء أراد لا نَنْظُر من السَّحاب في حال إلّا إلى جَهام من قلّة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسَد لحُيَيّ بن أخْطَب) جِئتني بجَهام أي الذي تَعْرِضُه عليّ من الدِّين لا خَيْر فيه كالجَهام الذي لا ماء فيه (س * وفي حديث الدعاء) إلى مَن تَكِلُني إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُني أي يَلْقاني بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتَجَهَّمني القوم ﴿جهنم﴾ (س * قد تكرر في الحديث ذكر جَهَنّم) وهي لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسُمّيت بها لبُعْد قَعْرها ومنه رَكِيَّة جِهِنّام بكسر الجيم والهاء والتشديد أي بعيدة القعر وقيل تعريب كِهِنّام بالعبراني

﴿باب الجيم مع الياء﴾

﴿جيب﴾ (س * في صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت المُجَيَّب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المُجَوّف وهو معروف والذي جاء في سنن أبي داود المُجَيَّب أو المُجَوَّف بالشك والذي جاء في معالم السُّنن المُجَيَّب أو المُجوَّب بالباء فيهما على الشك قال معناه الأجْوف وأصله من جُبْتُ الشيء إذا قطعته والشيء مَجيب أو مَجُوب كما قالوا مَشِيب ومَشُوب وانقلاب الواو عن الياء كثير في كلامهم فأما مُجَيَّب مُشَدّدًا فهو من قولهم جَيَّبَ يُجَيِّب فهو مُجَيَّب أي مُقوَّر وكذلك بالواو ﴿جيح﴾ (فيه) ذكر سَيْحان وجَيْحان وهما نهران بالعواصم عند المَصيصة وطَرَسُوس ﴿جيد﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) كأنّ عُنُقه جِيدُ دُمْية في صفاء الفضة الجِيد العُنُق (وفيه) ذكر أجْياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شِعابها ﴿جير﴾ (في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه مَرّ بصاحب جِير قد سَقَط فأعانه الجِير الجَصّ فإذا خُلط بالنُّورة

فهو

مكانه أزالته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وجاهضني مانعني ﴿انكم لتجهلون﴾ أي تحملون الآباء على الجهل حفظ القلوب بهم ومن استجهل مؤمنا فعليه اثمه أي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أي حملته الأنفة والغضب على الجهل وان من العلم جهلا قال الأزهري هو أن يتعلم مالا يحتاج اليه كالنجوم التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿الجهام﴾ السحاب الذي فرغ ماؤه وجئتني بجهام أي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيهم كالجهام الذي لا ماء فيه وتجهمني تلقاني بغلظة ووجه كريه * الياقوت ﴿المجيب﴾ الأجوف ﴿الجيد﴾ العنق وجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص

فهو الجَيَّار وقيل الجَيَّار النُّورَة وحدها ﴿جيز﴾ (قد تكرر فيه) ذكر الجِيزَة وهى بكسر الجيم وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل ﴿جيش﴾ (س * فى حديث الحديبية) فما زال يَجِيش لهم بالرِّيّ أى يَفُور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما يَنْزِل حتى يَجِيش كلُّ ميزاب أى يَتَدفّق ويجرى بالماء (ه * ومنها الحديث) ستكون فتنة لا يَهْدَأ منها جانب إلّا جاش منها جانب أى فَارَ وارتفع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جَيْشَات الأباطيل هى جمع جَيْشَة وهى المرّة من جاش إذا ارتفع (ومنها الحديث) جاؤا بلحم فتَجَيَّشَتْ أنفس أصحابه منه أى غَثَتْ وهو من الارتفاع كأنّ ما فى بطونهم ارتفع إلى حُلُوقهم فحصل الغَثْىُ (وفى حديث البراء بن مالك) وكأنّ نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه * وفى حديث عامر بن فهيرة) فاستجاش عليهم عامر بن الطُّفَيل أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ﴿جيض﴾ (س * وفيه) فجاض الناس جَيْضَة يقال جاض فى القتال إذا فرّ وجاض عن الحقّ عدل وأصل الجَيْض المَيْل عن الشئ ويُرْوى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جيف﴾ (س * فى حديث بدر) أتكلّم ناسا قد جَيَّفُوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجَيَّفَت واجتافت والجيفة جثّة الميت إذا أنتن (س * ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفنّ أحدكم جيفة ليل قُطْرُب نهار أى يَسْعى طول نهاره لدنياه ويَنام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرّك (وفيه) لا يدخل الجنة جَيَّاف هو النَّبّاش سُمّى به لأنه يأخذ الثياب عن جِيَف الموتى أو سُمّى به لنَتْن فعله ﴿جيل﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جيل كان أخْبَث منكم الجيل الصِّنْف من الناس وقيل الأمّة وقيل كل قوم يختصّون بلغة جيل ﴿جيا﴾ (س * فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مرّ بنهر جاور جِيئةً مُنْتِنَةً الجِيئة بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هَبْطة وقيل أصلها الهمز وقد تُخفَّف الياء وقال الجوهرى الجِيئة الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قرنها والجِيئة قال الزمخشرى الجِيئة بوزن النِّيّة والجِيَّة بوزن المرّة مستنقع الماء (وفيه) ذكر جِيّ بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

﴿حبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويَفْتَرّ عن مثل حَبّ الغمام يعنى البَرَد شبّه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم إلى رَشْح مثل حَبَاب المسك الحَبَاب بالفتح الطَّلّ الذى يُصبح على النبات شبّه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك ليُثْبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبّهه

﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبال مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرِّيّ أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الأباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرّة من جاش اذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت وروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشئ وجاض عن الحق عدل وفى القتال فرّ ﴿الجيفة﴾ جثة الميت اذا أنتن وأتكلم أناسا قد جيفوا أى أنتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الأمّة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجية﴾ بوزن النية وبوزن المرّة مستنقع الماء وجيّ بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات

بحَباب الماء وهى نُفَّاخاته التى تَطْفُو عليه ويقال لمُعْظَم الماء حَبَاب أيضا (س * ومنه حديث على) قال لأبى بكر رضى الله عنهما طِرْتَ بِعُبَابِها وفُزْتَ بِحَبَابِها أى مُعْظَمِها (س * وفيه) الحُبَاب شَيْطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مُشْتَرِكان فيهما وقيل الحُبَاب حية بعَيْنها ولذلك غَيَّر اسم حُبَاب كَرَاهِيَة للشيطان (ه * وفى حديث أهل النار) فيَنْبُتُون كما تَنْبُت الحِبَّة فى حَمِيل السَّيْل الحِبَّة بالكسر بُزُور البُقُول وحَبُّ الرياحين وقيل هو نَبْت صغير يَنْبُت فى الحشيش فأما الحَبَّة بالفتح فهى الحِنْطَة والشعير ونحوهُما (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حِبَّة أبيك الحِبُّ بالكسر المحبوب والأنثى حِبَّة (ومنه الحديث) ومن يَجْتَرِئُ على ذلك إلّا أُسَامة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مَحْبُوبُه وكان يُحِبُّه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفى حديث أُحُد) هو جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يُحِبُّنا أهْلُه ونُحِبُّ أهْلَه وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى إننا نُحِبُّ الجبل بعينه لأنه فى أرض مَن نُحِبُّ (وفى حديث أنس رضى الله عنه) انْظُروا حُبّ الأنصار التَّمر هكذا يُروى بضم الحاء وهو الاسم من المَحَبَّة وقد جاء فى بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال حُبُّ الأنصار التَّمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحُذِف الفِعْل وهو مُرادٌ للعلم به أو على جَعْل التَّمر نَفْس الحُبّ مبالغة فى حُبِّهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المَحْبُوب أى مَحْبُوبُهم التَّمر وحينئذ يكون التَّمر على الأول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحُبّ وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا

﴿حبج﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) إنّا لا نَمُوت حَبَجًا على مَضَاجِعنا كما يَمُوت بَنُو مَرْوان الحَبَج بفتحتين أن يأكل البَعِير لِحَاء العَرْفَج ويَسْمَن عليه ورُبَّما بَشِم منه فقَتَله عَرَّض بهم لكثرة أكْلِهم وإسْرافهم فى مَلَاذّ الدنيا وأنهم يَمُوتون بالتُّخَمة

﴿حبر﴾ (ه * فى ذكر أهل الجنة) فرأى ما فيها من الحَبْرة والسُّرور الحَبْرة بالفتح النَّعْمة وسَعَة العيش وكذلك الحُبُور (ومنه حديث عبد الله) آل عِمْران غِنًى والنِّساء مَحْبَرة أى مَظِنَّة للحُبُور والسُّرور (ه * وفى ذكر أهل النار) يَخْرُج من النار رَجُل قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه الحِبْر بالكسر وقد يُفتح أثر الجَمال والهَيْئة الحسَنة (ه * وفى حديث أبى موسى) لو عَلِمْتُ أنك تسمع لقراءتى لحَبَّرْتُها لك تَحْبِيرا يريد تحسين الصَّوت وتَحْزِينَه يقال حَبَّرْتُ الشئ تحبيرا إذا حَسَّنْتَه (وفى حديث خديجة رضى الله عنها) لما تَزَوّجَتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم كَسَتْ أباها حُلَّة وخَلَّقَتْه ونَحَرَت جَزُورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِير وهذا العَقِير الحَبِير من البُرُود ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا يقال بُرْدٌ حَبِير وبُرْدُ حِبَرَة بوزن عِنَبة على الوصف والإضافة وهو بُرْد يَمَانٍ والجمع حِبَرٌ وحِبَرات (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) الحمد لله الذى أطعمنا الخَمِير وألبسنا الحَبِير (س ه * وحديث أبى هريرة) حين لا ألْبَس الحَبِير وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) سُمِّيَت سورة المائدة سورة الأحْبار

وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أى معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والأنثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت ﴿الحبرة﴾ بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أى جماله وهيئته وحبرت الشئ تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمانى ج حبر وحبرات

لقوله

لقوله تعالى فيها يَحكم بها النبيون الذين أسلموا للَّذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حِبْر وحَبْر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه الحَبْر والبحر لعلمه وسَعَته وفى شعر جرير

إنَّ الْبَعِيثَ وعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ * لايَقْرآنِ بسُورةِ الأحْبار

أى لا يَفِيَان بالعُهود يعنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفى حديث أنس رضى الله عنه) إنّ الحُبارى لَتَمُوت هَزْلًا بذَنْب بنى آدم يعنى إنّ الله يَحْبِس عنها القَطْر بعُقُوبة ذُنُوبهم وإنما خَصَّها بالذكر لأنها أبْعَد الطير نُجْعَة فربَّما تُذْبَح بالبصرة ويوجد فى حَوْصَلتِها الحَبَّة الخضراء وبَيْن البَصْرة وبين مَنابِتها مَسيرة أيام (س * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كل شئ يُحِبّ وَلَده حتى الحُبارى خَصَّها بالذكر لأنها يُضْرَب بها المَثل فى الحُمْق فهى على حُمْقها تُحِبّ وَلَدَها فتُطْعِمه وتُعَلِّمه الطَّيَران كغيرها من الحيوان

﴿حبس﴾ (ه * فى حديث الزكاة) إنَّ خالدا جَعَل أدراعَه وأعْتُدَه حُبُسا فى سبيل الله أى وَقْفًا على المجاهدين وغيرهم يقال حَبَسْتُ أحْبِس حَبْسًا وأحْبَسْتُ أُحْبِس إحْباسًا أى وَقَفْتُ والاسم الحُبْس بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لمّا نَزَلَت آية الفرائض قال النبى صلى الله عليه وسلم لاحُبْسَ بعد سُورة النِّساء أراد أنه لا يُوقَف مالٌ ولا يُزْوَى عن وارِثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حَبْس مال الميّت ونِسائه كانوا إذا كَرِهُوا النّساء لقُبْحٍ أو قِلَّة مالٍ حَبَسُوهنّ عن الأزواج لأنّ أولياء الميّت كانوا أوْلَى بهنّ عندهم والحاء فى قوله لاحُبْس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له النبى صلى الله عليه وسلم حَبِّس الأصل وسَبِّل الثَّمرة أى اجْعَلْه وقْفًا حَبِيسًا (ومنه الحديث الآخر) ذلك حَبِيسٌ فى سبيل الله أى مَوْقُوف على الغُزَاة يَرْكَبُونه فى الجهاد والحَبِيس فَعِيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شُرَيح) جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحُبُسِ الحُبُس جمع حَبِيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهلُ الجاهلَّية يُحَبِّسُونه ويُحَرِّمونه من ظُهور الحامِى والسائبة والبَحِيرة وما أشْبَهها فنزل القرآن بإحلال ما حَرَّموا منها وإطلاق ما حَبَّسُوه وهو فى كتاب الهَرَوى بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحُبْس الذى هو الوقف فان صَحّ فيكون قد خَفَّف الضمة كما قالوا فى جَمْع رَغِيف رُغْف بالسكون والأصل الضم أو أنه أراد به الواحدَ (ه * وفى حديث طَهْفَة) لايُحْبَسُ دَرُّكم أى لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرّ وهو اللَّبَن عن المَرْعَى بحَشْرِها وسَوْقِها إلى المُصَدِّق لِيَأخُذ ما عليها من الزكاة لِمَا فى ذلك من الاضْرار بها (وفى حديث الحديبية) ولكن حَبَسَها حابِسُ الفِيل هو فِيلُ أبْرَهَة الحَبَشِى الذى جاء يَقْصِد خَراب الكعبة فحَبَس الله الفيل فلم يَدْخُل الحَرم ورَدّ رأسه راجعا من حيثُ جاء يعنى أنّ الله حَبَس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لمّا وصَل الى الحُدَيْبية فلم تَتَقدّم ولم تَدْخل الحَرم لأنه أراد أن يَدْخل مكة بالمسلمين (ه * وفى حديث الفتح) انه بعَث أبا عُبيدة على الحُبُس هُم الرَّجَّالة سُمُّوا

والحبر بالفتح والكسر العالم ج أحبار والحبارى طائر ﴿الحبس﴾ بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولاحبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الأزواج وجاء محمد باطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامى والبحائر والسوائب وضبطه الهروى بسكون الباء فأما انه خففت الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد ولا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وحبسها حابس الفيل يعنى ان الله تعالى حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذى جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم وبعث أبا عبيدة على الحبس بتشديد الباء وفتحها جمع حابس وهم الرجالة

بذلك لتحبسهم عن الرُّكبان وتأخرهم واحدهم حَبِيس فَعِيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كأنه يَحْبِس من يسير من الرُّكبان بمسيره أو يكون الواحد حابساً بهذا المعنى وأكثر ما تُروَى الحُبُس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشُهَّد فأما حَبِيس فلا يُعرَف في جمع فَعِيل فُعَّل وإنما يُعرف فيه فُعُل كما سبق كنَذِير ونُذُر وقال الزمخشري الحُبُس يعني بضم الباء والتخفيف الرَّجالة سُمُّوا بذلك لحَبْسهم الخيَّالة بِبُطْء مَشْيِهم كأنه جمع حَبُوس أو لأنهم يتخلَّفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حَبِيس (ومنه حديث الحجاج) إنّ الابل ضُمَّرٌ حُبُس ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ هكذا رواه الزمخشري وقال الحُبُس جمع حابس من حَبَسه إذا أخّره أي إنها صوابرُ على العَطَش تُؤخِّر الشُّرب والرواية بالخاء والنون (س * وفيه) أنه سأل أين حِبْس سَيَل فانه يُوشك أن تَخرج منه نار تُضيء منها أعناق الابل بِبُصْرى الحِبْس بالكسر خَشَب أو حجارة تُبْنَى في وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويَسْقُوا إبلهم وقيل هو فُلُوق في الحَرَّة يجتمع بها ماء لو وَرَدَتْ عليه أُمَّة لَوَسِعَتْهم ويقال للمَصْنَعة التي يجتمع فيها الماء حِبْس أيضا وحِبْس سَيَل اسم موضع بحَرَّة بني سُلَيم بينها وبين السَّوارِقِيَّة مسيرة يوم وقيل إن حُبْس سَيَل بضم الحاء اسم للموضع المذكور (وفيه) ذكر ذات حَبِيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحَبِيس أيضا موضع بالرِّقة به قبور شهداء صِفِّين

﴿حبش﴾ (س * في حديث الحديبية) إنّ قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارَة انضَمُّوا إلى بني لَيْث في مُحاربتهم قريشا والتَّحَبُّش التجمُّع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يُسمَّى حُبْشِيًّا فسُمُّوا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حَبَشِيًّا أي أطيعوا صاحب الأمر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مُرادة (وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) فيه فَصٌّ حَبَشيٌّ يحتمل أنه أراد من الجَزْع أو العقيق لأنّ مَعْدنَهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر يُنْسَب إليها (وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما) أنه مات بالحُبْشِيّ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل مكة

﴿حبط﴾ (فيه) أَحْبَطَ الله عمله أي أبطله يقال حَبِطَ عمله يَحْبَط وأحبطه غيره وهو من قولهم حَبِطَت الدابة حَبَطًا بالتحريك اذا أصابت مَرْعًى طَيِّبا فأفرطَتْ في الأكل حتى تَنْتَفِخ فتموت (ومنه الحديث) وإنّ مما يُنْبِتُ الرَّبيع ما يَقْتُل حَبَطًا أو يُلِمُّ وذلك أنّ الربيع يُنْبِت أحرار العُشْب فتَسْتَكْثِر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التَّخَبُّط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يُفْهَم إذا فُرِّق

﴿حبنط﴾ (في حديث السِّقْط) يَظَلُّ مُحْبَنْطِئا على باب الجنة المُحْبَنْطِئ بالهمز وتركه المُتَغَضِّب المُسْتَبْطِئ للشيء وقيل هو المُمْتَنِع امْتِناع طَلِبَة لا امتناع إباء يقال احْبَنْطَأْت واحْبَنْطَيْت والحَبَنْطَى القصير البطين والنون والهمزة والألف والياء زوائد للالحاق

﴿حبق﴾ (س * فيه) نَهَى عن لَوْن الحُبَيْق أن يُؤخَذ

لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال الزمخشري بضم الباء والتخفيف جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم أو جمع حبيس لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم والابل ضمر حبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أي انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وحبس سيل بضم الحاء موضع بحرة بني سليم وقيل بالكسر فلوق في الحرة يجتمع بها ماء وحبيس موضع بالرقة وذات حبيس موضع بمكة ﴿الأحابيش﴾ أحياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتم فصه حبشي يحتمل انه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما الحبشة والين أو نوعا آخر ينسب اليها * قلت ذكر ابن البيطار في المفردات انه صنف من الزبرجد انتهى والحبشي بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري جبل بأسفلها ﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه الله أبطله وحبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت والمحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء والحبنطى القصير البطين

فى الصَّدقة هو نوع من أنواع التَّمر ردى منسوب إلى ابن حُبَيق وهو اسم رجل وقد تكرر فى الحديث وقد يقال له بنات حُبَيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حُبَيق ونُبَيق وذوات العُنَيق لأنواع من التمر والنُّبَيق أغبر مدوَّر وذوات العُنَيق لها أعناق مع طول وغُبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عذق واحد (وفى حديث المُنكَر) الذى كانوا يأتُونَه فى نَادِيهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حَبِق يَحْبَق ﴿حبك﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت دِرْعها فى الصلاة أى تَشُدّ الإزار وتُحكِمه (وفى حديث عمرو بن مرة) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لأصْبَحْتَ خيرَ النَّاسِ نفسًا ووالدا * رسولَ مليكِ النَّاسِ فوقَ الحَبائكِ

الحبائك الطُّرُق واحدها حَبِيكة يعنى بها السَّموات لأن فيها طُرُق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحُبُك واحدها حِبَاك أو حَبِيك (س * ومنه الحديث فى صفة الدجال) رأسه حُبُك أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبَّت عليهما الريح فيتجعَّدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى مُحَبَّك الشعر بمعناه ﴿حبل﴾ (ه * فى صفة القرآن) كتاب الله حَبْل ممدود من السماء إلى الأرض أى نور ممدود يعنى نورَ هُداه والعرب تُشبِّه النُّور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود يعنى نور الصبح من ظلمة الليل (وفى حديث آخر) وهو حبل الله المتين أى نور هداه وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) عليكم بحبل الله أى كتابه ويجمع الحبل على حِبال (س * ومنه الحديث) بيننا وبين القوم حِبال أى عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم إنَّ فلانَ ابن فلان فى ذمتك وحَبْل جوارك كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضا فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام فى حدودها حتى ينتهى إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أى ما دام مجاورا أرضه أو هو من الإجارة والأمان والنصرة (وفى حديث الدعاء) يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة قال الأزهرى الصواب الحَيْل بالياء وهو القوة يقال حَوْل وحَيْل بمعنًى (ومنه حديث الأقرع والأبرص والأعمى) أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى أى الأسباب من الحبل السبب (س * وفى حديث عروة بن مُضَرِّس) أتيتك من جَبَلَى طَىّ ما تركت من حَبْل إلا وقفت عليه الحَبْل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حِبال وقيل الحِبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صَعِدْنا على حَبْل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل

﴿ابن حبيق﴾ نوع من التمر ردى وحبق يحبق ضرط ﴿قالت الحبقة بكسرتين وتشديد القاف القصير ذكره فى القاموس انتهى ﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها حبيكة وقوله

رسول مليك الناس فوق الحبائك

يعنى السموات لأن فيها طرق النجوم وتحتبك تحت درعها أى تشد الإزار وتحكمه والدجال رأسه حبك أى شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل إذا ضربتهما الريح ويروى محبك الشعر بمعناه ﴿القرآن حبل الله﴾ أى نور هدى ممدود والعرب تشبه النور الممدود بالحبل والخيط وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ج حبال ومنه بيننا وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق وحبل الجوار من المجاورة كان من عادة العرب إذا سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام فى أرضه أو من الإجارة الأمان ويا ذا الحبل الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وقال الأزهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بى الحبال فى سفرى أى الأسباب وما تركت من حبل إلا وقفت عليه هو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وقيل الحبال من الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى بدر صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل

وقيل أراد صَفّهم ومُجتمَعهم في مَشْيهم تَشْبيهاً بحَبْل الرَّمل (س * وفي حديث أبي قتادة) فضربْتُه على حَبْل عاتِقه هو موضع الرِّداء من العُنُق وقيل هو ما بَيْن العُنُق والمَنْكِب وقيل هو عِرْق أو عَصَب هنالك ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد الوَرِيد عِرْق في العُنُق وهو الحبل أيضاً فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين (وفي حديث قيس بن عاصم) يَغْدُو الناسُ بِحبالِهم فلا يُوزَعُ رجُلٌ عن جَمَلٍ يَخْطِمُه يريد الحبال التي تُشَدُّ بها الابل أي يأخذ كلُّ إنسان جملاً يَخْطِمُه بحَبْله ويَتَملَّكه قال الخطابي رواه ابن الأعرابي يَغْدُو الناس بِجمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفي صفة الجنة) فإذا فيها حَبائل اللُّؤلُؤ هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جَنابِذُ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صحّت الرواية فيكون أراد به مواضع مُرتفعة كحبال الرَّمل كأنه جمع حِبالة وحِبالة جمع حَبْل وهو جمع على غير قياس (وفي حديث ذي المِشْعار) أتَوْكَ على قُلُص نَواجٍ مُتَّصلة بحبائل الاسلام أي عُهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء حبائل الشيطان أي مَصايِدُه واحدها حِبالة بالكسر وهي ما يُصادُ بها من أيّ شيء كان (ومنه حديث ابن ذي يَزَن) ويَنْصِبُون له الحبائل (هـ * وفي حديث عبد الله السعدي) سألت ابن المسيّب عن أكل الضَّبُع فقال أوَ يأكلها أحد فقلت إنّ ناساً من قومي يَتَحَبَّلُونها فيأكلونها أي يَصْطادونها بالحِبالة (هـ * وفيه) لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعامٌ إلّا الحُبْلةَ ووَرَقَ السَّمُر الحُبْلة بالضم وسكون الباء ثمر السَّمُر يُشْبه اللُّوبياء وقيل هو ثمر العِضاه (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) ألَسْتَ تَرْعى مَعْوَتَها وحُبْلَتَها وقد تكرر في الحديث (هـ * وفيه) لا تقولوا للعِنَب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة الحَبَلة بفتح الحاء والباء وربما سُكّنت الأصل أو القَضيب من شجر الأعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح من السَّفينة غرس الحَبَلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السَّفينة فَقَد حَبَلَتَيْن كانتا معه فقال له المَلَك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسَّكَر (هـ * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) كانت له حَبَلة تَحْمِل كُرًّا وكان يُسمّيها أمّ العِيال أي كَرْمة (هـ * وفيه) أنه نَهى عن حَبَل الحَبَلة الحَبَل بالتحريك مصدر سُمّي به المَحْمول كما سُمّي بالحَمْل وإنما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الأنوثة فيه فالحَبَل الأول يراد به ما في بُطون النُوق من الحَمْل والثاني حَبَل الذي في بطون النوق وإنما نُهي عنه لمعنيين أحدهما أنه غَرَرٌ وبَيْعُ شيء لم يُخْلق بعدُ وهو أن يبيع ما سوف يَحْمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بَيْع نِتاج النِّتاج وقيل أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه إلى أجل يُنْتَج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يَصحّ (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لما فُتِحت مصرُ أرادوا قَسْمَها فكتبوا إليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة يريد حتى يَغْزُوَ منها أولادُ الأولاد ويكون عامّاً في الناس والدوابّ أي يَكْثُر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قُسِمت لم يكن قد انفرد بها الآباءُ دون الأولاد أو يكون أراد المَنْع من

وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وحبل العاتق موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق أو عصب هنالك وقيل هو الوريد وفي البخاري فإذا فيها حبائل اللؤلؤ والمعروف جنابذ اللؤلؤ فإن صح فكأنه أراد مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس وحبائل الاسلام عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما ذكر والنساء حبائل الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من أي شيء كان ويتحبلون الضبع يصطادونها بالحبالة وما لنا طعام إلا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء وقد تسكن الأصل أو القضيب من شجر الأعناب ومنه لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة * قلت عكس ابن الجوزي وذكر أن سكون بائها أشهر من فتحها انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى يغزو منها حبل الحبلة أي أولاد الأولاد

القيّمة حيث علّقه على أمرٍ مجهول (ه س * وفى حديث قتادة) فى صفة الدجّال أنه مُحَبَّل الشعر أى كأنّ كل قرنٍ من قرون رأسه حَبْل ويُروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مُجّاعة بن مُرارة الحُبَل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿حبن﴾ (ه * فيه) انّ رجلا أحْبَنَ أصاب امرأة فجُلِد بأثْكول النَّخلة الأحْبَنُ المُسْتَسْقِي من الحَبَن بالتحريك وهو عظَم البطن (ه * ومنه الحديث) تَجَشَّأ رجل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطّعام أحدا قال لا قال فجعله الله حَبَنًا وقُدادا القُداد وجع البطن (س * ومنه حديث عروة) إنّ وفدا أهل النار يرجعون زُبًّا حُبْنًا الحُبْن جمع الأحْبَن (س * وفى حديث عقبة) أتمّوا صلاتكم ولا تصلّوا صلاة أمّ حُبَين هى دُويبّة كالحِرباء عظيمة البطن إذا مشت تُطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبّه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أمّ حُبَين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه رخّص فى دم الحُبُون وهى الدّماميل واحدها حِبْنٌ وحِبْنَة بالكسر أى إنّ دمها معفوّ عنه إذا كان فى الثوب حالة الصلاة ﴿حبا﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الاحْتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو أن يضمّ الانسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليهما وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربّما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته (س * ومنه الحديث) الاحْتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احْتَبَوْا لأنّ الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احْتبى يحتبى احْتباء والاسم الحُبْوة بالكسر والضم والجمع حُبًا وحِبًا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحُبْوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها لأنّ الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرّض طهارته للانتقاض (س * وفى حديث سعد) نَبَطِيٌّ فى حِبْوته هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه (ه * وفى حديث الأحنف) وقيل له فى الحرب أين الحِلْم فقال عند الحُبَا أراد أنّ الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (س * وفيه) لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لأتوهما ولو حَبْوًا الحَبْو أن يمشى على يديه وركبتيه أو استه وحَبَا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء وحَبَا الصبىّ إذا زحف على استه (ه س * وفى حديث عبد الرحمن) إنّ حابيًا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أنّ الحابى وان كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى

والدجال محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل والحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ﴿الحبن﴾ محركة عظم البطن والأحبن المستسقى من حبن وأم حبين دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فنهى المصلى أن يتشبه بها فى السجود كنهيه فى الحديث الآخر عن نقرة الغراب والحبون الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم والكسر الاسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بالثوب أو باليدين ج حبا وحبا والاحتباء حيطان العرب أى يقوم مقام الاستناد الى الجدار والحلم عند الحبا أى انه يحسن فى السلم لا فى الحرب والحبو أن يمشى على يديه وركبتيه والحابى من السهام الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه والزاهق الذى يجوزه بشدة مره ولا يصيب وقول ابن عوف ان حابيا خير من زاهق ضربه مثلا لواليين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوى

(وفى حديث وهب) كأنه الجبل الخابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء العطية

باب الحاء مع التاء

حت (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سواء (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد أحتتهم ياسعد أى ارددهم *حتف* (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة).

* والمرء يأتى حتفه من فوقه *

أى إن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية إذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) إن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره *حتك* (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل *حتم* (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أسحم أحتم الأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان *حتن* (س * فيه) أفتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا تساووا *حتا* (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن الحتى سويق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمزود مختوم فاذا فيه حتى

والجبل الخابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه *الحت* والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتتهم أى اردده *مات حتف أنفه* هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحتف الهلاك *قلت قال ابن الجوزى وانما قيل ذلك لان نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية وأسقطه لان أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره *الحوتكية* قيل عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها *الحتم* اللازم الواجب والأحتم الأسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة *الحتن* بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة *الحتى* سويق المقل

﴿باب الحاء مع الثاء﴾

﴿حثحث﴾ (فى حديث سطيح) * كأنما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَن * أى حُثَّ وأُسْرِعَ يقال حَثَّه على الشئ وَحَثْحَثَه بمعنًى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿حثل﴾ (فيه) لا تقوم الساعة إلّا على حُثَالة من الناس الحُثَالة الرَّدِىء من كل شئ ومنه حُثَالَةُ الشَّعير والأُرْزّ والتَّمْر وكُلّ ذى قِشْر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عُمَر كَيْف أنْتَ إذا بَقِيت فى حُثَالَة من الناس يُريد أرَاذِلَهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبْقَى فى حَثْلٍ من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الأطفال المُحْثَلَة يقال أحْثَلْتُ الصَّبى إذا أسَأْت غِذَاءه والحَثْل سُوء الرَّضاع وسُوء الحَال ﴿حثم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذِكْر حَثْمَة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قُرْبَ الحَجُون ﴿حثا﴾ (س * فيه) احْثُوا فى وُجُوه المَدَّاحين التُّرابَ أى ارْمُوا يقال حَثَا يَحْثُو حَثْوًا ويَحْثِى حَثْيًا يُريد به الخَيْبَة وأن لا يُعْطَوا عليه شيأ ومنهم من يُجْريه على ظاهره فيَرمِى فيها التُّراب (وفى حديث الغُسْل) كان يَحْثى على رأسه ثَلَاث حَثَيَات أى ثلاث غُرَف بِيَدَيه واحدُها حَثْيَة (وفى حديث آخر) ثلاث حَثَيات من حَثَيات رَبّى تبارك وتعالى هو كِنَاية عن المُبالغة فى الكثرة وإلّا فلا كَفّ ثَمَّ ولا حَثْى جَلّ الله عن ذلك وعَزّ (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتقاوَلَتَا حتى اسْتَحْثَتَا هو اسْتَفْعَل من الحَثْى والمُراد أنّ كُلّ وَاحِدَة منهما رَمَتْ فى وَجْه صَاحِبَتِها التُّراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النَّبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وإن يَكُن ما تَقُول يا ابْن الخطَّاب حَقًّا فانَّه لَنْ يَعْجِز أن يَحْثُوَ عنه تُراب القَبْر ويَقُوم أى يَرْمى به عن نَفْسه (وفى حديث عمر) فاذا حَصِير بَيْن يَدَيْه عليه الذهَبُ مَنْثُورًا نَثْرَ الحَثَا هو بالفتح والقصر دُقَاق التّبْن

﴿باب الحاء مع الجيم﴾

﴿حجب﴾ (فى حديث الصلاة) حِين تَوَارَتْ بالحِجَاب الحِجَاب ههنا الأُفُق يُريد حين غَابَت الشمس فى الأُفُق واسْتَتَرتْ به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) إنّ الله يَغْفر للعَبْد مالَم يَقَع الحِجَاب قيل يارسول الله وما الحِجاب قال أن تَمُوت النَّفْس وهى مُشْركَة كأنَّها حُجِبَت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) مَن اطَّلَع الحِجَابَ وَاقَع ما وَرَاءه أى إذا مات الانسان واقَعَ ما وراء الحِجاب بَيْن حِجاب الجَنَّة وحِجاب النَّار لأنَّهما قد خَفِيا وقيل اطّلاعُ الحِجَاب مَدُّ الرأس لأنّ المُطالِع يَمُدّ رأسَه يَنْظُر من وراء الحِجاب وهو السِّتْر (ه س * وفيه) قالت بَنُو قُصَىّ فِينا الحِجَابة يَعْنُون حِجَابة الكعبة وهى سِدَانَتُها وتَوَلِّى حِفْظها وهُم الذين بأيديهم مِفْتَاحُها ﴿حجج﴾ (فى حديث الحج) أيُّها النَّاس قد فُرِضَ عليكم الحَجُّ فحُجُّوا الحَجُّ فى اللغة القَصْد إلى كُلّ شئ فخصَّه الشَّرع بقَصْد مُعَيَّن ذى شروط معلومة

﴿حثه﴾ على الشئ وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿الحثالة﴾ الردىء من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الأطفال المحثلة يقال أحثلت الصبى اذ أسأت غذاءه ﴿حثمة﴾ بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ﴿حثا﴾ التراب يحثو حثوا ويحثى حثيا رمى به واحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتقاولتا حتى استحثتا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى ولن يعجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم ونثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ﴿حين توارت بالحجاب﴾ أى حين غابت الشمس بالافق وان الله ليغفر لعبده مالم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كأنها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ماوراءه أى اذا مات الانسان واقع ماخفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك (٢) التى تبدو إذا حان طلوعها انتهى ﴿الحج﴾ القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص

وفيه لُغتان الفتح والكَسْر وقيل الفتح المَصْدر والكَسْر الاسْم تقول حَجَجْتُ البيتَ أحُجُّه حَجّاً والحَجَّة بالفتح المرّة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحِجَّة بالكسر المرّة الواحدة وهو من الشّواذ وذو الحِجّة بالكسر شهر الحَجّ ورجُل حاجٌّ وامرأة حاجّة ورجال حُجّاج ونساء حَواجُّ والحَجيجُ الحُجّاجُ أيضا وربّما أُطلق الحاجّ على الجماعة مجازا واتّساعا (س * ومنه الحديث) لم يترك حاجَّة ولا داجَّة الحاجّ والحاجَّة أحد الحُجّاج والدّاجّ والدّاجّة الاتباع والأعوان يُريد الجماعة الحاجَّة ومن معهم من أتباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الدّاجّ وليسُوا بالحاجّ (ه * وفي حديث الدجال) إن يَخْرُج وأنا فيكم فأنا حَجِيجُه أي مُحاجِجُه ومُغالبه بإظهار الحُجّة عليه والحُجّة الدليل والبُرهان يقال حاجَجْتُه حِجاجا ومُحاجَّة فأنا مُحاجٌّ وحَجيجٌ فَعِيل بمعنى مُفاعِل (ه * ومنه الحديث) فحَجّ آدمُ موسى أي غَلَبه بالحُجّة (وفي حديث الدعاء) اللهم ثَبِّتْ حُجّتي في الدنيا والآخرة أي قَوْلي وإيماني في الدّنيا وعند جواب المَلَكَيْن في القَبر (س * ومنه حديث معاوية) فجعَلْتُ أُحُجّ خَصْمي أي أغْلِبه بالحُجّة (س * وفيه) كانت الضَّبع وأولادُها في حِجاج عَين رَجُل من العَماليق الحِجاج بالكَسْر والفتح العَظْم المُستَدير حَوْلَ العَين (ومنه حديث جَيش الخَبَط) فجلس في حِجاج عَيْنه كذا وكذا نَفَرا يَعْني السَّمكة التي وجَدُوها على البَحْر

﴿حجر﴾ (فيه ذِكْر الحِجْر في غير موضع) الحِجْر بالكسر اسم الحائط المُسْتدير الى جانب الكَعْبة الغَرْبِيّ وهو أيضا اسم لأرض ثَمُود قوم صالح النبي عليه السلام ومنه قوله تعالى كذّب أصحاب الحِجْر المرسَلين وجاء ذكره في الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حَصير يَبْسُطه بالنهار ويَحْجُره بالليل وفي رواية يَحْتَجِرُه أي يَجْعَلُه لنَفْسه دون غيره يقال حَجَرْتُ الأرض واحْتَجَرْتُها إذا ضَرَبْتَ عليها مَنارا تَمْنَعها به عن غيرك (وفي حديث آخر) أنه احْتَجَر حُجَيْرة بخَصَفة أو حَصير الحُجَيْرة تَصْغير الحُجْرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تحَجّرتَ واسعا أي ضيَّقْتَ ما وسَّعه الله وخَصَّصْتَ به نَفْسك دون غيرك (س * وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه) لمّا تَحَجَّر جُرْحُه للبُرْء انْفَجر أي اجْتَمع والْتأم وقَرُب بعضُه من بعض (وفيه) مَن نام على ظَهْر بيت ليس عليه حِجار فقد بَرِئَت منه الذِّمّة الحِجار جمع حِجْر بالكسر وهو الحائط أو من الحُجْرة وهي حَظيرة الابل أو حُجْرة الدار أي إنه يَحْجُر الانسانَ النّائم ويَمْنعه عن الوقوع والسُّقوط ويُروى حِجاب بالباء وهو كل مانع عن السُّقوط ورواه الخطابي حِجًى بالياء وسيذكر في موضعه ومعنى بَراءة الذِّمّة منه لأنه عرّض نَفْسه للهلاك ولم يَحْتَرز لها (وفي حديث عائشة وابن الزبير رضي الله عنهما) لقد هَمَمْتُ أن أحْجُر عليها الحَجْر المَنْع من التَّصرُّف ومنه حَجْر القاضي على الصّغير والسّفيه إذا منَعهما من التّصرُّف في مالهما (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) هي اليتيمة تكون في حَجْر وَلِيّها ويجوز أن يكون من حِجْر الثَّوب وهو طَرَفه المُقَدَّم لأنّ الانسان يُرَبّي وَلَده في حَجْره والوَليُّ القائم بأمر اليتيم والحَجْر بالفتح والكسر الثّوب والحِضْن والمصدر بالفتح لا غير (وفيه)

وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج ومايترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والأعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب باظهار الحجة وحج آدم موسى أي غلبه بالحجة وثبت حجتي أي قولي عند جواب الملكين في القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ﴿الحجر﴾ بالكسر اسم لأرض ثمود وللحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحجرت الأرض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار يحجره ويروى ويحتجره بالليل أي يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أي ضيقت ماوسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار أي انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجى بالكسر أي ستر وبالفتح أي ناحية وطرف وأحجاء الشيء نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة في حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لأن الانسان يربي ولده في حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن

للنساء حَجْرَتا الطريق أى ناحيتاه (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) إذا رأيت رجلا يسير من القوم حَجْرة أى ناحية منفردا وهى بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حَجَرات (ومنه حديث على رضى الله عنه) الحكم لله * ودَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراته * هذا مَثَل للعرب يُضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجَلّ منه وهو صَدْر بيت لامرئ القيس

فدَعْ عنكَ نَهْباً صِيحَ فى حَجَراته * ولكن حَدِيثاً ما حديثُ الرَّواحِل

أى دَعِ النَّهْبَ الذى نُهِب من نواحيك وحدّثنى حديث الرَّواحل وهى الابل التى ذهبتَ بها ما فعلت (هـ * وفيه) إذا نَشَأتْ حَجْرِيَّةً ثم تَشَاءمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَة حَجْرِيَّة بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قَصَبة اليَمامة أو إلى حَجْرة القوم وهى ناحيتهم والجمع حُجَر مثل جَمْرة وجُمَر وإن كانت بكسر الحاء فهى منسوبة إلى أرض ثمود (س * وفى حديث الجَسَّاسة والدَّجَّال) تَبِعَه أهل الحَجَر والمَدَر يُريد أهل البَوادِى الذين يَسْكُنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المَدَر أهل البلاد (س * وفيه) الوَلَدُ للفراش وللعاهر الحَجَر أى الخَيْبة يعنى أنّ الولد لصاحب الفراش من الزَّوج أو السَّيِّد وللزانى الخَيْبة والحِرْمان كقولك ما لَكَ عندى شئ غير التراب وما بيَدِك غير الحجر وقد سبق هذا فى حرف التاء وذهب قوم إلى أنه كَنَى بالحَجَر عن الرَّجْم وليس كذلك لأنه ليس كلّ زانٍ يُرْجَم (هـ * وفيه) أنه تلَقَّى جبريل عليهما السلام بأحجار المِرَاء قال مجاهد هى قُباء (وفى حديث الفِتَن) عند أحجار الزَّيْت هو موضع بالمدينة (هـ * وفى حديث الأحنف) قال لعلىّ حين نَدَب معاوية عَمْراً للحُكومة لقد رُمِيتَ بحَجَر الأرض أى بداهِية عظيمة تَثْبُت ثُبُوت الحَجَر فى الأرض (وفى صفة الدجال) مَطْمُوس العين ليست بناتِئة ولا حَجْراء قال الهروى إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصُلْبَة مُتَحجِّرة وقد رُوِيَتْ جَحْراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفى حديث وائل بن حُجْر) مَزاهِرُ وعُرْمانٌ ومِحْجَر وعُرْضان مِحْجَر بكسر الميم قَرْية معروفة وقيل هو بالنون وهى حَظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿حجز﴾ (س * فيه) إنّ الرَّحِم أخذتْ بحُجْزَة الرحمن أى اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مَقام العائذ بك من القَطِيعة وقيل معناه أن اسم الرَّحِم مُشْتَقّ من اسم الرَّحمن فكأنه متعلّق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرَّحِم شُجْنة من الرحمن وأصل الحُجْزة موضع شدّ الإزار ثم قيل للإزار حُجْزة للمجاوَرة واحْتَجز الرجُلُ بالإزار إذا شدّه على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلّق به (ومنه الحديث الآخر) والنبى آخذ بحُجْزة الله أى بسبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخذه النار إلى حُجْزته أى مَشَدّ إزاره وتُجمع على حُجَز (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحُجَزِكم (وفى حديث ميمونة) كان يُباشر المرأة من نسائه وهى حائض إذا كانت مُحْتَجِزة أى شادّة مئزرها على العورة وما لا تَحِلّ مباشرته

وحجرتا الطريق ناحيتاه ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أى ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهبا صيح فى حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه واذا انشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن يكون منسوبا الى الحجر وهو قصبة باليمامة أو الى حجرة القوم وهى ناحيتهم وان كان بكسر الحاء فهى منسوبة الى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أى أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أى للزانى الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هى قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة ولقد رميت بحجر الأرض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الأرض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الازار ثم قيل للازار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به واحتجزت الحائض فهى محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد إزاره على وسطه

والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حُجَز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُرا أرادت بالحُجَز المآزر وجاء فى سنن أبى داود بحُجُوز أو حُجُور بالشك قال الخطابى الحُجور يعنى بالراء لامعنى لها هنا وإنما هو بالزاى يعنى جمع حُجَز فكأنه جمع الجمع وأما الحُجور بالراء فهو جمع حِجْر الانسان قال الزمخشرى واحد الحُجوز حِجْز بكسر الحاء وهى الحُجْزة ويجوز أن يكون واحدها حُجْزة على تقدير إسقاط التاء كبُرْج وبُرُوج (ومنه الحديث) رأى رجلا مُحْتجِزا بحبل وهو مُحْرِم أى مشدود الوسط وهو مفتعل من الحُجْزة (وفى حديث على رضى الله عنه) وسُئل عن بنى أمية فقال هم أشدّنا حُجَزا وفى رواية حُجْزة وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحُجْزة أى صبور على الشدة والجَهْد (هـ * وفيه) ولأهل القتيل أن يَنْحَجِزُوا الأدنى فالأدنى أى يكفوا عن القَوَد وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حَجَزه إذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وإن كانت امرأة سقط القَوَد واستحقوا الدية وقوله الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب وبعض الفقهاء يقول إنما العفو والقَوَد إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء (هـ * وفى حديث قَيْلة) أيُلام ابن ذه أن يفصل الخُطّة وينتصر من وراء الحَجَزة الحَجَزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها تقول إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما (وقالت أم الرّحّال) إن الكلام لا يُحْجَز فى العِكْم العِكْم بكسر العين العِدْل والحَجْز أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يُشَدّ (وفى حديث حُرَيث ابن حسان) يارسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حِجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يَحْجُز بيننا وبينهم وبه سُمّى الحِجاز الصُّقع المعروف من الأرض (هـ * وفيه) تزوجوا فى الحُجْز الصالح فإن العِرْق دسّاس الحُجْز بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة وهى هيأة المُحْتجِز كناية عن العفة وطيب الإزار وقيل هو العشيرة لأنه يُحْتجَز بهم أى يُمْتنع ❊حجف❊ (هـ * فى حديث بناء الكعبة) فتطوّقت بالبيت كالحَجَفة الحَجَفة الترس ❊حجل❊ (س * فى صفة الخيل) خير الخيل الأقرح المُحَجّل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويُجاوز الأرساغ ولا يُجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين مالم يكن معها رِجْل أو رِجْلان (س * ومنه الحديث) أمتى الغُرّ المُحَجّلون أى بيض مواضع الوضوء من الأيدى والوجه والأقدام استعار أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قال له رجل إن اللصوص أخذوا حِجْلَى امرأتى أى خلخاليها (هـ * وفيه) أنه عليه السلام قال لزيد أنت مولانا فحَجَل الحَجْل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح وقد يكون

والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجزة صبور على الشدة والجهد ولأهل القتيل أن يحتجزوا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام ولا يحجز فى العكم العكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وإن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الأصل وقيل بالضم الأصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الإزار وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أى يمتنع ❊الحجفة❊ الترس ❊(المحجل)❊ من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنهما مواضع الأحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين مالم يكن معها رجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا ويقف على الأخرى من الفرح

بالرِّجْلَين إلاّ أنه قَفْزٌ وقيل الحَجْل مَشْيُ المُقَيَّد (وفى حديث كعب) أَجِدُ فى التَّوراة أنّ رَجُلاً من قُرَيش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجِلُ فى الفِتْنَة قيل أراد يَتَبَختَر فى الفتنة (وفيه) كان خاتَم النبوّة مثل زِرِّ الحَجَلَة الحَجَلة بالتَّحريك بَيْت كالقُبَّة يُسْتَر بالثِّياب وتكون له أَزْرارٌ كِبار وتُجْمَع على حِجَال (ومنه الحديث) أَعْرُوا النِّساء يَلْزَمْنَ الحِجال (ومنه حديث الاسْتِئذان) لَيْس لِبُيُوتِهم سُتُورٌ ولا حِجَال (وفيه) فاصْطَادُوا حَجَلاً الحَجَل بالتَّحريك القَبَجُ هذا الطَّائر المعروف واحده حَجَلة (ه * ومنه الحديث) اللهم إنى أَدْعُو قُرَيشا وقد جَعَلُوا طَعَامِى كَطَعَام الحَجَل يُريد أنَّه يأكل الحَبَّة بَعْد الحَبَّة لا يَجِدُّ فى الأكل وقال الأزهرى أراد أنَّهم غيرُ جادِّينَ فى إجابَتِى ولا يدخل منهم فى دِين الله إلا النَّادِرُ القَلِيل ﴿حجم﴾ (س * فى حديث حمزة) أنه خرج يوم أُحُد كأنه بَعِير مَحْجُوم وفى رواية رَجُل محجوم أى جَسِيم من الحَجْم وهو النُّتُوّ (ومنه الحديث) لا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِها أراد لا يَلْتَصِق الثَّوبُ بِبَدَنِها فيَحْكِى النَّاتِئ والنَّاشِز من عظامها ولَحْمِها وجَعَلَه واصِفًا على التَّشْبيه لأنه إذا أظهره وبَيَّنَه كان بمنزلة الواصِف لها بلسانه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وذَكَرَ أبَاه فقال كان يَصِيحُ الصَّيْحَة يكاد مَن سَمِعَها يَصْعَق كالبَعِير المَحْجُوم الحِجَام ما يُشَدُّ به فَمُ البَعِير إذا هاجَ لئلاَّ يَعَضّ (وفيه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَخَذ سَيْفا يوم أُحُد فقال مَن يأخُذ هذا السَّيف بحَقِّه فأَحْجَم القَومُ أى نَكَصُوا وتأخَّرُوا وتَهَيَّبُوا أَخْذَه (وفى حديث الصوم) أفْطَرَ الحاجِم والمَحْجُوم معناه أنَّهما تَعَرَّضا للإفطار أمَّا المَحْجُوم فللضَّعف الذى يَلْحَقُه من خُرُوج دَمه فرُبَّما أعْجَزه عن الصَّوْم وأمَّا الحَاجِم فلا يَأمَنُ أن يَصِلَ إلى حَلْقه شىءٌ من الدَّم فيَبْتَلِعه أو من طَعْمه وقيل هذا على سبيل الدُّعاء عليهما أى بَطَل أجْرُهما فكأنَّهما صارا مُفْطِرَيْن كقوله مَنْ صَامَ الدَّهر لا صَامَ ولا أفْطَر (ومنه الحديث) أَعْلَق فيه مِحْجَمًا المِحْجَم بالكسر الآلة التى يَجْتَمع فيها دَمُ الحِجَامة عند المَصّ والمَحْجَم أيضا مِشْرط الحَجَّام (ومنه الحديث) لَعْقَةُ عَسَل أو شَرْطَةُ مِحْجَم ﴿حجن﴾ (ه س * فيه) أنه كان يَسْتَلِم الرُّكْن بمِحْجَنِه المِحْجَن عَصًا مُعَقَّفَة الرَّأس كالصَّوْلَجان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يَسْرِق الحاجَّ بمِحْجَنه فإذا فُطِنَ به قال تَعَلَّق بمِحْجَنِى وتُجْمَع على مَحَاجِن (ومنه حديث القيامة) وجعلت المَحَاجِن تُمْسِكُ رِجَالًا (ه * ومنه الحديث) تُوضَع الرَّحم يوم القيامة لها حُجْنَة كحُجْنَة المِغْزَل أى صِنَّارَته وهى المُعْوَجَّة التى فى رأسه (ه * وفيه) ما أقْطَعكَ العَقِيقَ لِتَحْتَجِنَه أى تَتَمَلَّكه دُون النَّاس والاحْتِجَان جَمْع الشَّىء وضَمُّه إليك وهو افْتِعال من الحَجْن (ومنه حديث ابن ذى يَزَن) واحْتَجَنَّاه دُون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحَجُون كَئِيبًا الحَجُون الجَبَل المُشْرِف ممَّا يَلِى شِعْب الجَزَّارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعْوِجاجٌ والمشهور الأول وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أَحْجَنَ ثُمَامُها أى بَدَا وَرَقُه والثُّمَام نَبْتٌ معروف ﴿حجا﴾ (س * فيه) مَن باتَ على ظَهْر بَيْتٍ ليس عليه حِجًا فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة هكذا رواه الخطابى فى معالم السُّنن

والحجل مشى المقيد ويحجل فى الفتنة يتبختر والحجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الأكل ومنه ان قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل ﴿الحجم﴾ النتوّ ورجل محجوم جسيم وبعير محجوم شدّ فمه بالحجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص وبالفتح مشرط الحجام ومنه أو شرطة محجم ﴿المحجن﴾ عصا محنية الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشىء وضمه اليك وما أقطعك العقيق لتحتجنه أى تتملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه

وقال إنه يُرْوَى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى السِّتْر فمن قال بالكسر شبَّهه بالحِجَا العقل لأن العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرُّض للهلاك فشبَّه السِّتْر الذى يكون على السطح المانع للانسان من التردّى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدّية إلى الرّدى ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطَّرَف وأحْجاء الشئ نواحيه واحدها حَجًا (س * وفى حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من ذوى الحِجَا من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلَّت له المسألة أى من ذوى العقل (س * وفى حديث ابن صياد) ما كان فى أنفسنا أحْجَى أن يكون هو مُذْ مات يعنى الدجال أحْجَى بمعنى أجْدَر وأوْلَى وأحَقّ من قولهم حَجَا بالمكان إذا أقام وثبت (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) إنّكم معاشر هَمْدان من أحْجَى حَىّ بالكوفة أى أولى وأحقّ ويجوز أن يكون من أعقل حىّ بها (وفيه) ان عمر رضى الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ماهى بِمُغِدٍّ فيستحجى لحمها اسْتَحْجَى اللحم إذا تغيَّرت ريحه من المرض العارض والمُغِدّ الناقة التى أخذتها الغُدّة وهى الطاعون (س * وفيه) أقبلت سفينة فحجَتْها الريح إلى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها إليها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية إنّ أمْرك كالجُعْدُبة أو كالحَجاة فى الضَّعف الحَجاة بالفتح نُفَّاخات الماء (ه * وفيه) رأيت عِلْجًا يوم القادسية قد تكنَّى وتَحَجَّى فقتلته تَحَجَّى أى زَمْزَم والحِجَاء بالمدّ الزَّمْزَمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحَجَاة السِّتْر واحتجاء إذا كتمه

﴿باب الحاء مع الدال﴾

﴿حدأ﴾ (فيه) خمس فواسق يُقتلن فى الحلّ والحرم وعدّ منها الحِدَأ وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حِدَأة بوزن عِنَبة ﴿حدب﴾ (س * فى حديث قَيْلة) كانت لها ابنة حُدَيْباء هو تصغير حدباء والحَدَب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظَّهر وقد يكون فى الصَّدر وصاحبه أحْدَب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حَدَب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه حِداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يومًا تظلّ حِدابُ الأرض ترفعها * من اللوامع تخليطٌ وتزييلُ

﴿وفى القصيد أيضا﴾

كلُّ ابن أنثى وان طالت سلامته * يومًا على آلة حَدْباء محمولُ

يُريد النَّعْش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة الشديدة (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يصف أبا بكر وأحْدَبُهم على المسلمين أى أعطفهم وأشفقهم يقال حَدِبَ عليه يحدَب إذا عطف (وفيه) ذكر الحُدَيبية كثيرا وهى قرية قريبة من مكة سُمّيت ببئر فيها وهى مُخَفَّفة وكثير من المحدّثين يشدّدها ﴿حدبر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى الاستسقاء اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا

حدابير

﴿الحجا﴾ العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وحجت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى زمزم ﴿الحدأة﴾ بوزن عنبة الطائر ج حدأ ﴿الحدب﴾ محركا ما ارتفع من الظهر ومن الأرض ج حداب والحديباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة

حَدابيرُ السِّنِين الحَدابير جَمع حِدبار وهى الناقة التى بَدا عَظْم ظَهرها وتَشرت حَراقِيفها من الهُزال فشبَّه بها السِّنين التى يَكْثر فيها الجَدْب والقَحط (س * ومنه حديث ابن الأشعث) أنه كتب إلى الحَجّاج سأحمِلُك على صَعْب حَدْباءَ حِدْبار يَنِج ظَهرُها ضَرب ذلك مثلا للأمر الصَّعب والخُطّة الشديدة ﴿حدث﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوَجَدت عنده حُدّاثا أى جماعة يَتَحدّثون وهو جمع على غير قياس حَملا على نظيره نحو سامِر وسُمّار فانّ السُّمّار المُحَدِّثون (وفيه) يَبْعث الله السَّحاب فيَضحك أحسن الضَّحِك ويَتحدّث أحسن الحديث جاء فى الخبر أنّ حديثه الرَّعد وضَحِكه البَرق وشَبَّهه بالحديث لأنه يُخبِر عن المَطر وقُرب مَجيئه فصار كالمُحدِّث به ومنه قول نُصَيب

فعاجُوا فأثْنَوا بالذى أنتَ أهلُه * ولو سَكَتُوا أثْنَتْ عليك الحَقائِب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضَّحك افترار الأرض بالنَّبات وزُهُور الأزهار وبالحديث ما يَتَحدّث به الناس من صفة النَّبات وذِكره ويُسَمّى هذا النوع فى علم البيان المَجازَ التَّعليقى وهو من أحسن أنواعه (ه * وفيه) قد كان فى الأُمم مُحَدَّثون فان يكن فى أُمّتى أحد فعُمَر بن الخطاب جاء فى الحديث تفسيره أنهم المُلْهَمون والمُلْهَم هو الذى يُلْقَى فى نفسه الشئ فيُخبِر به حَدْسا وفراسة وهو نوع يَختَصّ به الله عز وجل مَن يشاء من عباده الذين اصطَفى مِثْل عُمر كأنهم حُدِّثوا بشئ فقالوه وقد تكرّر فى الحديث (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لَولا حِدْثان قَومِك بالكفر لهَدَمْتُ الكعبة وبَنَيتُها حِدْثان الشئ بالكسر أوّله وهو مَصْدر حَدَث يَحدُث حُدوثا وحِدْثانا والحَديث ضدّ القديم والمراد به قُرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وأنه لم يَتمكَّن الدين فى قلوبهم فلو هَدَمْتُ الكعبة وغَيَّرتها ربما نَفَروا من ذلك (ومنه حديث حُنين) إنّى أُعطِى رجالا حَديثِى عَهد بكُفر أتألّفهم وهو جمع صحة لحديث فَعِيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حَديثة أسنانُهم حَداثة السِّنّ كناية عن الشَّباب وأوّل العُمر (ومنه حديث أمّ الفضل) زَعَمت امرأتى الأولى أنها أرضَعت امرأتى الحُدْثى هى تأنيث الأحْدَث يريد المرأة التى تزوّجها بعد الأولى (وفى حديث المدينة) من أحدث فيها حَدَثا أو آوى مُحْدِثا الحَدَث الأمر الحادث المُنكَر الذى ليس بمُعتاد ولا معروف فى السُّنّة والمُحدِث يُروَى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكَسر من نَصر جانيا أو آواه وأجاره من خَصمه وحال بينه وبين أن يَقتَصّ منه والفتح هو الأمر المُبتَدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرِّضا به والصبر عليه فانه إذا رَضِى بالبِدعة وأقرّ فاعلها ولم يُنكِر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) إيّاكم ومُحْدَثات الأمور جمع مُحْدَثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سُنّة ولا إجماع (وحديث بنى قُرَيظة) لم يَقتُل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحْدَثت حَدَثا قيل حَدَثها أنها سَمّت النبى صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث الحسن) حادِثوا هذه القلوب بذِكر الله أى اجْلُوها

﴿الحدابير﴾ جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشرت حراقيفها من الهزال شبهها السنون التى كثر فيها الجدب والقحط فى قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة ﴿الحداث﴾ قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدّث الملهم كأنه حدّث بشئ فقاله وحدثان الشئ بالكسر أوّله مصدر حدث يحدث والحديث ضدّ القديم والحدثى تأنيث الأحدث والحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعروف فى السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو أجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ومعنى الايواء فيه الرضا به والاقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أى اجلوها

به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يُحادث السيف بالصقال (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) أنه سلّم عليه وهو يصلي فلم يردّ عليه السلام قال فأخذني ما قدُم وما حَدُث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حَدَث الشيء بالفتح يَحْدُث حُدُوثا فاذا قُرِن بقَدُم ضُمّ للازدواج بقَدُم ﴿حدج﴾ (في حديث المعراج) ألم تروا إلى ميّتكم حين يَحْدِج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج حَدَج ببصره يَحْدِج إذا حَقّق النظر إلى الشيء وأدامه (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) حَدِّث الناس ما حَدَجُوك بأبصارهم أي ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفي حديث عمر رضي الله عنه) حَجّة ههنا ثم أحْدِج ههنا حتى تَفنَى الحَدْج شدّ الأحمال وتوسيقها وشدّ الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حُجّ حَجّة واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تَهرَم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) رأيت كأني أخذت حَدَجة حنظل فوضعتها بين كتفي أبي جهل الحَدَجة بالتحريك الحنظلة الفتية الصلبة وجمعها حَدَج ﴿حدد﴾ (فيه) ذكر الحدّ والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحدّ المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يُقرب كالفواحش المحرّمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يُتعدّى كالمواريث المعيّنة وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها (ه * ومنه الحديث) إني أصبت حدّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنبا أوجب عليّ حدّا أي عقوبة (ه * ومنه حديث أبي العالية) إن اللمم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة يريد بحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحدّ الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدّا في الدنيا ولا تعذيبا في الآخرة (ه * وفيه) لا يحلّ لامرأة أن تُحِدّ على ميّت أكثر من ثلاث أحَدّت المرأة على زوجها تُحِدّ فهي مُحِدّ وحَدَّت تَحُدّ وتَحِدّ فهي حادّ إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ه * وفيه) الحِدّة تعتري خيار أمتي الحدّة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حدّ السيف والمراد بالحدّة ههنا المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الخير (ه * ومنه الحديث) خيار أمتي أحِدّاؤها هو جمع حديد كشديد وأشدّاء (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كنت أداري من أبي بكر بعض الحدّ الحدّ والحدّة سواء من الغضب يقال حدّ يحدّ حدّا وحدّة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجدّ ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ (ه * وفيه) عشر من السنة وعدّ فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد (ه * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحدّ المغيبة وهو استفعل من الحديد كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضي الله عنه) أنه استعار موسى ليستحدّ

واغسلوا الدرن عنها كما يحادث السيف بالصقال وأخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة وأصله حدث بالفتح وضم لازدواجه بقدم ﴿حدج﴾ ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشيء وأدامه وحدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أي ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك والحدج شدّ الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته وحجة ههنا ثم أحدج ههنا أي شد الأحمال للغزو والحدجة محركة الحنظلة الفتية الصلبة ج حدج ﴿الحدود﴾ محارم الله وعقوباته وأحدّت المرأة على زوجها تحدّ فهي محدّ وحدت تحدّ فهي حادّ اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحدة تعتري خيار أمتي المراد بها المضاء في الدين والصلابة والقصد الى الخير والأحدّاء جمع حديد كشديد وأشداء وحدّ يحدّ حدّا وحدّة اذا غضب ومنه كنت أداري من أبي بكر بعض الحدّ ويروى بالجيم ضد الهزل والاستحداد حلق العانة

بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحدّ لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله ابن سلام) إن قومنا حادّونا لما صدّقنا الله ورسوله المحادّة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحدّ كأنّ كلّ واحد منهما تجاوز حدّه إلى الآخر (* ومنه الحديث فى صفة القرآن) لكلّ حرف حدٌّ أى نهاية ومنتهى كل شئ حدّه (وفى حديث أبى جهل) لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدّادين يعنى السجّانين لأنهم يمنعون المحبّسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صنّاع الحديد لأنهم من أوسخ الصنّاع ثوباً وبدناً *حدر* (فى حديث الأذان) إذا أذّنت فترسّل وإذا أقمت فاحذر أى أسرع حدر فى قراءته وأذانه يحدر حدراً وهو من الحدور ضدّ الصعود ويتعدّى ولا يتعدّى (س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يتحادر على لحيته أى ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور (ه وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطاً كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدراً إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفى حديث أم عطية) ولدنا غلاماً أحدر شئ أى أسمن شئ وأغلظه يقال حدر حدراً فهو حادر (ومنه حديث ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاماً حادراً (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا قصيراً حادراً دحداحاً (س * وفيه) انّ أبىّ بن خلف كان على بعيرٍ له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحدٌ مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الإبل فقصرها وهى تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالانسان (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) * أنا الذى سمّتنى أمّى حيدره * الحيدرة الأسد سمّى به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل إنه لما ولد علىّ كان أبوه غائباً فسمّته أمّه أسداً باسم أبيها فلما رجع سمّاه عليّاً وأراد بقوله حيدرة أنها سمّته أسداً وقيل بل سمّته حيدرة *حدق* (فيه) سمع من السماء صوتاً يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطاً بها والجمع الحدائق وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث معاوية بن الحكم) فحدقنى القوم بأبصارهم أى رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدّة النظر (س * ومنه حديث الأحنف) نزلوا فى مثل حدقة البعير شبّه بلادهم فى كثرة مائها وخصبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأن المخ لا يبقى فى شئ من الأعضاء بقاءه فى العين *حدل* (فى الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أى جار يقال إنه لحدل أى غير عدل (وفيه) ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهى محلّة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من الأنصار *حدم* (فى حديث علىّ) يوشك أن تغشاكم دواجى ظلله واحتدام علله أى شدّتها وهو من احتدام النار التهابها وشدّة حرّها *حدة* (فى حديث جابر) وَدَفْن أبيه فجعلته فى قبرٍ على حدة

بالحديد والمحادّة المعاداة والمخالفة ولكل حرف حد أى منتهى والحدادون السجانون وصناع الحديد *حدر* فى قراءته وأذانه يحدر حدرا أسرع وتحادر المطر تقاطر وحدر الجلد ورم وحدرته أنا وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة الأسد لغلظ رقبته وبعير أحدر ممتلئ الفخذ والعجز والناقة حدراء ويا حدراها يريد هل أحد رأى مثل هذه *الحديقة* ما أحاط به البناء من بستان وغيره ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها ج حدائق وحدقنى القوم رمونى بحدقهم جمع حدقة وهى العين والتحديق شدّة النظر *حدل* جار وانه لحدل غير عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال محلة بالمدينة نسبت الى بنى حديلة بطن من الأنصار *احتدام* النار شدة حرها

أى مُنْفَرِدًا وحده وأصلها من الواو فحُذِفَت من أوّلها وعُوِّضَ منها الهاء فى آخرها كعِدَةٍ وزِنَةٍ من الوَعْد والوَزْن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجْعَلْ كلَّ نَوْعٍ من تَمْرِكَ على حِدَةٍ

﴿حدا﴾ (ﻫ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا بأس بقَتْل الحِدَوِ والأفْعَوِ هى لغة فى الوَقْف على ما آخره ألف فقُلِبَتِ الألف واوًا ومنهم من يَقْلِبها ياء وتُخَفَّف وتُشَدَّد والحِدَوُ هى الحِدَأُ جمع حِدَأَة وهى الطائر المعروف فلما سَكَّن الهَمْز للوَقْف صارت ألفا فقَلَبها واوًا (ومنه حديث لُقمان) إنْ أرْمِطْمِى خَدَوٌّ تَلِعٌ أى تَخْتَطِفُ الشئ فى انْقِضاضها وقد أجْرَى الوصل مُجْرَى الوَقْف فقَلَب وشَدَّد وقيل أهل مكة يُسَمُّون الحِدَأَ حِدَوًّا بالتشديد (ﻫ * وفى حديث مجاهد) كنتُ أتَحَدَّى القُرَّاء أى أتَعَمَّدهم وأقْصِدُهم للقراءة عليهم (وفى حديث الدعاء) تَحْدُونى عليها خَلَّة واحدة أى تَبْعَثُنى وتَسُوقُنى عليها خَصْلة واحدة وهو من حَدْوِ الإبل فإنه من أكبر الأشياء على سَوْقها وبَعْثها وقد تكرّر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أصول بِيَدٍ حَذَّاء أى قَصيرة لا تَمْتَدُّ إلى ما أُرِيد ويُرْوَى بالجيم من الجَذِّ القَطْع كنَى بذلك عن قُصُور أصحابه وتَقاعُدِهم عن الغَزْو وكأنها بالجيم أشْبَه (وفى حديث عتبة ابن غَزْوان) إنّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم ووَلَّتْ حَذَّاء أى خَفِيفة سريعة ومنه قيل للقَطاة حَذَّاء ﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لا تَتَخَلَّلُكم الشياطين كأنها بَنات حَذَف وفى رواية كأولاد الحَذَف هى الغَنَم الصِّغار الحِجازِيَّة واحدتها حَذَفة بالتحريك وقيل هى صِغار جُرْدٌ ليس لها آذان ولا أذْناب يُجاء بها من جُرَش اليَمَن (س * وفيه) حَذْف السلام فى الصلاة سُنَّة هو تخفيفه وتَرْك الإطالة فيه ويَدُلُّ عليه حديث النَّخَعى التكبير جَزْمٌ والسَّلام جَزْمٌ فإنه إذا جَزَم السَّلامَ وقَطَعه فقد خَفَّفه وحَذَفه (س * وفى حديث عَرْفَجَة) فتَناوَلَ السَّيف فحَذَفه به أى ضَرَبه به عن جانب والحَذْف يُسْتَعْمل فى الرَّمْى والضَّرب معًا ﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحَذافيرها الحَذافير الجَوانب وقيل الأعالى واحدها حِذْفار وقيل حُذْفُور أى فكأنما أُعْطِىَ الدنيا بأسرها (ومنه حديث المَبْعَث) فإذا نحن بالحَىّ قد جاؤا بحَذافيرهم أى جميعهم ﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صَعْدَة يَتْبَعُها حُذَاقِىٌّ الحُذاقِىُّ الجَحْش والصَّعْدة الأتان (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مَرّ بى نصف شهر حتى حَذَقْتُه أى عَرَفْتُه وأتْقَنْتُه ﴿حذل﴾ (س * فيه) مَن دَخَل حائطا فليأكل منه غير آخِذٍ فى حُذْله شيأ الحُذْل بالفتح والضم حُجْزَة الإزار والقَميص وطَرَفُه (ومنه الحديث) هاتِى حُذْلَكِ فجَعَل فيه المال ﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) إذا أذَّنْتَ فاحْذِم الحَذْم الإسراع يُريد عَجِّل إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان وأصْلُ الحَذْم فى المَشْى الإسراع فيه هكذا ذكره الهَرَوى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجئ

﴿على حدة﴾ أى منفردا وحده * لا بأس بقتل ﴿الحدو﴾ قال الأزهرى هى لغة فى الحدأ وأتحدّى القرّاء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحدانى على كذا بعثنى وساقنى عليه * أصول ﴿بيد حذاء﴾ قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الإطالة فيه واحذف فى الأخريين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الأعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاقى﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الإزار وطرف القميص ومثله الحذن ﴿الحذم﴾ الإسراع

﴿حذن﴾ (ه * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حُذْنِه شيأ هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحُذْل باللام لطَرَف الازار وقد تقدّم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضة من تُراب فحَذا بها فى وُجوه المشركين أى حثا على الابدال أوهما لغتان (وفيه) لتَركَبُنّ سَنَن من كان قبلكم حذو النّعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تُقْطَع إحدى النّعلين على قدر النّعل الأخرى والحَذْوُ التّقدير والقَطْع (ومنه حديث الاسراء) يَعْمِدُون الى عُرْض جَنْب أحدهم فيحذون منه الحُذْوَة من اللّحم أى يقطعون منه القطعة (وفى حديث ضالّة الابل) معها حِذاؤها وسقاؤها الحِذاء بالمدّ النّعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الأرض وعلى قصد المياه ووِرْدِها ورَعْى الشّجر والامتناع عن السّباع المفترسة شبّهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذى السّبت أى تجعله نعلك احتذى يحتذى إذا انتعل (ومنه حديث أبى هريرة) يصف جعفر بن أبى طالب خير من احتذى النّعال (ه * وفى حديث مسّ الذّكر) إنما هو حِذْيَة منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قُطع من اللّحم طُولا (ومنه الحديث) إنما فاطمة حِذْيَة منى يَقْبِضُنى ما يَقْبِضُها (وفى حديث جهازها) أحد فراشيها محشوّ بحُذْوَة الحَذّائين الحُذْوَة والحُذاوة ما سقط من الجلود حين يُبْشَر ويُقْطَع مما يُرْمى به ويُنْفى والحَذّائين جمع حذّاء وهو صانع النّعال (س * وفى حديث نوف) إنّ الهُدْهُد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْيَة فجاء بها فألقاها على الزّجاجة ففلقها قيل هى الماس الذى يحذى الحجارة أى يقطعها ويُثْقَب به الجوهر (ه * وفيه) مثل الجليس الصّالح مثل الدّارىّ إن لم يُحْذِك من عطره علقك من ريحه أى إن لم يعطك يقال أحذيته أحذيه إحذاء وهى الحُذْيا والحِذْيَة (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فيداوين الجرحى ويُحْذَيْن من الغنيمة أى يُعْطَيْن (س * وفى حديث الهرهاز) قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلمّا رجعت إلى العسكر قالوا الحُذْيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحُذْيا شتم وسبّ كأنه قد كان شتمه وسبّه فقال هذا كان عطاؤه إيّاى (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ذات عِرْق حَذْو قَرْن الحَذْو والحِذاء الازاء والمقابل أى إنها محاذيتها وذات عرق ميقات أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

﴿باب الحاء مع الراء﴾

﴿حرب﴾ (فى حديث الحديبية) وإلّا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين الحَرَب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شئ له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حريبة أى له منها أولاد إذا طلّقها حُرِبوا وفُجِعوا بها فكأنهم قد سُلبوا ونُهبوا (ومنه الحديث) الحارب المُشَلِّح أى الغاصب والنّاهب الذى يُعَرّى الناس ثيابهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى ابن عباس لمّا رأيت العدوّ قد

﴿حذا﴾ التراب حثاه على الابدال أوهما لغتان وحذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الأخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أى يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذى انتعل والحذاء صانع النعال وانما هو حذية منك أى قطعة وقيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذى يقطع الحجارة ويثقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه إحذاء والحذو والحذاء الازاء والمقابل * قلت والاستحذاء طلب العطية انتهى ﴿الحرب﴾ محركة نهب مال الانسان وتركه لا شئ له والمحروب المسلوب المنهوب والحارب الناهب

حَرَبَ أى غضب يقال منه حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَبًا بالتحريك (ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أُدْخِلَ على نسائه من الحَرَبِ والحُزْنِ ما أَدْخَلَ على نسائى (ومنه حديث الأعشى الحرمازى) فَخَلَّفَتْنِى بنزاعٍ وحَرَبٍ أى بخصومة وغضب (ومنه حديث الدين) فانّ آخره حَرَبٌ وروى بالسكون أى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند إحراق أهل الشام الكعبة يريد أن يُحَرِّبَهُم أى يزيد فى غضبهم على ما كان من إحراقها حَرَّبْتُ الرجلَ بالتشديد إذا حملته على الغضب وعرّفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدّم (ه * وفيه) أنه بعث عروة بن مسعود إلى قومه بالطائف فأتاهم ودخل مِحْرَابًا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذّن للصلاة المِحْرَابُ الموضع العالى المُشْرِفُ وهو صدر المجلس أيضا ومنه سُمّى مِحْرابُ المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفّع على الناس والمحاريب جمع محراب (وفى حديث على رضى الله عنه) فابعث عليهم رجلا مِحْرَابًا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء من العطاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى علىّ رضى الله عنهم ما رأيت مِحْرَبًا مثله (وفى حديث بدر) قال المشركون اخرجوا إلى حَرَائِبِكُم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حَرِيبَة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر ﴿حرث﴾ (ه * فيه) احْرُثْ لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أى اعمل لدنياك خالف بين اللفظين يقال حَرَثْتُ واحْتَرَثْتُ والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أمّا فى الدنيا فللحثّ على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجىء بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فانّ الانسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه وأمّا فى جانب الآخرة فانه حثّ على إخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فانّ من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صَلِّ صلاة مودّع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره لأنّ النبى صلى الله عليه وسلم إنما ندب إلى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أنّ الانسان إذا علم أنه يعيش أبدا قلّ حرصه وعلم أنّ ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه فانه يقول إن فاتنى اليوم أدركته غدا فانّى أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظنّ أنه يخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثّا له على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى

وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب وحرّبته بالتشديد حملته على الغضب والمحراب الموضع العالى المرتفع وصدر المجلس ج محاريب ورجل محرب بالكسر معروف بالحرب عارف بها والحرائب جمع حريبة وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره ﴿الحرابش﴾ جنس من الحيات واحدها حربش ﴿الحرائث﴾ المكاسب واحدها حريثة وحرثت الدابة وأحرثتها أهزلتها

فقال

فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية
الاشتغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوّروه والحرث
التفتيش (ه * وفيه) أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب
طبعا واختيارا (ومنه حديث بدر) اخرجوا إلى معايشكم وحرائثكم أى مكاسبكم واحدها حريثة قال
الخطابى الحرائث أنضاء الابل وأصله فى الخيل إذا هزلت فاستعير للابل وإنما يقال فى الابل أحرفناها
بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى
حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للانصار ما فعلت نواضحكم
قالوا حرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى
وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقى فأجابوه بما أسكته تعريضا
بقتل أشياخه يوم بدر (ه * وفيه) وعليه خميصة حريثية هكذا جاء فى بعض طرق البخارى ومسلم قيل
هى منسوبة إلى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت فى الجيم * حرج * (ه س * فيه)
حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج الحرج فى الأصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق
الضيق وقد تكرر فى الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج أى لا بأس ولا إثم عليكم
أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون فى هذه الأمة مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول وأن النار
كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء
فى بعض رواياته فإن فيهم العجائب وقيل معناه إن الحديث عنهم إذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا
لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون
بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله عليه الصلاة
والسلام فى أول الحديث بلغوا عنى على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج أى
لا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله فى قتل الحيات) فليحرج عليها هو أن يقول لها
أنت فى حرج أى ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل (ومنها حديث
اليتامى) تحرجوا أن يأكلوا معهم أى ضيقوا على أنفسهم وتحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج
الاثم والضيق (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة أى أضيقه وأحرمه
على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك أى حرمه وأحرجها بتطليقة أى حرمها (ومنه حديث ابن عباس
رضى الله عنهما) فى صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أى يوقعهم فى الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها
راجعة إلى هذا المعنى (س * وفى حديث حنين) حتى تركوه فى حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر

واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه
وثوروه (الحرج) الضيق والاثم
وأحرج حق الضعيفين أضيقه
وأحرمه وفى قتل الحية فليحرج عليها
أى يقول لها أنت فى حرج أى ضيق
إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق
عليك بالتتبع والقتل وتحرج
فعل فعلا يخرج به من الحرج
وكره أن يحرجهم أى يوقعهم فى
الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع
شجر

مُلْتَفٌ كالغَيْضَة والجمع حَرَجٌ وحِرَاجٌ (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نَظَرْتُ إلى أبي جَهْل في مثل الحَرَجَة (والحديث الآخر) إنّ موضع البيت كان في حَرَجَة وعِضَاه (س * وفيه) قدم وفْد مَذْحِج على حَرَاجِيج الحَرَاجِيج جمع حُرْجُج وحُرْجُوج وهي النّاقة الطّويلة وقيل الضّامرة وقيل الحادّة القلب ﴿حرجم﴾ (في حديث خزيمة) وذكر السّنة فقال تَرَكَت كذا وكذا والذّيخ مُحْرَنْجِمًا أي مُنْقَبِضًا مُجْتَمِعًا كالحًا من شدّة الجَدْب أي عمّ المَحْلُ حتّى نال السّباع والبهائم والذّيخ ذكر الضّباع والنّون في احْرَنْجَم زائدة يقال حَرْجَمْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ أي رددتها فارتدّ بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) انّ في بلدنا حَرَاجِمَة أي لُصُوصًا هكذا جاء في كُتُب بعض المتأخّرين وهو تصحيف وإنّما هو بجيم قبل الحاء وقد تقدّم إلّا أن يكون قد أثبتها فرواها ﴿حرد﴾ (س * في حديث صَعْصَعَة) فَرُفِع لي بَيْتٌ حَرِيد أي مُنْتَبِذ مُتَنَحٍّ عن النّاس من قولهم تَحَرَّدَ الجمل إذا تنحّى عن الإبل فلم يبرك فهو حَرِيد فَرِيد وحَرَدَ الرّجل حُرُودًا إذا تحوّل عن قومه (س * وفي حديث الحسن)

حَنَّتْ قَبْلَ حَنِيذِهَا بِشِوائِهَا * وقَطَعْتَ مَحْرَدَها بحُكْمٍ فاصِل

المَحْرَدُ المَقْطَع يقال حَرَدْتُ من سَنام البعير حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة وسيجيء مبيّنًا في حرف العين ﴿حرر﴾ (فيه) من فعل كذا وكذا فله عِدْلُ مُحَرَّرٍ أي أجر مُعْتِق المُحَرَّر الذي جُعِل من العبيد حُرًّا فأُعْتِق يقال حَرَّ العبد يَحَرُّ حَرَارًا بالفتح أي صار حُرًّا (ومنه حديث أبي هريرة) فأنا أبو هريرة المُحَرَّر أي المُعْتَق (وفي حديث أبي الدّرداء) شِرَارُكم الذين لا يُعْتَق مُحَرَّرُهم أي أنّهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقهم ادّعوا رِقّه (س * وفي حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتي عطاء المُحَرَّرين فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يَبْدأ بأوّل منهم أراد بالمُحَرَّرين الموالي وذلك أنّهم قوم لا ديوان لهم وإنّما يدخلون في جملة مواليهم والدّيوان إنّما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسّابقة والإيمان وكان هؤلاء مؤخّرين في الذّكر فذكرهم ابن عمر وتشفّع في تقديم أعطياتهم لما عَلِم من ضعفهم وحاجتهم وتألّفًا لهم على الإسلام (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) أفمنكم عوف الذي يقال فيه لا حُرَّ بوادي عوف قال لا هو عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْل الشَّيْبَاني كان يقال له ذلك لشرفه وعزّه وأنّ من حلّ واديه من النّاس كان له كالعبيد والخَوَل والحُرّ أحد الأحرار والأنثى حُرّة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال للنّساء اللّاتي كنّ يخرجن إلى المسجد لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرَائِرَ أي لألزمنّكنّ البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأنّ الحجاب إنّما ضُرِب على الحرائر دون الإماء (س * وفي حديث الحجّاج) أنه باع مُعْتَقًا في حَرَارِه الحَرَار بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّة (وفي قصيد كعب بن زهير)

قَنْوَاءُ في حُرَّتَيْهَا للبصير بها * عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيل

ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادّة القلب * تركت الذيخ ﴿محرنجما﴾ أي منقبضا كالحا من شدّة الجدب والذيخ ذكر الضباع ﴿بيت حريد﴾ أي منتبذ متنح عن الناس والمحرد المقطع ﴿المحرر﴾ المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أي أنهم اذا اعتقوه استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حرّ يحرّ اذا صار حرا والاسم الحرّية

أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبهما الى الحرية وكرم الأصل (ه * وفى حديث على) أنه قال لفاطمة رضى الله عنهما لو أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما يقيك حر ما أنت فيه من العمل وفى رواية حار ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها أى ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقار ضد الحار (س * ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائى يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة (س * ومنه حديث أم المهاجر) لما نعى عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملأ البشر (س * وفيه) فى كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهى تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن فى سقى كل ذى كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان ويشهد له ما جاء فى الحديث الآخر فى كل كبد حارة أجر (س * والحديث الآخر) ما دخل جوفى ما يدخل جوف حران كبد وما جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه نهى مضاربه أن يشترى بماله ذا كبد رطبة (س * وفى حديث آخر) فى كل كبد حرى رطبة أجر وفى هذه الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها اليه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) وجمع القرآن إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أى اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حمس الوغا واستحر الموت (ه * وفى حديث صفين) ان معاوية زاد أصحابه فى بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب على يقولون لا خمس إلا جندل الأحرين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطابى أن حبة العرنى قال شهدنا مع على يوم الجمل فقسم ما فى العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين

قلت لنفسى السوء لا تفرين * لا خمس إلا جندل الأحرين

قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة والأحرين جمع الحرة وهى الأرض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار وحرات وحرين وأحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين فى جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة فى أوله بمنزلة الحركة فى أرضين وتغيير أول سنين وقيل ان واحد أحرين أحرة (وفى حديث جابر رضى الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تفارقنى حتى ذهبت منى يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها فى الحديث

والحرتان أذنا الناقة ويكفيك حر ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة فى خدمة البيت والحار الشاق المتعب وول حارها من تولى قارها أى ول متعبها من تولى نعيمها وواحراه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد الحرى التى عطشت ويبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لأنه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه الروح وهى تأنيث حران واستحر القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الأرض ذات الحجارة السود ج حر وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا وبالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أحرة

وهو يوم مشهور في الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمّر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرّة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) انّ رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك إلا حرّ وجهها حرّ الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحرّ كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحرّ البقل والفاكهة والطين جيّدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن إلا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنا منه يعني أرقّ منه رقة حسن (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذرّي وأنا أحرّ لك يقول ذرّي الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأطعمة والأدوية (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبّهتها بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنّتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنّة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث (س * وفي حديث أشراط الساعة) يستحلّ الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيّد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلّون الخزّ بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتّهم والله أعلم

﴿حرز﴾ (في حديث يأجوج ومأجوج) فحرّز عبادي الى الطور أي ضمّهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الأخذ (ومنه حديث الدعاء) اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن الفعل منه أحرز ولكن كذا روي ولعله لغة (ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أول الليل ويقول * واحرزا وأبتغي النوافلا * ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفّل وإلا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف في واحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه

وحر الوجه ما أقبل منه وحرّ كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وأحرّ حسنا أرق رقة حسن والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قرب الكوفة والحريرة الحسا المطبوخ من الدقيق والدسم والماء ومنه ذرّي وأنا أحرّ لك والحر مخفف وقد يشدد الفرج ﴿حرز حارز﴾ أي كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت الشيء أحرزه إحرازا حفظته وصنته وحرّز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا والحرز بفتح الراء المحرز وواحرزا وأبتغي النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب

وأحرزه ثم طلب الزيادة (ه * وفى حديث الزكاة) لاتأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أى من خيارها هكذا يروى بتقديم الراء على الزاى وهو جمع حرزة بسكون الراء وهى خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاى على الراء وسنذكرها فى بابها ﴿حرس﴾ (ه * فيه) لاقطع فى حريسة الجبل أى ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أى ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع (ومنه الحديث) أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا أواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التى يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشئ من المرعى قاله شمر (ه * ومنه الحديث) ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها (وفى حديث أبى هريرة) ثمن الحريسة حرام لعينها أى ان أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله (وفى حديث معاوية) أنه تناول قصة من شعر كانت فى يد حرسى الحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسى واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) ان رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أوغيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش فى الأصل الجمع والكسب والخداع (ه * ومنه حديث أبى حثمة) فى صفة التمر وتحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه (ومنه حديث المسور) مارأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة (س * وفيه) أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حملهم على الفتن والحروب (ومنه حديث على) فى الحج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أراد بالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها (وفيه) ان رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شئ خشن أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حنين) أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال مائم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشجاج) الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه ﴿حرض﴾ (س * فيه) مامن مؤمن يمرض مرضا

وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لان صاحبها يحرزها ويصونها والأشهر تقديم الراء على الزاى * لاقطع ﴿فى حريسة﴾ الجبل أى فيما يحرس به لأنه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أى ليس فيما يسرق من الجبل قطع والحرسى بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان ﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والعتاب والأحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرضه﴾

(فى حديث أبى الموالى) فأتت جارية فأقبلت وأدبرت وانى لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش كذا فى مادة ف ش ش من هذا الكتاب اه

حتى يُحْرِضَه أى يُدْنِفه ويُسْقِمه يقال أحْرَضَه المرضُ فهو حَرِضٌ وحارِضٌ اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك (ه * وفى حديث عوف بن مالك) رأيت مُحَلِّم بن جَثَّامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربًّا رحيما غفر لنا فقلت لكلّكم فقال لكلنا غير الأحْراض قلت ومن الأحراض قال الذين يُشار اليهم بالأصابع أى اشتهروا بالشرّ وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفى حديث عطاء) فى ذكر الصَّدقة كذا وكذا والاحْرِيضُ قيل هو العُصْفُر (وفيه) ذكر الحُرُض بضمتين وهو وادٍ عند أحُد (وفيه) ذكر حُرَاض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العُزّى

(حرف) (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحْرُف كلُّها كافٍ شافٍ أراد بالحرف اللُّغة يعنى على سبع لُغات من لُغات العرب أى أنها مُفرَّقة فى القرآن فبعضُه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قُرِئَ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالكِ يوم الدين وعَبَدَ الطاغوت ومما يُبيّن ذلك قول ابن مسعود إنّى قد سمعتُ القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما عُلِّمتم إنما هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتعالَ وأقْبِل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحَرْف فى الأصل الطَّرَف والجانب وبه سُمِّى الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء الّا على حَرْف أى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث (وفى قصيد كعب بن زهير)

حرفٌ أبوها أخوها من مُهَجَّنة * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

الحَرْف الناقة الضامرة شُبّهت بالحرف من حروف الهجاء لدقّتها (ه * وفى حديث عائشة) لما استُخْلف أبو بكر قال لقد علم قومى أنّ حِرْفَتى لم تكن تَعْجِز عن مؤونة أهلى وشُغِلتُ بأمر المسلمين فسيأكل آلُ أبى بكر من هذا ويَحْتَرِف للمسلمين فيه الحِرْفة الصناعة وجهة الكسب وحَرِيفُ الرجل مُعامِله فى حِرْفته وأراد باحترافه للمسلمين نَظَره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يَحْتَرِف لعياله ويَحْرِف أى يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لَحِرْفة أحدهم أشدُّ علىّ من عَيْلته أى انّ إغناء الفقير وكفايته أيسر علىّ من إصلاح الفاسد وقيل أراد لَعَدَمُ حِرْفة أحدهم والاغتمام لذلك أشدّ علىّ من فقره (ومنه حديثه الآخر) انى لأرى الرجل يُعجبنى فأقول هل له حِرْفة فان قالوا لا سَقَط من عينى وقيل معنى الحديث الأوّل هو أن يكون من الحُرْفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حُرْفة الأدب والمُحارَف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذى إذا طلب لا يُرْزَق أو يكون لا يَسْعى فى الكسب وقد حُورِف كسبُ فلان اذا شُدِّد عليه فى معاشه وضُيِّق كأنه مِيل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو المَيْل عنه (ومنه الحديث) سلّط عليهم موت طاعونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّف القلوب أى يُميلها ويجعلها على حَرْف أى جانب وطَرَف ويروى يُحَوِّف بالواو

المرض أدنفه فهو حرض وحارض والأحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا فى الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والاحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة * نزل القرآن على سبعة *أحرف* أى لغات ويأتون النساء على حرف أى جانب والحرف الناقة الضامرة والحرفة الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون يحرف القلوب أى يميلها

وسيجىء (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفه فحرفها أى أمالها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) آمنت بمحرف القلوب أى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروى بمحرك القلوب (وفى حديث ابن مسعود) موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أى يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب أو هو من المحارفة وهو التشديد فى المعاش (ه * ومنه الحديث) إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر أى يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء أى لا تجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر قاله ابن الأعرابى ﴿حرق﴾ (ه * فيه) ضالة المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار (ه * ومنه الحديث) الحرق والغرق والشرق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (ه * وفى حديث المظاهر) احترقت أى هلكت والاحتراق الاهلاك وهو من إحراق النار (ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا) احترقت شبها ما وقعا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلاك (س * ومنه الحديث) أوحى إلى أن أحرق قريشا أى أهلكهم (وحديث قتال أهل الردة) فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أى برده به (ومنه القراءة) لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة (وفى حديث على رضى الله عنه) خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها (ومنه حديثه الآخر) وجدتها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها على بعض (وفى حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها فى الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فى تنفيذ أمره فقال أما عدى بن أرطاة فإنما غرنى بعمامته الحرقانية السوداء

وآمنت بمحرف القلوب أى مميلها ومزيغها وهو الله * ضالة المؤمن ﴿حرق النار﴾ بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى انه من أخذها ليتملكها أدته الى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذى يقع فى النار فيلتهب والاحراق الاهلاك وأوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو المحرق ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وانما نهى عنها كراما للنخلة أولان النوى قوت الدواجن والماء المحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزى انتهى وعمامة حرقانية فسرت فى الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون الى الحرق بفتحتين وهى النار وتروى بالخاء المعجمة * قلت والحراقة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله فى الصحاح انتهى

﴿حرقف﴾ (فيه) أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندرمنها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعُرْض رُكْبَتَيْه وحَرْقَفَتَيْه ومَنكبيه وعُرْض وجهه مُنْسَحٍ الحَرْقَفَة عظم رأس الورك يقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه (س* ومنه حديث سويد) تَرانى إذا دبرتْ حَرْقفَتى ومالى ضجعة إلاّ على وجهى مايسرنى أنى نقصت منه قلامة ظفر ﴿حرم﴾ (فيه) كلُّ مُسْلم عن مُسْلم مُحْرِم يقال انه لمُحْرِم عنك أى يحرم أذاك عليه ويقال مُسْلم مُحْرِم وهو الذى لم يُحِلّ من نفسه شيأ يوقع به يريد أنّ المسلم مُعْتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام إحرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال الصائم مُحْرِم ومنه قول الراعى

قتلوا ابن عفان الخليفة مُحْرِما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يُحِلّ من نفسه شيأ يُوقع به ويقال للحالف مُحْرِم لتحرّمه به (ومنه قول الحسن) فى الرجل يُحْرِم فى الغضب أى يَحْلف (س * وفى حديث عمر) فى الحَرام كفارة يمين هو أن يقول حَرام الله لا أفعل كذا كما يقول يمين الله وهى لغة العقيليين ويحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبى لم تُحرِّم ما أحلّ الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تَحِلّة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحَرّم فجعل الحَرام حلالا تعنى ما كان قد حَرّمه على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد أحَلّه وجعل فى اليمين الكفارة (ومنه حديث على) فى الرجل يقول لامرأته أنت علىّ حَرام (وحديث ابن عباس) من حَرّم امرأته فليس بشئ (وحديثه الآخر) إذا حَرّم الرجل امرأته فهى يمين يُكفّرها (ه * وفى حديث عائشة) كنت أُطَيِّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحُرْمه الحُرْم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المُحْرِم يقال أنت حِلٌّ وأنت حِرْم والاحرام مصدر أحْرَم الرجل يُحْرِم إحراما اذا أهلّ بالحج أو بالعمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الأشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والأصل فيه المنع فكأنّ المُحْرِم ممتنع من هذه الأشياء وأحْرَم الرجل إذا دخل الحَرَم وفى الشهور الحُرُم وهى ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّم ورَجَب وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث الصلاة) تَحْريمها التكبير كأنّ المُصَلّى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المُصَلّى من ذلك ولهذا سُمّيت تكبيرة الاحرام أى الاحرام بالصلاة (وفى حديث الحديبية) لا يسألونى خُطّة يُعَظّمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها الحُرُمات جمع حُرْمة كظُلْمة وظُلُمات يريد حُرْمة الحَرَم وحُرْمة الاحرام وحُرْمة الشهر الحرام والحُرْمة ما لا يَحِلّ انتهاكه (ومنه الحديث) لا تُسافر المرأة إلاّ مع ذى مَحْرَم منها وفى رواية مع ذى حُرْمة منها ذو المَحْرَم من لا يَحِلّ له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم ومن يجرى

﴿الحرقفة﴾ عظم رأس الورك * قالت حارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزى انتهى ﴿المسلم محرم﴾ أى يحرم عليه أذاه وكل مالم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم فى الغضب أى يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل فى النسك وفى الحرم وفى الأشهر الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة مالا يحل انتهاكه ج حرمات

مَحَارِمُهُم (ومنه حديث بعضهم) إذا اجتمعتْ حُرْمَتان طُرِحَتِ الصُّغْرَى للكُبْرَى أى إذا كان أمْرٌ فيه مَنْفعة لعامّة الناس ومَضرّة على الخاصّة قُدّمتْ منفعة العامّة (ومنه الحديث) أمَا علمتَ أنّ الصُّورةَ مُحَرَّمة أى مُحَرَّمة الضَّرب أو ذاتُ حُرْمة (والحديث الآخر) حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نفسى أى تقدّسْتُ عنه وتعاليْتُ فهو فى حقّه كالشئ المُحَرَّم على الناس (والحديث الآخر) فهو حَرَامٌ بِحُرمة الله أى بتحْريمه وقيل الحُرْمة الحقُّ أى بالحق المانع من تَحْليله (وحديث الرضاع) فتَحرّم بلَبنها أى صار عليها حَرامًا (وفى حديث ابن عباس) وذُكِرَ عنده قولُ علىٍّ أو عثمان فى الجمع بين الأَمَتَين الأُختين حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ وأحَلَّتْهُنَّ آية فقال تُحَرِّمُهُنّ علىَّ قرابتى منهنّ ولا تُحَرِّمُهُنّ علىَّ قرابةُ بعضِهنّ من بعض أراد ابنُ عباس أن يُخْبر بالعلّة التى وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحُرّتين فقال لم يَقع ذلك بقرابة احداهُما من الأخرى إذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطْءُ الثانية بعد وَطْءِ الأولى كما يَجْرى فى الأمّ مع البنت ولكنّه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحَرُمَ عليه أن يَجْمعَ الأختَ الى الأخت لأنّها من أصْهاره وكأنّ ابن عباس رضى الله عنهما قد أخرج الاماءَ من حُكْم الحرائر لأنه لا قَرابة بين الرجُل وبين إمَائه والفقهاءُ على خلاف ذلك فإنهم لا يُجيزون الجمع بين الأختين فى الحرائر والاماء فأمّا الآية المُحَرِّمة فهى قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف وأما الآية المُحِلّة فقوله تعالى أو ما ملكَتْ أيمانكم (ه * وفى حديث عائشة) أنه أراد البَدَاوةَ فأرسل إلىَّ ناقةً مُحَرَّمة المُحَرَّمة هى التى لم تُرْكب ولم تُذَلَّل (ه * وفيه) الذين تُدْركُهم الساعة تُبْعَثُ عليهم الحِرْمة هى بالكسر الغُلْمة وطَلَب الجِماع وكأنها بغير الآدمىّ من الحيوان أخصّ يقال اسْتَحْرَمَت الشّاة إذا طلبت الفحل (س * وفى حديث آدم عليه السلام) أنه اسْتَحْرَمَ بعد موت ابنه مائة سنة لم يَضْحك هو من قولهم أحْرَمَ الرجلُ اذا دَخل فى حُرْمة لا تُهْتَك وليس من اسْتِحْرام الشّاة (ه * وفيه) إنّ عِياض ابن حمار المُجاشعى كان حِرْمىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان إذا حَجّ طاف فى ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يَتَحَمَّسون فى دينهم أى يَتَشدّدون إذا حَجّ أحدهم لم يأكُلْ إلا طعامَ رجُل من الحرم ولم يَطُف إلا فى ثيابه فكان لكلّ شريف من أشرافهم رجُل من قُريش فيكون كلُّ واحد منهما حِرْمىَّ صاحبه كما يُقال كَرِىٌّ للمُكْرِى والمُكْتَرِى والنَّسَب فى الناس الى الحرم حِرْمِىٌّ بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجُل حِرْمىٌّ فإذا كان فى غير الناس قالوا ثَوْبٌ حَرَمِىٌّ (ه * وفيه) حَرِيمُ البئر أربعون ذراعا هو الموضع المُحِيط بها الذى يُلْقى فيه تُرابُها أى إنّ البئر التى يَحْفِرُها الرجُل فى مَوَاتٍ فَحَرِيمُها ليس لأحَد أن يَنْزل فيه ولا يُنازعه عليه وسُمّى به لأنه يَحْرُم مَنْعُ صاحبه منه أو لأنه يَحْرُم على غيره التصرّفُ فيه

﴿حرمد﴾ (فى شعر تُبّع)

فرأى مَغارَ الشَّمْسِ عِنْد غُرُوبها * فى عَيْن ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

والصورة مُحرّمة أى مُحرّمة الضرب أو ذات حرمة وناقة محرّمة لم تركب ولم تذلل وتحرّم بلبنها صار حراما والحرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعد ابنه هو من أحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تنتهك والحرمى نزيل أهل الحرم وحريم البئر ما حولها

قوله ابن حماد فى نسخة ابن حمار ومثله فى اللسان اهـ

الحرمد طين أسود شديد السواد ﴿حرا﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فمازال جسمه يحرى أى ينقص يقال حرى الشئ يحرى إذا انقص (ه * ومنه حديث الصدّيق) فمازال جسمه يحرى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى لحق به (ومنه حديث عمرو بن عبسة) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه أى غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم أمره وعيل صبرهم به حتى أثر فى أجسامهم وانتقصهم (س * وفيه) إن هذا الحرى إن خطب أن ينكح يقال فلان حرى بكذا وحرى بكذا وبالحرى أن يكون كذا أى جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لأنه مصدر (س * ومنه الحديث الآخر) اذا كان الرجل يدعو فى شبيبته ثم أصابه أمر بعدما كبر فبالحرى أن يستجاب له (وفيه) تحروا ليلة القدر فى العشر الأواخر أى تعمدوا طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول (ومنه الحديث) لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث رجل من جهينة) لم يكن زيد ابن خالد يقربه بحراه سخط الله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا أراك بحراى (س * وفيه) كان يتحنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابى وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا تجوز إمالة راشد ورافع

﴿باب الحاء مع الزاى﴾

﴿حزب﴾ (ه * فيه) طرأ على حزبى من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والحزب النوبة فى ورود الماء (ومنه حديث أوس ابن حذيفة) سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن (ه * وفيه) اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر (ومنه حديث ذكر يوم الأحزاب) وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) كان إذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم أو أصابه غم (ومنه حديث على) نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد (ومنه حديث ابن الزبير) يريد أن يحزبهم أى يقويهم ويشدهم أو يجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم (ومنه حديث الافك) وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحرب (ومنه حديث الدعاء) اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿حزر﴾ (ه * فيه) أنه بعث

﴿الحرمد﴾ طين أسود * مازال جسمه ﴿يحرى﴾ أى ينقص وحراء عليه قومه أى غضاب وحرى بكذا جدير وخليق ومثله بالحرى أن يكون كذا والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والحرا بالفتح والقصر جناب الرجل وحراء بالكسر والمد جبل بمكة ﴿الحزب﴾ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد وحزبه أمر نزل به أو أصابه غم وطفقت حمنة تحازب لها أى تتعصب مع الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب

مُصَدِّقاً فقال لا تأخُذْ من حَزَرات أنفُس الناس شيأ الحَزَرات جمع حَزْرَة بسكون الزاى وهى خيارُ مال الرجل سُمّيت حَزْرَة لأن صاحبها لا يزال يَحْزُرُها فى نَفْسه سُمّيت بالمرّة الواحدة من الحَزْر ولهذا أُضيفت الى الأنفُس (ومنه الحديث الآخر) لا تأخُذوا حَزَرات أموال الناس نَكّبوا عن الطَّعام ويُروى بتقديم الراء على الزاى وقد تقدّم

﴿حزز﴾ (س * فيه) أنه احْتَزّ من كَتِف شاة ثم صلّى ولم يتوضّأ هو افْتَعَل من الحَزّ القَطْع ومنه الحُزَّة وهى القِطْعة من اللحم وغيره وقيل الحَزّ القطع فى الشئ من غير إبانَة يقال حَزَزْت العُودَ أحُزُّه حَزّاً (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثْم حَوَازُّ القلوب هى الأمور التى تَحُزُّ فيها أى تُؤثّر كما يؤثّر الحَزّ فى الشئ وهو ما يَخْطُر فيها من أن تكون مَعاصِىَ لفَقْد الطُّمأنينة اليها وهى بتشديد الزّاى جمع حَازّ يقال إذا أصاب مِرْفَق البعير طرَفُ كِرْكِرَته فقطَعه وأدْماه قيل به حازٌّ ورواه شمر الاثْم حَوّاز القلوب بتشديد الواو أى يَحُوزُها ويَتَملَّكها ويَغْلب عليها ويروى الاثم حَزّاز القلوب بزاءين الأولى مشدّدة وهى فَعّال من الحَزّ (ه * وفيه) وفلان آخِذٌ بحُزَّته أى بعُنُقه قال الجوهرى هو على التّشبيه بالحُزّة وهو القطعة من اللحم قُطِعت طُولا وقيل أراد بحُجْزَته وهى لغة فيها (س * وفى حديث مطرّف) لقيتُ عليّاً بهذا الحَزِيز هو المُنْهَبِط من الأرض وقيل هو الغَلِيظ منها ويُجْمَع على حُزّان (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تَرْمى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * إذا توقّدتِ الحُزّانُ والمِيلُ

﴿حزق﴾ (ه * فيه) لا رأىَ لحَازِق الحازق الذى ضاق عليه خُفُّه فحَزَق رجْلَه أى عصَرها وضغَطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه الحديث الآخر) لا يُصَلّى وهو حاقِنٌ أو حَاقِبٌ أو حَازِق (ه * وفى فضل البقرة وآل عمران) كأنهما حِزْقان من طَير صَوافّ الحِزْق والحَزِيقَة الجماعة من كل شئ ويُروى بالحاء والراء وسيذكر فى بابه (ه * ومنه حديث أبى سلمة) لم يكن أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَحَزِّقين ولا مُتَماوِتين أى مُتَقبِّضين ومُجْتَمِعين وقيل للجماعة حِزْقَةٌ لانْضِمام بعضهم الى بعض (ه * وفيه) أنه عليه السلام كان يُرَقِّص الحَسَن أو الحُسَين ويقول حُزُقَّةٌ حُزُقَّه تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ فتَرقّى الغلام حتى وضع قَدَمَيْه على صدْره الحُزُقَّة الضعيف المُتَقارِب الخَطْو من ضَعْفه وقيل القَصِير العظيم البَطْن فذكرها له على سبيل المُدَاعبة والتَّأنيس له وتَرَقَّ بمعنى اصْعَد وعَيْنَ بَقَّة كناية عن صِغَر العين وحُزُقَّة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُزُقَّة وحُزُقَّة الثانى كذلك أو أنه خبر مُكَرّر ومن لم يُنَوّن حُزُقَّة أراد يا حُزُقَّة فحذف حرف النداء وهو من الشُّذوذ كقولهم أَطْرِقْ كَرَا لأنّ حرف النداء إنما يُحذف من العَلَم المضموم أو المضاف (ه * وفى حديث الشعبى) اجتمع جَوارٍ فأرِنَّ وأشِرْنَ ولَعِبْنَ الحُزُقَّة قيل هى لُعْبة من اللّعِب أُخِذَت من التَّحَزُّق التَّجَمّع (ه * وفى حديث على) أنه نَدَب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبْشِر فقد استأصَلْناهم فقال حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ فقد بَقِيَت منهم بَقِيّة العَيْر الحمار والحَزْق الشَّدّ البَلِيغ والتَّضْيِيق

﴿الحزرات﴾ خيار المال جمع حزرة بالسكون ﴿الاثم حواز القلوب﴾ بتشديد الزاى جمع حاز وهى الأمور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من المعاصى لفقد الطمأنينة اليها ويروى حوّاز بتشديد الواو أى تحوزها وتملكها وتغلب عليها ويروى حزّاز بزاءين الأولى مشدّدة فعال من الحز وفلان أخذ بحزته أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بحجزته وهى لغة فيها والحزيز المنهبط من الارض وقيل الغليظ منها ﴿الحازق﴾ الذى ضاق عليه خفه فحزق رجله أى عصرها وضغطها فاعل بمعنى مفعول وحزقان تثنية حزق وهو الجماعة من كل شئ ولم يكونوا متحزقين أى متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض ولعبن الحزقة هى لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع وحزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع خبر مبتدأ محذوف أى أنت وحزقة الثانى كذلك أو خبر مكرر أو منادى حذف حرف النداء وحزق عير

يقال حزقه بالحبل إذا قوّى شدّه أراد أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه حمل حمار بولغ في شدّه وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وإنما خصّ الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي انّ ما فعلتم بهم في قلّة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تامّ ولا محصّل أي ليس الأمر كما زعمتم ﴿حزل﴾ (ه * في حديث زيد بن ثابت) قال دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر مُحْزَئِلٌّ في المجلس أي مُنْضَمٌّ بعضه الى بعض وقيل مُسْتَوْفِز ومنه احزألّت الابل في السّير إذا ارتفعت ﴿حزم﴾ (س * فيه) الحَزْمُ سوء الظّنّ الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حَزَمْتُ الشيء أي شَدَدْته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم (والحديث الآخر) ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للبّ الحازم من احداكنّ أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الامور المُسْتَظْهِر فيها (والحديث الآخر) أنه سُئل ما الحزم فقال تَسْتَشِير أهل الرأي ثم تُطِيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يُصَلّي الرجل بغير حزام أي من غير أن يَشُدّ ثوبه عليه وانما أمر بذلك لأنهم كانوا قلّما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جَيْبُه واسعا ولم يتلبّب أو لم يَشُدّ وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يُصَلّيَ الرجل حتى يَحْتَزِم أي يَتَلَبَّب ويَشُدّ وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتّحزّم في الصلاة (س * وفي حديث الصوم) فتحزّم المُفْطِرُون أي تَلَبَّبُوا وشدّوا أوساطهم وعملوا للصائمين ﴿حزن﴾ (فيه) كان اذا حَزَنه أمرٌ صلّى أي أوقعه في الحُزْن يقال حَزَنَني الأمر وأحْزَنَني فأنا محزون ولا يقال مُحْزَن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدّم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يَغْزُو ولا نيّة له فقال انّ الشيطان يُحَزِّنه أي يُوَسْوِس اليه ويُنَدِّمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحُزْن ويَبْطُل أجْره (س * وفي حديث ابن المسيب) ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يُغَيِّر اسم جدّه حَزْن ويُسَمّيه سَهْلاً فأبَى وقال لا أُغَيِّر اسْماً سَمّانِي به أبي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحُزُونة بَعْدُ الحَزْن المكان الغليظ الخَشِن والحُزُونة الخُشُونة (س * ومنه حديث المغيرة) مَحْزُون اللّهْزِمة أي خَشِنها أو أنّ لِهْزِمَته تَدَلّت من الكآبة (ومنه حديث الشّعبي) أحْزَنَ بنا المَنْزِل أي صار ذا حُزُونة كأخْصَب وأجْدَب ويجوز أن يكون من قولهم أحْزَن الرجل وأسْهَل اذا ركب الحَزْن والسّهل كأن المنزل أرْكَبَهم الحُزُونة حيث نزلوا فيه ﴿حزور﴾ (س * فيه) كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غِلْمانا حَزاوِرة هو جمع حَزْوَر وحَزَوَّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الأرنب) كنت غلاما حَزَوّرا فصِدْتُ أرْنَبا ولعلّه شُبِّه بحَزْوَرة الأرض وهي الرابية الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحَزْوَرة من مكة هو موضع بها عند باب الحَنّاطين وهو بوزن قَسْوَرة قال الشافعي الناس يُشَدّدون الحَزْوَرّة والحُدَيْبِيّة وهما مُخَفّفتان ﴿حزا﴾ (س * في حديث هرقل) كان حَزّاء الحَزّاء والحازِي الذي يَحْزُر الأشياء ويُقَدّرها بظَنّه يقال

قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أي ليس الامر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو أنه أراد أن أمر القوم بعد في احكامه كما تحزق حمل الحمار عليه لئلا يرمي به ﴿المحزئل﴾ المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفز ﴿الحزم﴾ ضبط الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ﴿الحزن﴾ المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أي صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعمل الجنة حزنة قال ابن الجوزي ضد السهلة انتهى ﴿الحزور﴾ والحزوّر من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشدّدون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿الحازي﴾ والحزاء الذي يحزر الاشياء ويقدرها بظنه

حَزَوْتُ الشئَ أحْزُوه وأحْزِيه ويقال لخارص النخل الحازى وللذى يَنْظُر فى النُّجوم حَزَّاءٌ لأنه ينظر فى النُّجوم وأحكامها بظَنّه وتقديره فربَّما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حازٍ أى كاهن (وفى حديث بعضهم) الحَزَاءةُ يَشْربُها أكايسُ النّساء للطَّشَّة الحَزَاءةُ نَبْتٌ بالبادية يُشْبه الكَرَفْس إلا أنه أعْرَض ورقًا منه والحَزَاءُ جنْس لها والطُّشّة الزكام وفى رواية يَشْتريها أكايسُ النّساء للخافية والاقْلات الخافيةُ الجِنُّ والاقْلاتُ مَوْتُ الولَد كأنهم كانوا يَرَوْن ذلك من قِبَل الجِنّ فاذا تَبَخَّرن به نَفَعهُنّ فى ذلك

﴿باب الحاء مع السين﴾

﴿حسب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحَسِيب هو الكافى فعيل بمعنى مُفْعِل من أحْسَبَنى الشئُ اذا كفانى وأحْسَبْتُه وحَسَّبْتُه بالتشديد أعطيْته ما يُرضيه حتى يقول حَسْبى (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبى صلى الله عليه وسلم يَحْسُبُكَ أن تَصُوم من كل شهرٍ ثلاثة أيام أى يَكْفِيك ولو رُوِى بحَسْبِكَ أن تَصُوم أى كِفَايَتُك أو كافِيك كقولهم بحَسْبِكَ قولُ السُّوء والباء زائدة لكان وجْهًا (ﻫ * وفيه) الحَسَب المالُ والكَرَم التَّقْوى الحَسَب فى الأصل الشَّرف بالآباء وما يَعُدُّه الانسان من مفاخرهم وقيل الحَسَب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شَرَف والشَّرف والمَجْد لا يكونان إلَّا بالآباء فجعل المالَ بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحَسَب لا يُوَقَّر ولا يُحْتَفَل به والغَنِىّ الذى لا حَسَب له يُوَقَّر ويُجَلّ فى العيون (ﻫ * ومنه الحديث الآخر) حَسَبُ المرء دِينُه وكَرَمُه خُلُقُه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) حَسَبُ المرء دينه ومُرُوءَته خُلُقُه (وحديثه الآخر) حَسَبُ الرجل نَقَاءُ ثَوْبَيْه أى أنه يُوَقَّر لذلك حيث هو دليل الثَّروة والجِدَة (ﻫ * ومنه الحديث) تُنْكَح المرأة لمالها وحَسَبها قيل الحَسَب هٰهنا الفَعال الحَسَن (ﻫ * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إمّا المال وإمّا السَّبْىَ فقالوا أمَّا إذ خَيَّرتَنا بين المال والحَسَب فإنَّا نختار الحَسَب فاختاروا أبناءَهم ونساءَهم أرادوا أن فِكاكَ الأسْرى وإيثارَه على اسْترجاع المال حَسَب وفَعال حَسَن فهو بالاختيار أجْدَر وقيل المراد بالحَسَب هٰهنا عَدَد ذَوِى القَرابات مأخوذ من الحِساب وذلك أنهم اذا تفاخَرُوا عَدَّ كُلُّ واحد منهم مناقبَه ومآثر آبائه وحَسَبها فالحَسَب العَدُّ والمَعْدود وقد تكرر فى الحديث (ﻫ * وفيه) من صام رمضان إيمانًا واحْتِسابًا أى طَلَبًا لوجه الله وثوابه فالاحْتِساب من الحَسْب كالاعْتِداد من العَدّ وإنما قيل لمن يَنْوِى بعمله وجه الله احْتَسَبه لأن له حينئذ أن يَعْتَدّ عمله فجُعِل فى حال مُباشرة الفعل كأنه مُعْتَدٌّ به والحِسْبَة اسم من الاحْتِساب كالعِدَّة من الاعتداد والاحْتِساب فى الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البِدَار الى طَلَب الأجر وتحصيله بالتَّسْليم والصَّبْر أو باستعمال أنواع البِرّ والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طَلَبًا للثواب المَرْجُوّ منها (ﻫ * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيها الناس احْتَسِبوا أعمالكم فان من احْتَسَب عمله كُتِب له أجْرُ عمله

من خارص ومنجم وكاهن والحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس واحده حزاءة ﴿الحسيب﴾ الكافى وقوله لابن عمرو يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك من أحسبنى الشئ اذا كفانى ولو روى بحسبك أى كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوى القرابات والاحتساب طلب الثواب والاجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته

وأجر حِسْبَته (ه * ومنه الحديث) من مات له وَلدٌ فاحْتَسبه أى احتسب الاجر بصَبْره على مصيبته يقال احْتَسَب فلان ابْنًا له اذا مات كبيرا وافْرَطَه اذا مات صَغيرا ومعناه اعْتَدَّ مُصيبته به فى جملة بلايا الله التى يُثاب على الصَّبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) هذا ما اشْتَرى طلحة من فلان فَتَاه بخَمْسمائة درهم بالحَسَب والطّيب أى بالكَرامة من المُشْتَرى والبائع والرَّغْبة وطِيب النَّفْس منهما وهو من حَسَّبْتُه اذا أكْرَمْتَه وقيل هو من الحُسْبانة وهى الوِسَادة الصَّغيرة يقال حَسَّبْتَ الرجُل اذا وسَّدْته واذا أجْلَسْتَه على الحُسْبانة (ومنه حديث سِمَاك) قال شُعْبة سمعته يقول ما حَسَّبُوا ضَيْفَهم أى ما أكْرَمُوه (ه * وفى حديث الأذان) انَّهم يَجْتَمعون فيتَحَسَّبُون الصلاة فيَجيئُون بلا دَاعٍ أى يتَعرَّفُون ويَتَطَلَّبُون وقتَها ويَتَوقَّعُونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان والمشهور فى الرواية يَتَحَيَّنُون من الحِين الوقت أى يطّلُبون حِينَها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم كانوا يَتَحَسَّبُون الاخبار أى يتَطلَّبُونَها (وفى حديث يحيى بن يَعْمَر) كان اذا هَبَّت الرِّيح يقول لا تجعَلْها حُسْبانًا أى عَذابًا (وفيه) أفضل العَمل مَنْح الرِّغاب لا يعلم حُسْبان أجرها الا الله عز وجل الحُسْبان بالضم الحساب يقال حَسَب يَحْسُب حُسْبَانا وحِسبانا *حسد* (ه * فيه) لا حَسَدَ إلا فى اثنتين الحسد أن يَرَى الرجُل لاخيه نعْمة فيَتَمَنَّى أن تزول عنه وتكون له دُونه والغَبْط أن يَتَمَنَّى أن يكون له مثْلها ولا يَتَمَنَّى زَوالَها عنه والمعْنى ليس حَسَدٌ لا يَضُرُّ الَّا فى اثنتين *حسر* (ه س * فيه) لا تقوم الساعة حَتَّى يَحْسُر الفُرات عن جَبَل من ذهب أى يكشف يقال حَسَرْت العمامة عن رأسى والثَّوب عن بَدنى أى كَشفْتُهما (ومنه الحديث) فَحَسَر عن ذراعيه أى أخْرَجهُما من كُمَّيه (س * وحديث عائشة) وسُئلَتْ عن امرأة طَلَّقها زوجها فتزوّجها رجلٌ فتَحسرت بين يَدَيه أى قَعدَت حاسرة مَكْشُوفَة الوجه (س * ومنه حديث يحيى بن عبَّاد) ما من ليلة الَّا مَلَكٌ يَحْسِر عن دوابّ الغُزاة الكَلالَ أى يَكْشف ويُروى يَحُسّ وسيجى٫ (س * ومنه حديث على) ابْنُوا المساجد حُسَّرًا فان ذلك سيما٫ المسْلمين أى مكشوفة الجُدُر لا شُرَف لها (ومثله حديث أنس) ابْنُوا المساجد جُمًّا والحُسَّر جمع حاسر وهو الذى لا دِرْع عليه ولا مِغْفَر (ه * ومنه حديث أبى عبيدة رضى الله عنه) انه كان يوم الفتح على الحُسَّر جمع حاسر كشاهد وشُهَّد (ه * وفى حديث جابر بن عبد الله) فأخذْتُ حَجَرًا فكسرْتُه وحسرته يريد غُصْنًا من أغْصان الشَّجرة أى قَشَره بالحَجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِروا أى لا تَمَلُّوا وهو اسْتِفْعال فى حَسَر إذا أعْيَا وتَعِب يَحْسِر حُسُورا فهو حَسِير (ومنه حديث جرير) ولا يَحْسِر صابحُها أى لا يَتْعَب سَاقِيها وهو أبْلَغ (ه * ومنه الحديث) الحَسِير لا يُعْقَر والمعى منها فَعيل بمعنى مفعول أو فاعل أى لا يجوز للغازى اذا حَسَرت دَابَّته وأعْيَت أن يَعْقِرها مخافة أن يأخذها العدوّ ولكن يُسَيِّبها

ويتحسبون الأخبار يتطلبونها ويتحسبون الصلاة يؤخرونها بلا داع والمشهور يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها او الحسبان بالضم الحساب والعذاب *الحسد* أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها *حسر* يحسر كشف وابنوا المساجد حسرا أى مكشوفة الجدر لا شرف لها * قلت انما الحديث ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشفة منه كذا فى كامل ابن عدى وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته أى قشرته وروى بالشين المعجمة أى دققته وألطفته وحسر يحسر تحسيرا عيى وتعب فهو حسير وادعوا الله ولا تستحسروا أى لا تملوا والحسير لا يعقر أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها

ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حسر أخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا أتعبها

* حسس * (ه * فيه) أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) ان الشيطان حساس لحاس أي شديد الحس والادراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا وقد تقدم ذكره في حرف الجيم مستوفى (وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شئ قالا لا حسست وأحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا أي هل أحسستما من شئ وقيل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر هذا الباب (ه * وفي حديث عمر) أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حسوهم بالسيف حسا أي استأصلوهم قتلا كقوله تعالى إذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلأ اذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث علي رضي الله عنه) لقد شفى وحاوح صدري حسكم إياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجئ (ه * ومنه الحديث في الجراد) اذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه حديث عائشة) فبعثت اليه بجراد محسوس أي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار (ه * وفي حديث زيد بن صوحان) ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها وإسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس (ومنه حديث طلحة رضي الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر في الحديث (وفيه) ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو تعطيني مائة دينار فطلبتها من حسي وبسي أي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك أي من حيث شئت (س * وفي حديث قتادة) ان المؤمن ليحس للمنافق أي يأوي اليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أي رققت له

* حسف * (فيه) ان عمر رضي الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حت

وحسر فلان الدابة اذا أتعبها حتى وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر ورجل محسر اذا كان محقرا * الاحساس * العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والأنف واللسان واليد ومتى أحسست أم ملدم أي متى وجدت مس الحمى وسمع حس حية أي حركتها وصوت مشيها والشيطان حساس أي شديد الحس والادراك والحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وحسوهم بالسيف حسا أي استأصلوهم قتلا وحس البرد الكلأ والجراد أهلكه واستأصله وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه ما من ليلة الا وملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ويروى يحسر أي يكشف وحس بكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كأوه وان المؤمن ليحس لأخيه أي يأوي له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أي رققت له وطلبتها من حسي وبسي أي من كل جهة

عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحَسْف كالحتّ وهو إزالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) قال عن مصعب بن عمير لقد رأيت جلده يتحسّف تحسُّف جلد الحية أي يتقشّر ﴿حسك﴾ (فيه) تياسروا في الصَّداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حَسِكُ الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أمّا هذا الحيّ من بلحارث بن كعب فحَسَكٌ أمراسٌ الحَسَك جمع حَسَكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حَسَكة مَسَكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مُصَرّرون مُحَسّكون هو كناية عن الامساك والبخل والصّر على الشئ الذي عنده قاله شمر (وفيه) ذكر حُسَيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ﴿حسم﴾ (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حَسَمه أي قطع الدم عنه بالكيّ (ه * ومنه الحديث) أنه أُتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها ليَنقطع الدّم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه مَحْسَمة للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قُور حِسْمَا حِسْمى بالكسر والقصر اسم بلد جُذام والقُور جمع قارة وهي دون الجبل ﴿حسن﴾ (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبُد الله كأنك تَراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معًا وذلك أنّ من تلفّظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نيّة إخلاص لم يكن مُحْسنا ولا كان إيمانُه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المُراقَبة وحُسْن الطاعة فانّ مَن راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانّه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسَن والحسين فسمع تَوَلْوُلَ فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حَسَنان يا حُسَيْنان فقال الحقا بأمّكما غلّبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العُمَران لأبي بكر وعُمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رَجاء) أذكر مَقْتَل بِسْطام بن قيس على الحَسَن هو بفتحتين جَبَل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمّر مائة وثماني وعشرين سنة ﴿حسا﴾ (فيه) ما أسكر منه الفَرَق فالحُسْوة منه حرام الحُسْوة بالضم الجُرْعة من الشَّراب بقدر ما يُحْسَى مرّة واحدة والحَسْوة بالفتح المرّة (وفيه) ذكر الحَسَاء وهو بالفتح والمدّ طَبيخ يُتَّخذ من دقيق وماء ودُهْن وقد يُحَلّى ويكون رَقيقا يُحْسَى (وفي حديث أبي التَّيهان) ذهب يَستعذب لنا الماء من حِسْي بني حارثة الحِسْي بالكسر وسكون السين وجمعه أحْساء حَفِيرة قريبة القَعْر قيل انه لا يكون إلّا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نَشّفَها الرملُ فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحِسْي (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حَسَّتُما من شئ قال الخطابي كذا ورد وانما هو

﴿الحسف﴾ حتّ القشر وتحسف جلده تقشر ﴿الحسيكة﴾ الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصررون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصرّ على الشئ وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ﴿حسمه﴾ قطع الدم عنه بالكى والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام ﴿الحسن﴾ بفتحتين جبل معروف من رمل ﴿الحسوة﴾ بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء وسمن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى والحسى بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر

هل حَسِيتُما يقال حَسِيتُ الخبر بالكسر أى عَلِمْتُه وأَحَسْتُ الخبر وحَسِسْتُ بالخبر وأحْسَسْتُ به كأنّ الأصل فيه حَسِسْتُ فأبدلوا احْدَى السِّينين ياء وقيل هو من باب ظَلْتُ ومَسْتُ فى ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ فى حذف أحد المِثْلين (ومنه قول أبى زُبَيْد)

خَلا إنَّ العِتاقَ مِنَ المطَايَا * أَحَسْنَ بِهِ فَهُنّ إليْهِ شُوسُ

ويروى حَسِين أى أَحْسَسْنَ وحَسَسْنَ

﴿باب الحاء مع الشين﴾

﴿حشحش﴾ (ﻫ * فى حديث على وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلَيْنا قَطِيفة فلمّا رأيناه تَحَشْحَشْنا فقال مكانَكُما التَّحَشْحُش التَّحَرُّكُ للنُّهوض يقال سَمِعْتُ له حَشْحَشَة وخَشْخَشَة أى حَرَكة ﴿حشد﴾ (فى حديث فضل سورة الاخلاص) احْشِدوا فإنّى سأقْرأ عليكم ثُلُثَ القرآن أى اجْتَمِعوا واسْتَحْضِروا النّاس والحَشْد الجماعة واحْتَشَد القوم لفلان تَجَمَّعوا له وتأَهَّبوا (ﻫ * ومنه حديث أم معبد) مَحْفُود مَحْشُود أى انّ أصحابه يَخْدِمُونه ويَجْتَمِعُون اليه (ﻫ * وحديث عمر) قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حَشْدَه (وحديث وفد مَذْحِج) حُشَّدٌ رُفَّدٌ الحُشَّد بالضم والتشديد جَمْع حاشِد (س * وحديث الحجاج) أمِنْ أهل المَحاشِد والمَخاطِب أى مَواضع الحَشْد والخُطَب وقيل هما جَمْع الحَشْد والخُطَب على غير قياس كالمَشابِه والمَلاَمِح أى الذين يَجْمَعُون الجُمُوع للخُروج وقيل المَخْطَبة الخُطْبة والمُخَاطَبة مُفاعلة من الخِطاب والمُشاوَرَة ﴿حشر﴾ (فى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم) قال انّ لى أسماء وعَدّ فيها وأنَا الحاشر أى الذى يُحْشَر الناس خَلْفَه وعلى مِلّته دُون مِلّة غيره وقوله انّ لى أسماء أراد أن هذه الأسماء التى عَدّها مذكورة فى كُتُب الله تعالى المُنَزَّلة على الأمم التى كذّبت بنُبُوّته حُجّة عليهم (ﻫ * وفيه) انقَطَعت الهِجْرة إلّا من ثلاث جِهاد أو نِيّة أو حَشْر أى جهاد فى سبيل الله أو نِيّة يُفارِق بها الرجُل الفِسْقَ والفُجور إذا لم يَقْدِر على تغْيِيره أو جَلاء يَنال الناسَ فيَخْرُجون عن ديارهم والحَشْر هو الجَلاء عن الأوطان وقيل أراد بالحَشْر الخُروجَ فى النَّفير إذا عَمّ (وفيه) نارٌ تَطْرُد الناس إلى مَحْشَرهم يريد به الشّام لأنّ بها يُحْشَر الناس لِيَوْم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتَحْشُر بَقِيَّتَهم النّار أى تَجْمَعُهم وتَسُوقُهم (وفيه) ان وفد ثَقِيف اشْتَرَطوا أن لا يُعْشَروا ولا يُحْشَروا أى لا يُنْدَبُون إلى المَغازى ولا تُضْرب عليهم البُعُوث وقيل لا يُحْشَرُون الى عامل الزّكاة ليأخُذ صَدَقة أموالهم بل يأخُذُها فى أماكنهم (ومنه حديث صُلْح أهل نَجْران) عَلَى أن لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَروا (وحديث النّساء) لا يُعْشَرْن ولا يُحْشَرْن يعنى للغَزاة فإن الغَزْو لا يَجب عليهن (س * وفيه) لم تَدَعْها تأكل من حَشَرات الأرض هى صِغار دَوابّ الأرض كالضَّب واليَرْبُوع وقيل هى هَوامّ الأرض ممّا لا اسْمَ له واحدها حَشَرة

وحسيت الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست ﴿التحشحش﴾ التحرك للنهوض ﴿الحشد﴾ الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حشد ﴿الحشر﴾ الجلاء عن الأوطان والخروج فى النفير اذا عم والمحشر الشام لأن بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أى تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أى لا يندبوا الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم والقولان فى حديث النساء لا يحشرن وحشرات الأرض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها مما لا اسم له الواحدة حشرة

(س) ✽ ومنه حديث التّلب) لم أسمع لحَشَرة الأرض تحريما (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحَشَرته هكذا جاء فى رواية وهو من حَشَرت السّنان إذا دقّقته وألطفته والمشهور بالسّين المهملة وقد ذكر

✽(حشرج)✽ (فيه) ولكن إذا شخص البصر وحَشْرَج الصَّدر فعند ذلك من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه. الحَشْرَجة الغرغرة عند الموت وتردّد النَّفَس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعَمْرُك ما يُغني الثَّراء ولا الغِنَى ✽ إذا حَشْرَجت يوما وضاق بها الصَّدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سَكْرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق

✽(حشش)✽ (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يَحُشُّها أى يوقدها يقال حَشَشت النار أحُشُّها اذا ألهبتها وأضرمتها (ه ✽ ومنه حديث أبى بصير) ويل امّه مِحَشّ حَرْب لو كان معه رجال يقال حَشّ الحرب اذا أسعرها وهيّجها تشبيها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نِعْم مِحَشّ الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأطفأ ما حَشَّت يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س ✽ ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنى بمِحَشّة أى قضيب جعلته كالعود الذى تُحَشّ به النار أى تُحرّك كأنه حرّكها به لتفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حَشًّا بالنِّصال أى إسعارا وتهييجا بالرمى (ه ✽ وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غُنَيْمة له يَحُشّ عليها قالوا إنما هو يَهُشّ بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهُشّ بها على غنمى وقيل انّ يحُشّ ويهُشّ بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحشّ قطع الحشيش يقال حَشّه واحتشّه وحَشّ على دابّته اذا قطع لها الحشيش (س ✽ ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتشّ فى الحرم فزبره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ (س ✽ ومنه حديث أبى السَّليل) قال جاءت ابنة أبى ذرّ عليها مِحَشّ صوف أى كساء خشن خلق وهو من المِحَشّ بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش إذا أخذ (س ✽ وفيه) إن هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة يعنى الكُنُف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حَشّ بالفتح وأصله من الحَشّ البُستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوّطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دُفن فى حَشّ كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه ✽ ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحَشّ فوضعوا اللُّج على قَفَىّ ويُجمع الحَشّ بالفتح والضم على حُشّان (ومنه الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلى فى حُشّان (ه ✽ وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُؤتى النساء فى محاشّهنّ هى جمع مَحَشّة وهى الدُّبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاشّ عن الأدبار كما يُكَنّى بالحشوش عن مواضع الغائط

✽الحشرجة✽ الغرغرة عند الموت وتردّد النفس ✽حش✽ النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنصال أى اسعارا وتهيجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا وإهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الأزهرى ويقال أيضا بالسين المهملة

(س ✽ ومنه

(س * ومنه حديث ابن مسعود) مَحاشُّ النّساء عليكم حرَام (س * ومنه حديث جابر) نَهى عن إتيان النّساء في حُشُوشِهن أي أدْبارِهنّ (وفى حديث عمر) أُتِيَ بامرأة مات زوجها فاعْتَدّت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوّجت رجلا فمكَثَت عنده أربعَة أشهر ونصْفا ثم ولَدت فدَعا عمر نِساءً فسألهُنّ عن ذلك فقلنَ هذه امرأة كانت حاملا من زَوْجها الاوّل فلمّا مات حَشَّ ولدُها في بطْنها أي يَبس يقال أحَشّت المرأة فهي مُحِشٌّ اذا صار ولدُها كذلك والحُشُّ الولد الهَالك في بطْن أمّه (ومنه الحديث) انّ رجلا أراد الخروج الى تبُوك فقالت له أمُّه أو امرأته كيْف بالوَدِيّ فقال الغَزْوُ أنْمَى للوَدِيّ فما ماتَتْ منه ودِيّة ولا حَشَّتْ أي يَبِسَتْ (س * ومنه حديث زمزم) فانفَلتَتْ البَقَرة من جازِرها بحُشَاشَة نَفْسها أي برَمَق بَقيّة الحَياة والرُّوح

﴿حشف﴾ (س * فيه) انه رأى رجُلا علّق قِنْو حَشَف تَصَدّق به الحَشَف اليَابِس الفاسِد من التَّمر وقيل الضّعيف الذي لا نَوَى له كالشِّيص (وفى حديث على رضى الله عنه) في الحَشَفة الدِّية الحَشَفة رأس الذَّكَر إذا قطَعها إنسان وجَبَت عليه الدِّية كاملةً (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مَالى أراك مُتَحَشِّفا أسبِل فقال هكذا كانت إزْرَة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المُتَحَشِّف اللابس للحَشِيف وهو الخَلَق وقيل المُتَحَشِّف المُبْتَئِس المُتَقَبِّض والازْرَة بالكسر حَالة المُتَأزِّر

﴿حشك﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قبْل حَشْك النَّفْس وأَنّ العُرُوق الحَشْك النَّزع الشديد حكاه ابن الاعرابي

﴿حشم﴾ (فى حديث الأضاحى) فشَكَوْا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عِيالا وحَشَما الحَشَم بالتحريك جماعة الانسان اللّائذون به لخدمَتِه (س * وفى حديث على) فى السارق إنى لأحْتَشِم أن لا أدَعَ له يَدًا أى أسْتَحِي وأنْقَبِض والحِشْمَة الاسْتِحياء وهو يتَحَشَّم المحارم أى يَتوقّاها

﴿حشن﴾ (فى حديث أبي الهيثم بن التَّيِّهان) من حِشَانة أي سِقَاء مُتَغيّر الريح يقال حَشِن السِّقاء يَحْشَن فهو حَشِنٌ إذا تغيّرت رائحته لبُعْد عهْدِه بالغَسْل والتَّنْظيف (وفيه) ذكر حُشّان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطُمٌ من آطَام المدينة على طريق قُبُور الشهداء

﴿حشا﴾ (س * فى حديث الزكاة) خُذْ من حَواشِي أموَالِهم هي صِغار الابل كابْن المَخَاض وابن اللَّبون واحِدُها حاشية وحاشِية كل شئ جانبُه وطَرَفه وهو كالحديث الآخر اتّقِ كَرائم أمْوَالِهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يُصَلّى فى حاشِية المَقام أى جانِبه وطَرَفه تَشْبيها بحاشِيَة الثَّوْب (ومنه حديث معاوية) لو كُنْت من أهْل البادية لنَزَلْت من الكَلَأ الحاشِيَة (ه * وفى حديث عائشة) مالى أرَاكِ حَشْياء رَابِيَة أى مَالَكِ قد وقَع عليكِ الحَشَا وهو الرَّبْو والنَّهِيج الذي يَعْرِض للمُسْرِع فى مَشْيه والمُحْتَدّ فى كلامه من ارتفاع النَّفَس وتَواتُرِه يقال رجل حَشٍ وحَشْيان وامرأة حَشِيَة وحَشْيَاء وقيل أصْلُه من إصَابة الرَّبْو حَشَاه (وفى حديث المبعث) ثم شَقّا بطنى وأخرجا حُشْوَتى الحُشْوة بالضم والكسر الامْعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جُبَير) إن حُشْوَته

وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وما ماتت ودية ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق بقية الحياة والروح

﴿الحشف﴾ اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المبتئس المتقبض

﴿الحشك﴾ النزع الشديد

﴿الحشم﴾ محرك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويتحشم المحارم أى يتوقاها

﴿الحشانة﴾ السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة

﴿حواشى﴾ المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشياء والحشوة بالضم والكسر الامعاء

خَرَجَت (ومنه الحديث) مَحَاشِي النساء حرام هكذا جاء في رواية وهي جمع مَحْشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنَى به عن الأدبار فأما الحَشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحْشاء ويجوز أن يكون المحاشي جمع المِحْشَى بالكسر وهي العُظَّامة التي تُعظِّم بها المرأة عجيزتها فكنَى بها عن الأدبار (س * وفي حديث المستحاضة) أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احْتَشَت أي استدخلت شيأ يمنع الدم من القُطْن وبه سُمِّي الحَشْو للقُطْن لانه يُحْشَى به الفُرُش وغيرها (وفي حديث علي رضي الله عنه) من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطرة يَتَخَلَّف أحدهم يتقلَّب على حَشاياه أي على فراشه واحدها حَشِيَّة بالتشديد (ومنه حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يَضَع خُورَ الحَشايا عن يمينه وشماله

﴿باب الحاء مع الصاد﴾

﴿حصب﴾ (ه * فيه) أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تُلْقَى فيه الحَصْباء وهو الحَصَى الصِّغار (ومنه حديث عمر) أنه حَصَّبَ المسجد وقال هو أغفر للنُّخامة أي أستر للبُزاقة اذا سقطت فيه (ومنه الحديث) نَهَى عن مَسِّ الحَصْباء في الصلاة كانوا يُصَلُّون على حَصْباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سَوَّوها بأيديهم فنُهُوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعَبَث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرَّر (ومنه الحديث) ان كان لا بُدَّ من مَسِّ الحَصْباء فواحدة أي مرة واحدة رُخِّص له فيها لانها غير مكرَّرة وقد تكرر حديث مَسِّ الحصباء في الصلاة (وفي حديث الكَوْثر) فأخرج من حَصْبائه فاذا ياقوت أحمر أي حَصاه الذي في قعره (س * وفي حديث عمر) قال يا خُزَيمة حَصِّبُوا أي أقيموا بالمُحَصَّب وهو الشِّعْب الذي مَخْرَجُه الى الأبطح بين مكة ومنًى (ومنه حديث عائشة) ليس التَّحْصِيب بشيء أرادت به النَّوْم بالمُحَصَّب عند الخروج من مكة ساعة والنُّزول به وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يَسُنَّه للناس فمن شاء حَصَّب ومن شاء لم يُحَصِّب والمُحَصَّب أيضا موضع الجِمار بمِنًى سُمِّيا بذلك للحَصَى الذي فيهما ويقال لموضع الجمار أيضا حِصاب بكسر الحاء (وفي حديث مقتل عثمان) أنهم تَحَاصَبُوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أي تَرَامَوْا بالحَصْباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحَصَبَهما أي رَجَمَهما بالحَصْباء يُسْكِتُهما (وفي حديث علي) قال للخوارج أصابكم حاصِبٌ أي عذاب من الله وأصله رُمِيتم بالحَصْباء من السماء (س * وفي حديث مسروق) أتينا عبد الله في مُجَدَّرِين ومُحَصَّبِين هم الذين أصابهم الجُدَرِيّ والحَصْبة وهما بَثْر يظهر في الجلد يقال الحَصْبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها ﴿حصحص﴾ (ه * في حديث علي) لأن أُحَصْحِصَ في يدي جَمْرَتين أحب إليّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَتين الحَصْحَصة تحريك الشيء أو تحرُّكه حتى يستقر ويتمكن (ه * ومنه حديث سَمُرة) أنه أُتِيَ بِعِنِّين فأدخل معه جارية فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حَصْحَصَ فيها أي

خركته

وبِحاشِ النساء جمع مَحشاة وهي أسفل مواضع الطعام فكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد ﴿الحصباء﴾ الحصى الصغار وتحصيب المسجد ان يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالمحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذي مخرجه الى الأبطح والمحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصب رجم بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمي بالحصباء من السماء والحصبة الذي أصابته الحصبة وهي بثر في الجلد * قلت وتحصب بنورها أي ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى ﴿الحصحصة﴾ تحريك الشيء حتى يستقر ويتمكن

حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يا مخصخص ﴿حصد﴾ (ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروه وقيل لأجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه * ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول ﴿حصر﴾ (فى حديث الحج) المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره إذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى استحيت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لأزواجه هذه ثم لزوم الحصر أى انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا الأسلمى قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار (ه * وفى حديث ابن عباس) ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوى الصعب الاخلاق ﴿حصص﴾ (س * فيه) فجاءت سنة حصت كل شئ أى أذهبته والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت إن ابنتى تمعط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية)

﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم ما تقطعه من الكلام واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى إلا احصاد ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذربته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب وهذه ثم لزوم الحصر أى الزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير والحصر البخيل ﴿الحص﴾ إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر

كان أرسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما رآه قال أفلت وانحص الذنب أى انقطع فقال كلا إنه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) إذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط ﴿وفى شعر أبى طالب﴾ * بميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصف﴾ (فى كتاب عمر إلى أبى عبيدة) أن لا يمضى أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل وإحصاف الأمر إحكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير ﴿حصل﴾ (فيه) بذهبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الأمر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث ﴿حصلب﴾ (ه * فى صفة الجنة) وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك ﴿حصن﴾ (فيه) ذكر الإحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الإحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ﴿ومنه شعر حسان يثنى على عائشة﴾

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الأشعث) تحصن فى محصن المحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به ﴿حصا﴾ (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شىء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والإحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علما بها وإيمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لأن النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الأسماء وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن

وسنة حصت كل شىء أى أذهبته
وأفلت وانحص الذنب أى انقطع يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا والحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط
* وميزان قسط لا يحص شعيرة * أى لا ينقص ﴿حصيف﴾ العقدة محكم الرأى * بذهبة ﴿لم تحصل﴾ من ترابها أى لم تخلص من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث ﴿الحصلب﴾ التراب ﴿والحصان﴾ بالفتح المرأة العفيفة والمحصن القصر والحصن ﴿والمحصى﴾ الذى أحصى كل شىء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والإحصاء العد والحفظ واستقيموا ولن

تُحصوا واعلموا أنّ خير أعمالكم الصّلاة أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا ولن تُطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تُحصوه أى لن تُطيقوا عدّه وضبطه (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المُشترى اذا نبذتُ إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتُك من السِّلَع ما تقع عليه حصاتُك إذا رميتَ بها أو بعتُك من الارض إلى حيثُ تنتهى حصاتُك والكُلُّ فاسد لانه من بُيوع الجاهليّة وكلّها غَرَرٌ لما فيها من الجَهالة وجمع الحصاة حَصًى (وفيه) وهل يَكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى النّار إلا حصائدُ ألسنتهم هو جمع حَصَاة اللّسان وهى ذَرَابَتُه ويقال للعَقل حَصَاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائدُ ألسنتِهم وقد تقدّمت

﴿باب الحاء مع الضاد﴾

﴿حضج﴾ (ه * فى حديث حُنين) انّ بَغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لمّا تناول الحصى ليَرمى به المشركين فَهِمَتْ ما أراد فانْحَضَجَتْ أى انْبَسَطَتْ وانحضج إذا ضرب بنفسه الارض غيظًا وانحضج من الغيظ انقدّ وانشقّ (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أمّا أنا فلا أدعهما فمن شاء أنْ يَنْحضج فلْيَنْحَضِجْ ﴿حضر﴾ (فى حديث ورود النار) ثم يَصْدُرون عنها بأعمالهم كلَمْح البَرْق ثم كالرِّيح ثم كحُضْر الفَرس الحُضْر بالضم العَدْو وأحضر يُحضِر فهو مُحْضِر إذا عَدَا (ومنه الحديث) أنه أقْطَع الزُّبَيْر حُضْرَ فَرَسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عُجْرة) فانطلقتُ مُسرِعًا أو مُحْضِرًا فأخذتُ بضَبُعه (وفيه) لا يَبِعْ حاضرٌ لبَادٍ الحاضر المُقيم فى المُدُن والقُرى والبَادى المُقيم بالبادية والمَنْهى عنه أى يأتىَ البَدَوىُّ البَلْدة ومعه قُوتٌ يَبْغِى التَّسارُع إلى بَيعه رَخيصا فيقول له الحضرى اتْرُكه عندى لأُغَالِىَ فى بَيعه فهذا الصَّنيع مُحَرَّم لما فيه من الاضْرار بالغَير والبيع إذا جرى مع المُغالاة منعقد وهذا اذا كانت السِّلْعة مما تَعُمُّ الحاجة إليها كالأقوات فإنْ كانت لا تَعُمُّ أو كَثُر القُوت واسْتُغنِى عنه ففى التّحريم تَرَدُّد يُعوَّل فى أحدهما على عُموم ظاهر النَّهْى وحَسْم باب الضَّرر وفى الثانى على مَعْنى الضَّرر وزَوَاله وقد جاء عن ابن عباس أنه سُئل عن معنى لا يبِعْ حاضرٌ لبَادٍ فقال لا يكون له سِمْسَارًا (وفى حديث عَمْرو بن سَلِمة الجَرْمى) كُنّا بحاضرٍ يَمُرُّ بنا الناس الحاضر القوم النُّزول على ماءٍ يُقيمون به ولا يَرْحَلون عنه ويقال للمَنَاهل المَحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطّابى رُبّما جعلوا الحاضر اسمًا للمكان المَحْضُور يقال نَزَلْنا حاضرَ بَنى فُلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطُوا بحاضِرِ فَعْمٍ (س * والحديث الآخر) هِجْرة الحاضر أى المكان المَحْضُور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أكل الضّبّ) إنى تَحْضُرُنى من الله حاضِرَة أراد الملائكة الذين يَحْضُرونه وحاضِرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح) فانها مشهودة مَحْضُورة أى تَحْضُرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) ان هذه الحُشُوش

تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شئ ولا أحصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وأقر بها وقيل استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها وبيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها أو اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع ﴿انحضجت﴾ بغلته انبسطت وانحضج من الغيظ انقد وانشق ﴿الحضر﴾ بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور ويحضرنى من الله حاضرة أى ملائكته وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار والحشوش

محتضرة أى يحضرها الجن والشياطين (وفيه) قولوا بحضرتكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه (وفيه) انه عليه الصلاة والسلام ذكر الأيام وما فى كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أن له أشطرا أى إن له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أى نال خيره وشره (وفى حديث عائشة) كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهى قرية باليمن (وفيه ذكر حضير) وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون *(حضرم)* (س * فى حديث مصعب بن عمير) أنه كان يمشى فى الحضرمى هو النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها *(حضض)* (س * فيه) أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض وأسفل الجبل (ومنه حديث عثمان) فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض (وفى حديث يحيى بن يعمر) كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض (وفيه) ذكر الحض على الشىء جاء فى غير موضع وهو الحث على الشىء يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر (ومنه الحديث) فأين الحضيضا (وفى حديث طاوس) لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضض (ومنه حديث سليم بن مطير) إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا *(حضن)* (س * فيه) أنه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان (ه * ومنه حديث أسيد بن حضير) أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك (ومنه حديث سطيح) * كأنما حثحثت من حضنى ثكن * (وحديث على رضى الله عنه) عليكم بالحضنين أى مجنبتى العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك أى مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لأن المربى والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت الحاضنة وهى التى تربى الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث السقيفة) إن اخواننا من الانصار يريدون أن يحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر أحضنه حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله فى حضن منه أى جانب قال الازهرى قال الليث يقال أحضننى من هذا الامر أى أخرجنى منه قال والصواب حضننى (ومنه الحديث) ان

محتضرة أى تحضرها الشياطين وقولوا ما بحضرتكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه والسبت أحضر الا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا الا أن له خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وكفن فى ثوبين حضوريين نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر فلان واحتضر دنا موته وحضير بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون *(الحضرمى)* نعل يتخذ بحضرموت *(الحضيض)* قرار الأرض وأسفل الجبل والحض الحث على الشئ والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر والحضض بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء دواء معروف قيل يعقد من أبوال الابل وقيل عقار *(الحضن)* الجنب وهما حضنان واحتضنه حمله فى حضنه والحاضن المربى والكافل ج حضان والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها وعليكم بالحضنين أراد مجنبتى العسكر ويحضنونا من هذا الأمر أى يخرجونا يقال حضنته عن الأمر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنك جعلته فى حضن أى جانب

امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يحضننى أمر ابنتى فقال لا تحضنها وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) فى وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها (ه * وفى حديث عمران بن حصين) لأن أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب الىّ من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هى غنم حمر وسود وقيل هى التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر

باب الحاء مع الطاء

(حطط) (فيه) من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة أى تحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعلة من حط الشئ يحطه إذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث) فى ذكر حطة بنى اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أى نثره (ومنه حديث عمر) إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الأكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفى حديث سبيعة الأسلمية) فحطت إلى الشاب أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى فى التوراة حطوطا (حطم) (ه * فى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) انه قال لعلى أين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش إذا رأته فى حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) فى خطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أى عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شئ (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفى حديث توبة كعب ابن مالك) إذن يحطمكم الناس أى يدوسونكم ويزدحمون عليكم (ومنه) سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل

والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك جبل بأعالى نجد وقيل هى غنم حمر وسود وقيل التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر * من ابتلاه الله فى جسده فهو له * حطة * أى يحط عنه خطاياه فعلة من حط الشئ يحطه اذا أنزله وألقاه وحط ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه * الدرع الحطمية * التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء الحطمة فهو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال حطم بغير هاء والحطم كسر الشئ اليابس وحطمة الناس ازدحامهم

(ه * وفى حديث عائشة) بَعْدَمَا حَطَمَه الناس وفى رواية بعدما حَطَمْتُمُوه يقال حَطَم فلانًا أهلُه إذا كَبِر فيهم كأنّهم بما حَمَّلُوه من أثقالهم صَيَّرُوه شيخا مَحْطُوما (ه * ومنه حديث هَرِم بن حَيَّان) أنّه غَضِب على رجُل فجعل يَتَحَطَّم عليه غَيْظًا أى يَتَلَظَّى ويَتَوَقَّد مأخوذ من الحُطَمَة النَّار (س * وفى حديث جعفر) كُنَّا نَخْرج سَنَة الحَطْمَة هى السَّنة الشديدة الجَدْب (س * وفى حديث الفَتْح) قال للعبّاس احْبِسْ أبا سُفيان عند حَطْم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حَطْم الجبل الموضع الذى حُطِم منه أى ثُلِم فَبَقِىَ مُنْقَطِعا قال ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزْحَم بعضُهم بعضا ورواه أبو نَصْر الحُمَيْدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسّرها فى غريبه فقال الخَطْم والخَطْمَة رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أَخْرَج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه عند حَطْم الخَيْل هكذا مضبوطا فان صحّت الرِّواية به ولم يكن تحريفا من الكَتَبَة فيكون معناه والله أعلم أنه يَحْبِسُه فى الموضع المُتَضَايِق الذى تَتَحَطَّم فيه الخَيْل أى يَدُوس بعضها بعضا ويَزْحَم بعضها بعضا فيراها جميعها وتَكْثُر فى عينه بمُرُورها فى ذلك الموضع الضَّيِّق وكذلك أراد بحَبْسه عند خَطْم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدى فإنَّ الأنف النَّادر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذى يَخْرُج فيه

﴿حطا﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) قال أَخَذَ النبى صلى الله عليه وسلم بقَفاى فحَطَانى حَطْوَة قال الهَرَوى هكذا جاء به الرَّاوى غير مهموز قال ابن الأعرابى الحَطْوُ تَحْريك الشَّىء مُزَعْزَعًا وقال رواه شَمِر بالهمز يقال حَطَأَه يَحْطَؤُه حَطْأً إذا دَفَعه بكَفّه وقيل لا يكون الحَطْء إلَّا ضَرْبَة بالكفّ بين الكَتِفَين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين وَلَّى عَمْرًا ما لَبِثَكَ السَّهْمِىّ أن حَطَابِكَ إذ تَشَاوَرْتُما أى دَفَعك عن رأيك

﴿باب الحاء مع الظاء﴾

﴿حظر﴾ (فيه) لا يَلِج حَظِيرة القُدْس مُدْمِن خَمْر أراد بحَظِيرة القُدْس الجنّة وهى فى الأصل الموضع الذى يُحاط عليه لتأوِىَ إليه الغنم والابل يَقِيهما البرد والرِّيح (ه * ومنه الحديث) لا حِمَى فى الأَرَاك فقال له رجل أَرَاكة فى حِظَارِى أراد الأرض التى فيها الزرع المُحاط عليها كالحَظِيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأَرَاكة الَّتى ذكرها فى الأرض التى أحياها قبل أن يُحْيِيَها فلم يَمْلِكها بالاحياء ومَلَكَ الأرض دُونَها إذ كانت مَرْعًى للسَّارِحة (ومنه الحديث) أتَتْه امرأة فقالت يا نبىّ الله ادْعُ الله لى فلقد دَفَنْتُ ثلاثة فقال لقد احْتَظَرْتِ بحِظَار شديد من النار والاحتظار فِعْل الحِظَار أراد لقد احْتَمَيْتِ بحِمًى عظيم من النار يَقِيك حَرّها ويُؤْمِنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يَشْتَرط صاحب الأرض على المُسَاقِى شَدَّ الحِظَار يريد به حائط البُسْتان (ه * وفى حديث أُكَيْدِر) لا يُحْظَر عليكم النَّبات أى لا تُمْنَعُون من الزِّراعة حيث شئتم والحَظْر المَنْع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث

ذكر

وحطم فلانا أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر ويتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شئ وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب واحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الأنف النادر منه ﴿حطانى حطوة﴾ قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطء الا ضربة بالكف مبسوطة بين الكتفين وحطابك إذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الأصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع وما يحاط على الأرض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم

ذِكْر المحظور ويُراد به الحرام وقد حَظَرْتُ الشيء إذا حَرَّمْتَه وهو راجع الى المَنْع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حَظِّ الرجل نَفَاقُ أَيِّمِه ومَوْضِعُ حَقِّه الحَظُّ الجَدُّ والبَخْت وفلان حَظِيظ ومَحْظُوظ أى من حَظِّه أن يُرْغَب فى أَيِّمِه وهى التى لا زَوْج لها من بناته وأخواته ولا يُرْغَب عنهن وأن يكون حَقُّه فى ذِمَّة مَأْمُونٍ جُحُودُه وتَهَضُّمه ثِقَةً وَفِيٍّ به ﴿حظا﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل علىّ طلحة وأنا مُتَصَبِّح فأخذ النَّعْل فَحَظَانِى بها حَظَيَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ أى ضَرَبَنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحَرْبى إنما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحَظْوَة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نَصْل له وقيل كلُّ قَضِيبٍ ثَابِتٍ فى أصْلٍ فهو حَظْوة فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القَضِيب أو السَّهْم للنَّعْل يقال حَظَاه بالحَظْوَة إذا ضرَبَه بها كما يقال عَصَاه بالعَصَا (وفى حديث عائشة) تَزَوَّجَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوّال وبَنَى بى فى شوّال فأىُّ نسائه كان أَحْظَى منّى أى أقْرَبَ إليه منّى وأسْعَدَ به يقال حَظِيَتْ المرأة عند زَوْجِها تَحْظَى حُظْوَةً وحِظْوَةً بالضم والكسر أى سَعِدَت به ودَنَتْ من قلبه وأحَبَّها

﴿باب الحاء مع الفاء﴾

﴿حفد﴾ (هـ * فى حديث أم مَعْبد) مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّد المَحْفُود الذى يَخْدُمه أصحابه ويُعَظِّمونه ويُسْرِعون فى طاعته يقال حَفَدْتُ وأحْفَدْتُ فأنا حَافِدٌ ومَحْفُود وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جمع حافِد كخَدَم وكَفَرَة (ومنه حديث أُمَيَّة) بالنِّعَم مَحْفُود (ومنه دعاء القُنوت) وإليك نَسْعَى ونَحْفِد أى نُسْرِع فى العمل والخِدْمة (هـ * وحديث عمر) وذُكِرَ له عُثْمان للخلافة فقال أخْشَى حَفْدَه أى إسْرَاعَه فى مَرْضَاتِ أقاربه ﴿حفر﴾ (س * فى حديث أُبَىّ) قال سألتُ النبى صلى الله عليه وسلم عن التَّوبة النَّصُوح فقال هو النَّدَم على الذنب حين يَفْرُط منك وتَسْتَغْفر الله بِنَدَامَتِك عند الحافر ثم لا تَعُود إليه أبداً قيل كانوا لكَرامة الفَرَس عندهم ونَفَاسَتِهم بها لا يَبِيعُونه إلا بالنَّقْد فقالوا النَّقْد عند الحافر أى عند بَيْع ذات الحافر وسَيَّروه مَثَلاً ومن قال عند الحافرة فإنه لَمَّا جَعَل الحافر فى معنى الدابَّة نَفْسها وكَثُر استعماله من غير ذِكر الذات ألْحَقَتْ به علامة التأنيث إشعاراً بتَسْمية الذات بها أو هى فاعلة من الحَفْر لأن الفرس بشدّة دَوْسها تَحْفِر الأرض هذا هو الأصل ثم كَثُر حتى استُعْمِل فى كل أوَّلِيَّة فقيل رَجَع إلى حافِره وحافِرَته وفَعَل كذا عند الحافر والحافِرة والمعنى تَنْجِيز النَّدامة والاستغفار عند مُواقَعة الذَّنْب من غير تأخير لأن التأخير من الإصْرار والباء فى بِنَدَامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تَطْلُب مغفرة الله بأن تَنْدَم والواو فى وتَسْتَغفر للحال أو للعطف على معنى النَّدَم (هـ * ومنه الحديث) إنَّ هذا الأمْر لا يُتْرَك على حَالَتِه حتَّى يُرَدَّ إلى حافِرَته أى أوَّل تأسيسه (ومنه حديث سُراقة) قال يا رسول الله أرأيْتَ أعْمالنا التى نَعْمَل أمُؤاخَذُون بها عند الحافر خَيْر

﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد واليك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى اسراعه فى مرضات اقاربه * النقد عند ﴿الحافر﴾ أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه الا بالنقد فقالوا ذلك وسيروه مثلا ثم كثر حتى استعمل فى كل أوّلية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة وتستغفر الله عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخير ولا يترك هذا الأمر حتى يرد على حافرته أى على أوّل تأسيسه

خيرٌ أو شرٌّ فشرٌّ أو شيءٌ سبقت به المقادير وجفّت به الأقلام (وفيه) ذكر حفر أبي موسى وهي بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادّة البصرة إلى مكة (وفيه) ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاجّ

﴿حفز﴾ (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجأة الحفز الحثّ والإعجال (ه * ومنه حديث أبي بكرة) أنه دبّ إلى الصفّ راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث البراق) وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أُتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذُكر عنده القدر فاحتفز أي قلق وشخص به وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض (ومنه حديث علي) إذا صلّت المرأة فلتحتفز إذا جلست وإذا سجدت ولا تخوّي كما يخوّي الرجل أي تتضامّ وتجتمع (وفي حديث الأحنف) كان يوسّع لمن أتاه فإذا لم يجد متّسعا تحرّك له تحفّزا

﴿حفش﴾ (ه * في حديث ابن اللتبية) كان وجّهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلّا قعد في حفش أمّه فينظر أيُهدى إليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبّه بيت أمه في صغره به وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سُمّي به لضيقه والتحفّش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المعتدّة) كانت إذا توفّي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شرّ ثيابها وقد تكرر في الحديث

﴿حفظ﴾ (في حديث حنين) أردت أن أُحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أي أُغضبهم من الحفيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبته

﴿حفف﴾ (في حديث أهل الذكر) فيحفّونهم بأجنحتهم أي يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفي حديث آخر) إلّا حفّتهم الملائكة (ه * وفيه) من حفّنا أو رفّنا فليقتصد أي من مدحنا فلا يغلونّ فيه والحفّة الكرامة التامّة (ه * وفيه) ظلّل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أي محدقة به وحفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام إلّا على حفف الحفف الضيق وقلّة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفّت الأرض إذا يبس نباتها أي لم يشبع إلّا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق إن أمير المؤمنين بلغ سنّا وهو حافّ المطعم أي يابسه وقحله (ومنه حديثه الآخر) أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أبا عبيدة فقال رأيت حفوفا أي ضيق عيش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أي قلّ ماله

﴿حفل﴾ (ه * فيه) من اشترى محفّلة وردّها فليردّ معها صاعا المحفّلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها

وحفر أبي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذي الحليفة وملل ﴿الحفز﴾ الحث والاعجال وحفزه النفس اشتد وأتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أي مستعجل مستوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أي قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كأنه ينهض وإذا صلت المرأة فلتحتفز أي تتضام وتجتمع وتحفز انتصب في جلوسه ﴿الحفش﴾ البيت الصغير الذليل القريب السمك ﴿الحفيظة﴾ الغضب وأحفظته أغضبته ﴿حفت﴾ بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أي مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أي محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله ﴿المحفلة﴾ الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها

فاذا احْتَلبها المُشْترى حَسِبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يَظهر له بعد ذلك نَقْص لبَنِها عن أيام تَحْفِيلها سُمِّيت مُحَفَّلة لأن اللبن حُفِّل فى ضَرْعها أى جُمِع (ه * ومنه حديث عائشة تَصِف عمر رضى الله عنهما) فقالت لله أمٌّ حَفَلَت له ودَرَّت عليه أى جَمَعَت اللَّبن فى ثَدْيها له (س * ومنه حديث حليمة) فاذا هى حافِل أى كثيرة اللَّبَن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستَنْكَر أبوهُما سُرعة صَدَرِهما بغَنَمِهما حُفَّلا بطانًا هى جَمْع حافِل أى مُمْتَلِئة الضُّروع (س * ومنه الحديث) فى صفة عُمر ودَفَقَت فى مَحافِلها جَمْع مَحْفَل أو مُحْتَفَل حيث يَحْتَفِل الماء أى يَجْتَمع (وفيه) وتَبْقَى حُفالة كحُفالة التَّمر أى رُذالة من الناس كرَدِىء التَّمر ونُفايَته وهو مِثْل الحُثالة بالثاء وقد تقدّم (ه * وفى رُقْيَة النَّمْلة) العَرُوس تَكْتَحِل وتَحْتَفِل أى تَتَزَيَّن وتَحْتَشِد للزِّينة يقال حَفَلْت الشئ اذا جَلَوْته (وفيه) ذكر المَحْفِل وهو مُجْتَمع الناس ويُجْمَع على المَحافِل

(حفن) (فى حديث أبى بكر) إنما نحن حَفْنَة من حَفَنات الله أراد إنّا على كَثْرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحَفْنة وهى مِلْء الكَفّ على جهة المجاز والتَّمْثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حَثْية من حَثَيات رَبِّنا (وفيه) ان المُقَوْقِس أهْدَى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارِيَة من حَفْن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر فى حديث الحسن ابن على رضى الله عنهما مع مُعاوية

(حفا) (فيه) إنّ عَجُوزًا دخَلَت عليه فسألها فأحْفَى وقال إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة وان كَرَم العهد من الايمان يقال أحْفَى فلان بصاحبه وحَفِىَ به وتَحَفَّى أى بالَغ فى بِرِّه والسُّؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) أنهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحْفَوْه أى استَقْصَوْا فى السؤال (ه * وحديث عمر) فأنزَل أوَيْسًا القَرَنِىَّ فاحْتَفاه وأكْرَمه (ه * وحديث على) انّ الأشْعَث سَلّم عليه فرَدّ عليه السلام بغير تَحَفٍّ أى غير مُبالِغ فى الرَّدّ والسؤال (وحديث السواك) لَزِمْتُ السواك حتى كِدْتُ أُحْفِى فَمِى أى أسْتَقْصِى على أسْنانى فأذْهِبُها بالتَّسَوُّك (ومنه الحديث) أمَر أن تُحْفَى الشَّوارب أى يُبالَغ فى قَصِّها (ه س * والحديث الآخر) إن الله تعالى يقول لآدم أخْرِجْ نَصيب جهنم من ذُرِّيتك فيقول يارب كَمْ فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله احْتُفِينا إذًا فماذا يَبْقَى أى اسْتُؤْصِلنا من إحْفاء الشَّعَر وكُلُّ شئ اسْتُؤْصِل فقد احْتُفِىَ (ومنه حديث الفتح) أن تَحْصُدوهم حَصْدًا وأحْفَى بيده أى أمالَها وصْفًا للحَصْد والمُبالَغة فى القَتْل (وفى حديث خليفة) كَتَبْتُ الى ابن عباس أن يَكْتُب إلَىَّ ويُحْفِى عَنِّى أى يُمْسِك عَنِّى بعض ما عنده مما لا أحْتَمِله وان حُمِل الاحْفاء بمعنى المبالغة فيكون عنّى بمعنى علَىَّ وقيل هو بمعنى المبالغة فى البِرّ به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة (ه * وفيه) انّ رجُلا عَطَس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حَفَوْت أى مَنَعْتَنا أن نُشَمِّتَك بعد الثلاث لأنه انما يُشَمَّت فى الأولى والثانية والحَفْو المنع و يروى بالقاف أى شَدَّدْت علينا الأمر

سُمِّيت مُحَفَّلة لأن اللبن حُفِّل فى ضرعها أى جُمِع لله أمٌ حفلت له أى جمعت اللبن فى ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حُفَّل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة *(الحفنة)* الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر * كل شئ استؤصل فقد *(حفا)* وإحفا الشارب أن يبالغ فى قصه وإحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفى فمى أى استقصى أسنانى فأذهبها بالتسوك واحتفينا استؤصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروى بالقاف أى شددت علينا الأمر

حتى قطعتناعن تشميتك والشدّ من باب المنع (ومنه) ان رجلا سلّم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أراك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الردّ وقيل أراد تقصّيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لأنه قد يشقّ عليه المشى بنعل واحدة فانّ وضع إحدى القدمين حافية إنما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه أقصر من الأخرى (ﻫ * وفيه) قيل له متى تحلّ لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضرير صوابه مالم تحتفوا بها بغير همز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفأ وهو البردىّ فباطل لأن البردىّ ليس من البقول وقال أبو عبيد هو من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردىّ الأبيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفّوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ إذا أخذته كله كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تجتفئوا بالجيم وقد تقدّم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر فى بابه (وفى حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمدّ والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدّم الياء على الفاء

﴿باب الحاء مع القاف﴾

﴿حقب﴾ (ﻫ * فيه) لا رأى لحاقب ولا حاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرّز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س * ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخّر واحتبس (ﻫ * ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت إبلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير إذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشدّ على حقو البعير فيورثه ذلك (س * ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخّر القتب والوعاء الذى يجمع الرجل فيه زاده (س * ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة فخرج بى الى غزوة مؤتة مردفى على حقيبة رحله (س * وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س * وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامّعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلّد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجّة ولا برهان ولا رويّة وهو من الإرداف على الحقيبة (س * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز ناتئه

حتى قطعتناعن تشميتك وحفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الردّ وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا ومالم تحتفئوا بها بقلا روى بالهمز من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الأبيض الرطب يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقال أبو سعيد الضرير صوابه بغير همز من أحفى الشعر وروى تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ إذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر والحفياء بالمدّ والقصر موضع على أميال من المدينة وقد تقدّم الياء على الفاء ﴿الحاقب﴾ الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه وحقب أمر الناس فسد والمطر تأخر واحتبس والبعير احتبس بوله والحقب الحبل المشدود على حقو البعير والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده وأحقب زاده جعله وراءه حقيبة والامعة الذى يحقب الناس دينه أى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان وهو من الارداف على الحقيبة ونفج الحقيبة بضم النون والفاء رابى العجز ناتئه

وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س * وفيه) ذكر الأحقب وهو أحد النفر الذين جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصه وباصه والأحقب (وفى حديث قس) * وأعبد من تعبد فى الحقب * جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب ﴿حقحق﴾ (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على ما لا تطيقه (ومنه حديث مطرف) أنه قال لولده شر السير الحقحقة وهو إشارة الى الرفق فى العبادة ﴿حقر﴾ (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا أى ذليلا ﴿حقف﴾ (ه * فيه) فاذا ظبي حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه (وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية أخرى فى تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع إما جمع حقاف أو أحقاف ﴿حقق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته والحق ضد الباطل (ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة (ومنه الحديث) أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث) الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له (س * ومنه الحديث) ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه * ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله إذا ولا حق أى لا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية إذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الأخر (س * ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم (س * ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا (س * وفيه) ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أى ما الأحزم له والأحوط إلا هذا وقيل ما المعروف فى الأخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب

والحقب جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة أو أكثر ج حقاب ﴿الحقحقة﴾ المتعب من السير وقيل ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه ﴿حقر﴾ الرجل صار حقيرا أى ذليلا ﴿ظبي حاقف﴾ أى نائم قد انحنى فى نومه والحقف ما اعوج من الرمل واستطال ج حقاف وأحقاف وحقائف ﴿الحق﴾ هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته ومن رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه وأمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الأمانة وما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ولبيك حقا حقا أى غير باطل وان الله أعطى كل ذى حق حقه أى حظه ونصيبه الذى فرض له ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة أى لا حظ وما حق امرئ أن يبيت إلا ووصيته عنده أى ما الحزم له الا هذا

الوصيّة مطلقا ثم نسخ الوصيّة للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير الوارث وهو ما قدّره الشارع
بثلث ماله (ه * وفي حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقّان في ولد أي يختصمان ويطلب كل واحد
منهما حقّه (ومنه الحديث) من يحاقّني في ولدي (وحديث وهب) كان فيما كلّم الله أيوب عليه
السلام أتحاقّني بخطئك (س * ومنه كتابه لحصين) انّ له كذا وكذا لا يحاقّه فيها أحد (ه * وحديث
ابن عباس) متى ما تغلوا في القرآن تحتقّوا أي يقول كل واحد منهم الحقّ بيدي (ه * وفي حديث
علي) إذا بلغ النساء نصّ الحقاق فالعصبة أولى الحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين
أنا أحق به ونصّ الشيء غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة
أولى بأمرها فمعنى بلغت نصّ الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنصّ الحقاق بلوغ العقل والادراك لأنه
إنما أراد منتهى الامر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحدّ الذي يجوز فيه تزويجها
وتصرّفها في أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حقّ وحقّة وهو الذي دخل في السنة الرابعة وعند ذلك
يتمكّن من ركوبه وتحميله ويروى نصّ الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الأمر ووجوبه
أو جمع الحقّة من الابل (ومنه قولهم) فلان حامي الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حمايته (ه * وفيه)
لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان ومحضه وكنهه
(وفي حديث الزكاة) ذكر الحقّ والحقّة وهو من الابل ما دخل في السنة الرابعة الى آخرها وسمّي بذلك لأنه
استحقّ الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (ه * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط
أي صغارها وشوابّها تشبيها بحقاق الابل (ه * وفي حديث أبي بكر) انه خرج في الهاجرة الى المسجد
فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاقّ الجوع أي صادقه وشدّته ويروى بالتخفيف من
حاق به يحيق حيقا وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو
مع التشديد اسم فاعل من حقّ يحقّ (وفي حديث تأخير الصلاة) وتحتقّونها إلى شرق الموتى أي
تضيّقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو في حاقّ من كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه
والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجيء (ه * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن
يركبن حقّها وهو وسطها يقال سقط على حاقّ القفا وحقّه (وفي حديث حذيفة) ما حقّ القول على بني
اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أي وجب ولزم (ه * وفي حديث عمرو بن العاص)
قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشدّ انفضاجا من حقّ الكهول حقّ الكهول بيت العنكبوت وهو
جمع حقّة أي وأمرك ضعيف (وفي حديث يوسف بن عمر) انّ عاملا من عمّالي يذكر أنه زرع كلّ
حقّ ولقّ الحقّ الارض المطمئنّة واللقّ المرتفعة *حقل* (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة

وجاء رجلان يحتقان أي يختصمان
ويطلب كل واحد منهما حقه
والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل
واحد الحق بيدي وإذا بلغ النساء
نص الحقاق أي غاية البلوغ من سنها
الذي يصلح أن تحاقق وتخاصم عن
نفسها وروى نص الحقائق جمع
حقيقة وهي ما يصير اليه حق الأمر
وحقيقة الايمان خالصه ومحضه
وكنهه والحقة من الابل ما دخلت
في السنة الرابعة لانها استحقت
الركوب والحمل ج حقاق وحقائق
وحقاق العرفط صغارها وشوابها
تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع
بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل
من حق يحق وبالتخفيف من حاق
يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به
يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر
أقامه مقام الاسم وفي تأخير
الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى
أي تضيقون وقتها الى ذلك الوقت
يقال هو في حاق من كذا أي في
ضيق والمشهور بالخاء المعجمة
والنون وحق القول وجب ولزم
وحق الطريق وسطه وليس للنساء
أن يحققن الطريق أي يركبنه
وحق الكهول بيت العنكبوت
جمع حقة والحق الأرض المطمئنة
واللق المرتفع

مُخْتَلف فيها قيل هى اكْتِراء الارض بالحِنْطة هكذا جاء مُفَسَّرا فى الحديث وهو الذى يُسَمِّيه الزَّرَّاعون المُحارَثة وقيل هى المُزارَعة على نَصيب معلوم كالثلث والرُّبع ونحوهما وقيل هى بَيْع الطعام فى سُنْبُله بالبُرّ وقيل بيع الزرع قبل إدْراكه وإنَّما نُهِى عنها لأنها من المَكِيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جِنْس واحد إلّا مِثْلا بِمِثْل ويَدًا بِيَد وهذا مجهول لا يُدْرَى أيُّهما أكْثَر (وفيه) النَّسِيئة والمُحاقَلة مُفاعَلة من الحَقْل وهو الزرع إذا تَشَعَّب قبل أن يَغْلُظ سُوقُه وقيل هو من الحَقْل وهى الارض التى تُزْرَع ويُسَمّيه أهل العِراق القَراح (ه * ومنه الحديث) ما تَصْنَعون بِمَحاقِلِكم أى مَزارِعِكم واحدها مَحْقَلة من الحَقْل الزرع كالمَبْقَلة من البَقْل (ومنه الحديث) كانت فينا امْرأة تَحْقِل على أرْبعاء لها سِلْقًا هكذا رواه بعض المتأخّرين وصَوّبه أى تَزْرع والرواية تزرع وتَجْعَل

﴿حقن﴾ (ه * فيه) لا رَأْىَ لِحاقِن هو الذى حُبس بولُه كالحاقِب للغائط (ه * ومنه الحديث) لا يُصَلّيَنَّ أحدُكم وهو حاقِن وفى رواية حَقِنٌ حتى يَتَخَفَّف الحاقِن والحَقِن سواء (ومنه الحديث) يُحْقَن له دَمُه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قَتْله وإراقَته أى جَمَعْته له وحَبَسْته عليه (ومنه الحديث) انه كَرِه الحُقْنَة وهو أن يُعْطَى المريضُ الدَّواءَ من أسْفَله وهى معروفة عند الأطِبَّاء (ه * وفى حديث عائشة) تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقِنَتى وذاقِنَتى الحاقنة الوَهْدة المُنْخَفِضَة بين التَّرْقُوَتَيْن من الحلق

﴿حقا﴾ (ه * فيه) انه أعْطَى النّساء اللاتى غَسَّلْن ابْنَتَه حَقْوَه وقال أشْعِرْنَها إيّاه أى إزارَه والاصل فى الحَقْو مَعْقِد الازار وجَمْعه أحْقٍ وأحْقاء ثم سُمّى به الازار للمُجاورة وقد تكرر فى الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرَّحم) قال قامت الرحم فأخَذَتْ بِحَقْو الرحمن لمّا جَعَل الرَّحم شِجْنَة من الرحمن اسْتَعار لها الاسْتِمْساك به كما يَسْتَمْسِك القريب بِقَريبه والنَّسِيب بِنَسِيبه والحَقْو فيه مَجاز وتَمْثيل ومنه قولهم عُذْتُ بِحَقْو فلان اذا اسْتَجَرْت به واعْتَصَمْت (وحديث النعمان يوم نَهاوَنْد) تعاهَدُوا هِمْيانَكم فى أحْقِيكم الأحْقِى جمع قِلّة للحَقْو مَوْضع الازار (س * ومن الفرع حديث عمر) قال للنساء لا تَزْهَدْنَ فى جَفاء الحَقْو أى لا تَزْهَدْن فى تغليظ الازار وثَخانَته ليكونَ أسْتَرَ لَكُنّ (وفيه) ان الشيطان قال ما حَسَدْتُ ابن آدم إلّا عَلَى الطَّسْأة والحَقْوة الحَقْوة وجَع فى البَطْن يقال منه حُقِى فهو مَحْقُوّ

﴿باب الحاء مع الكاف﴾

﴿حكأ﴾ (فى حديث عطاء) أنه سُئل عن الحُكَأة فقال ما أحِبّ قَتْلها الحُكَأة العَظاءة بلغة أهل مكة وجَمْعُها حُكَاء وقد يقال بغير همز ويُجمع على حُكًا مقصورا والحُكَاء ممدود وذَكَر الخَنافس وإنّما لم يُحِبّ قَتْلها لأنها لا تؤذى هكذا قال أبو موسى وقال الازهرى أهل مكة يسمون العَظاءة الحُكَأة والجمع الحُكَا مقصور قال وقال أبو حاتم قالت أمّ الهيثم الحُكَاءة ممدودة مهموزة وهو كما قالت

﴿حكر﴾ (س * فيه) من احْتَكَر طعاما فهو كذا أى اشتراه وحَبَسه لِيَقِلّ فَيَغْلُو والحُكْر والحُكْرة الاسم منه (ومنه الحديث)

﴿(المحاقلة)﴾ قيل هى اكتراء الأرض بالبر وقيل المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه والحقل الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والأرض التى تزرع والمحاقل المزارع واحدها محقلة ﴿الحاقن﴾ والحقن الذى حبس بوله وحقن دمه منع من قتله واراقته والحقنة أن يعطى المريض الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ﴿الحقو﴾ معقد الازار سمى به الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء وأخذت بحقو الرحمن استعارة وتمثيل والحقوة وجع فى البطن ﴿الحكأة﴾ العظاءة ج حكاء ﴿احتكر﴾ الطعام اشتراه وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر والحكرة

أنه نهى عن الحُكرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يَشْتري العِيرَحُكْرَةً أى جُمْلة وقيل جُزافا وأصل الحُكْر الجمع والامساك (س * وفى حديث أبى هريرة) قال فى الكلاب إذا وردْنَ الحَكَر القليل فلاتَطْعَمْه الحَكَر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللَّبن فهو فَعَل بمعنى مفعول أى مجموع ولاتَطْعَمْه أى لاتشرَبْه ﴿حكك﴾ (فيه) البِرُّ حسن الخُلُق والاثم ماحَكَّ فى نفسك وكَرِهْتَ أن يطَّلع عليه الناس يقال حَكَّ الشئُ فى نفسى اذا لم تكن مُنْشرح الصَّدر به وكان فى قلبك منه شئٌ من الشَّك والرَّيب وأوْهمَك أنه ذَنْب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ماحَكَّ فى الصَّدر وان أفتاكَ المُفْتُون (ه * والحديث الآخر) إيَّاكُم والحَكَّاكات فانَّها المآثِم جمع حَكَّاكة وهى المُؤَثِّرة فى القلب (ه * وفى حديث أبى جهل) حتى إذا تَحاكَّت الرُّكَب قالوا منَّا نبيٌّ والله لا أفعل أى تَماسَّت واصْطَكَّت يريد تَساويهم فى الشَّرف والمنزلة وقيل أراد به تَجاثِيَهُم على الرُّكَب للتَّفاخُر (ه * وفى حديث السقيفة) أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ أراد أنه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفِي الابل الجَرْبَى باحْتِكاكها بالعُود المُحَكَّك وهو الذى كَثُر الاحْتِكاكُ به وقيل أراد أنه شديد البأس صُلْب المَكْسِر كالجذل المُحَكَّك وقيل معناه أنا دون الأنصار جِذْل حِكاكٍ فبى تُقْرَن الصَّعْبة والتصغير للتعظيم (س * وفى حديث عمرو بن العاص) اذا حَكَكْتُ قُرْحةً دَمَّيْتُها أى إذا أمَّمْتُ غايةً تَقَصَّيْتُها وبلَغْتُها (س * وفى حديث ابن عمر) انه مرَّ بغلمان يلعبون بالحَكَّة فأمر بها فدُفِنَت هى لُعْبة لهم يأخذون عظما فيحُكُّونه حتى يَبْيَضَّ ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿حكم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحَكَم والحَكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضى والحكيم فَعيلٌ بمعنى فاعلٍ أو هو الذى يُحْكِمُ الأشياء ويُتْقِنها فهو فَعيلٌ بمعنى مُفْعِل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحِكْمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يُحسن دقائق الصِّناعات ويُتقنها حَكيم (ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذِّكْر الحكيم أى الحاكم لكم وعليكم أو هو المُحْكَم الذى لا اختلاف فيه ولا اضْطِراب فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل أُحْكِمَ فهو مُحْكَم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأتُ المُحْكَم على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المُفَصَّل من القرآن لانه لم يُنْسَخ منه شئٌ وقيل هو مالم يكن مُتَشابِهًا لأنه أُحْكِمَ بيانُه بنفسه ولم يَفْتَقر إلى غيره (وفى حديث أبى شُرَيْح) أنه كان يُكَنَّى أبا الحَكَم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحَكَم وكَنَّاه بأبى شُرَيْح وإنما كَرِه له ذلك لئلا يُشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) انَّ من الشِّعْر لَحُكْمًا أى انَّ من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسَّفَه ويَنْهَى عنهما قيل أراد بها المَواعظ والامثال التى يَنْتَفع بها الناس والحُكْمُ العِلْم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُم ويُرْوَى انّ من الشِّعر لحِكْمة وهى بمعنى الحُكْم (ومنه الحديث) الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُه (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحُكْمُ فى الأنصار خصَّهم بالحُكْم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم مُعاذ بن جبل وأُبَيّ بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم

ويشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا والحكر محركا القليل من الماء واللبن والطعام ﴿حك﴾ الشئ فى نفسى لم ينشرح صدرى به وكان فى القلب منه شئ من الشك والريب والحكاكات جمع حكاكة وهى المؤثرة فى القلب وتحاكت الركب تماست واصطكت يريد تساوينا فى الشرف واذا حككت قرحة دميتها أى اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿الحكم والحكيم﴾ بمعنى الحاكم وقيل الحكيم الذى يحكم الأشياء و يتقنها وقيل هو ذو الحكمة والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم أو المحكم الذى لا خلاف فيه ولا اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل لانه لم ينسخ منه شئ والمحكم خلاف المتشابه وان من الشعر حكما أى حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم أى حكمة

(ومنه

(ومنه الحديث) وبك حاكمت أى رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك وقيل بك خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم (وفيه) إن الجنة للمحكَّمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيَّرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الأخدود فُعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) إن فى الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبى أو صدّيق أو شهيد أو مُحَكَّم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو تردّ اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمّى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكّمته إذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى إلا وفى رأسه حَكَمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة إذا همّ بسيئة فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حكّم اليتيم كما تحكّم ولدك أى امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكّمه فى ماله إذا أصلح كما تحكّم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدّرة وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لأن المجروح حرّ (س * وفيه) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حَكَم وحاء هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين ﴿حكا﴾ (س * فيه) ما سرّنى أنى حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

﴿باب الحاء مع اللام﴾

﴿حلأ﴾ (س * فيه) يرد علىّ يوم القيامة رهط فيحلّؤون عن الحوض أى يصدّون عنه ويمنعون من وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا فقال ما لإبلكم خِماصا قالوا حلّأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أى نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الأكوع) أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذى حلّأتهم عنه

والمحكمون بفتح الكاف الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عن ذلك أى منع منه والحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ورفع الله حكمته أى قدره ومنزلته يقال لفلان حكمة أى قدر وهو عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكّم اليتيم أى امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا ﴿حكيت فلانا﴾ فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة ﴿يحلؤون﴾ عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحلأتهم

بذى قَرَدٍ هكذا جاء فى الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لأنّ الياء لا تُبْدَل من الهمزة إلا أن يكون ما قَبْلها مكسورًا نحو بِئْرٍ وإِيلاف وقد شَذَّ قَرَيْتُ فى قرأتُ وليس بالكثير والأصل الهمزُ

﴿حلب﴾ (فى حديث الزكاة) ومن حَقّها حَلَبُها على الماء وفى رواية حَلَبُها يوم وِرْدِها يقال حَلَبْتُ الناقة والشاة أَحْلُبها حَلَبا بفتح اللام والمراد يَحْلُبها على الماء ليُصيب الناس من لبَنِها (ومنه الحديث) فان رَضِى حِلاَبَها أمْسَكها الحِلاب اللبن الذى يَحْلُبُه والحِلاَب أيضا والمِحْلَب الاناء الذى يُحْلَب فيه اللبن (ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل بدأ بشىء مثل الحِلاَب فأخذ بكَفّه فبدأ بِشِقّ رأسه الأيمن ثم الأيسر وقد رُوِيَتْ بالجيم وتقدم ذكرها قال الأزهرى قال أصحاب المعانى انه الحِلاَب وهو ما تُحْلَب فيه الغَنَم كالمِحْلَب سَواء فصُحِّف يَعْنون أنه كان يَغْتَسِل فى ذلك الحِلاب أى يَضع فيه الماء الذى يَغْتَسل منه واختار الجُلاَّب بالجيم وفسَّره بماء الوَرْد وفى هذا الحديث فى كتاب البخارى إشكال رُبَّما ظُنَّ أنه تأوَّلَه على الطِّيب فقال باب مَنْ بَدَأ بالحِلاَب والطِّيب عند الغُسْل وفى بعض النسخ أو الطِّيب ولم يذكر فى الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشىء مثل الحِلاب وأمَّا مُسْلم فجمع الأحاديث الواردة فى هذا المعنى فى موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يَدُلُّك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل أن يكون البخارى ما أراد إلَّا الجُلاَّب بالجيم ولهذا تَرْجَم الباب به وبالطِّيب ولكن الذى يُرْوَى فى كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشْبَه لأن الطِّيب لمن يَغْتَسل بعد الغُسْل أليَق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) إيَّاكَ والحَلُوبَ أى ذات اللَّبن يقال ناقة حَلُوب أى هى مما يُحْلَب وقيل الحَلُوب والحَلُوبة سَواء وقيل الحَلُوب الاسم والحَلُوبة الصِّفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه حديث أم معبد) ولا حَلُوبة فى البيت أى شاة تُحْلَبُ (ومنه حديث نقادة الأسدى) ابْغِنى ناقة حَلْبانَة رَكْبانة أى غزيرة تُحْلَب وذَلُولة تُرْكَب فهى صالحة للأمْرَين وزِيدَت الألف والنون فى بِنائهما للمبالغة (ومنه الحديث) الرَّهْن مَحْلُوب أى لمُرْتَهِنه أن يأكل لبَنَه بقَدْر نَظَره عليه وقيامه بأمْرِه وعَلَفِه (وفى حديث طهفة) ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِير أى نَسْتَدِرُّ السحاب (وفيه) كان إذا دُعِىَ إلى طَعام جَلَس جُلُوس الحلب وهو الجلوس على الرُّكْبة لِيَحْلُب الشَّاة وقد يقال احْلُب فكُلْ أى اجْلِس وأراد به جُلُوسَ المتَواضِعين (س * وفيه) أنه قال لقوم لا تَسْقُونى حَلَب امْرأة وذلك أن حَلَب النِّساء عيب عند العرب يُعَيَّرُون به فلذلك تَنَزَّه عنه (ومنه حديث أبى ذرّ) هل يُوافِقُكم عدوُّكم حَلَبَ شاة نَثُور أى وقتَ حَلَب شاة فحذف المضاف (ه * وفى حديث سعد بن معاذ) ظنّ أن الأنصار لا يَسْتَحْلِبُون له على ما يُريد أى لا يَجْتَمعُون يقال أحْلَبَ القوم واسْتَحْلَبوا أى اجْتَمعوا للنُّصْرة والاعانة وأصل الإحْلاب الاعانة على الحَلَب (ه * وفى حديث ابن عمر) قال رأيت عُمر يَتَحَلَّبُ فُوه فقال أشْتَهى جَرَادًا مَقْلُوًّا أى يَتَهيَّأ رُضابُه للسَّيَلان (س * وفى

هن الماء طردتهم وأصله الهمز فأبدل ياء على غير قياس ﴿حلبت﴾ الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام والحلاب اللبن والحلاب والمحلب الاناء الذى يحلب فيه والحلوب والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة تحلب زيدت الألف والنون للمبالغة والرهن محلوب أى لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أى نستدرّ السحاب وكان اذا دعى الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة ولا تسقونى حلب امرأة لأن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به * قلت قال ابن الجوزى قال ابراهيم الحربى النساء اذا حلبن ربما أخذهن البول وليس مثل الرجال يتمسحن بالأرض فربما تمسح بثوبها أو بيدها ثم ترجع الى الضرع وفى يدها شئ من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى وظن ان الانصار لا يستحلبون له أى لا يجتمعون معه يقال أحلب القوم واستحلبوا أى اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه أى يتهيأ رضابه للسيلان

حديث خالد بن مَعْدَان) لو يعلم الناس ما فى الحُلْبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحُلْبة حبٌّ معروف وقيل هو ثمر العِضاه والحُلْبة أيضا العَرْفَج والقَتاد وقد تُضَمّ اللام ﴿حلج﴾ (ه * فى حديث عدىّ) قال له النبى صلى الله عليه وسلم لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعام أى لا يدخل قلبك شىء منه فانه نَظِيف فلا تَرْتابَنَّ فيه وأصله من الحَلْج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى تَرَوْه يَحْلِجُ فى قومه أى يُسْرِع فى حُبّ قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا ﴿حلس﴾ (فى حديث الفتن) عَدّ منها فتنة الأحْلاس جمع حِلْس وهو الكِساء الذى يَلِى ظَهْر البعير تحت القَتَب شبّهها به للزومها ودوامها (ومنه حديث أبى موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحْلاس بيوتكم أى الزموها (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) كُنْ حِلْس بيتك حتى تأتيك يَدٌ خاطِية أو مَنِيَّة قاضية (وحديثه الآخر) قام إليه بنو فَزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحْلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نَعَم أنتم أحْلاسها ونحن فُرْسانها أى أنتم راضَتُها وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفُروسيَّة (ه * ومنه حديث الشَّعْبى) قال للحجّاج اسْتَحْلَسْنا الخوف أى لازمناه ولم نفارقه كأنّا اسْتَمْهَدْناه (وفى حديث عثمان) فى تجهيز جيش العُسْرة على مائة بَعير بأحْلاسها وأقتابها أى بأكْسِيَتها (وفى حديث عمر رضى الله عنه) فى أعلام النبوة ألم تَرَ الجِنّ وإبْلاسَها ولُحوقَها بالقِلاص وأحْلاسها (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) فى مانعى الزكاة مُحْلَس أخفافُها شَوْكا من حَديد أى انّ أخفافها قد طُورِقَت بشوك من حديد وأُلْزِمَته وعُولِيَت به كما أُلْزِمَت ظهور الابل أحْلاسها ﴿حلط﴾ (فى حديث عبيد بن عمير) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غَنَمَين فاحْتَلَط عُبَيد وغَضِب الاحتلاط الضَّجَر والغَضَب ﴿حلف﴾ (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالَفَ بين قريش والأنصار (س * وفى حديث آخر) قال أنس رضى الله عنه حالَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار فى دارنا مرّتين أى آخى بينهم وعاهد (وفى حديث آخر) لا حِلْف فى الاسلام أصل الحِلْف المُعاقَدة والمعاهدةُ على التَّعاضُد والتَّساعُد والاتّفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفِتَن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النَّهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حِلْف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نَصْر المَظْلوم وصِلة الأرحام كحِلْف المُطَيَّبين وما جرى مُجْراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم وأيُّما حِلْف كان فى الجاهلية لم يَزِده الاسلام إلا شدة يريد من المُعاقدة على الخير ونُصْرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحِلْف الذى يَقْتَضيه الاسلام والمَمْنُوع منه ما خالف حُكْمَ الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حِلْف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه

والحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه وقد تضم اللام ﴿لا يتحلجن﴾ فى صدرك الطعام أى لا يدخل قلبك شىء منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب وروى بالخاء المعجمة بمعناه وتروه يحلج فى قومه بالحاء والخاء أى يسرع فى حبهم ﴿الحلس﴾ الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب يلازمه ولا يفارقه ج أحلاس ونحن أحلاس الخيل أى نلازم ظهورها وكونوا أحلاس بيوتكم أى الزموها وفتنة الاحلاس شبهها به للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف أى لازمناه ولم نفارقه ومحلس أخفافها شوكا أى أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمت وعوليت به كما ألزمت ظهور الابل أحلاسها ﴿الاحتلاط﴾ الضجر والغضب ﴿الحلف﴾ المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والاتفاق وحالف بين المهاجرين والأنصار أى آخى بينهم

وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المُطَيَّبين وكان عمر رضى الله عنه من الأَحْلاف والأَحْلاف ستُّ قبائل عبدُ الدار وجُمَح ومَخْزوم وعَدِى وكَعْب وسَهْم سُمُّوا بذلك لأنهم لمَّا أرادت بنو عبد مَناف أخذَ ما فى أيدى عبد الدار من الحِجابة والرِّفادة واللِّواء والسِّقاية وأبتْ عبد الدار عَقَدَ كلُّ قوم على أمرهم حِلْفا مؤكَّدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جَفْنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم أَسَد وزُهْرة وتَيْم فى المسجد عند الكعبة ثم غَمَس القوم أيديهم فيها وتَعاقَدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حِلفا آخر مؤكَّدا فسُمُّوا الأَحْلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا ولاية المُطَيَّبِى خيرا من ولاية الأَحْلافى يريد أبا بكر وعمر لأن أبا بكر كان من المُطَيَّبين وعمر من الأَحْلاف وهذا أحد ما جاء من النَّسَب الى الجمع لأن الأحلاف صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخَزْرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيّد الأحلاف قال ابن عباس نعم والمُحْتَلف عليهم يعنى المُطَيَّبين وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) مَن حَلَف على يمين فرأى غيرَها خيرا منها الحلف هو اليمين حَلَف يَحْلِف حَلْفا وأصلُها العَقْد بالعَزْم والنِّية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعَقْده وإعلاما أن لَغْو اليمين لا تنعقد تحته (ومنه حديث حذيفة) قال له جُنْدَب تسمَعُنى أُحالِفُك منذ اليوم وقد سَمِعْته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تَنْهانى أُحالِفُك أُفاعِلُك من الحَلِف اليمين (ه * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المُهَلَّب ما أمضى جَنانه وأَحْلَف لسانه أى ما أمضاه وأَذْرَبَه من قولهم سِنان حَلِيف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) انَّ عُتْبة بن ربيعة بَرَز لعُبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحَلْفاء أراد أنا الأسد لأن مَأْوَى الأُسود الآجام ومنابت الحَلْفاء وهو نبت معروف وقيل هو قَصَب لم يُدْرِك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقَصْباء والطَّرْفاء وقيل واحدتها حَلْفاة ﴿حلق﴾ (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء مُحَلِّقة أى مرتفعة والتَّحليق الارتفاع (ومنه) حَلَّق الطائر فى جَوّ السماء أى صَعِد وحكى الأزهرى عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها (ه * ومنه الحديث الآخر) فحَلَّق ببصره الى السماء أى رفَعه (والحديث الآخر) أنه نَهى عن بيع المُحَلِّقات أى بيع الطير فى الهواء (ه * وفى حديث المبعث) فهَمَمت أن أطْرَح نفسى من حالِق أى من جبل عالٍ (وفى حديث عائشة) فبعَثْتُ اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانْتَحب الناس قال فحَلَّق به أبو بكر إلىّ وقال تَزَوّدمنه واطْوِه أى رماه إلىّ (٢) (ه * وفيه) أنه نَهى عن الحِلَق قبل الصلاة وفى رواية عن التَّحَلُّق أراد قبل صلاة الجمعة الحِلَق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَع وهى الجماعة من الناس مستديرون كحَلْقة الباب وغيره والتَّحلُّق تَفَعُّل منها وهو أن يَتعمَّدوا ذلك وقال الجوهرى جمع الحَلْقة حَلَق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبى عمرو أن الواحد حَلَقة بالتحريك والجمع حَلَق بالفتح وقال ثعلب كلهم يُجيزه على ضعفه وقال الشيبانى ليس

وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الأحلاف والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لأحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الأسد لانها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة ﴿التحليق﴾ الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الىّ أى رماه الىّ والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والتحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك

(٢) قوله قال فحلق الخ هو هكذا فى بعض النسخ وفى بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الىّ وقال تزودى منه واطوه اه ومثله فى اللسان

فى الكلام حَلَقة بالتحريك إلّا جمع حالِق (ومنه الحديث الآخر) لا تُصلّوا خلفَ النيام ولا المُتَحَلّقين أى الجلوس حِلَقًا حَلَقًا (س * وفيه) الجالسُ وسَط الحَلْقة ملعون لأنه اذا جلس فى وسَطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبّونه ويلعنونه (س * ومنه الحديث) لا حِمَى إلّا فى ثلاث وذكر منها حَلْقة القوم أى لهم أن يَحْموها حتى لا يَتخطّاهم أحد ولا يَجلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حِلَق الذهب هى جمع حَلْقة وهو الخاتم لا فصّ له (ومنه الحديث) من أحبَّ أن يُحَلِّق جَبينه حَلْقة من نار فليُحَلِّقه حَلْقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فُتِح اليومَ من رَدْم يأجوج ومأجوج مثلُ هذه وحلَّق بأصْبَعيه الابهامِ والتى تليها وعَقَد عشرا أى جعل إصْبَعيه كالحَلْقة وعقدُ العشرة من مُواضَعات الحُسّاب وهو أن يجعل رأس إصْبَعه السّبابة فى وسط إصْبَعة الابهام ويَعْملها كالحلقة (س * وفيه) مَن فَكَّ حَلْقة فكَّ الله عنه حَلْقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الأعرابى أى أعْتَق عبدًا وكأمثل قوله تعالى فَكُّ رقبة (وفى حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصّفراء والبيْضاء والحَلْقة الحَلْقة بسكون اللام السلاحُ عامًّا وقيل هى الدُّروع خاصة (ومنه الحديث) وانَّ لنا أغفالَ الأرض والحَلْقَة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) ليس منّا من صَلَق أو حَلَق أى ليس من أهل سُنّتنا من حلَق شعره عند المُصيبة إذا حلَّت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالِقة والسالِقة والخارِقة وقيل أراد به التى تَحلق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمُحَلِّقين قالها ثلاثا المُحَلِّقون الذين حلَقوا شُعورهم فى الحج أو العُمرة وإنما خصّهم بالدعاء دون المُقَصِّرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم يَحلِقوا لأن أكثر من أحرم مع النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هَدْىٌ وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ساق الهَدْىَ ومن معه هَدْىٌ فانه لا يَحلِق حتى يَنْحر هَدْيه فلما أمَر مَن ليس معه هَدْى أن يَحلق ويُحِل وَجَدوا فى أنفسهم من ذلك وأحَبّوا أن يأذَن لهم فى المُقام على إحرامهم وكانت طاعةُ النبى صلى الله عليه وسلم أولَى لهم فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الاحلال كان التّقْصير فى نفوسهم أخفَّ من الحَلْق فمال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وحلق ولم يُراجِع فلذلك قدَّم المُحَلِّقين وأخّر المقصِّرين (هـ * وفيه) دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم البَغْضاء وهى الحالقة الحالقة الخصلة التى من شأنها أن تَحلق أى تُهلك وتستأصل الدِّين كما يَستأصل المُوسَى الشعر وقيل هى قَطِيعة الرحم والتّظالُم (هـ * وفيه) انه قال لصَفِيّة عَقْرَى حَلْقى أى عَقَرها الله وحَلَقها يعنى أصابها وَجَع فى حَلْقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منوّن بوزن غَضْبَى حيث هو جارٍ على المؤنث والمعروف فى اللغة التّنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عَقَرها الله عَقْرا وحَلَقها حلْقًا ويقال للأمر يُعْجَب منه عَقْرًا حَلْقًا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مُؤذية مَشْؤمة ومن مواضع التعجب قولُ أمّ الصّبِي الذى تكلّم عَقْرى أوكانّ هذا منه (هـ * وفى حديث أبى هريرة) لما نزل تحريم

ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجلوس حلقا وحلق الذهب جمع حلقة وهى الخاتم بلا فص وحلق بأصبعيه الابهام والتى تليها أى جعل أصبعيه كالحلقة ومن فك حلقة أى أعتق رقبة وحلقة القوم حمى أى اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس فى وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أى حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التى تحلق وجهها عند الزينة والبغضاء هى الحالقة لانها تقطع الرحم وعقرى حلقى أى عقرها الله وحلقها أى أصابها وجع فى حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف فى اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أى عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

الحمر كأنه مد إلى الحلقانة فتقطع ما ذنب منها يقال للبسر إذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب (ومنه حديث بكار) مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان ﴿حلقم﴾ (فى حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة فى الأهواز فقال يمنع الناس فى أمصارهم ويأمر بها فى حلاقيم البلاد أى فى أواخرها وأطرافها كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه فى طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهى والواو زائدتان ﴿حلك﴾ (فى حديث) خزيمة وذكر السنة وتركت الفريش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك ﴿حلل﴾ (فى حديث عائشة) قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه (وفى حديث آخر) لاحلاله حين حل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا وأحل يحل إحلالا اذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام أى حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أى غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج وأحل الرجل اذا خرج إلى الحل عن الحرم وأحل إذا دخل فى شهور الحل (ه * ومنه حديث النخعى) أحل بمن أحل بك أى من ترك إحرامه وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه إذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه (ه * وفى حديث آخر) من حل بك فاحلل به أى من صار بسببك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحلل بمن أحل بك قال وقد روى عن الشعبى مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دريد بن الصمة) قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أى إنك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم فحلوا بالخروج منها (وفى حديث العمرة) حلت العمرة لمن اعتمر أى صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون فى الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم إذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر (ه * وفى حديث العباس وزمزم) لست أحلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام (ومنه الحديث) وإنما أحلت لى ساعة من نهار يعنى مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم (وفيه) إن الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم إلا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا إذا لم يبالغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل المفرط فى القلة وهو أن يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة ﴿حلاقيم﴾ البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه ﴿المستحلك﴾ الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك ﴿الحل﴾ بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل فى القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذى يبر به

بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلّة قسمه فالمعنى لا تمسّه النار إلّا مسّة يسيرة مثل تحلّة قسم الحالف ويريد بتحلّته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلّة زائدة (ه * ومنه الحديث الآخر) من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوّعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسّه إلّا تحلّة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلّا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدى على يسرات وهي لاهية * ذوابل وقعهنّ الارض تحليل

أي قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلّل به يمينه (ه * وفي حديث عائشة) انها قالت لامرأة مرّت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومي إليها فتحلّليها يقال تحلّلته واستحللته اذا سألته أن يجعلك في حلّ من قبله (ه * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه (ه * وفي حديث أبي بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها حلّا أمّ فلان واشتراها وأعتقها أي تحلّلي من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) قال لعمر حلّا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلّل من قولك (وفي حديث أبي قتادة) ثم ترك فتحلّل أي لما انحلّت قواه ترك ضمّه إليه وهو تفعّل من الحلّ نقيض الشدّ (وفي حديث أنس) قيل له حدّثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحلّل أي أستثني (ه * وفيه) أنه سئل أيّ الاعمال أفضل فقال الحالّ المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوّله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدؤه وكذلك قرّاء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أوّل سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمّون فاعل ذلك الحالّ المرتحل أي ختم القرآن وابتدأ بأوّله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلّا عقّبه بآخر (ه * وفيه) أحلّوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسّر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك إلى حلّ الاسلام وسعته من قولهم أحلّ الرجل إذا خرج من الحرم الى الحلّ ويروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثرين من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا (ه * وفيه) لعن الله المحلّل والمحلّل له وفي رواية المحلّ والمحلّ له (وفي حديث بعض الصحابة) لا أوتى بحالّ ولا محلّل إلّا رجمتهما جعل الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حلّلت وأحللت وحللت فعلى الأولى جاء الحديث الأوّل يقال حلّل فهو محلّل ومحلّل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحلّ فهو محلّ ومحلّ له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حالّ وهو محلول له وقيل أراد بقوله لا أوتى بحالّ أي بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح والمعنى في الجميع هو أن يطلّق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوّجها رجل آخر على شريطة أن يطلّقها بعد وطئها لتحلّ لزوجها الاول وقيل سمي

قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهنّ الأرض تحليل وتحللته واستحللته سألته أن يجعلك من قبله في حل وأحل عن أحل بك أي من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أي تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأحدث وأتحلل أي أستثني والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره و يعود الى أوّله من غير أن يفصل بينهما بزمان وقيل هو الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحل والحال المتزوّج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الأوّل

مُحَلِّلًا بقصده إلى التحليل كما يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إذا قصد الشراء (وفى حديث مسروق) فى الرجل تكون تحته الأَمَةُ فيُطَلِّقُها طَلْقَتين ثم يشتريها قال لا تَحِلُّ له إلا من حيث حرمت عليه أى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى أنها كما حُرِمَت عليه بالتَّطْلِيقتين فلا تحل له حتى يُطَلِّقها الزوج الثانى تَطْلِيقتين فتحل له بهما كما حُرِمَت عليه بهما (وفيه) ان تُزَانِى حَلِيلَة جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حَلِيلُها لأنها تَحُلُّ معه ويَحُلُّ معها وقيل لأن كل واحد منهما يَحِلُّ للآخر (س * ومنه حديث عيسى عليه السلام) عند نزوله أنه يزيد فى الحِلال قيل أراد أنه إذا نَزَل تزوّج فزاد فيما أَحَلَّ الله له أى ازداد منه لأنه لم يَنْكِح إلى أن رُفِع (وفى حديثه أيضا) فلا يَحِلُّ لكافر يَجِدُ رِيحَ نَفَسِه إلَّا مات أى هو حَقٌّ واجبٌ واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أى حَقٌّ واجب عليها (ومنه الحديث) حَلَّت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلت به (فأما قوله) لا يُحِلُّ المُمْرِضُ على المُصِحِّ فبضم الحاء من الحُلول النزول وكذلك فلْيَحْلُل بضم اللام (وفى حديث الهَدْى) لا يُنْحَر حتى يَبْلُغ مَحِلَّه أى الموضع والوقت الذى يَحِلُّ فيه نَحْرُه وهو يوم النحر بمِنًى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال لها هل عندكم شىء قالت لا إلَّا شىءٌ بَعَثَت به إلينا نُسَيْبَة من الشاة التى بَعَثْتَ إليها من الصدقة فقال هات فقد بَلَغَت مَحِلَّها أى وصَلَت إلى الموضع الذى تَحِلُّ فيه وقُضِىَ الواجبُ فيها من التصدُّق بها فصارت مِلْكًا لمن تُصُدِّق بها عليه يصحُّ له التصرف فيها ويصح قبول ما أَهْدَى منها وأكله وانما قال ذلك لأنه كان يَحْرُم عليه أكل الصدقة (ه س * وفيه) أنه كَرِه التَّبَرُّجَ بالزِّينة لغير مَحِلِّها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلّ ومفتوحة من الحُلُول أو أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يُبْدِين زينتهنّ إلا لبعولتهنّ الآية والتَّبرُّج إظهار الزينة (ه * وفيه) خيرُ الكَفَن الحُلَّة الحلة واحدة الحُلَل وهى برود اليمن ولا تُسَمَّى حُلَّةً إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد (ومنه حديث أبى اليَسَر) لو أنك أخذت بُرْدة غلامك وأعطيته مُعافِرِيَّك أو أخذت مُعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة (ه * ومنه الحديث) أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد ائتزر بأحدهما وارتَدى بالأخرى أى ثوبين (س * ومنه حديث على) أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر لَمَّا خَطَبَها فقال لها قولى له إن أبى يقول لك هل رَضِيت الحُلَّة كنى عنها بالحُلَّة لأن الحُلَّة من اللباس ويُكَنَّى به عن النساء (ومنه قوله تعالى) هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ (وفيه) أنه بعث رجلا على الصَّدقة فجاء بفَصِيل مَخْلُول أو مَحْلُول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذى حُلَّ اللحم عن أوصاله فعَرِىَ منه والمَخْلُول يجىء فى بابه (س * وفى حديث عبد المطلب) * لاهُمَّ إنَّ المرء يَمْنَع رَحْلَه فامْنَع حِلالَك * الحِلال بالكسر القوم المقيمون المُتَجاوِرُون يريد بهم سُكَّان الحَرَم (وفيه) أنهم وَجَدوا ناسا أَحِلَّة كأنهم جمع حِلال كعماد وأَعْمِدة وانما

ويقال حلت وأحلت وحللت وحليلته امرأته وهو حليلها لانها تحل معه ويحل معها أو لان كل واحد منهما يحل للآخر واذا نزل عيسى يزيد فى الحلال اذا نزل تزوج لانه لم ينكح الى أن رفع ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الامات أى هو حق واجب واقع وحلت له شفاعتى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحل ممرض على مصح بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدى محله بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى يحل فيه والتبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلال أراد به الذين ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والحلة واحدة الحلل وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد * قلت قال الخطابى الحلة ثوبان إزار ورداء ولا تكون حلة الا وهى جديدة تحل من طيها فتلبس انتهى وفصيل محلول هزيل وامنع حلالك بكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون أراد سكان الحرم

هو جمع فَعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعلة في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح كفَدان وأفدنة (وفى قصيد كعب بن زهير)

تمرّ مثل عسيب النخل ذا خُصَل * بغارب لم تخوّنه الأحاليل

الأحاليل جمع إحليل وهو مخرج اللبن من الضَّرع وتخوّنه تنقصه يعني أنه قد نَشف لبنُها فهى سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غَسل الإحليل أى غسل الذكر (وفى حديث ابن عباس) إنّ حَلْ لتوطئ الناس وتؤذى وتَشغل عن ذكر الله تعالى حَلْ زجر للناقة إذا حثثتها على السير أى أنّ زجرك إيّاها عند الإفاضة من عرفات يؤدى الى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك ﴿حلم﴾ (فى أسماء الله تعالى) الحليم هو الذى لا يستخفّه شئ من عصيان العباد ولا يستفزّه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منتهٍ إليه (وفى حديث صلاة الجماعة) ليَلِيَني منكم أولو الأحلام والنُّهى أى ذوو الألباب والعقول واحدها حِلْم بالكسر وكأنه من الحِلْم الأناة والتثبّت فى الأمور وذلك من شعار العقلاء (ه * وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أمره أن يأخذ من كل حالم دينارا يعنى الجزية أراد بالحالم من بلغ الحُلُم وجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم (س * ومنه الحديث) غُسل الجمعة واجب على كل حالم وفى رواية على كل محتلم أى بالغ مُدرك (س * وفيه) الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان الرُّؤيا والحُلْم عبارة عما يراه النائم فى نومه من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشئ الحسن وغلب الحُلْم على ما يراه من الشر والقبيح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويُستعمل كلّ واحد منهما موضع الآخر وتُضم لام الحُلُم وتُسكن (س * ومنه الحديث) من تحلّم كُلّف أن يعقد بين شعيرتين أى قال إنه رأى فى النوم ما لم يره يقال حَلَم بالفتح اذا رأى وتحلّم إذا ادّعى الرؤيا كاذبا * ان قيل * إنّ كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين * قيل * قد صحّ الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوّة والنبوّة لا تكون الا وحيا والكاذب فى رؤياه يدّعى أن الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزأ من النبوّة لم يعطه إيّاه والكاذب على الله تعالى أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه (ه * وفى حديث عمر) أنه قضى فى الأرنب يقتله المُحرم بحُلّام جاء تفسيره فى الحديث انه الجَدْى وقيل انه يقع على الجَدْى والحَمَل حين تضعه أمه ويُروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذى حلّمه الرَّضاع أى سمّنه فتكون الميم أصلية (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان ينهى أن تُنزع الحَلَمة عن دابّته الحَلَمة بالتحريك القُراد الكبير والجمع الحَلَم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث خزيمة) وذكر السَّنة وبضّت الحَلَمة أى درّت حَلَمة الثَّدى وهى رأسه وقيل الحَلَمة نبات ينبت فى السهل والحديث يحتملهما (ومنه حديث مكحول) فى حَلَمة ثَدى

ج أحلة والأحليل مخرج اللبن من الضرع ج أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحل زجر للناقة
﴿الحليم﴾ الذى لا يستخفه شئ من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شئ مقدارا فهو منتهٍ اليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وحلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادّعى الرؤيا كاذبا والحلام والحلان الجدى الذكر وقيل الحمل وقيل الصغير الذى حلّمه الرضاع أى سمّنه والحلمة محركة القراد الكبير ج حلم وبضت الحلمة أى درّت حلمة الثدى وهى رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت فى السهل

المرأة رُبع ديتها ﴿حلن﴾ (فى حديث عمر) قضى فى فداء الارنب بحُلّان وهو الحُلّام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل إن النون زائدة وإن وزنه فُعْلان لا فُعّال (ه * ومنه حديث عثمان) انه قضى فى أم حُبَيْن يقتلها المُحْرِم بحُلّان (والحديث الآخر) ذُبِحَ عثمان كما يُذبح الحُلّان أى إن دمه أُبطل كما يُبطل دم الحُلّان (ه * وفيه) انه نهى عن حُلْوان الكاهن هو ما يُعطاه من الأجر والرشوة على كهانته يقال حَلَوْتُه أحْلُوه حُلْوانا والحُلْوان مصدر كالغُفْران ونونه زائدة وأصله من الحَلاوة وإنما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه ﴿حلا﴾ (فيه) انه جاء رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حِلْية أهل النار الحَلْيُ اسم لكل ما يُتَزيّن به من مَصاغ الذهب والفضة والجمع حُلِيٌّ بالضم والكسر وجمع الحِلْية حِلًى مثل لحية ولِحًى وربما ضُمّ وتُطلق الحِلية على الصفة أيضا وإنما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زِيُّ بعض الكفار وهم أهل النار وقيل إنما كَرِهه لأجل نَتْنه وزُهُوكته وقال فى خاتم الشَّبَه ريح الأصنام لأن الأصنام كانت تُتّخذ من الشَّبَه (ه * وفى حديث أبى هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحِلية تَبْلغ إلى مواضع الوُضوء أراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوُضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غُرٌّ مُحَجَّلون يقال حَلَّيْته أُحَلّيه تَحْلِيَة إذا ألبسته الحِلْية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لكنهم حَلِيَت الدنيا فى أعينهم يقال حَلِيَ الشئ بعينى يَحْلَى اذا استحسنته وحَلا بِفَمى يَحْلُو (وفى حديث قس) وحَلِيٍّ وأقاحِ الحَلِيُّ على فَعيل يَبِيسُ النَّصِيّ من الكلأ والجمع أحْلِيَة (س * وفى حديث المبعث) فسلقنى لحُلاوة القفا أى أضجعنى على وسط القفا لم يَمِل بى إلى أحد الجانبين وتُضم حاؤه وتفتح وتكسر (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حَلاوة قفاه

﴿باب الحاء مع الميم﴾

﴿حمت﴾ (فى حديث أبى بكر) فاذا حَمِيتٌ من سَمْن وهو النِّحْىُ والزِّق الذى يكون فيه السَّمْن والرُّبّ ونحوهما (ومنه حديث وحشى بن حرب) كأنه حَمِيتٌ أى زِقٌّ (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحَمِيت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك ﴿حمج﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل مالى أراك مُحَمِّجا التَّحْمِيج نَظَرٌ بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) إن شاهدا كان عنده فطَفِق يُحَمِّج إليه النظر ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشرى إنه لغة فيه (ومنه قول بعض المفسرين) فى قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال مُحَمِّجين مُدِيمى النظر ﴿حمحم﴾ (ه * فيه) لا يجئ أحدكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمة الحَمْحَمة صوت الفرس دون الصَّهِيل ﴿حمد﴾ (فى أسماء الله تعالى الحميد) أى المحمود على كل حال فَعِيل بمعنى مفعول والحَمْد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الانسان على

﴿الحلوان﴾ بالضم الرشوة مصدر كالغفران وأصله من الحلاوة ﴿الحلى﴾ اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلى والحلية مثله ج حلى وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلى الشئ بعينى يحلى استحسنته وحلى بفمى يحلو والحلى على فعيل يبيس النصى من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر ﴿الحميت﴾ الزق ﴿التحميج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الحمحمة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحميد﴾ المحمود على كل حال

صفاته الذّاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (ه * ومنها الحديث) الحمدُ رأس الشُّكر ما شكر الله عبدٌ لا يحمده كما أنّ كلمة الاخلاص رأس الايمان وإنما كان رأس الشكر لأنّ فيه إظهار النّعمة والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة (ه * وفى حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبّحت وقد تُحذف الواو وتكون الباء للتّسبيب أو للملابسة أى التّسبيح مُسبّب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللّواء موضع الشُّهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذى وعدته أى الذى يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشّفاعة (ه * وفى كتابه صلى الله عليه وسلم) أما بعدُ فانى أحمد إليك الله أى أحمده معك فأقام إلى مقام مع وقيل معناه أحمد إليك نعمة الله بتحديثك إياها (ه * ومنه حديث ابن عباس) أحمد إليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم وأتقدّم فيه إليكم (ه * وفى حديث أم سلمة) حُماديات النّساء غضّ الأطراف أى غاياتهنّ ومنتهى ما يُحمد منهنّ يقال حُماداك أن تفعل وقُصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿حمر﴾ (ه س * فيه) بُعثتُ الى الأحمر والأسود أى العجم والعرب لأنّ الغالب على ألوان العجم الحُمرة والبياض وعلى ألوان العرب الأدمة والسُّمرة وقيل أراد الجنّ والانس وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقا فانّ العرب تقول امرأة حمراء أى بيضاء وسُئل ثعلب لم خصّ الأحمر دون الأبيض فقال لأنّ العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللّون وإنما الأبيض عندهم الطّاهر النّقى من العيوب فاذا أرادوا الأبيض من اللّون قالوا الأحمر وفى هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الأبيض فى ألوان الناس وغيرهم (ه * ومنه الحديث) أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هى ما أفاء الله على أمّته من كنوز الملوك فالأحمر الذهب والأبيض الفضة والذهب كنوز الرُّوم لأنه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الأكاسرة لأنها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملّته (ه * وفى حديث علىّ) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والرُّوم والعرب تُسمّى الموالى الحمراء (ه * وفيه) أهلكهنّ الأحمران يعنى الذهب والزعفران والضمير للنّساء أى أهلكهنّ حبّ الحُلى والطّيب ويقال للّحم والشّراب أيضا الأحمران وللذهب والزعفران الأصفران وللماء واللّبن الأبيضان وللتمر والماء الأسودان (س * وفيه) لو تعلمون ما فى هذه الأمّة من الموت الأحمر يعنى القتل لما فيه من حُمرة الدم أو لشدّته يقال موت أحمر أى شديد (ه * ومنه حديث علىّ رضى الله عنه) قال كنا إذا احمرّ البأس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى إذا اشتدّت الحرب استقبلنا العدوّ به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد إذا اضطرمت نار الحرب وتسعّرت كما يقال فى الشرّ بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحُمرة النّار وكثيرا ما يُطلقون

والحمد رأس الشكر لان فيه من اظهار النعمة والاشارة بها ولأنه أعم منه فهو شكر وزيادة ولواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد اليك الله أى أحمده معك فأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك أن تفعل وقصاراك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿بعثت الى الأحمر﴾ والأسود أى العجم والعرب وقيل أراد الجن والانس والحمراء الموالى والأحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت القتل وإراقة الدماء واحمرّ البأس

الحُمْرة على الشِّدّة (ه * ومنه حديث طَهْفَة) أصابَتْنا سنَةٌ حَمْراءُ أى شديدة الجَدْب لأنّ آفاق السماء تَحْمَرُّ فى سِنِي الجدْب والقَحْط (ه * ومنه حديث حَلِيمة) أنها خرجت فى سَنَةٍ حمراءَ قد بَرَت المال وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) خُذُوا شَطْرَ دِينِكم من الحُمَيْراء يعنى عائشة كان يقول لها أحيانا يا حُمَيْراءُ تصغير الحَمْراء يريد البَيْضاء وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عبد الملك) أراكَ أحْمَرَ قَرِفًا قال الحُسْن أحْمَرُ يعنى أنّ الحُسْن فى الحُمْرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِي * بالحُسْنِ إنّ الحُسْنَ أحْمَر

وقيل كَنَى بالأحْمَر عن المَشَقَّة والشّدة أى من أراد الحُسْن صَبَر على أشياءَ يَكْرَهُها (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) فوضعته على حِمارة من جَريد هى ثلاثة أعواد يُشَدّ بعضُ أطرافها الى بعض ويُخالَف بين أرْجُلها وتُعَلَّق عليها الأداوة لِيَبْرُدَ الماء وتُسَمَّى بالفارسية سهپاى (وفى حديث ابن عباس) قَدِمْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جَمْعٍ على حُمُراتٍ هى جمع صحّة لحُمُر وحُمُر جمع حِمار (ه * وفى حديث شريح) أنه كان يَرُدّ الحَمَّارة من الخيل الحَمّارة أصحاب الحَمير أى لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل فى السّهام من الغَنيمة قال الزمخشرى فيه أنه أراد بالحَمَّارة الخيل التى تَعْدو عَدْوَ الحمير (س * وفى حديث أمّ سلمة رضى الله عنها) كانت لنا داجِنٌ فحَمِرَت من عَجِين الحَمَرُ بالتحريك داءٌ يَعْتَرِى الدابة من أكل الشعير وغيره وقد حَمِرَت تَحْمَرُ حَمَرًا (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يُقْطَع السارق من حِمارَّة القَدَم هى ما أشْرَف بين مَفْصِلها وأصابعها من فَوْق (وفى حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه من حِمارَّة القَدَم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حَمارَّة القَيْظ أى شدّة الحرّ وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمَّرَةٌ الحُمَّرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ماتَذْكُرُ من عَجُوزٍ حَمْراء الشِّدْقَيْن وَصَفَتْها بالدَّرَد وهو سقوط الأسنان من الكِبَر فلم يبق إلا الحُمْرة اللِّثَات (ه * وفى حديث علىّ) عارَضَه رجُل من المَوالِي فقال اسكت يا ابْنَ حَمْراء العِجَانِ أى يا ابن الأَمَة والعِجان ما بين القُبُل والدُّبُر وهى كلمة تقولها العرب فى السّبّ والذّم

﴿حمز﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أىُّ الأعمال أفضل فقال أحْمَزُها أى أقواها وأشدُّها يقال رجل حامِزُ الفُؤاد وحَمِيزُه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كَنَّانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِبَقْلة كنت أجْتَنِيها أى كَنّاه أبا حَمْزة وقال الأزهرى البقْلة التى جَنَاها أنس كان فى طعمها لَذْعٌ فسُمّيت حَمْزة لفعلها يقال رُمّانة حامِزَة أى فيها حُمُوضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شَرابا فيه حَمازَة أى لَذْعٌ وحِدّة أو حموضة

﴿حمس﴾ (ه * فى حديث عرفة) هذا من الحُمْس فما باله خرج من الحرم الحُمْس جمع الأحْمَس وهم قريش ومن وَلَدَتْ قريش وكِنانة وجَدِيلة قَيْس سُمُّوا

اشتدّ الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أى الحسن فى الحمرة وقيل معناه شاق فمن أجل الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشدّ بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها و يعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركة داء يعترى الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارّة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارّة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدّة الحرّ وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الا حمرة اللثات والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور و يا ابن حمراء العجان أى يا ابن الأمة كلمة سب * أفضل الأعمال ﴿أحمزها﴾ أى أقواها وأشدّها وحمزة بقلة فى طعمها لذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدّة وحموضة ﴿الحمس﴾ جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة

حُمْساً لأنهم تَحَمَّسُوا فى دينهم أى تشدّدوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون (س * ومنه حديث عمر) وذكر الأحامس هم جمع الأحمس الشجاع (وحديث على) حمس الوغى واستحرّ الموت أى اشتدّ الحرب (وحديث خيفان) أما بنو فلان فَحَسَكٌ أحماس أى شجعان ﴿حمش﴾ (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حَمْشَ الساقين فهو لشريك يقال رجل حَمْشُ الساقين وأحمش الساقين أى دقيقهما (ومنه حديث على) فى هدم الكعبة كأنى برجل أصلع أصمع حَمْشِ الساقين قاعد عليها وهى تهدم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقيه حُمُوشة (ه * ومنه حديث حدّ الزنا) فاذا رجل حَمْشُ الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليا يوم صفين وهو يُحَمِّشُ أصحابه أى يحرّضهم على القتال ويُغضبهم يقال حَمَشَ الشر اشتدّ وأحمشته أنا وأحمشت النار إذا ألهبتها (س * ومنه حديث أبى دجانة) رأيت انسانا يُحَمِّشُ الناس أى يسوقهم بغضب (س * ومنه حديث هند) قالت لأبى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الأحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم ﴿حمص﴾ (ه * فى حديث ذى الثُّدَيّة) كان له ثُدَيّة مثل ثدى المرأة اذا مُدّت امتدّت واذا تُرِكت تَحَمَّصت أى تقبّضت واجتمعت ﴿حمض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم إحماضا إذا أفاضوا فيما يؤنسهم من الكلام والأخبار والأصل فيه الحَمْض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال أحبّ أن يريحهم فأمرهم بالأخذ فى مُلَح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الأذن مَجّاجة وللنفس حَمْضَة أى شهوة كما تشتهى الابل الحَمْض والمجاجة التى تمجّ ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبقل حَمْضُها أى نبت وظهر من الأرض (وحديث جرير) بين سَلَمٍ وأراكٍ وحُمُوضٍ وعَنَاكٍ الحُمُوض جمع الحَمْض وهو كل نبت فى طعمه حُمُوضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحمضت الرجل عن الأمر أى حوّلته عنه وهو من أحمضت الابل اذا ملّت رعى الخُلّة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحوّلت اليه (ومنه) قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض ﴿حمق﴾ (فى حديث ابن عباس) ينطلق أحدكم فيركب الحموقة هى فعولة من الحُمْق أى خصلة ذات حُمْق وحقيقة الحُمْق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه (ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى) لولا أن يقع فى أحموقة ما كتبت اليه هى أفعولة من الحمق بمعنى الحموقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيت إن عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى

والأحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتدّ الحرب ﴿حمش الساقين﴾ وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرّضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب ﴿تحمصت﴾ تقبضت ﴿احمضوا بنا﴾ أى فيضوا فيما يؤنسنا والأصل فيها الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الخلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى الخلة والخلة ما حلى والحمض ما ملح ج حموض وللنفس حمضة أى شهوة ﴿الحموقة﴾ فعولة من الحمق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والأحموقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمقى

واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والأول أولى ليزاوج عجز ﴿حمل﴾ (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يرى بأساً فى السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفى حديث القيامة) ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وهو ما يجىء به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد إحراق النار لها (ه * وفى حديث آخر) كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل (ه * وفى حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الأزهرى هى عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عواتقه وصدره وأضلاعه (ه * وفى حديث على) أنه كتب الى شريح الحميل لا يورث إلا ببينة وهو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليزوى ميراثه عن مواليه فلا يصدق إلا ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة إلا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) فى هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت انى تركته وما تحمل من الاثم فى نقض الكعبة وبنائها (وفى حديث قيس) قال تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه) كنا إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالأجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشئ تكلفته على مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التحامل (س * وفى حديث الفرع والعتيرة) إذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل (وفى حديث تبوك) قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيأ يركبون عليه (ومنه تمام الحديث) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد إفراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله إليه هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا أطعمك الله وسقاك (وفى حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر أى إن هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره

﴿الحميل﴾ الكفيل وحميل السيل ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج حمائل ويضغط ضغطة تزول منها حمائله هى عروق أنثييه قاله الأزهرى ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف والحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة وتحملت بعلى على عثمان أى استشفعت به اليه وتحامل تكلف الحمل ونحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا أو هو من التحامل والفرع اذا استحمل أى قوى على الحمل والحملان مصدر حمل يحمل والحمال جمع حمل أو حمل أو مصدر حمل أو حامل

بعضهم بالحَمْل الذى هو الضَّمان (وفيه) من حَمَل علينا السِّلاح فليس منَّا أى من حَمل السِّلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمُسلم فان لم يَحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اختُلف فيه فقيل معناه ليس مثلَنا وقيل ليس مُتَخَلّقًا بأخلاقنا ولا عاملا بسُنَّتنا (س * وفى حديث الطَّهارة) اذا كان الماء قُلَّتين لم يَحمل خَبَثا أى لم يُظْهره ولم يَغْلب عليه الخَبَث من قولهم فلان يَحمل غَضَبه أى لا يُظْهره والمعنى أنَّ الماء لا يَنجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قُلَّتين وقيل معنى لم يحمل خَبَثا أنه يَدْفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضَّيم إذا كان يَأباه ويَدْفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قُلَّتين لم يَحتمل أن تقع فيه نجاسة لأنه يَنْجُس بوقوع الخبث فيه فيكون على الأوَّل قد قَصَد أوَّل مَقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القُلَّتين فصاعدا وعلى الثانى قَصَد آخر المياه التى تَنْجُس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلَّة الى القُلَّتين والأوّل هو القول وبه قال من ذَهَب الى تحديد الماء بالقُلَّتين وأما الثانى فلا (وفى حديث على) لا تُناظِرُوهم بالقرآن فانه حَمَّال ذُو وُجوه أى يُحْمَل عليه كُلّ تأويل فيَحتمله وذُو وُجوه أى ذُو مَعان مُختلفة (وفى حديث تحريم الحُمُر الأهْلية) قيل لأنها كانت حَمُولة الناس الحَمُولة بالفتح ما يَحْتمل عليه الناس من الدَّوابّ سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكُوبة (ومنه حديث قَطَن) والحَمُولة المائرة لهم لاغيَة أى الابل التى تَحمل المِيرَة (ومنه الحديث) من كانت له حُمولة يأوِى إلى شِبَع فلْيَصم رمضان حَيْث أدْركه الحُمُولة بالضم الأحْمال يعنى أنه يكون صاحب أحْمال يُسافر بها وأما الحُمُول بلا هاء فهى الابل التى عليها الهَوادج كان فيها نساء أو لم يكُنْ *حمم* (ه * فى حديث الرَّجم) أنه مَرَّ بيهودىّ مُحَمَّم مَجْلُود أى مُسْوَدّ الوَجْه من الحُمَمَة الفَحْمَة وجمعُها حُمَم (ه * ومنه الحديث) إذا مُتُّ فأحْرقونى بالنار حتى اذا صرتُ حُمَمًا فاسْحَقونى (ه * وحديث لقمان بن عاد) خُذِى مِنّى أخى ذا الحُمَمة أراد سَوادَ لَوْنه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كان اذا حَمَّم رأسُه بمكة خرج واعتمر أى اسْودّ بَعد الحَلْق بنَبات شَعَره والمعنى أنه كان لا يُؤخر العُمْرة الى المُحَرّم وانما كان يَخْرُج الى الميقات ويَعْتَمر فى ذى الحجة (ومنه حديث ابن زِمْل) كأنَّما حُمِّم شعَره بالماء أى سُوِّد لأنّ الشَّعر إذا شَعِث اغْبَرّ فاذا غُسل بالماء ظَهر سَوادُه ويُروى بالجيم أى جُعل جُمَّة (ومنه حديث قُسّ) الوافِدُ فى الليل الأحَمّ أى الأسْود (ه * وفى حديث عبد الرحمن) أنه طَلَّق امرأته ومَتَّعها بخادم سَوْداء حَمَّمَها إيّاها أى مَتَّعها بها بَعد الطَّلاق وكانت العرب تُسمِّى المُتْعة التَّحميم (ومنه خُطْبة مَسْلَمة) إنّ أقلّ الناس فى الدنيا هَمًّا أقلُّهم حَمًّا أى مالًا ومَتاعًا وهو من التَّحْميم المُتْعَة (ه * وفى حديث أبى بكر) إنّ أبا الأعْوَر السُّلَمِى قال له إنّا جئناك فى غير مُحِمَّة يقال أحَمَّت الحاجة إذا أهَمَّت ولَزِمَت قال الزمخشرى المُحِمَّة الحاضرة من أحَمّ الشئُ إذا قَرُب ودَنا (ه * وفى حديث عمر) قال إذا التَقى الزَّحْفان وعند حُمَّة النَّهَضات أى شِدَّتها

ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أم لا وبالضم الأحمال ومنه من كانت له حمولة فليصم أى احمال يسافر بها (الحممة) الفحمة ج حمم ومحمم مسود الوجه وحمم رأسه اسود بعد الحلق بنبات شعره والليل الأحم الأسود وحممها بخادم متعها والتحميم المتعة وأقلهم حما أى مالا ومتاعا والمحمة الحاجة اذا أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة النهضات شدتها

ومُعْظَمها وحُمّة كل شئٍ مُعْظَمه وأصلُها من الحَمّ الحرارة أو من حُمّة السِّنان وهى حِدّته (ه * وفيه) مَثَل العالم مَثَل الحَمّة الحَمّة عين ماءٍ حارّ يَستَشفِي بها المرضى (ومنه حديث الدجال) أخبِرُوني عن حَمّة زُغَر أى عينها وزُغَر موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يَغْتَسِل بالحَميم هو الماء الحارّ (وفيه) لا يَبُولَنّ أحدُكم فى مُسْتَحَمّه المُسْتَحَمّ الموضع الذى يُغتَسل فيه بالحميم وهو فى الأصل الماء الحارّ ثم قيل للاغتسال بأىّ ماءٍ كان اسْتِحْمام وإنما نُهِىَ عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذْهَب فيه البَوْل أو كان المكان صُلْبا فيُوهِم المُغْتَسِل أنه أصابه منه شئ فيَحصُل منه الوَسْواس (س * ومنه الحديث) انّ بعض نسائه اسْتَحَمّت من جنابة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يَسْتَحِمّ من فضلها أى يَغتسل (س * ومنه حديث ابن مُغَفَّل) أنه كان يكره البَوْل فى المُسْتَحَمّ (س * وفى حديث طَلْق) كنّا بأرضٍ وبِيئةٍ مَحَمَّة أى ذات حُمّى كالمَأْسَدة والمَذْأَبة لموضع الأسُود والذّئاب يقال أحَمّت الأرض أى صارت ذات حُمّى (وفى الحديث) ذكر الحِمام كثيرا وهو المَوت وقيل هو قَدَرُ الموت وقَضاؤه من قولهم حُمَّ كذا أى قُدِّر (ومنه شعر ابن رواحة) فى غزوة مُؤْتَة * هذا حِمامُ المَوْت قد صَلِيت * أى قَضاؤه (س * وفى حديث مرفوع) أنه كان يُعجِبه النَّظَر إلى الأتْرُجّ والحَمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التُّفّاح قال وهذا التفسير لم أره لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهلُ بيتى وحامّتى أذهِب عنهم الرِّجْس وطَهّرهم تطهيرا حامّة الانسان خاصّته ومن يَقْرُب منه وهو الحَميم أيضا (ه * ومنه الحديث) انصرف كلُّ رجلٍ من وفد ثقيف الى حامّته (ه س * وفى حديث الجهاد) اذا بُيِّتّم فقولوا حم لا يُنْصَرون قيل معناه اللهم لا يُنْصَرون ويُريد به الخبرَ لا الدُّعاء لأنه لو كان دُعاءً لقال لا يُنْصَروا بالجزم فكأنه قال والله لا يُنْصَرون وقيل إنّ السُّور التى فى أوّلها حم سُوَرٌ لها شأن فنبّه أنّ ذِكْرها الشَّرف مَنزِلتها مما يُسْتَظْهَر به على استنزال النَّصر من الله وقوله لا يُنْصَرون كلام مُسْتأنَف كأنه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون إذا قلناه فقال لا يُنْصَرون

(حمن) (س * فى حديث ابن عباس) كم قَتَلْتُ من حَمْنانة الحَمْنانة من القُراد دُون الحَلَم أوّله قَمْقامة ثم حَمْنانة ثم قُراد ثم حَلَمة ثم عَلّ

(حمه) (س * فيه) أنه رَخّص فى الرُّقْية من الحُمَة وفى رواية من كل ذى حُمَة الحُمَة بالتخفيف السُّمّ وقد يُشَدّد وأنكره الأزهرى ويُطلق على إبْرة العَقْرب للمُجاوَرة لأنّ السُّم منها يخرج وأصلها حُمَوٌ أو حُمَىٌ بوزن صُرَد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتُنْزَع حُمَة كل دابّة أى سُمّها

(حما) (س ه * فيه) لا حِمَى إلّا لله ورسوله قيل كان الشَّريف فى الجاهلية اذا نزل أرضا فى حَيّه اسْتَعْوَى كلبا فحَمَى مَدَى عُواء الكلب لا يَشْرَكُه فيه غيره وهو يُشارك القوم فى سائر ما يَرْعَون فيه فنَهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحِمَى الى الله ورسوله أى إلّا ما يُحْمَى للخيل التى تُرْصَد للجهاد والابل التى يُحْمَل عليها فى سبيل الله وإبل الزكاة

ومعظمها وحمة كل شئ معظمه والحمة عين ماء حارّ يستشفى به المرضى وحمة زغر أى عينها والحميم الماء الحارّ والمستحم الموضع الذى يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض محمة ذات حمى وأحمت الأرض صارت ذات حمى والحمام الموت وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا أى قدّر وكان يعجبه النظر الى الأترج والحمام الأحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم

(الحمنانة) من القراد دون الحلم

(الحمة) بالتخفيف وقد يشدد السم وتطلق على إبرة العقرب للمجاورة

وغيرها كما أحمى عمر بن الخطاب النَّقيع لنَعَم الصَّدقة والخيل المُعَدّة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمال) لا حمَى فى الأراك فقال أبيض أراكة فى حظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عمّا يُحمى من الأراك فقال مالم تنله أخفاف الابل معناه أن الابل تأكل مُنتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيُحمى ما فوق ذلك وقيل أراد أنه يُحمى من الأراك ما بَعُد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة إذا أرسلت فى المرعى ويُشبه أن تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالاحياء ولم يملك الأراكة فأما الأراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه (س * وفى حديث عائشة) وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع الغمامة المُحماة تريد الحمَى الذى حماه يقال أحميت المكان فهو مُحمى إذا جعلته حمًى وهذا شئ حمًى أى محظور لا يُقرب وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضع الغمامة لأنها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلإ إذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (س * وفى حديث حنين) الآن حمى الوطيس الوطيس التَّنور وهو كناية عن شدّة الأمر واضطرام الحرب ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتدّ البأس يومئذ ولم تُسمع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقدر القوم حامية تفور أى حارّة تغلى يريد عزّة جانبهم وشدّة شوكتهم وحميّتهم (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحميّة وهى الأنفة والغيرة وقد تكررت الحميّة فى الحديث (وفى حديث الافك) أحمى سمعى وبصرى أى أمنعهما من أن أنسب إليهما مالم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما (ه * وفيه) لا يخلونّ رجل بمغيبة وان قيل حموها ألا حموها الموت الحم أحد الأحماء أقارب الزوج والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أى فلتمت ولا تفعلنّ ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت والسلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أن خلوة الحم معها أشدّ من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حسّن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته *حميط* (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد وأحمد وحمياطا قال أبو عمر وسألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمى الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

الحمية الانفة والغيرة وحمى أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية عن شدّة الأمر واضطراب الحرب والحم أقارب الزوج ج أحماء والختن أقارب الزوجة ج أختان والصهر يجمعهما *الحانوت* بيت الخمار

باب الحاء مع النون

حنت (س * فى حديث عمر) أنه حرق بيت رُوَيشد الثقفى وكان حانوتا تُعاقر فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمّونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة

أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري أصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه (س * ومنه حديث ابن العاص) ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هشام بن المغيرة ابنة عم أبي جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج (ومنه حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله (ومنه حديث عائشة) ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿حنجر﴾ (س * في حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها ﴿حندس﴾ (س * في حديث أبي هريرة) كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل في حندسه ﴿حنذ﴾ (ه * فيه) أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن) * عجلت قبل حنيذها بشوائها * أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجيء في حرف العين مبسوطا (وفيه ذكر حنذ) هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿حنر﴾ (ه * في حديث أبي ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناير جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة أي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ﴿حنش﴾ (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الأفعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد

﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب أخت أبي جهل ﴿الحنث﴾ الاثم ولم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ويتحنث يتعبد وقال ثعلب المعنى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وأولاد الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب الى الله تعالى ﴿الحنجرة﴾ رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق ج حناجر ﴿ليلة حندس﴾ شديدة الظلمة * ضب ﴿محنوذ﴾ مشوي وحنذ بفتح الحاء والنون وذال معجمة موضع قريب من المدينة ﴿الحناير﴾ جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وكل شيء منحن فهو حنيرة ﴿الحنش﴾ الافعى ج أحناش

فى الحديث الأوّل (س * ومنه حديث سَطِيح) أَحْلف بما بَيْنَ الحَرَّتين من حَنَش ﴿حنط﴾ (فى حديث ثابت بن قيس) وقد حَسَر عن فَخِذَيه وهو يَتَحَنَّط أى يَسْتَعمل الحَنُوط فى ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد بذلك الاسْتِعداد للموت وتَوْطِينَ النَّفْس عليه بالصَّبر على القتال والحَنُوط والحِنَاط واحد وهو ما يُخْلط من الطِّيب لأَكفان الموْتى وأجْسَامِهم خاصّة (ه * ومنه حديث عطاء) سُئل أى الحِنَاط أَحبُّ إليك قال الكافور (ومنه الحديث) إنّ ثَمُودَ لمّا استَيْقَنوا بالعذاب تَكَفَّنُوا بالأَنْطاع وتَحَنَّطُوا بالصَّبر لئلا يَجِيفُوا ويُنْتِنُوا ﴿حنظب﴾ (فى حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قَتَلْتُ قُرَادًا أو حُنْظُبًا فقال تصدَّق بتمرة الحُنْظُب بضمّ الظّاء وفتحها ذَكَر الخَنافِس والجَرَادَ وقد يقال بالطّاء المهملة ونُونه زائدة عند سيبويه لأنه لم يُثْبِت فُعْلَلًا بالفتح وأَصْلِيَّة عند الأخفش لأنه أَثْبَتَه وفى رواية من قَتَل قُرادا أو حُنْظُبانا وهو مُحْرِم تصدّق بتمرة أو تَمْرتين الحُنْظُبان هو الحُنْظُب ﴿حنف﴾ (س * فيه) خَلَقْتُ عبادى حُنَفاء أى طاهِرِى الأعضاء من المعاصى لا أنَّه خَلَقهم كُلَّهم مُسْلمين لقوله تعالى هو الذى خَلَقَكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حُنَفاء مؤمنين لمّا أخذ عليهم الميثاق أَلَسْتُ بربّكم قالوا بَلَى فلا يُوجَد أَحَد إلا وهو مُقِرٌّ بأنّ له رَبًّا وإنْ أَشْرَك به واخْتَلفوا فيه والحُنَفاء جمع حَنِيف وهو المائل الى الاسلام الثّابت عليه والحَنِيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأَصْل الحَنَف المَيْل (ومنه الحديث) بُعِثْت بالحَنِيفيَّة السَّمْحة السَّهْلة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجُل ارْفع إزارَك قال إنّى أَحْنَف الحَنَف إقْبال القَدَم بأصابعها على القَدَم الأُخْرَى ﴿حنق﴾ (ه * فى حديث عمر) لا يَصْلُح هذا الأمر إلَّا لِمَنْ لا يُحْنِق على جِرَّته أى لا يَحْقِد على رَعِيَّته والحَنَق الغَيْظ والجِرَّة ما يُخْرِجه البَعير من جَوْفه ويَمْضُغه والاحْنَاق لُحوق البَطْن والتِصَاقه وأَصْل ذلك فى البَعير أن يَقْذف بجِرَّته وإنّما وَضع مَوْضع الكَظْم من حيث أنّ الاجْتِرار يَنْفُخ البَطْن والكَظْم بخلافه يقال ما يَحْنَق فلان وما يكظم على جِرَّة إذا لم يَنْطَو على حِقْد ودَغَل (ومنه حديث أبى جهل) إنّ محمدا نَزَل يَثْرِب وانه حَنِق عليكم (ومنه شعر قتيلة أخت النضر بن الحارث)

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْمَنَنْتَ ورُبَّمَا * مَنَّ الفَتَى وهُو المَغِيظُ المُحْنَق

يقال حَنِق عليه بالكسر يَحْنَق فهو حَنِق وأَحْنَقَه غيرُه فهو مُحْنَق ﴿حنك﴾ (فى حديث ابن أمّ سُلَيم) لمّا وَلَدَتْه وبَعَثت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فَمَضَغ تمرا وحَنَّكه به أى مَضَغه ودَلَك به حَنَكه يقال حَنَكَ الصَّبِيَّ وحَنَّكَه (ه * ومنه الحديث) أنه كان يُحَنِّك أوْلَاد الأنْصار (س * وفى حديث طلحة) قال لعُمر قد حَنَّكَتْك الأمور أى رَاضَتْك وهَذَّبَتْك يقال بالتخفيف والتَّشْديد وأَصْله من حَنَكَ الفَرَس يَحْنُكه إذا جَعَل فى حَنَكه الأسْفَل حَبْلًا يَقُوده به (وفى حديث خزيمة) والعِضاه مُسْتَحْنِكا أى مُنْقَلِعًا من أصله

﴿التحنط﴾ استعمال الحنوط وهو والحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ﴿الحنظب﴾ بضم الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل والحنظبان ذكر الخنافس والجراد ﴿الحنيف﴾ المائل الى الاسلام ج حنفاء والحنف إقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى والرجل أحنف ﴿الحنق﴾ الغيظ حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ الصبى وحنكه مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكتك الأمور بالتخفيف والتشديد راضتك وهذبتك وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل فى حنكه الأسفل حبلا يقوده به والعضاه مستحنكا أى منقلعا عن أصله

هكذا جاء فى رواية ﴿حنن﴾ (ه * فيه) أنه كان يُصَلِّي إلى جِذْع فى مسجده فلما عُمِل له المِنْبَر صَعِد عليه فَحَنَّ الجذع اليه أى نَزَع واشتاق وأصل الحَنِين تَرْجِيع الناقة صَوْتَها إثْرَ وَلَدِها (ه * ومنه حديث عمر) لَمَّا قال الوليد بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط أُقْتَل من بين قريش فقال عُمر رضى الله عنه حَنَّ قِدْح ليس منها هو مَثَل يُضرب إلى رجل يَنْتَمِي إلى نَسَب ليس منه أو يَدَّعي ما ليس منه فى شئ والقِدْح بالكسر أحدُ سِهام المَيْسر فاذا كان من غير جَوْهَر أخواته ثم حَرَّكها المُفِيض بها خرج له صوت يُخالف أصواتها فعُرِف به (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى مُعاوية وأمَّا قولك كَيْت وكَيْت فقد حَنَّ قِدْح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تَتَزَوَّجَنّ حَنَّانة ولا مَنَّانة هى التى كان لها زَوْج فهى تَحِنّ اليه وتَعْطف عليه (ه * وفى حديث بلال) أنه مَرَّ عليه وَرَقَة بن نَوْفَل وهو يُعَذَّب فقال والله لئن قَتَلْتُموه لأتَّخِذَنَّه حَنَانا الحَنَان الرَّحمة والعَطْف والحَنَان الرِّزْق والبَرَكة أراد لأجْعَلَنّ قَبْره موضع حَنَان أى مَظِنَّة من رحمة الله فأتَمَسَّح به مُتَبَرِّكا كما يُتَمَسَّح بقُبور الصالحين الذين قُتلوا فى سبيل الله من الأمَم الماضِية فيَرْجِع ذلك عارًا عليكم وسُبَّة عند الناس وكان وَرَقة على دِين عيسى عليه السلام وهَلَك قُبَيل مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم لأنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم إنْ يُدْرِكْني يومُك لأنْصُرَنَّك نَصْرا مُؤَزَّرا وفى هذا نَظَر فإنّ بلالا ما عُذِّب إلا بَعْد أن أسْلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أمّ سَلَمة وعندها غُلام يُسَمَّى الوليد فقال اتَّخَذْتم الوليد حَنَانا غَيِّروا اسمه أى تَتَعَطَّفون على هذا الاسم وتُحِبُّونه وفى رواية انه من أسماء الفَراعِنة فكَرِه أن يُسَمَّى به (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نُفيل) حَنَانَيْكَ يارَبّ أى ارْحَمْني رَحْمة بعد رحمة وهو من المصادر المُثَنَّاة التى لا يَظْهر فِعلها كَلَبَّيْك وسَعْدَيْك (وفى أسماء الله تعالى) الحَنَّان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فَعَّال من الرحمة للمُبالغة (وفيه) ذِكر الحَنَّان هو بوزن هذا الوَزْن رَمْل بين مكة والمدينة له ذِكْر فى مَسِير النبى صلى الله عليه وسلم الى بَدْر (س * وفى حديث على) انّ هذه الكلاب التى لها أربعة أعْيُن من الحِنّ الحِنُّ ضَرْب من الجِنّ يقال مَجْنون مَحْنُون وهو الذى يُصرع ثم يُفِيق زمانا وقال ابن المُسَيَّب الحِنّ الكلاب السُّود المُعِينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحِنّ وهى ضَعَفَة الجِنّ فاذا غَشِيَتْكم عند طعامكم فألْقُوا لَهُنّ فإنّ لهنّ أنْفُسا جمع نَفْس أى أنها تُصيب بأعْيُنها ﴿حنه﴾ (فيه) لا تجوز شهادة ذى الظِّنَّة والحِنَة الحِنَة العَداوة وهى لُغة قليلة فى الإحْنة وهى على قِلَّتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنها قوله) إلا رَجُل بينه وبين أخيه حِنَة (س * ومنها حديث حارثة بن مُضَرِّب) ما بَيْني وبين العرب حِنَة (س * ومنها حديث معاوية) لقد مَنَعَتْنِي القُدْرة من ذَوِي الحِنَات هى جمع حِنَة

﴿حنا﴾ (فى حديث صلاة الجماعة) لم يَحْنِ أحدٌ منَّا ظَهْره أى لم يَثْنِه للرُّكوع يقال حَنَا يَحْني ويَحْنُو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فلْيَفْرُش ذِراعَيْه على فَخِذَيه ولْيَحْنَا هكذا جاء فى الحديث فإن كانت بالحاء

* قلت التحنك التلحى وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله فى الصحاح انتهى ﴿حن﴾ الجذع صوت مشتاقا وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه فى شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه ولأتخذنه حنانا أى لأتعطفن عليه وأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أى تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يارب أى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حى من الجن وقيل هى الكلاب السود المعينة ﴿حنا﴾ ظهره يحنو

فهى من حَنَى ظَهْرَه إذا عطفه وان كانت بالجيم فهى من جَنَا الرُجل على الشئ اذا أكَبّ عليه وهما مُتقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسْلم بالجيم وفى كتاب الحُمَيْدى بالحاء (ومنه حديث رَجْم اليهودى) فرأيته يَحْنى عليها يَقيها الحِجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السُّنن يَجْنى يعنى بالجيم والمحفوظ إنما هو يَحْنى بالحاء أى يُكِبّ عليها يقال حَنَا يَحْنَا حُنُوّا (ومنه الحديث) قال لنسائه رضى الله عنهن لا يَحْنِى عليكنّ بَعْدى إلّا الصّابرون أى لا يَعْطف ويُشْفق يقال حَنَا عليه يَحْنُو وأحْنَى يُحْنى (ه * ومنه الحديث) أنا وسَفْعاء الخَدّيْن الحانِيَة على ولدها كهاتَيْن يوم القيامة وأشار بأصْبعَيه الحانِيَة التى تُقِيم على ولدها ولا تتزوّج شَفَقة وعَطفا (ه * ومنه الحديث الآخر) فى نساء قُريش أحْنَاه على وَلَد وأرْعاه على زَوْج إنما وحّد الضمير وأمْثاله ذَهابا الى المعْنى تَقْديره أحْنَى مَن وُجِد أو خُلِق أو مَن هُنالك ومثله قوله أحسن الناس وجْها وأحْسَنُه خُلُقا وهو كثير فى العَربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) إياكَ والحَنْوة والإقْعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يُطأطئ رأسَه ويُقَوّس ظهره من حَنَيْت الشئ إذا عطَفْته (س * ومنه حديث عمر) لو صَلّيْتم حتّى تكونوا كالحَنَايا هى جَمْع حَنِيّة أو حَنِيّ وهما القوس فعِيل بمعنى مفعول لأنها مَحْنِيّة أى مَعْطوفة (س * ومنه حديث عائشة) فحَنَتْ لها قوْسَها أى وتَّرت لأنها إذا وتَّرتْها عَطَفَتْها ويجوز أن يكون حَنَّت مُشدّدة تريد صوْت القَوْس (ه * وفيه) كانوا معه فأشْرَفوا على حَرّة واقم فإذا قُبور بمَحْنِيَة أى بحيث يَنْعَطف الوادى وهو مُنْحَناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّتْ بِذى شَبَمٍ مِنْ ماء مَحْنِيَة * صافٍ بأبْطَحَ أضْحَى وهُو مَشْمُولُ

خَصّ ماء المَحْنِيَة لأنه يكون أصْفَى وأبْرَد (س * ومنه الحديث) انّ العَدُوّ يوم حُنَين كَمَنُوا فى أحْنَاء الوادى هى جَمْع حِنْو وهى مُنْعَطفه مثل مَحَانيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) مُلَائمة لأحْنائها أى مَعاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل يَنْتَظِر أهلُ بَضاضَة الشَّبَاب إلّا حَوانِيَ الهَرَم هى جمع حانِيَة وهى التى تَحْنِى ظَهر الشَّيْخ وتُكِبُّه

باب الحاء مع الواو

(حوب) (ه * فيه) رَبِّ تقبَّل تَوْبَتى واغْسل حَوبتى أى إثْمى (ه * ومنه الحديث) اغْفر لنا حَوبنا أى إثْمنا وتُفتح الحاء وتُضم وقيل الفتح لُغة الحِجاز والضّم لغة تميم (ه * ومنه الحديث) الربا سبعون حَوْبا أى سَبْعُون ضَرْبا من الاثم (ومنه الحديث) كان اذا دَخل الى أهله قال تَوْبا تَوْبا لا تُغادر علينا حَوْبا (ومنه الحديث) ان الجَفَاء والحَوْب فى أهْل الوَبَر والصُّوف (ه * وفيه) انّ رجلا سأله الاذْن فى الجهاد فقال ألَكَ حَوْبَة قال نعم يعنى ما يأثَم به إنْ ضَيَّعه وتَحَوّب من الاثم اذا توَقّاه وألْقَى الحُوبَ عن نفسه وقيل

ويحنى ثناه وحنا عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوّج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوّس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وتره وقبور بمحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومثله أحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرم جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه (الحوب) بالفتح والضم والحوبة الاثم والربا سبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم

الحَوبة ههنا الأمّ والحُرَم (ومنه الحديث) اتَّقوا الله في الحَوْبات يُريد النِّساء المُحتاجات اللاتي لا يَسْتَغْنِين
عَمّن يَقوم عليهنّ ويَتَعهّدهنّ ولا بُدّ في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حَوْبة وذات حَوْبات والحَوْبة
الحاجة (ه * ومنه حديث الدعاء) إليك أرفع حَوْبَتي أي حاجتي (ه * وفيه) انّ أبا أيُّوب أراد أن
يُطَلِّق أمّ أيوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إنّ طلاق أمّ أيوب لَحُوبٌ أي لَوَحْشة أو إثم وإنما أثّمه
بطلاقها لأنها كانت مُصْلحة له في دينه (ه * وفيه) مازال صَفْوان يَتَحوَّب رِحالَنا مُنذُ الليلة التَّحوُّب
صَوت مع توجُّع أراد به شدّة صِياحه بالدُّعاء ورِحالَنا منصوب على الظَّرف والحُوبة والحِيبَة الهَمّ والحُزن
(ه * وفيه) كان إذا قدِم من سَفَر قال آيِبُون تائبون لربّنا حامِدون حَوْباً حَوْباً حَوْبُ زَجْرٌ لذُكور الإبل
مثل حَلْ لإناثها وتُضَمّ الباء وتُفتح وتُكسر وإذا نُكِّر دَخَله التَّنوين فقوله حَوْباً حَوْباً بمنزلة قولك
سَيْراً سَيْراً كأنه لمّا فرَغ من دُعائه زجر جَمله (ه * وفي حديث ابن العاص) فعَرف أنه يُريد حَوْباء
نفسه الحَوْباء رُوح القَلْب وقيل هي النَّفْس (س * وفيه) أنه قال لنسائه أيّتكُنّ تَنْبَحها كلاب
الحَوْأَب الحَوْأَب منزل بين مكة والبَصْرة وهو الذي نزلته عائشة لمّا جاءت إلى البصرة في وَقْعة الجَمل
﴿حوت﴾ (فيه) قال أنس جئتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَسِم الظَّهر وعليه خَمِيصة حُوَيْتِيَّة
هكذا جاء في بعض نُسَخ مسلم والمشهور المحفوظ خَميصة جَوْنِيَّة أي سوداء وأما حُوَيْتِيَّة فلا أعرفها وطالما
بَحَثتُ عنها فلم أقِف لها على مَعْنى وجاء في رواية أخرى خَميصة حَوْتَكِيَّة لعلها منسوبة إلى القِصَر فان
الحَوْتَكِيّ الرجلُ القصيرُ الخَطْوِ أوهي منسوبة إلى رجل يُسَمّى حَوْتَكا والله أعلم ﴿حوج﴾ (س * فيه)
انه كَوى أسعد بن زُرارة وقال لا أدَعُ في نفسي حَوْجاءَ من أسعد الحَوْجاء من الحاجة أي لا أدع شيئاً أرى
فيه بُرْأَه إلا فعلته وهي في الأصل الرِّيبة التي يُحتاج إلى إزالتها (ومنه حديث قتادة) قال في سجدة (حم)
ان تَسْجُد بالآخِرة منهما أحْرى أن لا يكون في نفسك حَوْجاءُ أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك أن
مَوْضع السُّجود منهما مُختَلَف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على تَعْبُدون أو آخر الثانية على يَسْأمون
فاختار الثانية لأنه الأحْوط وأن تَسْجُد في موضع المُبْتَدأ أو أحرى خبره (ه * وفيه) قال له رجل
يارسول الله ماتَرَكْتُ من حاجة ولا داجَة إلا أتيتُ أي ماتركت شيئاً دَعَتْني نفسي إليه من المعاصي
إلا وقد رَكِبْته وداجَةٌ إتباعٌ لحاجة والألِفُ فيها مُنْقَلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شَكا
إليه الحاجة انْطلق إلى هذا الوادي فلا تَدَع حاجاً ولا حَطَباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً الحاجُ ضرب من
الشوك الواحدة حاجة ﴿حوذ﴾ (ه * في حديث الصلاة) فمن فَرَّغ لها قلبه وحاذ عليها بحُدودها
فهو مُؤمن أي حافَظ عليها من حاذ الإبل يَحُوذها حَوْذاً إذا حازَها وجَمَعها ليَسُوقها (ه * ومنه حديث
عائشة) تصف عمر كان والله أحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْده الأحوذِيّ الجادّ المُنكمِش في أموره الحَسَن السِّياق

والحوبة الأم والحرم وما يأثم بتضييعه
واتقوا الله في الحوبات أي النساء
المحتاجات وتحوّب من الاثم توقاه
وألقى الحوب عن نفسه والحوبة
الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتي
والحوبة والحيبة الهم والحزن
والتحوّب صوت مع توجع ومازال
يتحوّب رحالنا أراد شدة دعائه
ورحالنا نصب على الظرف وحوب
مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل
حل لاناثها واذا نكر دخله التنوين
والحوباء الروح والحوأب منزل بين
البصرة ومكة ﴿الحوجاء﴾ الريبة
التي تحتاج الى ازالتها وما تركت
حاجة ولا داجة الا أتيت أي
ما تركت شيأ دعتني اليه نفسي
من المعاصي الا ركبته وداجة اتباع
والحاج ضرب من الشوك واحده
حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة
بحدودها أي حافظ والأحوذي
الجاد المنكمش

للامور (ه * وفيه) مامن ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان أى استولى عليهم وحواهم إليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام (ه * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال (ه * ومنه الحديث الآخر) ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال (وفى حديث قس) غمير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر ﴿حور﴾ (ه * فيه) الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي أى خاصتي من أصحابي وناصرى (ومنه الحواريون) أصحاب المسيح عليه السلام أى خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب (وفى حديث صفة الجنة) ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (ه * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلى حورا أى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه حديث سطيح) فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه أى رجع عليه ما نسب إليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بى داؤه أى يكون على مرجعه (وفيه) أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (ه * وفى رواية) انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور إذا رجع وحوره إذا كواه هذه الكية كأنه رجعها فأدارها (ه * ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبى جهل قال إن عهدى به وفى ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعنى أثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لأن موضعها يبيض من أثر الكى (ه * وفى كتابه) لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحورى

فى أموره واستحوذ استولى والخفيف الحاذ أى الحال أى قليل العيال والحوذان بقلة ﴿الحوارى﴾ المختص المفضل والناصر والحواريون خلصان الأنبياء والخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة والحوراء الشديدة بياض العين وسوادها ج حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وحار يحور رجع وأحرته أنا ولم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد والحوراء كية مدورة وحوره كواه هذه الكية والكبش

الحَوَرِيّ منسوب إلى الحَوَر وهي جُلود تُتَّخذ من جُلود الضَّأن وقيل هو ما دُبِغ من الجلود بغير القَرَظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلّ كما أُعِلّ باب ﴿حوز﴾ (س * فيه) انّ رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يَحُوز المسلمين أي يَجْمعهم ويَسُوقهم حازه يَحُوزه إذا قَبَضه ومَلَكه واسْتَبَدّ به (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثْم حَوّاز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يَحُوز أي يَجْمع القُلوب ويَغْلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتَحَوَّز كلٌّ منهم فصَلَّى صلاةً خفيفة أي تَنَحّى وانْفرد ويُروى بالجيم من السُّرعة والتَّسْهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فحَوِّز عِبادي الى الطُّور أي ضُمَّهم إليه والرّواية فحَرِّزْ بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق وما يُؤمِنك أن يكون بَلاء أو تَحَوُّز هو من قوله تعالى أو مُتَحَيِّزًا الى فئة أي مُنْضمًّا اليها والتَّحَوُّز والتَّحيُّز والانْحِياز بمعنًى (ومنه حديث أبي عبيدة) وقد انْحاز على حَلْقة نَشِبَت في جِراحَة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد أي أكَبَّ عليها وجَمع نَفْسه وضَمّ بعضَها إلى بعض (ه * وفي حديث عائشة تَصف عمر) كان والله أحْوَزِيًّا هو الحَسَن السِّياق للأُمور وفيه بَعْض النِّفار وقيل هو الخفيف ويُروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فحَمَى حَوْزة الاسلام أي حُدُودَه ونَواحِيَه وفلان مانع لحَوْزته أي لما في حَيِّزه والحَوْزة فَعْلة منه سميت بها النّاحية (ه * ومنه الحديث) انه أتى عبدَ الله بن رَواحة يَعُوده فما تَحَوَّز له عن فِراشه أي ما تَنَحّى التحوز من الحَوْزة وهي الجانب كالتّنحّي من النّاحية يقال تَحَوّز وتَحيَّز إلاّ أنّ التّحوّز تَفَعُّل والتّحيّز تَفَيْعُل وإنما لم يَتَنَحَّ له عن صدر فِراشه لأنّ السُّنّة في تَرْك ذلك ﴿حوس﴾ (ه * في حديث أُحُد) فحاسُوا العَدُوّ ضَرْبا حتى أجْهَضُوهم عن أثقالهم أي بالَغوا النِّكاية فيهم وأصْل الحَوْس شدّة الاخْتلاط ومُداركة الضَّرْب ورَجُل أحْوَس أي جَرِيء لا يَرُدّه شيء (ه * ومنه حديث عمر) قال لأبي العدَبَّس بل تَحُوسُك فِتْنة أي تُخالطك وتَحُثُّك على رُكُوبها وكلّ موضع خالَطْتَه ووطئته فقد حُسْتَه وجُسْتَه (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يَخْطُب امْرأة تَحُوس الرّجال أي تُخالطهم (وحديثه الآخر) قال لحفصة ألم أر جارية أخيك تَحُوس الناس (ومنه حديث الدَّجّال) وأنه يَحُوس ذَرارِيَّهم (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتًى منهم يَتَحَوَّس في كلامه فقال كَبِّروا كَبِّروا التَّحَوّس تَفَعُّل من الأحْوَس وهو الشجاع أي يَتَشَجَّع في كلامه ويَتَجرّأ ولا يُبالي وقيل هو يَتَأهَّب له ويَتَردّد فيه (س * ومنه حديث علقمة) عَرَفْتُ فيه تَحَوُّس القوم وهيأتهم أي تأهُّبهم وتَشَجُّعهم ويروى بالشين ﴿حوش﴾ (ه * في حديث عمر) ولم يَتَتَبَّع حُوشِيَّ الكلام أي وَحْشِيَّه وعَقِدَه والغريبَ المُشْكِل منه (وفيه) من خرج على أمّتي يَقْتل بَرَّها وفاجرَها ولا يَنْحاش لمؤمنهم أي لا يَفْزع لذلك ولا يَكْترث له ولا يَنْفِر منه (ه س * ومنه حديث عمرو) وإذا بِبَياض يَنْحاش منّي وأنحاش منه أي يَنْفِر منّي وأنْفِر منه وهو

الحورى منسوب الى الحور وهى جلود حمر وقيل مادبغ بغير القرظ ﴿حاز﴾ جمع وتحوز تنحى وانفرد والحوزة الناحية وحوز عبادى الى الطور ضمهم اليه والتحوز والتحيز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أى أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض والأحوزى الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أى لما فى حيزه ﴿الحوس﴾ شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جرىء لا يرده شىء وحاسوا العدو ضربا أى بالغوا النكاية فيهم وتحوسك فتنة تخالطك وتحثك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوس التشجع ويتحوس فى كلامه يتشجع ويتجرأ وقيل يتأهب له ويتردد فيه ﴿حوشى الكلام﴾ وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار والمحاش ينحاش نفر وعنده ولدان

مُطاوِع الحُوش النَّفار وذكره الهَروى فى الياء وإنما هو من الواو (ومنه حديث عمرة) وإذا عنده وِلْدان فهو يَحُوشُهم ويُصْلح بينهم أى يَجْمَعهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنَّ رجُلين أصابا صَيْدا قتَله أحَدُهما وأحاشه الآخَر عليه يعْنى فى الإحْرام يقال حُشْت عليه الصَّيد وأحَشْته إذا نَفَّرته نَحْوه وسُقْته إليه وجَمَعْته عليه (ه س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه دخَل أرْضًا له فرأى كَلْبا فقال أحِيشُوه علَيَّ (س * وفى حديث معاوية) قَلَّ انْحِياشُه أى حَرَكَتُه وتَصَرُّفه فى الأمور (وفى حديث علقمة) فعرَفْت فيه تَحَوُّش القوم وهَيْأتَهم يقال احْتَوش القوم على فُلان إذا جعَلوه وَسَطهم وتَحَوَّشُوا عنه إذا تَنَحَّوا

﴿حوص﴾ (ه * فى حديث على) أنه قطَع مافضَل عن أصابعه من كُمِّه ثم قال للخَيَّاط حُصْه أى خِطْ كُفافَه حاص الثَّوبَ يَحُوصه حَوْصا إذا خاطَه (ومنه حديثه الآخر) كُلَّما حِيصَت من جانب تَهَتَّكَت من آخر (وفيه ذكر حَوْصاء) بفتح الحاء والمدّ هو موضع بين وادى القُرى وتبوك نزَله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبُوك وقال ابن اسْحق هو بالضاد المعجمة

﴿حوض﴾ (فى حديث أمّ اسمعيل عليهما السلام) لمَّا ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضه أى تَجْعل له حَوْضا يَجْتَمع فيه الماء

﴿حوط﴾ (فى حديث العباس رضى الله عنه) قُلْتُ يارسول الله ما أغْنَيْت عن عَمّك يعْنى أبا طالب فانه كان يَحُوطُك ويَغْضَب لك حاطه يَحُوطُه حَوْطا وحِياطة اذا حَفِظَه وصَانَه وذَبَّ عنه وتَوَفَّر على مصالحه (ومنه الحديث) وتُحِيط دَعْوتُه من ورائهم أى تُحْدِق بهم من جميع جَوانِبهم يقال حَاطَه وأحَاطَ به (ومنه قولهم) أحَطْتُ به عِلْما أى أحْدَق عِلْمى به من جميع جهاته وعرَفْته (وفى حديث أبى طلحة) فاذا هو فى الحائط وعليه خَميصة الحائط هَهُنا البُسْتان من النخيل اذا كان عليه حائط وهُو الجِدَار وقد تكرر فى الحديث وجَمْعُها الحَوائط (ومنه الحديث) على أهل الحوائط حِفْظُها بالنَّهار يعنى البَساتِين وهو عامٌّ فيها

﴿حوف﴾ (س * فيه) سلَّط عليهم موت طاعون يَحُوفُ القلوب أى يُغَيِّرها عن التوكُّل ويَدْعوها الى الانْتقال والهَرَب منه وهو من الحَافَة ناحِية الموضع وجانبه ويُروى يُحَوِّف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انَّما هو بفتح الياء وتسكين الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لمَّا قُتِل عمر رضى الله عنه نزَل الناسُ حافَة الاسلام أى جَانِبَه وطَرَفه (وفيه) كان عَمارة بن الوليد وعمْرو بن العاص فى البَحْر فجلَس عمْرو على مِيحَاف السَّفينة فدفَعه عمارة أرادَ بالمِيحَاف أحَدَ جانِبَى السَّفينة ويُروى بالنون والجيم (ه * وفى حديث عائشة) تَزَوَّجَنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلَىَّ حَوْف الحَوْف البَقيرة تَلْبَسها الصَّبِيَّة وهى ثوب لا كُمَّين له وقيل هى سُيُور تَشُدّها الصِّبْيان عليهم وقيل هو شدّة العيش

﴿حوق﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) حين بعَث الجُنْد الى الشام كان فى وَصِيَّته ستَجدون أقواما مُحَوَّقة رُؤُسهم الحَوْق الكَنْس أراد أنَّهم حلَقوا وسَط رؤسهم فشَبَّه إزالة الشَّعر منه بالكَنْس ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الاطار المُحيط بالشئ

يحوشهم أى يجمعهم وأحيشوه الىّ أى سوقوه وقلّ انحياشه أى حركته وتصرفه فى الأمور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوّشوا عنه تنحوا ﴿حاص﴾ الثوب يحوصه حوصا خاطه والحوصاء بالفتح والمدّ موضع بين وادى القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة ﴿جعلت تحوضه﴾ أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ﴿حاطه﴾ يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وأحاط به علما أى أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط ﴿طاعون يحوف﴾ القلوب بفتح الياء وسكون الواو أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه والميحاف أحد جانبى السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش ﴿محوقه﴾ رؤسهم أى محلوقة

والمُسْتَدِيرحَوْلَه ﴿حول﴾ (ه س * فيه) لاحَوْلَ ولاقوّة الابالله الحَوْلُ ههنا الحَرَكَة يقال حالَ الشَّخْصُ يحول اذا تَحَرّكَ المَعْنى لاحَرَكة ولاقوّة إلابمَشِيئة الله تعالى وقيل الحَوْل الحِيلة والأوّل أشْبَه (ه * ومنه الحديث) اللهم بكَ أَصُول وبكَ أُحول أى أتَحرّكُ وقيل أحْتال وقيل أدْفع وأمْنع من حالَ بين الشَّيْئين اذا مَنَع أحدَهما عن الآخر (ه * وفى حديث آخر) بكَ أُصاول وبكَ أُحاول هو من المُفاعَلة وقيل المُحاولة طَلَب الشئ بحِيلة (ه * وفى حديث طَهْفَة) ونَسْتَحِيل الجَهَام أى نَنْظر اليه هل يتحرّكُ أم لا وهو نَسْتَفْعِل من حالَ يَحُول اذا تَحرّكَ وقيل معناه نَطْلُب حالَ مَطَره ويُروى بالجيم وقد تقدّم (س * وفى حديث خيبر) فحالوا الى الحِصْن أى تَحوّلوا ويُرْوَى أحالوا أى أقْبَلوا عليه هاربين وهو من التَّحوُّل أيضا (س * ومنه) اذا ثُوِّب بالصلاة أحال الشيطان له ضُرَاط أى تَحَوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طَفِقَ وأخَذ وتَهَيّأ لفعْله (ه س * ومنه الحديث) من أحالَ دخَل الجنة أى أسْلَم يعنى أنه تَحَوّل من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحْتالَتهم الشياطين أى نَقَلَتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فاسْتَحالت غَرْبًا أى تَحوّلت دَلْوًا عظيمة (وفى حديث ابن أبى لَيْلَى) أُحِيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غُيِّرت ثلاث تَغْييرات أو حُوّلت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قَبَاث بن أشْيَم) رأيت خَذْقَ الفيل أخضر مُحِيلًا أى مُتَغَيِّرا (ومنه الحديث) نَهى أن يُسْتَنْجَى بعَظم حائل أى مُتَغير قد غَيَّره البِلَى وكلُّ متغير حائلٌ فاذا أتَتْ عليه السَّنة فهو مُحِيل كأنه مأخوذ من الحَوْل السَّنَةِ (س * وفيه) أعوذ بك من شرّ كل مُلْقِح ومُحِيل المُحِيل الذى لا يُولَدُ له من قولهم حالت الناقةُ وأحالت اذا حَمَلت عامًا ولم تَحْمِل عامًا وأحال الرجلُ إبِلَه العامَ اذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ (ه * ومنه حديث أمّ مَعْبَد) والشاء عازِب حِيَال أى غير حَوامِل حالت تَحُول حِيَالًا وهى شاء حِيَال وإبل حِيال والواحدة حائل وجمعها حُول أيضا بالضم (ه * وفى حديث موسى وفرعون) إنّ جبريل عليه السلام أخَذ من حالِ البحر فأدخَله فَا فرعَوْن الحالُ الطّين الأسْود كالحَمْأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حالُه المِسْكُ أى طِينُه (ه * وفى حديث الاستسقاء) اللهم حَوَالَيْنا ولا علينا يقال رأيتُ الناس حَوْلَه وحَوالَيه أى مُطِيفِين به من جوانبه يريد اللهم أنْزِل الغَيْثَ فى مَواضع النَّبات لا فى مَواضع الأبْنِيَة (س * وفى حديث الأحنف) إنّ اخواننا من أهل الكوفة نَزَلوا فى مثل حُوَلاءِ الناقة من ثِمارٍ مُتَهَدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أى نَزَلوا فى الخِصْب تقول العرب تَرَكْت أرض بنى فلان كحُوَلاءِ الناقة إذا بالغت فى صفة خِصْبها وهى جُلَيْدة رَقيقة تَخْرج مع الولد فيها ماء أصْفَر وفيها خُطُوط حُمْر وخُضْر (س * وفى حديث معاوية) لما احْتُضِر قال لابْنَتَيه قَلِّبانى فانكما لَتُقَلِّبان حُوَّلًا قُلَّبًا إن وُقِىَ كَيَّة النار الحُوَّل ذو التَّصرُّف والاحتيال فى الأمور ويُرْوَى حُوَّلِيًّا قُلَّبِيًّا إن نجا من عذاب الله وياء النِّسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللَّذين ادَّعى

﴿لاحول﴾ أى حركة وبك أحول أى أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أى أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أى ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحوّلوا ويروى أحالوا أى أقبلوا عليه هاربين ومنه ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل وأحال الشيطان تحوّل من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أى أسلم يعنى أنه تحوّل من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أى تحوّلت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أى غيرت ثلاث تغييرات أو حوّلت ثلاث تحويلات ورأيت خذق الفيل أخضر محيلا أى متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذى لا يولد له والشاء حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينته واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الأبنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحوّل القلب ذو التصرف والاحتيال فى الأمور ويقال الحوّلىّ القلبىّ وياء النسبة للمبالغة والأرض المستحيلة المعوجة

أحدهما على الآخر) فكان حُولًا قُلَّبا (س * وفى حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه (وفى حديث آخر) فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل عليه ويميل اليه (س * وفى حديث مجاهد) فى التورك فى الأرض المستحيلة أى المعوجة لاستحالتها الى العوج ﴿حولق﴾ (فيه) ذكر الحوقلة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الأمور وهو حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله ﴿حوم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده (س * وفى حديث عمر) ما ولى أحد إلا حام على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى (س * وفى حديث وفد مذحج) كأنها أخاشب بالحومانة أى الأرض الغليظة المنقادة ﴿حوا﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت إن ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه (وفى حديث قيلة) فوألنا إلى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية ووألنا بمعنى لجأنا (ومنه الحديث الآخر) ويطلب فى الحواء العظيم الكاتب فما يوجد (ه * وفى حديث صفية) كان يحوى وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها التحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا (ومنه حديث بدر) قال عمير بن وهب الجمحى لما نظر إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع (س * وفى حديث أبى عمرو النخعى) ولدت جذيا أسفع أحوى أى أسود ليس بشديد السواد (ه * وفيه) خير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت الذى يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو أحوى (ه * وفيه) ان رجلا قال يارسول الله هل على فى مالى شئ إذا أديت زكاته فقال فأين ما تحاوت عليك الفضول هى تفاعلت من حويت الشئ إذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج (وفى حديث أنس) شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا من الحو وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿باب الحاء مع الياء﴾

﴿حيب﴾ (س * فى حديث عروة) لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أى بشر حال والحيبة والحوبة

﴿الحائمة﴾ التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده وحام على قرابته عطف والحومانة الأرض الغليظة ﴿الحواء﴾ اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حوايا وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحو جمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوت عليك الفضول أى لا تدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أى بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن

الهمُّ والحُزن والحيبةُ أيضا الحاجة والمسكنة ﴿حيد﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حادَ عن الشيء والطريق يحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادّة (وفى خطبة علىّ) فاذا جاء القتال قلتم حِيدِى حَيادِ حيدى أى ميلى وحَيادِ بوزن قَطامِ قال الجوهرى هو مثل قولهم فيحِى فَيَاحِ أى اتَّسِعى وفَياحِ اسم الغارة (وفى كلامه أيضا) يذمّ الدُّنيا هى الجَحُود الكَنُود الحَيُود المَيُود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (فى حديث عمر) أنه قال الرّجال ثلاثة فرجل حائر بائر أى مُتحيِّر فى أمره لا يَدْرى كيف يَهْتدى فيه (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ما أُعْطِى رجل قَطّ أفضل من الطَّرْق يُطْرِقُ الرَّجل الفحل فيُلقِح مائة فيَذْهب حَيْرِىّ دهر ويروى حَيْرِى دَهْرٍ بياء ساكنة وحَيْرِىَ دهر بياء مُخَفَّفة والكل من تحيُّر الدَّهْر وبقائه ومعناه مُدّة الدهر ودَوامُه أى ما أقام الدَّهرُ وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رَجُل ما حَيْرِىُّ الدهر قال لا يُحْسَبُ أى لا يُعْرَف حسابه لكثرته يريد أنّ أجر ذلك دائم أبدًا لموضع دوام النَّسْل (س * وفى حديث ابن سيرين) فى غسل الميّت يُؤْخَذ شئ من سدر فيُجْعَل فى مَحارة أو سُكُرُّجة المَحارَة والحائر الموضع الذى يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصَّدَفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحِيرة) وهى بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومَحلَّة مَعْروفة بنَيْسابور ﴿حيزم﴾ (س * فى حديث بدر) أقْدِم حَيْزُوم جاء فى التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد اقْدِم يا حَيْزُوم فحذف حرف النّداء والياء فيه زائدة (س * وفى حديث على) اشْدُد حَيازِيمَك لِلْمَوْت فانّ الموت لاقِيكَ الحَيَازِيم جَمْع الحَيْزُوم وهو الصَّدر وقيل وسطه وهذا الكلام كِناية عن التَّشْمير للأمر والاستعداد له ﴿حيس﴾ (س * فيه) انه أوْلَم على بَعْض نسائه بحَيْس هو الطَّعام المُتَّخَذ من التَّمر والأقِط والسَّمْن وقد يُجْعل عِوَض الأقط الدَّقيق أو الفَتِيتُ وقد تكرر ذكر الحَيْس فى الحديث (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يُحِبُّنا الأُكَع ولا المَحْيُوس المحيُوس الذى أبوه عبد وأمّه أمَة كأنه مأخوذ من الحَيْس ﴿حيش﴾ (ه * فيه) انَّ قوما أسلموا فقدِمُوا الى المدينة بلَحم فتحيَّشَت أنْفُس أصحابه منه وقالوا لعلَّهم لم يُسَمُّوا فسألوه فقال سَمُّوا أنتم وكُلُوا تَحيَّشَت أى نفرت يقال حاشَ يَحِيش حَيْشًا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدّم (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لأخى زيد يوم نُدِب لقتال أهل الرِّدّة ما هذا الحَيْش والقِلّ أى ما هذا الفَزَع والنفور والقُلُّ الرِّعْدة (ه * وفيه) أنه دخل حائِشَ نَخْلٍ فقضى فيه حاجته الحائش النَّخل المُلْتَفّ المُجْتَمِع كأنه لالتفافه يَحُوش بعضُه إلى بعض وأصله الواو وانّما ذكرناه ههنا لأجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحَبَّ ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر فى الحديث ﴿حيص﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) كان فى غَزاة قال فحاص المسلمون حَيْصةً أى جالُوا جَوْلةً يَطْلُبون الفِرار والمَحِيص المَهْرَب والمَحِيد ويُروى بالجيم والضَّاد المعجمة وقد تقدّم (ومنه حديث أنس) لمّا كان يوم أُحُد حاصَ المسلمون حَيْصَةً قالوا

والحيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أى ميلى وحياد كقطام وفى وصف الدنيا هى الجحود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أى متحير فى أمره لا يدرى كيف يهتدى فيه وحيرى دهر مدة الدهر ودوامه والمحارة الصدفة والموضع الذى يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر بلد قديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾ طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحيوس الذى أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والمحيص المهرب والمحيد

قُتل محمد (س * وحديث أبي موسى) انّ هذه الفتنة حَيْصة من حَيْصات الفتن أي رَوْغة منها عَدَلَت إلينا
(ه * وفي حديث مُطَرِّف) أنه خرج زمن الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نُحَايِصه ولا بُدّ منه
المُحَايَصة مُفاعلة من الحَيْص العُدول والهرب من الشيء وليس بين العبد وبين الموت مُحَايَصة وانما المعنى أن
الرجل في فَرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يُباريه ويُغالبه فأخرجه على المُفاعلة لكونها موضوعة
لافادة المُباراة والمُغالبة في الفعل كقوله تعالى يُخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نُحَايِصه الى قولك
نَحرِص على الفرار منه (ه * وفي حديث ابن جُبَير) أثقلتم ظَهْره وجعلتم عليه الأرض حَيْص بَيْص أي
ضَيَّقتم عليه الأرض حتى لا يَقْدر على التَّرَدُّد فيها يقال وَقع في حَيْص بَيْص اذا وقع في أمرٍ لا يجد منه مَخْلَصا
وفيه لغات عِدّة ولا تُفْرد احْدى اللفظتين عن الأخرى وحَيْص من حاصَ اذا حادَ وبَيْص من بَاصَ اذا
تَقَدّم وأصلُها الواو وانما قُلِبَت ياء للازْدواج بحَيْص وهما مَبْنِيّان بناء خمسة عشر * حيض * (قد
تكرر) ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت
المرأة تحيض حَيْضا ومَحِيضا فهي حائض وحائضة (س * فمن أحاديثه) قوله لا تُقبل صلاة حائض إلا
بخمار أي التي بلغت سنّ المحيض وجرى عليها القلم ولم يُرِد في أيام حَيْضها لأن الحائض لا صلاة عليها
وجمع الحائض حُيَّض وحَوائض (ومنها قوله) تَحَيَّضي في علم الله ستًّا أو سبعا تحيَّضت المرأة اذا قعدت
أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عُدّي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وانما خصّ الستّ والسبع
لأنهما الغالب على أيام الحيض (س * ومنها حديث أم سلمة) قال لها إنّ حِيضتك ليست في يدك
الحِيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنّب والتحيّض كالجلسة والقعدة
من الجلوس والقعود فأما الحَيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دُفَع الحيض ونُوَبه وقد تكرر في الحديث كثيرا
وأنت تُفرّق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث (ومنها حديث عائشة) ليتني كنت حِيضة
مُلقاة هي بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المَحِيضة وتجمع على المحائض (ومنه حديث بئر بضاعة)
يُلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سُمّي به جمعه ويقع المحيض على
المصدر والزمان والمكان والدم (ومنها الحديث) إنّ فلانة استُحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج
الدم بعد أيام حيضها المعتادة يقال استُحيضت فهي مُستحاضة وهو استفعال من الحيض * حيف *
(س * في حديث عمر) حتى لا يطمع شريف في حَيْفك أي في مَيْلك معه لشرفه والحَيْف الجَور والظلم
* حيق * (س * في حديث أبي بكر) أخرجني ما أجد من حاقِّ الجوع هو من حاق يحيق حَيْقا وحاقا أي
لزمه ووجب عليه والحَيْق ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث علي)
تخوّف من الساعة التي من سار فيها حاق به الضُّرّ * حيك * (ه * فيه) الاثم ما حاك في نفسك أي أثّر

وحيصة من حيصات الفتن أي روغة
منها ونحايص الموت أي نحيد
عنه ووقع في حيص بيص أي في
أمر لا يجد منه مخلصا وجعلتم عليه
الأرض حيص بيص أي ضيقتم
عليه حتى لا يقدر على التردد فيها
* تحيضت * المرأة قعدت أيام
حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضي في
علم الله ستا أراد عدي نفسك حائضا
وافعلي ما تفعل الحائض والحيضة
بالكسر الاسم من الحيض والحال
التي تلزمها الحائض من التجنب
والتحيض وبالفتح المرة من دفع
الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما
تقتضيه قرينة الحال من مساق
الحديث والحيضة بالكسر خرقة
الحيض ويقال لها المحيضة ج
محائض والمحيض يقع على المصدر
والزمان والمكان والدم * الحيف *
الجور والظلم * حاك * في نفسك
يحيك أثر

فيها وتبختر يقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عطاء)
قال له ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك في مشيته وهو
رجل حياك ❊حيل❊ (ه * في حديث الدعاء) اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الأزهري
المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله
أي تلقاء وجهه ❊حين❊ (في حديث الأذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين
الوقت (ومنه حديث رمي الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن
تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفي حديث ابن زمل) أكبوا رواحلهم في
الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ❊حيا❊
(فيه) الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه
عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لأن الايمان
ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان
(ه * ومنه الحديث) اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحيا يستحيي واستحى يستحي والأول أعلى
وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أي اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله
فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار
بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة
وتعاطي كل سيئة والثاني أن يحمل الأمر على بابه يقول اذا كنت في فعلك آمنا أن تستحيي منه لجريك
فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيا منها فاصنع منها ما شئت (س * وفي حديث حنين)
قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان
(وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير
شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت (س * ومنه حديث عمر وقيل سلمان)
أحيوا ما بين العشاءين أي اشتغلوا بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل
أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه
بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة إلى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) انه كان يصلي العصر والشمس
حية أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها موتا وأراد تقديم وقتها

والحياكة مشية تبختر ❊(صلى حياله)❊ أي تلقاء وجهه ❊الحين❊ الوقت ويتحينون الصلاة أي يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن تحلبها في اليوم مرة واحدة في وقت معلوم ❊المحيا❊ مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب

(س * وفيه) ان الملائكة قالت لآدم عليه السلام حَيَّاكَ الله وبَيَّاكَ معنى حَيَّاكَ أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المُحَيَّا وهو الوَجْه وقيل مَلَّكَكَ وفَرَّحَكَ وقيل سَلَّم عليك وهو من التَّحيَّة السلام (ه * ومنه حديث) تَحِيَّات الصلاة وهي تَفْعِلَة من الحَيَاة وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها (ه * وفي حديث) الاسْتِسْقاء اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً وحَيًا ربيعاً الحيا مقصور المطر لاحْيائه الارضَ وقيل الخِصْب وما يَحْيَا به الناس (ومنه حديث القيامة) يُصَبُّ عليهم مَاءُ الحَيَا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يُصَبُّ عليهم مَاءُ الحَيَاة (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لا آكُلُ السَّمِينَ حتى يحيا الناس من أوّل ما يَحْيَوْن أي حتى يُمْطَروا ويُخْصِبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) أنه كَرِه من الشَّاة سَبْعاً الدَّمَ والمَرَارَةَ والحَيَاءَ والغُدَّةَ والذَّكَرَ والأُنْثَيَيْن والمَثَانَة الحَيَاءُ ممدود الفَرْج من ذوات الخُفّ والظِّلْف وجمعه أَحْيِيَة (ه * وفي حديث البُرَاق) فَدَنَوْتُ منه لأَرْكَبَه فأنكرني فتَحَيَّا مِنِّي أي انْقَبَض وانْزَوَى ولا يخلو إمّا أن يكون مأخوذا من الحَيَاء على طريق التمثيل لأن من شأن الحَيِيّ أن ينقبض أو يكون أصله تَحَوَّى أي تَجَمَّع فقلب واوه ياء أو يكون تَفَيْعَل من الحَيّ وهو الجمع كتَحَيَّز من الحَوْز (ه * وفي حديث الأذان) حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح أي هَلُمُّوا اليهما وأقبلوا وتَعَالَوْا مُسْرِعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا ذُكِرَ الصَّالحُون فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ أي ابْدَأْ به وأَعْجِل بِذِكْره وهما كلمتان جُعِلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهَلاً حَثٌّ واسْتِعْجَال (ه * وفي حديث ابن عمير) إن الرجل لَيُسْأَل عن كُلّ شيءٍ حتّى عن حَيَّةِ أَهْلِه أي عن كل نفس حَيَّة في بيته كالهِرَّة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (في حديث ابن صَيَّاد) قد خَبَأْتُ لك خَبْأً الخَبْءُ كُلُّ شيءٍ غائِب مستور يقال خَبَأْتُ الشيءَ أَخْبَؤُه خَبْأً اذا أخْفَيْتَه والخَبْءُ والخَبِيءُ والخَبِيئَةُ الشيءُ المَخْبُوءُ (ه * ومنه الحديث) ابْتَغُوا الرِّزْق في خَبَايا الأرض هي جمع خَبِيئَة كخَطِيئَة وخَطَايا وأراد بالخَبَايا الزَّرْع لانه اذا ألقى البَذْر في الارض فقد خَبَأه فيها قال عروة بن الزبير ازْرَعْ فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تَتَبَّعْ خَبَايا الارض وادْعُ مَلِيكَهَا * لَعَلَّكَ يَوْماً ان تُجَابَ وتُرْزَقَا

ويجوز أن يكون ما خَبَأه الله في مَعَادن الارض (وفي حديث عثمان) قال اخْتَبَأْتُ عند الله خِصَالاً إنّي لَرَابِعُ الاسلام وكذا وكذا أي ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عنده لي خَبِيئَة (ومنه حديث عائشة تَصِفُ عمر رضي الله عنهما) ولَفَظَتْ له خَبِيئَها أي ما كان مَخْبُوءاً فيها من النَّبات تعني الارض وهو فَعِيل بمعنى مفعول (س * وفي حديث أبي أمامة) لم أرَ كاليوم ولا جِلْدَ مُخَبَّأة المُخَبَّأة الجارِيَة التي في خِدْرِها لم تتزوج بعدُ لأن صِيَانَتَها

وحيّاك الله أي أبقاك وفرّحك وقيل سلّم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحيية ودنوت من البراق فتحيا مني أي انقبض وانزوى وحيّ على الصلاة هلموا اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين واذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر أي هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شيء حتى عن حية أهله أي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

﴿حرف الخاء﴾

﴿خبأت﴾ لك خبأ أخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء والتمسوا الرزق في خبايا الأرض أراد الزرع أو ما خبأه الله في معادن الأرض واختبأت عند الله خصالا أي ادخرتها وجعلتها عنده لي والمخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد

أبلغ عمن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى إلى الطلعة الخبأة هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو (ومنه الحديث) وسئل عن السير بالجنازة فقال مادون الخبب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم) هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه إذا ساقوها الى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر إذا اضطرب (س * وفيه) لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد رجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير (س * ومنه الحديث الآخر) الفاجر خب لئيم (س * ومنه الحديث) من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أى خدعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت لله يخبت (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصلها من الخبت المطمئن من الارض (س * وفى حديث عمرو بن يثربى) إن رأيت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردىء والختيت بتاءين الخسيس (ه س * وفى حديث مكحول) انه مر برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطاء أى يتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون وكان فى لسان مكحول لكنة فجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس (س * ومنه الحديث) انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والأرواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لأنه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر

والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والانثى خبة ومن خبب عبد مسلم أى خدعه وأفسده ﴿الاخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه ان الأنصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردىء ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو المكره الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها

البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها (وفي حديث هرقل) أصبح يوما وهو خبيث النفس أي ثقيلها كريه الحال (ومنه الحديث) لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث (ه * وفيه) لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول (س * وفيه) كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطى عهدا وأمانا أو من هو حر في الأصل (س * ومنه حديث الحجاج) انه قال لأنس رضي الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للأخلاق الخبيثة خبثة (س * وفي حديث سعيد) كذب مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفي حديث الحسن) يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف أي يا خباث والمض مثل المص يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة (ه * وفيه) أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة (ه * وفيه) أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي أعوانه خبثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه (ومنه حديث قتلى بدر) فألقوا في قليب خبيث مخبث أي فاسد مفسد لما يقع فيه (ه * وفيه) اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور (ه * ومنه حديث سعد بن عبادة) أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أي يزني

﴿خبج﴾ (ه س * في حديث عمر) إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة (وفي حديث آخر) من قرأ آية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار

﴿خبخب﴾ (فيه) ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحي المدينة

﴿خبر﴾ (في أسماء الله تعالى الخبير) هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته (ه * وفي حديث الحديبية) انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر إذا

ومنه لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث والأخبثان البول والغائط وكما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا ويكتب في عهده للرقيق لا داء ولا غائلة ولا خبثة الخبثة أن يكون قد أخذ من قوم لا يحل سبيهم ومخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الأفعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي أعوانه خبثاء وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وألقوا في قليب خبيث مخبث أي فاسد مفسد لما يقع فيه واذا كثر الخبث أي الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أي يزني ﴿الخبج﴾ محرك الضراط وروي بالمهملة * بقيع ﴿الخبخبة﴾ بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى موضع بنواحي اليمن ﴿الخبير﴾ العالم بما كان وما يكون وخبر الخبر واستخبر

سأل عن الأخبار لِيَعْرِفَها (ه * وفيه) انه نَهَى عن المُخابَرة قيل هى المُزارَعة على نَصيب مُعَيَّن كالثلث والرُّبع وغيرهما والخُبْرة النَّصيبُ وقيل هو من الخَبار الارضِ اللَّيِّنة وقيل أصل المخابرة من خَيْبر لأن النبى صلى الله عليه وسلم أقَرَّها فى أيدى أهلها على النِّصف من محصولها فقيل خابَرَهم أى عاملهم فى خيبر (س * وفيه) فدَفَعْنا فى خَبارٍ من الارض أى سَهْلة لَيِّنة (ه * وفى حديث طَهْفَة) ونَسْتَخْلِب الخَبير الخَبِير النبات والعُشب شُبِّه بخَبير الابل وهو وبَرُها واسْتِخلابه احْتشاشه بالمِخْلَب وهو المِنْجل والخَبير يقع على الوَبَر والزَّرع والأَكَّار (س * وفى حديث أبى هريرة) حين لا آكُل الخَبير هكذا جاء فى رواية أى الخُبْز المأدُوم والخَبير والخُبْرة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره يقال اخْبُر طعامك أى دَسِّمه وأتانا بخُبْزة ولم يأتنا بخُبْرة

❊ خبط ❊ (ه * فى حديث تحريم مكة والمدينة) نَهَى أن يُخْبَط شجرُها الخَبْط ضَرْبُ الشجر بالعصا ليَتَناثر ورقُها واسم الورق الساقط خَبَط بالتحريك فَعَل بمعنى مفعول وهو من عَلَف الابل (ومنه حديث أبى عبيدة) خرج فى سَرِيَّة الى أرض جُهَيْنة فأصابهم جوع فأكلوا الخَبَط فسُمُّوا جيش الخَبَط (ه * ومنه الحديث) فضربَتْها ضَرَّتُها بمِخْبَط فأسْقَطَت جَنِينَها المِخْبَط بالكسر العصا التى يُخْبَط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لقد رأيتُنى بهذا الجبل أحْتَطِبُ مرة وأخْتَبِط أخرى أى أضرب الشجر لِيَنْتَثِر الخَبَط منه (ومنه الحديث) سُئِل هل يَضُرّ الغَبْطُ فقال لا إلا كما يَضُرّ العِضاه الخَبْط وسيجىء معنى الحديث مبيَّنا فى حرف الغين (وفى حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يَتَخَبَّطنى الشيطان أى يَصْرَعَنى ويَلْعَب بى والخَبْط باليدين كالرَّمْح بالرِّجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تَخْبِطوا خَبْط الجَمَل ولا تَمُطُّوا بآمين نَهاه أن يقدِّم رِجْله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث على) خَبَّاط عَشَوات أى يَخْبِط فى الظَّلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مِصباح فيتحيَّر ويَضِلّ وربما تَرَدَّى فى بئر أو سَقَط على سَبُع وهو كقولهم يَخْبِط فى عَمْياء اذا ركِب أمرا بجَهالة (س * وفى حديث ابن عامر) قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تَقْرِى الضَّيف وتُعْطِى المُخْتَبِط هو طالب الرِّفْد من غير سابق معرفة ولا وَسِيلة شُبِّه بخابِط الوَرَق أو خابِط الليل

❊ خبل ❊ (ه * فيه) من أُصِيب بدَم أو خَبْل الخَبْل بسكون الباء فَسادُ الاعضاء يقال خَبَل الحُبُّ قلبه إذا أفسده يَخْبِله ويَخْبُله خَبْلا ورجل خَبِل ومُخْتَبِل أى من أُصيب بقَتْل نفس أو قَطْع عُضو يقال بَنُو فلان يُطالبون بدِماء وخَبْل أى بقطع يدٍ أو رِجْل (ه س * ومنه الحديث) بين يَدَىِ الساعة الخَبْل أى الفِتَن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انها شَكَت اليه رجلا صاحبَ خَبْل يأتى إلى نَخْلهم فيُفْسِده أى صاحب فساد (ه * وفيه) من شَرِب الخمر سَقاه الله من طِينة الخَبال يوم القيامة جاء تفسيره فى الحديث أن الخَبال عُصارة أهل النار والخَبال فى الاصل الفساد ويكون فى الأفعال والأبدان والعُقول (ه * ومنه الحديث) وبِطانة

سأل عن الأخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب أو من الخبار الأرض اللينة أو من خيبر لأنها جرت فيها ونستخلب الخبير هو النبات واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أى الخبز المأدوم ❊ لا يخبط شجرها ❊ أى لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه واسم ما يقع الخبط محركة وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أحتطب مرة وأختبط أخرى وجيش الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أى يخبط فى ظلمات ويعطى المختبط هو السائل من غير معرفة ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى ❊ (الخبل) ❊ بالسكون فساد الأعضاء والفساد مطلقا كالخبال

لا تألوه خبالا أى لا تقصر فى إفساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أى الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شئ عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب أى لا يأخذ منه فى ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئا فى خبنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتخذ خبنة ﴿خبا﴾ (فى حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل فى المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضى الله عنها وهى بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه

﴿باب الخاء مع التاء﴾

﴿ختت﴾ (ه * فى حديث أبى جندل) انه اختتات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل إذا انكسر واستحيا والمختتى مثل المخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه) ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد إذا تخفى له (س * ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم) وصنف تعلموه للاستطالة والختل أى الخداع (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذى سلطان أى إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها فى ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال مالى أجد منك ريح الأصنام لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لأنه كان من زى الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه إن لك فى غنمى ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج

﴿(الخبنة)﴾ معطف الازار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أى لا يخبأ منه فى حجزته ﴿(الخباء)﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية

* فى حديث أبى جندل انه ﴿اختات﴾ للضرب وفى لفظ اختتى قال شمر هكذا روى والمعروف أخت اذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوغة ويختله ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ويختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿آمين خاتم رب العالمين﴾ أى طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والأشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والأختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج

إليه (ومنه الحديث) على خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زَوْج ابْنَته (ه * ومنه حديث ابن جُبير) سُئل أينظر الرجل الى شعر خَتَنَته فقرأ ولا يُبْدين زينتهنّ الآية وقال لا أراه فيهم ولا أراها فيهنّ أراد بالخَتَنة أم الزوجة

﴿باب الخاء مع الثاء﴾

﴿خثر﴾ (س * فيه) أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النّفس أى ثقيل النّفس غير طيّب ولا نشيط (ومنه الحديث) قال يا أمّ سُلَيم مالى أرى ابنَكِ خاثر النّفس قالت ماتت صَعْوَتُه (ومنه حديث على) ذَكَرنا له الذى رأينا من خُثُوره ﴿خثل﴾ (فى حديث الزِّبْرِقان) أحَبُّ صبياننا إلينا العَرِيضُ الخَثْلة هى المَوْصلة وقيل ما بين السُّرّة الى العانة وقد تفتح الثاء ﴿خثا﴾ (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خِثْي الإبل فَفَتّه أى رَوْثها وأصل الخِثْي للبقر فاستعاره للإبل

﴿باب الخاء مع الجيم﴾

﴿خجج﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) وذَكَر بناء الكعبة فبعث الله السّكينة وهى ريح خَجُوج فتطوّقت بالبيت هكذا قال الهروى وفى كتاب القُتيبى فتطوّت موضع البيت كالحَجَفة يقال ريح خَجُوج أى شديدة المُرور فى غير استواء وأصل الخَجّ الشّقّ وجاء فى كتاب المُعْجم الأوسط للطّبرانى عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم قال السّكينة ريح خَجُوجٌ (ومنه حديثه الآخر) انه كان إذا حَلّ فكأنه خَجُوجٌ (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) وذَكَر الذى بنى الكعبة لقُريش وكان رُوميًّا كان فى سَفينة أصابتها ريح فخَجَّتها أى صَرَفتها عن جهتها ومقصدها بشدّة عَصْفها ﴿خجل﴾ (ه * فيه) انه قال للنساء إنكنّ إذا شَبِعْتُنّ خَجِلْتُنّ أراد الكَسل والتّوانى لأن الخَجِل يَسْكُتُ ويَسْكُن ولا يتحرّك وقيل الخَجَل أن يلتبس على الرجُل أمْرُه فلا يدرى كيف المَخْرج منه وقيل الخَجَل ههنا الأشَر والبَطَر من خَجِل الوادى اذا كثُر نباته وعُشْبه (ه س * ومنه حديث أبى هريرة) انّ رَجُلا ذهبت له أيْنُق فطلبها فأتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنّ مُعْشِب الخَجِل فى الأصل الكثير النّبات المُلتف المُتكاثف وخَجِل الوادى والنّبات كثر صوت ذُبابه لكثرة عُشْبه ﴿خجى﴾ (س * فى حديث حُذيفة) كالكُوز مُخَجِّيًا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التّتمّة وقال خَجّى الكُوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر فى حرف الجيم

﴿باب الخاء مع الدال﴾

﴿خدب﴾ (ه * فى صفة عمر) خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعى غَنَم الخِدَبّ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى (س * ومنه حديث حُميد بن ثور) فى شعره * وبين نِسْعَيه خِدَبًّا مُلْبِدا * يريد سَنام بعيره أو جَنْبَيه أى إنه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لأُنْكِحَنّ بَبَّه

جارية

اليه * قلت قال ابن شميل سميت المصاهرة مخاتنة لالتقاء الختانين انتهى ﴿خاثر﴾ النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ﴿الخثلة﴾ بسكون الثاء وقد تفتح الموصلة وقيل ما بين السرة الى العانة ﴿الخثى﴾ الروث ﴿الخجوج﴾ من الرياح السريعة المرور فى غير استواء وريح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿اذا شبعتن خجلتن﴾ أراد الكسل والتوانى لان الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الأشر والبطر من خجل الوادى اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب ﴿الخدب﴾ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافى من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ

جارية خدبة ✽ (خدج) ✽ (ه ✽ فيه) كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته إذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أي ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله ✽ فانما هي إقبال وإدبار ✽ (ه ✽ ومنه حديث الزكاة) في كل ثلاثين بقرة تبيع خديج أي ناقص الخلق في الأصل يريد تبيعا كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل أي مخدج (ه ✽ ومنه حديث سعد) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم أي ناقص الخلق (ه ✽ ومنه حديث ذي الثدية) انه مخدج اليد (ومنه حديث علي) تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها ✽ (خدد) ✽ (فيه) ذكر أصحاب الأخدود الأخدود الشق وجمعه الأخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الارض ✽ (خدر) ✽ (س ✽ فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خطب اليه إحدى بناته أتى الخدر فقال إن فلانا خطبك إلى فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر أي دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الأسد مسكنه ✽ ببطن عثر غيل دونه غيل

خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر إذا كان في خدره وهو بيته (س ✽ وفي حديث عمر) أنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر أي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد (س ✽ ومنه حديث ابن عمر) أنه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل له اذكر أحب الناس اليك قال يا محمد فبسطها (س ✽ وفي حديث الأنصاري) اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة أي عفنة وهي التي اسود باطنها ✽ (خدش) ✽ (س ✽ فيه) من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لأنه سمي به الأثر وان كان مصدرا ✽ (خدع) ✽ (ه س ✽ فيه) الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول معناه إن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة أي كثير اللعب والضحك (ه ✽ وفيه) تكون قبل الساعة سنون خداعة أي تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك

والجارية خدبة ✽ (الخداج) ✽ النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الأعضاء ولا تخدج التحية أي لا تنقصها ✽ (الأخدود) ✽ شق الأرض جمعه أخاديد ✽ (الخدر) ✽ ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهي مخدرة وخدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه خدر الرجل واليد وتمرة خدرة عفنة اسود باطنها ✽ (الخدش) ✽ قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش ✽ (الحرب) ✽ خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان لعبة وضحكة للذي يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أي يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر ويقل النبات

خداعُها لأنها أطمعتهم في الخصب بالمطر ثم تخلّف وقيل الخدّاعة القليلة المطر من خَدَع الرِّيقُ إذا جَفّ (س * وفيه) أنه احتجم على الأخْدَعَين والكاهل الأخدعان عِرقان في جانبي العُنُق (س * وفي حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخَدَعت الضباب وجاعت الأعراب خَدَعت أى استترت في جِحَرَتها لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم والخدع إخفاء الشيء وبه سمي المُخدَع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل عَلَىّ بيتي قال ادخُل المُخدَع

خدل (ه * في حديث اللعان) والذي رُمِيَت به خَدْل جَعْد الخدل الغليظ المُمتلئ الساق

خدلج (س * في حديث اللعان) ان جاءت به خَدَلَّج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا

خدم (ه * في حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذي فَضّ خَدَمَتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رُسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضّت الخدمة انحلّت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فضّ خدمتكم أى فرّقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي الخلخال خَدَمة (ه * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خَدَم نسائكم شيء هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خِدام أيضا (ه * ومنه الحديث) كُنّ يُدلجن بالقِرَب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خِدامُهنّ (ه * وفي حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخَدَمتاه تَذَبذَبان أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله عنهما) اسألي أباك خادما يقيك حَرّ ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فمتّعها بخادم سوداء أى جارية وقد تكرر في الحديث

خدن (في حديث علي) ان احتاج الى معونتهم فشرّ خليل والأم خدين الخِدن والخدين الصديق

خدا (في قصيد كعب بن زهير) * تَخدِي على يَسَرات وهي لاهية * الخَدْي ضرب من السير خَدَى يَخدِي خَدْيًا فهو خادٍ

باب الخاء مع الذال

خذع (س * فيه) فخذّعه بالسيف الخَذْع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذّعه بالسيف ضربه به

خذف (ه * فيه) أنه نهى عن الخَذف هو رَميُك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ومنه حديث رمي الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه السلام

لانها اطمعتهم في الخصب بالمطر ثم تخلف والأخدعان عرقان في جانبي العنق وخدعت الضباب استترت في جحرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير *الخدل* والخدلج الغليظ الممتلئ الساق *الخدمة* محركة سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير وسمي به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمي الساق أيضا لأنه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم *الخدن* والخدين الصديق *الخدى* ضرب من السير *خذعه* بالسيف ضربه *الخذف* رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك

السلام إلا مِدْرَعة صوف ومِخْذَفَة أراد بالمخذفة المِقْلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث ﴿خذق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أتَذْكُر الفيلَ فقال أذْكُرُ خَذْقَه يعنى رَوْثه هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لأنّ معاوية يَصْبُو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سَنَة فكيف يبقى رَوْثه حتى يَرَاه وانما الصحيح حديث قُبَاث بن أشْيَم قيل له أنت أكبرُ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبرُ منّى وأنا أقدمُ منه فى الميلاد وأنا رأيت خَذْق الفيل أخضرَ مُحِيلا ﴿خذل﴾ (ه * فيه) المُؤمن أخو المؤمن لا يَخْذُله الخَذْل ترك الاغاثة والنُّصْرة ﴿خذم﴾ (ه * فيه) كأنّكم بالتُّرْك وقد جاءتكم على بَرَاذِينَ مُخَذَّمة الآذان أى مُقَطَّعَتَها والخَذْم سُرعة القَطْع وبه سُمّى السَّيف مِخْذَما (ه * ومنه حديث عمر) إذا أذَّنْت فاسْتَرْسِل واذا أقَمْت فاخْذِم هكذا أخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار أبى عُبَيد ومعناه التَّرْتِيلُ كأنه يَقْطع الكلام بعضه عن بَعْضٍ وغيرُه يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبى الزناد) أُتِىَ عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نَفَرٍ قد قطعوا الطريق وخَذَموا بالسُّيوف أى ضربوا الناس بها فى الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) بِمَوَاسِى خَذِمَة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضُرِبَا حتّى جعلا يَتَخَذَّمان الشجرة أى يَقْطعانها ﴿خذا﴾ (س * فى حديث النخعى) اذا كان الشَّق أو الخَرْق أو الخَذَا فى أُذُن الأُضْحِيَة فلا بَأس الخَذَا فى الأذن انكسار واسْتِرْخاء وأُذن خَذْواء أى مُسْتَرخِيَة (وفى حديث سعد الأسْلَمى) قال رأيتُ أبا بكر بالخَذَوَات وقد حَلّ سُفْرَةً مُعَلَّقة الخَذَوات اسم موضع

والمخذفة المقلاع ﴿الخذق﴾ الروث ﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة ﴿الخذم﴾ سرعة القطع ومخذمة الاذان مقطعتها والمخذم السيف ﴿الخذا﴾ انكسار الأذن واسترخاؤها والخذوات موضع ﴿الخراءة﴾ بكسر الخاء وفتحها والمد ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿الخربة﴾ بالضم العيب والسرقة

﴿باب الخاء مع الراء﴾

﴿خرأ﴾ (ه * فى حديث سلمان) قال له الكُفَّار إن نَبِيَّكم يُعَلِّمُكم كُلّ شىء حتّى الخِرَاءة قال أجل الخِرَاءة بالكسر والمد التَّخَلّى والقُعُود للحاجَة قال الخطابى وأكثر الرُّواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى إنها الخَرَاءة بالفتح والمدّ يقال خَرِئ خَرَاءة مثل كَرِه كَراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿خرب﴾ (ه * فيه) الحَرَم لا يُعِيذ عاصِيًا ولا فارًّا بخَرَبَة الخَرَبة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفرّ بشىء يريد أن يَنْفَرِد به ويَغْلِب عليه مما لا تُجِيزُه الشَّرِيعَة والخارب أيضا سارِق الابل خاصّة ثم نُقِل الى غيرها اتّساعا وقد جاء فى سِيَاق الحديث فى كتاب البخارى أنّ الخَرِبة الجِنَاية والبَلِيّة قال الترمذى وقد رُوِى بِخِزْيَة فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشىء الذى يُسْتَحْيا منه أو من الهَوَان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفَعْلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقْتِراب السّاعة إخْرَابُ العامر وعمارة الخَرَاب الاخْرَاب أن يُتْرَكَ الموضع خَرِبًا والتَّخْرِيب الهَدْم والمرادُ ما تُخَرِّبُه الملوك من العُمْران وتَعْمُرُه من الخَرَاب شهوةً لا إصْلاحا ويَدْخل فيه ما يَعْمَلُه المُتْرَفُون من تَخْرِيب المَسَاكن العامرة لغير ضرورة وإنْشاء

عمارتها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن تكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن إتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (ومنه حديث على) كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الأذن يقال مخرب ومخرم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مخربة أى مثقوبة الأذن وتلك الثقبة هى الخربة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولا سترت الخربة يعنى العورة يقال ما فيه خربة أى عيب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنا دواء من داء كذا فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخروبة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات (ه * وفيه ذكر الخريبة) هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب إليها خلق كثير

﴿خربز﴾ (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية ﴿خربش﴾ (ه * فيه) كان كتاب فلان مخربشا أى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الإفساد والتشويش ﴿خربص﴾ (ه * فيه) من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تتراءى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة ﴿خرت﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتضر كأنما أتنفس من خرت إبرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل إنه يهتدى لمثل خرت الإبرة من الطريق ﴿خرث﴾ (فيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثى الخرثى أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم) فأمر لى بشئ من خرثى المتاع ﴿خرج﴾ (ه * فيه) الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى

والعروة والثقبة وحبشى مخرب مثقوب الأذن وأمة مخربة كذلك والخرابة مشدد ومخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ﴿الخربز﴾ البطيخ بالفارسية ﴿الخربشة﴾ والخرمشة الافساد والتشويش ﴿الخربصيصة﴾ الهنة التى تتراءى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ﴿خرت﴾ الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ﴿الخرثى﴾ أثاث البيت ومتاعه ﴿الخراج﴾ الغلة

ما استغلّه لأنّ المبيعَ لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شئ والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رُدَّ الداء بدائه ولك الغلّة بالضمان (س * ومنه حديث أبى موسى) مثل الأُترجّة طيّب ريحها طيّب خَراجها أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الأرضين وغيرها (ه * وفى حديث ابن عباس) يتخارج الشريكان وأهل الميراث أى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كلُّ واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دَيْنا والتخارج تفاعُل من الخُروج كأنه يخرج كلُّ واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفى حديث بدر) فاخترج تمرات من قَرَنه أى أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) انّ ناقة صالح عليه السلام كانت مُخترِجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خِلقة الجمل البُختىّ (ه * وفى حديث سُوَيد ابن غَفَلة) قال دخلت على علىّ يوم الخُروج فاذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخُروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للُّباب الحُوّارى لبياضه * خردل * (ه * فى حديث أهل النار) فمنهم الموبَق بعمله ومنهم المُخردَل هو المرمى المصروع وقيل المقطّع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصّلت أعضاءه وقطّعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحمٌ من القوم معفور خراديل

أى مقطّع قطعا * خردق * (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت دعا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عبدٌ كان يبيع الخُرديق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسى معرّب أصله خُورْديك وأنشد الفراء

قالت سُلَيمى اشترْ لنا دقيقا * واشترْ شُحَيما نتّخذ خُرديقا

* خرر * (ه * فى حديث حكيم بن حزام) بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرّ إلا قائما خَرّ يخرّ بالضم والكسر إذا سقط من علو وخرّ الماء يخرّ بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى إلا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أُغبَن ولا أَغبِن (وفى حديث الوضوء) إلا خرّت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء (س * وفى حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من

ومثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعمها واخترج افتعل من أخرج وناقة مخترجة أى على خلقة الجمل البختى ويوم الخروج يوم العيد * الخرديق * المرق فارسى معرب * المخردل * المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط بإهمال الدال وإعجامها * خرر * وبايعت على أن لا أخر إلا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت إلا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن

قَطْع أو وَجَع وقيل هو كناية عن الخَجَل يقال خَرِرْتُ عن يَدِي أي خَجِلْتُ وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سَقَطْتَ الى الأرض من سبب يَدَيك أي من جِنايَتِهما كما يقال لمن وَقَع في مَكْرُوه إنما أصابه ذلك من يده أي من أمْرٍ عمله وحيث كان العمل باليد أضِيف اليها (س * وفي حديث ابن عباس) من أدخل أُصْبُعَيه في أُذُنَيه سمع خَرِير الكَوْثَر خَرِيرُ الماء صَوْتُه أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قُسّ) واذا أنا بعين خَرَّارة أي كثيرة الجَرَيان (وفيه) ذِكْرُ الخَرّار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قُرْب الجُحْفة بَعَث اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَعْدَ بن أبي وَقَّاص رضي الله عنه في سَرِيّة

﴿خرس﴾ (ه * فيه) في صفة التَّمْر هي صُمْتَة الصَّبِي وخُرْسة مَرْيَم الخُرْسة ما تَطْعَمُه المرأة عند وِلادها يقال خَرَّسْتُ النُّفَساء أي أطْعَمْتُها الخُرْسة ومريم هي أمّ المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهُزّي اليك بِجِذْعِ النخلة تُساقط عليكِ رُطَبًا جَنِيًا فكُلِي فأما الخُرْس بلا هاء فهو الطعام الذي يُدْعَى اليه عند الولادة (ومنه حديث حَسّان) كان اذا دُعِيَ الى طعام قال أفي عُرْس أم خُرْس أم إعْذار فان كان في واحد من ذلك أجابَ وإلّا لم يُجِب

﴿خرش﴾ (ه * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) أنه أفاض وهو يَخْرِش بَعِيره بِمِحْجَنه أي يَضْرِبُه به ثم يَجْتَذِبُه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شَبِيه بالخَدْش والنَّخْس (س * ومنه حديث أبي هريرة) لو رأيتُ العَيْرَ يَخْرِش ما بين لابَتَيْها ما مَسِسْتُه يعني المدينة وقيل معناه من اخْتَرَشْتُ الشيءَ إذا أخذته وحَصّلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحَرْبي أظُنّه بالجيم والسين المهملة من الجَرْس الأكْل (س * ومنه حديث قيس بن صَيْفي) كان أبو موسى يَسْمَعُنا ونحن نُخارِشُهم فلا يَنْهانا يعني أهل السواد ومُخارَشَتُهم الأخذ منهم على كُرْه والمِخْرَشة والمِخْرَش خَشَبة يُخَطّ بها الخَرّاز أي يَنْقُش الجلد ويُسَمّى المِخَطّ والمِخْرَش والمِخْراش أيضا عَصًا مُعْوَجّة الرأس كالصَّوْلَجان (ومنه الحديث) ضَرَبَ رأسه بِمِخْرَش

﴿خرص﴾ (فيه) أيّما امرأة جَعَلَت في أُذُنها خُرْصًا من ذَهَب جُعِل في أُذُنها مثله خُرْصًا من النار الخُرْص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحَلْي وهو من حَلْي الأذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثَبَت إباحةُ الذَّهب للنساء وقيل هو خاصّ بمن لم تُؤَدِّ زكاة حَلْيِها (ه * ومنه الحديث) أنه وَعَظ النساء وحَثَّهُنّ على الصدقة فَجَعَلَت المرأة تُلْقِي الخُرْص والخاتَم (ه * ومنه حديث عائشة) انّ جُرْح سَعْد بَرَأ فلم يَبْقَ منه إلا كالخُرْص أي في قلة ما بَقِيَ منه وقد تكرر ذكْرُه في الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بِخَرْص النخل والكَرْم خَرَصَ النخلة والكَرْمة يَخْرُصُها خَرْصًا إذا حَزَرَ ما عليها من الرطب تَمْرًا ومن العنب زبيبا فهو من الخَرْص الظَّنّ لأن الحَزْر إنما هو تقدير بظَنّ والاسم الخِرْص بالكسر يقال كم خِرْصُ أرضك وفاعل ذلك الخارِص وقد تكرر في الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العِنَبَ خَرْصًا هو أن يَضَعه في فيه ويُخْرِج عُرْجُونه عاريا منه هكذا جاء في بعض الروايات والمَرْوِيّ خَرْطًا بالطاء وسيجيء (س * وفي حديث علي)

وقال الحربي لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا انحت منتصبا له وخرت خطاياه سقطت وذهبت ويروى بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء وخررت من يديك كناية عن الخجل وخرير الكوثر صوته وخرارة كثيرة الجريان والخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة ﴿الخرسة﴾ ما تطعمه المرأة عند ولادتها والخرس الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة ﴿خرش﴾ بعيره ضربه للاسراع والمخرش والمخراش عصا معوجة الرأس والمخارشة الاخذ على كره ﴿الخرص﴾ بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من حلى الأذن وبالفتح حزر الثمر

كنت خَرِصًا أى بى جُوع وبَرْد يقال خَرِصَ بالكسر خَرْصًا فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أى جائع مَقْرُور ❊(خرط)❊
(ه ❊ فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العِنَبَ خَرْطًا يقال خَرَطَ العُنْقود واخْتَرَطه إذا وضعه
فى فيه ثم يأخذ حَبّه ويُخْرِج عُرْجونه عاريًا منه (ه ❊ وفى حديث علىٍّ) أتاه قوم برجُل فقالوا إنّ هذا يَؤُمُّنا
ونحن له كارِهُون فقال له علىٌّ انّك لَخَرُوطٌ الخَرُوطُ الذى يَتَهَوَّر فى الأمور ويركب رأسَه فى كل ما يريد
جهلا وقِلّة معرفة كالفَرَس الخَرُوط الذى يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يدُمْسِكه ويَمْضِى لوجهه (وفى حديث صلاة
الخوف) فاخْتَرَط سَيفَه أى سَلَّه من غِمْدِه وهو افْتَعَل من الخَرْط (ه ❊ وفى حديث عمر) أنه رأى
فى ثوبه جَنابة فقال خُرِطَ علينا الاحتلام أى أُرسِل علينا من قولهم خَرَط دَلْوَه فى البئر أى أرسله وخَرَط
البازى اذا أرسَلَه من سَيْره ❊(خرطم)❊ (س ❊ فى حديث أبى هريرة) وذَكَر أصحاب الدَّجّال فقال
خِفافُهم مُخَرْطَمة أى ذاتُ خَراطِيمَ وأُنُوفٍ يعنى أن صُدُورها ورُؤْسها مُحَدَّدة ❊(خرع)❊ (ه ❊ فيه)
ان المُغِيبة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تَخْتَرِعْ مالَه أى ما لم تَقْتَطِعْه وتأخذه والاختراعُ الخِيانة وقيل
الاختراع الاستهلاك (ه ❊ وفى حديث الخدرى) لو سَمِع أحدُكم ضَغْطة القَبْر لَخَرِع أى دَهِشَ وضَعُف
وانكسر (ه ❊ ومنه حديث أبى طالب) لولا أنّ قُريشًا تقول أدرَكَه الخَرَعُ لقُلْتُها ويُروى بالجيم والزاى
وهو الخَوْفُ قال ثَعْلَب إنما هو بالخاء والراء (ه ❊ وفى حديث يحيى بن أبى كثير) لا يُجْزِى فى الصدقة
الخَرِعُ هو الفَصِيل الضعيفُ وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خَرِع ❊(خرف)❊ (ه ❊ فيه)
عائد المريض على مَخارِف الجنة حتى يَرْجِعَ المَخارِف جمع مَخْرَف بالفتح وهو الحائط من النخل أى انّ
العائد فيما يَحُوزه من الثَّواب كأنه على نخل الجنة يَخْتَرِفُ ثِمارَها وقيل المخارف جمع مَخْرَفة وهى سِكّة بين
صَفَّين من نخل يَخْتَرِف من أيِّهما شاء أى يَجْتَنِى وقيل المَخْرَفة الطريق أى انه على طريق تؤدّيه إلى طريق
الجنة (ه ❊ ومنه حديث عمر) تَرَكتُكم على مِثْل مَخْرَفة النَّعَم أى طُرُقها التى تُمَهِّدها بأخفافها (ه ❊ ومن
الأوّل حديث أبى طلحة) ان لى مَخْرَفًا وانى قد جعلته صَدَقة أى بُستانا من نخل والمَخْرَف بالفتح يقع على
النخل وعلى الرُّطَب (س ❊ ومنه حديث أبى قتادة) فابْتَعْتُ به مَخْرَفًا أى حائط نخل يُخْرَف منه الرُّطَب
(س ❊ وفى حديث آخر) عائد المريض فى خِرافة الجنة أى فى اجْتِناء ثَمَرِها يقال خَرَفْتُ النَّخلة أَخْرُفُها
خَرْفًا وخِرافًا (ه ❊ وفى حديث آخر) عائد المريض على خُرْفة الجنة الخُرْفة بالضم اسم ما يُخْتَرَف من
النخل حين يُدْرِك (ه ❊ وفى حديث آخر) عائد المريض له خَرِيف فى الجنة أى مَخْرُوفٌ من ثَمَرها فَعِيلٌ
بمعنى مفعول (س ❊ ومنه حديث أبى عَمْرة) النخلة خُرْفةُ الصائم أى ثَمَرته التى يأكلها ونَسَبها الى الصائم
لأنه يُسْتَحَبُّ الافْطارُ عليه (ه ❊ وفيه) أنه أخذ مِخْرَفًا فأتى عِذْقًا المِخْرَف بالكسر ما يُجْتَنى فيه الثمر
(س ❊ وفيه) انّ الشجر أبعدُ من الخارف هو الذى يَخْرُفُ الثمر أى يَجْتَنيه (وفيه) فُقَراءُ أمّتى يَدْخُلون

وكنت خرصا أى بى جوع وبرد
ويأكل العنب خرصا والمشهور
❊خرطا❊ وهو أن يضع العنقود فى فيه
فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا
منه يقال خرط العنقود واخترطه
واخترط السيف سله من غمده
وخرط علينا الاحتلام أى أرسل
والخروط الذى يتهوّر فى الأمور
ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا
وقلة معرفة ❊والخرطمة❊ ذات
خراطيم وأنوف ❊الاختراع❊
الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع
الدهش والجزع ومنه قول أبى طالب
لولا أن تقول قريش أدركه الخرع
ويروى بالجيم والزاى الخوف قال
ثعلب انما هو بالخاء والراء ولا يجزى
فى الصدقة الخرع هو الفصيل
الضعيف ❊المخرف❊ بالفتح
الحائط من النخل ج مخارف
ومنه عائد المريض على مخارف
الجنة أى انه فيما يحوز من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها
وقيل هى جمع مخرفة وهى سكة
بين صفين من نخل يخترف من أيهما
شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق
أى انه على طريق تؤدّيه الى الجنة
وعائد المريض فى خرافة الجنة أى
اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم
اسم ما يخترف من النخل حين يدرك
وله خريف فى الجنة أى مخروف من
ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة
النعم طرقها التى تمهدها باخفافها
والنخلة خرفة الصائم أى ثمرته التى
يأكلها ونسبها اليه لأنه يستحب
الافطار عليه والمخرف بالكسر
المكتل الذى يجنى فيه الثمر
والخارف المجتنى

الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لأنّ الخريف لا يكون فى السنة إلا مرّة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة (ه * ومنه الحديث) انّ أهل النار يدعون مالكاً أربعين خريفاً (ه * والحديث الآخر) ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنّم خريف أى مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف (ه * وفى حديث سلمة بن الأكوع ورجزه)

لم يغذها مدٌّ ولا نصيفُ * ولا تُميراتٌ ولا رغيفُ * لكن غذاها اللبنُ الخريفُ

قال الأزهرى اللبن يكون فى الخريف أدسم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرىّ الحديث العهد بالحلب (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأيت قوماً خرفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل فى هذه الأوقات (س * وفى حديث الجارود) قلت يا رسول الله ذود نأتى عليهنّ فى خرف فنستمتع من ظهورهنّ وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله فى خرف أى فى وقت خروجهنّ الى الخريف (س * وفى حديث المسيح عليه السلام) إنما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال (س * وفى حديث عائشة) قال لها حدّثينى قالت ما أحدّثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجنّ فكان يحدّث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذّبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حقّ والله أعلم ﴿خرفج﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) أنه كره السراويل المخرفجة هى الواسعة الطويلة التى تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج ﴿خرق﴾ (ه * فيه) أنه نهى أن يضحّى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التى فى أذنها ثقب مستدير والخرق الشق (ومنه الحديث) فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صوافّ هكذا جاء فى حديث النواس فان كان محفوظاً بالفتح فهو من الخرق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاى من الحزقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته (وفيه) الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق والاسم الخرق بالضم (س * ومنه الحديث) تعين صانعاً أو تصنع لأخرق أى جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهنّ بخرقاء مثلهنّ أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الأخرق

وأربعين خريفاً أى سنة تسمية باسم الجزء لأن الخريف أحد فصول السنة اذ فيه تجتنى الثمار وخرفوا فى حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود نأتى فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف وابن الخريف خصه لأنه أدسم واللبن الخريف الطرى الحديث العهد بالحلب *السراويل ﴿المخرفجة﴾ الواسعة الطويلة ﴿الخرقاء﴾ الذى فى أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهى خرقاء

(ه * وفى

(ه * وفى حديث تزويج فاطمة عليا رضى الله عنهما) فلما أصبح دعاها فجاءت خَرِقَةً من الحياء أى خَجِلَة مَدْهُوشَة من الخَرَق التحيُّر وروى أنها أتته تعثُر فى مِرْطها من الخَجَل (س * ومنه حديث مكحول) فوقع فخَرِقَ أراد أنه وقع ميتا (ه * وفى حديث على) البَرْقُ مَخَارِيق الملائكة هى جمع مِخْراق وهو فى الأصل ثوب يُلَفّ ويَضْرب به الصِّبيانُ بعضهم بعضا أراد أنه آلة تَزْجُر بها الملائكة السَّحاب وتَسُوقه ويفسره حديث ابن عباس البَرْق سَوْط من نور تزْجُرُ به الملائكةُ السحاب (س * ومنه الحديث) إنّ أيْمَن وفتيةً معه حَلُّوا أُزُرَهُم وجعلوها مَخَارِيقَ واجْتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا مِنَ الله اسْتَحيَوْا ولا من رسوله اسْتَتَروا وأُمُّ أيْمَن تقول استغفر لهم فبِلَأْيٍ ما استغفر لهم (س * وفى حديث ابن عباس) عمامة خُرْقانِيَّة كأنه لَوَاها ثم كَوّرها كما يفعله أهل الرَّساتيق هكذا جاء فى رواية وقد رُوِيت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك

﴿خرم﴾ (فيه) رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خَرْماء أصل الخَرْم الثَّقْب والشَّق والأخْرَم المثقوب الأذن والذى قُطِعَت وَتَرةُ أنفه أو طَرَفُه شيأ لا يبلغ الجَدْع وقد انْخَرم ثَقْبُه أى انْشَقَّ فاذا لم يَنْشَقّ فهو أخْزَمُ والأنثى خَزْماء (ه * ومنه الحديث) كره أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمة الأُذُن قيل أراد المَقْطوعة الأذن تسمِيَةً للشئ بأصله أو لأنّ المُخَرَّمة من أبنية المبالغة كأنّ فيها خُرُومًا وشُقُوقا كثيرة (س * وفى حديث زيد بن ثابت) فى الخَرَمات الثلاث من الأنف الدِّيةُ فى كل واحدة منها ثُلُثُها الخَرَمات جمع خَرَمة وهى بمنزلة الاسم من نَعْت الأخْرَم فكأنه أراد بالخَرَمات المَخْرُومات وهى الحُجُبُ الثلاثة فى الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوَتَرة يعنى ان الدّية تتعلّق بهذه الحُجُب الثلاثة (ه * وفى حديث سَعْد) لمّا شكاه أهل الكوفة إلى عمر فى صلاته قال ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما ترَكْتُ (ومنه الحديث) لم أخْرِم منه حَرْفًا أى لم أدَعْ وقد تكرر فى الحديث (وفيه) يريد أن يَنْخَرِم ذلك القَرْنُ القَرْنُ أهلُ كلّ زمانٍ وانْخِرَامُه ذَهابُه وانْقِضاؤُه (وفى حديث ابن الحنفية) كِدْت أن أكون السَّواد المُخْتَرَم يقال اخترمهم الدهر وتَخَرَّمَهُم أى اقْتَطعَهم واسْتأصلَهم (وفيه) ذكر خُرَيْم هو مصغر ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَفه من بدر (س * وفى حديث الهجرة) مَرَّا بأوس الأسلمى فحَمَلَهما على جَمَل وبَعَث معهما دَليلا وقال اسلُكْ بهما حيث تَعْلم من مَخارم الطُّرُق المخارم جمع مَخْرِم بكسر الراء وهو الطريق فى الجَبَل أو الرَّمل وقيل هو مُنْقَطَع أنف الجبل

﴿خرنب﴾ (فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق) ذكر خَرْنَبَاء هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

﴿باب الخاء مع الزاى﴾

﴿خزر﴾ (ه * فى حديث عِتْبان) انه حَبَس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَزِيرَة تُصْنَع له

وجاءت خرقة من الحياء أى خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أى آلة تزجر بها السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزى ولعن الخارقة وهى التى تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شئ والمخرمة الأذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيأ أى ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم اقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنباء﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر

الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهى حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة (وفى حديث حذيفة) كأنى بهم خنس الأنوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خزر (س * وفى الحديث) انّ الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدوّ الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران (ومنه شعر الفرزدق) فى على بن الحسين زين العابدين

فى كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

﴿خزز﴾ (س * فى حديث على) أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير ﴿خزع﴾ (ﻫ * فيه) ان كعب بن الأشرف عاهد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم أى نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته (س * وفى حديث أنس) فى الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا ﴿خزق﴾ (فى حديث عدى) قلت يا رسول الله إنا نرمى بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق (ﻫ * وفى حديث سلمة بن الأكوع) فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها (س * ومنه حديث الحسن) لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر فى الحديث ﴿خزل﴾ (س * فى حديث الأنصار) وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به (ومنه حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى من ذلك المكان أى انفرد (ﻫ * وفى حديث الشعبى) قصل الذى مشى خوزلى أى تفكك فى مشيه (ومنه) مشية الخيزلى ﴿خزم﴾ (ﻫ * فيه) لا خزام ولا زمام فى الاسلام الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الأمة أى لا يفعل الخزام فى الاسلام (ﻫ * ومنه الحديث) ودّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة (س * ومنه حديث

﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهى خزيرة ﴿الخزر﴾ محرك ضيق العين وصغرها رجل أخزر وقوم خزر ﴿خيزران﴾ السفينة سكانها ﴿الخز﴾ الابريسم ﴿خزع﴾ منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الأضحية اقتسموها ﴿خزق﴾ السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها ﴿الاختزال﴾ الاقتطاع والانفراد بالشئ وخزل فى مشيه تفكك وتلك المشية الخوزلى والخيزلى ﴿لا خزام﴾ فى الاسلام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخر من البعير وكانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الأمة

أبي الدَّرداء) اقرأ عليهم السلام ومُرْهُم أن يُعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خِزَامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمَّة اليه ودخولُ الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووَكل أمرهُ إلى من أطاعه وعنالهُ وفيها بيانُ ما تَضمّنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرَّد وقيل الباء زائدة وقيل يَعطُوا مفتوحة الياء من عَطا يعطُو إذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجهُ (ه * وفي حديث حُذَيفة) ان الله يصْنع صانع الخَزَم ويصنع كُلَّ صَنْعَة الخزم بالتحريك شجر يُتَّخذ من لحائه الحبال الواحدة خَزَمة وبالمدينة سوق يقال له سوق الخزَّامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خَلَقَكم وما تعمَلون ويريد بصانع الخَزَم صانع ما يُتخذ من الخَزَم ❊خزا❊ (في حديث وفد عبد القيس) مَرحبا بالوفد غيرَ خزايا ولا نَدَامى خزايا جمع خَزيان وهو المستحي يقال خَزِي يَخزَى خزاية أي استحيا فهو خَزيان وامرأة خزيا وخَزِي يخزَى خِزيا أي ذَلَّ وهَان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (والحديث الآخر) إن الحَرَم لا يُعيذ عاصيا ولا فارًّا بخزية أي بجريمة يُستحيا منها هكذا جاء في رواية (ه * ومنه حديث الشَّعبي) فأصابتنا خزية لم نكن فيها بَرَرَة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تُخزُوا الحورَ العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهَلاك والوقوع في بليَّة (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

❊باب الخاء مع السين❊

❊خسأ❊ (فيه) خَسَأتُ الكلب أي طَرَدته وأبعدته والخاسئ المُبعَد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخَسَأ وانخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القميء ❊خسس❊ (في حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبي زوَّجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيسُ الدنيء والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س * ومنه حديث الأحنف) ان لم ترفع خسيستنا ❊خسف❊ (فيه) ان الشمس والقمر لا يَنخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخُسف القمر على ما لم يُسمَّ فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء في رواية أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب

ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محركة شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق الخزامين ❊خزايا❊ جمع خزيان وهو المستحي والخزية الجريمة يستحيا منها والخزي الهلاك والوقوع في بلية ومنه أخزاه الله أي قهره ❊خسأت❊ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ❊الخسيس❊ الدنيء والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس

نورهما او إظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف (ﻫ * وفى حديث على) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم (ﻫ * وفى حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا أى أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر إذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ﻫ * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدرى كم حدثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعنى فردا أم زوجا

﴿باب الخاء مع الشين﴾

﴿خشب﴾ (ﻫ * فيه) إن جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعنى أنذر قومى الأخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ﻫ * ومنه الحديث الآخر) لا تزول مكة حتى يزول أخشباها (ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الأخشب (ﻫ * وفى حديث عمر) اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو (ﻫ * وفى حديث المنافقين) خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين وتسكن تخفيفا (ﻫ * وفيه) ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب (س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب القاع خشبان * ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوته الرواية والقياس (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الأول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾ (ﻫ س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردىء من كل شئ

وسيم الخسف اى الزم النقصان والهوان وخسف عين الشعر أى أنبطها من خسف البئر اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء كثير ﴿الخسا﴾ الفرد ﴿الأخشبان﴾ جبلان بمكة أبو قبيس والأحمر والأخشب كل جبل خشن غليظ ج أخاشب واخشوشب الرجل اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وخشب بالليل بضم الشين وسكونها أى ينامون لا يصلون كأنهم خشب مطرحة وخشب بضمتين ويقال ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة والخشبية أصحاب المختار بن عبيد ﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾ الردىء من كل شئ

﴿خشرم﴾ (ه * فيه) لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لسلكتموه الخَشْرَم مَأْوَى النَّحل والزَّنابير وقد يُطلق عليهما أنفسهما والدَّبر النَّحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث) ان امرأة رَبَطَت هِرَّة فلم تُطْعِمْها ولم تَدَعْها تأكل من خَشاش الأرض أى هَوامِّها وحَشَراتِها الواحدة خَشاشة وفى رواية من خَشِيشها وهى بمعناه ويُروى بالحاء المهملة وهو يابس النَّبات وهو وَهَم وقيل انما هو خُشَيْش بضم الخاء المعجمة تصغير خَشاش على الحذف أو خُشَيِّش من غير حذف (ومنه حديث العُصفور) لم يَنْتَفِع بى ولم يَدَعْنى أخْتَشُّ من الارض أى آكُل من خَشاشِها (ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية) هو أقَلُّ فى أنفسنا من خَشاشةٍ (س * وفى حديث الحديبية) انه أهْدَى فى عُمْرتها جَمَلا كان لأبى جهل فى أنفه خِشاشٌ من ذَهَب الخِشاشُ عُوَيْدٌ يُجعل فى أنف البعير يُشَدُّ به الزِّمام ليكون أسرعَ لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المَخْشُوش هو الذى جُعل فى أنفه الخِشاشُ والخِشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشئ اذا دَخَل فيه لانه يُدخل فى أنف البَعير (ومنه الحديث) خُشُّوا بين كلامِكم لا إله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أُنيس) فخرج رجل يَمْشى حتى خَشَّ فيهم (ه * وفى حديث عائشة) ووَصَفَت أباها فقالت خَشاش المرآة والمَخْبَر أى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خِشاشٌ وخَشاش اذا كان حادَّ الرأس ماضيًا لطيف المَدْخَل (س * ومنه الحديث) وعليه خُشاشَتان أى بُرْدَتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِفَّتهما ولُطْفَهما وان كانت بالتشديد فيريد به حَرَكتهما كانهما كانتا مَصْقُولَتين كالثِّياب الجُدُد المَصْقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل رَمَيْتُ ظَبْيا وأنا مُحْرِم فأصَبْتُ خُشَشاءه هو العَظْم النّاتِئ خَلْف الأُذُن وهَمْزَتُه منقَلِبة عن ألف التأنيث ووزنها فُعَلاء كقُوَباء وهو وزن قليل فى العربية ﴿خشع﴾ (ه * فيه) كانت الكعبة خُشْعة على الماء فدُحِيَت منها الارضُ الخُشْعة أكَمَة لاطئة بالارض والجمع خُشَع وقيل هو ما غَلَبت عليه السُّهولة أى ليس بحَجَر ولا طين ويروى خَشَفة بالخاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقْبَل علينا فقال أيُّكم يُحب أن يُعرِض الله عنه قال فَخَشَعْنا أى خَشِينا وخضعنا والخُشوع فى الصَّوت والبصر كالخُضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فَجَشَعْنا بالجيم وشرحه الحُمَيْدى فى غريبه فقال الجَشَع الفَزَع والخوف ﴿خشف﴾ (ه * فيه) قال لبِلال ما عَمَلُك فانى لا أرانى أدْخُل الجنة فأسمع الخَشْفة فأنظر إلَّا رأيتُك الخَشْفة بالسكون الحِسُّ والحَرَكة وقيل هو الصَّوت والخَشَفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنًى وكذلك الخَشْف (ومنه حديث أبى هريرة) فسَمِعَت أمّى خَشْف قَدَمى (ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خَشَفَةً على الماء فدُحِيَت منها الارض قال الخطابى الخَشَفة واحدة الخَشَف وهى حِجارة تَنْبُت فى الارض نَباتا وتُرَوى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث

﴿الخشرم﴾ مأوى النحل ﴿خشاش الأرض﴾ هوامها وحشراتها وكذا الخشيش وروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ولم يدعنى أختش من الأرض أى آكل من خشاشها والخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير مخشوش جعل فى أنفه الخشاش وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف الجسم والمعنى وعليه خشاشتان أى بردتان والخششاء العظم الناتئ خلف الأذن * كانت الكعبة ﴿خشعة﴾ على الماء بالعين أى أكمة لاطئة بالأرض وروى بالفاء قال الخطابى هى واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الأرض نباتا * قلت وقال ابن الجوزى هى الأكمة الحمراء انتهى وروى بالخاء المعجمة والفاء والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ﴿الخشفة﴾ بالفتح والسكون الحس والحركة

معاوية) كان سَهْم بن غالب من رُؤس الخوارج خرج بالبصرة فآمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمّة خاشفت فيها أى سارعت إلى إخفارها يقال خاشف الى الشر إذا بادر إليه ولم يكن فى قتلك له الآن يقال قد أخفر ذمته ﴿خشم﴾ (س * فيه) لَقِيَ الله تعالى وهو أخشم الأخشم الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة وليدته أتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم أى يمسح مخاطه ﴿خشن﴾ (س * فى حديث الخروج إلى أحد) فإذا بكتيبة خشناء أى كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشئ مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا فى احدى روايته (وحديثه الآخر) أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث) أُخيشن فى ذات الله هو تصغير الأخشن للخشن (س * وفى حديث ظبيان) ذنبوا خشانه الخشان ما خشن من الارض ﴿خشى﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت ههنا بمعنى رجوت (ه * وفى حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أى تاركته

﴿باب الخاء مع الصاد﴾

﴿خصب﴾ (فيه) ذكر الخصب متكررا فى غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) فأقبلنا من وفادتنا وإنما كانت عندنا خَصَبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿خصر﴾ (ه * فيه) انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفى رواية المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التى اذا تخصروا بها سجد لهم أى كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه حديث على وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها فى فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبى هريرة ورواه غيره متخصرا أى يصلى وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن

وخاشف الى الشر بادر اليه ﴿الأخشم﴾ الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام والخشم ما يسيل من الخياشيم ﴿كتيبة خشناء﴾ كثيرة السلاح خشنته واخشوشن مبالغة فى الخشونة ولبس الخشن ونشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة والخشان ما خشن من الأرض وأخيشن تصغير الأخشن للخشن ﴿خاشيت﴾ فلانا تاركته ودافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم ﴿الخصب﴾ ضد الجدب والخصبة الدقل ج خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿المخصرة﴾ ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو غيره أو قضيب وكانت من شعار الملوك ج مخاصر والمختصرون يوم القيامة على وجوههم النور أراد انهم يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها * قلت وقال ثعلب معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب حكاه ابن الجوزى انتهى ونهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين وقيل أن يضع يده على خصره

يختصر الآيات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل أراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار في الصلاة راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج مخاصراً مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابني خاصرة أي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران ﴿خصص﴾ (س * فيه) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصاله وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وأخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته (وفي حديث فضالة) كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشيء (ه * وفيه) بادروا بالأعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست إشارة إلى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ ﴿خصف﴾ (ه * فيه) انه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف أيضا (ه * ومنه الحديث) ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الأنطاع فقبلها قيل أراد بالخصف ههنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث) في ذكر علي خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف أي لا يضع يده على فرجه ﴿خصل﴾ (ه * ف

ومنه الاختصار راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم فيها خالدون راحة ونهى عن اختصار السجدة قيل أن يختصر الآيات التي فيها السجدة فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه والخاصرة وجع في الخاصرة وقيل في الكليتين ورجل مخصر دقيق الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها حتى صارا مستدقين وقيل هي التي لها خصران ﴿الخص﴾ بيت من خشب وقصب وخصاصة الباب فرجته والخصاصة الفقر والحاجة والجوع والضعف وخويصة أحدكم يعني الموت الذي يخصه تصغير خاصة وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك ﴿الخصفة﴾ محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر وكسا تبع البيت الخصف هي الثياب الغلاظ جدا وخصف النعل خرزها واذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير أي المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه * قلت خصف الاظفار خضبها بسواد انتهى

حديث ابن عمر) أنه كان يَرْمى فاذا أصاب خَصْلَةً قال أنا بها أنا بها الخَصْلة المرّة من الخَصْل وهو الغَلَبة في النّضال والقَرْطسة في الرَّمْي وأصل الخَصْل القَطْع لأنّ المُتراهنين يقطعون أمْرَهم على شئ معلوم والخَصْل أيضا الخَطَر الذي يُخاطَر عليه وتَخاصَل القوم أي تَراهنوا في الرَّمْي ويُجمع أيضا على خِصال (وفيه) كانت فيه خَصْلة من خصال النِّفاق أي شُعْبة من شُعَبه وجُزء منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كَمِيش الازار مُنْطَوِى الخَصِيلة هى لحم العَضُدَين والفَخِذَين والساقين وكل لحم في عَصَبة خَصِيلة وجمعها خَصائل ﴿خصم﴾ (ه * فيه) قالت له أمّ سَلَمة أراك ساهِمَ الوجه أمِنْ عِلّة قال لا ولكن السّبعةُ الدّنانير التى أُتِينا بها أمْسِ نَسيتُها فى خُصْم الفراش فبِتُّ ولم أقْسِمها خُصْمُ كل شئ طَرَفُه وجانبه وجمعه خُصوم وأخْصام (ه * ومنه حديث سَهْل بن حُنَيف يوم صِفّين) لمّا حُكِّم الحَكَمان هذا أمْرٌ لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ آخر أراد الاخبار عن انتشار الأمر وشدّته وأنه لا يتهيأ إصْلاحُه وتَلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتّفاق

﴿الخصلة﴾ المرّة من الخصل وهى الغلبة فى النضال والقرطسة فى الرمى والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل ﴿خصم﴾ الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة ﴿خضب﴾ الدمع الحصى بله والمخضب بالكسر الاجانة ﴿الخضخضة﴾ الاستمناء ﴿الخضد﴾ القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الأكل وسرعته وهو مخضد

﴿باب الخاء مع الضاد﴾

﴿خضب﴾ (ه * فيه) بَكَى حتى خَضَبَ دمعُه الحَصَى أى بَلَّها من طريق الاستعارة والأشْبَهُ أن يكون أراد المُبالغة فى البكاء حتى احْمَرّ دمعُه فخَضَب الحَصى (ه * وفيه) أنه قال فى مَرَضه الذى مات فيه أجْلِسونى فى مِخْضَبٍ فاغْسِلونى المِخْضَب بالكسر شِبْه المِرْكَن وهى إجّانة يُغسل فيها الثياب ﴿خضخض﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) سُئل عن الخَضْخَضة فقال هو خيرٌ من الزّنا ونِكاحُ الأَمَة خيرٌ منه الخَضْخَضة الاستمناء وهو استنزال المَنِيّ فى غير الفَرْج وأصل الخَضْخَضة التحريك ﴿خضد﴾ (فى إسلام عروة بن مسعود) ثم قالوا السَّفَرُ وخَضْدُه أى تَعَبُه وما أصابه من الاعياء وأصل الخَضْد كَسْر الشئ اللّيِّن من غير إبانة له وقد يكون الخَضْد بمعنى القَطْع (ومنه حديث الدعاء) تَقْطع به دابِرَهم وتَخْضُدُ به شَوْكَتَهم (ومنه حديث على) حَرامُها عند أقوام بمنزلة السِّدْر المَخْضود أى الذى قُطع شَوْكه (ومنه حديث ظَبْيانَ) يُرَشِّحون خَضِيدَها أى يُصْلحونه ويَقومون بأمره والخَضِيد فَعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنِّعَم مَحْفُود وبالذَّنْب مَخْضُود يريد به ههنا أنه مُنْقطع الحُجّة كأنه مُنْكسر (ه * وفى حديث الأحنف) حين ذَكَر الكوفة فقال تأتيهم ثِمارُهم لم تَخْضَد أراد أنها تأتيهم بطَراوتها لم يُصبها ذُبول ولا انعصار لأنها تُحْمل فى الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تُخْضَد بفتح التاء على أنّ الفعل لها يقال خَضِدَت الثمرُ تَخْضَد خَضَدًا اذا غَبَّت أياما فقَمِرت وانْزَوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجُلا يُجيد الأكل فقال انه لَمِخْضَد الخَضْد شدّة الأكل وسُرْعته ومِخْضَد مِفْعَل منه كأنه آلة للأكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص انّ ابن عمّك هذا لَمِخْضَد أى يأكل بجفاء وسُرْعة ﴿خضر﴾

(ه * فيه) إنّ أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يُخرج الله لكم من زَهْرَة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إنّ الخير لا يأتى إلا بالخير وانّ مما يُنبت الربيعُ ما يَقتُل حَبَطًا أو يُلِمّ إلا آكِلَةَ الخَضِر فانها أكلت حتى اذا امتدّت خاصرتاها استقبلت عَينَ الشمس فثَلَطَتْ وبالت ثم رَتَعَت وإنما هذا المالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعةً فانه اذا فُرِّق لا يكاد يُفهَم الغَرَض منه الحَبَط بالتحريك الهَلاك يقال حَبِط يَحْبَط حَبَطًا وقد تقدم فى الحاء ويُلِمّ يَقْرُب أى يَدْنو من الهلاك والخَضِر بكسر الضاد نوع من البُقول ليس من أحرارها وجَيِّدها وثَلَطَ البعير يَثْلِط اذا ألقى رَجِيعه سَهْلًا رَقيقًا ضَرَب فى هذا الحديث مَثَلَين أحدهما للمُفْرِط فى جَمْع الدنيا والمَنْع من حَقِّها والآخر للمُقتَصِد فى أخْذها والنَّفع بها فقوله انّ مما يُنْبِت الربيعُ ما يَقتُل حَبَطًا أو يُلِمّ فانه مَثَل للمُفْرِط الذى يأخُذ الدنيا بغير حَقِّها وذلك أن الربيع يُنْبِت أحرارَ البُقول فتَستكثر الماشيةُ منه لاستطابتها إياه حتى تَنْتَفِخ بُطُونها عند مُجاوَزَتِها حَدَّ الاحتمال فتَنْشَقّ أمعاؤها من ذلك فتَهْلِك أو تُقارِب الهلاك وكذلك الذى يَجْمَع الدنيا من غير حِلِّها ويَمْنَعها مُسْتَحِقَّها قد تعرَّضَ للهلاك فى الآخرة بدُخول النار وفى الدنيا بأذَى الناس له وحَسَدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذَى وأما قوله إلا آكِلَةَ الخَضِر فانه مَثَلٌ للمُقتَصِد وذلك أن الخَضِر ليس من أحرار البُقول وجَيِّدها التى يُنْبِتها الربيع بتَوالى أمطاره فتَحْسُن وتَنْعُم ولكنه من البُقول التى تَرْعاها المواشى بعد هَيْج البُقول ويُبْسها حيث لا تَجِد سواها وتُسَمِّيها العرب الجَنْبَة فلا ترى الماشية تُكْثِر من أكلها ولا تَسْتَمْرِيها فضَرَب آكِلةَ الخَضِر من المواشى مثلا لمن يَقتَصِد فى أخذ الدنيا وجَمْعها ولا يَحْمِله الحِرْصُ على أخْذها بغير حقها فهو بنَجْوَةٍ من وَبالها كما نَجَت آكلةُ الخَضِر ألا تراه قال أكَلَت حتى اذا امتدّت خاصِرتاها استقبلت عَينَ الشمس فثَلَطَت وبالت أراد أنها اذا شَبِعت منها بَرَكَت مُسْتَقْبِلةً عَيْنَ الشمس تَسْتَمْرِى بذلك ما أكَلَتْ وتَجْتَرّ وتَثْلِط فاذا ثَلَطت فقد زال عنها الحَبَطُ وإنما تَحْبَط الماشية لأنها تَمْتَلِئ بُطونها ولا تَثْلِطُ ولا تَبُول فتَنْتَفِخ أجوافُها فيَعرِض لها المَرَض فتَهلِك وأراد بزَهْرة الدنيا حُسْنَها وبَهْجتَها وببَرَكات الأرض نَماءها وما يَخْرُج من نَباتها (ه * ومنه الحديث) إنّ الدنيا حُلْوَة خَضِرَة أى غَضَّة ناعِمة طَرِيَّة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أغْزُوا والغَزْو حُلْوٌ خَضِرٌ أى طَرِىٌّ محبوب لما يُنْزِل الله فيه من النَّصر ويُسَهِّل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سَلِّط عليهم فتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأكُل خَضِرَتها أى هَنِيئها فشَبَّهه بالخَضِر الغَضّ النّاعم (ومنه حديث القبر) يُمْلأ عليه خَضِرًا أى نِعَمًا غَضّة (ه * وفيه) تَجنَّبُوا من خَضِرائكم ذوات الريح يعنى الثُّوم والبَصَل والكُرّاث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نَهَى عن المُخاضَرة هى بَيْع الثِّمار خُضْرًا لم يَبْدُ صلاحُها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه لَيْسَ له مِخْضار المِخْضار أن يُنْتَثر البُسْرُ وهو أخْضَر (ه * وفى حديث

* الخضر * بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها ويملأ القبر عليه خضرا أى نعما غضة * قلت قال القرطبي فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر

مجاهد) ليس فى الخضراوات صدقة يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها (ومنه الحديث) أتى بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أى بقول واحدها خضرة (ه * وفيه) إياكم وخضراء الدمن جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة فتجىء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (ه * وفى حديث الفتح) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحكم) أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أى سوداء (وفى حديث الفتح) أبيدت خضراء قريش أى دهماؤهم وسوادهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبيدوا خضراءهم (وفى الحديث) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر الخضراء السماء والغبراء الأرض (ه * وفيه) من خضر له فى شىء فليلزمه أى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء (ومنه الحديث) إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له فى اللبن والطين حتى يبنى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح ﴿خضرم﴾ (ه * فيه) أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هى التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشىء بين بين فاذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين (ومنه الحديث) إن قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الاسلام ﴿خضع﴾ (فيه) أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر رضى الله عنه أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر (س * وفى حديث استراق السمع) خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعا لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزبير) أنه كان أخضع أى فيه انحناء ﴿خضل﴾ (فيه) أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا

وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيدوا خضراءهم أى دهماءهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الأرض ومن خضر له فى شىء فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللبن والطين وكان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت من الطيب والدهن ﴿ناقة مخضرمة﴾ قطع طرف أذنها ﴿خضع﴾ الرجل للمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع لخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء

لِحَاهُم أى بَلُّوها بالدُّموع يقال خَضِلَ وأخْضَلَ إذا نَدِىَ وأخْضَلْته أنا (ومنه حديث عمر) لمَّا أنشده الأعرابى * يا عُمَرَ الخَيْرِ جُزِيتَ الجَنَّة * الأبيات بَكَى عُمرُ حتى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُه (س * وحديث النجاشى) بَكَى حتى أخْضَلَ لِحيَتَه (ه * وحديث أمّ سليم) قال لها خَضِّلِى قَنَازِعَك أى نَدِّى شَعَرَكِ بالماء والدُّهن ليذهب شَعَثُه والقَنَازِع خُصَل الشَّعَر (س * وفى حديث قُسّ) مُخْضَوْضِلَة أغصانُها وهو مُفْعَوْعِلَة منه للمُبالَغة (ه * وفى حديث الحجاج) قالت له امرأة تَزَوَّجَنى هذا على أن يُعطِيَنى خَضْلاً نَبِيلاً تعنى لُؤْلُؤاً صافيًا جَيِّدًا الواحدة خَضْلة والنَّبِيل الكَبِير يقال دُرَّة خَضْلة

﴿خضم﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فقام اليه بنو أُمَيَّة يَخْضَمُون مَالَ الله خَضْمَ الابل نَبْتَةَ الرَّبيع الخَضْمُ الأكل بأقْصَى الأضراس والقَضْم بأدْنَاها خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْمًا (ومنه حديث أبى ذَرّ) تأكلون خَضْمًا ونأكل قَضْمًا (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مَرَّ بمَرْوَانَ وهو يَبْنى بُنْيَانًا له فقال ابْنُوا شديدًا وأمِّلُوا بعيدًا واخْضَمُوا فسنَقْضَم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعَمْرُ الله زَوْجُ المرأة المسْلِمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ أى شديد الخَضْم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أمّ سلمة رضى الله عنها) الدَّنانير السَّبعة نَسِيتُها فى خُضْمِ الفِرَاش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب التَّتِمَّة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب ابن مالك) وذكر الجمعة فى نَقِيعٍ يقال له نَقِيعُ الخَضِمَات وهو مَوْضع بنواحى المدينة

﴿باب الخاء مع الطاء﴾

﴿خطأ﴾ (ه * فيه) قَتِيلُ الخَطأ دِيَتُه كذا وكذا قَتْلُ الخطأ ضِدُّ العَمْد وهو أن تَقْتُلَ إنسانا بفعلك من غير أن تَقْصِد قَتْلَه أوْلا تَقْصِد ضَرْبَه بما قَتَلْتَه به قد تكرر ذكر الخَطَأ والخَطِيئة فى الحديث يقال خَطِئَ فى دينه خِطْأً اذا أَثِمَ فيه والخِطْء الذنب والاثم وأخْطَأ يُخْطِئ اذا سَلَكَ سَبيلَ الخَطَأ عَمْدًا أو سَهْوًا ويقال خَطِئ بمعنى أخْطَأ أيضا وقيل خَطِئ اذا تَعَمَّد وأخْطَأ اذا لم يَتَعَمَّد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخْطَأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تَلِدُه أمُّه فيَحْمِلْن النّساء بالخَطَّائين يقال رجل خَطَّاء اذا كان مُلازما للخَطايا غير تارك لها وهو من أبْنِيَة المُبالَغة ومعنى يَحْمِلْن بالخَطَّائين أى بالكَفَرة والعُصاة الذين يكونون تَبَعًا للدَّجَّال وقوله يحمِلْن النساء على لغة من يقول أكَلُونى البَراغيثُ ومنه قول الشاعر

وَلكِنْ دِيَافِىٌّ أبُوهُ وأُمُّه * بِحَوْرانَ يَعْصِرْن السَّلِيطَ أقارِبُه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سُئل عن رَجُلٍ جَعَل أمْرَ امْرَأتِه بِيَدِها فقالت أنتَ طالِقٌ ثلاثًا فقال خَطَّأ اللهُ نَوْءَهَا ألا طَلَّقَتْ نَفْسَها يقال لمن طَلَب حاجَةً فلم يَنْجَح أخْطَأ نَوْؤُك أراد جَعَل الله نَوْءَها مُخْطِئًا لها لا يُصيبُها مَطَرُه ويُروى خَطَّ الله نَوْءَهَا بلا همز ويكون من خَطَط وسيجىء فى موضعه ويجوز أن يكون من خَطَّى الله عنك السُّوءَ أى جعله يَتَخَطَّاك يريد يَتَعَدَّاها فلا يُمْطِرُها ويكون من باب المُعْتَلّ اللام

﴿خضل﴾ وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة أغصانها مفعوعلة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحده خضلة ﴿الخضم﴾ الأكل بأقصى الأضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ﴿الخطأ﴾ الذنب وضد العمد والغلط وتلد الدجال أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوءك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره

(س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة مَلَّكت أمرها فطلَّقت زوجها إنّ الله خطّأ نَوْءَها أي لم تنجح في فعلها أي لم تُصب ما أرادت من الخلاص (وفي حديث ابن عمر) أنهم نَصَبوا دجاجة يترامَوْنها وقد جعلوا لصاحبها كلّ خاطئة من نَبْلهم أي كلّ واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المُخْطِئة (وفي حديث الكسوف) فأخطأ بدِرْع حتى أُدرِك بردائه أي غَلِط يقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خَطا من الخَطْو المشي والأول أكثر ﴿خطب﴾ (ه * فيه) نهى أن يَخْطُب الرجل على خِطْبة أخيه هو أن يَخْطُب الرجل المرأة فتركَن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خِطْبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خَطَب يَخْطُب خِطْبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخِطْبة أيضا فأما الخُطْبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) إنه لحَرِيٌّ إن خَطَب أن يُخَطَّب أي يُجاب الى خِطْبته يقال خَطَب الى فلان فخطَّبه وأخْطَبه أي أجابه (وفيه) قال ما خَطْبُك أي ما شأنك وحالك وقد تكرر في الحديث والخَطْب الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جَلَّ الخَطْب أي عَظُم الأمر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطر في يوم غيم من رمضان فقال الخَطْب يسير (وفي حديث الحجاج) أمن أهل المَحاشد والمَخاطب أراد بالمخاطب الخُطَب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مَخْطَبة والمَخْطَبة الخُطْبة والمُخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خَطَب يَخْطُب خُطْبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن ﴿خطر﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) والله ما يَخْطِر لنا جمل أي ما يحرّك ذَنَبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خَطَر البعير بذنبه يخطر إذا رفعه وحطّه وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسِّمَن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وإنه لأعزّ عليّ من جلدة ما بين عينيَّ ولكن لا يخطر فحلان في شَوْل (ومنه حديث مَرْحَب) فخرج يَخْطِر بسيفه أي يهزّه مُعجبا بنفسه متعرِّضا للمبارزة أو أنه كان يخطر في مشيته أي يتمايل ويمشي مِشية المعجب وسيفه في يده يعني أنه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نَصَب المنجنيق على مكة

* خَطّارة كالجمل الفَنِيق * شبّه رميها بخطران الجمل (وفي حديث سجود السهو) حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخَطَر خَطْرة فقال المنافقون ان له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمّر للجنة فإن الجنة لا خَطَر لها أي لا عوض لها ولا مِثل والخَطَر بالتحريك في الأصل الرَّهْن وما يُخاطَر عليه ومِثل الشيء وعِدْله ولا يقال إلا في الشيء الذي له قَدْر ومزيّة (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أي يلقيهما في الهلكة بالجهاد

أي لم تنجح في فعلها ولم تصب ونبلة خاطئة أي مخطئة لم تصب ﴿الخطبة﴾ بالكسر مصدر خطب وبالضم من القول والكلام وحريّ إن خطب أن يخطب أي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه أي أجابه وما خطبك أي ما شأنك وجل الخطب أي عظم الأمر والشأن ﴿خطر﴾ البعير بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جمل أي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا بنفسه أو يتمايل في مشيته ويمشي مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة والخطر محركا مثل الشيء وعدله ولا يقال الا فيما له قدر ومنه الجنة لا خطر لها وخاطر بنفسه ألقاها في الهلكة

(ه * ومنه حديث عمر) فى قسمة وادى القُرَى فكان لعثمان منه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَر أى حَظٌّ ونَصِيبٌ (ه * ومنه حديث النعمان بن مُقَرِّن) قال يوم نَهاوَنْد إنّ هؤلاء يعنى المجوس قد أخطروا لكم رِثَّةً ومَتاعاً وأَخْطَرْتُم لهم الاسلام فنافِحُوا عن دينكم الرِّثَّة رَدِى المَتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رَهْناً من جانبهم وجعلتم رَهْنَكم دينَكم أراد أنهم لم يُعَرِّضوا للهَلاك إلا مَتاعاً يَهُونُ عليهم وأنتم عَرَّضْتم لهم أعظم الأشياء قَدْرًا وهو الاسلام (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه أشار الى عَمّارٍ وقال جُرُّوا له الخَطِير ما انْجَرّ وفى رواية ما جَرَّه لكم الخَطِير الحَبْل وقيل زِمام البعير المعنى اتَّبِعوه ما كان فيه موضع مُتَّبَعٍ وتَوَقَّوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى إخْطار النفس وإشراطها فى الحَرْب أى اصْبِروا لِعَمّارٍ ما صَبَر لكم

﴿خطرف﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وإن الانْدِلاثَ والتَّخَطْرُفَ من الانْقِحام والتَّكَلُّف تَخَطْرَفَ الشئَ اذا جاوَزَه وتَعَدّاه وقال الجوهرى خَطْرَفَ البعير فى سيره بالظاء المعجمة لغة فى خَذْرَفَ اذا أَسْرَع ووسع الخَطْو

﴿خطط﴾ (ه س * فى حديث معاوية بن الحَكَم) أنه سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الخَطِّ فقال كان نَبِىٌّ من الأنبياء يَخُطُّ فمن وافق خَطَّه عَلِمَ مثل عِلْمِه وفى رواية فمن وافَقَ خَطَّه فذاك قال ابن عباس الخَطُّ هو الذى يَخُطُّه الحازِى وهو عِلْمٌ قد تَرَكه الناس يأتى صاحبُ الحاجة الى الحازِى فيُعْطيه حُلْواناً فيقول له اقْعُدْ حتى أَخُطَّ لك وبين يَدَى الحازِى غُلام له معه مِيلٌ ثم يأتى الى أرضٍ رِخْوة فيَخُطُّ فيها خُطوطاً كثيرة بالعَجَلة لئلا يَلْحَقَها العَدَدُ ثم يَرْجِع فيَمْحو منها على مَهَلٍ خَطَّين خَطَّين وغلامه يقول للتَّفاؤُل ابْنَىْ عِيان أَسْرِعا البَيان فان بَقِىَ خَطّان فهما علامةُ النُّجْح وان بَقِىَ خَطٌّ واحد فهو علامة الخَيْبة وقال الحَرْبِىُّ الخَطّ هو أن يَخُطّ ثلاثة خُطوط ثم يَضْرِب عليهنّ بشعير أو نَوًى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضَرْبٌ من الكَهانة قلت الخَطّ المُشار اليه عِلْمٌ معروف وللناس فيه تَصانِيفُ كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أَوْضاعٌ واصطلاحٌ وأَسامٍ وعَمَلٌ كثير ويَسْتَخْرِجون به الضَّمِيرَ وغيره وكثيرا ما يُصِيبون فيه (س * وفى حديث ابن أُنَيْسٍ) ذَهَب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجَعَلْتُ أُخَطِّطُ لِيَشْبَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أى أَخُطّ فى الطعام أُرِيه أنى آكُل ولستُ بآكِلٍ (س * وفى حديث قَيْلَةَ) أَيُلامُ ابن هذه أن يَفْصِل الخُطَّة أى اذا نزل به أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَصَلَه برأيه الخُطَّة الحالُ والأمرُ والخَطْبُ (ومنه حديث الحديبية) لا يَسْألونى خُطَّة يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أَعْطَيْتُهم إيّاها (وفى حديثها أيضا) انه قد عَرَض عليكم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقبلوها أى أمرًا واضحا فى الهُدَى والاستقامة (ه * وفيه) انه وَرَّث النساء خِطَطَهنّ دون الرجال الخِطَطُ جمع خِطَّة بالكسر وهى الأرض يَخْتَطُّها الانسان لنفسه بأن يُعَلِّم عليها علامةً ويَخُطّ عليها خَطّاً لِيُعْلَم أنه قد احْتازَها وبها سُمِّيَت خِطَطُ الكُوفة والبَصْرة ومعنى

وكان له خطر أى حظ ونصيب
وأخطروا لكم متاعا أى جعلوه رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه
والخطير الحبل وقيل زمام البعير
﴿تخطرف﴾ الشئ جاوزه وتعداه
﴿الخط﴾ الذى يخطه الحازى
والخطة الحال والأمر والخطب
والخطط جمع خطة بالكسر وهى الأرض يختطها الإنسان لنفسه

الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى نساءً منهن أمُّ عَبْدٍ خططاً يسكنّها بالمدينة شبه القطائع لاحظّ للرجال فيها (ه * وفى حديث أم زرع) وأخذ خَطِّيّا الخَطِّيّ بالفتح الرمح المنسوب الى الخطّ وهو سيف البحر عند عُمان والبحرين لانها تحمل اليه وتُثقَّف به (س * وفيه) انه نام حتى سُمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفى حديث ابن عباس) خَطَّ الله نوءها كذا جاء فى رواية وفسّر أنه من الخطيطة وهى الارض التى لا تُمطر بين أرضين ممطورتين (س * ومنه حديث أبى ذر) نَرعى الخطائط ونَرِدُ المطائط (ه * وفى حديث ابن عمر) فى صفة الارض الخامسة حيّات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة

﴿خطف﴾ (فيه) لينتهينّ أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لتُخطفنّ أبصارهم الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة يقال خَطِف الشئ يخطَفه واختطفه يختطفه ويقال خطَف يخطِف وهو قليل (ومنه حديث أُحُد) إن رأيتمونا تختطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المجثّمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حيّة لأن كل ما أُبين من حىّ فهو ميّت والمراد ما يُقطع من أطراف الشاة وذلك انه لما قدم المدينة رأى الناس يجبّون أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرّة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف (س * وفى حديث الرضاعة) لا تحرّم الخطفة والخطفتان أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة (وفى حديث على رضى الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة ومِلْبنة الخطيفة لبن يُطبخ بدقيق ويُختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشّته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نفقتك رياء وسمعة للخَطّاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخُطّاف وهو الحديدة المعوجة كالكلّوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف (ومنه حديث القيامة) فيه خطاطيف وكلاليب (س * وفى حديث ابن مسعود) لأن أكون نفضت يدىّ من قبور بنىّ أحبّ إلىّ من أن يقع من بيض الخُطّاف فينكسر الخطّاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة

﴿خطل﴾ (فى خطبة على) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل فى كلامه وأخطل

﴿خطم﴾ (فيه) تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلّى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطّا من الأنف الى أحد خدّيه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) تأتى الدابة المؤمن فتسلّم

والخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفى الارض الخامسة حيات كخطائط الشقائق هى الطرائق واحدتها خطيطة ﴿نهى عن الخطفة﴾ أى ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ولا تحرم الخطفة أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق يختطف بالملاعق بسرعة وان رأيتمونا تختطفنا الطير أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ويختطفون السمع أى يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشئ ج خطاطيف ﴿الخطل﴾ المنطق الفاسد ﴿الخطم﴾ الأنف وتخطم أنف الكافر تسمه

عليه وتأتى الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم (وفى حديث الزكاة) نخطم له أخرى دونها أى وضع الخطام فى رأسها وألقاه اليه ليقودها به خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام (وفى حديث كعب) يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كأن ما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أى أنفها (ومنه الحديث) لا يصلى أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنها انا أن تصنع ما تريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير (وفى حديث شداد بن أوس) ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به (وفى حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد رجلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكأن الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج (وفيه) انه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب يجترئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل * خطا * (فى حديث الجمعة) رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة الخطا إلى المساجد وخطوات الشيطان

* باب الخاء مع الظاء *

* خظا * (فى حديث سجاح امرأة مسيلمة) خاظى البضيع يقال خظا لحمه يخظو أى اكتنز ويقال لحمه خظا بظا أى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

* باب الخاء مع الفاء *

* خفت * (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى

والخطام الحبل الذى يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنتها انا أن نصنع ما تريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى تنشق عن وجهه الأرض وخبأت لكم خطم شاة أى خطامها وشغلنى عنك خطم أى خطب * الخطوة * بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويتخطى الرقاب أى يخطو خطوة خطوة * خظا * لحمه يخظو أى اكتنز وخاظى البضيع مكتنز اللحم * خافت الزرع *

وفى رواية كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنو بالأحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجىء فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لاحس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت ضد الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت إلى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ماله فقيل إنه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه

(خفج) (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تنب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب من المباضعة

(خفر) (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أى حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة أى أزلت خفارته كأشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى إن الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث لقمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الأطراف وخفر الأعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن إليه فأضافت الخفر إلى الأعراض أى الذى تستعمله لأجل الأعراض ويروى الأعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن وصونها

(خفش) (س * فى حديث عائشة) كأنهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الأخفش وقد تكرر فى الحديث

(خفض) (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شىء يريد

والخافتة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة وسمعه خفات ضعيف لاحس له والخفت ضد الجهر والمخافتة مفاعلة منه والتخافت تكلفه *(الخفج)* السفاد *(خفرت)* الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لأجل أعراضهن وصونها *(الخفش)* ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش *(الخافض)* الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم هون أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره

خَفَضَه والخَفْضُ ضدُّ الرَّفع (ومنه الحديث) ان الله يَخْفِض القِسْط ويَرْفَعُه القِسْط العَدْل يُنْزِله الى الارض مرَّةً ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجَّال) فرَفَع فيه وخَفَض أى عَظَّم فتنته ورَفَع قدرَها ثم وهَّن أمْرَه وقدْرَه وهَوَّنه وقيل أراد أنه رفَع صوته وخَفَضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث وفد تميم) فلما دَخَلوا المَدينة بَهَشَ اليهم النّساء والصِّبْيان يَبْكُون فى وجوههم فأخْفَضَهم ذلك أى وَضَع منهم قال أبو موسى أظُنُّ الصَّواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغْضَبهم (وفى حديث الإفْك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهم أى يُسَكّنهم ويُهَوِّن عليهم الأمْرَ من الخَفْض الدَّعة والسُّكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خَفِّضى عليك أى هَوِّنى الأمْرَ عليك ولا تَحْزَنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خَفَضْتِ فأشِمِّى الخَفْضُ للنّساء كالخِتان للرِّجال وقد يقال للخاتن خافضٌ وليس بالكثير

﴿خفف﴾ (فيه) انّ بين أيْدِينا عقَبةً كَؤُدًا لا يَجُوزها إلا المُخِفُّ يقال أخَفَّ الرجل فهو مُخِفٌّ وخُفٌّ وخَفِيف اذا خَفَّت حاله ودابَّته وإذا كان قليل الثَّقَل يريد به المُخِفَّ من الذُّنوب وأسباب الدنيا وعُلَقها (ومنه الحديث الآخر) نَجا المُخِفُّون (ه * ومنه حديث على) لمّا استَخْلَفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غَزْوة تَبُوك قال يارسول الله يزعُم المُنافِقُون أنك اسْتَثْقَلْتَنى وتَخَفَّفْتَ منّى أى طَلَبْتَ الخِفَّة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خَفِيفَ ذات اليَد أى فقيرًا قليلَ المال والحَظّ من الدنيا ويجمع الخَفيفُ على أخْفَاف (س * ومنه الحديث) خَرج شُبّان أصحابه وأخْفَافُهم حُسَّرا وهُم الذين لا مَتاع معهم ولا سِلاح ويروى خِفَافهم وأخِفَّاؤُهم وهما جمع خَفيف أيضا (وفى حديث خُطْبَته فى مرضه) أيُّها الناس انه قد دَنا منّى خُفُوفٌ من بين أظْهُرِكم أى حَرَكةٌ وقُرْبُ ارْتِحال يُريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عُمَر) قد كان منى خُفُوف أى عَجَلة وسُرعةُ سَيْر (س * ومنه الحديث) لمّا ذُكِر له قتل أبى جهل استَخَفَّه الفَرَح أى تَحرَّك لذلك وخَفَّ وأصله السُّرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تَغْتابَنَّ عندى الرَّعية فانه لا يُخِفُّنى أى لا يَحْمِلنى على الخِفّة فأغْضَب لذلك (وفيه) كان اذا بَعَث الخُرّاص قال خَفِّفوا الخَرْص فان فى المال العَرِيّة والوَصيَّة أى لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه فانهم يُطْعِمُون منها ويُوصُون (ه * وفى حديث عطاء) خَفِّفوا على الأرض وفى رواية خِفُّوا أى لا تُرْسِلوا أنْفُسَكم فى السُّجود إرْسالا ثَقِيلا فيُؤَثّر فى جِباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) إذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ أى ضَع جَبْهَتك على الأرض وَضْعًا خَفيفًا ويُروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سَبَق إلا فى خُفٍّ أو نَصْل أو حافر أراد بالخُفّ الابلَ ولابُدَّ من حذف مُضاف أى فى ذى خُفّ وذى نَصْل وذى حافر والخُفُّ للبعير كالحافر للفَرس (ومنه الحديث الآخر) نَهى عن حِمَى الأرَاك إلاّ مالم تَنَلْه أخْفاف الابل أى مالم تَبْلُغه أفواهُها بمَشْيها اليه قال الأصمعىُّ الخُفُّ الجَمل المُسِنّ وجمعه أخْفاف أى ما قرب

ودخل وفد تميم المدينة فبهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى وضع منهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون وخفضى عليك أى هونى الأمر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ﴿أخف الرجل﴾ فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخفوا على الأرض أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو الابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الاراك الا مالم تنله اخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الأصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب

من المَرْعَى لا يُحْمَى بل يُترك لِسان الابل وما في معناها من الضِّعاف التى لا تقوى على الإمعان فى طلب المَرْعَى (وفى حديث المغيرة) غليظة الخُفّ استعار خُفّ البعير لقدم الانسان مجازا ﴿خفق﴾ (ه * فيه) أيّما سَرِيّة غَزَت فأخْفَقت كان لها أجْرُها مرّتين الاخْفاقُ أن يَغْزُو فلا يَغْنَم شيأ وكذلك كُلّ طالب حاجة إذا لم تُقْضَ له وأصله من الخَفْق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مُسْتقرة (ه * وفى حديث جابر) يخرج الدجّال فى خَفْقة من الدِّين وإدبار من العلم أى فى حال ضَعْف من الدِّين وقلّة أهله من خَفَق الليل إذا ذهب أكثره أو خَفَق إذا اضطرب أو خَفَق إذا نَعَس هكذا ذكره الهروى عن جابر وذكره الخطّابى عن حُذيفة بن أسيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى تَخْفِق رُؤُسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قُعود وقيل هو من الخُفوق الاضطراب (وفى حديث مُنكر ونكير) انّه ليَسمع خَفْق نعالهم حين يُولّون عنه يعنى الميّت أى يَسمع صوت نعالهم على الارض إذا مشَوْا وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمِخْفقة ضَرَبات وفرّق بينهما المِخْفقة الدِّرّة (ه * وفى حديث عَبِيدة السَّلْمانى) سُئل ما يُوجب الغُسْل قال الخَفْق والخِلاط الخَفْق تَغْييب القَضيب فى الفَرْج من خَفَق النجمُ وأخْفق إذا انْحَطّ فى المَغْرِب وقيل هو من الخَفْق الضَّرب (ه * وفيه) مَنْكِبا إسرافيل يَحُكّان الخافِقَين هما طَرَفا السماء والارض وقيل المَغْرب والمشرق وخَوافق السماء الجهاتُ التى تَخْرج منها الرِّياح الأربع ﴿خفا﴾ (ه * فيه) انه سأل عن البَرْق فقال أخَفْوًا أم وَمِيضا خفا البَرْق يَخْفُو ويَخْفِى خَفْوًا وخَفْيا إذا بَرَق بَرْقا ضعيفا (ه * وفيه) مالم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا أو تَخْتَفوا بَقْلا أى تُظْهِرونه يقال اخْتَفَيْتُ الشئ إذا أظهرته وأخْفَيته إذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يَخْفِى صَوْته بآمين رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِى إذا أظْهر كقوله تعالى انّ الساعة آتية أكاد أَخْفِيها فى إحدى القراءتين (ه * وفيه) إن الحَزاءة تَشْتَريها أكايسُ النساء للخافية والاقلات الخافية الجنّ سُمّوا بذلك لاستتارهم عن الأبصار (ه * ومنه الحديث) لا تُحْدِثوا فى القَرَع فانه مُصَلّى الخافِين أى الجنّ والقَرَع بالتحريك قِطَع من الارض بين الكَلأ لا نَبات فيها (س * وفيه) انه لعن المُخْتَفِى والمُخْتَفِية المُخْتَفِى النَّبّاش عند أهل الحجاز وهو من الاخْتِفاء الاستخراج أو من الاستتار لأنه يَسْرق فى خُفْية (س * ومنه الحديث الآخر) مَنْ اخْتَفَى ميّتا فكأنما قتله (س * وحديث على بن رَباح) السُّنّة أن تُقْطع اليدُ المُسْتَخْفِية ولا تُقْطع اليدُ المُسْتَعْلِية يريد بالمُسْتَخْفِية يد السارق والنباش وبالمُسْتَعْلِية يد الغاصب والناهب ومَن فى معناهما (س * وفى حديث أبى ذرّ) سَقَطْتُ كأنى خِفاء الخِفاء الكساء وكل شئ غَطّيت به شيأ فهو خِفاء (وفيه) إنّ الله يُحبّ العبد التَّقِىّ الغَنِىّ الخَفِىّ هو المُعْتزل عن الناس الذى يَخْفَى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) أخْفِ

من المرعى يترك لسان الابل وضعافها أى التى لا تقوى على الامعان فى طلب المرعى ﴿الاخفاق﴾ أن يغزو فلا يغنم شيأ وكانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب ويخرج الدجال فى خفقة من الدين شبه الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله وخفق نعالهم صوتها على الأرض اذا مشوا والخفق الجماع والضرب والمخفقة الدرة والخافقان طرفا السماء والأرض وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الأربع ﴿خفا البرق﴾ يخفو خفوا وخفى خفيا اذا برق برقا ضعيفا ومالم تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ومنه أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة وكان يخفى صوته بآمين فيمن رواه بفتح الياء * قلت عبارة ابن الجوزى فى قولك اختفيت الشئ أى استخرجته انتهى والخافية ومصلى الخافين أى الجن والمختفى النباش واليد المستخفية يد السارق والنباش والخفاء الكساء والغطاء

عَنَّا أى استُرِ الخبرَ لِمَنْ سألكَ عنَّا (س * ومنه الحديث) خيرُ الذِّكرِ الخَفِىُّ أى ما أخفاه الذاكرُ وستره عن الناس قال الحَرْبِىّ والذى عندى أنه الشُّهرة وانتشار خبر الرجل لأنّ سعدَ بن أبى وقّاص أجاب ابنَه عُمَر على ما أراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث (س * وفيه) انّ مدينةَ قوم لوط حَمَلها جبريل عليه السلام على خَوافِى جَناحه هى الريشُ الصّغار التى فى جَناح الطائر ضدّ القَوادم واحدتُها خافية (س * ومنه حديث أبى سفيان) ومعى خَنْجَرٌ مثلُ خافِيةِ النَّسْر يُريد أنه صغير

﴿باب الخاء مع القاف﴾

﴿خفق﴾ (ه * فيه) فوَقَصَتْ به ناقتُه فى أخاقيق جُرذان فماتَ الأخاقيق شُقوق فى الأرض كالأخاديد واحدُها أُخْقوق يقال خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنًى وقيل انما هى لَخاقيقُ واحدُها لُخْقوق وصحّح الأزهرى الأوّل وأثبته (ه * وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجّاج أمّا بعد فلا تَدَعْ خَقًّا من الأرض ولا لَقًّا إلّا زرعتَه الخَقُّ الجُحْر واللَّقُّ بالفتح الصدع

﴿باب الخاء مع اللام﴾

﴿خلأ﴾ (ه * فى حديث الحديبية) أنه بَرَكَتْ به راحلتُه فقالوا خَلَأَتِ القَصْواءُ فقال ما خَلَأَتِ القَصْواءُ وما ذاكَ لها بخُلُق ولكن حَبَسَها حابِسُ الفيل الخِلاءُ للنُّوق كالإلحاح للجمال والحِران للدوابّ يقال خَلَأَتِ الناقةُ وألَحَّ الجمل وحَرَنَ الفرس (ه * وفى حديث أمّ زرع) كنتُ لكِ كأبى زرعٍ لأمّ زرعٍ فى الأُلْفة والرِّفاء لا فى الفُرقة والخِلاء الخِلاء بالكسر والمدّ المُباعدة والمُجانبة ﴿خلب﴾ (ه * فيه) أتاه رجل وهو يَخْطُب فنزل اليه وقعد على كُرسِىّ خُلْبٍ قوائمُه من حديد الخُلْب اللِّيف واحدتُه خُلْبة (ومنه الحديث) وأمّا موسى فجَعْدٌ آدَمُ على جمل أحمرَ مَخْطوم بخُلْبة وقد يُسمّى الحَبْل نفسه خُلْبة (ومنه الحديث) بليف خُلْبة على البَدَل (وفيه) أنه كان له وسادةٌ حَشْوُها خُلْب (وفى حديث الاستسقاء) اللهمّ سُقْيًا غيرَ خُلَّبٍ بَرْقُها أى خالٍ عن المطر الخُلَّب السّحاب يُومِض بَرْقُه حتى يُرْجَى مَطَرُه ثم يُخْلِف ويُقْلِع ويَنْقَشِع وكأنه من الخِلابة وهى الخِداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسرعَ من بَرْقِ الخُلَّب إنما خصّه بالسرعة لخِفّته بخُلُوّه من المطر (ه * ومنه الحديث) إذا بايعتَ فقُلْ لا خِلابةَ أى لا خِداع وجاء فى رواية فقل لا خِيابة بالياء وكأنها لُثْغة من الراوى أبدل اللام ياء (ومنه الحديث) إنّ بَيْعَ المُحَفَّلات خِلابة ولا تَحِلّ خِلابة مسلم والمُحَفَّلات التى جُمِع لبنُها فى ضَرْعها (ه * ومنه الحديث) إذا لم تَغْلِب فاخْلُبْ أى إذا أعياكَ الأمرُ مُغالبةً فاطْلُبه مُخادعة (ومنه الحديث) انّ كان خَلَبَها (ه * وفى حديث طَهْفة) ونَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أى نَحْصُده ونقطعه بالمِخْلَب وهو المِنْجل والخَبير النّبات (س * وفى حديث ابن عباس)

وخير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وقال الحربى الذى عندى انه الشهرة وانتشار خبر الرجل والخوافى الريش الصغار التى فى جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية ﴿الاخاقيق﴾ شقوق فى الأرض واحدها أخقوق والخق الجحر ﴿خلأت﴾ الناقة خلاء حرنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة ﴿الخلب﴾ الليف واحدته خلبة والطين والحمأة والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف وينقشع والخلابة الخداع ونستخلب الخبير أى نحصده بالمخلب وهو المنجل

وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين اللزج والحمأة ﴿خلج﴾ (ه * فيه) أنه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزع (ه * ومنه الحديث) ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه * ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لأشطانها أى مسرعا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكب المخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى ترونه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى حبهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها (ه * ومنه حديث أبى مجلز) إذا كان الرجل مختلجا فسرك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه يقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه كأنه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد إلى رهطها وعشيرتها لا إليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت إن تخلج فى نفسك شئ فدعه (س * ومنه الحديث) ما اختلج عرق إلا ويكفر الله به (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) إن الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا (ه * وفى حديث شريح) إن نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك (ه * وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال تخلج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س * وفى بعض الحديث) إن فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم الى موضع ينتفع به فيه ﴿خلد﴾ (فى حديث على) يذم الدنيا من دان لها وأخلد إليها أى ركن اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه ﴿خلس﴾ (س * فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبا

﴿الخلج﴾ الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجذبون ويقتطعون والناقة الخلوج التى اختلج ولدها أى انتزع منها والمختلج الذى يختلف فى نسبه والمخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان محرك مصدر كالنزوان ﴿أخلد﴾ الى الأرض ركن اليها * قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ﴿الخليسة﴾ ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا

ومكابرة

ومُكابَرة (ومنه حديث على) بادروا بالأعمال مَرَضًا حابسًا أو موتًا خالسًا أى يختلسكم على غَفْلة (ه * وفيه) هرٌّ حتى تأتى فتيات قُعْسًا ورجالا طُلْسًا ونساء خُلْسًا الخُلْس السُّمْر ومنه صبى خِلاسى اذا كان بين أبيض وأسود يقال خَلَسَتْ لحيته إذا شمطت ﴿خلص﴾ (فيه) قل هو الله أحد هى سورة الاخلاص سُمِّيت به لأنها خالصة فى صفة الله تعالى خاصة أو لأن اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى (وفيه) أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فليخلص هو وولده ليتميز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى تميزوا عن الناس متناجين (وفى حديث الاسراء) فلما خلصت بمستوى أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا منه (ومنه حديث هرقل) انى أخلص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من الخصومة (س * ومنه حديث شريح) أنه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلا إلى أسماء الأجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الأوثان فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿خلط﴾ (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها إلا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما إلا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى أن تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال

ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم على غفلة ونساء خلس أى سمر ﴿خلص﴾ فلان الى فلان وصل اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص أى بما يتخلص به من الخصومة وليخلص أى يتميز من الناس ومنه خلصوا نجيا وكاتب سلمان على أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر هو ما خلصته النار من الذهب وذو الخلصة بيت فيه صنم ﴿الخلاط﴾ هو أن يخلط ابله بابل غيره ليمنع من حق الله مثل أن يجمع بين متفرق

شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي إذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفي حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينبذ يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وإنما نهى عنه لأن الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته قال الشافعي يعني أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله (وفي حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفي حديث الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة (س * ومنه حديث عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أي الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعني السفاد (وفي حديث معاوية) أن رجلين تقدما إليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين (وفي حديث سعد) وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه حديث أبي سعيد) كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى (وفي حديث شريح) جاءه رجل فقال إني طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال

وما كان من خليطين أي شريكين
ونهى عن الخليطين أن ينبذ أي
البسر والتمر معا أو العنب والزبيب
أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لأن
الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ
كانت أسرع للشدة والشريك أولى
من الخليط هو المشارك في حقوق
الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك
ورجع الشيطان يلتمس الخلاط
أي يخالط قلب المصلي بالوسوسة
والخلاط الجماع والمخلط بالكسر
الذي يخلط الأشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين ويضع كما
تضع الشاة ماله خلط أي لا يختلط
نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه
والخلط من التمر المختلط من أنواع
شتى

أمّا أنا فلا أخْلِطُ حلالا بحرام أى لا أحْتَسِب بالحَيْضَة التى وقع فيها الطلاقُ من العدّة لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحَيْضَة وحراما فى بعضها (س * وفى حديث الحسن) يصف الأبْرارَ وظنّ الناس أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ولكن خالَطَ قلبَهم هَمٌّ عظيمٌ يقال خُولِطَ فلان فى عَقْله مُخالَطَةً اذا اخْتَلَّ عَقْله

﴿خلع﴾ (س * فيه) من خَلَعَ يَدًا من طاعةٍ لَقِىَ الله تعالى لا حُجَّة له أى خَرَج من طاعة سُلْطانه وعَدا عليه بالشر وهو من خَلَعْتُ الثَّوْب إذا ألقَيْتَه عنك شَبَّه الطاعة واشْتمالَها على الانسان به وخَصّ اليد لانّ المُعاهدة والمُعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هُذَيل خَلَعُوا خَليعًا لهم فى الجاهلية كانت العرب يَتَعاهدُون ويَتعاقدون على النُّصرة والاعانة وأن يُؤْخَذ كلّ منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يَتَبَرَّؤُا من انسان قد حالَفُوه أظْهَروا ذلك الى الناس وسَمَّوا ذلك الفعل خَلْعا والمُتَبَرَّأ منه خَليعا أى مَخْلوعا فلا يُؤْخَذون بجِنايَته ولا يُؤْخَذ بجِنايَتهم فكأنهم قد خَلَعوا اليمين التى كانوا قد لَبِسوها معه وسَمَّوه خَلْعا وخَليعا مجازا واتِّساعا وبه يُسَمّى الامام والامير إذا عُزِل خَليعًا كأنه قد لَبِس الخلافة والامارة ثم خَلَعَها (ه * ومنه حديث عثمان) قال له انّ الله سَيُقَمِّصُك قَميصا وانك تُلاصُ على خَلْعه أراد الخلافة وتَرْكها والخروجَ منها (ومنه حديث كعب) إنّ من تَوْبَتى أن أنْخَلِع من مالى صَدَقةً أى أخْرُجَ منه جميعه وأتصدّق به وأعْرَى منه كما يَعْرَى الانسان اذا خَلَع ثَوْبَه (وفى حديث عثمان) كان اذا أُتِىَ بالرجل الذى قد تَخَلَّع فى الشراب المُسْكِر جَلَده ثمانين هو الذى انْهمَكَ فى الشُّرب ولازَمه كأنه خَلَع رَسَنَه وأعطى نَفْسه هواها وهو تَفَعَّل من الخَلْع (وفى حديث ابن الصَّبْغاء) فكان رجل منهم خَليعٌ أى مُسْتَهْتِر بالشُّرب واللَّهو أو هو من الخَليع الشاطر الخبيث الذى خَلَعته عَشيرته وتَبَرَّؤُا منه (ه س * وفيه) المُخْتَلِعاتُ هنّ المُنافقاتُ يعنى اللاتى يَطْلُبْنَ الخُلْع والطلاق من أزواجهن بغير عُذْر يقال خَلَع امرأته خُلْعا وخالَعها مُخالعةً واخْتَلعت هى منه فهى خالِع وأصلُه من خَلْع الثَّوْب والخُلْع أن يُطلّق زوجته على عِوَض تَبْذُله له وفائدتُه إبطال الرَّجْعة إلا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلافٌ هل هو فَسْخ أو طَلاق وقد يُسَمّى الخُلْع طلاقا (س * ومنه حديث عمر) انّ امرأةً نَشَزَت على زوجها فقال له عمر اخْلَعْها أى طَلّقْها واتْرُكْها (وفيه) من شَرّ ما أُعْطِىَ الرجل شُحٌّ هالِعٌ وجُبْنٌ خالِعٌ أى شديد كأنه يَخْلَع فُؤادَه من شدّة خَوْفه وهو مجاز فى الخَلْع والمراد به ما يَعْرِضُ من نَوازِع الافكار وضَعْف القلب عند الخوف

﴿خلف﴾ (ه * فيه) يَحْمِل هذا العلمَ من كلّ خَلَفٍ عُدُولُه يَنْفُون عنه تَحْريفَ الغالين وانْتِحالَ المُبْطِلين وتأوُّلَ الجاهلين الخَلَف بالتحريك والسكون كل من يجىء بعد مَن مَضَى إلا أنه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشرّ يقال خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سُوءٍ ومعناهما جميعا القَرْن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون الحديث) سيكونُ بعد ستّين سنة خَلْفٌ أضاعُوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم إنها تَخْلُفُ من

وخواط فلان فى عقله اذا اختل عقله ﴿من خلع يدا من طاعة﴾ أى خرج من طاعة الامام وخلعوا خليعا تبرؤا من حلفه وإن من توبتى أن أنخلع من مالى أى أخرج منه جميعه وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع فى الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل خليع مستهتر بالشرب واللهو والمختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع القلب لشدته ﴿الخلف﴾ القرن من الناس ومن يجىء بعد من مضى الا أنه فى الخير بالتحريك وفى الشر بالسكون

بعده خُلوف هي جمع خَلْف (وفي حديث الدعاء) اللّهمّ أعطِ كلَّ مُنفِقٍ خَلَفًا أي عِوَضًا يقال خَلَفَ الله لك
خَلَفًا بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخلُفه مثل
المال والولد قيل أخلَفَ الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يَخلُفه غالبا كالأب والأمّ قيل خَلَفَ الله عليك وقد
يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميّت أي كان الله خليفةً عليك وأخلَفَ الله عليك أي أبدلك (س * ومنه
الحديث) تكفّل الله للغازي أن يَخلُفَ نفقته (وحديث أبي الدرداء) في الدعاء للميت اخلُفه في عقبه أي
كُن لهم بعده (وحديث أمّ سلمة) اللهمّ اخلُف لي خيرا منه (ومنه الحديث) فلينفض فراشه فإنه لا يدري
ما خلفه عليه لعلّ هامّةً دبّت فصارت فيه بعده وخِلافُ الشيء بعده (ومنه الحديث) فدخل ابن الزبير خِلافَه
(وفي حديث الدجّال) قد خلفهم في ذرّيّاتهم (وحديث أبي اليَسَر) أخلفتَ غازيا في سبيل الله في أهله
بمثل هذا يقال خلفتُ الرجل في أهله إذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام
(وحديث ماعز) كلّما نفرنا في سبيل الله خَلَفَ أحدهم له نبيب كنبيب التيس (وحديث الأعشى
الحِرمازي) * فخلّفتني بنزاع وحَرَب * أي بقيت بعدي ولو رُوي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها
والحَرَب الغضب (ه * وفي حديث جرير) خيرُ المرعى الأراكُ والسَّلَمُ إذا أخلف كان لَجِينًا أي إذا أخرج
الخِلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف (ومنه حديث خزيمة السُّلَمي) حتى آل السُّلامَى
وأخلف الخُزامى أي طلعت خِلفته من أصوله بالمطر (س * وفي حديث سعد) أتخلّف عن هجرتي يريد
خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبّوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ
مريضا والتخلّف التأخّر (ومنه حديث سعد) فخلّفنا فكنّا آخر الأربع أي أخّرنا ولم يقدّمنا (والحديث
الآخر) حتى إنّ الطائر ليمرّ بجنباتهم فما يُخلّفهم أي ما يتقدّم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه)
سوّوا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبكم أي إذا تقدّم بعضكم على بعض في الصفوف تأثّرت قلوبكم ونشأ
بينكم الخُلف (س * ومنه الحديث الآخر) لتُسَوُّنّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم يريد أن
كلًّا منهم يَصرِف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فإنّ إقبال الوجه على الوجه من أثر المودّة
والألفة وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى (وفيه) إذا وعد أخلف
أي لم يفِ بوعده ولم يَصدُق والاسم منه الخُلف بالضم (س * وفي حديث الصوم) لخِلْفة فم الصائم
أطيب عند الله من ريح المسك الخِلفة بالكسر تغيّر ريح الفم وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء
لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى يقال خَلَفَ فمه يَخلُف خِلفةً وخُلوفا (ه * ومنه الحديث) لخُلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث علي) وسُئل عن قُبلة الصائم فقال وما
أرَبُك إلى خُلوف فيها (ه * وفيه) أنّ اليهود قالت لقد علمنا أنّ محمدا لم يترك أهله خُلوفا أي لم يتركهنّ

قوله من بعده خلوف هكذا في جميع نسخ النهاية التي بأيدينا والذي في اللسان من بعدهم اه

وأعط كل منفق خلفا أي عوضا
واخلفه في عقبه أي كن لهم بعده
ولينفض فراشه فانه لا يدري
ما خلفه عليه أي لعل هامة دبت
اليه بعده وخلاف الشيء بعده
والخلفة ورق يخرج من السلم بعد
الورق الأول وأخلف الحزامي
طلعت خلفته من أصوله بالمطر وان
الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي
يتقدم عليهم أو ليخالفن الله بين
وجوهكم أي يوقع بينكم التباغض
فان إقبال الوجوه على الوجوه من
أثر المودة والألفة وقيل أراد
تحويلها الى الأدبار وقيل تغيير
صورها الى صور أخرى واذا وعد
أخلف أي لم يف بوعده والاسم
منه الخلف بالضم والخلوف بالضم
والخلفة بالكسر تغير ريح الفم

بـدى لاراعِىَ لهنّ ولاحامِىَ يقال حَىٌّ خُلُوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ويُطْلَق على المُقِيمين والظاعنين (ومنه حديث المرأة والمَزادَتَين) ونَفَرُنا خُلُوف أى رِجالُنا غُيَّبٌ (وحديث الخُدْرِى) فأتينا القوم خُلُوفا (س * وفى حديث الدية) كذا وكذا خَلِفَة الخَلِفَة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النُّوق ويُجْمع على خَلِفات وخَلائف وقد خَلِفَت اذا حَمَلتْ وأَخْلَفت إذا حالَت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مُفْرَدة ومجموعة (ومنه الحديث) ثلاث آيات يَقْرؤُهن أحدُكم خيرٌ له من ثلاث خَلِفات سِمان عظام (ومنه حديث هَدم الكعبة) لمّا هَدَمُوها ظَهَر فيها مِثْلُ خَلائف الابل أراد بها صُخُورًا عظاما فى أساسها بقَدْر النُّوق الحوامل (س * وفيه) دَعْ داعِىَ اللَّبَن قال فتَرَكْتُ أَخلافَها قائمة الأَخْلاف جمع خِلْف بالكسر وهو الضَّرع لكلّ ذاتِ خُفّ وظِلْف وقيل هو مَقْبِض يد الحالِب من الضَّرْع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حِدْثان قَوْمِك بالكُفر لَبَنَيْتُها على أساس ابراهيم وجَعلْت لها خَلْفين فانّ قريشا اسْتَقْصرت من بنائها الخَلْف الظَّهر كأنه أراد أن يجعل لها بابَيْن والجهة التى تُقابِل الباب من البيت ظَهْره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظَهْران ويروى بكسر الخاء أى زِيادَتين كالثَّدْيين والأوّل الوجه (وفى حديث الصلاة) ثم أُخالِف إلى رجال فأُحَرِّق عليهم بُيوتَهم أى آتيهم من خَلْفهم أو أخالف ما أظْهَرْت من إقامة الصلاة وأَرْجِع إليهم فآخُذهم على غَفْلة أو يكون بمعنى أَتَخَلَّف عن الصلاة بمُعاقَبَتِهم (ومنه حديث السَّقِيفة) وخالَف عنّا علىٌّ والزُّبير أى تَخَلَّفا (ه * وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف) انّ رجلا أَخْلَف السَّيْفَ يومَ بَدْر يقال أَخْلَف يَدَه إذا أراد سَيْفه فأخْلَف يَدَه إلى الكِنانة ويقال خَلَف له بالسيف إذا جاءه من ورائه فضَرَبه (ه * ومنه الحديث) جِئْتُ فى الهاجِرة فوجَدْت عُمَر يُصَلِّى فقُمْت عن يساره فأَخْلَفَنِى فجَعلَنِى عن يمينه أى أدارَنى من خَلْفه (ومنه الحديث) فأَخْلَف بِيَده وأخَذ يَدْفَع الفَضْل (ه * وفى حديث أبى بكر) جاءه أعرابى فقال له أنت خَلِيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنتَ قال أنا الخالِفة بعده الخَلِيفة مَن يقوم مَقام الذاهب ويَسُدّ مَسَدّه والهاء فيه للمبالغة وجمعه الخُلَفاء على معنى التَّذكير لا على اللفظ مِثْل ظَرِيف وظُرَفاء ويُجْمع على اللفظ خَلائف كظَرِيفة وظَرائف فأما الخالِفة فهو الذى لا غَناء عنده ولا خَير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخِلاف وهو بَيِّن الخَلافة بالفتح وانما قال ذلك تَواضُعًا وهَضْمًا من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله (ه * ومنه الحديث) لمّا أَسْلَم سعيد بن زَيْد قال له بعض أهله إنى لأَحْسَبُك خالِفة بَنِى عَدِىّ أى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى إنّ الخَطَّاب أبا عُمَر قاله لِزَيْد بن عَمْرو أبى سعيد بن زيد لمّا خالَف دِينَ قَوْمه ويجوز أن يُرِيدَ به الذى لا خَيْرَ عنده (ومنه الحديث) أيُّما مُسْلِم خَلَف غازِيا فى خالِفته أى فيمن أقام بَعْده من أهله وتَخَلَّف عنه (ه * وفى حديث عمر) لو أطَقْتُ الأذانَ مع الخِلِّيفَى لأذَّنتُ الخِلِّيفَى بالكسر

والحىّ خلوف غاب عنه الرجال وبقى النساء ولم يترك إبله خلوفا أى بلا راع ولا حام والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أى صخور عظام بقدر النوق الحوامل والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت للكعبة خلفين بالفتح أى بابين والخلف الظهر فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران وروى بالكسر أى زيادتين كالثديين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم وخالف عنا علىّ والزبير أى تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه والخالف والخالفة الذى لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر

والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الأبنية كالرِّمِّيا والدِّلِّيلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها (وفيه) ذكر خَليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد (ه * وفى حديث معاذ) من تحوّل من مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلافه الأوّل إذا حال عليه الحول المخلاف فى اليمن كالرُّستاق فى العراق وجمعه المخاليف أراد أنه يؤدّى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدّى إليها (ه * ومنه حديث ذى المِشعار) من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن

﴿خلق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق (وفى حديث الخوارج) هم شرّ الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شىء فى الميزان أثقل من حُسن الخُلق الخُلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخَلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يُدخل الناس الجنة تقوى الله وحُسن الخلق (س * وقوله) أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خُلقا (س * وقوله) إنّ العبد ليُدرك بحسن خُلقه درجة الصائم القائم (وقوله) بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخلق أحاديث كثيرة (ه * وفى حديث عائشة) كان خُلقه القرآن أى كان متمسّكا بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف (ه * وفى حديث عمر) من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله أى تكلّف أن يُظهر من خُلقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنّع وتجمّل اذا أظهر الصنيع والجميل (وفيه) ليس لهم فى الآخرة من خَلاق الخَلاق بالفتح الحظ والنصيب (ومنه حديث أبىّ) وأمّا طعام لم يُصنع إلّا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بخَلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث أبى طالب) إن هذا إلا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلّق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع (ومنه حديث أخت أميّة بن أبى الصلت) قالت فدخل علىّ وأنا أخلُق أديما أى أقدّره لأقطعه (وفى حديث أمّ خالد) قال لها أبلى وأخلقى يُروى بالقاف والفاء فبالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وقد خلُق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الأشبه وقد تكرر الأخلاق بالقاف فى الحديث (ه * وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأمّا معاوية فرجل أخلق

والتشديد والقصر الخلافة وخليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والمخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق ج مخاليف ﴿الخالق﴾ الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الأحاديث فى مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أى يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أى أظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق التقدير ومنه وأنا أخلق أديما أى أقدّره لأقطعه وأبلى وأخلقى يروى بالقاف من إخلاق الثوب تقطيعه وبالفاء بمعنى العوض والبدل وهو الأشبه ورجل أخلق

من المال أى خلو عار يقال حَجَرٌ أخلق أى أملس مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه شئ (ه * ومنه حديث عمر) ليس الفقير الذى لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كُتِبَ له فى امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليه إن كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فأغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هى الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة (وفيه) ذكر الخلوق قد تكرر فى غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى عنه والنهى أكثر وأثبت وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة (وفى حديث ابن مسعود) وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلق أى التام الخلق (س * وفى حديث صفة السحاب) واخلولق بعد تفرق أى اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أى هو أجدر وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب

﴿خلل﴾ (فيه) إنى أبرأ إلى كل ذى خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهى الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله تعالى وفى رواية أبرأ إلى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل (ومنه الحديث) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره فى الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوى فيه المذكر والمؤنث لانه فى الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها فى خلتها أى أهل ودها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيفرقها فى خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أى جابرها (س * ومنه حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهى الفرجة والثلمة التى تركها

من المال أى خلو عار وانما الفقير الأخلق الكسب أى الذى لم يصب بشئ فى ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المخلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقا به ﴿الخلة﴾ بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل والخل الصديق ويهديها فى خلتها أى فى أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللناها أى احتجنا اليها ولا يدرى متى يختل اليه أى متى يحتاج اليه وفصيل مخلول أى مهزول وقيل السمين وقيل الذى جعل فى أنفه خلال

بعده من الخَلَل الذى أبقاه فى أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها أى احتجنا إليها فطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدرى متى يُخْتَلُّ اليه أى يُحتاج إليه (وفيه) أنه أُتى بفصيل مُخَلّول أو مَخْلُول أى مهزول وهو الذى جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خَلّ ومختل والأول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خَلٌّ لانه دقيق الجسم (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) كان له كساء فدكى فاذا ركب خَلَّه عليه أى جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خَلَلْتُه بالرمح اذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فتخلّلوه بالسيوف من تحتى أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلّل من السُّنّة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الأسنان من الطعام والتخلّل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين فى الوضوء وأصله من إدخال الشئ فى خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المُتَخَلّلين من أمتى فى الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خَلّلوا بين الأصابع لا يُخَلّل الله بينها بالنار (وفيه) إنّ الله يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذى يتشدّق فى الكلام ويفخّم به لسانه ويلفّه كما تلفّ البقرة الكلأ بلسانها لفّا (ه * وفى حديث الدجال) يخرج من خَلّة بين الشام والعراق أى فى طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلّة لانه خلّ ما بين البلدين أى أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته (س * وفى حديث المقدام) ما هذا بأوّل ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد (س * وفى حديث سنان بن سلمة) إنا لنلتقط الخلال يعنى البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح

❊(خلا)❊ (س * فى حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مُخْلِيًا به يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به اذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارّون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم حبيبة) قالت له لستُ لك بمُخْلِيَة أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مُخْلِيَة اذا خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها (ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية القشيرى) قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهى إلى الله وتخلّيت التخلّى التفرغ يقال تخلّى للعبادة وهو تفعّل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان (ه * ومنه حديث أنس) أنت خِلْوٌ من مصيبتى الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد (ومنه الحديث) إذا كنت إماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) إذا أدركت من الجمعة ركعة

لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه جمع بين طرفيه بخلال وخللته بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف من تحته قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا والتخلل استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام وتفريق الشعر والأصابع فى الطهارة كالتخليل ويتخلل بلسانه كما تتخلل البقر أى يتشدق فى الكلام ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها الفا والدجال يخرج من خلة بين الشام والعراق هى الطريق وروى بالحاء المهملة من الحلول أى سمت ذلك وقبالته والخلل فى الأمر والحرب كالوهن والفساد ومنه ماهذا بأول ما أخللتم بى أى أوهنتمونى ولم تعينونى والخلال البسر أول ادراكه واحدته خلالة بالفتح

❊(خلا)❊ به ومعه واليه وأخلى به انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به أى منفردا لنفسه ولست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى * قلت قال ابن الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى لست بمنفردة للخلو بك انتهى وتزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها وخلا سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت أى تبرأت من الشرك والخلو بالكسر المنفرد والفارغ البال من الهموم واذا أدركت من الجمعة

فاذا سلم الامام فأخل وجهك وضم اليها ركعة يقال أخل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به
وورد فى تفسيره استتر بانسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا
ما فاته فيعرفوا تقصيره فى الصلاة أو لأن الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر
بشئ لئلا يمروا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال خلى عنهم أربعين
عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان أناس
يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعنى يستحيون أن ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات
الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش (س * ومنه
حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمرو بن مرة)

* اذا اختليت فى الحرب هام الأكابر * أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك
عن عجين يعجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الأصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر
البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر
فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته
أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل
خلى لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته
شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها
فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق
وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة
التى لا خطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها
فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع)
كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء يعنى أنه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى
حديث عمر) ان عاملا له على الطائف كتب إليه ان رجالا من فهم كلمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها
وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى
فيه أجوافها (ومنه حديثه الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم ما لم
تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) انهم

ركعة فأخل وجهك وضم اليها أخرى أى استتر بانسان أو بشئ وخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى قضاء الحاجة والخلا مقصور النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واذا يبس فهو حشيش والخلاة الطائفة من الخلا والخلية الناقة تخلى من عقالها وهى من كنايات الطلاق والموضع الذى يعسل فيه النحل ج خلايا وافعل ذلك

ليزعمون أنك تنهى عن الغيّ وتستخلي به أي تستقل به وتنفرد (ومنه الحديث) لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي ينفرد بهما يقال خلا وأخلى وقيل يخلو يعتمد وأخلى إذا انفرد (س * ومنه الحديث) فاستخلاه البكاء أي انفرد به ومنه قولهم أخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء

باب الخاء مع الميم

(خمر) (ه * فيه) خمّروا الإناء وأوكئوا السقاء التخمير التغطية (ومنه الحديث) أنه أتي بإناء من لبن فقال هلا خمّرته ولو بعود تعرضه عليه (ومنه الحديث) لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث في مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشة يدبرها أي يستره ويصلح من شأنه (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف) انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره (ه * ومنه حديث أبي قتادة) فابتغينا مكانا خمرا أي ساترا يتكاثف شجره (ومنه حديث الدجال) حتى ينتهوا إلى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره (ومنه حديث سلمان) أنه كتب إلى أبي الدرداء يا أخي إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب وطير السماء على أرفه خمر الأرض تقع الأرفه الأخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدسة (ه * وفي حديث أبي إدريس) قال دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا أي أوفر يقال دخل في خمار الناس أي في دهمائهم ويروى بالجيم (ومنه حديث أويس القرني) أكون في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف (وفي حديث أم سلمة) قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في إطلاق الخمرة على الكبير من نوعها (س * وفيه) أنه كان يمسح على الخف والخمار أراد به العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك إذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار (وفي المثل) إن العوان لا تعلم الخمرة أي المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل (ه * وفي حديث معاذ) من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر في بيته استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخمرني كذا أي أعطنيه وملكني إياه المعنى من أخذ

وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم ويتهى عن الغيّ ويستخلي به أي ينفرد به واستخلاه البكاء انفرد به قال أبو عمرو وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء وأخلى فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره ومنه لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء واللحم أي ينفرد بهما *التخمير* التغطية والخمر محركا كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس لكثرة شجره وأكون في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف والخمرة شيء منسوج يعمل من سعف على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فويق ذلك فإن عظم حتى يكفي الرجل لجسده كله فهو حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد وكان يمسح على الخف والخمار أراد العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها والخمرة الاختمار

قوما قهرا وغلبة كافان من قصره أى احتبسه واحتازه فى بيته واستجراه فى خدمته الى أن جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهرى المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبنى على إقرار الناس على ما فى أيديهم (س * ومنه الحديث) ملكه على عربهم وخورهم أى أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا شرحه أبو موسى (وفى حديث سمرة) أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى إنى أرانى أعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره *خمس* (فى حديث خيبر) محمد والخميس الخميس الجيش سمى به لأنه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدإ محذوف أى هذا محمد (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عدى بن حاتم) ربعت فى الجاهلية وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش فى الحالين لأن الأمير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعل له الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة (وفى حديث معاذ) كان يقول فى اليمن ائتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ويقال له المخموس أيضا وقيل سمى خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهرى الخمس ضرب من برود اليمن وجاء فى البخارى خميص بالصاد قيل إن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفى حديث خالد) انه سأل عمن يشترى غلاما تاما سلفا فاذا حل الأجل قال خذ منى غلامين خماسيين أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خماسية ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة (وفى حديث الحجاج) أنه سأل الشعبى عن المخمسة هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وابن مسعود وزيد وابن عباس وهى أم وأخت وجد *خمش* (ه * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خموشا فى وجهه أى خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمى به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين سئل هل يقرأ فى الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) كان بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية واحدها خماشة أى جراحات وجنايات وهى كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو

واستخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا وخورهم أى أهل القرى *قلت قال ابن الجوزى فى الحديث أتيت بخمرة أى بسترة وأبغنى مكانا خمرا أى ساترا انتهى *الخميس* الجيش لأنه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس فيه الغنائم وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش والخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع قال أبو عمرو سمى خميسا لأن أول من أمر بعمله ملك باليمن يقال له الخمس وغلام خماسى طوله خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال فى غير الخمسة والمخمسة اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وهى أم وأخت وجد *الخموش* مصدر

ضُرِبَ أو نُهِبَ ونحو ذلك من أنواع الأذى (ه * ومنه حديث الحسن) وسُئِلَ عن قوله تعالى وجزاءُ سيِّئةٍ سيِّئةٌ مثلها فقال هذا من الخُماش أراد الجراحات التى لاقصاص فيها ﴿خمص﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) خُمْصانُ الأخْمَصَيْنِ الأخْمَصُ من القَدَم الموضع الذى لا يَلْصَق بالارض منها عند الوطء والخُمْصان المُبالغ منه أى انَّ ذلك المَوْضع من أسْفَل قَدَميه شديدُ التَّجافى عن الارض وسُئِلَ ابن الاعرابى عنه فقال اذا كان خَمَصُ الأخْمَص بقَدْرٍ لم يَرْتَفع جِدًّا ولم يَسْتَوِ أسْفَلُ القَدَم جِدًّا فهو أحْسن ما يكون وإذا اسْتَوى أو ارْتَفع جِدًّا فهو مَذْمُوم فيكون المعنى ان أخْمَصَه مُعْتَدِلُ الخَمَص بخلاف الاوّل والخَمْصُ والخَمْصة والمَخْمَصة الجُوع والمجَاعة (ومنه حديث جابر) رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم خَمْصا شديدا ويقال رجل خُمْصان وخَمِيص اذا كان ضامِرَ البطْن وجَمْع الخَمِيص خِماص (ه * ومنه الحديث) كالطَّيْر تَغْدُو خِماصًا وتَرُوح بِطَانًا أى تَغْدُو بُكْرة وهى جِيَاع وتَرُوح عِشاءً وهى مُمْتَلِئَة الأجْواف (ه * ومنه الحديث الآخر) خِماص البُطون خِفَاف الظُّهُور أى انُّهم أعِفَّة عن أموال الناس فهم ضامِرُو البُطُون من أكْلِها خِفَاف الظُّهور من ثِقَل وِزْرها (ه * وفيه) جئتُ إليه وعليه خَمِيصة جَوْنيَّة قد تكرر ذكر الخَمِيصة فى الحديث وهى ثَوْب خَزٍّ أو صُوف مُعْلَم وقيل لاتُسَمَّى خَمِيصة إلا أن تكون سَوْداءَ مُعْلَمة وكانت من لِبَاس الناس قديمًا وجَمْعُها الخَمائِصُ ﴿خمط﴾ (س * فى حديث رِفاعة بن رافع) قال المَاءُ من المَاء فتَخَمَّط عمر أى غَضِب ﴿خمل﴾ (س * فيه) أنه جَهَّز فاطمة رضى الله عنها فى خَمِيل وقِرْبَة ووِسَادة أدَمٍ الخَمِيل والخَمِيلة القَطِيفَة وهى كل ثَوْب له خَمْل من أىِّ شئ كان وقيل الخَمِيل الأسْود من الثِّيَاب (ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) انه أدْخَلَنى معه فى الخَمِيلَة (س * وحديث فَضَالة) انه مَرَّ ومعه جارية له على خَمْلةٍ بَيْنَ أشْجار فأصاب منها أرادَ بالخَمْلة الثَّوب الذى له خَمْل وقيل الصحيح على خَمِيلة وهى الارض السَّهْلة اللَّيِّنة (وفيه) اذْكُروا اللهَ ذكرا خامِلًا أى مُنْخَفِضًا توقيرًا لجَلاله يُقَال خَمَل صَوْته إذا وَضَعه وأخْفاه ولم يَرْفَعه ﴿خمم﴾ (ه * فيه) سُئِلَ أىُّ الناس أفْضَل فقال الصَّادق اللِّسان المَخْمُوم القَلْب وفى رواية ذُو القَلْب المَخْمُوم واللِّسان الصَّادق جاء تفسيره فى الحديث انَّه النَّقِىُّ الذى لا غِلَّ فيه ولا حَسَد وهو من خَمَمْتُ البَيْتَ إذا كَنَسْتَه (س * ومنه قول مالك) وعلى المُسَاقِى خَمُّ العَيْن أى كَنْسُها وتَنْظِيفُها (س * وفى حديث معاوية) من أحَبَّ أن يَسْتَخِمَّ له الرِّجال قِيَاما قال الطَّحاوى هو بالخاء المعجمة يُريد أن تتَغَيَّر رَوَائحُهم من طُول قِيامِهم عنده يُقال خَمَّ الشئُ وأخَمَّ إذا تَغَيَّرت رائحتُه ويُروى بالجيم وقد تقدّم (وفيه) ذكر غَدير خُمٍّ هو موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عَيْنٌ هُنَاك وبينهما مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذكر خُمَّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة

(تم الجزء الأوّل ويليه الجزء الثانى أوّله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

خمش وجهه وخشاد عاعليه بخمش الوجه أو الجلد كما يقال بدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لايظهر والخماشات الجنايات واحدها خماشة ﴿الأخمص﴾ من القدم الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه وخمصان الأخمصين أى ان ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافى عن الأرض والخمص والخمصة والمخمصة الجوع ورجل خميص ضامر البطن ج خماص ومنه تغدو خماصا أى جياعا والخميصة ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة ج خمائص ﴿تخمط﴾ غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الأسود من الثياب والخميلة الأرض اللينة السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفض الصوت توقيرا لجلاله ﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها والقلب المخموم الذى نقى من الغل والغش من خممت البيت كنسته ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما أى تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم

هذا بيان الغلط الذى عثرنا عليه فى اللسان فيما يختص بالحديث الموجود فى هذا الجزء وذلك فيما عدا الجزء الأول والثانى والجزء التاسع عشر والعشرين من اللسان فانها لم تكن موجودة عندنا لعدم تمام طبعها

جزء	صحيفه	سطر	ماده	خطا	صواب
٣	٣٦	١٥	بعج	بعج الارض وبجعوها	وبخعها
٣	٤٧	١١	جلج	حباب	جباب
٣	٧٣	٢٤	خرج	من قربة	من قَرْنه (وهوا الجعبة)
٣	٧٤	٧	خرج	دخل عَلَى عَلِيٌّ	دخلت عَلَى عَلِيّ
٤	٨٨	٢٤	جرد	لم تقتل	لم تعبل
٤	١٠٢	٩	جلعد	كبارا	كنازا
٤	٩٩	٤	جلد	أخوف	أجوف
٤	١٠٩	١٩	جهد	اجْتَهَدَ رَأْىَ الاجْتِهَادِ بذل الوسع	اجْتَهَدَ رَأْيِى الاجْتِهَادُ بَذْلُ الوُسْع
٤	١٠٩	٩	جهد	لاأجهد	لاأجهدك
٤	١٢٧	٣	حشد	أَمِنَ أهلُ (الى أن قال) والخَطْب	أَمِنْ أهْلٍ والخُطَب
٥	٢٥١	١٣	حرر	نَسَاء (الى أن قال) نَسَاىَ	نِسَاءَهُ نِسَائِى
٥	٢٦٢	٤	حسر	يعنى التَّمرَ	بعين التمر
٥	٢٦٢	٢	حسر	صاحبها أى لايتعب سائقها	صابحها أى لايتعب سائقها
٥	١٣٥	٤	بطر	يتخير	يتحير
٥	٢٢٣	٣	جهر	دَفْنَ الرواء	دُفن الرواء
٥	٢٢	٢	جود	فى حديث قس عمير حوذان	(فى حديث قس) عمير حوذان
٥	٣٤٢	٩	خمر	ومنه قول عُمر لمعاوية	عَمرو لمعاوية
٥	٣٤٣	٧	خمر	واختاره	واحتازه
٥	١٢٠	٣	برر	ان ناضح فلان	ان ناضح آل فلان
٨	١٧٦	١٢	حمش	فى حديث صفية فى ساقه حموشة	فى حديث صفته عليه السلام
١٠	٣٧٦	٤	جلف	وأصله من الشاة	وأصله من الجلف وهى الشاة
١٣	١٢١	٢٠	جفل	للصبيان	للغضبان
١٥	٥٨	١	خدم	يُدْلِجْن	يَدْلَجْن
١٨	١٣٩	١٤	جبا	يُبْطِئُ	تَبْطِئُ
١٨	٢٠٦	١٤	حقا	تعاهدوها بينكم	تعاهدوا همايَنَكم

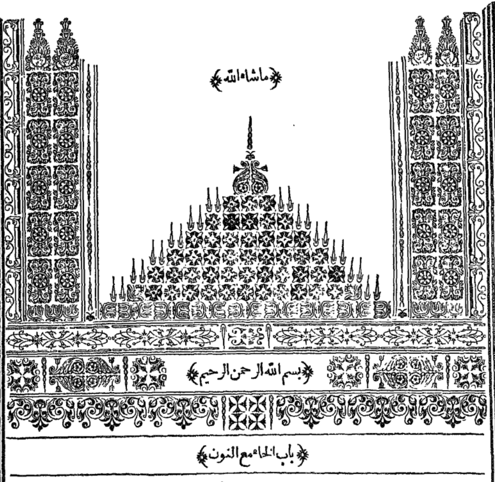
﴿الجزء الثاني﴾

من النهاية في غريب الحديث والاثر

للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين أبي السعادات المبارك
ابن محمد بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير
رحمه الله تعالى

()

﴿و بهامشها الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير للجلال السيوطي﴾



باب الخاء مع النون

﴿خنب﴾ (س * في حديث زيد بن ثابت) في الخِنَّابَتَين إذا خُرِمَتا قال في كل واحدة ثُلُثُ دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المَنْخَرين عن يمين الوَتَرة وشمالها وهَمَزَها اللَّيث وانكره الأزهري وقال لا يصح

﴿خنث﴾ (ه * فيه) نَهَى عن اختناث الأسقية خَنَثْتُ السِّقاء إذا ثَنَيتَ فَمَه إلى خارج وشرِبتَ منه وقَبَعتُه إذا ثَنَيتَه إلى داخل وانما نَهَى عنه لأنه يُنْتِنُها فان إدامة الشُّرب هكذا مما يُغَيِّر رِيحَها وقيل لا يُؤمَن أن يكون فيها هامَّةٌ وقيل لئلا يَتَرَشَّش الماء على الشارب لِسَعَة فَمِ السِّقاء وقد جاء في حديث آخر إباحتُه ويحتمل ان يكون النَّهيُ خاصًّا بالسِّقاء الكبير دون الإداوة (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يَشربُ من الإداوة ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعَةَ سَمّاها بالمرّة من النَّفْع ولم يَصرِفها للعلمية والتأنيث (ه * ومنه حديث عائشة في ذِكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) قالت فانْخَنَثَ في حِجري فما شعَرْتُ حتى قُبِضَ أي انكسر وانْثَنَى لاسترخاء أعضائه عند الموت

﴿خنبج﴾ (في حديث تحريم الخمر) ذِكْرُ الخَنابج قيل هي حِبابٌ تُدَسُّ في الارض الواحدة خُنْبُجة وهي مُعَرَّبة

﴿خندف﴾ (س * في حديث الزبير) سمع رجلا يقول يا لَخِنْدِف فخرج وبيده السيفُ وهو يقول أُخَنْدِفُ اليك أيُّها المُخَنْدِف الخَنْدَفة الهَرْوَلةُ والاسراعُ في المشي يقولُ يا من يدعو خِنْدِفًا أنا أُجيبُكَ وآتيك وخِنْدِفُ في الأصل لَقَبُ لَيلى بنت عمران بن إلحاف ابن

قوله وغدير خم الخ حق هذه العبارة الى آخر المادة أن توضع في هامش الجزء الأول لانها من تمام المادة قبلها ويبتدأ هنا بالخنابتان وانما وضعت هنا سهوا اه

وغدير خم موضع بين مكة والمدينة وخمي بالضم والتشديد والقصر بئر بمكة ﴿الخنابتان﴾ بالكسر والتشديد جانبا المنخرين ﴿اختناث﴾ الأسقية أن يثني فمها الى خارج ويشرب منه وانخنث انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت ﴿الخنابج﴾ الحباب تدس في الأرض واحدها خنبجة ﴿خندف﴾ لقب ليلى بنت عمران ابن الحاف ابن

قُضاعة سُمِّيت بها القبيلة وهذا كان قبل النَّهي عن التَّعزِّي بعزاء الجاهليَّة ﴿خندم﴾ (س ✱ في حديث العباس) حين أَسَرَه أبو اليَسَر يوم بَدْر قال انه لأَعْظَم في عَيْنَيَّ من الخَنْدَمة قال أبو موسى أظُنّه جَبَلاً قلت هو جَبَلٌ معروفٌ عند مكة ﴿خنز﴾ (ه ✱ فيه) لولا بَنُو اسرائيل ما خَنِزَ اللحمُ أي ما أنْتَن يقال خَنِزَ يَخْنَزُ وخَزِنَ يَخْزَنُ إذا تَغَيَّرت ريحُه (ه ✱ وفي حديث علي) أنه قَضَى قَضاءً فاعْتَرَض عليه بعضُ الحَرُورِيَّة فقال له اسكت يا خُنَّاز الخُنَّازُ الوَزَغةُ وهي التي يقال لها سامُّ أَبْرَص (س ✱ وفيه) ذِكْرُ الخُنْزُوانة وهي الكِبْرُ لأنها تُغَيِّر عن السَّمْت الصالح وهي فُعْلُوانةٌ ويحتمل أن تكون فُنْعُلانةً من الخَزْوِ وهو القَهْرُ والاوّل أصح ﴿خنزب﴾ (س ✱ في حديث الصلاة) ذاك شيطانٌ يقال له خَنْزَب قال أبو عمرو وهو لَقَبٌ له والخَنْزَبُ قِطْعةُ لَحْمٍ مُنْتِنة ويروى بالكسر والضم ﴿خنس﴾ (ه ✱ فيه) الشيطان يُوَسْوِسُ الى العبدِ فاذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ أي انقَبَض وتأخر (ومنه الحديث) يخرج عُنُقٌ من النار فتَخْنِسُ بالجبّارِين في النار أي تُدخِلُهم وتُغَيِّبُهم فيها (ومنه حديث كعب) فتَخْنِسُ بهم النار (وحديث ابن عباس) أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامَنِي حِذاءَه فلما أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ (ومنه حديث أبي هريرة) ان النبي صلى الله عليه وسلم لَقِيَه في بعض طُرُقِ المدينة قال فانْخَنَسْتُ منه وفي رواية اخْتَنَسْتُ على المُطاوَعة بالنون والتاء ويُروى فانْتَجَشْتُ بالجيم والشين وسيجيء (وحديث الطُّفَيل) أتيتُ ابن عمر فخَنَسَ عنّي أو حَبَسَ هكذا جاء بالشك (ه ✱ وحديث صوم رمضان) وخَنَسَ إبهامَه في الثالثة أي قَبَضَها (وفي حديث جابر) أنه كان له نَخْلٌ فخَنَسَت النَّخْلُ أي تأخرت عن قَبُولِ التَّلْقِيح فلم يُؤَثِّر فيها ولم تَحْمِل تلك السَّنة (ومنه الحديث) سمعته يقرأ فلا أُقسم بالخُنَّس هي الكواكب لأنها تَغيب بالنهار وتَظْهَرُ بالليل وقيل هي الكواكبُ الخمسةُ السَّيَّارةُ وقيل زُحَل والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهَرة وعُطارِد يريد به مَسِيرَها ورُجوعَها لقوله تعالى الجَوارِ الكُنَّس ولا يَرجعُ من الكواكب غيرُها وواحد الخُنَّس خانس (س ✱ وفيه) تُقاتلون قوما خُنْسَ الآُنُف الخَنَس بالتحريك انقباضُ قَصبةِ الأنف وعِرَضُ الأرْنَبةِ والرَّجُل أخْنَسُ والجمع خُنْسٌ والمراد بهم التُّرْكُ لأنه الغالبُ على آنافهم وهو شَبِيهٌ بالفَطَس (ومنه حديث أبي المِنْهال) في صفة النار وعَقارب أمثالُ البِغال الخُنْس (س ✱ ومنه حديث عبد الملك بن عمير) والله لَفُطْسٌ خُنْسٌ بزُبْدٍ جَمْسٍ يَغيبُ فيها الضِّرسُ أراد بالفُطْس نوعا من تمر المدينة وشَبَّهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخُنْس لأنها صغارُ الحَبِّ لاطئةُ الأقماع (س ✱ وفي حديث الحجاج) إنّ الابل ضُمُرٌ خُنُسٌ ما جُشِّمَت جَشِمَت الخُنُسُ جمع خانس أي مُتأخِّر والضُّمُرُ جمع ضامِر وهو المُمْسِكُ عن الجِرّة أي إنها صَوابِرُ على العَطَش وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْه وفي كتاب الزمخشري ضُمَّرٌ وحُبُسٌ بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد ﴿خنع﴾ (ه ✱ فيه) إنّ أخْنَعَ

قضاعة سميت بها القبيلة والخندفة الهرولة والاسراع في المشي ﴿الخندمة﴾ جبل عند مكة ﴿خنز﴾ اللحم يخنز أنتن والخناز الوزغة والخنزوانة الكبر ﴿خنزب﴾ يروى بالكسر والضم شيطان والخنزب قطعة لحم منتنة ﴿خنس﴾ انقبض وتأخر وتخنس بهم النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها ✱ قلت قال ابن الجوزي أي تجذبهم وتتأخر انتهى وخنس ابهامه قبضها وخنست النخل تأخرت عن قبول التأبير ولم يؤثر فيها والخنس محركة انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة ورجل أخنس ج خنس والخانس المتأخر ج خنس

الأسماء من تسمّى ملك الأملاك أى أذلّها وأوضعها والخانع الذليل الخاضع (ومنه حديث على) يصف أبا بكر وشمّرت إذ خنعوا ﴿خنف﴾ (ه * فيه) أتاه قوم فقالوا أحرق بطوننا التمر وتخرّقت عنّا الخنف هى جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردإ الكتّان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (ومنه رجز كعب) * ومذقة كطرّة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبّه لونها بطرّة الخنيف (وفى حديث الحجاج) إن الابل ضمّر خنّف هكذا جاء فى رواية بالفاء جمع خنوف وهى الناقة التى إذا سارت قلبت خفّ يدها الى وحشيّه من خارج (وفى حديث عبد الملك) أنه قال لحالب ناقة كيف تحلبها أخنفا أم مصرا أم فطرا الخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنق﴾ (فى حديث معاذ رضى الله عنه) سيكون عليكم أمراء يؤخّرون الصلاة عن ميقاتها ويخنقونها إلى شرق الموتى أى يضيّقون وقتها بتأخيرها يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخّرته وضيّقته وهم فى خناق من الموت أى فى ضيق ﴿خنن﴾ (س * فيه) أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم (ومنه حديث أنس) فغطّى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين (س * وحديث على) أنه قال لابنه الحسن إنك تخنّ خنين الجارية (س * وحديث خالد) فأخبرهم الخبر فخنّوا يبكون (وحديث فاطمة) قام بالباب له خنين وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) قال لها بنو تميم هل لك فى الأحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنّته أى طريقته وأصل المخنّة المحجّة البيّنة والفناء ووسط الدار وذلك أن الأحنف تكلّم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعة الجمل منها

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو أذاة يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألى كان يستجمّ مثابة سفهه وما للأحنف والعربيّة وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله أشكو عقوق أبنائى ثم قالت

بنىّ اتّعظ إن المواعظ سهلة * ويوشك أن تكتان وعر سبيلها

ولا تنسين فى الله حقّ أمومتى * فانك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن فى أمّة لى بالخنا * حنيفيّة قد كان بعلى رسولها

﴿خنا﴾ (فيه) أخنى الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك الخنا الفحش فى القول ويجوز أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه (ومنه الحديث) من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه (ه * وفى حديث أبى عبيدة) فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخنى بابنه فى شقّة من تمر أى يسلمه ويخفر ذمّته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر ذكر الخنا فى الحديث

﴿أخنع الأسماء﴾ أوضعها وأذلها والخانع الذليل الخاضع ﴿الخنف﴾ ثياب من غليظ الكتان جمع خنيف والخنف الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالابهام ﴿خنقت﴾ الوقت أخنقه أخرته وضيقته ومنه يؤخرون الصلاة ويخنقونها الى شرق الموتى ﴿الخنين﴾ خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وكونوا على مخنته أى طريقته ﴿الخنا﴾ الفحش فى القول وأخنى عليه الدهر مال عليه وأهلكه ومنه ما كان سعد ليخنى بابنه أى ليسلمه ويخفر ذمته

﴿باب الخاء مع الواو﴾

﴿خوب﴾ (ه * فيه) نعوذ بك من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا افتقر وأصابتهم خوبة إذا ذهب ما عندهم (ومنه حديث التلب بن ثعلبة) أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما أي حاجة ﴿خوت﴾ (ه * في حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة) قال فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا ﴿خوث﴾ (س * في حديث التلب) أصاب النبي صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها محفوظة وإنما هي بالباء المفردة وقد ذكرت ﴿خوخ﴾ (ه * فيه) لا يبقى في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر وفي حديث آخر إلا خوخة علي " الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب (وفي حديث حاطب) ذكر روضة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿خور﴾ (في حديث الزكاة) يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر (ومنه حديث مقتل أبي بن خلف) فخر يخور كما يخور الثور (ه * وفي حديث عمر) لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت أي لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته (ومنه حديث أبي بكر) قال لعمر أجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وعن شماله أي يضع لين الفرش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة ﴿خوز﴾ (فيه) ذكر خوز كرمان وروى خوز وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي ﴿خوص﴾ (في حديث تميم الداري) ففقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل (ومنه الحديث) مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب (ه * والحديث الآخر) وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه (س * ومنه الحديث) ان الرجم أنزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة فأكلتها شاتها (س * وفي حديث أبان ابن سعيد) تركت الثمام قد خاص كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة (وفي حديث علي وعطائه) انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل يقال خوص ما أعطاك أي خذه وإن قل ﴿خوض﴾ (س * فيه) رب متخوض في مال الله تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (وفي حديث آخر)

﴿الخوبة﴾ الحاجة والفقر وروى بالمثلثة قال الخطابي والمعروف بالموحدة ﴿الخوات﴾ صوت مثل حفيف جناح الطائر الضخم ﴿الخوخة﴾ باب صغير وتكون بين بيتين ينصب عليها باب وروضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة ﴿الخوار﴾ صوت البقر وخار يخور ضعفت قوته فهو خوار وخور الحشايا الوطاء منها وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة والخور بالراء من أرض فارس ﴿والخوز﴾ بالزاي جيل معروف وروى خوز كرمان وخوز وكرمان بالوجهين وصوب الدارقطني الراء وقيل أراد اذا أضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي * التاج والديباج ﴿المخوص﴾ بالذهب المنسوج به كخوص النخل وهو ورقه وجام من فضة مخوص بالذهب مثل الخوص وأخوص الثمام وخاص تمت خوصته طالعة ويخوص العطاء يقلله ﴿التخوض﴾ في مال الله التصرف فيه بما لا يرضيه وقيل التخليط في تحصيله من غير وجهه

يتخوضون في مال الله ﴿خوف﴾ (في حديث عمر) نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه (وفيه) أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فاذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم (وفي حديث أبي هريرة) مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لأنها وقاية له والرواية بالميم وستجيء ﴿خوق﴾ (فيه) أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق الحلقة ﴿خول﴾ (في حديث العبيد) هم إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة وهو مأخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية (ومنه حديث أبي هريرة) إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم (ه * وفيه) أنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الأصمعي يرويه يتخوننا بالنون أي يتعهدنا (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه دعا خوليه الخولي عند أهل الشام القيم بأمر الإبل وإصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية (وفي حديث طلحة) قال لعمر إنا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك أي لا نتكبر عليك يقال خال الرجل يخول واختال يختال إذا تكبر وهو ذو مخيلة ﴿خوم﴾ (س * فيه) مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيؤها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو ﴿خون﴾ (س * فيه) ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه وأومأ بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية (س * وفيه) أنه رد شهادة الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وائتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيأ مما أمر الله به أو ركب شيأ مما نهى عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا (س * وفيه) نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخونهم أي يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم (وفي حديث عائشة) وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

﴿أخيفوا﴾ الهوام أي احملوها على الخوف منكم بقتلها وخافة الزرع وعاء الحب ﴿الخوق﴾ الحلقة ﴿الخول﴾ الحشم والخدم الواحد خايل والخائل المتعهد للشيء ومنه كان يتخولنا بالموعظة أي يتعهدنا وقال أبو عمرو صوابه بالحاء أي يطلب أحوالنا التي ننشط فيها للوعظ ورواه الأصمعي يتخوننا بالنون أي يتعهدنا والخولي القيم بأمر النعم وإصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية ﴿الخامة﴾ الطاقة الغضة اللينة من الزرع ﴿الخيانة﴾ ضد الأمانة ويتخونهم أي يطلب خياناتهم وعثراتهم

المخانة

الخانة مصدرٌ من الخيانة والتَّخوّن التنقُّص (ومنه قصيد كعب بن زهير) * لم تخوّنه الأحاليل *
(وفي حديث أبي سعيد) فاذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة هي جمع خِوَان وهو ما يوضع عليه الطعام
عند الأكل (ه * ومنه حديث الدابة) حتى ان أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا
يا كافر وجاء في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت ﴿خوه﴾ (في صفة أبي بكر) لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خُوَّة الاسلام كذا جاء في رواية وهي لغة في الأخوّة وليس
موضعها واغا ذكرناها الأجل لفظها (ه * وفيه) فأخذ أبا جهل خُوَّة فلا ينطق أي فترة وكذلك هذا ليس
موضعه والهاء فيهما زائدة ﴿خوى﴾ (ه * فيه) أنه كان اذا سجد خَوَّى أي جافى بطنه عن الارض
ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوّى ما بين ذلك (ومنه حديث علي) اذا سجد الرجل فليخوّ
واذا سجدت المرأة فلتحتفز (وفي حديث صلة) فسمعت تكوّاية الطائر الخواية حفيف الجناح (وفي حديث
سهل) فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاوٍ وعروشها سقوفها

﴿باب الخاء مع الياء﴾

﴿خيب﴾ (في حديث علي) من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب أي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من
قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب
(ومنه الحديث) خيبةً لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث ﴿خير﴾ (فيه) كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شئ الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر وخير
وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك
اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة
في الشئ وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك (ومنه دعاء الاستخارة) اللهم خر لي أي اختر لي أصلح
الأمرين واجعل لي الخيرة فيه (وفيه) خير الناس خيرهم لنفسه معناه إذا جامل الناس جاملوه واذا أحسن
إليهم كافؤوه بمثله (وفي حديث آخر) خيركم خيركم لأهله هو إشارة الى صلة الرحم والحث عليها
(ه * وفيه) رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أي لم أر مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة
والهرب من النار (ه * وفيه) أعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة
(وفيه) تخيّروا لنطفكم أي اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور (س * وفي
حديث أبي ذر) ان أخاه أنيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخُيّر أنيس فأخذ الصرمة أي فضّل وغلب
يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أي غلبته وقد كان خايره في الشعر (وفي حديث عامر بن الطفيل) أنه
خيّر في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء (وفي حديث بريرة) أنها خيّرت في زوجها

والخانة الخيانة والتخوّن التنقص
والخوان ما يوضع عليه الطعام ج
أخاوين ﴿خوة﴾ الاسلام هي لغة
في الاخوة وأخذ أبا جهل خوة أي فترة
* اذا سجد ﴿خوى﴾ أي جافى بطنه
عن الأرض والخواية حفيف الجناح
وديار خاوية ساقطة ﴿القدح
الأخيب﴾ السهم الخائب والخيبة
الحرمان والخسران ﴿الخيرة﴾
بالفتح الاسم من قولك اختاره الله
ومحمد خيرة الله من خلقه يقال بالفتح
وبالسكون والاستخارة طلب
الخيرة وخار الله لك أي أعطاك ما هو
خير لك واللهم خر لي أي اختر لي أصلح
الأمرين واجعل لي الخيرة فيه وخير
الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل
الناس جاملوه وجمل خيار مختار
وخايرته فخرته أي غلبته وخير أنيس
أي غلب وتخيروا لنطفكم أي
اطلبوا لها خير المناكح وأزكاها
وأبعدها عن الخبث والفجور

بالضم (فأما قوله) خير بين دور الأنصار فيريد فضل بعضها على بعض (وفيه) البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه إلا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك ﴿خيثعور﴾ (فيه) ذاك ذئب العقبة يقال له الخيثعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيثعور اسما له وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيثعورا والياء فيه زائدة ﴿خيس﴾ (فيه) إني لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا أخلفه (وفي حديث علي) أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال

بنيت بعد نافع مخيسا * بابا حصينا وأمينا كيسا

نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين فبنى هذا من مدر وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغير والتخييس التذليل والانسان يخيس في الحبس أي يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله (ومنه الحديث) إن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي راضه وذلله بالركوب (س * وفي حديث معاوية) أنه كتب الى الحسين بن علي إني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا ﴿خيسر﴾ (في حديث عمر) ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخسار قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسر الضلال والهلاك والياء زائدة ﴿خيط﴾ (ه * فيه) أدوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابرة (وفي حديث عدي) الخيط الأبيض من الخيط الأسود يريد بياض النهار وسواد الليل ﴿خيم﴾ (في حديث الصادق) لا يحبنا أهل البيت الخيعامة قيل هو المأبون والياء زائدة والهاء للمبالغة ﴿خيف﴾ (س * فيه) نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها (س * وفي حديث بدر) مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف (س * وفي صفة أبي بكر) أخيف بني تيم الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء * كثير مما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الاصل لأنهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شيء وسيجيء منه ههنا شيء آخر والعلماء مختلفون فيهما فما جاء فيه ﴿خيل﴾ (س * حديث طهفة)

﴿الخيثعور﴾ اسم شيطان والغول والداهية ﴿لا أخيس بالعهد﴾ أي لا أنقضه وسار على جمل قد خيسه أي راضه وذلله ﴿الخيسرى﴾ الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة ﴿الخياط﴾ الخيط والمخيط بالكسر الابرة ﴿الخيف﴾ ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ج خيوف وسمي مسجد منى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها والأخيف من احدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء ﴿الاختيال﴾ في السماء أن يخال فيها المطر والمخيلة بفتح الميم السحابة الخليقة بالمطر

ونستخيل الجهام هو نستفعل من خلت إخال اذا ظننت أى نظنّه خليقا بالمطر وقد أخلت السحابة وأخيلتها (ومنه حديث عائشة) كان إذا رأى فى السماء اختيالا تغير لونه الاختيال أن يخال فيها المطر (ه * وفى حديث آخر) كان اذا رأى مخيلة أقبل وأدبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهى السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التى هى مصدر كالمحبسة من الحبس (س * ومنه الحديث) ما إخالك سرقت أى ما أظنك يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالا والفتح القياس (وفيه) من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه الخيلاء والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (س * ومنه الحديث) من الخيلاء ما يحبه الله يعنى فى الصدقة وفى الحرب أما الصدقة فأن تهزه أريحية السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطى منها شيأ إلا وهو له مستقل وأما الحرب فأن يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان (ومنه الحديث) بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه (ه * وحديث ابن عباس) كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلتان سرف ومخيلة (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) البر أبغى لا الخال يقال هو ذو خال أى ذو كبر (س * وفى حديث عثمان) كان الحمى ستة أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفى رواية خيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعى كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما فى داخلها من الأرض حمى وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدرعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه (ه * وفى الحديث) ياخيل الله اركبى هذا على حذف المضاف أراد يا فرسان خيل الله اركبى وهذا من أحسن المجازات وألطفها (وفى صفة خاتم النبوة) عليه خيلان هى جمع خال وهو الشامة فى الجسد (ومنه الحديث) كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه ﴿خيم﴾ (س * فيه) الشهيد فى خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان أى أقام فيه وسكنه فاستعارها الظل رحمة الله ورضوانه وأمنه ويصدقه الحديث الآخر الشهيد فى ظل الله وظل عرشه (ه * وفيه) من أحب أن يستخيم له الرجال قياما أى كما يقام بين يدى الملوك والأمراء وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم إذا أقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد تقدما فى موضعيهما

ونستخيل الجهام أى نظنها ماطرة وما إخال أى ما أظن بالكسر على الأفصح والخيلاء والمخيلة والخال الكبر واختال فهو مختال وتخيل * قلت ولا تخول أى لا تتكبر قاله ابن الجوزى انتهى والخال الشامة فى الجسد ج خيلان والخيال خشب عليها ثياب سود ينصب على الحمى ليعلم ويا خيل الله اركبى على حذف المضاف أى يا فرسان خيل الله ﴿الشهيد فى خيمة الله﴾ أى ظل رحمته ورضوانه ومن أحب أن يستخيم له الرجال أى يقومون على رأسه من خام يخيم اذا أقام بالمكان

﴿حرف الدال﴾

الدأب العادة والشان

﴿حرف الدال﴾

﴿باب الدال مع الهمزة﴾

﴿دأب﴾ (فيه) عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وقد يحرك وأصله من دأب فى العمل إذا جد وتعب إلا أن العرب حولت معناه الى العادة والشأن (ومنه الحديث) فكان

دَأَبِي ودَأْبُهم وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث البعير الذى سجد له) فقال لصاحبه إنه يَشْكُو إليّ أنّك تُجيعه وتُدْئِبُه أى تُكُدُّه وتُتعِبه دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْباً ودُؤُباً وأَدْأَبْتُه أنا ﴿دأدأ﴾ (فيه) أنه نَهى عن صَوم الدَّأْدَاء قيل هو آخر الشَّهر وقيل يوم الشَّكّ والدَّآدِى ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالى المحاق وقيل هى هىَ (ومنه الحديث) ليس عُفْرُ الليالى كالدَّآدِى العُفْرُ البيضُ المُقْمِرَة والدَّآدِى المُظْلِمة لاختفاء القمر فيها (وفى حديث أبى هريرة) وَبْرٌ تَدَأْدَأَ من قَدُومِ ضَأْنٍ أى أقبل علينا مُسْرِعا وهو من الدَّأْدَاء أشدّ عَدْو البعير وقد دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ ويجوز أن يكون تَدَهْدَه فقلبت الهاء همزة أى تَدَحْرَج وسَقط علينا (س * ومنه حديث أُحُد) فتَدَأْدَأَ عن فرسه ﴿دأل﴾ (ه * فى حديث خُزيمة) إنّ الجنة مَحْظُورٌ عليها بالدَّآليل أى بالدَّواهى والشَّدائد واحدها دُؤْلُول وهذا كقوله حُفّت الجنة بالمكاره.

﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿دبب﴾ (فى حديث أشراط السَّاعة) ذِكْر دابّة الأرض قيل إنها دابّة طولها ستّون ذراعا ذاتُ قَوائمَ ووَبَر وقيل هى مختلفة الخلقة تُشبِه عدّةً من الحيوانات يَنْصَدِعُ جبل الصّفا فتخرُج منه ليلةَ جَمْعٍ والناس سائرون الى مِنًى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتَم سُليمان عليهما السلام لا يُدرِكها طالبٌ ولا يُعجِزها هاربٌ تَضرِب المؤمنَ بالعصا وتَكتُب فى وجهه مُؤمنٌ وتَطْبَع الكافرَ بالخاتم وتكتب فى وجهه كافر (وفيه) أنه نَهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم الدُّبَّاء القَرْع واحدها دُبَّاءة كانوا يَنْتَبِذُون فيها فتُسْرِع الشِّدّةُ فى الشراب وتحريمُ الانتباذ فى هذه الظُّرُوف كان فى صدر الاسلام ثم نُسِخ وهو المذهبُ وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامُه همزة لانه لم يُعرف انقلابُ لامه عن واوٍ أو ياءٍ قاله الزمخشرى وأخرجه الهروى فى هذا الباب على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى فى المعتل على أن همزته منقلبة وكأنه أشبه (ه * وفيه) أنه قال لنسائه ليت شعرِى أيّتُكُنّ صاحبةُ الجمَل الأدْبَب تَنْبَحُها كلابُ الحَوْأَب أراد الأدَبّ فأظهر الادغام لأجل الحَوْأَب والأدبّ الكثير وَبَر الوجه (ه * وفيه) وحملها على حمارٍ من هذه الدِّبَابة أى الضِّعاف التى تَدِبّ فى المشى ولا تُسرِع (ومنه الحديث) عنده غُلَيِّمٌ يَدْبُب أى يَدْرُج فى المشى رُوَيْدًا (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال كيف تصنعون بالحُصُون قال نَتَّخِذ دَبَّابات يدخُل فيها الرجال الدَّبَّابة آلة تُتَّخَذ من جُلودٍ وخَشَب يدخُل فيها الرجال ويُقرِّبونها من الحِصْن المُحاصَر لِيَنْقُبوه وتَقيهم ما يُرْمَوْن به من فوقهم (ه * وفى حديث ابن عباس) اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيش ولا تُفارِقوا الجماعة الدُّبَّة بالضم الطريقة والمذهبُ (ه * وفيه) لا يدخُل الجنةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلَّاعٌ هو الذى يَدِبّ بين الرِّجال والنساء ويَسْعى للجمع بينهم وقيل هو النَّمَّام لقولهم فيه انه لتَدِبّ عَقارِبُه والياء فيه زائدة ﴿ديج﴾ (فيه) ذِكْر الدِّيباج فى غير موضع وهو الثِّياب المُتَّخذة من الابْرَيْسَم فارسىّ مُعرَّبٌ وقد تفتح

وتدئبه أى تكدّه وتتعبه دأب يدأب دأباً وأدأبته أنا ﴿الدآدى﴾ ثلاث ليال من آخر الشهر وقيل يوم الشك وتدأدأ تدحرج وسقط ﴿الدآليل﴾ الدواهى والشدائد جمع دؤلول ﴿(الدباء)﴾ بوزن فعال القرع واحده دباءة والجمل الأدبب الكثير وبر الوجه وفك الادغام من الأدب لأجل الحوأب وغليم يدبب أى يدرج فى المشى رويدا والدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم ج دبابات واتبعوا دبة قريش بالضم هى الطريقة والمذهب ولا يدخل الجنة ديبوب هو الذى يجمع بين الرجال والنساء وقيل النمام وحملها على حمار من هذه الدبابة أى الضعاف التى تدب ولا تسرع * كان للنخعى طيلسان ﴿مدبج﴾ هو الذى زينت أطرافه بالديباج وهى الثياب المتخذة من الابريسم فارسى معرب وقد تفتح

داله ويجمع على دَيَابِيج ودَبَابِيج بالياء والباء لان أصله دِبَّاج (ومنه حديث النخعى) كان له طيلسان مُدَبَّج هو الذى زُيِّنَت أطرافه بالدِّيباج ❊دبح❊ (ه ❊ فيه) انه نهى أن يُدَبِّحَ الرجُلُ فى الصَّلاة هو الذى يُطأطئُ رأسَه فى الركوع حتى يكون أخفَضَ من ظَهْرِه وقيل دَبَّحَ تَدْبِيحاً إذا طأطأ رأسه ودبَّح ظَهْرَه إذا ثناه فارتفع وسَطُه كأنه سَنَام قال الازهرى رَوَاه الليثُ بالذال المعجمة وهو تصحيفٌ والصحيح بالمهملة ❊دبر❊ (س ❊ فى حديث ابن عباس) كانوا يقولون فى الجاهلية إذا برَأ الدَّبَرُ وعَفَا الأثَرُ الدَّبَرُ بالتحريك الجُرْح الذى يكون فى ظَهْرِ البعير يقال دَبِرَ يَدْبَرُ دَبَرًا وقيل هو أن يَقْرَح خُفُّ البعير (س ❊ ومنه حديث عمر) أنه قال لامرأة أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ أى دَبِرَ بَعيرُكِ وحَفِيَ يقال أدْبَرَ الرَّجُل إذا دَبِرَ ظهرُ بعيره وأنْقَب إذا حَفِيَ خُفُّ بعيره (ه س ❊ وفيه) لا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا أى لا يُعْطِى كُلٌّ واحد منكم أخاه دُبُرَه وقَفَاه فيُعْرِضُ عنه ويَهْجُرُه (ه ❊ ومنه الحديث) ثلاثةٌ لا يَقْبَلُ الله لهم صلاةً رجلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِبَارًا أى بَعْدَ ما يفوتُ وقتُها وقيل دِبارٌ جمع دُبُرٍ وهو آخرُ أوقاتِ الشئ كالادْبار فى قوله تعالى وإدْبارَ السُّجود ويقال فلانٌ ما يَدْرِى قِبَالَ الامرِ من دِبَارِه أى ما أوّلُه من آخره والمراد انه يأتى الصلاةَ حين أَدْبَرَ وقتُها (س ❊ ومنه الحديث) لا يأتى الجمعة إلا دَبْرًا يروى بالفتح والضَّم وهو منصوبٌ على الظَّرف (ومنه حديث ابن مسعود) ومن الناس مَن لا يأتى الصلاة إلا دُبُرًا (وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) هُمُ الذين لا يأتون الصلاة إلا دُبُرًا (ه ❊ والحديث الآخر) لا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا يروى بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدَّبر آخر الشئ وفتح الباء من تَغْيِيرات النَّسَب وانتصابُه على الحَال من فَاعل يأتى (وفى حديث الدعاء) وابْعَثْ عليهم بأسًا تَقْطَع به دَابِرَهم أى جَميعَهم حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ ودَابِرُ القوم آخِرُ من يَبْقَى منهم ويجئُ فى آخرهم (ومنه الحديث) أيُّما مُسْلِم خَلَفَ غازيًا فى دَابِرَتِه أى مَن بَقِىَ بَعْدَه (ه ❊ وفى حديث عمر) كنت أرجُو أن يَعيشَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا أى يَخْلُفَنا بعد موتنا يقال دَبَرْتُ الرجلَ إذا بَقِيتَ بعْده (وفيه) إن فُلانًا أعْتَق غُلامًا له عن دُبُرٍ أى بَعْد موته يقال دَبَّرْتُ العبدَ إذا علَّقْتَ عِتْقَه بموتك وهو التَّدبير أى انه يُعْتَقُ بعدما يُدَبِّرُه سيِّده ويَمُوت وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) إذا زَوَّقْتُم مَساجدَكُم وحَلَّيْتُم مَصاحفَكم فالدَّبارُ عليكم هو بالفتح الهَلاكُ (س ❊ وفى الحديث) نُصِرْتُ بالصبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبُور هو بالفتح الرِّيحُ التى تُقابِلُ الصَّبا والقَبُول قيل سُمِّيت به لانها تأتى من دُبُر الكعبة وليس بشئ وقد كثُر اختلاف العُلَماء فى جهات الرِّياح ومَهابِّها اختلافا كثيرا فلم نُطِل بذكر أقوالهم (ه س ❊ وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) قال له أبو جَهْل يومَ بَدْرٍ وهو صريعٌ لمن الدَّبْرَة أى الدَّوْلةُ والظَّفَرُ والنُّصْرةُ وتفتح الباءُ وتُسكَّن ويقال على مَن الدَّبْرةُ أيضا أى الهَزِيمة (ه ❊ وفيه) نَهَى أن يُضَحَّى بِمُقابَلَةٍ أو مُدابَرَة المُدَابَرَةُ أن يُقطع من مُؤَخّر أُذُن الشَّاة شئ

داله ❊نهى أن يدبح❊ الرجل فى الصلاة هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى تكون أخفض من ظهره قال الأزهرى رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف ❊الدبر❊ محرك الجرح فى ظهر البعير وقيل هو أن يقرح خفه وأدبرت وأنقبت أى دبر بعيرك وحفى ولا تدابروا أى لا يعطى كل واحد منكم أخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره وأتى الصلاة دبارا أى بعد ما يفوت وقتها وقيل فى آخر الوقت ومثله لا يأتى الصلاة إلا دبرا يروى بالضم والفتح ونصبه على الظرف ولا يأتى الصلاة الا دبريا يروى بفتح الباء وسكونها منسوب الى الدبر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتى وتقطع دابرهم أى جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر ما يبقى منهم ويجئ فى آخرهم وخلف غازيا فى دابرته أى من بقى بعده وكنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا أى حتى نتقدمه ويخلفنا وأعتق غلاما له عن دبر أى بعد موته وهو التدبير والدبار بالفتح الهلاك والدبور بالفتح الريح التى تقابل الصبا والقبول ولمن الدبرة بفتح الباء وسكونها أى الدولة والظفر والنصرة وعلى من الدبرة أى الهزيمة والمدابرة التى نهى أن يضحى بها أن يقطع من مؤخر أذن الشاة شئ

ثم يَتْرُكُ مُعَلَّقًا كأنه زَغَبٌ (ه * وفيه) أما سمعته من معاذ يُدَبِّره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يُحَدِّث به عنه وقال ثعلب انما هو يُذَبِّره بالذال المعجمة أى يُتْقِنه قال الزجاج الذَّبْر القراءة (ه * وفيه) أرسل الله عليهم مثل الظُّلَّة من الدَّبْر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظُّلَّة السحاب (ومنه حديث سُكَينة) جاءت إلى أمها وهى صغيرة تبكى فقالت مالكِ قالت مرّت بى دُبَيْرة فلسعتنى بأُبَيْرة هى تصغير الدَّبْرة النحلة (هس * وفى حديث النجاشى) ما أحب أن يكون دَبْرى لى ذهبا وأنى آذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دَبْرًا من ذهب الدَّبْر بلسانهم الجبل هكذا فُسِّر وهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة (وفى حديث قيس بن عاصم) إنى لأُفْقِر البَكْرَ الضَّرَعَ والنابَ المُدْبِرَ أى التى أدبر خَيْرُها ﴿دبس﴾ (ه * فيه) ان أبا طلحة كان يُصَلِّى فى حائط له فطار دُبْسِىّ فأعجبه الدُّبْسِىّ طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وقيل انه منسوب إلى طير دُبْس والدُّبْسة لون بين السواد والحمرة وقيل إلى دِبْس الرُّطَب وضُمّت داله فى النسب كدُهْرِىّ وسُهْلِىّ قاله الجوهرى ﴿دبل﴾ (ه * فى حديث خيبر) دَلَّه الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّون منها أى جداول ماء واحدها دَبْل سُمِّيت به لأنها تُدْبَل أى تُصْلَح وتُعَمَّر (وفى حديث عمر) أنه مَرَّ فى الجاهلية على زِنْباع بن رَوْح وكان يَعْشُر من مَرّ به ومعه ذهبة قد جعلها فى دَبِيل وأَلْقَمَها شارفا الدَّبِيل من دَبَل اللُّقْمَة ودَبَّلها إذا جمعها وعظّمها يريد أنه جعل الذهب فى عجين وألقمه الناقة (س * وفى حديث عامر بن الطُّفَيل) فأخذته الدُّبَيْلة هى خُرَاج ودُمَّل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهى تصغير دُبْلة وكل شىء جُمع فقد دُبِل ﴿دبن﴾ (س * فى حديث جُندب بن عامر) انه كان يُصَلِّى فى الدِّبْن الدِّبْن حظيرة الغنم إذا كانت من القَصَب وهى من الخشب زَرِيبة ومن الحجارة صِيرة ﴿دبة﴾ (فيه) ذِكْر دَبَّة هى بفتح الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مرّ بها النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره الى بدر ﴿دبا﴾ (فى حديث عائشة) قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دَبًا يأكل شِداده ضعافَه حتى تقوم عليهم الساعة الدَّبا مقصورا الجراد قبل أن يطير وقيل هو نوع يُشْبه الجراد واحدته دَبَاة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل أصبت دَباة وأنا مُحْرِم قال اذبح شُوَيهة

﴿باب الدال مع الثاء﴾

﴿دثث﴾ (س * فيه) دُثَّ فلانٌ أى أصابه التواء فى جنبه والدَّثّ الرمى والدفع (ومنه حديث أبى رِقَال) كنت فى السُّوس فجاءنى رجل به شِبْه الدَّثَّانية أى التواء فى لسانه كذا قال الزمخشرى ﴿دثر﴾ (فيه) ذهب أهل الدُّثُور بالأجور الدُّثُور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع (ه * ومنه حديث طَهْفة) وابعث راعيها فى الدَّثْر وقيل أراد بالدَّثْر هاهنا الخِصْبَ والنباتَ الكثير (وفى حديث الانصار رضى الله عنهم) أنتم الشِّعار والناس الدِّثار هو الثوب الذى يكون فوق الشعار يعنى

انتم

ثم يترك معلقا وما أحب أن يكون دبرى لى ذهبا هو بالقصر اسم جبل وفى رواية ما أحب أن لى دبرا من ذهب والدبر بلسان الحبشة الجبل هكذا فسر فهو فى الأولى معرفة وفى الثانية نكرة وروى بالمعجمة وسمعت من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو بالذال المعجمة أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة والدبر بالسكون النحل وقيل الزنابير ودبيرة تصغير دبرة النحلة والناب المدبر التى أدبر خيرها * قلت عليك بغسل الدبر اختلف فيه فقيل بعين مهملة والدبر النحل وقيل بمعجمة يعنى الاستنجاء وهو الأرجح انتهى ﴿الدبسى﴾ طائر صغير قيل هو اليمام ﴿الدبول﴾ الجداول جمع دبل ومعه ذهبة قد جعلها فى دبيل أى عجين والدبيلة خراج يظهر فى الجوف ﴿الدبن﴾ حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهى من الخشب زريبة ﴿الدبة﴾ بفتح الدال وتشديد الباء بلد بين بدر والأصافر ﴿الدبا﴾ مقصور الجراد قبل أن يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ﴿دث﴾ فلان أصابه التواء فى جنبه والدث الدفع والرمى ﴿الدثور﴾ جمع دثر وهو المال الكثير ومنه وابعث راعيها فى الدثر وقيل أراد بالدثر هنا الخصب والنبات الكثير والدثار الثوب فوق الشعار

أنتم الخاصّةُ والناسُ العامّةُ (ومنه الحديث) كان اذا نزل عليه الوحيُ يقول دَثِّرُونى دَثِّرُونى أى غَطُّونى بما أدْفَأُ به وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) إنَّ القلبَ يَدْثُرُ كما يَدْثُرُ السَّيفُ فَجِلاَؤُه ذكرُ الله أى يَصْدأُ كما يَصْدَأُ السيف وأصلُ الدُّثور الدُّرُوس وهو أن تَهُبَّ الرِّياحُ على المنزل فيُغَشّى رُسُومَه الرَّمْلُ وتُغَطيها بالتراب (وفى حديث عائشة) دَثَرَ مكانُ البيت فلم يَحُجَّه هودٌ عليه السلام (ه * ومنه حديث الحسن) حادِثوا هذه القلوبَ بذكر الله فانها سريعةُ الدُّثور يعنى دُرُوسَ ذكر الله وامِّحاءَه منها يقول اجْلُوها واغْسِلوا الرَّيْنَ والطَّبعَ الذى عَلاها بذكر الله ودُثورُ النفس سُرعةُ نِسيانها *(دثن)* (فيه) ذكر غَزْوة داثِنٍ وهى ناحيةٌ من غَزّةَ الشام أوقع بها المسلمون بالرُّوم وهى أوَّل حَرْبٍ جَرَت بينهم (وفيه) ذكر الدَّثِينة وهى بكسر الثاء وسكون الياء ناحيةٌ قُرْبَ عَدَن لها ذكر فى حديث أبى سَبْرة النَّخعى

(باب الدال مع الجيم)

(دجج) (ه * فى حديث ابن عمر) أنه رأى قوما فى الحَجِّ لهم هَيْأةٌ أنكرها فقال هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ الداجُّ أتْباعُ الحاجِّ كالخَدَم والأُجَراء والجَمّالين لأنهم يَدِجُّون على الارض أى يَدِبُّون ويَسْعَون فى السَّير وهذان اللفظان وان كانا مُفْرَدَين فالمراد بهما الجمعُ كقوله تعالى مستكبرين به سامِراً تَهْجُرون (وفيه) انه قال لرجل أين نَزَلتَ قال بالشِّق الأيسر من مِنًى قال ذاك مَنْزِلُ الداجِّ فلا تنزِلْه (ومنه الحديث) قال له رجل ما تَرَكتُ من حاجةٍ ولا داجّةٍ إلا أتيتُ هكذا جاء فى رواية بالتشديد قال الخَطّابى الحاجّة القاصدون البيتَ والداجّةُ الراجعون والمشهورُ بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجةَ الصغيرةَ وبالداجة الحاجةَ الكبيرةَ وقد تقدم فى حرف الحاء (س * وفى حديث وهب) خرج جالوتُ مُدَجَّجاً فى السِّلاح يُرْوَى بكسر الجيم وفتحها أى عليه سلاحٌ تامٌّ سُمِّى به لأنه يَدِجُّ أى يَمْشى رُوَيْداً لثِقَله وقيل لأنه يتغطَّى به من دَجَّجَت السماء إذا تَغَيَّمت وقد تكرر فى الحديث *(دجر)* (س * فى حديث عمر) قال اشْتَرِ لنا بالنَّوَى دَجْراً الدَّجْرُ بالفتح والضم اللُّوبياءُ وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهى خَشَبةٌ يُشَدُّ عليها حديدةُ الفَدّان (ومنه حديث ابن عمر) أنه أكل الدَّجْرَ ثم غَسَل يده بالثِّفال *(دجل)* (س * فيه) ان أبا بكر خَطَب فاطمةَ الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى وَعَدْتُها لعَلِىٍّ ولستُ بدَجّال أى لستُ بخَدّاع ولا مُلَبِّس عليك أمرَك وأصل الدَّجْل الخَلْطُ يقال دَجَّل إذا لَبَّس ومَوَّه (ومنه الحديث) يكونُ فى آخر الزمان دَجّالون أى كَذّابون مُمَوِّهون وقد تكرر ذكر الدجّال فى الحديث وهو الذى يَظْهرُ فى آخر الزمان يَدَّعى الأُلُوهِيّة وفَعّال من أبنية المبالغة أى يكثر منه الكذبُ والتَّلْبيس *(دجن)* (فيه) لعن الله من مَثَّل بدَواجِنه هى جَمع داجِنٍ وهى الشاةُ التى يَعْلِفُها الناسُ فى مَنازلهم يقال شاةٌ داجِنٌ ودَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُوناً والمُداجَنةُ حُسْنُ المُخالَطة وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألَفُ البيوتَ من الطَّير وغيرها والمُثْلة بها أن يَخْصِيَها ويَجْدَعها

والأنصار شعار والناس دثار أى هم الخاصة والناس العامة ودثرونى أى غطونى بما أدفأ به والدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغطيه بالتراب ومنه دثر مكان البيت والقلب يدثر كما يدثر السيف أى يصدأ كما يصدأ *(داثن)* ناحية من غزة الشام والدثينة ناحية قرب عدن *(الداج)* أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين وما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت وروى بالتشديد قال الخطابى الحاجة الصغيرة والداجة الحاجة الكبيرة ومدجج بكسر الجيم وفتحها عليه سلاح تام *(الدجر)* بالفتح والضم اللوبياء *(الدجال)* الكذاب المموه وهى لك يا على لست بدجال أى بخداع وملبس عليك أمرك *(الداجن)* الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم

(ومنه حديث عمران بن حُصين رضي الله عنه) كانت العَضْباء داجِناً لا تُمنَع من حَوض ولا نَبت هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم (هـ * وفي حديث الأفك) تَدخُل الداجِنُ فتأكُل عَجِينها (وفي حديث قُسّ) * يَجْلُو دُجُنّات الدَّياجي والبُهَم * الدُّجُنّات جمع دُجُنّة وهي الظُّلمة والدَّياجي الليالي المُظلمة (س * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان الله مَسَح ظَهر آدم بدَجْناء هو بالمد والقصر اسم موضع ويُروى بالحاء المهملة * دجا * (س * فيه) انه بَعَث عُيَيْنة بن بَدر حين أسلم الناس ودَجا الاسلام فأغار على بني عَديّ ابن جُندب وأخذ أموالهم دَجا الاسلام أي شاع وكثُر من دَجا الليل إذا تمّت ظُلمته وألبس كلّ شيء ودَجا أمرُهم على ذلك أي صَلَح (ومنه الحديث) ما رُؤيَ مثل هذا منذ دَجا الاسلام وفي رواية منذ دَجَت الاسلام فأنّث على معنى المِلّة (ومنه الحديث) من شقّ عَصا المسلمين وهم في اسلام داجٍ ويروى داجٌ (ومنه حديث علي رضي الله عنه) يُوشِك أن تَغشاكم دَواجي ظُلَله أي ظُلَمها واحدها داجية

* باب الدال مع الحاء *

* دح * (هـ * في حديث أسامة) كان له بَطْنٌ مُنْدَحٌّ أي مُتَّسِع وهو مُطاوع دَحّه يَدُحّه دَحًّا (هـ * ومنه حديث عطاء) بلغني أن الارض دُحَّت من تحت الكعبة دَحًّا وهو مثل دُحيت (وفي حديث عبيد الله ابن نوفل) وذَكَر ساعة يوم الجمعة فنام عُبيد الله فدُحّ دَحّة الدَّحّ الدَّفع وإلصاق الشيء بالارض وهو قريب من الدَّسّ * دحدح * (في صفة أبرهة صاحب الفيل) كان قصيراً حادراً دَحْداحاً الدَّحْدَح والدَّحْداح القصير السمين (س * ومنه حديث الحجاج) قال لزيد بن أرقم ان مُحمَّديكم هذا لدَحْداحٌ * دحر * (هـ * في حديث) عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحَر ولا أدحَق منه في يوم عرفة الدَّحر الدفع بعُنف على سبيل الاهانة والاذلال والدَّحق الطرد والابعاد وأفعل الذي للتفضيل من دُحِر ودُحِق كأشهَر وأجَنّ من شُهِر وجُنّ وقد نُزِّل وصف الشيطان بأنه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كأن اليوم نفسه هو الأدحر الأدحق (ومنه حديث ابن ذي يزن) ويُدحَر الشيطان * دحس * (هـ * في حديث) سَلْخ الشاة فدَحَس بيده حتى توارَت إلى الابط ثم مَضى وصلّى ولم يتوضأ أي دسّها بين الجلد واللحم كما يفعل السّلاخ (وفي حديث جرير) أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مَدْحوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكلّ شيء ملأته فقد دحسته والدَّحْس والدَّسّ متقاربان (ومنه حديث طلحة) أنه دخل عليه داره وهي دِحاس أي ذات دِحاس وهو الامتلاء والزحام (هـ * ومنه حديث عطاء) حقّ على الناس أن يَدْحَسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَج أي يزدحموا فيها ويَدُسّوا أنفسهم بين فُرَجها ويروى بخاء معجمة وهو بمعناه (وفي شعر العلاء بن الحضرمي) أنشده النبي صلى الله عليه وسلم

ج دواجن والدجنة الظلمة ج دجنات والدياجي الليالي المظلمة ومسح ظهر آدم بدجناء بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة * دجا الاسلام * شاع وكثر والدواجي الظلمة جمع داجية * دحت * الأرض وبطن مندح متسع والدح الدفع * الدحدح * والدحداح القصير السمين * ماروى الشيطان * أدحر * أي أبعد وأذل ويروى أدحق وهو قريب منه * الدحس * والدس باليد متقاربان دحس بيده دسها بين الجلد واللحم ويروى بالحاء وبيت مدحوس مملوء وعلى الناس أن يدحسوا الصفوف أي يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء بمعناه

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّمًا * وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

يُروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشَّرَّ من حيثُ لا تَعْلَم ﴿دحسم﴾ (س * فيه) كان يُبايعُ الناسَ وفيهم رجلٌ دُحْسُمانٌ الدُّحْسُمانُ والدُّحْمُسانُ الأسودُ السَّمينُ الغليظُ وقيل السَّمينُ الصحيحُ الجسمِ وقد تَلْحق بهما ياءُ النَّسَب كأحْمَرِيٍّ ﴿دحص﴾ (ه * في حديث اسماعيل عليه السلام) فَجَعَل يَدْحَصُ الأرضَ بِعَقِبَيه أي يَفْحَصُ ويَبْحَثُ بهما ويُحَرِّكُ التُّرابَ ﴿دحض﴾ (ه * في حديث مَواقيتِ الصَّلاة) حين تَدْحَضُ الشمسُ أي تَزُولُ عن وَسَط السماء الى جِهَة المَغْرِب كأنَّها دَحَضَتْ أي زَلَقَتْ (ومنه حديث الجمعة) كَرِهْتُ أن أُخْرِجَكم فتَمْشُون في الطِّين والدَّحْض أي الزلق (وحديث وَفْد مَذْحِج) نُجَباءُ غيرُ دُحَّض الأقْدامِ الدُّحَّضُ جَمْع داحِضٍ وهُمُ الذين لا ثَباتَ لهم ولا عَزيمَة في الأُمور (ه * وفي حديث أبي ذَرٍّ) انَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال انَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّم طريقًا ذا دَحْضٍ (ه * وفي حديث معاوية) قال لابْنِ عُمَر ولا تَزال تَأتِينا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها في بَوْلك أي تَزْلَق ويُروى بالصاد أي تَبْحَثُ فيها بِرِجْلِك (س * وفي حديث الحَجّاج) في صفة المطر فَدَحَضَت التِّلاع أي صَيَّرتْها مَزْلَقة وقد تكرر في الحديث ﴿دحق﴾ (ه * في حديث عَرفة) ما من يومٍ ابليسُ فيه أدْحَرُ ولا أدْحَقُ منه في يوم عَرفة وقد تقدّم في دحر (ه * ومنه الحديث) حين عَرَضَ نَفْسه على أحياءِ العَرَب بِئْسَ ما صَنَعْتم عَمَدْتُم الى دَحِيقِ قَومٍ فأجَرْتُموه اى طَرِيدهم والدَّحْقُ الطَّرْدُ والابْعادُ (وفي حديث علي) سَيَظْهر بَعْدي عليكم رجلٌ مُنْدَحِقُ البَطْن أي واسعُها كأنَّ جوانبَها قد بَعُد بعضُها من بَعْض فاتَّسَعت ﴿دحل﴾ (في حديث أبي وائل) قال وَرَدَ علينا كتابُ عُمَر رضي الله عنه إذا قال الرَّجُلُ للرَّجل لا تَدْحَلْ فقد أمَّنَه يقال دَحَل يَدْحَل إذا فَرَّ وهَرَب معناه إذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُب فقد أعطاه بذلك أمانًا وحكى الأزهري أنّ معنى لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّة لا تَخَف (ه * وفي حديث أبي هريرة) انّ رجلا سأله فقال إنّي رجلٌ مِصْرادٌ أفأُدْخِل المَبْوَلة مَعِي في البَيْت فقال نعم وادْحَلْ في الكِسْر الدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في الارض وفي أسافل الأوْدِية يكونُ في رأسها ضِيقٌ ثم يَتَّسع أسفلُها وكِسْرُ الخِباء جانِبُه فَشَبَّه أبو هريرة جوانبَ الخِباء ومَداخِلَه بالدَّحْل يقول صِرْ فيه كالذي يَصير في الدَّحْل ويُروى وادْحُ لها في الكِسْر أي وَسِّع لها موضعًا في زاوية منه ﴿دحم﴾ (ه * فيه) أنه سُئل هل يَتَناكَحُ أهلُ الجنَّة فيها فقال نعم دَحْمًا دَحْمًا هو النِّكاحُ والوَطْءُ بدَفْعٍ وإزْعاجٍ وانْتِصابُه بفعلٍ مُضْمَر أي يَدْحَمُون دَحْمًا والتَّكرير للتأكيد وهو بمَنْزِلة قَوْلك لَقِيتُهم رَجُلًا رَجُلًا أي دَحْمًا بعد دَحْمٍ (ومنه حديث أبي الدَّرْداء) وذَكَر أهلَ الجنَّة فقال إنَّما يَدْحَمُونهنَّ دَحْمًا ﴿دحمس﴾ (س * في حديث حَمْزة بن عَمْرو) في لَيْلةٍ ظَلْماءَ دَحْمَسة أي مُظْلِمَة شديدة الظُّلْمة (س * ومنه الحديث) أنه كان يُبايعُ الناسَ وفيهم رجل دُحْمُسانٌ وفي رواية دُحْمُسانيٌّ أي أسودُ سَمِينٌ وقد تقدَّم ﴿دحن﴾ (س * في حديث ابن جُبَير) وفي رواية عن ابن عَبَّاس خَلَق الله

وان دحسوا بالشر أى دسوه من حيث لا تعلم ﴿الدحسمان﴾ والدحمسان الأسود الغليظ السمين ﴿دحص﴾ الأرض بعقبيه فحص بهما * وحين ﴿تدحض﴾ الشمس أى تزول عن وسط السماء والدحض الزلق ودحض الأقدام الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الامور جمع داحض ودحضت التلاع صيرتها مزلقة وتدحض فى بولك تزلق ﴿الدحق﴾ الطرد والابعاد ودحيق قوم طريد قوم ومندحق البطن واسعها كأنّ جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت ﴿لا تدحل﴾ لا تفر وقيل هو بالنبطية لا تخف وادحل بها فى الكسر أى ضعها ﴿الدحم﴾ النكاح بدفع وإزعاج ﴿ليلة دحمسة﴾ مظلمة شديدة الظلمة

آدم من دَحْنَاء ومَسح ظهره بنعمان السَّحاب دَحْنَاء اسم أرض ويُروى بالجيم وقد تقدم ﴿دحا﴾ (هـ * فى حديث عَلِىّ) وصَلاته على النبى صلى الله عليه وسلم اللّهم يادَاحِىَ المَدْحُوّات ورُوى المَدْحِيّات الدَّحوُ البَسْطُ والمَدْحُوَّاتُ الأَرَضُونَ يقال دَحا يَدْحُو ويَدْحى أى بَسَط ووَسَّع (ومنه حديثه الآخر) لاتكونوا كَقيض بَيض فى أَداحِىّ الأَداحِىّ جمع الأُدْحِىّ وهو الموضع الذى تَبيضُ فيه النَّعامة وتُفرِّخ وهو أُفْعُول من دَحَوْتُ لأنها تَدحُوه برِجْلها أى تَبْسُطه ثم تَبيضُ فيه (ومنه حديث ابن عمر) فدَحَا السَّيلُ فيه بالبَطْحاء أى رَمَى وأَلْقى (هـ * ومنه حديث أبى رافع) كُنتُ أُلاعِبُ الحَسَن والحُسين بالمَدَاحى هى أحجار أمثالُ القِرَصَة كانوا يَحفِرون حُفَيرَة ويَدْحُون فيها بتلك الأحجار فان وَقَع الحَجَر فيها فقد غَلَب صاحبُها وان لم يقع غُلِب والدَّحْوُ رَمْى اللاعِب بالحَجَر والجَوز وغيره (هـ * ومنه حديث ابن المسيب) أنه سُئل عن الدَّحْوِ بالحِجارة فقال لابأس به أى المُراماة بها والمُسابَقة (وفى الحديث) كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صُورة دِحْيَة الكَلْبى هو دِحْيَة بن خَلِيفة أحدُ الصحابة كان جميلا حَسَن الصُّورة ويُروى بكسر الدال وفتحها والدِّحْيَة رَئيسُ الجُنْد ومُقَدَّمهم وكأنه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهَّده لأن الرئيس له البَسْطُ والتمهيد وقَلْبُ الواو فيه ياء نظير قَلْبها فى صِبْيَة وفِتْيَة وأنكر الأصمعى فيه الكسر (ومنه الحديث) يَدْخُل البَيْتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيَة مع كل دِحْيَة سبعون ألفَ مَلَك

﴿باب الدال مع الخاء﴾

﴿دخ﴾ (س * فيه) أنه قال لابن صَيّاد خَبأتُ لك خَبيئاً قال هو الدُّخ الدُّخ بضم الدال وفتحها الدُّخان قال * عند رِواق البيت يَغْشَى الدُّخَّا * وفُسِّر فى الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدُخان مُبين وقيل إن الدَّجّال يَقتُله عيسى عليه السلام بجَبَل الدُّخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لأن ابن صيّاد كان يَظُنّ أنه الدَّجّال ﴿دخر﴾ (فيه) سيَدْخُلون جهنم داخرين الدّاخر الذليل المُهان ﴿دخس﴾ (هـ * فى حديث سَلْخ الشاة) فدَخَس بيده حتى توارت إلى الابط أى أدخلها بين اللحم والجلد ويُروى بالحاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعَلاء بن الحَضْرَمى ويُروى بالخاء أيضا ﴿دخل﴾ (س * فيه) إذا أَوَى أحدُكم إلى فِراشه فلْيَنْفُضْه بداخِلة إزاره فانه لايَدْرى ما خَلَفه عليه داخِلة الإزار طَرَفُه وحاشيته من داخل وإنما أمَره بداخلته دون خارجته لأن المُؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيُلزِق مابشماله على جسده وهى داخلة إزاره ثم يضع مابيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمرٌ وخشى سُقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار إلى فراشه فحلَّ إزاره فإنما يَحُلّ بيمينه خارجة الإزار وتَبْقى الداخلة مُعلّقة وبها يقع النَّفْض لأنها غير مشغولة باليد (هـ * فأما حديث العائن) أنه يَغْسل داخِلة إزاره فان حُمل على ظاهره كان كالأول وهو طَرَفُ الإزار الذى يَلِى جَسَد المُؤتزر

﴿الدحو﴾ البسط وداحى المدحوات أى باسط الأرضين والأدحى الموضع الذى تبيض فيه النعامة وتفرخ ج أداحى ودحا السيل فيه بالبطحاء أى رمى وألقى والمداحى الأحجار يرمى به الصبيان فى حفيرة فان وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمى اللاعب بالحجر والدحية رئيس الجند * خبأت لك خبيأ فقال هو ﴿الدخ﴾ بضم الدال وفتحها الدخان لأنه أراد بذلك يوم تأتى السماء بدخان مبين وقيل ان عيسى يقتل الدجال بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله ﴿الداخر﴾ الذليل المهان * فلينفضه ﴿بداخلة﴾ إزاره هى طرفه وحاشيته من داخل وفى حديث العائن يغسل داخلة إزاره قيل هو طرفه الذى يلى جسد المؤتزر

وكذلك (ه * الحديث الآخر) فلينزع داخلة إزاره وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفى حديث قتادة بن النعمان) كنت أرى إسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعنى أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه حديث أبى هريرة) إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة فى الحج معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة فأما من أوجبها فقال معناه إن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى وقيل معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل الاسلام ذلك وأجازه (وفى حديث عمر) من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (ه * وفى حديث الحسن) انّ من النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة (وفى حديث معاذ وذكر الحور العين) لا تؤذيه فانه دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه حديث عدىّ) وكان لنا جارا أو دخيلا ﴿دخن﴾ (ه * فيه) أنه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمى رجل من أهل بيتى يعنى ظهورها وإثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن إذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصل الدخن أن يكون فى لون الدابة كدورة إلى سواد (ومنه الحديث) هدنة على دخن أى على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التى فى لون الدابة

﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (ه * فيه) ما أنا من ددٍ ولا الددُ منّى الدد اللهو واللعب وهى محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد فى يدى أو نونا كقولهم لد فى لدن ومعنى تنكير الدد فى الجملة الاولى الشياع والاستغراق وأن لا يبقى شئ منه إلا وهو منزه عنه أى ما أنا فى شئ من اللهو واللعب وتعريفه فى الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع منى وانما لم يقل ولا هو منى لأن الصريح آكد وأبلغ وقيل اللام فى الدد لاستغراق جنس اللعب أى ولا جنس اللعب منى سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو واختار الزمخشرى الأول وقال ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفى الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالى

وقيل أراد يغسل موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره وقيل أراد الورك وقيل أراد المذاكير فكنى بالداخلة عنها والدخل محركا العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أى أدخلوا فى الدين أمورا لم ترد بها السنة وأرى إسلامه مدخولا أى فيه نفاق ودخلت العمرة فى الحج أى سقط فرضها بوجوبه أو دخل عملها فى عمله فلا يأتى القارن بأكثر من عمل واحد وقيل معناه دخلت فى وقته وأشهره لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل ذلك الاسلام وأجازه ومن دخلة الرحم بضم الدال وكسرها أى خاصة القرابة ومن النفاق اختلاف المدخل والمخرج أى سوء الطريقة والسيرة والدخيل الضيف والنزيل * قلت قال ابن الجوزى فى الدخيل صدقة هو الجاورس انتهى ﴿الدخن﴾ محرك مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل أصله أن يكون فى لون الدابة كدورة الى سواد وهدنة على دخن أى على فساد واختلاف وغير صفاء ودخنها من تحت قدمى رجل أى ظهورها وإثارتها ﴿الدد﴾ والددن اللهو واللعب

﴿باب الدال مع الراء﴾

﴿درأ﴾ (ه * فيه) ادرؤا الحدود بالشبهات أى ادفعوا درأ يدرأ درأ إذا دفع (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدرأ بك فى نحورهم أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم وانما خص النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع (ومنه الحديث) إذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم (ه * والحديث الآخر) كان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروى فى الحديث غير مهموز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز (ومنه الحديث) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها (ه * وفى حديث أبى بكر والقبائل) قال له دغفل * صادف درء السيل درأ يدفعه * يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة (ه * وفى حديث الشعبى) فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها أى الخلاف والنشوز (ه * وفيه) السلطان ذو تدرإ أى ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت فى ترتب وتنضب (ومنه حديث العباس بن مرداس)

وقد كنت فى القوم ذا تدرإ * فلم أعط شيأ ولم أمنع

(ه * وفى حديث عمر) أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها ومنه قولهم ياجارية ادرئى لى الوسادة أى ابسطى (س * وفى حديث دريد بن الصمة) فى غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة مهموزة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما فى الهمز وتركه ﴿درب﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر فى الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب وهى الطرق كالتبويب من الأبواب يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب (س * ومنه حديث جعفر بن عمرو) وأدربنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ (وفى حديث عمران بن حصين) فكانت ناقة مدربة أى مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر ﴿درج﴾ (ه * فى حديث أبى أيوب) قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأدراج جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

﴿الدرء﴾ الدفع وادرؤا الحدود ادفعوها وأدرأ بك فى نحورهم أدفع لتكفينى أمرهم وخص النحور لأنه أسرع وأقوى فى الدفع والتمكن من المدفوع واذا تدارأتم فى الطريق أى تدافعتم واختلفتم وكان لا يدارى ولا يمارى أى لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وقاله بغير همز ليزاوج يمارى فأما المداراة فى الصحبة فغير مهموز وجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها أى يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابى وليس منها ودرأ علينا فلان يدرأ طلع مفاجأة ويقال للسيل اذا أتاك من حيث لا تحتسب سيل درء وصادف درء السيل درأ يدفعه أى يدفع هذا ذاك وذاك هذا وذو تدرإ ذو هجوم ودرأ جمعة من حصى المسجد أى سواها بيده وبسطها والدرية حيوان يتركه الصائد يرعى مع الوحش حتى اذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها * قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة اذا كان الدرء من قبلها يعنى النشوز والخلاف انتهى ﴿التدريب﴾ الصبر فى الحرب وقت الفرار والدرب الطريق ج دروب وأدربنا دخلنا الدرب والدربة التجربة وناقة مدربة مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير أى عودت المشى فى الدروب فصارت تألفها ولا تنفر ﴿أدراجك﴾ من المسجد جمع درج وهو الطريق أى اخرج من المسجد وخذ طريقك

قوله قلت قال ابن الجوزى فى المختلعة الخ لا فائدة فى هذا الاستدراك فانه مذكور فى الأصل اه

الذي جئت منه يقال رجع أدراجه أي عاد من حيث جاء (ه * وفي حديث عبد الله ذي البجادين) يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمي

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشى (وفي خطبة الحجاج) ليس هذا بعشك فادرجي أي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة (س * وفي حديث كعب) قال له عمر لأي ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان درج أي مات (س * وفي حديث عائشة) كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شيء يدرج أي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿درد﴾ (ه * فيه) لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب بأسناني والدرد سقوط الأسنان (وفي حديث الباقر) أتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الرؤبة أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان ﴿دردر﴾ (في حديث ذي الثدية) له ثدية مثل البضعة تدردر أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر فحذف إحدى التاءين تخفيفا ﴿درر﴾ (س * فيه) أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر در اللبن إذا جرى (ه * ومنه الحديث) لا يحبس دركم أي ذوات الدر أراد أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها (وفي حديث خزيمة) غاضت لها الدرة هي اللبن إذا كثر وسال (ه * ومنه حديث عمر) أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة (س * وفي حديث الاستسقاء) ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة أي صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما أي قائما (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب أي يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در (س * وفي حديث أبي قلابة) صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق (ه * وفي حديث عمرو) قال لمعاوية تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكة المدر المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبي أراد بالمدر الجارية إذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدر والأول الوجه (ه * وفيه) كما ترون

الذي جئت منه يقال رجع أدراجه أي عاد من حيث جاء والمدرجة الطريق والمدارج الثنايا الغلاظ جمع مدرجة وهي الموضع الذي يدرج فيه وليس بعشك فادرجي أي اذهبي ودرج الولدمات والدرجة بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج وأصله شيء يدرج أي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه ﴿الدرد﴾ سقوط الاسنان وخشيت أن يدردني أي يذهب بأسناني والدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والادهان * مثل البضعة ﴿تدردر﴾ أي ترجرج تجيء وتذهب ﴿الدر﴾ اللبن والدرة اللبن اذا كثر وسال وللسحاب درة أي صب واندفاق وديما دررا جمع درة وقيل بمعنى دارا كدينا قيما أي قائما وعرق يدره الغضب أي يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در والدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وتركت أمرك مثل فلكة المدر أي الغزال ويقال للمغزل الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه وقيل أراد بالمدر الجارية اذا فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة ثدي قد أدر

الكوكبَ الدُّرِّىَّ فى أُفُق السماء أى الشديدَ الانارة كأنه نُسبَ الى الدُّرّ تشبيهاً بصفائه وقال الفراء الكوكبُ الدُّرِّىُّ عند العرب هو العظيمُ المقدار وقيل هو أحدُ الكواكب الخمسة السيّارة (ه * ومنه حديث الدجال) إحدَى عينَيْه كأنها كوكبٌ دُرِّىٌّ ﴿درس﴾ (س * فيه) تَدارَسُوا القرآنَ أى اقرَؤُه وتَعهَّدُوه لئلا تَنْسَوه يقال دَرَس يَدْرُس دَرْساً ودراسةً وأصلُ الدراسة الرياضةُ والتَّعهُّد للشىء (س * ومنه حديث اليهودى الزانى) فوضَع مِدْراسُها كفَّه على آية الرَّجم المِدْراسُ صاحبُ دراسة كُتُبِهم ومِفْعَل ومِفْعال من أبنية المبالغة (فأما الحديث الآخر) حتى أتى المِدْراسَ فهو البيت الذى يدرُسون فيه ومِفْعال غريبٌ فى المكان (س * وفى حديث عكرمة فى صفة أهل الجنة) يركبون نُجُباً ألْيَنَ مَشْياً من الفراشِ المَدْرُوس أى المُوَطَّأ المُمَهَّد (وفى قصيد كعب بن زهير فى رواية)

* مُطَّرَحُ البَزّ والدِّرسانِ مأكُولُ * الدِّرْسانُ الخُلْقانُ من الثياب واحدُها دَرْسٌ ودِرْسٌ وقد يقع على السيف والدرع والمِغْفَر ﴿درع﴾ (س * فى حديث المعراج) فاذا نحن بقوم دُرْعٍ أنصافُهم بيضٌ وأنصافُهم سُودٌ الأَدْرَع من الشاء الذى صدره أسودُ وسائرُه أبيضُ وجمع الأَدْرَع دُرْعٌ كأحمر وحُمْر وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره وقال واحدتُها دُرْعَة كغُرْفة وغُرَف (ومنه قولهم) لَيالٍ دُرْعٌ أى سُودُ الصُّدور بِيضُ الأعجاز (وفى حديث خالد) جَعل أدراعَه وأعْتُدَه حُبُساً فى سبيل الله الأدراعُ جمع دِرْع وهى الزَّرَديَّة (وفى حديث أبى رافع) فغَلَّ نَمِرةً فدُرِّع مثلَها من نار أى أُلْبِس عوضَها دِرْعاً من نار ودِرْعُ المرأة قميصُها والدُّرَّاعة والمِدْرَعة والمِدْرَع واحدٌ وادَّرَعها إذا لبِسَها وقد تكرر ذكرُها فى الحديث ﴿درك﴾ (فيه) أعوذ بك من دَرَك الشَّقاء الدَّرَكُ اللَّحاق والوصولُ الى الشىء أدركتُه إدراكاً ودَرَكاً (ومنه الحديث) لو قال ان شاء الله لم يَحْنَث وكان دَرَكاً لحاجته (وفيه) ذكر الدَّرَك الأسفل من النار الدَّرَكُ بالتحريك وقد يُسكَّن واحدُ الأدراك وهى منازل فى النار والدَّرَكُ إلى الأسفل والدَّرَج الى فَوْق ﴿دركل﴾ (ه * فيه) أنه مرَّ على أصحاب الدِّرَكْلة هذا الحرفُ يُروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويُروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ويُروى بالقاف عوضَ الكاف وهى ضَرْبٌ من لعب الصبيان قال ابن دُرَيد أحسبها حَبَشيَّة وقيل هو الرَّقْص (ومنه الحديث) أنه قدم عليه فِتْيةٌ من الحَبَشة يُدَرْقِلون أى يَرْقُصون ﴿درم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) انَّ العجّاجَ أنشده * ساقاً بَخَنْداةً وكعباً أدْرَمَا * الأَدْرَمُ الذى لا حَجْمَ لعظامه (ومنه) الأَدْرَمُ الذى لا أسنانَ له يريد أنَّ كعبَها مُسْتَوٍ مع الساق ليس بناتئ فانَّ استواءَه دليلُ السِّمَن ونُتُوءَه دليلُ الضعف ﴿درمك﴾ (س * فى صفة الجنة) وتُربتُها الدَّرْمَكُ هو الدقيق الحُوَّارَى (ومنه حديث قتادة بن النعمان) فقدمت ضافطةٌ من الدَّرْمَك ويقال له الدَّرْمَكة وكأنها واحدتُه فى المعنى (ومنه الحديث) أنه سأل ابن صَيَّاد عن تُرْبة

والكوكب الدرّى الشديدة الانارة كأنه نسب الى الدرّ تشبيهاً بصفائه وقيل هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة ﴿تدارسوا﴾ القرآن أى اقرأوه وتعهدوه لئلا تنسوه والمدراس صاحب دراسة كتب اليهود والبيت الذى يدرسون فيه والفراش المدروس الموطأ الممهد والدرسان الخلقان من الثياب جمع درس ﴿قوم درع﴾ جمع أدرع والأدرع من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض وليال درع سود الصدور بيض الاعجاز والأدراع جمع درع وهى الزردية ودرّع مثلها من نار أى ألبس عوضها درعا من نار وادّرعها اذا لبسها ﴿الدرك﴾ اللحاق والوصول الى الشئ والدرك محرك ويسكن واحد الادراك وهى منازل فى النار والدرك الى أسفل والدرج الى فوق ﴿الدركلة﴾ نوع من لعب الصبيان والرقص حبشية ﴿الأدرم﴾ الذى لا حجم لعظامه

الجنة فقال درمكة بيضاء ﴿درمق﴾ (س * فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو التزمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا ﴿درن﴾ (س * فى حديث الصلوات الخمس) تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ (س * ومنه حديث الزكاة) ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أى الجرباء وأصله من الوسخ (ه * وفى حديث جرير) واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الأرض ﴿درنك﴾ (س * فى حديث عائشة) سترت على بابى درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك (ومنه حديث ابن عباس) قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفى رواية درموك بالميم وهو على التعاقب ﴿دره﴾ (فى حديث المبعث) فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هى سكين معوجة الرأس فارسى معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت ﴿درى﴾ (ه * فيه) رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز (س * ومنه الحديث) كان لا يدارى ولا يمارى هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم (وفيه) كان فى يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له (س * ومنه حديث أبى) ان جارية له كانت تدرى رأسه بمدراها أى تسرحه يقال أدرت المرأة تدرى إدراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدترى تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء فى الدال

﴿باب الدال مع الزاى﴾

﴿دزج﴾ (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذبان وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه ههنا إلا أن الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما والهرج سرعة عدو الفرس والاختلاط فى الحديث والدرج مصدر درج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعى ودرج الصبى مشى هذا حكاية قول أبى موسى فى باب الدال مع الزاى وعاد قال فى باب الهاء مع الزاى أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفى رواية وزج وقيل الهزج الرنة والدزج دونه

﴿باب الدال مع السين﴾

﴿دسر﴾ (فى حديث عمر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع أى يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر (ه * ومنه حديث ابن

﴿الدرمق﴾ والدرمك الدقيق الحوارى ﴿الدرن﴾ الوسخ والدرنة الجرباء والدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط ﴿الدرنوك﴾ ستر له خمل ج درانك ويقال درموك * سكين ﴿درهرهة﴾ معوجة الرأس فارسى معرب * قلت قال ابن الانبارى هى التى تسمى المنجل انتهى ﴿المداراة﴾ بلا همز وقد تهمز ملاينة الناس وحسن صحبتهم والمدرى والمدراة شئ محدد الطرف يفرق به بين الشعر الملبد وادرى يدرى ادراء سرح شعره به ﴿دزج﴾ الصبى دزجا مشى ﴿الدسر﴾ الدفع العنيف

عباس) وسُئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيءٌ دسَرَه البحرُ أي دفعه وألقاه إلى الشط (ه * ومنه حديث
الحجاج) انه قال لسنان بن يزيد النخعي عليه لعنة الله كيف قتلت الحسين فقال دسَرْتُه بالرمح دسْرا
وهبرتُه بالسيف هبرا أي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدا (وفي حديث
علي) رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دُسُر *(دسس)* (فيه) استجيدوا
الخال فان العرق دسّاس أي دخّال لأنه ينزع في خفاء ولطف دسّه يدسّه دسّا إذا أدخله في الشيء بقهر
وقوة *(دسع)* (ه * في حديث القيامة) ألم أجعلك تربع وتدسع تدسع أي تعطي فتجزل والدسع
الدفع كأنه اذا أعطى دسع أي دفع (ومنه قولهم للجواد) هو ضخم الدسيعة أي واسع العطية (ومنه
حديث كتابه بين قريش والانصار) وان المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دسيعة ظلم أي
طلب دفعا على سبيل الظلم فأضافه إليه وهي إضافة بمعنى من ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى
منهم أن يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم أي كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لانه سبب دفعهم لها
(ه * ومنه حديث ظبيان وذكر حمير) فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل
الدسائع الدساكر وقيل الجفان والموائد (ومنه حديث علي) وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ
الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هي من
دسع البعير بجرته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه (ومنه حديث معاذ) قال مرّ بي النبي صلى
الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين أي دفعها دفعتين (ومنه حديث قس)
ضخم الدسيعة الدسيعة ههنا مجتمع الكتفين وقيل هي العنق *(دسكر)* (في حديث أبي سفيان
وهرقل) انه أذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم
وليست بعربية محضة *(دسم)* (فيه) انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء أي سوداء
(ومنه الحديث الآخر) خرج وقد عصب رأسه بعصابة دسمة (ه * ومنه حديث عثمان) رأى
صبيا تأخذه العين جمالا فقال دسّموا نونته أي سوّدوا النقرة التي في ذقنه لتردّ العين عنه (ه وفي حديث
أبي الدرداء) أرضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلا دسْما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو
السواد الذي يجعل خلف أذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم
المطر الارض إذا لم يبلغ أن يبلّ الثرى والدسيم القليل الذكر (ومنه حديث هند) قالت يوم الفتح لأبي
سفيان اقتلوا هذا الدسم الأحمش أي الأسود الدنيء (ه * وفيه) إن للشيطان لعوقا ودساما
الدسام ما تسدّ به الأذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان

والدسار المسمار ج دسر *العرق
(دساس) دخال لأنه ينزع
في خفاء ولطف دسه دسا أدخله
بقهر وقوة *(دسع)* أعطى
فأجزل والدسيعة العطية والدسعة
الدفعة الواحدة من القيء ودسع
يده بين الجلد واللحم دفعها وضخم
الدسيعة أي مجتمع الكتفين وقيل
العنق واتخذوا الدسائع يريد
العطايا وقيل الدساكر وقيل
الجفان *(الدسكرة)* القصر ج
دساكر غير عربية *عمامة
دسماء* وعصابة دسمة سوداء
والتدسيم سواد قليل يجعل تحت
أذن الصبي وفي نقرة ذقنه لتردّ
العين عنه ولا يذكرون الله الا
دسما أي قليلا والدسم الأحمش
الأسود الدنيء

مهما وجدت منفذاً دخلت فيه (ه * وفى حديث الحسن) فى المستحاضة تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى من الدسام السداد

باب الدال مع العين

(دعب) (ه * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان فيه دعابة الدعابة المزاح (ه * ومنه الحديث) انه قال لجابر فهلا بكراً تداعبها وتداعبك (ومنه حديث عمر) وذكر له على للخلافة فقال لولا دعابة فيه (دعثر) (ه * فى حديث الغيل) انه ليدرك الفارس فيدعثره أى يصرعه ويهلكه والمراد النهى عن الغيلة وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد إن من سوء أثره فى بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل (دعج) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) فى عينيه دعج الدعج والدعجة السواد فى العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين فى شدة بياضها (س * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به أدعج وفى رواية أديعج جعداً الأديعج تصغير الأدعج (س * ومنه حديث الخوارج) آيتهم رجل أدعج وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد الجلد لأنه قد روى فى خبر آخر آيتهم رجل أسود (دعدع) (فى حديث قس) ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهى الارض الجرداء التى لا نبات بها (دعر) (فى حديث عمر) اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد (س * ومنه الحديث) كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار (س * ومنه حديث عدى) فأين دعار طيئ أراد بهم قطاع الطريق (دعس) (ه * فيه) فاذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تتكسر (دعع) (فى حديث السعى) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع (ومنه الحديث) اللهم دعهما إلى النار دعاً (دعق) (فى حديث على) وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل فى الدماء أى تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه (دعلج) (فى حديث فتنة الأزد) إن فلانا وفلانا يدعلجان بالليل الى دارك ليجمعا بين هذين الغارين أى يختلفان (دعم) (فيه) لكل شئ دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت الذى يقوم عليه وبه سمى السيد دعامة (ومنه حديث أبى قتادة) فمال حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته أى أسندته (ومنه حديث عمرو بن عبسة) شيخ كبير يدعم على عصاله أصلها يدتعم فأدغم التاء فى الدال (ومنه حديث الزهرى) انه كان يدعم على عسراء أى يتكئ على يده العسراء تأنيث الأعسر

والمستحاضة تدسم ما تحتها أى تسد فرجها وتحتشى * الدعابة * المزاح * يدعثره * أى يصرعه ويهلكه * الدعج * شدة سواد العين وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أدعج حمله الخطابى على سواد الجلد كله * الدعادع * الأرض الجرداء التى لا نبات بها * قلت ويدعدع ماله بيده يفرقه اهـ * الدعارة * الفساد والشر والدعار قطاع الطريق جمع داعر وهو الخبيث المفسد * المداعسة * بالرماح المطاعنة * الدع * الطرد والدفع * تدعق * الخيل فى الدماء أى تطأ * يدعلجان * بالليل الى دارك أى يختلفان * الدعامة * عماد البيت الذى يقوم عليه ودعمته أسندته ويدعم على عصا يتكئ

(ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ووصف عمر بن الخطاب فقال دعامة للضعيف ﴿دعص﴾ (س * فى حديث الأطفال) هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دُعْمُوص وهى دُوَيبّة تكون فى مُسْتَنْقع الماء والدُّعْمُوص أيضا الدَّخّال فى الأمور أى انهم سَيّاحون فى الجنة دخّالون فى منازلها لا يُمْنَعون من موضع كما ان الصّبيان فى الدنيا لا يُمْنَعون من الدُّخول على الحُرَم ولا يَحْتجب منهم أحد ﴿دعا﴾ (س * فيه) انه أمر ضرار بن الأزور أن يَحْلُب ناقة وقال له دَعْ داعِيَ اللبن لا تُجْهِدْه أى أبْقِ فى الضَّرع قليلا من اللبن ولا تَسْتَوْعِبْه كلَّه فان الذى تُبْقيه فيه يَدْعُو ما وراءه من اللبن فيُنْزِلُه واذا اسْتُقْصِى كل ما فى الضَّرع أبطأ دَرُّه على حالبه (وفيه) ما بالُ دَعْوَى الجاهلية هو قولهم يالَ فُلان كانوا يَدْعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد (ومنه حديث زيد بن أرقم) فقال قومٌ يالَ الأنصار وقال قوم يالَ المُهاجرين فقال صلى الله عليه وسلم دَعُوها فانها مُنْتِنة (ومنه الحديث) تَداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودَعا بعضُهم بعضا (س * ومنه حديث ثوبان) يُوشكُ أن تَداعى عليكم الأمم كما تَداعى الأكلة على قَصْعتها (س * ومنه الحديث) كَمَثَل الجسد إذا اشْتَكى بعضُه تَداعى سائرُه بالسَّهر والحُمَّى كأنَّ بعضَه دَعا بعضًا (ومنه) قولهم تداعت الحيطانُ أى تَساقطت أو كادت (ه * وفى حديث عمر) كان يُقَدِّم الناسَ على سابِقتهم فى أعْطِياتهم فاذا انتهت الدَّعوة إليه كبّر أى النِّداء والتَّسْمية وأن يُقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دَعوتُ زيدًا إذا ناديته ودعوته زيدًا إذا سمّيته ويقال لبني فُلان الدَّعوة على قومهم إذا قُدِّموا فى العَطاء عليهم (ه * وفيه) لو دُعيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسف عليه السلام لأجَبْتُ يريد حين دُعِيَ للخُروج من الحَبْس فلم يَخْرُج وقال ارْجعْ إلى ربّك فاسأله يَصِفُه بالصبر والثَّبات أى لو كنتُ مكانه لخرَجْتُ ولم ألْبَث وهذا من جنس تَواضُعه فى قوله لا تُفَضّلونى على يونس بن مَتَّى (ه * وفيه) انه سَمِع رجلا يقول فى المسجد من دَعا إلى الجَمَل الأحمر فقال لا وَجَدْتَ يريد مَن وجَده فدعا اليه صاحبه لانه نَهى أن تُنْشَد الضالّة فى المسجد (س * وفيه) لا دعوة فى الاسلام الدِّعوة فى النَّسب بالكسر وهو أن يَنْتَسِبَ الانسانُ إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يَفْعلونه فنُهى عنه وجعل الوَلَد للفراش (ومنه الحديث) ليس من رجُل ادَّعى إلى غير أبيه وهو يَعْلَمُه إلّا كَفَر وفى حديث آخر فالجنة عليه حرام وفى حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث فى ذلك والادّعاء الى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعْتَقد إباحة ذلك كَفَر لمخالفة الاجماع ومن لم يَعتقد إباحته ففى معنى كُفره وجهان أحدهما انه أشبه فعلُه فعلَ الكفار والثانى انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منّا أى إن اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يَعتقده فالمعنى انه لم يَتخلّق بأخلاقنا (ومنه حديث على بن الحسين) المُسْتلاطُ لا يَرِثُ ويُدْعى له ويُدْعى به المُسْتلاط المُسْتَلحق فى النَّسب ويُدْعى له أى يُنْسب اليه فيقال فلان ابن فلان ويُدعى به أى يُكَنّى

﴿الدعاميص﴾ جمع دعموص وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء والدخال فى الأمور والاطفال دعاميص الجنة أى سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ﴿دع داعى اللبن﴾ أى أبق قليلا فى الضرع فهو يدعو ما وراءه واذا استقصى كله أبطأ دره على حالبه ودعوى الجاهلية قولهم يال فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد ومنه تداعت عليكم الأمم أى اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا واذا اشتكى بعض الجسد تداعى سائره كأن بعضه دعا بعضا واذا انتهت الدعوة اليه أى النداء والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين ومن دعا الى الجمل الأحمر أى من وجده فدعا اليه ولا دعوة فى الاسلام بالكسر أن ينتسب الى غير أبيه

فيقال هو أبو فلان ومع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيق (س * وفى كتابه الى هرقل) أدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل الملل الكافرة وفى رواية بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة (س * ومنه حديث عمير بن أفصى) ليس فى الخيل داعية لعامل أى لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة (ه * وفيه) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار والدعوة فى الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال (وفيه) لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له (ومنه الحديث) سأخبركم بأول أمرى دعوة أبى ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم عليه السلام هى قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد (ومنه حديث معاذ) لما أصابه الطاعون قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون (س * ومنه الحديث) فان دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء (وفى حديث عرفة) أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير إنما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته فى استنجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين

وأدعوك بدعاية الاسلام أى بدعوته وهى كلمة الشهادة التى يدعى اليها أهل الملل الكافرة وروى بداعية الاسلام وهى مصدر بمعنى الدعوة وليس فى الخيل داعية لعامل أى دعوى لانها لا تجب زكاة فيها والدعوة فى الحبشة أى الأذان ودعوة سليمان قوله هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ومن جملة ملكه تسخير الشياطين ودعوة ابراهيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم والطاعون دعوة نبيكم هو قوله اللهم اجعل فناء أمتى بالطعن والطاعون ﴿الدغر﴾ غمز الحلق بالأصبع من العذرة ولا قطع فى الدغرة وهى الخلسة ﴿الدغفقة﴾ الصب الكثير الواسع * اتخذوا دين الله ﴿دغلا﴾ أى يخدعون الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه والمدغل اسم فاعل من أدغل

﴿باب الدال مع الغين﴾

﴿دغر﴾ (ه * فيه) لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبى تأخذه العذرة وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه (ه * ومنه الحديث) قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق (ه * وفى حديث على) لا قطع فى الدغرة قيل هى الخلسة وهى من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشئ ليختلسه ﴿دغفق﴾ (ه * فيه) فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشرة مائة تدغفقها دغفقة دغفق الماء إذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان فى عيش دغفق أى واسع ﴿دغل﴾ (ه * فيه) اتخذوا دين الله دغلا أى يخدعون به الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت فى هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده (س * ومنه حديث على) ليس المؤمن

بالمُدْغل هو اسم فاعل من أدْغل ﴿دغم﴾ (ه * فيه) أنه ضَحّى بكَبْش أدْغَم هو الذى يكون فيه أدنى سَوادٍ وخصوصا فى أرْنَبَته وتحت حنكه

﴿باب الدال مع الفاء﴾

﴿دفأ﴾ (ه * فيه) انه أُتِىَ بأسير يُرْعَد فقال لقوم اذْهبوا به فأدْفُوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم أراد صلى الله عليه وسلم الإدْفاء من الدّفء فَحَسِبوه الإدْفاء بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدْفئُوه بالهمز فخفّفه بحذف الهمزة وهو تخفيف شاذٌّ كقولهم لاهَنَاكِ المَرْتَع وتخفيفه القياسى أن تُجعل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ لا أن تُحذف فارتكب الشُّذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش فأمّا القتل فيقال فيه أدْفَأتُ الجريح ودافأتُه ودَفَوْتُه ودافَيْته ودافَفْتُه إذا أجْهَزْتَ عليه (ه * وفيه) لنا من دِفْئهم وصِرامهم أى من إبلهم وغنمهم الدِّفْء نِتاج الابل وما يُنْتفع به منها سمّاها دِفْأً لأنها يُتَّخذ من أوْبارها وأصوافها ما يُسْتَدْفأ به ﴿دفدف﴾ (فى حديث الحسن) وان دَفْدَفَت بهم الهَماليج أى أسْرعَت وهو من الدَّفيف السّير اللّيّن بتكرير الفاء ﴿دفر﴾ (ه * فى حديث قَيْلة) ألْقِى إلىّ ابنة أخى يادَفارِ أى يامُنْتِنة والدَّفْر النَّتْن وهى مَبْنية على الكسر بوَزْن قَطامِ وأكثر ما يَرِدُ فى النّداء (ه * وفى حديث عمر) لمّا سأل كَعْبا عن وُلاة الأمر فأخْبره فقال وادَفْراه أى وانَتْناه من هذا الأمر وقيل أراد وإذُلّاه يقال دَفَره فى قَفاه إذا دفَعه دفْعا عَنيفا (ومن الاوّل حديثه الآخر) إنما الحاجُّ الأشْعَثُ الأدْفَر الأشْعَر (ه * ومن الثانى حديث عِكْرمة) فى تفسير قوله تعالى يوم يُدَعُّون الى نار جهنم دَعًّا قال يُدْفَرون فى أقْفِيَتِهم دَفْرا ﴿دفع﴾ (س * فيه) انه دَفَع من عَرفات أى ابْتَدأ السَّيْر ودَفَع نفسه منها ونَحّاها أو دفَع ناقَته وحَمَلها على السَّيْر (ومنه حديث خالد) أنه دافَع بالناس يوم مُؤْتَة أى دَفَعَهم عن مَوْقف الهلاك ويُروى بالراء من رُفع الشئ إذا أُزيل عن موضعه ﴿دفف﴾ (فى حديث لُحوم الأضاحى) انما نَهَيْتُكم عنها من أجل الدافّة التى دَفّت الدافّة القوم يَسيرون جماعة سَيْرًا ليس بالشديد يقال هم يَدِفُّون دَفيفًا والدافّة قوم من الاعراب يَرِدُون المِصْر يُريد أنهم قوم قَدِموا المدينة عند الأضْحى فنَهاهم عن ادّخار لحوم الأضاحى ليُفَرّقوها ويتصدّقوا بها فيَنْتفع أولئك القادمون بها (ه * ومنه حديث عمر) قال لمالك بن أوس قد دَفّت علينا من قومك دافّة (ه * وحديث سالم) انه كان يَلِى صَدَقة عمر فاذا دَفّت دافّة من الأعراب وجّهها فيهم (ه * وحديث الاحنف) قال لمعاوية لولا عَزْمة أمير المؤمنين لأخْبَرْتُه أنّ دافّة دفّت (ه * ومنه الحديث) إن فى الجنة لنَجائب تَدِفّ برُكّابها أى تَسير بهم سَيْرًا لَيّنًا (س * والحديث الآخر) طَفِق القوم يَدِفُّون حَولَه (ه * وفيه) كُلْ مادَفّ ولا تأ كُل ماصَفّ أى كُلْ ما حَرّك جَناحَيه فى الطَّيَران كالحَمام ونحوه ولا تأ كل ما صَفّ جناحَيه كالنُّسور والصُّقور (وفيه) لعله يكون أوقَرَ دَفَّ رَحْله ذَهَبا ووَرِقا دَفّ

﴿كبش أدغم﴾ هو الذى اسودّت أرنبته وما تحت حنكه ﴿لنا من دفئهم﴾ يعنى من إبلهم وغنمهم وسماها دفأ لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به ﴿يادفار﴾ أى يامنتنة وهى مبنية على الكسر وادفراه أى وانتناه وقيل واذلاه ودفره فى قفاه دفعه دفعا عنيفا ومن الأوّل الحاج الأشعث الأدفر ومن الثانى يدفرون فى أقفيتهم دفرا ﴿دفع﴾ من عرفات خرج منها ﴿الدافة﴾ القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد دف يدف دفيفا والدافة قوم من الاعراب يردون المصر وفى الجنة نجائب تدف بهم أى تسير سيرا لينا وكل مادف أى حرك جناحيه فى الطيران كالحمام ولا تأكل ماصف جناحيه كالنسر والصقر ودف

الرَّحْل جانِب كُور البَعير وهو سَرْجُه (وفيه) فَصْلُ ما بَيْن الحلال والحرام الصَّوت والدُّفّ هو بالضم والفتح معروف والمراد به إعلان النكاح (ه * وفى حديث ابن مسعود) أنه داقَّ أبا جَهْل يوم بدر أى أجْهَز عليه وحَرَّرَ قَتْله يقال دافَفْت على الأسير ودافَيْته ودَفَفْتُ عليه وفى رواية أخرى أقْعَص ابْنا عَفْراء أبا جهْل ودَفَّف عليه ابن مسعود ويُروى بالذال المعجمة بمعناه (ه * ومنه حديث خالد) أنه أسَر من بَنى جَذِيمة قوما فلما كان الليلُ نادَى مُنادِيه مَن كان معه أسيرٌ فلْيُدافّه أى يَقْتُله ورُوى بالتخفيف بمعناه من دافَيْتُ عليه (ه * وفيه) انَّ خُبَيْبًا قال وهو أسِير بمكة ابْغُونى حديدة أسْتَطِيبُ بها فأُعْطِى مُوسى فاسْتَدَفَّ بها أى حَلَق عانَته وأسْتأصَل حَلْقَها وهو من دَفَفْت على الأسير ﴿دفق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) دُفاقُ العَزائل الدُّفاق المَطَر الواسع الكثير والعَزائل مَقْلُوب العَزالِى وهو مَخارج الماء من المَزادة (وفى حديث الزِّبْرِقان) أبْغَضُ كَنائنِي إلىَّ التى تَمْشِى الدِّفِقَّى هى بالكسر والتشديد والقَصْر الاسراع فى المشى ﴿دفن﴾ (ه * فى حديث على) قُمْ عن الشمس فانها تُظْهِر الداء الدَّفِين هو الداء المُسْتَتِر الذى قَهَرته الطَّبيعة يقول الشمسُ تُعِينُه على الطَّبيعة وتُظْهِره بحَرِّها (وفى حديث عائشة تصف أباها) واجْتَهر دُفُنَ الرَّواء الدُّفُن جمع دَفِين وهو الشئ المَدْفون (ه * وفى حديث شريح) كان لا يَرُدُّ العَبْد من الادِّفان ويَرُدُّه من الإبَاق البَاتّ الادِّفان هو أن يَخْتَفِىَ العبد عن مَواليه اليوم واليومين ولا يَغِيب عن المِصْر وهو افْتِعال من الدَّفْن لانه يَدْفِنُ نفسَه فى البلد أى يَكْتُمها والإبَاق هو أن يَهْرَب من المِصْر والبَاتّ القاطِع الذى لا شُبْهة فيه ﴿دفا﴾ (ه * فيه) انه أبْصَر فى بعض أسفاره شجرة دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أنْواطٍ الدَّفْواء العظيمة الظَّليلة الكبيرة الفُروع والأغْصان (ه * وفى صِفة الدَّجال) انَّه عَريض النَّحْر فيه دَفًا الدَّفا مقصور الانْحِناء يقال رجُل أدْفَى هكذا ذكره الجوهرى فى المعتَل وجاء به الهَروى فى المهموز فقال رجل أدْفأ وامرأة دَفْآءُ

﴿باب الدال مع القاف﴾

﴿دقر﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لأسْلم مَوْلاه أخَذَتْكَ دِقْرارةُ أهلِكَ الدِّقْرارة واحدة الدَّقارِير وهى الأباطيل وعادات السوء أراد أنَّ عادة السُّوء التى هى عادةُ قَوْمِكَ وهى العُدُول عن الحق والعَمَل بالباطل قد نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لك فعمِلْتَ بها وكان أسْلم عبدًا بُجَاوِيًّا (س * وفى حديث عبد خَيْر) قال رأيت على عَمّارٍ دِقْرارة وقال إنّى مَمْثُون الدِّقْرارة التُّبَّانُ وهو السَّراويل الصغير الذى يَسْتُر العورة وحْدَها والمَمْثُون الذى يَشْتكى مَثانَته (وفى حديث مَسِيره الى بَدْر) انه جَزَع الصُّفَيْراء ثم صَبَّ فى دَقْران هو وادٍ هناكَ وصَبَّ انْحَدر ﴿دقع﴾ (ه * فيه) قال للنساء إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ الدَّقَع الخُضُوع فى طَلَب الحاجة مأخوذ من الدَّقْعاء وهو التُّراب أى لَصِقْتُنَّ به (ه * ومنه الحديث) لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْر

الرحل جانب كور البعير وهو سرجه والدف بالضم والفتح معروف وداف أبا جهل أجهز عليه ويروى دفف ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومن كان معه أسير فليداقه بالتشديد والتخفيف أى يقتله واستدف بحديدة أى استأصل حلق عانته ودف نعليك أى صوتهما عند الوطء ويروى بالمعجمة ﴿دفاق﴾ العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالى والدفقى بالكسر والتشديد والقصر الاسراع فى المشى * الشمس تظهر ﴿الداء الدفين﴾ أى المستتر الذى قهرته الطبيعة لحرارة الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره ودفن الرواء جمع دفين وهو الشئ المدفون والادفان أن يختفى العبد من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق أن يهرب من المصر ﴿شجرة دفواء﴾ عظيمة وفى الدجال دفا بالقصر أى انحناء ﴿الدقارير﴾ الأباطيل وعادات السوء جمع دقرارة والدقرارة التبان ﴿الدقع﴾ الخضوع فى طلب الحاجة ومنه اذا جعتن دقعتن وفقر

مدقع أى شديد يُفضى بصاحبه الى الدَّقعاء وقيل هو سُوء احتمال الفقر ﴿دقق﴾ (فى حديث معاذ)
قال فان لم أجد قال له اسْتَدِقَّ الدنيا واجتهد رأيك أى احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشئ
الدَّقيق الصغير (ومنه حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دِقَّه وجِلَّه (وفى حديث عطاء) فى الكيل
قال لا دَقَّ ولا زَلْزَلة هو أن يَدُقَّ ما فى المِكيال من المَكيل حتى ينضمّ بعضُه إلى بعض (وفى مناجاة موسى
عليه السلام) سَلْنى حتى الدِّقَّة قيل هى بتشديد القاف الملح المدقوق وهى أيضا ما تَسْفيه الرِّيح وتَسْحَقه
من التُّراب ﴿دقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) هَذًّا كهذِّ الشعر ونثرا كنثر الدَّقَل هو رَدِئ التمر ويابسه
وما ليس له اسم خاصّ فتراه ليُبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه)
فصَعِد القِرْد الدَّقَل هو خشبة يُمدّ عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصَّارِى

﴿باب الدال مع الكاف﴾

﴿دكدك﴾ (ه * فى حديث جرير) ووَصَف منزله فقال سهل ودَكْداك الدَّكْداك ما تَلبَّد من
الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا أى انّ أرضهم ليست ذات حُزونة ويجمع على دَكادِك (ومنه حديث عمرو بن
مُرَّة) إليك أجوبُ القُورَ بعد الدَّكادك ﴿دكك﴾ (فى حديث على) ثم تَدَاكَكتم علىّ تَدَاكُكَ الابل
الهِيم على حِياضها أى ازدحمتم وأصل الدَّكّ الكسر (ه * ومنه حديث أبى هريرة) أنا أعلم الناس
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداكّ الناس عليه (ه * وفى حديث أبى موسى)
كتب الى عمر إنّا وجدنا بالعراق خيلا عِراضا دُكًّا أى عِراض الظهور قصارها يقال فرس أدَكّ وخيل دُكّ
وهى البراذين ﴿دكل﴾ (فى قصيدة) مُدِح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

علىّ له فضلان فضل قرابة * وفضل بنصل السيف والسُّمر الدُّكُل

الدُّكْل والدُّكن واحد يريد لَوْن الرماح ﴿دكن﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها أوقدت القِدْر
حتى دَكِنت ثيابها دَكِن الثوب إذا اتّسخ واغبرّ لونه يَدْكَن دَكَنا (ومنه حديث أم خالد) فى القميص حتى
دَكِن (وفى حديث أبى هريرة) فبَنَيْنا له دُكَّانا من طين يجلس عليه الدُّكَّان الدَّكّة المبنيّة للجلوس عليها
والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم من يجعلها زائدة

﴿باب الدال مع اللام﴾

﴿دلث﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وانّ الاندلاث والتَّخطرف من الانقحام والتكلّف
الاندلاث التقدُّم بلا فكرة ولا رَوِيّة ﴿دلج﴾ (س ه * فيه) عليكم بالدُّلجة هو سَيْر الليل يقال أدْلج
بالتخفيف إذا سار من أوّل الليل وادَّلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدُّلجة والدَّلجة بالضم والفتح

مدقع شديد يفضى بصاحبه الى
الدقعاء وهى التراب ﴿استدق﴾
الدنيا أى احتقرها واستصغرها
واغفر لى ذنبى دقه أى صغيره
ولا دق ولا زلزلة هو أن يدق ما فى
المكيال من المكيل حتى ينضم
بعضه الى بعض والدقة الملح المدقوق
﴿الدقل﴾ ردئ التمر ويابسه
لا يلصق بعضه ببعض فاذا نثر خرج
سريعا والدقل صارى السفينة
﴿التداك﴾ الازدحام وأرض
دكداك رمل متلبد بالأرض غير
مرتفع وخيل دك قصار عراض
الظهور جمع أدك ﴿الدكل﴾
الدكن ﴿دكن﴾ الثوب اتسخ
والدكان دكة مبنية للجلوس عليها
﴿الاندلاث﴾ التقدم بلا فكرة
ولا روية ﴿الدلجة﴾ بالضم والفتح
سير الليل وأدلج بالتخفيف
سار من أوله وبالتشديد من آخره

وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي رضي الله عنه

اصبر على السير والادلاج في السحر * وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر ﴿دلح﴾ (ه * فيه) كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو الدلح أن يمشي بالحمل وقد أثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال (ومنه حديث علي) ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح جمع دالح (ه * ومنه الحديث) ان سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أي وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه ﴿دلدل﴾ (س * في حديث أبي مرثد) فقالت عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراركم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب (ومنه الحديث) كان اسم بغلته عليه السلام دلدلا ﴿دلس﴾ (ه * في حديث ابن المسيب) رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا مدلسة التدليس إخفاء العيب والواو فيه زائدة ﴿دلع﴾ (فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وأدلع (ه * ومنه الحديث) ان امرأة رأت كلبا في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش (ومنه الحديث) يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار ﴿دلف﴾ (في حديث الجارود) دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد (ه * ومنه حديث رقيقة) وليدلف اليه من كل بطن رجل ﴿دلق﴾ (ه * فيه) يلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه (ومنه) اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه (ومنه الحديث) جئت وقد أدلقني البرد أي أخرجني (ه * وفي حديث حليمة السعدية) ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضا الدلوق والدلقم والميم زائدة ﴿دلك﴾ (فيه) ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضا وأصل الدلوك الميل (ه * وفي حديث عمر) أنه كتب الى خالد بن الوليد بلغني أنه أعد لك دلوك عجن بخمر واني أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة (ه * وفي حديث الحسن) وسئل أيدالك الرجل امرأته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله إياها بالمهر ﴿دال﴾ (ه * في حديث علي في صفة الصحابة) ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي بما قد علموه فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم

﴿الدلح﴾ أن يمشي الجمل بالحمل وقد أثقله ومنه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن والسحاب الدلح جمع دالح واشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود أي حملاه آخذين بطرفيه ﴿التدليس﴾ إخفاء العيب ولو لم ينه عمر عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا أي ذريعة الى الزنا ﴿الدلدل﴾ القنفذ ودلدل اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿دلع﴾ لسانه وأدلعه أخرجه ﴿دلف﴾ اليه قرب منه وأقبل عليه ﴿الاندلاق﴾ خروج الشيء من مكانه وأدلقني البرد أخرجني وشارف دلقاء متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ﴿دلوك﴾ الشمس زوالها وغروبها أيضا والدلوك بالفتح اسم لما يدلك به من الغسولات والمدالكة المماطلة

أدِلَّةً مُبالغةً (ه * وفيه) كانوا يَرْحَلون الى عُمر فينظُرون الى سَمْته ودَلّه فيتشبّهون به وقد تكرّر ذكر الدّل فى الحديث وهو والهَدْى والسَّمْتُ عبارةٌ عن الحالة التى يكون عليها الانسانُ من السَّكينة والوَقار وحُسْن السّيرة والطّريقة واستقامة المَنْظر والهَيْئة (ه * ومنه حديث سعد) بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت إذ رأيت امرأةً أعجبنى دَلُّها أى حُسْنُ هَيْأتها وقيل حُسنُ حديثها (س * وفيه) يمشى على الصراط مُدِلاًّ أى مُنْبسطا لاخوفَ عليه وهو من الادْلال والدالَّة على مَن لك عنده منزلةٌ ﴿دلم﴾ (فيه) أميرُكم رجلٌ طُوالٌ أدْلَمُ الأدْلَمُ الأسْودُ الطويلُ (ومنه الحديث) فجاء رجلٌ أدْلَمُ فاستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم قيل هو عُمر بن الخطاب (س * ومنه حديث مجاهد) فى ذكر أهل النار لَسَعَتْهم عقاربُ كأمثال البغال الدُّلْم أى السُّود جمع أدْلَمَ ﴿دله﴾ (س * فى حديث رُقَيْقة) دُلِّهَ عقْلى أى حُيِّرَ وأُدْهشَ وقد دَلَّه يَدْلَه ﴿دلا﴾ (فى حديث الاسراء) تَدَلَّى فكان قابَ قَوْسين التَّدلّى النزولُ من العُلْو وقابُ القَوْس قَدْره والضمير فى تَدَلّى لجبريل عليه السلام (س * وفى حديث عثمان) تَطأطأتُ لكم تطأطُؤَ الدُّلاة هم جمع دالٍ مثل قاضٍ وقُضاة وهو النازعُ بالدَّلْو المُسْتقى به الماءَ من البئر يقال أدْليتُ الدَّلْو ودَلَّيْتها إذا أرسَلْتها فى البئر ودَلَوْتُها أدْلُوها فأنا دالٍ اذا أخرجْتها المعنى تواضعْتُ لكم وتطامَنْتُ كما يَفعلُ المُسْتقى بالدّلو (س * ومنه حديث ابن الزبير) إنّ حَبَشيًّا وقع فى بئر زَمْزَم فأمَرهم أن يَدْلُوا ماءَها أى يَسْتقُوه (ه * ومنه حديث استسقاء عمر) وقد دَلَوْنا به اليك مُسْتَشْفعين به يعنى العباسَ أى توسَّلْنا وهو من الدَّلْو لأنه يُتوصَّل به الى الماء وقيل أراد به أقبلْنا وسُقْنا من الدَّلْو وهو السَّوْقُ الرَّفيق

﴿باب الدال مع الميم﴾

﴿دمث﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) دَمِثٌ ليس بالجافى أراد به أنه كان لَيِّنَ الخُلُق فى سُهولة وأصله من الدَّمْث وهو الأرض السَّهْلة الرِّخْوة والرَّملُ الذى ليس بمُتَلبِّد يقال دَمِثَ المكانُ دَمَثًا إذا لانَ وسَهُلَ فهو دَمِثٌ ودَمْثٌ (ه * ومنه الحديث) أنه مالَ الى دَمْثٍ من الأرض فبالَ فيه وإنما فعل ذلك لئلا يَرْتدّ عليه رَشاشُ البَوْل (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قرأتُ آلَ حم وقعتُ فى رَوضات دَمِثاتٍ جمع دَمِثة (وحديث الحجاج) فى صفة الغَيث فلبَّدت الدِّماثَ أى صَيَّرتها لا تَسُوخ فيها الأرْجُل وهى جمع دَمْثٍ (ه * ومنه الحديث) من كَذَب علىّ فإنما يُدَمِّثُ مجلسه من النار أى يُمهِّدُه ويُوطِّئه ﴿دمج﴾ (ه * فيه) من شقّ عَصا المسلمين وهم فى اسلامٍ دامجٍ فقد خلع رِبْقةَ الاسلام من عُنُقه الدامج المجتمع والدُّمُوجُ دُخولُ الشئ فى الشئ (س * وفى حديث زينب) أنها كانت تَكْره النَّقْطَ والأطرافَ إلاّ أن تَدْمُجَ اليدَ دَمْجًا فى الخضاب أى تُعمِّمَ جميع اليد (ومنه حديث على) بل انْدَمَجْتُ على مكنون علمٍ لو بُحْتُ به لاضْطَربتم اضْطرابَ الأرْشِيَة فى الطَّوِىّ البعيدة أى اجتمعتُ عليه وانطويتُ واندرجتُ (ومنه حديثه الآخر)

سبحان

﴿الدل﴾ والسمت والهدى عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ودل المرأة حسن هيئتها وقيل حسن حديثها ويمشى على الصراط مدلا أى منبسطا لاخوف عليه من الادلال على من لك عنده منزلة ويخرجون من عنده أدلة جمع دليل أى فقهاء
﴿الأدلم﴾ الأسود الطويل ج دلم ﴿دله عقلى﴾ حير وأدهشه
﴿الدلاة﴾ جمع دال كقاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر ودلونا به توسلنا
﴿الدمث﴾ الأرض السهلة الرخوة والرمل الذى ليس بمتلبد وكان دمثا أى لين الخلق فى سهولة وروضات دمثات جمع دمثة ويدمث مجلسه من النار أى يمهد ويوطئ ﴿اسلام دامج﴾ مجتمع وتدمج اليد بالخضاب تعممها واندمجت على مكنون علم اجتمعت عليه وانطويت واندرجت
﴿التدمير﴾ الاهلاك

سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة ﴿دمر﴾ (ه * فيه) من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر وفى رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم أى هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم عما يكره والمعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر (ومنه حديث ابن عمر) فدحا السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذى كان يصلى فيه أى أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر فى الحديث ﴿دمس﴾ (فى أراجيز مسيلمة) والليل الدامس أى الشديد الظلمة (ه * وفيه) كأنما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن أى كأنه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء فى الحديث مفسرا أنه الحمام ﴿دمع﴾ (فى ذكر الشجاج) الدامعة هو أن يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة ﴿دمغ﴾ (ه * فى حديث على) دامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا إذا أصاب دماغه فقتله (ه * ومنه ذكر الشجاج) الدامغة أى التى انتهت الى الدماغ (ومنه حديث على) رأيت عينيه عينى دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه ﴿دمق﴾ (ه * فى حديث خالد) كتب الى عمر إن الناس قد دمقوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحد أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه وأصله من دمق على القوم اذا هجم بغير إذن مثل دمر ﴿دمك﴾ (فى حديث ابراهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام) كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة فى البناء عند أهل الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار أيضا (ه * ومنه الحديث) كان بناء الكعبة فى الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت ﴿دمل﴾ (ه * فى حديث سعد) كان يدمل أرضه بالعرة أى يصلحها ويعالجها بها وهى السرقين من دمل بين القوم اذا أصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح (ومنه حديث أبى سلمة) دمل جرحه على بغى فيه ولا يدرى به أى انختم على فساد ولم يعلم به ﴿دملج﴾ (س * فى حديث خالد بن معدان) دملج الله لؤلؤة دملج الشئ اذا سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ﴿دملق﴾ (ه * فى حديث ظبيان) وذكر ثمود دماهم الله بالدمالق أى بالحجارة الملس يقال دملقت الشئ ودملكته اذا أدرته وملسته ﴿دمم﴾ (س * فى حديث البهسى) كانت بأسامة دمامة فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد أحسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم (ومنه حديث المتعة) وهو قريب من الدمامة (ومنه حديث عمر) لا يزوجن أحدكم ابنته بدميم (وفى كلام الشافعى) وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء (ومنه) دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس بالصلاة فى دمة الغنم أى مربضها كأنه دم بالبول والبعر أى ألبس وطلى وقيل أراد دمنة

ومن اطلع فى بيت قوم فقد دمر أى هجم ودخل وهو من الدمار الهلاك والمعنى ان إساءة المطلع كاساءة الدامر * ليل ﴿دامس﴾ شديد الظلمة والديماس بالفتح والكسر الكن وفسر بالحمام * فى الشجاج ﴿الدامعة﴾ وهى التى يسيل دمها كالدمع ﴿والدامغة﴾ هى التى انتهت الى الدماغ ودامغ جيشات الأباطيل أى مهلكها ورجل دميغ ومدموغ خرج دماغه ﴿دمقوا﴾ فى الخمر تهافتوا فى شربها وأكثروا منه ﴿المدماك﴾ الصف من اللبن أو الحجارة فى البناء ويقال له ساف ﴿دمل الجرح﴾ واندمل ختم ويدمل أرضه يعالجها ويصلحها ﴿الدملج﴾ والدملوج الحجر الأملس والمعضد من الحلى ودملج الشئ سواه وأحسن صنعته ﴿الدمالق﴾ الحجارة الملس ﴿الدمامة﴾ بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ودمة الغنم مربضها

الغَنَم فقلب النُّون ميمًا لوقُوعها بعد الميم ثم أدْغَم قال أبو عبيد هكذا سمعتُ الفَزارىّ يحدّثُه واغاهو فى الكلام بالدّمنة بالنون ﴿دمن﴾ (ه * فيه) إيَّاكُم وخَضراء الدّمَن الدِّمَنُ جمع دِمْنة وهى ماتُدَمّنُه الابلُ والغنمُ بأبوالِها وأبْعارِها أى تُلبّده فى مَرابِضها فربَّما نَبت فيها النبات الحَسن النَّضِيرُ (ومنه الحديث) فينْبتُون نبَاتَ الدِّمْن فى السَّيل هكذا جاء فى رواية بكسر الدال وسكون الميم يُريد البَعر لسُرعة ماينْبُت فيه (ومنه الحديث) فأتَيْنا على جُذْجُدٍ مُتَدَمِّن أى بئرٍ حولها الدِّمْنَةُ (وحديث النخعى) كان لايرى بأسًا بالصلاة فى دِمْنة الغنم (ه * وفيه) مُدمِنُ الخَمْر كعابِد الوَثَن هو الذى يُعاقر شُربها ويلازمُه ولا ينْفكّ عنه وهذا تَغليظٌ فى أمْرِها وتحريمها (ه * وفيه) كانوا يتَبايعُون الثِّمار قبل أن يَبْدُو صلاحُها فاذا جاء التَّقاضِى قالوا أصاب الثَّمَرَ الدَّمانُ هو بالفتح وتخفيف الميم فسادُ الثَّمر وعَفَنُه قبل إدْراكه حتى يسودّ من الدِّمْن وهو السِّرقين ويُقال اذا اطَّلعت النَّخلةُ عن عَفَنٍ وسوادٍ قيل أصابها الدَّمانُ ويقال الدَّمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيَّده الجوهرى وغيرُه بالفتح والذى جاء فى غريب الخطَّابى بالضم وكأنه أشبه لأنّ ما كان من الأدْواء والعاهات فهو بالضَّم كالسُّعال والنُّحاز والزُّكام وقد جاء فى الحديث القُشام والمُراض وهما من آفات الثَّمرة ولا خلاف فى ضمّهما وقيل هما لُغتان قال الخطَّابى ويُروى الدَّمارُ بالراء ولا معنى له

﴿دما﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) كأنّ عُنُقَه جِيدُ دُمْيَةٍ الدُّميةُ الصُّورة المُصوَّرةُ وجمعها دُمًى لأنها يُتَنَوّق فى صنْعتها ويُبالَغ فى تحسينها (وفى حديث العَقيقة) يُحلَق رأسُه ويُدمَّى وفى رواية ويُسَمَّى كان قتادة اذا سُئل عن الدَّم كيف يُصْنع به قال إذا ذُبحت العقيقةُ أخذتَ منها صُوفةً واستقبلتَ بها أوداجُها ثم تُوضَعُ على يأفُوخ الصَّبِي ليَسيل على رأسه مثلُ الخَيط ثم يُغْسل رأسُه بعدُ ويُحلَق أخرجه أبو داود فى السنن وقال هذا وَهَمٌ من همَّامٍ وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتادة وهو منسوخٌ وكان من فعل الجاهلِيَّة وقال يُسمَّى أصحُّ وقال الخطَّابى اذا كان قد أمَرهم باماطَة الأذَى اليابس عن رأس الصبى فكيف يأمُرهم بتَدمِية رأسه والدم نَجِس نجاسةً مُغلَّظةً (وفيه) إنّ رجلًا جاء معه أرْنَبٌ فوضَعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدْتُها تَدْمَى أى أنَّها ترمى الدَّم(٢) وذلك أنّ الأرنب تَحيضُ كما تحيض المرأة (ه * وفى حديث سعد) قال رَميتُ يوم أُحد رجلًا بسهمٍ فقتَلْتُه ثم رُميتُ بذلك السَّهم أعرِفُه حتى فعلْتُ ذلك وفعَلُوه ثلاث مرات فقلتُ هذا سهمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى جعلته فى كِنانَتِى فكان عنده حتى مات المُدَمَّى من السّهام الذى أصابه الدَّمُ فحصل فى لونه سوادٌ وحُمْرةٌ مما رُمِىَ به العدُوُّ ويُطْلقُ على ما تكرّر الرَّمْىُ به والرُّماةُ يتبرَّكُون به وقال بعضهم هو مأخُوذ من الدَّامياء وهى البَركةُ (وفى حديث زيد بن ثابت) فى الدَّامية بعيرٌ الدَّاميةُ شَجَّةٌ تَشُقُّ الجلدَ حتى يَظْهَر منها الدمُ فان قَطَر منها فهى دامِعةٌ (وفى حديث بيْعة الأنصار والعَقَبة) بل الدَّمُ الدَّمُ والهدْمُ الهدْمُ أى إنكم تُطْلَبون بدَمى وأُطْلَب بدَمكم ودَمى ودَمُكم شىءٌ واحد

وسيجىء

﴿الدمن﴾ جمع دمنة وهى ماتدمنه الابل والغنم بأبوالها وأبعارها أى تلبده فى مرابضها ونبات الدمن فى السيل بكسر الدال وسكون الميم يريد البعر لسرعة ماينبت فيه وجدجد متدمن أى بئر حولها الدمنة ومدمن الخمر الذى يلازم شربها والدمان بالفتح وقيل بالضم وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسودّ ويقال باللام والدمار بالراء ﴿الدمية﴾ الصورة المصوّرة ج دمى ووجدت الارنب تدمى أى تحيض وسهم مدمى رمى به مرة فأصابه الدم والدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم

(٢) قوله ترمى الدم هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها ترى الدم اه

وسيجيء هذا الحديث مبيناً في حرفي اللام والهاء (وفي حديث عمر) أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشد بغضاً لك من الأرض للدم يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضاً مجازاً ويقال إن أبا مريم كان قتل أخاه زيداً يوم اليمامة (وفي حديث ثمامة بن أثال) إن تقتل تقتل ذادم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة أي ذا ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفي له (ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف) إني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم أي صوت طالب دم يستشفي بقتله (س * وفي حديث الوليد بن المغيرة) والدم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب (ومنه الحديث) لا والدماء أي دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الأصنام

﴿باب الدال مع النون﴾

﴿دندن﴾ (ه س * فيه) أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروى عنه حولها ندندن الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما ندندن وفي طلبهما ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث ﴿دنس﴾ (في حديث الإيمان) كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ ﴿دنق﴾ (في حديث الأوزاعي) لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنق للموت أي يدنو منه يقال دنق تدنيقاً إذا دنا ودنق وجه الرجل إذا اصفر من المرض ودنقت الشمس إذا دنت من الغروب ويريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لئلا يمثل به (وفي حديث الحسن) لعن الله الدانق ومن دنق الدانق هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير ﴿دنا﴾ (ه س * فيه) سموا الله ودنوا وسمتوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا أي ادعوا للمطعم بالبركة (وفي حديث الحديبية) علام نعطى الدنية في ديننا أي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد تخفف وهو غير مهموز أيضاً بمعنى الضعيف الخسيس (وفي حديث الحج) الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا أيضاً اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على الإضافة (وفي حديث حبس الشمس) فادنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنا فأدغمت التاء في الدال (وفي حديث الإيمان) أدنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكررت في الحديث

وان تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب وإني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم أي صوت طالب دم والدم والدماء هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب ﴿الدندنة﴾ أن يتكلم الرجل بكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهينمة قليلا ﴿الدنس﴾ الوسخ ﴿دنق﴾ يدنق تدنيقاً والدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم * إذا أكلتم ﴿فدنوا﴾ أي كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم وعلام نعطى الدنية أي الخصلة المذمومة والجمرة الدنيا القريبة إلى منى وكذا السماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض وادنى افتعل من الدنو

﴿باب الدال مع الواو﴾

﴿دوبل﴾ (س * في حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأردَّنَّك إرِّيسًا من الأرارسة ترعى الدوابل هي جمع دَوْبَل وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار والواو زائدة ﴿دوج﴾ (س * فيه) ما تركتُ حاجةً ولا داجةً إلا اقتطعتُها الداجة أتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ﴿دوح﴾ (ه * فيه) كم من عذقٍ دوّاحٍ في الجنة لأبي الدحداح الدوّاح العظيم الشديد العلوّ وكل شجرة عظيمة دوحةٌ والعَذق بالفتح النخلة (ومنه حديث الرؤيا) فأتينا على دوحةٍ عظيمةٍ أي شجرة (ومنه حديث ابن عمر) إنّ رجلا قطع دوحةً من الحرم فأمره أن يعتق رقبةً ﴿دوخ﴾ (ه * في حديث وفد ثقيف) أداخ العرب ودان له الناس أي أذلّهم يقال داخ يدوخ اذا ذلّ وأدختُه أنا فداخ ﴿دوخل﴾ (س * في حديث صلة بن أُشَيم) فاذا سبٌّ فيه دوخلّة رُطَبٍ فأكلتُ منها هي بتشديد اللام سَفيفةٌ من خُوص كالزِّبيل والقوصرّة يُترك فيها التمر وغيره والواو زائدة ﴿دود﴾ (س * فيه) ان المؤذّنين لا يُدادُون أي لا يأكلهم الدُّود يقال دادَ الطعام وأدادَ ودوّدَ فهو مُدوِّد بالكسر إذا وقع فيه الدُّود ﴿دور﴾ (ه * فيه) ألا أُخبركم بخير دُور الأنصار دُورُ بني النجار ثم كذا وكذا الدُّور جمع دارٍ وهي المنازل المسكونة والمحالّ وتُجمع أيضًا على دِيار وأراد بها ههنا القبائل وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت في محلّةٍ سُمّيت تلك المحلة دارًا وسُمي ساكنوها بها مجازًا على حذف المضاف أي أهل الدُّور (ه * ومنه الحديث) ما بقيت دارٌ إلّا بُني فيها مسجدٌ أي قبيلةٌ (فأما قوله) عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيلٌ من دارٍ فانما يُريد به المنزلَ لا القبيلة (س * ومنه حديث زيارة القبور) سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين سمّى موضع القبور دارًا تشبيهًا بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها (وفي حديث الشفاعة) فأستأذنُ على ربّي في داره أي في حضرة قُدسه وقيل في جنّته فان الجنة تُسمّى دار السلام والله هو السلام (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه)

يا ليلةً من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجّت

الدارةُ أخصّ من الدار (وفي حديث أهل النار) يحترقون فيها إلا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يُحيط بالوَجْه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلّ السجود (ه * وفيه) ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخّرون المحرّم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنةً بعد سنةٍ فينتقل المحرّم من شهرٍ الى شهرٍ حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما

﴿الدوابل﴾ جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار ﴿عذق دوّاح﴾ عظيم شديد العلو والدوحة الشجرة العظيمة ﴿داخ يدوخ﴾ ذل وأدخته أنا ودوّخته أذللته وقهرته ﴿الدوخلة﴾ بالتشديد وعاء من خوص كالزبيل * المؤذن ﴿لا يدوّد﴾ بالكسر أي لا يأكله الدود * قلت والديدان جمع دود انتهى * استأذنت على ربي ﴿في داره﴾ أي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام وهو الله والدار المنزل والمحلة والدارة أخص من الدار وخير دور الأنصار يريد القبائل ومنه ما بقيت دار إلا بنى فيها مسجد أي قبيلة ودارات الوجوه جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه واستدار عاد الى حيث ابتدأ

كانت تلك السَّنَةُ كان قد عاد الى زَمَنِه المخصوص به قبلَ النَّقلِ ودارت السَّنَةُ كهيئتها الأُولَى (وفى حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام لقد داوَرْتُ بنى اسرائيلَ على أدنى من هذا فضَعُفوا هو فاعَلْتُ من دَار بالشئ يَدُورُ به إذا طَافَ حولَه ويُروى راوَدْتُ (وفيه) فيجعلُ الدائرةَ عليهم أى الدَّولةَ بالغَلَبة والنَّصر (ه * وفيه) مَثَلُ الجَلِيسِ الصالحِ مَثَلُ الدارِيِّ الدَّارِيُّ بتشديد الياء العَطَّارُ قالوا لأنه نُسِبَ الى دارِينَ وهو موضع فى البحر يُؤتى منه بالطِيب (ومنه كلام على رضى الله عنه) كأنه قِلْعُ دارِيٍّ أى شراعٌ منسوبٌ الى هذا الموضع البَحْرِى ﴿دوس﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) ودائس ومُنَقّ الدائسُ هو الذى يَدُوسُ الطَّعامَ ويَدُقه بالفدان لِيُخْرِجَ الحبَّ من السُّنبل وهو الدِّياسُ وقُلِبَتِ الواوُ ياءً لكسرة الدال ﴿دوف﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها وقد جَمَعت عَرَقَه ما تَصْنَعين قالت عَرَقُكَ أَدُوفُ به طِيبِى أى أَخْلِطُ يقال دُفتُ الدَّواءَ أَدُوفُه إذا بَلَلْتَه بماء وخلطْتَه فهو مَدُوفٌ ومَدْوُوفٌ على الأصل مثل مَصُونٍ ومَصْوُونٍ وليس لهما نظيرٌ ويقال فيه داف يَدِيفُ بالياء والواوُ فيه أكثرُ (س * وفى حديث سلمانَ) أنه دَعا فى مرضه بمِسْكٍ فقال لامرأته أَدِيفِيه فى تَوْرٍ من ماء ﴿دوفص﴾ (س * فى حديث الحجاج) قال لِطَبَّاخه أَكْثِرْ دَوْفَصَها قيل هو البَصل الأبيضُ الأملسُ ﴿دوك﴾ (ه * فى حديث خيبر) لأُعْطِيَنَّ الرايةَ غدًا رجلًا يُحِبُّه اللهُ ورسولُه ويُحِبُّ اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهُ على يديه فباتَ الناسُ يدُوكون تلك الليلةَ أى يخُوضون ويموجون فيمن يَدْفَعُها اليه يقال وقَعَ الناسُ فى دَوْكةٍ ودُوكةٍ أى فى خوض واختلاط ﴿دول﴾ (فى حديث أشراط الساعة) إذا كان المَغْنَمُ دُوَلًا جمع دُولة بالضم وهو ما يُتَداوَلُ من المالِ فيكون لقوم دون قوم (ومنه حديث الدعاء) حدّثنى بحديثٍ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تَتَداوَلْه بينَك وبينَه الرِجالُ أى لم تتناقَلْه الرجالُ ويَرْويه واحد عن واحد إنما تَرْويه أنتَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفى حديث وفد ثقيف) نُدالُ عليهم ويُدالُون علينا الإدالة الغَلَبة يقال أُدِيلَ لنا على أعدائنا أى نُصِرْنا عليهم وكانت الدَّولةُ لنا والدَّولةُ الانتقالُ من حالِ الشِّدّة الى الرَّخاء (ومنه حديث أبى سفيان وهِرَقْل) نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أى نَغْلِبُه مرةً ويغلبُنا أخرى (ومنه حديث الحجاج) يُوشِكُ أن تُدالَ الأرضُ منّا أى تُجْعَل لها الكَرّةُ والدولةُ علينا فتأكلَ لحومَنا كما أكلنا ثِمارَها وتشربَ دماءَنا كما شَرِبْنا مِياهَها (ه * وفى حديث أم المنذر) قالت دَخَل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علىٌّ وهو ناقِهٌ ولنا دَوالِ مُعَلّقةٌ الدَّوالى جمع دالِيَة وهى العِذْقُ من البُسْر يُعَلَّقُ فاذا أَرْطَبَ أُكِلَ والواوُ فيه مُنْقَلبة عن الألف وليس هذا موضعَها وانما ذكرناها لأجل لفظها ﴿دوج﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلًا أتاه فقال أتتنى امرأةٌ أُبايِعُها فأدخلتُها الدَّوْلَجَ وضربتُ بيدى إليها الدَّوْلَجُ المَخْدَعُ وهو البيتُ الصغيرُ داخلَ البيت الكبير وأصلُ الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ لأنه فَوْعَلٌ من وَلَجَ يَلِجُ إذا

وداورت بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشئ اذا طاف حوله ويروى راودت والدائرة عليه أى الدولة بالغلبة والنصر والدارى بتشديد الياء العطار نسب الى دارين وهى موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه قلع دارى أى شراع منسوب الى هذا الموضع والدارى البحار والملاح ﴿الدائس﴾ الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل ﴿أدوف به﴾ طيبى أى أخلط وأديفيه أى بليه بالماء واخلطيه ويديفون فيه من القطيعاء أى يخلطون ويروى بالمهملة ﴿الدوفص﴾ البصل الأبيض الأملس ﴿يدوكون﴾ أى يخوضون ويموجون * اذا كان المغنم ﴿دولا﴾ جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم وحدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال أى لم يتناقلوه ويرويه واحد عن واحد انما ترويه أنت عنه والادالة الغلبة أديل لنا على أعدائنا أى نصرنا عليهم وندال عليه ويدال علينا أى نغلبه مرة ويغلبنا أخرى والدولة الانتقال من حال الشدة الى حال الرخاء ويوشك أن تدال الأرض منا أى يجعل لها الكرة والدولة فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها والدوالى جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل ﴿الدولج﴾ المخدع

دَخَل فأبْدَلوا من الواو تاءً فقالوا تَوْلَج ثم أبدلوا من التاء دالاً فقالوا دَوْلَج وكل ما وَلَجْت فيه من كهف أوسَرَب ونحوهما فهو تَوْلَج ودَوْلَج والواو فيه زائدة وقد جاء الدَّوْلَج في حديث إسلام سَلمان وقالوا هو الكِناسُ مأوَى الظِّباء ﴿دوم﴾ (هـ * فيه) رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظِلِّ دَوْمة الدَّومة واحدةُ الدَّوم وهي ضِخامُ الشجر وقيل هو شجرُ المُقْل (س * وفيه) ذِكْرُ دَوْمة الجَنْدَل وهي موضعٌ وتُضَم دالُها وتفتح (وفي حديث قصر الصلاة) ذِكْرُ دَوْمِين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها قريةٌ قريبةٌ من حِمْص (س * وفي حديث قس والجارود) قد دَوَّموا العَمائمَ أي أداروها حولَ رؤوسهم (ومنه حديث الجارية المفقودة) فحَمَلني على خافيةٍ من خَوافيه ثم دَوَّم بي في السماء أي أدارني في الجَوّ (س * ومنه حديث عائشة) انها كانت تَصِفُ من الدُّوام سبعَ تَمَرات عجوةٍ في سبع غَدَوات على الرِّيق الدُّوام بالضم والتخفيف الدُّوار الذي يَعرِضُ في الرأس يقال دِيمَ به وأُدِيم (هـ * وفيه) أنه نَهَى أن يُبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دامَ يدُوم اذا طال زمانُه (س * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموتُ الدائمُ فحُذفت الياءُ لأجل السام ﴿دوا﴾ (هـ * في حديث أمّ زَرْع) كُلُّ داءٍ له داءٌ أي كلُّ عَيْب يكونُ في الرجال فهو فيه فجَعلَت العَيبَ داءً وقولها له داءٌ خبرٌ لكلّ ويحتمل أن يكون صفةً لداء وداءٌ الثانية خبرٌ لكل أي كلُّ داءٍ فيه بليغٌ مُتَناهٍ كما يقال انّ هذا الفَرَسَ فَرَس (هـ س * ومنه الحديث) وأيُّ داءٍ أدْوَى من البُخْل أي أيُّ عَيْب أقبحُ منه والصواب أدْوَأُ بالهمز وموضعه أوّلُ الباب ولكن هكذا يُرْوَى إلا أن يُجْعَل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى فهو دَوٍ إذا هَلَك بمرض باطن (هـ * ومنه حديث العَلاء بن الحَضْرمي) لا داءَ ولا خِبْثَةَ هو العيبُ الباطن في السِّلعة الذي لم يَطَّلِع عليه المشتري (س * وفيه) إنّ الخَمْر داءٌ وليست بدَواءٍ استعملَ لفظ الداء في الاثم كما استَعْمَله في العَيب (هـ * ومنه قوله) دَبَّ اليكم داءُ الأمم قبلَكم البَغْضاءُ والحَسَدُ فنَقَل الداءَ من الأجسام الى المَعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة وقال وليست بدواء وان كان فيها دواءٌ من بعض الأمراض على التَّغليب والمبالَغة في الذّم وهذا كما نقل الرَّقوبُ والمُفْلسُ والصُّرَعةُ وغيرها الضَّرب من التَّمثيل والتَّخييل (وفي حديث علي) الى مَرْعىً وبِيٍّ ومَشْرَبٍ دَوِيٍّ أي فيه داءٌ وهو منسوب الى دَوٍ من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى (س * وفي حديث جهيش) وكائنْ قَطَعْنا اليكَ من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخ الدَّوُّ الصحراءُ التي لا نَباتَ بها والدَّوِّيَّةُ منسوبةٌ اليها وقد تُبدَلُ من احدَى الواوَين ألف فيقال داوِيَّة على غير قياس نحو طائيّ في النَّسب الى طَيّ (وفي حديث الايمان) نسمعُ دَوِيَّ صَوْته ولا نَفْقه ما يقولُ الدَّوِيُّ صَوتٌ ليس بالعالي كصوت النَّحل ونحوه (ومنه خطبة الحجاج)

قد لَفَّها الليلُ بعُصْلُبِيٍّ * أرْوَعَ خَرّاجٍ من الداوِيِّ

والكناس مأوى الظباء ﴿الدوم﴾ ضخام الشجر وقيل شجر المقل واحده دومة ودومة الجندل بالضم والفتح موضع ودومين بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قرب حمص ودوّموا العمائم أداروها حول رؤسهم وحملني على خافية من خوافيه ثم دوّم بي في السماء أي أدارني في الجوّ والدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس والماء الدائم الراكد الساكن وعليكم السام الدام أي الموت الدائم ﴿كل داء له داء﴾ أي كل عيب يكون في الرجال فهو فيه وأي داء أدوى من البخل أي أيّ عيب أقبح منه والصواب أدوأ بالهمز وفي عهدة الرقيق لا داء هو العيب الباطن الذي لم يطلع عليه المشتري والخمر داء استعمله في الاثم كما استعمله في العيب ودب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام الى المعاني ومن أمر الدنيا الى أمر الآخرة ومشرب دويّ فيه داء منسوب الى دو من دوي بالكسر يدوى فهو دو اذا هلك بمرض باطن والدوّ الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة اليها وقد يقال داوية كطائي في النسب الى طيّ داوي والدويّ صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه

يعنى الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شئ منها

﴿باب الدال مع الهاء﴾

﴿دهدأ﴾ (ه * فى حديث الرؤيا) فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أى يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته (ومنه الحديث) لما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهلية هو الذى يدحرجه من السرجين (والحديث الآخر) كما يدهده الجعل النتن بأنفه ﴿دهر﴾ (ه * فيه) لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفى رواية فان الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك فى أشعارهم وذكر الله عنهم فى كتابه العزيز فقال وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أى لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فانكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الأولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو جالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر (ه * وفى حديث سطيح) * فان ذا الدهر أطوار دهارير * حكى الهروى عن الازهرى أن الدهارير جمع الدهور أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهرى يقال دهر دهارير أى شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد (ه * وفى حديث موت أبى طالب) لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه (س * وفى حديث أم سليم) ماذاك دهرك يقال ماذاك دهرى وما دهرى بكذا أى همتى وإرادتى (س * وفى حديث النجاشى) فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم الدهورة جمعك الشئ وقذفك إياه فى مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة ﴿دهس﴾ (ه * فيه) انه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الأرض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا (ومنه حديث دريد بن الصمة) لاحزن ضرس ولا سهل دهس ﴿دهق﴾ (فى حديث ابن عباس) كأسا دهاقا أى مملوءة أدهقت الكأس إذا ملأتها (س * وفى حديث على) نطفة دهاقا وعلقة محاقا أى نطفة قد أفرغت إفراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغا شديدا فهو إذا من الأضداد ﴿دهقن﴾ (فى حديث حذيفة) أنه استسقى ماء فأتاه دهقان بماء فى إناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء

﴿دهديت﴾ الحجر ودهدهته فتدهده دحرجته فتدحرج ولما يدهده الجعل أى يدحرجه من السرجين ﴿الدهارير﴾ جمع دهور وقال الجوهرى دهر دهارير أى شديد وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد ودهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه وماذاك دهرك همتك وإرادتك والدهورة جمع الشئ وقذفه فى مهواة ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم أى لا ضيعة عليهم * قلت قال ابن الجوزى ويجوز دهرية مضى عليها الدهر انتهى ﴿الدهاس﴾ والدهس ما سهل ولان من الارض ولم يبلغ أن يكون رملا ﴿كأسا دهاقا﴾ أى مملوءة ونطفة دهاقا أى أفرغت افراغا شديدا والدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية والمقدم

وأصحاب الزِّراعة وهو مُعَرَّب ونُونُه أصلية لقولهم تَدَهْقَنَ الرجلُ وله دَهْقَنَةٌ بموضع كذا وقيل النونُ زائدة وهو من الدَّهْق الامتلاء (س * ومنه حديث على) أهْدَاها إلى دِهْقانٌ وقد تكرر فى الحديث

﴿دهم﴾ (ه * فيه) لمّا نزل قوله تعالى عليها تسعةَ عشَر قال أبو جَهْل أما تَستَطِيعُون يا معْشَر قُرَيشٍ وأنتم الدَّهْمُ أن يغلب كُلُّ عَشرةٍ منكم واحدًا الدَّهْمُ العددُ الكثيرُ (ومنه الحديث) محمد فى الدَّهْمِ بهذا القَوْز (ومنه حديث بشير بن سَعْد) فأدْرَكه الدَّهْمُ عندَ الليلِ (والحديث الآخر) من أراد أهلَ المدينة بدَهْم أى بأمْرٍ عظيمٍ وغائلةٍ من أمرٍ يَدْهَمُهم أى يفْجأُهم (ومنه حديث بعضهم) وسَبَق إلى عَرَفة فقال اللهم اغفر لى من قبل أن يَدْهَمَكَ الناسُ أى يَكْثُروا عليك ويَفْجَؤُكَ ومثلُ هذا لا يجوز أن يُستَعْمَل فى الدُّعاء إلّا لمن يقولُه من غير تكلُّف (وفى حديث على) لم يَمْنع ضوءَ نُورِها ادْهِمامُ سُجُف الليل المُظلِم الادْهِمامُ مصدرُ ادْهَمَّ أى اسودَّ والادْهِيمام مُصدرُ ادْهامَّ كالاحْمِرار والاحميرار فى احْمَرَّ واحْمارَّ (وفى حديث قُس) وروضة مُدهامَّةٍ أى شديدة الخُضْرة المُتَناهية فيها كأنّها سَوْداءُ لشِدَّة خُضْرتها (ه وفيه) انه ذَكر الفِتَن حتى ذَكرَ فِتْنَةَ الأحْلاس ثم فتنةَ الدُّهَيْماء (ومنه حديث حذيفة) أتتكم الدُّهَيماءُ تَرْمى بالرَّضْف هى تصغيرُ الدَّهْماء يريد الفِتْنَةَ المُظْلمةَ والتَّصغيرُ فيها للتَّعظيم وقيل أراد بالدُّهَيْماء الداهيَة ومن أسمائها الدُّهَيْمُ زَعَمُوا أن الدُّهَيْمَ اسمُ ناقة كان غَزَا عليها سَبعةُ اخوة فقُتلوا عن آخرِهم وحُملوا عليها حتى رَجعت بهم فصارت مثلًا فى كُلّ داهية ﴿دهمق﴾ (ه * فى حديث عمر) لو شئْتُ أن يُدَهْمَقَ لى لَفَعلْتُ أى يُليَّن لى الطَّعامُ ويُجَوَّد ﴿دهن﴾ (فى حديث صَفيّة ودُحَيْبَة) إنّما هذه الدَّهْناء مُقَيَّدُ الجَمَل هو موضعٌ معروفٌ ببلاد تَميمٍ وقد تكرَّر فى الحديث (وفى حديث سَمُرَة) فيخرُجون منه كأنّما دُهِنُوا بالدِّهان هو جمعُ الدُّهْن (ومنه حديث قَتادةَ بن مِلْحَان) وكُنْتُ إذا رأيته كأنَّ على وجْهه الدِّهان (وفى حديث هِرَقْل) وإلى جانبه صُورةٌ تُشْبِهُه إلا أنه مُدْهانُّ الرَّأس أى دَهِينُ الشَّعر كالمُصْفارِّ والمُحمارّ (وفى حديث طَهْفَة) نَشِفَ المُدْهُن هو نُقْرةٌ فى الجَبَل يجتمع فيها المَطَرُ (ومنه الحديث) كأنّ وجْهَه مُدْهُنَة هى تأنيث المُدْهُن شبَّه وجْهَه لإشْراق السُّرور عليه بصَفاء الماء المُجْتَمع فى الحَجَر والمُدْهُن أيضا والمُدْهُنَة ما يُجْعَل فيه الدُّهن فيكون قد شَبَّهه بصَفاء الدُّهن وقد جاء فى بعض نُسَخ مُسْلم كأنّ وجْهَه مُذْهَبَة بالذال المعجمة والباء المُوَحَّدة وسيُذْكر فى الذال ﴿ده﴾ (س * فى حديث الكاهن) إلّا دَهْ فَلا دَهْ هذا مَثَلٌ من أمثال العَرب قَديمٌ معناه إن لم تَنَلْه الآن لم تَنَلْه أبدًا وقيل أصلُه فارسيٌّ أى ان لم تُعْط الآن لم تُعْط أبدًا

﴿باب الدال مع الياء﴾

﴿ديث﴾ (ه * فى حديث على) ودُيِّثَ بالصَّغار أى ذُلِّل (ومنه) بعيرٌ مُدَيَّثٌ إذا ذُلِّل بالرِّياضة (س * وفى حديث بعضهم) كان بمكان كذا وكذا فأتاه رجل فيه كالدِّيَاثة واللَّخْلَخَانِيَّة الدِّيَاثةُ الالتواء

وأصحاب الزراعة معرّب ﴿الدهم﴾ العدد الكثير ومن أراد أهل المدينة بدهم أى بغائلة ومن قبل أن يدهمك الناس أى يكثروا عليك ويفجؤك والادهمام كالاحمرار مصدر ادهمّ أى اسودّ وروضة مدهامة شديدة الخضرة وأتتكم الدهماء والدهيماء يعنى السود المظلمة من الفتن وقيل الداهية والتصغير فيها للتعظيم * لو شئت أن ﴿يدهمق لى﴾ أى يلين لى الطعام ويجوّد ﴿الدهناء﴾ موضع ببلاد بنى تميم وكأنما دهنوا بالدهان جمع دهن ومدهانّ الرأس دهين الشعر ونشف المدهن هو نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ومنه كأنّ وجهه مدهنة شبهه لاشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى النقرة والمدهن والمدهنة أيضا ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن وروى بالذال المعجمة والموحدة يشير الى لون الذهب ﴿إلا ده فلا ده﴾ مثل قديم أى إن لم تنله الآن لم تنله أبدا ﴿ديث﴾ بالصغار أى ذلل والديائة الالتواء

فى اللسان ولعلّه من التذليل والتليين (وفيه) تحرمُ الجنة على الديُّوث هو الذى لا يغار على أهله وقيل هو سُرْيانىٌّ معرب ﴿ديجر﴾ (فى كلام علىّ) تغريدُ ذوات المَنْطق فى دَياجير الأوكار الدَّياجير جمع دَيْجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان ﴿ديخ﴾ (فى حديث عائشة تصف عمر) ففنخ الكفرة وديّخها أى أذلّها وقهرها يقال ديَّخ ودوَّخ بمعنى واحد (ومنه حديث الدعاء) بعد أن يُدَيِّخهم الأسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهى لغة شاذة ﴿ديد﴾ (فى حديث ابن عمر) خرجتُ ليلة أطوف فاذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ثم عدتُ فوجدتها وديدانها أن تقول ذلك الدَّيدان والدَّيْدَنُ والدَّيْدنُ العادة ﴿ديذ﴾ (س * فى حديث سفيان الثورى) منعتهم أن يبيعوا الدَّاذِىّ هو حَبٌّ يُطرح فى النبيذ فيشتد حتى يُسكر ﴿ديف﴾ (فيه) وتُديفون فيه من القُطَيْعاء أى تخلطون والواو فيه أكثر من الياء ويُروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ﴿ديم﴾ (ه * فى حديث عائشة) وسُئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله دِيمة الدِّيمة المطر الدائم فى سكون شبّهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها هنا لأجل لفظها (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفتن فقال إنها لآتيتكم ديمًا أى انها تملأ الأرض فى دوام وديم جمع ديمة المطر (س * وفى حديث جهيش بن أوس) ودَيْمومة سَرْدَح هى الصحراء البعيدة وهى فَعْلولة من الدوام أى بعيدة الأرجاء يدوم السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هى فَيْعولة من دَمَمْتُ القِدْرَ إذا طليتها بالرماد أى انها مشتبهة لا علم بها لسالكها ﴿دين﴾ (فى أسماء الله تعالى) الدَّيَّان قيل هو القهّار وقيل هو الحاكم والقاضى وهو فعّال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة يقال دِنْتُهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا (ومنه شعر الأعشى الحرمازى) يخاطب النبىّ صلى الله عليه وسلم * ياسيِّدَ الناس وديّانَ العَرَب * (ومنه الحديث) كان علىٌّ ديّانَ هذه الأمة (ومنه حديث أبى طالب) قال له صلى الله عليه وسلم أُريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب أى تطيعهم وتخضع لهم (ه * ومنه الحديث) الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى أذلّها واستعبدها وقيل حاسبها (ه * وفيه) انه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذى كانوا عليه وانما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من إرث ابراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الايمان وقيل هو من الدِّين العادة يريد به أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغيرها (وفى حديث الحج) كانت قريش ومن دان بدينهم أى اتّبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينًا وعبادة (وفى دعاء السفر) أستودعُ الله دينك وأمانتك جعل دينه وأمانته من الودائع لان السفر تصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببًا لاهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وأما الأمانة هاهنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره

فى اللسان والديوث الذى لا يغار على أهله وقيل هو سريانى ﴿الديجور﴾ الظلام ج دياجير ﴿الديدن﴾ والديدان العادة ﴿الداذى﴾ الحب يطرح فى النبيذ فيشتد حتى يسكر ﴿تديفون﴾ تخلطون ﴿الديمة﴾ المطر الدائم فى السكون ج ديم وكان عمله ديمة شبهه فى دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر ومنه حديث الفتن انها لآتيتكم ديما يعنى انها تملأ الأرض فى دوام والديمومة الصحراء البعيدة ﴿الديان﴾ القهار وقيل الحاكم وقيل القاضى وتدين لهم العرب تطيعهم وتخضع لهم والكيس من دان نفسه أى أذلها واستعبدها وقيل حاسبها وكان على دين قومه أى مابقى من إرث ابراهيم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك وقيل هو من الدين العادة يريد أخلاقهم فى الكرم والشجاعة وغير ذلك

(وفی حدیث الخوارج) یمرقون من الدین مروق السهم من الرمیة یرید أن دخولهم فی الاسلام ثم خروجهم منه لم یتمسكوا منه بشیء كالسهم الذی دخل فی الرمیة ثم نفذ فیها وخرج منها ولم یعلق به منها شیء قال الخطابی قد أجمع علماء المسلمین على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمین وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل عنهم علی بن أبی طالب فقیل أكفار هم قال من الكفر فروا قیل أفنافقون هم قال ان المنافقین لا یذكرون الله إلا قلیلا وهؤلاء یذكرون الله بكرة وأصیلا فقیل ما هم قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابی فمعنی قوله صلی الله علیه وسلم یمرقون من الدین أراد بالدین الطاعة أی انهم یخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وینسلخون منها والله أعلم (س * وفی حدیث سلمان) ان الله لیدین للجماء من ذات القرن أی یقتص ویجزی والدین الجزاء (س * ومنه حدیث ابن عمرو) لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما یدینوننا أی اجزهم بما یعاملوننا به (ه * وفی حدیث عمر) إن فلانا یدین ولا مال له یقال دان واستدان وادّان مشددا إذا أخذ الدین واقترض فاذا أعطی الدین قیل أدان مخففا (ه * ومنه حدیثه الآخر عن أسیفع جهینة) فادّان معرضا أی استدان معرضا عن الوفاء (وفیه) ثلاثة حق على الله عونهم منهم المدیان الذی یرید الأداء المدیان الكثیر الدین الذی علته الدیون وهو مفعال من الدین للمبالغة (س * وفی حدیث مكحول) الدین بین یدی الذهب والفضة والعشر بین یدی الدین فی الزرع والابل والبقر والغنم یعنی أن الزكاة تقدم على الدین والدین یقدم على المیراث ﴿دیوان﴾ (ه * فیه) لا یجمعهم دیوان حافظ الدیوان هو الدفتر الذی یكتب فیه أسماء الجیش وأهل العطاء وأول من دوّن الدواوین عمر وهو فارسی معرب

﴿حرف الذال﴾

﴿باب الذال مع الهمزة﴾

﴿ذأب﴾ (س * فی حدیث دغفل وأبی بكر) إنك لست من ذوائب قریش الذوائب جمع ذؤابة وهی الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعیر للعز والشرف والمرتبة أی لست من أشرافهم وذوی أقدارهم (وفی حدیث علی رضی الله عنه) خرج منكم إلى جنید متذائب ضعیف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الریح أی اضطرب هبوبها ﴿ذأر﴾ (ه * فیه) انه لما نهی عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أی نشزن علیهم واجترأن یقال ذئرت المرأة تذأر فهی ذئر وذائر أی ناشز وكذا الرجل ﴿ذأف﴾ (فی حدیث خالد بن الولید) قال فی غزوة بنی جذیمة من كان معه أسیر فلیذئف علیه أی یجهز علیه ویسرع قتله یقال أذأفت الاسیر وذأفته إذا أجهزت علیه ویروی بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذأل﴾ (ه * فیه) أنه مر بجاریة سوداء وهی ترقص صبیا لها وتقول * ذؤال یا ابن القوم یا ذؤاله *

ویمرقون من الدین أی الاسلام وقال الخطابی أراد به الطاعة أی یخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وینسلخون منها والدین الجزاء ومنه لیدین للجماء من ذات القرن أی یجزی ویقتص ودنهم كما یدینوننا أی اجزهم بما یعاملوننا به ودان واستدان وادّان اقترض والمدیان الكثیر الدین والدیوان الدفتر الذی یكتب فیه أسماء الجیش وأهل العطاء فارسی

﴿حرف الذال﴾

﴿الذوائب﴾ جمع ذؤابة وهی الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعیر للعز والشرف ومنه لست من ذوائب قریش أی لست من أشرافهم وذوی أقدارهم والمتذائب المضطرب ﴿ذئر النساء﴾ نشزن واجترأن ﴿أذأفت﴾ الأسیر وذأفته أجهزت علیه

فقال عليه الصلاة والسلام لا تقولى ذُؤَالُ فان ذُؤَالُ شرّ السباع ذُؤَالُ ترخيم ذُؤَالة وهو اسم عَلَم للذئب كأُسامة للاسد

﴿ذأم﴾ (س * فى حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السَّامُ والذَّامُ الذَّامُ العيبُ ويُهمز ولا يُهمز ويُروى بالدال المهملة وقد تقدم

﴿ذأن﴾ (ه * فى حديث حذيفة) قال لجُندب ابن عبد الله كيف تصنع اذا أتاك من الناس مثلُ الوَتِد أو مثلُ الذُّؤْنون يقول اتَّبعنى ولا أتَّبعك الذُّؤْنون نبتٌ طويل ضعيفٌ له رأسٌ مُدَوَّر وربَّما أكله الأعرابُ وهو من ذَأَنَه إذا حقَّره وضعَّفَ شأنه شبَّهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه أى ما تصنعُ إذا أتاك رجلٌ ضالٌّ وهو فى نَحافة جسمه كالوتد أو الذُّؤْنون لِكَدِّه نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

﴿باب الذال مع الباء﴾

﴿ذبب﴾ (ه * فيه) أنه رأى رجلاً طويلَ الشَّعر فقال ذُبابٌ الذُّبابُ الشُّؤمُ أى هذا شُؤمٌ وقيل الذُّبابُ الشَّرُّ الدائم يقال أصابك ذُبابٌ من هذا الأمر (س * ومنه حديث المغيرة) شرُّها ذُبابٌ (ه * وفيه) قال رأيتُ أنَّ ذُباب سيفى كُسر فأوَّلتُه أنه يُصاب رجل من أهلى فقُتل حمزةُ ذُبابُ السيف طرفُه الذى يُضرب به وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفيه) أنه صَلَب رجلاً على ذُبابٍ هو جبلٌ بالمدينة (ه * وفيه) عُمْرُ الذُّباب أربعون يوما والذُّباب فى النار قيل كونُه فى النار ليس بعذابٍ له ولكن ليُعذَّب به أهلُ النار بوقوعه عليهم (س * وفى حديث عمر) كتب الى عامله بالطائف فى خَلايا العَسل وحمايتها ان أدّى ما كان يؤدّيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عُشور نحله فاحْمِ له فانما هو ذُبابُ غيثٍ يأكُله من شاء يريد بالذُّباب النحلَ وإضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيثُ ومعنى حماية الوادى له أنَّ النحلَ انما ترعى أنوارَ النبات وما رَخُص منها ونَعِم فاذا حُميت مَراعيها أقامت فيها ورعت وعسَّلت فكثُرت منافعُ أصحابها واذا لم تُحْمَ مَراعيها احتاجت الى أن تُبْعد فى طلب المرعى فيكون رَعْيُها أقلَّ وقيل معناه أن يَحمى لهم الوادى الذى تُعسِّل فيه فلا يُترك أحدٌ يَعرِض للعسل لأنّ سبيلَ العَسل المُباح سبيلُ المياه والمعادن والصُّيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العُشر منه عند من أوجب فيه الزكاة

﴿ذبح﴾ (فى حديث القضاء) من وَلِى قاضياً فقد ذُبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أى من تصدّى للقضاء وتولّاه فقد تعرَّض للذَّبح فليحذره والذَّبحُ ههنا مجازٌ عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أنّ الذَّبح فى العُرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليُعلم أنّ الذى أراد به ما يُخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثانى أنّ الذَّبح الذى يقع به راحةُ الذبيحة وخلاصها من الألم إنما يكون بالسكين فاذا ذُبح بغير السكين كان ذبحه تعذيباً له فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر

﴿ذؤال﴾ ترخيم ذؤالة وهو الذئب
﴿الذأم﴾ العيب يهمز ولا يهمز
﴿الذؤنون﴾ نبت طويل ضعيف
﴿الذباب﴾ الشؤم وقيل الشر الدائم وذباب السيف طرفه وذباب جبل بالمدينة وذباب غيث النحل أضافه الى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث

وأشدّ في التوقّي منه (وفي حديث الضحية) فدعا بذبح فذبحه الذِّبح بالكسر ما يُذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه (وفي حديث أم زرع) وأعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرَّواح (ه * وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك (وفيه) كل شيء في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح (س * وفي حديث أبي الدرداء) ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مُرّيّ يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر إلى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخليّة يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلّت فاستعار الذبح للإحلال والذبح في الأصل الشق (وفيه) أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذُّبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكّن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل (ومنه الحديث) أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة (وفي حديث كعب بن مرة وشعره)

إني لأحسب قوله وفعاله * يوما وإن طال الزمان ذُباحا

هكذا جاء في رواية والذُّباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رِيَاحا (ه * وفي حديث مروان) أُتي برجل ارتد عن الإسلام فقال كعب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلّفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبّح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع (ومنه الحديث) أنه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم ﴿ذبذب﴾ (ه س * فيه) من وُقي شرّ ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته (ومنه الحديث) فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كُمّيه (س * ومنه حديث جابر) كان على بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذِبذِب بالكسر سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى (ه * وفيه) تزوّج وإلا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذبّ وهو الطرد ويجوز أن يكون من الأول ﴿ذبر﴾ (ه * فيه) أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذَبْر له أي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الأصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاي وسيجيء في موضعه (ه * ومنه حديث معاذ) أما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم (وفي حديث النجاشي) ما أحب أن لي ذبرا

﴿الذبح﴾ بالكسر ما يذبح من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وأعطاني من كل ذابحة أي ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها فاعلة بمعنى مفعولة والمشهور رائحة من الرواح وكل شيء في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج الى الذبح والذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس والذباح القتل والمذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب ﴿الذبذب﴾ الذكر والى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه وبردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف جمع ذبذب بالكسر والذب الطرد والمذبذب المطرود ﴿لا ذبر له﴾ أي لا لسان له يتكلم به من ضعفه

من ذَهَبٍ أي جبَلا بلُغتِهم ويُروى بالدال وقد تقدّم (س * وفي حديث ابن جدْعان) أنا مُذابِرُ أي ذاهبٌ والتفسير في الحديث ﴿ذبل﴾ (س * في حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية وقد كَبِرَ ما تسأل عمّن ذَبُلت بشَرَتُه أي قلّ ماء جِلْده وذهبتْ نضارَتُه

﴿باب الذال مع الحاء﴾

﴿ذحل﴾ (س * في حديث عامر بن المُلَوّح) ما كان رجلٌ ليقتُلَ هذا الغلام بذَحْله إلّا قد استوفى الذَّحْلُ الوِتْرُ وطلبُ المكافأة بجِناية جُنِيَتْ عليه من قتْلٍ أو جُرْحٍ ونحو ذلك والذَّحْلُ العداوة أيضا

﴿باب الذال مع الخاء﴾

﴿ذخر﴾ (في حديث الضَّحيّة) كُلوا وادَّخِروا (س * وفي حديث أصحاب المائدة) أُمِروا أن لا يدَّخِروا فادَّخَروا هذه اللفظة هكذا يُنْطَق بها بالدال المهملة ولو حَمَلناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيثُ كان المرادُ من ذِكْرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال وأصل الادّخار إذْتِخار وهو افتعال من الذُّخْر يقال ذَخَرَه يذخَرُه ذُخْرًا فهو ذاخِرٌ واذْتَخَرَ يَذْتَخِر فهو مُذْتَخِر فلما أرادوا أن يُدْغِموا ليخِفّ النُّطْقُ قلبوا التاء إلى ما يُقارِبُها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مَخْرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال ودال ولهم حينئذٍ فيه مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن تُقْلَب الذالُ المعجمة دالًا وتُدْغَمَ فيها فتصيرُ دالًا مشدّدة والثاني وهو الأقلّ أن تُقلَب الدّال المهملة ذالًا وتُدْغم فتصير ذالًا مشدّدة معجمة وهذا العملُ مُطّرِدٌ في أمثاله نحو ادَّكَر واذَّكر واتَّغَر واثَّغر (وفيه) ذكرُ تمرِ ذَخيرة هو نوع من التمر معروف

﴿باب الذال مع الراء﴾

﴿ذرأ﴾ (في حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ كلّ ما خلق وذرأ وبرأ ذرأ الله الخلقَ يذرؤُهم ذرْأً إذا خلقهم وكأنّ الذَّرْء مختصٌّ بخلق الذُّرّيّة وقد تكرّر في الحديث (ه * ومنه حديث عمر) كتب الى خالد وإني لأظنّكم آلَ المُغيرة ذَرْءَ النار يعني خَلْقَها الذين خُلِقوا لها ويُروى ذَرْوَ النار بالواو أراد الذين يُفرّقون فيها من ذَرَت الرّيحُ التُّرابَ اذا فرّقته ﴿ذرب﴾ (ه * فيه) في ألبان الإبل وأبوالها شفاءٌ للذَّرَب هو بالتحريك الداء الذي يَعرِض للمَعِدة فلا تهضِم الطعامَ ويَفسُد فيها فلا تُمسِكه (ه * ومنه حديث الأعشى) أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتًا في زوجته منها قوله * إليك أشكو ذِرْبةً من الذِّرَبْ * كَنَى عن فسادها وخيانتها بالذِّرْبة وأصله من ذَرَب المَعِدة وهو فسادُها وذِرْبةٌ منقولةٌ من ذَرِبَة كمِعْدة من مَعِدة وقيل أراد سَلاطةَ لسانها وفسادَ منطقها من قولهم ذَرِبَ لسانُه اذا كان حادَّ اللسان لا يُبالي ما قال (ه * ومنه حديث حذيفة) قال يا رسول الله اني رجل ذَرِبُ اللِّسان (ومنه الحديث) ذَرِبَ النّساءُ على أزواجهنّ أي فسَدت ألسنتُهنّ

ومذابر ذاهب ﴿ذبلت﴾ بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته ﴿الذحل﴾ الوتر وطلب المكافأة لجناية جنيت عليه ﴿ذرأ الله﴾ الخلق يذرؤهم ذرأ خلقهم وذرء النار خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو أي الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب تذروه فرقته وبلغني ذرء من قول أي طرف منه ﴿الذرب﴾ محركة فساد المعدة والذربة المرأة الفاسدة الخائنة وقيل السليطة اللسان وذرب اللسان حاده لا يبالي ما قال وذرب النساء فسدت ألسنتهن

وانبسطن عليهم في القول والرّواية ذئر النّساء بالهمز وقد تقدم (س * وفى حديث أبي بكر) ما الطّاعون قال ذرب كالدمّل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدّواء ﴿ذرح﴾ (فى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جربى وأذرح هما قريتان بالشّام بينهما مسيرة ثلاث ليال ﴿ذرر﴾ (ه * فيه) أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل إلحق خالدا فقل له لا تقتل ذرّيّة ولا عسيفا الذّرّيّة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلّا غير مهموزة وتجمع على ذرّيّات وذرارىّ مشدّدا وقيل أصلها من الذّرّ بمعنى التّفريق لأنّ الله تعالى ذرّهم فى الأرض والمراد بها فى هذا الحديث النّساء لأجل المرأة المقتولة (ه * ومنه حديث عمر) حجّوا بالذّرّيّة ولا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها فى أعناقها أى حجّوا بالنّساء وضرب الأرباق وهى القلائد مثلا لما قلّدت أعناقها من وجوب الحجّ وقيل كنى بها عن الأوزار (وفى حديث جبير بن مطعم) رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السّماء فوقع الى الأرض فدبّ مثل الذّرّ وهزم الله المشركين الذّرّ النّمل الأحمر الصّغير واحدتها ذرّة وسئل ثعلب عنها فقال إنّ مائة نملة وزن حبّة والذّرّة واحدة منها وقيل الذّرّة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى فى شعاع الشّمس الدّاخل فى النّافذة وقد تكرّر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عائشة) طيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريرة هو نوع من الطّيب مجموع من أخلاط (س * وفى حديث النّخعى) ينثر على قميص الميّت الذّريرة قيل هى فتات قصب مّا كان لنشّاب وغيره كذا جاء فى كتاب أبى موسى (س * وفى حديثه أيضا) تكتحل الحدّ بالذّرور الذّرور بالفتح ما يذرّ فى العين من الدّواء اليابس يقال ذررت عينه إذا داويتها به (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرّى وأنا أحرّ لك أى ذرّى الدقيق فى القدر لأعمل لك منه حريرة ﴿ذرع﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة أى أخرجهما (س * ومنه الحديث الآخر) وعليه جمازة فأذرع منها يده أى أخرجها هكذا رواه الهروى وفسّره وقال أبو موسى اذّرع ذراعيه اذّراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أى مدّ ذراعيه ويجوز ادّرع واذّرع كما تقدّم فى اذّخر وكذلك قال الخطّابى فى المعالم معناه أخرجهما من تحت الجبّة ومدّهما والذّرع بسط اليد ومدّها وأصله من الذّراع وهو السّاعد (ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذ قلبت لك ابنة أبى قحافة ذريّعتيها الذّريّعة تصغير الذّراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنّتها مصغّرة وأرادت به ساعديها (وفى حديث ابن عوف) قلّدوا أمركم رحب الذّراع أى واسع القوّة والقدرة والبطش والذّرع الوسع والطّاقة (ومنه الحديث) فكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجلّ عندى (ه * والحديث الآخر) فكسر ذلك من ذرعى أى ثبّطنى عمّا أردته (ومنه حديث ابراهيم عليه الصلاة والسلام) أوحى الله اليه أن ابن لى بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذّراع والذّرع قصرها كما أنّ معنى سعتها وبسطها طولها

وانبسطن بالكلام السيئ
والطاعون ذرب من ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ﴿الذرّية﴾ النسل وحجوا بالذرية أى النساء والذرّ النمل الأحمر الصغير واحده ذرة وقيل هى ما يرى فى شعاع الشمس الداخل فى الكوّة والذريرة من الطيب وقيل فتات قصب والذرور بالفتح ما يذرّ فى العين من الدواء اليابس وذرّى أحرّ لك أى ذرّى الدقيق فى القدر أعمل لك منه حريرة ﴿الذرع﴾ بسط اليد ومدها وأذرع ذراعيه من أسفل الجبة أخرجهما ومدهما والذريعة تصغير الذراع ورحب الذراع واسع القوّة والقدرة والذرع الوسع والطاقة وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته وضاق ذرعا أى قصر

وَوَجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوّته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان ذريعَ المشى أى سريعَ المشى واسعَ الخطو (ومنه الحديث) فأكل أكلا ذريعا أى سريعا كثيرا (وفيه) من ذرعه القىءُ فلا قضاء عليه يعنى الصائم أى سبقه وغلبه فى الخروج (ه * وفى حديث الحسن) كانوا بمذارع اليمن هى القرى القريبة من الأمصار وقيل هى قرى بين الريف والبرّ (ه * ومنه الحديث) خير كنّ أذرعكنّ للغزل أى أخفكنّ به وقيل أقدركنّ عليه ﴿ذرف﴾ (فى حديث العرباض) وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيونُ ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها (ه * وفى حديث على) ها أنا الآن قد ذرّفت على الخمسين أى زدت عليها ويقال ذرف وذرّف ﴿ذرق﴾ (س * فيه) قاعٌ كثير الذُّرَق الذُّرق بضم الذال وفتح الراء الحَنْدَقُوق وهو نبت معروف ﴿ذرا﴾ (فيه) ان الله خالق فى الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض وفى رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه اذا أطارته ومنه تذرية الطعام (ومنه الحديث) انّ رجلا قال لأولاده اذا متُّ فأحرقونى ثم ذرونى فى الريح (ه * ومنه حديث على) يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أى يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت (س * وفيه) أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطى حق الله من ماله أى ذو ثروة وهى الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما فى المخرج (وفى حديث أبى موسى) أُتى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإبل غرّ الذرى أى بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كلّ شىء أعلاه (ه * ومنه الحديث) على ذروة كلّ بعير شيطان (وحديث الزبير) سأل عائشة الخروج الى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل فى الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه وإزالة نفاره (س * وفى حديث سليمان بن صرد) قال بلغنى عن على ذرو من قول تشذّر لى فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا إلى فلان أى ارتفع وقصد (س * ومنه حديث أبى الزناد) كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرّى منه أى يرفع من قدره وينوّه بذكره (ومنه قول رؤبة) * عمدا أُذرّى حسبى أن يُشتما * أى أرفعه عن الشتيمة (وفى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ببئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهى بئر لبنى زريق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

﴿باب الذال مع العين﴾

﴿ذعت﴾ (ه * فيه) انّ الشيطان عرض لى يقطع صلاتى فأمكننى الله منه فذعته أى خنقته والذعت

وضعفت قوته على الضد من رحب الذراع وذريع المشى سريع المشى واسع الخطو وأكلا ذريعا أى سريعا كثيرا ومن ذرعه القىء أى سبقه وغلبه فى الخروج وأذرعكن للغزل أى أخفكن به وقيل أقدركن عليه ومذارع اليمن القرى القريبة من الأمصار وقيل قرى بين الريف والبر ﴿ذرفت﴾ العين تذرف جرى دمعها وذرفت على الخمسين زدت عليها ﴿الذرق﴾ كزفر الحندقوق وهو نبت معروف ﴿ذرت﴾ الريح التراب وأذرته أطارته ويذرو الرواية ذرو الريح أى يسردها وذو ذروة أى ثروة والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير وذروة كل شىء أعلاه وما زال يفتل فى الذروة والغارب مثل للازالة عن الرأى كما يفعل بالجمل النفور اذا أريد تأنيسه ويريد أن يذرى منه أى يرفع من قدره وينوه بذكره و بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء بئر بالمدينة لبنى زريق

والدَّعْثُ بالذال والدال الدَّفْع العَنيف والدَّعْث أيضا المَعْكُ فى التُّراب ﴿ذعذع﴾ (فى حديث على) أنه قال لرجُل مافعلْت بإبلك وكانت له إبِل كثيرة فقال ذَعْذَعَتْها النَّوائب وفرّقتها الحقوق فقال ذلك خير سُبُلها أى خير ماخرجت فيه الذَّعْذَعة التفريق يقال ذَعْذَعهم الدَّهرُ أى فرّقهم (ه * ومنه حديث ابن الزبير) إنّ نابغة بنى جَعْدة مدحه مدحة فقال فيها

لتَجْبُرَ منه جانبًا ذَعْذَعَتْ به * صروفُ اللَّيالى والزَّمانُ المُصَمِّمُ

وزيادة الباء فيه للتأكيد (وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه) لا يُحِبُّنا أهْلَ البيت المُذَعْذَع قالوا وما المُذَعْذَع قال ولَدُ الزِّنا ﴿ذعر﴾ (س * فى حديث حذيفة) قال له ليلة الأحزاب قُمْ فأْتِ القوم ولا تَذْعَرْهم علىّ يعنى قريشا الذُّعْر الفزع يريد لا تُعْلِمْهم بنفسك وامْشِ فى خُفْية لئلاّ ينفروا منك ويُقبلوا علَىّ (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عُمَر على أن يقول كذاك لا تَذْعَرُوا علينا أى لا تُنَفِّرُوا إبلنا علينا وقوله كذاك أى حَسْبُكم (س * ومنه الحديث) لا يزال الشيطان ذاعِرًا من المؤمن أى ذا ذُعْر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مَذْعور وقد تكرر فى الحديث ﴿ذعلب﴾ (س * فى حديث سَواد بن مُطَرِّف) الذِّعْلب الوجناء الذِّعْلب والذِّعْلبة الناقة السريعة

﴿باب الذال مع الفاء﴾

﴿ذفر﴾ (س * فى صفة الحوض) وطينه مسكٌ أذْفَر أى طيِّب الرِّيح والذَّفَر بالتحريك يقع على الطِّيب والكريه ويُفرَّق بينهما بما يُضاف إليه ويُوصف به (ومنه صفة الجنّة) وتُرابها مسكٌ أذْفَر (س * وفيه) فمسح رأس البعير وذِفْراه ذِفْرى البعير أصل أذنه وهما ذِفْرَيان والذِّفْرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق (وفى حديث مَسيره إلى بَدْر) أنه جزع الصُّفَيراء ثم صَبَّ فى ذِفْران هو بكسر الفاء وادٍ هُناك ﴿ذفف﴾ (س * فيه) أنه قال لبلال إنى سمعت ذَفَّ نعليك فى الجنة أى صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (س * وكذلك يُروى حديث الحسن) وإنْ ذَفَّفَتْ بهم الهماليج أى أسرعت (وفى حديث على) أنه أمر يوم الجمل فنُودِىَ أن لا يُتْبَع مُدْبِر ولا يُقتل أسير ولا يُذَفَّف على جريح تذفيف الجريح الإجهاز عليه وتحرير قتله (ومنه حديث ابن مسعود) فذفّفت على أبى جهل (وحديث ابن سيرين) أقْعَصَ ابنا عفراء أبا جهل وذَفَّف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (وفيه) سُلِّط عليهم آخر الزمان موتُ طاعونٍ ذَفيفٍ يُحَوِّف القلوب الذَّفيف الخفيف السريع (س * ومنه حديث سهل) قال دخلت على أنس وهو يصلّى صلاةً خفيفة ذَفيفة كأنها صلاة مُسافر (وفى حديث عائشة) أنه نهى عن الذهب والحرير فقالت شىء ذَفيف يُرْبَط به المِسْك أى قليل يُشَدّ به

﴿ذعته﴾ خنقه (والذعذعة) التفريق ﴿الذعر﴾ الفزع ولا تذعروا علينا أى لا تنفروا إبلنا ولا يزال الشيطان ذاعرا أى ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أى مذعورا ﴿الذعلب﴾ والذعلبة الناقة السريعة ﴿الذفر﴾ محركة حدة الرائحة يقع على الطيب والكريه ومنه مسك أذفر وذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان وذفران بكسر الفاء واد قرب الصفيراء ﴿تذفيف﴾ الجريح الإجهاز عليه وموت ذفيف سريع وصلاة ذفيفة خفيفة وشىء ذفيف قليل وذففت بهم الهماليج أسرعت

﴿باب الذال مع القاف﴾

﴿ذقن﴾ (ه * فى حديث عائشة) تُوُفِّىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الذاقنة الذَّقَن وقيل طَرَف الحُلْقوم وقيل ما يَناله الذَّقَن من الصَّدْر (ه * وفى حديث عمر) إن عِمْرانَ بن سَوادة قال له أربع خِصال عاتبَتْك عليها رعِيَّتُك فوضَع عُودَ الدِّرّة ثم ذَقَّنَ عليها وقال هاتِ يقال ذَقَنَ على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضَعه تحت ذَقَنه واتّكأ عليه

﴿باب الذال مع الكاف﴾

﴿ذكر﴾ (فيه) الرجل يُقاتِل للذِّكْر ويُقاتل ليُحْمَد أى ليُذْكَر بين الناس ويُوصَف بالشَّجاعة والذِّكْر الشَّرف والفَخْر (ومنه الحديث فى صفة القرآن) وهو الذِّكْر الحكيم أى الشَّرف المُحْكَم العارى من الاختلافِ (وفى حديث عائشة) ثم جَلَسوا عند المَذْكر حتى بَدا حاجبُ الشمس المَذْكَر موضع الذِّكْر كأنها أرادت عند الرُّكن الأسودِ أو الحِجْر وقد تكرر ذِكْر الذِّكْر فى الحديث ويُراد به تمجيدُ الله تعالى وتقديسُه وتسبيحُه وتهليلُه والثَّناءُ عليه بجميع مَحامدِه (ه * وفى حديث علىٍّ) إنّ عليًّا يَذْكُر فاطمة أى يَخْطُبها وقيل يَتَعَرَّض لخِطْبَتِها (وفى حديث عمر) ما حَلَفْتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا أى ما تكلَّمْتُ بها حالِفًا من قولك ذَكَرتُ لفُلان حديثَ كذا وكذا أى قلتُه له وليس من الذِّكْر بعد النِّسْيان (وفيه) القرآن ذَكَر فذَكِّرُوه أى انه جليلٌ خَطِير فأجِلُّوه (س * ومنه الحديث) اذا غَلَب ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذْكَرا أى وَلَدا ذَكَرًا وفى رواية اذا سَبَق ماءُ الرَّجل ماءَ المَرأةِ أذْكَرَت باذن الله أى وَلَدته ذَكَرًا يقال أذْكَرَت المرأةُ فهى مُذْكِر إذا ولَدت ذَكَرًا فاذا صار ذلك عادَتَها قيل مِذْكارٌ (ومنه حديث عمر) هَبِلَت أمُّه لقد أذْكَرَت به أى جاءت به ذَكَرًا جَلْدًا (ومنه حديث طارقٍ مَوْلَى عثمان) قال لابن الزبير حين صُرِعَ والله ما وَلَدت النساء أذْكَرَ منك يعنى شَهْمًا ماضِيًا فى الأمورِ (وفى حديث الزكاة) ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ذَكَرَ الذَّكَر توكيدًا وقيل تنبيهًا على نَقْص الذكوريّة فى الزكاة مع ارتفاعِ السِّنّ وقيل لأنّ الابنَ يُطْلَق فى بعض الحيواناتِ على الذَّكر والانثى كابنِ آوَى وابنِ عِرْسٍ وغيرهما لا يقال فيه بنتُ آوَى ولا بنتُ عِرْسٍ فَرَفَع الاشكالَ بذِكْر الذَّكَر (وفى حديث الميراث) لِأَوْلَى رجُلٍ ذَكَرٍ قيل قاله احترازًا من الخُنْثى وقيل تنبيهًا على اختِصاص الرِجال بالتَّعصيب للذُّكوريّة (س * وفيه) كان يطوفُ على نسائه ويَغْتسِل من كلٍّ واحدةٍ ويقول انه أذْكَرُ أى أحَدُّ (س * وفى حديث عائشة) أنه كان يَتَطَيَّب بذِكارة الطِّيب الذِّكارة بالكسر ما يصلُح للرجُل كالمِسْك والعَنْبَر والعُود وهى جمع ذَكَر والذُّكورة مثلُه (ومنه الحديث) كانوا يكْرَهون المُؤَنَّث من الطِّيب ولا يَرَوْن بذُكورته بأسا وهو ما لا لَوْنَ له يَنْفُض كالعُود والكافور والعنبر

﴿الذاقنة﴾ الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكأ عليه ﴿الذكر﴾ الشرف والفخر والمذكر موضع الذكر وعلىّ يذكر فاطمة أى يخطبها والقرآن ذكر فذكروه أى جليل خطير فأجلوه ولقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا وإذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا وما ولدت النساء أذكر منك أى شهما ماضيا فى الامور وكان يغتسل من كل واحدة ويقول انه أذكر أى أحد وذكارة الطيب بالكسر وذكورته ما يصلح للرجال وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود

والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران (وفيه) ان عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس ﴿ذكا﴾ (فيه) ذكاة الجنين ذكاة أمه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه (ومنه حديث الصيد) كل ما أمسكت عليك كلاب ذكي وغير ذكي أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق أو اللبة وأراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفره (ه * وفي حديث محمد بن علي) ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لأن الذبح يطهرها ويحل أكلها (س * وفي حديث ذكر النار) قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها الذكاء شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا أتممت إشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصورا أي اشتعلت وقيل هما لغتان

﴿باب الذال مع اللام﴾

﴿ذلف﴾ (س * فيه) لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذلف الآنف الذلف بالتحريك قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر والآنف جمع قلة للأنف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل أنه قللها لصغرها ﴿ذلذل﴾ (في حديث أبي ذر) يخرج من ثديه يتذلذل أي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي أسافله وأكثر الروايات يتزلزل بالزاي ﴿ذلق﴾ (ه * في حديث ماعز) فلما أذلقته الحجارة جمز وفر أي بلغت منه الجهد حتى قلق (ومنه حديث عائشة) أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم أي جهدها وأذابها يقال أذلقه الصوم وذلقه أي ضعفه (س * ومنه الحديث) انه ذلق يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج لسانه (ه * وفي مناجاة أيوب عليه السلام) أذلقني البلاء فتكلمت أي جهدني (ومنه حديث الحديبية) يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه أي أقلقه (ه * وفي حديث الرحم) جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده (وفي حديث أم زرع) على حد سنان مذلق أي محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه قرارا (س * ومنه حديث جابر) فكسرت حجرا

جمع ذكر ومذاكير جمع ذكر على غير قياس ﴿التذكية﴾ الذبح والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وذكاة الارض يبسها أي طهارتها من النجاسة والذكا شدة وهج النار واشتعالها ﴿يتذلذل﴾ أي يضطرب والأكثر يتزلزل ﴿الذلف﴾ محركة قصر الأنف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته وهو أذلف وهي ذلفاء ج ذلف ﴿أذلقه﴾ الصوم والعطش والبلاء والحجارة بلغ منه الجهد حتى قلق ولسان ذلق فصيح ولسان مذلق محدد وكسرت حجرا

وحَسَرتُه فانذلَق أى صارله حَدٌّ يقطع (وفى حديث حفر زمزم) ألم نَسْقِ الحَجيجَ ونَنحَر المِذلاقة الرُّفْد المِذلاقةُ الناقةُ السَّريعةُ السَّير (وفى أشراط الساعة) ذكر ذُلَقيّة هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نُقطتان مدينةٌ للروم ﴿ذلل﴾ (فى أسماء الله تعالى) المُذلّ هو الذى يُلحِق الذُّل بمن يشاء من عباده وينفِى عنه أنواع العِزِّ جميعها (ه * وفيه) كم من عذق مُذلَّلٍ لأبى الدَّحداح تذليل العُذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها التى تُغطّيها عند انشقاقها عنها يَعمِد الآبِر(٧) فيسمّحها ويُيسّرها حتى تَتدلّى خارجةً من بين الجَريد والسُّلَّاء فيسهُل قِطافُها عند إدراكها وإن كانت العَين مفتوحةً فهى النَّخلة وتذليلها تسهيلُ اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها (ه * ومنه الحديث) يتركون المدينة على خير ما كانت مُذلَّلةً لا يَغشاها إلا العَوافى أى ثمارها دانيةٌ سهلةُ المتناول مُخلّاةٌ غيرُ محميَّةٍ ولا ممنوعةٍ على أحسن أحوالها وقيل أراد أنّ المدينة تكون مُخلّاةً خاليةً من السُّكّان لا يغشاها إلا الوُحوش (ومنه الحديث) اللهم اسقنا ذُلُل السَّحاب هو الذى لا رَعدَ فيه ولا بَرقَ وهو جمع ذَلول من الذِّل بالكسر ضدّ الصَّعب (ومنه حديث ذى القَرنين) أنه خُيّر فى ركوبه بين ذُلُل السَّحاب وصِعابه فاختار ذُلُله (ومنه حديث عبد الله) ما من شئٍ من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه وهو جمع ذِلّ بالكسر يقال ركبوا ذِلَّ الطَّريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل (ومنه خطبة زياد) اذا رأيتمونى أُنفذ فيكم الأمرَ فأنفذوه على أذلاله (وفى حديث ابن الزبير) بعض الذُّلِّ أبقى للأهل والمال معناه ان الرجل اذا أصابته خُطّةُ ضَيمٍ يناله فيها ذُلٌّ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فاذا لم يصبر ومرّ فيها طالبا للعزّ غرّر بنفسه وأهله وماله وربّما كان ذلك سببا لهلاكه ﴿ذلا﴾ (ه * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاذلوليتُ حتى رأيتُ وجهه أى أسرعتُ يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شئ وهو ثلاثىّ كُرّرت عينه وزيدوا للمبالغة كاقلولى واغدودن

﴿باب الذال مع الميم﴾

﴿ذمر﴾ (س * فى حديث على) الآن حَمِىَ الذِّمار وقال النبى صلى الله عليه وسلم هو الذِّمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلّق بك (س * ومنه حديث أبى سفيان) قال يوم الفتح حبّذا يوم الذِّمار يريد الحرب لأنّ الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه (س * ومنه الحديث) فخرج يتذمّر أى يُعاتب نفسه ويلومها على فوات الذِّمار (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) أنه كان يتذمّر على ربّه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه (ومنه حديث طلحة) لما أسلم إذا أمُّه تَذمُره وتَسُبّه أى تُشجّعه على ترك الاسلام وتسبّه على إسلامه وذَمَر يذمُر إذا غضب (ومنه الحديث) وأمّ أيمن تذمُر وتصخب ويروى تذمّر بالتشديد (ه * ومنه الحديث) فجاء عمر ذامرا أى متهدّدا (ومنه حديث على) ألا

فانذلق أى صار له حدّ يقطع والمذلاقة الناقة السريعة السير
﴿ذقية﴾ كفتيه مدينة للروم
﴿تذليل﴾ العذق تسهيل اجتناء ثمره وإدناؤه من قاطفه ومنه يتركون المدينة مذللة أى ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة وذلل السحاب هو الذى لا رعد فيه ولا برق جمع ذلول من الذل بالكسر ضد الصعب وما من شئ من كتاب الله الا قد جاء على أذلاله أى على وجوهه وطرقه جمع ذل بالكسر وهو ما مهد من طريق وذلل واذلوليت أسرعت
﴿الذمار﴾ ما لزمك حفظه مما يتعلق بك ويوم الذمار أى الحرب ويتذمر على ربه أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه وذمر يذمر اذا غضب وجاء عمر ذامرا أى متهددا

(٧) قوله فيسمحها هكذا فى بعض النسخ ومثله فى اللسان وفى بعض النسخ فيمسحها اهـ

وإنّ الشيطان قد ذمَّر حزبه أي حضّهم وشجّعهم (س * وحديث صلاة الخوف) فتذامر المشركون وقالوا هلّا كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضّوا على القتال والذّمر الحثّ مع لوم واستبطاء (ه * وفي حديث ابن مسعود) فوضعت رجلي على مُذَمَّر أبي جهل المذمّر الكاهل والعنق وما حوله (وفيه) ذكر ذِمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء ﴿ذمل﴾ (س * في حديث قس) يسير ذميلا أي سيرا سريعا ليّنا وأصله في سير الإبل ﴿ذمم﴾ قد تكرر (في الحديث) ذكر الذمّة والذّمام وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحقّ وسمّي أهل الذمّة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم (ه * ومنه الحديث) يسعى بذمّتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش العدوّ أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش (ومنه الحديث) ذمّة المسلمين واحدة (والحديث الآخر) في دعاء المسافر اقلبنا بذمّة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين (س * ومنه الحديث) فقد برئت منه الذمّة أي إنّ لكلّ أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده إلى التهلكة أو فعل ما حُرّم عليه أو خالف ما أُمر به خذلته ذمّة الله تعالى (وفيه) لا تشتروا رقيق أهل الذمّة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أنّ الجزية على قدر الحال وقيل في شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلّا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلّا وصغارا (وفي حديث سلمان) قيل له ما يحلّ من ذمّتنا أراد من أهل ذمّتنا فحذف المضاف (وفي حديث علي) ذمّتي رهينة وأنا به زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به (ه * وفيه) ما يذهب عني مذمّة الرضاع فقال غرّة عبد أو أمة المذمّة بالفتح مفعلة من الذمّ وبالكسر من الذمّة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحقّ والحرمة التي يُذمّ مضيّعها والمراد بمذمّة الرضاع الحقّ اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حقّ المرضعة حتى أكون قد أدّيته كاملا وكانوا يستحبّون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبيّ شيئا سوى أجرتها (ه * وفيه) خلال المكارم كذا وكذا والتذمّم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه (ه * وفيه) أُري عبد المطّلب في منامه احفر زمزم لا تُنزف ولا تُذمّ أي لا تُعاب أو لا تُلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمّة إذا كانت قليلة الماء (ومنه حديث البراء) فأتينا على بئر ذمّة فنزلنا فيها سُمّيت بذلك لأنها مذمومة (ومنه حديث أبي بكر) قد طلع في طريق معورة حزنة وإنّ راحلته أذمّت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمّها (ومنه حديث حليمة السعدية) فخرجت على أتاني تلك فلقد أذمّت بالركب أي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها (ومنه

حديث

وذمر حزبه حضهم وشجعهم وتذامر المشركون تلاوموا على ترك الفرصة والمذمر الكاهل والعنق وما حوله وذمار بالكسر قرية باليمن ﴿الذميل﴾ السير السريع ﴿الذمة﴾ والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق واقلبنا بذمة أي اردنا الى أهلنا آمنين وبرئت منه الذمة أي ان لكل واحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا ألقى بيده الى التهلكة وخالف ما أمر به خذلته ذمة الله ومذمة الرضاع بكسر الذال وفتحها الحق اللازم بسببه الذي يذم مضيعه والتذمم للصاحب أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه واحفر زمزم لا تذم أي لا تعاب وقيل لا تلفى مذمومة وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بئر ذمة والذم والمذموم شبه الهالك وأذمت الراحلة والاتان انقطع سيرهما

حديث المقداد) حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فيها فَرَسٌ أذَمُّ أى كالٌّ قد أعْيا فوقف (ه * وفى حديث يونس عليه السلام) إنّ الحُوتَ قاءَه رَذِيًّا ذَمًّا أى مذموما شبيه الهالك والذم والمذموم واحدٌ (وفى حديث الشُّؤم والطِيَرَة) ذرُوها ذميمة أى اترُكوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أمَرَهم بالتحوّل عنها إبطالا لما وقَع فى نفوسهم من أنّ المكروه إنما أصابَهم بسبب سُكْنى الدار فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة ذلك الوَهْم وزال ما خامَرهم من الشُّبهة (وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) أخَذَته من صاحبه ذمامة أى حَياءٌ وإشفاق من الذّم واللّوْم (ومنه حديث ابن صياد) فأصابَتْنى منه ذمامة

﴿باب الذال مع النون﴾

﴿ذنب﴾ (ه * فيه) أنه كان يَكْره المُذَنِّب من البُسْر مخافة أن يكونا شيئَيْن فيكون خليطا المُذَنِّب بكسر النون الذى بَدَا فيه الإرْطاب من قِبَل ذَنَبه أى طَرَفه ويقال له أيضا التَّذْنُوب (ه * ومنه حديث أنس) أنه كان لا يَقْطَع التَّذْنُوب من البُسْر إذا أراد أن يَفْتَضِخَه (ه * ومنه حديث ابن المُسَيِّب) كان لا يَرَى بالتَّذْنُوب أن يُفْتَضَخ بأسًا (س * وفيه) من ماتَ على ذُنابَى طريق فهو من أهله يعنى على قَصْد طريق وأصلُ الذُّنابَى مَنْبِت ذَنَب الطائر (س * ومنه حديث ابن عباس) كان فرعونُ على فَرَسٍ ذَنُوب أى وافِرِ شَعْرِ الذَّنَب (ه * وفى حديث حذيفة) حتى يَرْكَبَها الله بالملائكة فلا يَمْنَع ذَنَبَ تَلْعَة وصَفَه بالذُّل والضَّعف وقِلَّة المَنَعة وأذْناب المَسايل أسافلُ الأودية وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يَقْعُد أعرابُها على أذْناب أوْدِيَتها فلا يَصِل إلى الحج أحدٌ ويقال لها أيضا المَذانِبُ (ومنه حديث ظَبْيان) وذَنَّبوا خِشانَه أى جَعَلوا له مَذانب ومَجارى والخِشانُ ما خَشُن من الارض (ه * وفى حديث علىّ) وذَكَر فتنةً تكونُ فى آخر الزمان قال فإذا كان ذلك ضَرَب يَعْسُوبُ الدّين بذَنَبه أى سارَ فى الارض مُسْرعا بأتْباعه ولم يُعَرّج على الفتنة والأذْنابُ الأتْباعُ جمعُ ذَنَب كأنهم فى مُقابل الرُّؤس وهم المقدَّمون (وفى حديث بَوْل الأعرابى فى المسجد) فأمَرَ بذَنُوب من ماءٍ فأُرِيق عليه الذَّنُوب الدَّلْو العظيمة وقيل لا تُسمَّى ذَنُوبا إلا إذا كان فيها ماءٌ وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الذال مع الواو﴾

﴿ذوب﴾ (ه * فيه) من أسلم على ذَوْبة أو مَأثُرة فهى له الذَّوْبة بَقيَّة المال يَسْتَذيبها الرجل أى يستَبْقيها والمأثُرة المَكْرُمة (س * وفى حديث عبد الله) فيفرحُ المرءُ أن يذُوبَ له الحقُّ أى يَجِب (س * وفى حديث قس) * أذُوبُ الليالى أو يُجيبَ صَداكما * أى انتظر فى مُرور الليالى وذَهابها من الإذابة الإغارة يقال أذابَ علينا بنو فلان أى أغاروا (ه * وفى حديث ابن الحَنَفيّة) انه كان

وفرس أذم كالٌّ قد أعيا فوقف وذروها ذميمة أى اتركوها مذمومة وأخذته ذمامة أى حياء وإشفاق من الذم واللوم ﴿المذنب﴾ بالكسر والتذنوب البسر الذى بدا فى الارطاب من قبل ذنبه أى طرفه ومن مات على ذنابى الطريق أى قصد طريق وفرس ذنوب وافر شعر الذنب ولا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وأذناب المسايل أسافل الاودية وذنبوا خشانه أى جعلوا له مذانب ومجارى والخشان ماخشن من الارض وضرب يعسوب الدين بذنبه أى سار فى الارض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع والذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا إذا كان فيها ماء ﴿الذوبة﴾ بقية المال يستذيبها الرجل ويذوب له الحق أى يجب

يُذَوِّبُ أُمَّهُ أى يَضْفِرُ ذَوائِبَها والقياس يُذَئِّبُ بالهمز لأن عينَ الذُّؤَابة همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائبُ على غير القياس (وفى حديث الغار) فيُصْبِحُ فى ذُؤبانِ النَّاس يقال لصَعَاليكِ العرب ولُصُوصِها ذُؤبانٌ لأنهم كالذئاب والذُّؤبانُ جمع ذِئْب والأصلُ فيه الهمز ولكنه خُفِّفَ فانقلَبَ واوًا وذَكَرْناه هاهُنا حملاً على لفظه ﴿ذود﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقةٌ الذَّوْدُ من الابل ما بين الثّنتين الى التّسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحدَ لها من لفظها كالنَّعم وقال أبو عبيد الذَّود من الاناث دون الذُّكور والحديثُ عامٌّ فيهما لان من مَلَكَ خمسةً من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذُكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذَّود فى الحديث (وفى حديث الحوض) إنى لَبِعُقْرِ حَوْضى أذُودُ الناسَ عنه لأهل اليمن أى أطْرُدهم وأدْفَعهم (وفى حديث على) وأمّا إخوانُنا بنو أُمَيّة فقادةٌ ذادةٌ الذّادةُ جمع ذائدٍ وهو الحامى الدَّافع قيل أرادَ أنهم يَذُودون عن الحَرَم (ومنه الحديث) فَلَيُذَادَنَّ رجالٌ عن حوضى أى لَيُطْرَدَنَّ ويُروى فلا تُذادُنَّ أى لا تفعلوا فعلاً يُوجب طَرْدَكم عنه والاول أشبه وقد تكرر فى الحديث ﴿ذوط﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) لو منعُونى جَدْيًا أذْوَطَ لقاتلتُهم عليه الأذْوَطُ الناقصُ الذّقَن من الناس وغيرهم وقيل هو الذى يَطُول حَنَكه الأعلى ويَقصُر الاسفلُ ﴿ذوق﴾ (ه * فيه) لم يكن يَذُمّ ذَوَاقًا الذَّوَاقُ المأكول والمشروب فَعَالٌ بمعنى مفعول من الذَّوق يقع على المصدر والاسم يقال ذُقْتُ الشئَ أذُوقه ذَوَاقا وذَوْقا وما ذُقْتُ ذَوَاقا أى شيأ (س * ومنه الحديث) كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرّقون إلا عن ذَوَاقٍ ضَرَبَ الذَّوَاقَ مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرّقون إلا عن علم وأدبٍ يتعلّمونه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقامَ الطّعام والشَّراب لأجسامهم (وفى حديث أُحُد) إن أبا سفيان لمّا رأى حمزة مقتولا مُعَفَّرا قال له ذُقْ عُقَقُ أى ذُقْ طَعْمَ مُخالفتك لنا وتَرْكك دِينكَ الذى كنت عليه يا عاقَّ قومه جعل إسلامه عُقُوقا وهذا من المجاز أن يُستعمل الذّوقُ وهو مما يتعلق بالأجسام فى المعانى كقوله تعالى ذُقْ إنك أنت العزيزُ الكريم وقوله فذاقوا وَبالَ أمرهم (ه * ومنه الحديث) ان الله لا يُحب الذَّوَّاقين والذَّوَّاقات يعنى السَّريعَ النكاح السَّريعَ الطّلاق ﴿ذوى﴾ (فى حديث عمر) أنه كان يَسْتاكُ وهو صائم بعُودٍ قد ذَوَى أى يَبِس يقال ذَوَى العُودُ يَذْوِى ويَذْوَى (وفى حديث صفة المهدى) قُرَشىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نَسَبُه نسب أذْوَاء اليمن وهم مُلوك حِمْيَر منهم ذُو يَزَن وذُو رُعَين وقوله قُرشىٌّ يَمانٍ أى قرشى النَّسب يَمانىُّ المَنْشأ وهذه الكلمة عينُها واو وقياس لامها أن تكون ياءً لأن باب طَوَى أكثر من باب قَوِى (ومنه حديث جرير) يطّلع عليكم رجلٌ من ذى يَمَنٍ على وجهه مَسْحَةٌ من ذى مُلْك كذا أورده أبو عمر الزّاهد وقال ذى ههنا صلةٌ أى زائدةٌ

وكان يذوّب أمه أى يضفر ذوائبها وذؤبان الناس الصعاليك واللصوص جمع ذئب ﴿الذود﴾ من الابل ما بين الخمس الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وأذود الناس أطردهم وأدفعهم والذائد الحامى الدافع ج ذادة ﴿الأذوط﴾ الناقص الذقن من الناس وغيرهم وقيل الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل ﴿الذواق﴾ المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ولا يتفرقون إلا عن ذواق أى عن علم وأدب لانه يقوم للارواح مقام الطعام والشراب للاجسام ويكره الذوّاقين والذوّاقات أى السريعى النكاح السريعى الطلاق ﴿ذوى العود﴾ يبس وفى صفة المهدى قرشى ليس من ذى ولا ذو أى ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ذو يزن وذو رعين ونحوهما ويطلع عليكم رجل من ذى يمن قال أبو عمر الزاهد ذى ههنا صلة أى زائدة

﴿باب

﴿باب الذال مع الهاء﴾

﴿ذهب﴾ (فى حديث جرير) وذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذْهَبة هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهى من الشئ المُذْهَب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مُذْهَب إذا علت حمرته صفرة والأنثى مُذْهَبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة (س * وفى حديث على) فبعث من اليمن بذُهَيْبة هى تصغير ذَهَب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثى إذا صغر ألحق فى تصغيره الهاء نحو قُوَيسة وشُمَيسة وقيل هو تصغير ذَهَبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها (وفى حديث على) لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذِّهبان لفعل هو جمع ذَهَب كبَرَق وبِرْقان وقد يجمع بالضم نحو حَمَل وحُمْلان (ه * وفيه) كان إذا أراد الغائط أبعد المَذْهَب هو الموضع الذى يُتغوط فيه وهو مَفْعَل من الذهاب وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) فى الاستسقاء لا قَزَع رَبابُها ولا شَفَّان ذِهابُها الذِّهاب الأمطار اللينة واحدتها ذِهْبة بالكسر وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شَفَّان ذِهابُها (ه * وفى حديث عكرمة) سُئل عن أذاهِب من بُرّ وأذاهب من شعير فقال يُضم بعضها إلى بعض ثم تُزكَّى الذَهَب بفتح الهاء مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهِب

﴿باب الذال مع الياء﴾

﴿ذيت﴾ (فى حديث عمران) والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هى مثل كَيْت وكَيْت وهو من ألفاظ الكنايات ﴿ذيح﴾ (ه * فى حديث على) كان الأشعث ذا ذِيح الذِّيح الكِبْر ﴿ذيخ﴾ (فى حديث القيامة) وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بذِيخٍ مُتَلَطِّخ الذِّيخ ذَكَر الضباع والأنثى ذِيخة وأراد بالتلطخ التلطخ برجيعه أو بالطين كما قال فى الحديث الآخر بذيخ أمْدَر أى متلطخ بالمدر (ومنه حديث خزيمة) والذِّيخ مُحْرَنْجِمًا أى ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب ﴿ذيع﴾ (س * فى حديث على) ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البُذْر هو جمع مِذْياع من أذاع الشئ إذا أفشاه وقيل أراد الذين يُشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ﴿ذيف﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن عوف)

يُقَدِّيهم ووَدُّوا لو سَقَوْه * من الذِّيفان مُتْرَعةً مَلايا

الذِّيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب شاذ ﴿ذيل﴾ (فيه) بات جبريل يُعاتبنى فى إذالة الخيل أى إهانتها والاستخفاف بها (ه س * ومنه الحديث الآخر) أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وفى حديث مصعب ابن

﴿ذهيبة﴾ تصغير ذهب وهو مؤنث أو ذهبة على نية القطعة والذهبان بالكسر والضم جمع ذهب والمذهب المرحاض والذهاب الأمطار اللينة جمع ذهبة بالكسر والذهب بفتح الهاء مكيال لأهل اليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهب ﴿ذيت﴾ وذيت مثل كيت وكيت ﴿الذيح﴾ الكبر ﴿الذيخ﴾ ذكر الضباع ﴿المذاييع﴾ الذين يذيعون الفواحش أى يشيعونها جمع مذياع ﴿الذيفان﴾ السم القاتل ويهمز ولا يهمز ﴿إذالة الخيل﴾ إهانتها والاستخفاف بها

عمير) كان مُتَرَفًا فى الجاهلية يَدَّهن بالعبير و يُذيل عِمْنة اليمن أى يُطيل ذيلها والعِمْنة ضَربٌ من بُرُود اليمن

﴿ذيم﴾ (هـ * فيه) عادتْ محامدُه ذامًا الذّام والذّيم العَيبُ وقد يُهمَز (ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السّامُ والذّامُ وقد تقدّم فى أوّل الحَرف

﴿حرف الراء﴾

﴿باب الراء مع الهمزة﴾

﴿رأب﴾ (س * فى حديث على) يَصفُ أبابكر رضى الله عنهما كُنتَ للدّين رَأَّبًا الرَّأْبُ الجمع والشدّ يقال رأبَ الصّدعَ إذا شَعَبه ورأبَ الشئَ إذا جمعه وشدّه برفق (ومنه حديث عائشة) تَصفُ أباها يَرْأَبُ شَعْبها (س * وفى حديثها الآخر) ورَأَبَ الثَّأْى أى أصلح الفاسد وجَبر الوَهْن (ومنه حديث أمّ سلمة لعائشة رضى الله عنهما) لا يُرْأَبُ بهنّ إن صُدِعَ قال القتيبى الرواية صَدَعَ فان كان محفوظا فانه يقال صَدَعْت الزُّجاجة فصدَعت كما يقال جَبرتُ العظم فجَبر وإلا فانه صُدِع أو انْصَدع ﴿رأس﴾ (هـ * فيه) انه عليه الصلاة والسلام كان يُصيبُ من الرأس وهو صائمٌ هو كناية عن القُبلة (هـ * وفى حديث القيامة) ألم أذَرْكَ تَرأَسُ وتَرْبَع رأَسَ القومَ يرأَسُهم رئاسةً إذا صار رَئيسَهم ومُقدَّمهم (ومنه الحديث) رَأْسُ الكُفْر من قِبَل المَشرق ويكون إشارةً الى الدجّال أو غيره من رُؤَساء الضلال الخارجين بالمَشْرق ﴿رأف﴾ (فى اسماء الله تعالى الرؤُف) هو الرحيم بعباده العَطُوف عليهم بألطافه والرَّأفة أرقُّ من الرحمة ولا تكاد تقع فى الكَراهة والرحمة قد تقع فى الكَراهة للمصلحة وقد رأفْتُ به أرْأفُ ورَؤُفْتُ أرْؤُفُ فأنا رَؤُفٌ وقد تكرر ذكر الرَّأفة فى الحديث ﴿رأم﴾ (س * فى حديث عائشة) تَصفُ عمر تَرْأَمُه ويأباها تُريد الدنيا أى تَعطِف عليه كما تَرأَمُ الأُمُّ ولَدَها والنّاقَةُ حُوارَها فتَشَمُّه وتَتَرشّفه وكلّ من أحبّ شيأً وألفه فقد رَئِمَه يَرْأَمُه ﴿رأه﴾ (هـ * فى حديث لقمان بن عاد) ولا تَمْلأُ رِئَتى جَنْبى الرِّئَة التى فى الجوف مَعْروفة يقول لستُ بجبان تَنتَفِخ رِئَتى فتَملأُ جَنْبى هكذا ذكرها الهروى وليس مَوْضعُها فان الهاء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة تقول منه رأيتُه إذا أصبتَ رئَته ﴿رأى﴾ (هـ * فيه) أنا بَرىءٌ من كُلّ مُسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ قيل لِمَ يارسول الله قال لا تَراءَى ناراهُما أى يلزَمُ المسلم ويجب عليه أن يُباعدَ مَنْزِله عن منْزِل المُشرك ولا يَنْزِل بالموضع الذى إذا أُوقدَتْ فيه نارُه تَلوح وتظهر لنار المُشرك اذا أوقدَها فى منزله ولكنّه ينزل مع المسلمين فى دَارهم وإنما كَره مُجاوَرَة المشركين لأنّهم لا عهدَ لهم ولا أمانَ وحثّ المسلمين على الهِجرة والتّراءى تفاعُلٌ من الرؤية يقال تَراءَى القومُ اذا رأَى بعضُهم بعضا وتراءَى لى الشئُ أى ظَهرَ حتى رأيته وإسْنادُ التّراءى الى النّارين مجازٌ من قولهم دَارى تَنْظُر إلى دار فلان أى تُقابلها يقول ناراهما مُختلفتان هذه تَدْعو إلى الله وهذه تَدْعو إلى الشيطان فكيف يتفقان والأصل فى تَراءى تَتَراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا (هـ * ومنه الحديث)

و يذيل عمنة اليمن أى يطيل ذيلها والعمنة ضرب من برود اليمن

﴿حرف الراء﴾

﴿رأب﴾ الصدع يرأب رأبا شعبه والشئ جمعه وشده برفق ﴿رأس﴾ القوم يرأس رئاسة صار رئيسهم ورأس الكفر بالمشرق إشارة الى رؤساء الضلال الخارجين به ويصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة ﴿الرؤف﴾ الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تقع فى الكراهة والرحمة قد تقع فى الكراهة للمصلحة ﴿رئمه﴾ يرأمه أحبه وعطف عليه ﴿الرئة﴾ التى فى الجوف ولا تملأ رئتى جنبى أى لست بجبان تنتفخ رئتى فتملؤه ﴿التراءى﴾ تفاعل من الرؤية ولا تراءى ناراهما أى تتراءى والمعنى لا ينزل المسلم بالموضع الذى ترى ناره نار المشرك اذا أوقدها

انّ أهلَ الجنة ليتراءَوْن أهلَ علّيّين كما تَرَون الكوكبَ الدُّرّيّ في أُفُق السماء أي يَنْظُرون ويَرَون (ه * ومنه حديث أبي البَخْتَري) تَراءَيْنا الهلالَ أي تكَلّفْنا النّظَر إليه هل نَراه أم لا (ومنه حديث رَمَل الطّواف) إنما كُنّا راءَيْنا به المشركين وهو فاعَلْنا من الرُّؤية أي أرَيْناهم بذلك أنّا أقوياء (ه * وفيه) أنه خَطَب فرُئِيَ أنه لم يُسْمِع رُئي فعلٌ لم يُسَمَّ فاعلُه من رأيتُ بمعنى ظَنَنْتُ وهو يَتَعدّى إلى مفعولين تقول رأيتُ زيدا عاقلا فإذا بَنَيْتَه لِما لم يُسَمّ فاعلُه تعدّى الى مفعول واحد فقلت رُئي زيدٌ عاقلا فقوله انه لم يُسْمِع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميرُه (وفي حديث عثمان) أراهُم أراهُمُني الباطلُ شيطانا أراد أنّ الباطل جَعَلني عندهم شيطانا وفيه شُذُوذ من وجهين أحدُهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدّما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاءَ بالثاني منفصلا تقول أعطاه إيّايَ فكان من حقّه أن يقول أراهم إيّايَ والثاني أن واو الضمير حقُّها أن تثبُت مع الضمائر كقولك أعطيتُمُوني فكان حقُّه ان يقول أراهُمُوني (س * وفي حديث حنظلة) تُذَكّرنا بالنار والجنة كأنّا رأيَ عينٍ تقول جعلتُ الشيءَ رأيَ عَيْنِكَ وبمَرْأًى منك أي حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيثُ تَراه وهو منصوبٌ على المصدر أي كأنّا نراهُما رأيَ العين (س * وفي حديث الرؤيا) فإذا رجلٌ كَريهُ المَرآة أي قبيحُ المَنْظَر يقال رجلٌ حسنُ المَنْظَر والمَرآة وحسن في مَرآة العين وهي مَفْعَلَة من الرؤية (ومنه الحديث) حتى يَتَبيّن له رِئْيُهُما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أي مَنْظَرُهما وما يُرَى منهما وقد تكرر (ه * وفي الحديث) أرأيْتَكَ وأرأيتَكُم وأرَيْتَكُم وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخْبِرْني وأخْبِراني وأخْبِروني وتاؤها مفتوحة أبدا (وكذلك تكرر أيضا) ألم تَرَ إلى فلان وألم تر إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجّب من الشيء وعند تنبيه المُخاطَب كقوله تعالى ألم تَرَ إلى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر إلى الذين أُوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تَعْجَب بفعلهم وألم يَنْتَهِ شأنُهم إليك (وفي حديث عمر) قال لسَوادِ بنِ قارِب أنت الذي أتاك رَئِيُّك بظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رَئِيٌّ بوزن كَمِيّ وهو فَعِيل أو فَعُول سُمّي به لأنه يَتَراءى لمَتْبوعه أو هو من الرَّأي من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومه إذا كان صاحبَ رأيهم وقد تُكْسَر راؤه لإتباعها ما بعدها (ه * وفي حديث الخُدْري) فإذا رَئِيٌّ مثلُ نِحْيٍ يعني حيّةً عظيمةً كالزِّقّ سَمّاها بالرَّئِيّ الجِنّي لأنهم يزعمون أن الحيّات من مَسْخ الجن ولهذا سَمّوه شيطانا وحُبابا وجانّا (س * وفي حديث عمر) وذَكَر المُتْعة ارتَأى امرُؤٌ بعد ذلك ما شاءَ أن يَرْتَئِي أي أفْكَر وتأنّى وهو افْتَعل من رُؤية القلب أو من الرأي (ومنه حديث الأزرق بن قيس) وفينا رجلٌ له رأيٌ يقال فلان من أهل الرأي أي أنه يَرَى رأيَ الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدّثون يُسَمّون أصحابَ القياس أصحابَ الرأي يَعْنُون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشْكِل من الحديث أو ما لم يأتِ فيه حديثٌ ولا أثرٌ

والمقصود البعد من جوار المشركين واسناد التراأي الى النارين مجاز وراءينا به المشركين فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ورأي عين أي بحيث تراه وكريه المرآة أي قبيح المنظر مفعلة من الرؤية حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمز أي منظرهما وما يرى منهما والرئي بوزن كمي التابع من الجن وارتأى يرتئي أفكر

﴿باب الراء مع الباء﴾

﴿ربأ﴾ (هـ س * فيه) مَثَلِي ومَثَلُكم كرجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ أهلَه أي يَحفَظُهم من عدوّهم والاسم الرَّبِيئَةُ وهو العينُ والطَّليعةُ الذي يَنْظُر للقوم لئلا يَدْهَمَهم عدوٌّ ولا يكون إلا على جَبَلٍ أو شَرَفٍ يَنْظُرُ منه وارْتَبأْتُ الجبلَ أي صَعِدْتُه وقد تكرر في الحديث ﴿ربب﴾ (هـ * في أشراط الساعة) وأن تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّها أو رَبَّتَها الربُّ يُطْلَقُ في اللغة على المالك والسيّد والمدبِّر والمُرَبِّي والقَيِّم والمُنْعِم ولا يُطْلَقُ غيرَ مُضافٍ إلا على الله تعالى وإذا أُطْلِقَ على غيره أُضيف فيقال ربُّ كذا وقد جاء في الشِّعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به في هذا الحديث المولى والسيّد يعني أن الأَمَة تَلِدُ لسيّدها ولدا فيكون لها كالمولى لأنه في الحَسَب كأبيه أراد أن السَّبْيَ يَكْثُر والنِّعمة تظهر في الناس فتكثُر السَّراري (س * ومنه حديث إجابة المؤذّن) اللهم ربَّ هذه الدعوة التامّة أي صاحبها وقيل المُتمِّم لها والزائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها (س * ومنه حديث أبي هريرة) لا يَقُل المملوك لسيّده ربِّي كَرِه أن يَجْعل مالكه رَبّاً له لمُشاركة الله تعالى في الرُّبُوبيّة فأما قوله تعالى اذكرني عند ربك فإنه خاطبه على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يُسَمُّونهم به (ومثله) قولُ موسى عليه السلام للسامري وانظر إلى إلهك أي الذي اتخذته إلهاً (س * فأما الحديث في ضالّة الإبل) حتى يَلْقاها ربُّها فإن البهائم غير متعبَّدة ولا مخاطَبة فهي بمنزلة الأموال التي يجوز إضافة مالكيها إليها وجَعْلُهم أربابا لها (ومنه حديث عمر) ربُّ الصُّرَيْمة وربُّ الغُنَيْمة وقد كثُر ذلك في الحديث (س * ومنه حديث عروة بن مسعود) لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دُخُوله قبل أن يأتي الرَّبَّةَ يعني اللاتَ وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف (ومنه حديث وفد ثقيف) كان لهم بيتٌ يُسَمُّونه الرَّبَّة يُضاهُون به بيتَ الله تعالى فلما أسلموا هَدَمه المُغيرة (س * وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير) لأنْ يَرُبَّني بنو عمّي أحبُّ إليّ من أن يَرُبَّني غيرُهم وفي رواية وإنْ رَبُّوني رَبَّني أكفاءٌ كرامٌ أي يكونون عليَّ أُمَراءَ وسادةً مقدَّمين يعني بني أمية فإنهم في النَّسب إلى ابن عباس أقربُ من ابن الزبير يقال رَبَّه يَرُبُّه أي كان له رَبّاً (ومنه حديث صفوان بن أمية) قال لأبي سفيان بن حرب يوم حُنَين لأنْ يَرُبَّني رجلٌ من قريش أحبُّ إليّ من أن يَرُبَّني رجلٌ من هوازن (هـ * وفيه) ألك نعمةٌ تَرُبُّها أي تَحفَظُها وتُراعيها وتُرَبِّيها كما يُرَبِّي الرجل ولده يقال ربَّ فلانٌ ولده يَرُبُّه رَبّاً ورَبَّبه ورَبَّاه كلُّه بمعنى واحد (وفي حديث عمر) لا تأخذ الأَكُولةَ ولا الرُّبَّى ولا الماخِضَ الرُّبَّى التي تُرَبَّى في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رُبابٌ بالضم (ومنه الحديث الآخر) ما بقي في غنمي إلا فَحْلٌ أو شاةٌ رُبَّى (س * وفي حديث النخعي) ليس في الرَّبائب صدقةٌ الربائبُ الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها رَبِيبة بمعنى مَرْبُوبة لأنّ

﴿ربأ أهله﴾ يربأ يحفظهم من عدوّهم وربيئة القوم العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدوّ وارتبأت الجبل صعدته ﴿الرب﴾ المالك والسيد والمدبر والمربي والمنعم وأن تلد الأمة ربتها أي سيدها ومولاها أراد كثرة السبي والسراري وقيل ان يأتي الربة أي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف ولأن يربني بنو عمي أي يكونون على أمراء وسادة يقال ربه يربه اذا كان له ربا ونعمة تربها أي تحفظها وتراعيها والربى التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم والربائب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة جمع ربيبة بمعنى مربوبة لأن

صاحبها ربُّها (ومنه حديث عائشة) كان لنا جيرانٌ من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها (ومنه حديث ابن عباس) إنما الشرطُ فى الرَّبائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن (وفى حديث ابن ذى يزن) * أسْدٌ تُرَبِّبُ فى الغيضات أشبالا * أى تُرَبِّى وهو أبلغ منه ومن تَرُبُّ بالتكرير الذى فيه (وفيه) الرَّابُّ كافلٌ هو زوج أمّ اليتيم وهو اسم فاعل من رَبَّه يَرُبُّه أى انه تكفّل بأمره (ومنه حديث مجاهد) كان يكره أن يتزوج الرجل امرأةَ رابِّه يعنى امرأة زوج أمه لأنه كان يُرَبِّيه (س * وفى حديث المُغيرة) حملُها رِبابٌ رِبابُ المرأة حِدْثانُ وِلادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم فى النساء وانما يُحْمَد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رَضاع ولدها (ه * ومنه حديث شُريح) إن الشاة تُحْلَب فى رِبابها (ه * وفى حديث الرؤيا) فاذا قصرٌ مثل الرَّبابة البيضاء الرَّبابةُ بالفتح السَّحابة التى ركب بعضها بعضًا (ومنه حديث ابن الزبير) وأحْدَقَ بكم رَبابُه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اللهم انى أعوذ بك من غِنًى مُبْطِرٍ وفقرٍ مُرِبٍّ أو قال مُلِبٍّ أى لازم غير مُفارق من أرَبَّ بالمكان وألَبَّ إذا أقام به ولزمه (ه * وفى حديث علىّ) الناسُ ثلاثةٌ عالمٌ رَبَّانىٌّ هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمُبالغة وقيل هو من الرَّب بمعنى التَّرْبية كانوا يُرَبُّون المُتعلّمين بصِغار العُلوم قبل كِبارها والرَّبَّانىُّ العالم الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المُعلّم (ه * ومنه حديث ابن الحنفية) قال حين تُوُفِّى ابن عباس مات رَبَّانىُّ هذه الأمّة (س * وفى صفة ابن عباس) كأنّ على صَلعته الرُّبَّ من مِسْك وعَنْبر الرُّبُّ ما يُطْبخ من التَّمر وهو الدِّبس أيضا

﴿ربث﴾ (ه * فى حديث على) اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالرَّبائث فيذكّرونهم الحاجات أى ليُرَبِّثوهم بها عن الجمعة يقال ربَّثْتُه عن الأمر إذا حبسته وثبّطته والرَّبائث جمع رَبيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان عن مَهامّه وقد جاء فى بعض الروايات يَرْمون الناس بالتَّرابيث قال الخطابى وليس بشئ * قلت يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع تَرْبيثة وهى المرّة الواحدة من التَّربيث تقول ربَّثْته تَرْبيثا وتَرْبيثة واحدة مثل قدَّمته تقديما وتقدمة واحدة

﴿ربح﴾ (ه * فى حديث أبى طلحة) ذلك مالٌ رابحٌ أى ذو ربح كقولك لابنٌ وتامرٌ ويُروى بالياء وسيجىء (ه * وفيه) انه نهى عن رِبح مالم يُضْمَن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيعُ ولا يحل الرِّبحُ لأنها فى ضمان البائع الأوّل وليست من ضمان الثانى فربحها وخسارتها للأوّل

﴿ربحل﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) ومَلِكا رِبَحْلا الرِّبَحْل بكسر الراء وفتح الباء المُوحدة الكثير العطاء

﴿ربخ﴾ (س * فى حديث على) انّ رجلا خاصم إليه أبا امرأته فقال زوّجنى ابنته وهى مجنونة فقال ما بدا لك من جُنونها فقال إذا جامعتها غُشى عليها فقال تلك الرَّبوخُ لستَ لها بأهل أراد أن ذلك

صاحبها يربها والربائب أولاد الزوجات والراب زوج أم اليتيم وربابُ المرأة والشاة حدثان ولادتها والرباب السحاب الأبيض وربابة بالفتح السحابة التى ركب بعضها بعضا وفقر مرب وملب لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب به اذا أقام به ولزمه والعالم الربانى الراسخ فى العلم والدين أو الذى يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم منسوب الى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرب ما يطبخ من التمر ﴿ربائث﴾ جمع ربيثة وهى الأمر الذى يحبس الانسان ويثبطه والترابيث جمع تربيثة وهى المرة من التربيث تقول ربثته تربيثا أى حبسته وثبطته ﴿مال رابح﴾ ذو ربح كلابن وتامر ونهى عن ربح مالم يضمن هو بيع ما اشتراه قبل قبضه بربح ﴿الربحل﴾ بكسر الراء وفتح الباء الكثير العطاء

وفى حديث على وميضه فى كنهور ربابه الرباب الأبيض من السحاب اهـ

يَحْمدمنها وأصل الرَّبُوخ من تَرَبَّخ فى مَشْيه إذا اسْتَرْخَى يقال رَبَخَت المرأة تَرْبَخ فهى رَبُوخ اذا عَرَض لها ذلك عند الجماع ﴿ربد﴾ (ه * فيه) إنَّ مسجده صلى الله عليه وسلم كان مِرْبَدًا ليتيمين المِرْبَد الموضع الذى تُحْبَس فيه الابل والغنم وبه سُمّى مِرْبَد المدينة والبَصْرة وهو بكسر الميم وفتح الباء من رَبَد بالمكان إذا أقام فيه ورَبَدَه إذا حَبَسه (ه * ومنه الحديث) انه تَيَمَّم بمِرْبَد النَّعَم والمِرْبد أيضا الموضع الذى يُجْعَل فيه التمر لِيَنْشَف كالبَيْدَر للحِنْطة (ه * ومنه الحديث) حتى يقوم أبو لُبابة يَسُدّ ثَعْلب مِرْبَده بازاره يعنى موضع تمره (س * وفى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير) انه كان يَعْمل رَبَدًا بمكة الرَّبَد بفتح الباء الطين والرَّبّاد الطَّيّان أى بناء من طين كالسِّكْر ويجوز أن يكون من الرَّبْد الحَبْس لانه يَحْبس الماء ويُروى بالزاى والنون وسيجئ فى موضعه (ه * وفيه) انه كان إذا انزل عليه الوحى ارْبَدَّ وجهه أى تغيَّر إلى الغُبْرة وقيل الرُّبْدة لون بين السواد والغُبْرة (ه * ومنه حديث حذيفة فى الفتن) أىّ قلب أُشْرِبها صار مُرْبَدًّا وفى رواية صار مُرْبادًّا هما من ارْبَدَّ وارْبادَّ ويريد ارْبداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب إلى السواد ما هو (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قام من عند عمر مُرْبَدّ الوجه فى كلام أسْمَعه ﴿ربذ﴾ (ه * فى حديث عمر بن عبد العزيز) انه كتب إلى عامله عَدِىّ بن أرطاه إنما أنت رِبْذة من الرِّبَذ الرِّبْذة بالكسر والفتح صُوفة يُهْنَأ بها البعير بالقطران وخرقة يَجْلو بها الصائغ الحُلِىّ يعنى إنما نُصِبْتَ عاملا لتُعالج الأمور برأيك وتَجْلُوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمّه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هى صُوفة من العِهْن تُعَلَّق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبَّهه بها أنه من ذوى الشارة والمَنْظَر مع قلة النفع والجَدْوَى وحكى الجوهرى فيها الرَّبَذة بالتحريك وقال هى لُغة والرَّبَذة بالتحريك أيضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر أبى ذرّ الغفارى ﴿ربز﴾ (س * فى حديث عبد الله بن بُسْر) قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعنا له قَطيفة رَبيزة أى ضَخْمة من قولهم كِيس رَبِيز وصُرّة رَبيزة ويقال للعاقل الثخين رَبِيز وقد رَبُز رَبازة وأرْبَزْته إرْبازا ومنهم من يقول رَمِيز بالميم وقال الجوهرى فى فصل الراء من حرف الزاى كَبْش رَبيز أى مُكْتنز أعْجَز مثل رَبيس ﴿ربس﴾ (س * فيه) انَّ رجلا جاء الى قُرَيش فقال إن أهل خيبر أسَرُوا محمدا ويريدون أن يُرْسلوا به إلى قومه ليَقْتلوه فجعل المشركون يُرْبِسُون به العباس يحتمل أن يكون من الإرْباس وهو المُراغمة أى يُسْمعونه ما يُسْخطه ويَغيظه ويحتمل أن يكون من قولهم جاؤا بأمور رُبْس أى سُود يعنى يأتونه بداهية ويحتمل أن يكون من الرَّبيس وهو المُصاب بمال أو غيره أى يُصِيبون العباس بما يَسُوءه ﴿ربص﴾ (فيه) إنما يريد أن يَتَرَبَّص بكم الدوائر التَّرَبُّص المُكْث والانتظار وقد تكرر فى الحديث ﴿ربض﴾ (ه * فى حديث أمّ معبد) فدعا باناء يُرْبِض الرَّهْط أى يُرْويهم ويُثْقلهم

حتى

﴿الربوخ﴾ التى يغشى عليها عند الجماع ﴿المربد﴾ بكسر الميم وفتح الباء الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم والذى يجعل فيه التمر ليجف والربد بفتح الباء الطين والرباد الطيان واربدّ وجهه تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه أىّ قلب أشربها صار مربدا ويروى مربادّا أى مسودّا ﴿الربذة﴾ بالكسر والفتح مع سكون الباء صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ج ربذ والربذة محركة قرية قرب المدينة ﴿قطيفة ربيزة﴾ ضخمة ﴿يربسون به العباس﴾ أى يسمعونه ما يسخطه ويغيظه أو يصيبونه بما يسوءه ﴿التربص﴾ المكث والانتظار ﴿يربض﴾ الرهط أى يرويهم ويثقلهم

حتى يناموا ويمتدوا على الأرض من رَبَضَ فى المكان يَربِض إذا لصق به وأقام ملازماً له يقال أرْبَضَت الشمس إذا اشتد حرها حتى ترْبِض الوحش فى كِناسها أى تجعلها تَربِض فيه ويروى بالياء وسيجىء (هـ * ومنه الحديث) أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربِض فى دارهم ظَبْياً أى أقِم فى دارهم آمناً لا تبرح كأنك ظبى فى كِناسه قد أمِن حيث لا يرى إنسيًّا وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهرانَى الكفرة فمتى رابه منهم رَيْب نفر عنهم شارداً كما ينفر الظبى (س * وفى حديث عمر) فَفتح الباب فإذا شِبْه الفصيل الرابض أى الجالس المقيم (ومنه الحديث) كرُبْضة العنز ويروى بكسر الراء أى جثتها إذا بركت (س * ومنه الحديث) أنه رأى قبة حولها غنم رُبُوض جمع رابض (وحديث عائشة) رأيت كأنى على ظَرِب وحولى بقر رُبُوض (س * وحديث معاوية) لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تُهيِّجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم (س * ومنه الحديث) الرابضة ملائكة أُهبطوا مع آدم يَهْدُون الضُّلّال ولعله من الإقامة أيضا قال الجوهرى الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض وهو فى الحديث (هـ * وفيه) مَثَل المنافق كمثل الشاة بين الرَّبَضَين وفى رواية بين الرَّبِيضَين الرَّبيض الغنم نفسها والرَّبَض موضعها الذى تَرْبِض فيه أراد أنه مُذَبذَب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مَرْبِضَيْهما (ومنه حديث على) والناس حولى كرَبِيضة الغنم أى كالغنم الرُّبَّض (س * وفيه) أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأخذ ابن مطيع العَتَلة من شق الرُّبْض الذى يلى دار بنى حُمَيد الرُّبْض بضم الراء وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والرَّبَض سواء كسُقْم وسَقَم (س * وفى حديث نجبة) زوّج ابنته من رجل وجهّزها وقال لا يبيت عَزَباً وله عندنا رَبَض رَبَض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه وقيل هو كل من استرحت إليه كالأم والبنت والقيم والأخت والمعيشة والقوت (هـ * وفى حديث أشراط الساعة) وأن تنطق الرُّوَيبضة فى أمر العامة قيل وما الرُّوَيبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة الرُّوَيبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذى رَبَض عن معالى الأمور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير (هـ * وفى حديث أبى لبابة) أنه ارتبط بسلسلة رَبُوض إلى أن تاب الله عليه هى الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (س * وفى حديث مقتل القراء يوم الجماجم) كانوا ربضة الرِّبْضة مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة

❊ربط❊ (هـ * فيه) إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. الرباط فى الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

حتى يناموا ويمتدوا على الأرض والفصيل الرابض أى الجالس المقيم وربضة العنز بفتح الراء وكسرها جثتها اذا بركت وغنم ربوض جمع رابض ولا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض ومثل المنافق مثل الشاة بين الربضين ويروى الربيضين الربيض الغنم والربض موضعها الذى تربض فيه أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيهما والناس حولى كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وربض الجنة بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع والربض بالضم وسكون الباء أساس البناء وقيل وسطه وربض الرجل المرأة التى تقوم بشأنه والرويبضة الرجل الحقير تصغير الرابضة وسلسلة ربوض ضخمة ثقيلة والربضة بالكسر مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة ❊(الرباط)❊ الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل

وإعدادها فشبّه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة قال القتيبي أصل المرابطة أن يربط الفريقان
خيولهم في ثغر كلٌّ منهما معدٌّ لصاحبه فسمّي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي انّ
المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت
وقيل الرباط ههنا اسم لما يربط به الشيء أي يشدّ يعني أنّ هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفّه
عن المحارم (ومنه الحديث) انّ ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت أي زاهدهم وحكيمهم الذي
ربط نفسه عن الدنيا أي شدّها ومنعها (ومنه حديث عديّ) قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين
(ومنه حديث ابن الأكوع) فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدّها

﴿ربع﴾ (س * في حديث القيامة) ألم أذرك تربع وترأس أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت
القوم أربعهم إذا أخذت ربع أموالهم مثل عشرتهم أعشرهم يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا لأنّ الملك
كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمّى ذلك الربع المرباع (ه * ومنه قوله لعديّ
ابن حاتم) إنك تأكل المرباع وهو لا يحلّ لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث (ومنه شعر
وفد تميم) * نحن الرؤس وفينا يقسم الربع * يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من
أربعة (س * وفي حديث عمرو بن عبسة) لقد رأيتني وإني لربع الاسلام أي رابع أهل الاسلام
تقدّمني ثلاثة وكنت رابعهم (س * ومنه الحديث) كنت رابع أربعة أي واحدا من أربعة (س * وفي
حديث الشعبي) في السقط إذا نكس في الخلق الرابع أي إذا صار مضغة في الرحم لأنّ الله عز وجل قال
فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة (س * وفي حديث شريح) حدّث امرأة
حديثين فان أبت فأربع هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له أي كرّر القول عليها أربع
مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقتصر يقول حدّثها حديثين فان أبت فأمسك
ولا تتعب نفسك (س * وفي بعض الحديث) فجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه
الأربع (وفي حديث طلحة) انه لما ربع يوم أحد وشلّت يده قال له باء طلحة بالجنة ربع أي أصيبت
أرباع رأسه وهي نواحيه وقيل أصابه حمّى الربع وقيل أصيب جبينه (ه * وفي حديث سبيعة الأسلمية)
لما تعلّت من نفاسها تشوّفت للخطّاب فقيل لها لا يحلّ لك فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي
على نفسك له تأويلان أحدهما أن يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد أمرها أن تكفّ عن
التزوّج وأن تنتظر تمام عدّة الوفاة على مذهب من يقول ان عدّتها أبعد الأجلين وهو من ربع يربع إذا
وقف وانتظر والثاني أن يكون من ربع الرجل إذا أخصب وأربع إذا دخل في الربيع أي نفّسي عن
نفسك وأخرجيها من بؤس العدّة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى أنّ عدّتها أدنى الأجلين ولهذا قال

وإعدادها وربيط بني اسرائيل
زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه
عن الدنيا وربطت نفسي عليه
حبستها * ألم أجعلك (تربع)
أي تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة
كان الرئيس في الجاهلية يأخذه
خالصا له والسقط اذا نكس في
الخلق الرابع أي اذا صار مضغة
في الرحم وجاءت عيناه بأربعة أي
بدموع جرت من نواحي عينيه
الأربع ولما ربع يوم أحد أي
أصيبت أرباع رأسه وهي نواحيه
وقيل أصابه حمى الربع وقيل
أصيب جبينه وقوله لسبيعة اربعي
على نفسك له تأويلان أحدهما
أن يكون بمعنى التوقف والانتظار
من ربع يربع اذا وقف وانتظر
ويكون قد أمرها أن تكفّ عن
التزوج وأن تنتظر تمام العدّة
وهذا تفسير من يرى أن عدّتها أبعد
الأجلين والثاني أن يكون من
ربع الرجل اذا أخصب وأربع
اذا دخل في الربيع أي نفّسي عن
نفسك وأخرجيها من بؤس العدّة
وسوء الحال وهذا على مذهب من
يرى ان عدّتها أدنى الأجلين

عُمَر إذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يُدْفَن جاز أن تتزوّج (ومنه الحديث) فانه لا يَرْبع على ظَلْعك من لا يحزُنه أمرُك أي لا يحتبس عليك ويتصبر إلّا من يهمّه أمرُك (ومنه حديث حليمة السعدية) اربعي علينا أي ارفُقي واقتَصري (ومنه حديث صلة بن أشيَم) قلت أي نفس جُعِل رزقُك كفافا فاربعي فربَعت ولم تكد أي اقتصري على هذا وارضَي به (ه * وفي حديث المزارعة) ويُشترط ما سقى الرَّبيعُ والأربعاء الرَّبيعُ النهرُ الصغيرُ والأربعاء جمعه (ومنه الحديث) وما يَنْبُتُ على ربيع السّاقي هذا من إضافة الموصوف الى الصّفة أي النّهر الذي يسقي الزّرْع (ه * ومنه الحديث) فعدل الى الربيع فتطهّر (ه * ومنه الحديث) انهم كانوا يُكْرُون الارض بما يَنْبُتُ على الأربعاء أي كانوا يُكْرُون الارض بشيء معلوم ويَشْتَرطون بعد ذلك على مُكْتَرِيها ما يَنْبُتُ على الأنهار والسّواقي (ومنه حديث سهل بن سعد) كانت لنا عَجُوز تأخُذ من أصول سِلْق كُنّا نغرسه على أربعائنا (وفي حديث الدعاء) اللهم اجْعَل القرآن ربيعَ قلبي جَعَله ربيعًا له لأنّ الانسانَ يرتاح قلبُه في الرّبيع من الازمانِ ويَميلُ اليه (وفي دعاء الاستسقاء) اللهم اسْقِنا غَيثًا مُغيثًا مُرْبِعا أي عامًّا يُغْني عن الارْتِياد والنُّجْعة فالناس يَرْبعون حيث شاؤا أي يُقيمون ولا يحتاجُون الى الانتقال في طَلب الكلأ أو يكون من أربَعَ الغيثُ إذا أنبَت الربيع (س * وفي حديث ابن عبد العزيز) أنه جَمَّع في مُتَرَبَّعٍ له المَرْبَع والمُتَرَبَّع والمُرْتَبَع الموضع الذي يُنْزَل فيه أيام الرّبيع وهذا على مَذْهب من يرى إقامة الجُمعة في غَير الامْصار (وفيه) ذكر مِرْبع بكسر الميم وهو مالٌ مِرْبَعٍ بالمدينة في بني حارِثة فأما بالفتح فهو جَبَلٌ قُرْب مكة (س * وفيه) لم أجد إلا جملا خِيارًا رَباعِيًا يقال للذّكر من الابل اذا طلعت رَباعِيَتُه رَباعٌ والأنثى رَباعِيَةٌ بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السّابعة وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) مُرِي بَنِيك أن يُحْسِنوا غذاءَ رِباعِهم الرِّباع بكسر الراء جَمْع رُبَع وهو ما وُلِد من الابِل في الرَّبيع وقيل ما وُلِد في أوّل النّتاج وإحْسانُ غِذائها أن لا يُسْتَقْصى حَلب أُمهاتها إبقاءً عليها (ومنه حديث عبد الملك بن عُمَير) كأنه أخْفاف الرِّباع (ومنه حديث عمر) سأله رجلٌ من الصّدقة فأعطاه رُبَعة يَتْبَعها ظِئْراها هو تأنيثُ الرُّبَع (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك)

إن بَنِيَّ صِبْيةٌ صَيْفِيُّون * أفلَح من كان له رِبْعِيُّون

الرِّبْعِيُّ الذّي وُلِد في الرَّبيع على غير قِياسٍ وهو مثَلٌ للعَرَب قَديمٌ (ه س * وفي حديث هشام) في وصف ناقة إنّها لمِرْباعٌ مِسْياعٌ هي من النوق التي تَلِد في أوّل النّتاج وقيل هي التي تُبكِّر في الحَمل ويُروى بالياء وسيُذْكر (وفي حديث أسامة) قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترَك لنا عَقِيل من رَبْع وفي رواية من رِباع الرَّبع المَنْزِل ودارُ الاقامة ورَبْعُ القوم مَحِلّتُهم والرِّباع جمعه (س * ومنه حديث عائشة) أرادت بيعَ رِباعِها أي مَنازلها (س * ومنه الحديث) الشُّفعة في كل رَبْعة أو حائط أو أرضٍ الرَّبْعة

وفي حديث حليمة اربعي علينا أي ارفقي واقتصري ولا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أي لا يحتبس عليك في حال ضعفك ويصبر الا من يهمه أمرك من ربع بالمكان أقام به وجعل رزقك كفافا فاربعي أي اقتصري عليه وارضي به والربيع النهر الصغير ج أربعاء واجعل القرآن ربيع قلبي لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وغيثا مربعا أي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا أي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلأ أو يكون من أربع الغيث اذا أنبت الربيع والمربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع ومال مربع بالكسر بالمدينة ومربع بالفتح جبل قرب مكة والرباعي الذكر من الابل والرباعية بالتخفيف الأنثى اذا دخلا في السنة السابعة ومري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد أوّل النتاج وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها والربعة تأنيث الربع والربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وناقة مرباع تلد في أوّل النتاج وقيل التي تبكر بالحمل والربع المنزل والمحلة ج رباع والربعة

أخصّ من الرَّبع (وفى حديث هرقل) ثم دعا بشئ كالرَّبعة العظيمة الرَّبعة إناء مربع كالجونة (ه * وفى كتابه للمهاجرين والأنصار) إنهم أمة واحدة على رِباعتهم يقال القوم على رَباعتهم ورِباعهم أى على استقامتهم يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه ورَباعة الرجل شأنه وحاله التى هو رابع عليها أى ثابت مقيم (وفى حديث المغيرة) إنّ فلانا قد ارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمَّر عليهم (ومنه) المسترْبع المطيق للشئ وهو على رِباعة قومه أى هو سيدهم (ه * وفيه) أنه مرّ بقوم يَرْبعون حجرا ويُروى يَرتبعون رَبْع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والرَّبيعة وهو من رَبع بالمكان اذا ثبت فيه وأقام (ه * وفى صفته عليه الصلاة والسلام) أطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل رَبعة ومربوع (ه * وفيه) أغبوا عيادة المريض وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع وأصله من الرِّبع فى أوراد الابل وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع ﴿ربغ﴾ (فيه) إن الشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشّش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهرى (وفى حديث عمر) هل لك فى ناقتين مُرْبغتين سمينتين أى مخصبتين الارباغ إرسال الابل على الماء ترده أىّ وقت شاءت أربغتها فهى مُرْبغة ورَبغت هى أراد ناقتين قد أربغتا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا (وفيه) ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة ﴿ربق﴾ (فيه) من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والرِّبقة فى الاصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الرِّبقة على رِبَق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذى تكون فيه الربقة رِبْق وتجمع على أرباق ورباق (س * ومنه الحديث) لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباق شبّه ما يلزم الأعناق من العهد بالرِّباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الرِّبق خلصت من الشد (ومنه حديث عمر) وتذروا أرباقها فى أعناقها شبّه ما قلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم (ه * ومنه حديث عائشة تصف أباها) واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربّق لكم أثناءه تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم أحد ولم يخرج عما جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شده فى الرباق (ه * ومنه حديث على) قال لموسى بن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس فى بيتك رَبقت الشئ وارتبقته لنفسى كربطته وارتبطته وهو من الربقة أى ما وجدت من شئ أُخذ منكم وأُصيب فاسترجعه كان من حكمه فى أهل البغى أن ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه ﴿ربك﴾ (ه * فى صفة أهل الجنة) انهم

يرتبكون

أخص منه والربعة إناء مربع كالجونة وانهم على رباعتهم أى على استقامتهم وهو على رباعة قومه أى هو سيدهم وارتبع أمر القوم أى انتظر أن يؤمر عليهم وربع الحجر وارتباعه إشالته ورفعه لاظهار القوة ورجل ربعة ومربوع بين الطويل والقصير وأغبوا فى العيادة وأربعوا أى دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع والربع من أوراد الابل أن ترد اليوم الرابع * قلت قال ابن الجوزى وأربعوا على أنفسكم أى ارفقوا بها انتهى ﴿الارباغ﴾ إرسال الابل على الماء ترده أى وقت شاءت * وهل لك فى ناقتين ﴿مربغتين﴾ أى مخصبتين والشيطان قد أربغ فى قلوبكم وعشش أى أقام على فساد اتسع له المقام معه ﴿الربقة﴾ عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ج ربق ويقال للحبل الذى فيه الربقة ربق ج رباق وأرباق وربقة الاسلام استعارة لما لزم العنق من حدوده وأحكامه ولكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار الأكل لنقض العهد فان البهيمة اذا أكلت الربق خلصت من الشد وتذروا أرباقها فى أعناقها شبه ما قلدته أعناقها من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالارباق اللازمة أعناق البهم وتربيق البهم شده فى الرباق ومنه وربق لكم أثناءه أى أحاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منه أحد وارتبق أخذ وأصيب

يَرْكبُون المَيَاثِرَ على النُّوق الرُّبْلُ هي جمع الأَرْبَلِ مثل الأَرْمَلِ وهو الأسْوَد من الابل الذي فيه كُدْرة (وفي حديث علي) تحير في الظُّلمات وارْتَبَكَ في المُهْلِكات ارْتَبَكَ في الأمر إذا وقع فيه ونَشِبَ ولم يَتَخَلَّص ومنه ارْتَبَكَ الصَّيدُ في الحِبَالة (س * ومنه حديث ابن مسعود) ارتَبَكَ والله الشيخ ﴿ربل﴾ (في حديث بني اسرائيل) فلما كَثُروا ورَبَلُوا أي غَلُظوا ومنه تَرَبَّلَ جسمه إذا انتفخ ورَبَا (هـ * وفي حديث عمرو بن العاص) انظُروا النارجل لا يتجنب بنا الطَّريق فقالوا ما نعلم إلَّا فلانا فانه كان رَبِيلا في الجاهلية الرَّبِيلُ اللِّصُّ الذي يَغْزُو القومَ وحْدَه ورَابِلَةُ العَرب هم الخُبثاء المُتَلَصِّصُون على أَسْوُقهم هكذا قال الهروي وقال الخطابي هكذا جاء به المُحَدِّث بالباء الموحدة قبل الياء قال وأراه الرِّئْبَالَ الحرف المعتل قبلَ الحرف الصحيح يقال ذئبٌ ريبال ولصٌّ ريبال وسُمّي الأسدُ ريبالا لأنه يَغير وحده والياء زائدة وقد يُهمز ولا يُهمز (س * ومنه حديث ابن أُنَيس) كأنه الرِّئبال الهَصُور أي الأسدُ والجمعُ الرَّآبيل والرَّيَابيل على الهمز وتركه ﴿ربا﴾ (قد تكرر ذكر الربا في الحديث) والأصلُ فيه الزيادة رَبا المال يَربُو رَبْوًا إذا زاد وارتفع والاسمُ الرِّبا مقصور وهو في الشَّرع الزيادة على أصل المال من غير عقد تبايُع وله أحكامٌ كثيرة في الفقه يقال أرْبَى الرجل يُرْبِي فهو مُرْبٍ (ومنه الحديث) من أجْبَى فقد أرْبَى (ومنه حديث الصدقة) فتربُو في كفّ الرحمن حتى تكون أعظمَ من الجبَل (هـ * وفيه) الفردوس رَبْوَةُ الجنة أي أرفعها الرُّبْوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض (هـ * وفي حديث طَهْفة) من أبَى فعليه الرِّبْوة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويُروى من أقرَّ بالجزْية فعليه الرِّبْوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة (هـ * وفي كتابه) في صُلح نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ قيل إنما هي رُبْيَة من الرِّبا كالحُبْية من الاحتباء وأصلُها الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف أو جنَوه من جِناية والرُّبية مخففة لغة في الرِّبا والقياس رُبْوة والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة بالتشديد ولم يُعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْو لأنها أسْرَى جَوارِي الرجل (وفي حديث الانصار) يوم أُحُد لئن أصَبْنا منهم يوما مثل هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لنَزِيدَنّ ولنُضاعِفَنّ (هـ * وفي حديث عائشة) مالكِ حَشْيا رابِيةً الرابية التي أخذها الرَّبْو وهو النَّهيج وتواتُر النَّفَس الذي يَعرض للمُسرع في مَشْيه وحركته

﴿باب الراء مع التاء﴾

﴿رتب﴾ (هـ * في حديث لقمان بن عاد) رَتَبَ رُتُوبَ الكعْب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة وحِدّة النَّفْس (ومنه حديث ابن الزبير) كان يُصلي في المسجد الحرام وأحجار

﴿ارتبك﴾ في الأمر وقع فيه ونشب ولم يتخلص والربل والرمل من الابل جمع أربل وأرمل وهو الأسود المشرب كدرة ﴿ربلوا﴾ غلظوا والربيل اللص الذي يغزو القوم وحده قال الخطابي هكذا جاء به المحدث وأراه الريبال بتأخير الباء عن الياء يهمز ولا يهمز والريبال الاسد لانه يغير وحده * الفردوس ﴿ربوة الجنة﴾ أي أرفعها والربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وربا المال يربو زاد وارتفع ومن أبى فعليه الربوة أي من أبى عن أداء الزكاة فعليه الزيادة على الفريضة عقوبة له ومن أقر بالجزية فعليه الربوة أي من امتنع عن الاسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر من الزكاة وفي صلح نجران ليس عليهم ربية رووه بتشديد الباء والياء ومنهم من يضم الراء ومنهم من يكسرها وقال الفراء انما هي بضم الراء مع التخفيف والمراد بها الربا الذي كان عليهم في الجاهلية صالحهم على وضعه ولنربين عليهم أي لنزيدن ولنضاعفن والرابية التي أخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته ﴿رتب﴾ رتوب الكعب أي انتصب وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه كعب راتب والمرتبة المنزلة الرفيعة ج مراتب

المنجنيق تمرّ على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب (س * وفيه) من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهى مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب جمعها (وفى حديث حذيفة) قال يوم الدار أما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى مراتبها المراتب مضايق الأودية فى حزونة ﴿رتت﴾ (س * فى حديث المسور) أنه رأى رجلا أرتّ يؤمّ الناس فأخّره الأرتّ الذى فى لسانه عقدة وحبسة ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه ﴿رتج﴾ (ه * فيه) ان أبواب السماء تفتح فلا ترتج أى لا تغلق (ومنه الحديث) أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب أى إغلاقه (ومنه حديث ابن عمر) أنه صلّى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم أرتج عليه أى استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج (ه * ومنه الحديث) جعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لأن منه يدخل إليها وجمع الرتاج رتج (ه * ومنه حديث مجاهد) عن بنى اسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم أى أبوابهم (ومنه حديث قس) وأرض ذات رتاج (وفيه) ذكر راتج بكسر التاء وهو أطم من آطام المدينة كثير الذكر فى الحديث والمغازى ﴿رتع﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه والرتع الاتساع فى الخصب وكل مخصب مرتع (ه * ومنه حديث ابن زمل) فنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع (ه * ومنه حديث أم زرع) فى شبع ورىّ ورتع أى تنعم (ومنه الحديث) اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع فى الخصب (ه * ومنه الحديث) وانه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله (ومنه حديث عمر) إنى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع (ه * وفى حديث الغضبان الشيبانى) قال له الحجاج سمنت قال أسمننى القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع فى الخصب ﴿رتك﴾ (ه * فى حديث قيلة) ترتكان بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا ﴿رتل﴾ (فى صفة قراءة النبى صلى الله عليه وسلم) كان يرتّل آية آية ترتيل القراءة التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان يقال رتّل القراءة وترتّل فيها وقد تكرر فى الحديث ﴿رتم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) فى كل شئ صدقة حتى فى بيانك عن الأرتم كذا وقع فى الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشئ إذا كسرته ويكون معناه معنى الأرتّ وهو الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر فى بابه (وفيه) النهى عن شد الرتائم هى جمع رتيمة وهى خيط يشد فى الأصبع لتستذكر به الحاجة ﴿رتا﴾ (ه * فيه) الحسا يرتو

ومن مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها أراد الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة والمراتب مضايق الاودية فى حزونة ﴿الأرت﴾ الذى فى لسانه عقدة ﴿إرتاج﴾ الباب إغلاقه وأرتج عليه استغلقت عليه القراءة والرتاج الباب ج رتج وجعل ماله فى رتاج الكعبة أى لها فكنى عنها بالباب لانه يدخل اليها منه وراتج بكسر التاء أطم من آطام المدينة ﴿الرتع﴾ والرتعة الاتساع فى الخصب ومنهم المرتع أى الذى يخلى ركابه ترتع وغيثا مرتعا أى ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشى وترعاه واذا مررتم برياض الجنة فارتعوا شبه الخوض فى الذكر بالرتع فى الخصب ومن يرتع حول الحمى أى يطوف به ويدور حوله وانى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع ﴿ترتكان﴾ بعيريهما أى يحملانهما على السير السريع ﴿ترتيل القراءة﴾ التأنى فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات ﴿الأرتم﴾ الذى لا يفصح الكلام ولا يبينه والرتائم جمع رتيمة وهو خيط يشد به الاصبع لتستذكر به الحاجة

فُؤَادَ الحزين أي يَشُدُّه ويُقَوِّيه (وفى حديث فاطمة) أنها أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادْنى يافاطمة فدنَتْ رَتْوَة ثم قال لها ادْنى يافاطمة فدنَتْ رَتْوَة الرَّتْوَةُ ههنا الخَطْوَة (ه * وفى حديث مُعاذ) أنه يتقدّم العُلماءَ يوم القيامة بِرَتْوَة أى بِرَمْيَة سَهْم وقيل بِميل وقيل مَدَى البَصَر (ه * ومنه حديث أبي جهل) فَيَغيب فى الارض ثم يَبْدو رَتْوَة

﴿باب الراء مع الثاء﴾

﴿رثأ﴾ (فى حديث عمرو بن معدى كرب) وأَشْرَب التِّبن من اللَّبن رَثِيئَة أو صَريفا الرَّثِيئَةُ اللبن الحليب يُصَبّ عليه اللَّبن الحامض فيَروب من ساعته (ومن أمثالهم) الرَّثِيئَة تَفْثأ الغَضَب أى تكسره وتُذْهِبه (ه * ومنه حديث زياد) لَهُوَ أشهى إلىَّ من رَثِيئَة فُثِئَت بسُلالة تَغْب فى يوم شديد الوَدِيقة

﴿رثث﴾ (س * فيه) عفَوتُ لكم عن الرِّثَّة وهى متاع البيت الدُّون وبعضهم يرويه الرَّثِيَّة والصواب الرِّثَّة بوزن الهِرَّة (ه * ومنه حديث على) أنه عرَّف رِثَّة أهل النَّهر فكان آخر ما بَقى قِدْر (ه * ومنه حديث النعمان بن مُقَرّن) يوم نَهاوَنْد ألا إنّ هؤلاء قد أخْطَر والكم رِثَّة وأخطرتم لهم الاسلام وجمع الرِّثَّة رِثاثٌ (ه * ومنه الحديث) فجُمعت الرِّثاث الى السَّائب (ه * وفى حديث ابن نَهيك) أنه دخل على سَعْد وعنده متاع رَثٌّ ومِثالٌ رَثٌّ أى خَلَق بَالٍ (وفى حديث كعب بن مالك) أنه ارْتُثَّ يوم أُحد فجاء به الزُّبير يقود بزِمام راحلته الارْتثاث أن يُحمل الجريح من المَعْركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرَّثِيث أيضا الجريح كالمُرْتَثّ (س * ومنه حديث زيد بن صُوحان) أنه ارْتُثَّ يوم الجمل وبه رمَق (س * ومنه حديث أمّ سلمة) فرآنى مُرْتَثَّة أى ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرَّثّ الثوب الخَلَق والمُرْتَثّ مُفْتَعل منه ﴿رثد﴾ (ه * فى حديث عمر) انّ رجلا ناداه فقال هل لك فى رجل رُثِدَتْ حاجته وطال انْتظاره أى دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رَثَدْتُ المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المُفْرَد موقع الجَمْع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم أى بذُنُوبهم ﴿رثع﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) يصف القاضى يَنْبَغى أن يكون مُلْقِيا للرَّثَع مُتَحمِّلا للأئمة الرَّثَع بفتح الثاء الدَّناءة والشَّرَه والحِرْص ومَيْل النَّفس الى دَنِىء المطامع ﴿رثم﴾ (س * فيه) خير الخيل الأرْثَم الأقرح الأرْثَم الذى أنفه أبيض وشَفَته العليا (وفى حديث أبى ذر) بيانُك عن الأرْثَم صَدَقة هو الذى لا يُفْصح كلامه ولا يُبَيّنه لآفة فى لسانه أو أسنانه وأصله من رَثْم الحَصى وهو مادُقّ منه بالأخْفاف أو من رَثَمْتُ أنفه إذا كسرته حتى أدْمَيْته فكأنَّ فمه قد كُسر فلا يُفْصِح فى كلامه ويُروى بالتاء وقد تقدّم ﴿رثى﴾ (ه * فيه) انّ أخت شدّاد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت يارسول الله إنما بعثت به اليك مَرْثِيَة لك من طُول النَّهار وشِدّة الحرّ أى توجُّعا لك وإشفاقا من رَثَى له إذا رَقَّ وتوجّع وهى من أبنية

قوله وأشرب التبن من اللبن الخ التبن بكسر التاء وسكون الباء الموحدة أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين اه والذى فى اللسان التين بالياء المثناة التحتية مع اللبن وهو غلط

* الحسا ﴿يرتو﴾ فؤاد الحزين أى يشدّه ويقوّيه ودنت فاطمة رتوة أى خطوة ومعاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أى برمية سهم وقيل عيل وقيل مدّ البصر ﴿الرثيئة﴾ اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ﴿الرثة﴾ بوزن هرّة متاع البيت الدون ج رثات ومتاع رث أى فراش خلق والارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراحة ومنه ارتث كعب يوم أحد والرثيث والمرتث الجريح ورآنى مرتثة أى ساقطة ضعيفة ﴿رثدت﴾ حاجته أى دافعت ومطلت ﴿الرثع﴾ بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص ﴿الفرس الأرثم﴾ الذى أنفه أبيض وشفته العليا والرجل الأرثم الذى لا يفصح كلامه ولا يبينه لآفة فى لسانه ﴿المرثية﴾ التوجع وهى من أبنية المصادر

المصادر نحو المَغْفِرَة والمَعْذِرَة وقيل الصواب أن يقال مَرْثاة لأنك من قولهم رَثَيْتُ للحى رَثْيا ومَرْثاة ورَثَيْتُ الميت مَرْثِيَة (س * ومنه الحديث) أنه نَهى عن التَّرثِّى وهو أن يُنْدَب الميّتُ فيقال وافُلاناه

﴿باب الراء مع الجيم﴾

﴿رجب﴾ (ه * فى حديث السَّقيفة) أنا جُذَيلُها المُحَكَّك وعُذَيقُها المُرَجَّب الرُّجْبَة هو أن تُعْمَد النَّخْلة الكَرِيمة بِبِناء من حِجارة أو خشَب إذا خِيفَ عليها لطُولها وكَثْرة حَمْلها أن تقع ورَجَّبْتها فهى مُرَجَّبة والعُذَيق تصغير العَذْق بالفتح وهى النخلة وهو تصغير تَعْظِيم وقد يكون تَرْجِيبها بأن يُجْعَل حولها شَوْكٌ لئلَّا يُرْقَى إليها ومن التَّرجيب أن تُعْمَد بخَشَبة ذاتِ شُعْبَتين وقيل أراد بالتَّرجيب التَّعْظيم يقال رَجِبَ فلان مَوْلاه أى عَظَّمه ومنه سُمّى شهرُ رَجَب لأنه كان يُعَظَّم (ومنه الحديث) رَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُمادَى وشعبانَ أضافَ رَجَبًا الى مُضَرَ لأنهم كانوا يُعَظِّمونه خلافَ غيرهم فكأنّهم اخْتَصُّوا به وقوله بين جُمادى وشعبانَ تأكيدٌ للبيان وإيضاحٌ لأنهم كانوا يُنْسِئُونه ويُؤَخِّرونه من شهر إلى شهر فيتحوّل عن موضعه المُخْتَصّ به فبَيَّن لهم أنه الشَّهر الذى بين جُمادَى وشعبانَ لا مَا كانوا يُسَمُّونه على حساب النَّسِىء (وفيه) هل تَدْرُون ما العَتِيرة هى التى تُسَمُّونها الرَّجَبِيّة كانوا يَذْبَحون فى شهر رجب ذَبِيحةً ويَنْسُبُونها اليه (س * وفيه) ألا تُنَقُّون رَواجِبَكم هى ما بين عُقَد الأصابع من داخل واحدها راجِبَة والبَراجِمُ العُقَدُ المُتَشَنِّجة فى ظاهر الأصابع ﴿رجج﴾ (ه * فيه) من رَكِبَ البحرَ إذا ارْتَجَّ فقد بَرِئَت منه الذّمة أى اضْطَرب وهو افْتَعَل من الرَّجّ وهو الحركةُ الشَّديدةُ (ومنه قوله تعالى) إذا رُجَّت الأرضُ رَجًّا وروى أُرْتِجَ من الإرْتاج الإغلاق فإن كان محفوظا فمعناه أُغْلِقَ عن أن يُرْكَب وذلك عند كثرة أمواجه (ومنه حديث النفخ فى الصُّور) فتَرْتَجُّ الأرضُ بأهلها أى تَضْطَرب (ومنه حديث ابن المسيب) لمّا قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَّت مكةُ بصَوْتٍ عالٍ (ومنه حديث على) وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفِيتُه بصَعْقة سمعتُ لها وَجْبَة قلبه ورَجَّة صَدْره (وحديث ابن الزبير) جاء فرَجَّ البابَ رَجًّا شديدا أى زَعْزَعه وحرّكه (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) الناس رَجاجٌ بعد هذا الشيخ يعنى مَيْمونَ ابن مِهْرانَ هم رِعاعُ الناس وجُهّالُهم ﴿رجح﴾ (س * فى حديث عائشة وأزواجها) إنها كانت على أُرْجُوحة وفى رواية مَرْجُوحة الأُرْجُوحة حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفاه فى موضع عالٍ ثم يَرْكَبُه الانسانُ ويُحَرَّك وهو فيه سُمِّى به لتَحَرُّكه ومَجِيئه وذَهابه ﴿رجحن﴾ (فى حديث على) فى حُجُرات القُدْس مُرْجَحِنّين ارْجَحَنَّ الشىءُ إذا مالَ من ثِقَله وتحرّك (ومنه حديث ابن الزبير) فى صفة السَّحاب وارْجَحَنَّ بعد تَبَسُّق أى ثَقُل ومال بعد عُلُوّه أورد الجوهرىّ هذا الحرفَ فى حرف النون على أنّ النون أصليّة وغيره يجعلها زائدة من رجح الشىءُ يَرْجَح اذا ثَقُل ﴿رجرج﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) لا تقوم الساعة إلّا على شِرار

كالمغفرة والمعذرة ورثيت الميت مرثية والترثى أن يندب الميت فيقال وافلاناه ﴿الرجبة﴾ هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجبتها فهى مرجبة ومنه وعذيقها المرجب والعذيق تصغير عذق بالفتح وهى النخلة تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم من رجب فلان مولاه أى عظمه ومنه سمى شهر رجب لأنهم كانوا يعظمونه والرجبية ذبيحة كانت تذبح فى رجب وينسبونها اليه وهى العتيرة والرواجب ما بين عقد الأصابع من داخل جمع راجبة ﴿الرج﴾ والرجة والارتجاج الاضطراب ومن ركب البحر اذا ارتج أى اضطرب ويروى اذا أرتج من الارتاج أى اذا أغلق عن أن يركب وذلك عند كثرة أمواجه ورج الباب حركه وزعزعه ورجاج الناس رعاعهم وجهالهم ﴿الأرجوحة﴾ حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه ﴿ارجحن﴾ الشئ ثقل ومال

النَّاس كرِجْرِجَةِ الماء الخبيث الرِّجْرِجة بكسر الرَّاء بقيةُ الماء الكَدِرة في الحوض المُختلطة بالطِّين فلا يُنتفع بها قال أبو عبيد الحديث يُروى كرِجْراجة الماء والمعروفُ في الكلام رِجْرِجة وقال الزمخشري الرِّجْراجة هي المرأةُ التي يترجرج كفَلُها وكتيبةٌ رجراجةٌ تموج من كثرتها فكأنه إن صحَّت الرِّواية قصد الرِّجْرِجة فجاء بوصفها لأنها طينةٌ رقيقةٌ تترجرجُ (وفي حديث الحسن) وذكر يزيد بن المُهلَّب فقال نَصَبَ قَصَباً علَّق عليها خِرَقاً فاتَّبعه رِجْرِجةٌ من الناس أراد رُذالةَ الناس ورَعاعَهم الذين لا عقول لهم

﴿رجز﴾ (س * في حديث الوليد بن المُغيرة) حين قالت قُريشٌ للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعرٌ فقال لقد عرفتُ الشِّعرَ رَجَزَه وهَزَجَه وقريضَه فما هُوَ به الرَّجَزُ بحرٌ من بحور الشِّعر معروفٌ ونوعٌ من أنواعه يكون كلُّ مِصراعٍ منه مُفرَداً وتُسمَّى قصائده أراجيزَ واحدها أُرْجوزةٌ فهو كهيئة السَّجع إلا أنه في وزن الشِّعر ويُسمَّى قائلُه راجزاً كما يُسمَّى قائلُ بحور الشِّعر شاعراً قال الحربي ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضُروب الرَّجز إلا ضَربان المَنْهوك والمَشْطور ولم يَعُدَّهما الخليلُ شعراً فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول

أنا النَّبيُّ لا كَذِبْ * أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِب

والمشطور كقوله في رواية جُندَب إن النبي صلى الله عليه وسلم دَمِيَت إصبعُه فقال

هل أنتِ إلا إصبعٌ دَميتِ * وفي سبيل الله ما لقيتِ

وروى أن العجاج أنشد أبا هريرة * ساقاً بَخَنْداةً وكعباً أدرما * فقال كان النبي عليه الصلاة والسلام يُعجبه نحوُ هذا من الشِّعر قال الحربيُّ فأمَّا القصيدةُ فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تامّاً على وزنه إنما كان يُنشد الصدرَ أو العَجُزَ فإن أنشده تامّاً لم يُقِمه على ما بُنِي عليه أنشد صدرَ بيت لَبيد

* ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ * وسكت عن عَجُزه وهو * وكلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائلُ * وأنشد عَجُز بيت طَرَفة * ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزوِّدِ * وصدره * ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً * وأنشد ذات يوم * أتجعلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبيد بين الأقرع وعُيَيْنة * فقالوا إنما هو * بين عُيينة والأقرع * فأعادها بين الأقرع وعُيينة فقام أبو بكر فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علَّمناه الشِّعرَ وما ينبغي له والرَّجَز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله * أنا ابن عبد المُطَّلب * لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكُفَّار ألا تراه لمَّا قال له الأعرابي يا ابن عبد المطَّلب قال قد أجبتُك ولم يتلفَّظ بالإجابة كراهةً منه لما دعاه به حيث لم ينسبه إلى ما شرَّفه الله به من النُّبوَّة والرسالة ولكنه أشار بقوله أنا ابن عبد المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورةً عندهم رأى تصديقها فذكَّرهم إيَّاها بهذا القول والله أعلم (وفي حديث ابن مسعود) من قرأ القرآن في أقلَّ من ثلاث فهو راجز

﴿الرجرجة﴾ بكسر الراء بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها ويروى رجراجة ورجرجة الناس رذالهم ورعاعهم الذين لا عقول لهم ﴿الرجز﴾ نوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ومن قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز

إنما سماه رجزًا لأن الرَّجز أخفُّ على لسان المُنشد واللسان به أسرعُ من القصيد (ه * وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فَرَسٌ يقال له المُرْتَجِز سُمّي به لحُسْن صَهيله (وفيه) إن مُعاذًا أصابه الطاعونُ فقال عَمرو بنُ العاص لا أراه إلا رِجْزًا أو طُوفانًا فقال مُعاذ ليس برجز ولا طُوفان قد جاء ذِكْر الرِّجز مُكَرَّرا في غير موضع وهو بكسر الراء العذابُ والاثم والذَّنبُ ورِجْزُ الشيطان وَساوسه ﴿رجس﴾ (س * فيه) أعوذُ بك من الرِّجْس النِّجس الرِّجْسُ القَذَر وقد يُعَبَّر به عن الحَرام والفعل القبيح والعذاب واللَّعنة والكُفر والمرادُ في هذا الحديث الأوّل قال الفرّاء إذا بَدَؤُا بالنِّجس ولم يذكُروا معه الرِّجْس فتحوا النون والجيمَ واذا بدَؤُا بالرِّجْس ثم أتبعوه النِّجس كسروا الجيم (ومنه الحديث) نَهى أن يُسْتنجى برَوثة وقال إنها رِجْس أى مُسْتَقذَرة وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث سَطيح) لمّا وُلد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ارْتَجَس إيوانُ كسرى أى اضْطرب وتحرّكَ حَرَكة سُمع لها صَوْتٌ (ومنه الحديث) إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رِجْسًا أو رِجزًا فلا يَنْصرف حتى يسْمع صَوتًا أو يجدَ ريحًا ﴿رجع﴾ (في حديث الزكاة) فانهما يَتَراجعان بينهما بالسَّويّة التَّراجُع بين الخليطَين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بَقرة وللآخر ثلاثون ومالُهما مُشْتَرَك فيأخُذُ العاملُ عن الأربعين مُسِنَّةً وعن الثلاثين تَبيعًا فيَرجع باذل المُسِنَّة بثلاثة أسباعها على خَليطه وباذلُ التَّبيع بأربعة أسباعه على خَليطه لأنّ كلّ واحد من السِّنَّين واجبٌ على الشُّيوع كأن المالَ ملْكُ واحد وفي قوله بالسَّويّة دليلٌ على أنّ الساعِيَ إذا ظَلَم أحدَهما فأخذ منه زيادةً على فَرْضه فانه لا يَرْجع بها على شَريكه وإنما يَغرم له قيمة ما يَخُصّه من الواجب عليه دون الزيادة ومن أنواع التَّراجُع أن يكون بين رَجُلين أربعون شاةً لكل واحد منهما عشرون ثم كل واحد منهما يَعرف عينَ ماله فيأخذ العامل من غَنَم أحدهما شاةً فيَرجع على شَريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليلٌ على أن الخُلْطة تصحّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به (ه * وفيه) أنه رأى في إبل الصدقة ناقةً كَوْماء فسأل عنها المُصَدِّق فقال انّي ارْتَجَعْتُها بإبل فسَكت الارْتجاع أن يَقْدَم الرَّجُل بإبله المِصْرَ فيبيعها ثم يَشتري بثَمنها غيرَها فهي الرِّجْعة بالكسر وكذلك هو في الصَّدقة اذا وَجَب على رَبّ المال سِنٌّ من الابل فأخذ مكانَها سِنًّا أخرى فتلك التي أخذ رِجْعة لانه ارْتَجَعها من الذي وجَبتْ عليه (ومنه حديث معاوية) شَكَتْ بنو تَغْلب اليه السَّنة فقال كيف تَشْكون الحاجة مع اجْتلاب المِهارة وارْتِجاع البِكارة أى تَجْلبُون أولاد الخيل فتَبيعونها وتَرْتَجِعون بأثمانها البِكارة للقِنْيَة يعني الابل (ه * وفيه) ذِكْر رَجْعة الطلاق في غير موضع وتُفتح راؤها وتُكسر على المَرّة والحالة وهو ارْتِجاع الزَّوجة المُطلَّقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عَقْد (وفي حديث السحور) فانه يُؤذّن بلَيل لِيَرْجعَ قائمَكم ويُوقِظ نائمَكم القائمُ هو الذي يُصلّي صلاة الليل ورُجوعه عَوْدُه الى نَومه أو قُعودُه عن صلاته اذا سَمع الأذان ويَرجع فِعْل قاصر ومُتعدّ

إنما سماه رجزا لان الرجز أخف على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وروى فهو زاجر من زجر الابل حثها وحملها على السرعة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يسمى المرتجز سمي به لحسن صهيله والرجز بكسر الراء العذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وساوسه ﴿الرجس﴾ القذر وارتجس إيوان كسرى اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت قال الفراء اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ﴿الارتجاع﴾ أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها وكذلك في الصدقة ويؤذن بليل ليرجع قائمكم أى يعود الى نومه ويقعد عن صلاته وهو فعل قاصر ومتعد

تقول

تقول رَجَعَ زيدٌ ورَجَعْتُه أنا وهو ههنا مُتَعدٍّ لِيُزاوِجَ يُوقِظ (س * وفى صفة قراءته عليه الصلاة والسلام) يوم الفتح أنه كان يُرَجِّع التَّرْجِيعُ تَرْدِيدُ القراءة ومنه تَرْجِيعُ الأذان وقيل هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوت وقد حَكَى عبد الله بن مُغَفَّل تَرْجِيعَه بمدّ الصوت فى القراءة نحو آء آء آء وهذا انما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا فجعلت الناقة تُحَرِّكُه وتُنَزِّيه فحدث التَّرْجِيعُ فى صَوْتِه (س * وفى حديث آخر) غير أنه كان لا يُرَجِّع ووَجْهُه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يَحْدُثْ فى قراءته التَّرْجِيعُ (س * وفيه) أنه نَفَّلَ فى البَدْأة الرُّبُع وفى الرَّجْعة الثُّلُث أراد بالرَّجْعة عَوْدَ طائفة من الغُزاة الى الغَزْو بعد قُفُولِهم فيُنَفِّلُهم الثلث من الغَنِيمة لأنّ نُهُوضَهم بعد القُفول أشقُّ والخَطَرُ فيه أعظمُ وقد تقدّم هذا مُسْتقصًى فى حرف الباء والرَّجْعة المرّة من الرُّجوع (ومنه حديث ابن عباس) مَن كان له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بيتِ الله أو تَجِبُ عليه فيه زكاة فلم يَفْعل سأل الرَّجْعةَ عند الموت أى سأَلَ أن يُرَدَّ الى الدنيا لِيُحْسِنَ العَمَلَ ويَسْتَدْرِكَ مافات والرَّجْعةُ مذهبُ قومٍ من العرب فى الجاهلية معروفٌ عندهم ومذهب طائفة من فِرَق المسلمين من أُولِى البِدَع والأهواء يقولون انّ الميت يَرْجِعُ الى الدنيا ويكون فيها حيًّا كما كان ومن جُمْلتهم طائفةٌ من الرافضة يقولون انّ علىّ بن أبى طالب مُسْتَتِرٌ فى السَّحاب فلا يَخْرج مع من خَرَج من وَلَدِه حتى يُنادِىَ مُنادٍ من السماء اخْرُجْ مع فُلانٍ ويشهد لهذا المَذْهبِ السُّوءِ قوله تعالى حتى إذا جاء أحدَهم الموتُ قال رَبِّ ارجعُونِ لَعَلِّى أعْمَلُ صالحا يُريدُ الكفار نحمد الله على الهداية والايمان (س * وفى حديث ابن مسعود) أنه قال للجَلّاد اضْرِبْ وارْجِعْ يَدَيْكَ قيل معناه أن لا يَرْفَعَ يدَيه اذا أراد الضَّرْبَ كأنه كان قد رَفَعَ يدَه عند الضَّرْب فقال ارْجِعْها الى مَوْضِعها (س * وفى حديث ابن عباس) أنه حين نُعِىَ له قُثَمُ اسْتَرْجَع أى قال إنّا لله وإنا اليه راجعون يقال منه رَجَّعَ واسْتَرْجَعَ وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه نَهَى أن يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أو عَظْمٍ الرَّجِيعُ العَذِرةُ والرَّوْثُ سُمِّى رَجِيعًا لأنه رَجَعَ عن حالته الأولى بعد أن كان طعاما أو عَلَفا (ه * وفيه) ذِكرُ غَزْوة الرَّجِيع وهو ماءٌ لهُذَيل

﴿رجف﴾ (فيه) أيُّها الناسُ اذكروا الله جاءت الراجفةُ تَتْبَعُها الرادفة الراجفةُ النفخةُ الأُولى التى يموت لها الخلائقُ والرادفة النفخةُ الثانيةُ التى يَحْيَوْن لها يوم القيامة وأصلُ الرَّجْفِ الحركةُ والاضطرابُ (ومنه حديث المَبْعَث) فرجع تَرْجُفُ بها بَوادِرُه

﴿رجل﴾ (ه * فيه) أنه نَهَى عن التَّرَجُّلِ إلّا غِبًّا التَّرَجُّل والتَّرْجيل تَسْريحُ الشَّعَر وتنظيفُه وتَحْسينُه كأنه كَرِهَ كثرةَ التَّرَفُّه والتنعُّم والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ المُشْطُ وله فى الحديث ذكرٌ وقد تكرر ذكر التَّرْجيل فى الحديث بهذا المعنى (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) كان شَعَرُه رَجِلًا أى لم يكن شديدَ الجُعودة ولا شديدَ السُّبوطة بل بينهما (س * وفيه) أنه لعن المُتَرَجِّلاتِ من النساء يعنى اللاتى يَتَشَبَّهْن بالرجال فى زِيِّهم وهيآتهم فأمّا فى العلم والرأىِ فمحمودٌ وفى رواية لَعَنَ الرَّجُلة

والترجيع ترديد القراءة وقيل تقارب ضروب الحركات فى الصوت والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وسأل الرجعة عند الموت أى أن يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك مافات ورجع واسترجع قال إنا لله وإنا اليه راجعون واضرب وأرجع يدك أى لاترفعها والرجيع فى حديث الاستنجاء فسر فى مصنف عبد الرزاق بالحجر الذى تقدم الاستجمار به انتهى والرجيع ماء لهذيل وبه كانت غزوة الرجيع ﴿الراجفة﴾ النفخة الأولى والرادفة النفخة الثانية والرجف الحركة والاضطراب * قلت والزلزلة انتهى ﴿الترجل﴾ والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه والمرجل المشط وكان شعره رجلا أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ولعن المترجلات من النساء أى اللاتى يتشبهن بالرجال فى زيهم وهيآتهم فأما فى العلم والرأى فمحمود

من النساء بمعنى المترجلة ويقال امرأة رَجُلة اذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة (ه * ومنه الحديث) انّ عائشة كانت رَجُلة الرأى (س * وفى حديث العُرَنيّين) فما ترجّل النهار حتى أُتِىَ بهم أى ما ارتفع النهار تشبيهًا بارتفاع الرجُل عن الصبى (وفى حديث أيوب عليه السلام) أنه كان يغتسل عُريانًا فخرّ عليه رِجْلٌ من جَراد ذهب الرِّجْل بالكسر الجراد الكثير (ه * ومنه الحديث) كأنّ نَبْلهم رِجْل جَراد (س * وحديث ابن عباس) أنه دخل مكة رِجْلٌ من جَراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال أما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك فى الحرم لأنه صيد (ه * وفيه) الرُّؤيا لأوّل عابر وهى على رِجْل طائر أى انها على رِجْل قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍ وأنّ ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكلّ حركة من كلمة أو شىء يجرى لك فهو طائر والمراد أنّ الرؤيا هى التى يعبّرها المعبّر الأوّل فكأنها كانت على رِجْل طائر فسقطت ووقعت حيث عُبّرت كما يسقط الذى يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة (وفى حديث عائشة) أُهْدِىَ لنا رِجْلُ شاة فقسمتُها إلّا كتفها تريد نصف شاة طولًا فسمّتها باسم بعضها (ومنه حديث الصعب بن جَثّامة) أنه أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم رِجْلَ حمار وهو مُحرم أى أحد شقّيه وقيل أراد فخذه (ه * وفى حديث ابن المسيّب) لا أعلم نبيًّا هلك على رِجْله من الجبابرة ما هلك على رِجْل موسى عليه السلام أى فى زمانه يقال كان ذلك على رِجْل فلان أى فى حياته (ه * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رِجْل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خُفّ وزوج نَعل وانما هما زوجان يريد رِجْلَى سراويل لان السراويل من لباس الرِّجْلين وبعضهم يسمّى السراويل رِجْلًا (س * وفيه) الرِّجْل جُبار أى ما أصابت الدابة برِجْلها فلا قَوَد على صاحبها والفقهاء فيه مختلفون فى حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برِجْلها أو يدها وقد تقدّم ذلك فى حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا وجعله الخطّابى من كلام الشعبى (وفى حديث الجلوس فى الصلاة) إنه لجَفاء بالرَّجُل أى بالمُصلّى نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جُلوسه على رِجْله فى الصلاة (وفى حديث صلاة الخوف) فان كان خوف هو أشدّ من ذلك صلّوا رِجالًا ورُكبانًا الرِّجال جمع راجل أى ماش (وفى قصيد كعب بن زهير)

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

هم الرَّجّالة وكأنه جمع الجمع وقيل أراد بالأراجيل الرِّجال وهو جمع الجمع أيضا (وفى حديث رفاعة الجُذامى) ذكر رِجْلَى هى بوزن دِفْلَى حَرّة رِجْلى فى ديار جُذام ﴿رجم﴾ (ه * فيه) أنه قال لأسامة انظر هل ترى رَجَمًا الرَّجَم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطَىّ الآبار وهى الرِّجام أيضا (ومنه حديث عبد الله بن مُغَفّل) لا ترجُموا قبرى أى لا تجعلوا عليه الرَّجَم وهى الحجارة أراد أن يُسَوُّوه

والرجلة المترجلة وامرأة رجلة أى تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة وترجل النهار ارتفع والرجل بالكسر الجراد الكثير والرؤيا على رجل طائر أى رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شىء يجرى لك فهو طائر وأهدى لنا رجل شاة أى شقها طولا ورجل حمار أى أحد شقيه وقيل أراد فخذه وما هلك على رجل موسى أى فى زمانه والرجل السراويل لانه من لباس الرجلين والرجل جبار أى ما أصابته الدابة برجلها والراجل الماشى ج رجال وجمع رجال أراجيل ويرحلنا من ورائنا أى يرمينا وحرة رجلى بوزن دفلى فى ديار جذام * قلت قال الفارسى وكان ابليس ثنى رجلا معناه اتكل على ذلك ومال طمعا فى أن يرحم ويعتق من النار انتهى ﴿الرجم﴾ محرك والرجام حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبناء وطى الآبار ولا ترجموا قبرى بالتشديد أى لا تجعلوا عليه الرجم

بالأرض ولا يجعلوه مُسَنَّماً أمْر تفعلوا وقيل أراد لا تنوحوا عند قبرى ولا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً من الرَّجْم السبّ والشتم قال الجوهرى المحدّثون يروونه لا ترْجُموا قبرى مخففا والصحيح لا ترَجّموا مشددا أى لا تجعلوا عليه الرُّجَم وهى جمع رُجْمة بالضم أى الحجارة الضخام قال والرَّجَم بالتحريك القبر نفسه والذى جاء فى كتاب الهروى والرَّجَم بالفتح والتحريك الحجارة (وفى حديث قتادة) خَلَق الله هذه النجومَ لثلاث زينةً للسماء ورُجُوماً للشياطين وعَلَامات يُهتدَى بها الرُّجُوم جمع رَجْم وهو مصدر سُمّى به ويجوز أن يكون مصدرا لا جَمْعاً ومعنى كونها رجوما للشياطين أن الشُّهُب التى تَنْقَضّ فى الليل منفصلة من نار الكواكب ونُورها لا أنهم يرْجَمون بالكواكب أنفسها لأنها ثابتة لا تزول وما ذاك إلّا كقَبَس يُؤخذ من نار والنارُ ثابتة فى مكانها وقيل أراد بالرُّجوم الظُّنونَ التى تُحْزَر وتُظَنّ ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رَجْماً بالغيب وما يُعانيه المُنَجِّمون من الحَدْس والظّن والحُكْم على اتّصال النجوم وافتراقها وإيّاهم عَنَى بالشياطين لأنهم شياطين الانْس وقد جاء فى بعض الاحاديث من اقْتَبس باباً من علم النجوم لغير ما ذَكر الله فقد اقتَبس شُعْبة من السّحر المُنَجّم كاهن والكاهنُ ساحر والساحرُ كافر فجَعل المُنَجّم الذى يَتعلَّم النجوم للحُكْم بها وعليها وينْسُب التأثيرات من الخير والشر إليها كافراً نعوذ بالله من ذلك ونسأله العِصْمة فى القول والعَمل وقد تكرر ذكر رَجْم الغَيْب والظَّن فى الحديث ﴿رجن﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه كتب فى الصَّدقة الى بعض عُمّاله كتاباً فيه ولا تَحْبس الناس أوّلهم على آخرهم فان الرَّجْن للماشية عليها شديدٌ ولها مُهْلك رَجَن الشاةَ رَجْناً اذا حبَسها وأساء عَلْفها وهى شاة راجِنٌ وداجِنٌ أى آلفة للمنزل والرَّجْنُ الاقامةُ بالمكان (ه * وفى حديث عثمان) أنه غطّى وجهه وهو مُحْرِم بقَطِيفة حمراء أرْجُوان أى شديدة الحُمْرة وهو مُعرَّب من أرْغُوان وهو شجرٌ له نورٌ أحمر وكل لون يُشْبهه فهو أرْجُوان وقيل هو الصِّبغ الأحمر الذى يقال له النَّشاسْتَج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوبٌ أرْجُوانٌ وقَطِيفة أرْجُوان والاكثر فى كلامهم اضافةُ الثّوب أو القطيفة الى الارْجُوان وقيل انّ الكلمة عربية والالف والنونُ زائدتان * ما يرد فى هذا الحرف يَشتبه فيه المهموزُ بالمعْتل فلذلك أخّرناه وجَمعْناه ههنا ﴿رجا﴾ (فى حديث توبة كعب بن مالك) وأرْجأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمْرَنا أى أخّره والارْجاء التأخيرُ وهذا مهموزٌ (س * ومنه حديث ذكر المُرْجئة) وهم فِرقة من فِرَق الاسلام يَعْتقدون أنه لا يَضُرّ مع الايمان معصيةٌ كما أنه لا يَنفع مع الكفر طاعةٌ سُمّوا مُرْجئة لاعتقادهم أنّ الله أرْجأ تعذيبَهم على المعاصى أى أخّره عنهم والمُرْجئة تُهمز ولا تُهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال أرْجأتُ الأمرَ وأرْجيتُه اذا أخّرته فتقول من الهمز رجل مُرْجئٌ وهم المُرْجئة وفى النسب مُرْجِئىٌّ مثال مُرْجِع ومُرْجِعة ومُرْجِعىّ واذا لم تهمز قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِية ومُرْجِىٌّ مثل مُعْطٍ ومُعْطِية ومُعْطِىّ (س * ومنه حديث ابن عباس) ألا ترى أنهم يتبايعون

وقيل بالتخفيف أى لا تنوحوا عنده ولا تقولوا كلاما قبيحا من الرجم السب والشتم والرجم الظن ﴿الرجن﴾ الحبس رجن بالمكان أقام به وشاة راجن وداجن سواء وقطيفة أرجوان شديدة الحمرة معرب وقيل عربى ﴿الارجاء﴾ التأخير والمرجئة فرقة يعتقدون أن المعاصى لا يعذب عليها

الذَّهب بالذَّهب والطَّعام مُرْجًى أى مُؤَجَّلا مُؤَخَّرا يُهمز ولا يُهمز وفى كتاب الخطَّابى على اختلاف نسخه مُرَجًّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يَشْترى من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لأنه فى التقدير بَيْعُ ذَهَبٍ بذهب والطَّعام غائب فكأنه قد باعه ديناره الذى اشترى به الطَّعام بدينارين فهو ربًا ولأنه بَيْعُ غائب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرَّجاء بمعنى التَّوقُّع والأمل تقول رَجَوْته أرْجُوه رَجْوًا ورَجاءً ورَجاوَةً وهمزته مُنْقلبة عن واو بدليل ظُهورها فى رَجاوَة وقد جاء فيها رَجاءَة (ومنه الحديث) إلَّا رَجاءَة أن أكون من أهلها (س * وفى حديث حذيفة) لمَّا أُتِىَ بكَفَنه قال إنْ يُصِبْ أخوكم خيرًا فعسى و إلَّا فلْيَترامَ بِى رَجَواها الى يوم القيامة أى جانبا الحُفْرة والضمير راجع الى غير مَذْكور يريد به الحُفْرة والرَّجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رَجَوان كعَصًا وعَصَوان وجمعه أرْجاءٌ وقوله فليَترامَ بِى لفظه أمْرٌ والمراد به الخبر أى و إلَّا تَرامَى بى رَجَواها كقوله فلْيَمْدُدْ له الرحمنُ مدًّا (ه * ومنه حديث ابن عباس) ووَصَف معاوية فقال كان الناسُ يَرِدُون منه أرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ أى نَوَاحِيه وصَفَه بِسَعَة العَطَن والاحْتمال والأَناة

﴿باب الراء مع الحاء﴾

﴿رحب﴾ (فيه) أنه قال لخُزيمة بن حكيم مَرْحَبًا أى لَقيتَ رُحْبا وسَعَة وقيل معناه رَحَّب الله بك مَرْحَبا فجعل المَرْحَب موضع التَّرحيب (ومنه حديث ابن زِمْل) على طريقٍ رَحْبٍ أى واسع (وفى حديث كعب بن مالك) فنحن كما قال الله فينا وضاقت عليهم الارض بما رَحُبَت (س * ومنه حديث ابن عوف) قلِّدوا أمْرَكم رَحْبَ الذِّراع أى واسِعَ القُوّة عند الشَّدائد (س * ومنه حديث ابن سيَّار) أرَحُبَكم الدُّخول فى طاعة فلان أى أوسَعكم ولم يَجِئْ فَعُل بضم العين من الصحيح مُتَعدّيا غيره ﴿رحرح﴾ (س * فى حديث أنس) فأُتِىَ بقَدَح رَحْرَاح فوَضَع فيه أصابعه الرَّحْراحُ القَريبُ القَعْر مع سَعَة فيه (ه * ومنه الحديث) فى صفة الجنة وبُحْبُوحتُها رَحْرَحانيَّة أى وسَطُها فَيَّاحٌ واسِعٌ والألفُ والنونُ زيدتا للمبالغة ﴿رحض﴾ (فى حديث أبى ثعلبة) سأله عن أوانى المُشْركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارْحَضُوها بالماء وكُلوا واشْرَبوا أى اغْسلُوها والرَّحْضُ الغَسْل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت فى عثمان اسْتَتابوه حتى اذا ماتَرَكُوه كالثَّوب الرَّحيض أحالُوا عليه فقَتَلوه الرَّحيضُ المَغْسول فَعيلٌ بمعنى مَفْعول تُريد أنه لمَّا تاب وتَطَهَّر من الذَّنب الذى نَسَبُوه اليه قتلوه (ومنه حديث ابن عباس) فى ذكر الخوارج وعليهم قُمُصٌ مُرَحَّضة أى مَغْسُولة (وحديث أبى أيوب) فوجدنا مَرَاحِيضَهم قد اسْتُقْبِل بها القِبلة أراد المواضعَ التى بُنِيَت للغائط واحدُها مِرْحاضٌ أى مواضع الاغتسال (س * وفى حديث نزول الوحى) فَمَسَح عنه الرُّحَضاء هو عَرَقٌ يَغْسل الجِلْد لكَثرته وكثيرا ما يُسْتَعمل فى عَرَق الحُمَّى والمَرَض

والرجا بالقصر ناحية الموضع وتثنيته رجوان ج أرجاء وليترام بى رجواها أى ناحيتاها أى الحفرة والقبر ﴿الرحب﴾ الواسع ومرحبا أى لقيت رحبا وسعة * قلت قال الفارسى أرحب الله جوفه أى وسعه ورجل رحيب الجوف أى أكول انتهى ﴿قدح رحراح﴾ واسع قريب القعر وبحبوحتها رحرحانية أى فياحة واسعة ﴿الرحض﴾ الغسل والثوب الرحيض المغسول وقمص مرحضة مغسولة والمرحاض موضع قضاء الحاجة والاغتسال ج مراحيض

(ومنه الحديث) جَعَل يَمسح الرُّحَضاء عن وجهه في مَرَضه الذي ماتَ فيه وقد تكرّر ذكرها في الحديث
﴿رحق﴾ (فيه) أيُّما مُؤمنٍ سَقى مؤمناً على ظَمأٍ سَقاه الله يوم القيامة من الرَّحيق المختوم الرحيق
من أسماء الخمر يريد خمر الجنّة والمختوم المصون الذي لم يُبتذل لأجل ختامه ﴿رحل﴾ (ه * فيه)
تَجِدُون الناس كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة الرّاحلة من الإبل البعير القويّ على الأسفار والأحمال
والذَّكر والأنثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورَحْله على النَّجابة وتمام
الخَلْق وحُسن المنظر فإذا كانت في جماعة الإبل عُرفت وقد تقدّم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله
كإبلٍ مائة (ه * ومنه حديث النابغة الجعدي) ان ابن الزبير أمر له براحلةٍ رَحيل أي قويّ على الرِّحلة
ولم تثبت الهاء في رَحيل لأن الرّاحلة تقع على الذَّكر (ومنه الحديث) في نجابةٍ ولا رُحلة الرُّحلة
بالضم القُوّة والجَوْدة أيضا وتُروى بالكسر بمعنى الارتحال (ه * وفيه) اذا ابتلّت النّعال فالصلاة في
الرِّحال يعني الدُّور والمساكن والمنازل وهي جمع رَحْل يقال لمنزل الانسان ومسكنه رَحْله وانتهينا الى
رحالنا أي منازلنا (ه * ومنه حديث يزيد بن شجرة) وفي الرِّحال ما فيها (س * وفي حديث عمر)
قال يا رسول الله حوّلت رَحْلي البارحة كنى برَحْله عن زوجته أراد به غشيانها في قُبُلها من جهة ظهرها
لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رَحْله إمّا
أن يريد به المنزل والمأوى وإمّا أن يريد به الرَّحْل الذي تُركب عليه الإبل وهو الكُور وقد تكرّر ذكر رَحْل
البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسَّرج للفرس (ومنه حديث ابن مسعود) إنّما هو رَحْل وسَرج
فرَحْل الى بيت الله وسَرج في سبيل الله يريد أن الإبل تُركب في الحج والخيل تُركب في الجهاد
(ه * وفيه) انّ النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلمّا فرغ سُئل عنه فقال انّ
ابني ارتحلني فكرهت أن أُعجله أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري (ه * وفيه) عند اقتراب الساعة
تخرج نارٌ من قعر عدن تُرحّل الناس أي تحملهم على الرَّحيل والرَّحيل والتَّرحيل والإرحال بمعنى الإزعاج
والإشخاص وقيل تُرحّلهم أي تُنزلهم المراحل وقيل تُرحّل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا (وفيه) انّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداةٍ وعليه مِرطٌ مُرحّل المُرحّل الذي قد نُقش فيه تصاوير الرِّحال
(ه * ومنه حديث عائشة) وذكرت نساء الأنصار فقامت امرأة الى مِرطها المُرحّل (ه * ومنه
الحديث) كان يصلّي وعليه من هذه المُرحّلات يعني المُروط المُرحّلة وتُجمع على المَراحل (ه * ومنه
الحديث) حتى يبني الناس بيوتا يُوشّونها وشْي المَراحل ويقال لذلك العمل التّرحيل (س * وفيه)
لتَكفّنّ عن شتمه أو لأُرحلنّك بسيفي أي لأعلونّك به يقال رحلته بما يكره أي ركبته ﴿رحم﴾
(في أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم) وهما اسمان مشتقّان من الرحمة مثل نَدمان ونَديم وهما من أبنية المبالغة

والرحضاء عرق الحمى والمرض
﴿الرحيق﴾ الخمر ﴿الراحلة﴾
من الابل البعير القوي على الاسفار
والاحمال الذكر والأنثى سواء
والهاء للمبالغة وراحلة رحيل قوي
على الرحلة والرحلة بالضم القوة
والجودة وبالكسر الارتحال
والرحال الدور والمساكن والمنازل
جمع رحل وحولت رحلي كناية
عن غشيان المرأة في قبلها من جهة
ظهرها إما نقلا من الرحل بمعنى
المنزل أو من الرحل الذي تركب
عليه الابل وهو الكور كالسرج
للفرس وان ابني ارتحلني أي
جعلني كالراحلة فركب على ظهري
ونار ترحل الناس أي تحملهم على
الرحيل وقيل تنزلهم المراحل وقيل
ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم
اذا نزلوا ومرط مرحل نقش فيه
تصاوير الرحال والمرحلات المروط
المرحلة ومنه يوشونها وشي المراحل
ولأرحلنك بسيفي أي لأعلونك به

ورَحْمان أبلغ من رَحيم والرَّحمن خاصٌّ لله لا يُسمّى به غيره ولا يُوصف والرَّحيم يُوصف به غير الله تعالى فيقال رجلٌ رحيمٌ ولا يقال رَحْمن (وفيه) ثلاثٌ يَنْقُصُ بهنّ العَبْد فى الدنيا ويُدْرِكُ بهنّ فى الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرُّحْم والحياء وعِيُّ اللسان الرُّحْم بالضم الرَّحمة يقال رَحِم رُحْماً ويريد بالنُّقْصان ما يَنال المرءُ بقسوة القلب ووَقاحة الوجه وبَسْطة اللسان التى هى أضدادُ تلك الخِصال من الزِّيادة فى الدنيا (س * ومنه حديث مكة) هى أمُّ رُحْمٍ أى أصل الرَّحمة (وفيه) من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ ذو الرحم هم الأقارِب ويقع على كُلّ من يجمع بَيْنَك وبينه نَسَب ويُطْلق فى الفَرائض على الأقارب من جهة النِّساء يقال ذُو رَحِم مَحْرم ومُحَرَّم وهُم من لا يَحِل نكاحُه كالأُمّ والبنت والأُخت والعمَّة والخالة والذى ذهب اليه أكثرُ أهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب أبو حنيفة وأصحابُه وأحمدُ أنّ من مَلَك ذا رَحِم مَحْرم عَتَق عليه ذَكَراً كان أو أنثى وذهب الشافعى وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين إلى انه يَعْتِق عليه أولادُ الآباء والأُمّهات ولا يَعْتِق عليه غيرُهم من ذوى قَرابته وذهب مالك إلى انه يَعْتِق عليه الولدُ والوالدان والأخوةُ ولا يَعْتِق غيرهم ﴿رحا﴾ (هـ * فيه) تَدُور رَحا الاسلام لخمس أو ستٍّ أو سَبْع وثلاثين سنةً فان يَقُم لهم دينُهم يَقُم لهم سَبْعين سَنةً وان يَهْلِكوا فَسبيل من هلك من الأُمَم وفى رواية تَدُور فى ثلاث وثلاثين سَنَة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يارسول الله سوى الثَّلاث والثَّلاثين قال نعم يقال دارت رَحا الحَرْب إذا قامت على سَاقها وأصل الرَّحا التى يُطْحَن بها والمَعْنى أن الاسلام يَمْتَدّ قيام أمْره على سَنَن الاسْتِقامة والبُعْد من إحْداثات الظَّلَمة الى تَقَضِّى هذه المُدّة التى هى بِضْعٌ وثلاثون ووَجْهُه أن يكون قاله وقد بَقِيَت من عُمُره السُّنون الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الرِّوايات فاذا انضمَّت الى مُدّة خلافة الأئمة الراشدين وهى ثلاثون سَنة كانت بالغةً ذلك المَبْلغ وان كان أراد سَنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهلُ مصر وحَصَروا عُثْمان رضى الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستّاً وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعاً وثلاثين ففيها كانت وقعة صِفِّين وأما قوله يَقُم لهم سَبْعين عاماً فان الخطّابى قال يُشْبه أن يكون أراد مُدّة مُلك بنى أُمَيَّة وانتقاله الى بَنى العبَّاس فانه كان بين استقرار المُلك لبنى أُمَيَّة إلى أن ظهرت دُعاةُ الدَّولة العباسية بخُراسان نحوٌ من سَبعين سنة وهذا التأويل كما تَراه فانّ المُدّة التى أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدّينُ فيها قائماً ويُروى تَزُول رَحا الاسلام عوضَ تَدُور أى تَزُول عن ثُبُوتها واسْتقرارها (س * وفى حديث صفة السحاب) كيف تَرون رَحاها أى اسْتدارتها أو ما اسْتدار منها (هـ * وفى حديث سليمان بن صُرَد) أتيتُ عليّاً حين فرغ من مَرْحَى الجَمَل المَرْحَى الموضعُ الذى دارت عليه رَحا الحرب يقال رَحَيْتُ الرَّحا ورَحَوْتُها إذا أدَرْتها

﴿الرحم﴾ بالضم الرحمة ومكة أم رحم أى أصل الرحمة ﴿تدور رحا الاسلام﴾ لخمس أو ست أو سبع وثلاثين أصل الرحا التى يطحن بها ويقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة الى تقضى هذه المدة ﴿قلت﴾ قال الفارسى معناه يشتد الحرب فدوران رحاها عبارة عن شدتها وهذا غير المعنى الذى نحا اليه المصنف فاللام على ما قاله الفارسى للتوقيت انتهى ويروى تزول عوض تدور أى تزول عن ثبوتها واستقرارها وفى صفة السحاب كيف ترون رحاها أى استدارتها أو ما استدار منها والمرحى الموضع الذى دارت عليه رحا الحرب

﴿باب الراء مع الخاء﴾

﴿رخخ﴾ (ه * فيه) يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخاً أقصدهم عيشاً الرَّخاخ لين العيش ومنه أرض رَخاخ أي لينة رخوة ﴿رخل﴾ (س * في حديث ابن عباس) وسُئل عن رجل أسلم في مائة رَخِل فقال لا خير فيه الرَّخِل بكسر الخاء الأنثى من سِخال الضأن والجمع رِخال ورُخلان بالكسر والضم وإنما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنّها ﴿رخم﴾ (س * في حديث الشعبي) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً الرَّخَم نوع من الطير معروف واحدته رَخَمة وهو موصوف بالغدر والمُوق وقيل بالقَذَر (ومنه) قولهم رَخَم السِّقاء إذا أنتن (وفيه) ذكر شِعب الرَّخَم بمكة (ه وفي حديث مالك بن دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مَجِّدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرَّخيم هو الرقيق الشَّجِيّ الطيِّب النغمة ﴿رخا﴾ (في حديث الدعاء) اذكر الله في الرَّخاء يذكرك في الشدة (والحديث الآخر) فليُكثر الدعاء عند الرَّخاء الرَّخاء سعة العيش (ه * ومنه الحديث) ليس كل الناس مُرخًى عليه أي مُوسَّعاً عليه في رزقه ومعيشته (ه * والحديث الآخر) اسْتَرْخِيا عنّي أي انبسطا واتّسعا (وحديث الزبير وأسماء) في الحج قال لها استرخي عنّي وقد تكرر ذكر الرَّخاء في الحديث

﴿باب الراء مع الدال﴾

﴿ردأ﴾ (في وصية عمر) عند موته وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدْء الإسلام وجُباة المال الرِّدْء العون والناصر ﴿ردح﴾ (ه * في حديث أم زرع) عُكومها رَداح يقال امرأة رَداح ثقيلة الكَفَل والعُكوم الأعدال جمع عِكْم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب (ه * ومنه حديث علي) إنّ من ورائكم أموراً مُتماحلة رُدُحاً المتماحلة المتطاولة والرُّدُح الثقيلة العظيمة واحدها رَداح يعني الفتن وروي إنّ من ورائكم فتناً مُرْدِحة أي مُثقلة وقيل مُغطّية على القلوب من أرْدَحْتُ البيت إذا ستَرته * ومن الأول (حديث ابن عمر) في الفتن لأكونَنّ فيها مثل الجمل الرَّداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له (ه * ومنه حديث أبي موسى) وذكر الفتن فقال وبقيت الرَّداح المُظلمة أي الثقيلة العظيمة ﴿ردد﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالطويل البائن ولا القصير المُتردّد أي المتناهي في القصر كأنه تردّد بعض خَلْقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفي حديث عائشة) من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رَدّ أي مردود عليه يقال أمر رَدّ إذا كان مخالفاً لما عليه أهل السنة وهو مصدر وُصف به (س ه * وفيه) أنه قال لسراقة بن جُعْشُم ألا أدلّك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تُطلَّق وتُرَدّ إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلّك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (ه س * ومنه حديث

﴿الرخاخ﴾ لين العيش ﴿الرخل﴾ بكسر الخاء الأنثى من سخال الضأن ج رخال ورخلان بالكسر والضم ﴿الرخم﴾ طير واحده رخمة موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر ومنه رخم السقاء إذا أنتن وشعب الرخم بمكة والصوت الرخيم الرقيق الشجي الطيب النغمة ﴿الرخاء﴾ سعة العيش ومنه ليس كل انسان مرخى عليه أي موسعاً عليه في رزقه ومعيشته واسترخيا عني أي انبسطا واتسعا ﴿الردء﴾ العون والناصر ﴿عكومها رداح﴾ ثقيلة لكثرة ما فيها من الأمتعة وأموراً ردحاً ثقيلة عظيمة جمع رداح وفتن مردحة مثقلة وقيل مغطية على القلوب وجمل رداح ثقيل لا انبعاث له وبقيت الرداح المظلمة أي الثقيلة العظيمة ﴿القصير المتردد﴾ المتناهي في القصر كأنه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه وابنتك مردودة عليك أي تطلق وترد على بيت أبيها

الزبير) في وصيّته بدار وقفها وللمردودة من بناته أن تسكنها لأن المطلّقة لا مسكن لها على زوجها (س ه * وفيه) ردّوا السائل ولو بظلف محرق أي أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد ردّ الحرمان والمنع كقولك سلّم فردّ عليه أي أجابه (وفي حديث آخر) لا تردّوا السائل ولو بظلف محرق أي لا تردّوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف (س * وفي حديث أبي إدريس الخولاني) قال لمعاوية إن كان داوى مرضاها وردّ أولاها على أخراها أي إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق ولكن يحبس المتقدّمة حتى تصل إليها المتأخّرة (س * وفي حديث القيامة والحوض) فيقال إنهم لم يزالوا مرتدّين على أعقابهم أي متخلّفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردّة الكفر ولهذا قيّده بأعقابهم لأنه لم يرتدّ أحد من الصحابة بعده وإنما ارتدّ قوم من جفاة الأعراب (وفي حديث الفتن) ويكون عند ذلكم القتال ردّة شديدة هو بالفتح أي عطفة قوية (ه س * وفي حديث ابن عبد العزيز) لا ردّيدى في الصدقة ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ كالقتّيتى والخصّيصى المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله عليه الصلاة والسلام لا ثنى في الصدقة ﴿ردع﴾ (في حديث الإسراء) فررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء (ه * وفي حديث عمر) أن رجلا قال له رميت ظبيا فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات الردع العنق أي سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمّى العنق ردعا على سبيل الاتساع (وفي حديث ابن عباس) لم ينه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي تردع على الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران (س * ومنه حديث عائشة) كفّن أبو بكر في ثلاثة أثواب أحدها به ردع من زعفران أي لطخ لم يعمّه كلّه (ه * وفي حديث حذيفة) وردع لها ردعة أي وجم لها حتى تغيّر لونه إلى الصفرة ﴿ردغ﴾ (س * فيه) من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ (س * ومنه حديث حسّان بن عطيّة) من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال (س * ومنه الحديث) من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال (والحديث الآخر) خطبنا في يوم ذي ردغ (س * والحديث الآخر) منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه (والحديث الآخر) إذا كنتم في الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء (س * وفي حديث الشعبي) دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه هي ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة

وللمردودة من بناته أي المطلقة ولا ردّيدى في الصدقة بالكسر والتشديد والقصر مصدر من ردّ يردّ أي لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله لا ثنى في الصدقة * قلت قال الفارسي معناه أن من تصدّق بشيء فليس له أن يردّه عن الصدقة إلى ملكه انتهى ويكون عند ذلكم القتال ردّة شديدة هو بالفتح أي عطفة قوية وردّوا السائل ولو بظلف أي أعطوه ولم يرد ردّ الحرمان والمنع كقوله سلّم عليه فردّ أي أجابه ﴿فررنا بقوم ردع﴾ جمع أردع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض والردع الزعفران وردع لها ردعة أي وجم لها حتى تغيّر لونه إلى الصفرة وتردع على الجلد تنفض صبغها عليه ورميت ظبيا فركب ردعه فمات الردع العنق أي سقط على رأسه فاندقّت عنقه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعا لوجهه فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه وقال الزمخشري الردع هنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحّطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمّى العنق ردعا على الاتساع * قلت قال الفارسي قال أبو عبيد وفيه معنى آخر أنه ركب ردعه أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه والردع المنع انتهى ﴿الردغة﴾ بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير ج ردغ ورداغ والمرادغ ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر جمع مردغة

﴿ردف﴾ (هـ * في حديث وائل بن حجر) انّ معاوية سأله أن يُرْدفه وقد صحبه في طريق فقال لستَ من أرداف الملوك هم الذين يَخْلُفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوُزَراء في الاسلام واحدهم رِدْف والاسم الرِّدافة كالوزارة (وفي حديث بَدْر) فأمدّهم الله بألف من الملائكة مُرْدِفين أي مُتتابعين يَرْدَف بعضهم بعضا (وفي حديث أبي هريرة) على أكتافها أمثال النَّواجذ شَحْماً تدْعُونه أنتم الرَّوادف هي طرائق الشَّحم واحدتها رادفة ﴿ردم﴾ (فيه) فُتح اليوم من رَدْم يأجوج ومأجوج مثْل هذه وعَقَد بيده تسعين رَدَمْتُ الثُّلْمة رَدْما إذا سَدَدْتها والاسم والمصدر سواء الرَّدْم وعقْد التسعين من مُواضَعات الحُسَّاب وهو أن تَجْعل رأس الأصْبع السَّبَّابة في أصل الابْهام وتَضُمّها حتى لا يَبِين بينهما إلاّ خَلَل يسير ﴿رده﴾ (هـ * في حديث علي) أنه ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّة فقال شَيطان الرَّدْهة يَحْتدِرُه رَجُل من بَجِيلة الرَّدْهة النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وقيل الرَّدْهة قُلَّة الرابية (وفي حديثه أيضا) وأمّا شيطان الرَّدْهة فقد كُفِيتُه بصَيْحة سَمِعْتُ لها وَجيبَ قلْبه قيل أراد به معاوية لمَّا انْهزم أهلُ الشام يوم صفّين وأخْلَد إلى المُحاكَمة ﴿ردا﴾ (فيه) أنه قال في بعير تَرَدَّى في بئر ذَكّه من حيث قَدَرْتَ تَرَدَّى أي سَقَط يقال رَدِي وتَرَدَّى لُغتان كأنه تَفَعَّل من الرَّدَى الهلاك أي اذْبَحْه في أيّ موضع أمْكَن من بَدَنه إذا لم تَتَمكَّن من نَحْره (س * ومنه حديث ابن مسعود) من نَصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي رَدِي فهو يُنْزَع بذَنَبه أراد أنه وَقَع في الاثم وهَلَك كالبعير إذا تَرَدَّى في البئر وأُريد أن يُنْزَع بذَنَبه فلا يُقْدَر على خَلاصه (وفي حديثه الآخر) إنّ الرجل ليتَكلَّم بالكلمة من سَخط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأرض أي تُوقعُه في مَهْلكة (وفي حديث عائشة) * يَحْذُوا ءًا تَرَدَّى حافَتيه المَقانبُ * أي تَعْدُو يقال رَدَى الفرسُ يَرْدِي رَدْياً إذا أسرع بين العَدْو والمشي الشديد (وفي حديث ابن الأكوع) فرَدَيْتُهم بالحجارة أي رَمَيْتهم بها يقال رَدَى يَرْدِي رَدْيا إذا رَمى والمِرْدَى والمِرْداة الحَجَر وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل (س * ومنه حديث أُحد) قال أبو سفيان مَن رَداه أي مَن رَماه (هـ * وفي حديث علي) مَن أراد البَقاء ولا بَقاء فلْيُخَفِّف الرِّداء قيل وما خِفَّة الرِّداء قال قِلَّة الدَّيْن سُمّي رِداء لقولهم دَيْنُك في ذِمّتي وفي عُنُقي ولازم في رَقَبتي وهو موضع الرِّداء وهو الثَّوب أو البُرد الذي يَضَعه الانسان على عاتِقَيه وبين كَتِفَيه فوق ثيابه وقد كَثُر في الحديث وسُمّي السَّيف رِداء لأنّ من تَقَلَّده فكأنه قد تَرَدَّى به (ومنه حديث قُسّ) تَرَدَّوْا بالصَّماصِم أي صيّروا السيوف بمنزلة الأرْدِية (ومنه الحديث) نِعْم الرِّداء القَوْس لأنها تُحْمَل موضع الرِّداء من العاتق

﴿باب الراء مع الذال﴾

﴿رذذ﴾ (س * فيه) ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلاّ رَذاذ لبَّدَ لهم الأرض الرَّذاذ أقلّ ما يكون من المطر وقيل هو كالغُبار ﴿رذل﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أرْذَل العُمُر أي آخره في حال الكِبَر

﴿أرداف﴾ الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام جمع ردف وقوله تعالى مردفين أي متتابعين يردف بعضهم بعضا والروادف طرائق الشحم جمع رادفة * قلت قال الفارسي وأردف الفضل أي أركبه خلفه يقال ردفته أي ركبت خلفه وأردفته أي أركبته خلفي انتهى ﴿ردم﴾ يأجوج ومأجوج السدّ ﴿الردهة﴾ النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قلة الرابية ﴿الردى الهلاك﴾ وردى وتردّى في بئر سقط وردى يردى رديا رمى والفرس عدا ورديتهم بالحجارة رميتهم بها يتكلم بالكلمة ترديه توقعه في مهلكة والرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب وسمي به السيف والقوس لأنه يحمل موضعه ومن أراد البقاء فليخفف الرداء فسر بقلة الدين لأنهم يقولون دينك في عنقي وهو موضع الرداء * قلت قال الفارسي ويجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لان الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين انتهى ﴿الرذاذ﴾ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار ﴿أرذل العمر﴾ آخره في حال الكبر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردىء منه ﴿رذم﴾ (فى حديث عبد الملك بن عمير) فى قدور رَذِمَة أى متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رُذُم كأنها تسيل دسمها لامتلائها (ومنه حديث عطاء فى الكيل) لادقَّ ولا رَذْم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿رذا﴾ (س * فى حديث الصدقة) ولا يعطى الرَّذِيَّة ولا الشرط اللئيمة أى المهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذى الضعيف من كل شئ (ه * ومنه حديث يونس عليه السلام) فقاءه الحوت رذيًّا أى ضعيفا (س * ومنه حديث ابن الأكوع) وأرذوا فرسين فأخذتهما أى تركوهما الضعفهما وهزالهما وروى بالدال المهملة من الرَّدَى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

﴿باب الراء مع الزاى﴾

﴿رزأ﴾ (س * فى حديث سراقة بن جعشم) فلم يرزآنى شيأ أى لم يأخذا منى شيأ يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص (س * ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزادتين) أتعلمين أنا مارزأنا من مائك شيأ أى مانقصنا منه شيأ ولا أخذنا (ومنه حديث ابن العاص) وأجد نجوى أكثر من رُزْئى النجو الحدث أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س * وفى حديث الشعبى) انه قال لبنى العنبر إنما سمينا البكاء لأنا نبكى على الشعر إذا أبنت فيه النساء وتُرُوزِئَتْ فيه الأموال أى استُجْلِبَت به الأموال واستُنْقِصَت من أربابها وأنفقت فيه (س * وفيه) لولا أن الله تعالى لايحب ضلالة العمل مارزيناك عقالا جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه (وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن ابنها) إن أُرْزَأْ ابنى فلم أُرْزَأْ حَيَاى أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والرُّزْء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضا (ومنه حديث ابن ذى يزن) فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أى المصيبة ﴿رزب﴾ (فى حديث أبى جهل) فاذا رجل أسود يضربه بمرزبة فيغيب فى الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد (ومنه حديث الملك) وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة بالهمز والتشديد ﴿رزز﴾ (ه * فى حديث على) من وجد فى بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ الرز فى الأصل الصوت الخفى ويريد به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث أبى الأسود) إن سئل ارْتَزَّ أى ثبت وبقى مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رزّ إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أى تقبض وقد تقدم فى الهمز ﴿رزغ﴾ (ه * فى حديث عبد الرحمن بن سمرة) قيل له أما جمعت فقال منعنا هذا الرَّزَغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهى مرزغة (ومنه الحديث

الآخر

والعجز والخرف والأرذل من كل شئ الردىء منه ﴿الرذم﴾ القطر والسيلان وجفنة رذوم كأنها تسيل دسمها الامتلائها وقدور رذمة متصببة من الامتلاء وفى الكيل لارذم هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه ﴿الرذى﴾ الضعيف ولا يعطى الرذية أى المهزيلة ج رذايا وأرذوا فرسين تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالمهملة أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما ﴿الرزء﴾ النقص وما رزأنا من مائك شيأ أى ما أخذنا ولا نقصنا والرزء المصيبة بفقد الأعزة ومنه ان أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى أى ان أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى والمرزئة المصيبة ﴿المرزبة﴾ بالتخفيف المطرقة الكبيرة ويقال لها الإرزبة بالهمز والتشديد ﴿الرز﴾ الصوت الخفى ومن وجد فى بطنه رزا يريد القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وارتز عند المسألة بخل ﴿الرزغ﴾ الماء والوحل

الآخر) خطبنا في يوم ذي رَزَغ ويُروى الحديثان بالدال وقد تقدَّما (ومنه حديث خفاف بن ندبة) ان لم تُرْزِغ الأمطارُ غَيْثًا ﴿رزق﴾ (في أسماء الله تعالى) الرزَّاق وهو الذي خَلَق الأرْزَاق وأعْطَى الخلائق أرْزَاقَها وأوْصَلها إليهم وفعَّال من أبْنِيَة المُبالغة والأرزاق نوعان ظاهرة للأبْدان كالأقْوات وباطِنَة للقُلوب والنُّفوس كالمَعارف والعُلوم (س * وفي حديث الجَوْنيَّة) التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوّجها قال اكْسُها رَازِقِيَّين وفي رواية رَازقِيَّتَيْن الرَّازقِيَّة ثياب كتَّان بِيضٌ والرَّازقيُّ الضَّعيف من كل شيء ﴿رزم﴾ (ه * فيه) إنّ ناقته تَلَحْلَحَت وأرْزَمَت أي صَوَّتت والارزام الصَّوت لا يُفْتَح به الفَم (ه * وفي حديث سليمان بن يسَار) وكانَ فيهم رجُل على ناقة له رَازِمٍ هي التي لا تَتَحرَّك من الهُزال وناقة رَازِمٌ أي ذاتُ رُزَام كامْرَأة حائض وقد رَزَمَت رُزَامًا (ومنه حديث خزيمة) في رواية الطبراني تَرَكت المُخَّ رِزَامًا إن صحّت الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره تَرَكَتْ ذَوات المُخّ رزامًا ويكون رزاما جَمْع رَازِم (ه * وفي حديث عمر) إذا أكلتم فَرازِمُوا المُرَازَمَة المُلازمة والمُخالَطة أراد اخْلِطُوا الأكْل بالشُّكر وقولوا بين اللُّقَم الحمد لله وقيل أراد اخْلُطوا أكْلَكُم فكُلوا اللَّيِّنَ مع خَشِن وسَائِغًا مع جَشِب وقيل المُرَازَمة في الأكْل المُعَاقَبة وهو أن يأكُل يومًا لحمًا ويومًا لَبَنًا ويومًا تمرًا ويومًا خُبزًا قفارًا يقال للابل إذا رَعَت يومًا خلَّة ويومًا حَمْضًا قد رَازَمَت (ومنه حديثه الآخر) أنه أمَر بِغَرائر جُعل فيهنّ رِزَمٌ من دَقيق جَمْع رِزْمَة وهي مثل ثُلُث الغِرارة أو رُبُعها ﴿رزن﴾ (في شعر حسان) يمدح عائشة رضي الله عنها

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ * وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لحُوم الغَوافِلِ

يقال امرأة رَزَان بالفتح ورَزِينة إذا كانت ذاتَ ثَبات ووَقَار وسُكُون والرَّزانة في الأصل الثِّقَل

﴿باب الراء مع السين﴾

﴿رسب﴾ (س * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سَيْف يُقال له الرَّسُوب أي يَمْضِي في الضَّريبة ويَغِيب فيها وهو فَعُول من رَسَب يَرْسُب إذا ذَهَب إلى أسْفَل وإذا ثَبَت (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) كان له سَيْف سمَّاه مِرْسَبًا وفيه يقول * ضَرَبْتُ بالمِرْسَب رَأسَ البِطْرِيق * كأنَّه آلة للرُّسُوب (س * وفي حديث الحسن) يَصف أهل النَّار إذا طَفَتْ بهم النار أرْسَبَتْهم الأغلال أي إذا رفَعَتْهم وأظْهَرتْهم حطَّتْهم الاغلال بثِقَلها إلى أسْفَلها ﴿رسح﴾ (س * في حديث الملاعنة) إنْ جاءت به أرْسَحَ فهو لفُلان الأرْسَح الذي لا عَجُز له أو هي صَغيرة لاصِقة بالظَّهْر (س * ومنه الحديث) لا تَسْتَرْضِعوا أولادكم الرُّسْح ولا العُمْش فان اللَّبَن يُورِث الرَّسَح والعَمَش جَمْع رَسْحَاء وعَمْشَاء ﴿رسس﴾ (ه * في حديث ابن الأكوع) ان المُشْركين رَاسُّونا الصُّلح أي ابْتَدَؤُنا في ذلك يقال رَسَسْت بينهم أرُسُّ رَسًّا أي أصْلحت وقيل معناه فاتَحُونا من قولهم بلغَني رَسٌّ من خَبَر أي أوّله ويُروى وَاسَوْنا بالواو أي اتَّفقُوا معنا عليه والواو

﴿الرازقية﴾ ثياب كتان بيض * تركت المخ ﴿رزاما﴾ جمع رازم وهي الناقة التي لا تحرك من الهزال وأرزمت الناقة صوّتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم والمرازمة المخالطة واذا أكلتم فرازموا أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل المراد اخلطوا أكلكم فكلوا اللينا مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة المعاقبة وهو أن يأكل يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا ورزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها تمرا ﴿الرزانة﴾ الوقار وامرأة رزان بالفتح ورزينة ذات ثبات ووقار ﴿الرسوب﴾ سيفه صلى الله عليه وسلم أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها من رسب يرسب اذا ذهب الى أسفل واذا ثبت وأرسبتهم الأغلال أي حطتهم بثقلها الى أسفلها ﴿الأرسح﴾ الذي لا عجز له وهي رسحاء ج رسح ﴿رسست﴾ بينهم أرس رسا أصلحت ومنه راسونا الصلح وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوّله ورُوي واسونا أي اتفقوا معنا عليه

فيه بدل من همزة الأسوة (ومنه حديث النخعي) انى لأسمع الحديث أُرُسُّه في نفسي وأُحدّث به الخادم أُرُسُّه في نفسي أي أُثبته وقيل أراد أبتدئ بذكره ودَرسه في نفسي وأُحدّث به خادمي أستذكره بذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) انه قال للنعمان بن زُرْعة أمن أهل الرَّسّ والرَّهْمَسة أنت أهل الرَّسّ هُم الذين يَبْتدِئون الكذب ويُوقِعونه في أفواه الناس وقال الزمخشري هو من رَسّ بين القوم إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد (وفي حديث بعضهم) انّ أصحاب الرَّسّ قوم رَسُّوا نبيهم أي رَسُّوه في بئر حتى مات

﴿رسع﴾ (ه * في حديث ابن عمرو بن العاص) بَكَى حتى رَسَعَت عينُه أي تَغيَّرت وفسدت والتصقت أجفانُها وتُفتح سينُها وتُكْسر وتُشدد أيضا ويُروى بالصاد وسيُذكر ﴿رسف﴾ (س * في حديث الحديبية) فجاء أبو جَنْدل يرسُف في قيوده الرَّسْفُ والرَّسيفُ مَشْي المُقَيَّد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد ﴿رسل﴾ (فيه) ان الناسَ دخلوا عليه بعد موته أرْسالاً يُصَلُّون عليه أي أفواجا وفِرَقا متقطّعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رَسَل بفتح الراء والسين (ومنه الحديث) انّي فَرَطٌ لكم على الحَوض وانه سيُؤتى بكم رَسَلا رَسَلا فتُرْهَقون عنّي أي فِرَقا والرَّسَل ما كان من الابل والغَنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث (ومنه حديث طهفة) ووَقير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل يريد أنّ الذي يُرْسَل من المَواشي الى الرَّعْي كثير العدد لكنه قليل الرِّسْل وهو اللَّبن فهو فَعَل بمعنى مُفْعَل أي أرسلها فهي مُرْسَلة قال الخطابي هكذا فسَّره ابن قُتَيبة وقد فسَّره العُذْري وقال كثير الرَّسَل أي شديد التفرّق في طلب المَرْعى وهو أشبه لأنه قال في أول الحديث مات الوَدِيّ وهلك الهَدِيّ يعني الابل فاذا هلكت الابل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمي حتى يكثر عددُها وانما الوجه ما قاله العُذْري فان الغنم تتفرّق وتنتشر في طلب المَرْعى لقلَّته (ه * وفي حديث الزكاة) الا من أعطى في نَجْدتها ورِسْلها النَّجْدة الشدّة والرِّسْل بالكسر الهِينَة والتأنّي قال الجوهري يقال افعل كذا وكذا على رِسْلك بالكسر أي اتَّئد فيه كما يقال على هِينَتك قال ومنه الحديث إلا من أعطى في نَجْدتها ورِسْلها أي الشدة والرخاء يقول يُعطي وهي سِمانٌ حِسانٌ يشتدّ عليه إخراجها فتلك نَجْدتُها ويُعطي في رِسْلها وهي مَهازيلُ مُقارِبة وقال الازهري معناه إلا من أعطى في إبله ما يَشُقّ عليه عطاؤه فيكون نَجْدة عليه أي شدة ويُعطي ما يَهُون عليه إعطاؤه منها مُسْتَهِينًا به على رِسْله وقال الازهري قال بعضُهم في رِسْلها أي بطيب نفس منه وقيل ليس للهُزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سِمَنها وحُسْنها ووُفور لَبَنها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهُزال لأن من بَذَل حقّ الله من المَضْنون به كان إلى إخراجه مما يَهُون عليه أسهل فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى * قلت * والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالنَّجْدة الشدّة والجَدْب وبالرِّسْل الرَّخاء والخصب لأن الرِّسْل اللَّبن وانما يكثُر في حال الرَّخاء والخصب فيكون المعنى

انه

وأهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس من رس بين القوم أفسد فيكون من الاضداد وأصحاب الرس قوم رسوا نبيهم أي رسوه في بئر حتى مات واني لأسمع الحديث أرسه في نفسي أي أثبته ﴿رسعت﴾ عينه تغيرت وفسدت وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويقال بالصاد ﴿الرسغ﴾ والرصغ مفصل ما بين الكتف والساعد ﴿الرسف﴾ والرسيف مشي المقيد ﴿أرسالا﴾ أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا جمع رسل بفتح الراء والسين والرسل بالكسر ثم السكون اللبن ومنه كثير الرسل قليل الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى قليل اللبن ومن أعطى في نجدتها ورسلها أي شدتها وجدبها وفي رخائها وخصبها لأنه يكثر فيه الرسل

انه يُخْرِج حقّ الله فى حال الضِّيق والسَّعة والجَدْب والخِصْب لانه اذا أخْرج حقّها فى سَنة الضِّيق والجَدْب كان ذلك شاقًّا عليه فانه اجْحاف به واذا أخْرَجها فى حال الرَّخاء كان ذلك سَهْلا عليه ولذلك قيل فى الحديث يارسول الله وما نَجْدتُها ورِسْلُها قال عُسْرها ويُسْرها فسمّى النَّجدة عُسْرا والرِّسْل يُسْرا لأن الجَدْب عُسْر والخِصْب يُسْر فهذا الرَّجُل يُعْطى حَقّها فى حال الجَدْب والضِّيق وهو المُراد بالنَّجدة وفى حال الخِصْب والسَّعة وهو المرادُ بالرِّسْل والله أعلم (ه * وفى حديث الخدرى) رأيت فى عام كَثُر فيه الرِّسْل البياضَ أكثر من السَّواد ثم رأيتُ بعد ذلك فى عام كَثُر فيه التَّمرُ السَّوادَ أكثر من البَياضِ أرَاد بالرِّسْل اللَّبَن وهو البَياضُ إذا كَثُر قلّ التَّمر وهو السَّواد (وفى حديث صفية) فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رِسْلكما أى اتَّئِدا ولا تعجَلا يقال لمن يتأنَّى ويَعْمل الشئَ على هِينته وقد تكررت فى الحديث (ه س * وفيه) كان فى كلامه تَرْسيلُ أى تَرْتيل يقال تَرَسَّل الرجُل فى كلامه ومَشْيه إذا لم يَعْجل وهو والتَّرتيلُ سواءٌ (س * ومنه حديث عمر) إذا أذَّنْت فتَرَسَّل أى تَأنَّ ولا تَعْجَل (س * وفيه) أيُّما مُسْلم اسْتَرْسل إلى مُسْلم فَغَبَنه فهو كذا الاسْتِرْسال الاسْتِئناسُ والطُّمأنينة الى الانسان والثِّقة به فيما يُحدّثه به وأصْلُه السكونُ والثَّبات (ومنه الحديث) غَبْنُ المُسْتَرْسِل رِبًا (ه * وفى حديث أبى هريرة) ان رجُلا من الانْصار تزوّج امْرأةً مُرَاسِلا أى ثَيِّبا كذا قال الهروى (وفى قصيد كعب بن زهير)

أمْسَتْ سُعاد بأرْض لا يُبَلِّغها * إلا العِتَاقُ النَّجِيبات المَرَاسِيلُ

المَرَاسيلُ جمع مِرْسالٍ وهى السَّريعة السَّير (رسم) (ه * فيه) لمَّا بلَغ كُراع الغَمِيم إذا النَّاس يَرْسُمون نَحوه أى يَذْهَبون اليه سِرَاعًا والرَّسِيمُ ضَرْبٌ من السَّير سَرِيع يُؤثّر فى الارض (س * وفى حديث زَمْزم) فرُسِّمَت بالقَبَاطِى والمَطَارِف حتى نَزَحُوها أى حَشَوها حَشْوًا بالغًا كأنّه مأخوذ من الثياب المُرَسَّمة وهى المُخَطَّطة خُطوطا خَفِية ورَسَم فى الارض غاب (رسن) (ه * فى حديث عثمان) وأجْرَرْتُ المرسونَ رَسَنه المَرْسُون الذى جُعل عليه الرَّسَن وهو الحَبْل الذى يُقاد به البَعير وغيرُه يقال رَسَنْت الدَّابّة وأرْسَنْتها وأجْرَرْتُه أى جَعلْته يَجُرُّه وخلَّيتُه يرعى كيف شاء والمَعْنى أنه أخْبر عن مُسَامحته وسَجَاحة أخْلاقه وتَرْكه التَّضْييقَ على أصْحَابه (وفى حديث عائشة) قالت ليزيد بن الاصَمّ ابن أخت مَيمونة وهى تُعاتبه ذَهَبَت والله مَيْمُونة ورُمِى بِرَسَنك على غَاربك أى خُلِّى سبيلُك فليس لك أحدٌ يمنعك مما تريده

(باب الراء مع الشين)

(رشح) (فى حديث القيامة) حتى يبلغ الرَّشْح آذانهم الرَّشْح العَرَق لانه يَخْرج من البدن شيأ فشيأ كما يَرْشح الاناء المُتَخَلِّل الأجزاء (ه * وفى حديث ظبيان) يأكُلون حَصِيدَها ويُرَشِّحُون خَضِيدها الخَضِيد المَقْطُوعُ من شَجر الثَّمر وتَرْشيحُهم له قيامُهم عليه وإصْلاحُهم له إلى أن تَعُود ثمرته تطلع كما يُفْعل

وعلى رسلكما أى اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتأنى ويعمل الشئ على هينته وفى كلامه ترسيل أى ترتيل واذا أذنت فترسل أى تأن ولا تعجل يقال ترسل فى كلامه ومشيه اذا لم يعجل واسترسل الى مسلم فغبنه الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه به وتزوج امرأة مراسلا أى ثيبا والمراسيل جمع مرسال وهى الناقة السريعة السير (يرسمون) نحوه أى يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر فى الارض ورسمت زمزم بالقباطى أى حشوها حشوا بالغا (المرسون) الذى جعل عليه الرسن وهو الحبل الذى تقاد به الدابة * قلت قال الفارسى الجبال الراسيات والرواسى الثوابت ورست أوتاده أى ثبتت وكل شئ ثابت فقد رسا يرسو انتهى (الرشح) العرق

بشجر الأعناب والنخيل (س * ومنه حديث خالد بن الوليد) أنه رشّح ولده لولاية العهد أى أهّله لها
والترشيح التربية والتهيئة للشئ ﴿رشد﴾ (فى اسماء الله تعالى الرشيد) هو الذى أرشد الخلق الى
مصالحهم اى هداهم ودلّهم عليها فعيل بمعنى مُفْعِل وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سَنَن
السّداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مُسَدِّد (وفيه) عليكم بسُنّتى وسُنّة الخلفاء الراشدين من بعدى
الراشد اسم فاعل من رَشَد يرشُد رُشْداً ورَشِد يَرْشَد رَشَداً وأرشدته أنا والرُّشْد خلاف الغَيّ ويريد بالراشدين
أبا بكر وعمر وعثمان وعليّا رضى الله عنهم وإن كان عامّا فى كل من سار سيرتهم من الائمة (ومنه الحديث)
وإرشاد الضال أى هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من ادّعى ولداً لغير
رِشْدة فلا يَرِث ولا يُورَث يقال هذا ولد رِشْدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال فى ضدّه ولَدُ زِنْية بالكسر
فيهما وقال الازهرى فى فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زِنْية وابن رِشْدة وقد قيل زَنْية ورَشْدة
والفتح أفصح اللغتين ﴿رشش﴾ (فيه) فلم يكونوا يَرُشّون شيأ من ذلك أى يَنْضَحونه بالماء ﴿رشق﴾
(فى حديث حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين لهو أشدّ عليهم من رَشْق النَّبْل
الرَّشْق مصدر رَشَقه يرشُقه رَشْقاً اذا رماه بالسهام (س * ومنه حديث سلمة) فألحَق رجلا فأرشُقه بسهم
(ومنه الحديث) فرشقوهم رَشْقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمى واذا رمى القوم كلهم
دفعة واحدة قالوا ارتمينا رِشْقا والرِّشق أيضا أن يرمى الرامى بالسهام ويجمع على أرشاق (س * ومنه حديث
فضالة) أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق (ه * وفى حديث موسى عليه السلام) كأنى برَشْق القلم فى
مسامعى حين جرى على الألواح بكَتْبه التوراة الرَّشْق والرِّشْق صوت القلم اذا كُتب به ﴿رشا﴾
(س * فيه) لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الرِّشوة والرُّشوة الوُصلة الى الحاجة بالمُصانعة وأصله
من الرِّشاء الذى يُتوصّل به الى الماء فالراشى من يُعطى الذى يُعينه على الباطل والمرتشى الآخذ والرائش
الذى يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فأمّا ما يُعطى توصّلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل
فيه رُوى أنّ ابن مسعود أُخذ بأرض الحبشة فى شئ فأعطى دينارين حتى خُلّى سبيله ورُوى عن جماعة
من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يُصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

﴿باب الراء مع الصاد﴾

﴿رصع﴾ (ه * فى حديث اللعان) ان جاءت به أُرَيْصِع هو تصغير الأرصع وهو الناتئ الأليتين ويجوز
بالسين هكذا قال الهروى والمعروف فى اللغة أن الأرسح والأرصع هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت
الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرسح ﴿رصد﴾ (فى حديث أبى ذر) قال له عليه الصلاة
والسلام ما أحبّ عندى مثل أُحُدٍ ذهبا فأنفقه فى سبيل الله وتُمسى ثالثة وعندى منه دينار إلا دينارا

والترشيح التربية والتهيئة وترشيح
الشجر القيام عليه بإصلاحه
﴿الرشيد﴾ الذى أرشد الخلق
الى مصالحهم أى هداهم ودلهم
عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذى
تنساق تدبيراته الى غاياتها على
سنن السداد من غير إشارة مشير
ولا تسديد مسدّد والرشد خلاف
الغيّ وإرشاد الضال هدايته
الطريق وتعريفه ويقال هذا ولد
رشدة اذا كان لنكاح صحيح وفى ضدّه
ولد زنية بالكسر فيهما قال
الأزهرى الفتح أفصح ﴿الرش﴾
النضح بالماء ﴿الرشق﴾ الرمى
بالسهام وبالكسر أن يرمى القوم
كلهم دفعة واحدة وأن يرمى الرامى
بالسهام كلها ج أرشاق والرشق
صوت القلم اذا كتب به ﴿الرشوة﴾
الوصلة الى الحاجة بالمصانعة والراشى
من يعطى الذى يعينه على الباطل
والمرتشى الآخذ والرائش الذى
يسعى بينهما يستزيد لهذا
ويستنقص لهذا ﴿أريصع﴾
وأريصع تصغير أرصع وأرصع وهو
الأرسح ﴿أرصد﴾

أُرْصِده لِدَيْن أى أُعِدُّه يقال رَصَدته إذا قَعَدت له على طريقه تَتَرَقَّبه وأَرْصَدت له العُقوبة إذا أعْدَدْتَها له وحقيقته جعلْتُها على طريقه كالمُتَرَقِّبة له (ومنه الحديث) فأَرْصَد الله على مَدْرَجَته مَلَكا أى وَكَّله بحفظ المَدْرَجة وهى الطريق وجعَله رَصَدا أى حافِظا مُعَدًّا (ه * ومنه حديث الحسن بن على) وذكر أباه فقال ما خَلَّف من دُنياكم إلَّا ثلاثمائة درهم كان أَرْصَدها لشراء خادِم (ه * وفى حديث ابن سيرين) كانوا لا يُرصِدُون الثمار فى الدَّين وينبغى أن يرصدوا العَين فى الدَّين أى اذا كان على الرجل دَيْن وعنده من العَين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دَيْن وأخْرجت أرضُه ثمرا فانه يجب فيه العُشْر ولم يَسْقُط عنه فى مقابلة الدَّين لاختلاف حُكْمهما وفيه بين الفقهاء خلاف ﴿رصص﴾ (ه * فيه) تَرَاصُّوا فى الصفُوف أى تَلاصَقُوا حتى لا تكون بينكم فُرَج وأصلُه تَراصَصوا من رَصَّ البِنَاءَ يَرُصُّه رَصًّا إذا أَلْصق بعضه ببعض فأدغم (ه * ومنه الحديث) لَصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا ثم لَرُصَّ رَصًّا (ه * ومنه حديث ابن صياد) فَرَصَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ضَمَّ بعضَه إلى بَعْض وقد تكرر فى الحديث ﴿رصع﴾ (فى حديث الملاعنة) إن جاءت به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرْصَع وهو بمعنى الأَرْسَح وقد تقدَّم قال الجوهرى الأَرْصَع لغة فى الأَرْسَح والانثى رَصْعاءُ (س * وفى حديث ابن عمر) انَّه بكى حتى رَصَعَت عينُه أى فسدت وهو بالسين أشْهَر وقد تقدم (س * وفى حديث قُسّ) رَصِيع أَيْهُقان التَّرصيع التَّركيبُ والتَّزيينُ وسَيْفٌ مُرَصَّع أى مُحَلًّى بالرَّصائع وهى حَلَق من الحُلِىّ واحدتها رَصِيعةٌ والأَيْهُقانُ نَبْتٌ يعنى انَّ هذا المكان قد صار بِحُسْنِ هذا النَّبت كالشىء المُحَسَّن المُزَيَّن بالتَّرصيع ويروى رَضِيع أَيْهُقان بالضاد ﴿رصغ﴾ (س * فيه) انَّ كُمَّه كان إلى رُصْغه هى لُغَة فى الرُّسغ وهو مَفْصِل ما بين الكَفّ والسَّاعِد ﴿رصف﴾ (فيه) أنه مَضَغ وَتَرًا فى رمضان ورَصَف به وَتَرَ قَوسه أى شَدَّه به وقَوَّاه والرَّصْف الشَّدُّ والضم ورَصَف السَّهْم إذا شدَّه بالرِّصاف وهو عَقَب يُلْوَى على مَدْخل النَّصْل فيه (ه س * ومنه حديث الخوارج) ينظر فى رِصَافه ثم فى قُذَذِه فلا يَرَى شيأ وواحدُ الرِّصاف رَصَفة بالتَّحريك وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) أُتِىَ فى المنام فقيل له تَصَدَّق بأرض كذا قال ولم يكُن لنا مالٌ أَرْصَف بِنَا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تَصَدَّق واشترط أى أرفَقُ بِنا وأَوْفَقُ لنا والرَّصافةُ الرِّفْقُ فى الأمور (وفى حديث ابن الصَّبغاء) بين القِرانِ السَّوء والتَّراصُف * التَّراصُف تَنْضِيدُ الحِجارة وصَفُّ بعضها الى بعض (ه * ومنه حديث المغيرة) لَحديثٌ من عاقِلٍ أحبُّ إلَىَّ من الشُّهْد بماء رَصَفَة الرَّصَفة بالتحريك واحدةُ الرَّصَف وهى الحِجارةُ التى يُرْصَفُ بعضها الى بعض فى مَسِيل فيجتمع فيها ماء المطر (س * وفى حديث معاذ) فى عذاب القَبْر ضَرَبه بمِرْصَافة وسط رأسه أى بِمطْرَقة لأنها يُرصَفُ بها المضْرُوب أى يُضَمّ

أعد ﴿تراصوا﴾ فى الصفوف أى تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج من رص البناء اذا ألصق بعضه ببعض ومنه لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا وروى بالضاد المعجمة ولقى ابن صياد فرصه أى ضغطه وضم بعضه الى بعض ﴿الترصيع﴾ التركيب والتزيين ورصيع أيهقان أى مزين به وهو نبت وسيف مرصع أى محلى بالرصائع ﴿الرصف﴾ الشد والضم والرصاف جمع رصفة محرك وهو عقب يلوى على مدخل النصل فى السهم ورصف السهم شده بالرصاف والرصافة الرفق فى الأمور ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها أى أرفق والرصفة محرك واحدة الرصف وهى حجارة يرصف بعضها ببعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وضربه بمرصافة أى مطرقة * قلت قال الفارسى ويروى بمرضاخة بالخاء والخاء وهى حجر ضخم انتهى

﴿باب الراء مع الضاد﴾

﴿رضب﴾ (ه * فيه) فكأنى أنظر إلى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروى انما أضاف الرضاب الى البزاق لأن البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر يريد كأنى أنظر الى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه ﴿رضخ﴾ (ه * فى حديث عمر) وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هى فعيلة من الرضخ أى عطية (ه * وفى حديث العقبة) قال لهم كيف تقاتلون قالوا إذا دنا القوم كانت المراضخة هى المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضا الدق والكسر (س * ومنه حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) فرضخ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين (ه س * ومنه حديث بدر) شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هى جمع مرضخة وهى حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ (ه * وفى حديث صهيب) أنه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أى كان هذا ينزع فى لفظه الى الروم وهذا إلى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا ﴿رضرض﴾ (س * فى صفة الكوثر) طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدر (ه * وفيه) ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض واذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم ﴿رضض﴾ (فى حديث الجارية المقتولة على الاوضاح) ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش (س * ومنه الحديث) لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جاء فى رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ﴿رضع﴾ (فيه) فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير يعنى أن الارضاع الذى يحرم النكاح إنما هو فى الصغر عند جوع الطفل فأما فى حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرم (س * وفى حديث سويد بن غفلة) فاذا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدر واللبن وفى الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذى هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تأكل من الحرام أى لا تأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدر فلا يؤخذ منها شئ (س * وفى حديث ثقيف) أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمى به لأنه للؤمه يرضع إبله أو غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس أى يسألهم وفى المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف (ومنه حديث سلمة) * خذها وأنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرضع * جمع راضع كشاهد وشهد أى خذ الرمية منى واليوم يوم هلاك اللئام (ومنه رجز يروى لفاطمة عليها السلام)

﴿الرضاب﴾ ما تحبب من البزاق وانتشر ﴿الرضخ﴾ العطية القليلة والشدخ والدق والكسر والمراضخة المراماة بالسهام * قلت قال الفارسى فيه نظر والأوجه أن تحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض انتهى والمرضخة والمرضاخ حجر يرضخ به النوى ج مراضخ وكان صهيب يرتضخ لكنة رومية أى ينزع فى لفظه الى الروم ﴿الرضراض﴾ الحصى الصغار ورجل رضراض كثير اللحم ﴿الرض﴾ الدق ﴿الرضاعة﴾ بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير والراضع الصغير الذى بعد يرضع ولا يأخذ من راضع لبن أراد بالراضع ذات اللبن والراضع اللئيم ج رضاع ورضع ومنه اليوم يوم الرضع أى يوم هلاك اللئام

مابي من لُؤْمٍ ولا رَضاعه والفعل منه رَضُعَ بالضم (ومنه حديث أبي مَيْسَرة) لو رأيتُ رجلا يَرْضَعُ فسَخِرتُ منه خَشِيتُ أن أكونَ مثله أي يرضَع الغنم من ضُروعها ولا يَحْلُب اللّبن في الاناء للُؤْمه أي لو عيَّرته بهذا لَخَشِيتُ أن أُبْتَلَى به (ه * وفي حديث الامارة) قال نِعْمَتِ المُرْضِعة وبِئْسَتِ الفاطمة ضَرب المُرْضِعة مثلا للإمارة وما تُوصِّله الى صاحبها من المَنافع وضَرب الفاطمة مثلا للموت الذي يَهْدم عليه لَذَّاته ويقطع منافعها دونه (س * وفي حديث قُسّ) رَضِيع أَيْهُقان رَضِيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النَّعام في هذا المكان تَرْتَع هذا النّبت وتَمُصّه بمنزلة اللَّبن لشدّة نُعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضف﴾ (في حديث الصلاة) كانَ في التَّشهد الاول كأنه على الرَّضْف الرَّضْف الحجارة المُحْماة على النار واحدتها رَضْفة (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر الفِتَن ثم التي تليها تَرْمي بالرَّضْف أي هي في شدّتها وحَرّها كأنها ترمي بالرَّضْف (ه * ومنه الحديث) أنه أُتِيَ برجل نُعِتَ له الكَيُّ فقال اكْوُوه أو ارْضِفوه أي كَمِّدوه بالرَّضْف (وحديث أبي ذر) بَشِّر الكنّازين برَضْفٍ يُحْمَى عليه في نار جهنم (ه * ومنه حديث الهجرة) فيَبِيتان في رِسْلِهما ورَضِيفِهما الرَّضِيف اللبن المَرْضُوف وهو الذي طُرِح فيه الحجارة المُحْماة ليذهب وَخَمُه (وحديث وابصة) مَثَلُ الذي يأكُل القُسامة كمَثَل جَدْيٍ بَطْنُه مَمْلوء رَضْفا (س * وفي حديث أبي بكر) فاذا قُرَيْصٌ من مَلَّةٍ فيه أثَر الرَّضِيف يريد قُرْصا صغيرا قد خُبِز بالمَلَّة وهي الرَّماد الحارّ يقال رَضَفَه يَرْضِفُه والرَّضِيف ما يُشْوَى من اللحم على الرَّضْف أي مَرْضُوف يريد أثَر ما عَلِقَ بالقُرْص من دَسَم اللحم المَرْضوف (س * ومنه) انّ هندًا بنت عُتْبة لمّا أسْلَمَت أرْسَلَت اليه بجَدْيَيْن مَرْضُوفين (ه * وفي حديث مُعاذ) في عذاب القبر ضَرَبه بمِرْضافة وَسْط رأسه أي بآلة من الرَّضْف ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿رضم﴾ (ه * فيه) أنه لما نزَلَت وأنْذِر عشيرَتك الأقربين أتَى رَضْمة جبل فعَلا أعْلاها حَجَرا الرَّضْمة واحدة الرَّضْم والرِّضام وهي دون الهِضاب وقيل صُخُور بعضُها على بعض (ومنه حديث أنس) في المُرْتَدّ نَصْرانيا فألْقَوْه بين حَجَرَيْن ورَضَمُوا عليه الحجارة (س * ومنه حديث أبي الطفيل) لما أرادت قُرَيْش بِناءَ البيت بالخشب وكان البِناءُ الأوّل رَضْما (ه * ومنه الحديث) حتى رَكَز الراية في رَضْمٍ من حجارة ﴿رضى﴾ (في حديث الدعاء) اللهم اني أعوذ برِضاك من سَخَطك وبمُعافاتك من عُقوبتك وأعوذ بك منك لا أُحْصي ثَناءً عليك أنت كما أثْنَيْت على نفسك وفي رواية بدأ بالمُعافاة ثم بالرِّضا إنما ابْتَدأ بالمُعافاة من العقوبة لانها من صفات الأفعال كالأماتة والاحياء والرِّضا والسَّخَطُ من صفات الذات وصفاتُ الأفعال أدْنَى رُتْبة من صفات الذات فبَدأ بالأدْنى مُتَرقّيا الى الأعلى ثم لمّا ازْداد يقينا وارتقاء ترَكَ الصفات وقَصر نَظَره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازْداد قُرْبا استَحْيا معه من الاسْتعاذة على بِساط القُرْب فالْتَجأ الى الثَّناء فقال لا أُحْصي ثَناء عليك ثم عَلِم أن ذلك قُصور فقال أنت كما أثْنَيْت على نفسك وأمّا على الرِّواية الأُولى فانما قدّم الاستعاذة بالرضا على السَّخَط لانّ المعافاة

ولو رأيت رجلا يرضع أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للؤمه وفي الامارة نعمت المرضعة مثل لما ينال صاحبها من النفع ﴿الرضف﴾ الحجارة المحماة وأرضفوه كمدوه بالرضف والرضيف اللبن الذي طرح فيه الرضف ليذهب وخمه وما يشوى من اللحم على الرضف كالمرضوف وضربه بمرضافة أي بآلة من الرضف ﴿الرضم والرضام﴾ جمع رضمة وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض *قلت رضوى بالفتح جبل بالمدينة قاله في الصحاح انتهى

من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لانّ دلالة الأولى عليها دلالة تضمين فأراد أن يدلّ عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولاً ثم صرّح بها ثانيا ولانّ الراضي قد يعاقب للمصلحة أو لاستيفاء حق الغير

﴿باب الراء مع الطاء﴾

﴿رطأ﴾ (في حديث ربيعة) أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدّهنون بالرطاء وفسّره فقال الرطاء التدهّن الكثير أو قال الدّهن الكثير وقيل الرطاء هو الدّهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبّون لانّ الماء يعلو الدّهن ﴿رطب﴾ (س * فيه) انّ امرأة قالت يارسول الله إنّا كلّ على آبائنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم قال الرّطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدّخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة وانما خصّ الرّطب لانّ خطبه أيسر والفساد اليه أسرع فاذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى بخلاف اليابس إذا رفع وادّخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزّوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيأ إلا باذن صاحبه (س * وفيه) من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي ليّنا لا شدّة في صوت قارئه ﴿رطل﴾ (ه * في حديث الحسن) لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه ﴿رطم﴾ (س * في حديث الهجرة) فارتطمت بسراقة فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل (ومنه حديث علي) من اتّجر قبل أن يتفقّه فقد ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك ونشب ﴿رطن﴾ (س * في حديث أبي هريرة) قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرّطانة بفتح الراء وكسرها والتّراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة والعرب تخصّ بها غالبا كلام العجم (ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنّجاشي) قال له عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرّحوا بأسمائهم وقد تكرر في الحديث

﴿باب الراء مع العين﴾

﴿رعب﴾ (فيه) نصرت بالرّعب مسيرة شهر الرّعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه (ومنه حديث الخندق) * انّ الأولى رعبوا علينا * هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرّعب في الحديث ﴿رعبل﴾ (ه * فيه) انّ أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسّيف أي قطعوه وثوب رعابيل أي قطع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمي اللّبان بكفّيها ومدرعها * مشقّق عن تراقيها رعابيل

﴿الرطاء﴾ الدهن الكثير وقيل الدهن بالماء ﴿الرطب﴾ تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدّخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخة ومن أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدّة في صوت قارئه ﴿ترطيل﴾ الشعر تليينه بالدهن ﴿ارتطم﴾ في الربا وقع فيه وارتبك وارتطمت فرسه ساخت قوائمها ﴿الرطانة﴾ بالفتح والكسر والتراطن التكلم بكلام العجم ﴿الرعب﴾ الخوف والفزع ﴿رعبلوا﴾ قطعوا وثوب رعابيل قطع

«رعث» (هـ * فيه) قالت أمّ زينب بنت نُبَيط كنت أنا وأختاى فى حَجْر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلّينا رِعاثاً من ذهب ولؤلؤ الرِّعاث القِرَطة وهى من حُلِىّ الأذن واحدتها رَعْثة ورَعَثة وجنسها الرَّعْث (هـ * وفى حديث سِحْر النبى صلى الله عليه وسلم) ودُفِن تحت راعُوثة البئر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وهى هى وستُذكر «رعج» (س * فى حديث الافك) فارتعج العسكرُ يقال رعَجه الأمرُ وأرعجه أى أقلقه ومنه رَعَج البرقُ وأرعج اذا تتابع لمعانه (هـ * ومنه حديث قتادة) فى قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاجٌ أى كثرةٌ واضطرابٌ وتموُّجٌ «رعد» (فى حديث يزيد بن الاسود) فجئ بهما تُرْعَد فرائصهما أى تَرْجُفُ وتضطربُ من الخوف (س * ومنه حديث ابى مليكة) انّ أمّنا ماتت حين رَعَد الاسلامُ وبَرَق أى حين جاء بوعيده وتهدّده يقال رَعَد وبَرَق وأرعد وأبرق اذا توعّد وتهدّد «رعرع» (هـ * فى حديث وهب) لو يَمُرّ على القَصَب الرَّعراع لم يُسْمَع صوتُه هو الطويل من تَرَعْرَع الصبى اذا نشأ وكبر «رعص» (هـ * فى حديث أبى ذر) خرج بفرس له فتمعّك ثم نهض ثم رَعَص أى لمّا قام من متمعّكه انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أى تحرّكت ورَعَصتها الريح وأرعصتها وارتعصت الحيّة اذا تلوّت (هـ * ومنه الحديث) فضربت بيدها على عَجُزها فارتعصت أى تلوّت وارتعدت «رعظ» (س * فيه) أهدى له يكسوم سلاحاً فيه سهم قد رُكّب مِعْبَلُه فى رُعْظه الرُّعْظ مَدخَل النَّصل فى السهم والمِعْبَل والمِعْبَلة النَّصل «رعع» (س * فى حديث عمر) انّ الموسم يجمع رَعاع الناس أى غوغاءهم وسُقّاطهم وأخلاطهم الواحد رَعاعة (ومنه حديث عثمان) حين تنكّر له الناس انّ هؤلاء النفر رَعاع غَثَرة (وحديث على) وسائر الناس همجٌ رَعاع «رعف» (هـ * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) ودُفن تحت راعُوفة البئر هى صخرة تُترك فى أسفل البئر اذا حُفِرت تكون ناتئة هناك فاذا أرادوا تنقية البئر جلس المُنقّى عليها وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه ويروى بالثاء المثلّثة وقد تقدم (هـ * وفى حديث أبى قتادة) أنه كان فى عُرْس فسمع جارية تَضرب بالدُّف فقال لها ارْعَفى أى تقدّمى يقال منه رعِف بالكسر يرعَف بالفتح ومن الرُّعاف رعَف بالفتح يَرْعُف بالضم (هـ * ومنه حديث جابر) يأكلون من ثلاث الدابّة ما شاؤا حتى ارتعفوا أى قَوِيت أقدامهم فركبوها وتقدّموا «رعل» (فى حديث ابن زمل) فكأنّى بالرَّعْلة الأولى حين أشفَوا على المَرْج كبّروا ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رَعْلة ولجماعة الخيل رَعيل (ومنه حديث على) سِراعاً الى أمره رَعِيلاً أى رُكّاباً على الخيل «رعم» (هـ * فيه) صلّوا فى مُراح الغنم وامسحوا رُعامها الرُّعام ما يسيل من أنوفها وشاةٌ رَعُوم «رعى» (فى حديث الايمان) حتى ترى رِعاءَ الشاء يتطاولون فى

«الرعاث» القرطة من حلى الأذن جمع رعثة «راعوثة» البئر وراعوفة البئر حجر يترك فى أسفل البئر اذا حفرت يجلس عليه من يريد تنقية البئر وقيل على رأسها يقوم عليها المستقى * خرجوا ولهم «ارتعاج» أى كثرة واضطراب من رعجه الأمر وأرعجه أقلقه «ترعد» فرائصه أى تضطرب من الخوف وحين رعد الاسلام وبرق أى جاء بوعيده وتهدده «القصب الرعراع» الطويل * تمعك الفرس ثم نهض «ثم رعص» أى انتفض وارتعد وضربت بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت «الرعظ» مدخل النصل فى السهم «رعاع» الناس غوغاءهم وسقاطهم واحده رعاعة * قلت ترعرع الغلام تحرك ونشأ قاله فى الصحاح «رعف» يرعف من الرعاف ورعف يرعف أى تقدم وأكلوا حتى ارتعفوا أى قويت أقدامهم فركبوا وتقدموا «الرعلة» القطعة من الفرسان والرعيل جماعة الخيل «رعام الغنم» ما يسيل من أنوفها وامسحوا رعامها وحكى فيه المعجمة

البُنْيان الرِّعاءُ بالكسر والمدّ جمع راعي الغنم وقد يجمع على رُعاةٍ بالضم (س * وفى حديث عمر) كأنه رَاعى غَنم أى فى الجَفاء والبَذاذة (س * وفى حديث دريد) قال يوم حُنَين لمالك بن عوف إنما هو رَاعى ضأن ماله وللحَرْب كأنّه يستجهله ويُقصّر به عن رُتبة من يقود الجيوش ويسُوسُها (وفيه) نساءُ قُرَيش خيرُ نساءٍ أحْناه على طفل فى صغره وأرْعاه على زوج فى ذات يده هو من المُراعاة الحفظ والرّفق وتخفيف الكُلَف والأثقال عنه وذاتُ يده كناية عمّا يَملك من مال وغيره (ومنه الحديث) كُلّكم راعٍ وكُلّكم مسئولٌ عن رعيّته أى حافظٌ مؤتمن والرَّعية كل من شمله حفْظُ الراعى ونَظَرُه (وفيه) إلّا إرْعاءً عليه أى إبقاءً ورفقًا يقال أرْعَيت عليه والمُراعاةُ المُلاحَظة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) لا يُعطى من الغنائم شئ حتى تُقسم إلّا لراعٍ أو دليلٍ الرَّاعى ههنا عينُ القوم على العدوّ من الرِّعاية والحفظ (س * ومنه حديث لقمان بن عاد) اذا رَعَى القومُ غفَل يريد اذا تحافظ القوم لشئ يخافونه غفَل ولم يرْعَهم (وفيه) شر النّاس رجلٌ يقرأ كتابَ الله لا يرْعَوى الى شئ منه أى لا ينكفّ ولا ينزجر من رعا يرْعُو إذا كفّ عن الأمور وقد ارْعَوى عن القبيح يرعَوى ارْعِواءً والاسم الرَّعْيا بالفتح والضم وقيل الارْعِواء النّدم على الشئ والانصراف عنه وترْكه (ه * ومنه حديث ابن عباس) اذا كانت عندك شهادة فسُئلت عنها فأخبِر بها ولا تقُل حتى آتى الامير لعله يرجع أو يرعَوى

باب الراء مع الغين

(رغب) (س * فيه) أفضل العمل مَنْح الرِّغاب لا يعلم حُسْبان أجرها الا الله عز وجل الرِّغاب الابل الواسعةُ الدّرّ الكثيرة النفع جمع الرّغيب وهو الواسع يقال جَوفٌ رَغيب ووادٍ رَغيب (س * ومنه حديث حُذيفة) طَعَن بهم أبو بكر طَعْنةً رَغيبةً ثم طَعَن بهم عمر كذلك أى طَعْنةً واسعة كبيرة قال الحَربى هو إن شاء الله تَسْييرُ أبى بكر الناسَ الى الشّام وفتحه إيّاها بهم وتَسْيير عُمَر إيّاهم الى العراق وفتحُها بهم (ومنه حديث أبى الدرداء) بِئْسَ العَونُ على الدِّين قلبٌ نَخيبٌ وبطنٌ رَغيب (ه * وحديث الحجاج) لمّا أراد قتْل سَعيد بن جبير رضى الله عنه إيتُونى بسيف رَغيب أى واسع الحدّين يأخُذ من ضَرْبته كثيرا من المَضْروب (ه * وفيه) كيف أنتم اذا مَرِج الدّين وظَهرت الرَّغبة أى قلّت العفّة وكثُر السُّؤال يقال رغِب يرغَب رَغْبة إذا حرَص على الشئ وطمع فيه والرَّغبة السُّؤال والطّلب (ه * ومنه حديث أسماء) أتتْنى أُمّى راغبة وهى مُشركة أى طامعة تسألُنى شيأ (وفى حديث الدعاء) رَغبةً ورهبةً اليك أعْمَل لفظَ الرغبة وحدَها ولو أعْملهما معا لقال رغبةً اليك ورَهبةً منك ولكن لمّا جمعهما فى النّظم حمَل أحدَهما على الآخر كقول الشاعر * وزَجّجْن الحَواجِبَ والعُيونا * وقول الآخر * مُتقلّدًا سيفًا ورُمحًا * (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قالوا له عند موته جَزاك الله خيرا فعلتَ وفعلتَ فقال راغبٌ وراهبٌ يعنى انّ

قولكم

(الرعاء) بالكسر والمد جمع راعى الغنم والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره وأرعاه على زوج من المراعاة والحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال وأرعيت عليه إرعاءً أى إبقاءً ورفقا والمراعاة الملاحظة ولا يعطى من الغنائم شئ الا لراع هو عين القوم على العدوّ وارعوى عن القبيح يرعوى ارعواء أى كفّ وانزجر وقيل ندم وانصرف (الرغاب) الابل الواسعة الدرّ الكثيرة النفع جمع رغيب وطعنة رغيبة واسعة كبيرة وبطن رغيب واسع وسيف رغيب واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب وظهرت الرغبة أى كثر السؤال وقلت العفة وأتتنى أمى راغبة أى طامعة تسألنى شيأ

قولكم لى هذا القول إما قول راغب فيما عندى أو راهب منى وقيل أراد أنى راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندى على ما قلتم من الوصف والاطراء (ه * ومنه الحديث) ان ابن عمر كان يزيد فى تلبيته والرغبى اليك والعمل وفى رواية والرغباء اليك بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة (وفى حديثه أيضا) لا تدع ركعتى الفجر فان فيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة (وفيه) انى لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه (ه * وفيه) الرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب الكثير (ومنه حديث مازن) * وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا * أى بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿رغث﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعنى الدنيا أى ترضعونها من رغث الجدى أمه اذا رضعها (ومنه حديث الصدقة) أن لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث أى التى ترضع ﴿رغس﴾ (ه * فيه) ان رجلا رغسه الله مالا وولدا أى أكثره منهما وبارك له فيهما والرغس السعة فى النعمة والبركة والنماء ﴿رغل﴾ (فى حديث ابن عباس) انه كان يكره ذبيحة الأرغل أى الأقلف وهو مقلوب الأغرل كجبذ وجذب (ه * وفى حديث مسعر) أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت أى صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبى يرغل إذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاى لغة فيه ﴿رغم﴾ (فيه) انه عليه السلام قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما ورغما وأرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره (ومنه الحديث) اذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الارض حتى يخرج منه الرغم أى يظهر ذله وخضوعه (ه * ومنه الحديث) وان رغم أنف أبى الدرداء أى وان ذل وقيل وان كره (ه * ومنه حديث معقل بن يسار) رغم أنفى لأمر الله أى ذل وانقاد (ومنه حديث سجدتى السهو) كانتا ترغيما للشيطان (ه * وحديث عائشة) فى الخضاب وأرغميه أى أهينيه وارم به فى التراب (ه * وفيه) بعثت مرغمة المرغمة الرغم أى بعثت هوانا للمشركين وذلا (ه * وفى حديث أسماء) ان أمى قدمت على راغمة مشركة أفأصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب وراغمه اذا غاضبه تريد أنها قدمت على غضبى لاسلامى وهجرتى متسخطة لأمرى أو كارهة مجيئها إلىّ لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة أى مهربا ومتسعا (ه * ومنه الحديث) إن السقط ليراغم ربه إن أدخل أبويه النار أى يغاضبه (س * وفى حديث

والرغبة والرغبى والرغباء الطمع فيما عند الله وفيهما الرغائب أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم جمع رغيبة وأرغب بك عن كذا أى أكرهه لك والرغب شؤم أى الشره والحرص على الدنيا وكثرة الأكل وسعة البطن ويروى بالزاى يعنى الجماع وفيه نظر ﴿ترغثونها﴾ يعنى الدنيا أى ترضعونها والرغوث التى ترضع ﴿رغسه الله﴾ مالا أى أكثر له منه ونماه له ﴿الأرغل﴾ الأقلف مقلوب الأغرل وأرغلت أى صرت صبيا ترضع ﴿رغم﴾ أنفه يرغم رغما ألصق بالرغام وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره واذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله وخضوعه وان رغم أنف أبى ذر أى وان ذل وقيل وان كره وأرغمى الخضاب أى أهينيه وارم به فى التراب والمرغمة الرغم وبعثت مرغمة أى هوانا للمشركين والمراغمة المغاضبة وقدمت أمى راغمة أى غضبى لاسلامى وهجرتى وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد فى الارض مراغما كثيرا أى مهربا ومتسعا

الشاة) المسمومة فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم أرغم بشر بن البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب (س * وفي حديث أبي هريرة) صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الأنف والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ (ه * في حديث ابن جبير) في قوله تعالى أخلد إلى الارض أي ركن يقال رغن إليه وأرغن إذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جاء في الرواية بالعين المهملة وهو غلط

﴿رغا﴾ (فيه) لا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا (س * ومنه حديث الافك) وقد أرغى الناس للرحيل أي حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا دأب الابل عند رفع الأحمال عليها (س * ومنه حديث أبي رجاء) لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة وإنما خص القعود لأن الفتي من الابل يكون كثير الرغاء (وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء الرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة (وفي حديث) تراغوا عليه فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على قتله (س * وفي حديث المغيرة) مليلة الارغاء أي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد

﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رفأ﴾ (س * فيه) نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره (س * ومنه الحديث) كان اذا رفأ الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز (ومنه حديث أم زرع) كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء (س * ومنه الحديث) قال لقريش جئتكم بالذبح فأخذتهم كلمته حتى ان أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أي يسكنه ويرفق به ويدعو له (ومنه حديث شريح) قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال بالرفاء والبنين (س * وفي حديث تميم الداري) انهم ركبوا البحر ثم أرفأوا إلى جزيرة أرفأت السفينة إذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا بالياء والأصل الهمز (ومنه حديث موسى عليه السلام) حتى أرفأ به عند فرضة الماء (وحديث أبي هريرة) في القيامة فتكون الأرض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الأمواج ﴿رفت﴾ (س * في حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يرفت أي يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشيء فارفت

وأرغم ألقى اللقمة من فيه في التراب
وروى وامسحوا رغامها بالمعجمة
والمشهور بالمهملة فيجوز أن يكون
أراد مسح التراب عنها رعاية لها
وإصلاحا لشأنها ﴿رغن﴾ اليه
وأرغن مال وركن ﴿الرغاء﴾
صوت الابل وأرغى الناس للرحيل
أي حملوا رواحلهم على الرغاء
وهذا دأب الابل عند رفع الاحمال
عليها وكل من أتى عليه أرغاه أي
قهره وأذله والرغوة بالفتح المرة من
الرغاء وبالضم الاسم وتراغوا عليه
فقتلوه أي تصايحوا وتداعوا على
قتله ومليلة الارغاء أي مملولة
الصوت والكلام ﴿الرفاء﴾
الالتئام والاتفاق وكان إذا رفأ
الانسان أي دعا له بالرفاء ويرفؤه
بأحسن ما يجد أي يسكنه ويرفق
به ويدعو له وأرفأت السفينة
قربتها من الشط والموضع الذي
تشد فيه المرفأ وهي مرفأة
﴿يرفت﴾ يتفتت ويصير رفاتا أي
فتاتا

وتَرَفَّتَ أى تكسّر والرُّفات كل ما دُقّ وكُسر ﴿رفث﴾ (هـ * فى حديث ابن عباس) أنشد وهو مُحْرم

وهُنّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا * إن تَصْدُقِ الطَّيرُ نَنِكْ لَمِيسَا

فقيل له أتقول الرفث وأنت مُحْرم فقال إنما الرفث ما رُوجِعَ به النّساء كأنه يرى الرفث الذى نَهى الله عنه ما خُوطِبَت به المرأة فأمّا ما يقوله ولم تَسْمَعْه امرأة فغير داخل فيه وقال الأزهرى الرفث كلمة جامعةٌ لكل ما يُرِيده الرجلُ من المرأة ﴿رفأ﴾ (هـ * فيه) كان إذا رَفَّأ إنسانًا قال بارَكَ الله عليكَ أراد رَفَّأ أى دَعَا له بالرِّفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضُهم يقول رَقَّح بالقاف والتَّرقيح إصلاحَ المعيشة (هـ * ومنه حديث عمر) لما تزوّج أمّ كُلْثُوم بِنت علِىّ قال رَفِّحُونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوّج ﴿رفد﴾ (هـ * فى حديث الزكاة) أعْطى زكاةَ ماله طيِّبةً بها نفسُه رافِدةً عليه الرَّافِدَة فاعِلَة من الرِّفْد وهو الاعانَة يقال رَفَدْته أرْفِدُه إذا أعَنْتَه أى تُعِينُه نفْسُه على أدائها (هـ * ومنه حديث عُبادة) ألا تَرَون أنى لا أقُوم إلا رِفْدًا أى إلا أن أعان على القِيام ويُروى بفتح الراء وهو المَصْدَر (هـ * ومنه ذكر الرِّفادة) وهو شئٌ كانت قُرَيش تَتَرافَدُ به فى الجاهلية أى تَتَعاون فيُخْرِج كُل إنسانٍ بِقَدْر طاقَتِه فيجْمَعُون مالًا عظيما فيشترُون به الطَّعام والزَّبيبَ للنَّبيذ ويُطْعمُون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتى يَنْقَضِى (ومنه حديث ابن عباس) والذين عاقَدَت أيمانُكم من النَّصر والرِّفادة أى الاعَانة (ومنه حديث وفد مَذْحِج) حَىٌّ حُشَّدٌ رُفَّدٌ جمع حاشد ورَافِد (هـ * وفى حديث أشراط الساعة) وأن يكونَ الفَىءُ رِفْدًا أى صِلَةً وعَطِيَّة يريد أن الخَراج والفَىْء الذى يَحْصُل وهو لجَماعة المسْلمين يَصير صِلاتٍ وعَطَايا ويُخَصّ به قومٌ دون قوم فلا يُوضَع مواضعه (هـ * وفيه) نعم المِنْحة اللَّقْحة تغدُو بِرَفْدٍ وتَرُوح بِرَفْد الرَّفْد والمِرْفَد قَدَح تُحْلَبُ فيه النَّاقة (ومنه حديث حفر زمزم)* ألم نَسْقِ الحَجِيج ونَنْحر المِذْلاقَةَ الرُّفْدا * الرُّفْد بالضم جمع رَفُود وهى التى تَمْلأ الرِّفْدَ فى حَلْبة واحدة (س * وفيه) أنه قال للحَبَشة دُونَكم يا بَنِى أرْفِدَة هو لقَبٌ لهم وقيل هو اسمُ أبيهم الأقْدم يُعْرَفُون به وفاؤه مكْسورة وقد تُفْتح ﴿رفرف﴾ (هـ * فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم) فَرُفِعَ الرَّفْرَفُ فرأينا وجْهَه كأنه وَرَقَة الرَّفرف البِسَاط أو السِّتْر أراد شيئا كان يَحْجُب بينهم وبينه وكُلُّ ما فَضَل من شئ فثُنِى وعُطِف فهو رَفْرَفٌ (هـ * ومنه حديث ابن مسعود) فى قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكُبْرى قال رأى رَفْرَفًا أخْضر سدّ الأفُقَ أى بِسَاطا وقيل فِرَاشا ومنهم من يَجْعَل الرَّفْرف جمعا واحدُه رَفْرَفةٌ وجمع الرَّفْرف رَفارِف وقد قُرِئ به متّكئين على رَفَارِفَ خُضْر (هـ * وفى حديث المعراج) ذكر الرفرف وأُريد به البِسَاط وقال بعضُهم الرَّفْرف فى الأصل ما كان من الدِّيباج وغيره رقيقًا حَسَنَ الصَّنْعة ثم اتُّسِع فيه (س * وفيه) رَفْرَفَت الرحمة فوق رأسه يقال رَفْرَفَ الطائر بجَناحَيه إذا بسَطهما عند السُّقوط على شئ يَحُوم عليه ليقَع فوقه (س * ومنه حديث أم السائب) أنه مرّ بها وهى تُرَفْرِف من الحُمّى فقال ما لَكِ تُرَفْرِفِين أى تَرْتَعد ويُروى بالزاى وسيُذْكر

﴿الرفث﴾ كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ﴿رفح﴾ قرية بالشام * كان اذا ﴿رفح﴾ انسانا أى رفأ فأبدل الهمزة حاء وروى بالقاف والترقيح اصلاح المعيشة وقال عمر رفئونى ويروى رفحونى أى قولوا لى ما يقال للمتزوج * أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه ﴿رافدة﴾ عليه هى فاعلة من الرفد والاعانة أى تعينه نفسه على أدائها ولا أقوم إلا رفدا ويروى رفدا بفتح الراء أى إلا أن أعان على القيام والرفادة شئ كانت قريش تترافد به فى الجاهلية أى تتعاون فيخرج كل انسان بقدر طاقته مالا فيشترون به للحاج طعاما وزبيبا للنبيذ يطعمون الناس ويسقونهم حتى تنقضى أيام الموسم ورفد جمع رافد وأن يكون الفئ رفدا أى صلة وعطية لقوم دون قوم ولا يوضع مواضعه واللقحة تغدو برفد هو قدح تحلب فيه الناقة كالمرفد والرفد بالضم جمع رفود وهى التى تملأ الرفد فى حلبة واحدة وبنى أرفدة بكسر الفاء وتفتح لقب للحبشة وقيل اسم أبيهم الأقدم ﴿الرفرف﴾ البساط وفى حديث الوفاة فرفع الرفرف فرأينا وجهه أراد الستر * قلت قال ابن الجوزى قال ابن الاعرابى هو هنا الفسطاط انتهى ورفرف الطائر بجناحيه بسطهما عند السقوط على شئ يحوم عليه ليقع فوقه ومنه رفرفت الرحمة فوق رأسه وترفرف من الحمى أى ترتعد ويروى بالزاى بمعناه * قلت قال الفارسى رفسته الدابة أى رمحته برجلها

﴿رفش﴾ (هـ * فى حديث سلمان) إنه كان أرْفَشَ الأُذُنين أى عريضهما تشبيها بالرَّفْش الذى يُجْرَف به الطعام ﴿رفض﴾ (فى حديث البُراق) أنه اسْتَصْعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارْفَضَّ عَرَقاً وأقَرّ أى جَرَى عَرَقُه وسال ثم سَكَن وانقادَ وتَرَك الاسْتِصْعاب (ومنه حديث الحوض) حتى يَرْفَضَّ عليهم أى يَسِيل (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انّ امرأةً كانت تَزْفِنُ والصِّبيانُ حَوْلها إذْ طَلَع عُمَر فارْفَضَّ الناسُ عنها أى تفَرّقوا (ومنه حديث مُرَّة بن شَراحيل) عُوتِبَ فى تَرْك الجُمعة فذَكر انّ به جُرْحاً ربَّما ارفَضّ فى إزاره أى سال فيه قَيحُه وتفرّق وقد تكرر فى الحديث ﴿رفع﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرافِع هو الذى يَرْفَع المؤمنين بالإسعاد وأولياءَه بالتَّقْريب وهو ضِدُّ الخَفْض (هـ * وفيه) كُلُّ رافعةٍ رَفَعت علينا من البَلاغ فقد حَرَّمْتُها أن تُعْضَد أو تُخْبَط أى كلّ نفْس أو جماعة تُبَلِّغ عنا وتُذيعُ ما نقوله فلتُبَلِّغ ولتَحْكِ انّى حَرَّمْتُها أن يُقْطع شجرُها أو يُخْبط ورَقُها يعنى المدينة والبَلاغ بمعنى التَّبْليغ كالسَّلام بمعنى التَّسليم والمراد من أهل البلاغ أى المُبَلِّغين فحذف المضاف ويُروى من البُلَّاغ بالتشديد بمعنى المُبَلِّغين كالحُدّاث بمعنى المُحَدِّثين والرَّفْع ههنا من رَفَع فلان على العامل إذا أذاع خَبَره وحَكَى عنه و رَفَعْت فلانا الى الحاكم اذا قدَّمته اليه (س * وفيه) فرَفَعْتُ ناقتى أى كَلَّفْتها المرفوعَ من السَّير وهو فوق الموضوع ودون العَدْو يقال ارْفَع دابَّتك أى أسرِع بها (ومنه الحديث) فرفَعْنا مطيَّنا ورفَع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَطِيَّته وصَفيّةُ خَلْفه (وفى حديث الاعتكاف) كان اذا دخَل العَشْرُ أيقَظ أهلَه ورفَع المئْزَر جعَل رفْع المئزر وهو تشميرُه عن الإسْبال كِناية عن الاجتهاد فى العبادة وقيل كَنَى به عن اعتزال النساء (وفى حديث ابن سلام) ما هَلَكت أُمّةٌ حتى تَرْفَع القرآنَ على السلطان أى يتأوَّلونه ويَرَون الخُروج به عليه ﴿رفغ﴾ (هـ * فيه) عَشْر من السُّنَّة كذا وكذا ونَتْف الرُّفْغَين أى الإبطَين الرُّفْغ بالضم والفتح واحدُ الأرفاغ وهى أصولُ المَغابن كالآباط والحَوالِب وغيرها من مَطاوى الأعضاء وما يجتمع فيه من الوَسَخ والعَرَق (هـ * ومنه الحديث) كيف لا أُوهِم ورُفْغُ أحدِكم بين ظُفُره وأُنْمُلَتِه أراد بالرُّفْغ ههنا وسَخَ الظُّفُر كأنه قال ووَسَخُ رُفْغِ أحدِكم والمعنى أنكم لا تُقَلِّمون أظفاركم ثم تَحُكُّون بها أرْفاغَكم فيعلَق بها ما فيها من الوَسَخ (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا الْتَقى الرُّفْغان وجَبَ الغُسل يريد الْتِقاء الخِتانَين فكَنَى عنه بالْتِقاء أُصول الفَخِذَين لأنه لا يكون إلّا بعد الْتِقاء الخِتانَين وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه) أرْفَغَ لكم المَعاش أى أوْسَع عليكم وعَيْش رافِغٌ أى واسِع (ومنه حديثه) النِّعَمُ الرَّوافِغُ جمع رافِغة ﴿رفف﴾ (فيه) من حَفَّنا أو رَفَّنا فليَقْتَصِد أراد المَدْح والإطراء يقال فلان يَرُفُّنا أى يَحُوطُنا ويَعْطِف علينا (هـ * وفى حديث ابن زِمْل) لم تَرَ عَيْنى مثلَه قطّ يَرِفّ رَفِيفاً يَقْطُر نداه يقال للشئ اذا كَثُر ماؤُه من النَّعْمة والغَضاضة حتى يكاد يهتَزّ رَفّ يَرِفّ رَفِيفا (ومنه حديث معاوية) قالت له امرأةٌ أُعيذُك بالله أن تنزل واديا فتَدَعَ أوّله يَرِفّ وآخِرَه يَقِفّ (هـ * ومنه

﴿الارفش﴾ العريض الأذن ﴿ارفض﴾ العرق والحوض والقيح سال وارفض الناس تفرّقوا ﴿كل رافعة﴾ رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أى كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ أنى حرمت المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ ويروى بالتشديد بمعنى المبلغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين والرفع هنا من رفع فلان على العامل اذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو ورفع المئزر أى شمره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد فى العبادة وحتى ترفع القرآن على السلطان أى يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه * من السنة نتف ﴿الرفغين﴾ أى الابطين واذا التقى الرفغان وجب الغسل أى أصول الفخذين والرفغ وسخ الظفر والراء تضم وتفتح وأرفغ لكم المعاش أى أوسع والنعم الروافغ جمع رافغة ﴿من رفنا﴾ أراد المدح والاطراء وفى ذكر بعض المروج يرف رفيفا وهو كثير الماء والغضاضة

حديث النابغة الجعدي) وكأنّ فاه البرد يرف أي تبرق أسنانه من رفّ البرق يرفّ اذا تلألأ
(ه * ومنه الحديث الآخر) ترفّ غروبه الغروب الاسنان (وفي حديث أبي هريرة) وسئل
عن القبلة للصائم فقال اني لأرفّ شفتيها وأنا صائم أي أمصّ وأترشّف يقال منه رفّ يرفّ
بالضم (ه * ومنه حديث عبيدة السلماني) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرفّ
والاستملاق يعني المصّ والجماع لأنه من مقدّماته (وفي حديث عثمان رضي الله عنه) كان نازلا
بالأبطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلّق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه
وقيل هو ما تدلّى منه (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي إن أكل رفّ الرفّ الاكثار من الأكل هكذا
جاء في رواية (س * وفيه) ان امرأة قالت لزوجها أحجّني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ
بالفتح خشب يرفع عن الارض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف (س * ومنه
حديث كعب بن الأشرف) إن رفافي تقصّف تمرا من عجوة تغيب فيها الضرس (ه * وفيه) بعد الرفّ
والوقير الرفّ بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة أي بعد الغنى واليسار *(رفق)*
(ه * في حديث الدعاء) وألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى علّيين وهو
اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصّديق والخليط يقع على الواحد والجمع (ومنه قوله تعالى) وحسن
أولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق
بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل (ومنه حديث عائشة) سمعته يقول عند موته بل الرفيق
الأعلى وذلك انه خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث
(س * وفي حديث المزارعة) نهانا عن أمر كان بنا رافقا أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف
يقال منه رفق يرفق ويرفق (ومنه الحديث) ما كان الرفق في شيء الا زانه أي اللطف (والحديث الآخر)
أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه والله الذي يبرئه ويعافيه (ومنه الحديث)
في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم أي إيصال الرفق اليهم (س * وفيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو
الابيض المرتفق أي المتكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتّكأ
عليه (ومنه حديث ابن ذي يزن) * اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا * (ه * وفي حديث أبي
أيوب) وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر (وفي
حديث طهفة في رواية) ما لم تضمروا الرفاق وفسّر بالنفاق *(رفل)* (ه * فيه) مثل الرافلة في
غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله
وتبختر فيه (ومنه حديث أبي جهل) يرفل في الناس ويروى يزول بالزاي والواو أي يكثر الحركة ولا

وكأن فاه البرد يرف أي تبرق
أسنانه ومنه ترف غروبه أي
أسنانه واني لأرف شفتيها أي
أمص وأترشف وسئل ما يوجب
الجنابة قال الرف يعني المص لأنه
من مقدمات الجماع * قلت قال
الفارسي أراد امتصاص فرج المرأة
ذكر الرجل وقبولها ماءه على مذهب
من قال الماء من الماء انتهى
ورفيف الفسطاط سقفه وقيل
ما تدلى منه وان أكل رف الرف
الاكثار من الأكل والرف خشب
يجعل في جنب الجدار ج رفوف
ورفاف والرف بالكسر الابل
العظيمة * قلت قال الفارسي
ويؤكل من الطيور ما رف أي
ما حرك جناحيه في الطيران
انتهى *الرفيق الأعلى* جماعة
الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين
وقيل هو من أسماء الله تعالى من
الرفق والرأفة والرفيق المرافق
والرفق لين الجانب واللطف وأمر
رافق ذو رفق وأنت رفيق والله
الطبيب أي أنت ترفق بالمريض
وتتلطفه والله الذي يبرئه ويعافيه
وإرفاق الضعيف إيصال الرفق اليه
والمرتفق المتكئ على المرفقة وهي
كالوسادة والمرافق الكنف جمع
مرفق بالكسر وما لم تضمروا رفاقا
فسر بالنفاق *الرافلة* التي ترفل
في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل
* قلت قال الفارسي وابن الجوزي
هي المتبرجة بالزينة لغير زوجها
انتهى

يَسْتَفِزّ (ه * وفى حديث وائل بن حجر) يَسْعى ويَتَرَفَّل على الأقْوال أى يَتَسَوَّد ويَترأّس اسْتعاره من تَرْفيل الثوب وهو إسْباغُه وإسْبالُه ﴿رفن﴾ (ه * فيه) انّ رَجُلاً شكا إليه التَّعزُّب فقال له عَفِّ شَعْرَك ففعَل فارْفَأنّ أى سكَن ما كانَ به يُقال ارْفَأنَّ عن الأمْر وارْفَهَنَّ ذكره الهروى فى رفأ على أنّ النونَ زائدةٌ وذكره الجوهرى فى حَرْف النون على أنها أصْليَّة وقال ارْفَأنَّ الرجل على وزن اطْمَأَنَّ أى نَفَر ثم سكَن ﴿رفه﴾ (ه * فيه) انه نَهَى عن الإرْفاه هو كثرةُ التَّدَهُّن والتَّنَعُّم وقيل التَّوسُّع فى المَشْرَب والمَطْعَم وهو من الرِّفْه وِرْد الإبل وذلك أن تَرِد الماءَ متى شاءَت أراد تَرْكَ التَّنَعُّم والدَّعَة ولِين العيش لأنه من زِيّ العَجَم وأرْباب الدُّنيا (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فلما رُفِّه عنه أى أُرِيحَ وأُزِيل عنه الضيق والتعبُ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) أراد أن يُرَفِّه عنه أى يُنَفِّس ويُخَفِّف (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان الرجل ليَتَكَلَّم بالكلمة فى الرَّفاهِيَة من سَخَط الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والارض الرَّفاهِيَة السَّعة والتنعُّم أى انه ينطقُ بالكلمة على حُسْبان أنّ سَخَط الله تعالى لا يَلْحَقُه إن نَطَق بها وأنه فى سَعَة من التَّكلُّم بها وربما أوْقَعَتْه فى مَهْلَكة مَدَى عِظَمها عند الله ما بين السماء والارض وأصلُ الرَّفاهِيَة الخِصْب والسَّعة فى المعاش (س * ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) وطيرُ السماء على أرْفَه خَمَر الارض يقع قال الخطّابى لستُ أدرى كيف رواه الأصمُّ بفتح الألف أو ضَمّها فان كانت بالفتح فمعناه على أخْصَب خَمَر الارض وهو من الرِّفْه وتكون الهاءُ أصليّةً وان كانت بالضم فمعناه الحدُّ والعَلَم يُجْعَل فاصلا بين أرْضَيْن وتكون التاء للتأنيث مثلها فى غُرْفَة ﴿رفا﴾ (ه * فيه) انه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنين ذكره الهروى فى المُعْتَلّ ههنا ولم يَذْكُره فى المهموز وقال يكون على معنيين أحدُهما الاتّفاقُ وحُسن الاجتماع والآخر أن يكون من الهُدُوّ والسُّكون قال وكان اذا رَفَّى رجلا أى اذا أحَبَّ أن يَدْعُو له بالرِّفاء فترك الهَمْز ولم يكن الهمز من لُغَته وقد تقدم

﴿باب الراء مع القاف﴾

﴿رقأ﴾ (س * فيه) لا تَسُبُّوا الابل فان فيها رَقُوءَ الدَّم يقال رَقَأَ الدَّمْعُ والدَّمُ والعِرْقُ يَرْقَأ رُقُوءاً بالضم اذا سَكَن وانقطع والاسم الرَّقُوء بالفتح أى انها تُعْطَى فى الديات بَدَلا من القَوَد فيَسْكُن بها الدَّم (س * ومنه حديث عائشة) فبِتُّ ليلتى لا يَرْقأ لى دمعٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿رقب﴾ (فى أسماء الله تعالى) الرَّقيبُ وهو الحافظ الذى لا يَغيب عنه شئٌ فعيلٌ بمعنى فاعل (ومنه الحديث) ارْقُبُوا مُحَمَّدا فى أهل بَيْته أى احفَظُوه فيهم (ومنه الحديث) ما من نَبيّ الّا أُعْطِى سبعة نُجَباء رُقَباء أى حَفَظة يكونون معه (ه * وفيه) أنه قال ما تَعُدّون الرَّقُوب فيكم قالوا الذى لا يَبْقى له وَلَد فقال بل الرَّقُوب الذى لم يُقَدِّم من وَلَده شيأ الرَّقُوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يَعِش لهما وَلَد لأنه يرقُب موته ويرصُده خوفا عليه فنَقَله

ويترفل أى يتسوّد ويترأس ﴿ارفأن﴾ بوزن اطمأن سكن مابه ﴿نهى عن الارفاه﴾ هو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع فى المطعم والمشرب ورفه عنه أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب وأراد أن يرفه عنه أى ينفس ويخفف والرفاهية السعة والتنعم وأرفه خمر الأرض أى أخصبه ﴿رقأ﴾ الدم والدمع والعرق يرقأ رقوأ بالضم سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح ولا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى انها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم * قلت قال الفارسى الرقوء ما يوضع على الدم فيسكن على وزن فعول انتهى ﴿الرقيب﴾ الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ وارقبوا محمدا فى أهل بيته أى احفظوه فيهم وأعطى كل نبى سبعة نجباء رقباء أى حفظة يكونون معه والرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد

النبي صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يُقَدِّم من الولد شيأ أى يموتُ قَبْلَه تَعْرِيفا أن الأجر والثوابَ لمن قَدَّم شيأ من الوَلَد وانَّ الاعْتِدادَ به أكثرُ والنَّفعَ فيه أعظمُ وأنَّ فَقْدَهم وان كان فى الدنيا عظيما فان فَقْدَ الأجر والثواب على الصبرِ والتسليم للقضاءِ فى الآخرةِ أعظمُ وأنَّ المسْلِم وَلَدُه فى الحقيقة مَنْ قدَّمه واحْتَسبه ومَن لم يُرْزَق ذلك فهو كالذى لا وَلَدَ له ولم يَقُلْه إبطالًا لتفسيره اللُّغَوى كما قال انما المحرُوب مَن حُرِبَ دِينَه ليس على أن مَن أُخِذ ماله غير محرُوب (ه * وفيه) الرُّقْبَى لمن أُرْقِبَها هوأن يقول الرَّجُل للرجل قد وَهَبتُ لك هذه الدار فان مُتَّ قَبْلى رجَعَت إلىّ وان مُتُّ قبلَك فهى لك وهى فُعْلى من المُراقَبة لأن كلَّ واحد منهما يَرْقُبُ موتَ صاحبه والفقهاء فيها مُختلِفون منهم من يَجعلُها تَمْليكا ومنهم مَن يجعلُها كالعارِيَّة وقد تكررت الأحاديثُ فيها (وفيه) كأنما أعْتَق رَقَبة قد تكررت الاحاديثُ فى ذِكْر الرَّقبة وعِتْقها وتَحْرِيرها وفَكّها وهى فى الاصل العُنُق فجُعِلت كِنايةً عن جميعِ ذاتِ الانسانِ تسميةً للشئ ببعضِه فاذا قال أعْتِق رقبةً فكأنه قال أعْتِق عَبْدا أو أَمَةً (ومنه) قولهم ذَنْبُه فى رَقَبته (ومنه حديث قَسْم الصَّدقات) وفى الرِّقاب يُريد المُكاتَبِين من العبيد يُعْطَون نصيبًا من الزكاة يَفُكُّون به رِقابهم ويَدْفعونه إلى مواليهم (س * ومنه حديث ابن سِيرين) لنا رِقاب الأرض أى نَفْس الارض يعنى ما كان من أرض الخَراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبلَ الاسلامِ شئٌ لأنها فُتِحَت عَنْوة (ومنه حديث بلال) والرَّكائبِ المُناخة لك رِقابُهنَّ وما عليهنَّ أى ذَواتُهنَّ وأحمالُهن (ومنه حديث الخيْل) ثم لم يَنْس حقَّ الله فى رِقابها وظُهورها أراد بحَقّ رِقابِها الاحسانَ اليها وبحق ظهورها الحَمْلَ عليها (س * وفى حديث حفر بئر زمزم) * فغار سَهم الله ذى الرَّقيب * الرَّقيب الثالث من سهام المَيْسِر (وفى حديث عُيَينة ابن حِصْن) ذِكْرُ ذى الرَّقِيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جَبَل بخَيْبَرَ *(رقع)* (س * فى حديث الغار) والثلاثة الذين آوَوْا إليه حتى كثُرت وارْتَقَعَت أى زادت من الرَّقاحة الكسب والتجارة وتَرْقِيحُ المال اصلاحُه والقيامُ عليه (ومنه الحديث) كان اذا رَقَّح إنسانًا يُريد إذا رَفَّأ انسانا وقد تقدم فى الراء والفاء *(رقد)* (س * فى حديث عائشة) لا تَشْرب فى راقُود ولا جَرَّة الراقُود إناءُ خَزَف مُسْتطِيلٌ مُقَيَّر والنَّهى عنه كالنهى عن الشرب فى الحَنَاتم والجِرار المُقَيَّرة *(رقرق)* (ه * فيه) ان الشمس تَطلُعُ تَرَقْرَقُ أى تدُورُ وتَجىء وتَذهَبُ وهو كِنايةٌ عن ظُهور حَرَكتِها عند طلوعها فانها يُرَى لها حركة مُتَخَيَّلة بسبب قُرْبها من الأُفُق وأبخِرته المُعْتَرِضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علَتَ وارْتفَعَت *(رقش)* (ه * فى حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة لو ذَكَّرْتُكِ قولًا تَعْرِفينه نَهَشْتِنى نَهْشَ الرَّقْشاء المُطْرِق الرَّقْشاءُ الأفعَى سُمِّيت بذلك لتَرْقِيش فى ظَهْرها وهى نُقَط وخُطوط وإنما قالت المُطْرِق لأن الحيَّة تقع على الذَّكَر والانثى *(رقط)* (ه * فى حديث حذيفة) أتَتْكُم الرَّقْطاءُ والمُظْلِمة يعنى فِتْنَةً شَبَّهها بالحيَّة الرَّقْطاءِ وهو لونٌ فيه بياضٌ

والرقبى أن يقول وهبت لك دارى فاذا مت قبلى رجعت الىّ واذا مت قبلك فهى لك فعلى من المراقبة لأنّ كل واحد منهما يرقب موت صاحبه ولم ينس حق الله فى رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها والرقيب الثالث من سهام الميسر وذى الرقيبة كَكَرِيمة جبل بخيبر *(ارتقحت)* زادت وترقيح المال اصلاحه *(الراقود)* إناء خزف مستطيل مقير * الشمس تطلع *(ترقرق)* أى تدور وتجىء وتذهب كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت *(الرقشاء)* الأفعى لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط *(الفتنة الرقطاء)* التى لا تعم

قوله نهشتنى هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها نهشته اه

وسوادُ المُظلمة التى تعم والرَّقطاء التى لا تعمّ (ه * وفى حديث أبى بكرة) وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعُدّ رَقَطا كانت بفخذيها أى فخذى المرأة التى رُمى بها (وفى حديث صفة الجزورة) اغفرّ بطحاؤُها وارقاطّ عوسجها ارقاطّ من الرُّقطة وهو البياض والسواد يقال ارقطّ وارقاطّ مثل احمرّ واحمارّ قال القتيبي أحسبه ارقاطّ عرفجها يقال إذا مُطر العرفج فلانَ عوده قد ثقب عوده فاذا اسودّ شيأ قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاطّ فاذا زاد قيل قد أدبى ﴿رقع﴾ (ه * فيه) انه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى بنى قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة يعنى سبع سموات وكل سماء يُقال لها رقيع والجمع أرقعة وقيل الرقيعُ اسمُ سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها (وفيه) يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحُقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها (ه * وفيه) المؤمن واهٍ راقع أى يَهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا رممته (ه * وفى حديث معاوية) كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى أى يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقى بها ما ينتثر منها ﴿رقق﴾ (س * فيه) يُودى المُكاتبُ بقدر مارقّ منه دية العبد وبقدر ما أدّى دية الحرّ قد تكرر ذكر الرّق والرقيق فى الحديث والرّق المِلك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرفيق تقول رقّ العبدُ وأرقّه واسترقّه ومعنى الحديث انّ المُكاتَب إذا جُنى عليه جناية وقد أدّى بعض كتابته فانّ الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته دية حرّ ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد كأن كاتب على ألف وقيمته مائة فأدّى خمسمائة ثم قُتل فلورثة العبد خمسة آلاف نصف دية حرّ ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس وهو مذهب النّخعى ويُروى عن على شئ منه وأجمع الفقهاء على أنّ المكاتب عبدٌ ما بقى عليه درهم (وفى حديث عمر) فلم يبق أحد من المسلمين إلّا له فيها حظّ وحقّ إلّا بعض من تملكون من أرقّائكم أى عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أنّ عمر رضى الله عنه كان يُعطى ثلاثة مماليك لبنى غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم فى كل سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كلٍّ فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يُوضع البعضُ موضع الكلّ حتى قيل إنه من الأضداد (س * وفيه) انه ما أكل مرقّقا حتى لقى الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورُقاق كطويل وطُوال (ه * وفى حديث ظبيان) ويخفضها بطنان الرقاق الرّقاق ما اتّسع من الأرض ولان واحدها رقٌّ بالكسر (ه * وفيه) كان فقهاء المدينة يشترون الرِّقَّ فيأكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهرى مفتوحا (ه * وفيه) استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدّة البرد (ومنه حديث عائشة) انّ أبا بكر رجل رقيق أى ضعيف هيّن ليّن (ومنه الحديث)

والمظلمة التى تعم والرقط النقط وارقاط عوسجها اسودّ قليلا ﴿سبعة أرقعة﴾ أى سبع سموات وكل سماء يقال لها رقيع وعلى رقبته رقاع أراد ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع والمؤمن واهٍ راقع أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ويلقم بيد ويرقع بالاخرى أى يبسطها يتقى بها ما ينتثر ﴿المرقق﴾ الأرغفة الواسعة الرقيقة والرقاق ما اتسع من الارض ولان جمع رق بالكسر والرق بالكسر وقيل بالفتح العظيم من السلاحف والمعزى مال رقيق أى ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدة البرد وأبو بكر رقيق أى ضعيف هين لين

أهل اليمن أرقُّ قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) كبرت سنى ورق عظمى أى ضعف وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه (ه * وفى حديث الغسل) انه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مَرَاقَّه بشماله المراقّ ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها واحدها مَرَقّ قاله الهروى وقال الجوهرى لا واحد لها (ومنه الحديث) انه اطّلى حتى اذا بلغ المراقّ ولى هو ذلك بنفسه (ه * وفى حديث الشعبى) سُئل عن رجل قبّل أمّ امرأته فقال أعن صَبُوح ترقّق حرمت عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيأ وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع أمّ امرأته فقال قبّل وأصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقّق كلامه ويقول إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصَّبوح عليهم فقال بعضهم أعن صبوح ترقّق أى تعرّض بالصبوح وحقيقته أن الغرض الذى يقصده كأن عليه مايستره فيريد أن يجعله رقيقا شفّافا ينمّ على ماوراءه وكأن الشعبى اتّهم السائل وأراد بالقُبلة مايتبعها فغلّظ عليه الأمر (وفيه) وتجىء فتنة فيرقّق بعضها بعضا أى تُشوّق بتحسينها وتسويلها

﴿رقل﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) ولا يقطع عليهم رقلة الرّقلة النخلة الطويلة وجنسها الرّقل وجمعها الرّقال (ومنه حديث جابر) فى غزوة خيبر خرج رجل كأنه الرّقل فى يده حربة (ومنه حديث أبى حثمة) ليس الصّقر فى رؤس الرّقل الراسخات فى الوحل الصّقر الدّبس (س * وفى حديث قس) ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة ترقل إرقالا فهى مرقل ومرقال (ومنه) قصيد كعب بن زهير * فيها على الأين إرقال وتبغيل *

﴿رقم﴾ (ه * فيه) أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشيّا فقال ما أنا والدنيا والرّقم يريد النّقش والوشى والأصل فيه الكتابة (ومنه الحديث) كان يزيد فى الرّقم أى مايكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشترى ثم استعمله المحدّثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه (ه * ومنه الحديث) كان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرّقيم الرّقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوّم الكاتب سطوره (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما أدرى ما الرّقيم كتاب أم بنيان يعنى فى قوله تعالى أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من آياتنا عجبا (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم (س * وفيه) ما أنتم فى الأمم الّا كالرّقمة فى ذراع الدابّة الرّقمة هنا الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان فى ذراعيها (وفيه) صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) هو إذًا كالأرقم أى الحيّة التى على ظهرها رقم أى نقش وجمعها أراقم

﴿رقن﴾ (ه * فيه) ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترقّن بالزّعفران أى المتلطّخ به والرّقون والرّقان الزّعفران والحنّاء

﴿رقه﴾

وأهل اليمن أرق قلوبا أى ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة ورق عظمى أى ضعف والمراق بتشديد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها وتجىء فتنة فيرقق بعضها بعضا أى تشوق بتحسينها وتسويلها ﴿الرقل﴾ النخل الطوال واحده رقلة والارقال ضرب من العدو ﴿الرقم﴾ النقش والوشى والكتابة والرقيم الكتاب وكان يسوّى بين الصفوف حتى يدعها مثل الرقيم أى لا يرى فيها عوجا كما يقوّم الكاتب سطوره وفى صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشى السماء بالنجوم والرقمة الهنة الناتئة فى ذراع الدابة من داخل ورقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه والأرقم الحية التى على ظهرها رقم ج أراقم ﴿المترقن﴾ بالزعفران أى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحناء

(ه * فى حديث الزكاة) وفى الرقة ربع العشر (ه * وفى حديث آخر) عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهى الدراهم المضروبة خاصة حذفت الواو وعوض منها الهاء وإنما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفى الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق ❊رقى❊ (فيه) ما كنا نأبنه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والرقى والاسترقاء فى الحديث والرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها وفى بعضها النهى عنها (س * فمن الجواز قوله) استرقوا لها فإن بها النظرة أى اطلبوا لها من يرقيها (س * ومن النهى قوله) لا يسترقون ولا يكتوون والأحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى و بغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذى رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية حق (س * وكقوله فى حديث جابر) أنه عليه الصلاة والسلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا بأس بها إنما هى مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شئ مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهلية وما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله (س * وأما قوله) لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه لا رقية أولى وأنفع وهذا كما قيل لا فتى إلا على وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم (س * وأما الحديث الآخر) فى صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شئ من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فأما العوام فرخص لهم فى التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له فى الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال (س * وفى حديث استراق السمع) ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون يقال رقى فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو من الرقى الصعود والارتفاع يقال رقى يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل و يدعون فوق ما يسمعونه (ومنه الحديث) كنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها وفعال للمبالغة

❊الرقة❊ الفضة ❊الرقية❊ العوذة ورقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه ومنه فى استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون ويرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون والرقى الصعود والارتفاع رقى يرقى رقيا وكنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها

﴿باب الراء مع الكاف﴾

﴿ركب﴾ (ه * فيه) إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الرُّكُب أسنّتها الرُّكُب بضم الراء والكاف جمع رِكاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع رَكوب وهو ما يُرْكَب من كل دابّة فعول بمعنى مفعول والرَّكوبة أخصّ منه (س * ومنه الحديث) ابغِني ناقة حَلْبانة رَكْبانة أي تصلح للحَلَب والرُّكوب والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتُعطيا معنى النّسب الى الحَلَب والرُّكوب (س * وفيه) سيأتيكم رُكَيْبٌ مُبْغَضون فاذا جاؤكم فرحّبوا بهم يريد عُمّال الزكاة وجعلهم مُبْغَضين لما في نفوس أرباب الأموال من حُبّها وكراهة فراقها والرُّكَيب تصغير رَكْب والرَّكْب اسم من أسماء الجمع كنَفَر ورَهْط ولهذا صغّره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصَحْب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رُوَيْكِبون كما يقال صُوَيْحِبون والراكب في الأصل هو راكب الابل خاصّة ثم اتُّسع فيه فأُطلق على كل من رَكب دابّة (ه * وفيه) بَشِّر رَكِيبَ السُّعاة بقِطْع من جهنّم مثل قور حِسْمَى الرَّكيب بوزن القتيل الراكب كالضَّريب والصَّريم للضارب والصارم وفلان رَكيب فلان للذي يَرْكب معه والمراد برَكيب السُّعاة من يَرْكب عُمّال الزكاة بالرّفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يَرْكب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عُمّال الجور يعني إنّ هذا الوعيد لمن صَحِبهم فما الظنّ بالعمّال أنفسهم (س * وفي حديث الساعة) لو نُتِجَ رجل مُهْراً له لم يُرْكَب حتى تقوم الساعة يقال أَرْكَبَ المُهر يُرْكِب فهو مُرْكِب بكسر الكاف إذا حان له أن يُرْكَب (ه * وفي حديث حذيفة) إنما تَهْلِكون إذا صِرْتم تمشون الرَّكَبات كأنكم يعاقيب حَجَل الرَّكْبة المرّة من الرُّكوب وجمعها رَكَبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر وهو حال من فاعل تمشون والرَّكَبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تَرْكبون الرَّكَبات مثل قولهم أرسلها العِراكَ أي أرسلها تَعْتَرِكُ العِراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كأنكم في تسرّعكم اليه ذُكور الحَجَل في سُرْعتها وتهافتها حتى انها إذا رأت الأنثى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والرَّكَبات جمع رَكَبة يعني بالتحريك وهم أقلّ من الرَّكْب وقال القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبّت يركب بعضكم بعضا (س * وفي حديث أبي هريرة) فاذا عُمَر قد رَكِبَني أي تبعني وجاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال رَكِبْتُ أثره وطريقه إذا تبعته مُلتحقاً به (ه * وفي حديث المغيرة مع الصديق) ثم رَكَبْتُ أنفه برُكْبتي يقال رَكَبْتُه أرْكُبه بالضم إذا ضربته برُكْبتك (س * ومنه حديث ابن سيرين) أما تعرف الأزد ورُكَبها اتّق الأزد لا يأخذوك فيَرْكُبوك أي يضربوك برُكَبهم وكان هذا معروفا في الأزد (ومنه الحديث) انّ المُهَلَّب ابن

﴿أعطوا الركب أسنتها﴾ بضم الراء والكاف جمع ركاب وهي الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة والركوبة أخص منه وناقة حلبانة ركبانة تصلح للحلب والركوب والركيب تصغير ركب وركيب السعاة بوزن عظيم الراكب وهو من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال الجور وتمشون الركبات أي راكبين رؤسكم في الباطل من غير تثبت واذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري وركبت أنفه أي ضربته بركبتي ومنه اتق الازد لا يركبوك بضم الكاف أي يضربونك بركبهم

أبي صُفْرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركُبه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفني من أمّ كيسان وهي كُنية الرُّكبة بلغة الأزد (س * وفيه ذكر ثَنِيَّة رَكُوبة) وهي ثَنِيَّة معروفة بين مكة والمدينة عند العَرْج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم (وفي حديث عمر رضي الله عنه) لَبَيْتٌ برُكْبة أحبّ إليّ من عشرة أبيات بالشام رُكْبة موضع بالحجاز بين غَمْرة وذات عِرْق قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدّة الوباء بالشام ﴿ركح﴾ (ه * فيه) لا شُفعة في فِناء ولا طريق ولا رُكْح الرُّكْح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه (ومنه الحديث) أهل الرُّكْح أحقّ برُكْحهم (س * وفي حديث عمر) قال لعمرو بن العاص ما أحبّ أن أجعل لك علّة تَرْكَح إليها أي ترجع وتلجأ إليها يقال رَكَحْت إليه وأرْكَحت وارْتَكَحت ﴿ركد﴾ (ه * فيه) نهى أن يُبال في الماء الرّاكد هو الدائم السّاكن الذي لا يجري (ومنه حديث الصلاة) في رُكوعها وسجودها ورُكودها هو السكون الذي يَفْصِل بين حركاتها كالقيام والطُّمأنينة بعد الركوع والقَعْدة بين السجدتين وفي التشهد (س * ومنه حديث سعد بن أبي وقاص) أرْكُد بهم في الأُولَيين وأحْذِف في الأُخْرَيَيْن أي أسْكُن وأُطيل القيام في الركعتين الأُولَيين من الصلاة الرّباعية وأُخفف في الأُخْرَيين ﴿ركز﴾ (ه * في حديث الصدقة) وفي الرِّكاز الخُمس الرِّكاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند أهل العراق المَعادِن والقَوْلان تحتملهما اللغة لأنّ كلا منهما مركوز في الارض أي ثابت يقال رَكَزه يَرْكُزه رَكْزًا إذا دفنه وأرْكَز الرجل إذا وجد الرِّكاز والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهليّ وإنما كان فيه الخُمس لكثرة نفعه وسُهولة أخْذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طُرُق هذا الحديث وفي الرَّكائز الخُمس كأنها جمع رَكِيزة أو رَكازة والرَّكِيزة والرِّكْزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الرِّكْزة رِكاز (ه * ومنه حديث عمر) إنّ عبدًا وجد رِكْزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يَعْضُد التفسير الثاني (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى فَرَّت من قَسْورة قال هو رِكْز الناس الرِّكْز الحِس والصَّوت الخَفِيّ فجعل القَسْورة نفسها رِكْزًا لأنّ القَسْورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرُّماة فسمّاهم باسم صَوْتهم وأصلها من القَسْر وهو القَهر والغَلبة ومنه قيل للأسد قَسْورة ﴿ركس﴾ (ه * في حديث الاستنجاء) أنه أُتي برَوْث فقال إنه رِكْس هو شبيه المعنى بالرَّجيع يقال رَكَسْت الشيء وأرْكَسته إذا رددته ورجعته وفي رواية إنه رَكِيس فعيل بمعنى مفعول (ومنه الحديث) اللهم ارْكُسهما في الفتنة رَكْسا (س * والحديث الآخر) الفِتَن تَرْتَكِس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردّد (ه * وفيه) أنه قال لعَدِيّ بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الرَّكُوسيَّة هو دين بين النصارى والصابئين ﴿ركض﴾ (س * في حديث المستحاضة) إنما هي رَكْضة من الشيطان أصل الرَّكْض الضرب بالرِّجل والاصابة بها كما تُرْكَض الدابة وتُصاب بالرِّجل أراد

الاضرار

وثنية ركوبة عند العرج وركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق ومنه قول عمر لبيت بركبة أحب الى من عشرة أبيات بالشام قال مالك لشدة الوباء بالشام ﴿الركح﴾ بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه وعلة تركح اليها أي ترجع وتلجأ ﴿الماء الراكد﴾ الذي لا يجري وركود الصلاة السكون الذي يفصل بين حركاتها كالطمأنينة والقيام وأركد في الأولين أي أسكن وأطيل القيام ﴿الركاز﴾ كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وقيل المعادن والركائز جمع ركيزة وهي والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركز الحس والصوت الخفي ﴿الركس﴾ والركيس الرجيع والركس الرد والفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد والركوسية دين بين النصارى والصابئين ﴿الركض﴾ الضرب بالرجل والارتكاض الاضطراب

الاضرار بها والأذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها فى أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار فى التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته (ه * وفى حديث ابن عمرو ابن العاص) لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أى أشد حركة واضطرابا (وفى حديث ابن عبد العزيز) قال إنا لما دفنا الوليد ركض فى لحده أى ضرب برجله الأرض ﴿ركع﴾ (فى حديث على) قال نهانى أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال الخطابى لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس فى موطن واحد فيكونان على السواء فى المحل والموقع ﴿ركك﴾ (ه * فيه) انه لعن الركاكة هو الديوث الذى لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة (س * ومنه الحديث) انه يبغض الولاة الرككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى (ه * وفيه) ان المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك ﴿ركل﴾ (فيه) فركله برجله أى رفسه (س * ومنه حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لأركلنك ركلة ﴿ركم﴾ (فى حديث الاستسقاء) حتى رأيت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض (ومنه الحديث) فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا ﴿ركن﴾ (ه * فيه) انه قال رحم الله لوطا انه كان يأوى إلى ركن شديد أى الى الله تعالى الذى هو أشد الأركان وأقواها وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوى إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذين يستندون اليهم كما يستند إلى الركن من الحائط (وفى حديث الحساب) ويقال لأركانه انطقى أى جوارحه وأركان كل شىء جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها (ه س * وفى حديث حمنة) كانت تجلس فى مركن أختها وهى مستحاضة المركن بكسر الميم الاجانة التى يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهى التى تخص الآلات (ه * وفى حديث عمر) دخل الشام فأتاه أركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم وهو أفعول من الركون السكون الى الشىء والميل اليه لأن أهلها اليه يركنون أى يسكنون ويميلون ﴿ركا﴾ (ه * فى حديث المتشاحنين) اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه اذا أخره وفى رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا هذين بالهاء أى كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها (س * وفى حديث البراء) فأتينا على ركى ذمة الركى جنس للركية وهى البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء (ومنه حديث على) فاذا هو فى ركى يتبرد وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث جابر) انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

وركضة من الشيطان أى دفعة وحركة ﴿الركاكة﴾ الديوث الذى لا يغار على أهله والركة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى والرك بالكسر والفتح المطر الضعيف ج ركاك ﴿ركله﴾ برجله رفسه ﴿الركام﴾ السحاب المتراكب بعضه فوق بعض وجمعوا حطبا حتى ركموا أى جعلوا بعضه على بعض ﴿يقال لأركانه﴾ انطقى أى لجوارحه وأركان كل شىء جوانبه التى يستند اليها ويقوم بها والمركن بكسر الميم الاجانة وأركون قرية رئيسها ﴿أركوا﴾ هذين أى أخروهما والركى والركية البئر ج ركايا والركوة إناء صغير من جلد ج ركاء

﴿باب الراء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (ه * فيه) إنّا نركب أرماثا لنا في البحر الأرماث جمع رَمَث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه الى بعض ثم يشدّ ويركب في الماء ويسمّى الطّوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته (س * وفي حديث رافع بن خديج) وسئل عن كراء الارض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نهى عن الإرماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته أو من قولهم رمث عليه وأرمث إذا زاد أو من الرّمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لإبقاء بعضهم على البعض شيأ من الزرع والله أعلم (س * وفي حديث عائشة) نهيتكم عن شرب ما في الرّماث والنقير قال أبو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل أرماث أي أرمام ويكون المراد به الاناء الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد إليه يكون أسرع ﴿رمح﴾ (س * فيه) السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿رمد﴾ (س * فيه) قال سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمده وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد إذا هلك والرمد والرمادة الهلاك (ه * ومنه حديث عمر) انه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد (س * وفي حديث وافد عاد) خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة (ه * وفي حديث أم زرع) زوجي عظيم الرماد أي كثير الاضياف والاطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ (ه * وفي حديث عمر) شوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه (ه * وفي حديث المعراج) وعليهم ثياب رمد أي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد (وفيه) ذكر رمد بفتح الراء ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه (ه * وفي حديث قتادة) يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد ﴿رمرم﴾ (ه * في حديث الهرة) حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض اذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان (ه * وفي حديث عائشة) كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج تعني النبي صلى الله عليه وسلم

﴿الأرماث﴾ جمع رمث بفتحتين وهو خشب يضم بعضه الى بعض وانما نهى عن الارماث أي الزيادة أو الاختلاط والرماث الاناء الذي قدم فصار الانتباذ فيه يسرع إلى الفساد * السلطان ظل الله ﴿ورمحه﴾ استوعب بهاتين اللفظتين نوعي ما على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ﴿عظيم الرماد﴾ أي كثير الأضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وسنة ترمدهم أي تهلكهم والرمد والرمادة الهلاك ومنه عام الرمادة كان سنة جدب وقحط زمن عمر والرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق يقال رماد رمدد إذا أرادوا المبالغة وشوى أخوك حتى اذا أنضج رمد أي ألقاه في الرماد مثل يضرب لمن يصنع المعروف ثم يفسده بمن أو يقطعه وثياب رمد كلون الرماد جمع أرمد والماء الرمد الكدر ورمد بفتح الراء ماء ﴿ترمرم﴾ من خشاش الأرض أي تأكل

وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض فلم يترمرم مادام فى البيت أى سكن ولم يتحرك وأكثر ما يستعمل فى النفى ﴿رمس﴾ (س * فى حديث ابن عباس) انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان أى أدخلا رؤسهما فى الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث فى الماء وبالغين أن يطيله (ومنه الحديث) الصائم يرتمس ولا يغتمس (ومنه حديث الشعبى) اذا ارتمس الجنب فى الماء أجزأه ذلك (س * وفى حديث ابن مغفل) ارمسوا قبرى رمسا أى سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس (وفيه ذكر رامس) هو بكسر الميم موضع فى ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربى ﴿رمص﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أى فى صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة وهى بمعنى الدخول فى الصباح قاله الزمخشرى (ومنه الحديث) فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء شدة الحر يعنى تهيج عيناها (س * ومنه حديث صفية) اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روى بالضاد أراد حتى تحمى ﴿رمض﴾ (ه * فيه) صلاة الأوابين اذا رمضت الفصال وهى أن تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لراعى الشاء عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعى ماشيته وأرمضها اذا رعاها فى الرمضاء (ومنه حديث عقيل) فجعل يتتبع الفئ من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر فى الحديث (ومنه) سمى رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك (ه * وفيه) اذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضى فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث ﴿رمع﴾ (ه * فيه) أنه استب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل الى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشئ اذا قسمته وسيجئ فى موضعه (وفيه) ذكر رمع هى بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمق﴾ (ه * فى حديث طهفة) ما لم تضمروا الرماق أى النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن ينظر إليه شزرا نظر العداوة يعنى ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق أى ضيق وعيش رمق ومرمق

وربض ولم يترمرم أى سكن ولم يتحرك ﴿الرمس﴾ فى الماء الغمس والرمس القبر وتسويته بالأرض غير مسنم ورامس بكسر الميم موضع من ديار محارب ﴿الرمص﴾ ما يجتمع فى زوايا العين مما تقطعه رطبا والغمص اليابس وهو أرمص وأغمص ج رمص وغمص ﴿الرمض﴾ احراق الرمضاء وهى الرمل من شدة الحر ورمضت الفصال ترمض بركت من شدة حر الرمضاء وإحراقها ورمض الراعى ماشيته وأرمضها رعاها فى الرمضاء وموسى رميض حديد ماض ﴿أنفه يترمع﴾ هو أن تراه كأنه يرعد من الغضب وروى يتمزع أى يتشقق ورمع بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن ﴿رمقه﴾ نظر اليه شزرا وما لم تضمروا الرماق أى النفاق

أي يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس (ومنه الحديث) أتيت أبا جهل وبه رمق (س * وفي حديث قس) أرمق فدفدها أي أنظر نظرا طويلا شزرا ﴿رمك﴾ (ه * في حديث جابر) وأنا على جمل أرمك هو الذي في لونه كدورة (س * ومنه الحديث) اسم الأرض العليا الرمكاء وهو تأنيث الأرمك ومنه الرامك وهو شيء أسود يخلط بالطيب ﴿رمل﴾ (ه * في حديث أم معبد) وكان القوم مرملين أي نفد زادهم وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب (ومنه حديث جابر) كانوا في سرية وأرملوا من الزاد (ه * وحديث أبي هريرة) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير الرمال ما رمل أي نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث (وفي حديث الطواف) رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا إذا أسرع في المشي وهز منكبيه (س * ومنه حديث عمر) فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطأ الله الاسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع والسعي أن يسرع في المشي وأراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لأن رمل الطواف هو الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم اسمعيل عليهما السلام فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله أعلم (س * وفي حديث الحمر الأهلية) أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب أي يلت بالرمل لئلا ينتفع به (ه * وفي حديث أبي طالب) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الأرامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل وهو بالنساء

والرمق بقية الروح ﴿جمل أرمك﴾ أورق ﴿الارمال﴾ فناء الزاد ورمال حصير نسيجه ورمل أسرع في المشي يرمل رملا ورملانا والأرامل المساكين من رجال ونساء

أخصّ وأكثر استعمالا والواحد أرمل وأرملة وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة فى الحديث فالأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين ﴿رمم﴾ (س * فيه) قالوا يارسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمّت قال الحربى هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمّت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رممت أى صرت رميما وقال غيره انما هو أرمت بوزن ضربت وأصله أرممت أى بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا أحست فى أحسست وقيل انما هو أرمّت بتشديد التاء على أنه أدغم احدى الميمين فى التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا وقيل يجوز أن يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت من قولهم أرمت الابل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ إذا بلى والرّمة العظم البالى والفعل الماضى من أرمّ للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت باظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فانه يظهر فيه التضعيف معهما تقول فى شدّ شددت وفى أعدّ أعددت وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ماقبلها إلاساكنا فاذا سكن ماقبلها وهى الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الأولى سكنت لأجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثانى لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حرك ظهر التضعيف والذى جاء فى هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ماجاء فى الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ماقبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس فى التزام ماقبل تاء المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّت وردّت وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردّن ومرّن يريدون رددت ورددت واردددن وامررن قال كأنهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرمّت بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (ه * وفى حديث الاستنجاء) أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرّمة الرمة والرّميم العظم البالى ويجوز أن تكون الرمة جمع الرّميم وانما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهى نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قبل أن يكون ثماما ثم رماما الرّمام بالضم مبالغة فى الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤسه فترمّ أى تؤكل (ه * وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرمّ القوم أى سكتوا ولم يجيبوا يقال أرمّ فهو مرمّ ويروى فأزم بالزاى وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم فى حرف الهمزة (ومنه الحديث الآخر) فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا أى سكتوا وخافوا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه يذم الدنيا) وأسبابها رمام أى بالية وهى بالكسر جمع رمّة بالضم وهى قطعة حبل بالية (ه * ومنه حديث على) إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه برمّته الرّمة

والأرمل الذى ماتت زوجته والأرملة التى مات زوجها ﴿رم الميت﴾ وأرم بلى والرمة والرميم العظم البالى والرمام بالضم الهشيم المتفتت من النبت وأرم القوم سكتوا والرمة

بالضم قطعة حبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أى يسلّم إليهم بالحبل الذى شُدّ به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتّسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشئ برمّته أى كلّه (وفيه) ذكر رُمّ بضم الراء وتشديد الميم وهى بئر بمكة من حفر مُرّة بن كعب (س * وفى حديث النعمان بن مقرّن) فلينظر إلى شسعه ورَمّ ما دثر من سلاحه الرَّمّ إصلاح ما فسد ولمّ ما تفرّق (ه * وفيه) عليكم بألبان البقر فإنها ترُمّ من كل الشجر أى تأكل وفى رواية ترتمّ وهى بمعناه وقد تقدم فى رمرم (س * وفى حديث زياد بن حدير) حملت على رِمّ من الأكراد أى جماعة نزول كالحىّ من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمى ويجوز أن يكون من الرِّمّ وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطِّم والرِّمّ (ه * وفى حديث أم عبد المطلب) جدّ النبى صلى الله عليه وسلم قالت حين أخذه عمّه عبد المطلب منها كنّا ذوى ثُمّه ورُمّه يقال ماله ثُمّ ولا رُمّ فالثُّمّ قماش البيت والرُّمّ مَرَمّة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ وُلد إلى أن شبّ وقوى وقد تقدم فى حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه فى حرف الثاء من قول أخوال أحيحة ابن الجلاح فيه وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل فى شأنهما معا ويشهد لذلك أن الأزهرى قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وأنكره أبو عبيد فى حديث أحيحة والصحيح ما روته الرواة ﴿رمن﴾ (فى حديث أم زرع) يلعبان من تحت خصرها برمّانتين أى أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متّسع يجرى فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمى رمانته إلى أخيه ويرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها ﴿رمى﴾ (ه * فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرَّمِيّة الرمية الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل دابة مرمية (وفى حديث الكسوف) خرجت أرتمى بأسهمى وفى رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامَيت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسىّ وقيل خرجت أرتمى إذا رميت القنص وأترمّى إذا خرجت ترمى فى الأهداف ونحوها (ومنه الحديث) ليس وراء الله مَرمًى أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجّه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمى تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهام (وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه) أنه سبى فى الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها فوهبته للنبى صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا أى صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمى أى رمته الأقدار إليه (س * وفيه) من قتل فى عِمِّيّة فى رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة الرِّمِّيّا بوزن الهِجِّيرا والخِصِّيصا من الرمى وهو مصدر يراد به المبالغة (س * وفى حديث عدى الجذامى) قال يا رسول الله كان لى امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمى فى جنازتها أى ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رُمى فى جنازة فلان إذا مات لأن جنازته تصير مرميّا فيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والفعل فاعله الذى أسند إليه هو

بالضم قطعة حبل يشدّ بها الأسير والقاتل ج رمام بالكسر وأخذت الشئ برمته أى كله ورم بالضم والتشديد بئر بمكة والرم إصلاح ما فسد ولم ما تفرق وترم من كل الشجر أى تأكل وكذا ترتم وحملت على رم من الأكراد أى جماعة نزول كالحى من الأعراب ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم والمرمة لذوات الظلف بمنزلة الفم للانسان ﴿الرمية﴾ الصيد الذى ترميه فينفذ فيه السهم وليس وراء الله مرمى أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السهام وترامى به الأمر إلى كذا أى صار وأفضى إليه أى رمته الأقدار إليه ويقال رميت بالسهم وارتميت وترامیت ورامیت والرميا بالقصر مصدر من الرمى يراد به المبالغة

الظَّرفُ بعَيْنه كقولك سِيرَ بزَيدٍ ولذلك لم يُؤنَّث الفعل وقد جاء في رواية فرُمِيَت في جنازتها بإظهار التاء

(ه * وفي حديث عمر) إني أخاف عليكم الرَّماء يعني الرِّبا والرَّماء بالفتح والمدّ الزيادة على ما يَحِل ويُروى الإرماء يقال أرْمَى على الشيء إرْمَاء إذا زاد عليه كما يقال أرْبَى (ه * وفي حديث صلاة الجماعة) لو أن أحَدَهم دُعِي إلى مِرْمَاتين لأجابَ وهو لا يُجيب الى الصلاة المِرْماة ظِلْفُ الشَّاة وقيل ما بين ظِلْفَيها وتُكْسَر ميمه وتُفتح وقيل المِرْمَاة بالكسر السَّهم الصغير الذي يُتعلَّم به الرَّمي وهو أحْقَر السِّهام وأدناها أي لو دُعِي إلى أن يُعْطَى سَهْمَين من هذه السِّهام لأسْرَع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوَجيه ويَدْفَعُه قوله في الرواية الأخرى لو دُعِي إلى مِرْمَاتين أو عَرْق وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدْرِي ما وَجْهُه إلا أنه هكذا يُفَسَّر بما بين ظِلْفَيِ الشَّاة يُريد به حَقَارَته

باب الراء مع النون

(رنح) (ه * في حديث الأسود بن يزيد) أنه كانَ يَصُوم في اليوم الشَّديد الحرّ الذي إنَّ الجَمَل الأحْمر ليُرَنَّح فيه من شِدّة الحرّ أي يُدارُ به ويَخْتلط يقال رُنِّح فلان تَرْنيحًا إذا اعْتَراه وَهَنٌ في عظامه من ضَرْب أو فَزَع أو سُكر ومنه قولهم رنَّحه الشرابُ ومن رواه يُريح بالياء أراد يَهْلك من أراحَ الرَّجل اذا مات (س * ومنه حديث يزيد الرقاشي) المريض يُرَنَّح والعَرَق من جَبينه يَتَرشَّح (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث) أنه كان إذا نَظَر إلى مَالك بن أنس قال أعوذُ بالله من شرّ ما تَرَنَّح له أي تَحرَّك له وطلَبه (رنف) (فيه) كان إذا نَزَل عليه الوحيُ وهو على القَصْواء تَذْرِفُ عيناها وتُرْنِف بأذُنَيها من ثِقَل الوَحْي يقال أرْنَفت الناقةُ بأذُنيها إذا أرْخَتْهما من الاعياء (ه * وفي حديث عبد الملك) انّ رجلا قال له خَرَجت بي قَرْحة فقال له في أيّ موضعٍ من جَسَدك فقال بين الرَّانِفَة والصَّفَن فأعجبه حُسْن ما كَنى به الرَّانِفَة ما سَال من الأليَة على الفَخِذَين والصَّفَنُ جِلْدَة الخُصْيَة (رنق) (س * فيه) أنه ذكر النَّفْخ في الصُّور فقال تَرْتَجّ الأرضُ بأهْلها فتكونُ كالسَّفينة المُرَنِّقة في البَحْر تَضْرِبُها الأمواجُ يقال رَنَّقت السفينة إذا دَارَت في مَكانها ولم تَسِر والتَّرنيقُ قيامُ الرجل لا يَدْرِي أيَذْهَب أم يَجِيء ورَنَّق الطائر اذا رَفْرف فوقَ الشيء (س * ومنه حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطَّيرَ الّا الرَّنْقاء هي القاعدة على البَيْض (ه * وفي حديث الحسن) وسُئل أيَنْفُخ الرجُل في المَاء فقال ان كانَ من رَنَق فلا بأسَ أي من كَدَر يقال ماء رَنْق بالسكون وهو بالتَّحريك المصدرُ (ومنه حديث ابن الزبير) وليس للشَّارب إلَّا الرَّنْق والطَّرْق (رنم) (س * فيه) ما أذنَ الله لشيء إذْنَه لنَبِيٍّ حَسَن التَّرنُّم بالقرآن وفي رواية حَسَن الصَّوت يترنَّم بالقرآن التَّرنم التَّطريبُ والتَّغنّي وتَحْسين الصَّوت بالتّلاوة ويُطْلق على الحَيوان والجماد يقال تَرَنَّم الحمام والقَوسُ (رنن) (فيه) فتَلقَّاني أهلُ الحيّ بالرَّنِين الرَّنِينُ الصَّوتُ وقد رَنَّ يَرِنُّ رَنِينًا

والرماء الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة ولو دعى الى مرماتين المرماة بكسر الميم وفتحها ظلف الشاة وقيل هي ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمى * قلت وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيهم أثبتها في الكوم غلب حكاه ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأخنس انتهى (الجمل يرنح) فيه من شدة الحر أي يدار به والمريض يرنح أي يغشى عليه وترنح فلان بكذا تحرك (أرنفت) الناقة بأذنيها أرختهما من الاعياء والرانفة حرف الألية (ماء رنق) بالسكون كدر والمصدر بالفتح ورنقت السفينة دارت في مكانها ولم تسر والرنقاء القاعدة على البيض (الترنم) التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة (الرنين) الصوت

﴿باب الراء مع الواو﴾

﴿روب﴾ (س * فى حديث الباقر) أتجعلون فى النبيذ الدُّرْدِىّ قيل وما الدُّرْدِىّ قال الرُّوبَة قالوا نعم الرُّوبة فى الأصل خميرة اللبن ثم تستعمل فى كل ما أصلح شيأ وقد تُهمز (ومنه الحديث) لا شَوْب ولا رَوْب فى البيع والشراء أى لا غشّ ولا تخليط ومنه قيل للبن المَخْوض رائب لانه يُخلط بالماء عند المَخض ليخرج زُبده ﴿روث﴾ (س * فى حديث الاستنجاء) نهى عن الرَّوْث والرِّمّة الروثُ رجيع ذوات الحافر والرَّوثة أخصّ منه وقد راثت تَرُوث رَوْثًا (س * ومنه حديث ابن مسعود) فأتيته بحجرين ورَوْثة فردّ الروثة (ه * وفى حديث حسان بن ثابت) أنه أخرج لسانه فضرب به رَوثة أنفه أى أرنبته وطرفه من مقدّمه (س * ومنه حديث مجاهد) فى الروثة ثُلُث الدية وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فُسّر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كفّ القابض ﴿روح﴾ (قد تكرر ذكر الروح فى الحديث) كما تكرر فى القرآن وَوَردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالرُّوح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أُطلق على القرآن والوَحْى والرَّحمة وعلى جبريل فى قوله تعالى الروحُ الأمينُ ورُوح القدس والروح يذكر ويؤنث (ه * وفيه) تحابُّوا بذكر الله ورُوحه أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياةً لهم وقيل أراد أمر النُّبوّة وقيل هو القرآن (س * ومنه الحديث) الملائكة الرُّوحانيّون يروى بضم الراء وفتحها كأنه نسبة الى الرُّوح أو الرَّوح وهو نسيم الرِّيح والألف والنون من زيادات النَّسب ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر (س * ومنه حديث ضِمام) انى أعالج من هذه الأرواح الأرواحُ ههنا كناية عن الجنّ سُمّوا أرواحًا لكونهم لا يُرَوْن فهم بمنزلة الأرواح (ه * وفيه) من قتل نفسًا مُعاهدة لم يَرِحْ رائحة الجنّة أى لم يَشَمّ ريحها يقال راحَ يَريح وراحَ يَراح وأراح يُريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة قد روى بها الحديث (وفيه) هَبّت أرواح النَّصْر الأرواح جمع ريح لانّ أصلها الواو وتُجمع على أرياح قليلا وعلى رياح كثيرًا يقال الرِّيح لآل فُلان أى النَّصر والدَّولة وكان لفلان ريح (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجُمعة وبهم وَسَخ فاذا أصابهم الرَّوح سطعت أرواحهم فيتأذّى به الناس فأُمروا بالغُسل الرَّوح بالفتح نسيم الرِّيح كانوا اذا مرّ عليهم النّسيم تكيّف بأرواحهم وحملها الى الناس (س * ومنه الحديث) كان يقول اذا هاجت الرِّيح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحًا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحًا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب كالرِّيح العَقِيم وريحًا صَرصَرًا (وفيه) الريح من رَوْح الله أى من رحمته بعباده (س * وفيه) انّ رجلا حضره الموت فقال لأولاده أحرقونى ثم انظروا يومًا راحًا فأذرونى

﴿الروبة﴾ الخميرة ولا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط والرائب اللبن الممخوض ﴿الروث﴾ رجيع ذوات الحافر وروثة الانف أرنبته وما يليها من مقدمه وروثة السيف أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض ﴿تحابوا بروح الله﴾ بالضم أى القرآن وقيل بما يحيا به الخلق من الهداية وروح القدس جبريل والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها نسبة الى الروح أو الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد به انهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر وانى أعالج من هذه الأرواح أراد الجن لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وهبت أرواح النصر جمع ريح وكذا سطعت أرواحهم ولم يرح رائحة الجنة أى لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والثلاثة روى بها الحديث والريح من روح الله أى من رحمته بعباده * قلت قال الفارسى وقيل معناه من ترويح الله اذ لولم يروح عن الانفاس لضاقت النفوس وجمدت القلوب انتهى واللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجئ الجمع فى آيات الرحمة والواحد فى قصص العذاب

فيه

فيه يومٌ راحٌ أى ذو ريح كقولهم رجلٌ مالٌ وقيل يومٌ راحٌ وليلةٌ راحة اذا اشتدّت الريح فيهما (س * وفيه) رأيتهم يتروّحون فى الضُّحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمِرْوحة أو يكون من الرواح العَود الى بيوتهم أو من طلب الراحة (ومنه حديث ابن عمر) ركب ناقةً فارهةً فمشت به مَشْياً جيّداً فقال

كأنَّ راكبها غصنٌ بمَرْوَحةٍ * اذا تدلّت به أو شاربٌ ثَمِلُ

المَرْوحة بالفتح الموضع الذى تَخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الآلة التى يُتروّح بها أخرجه الهروى من حديث ابن عمر والزمخشرى من حديث عمر (س * وفى حديث قتادة) انه سُئل عن الماء الذى قد أَرْوَح أيُتوضّأ منه فقال لا بأس يقال أَرْوَحَ الماءُ وأَراحَ اذا تغيرت ريحه (ه * وفيه) من راحَ الى الجمعة فى الساعة الأولى فكأنّما قرّب بَدَنة أى مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يُرد رواحَ آخرِ النهار يقال راحَ القومُ وتَرَوَّحوا اذا ساروا أىّ وقتٍ كان وقيل أصل الرَّواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التى عدّدها فى الحديث إلا فى ساعة واحدة من يوم الجمعة وهى بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعةً وانما تريد جُزأً من الزمان وان لم تكن ساعةً حقيقيّة التى هى جزءٌ من أربعة وعشرين جزأً مجموع الليل والنهار (وفى حديث سرقة الغنم) ليس فيه قَطْعٌ حتى يُؤْويَه المُراح المُراح بالضم الموضع الذى تَرُوح اليه الماشية أى تأوى اليه ليلاً وأمّا بالفتح فهو المَوضع الذى يَروح اليه القوم أو يَروحون منه كالمَغْدَى للموضع الذى يُغدَى منه (ومنه حديث أمّ زرع) وأراحَ علىّ نَعَماً ثَرِيّاً أى أعطانى لأنّها كانت هى مُراحاً للنعمه (وفى حديثها أيضا) وأعطانى من كل رائحةٍ زوجاً أى ممّا يَرُوح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصِنْفاً ويُروى ذابحةً بالذال المعجمة والباء وقد تقدّم (س * ومنه حديث الزبير) لولا حدودٌ فُرضت وفرائضُ حُدّت تُراحُ على أهلها أى تُرَدُّ اليهم وأهلُها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو أنّ الائمة يَردّونها الى أهلها من الرّعية (ومنه حديث عائشة) حتى أراحَ الحقَّ على أهله (س * وفى حديث عقبة) رَوَّحْتُها بالعشى أى رَدَدتُها إلى المُراح (س * وحديث أبى طلحة) ذالك مالٌ رائحٌ أى يروحُ عليك نفعُه وثوابُه يعنى قُربَ وصُولِه اليه ويُروى بالباء وقد سبق (ومنه الحديث) على رَوْحةٍ من المدينة أى مقدار رَوْحة وهى المرّة من الرواح (ه * وفيه) أنه قال لبلال أرِحْنا بها يا بلال أى أذّن بالصلاة نستَرِحْ بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحةً له فانه كان يَعدّ غيرها من الاعمال الدُّنيوية تعباً فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مُناجاة الله تعالى ولهذا قال قُرّةُ عينى فى الصلاة وما أقرب الرّاحة من قُرّة العين يقال أراح الرجل واستراح اذا رَجَعت نفسُه اليه بعد الاعياء (ه * ومنه حديث أم أيمن) انها عَطِشَت مُهاجرةً فى يوم شديد الحرّ فدُلّى اليها دَلْوٌ من السماء فشربت حتى أراحَت (س * وفيه) انه كان يُراوح بين قدميه من طول القيام أى يَعتمد على إحداهما مرّةً وعلى الأخرى مرّةً ليُوصل الراحة الى كل منهما

ويوم راح ذو ريح ويتروّحون فى الضحى أى احتاجوا الى التروّح من الحرّ بالمروحة أو يكون من الرواح العود الى بيوتهم أو من طلب الراحة والمروحة بالفتح الموضع الذى تخترقه الريح وهو المراد فى قول ابن عمر * كأنّ راكبها غصن بمروحة * وبالكسر الآلة التى يتروّح بها وأروح الماء وأراح تغيرت رائحته ومن راح الى الجمعة أى ذهب وأصل الرواح أن يكون بعد الزوال والمراح بالضم الموضع الذى تروح اليه الماشية أو تأوى اليه ليلا وأراح علىّ نعماً ثريّاً أى أعطانى لانها هى كانت مراحا لنعمه وأعطانى من كل رائحة زوجا أى مما يروح عليه من أصناف المال وأراح الحق على أهله أى ردّه اليهم وروّحتها بالعشى أى رددتها الى المراح وذالك مال رائح أى يروح عليك نفعه وثوابه يعنى قرب وصوله وعلى روحة من المدينة أى مقدار روحة وهى المرّة من الرواح وأرحنا بالصلاة أى أذن بها نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بها راحة له لما فيها من مناجاته تعالى كما قال وجعلت قرّة عينى فى الصلاة وشربت حتى أراحت أى رجعت اليها نفسها بعد شدّة العطش وكان يراوح بين قدميه أى يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما

(س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه أبصر رجلاصافّاقدميه فقال لوراوح كان أفضل (ومنه حديث بكر ابن عبد الله) كان ثابت يُراوِح ما بين جبهته وقدميه أى قائماوساجدايعنى فى الصلاة (س * ومنه حديث صلاة التراويح) لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهى المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منهامثل تسليمة من السلام (ه * وفى شعر النابغة الجعدى) يمدح ابن الزبير

حَكَيتَ لنا الصّدّيقَ لما وَلِيتَنا * وعثمانَ والفاروقَ فارتاحَ مُعدِمُ

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحتُ للمعروف أراح ريحا وارتحت أرتاح ارتياحا إذا ملت اليه وأحببته (ومنه قولهم) رجل أريحىٌّ اذا كان سخيايرتاح للندى (وفيه) نهى أن يكتحل المحرم بالاثمد المروّح أى المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (ومنه الحديث الآخر) انه أمر بالاثمد المروّح عند النوم (وفى حديث جعفر) ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته أى على طيه الاول (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون الأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه (ه * ومنه الحديث) لكأنى أنظر الى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتى رجليه (س * ومنه الحديث) انه أتى بقدح أروح أى متسع مبطوح (س * وفى حديث الاسود بن يزيد) إن الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة ههنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم *(رود)* (ه * فى حديث على رضى الله عنه) فى صفة الصحابة رضى الله عنهم يدخلون رُوّادا ويخرجون أدلة أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والروّاد جمع رائد مثل زائر وزوّار وأصل الرائد الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا (ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وسمعت الروّاد تدعو إلى ريادتها أى تطلب الناس اليها (ومنه الحديث) الحمّى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه (ه * ومنه حديث المولد) أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه (ومنه حديث وفد عبد القيس) إنا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة أى نرود الخير والدين لأهلنا (ه * ومنه الحديث) إذا بال أحدكم فليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد (س * ومنه حديث معقل بن يسار وأخته) فاستراد لأمر الله أى رجع ولان وانقاد (وفى حديث أبى هريرة) حيث يراود عمه أبا طالب على الاسلام أى يراجعه ويراده (ومنه حديث الاسراء) قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بنى اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه (وفى حديث أنجشة) رويدك رفقا بالقوارير أى أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إروادا أى رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدا وهى فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيرا رويدا

وحالا

وسميت صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين وارتاح للشئ مال اليه وأحبه والاثمد المروّح المطيب بالمسك كأنه جعل له رائحة بعد أن لم تكن واطوه على راحته أى على طيه الأول والأروح الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه تضرب درعه روحتى رجليه وقدح أروح متسع مبطوح وأراح يريح مات لانه استراح من جهد المشاق *الرائد* الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ج روّاد ورادة والحمى رائد الموت أى رسوله الذى يتقدمه وكل خلق رائد أى متقدم بمكروه ويقدمون روّادا أى طالبين للعلم وإنا قوم رادة أى نرود الخير والدين لأهلنا وفليرتد لبوله أى يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاشه واستراد لأمر الله أى رجع ولان وانقاد والمراودة المراجعة ورويدك أى أمهل وتأن

قوله وأخته فى بعض النسخ وأخيه اه

وحالانحوسارُوارُوَيْداوهى من أسْمَاء الأفعال المُتعدّية (س * وفى حديث قُسّ) * ومَرادًا لمَحشر الخلق طُرًّا * أى موضعًا يُحشر فيه الخَلْق وهو مَفْعَل من رَادَ يَرُود وان ضُمّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تُحْشر فيه الخلق

* (روذس) * لها ذكر فى الحديث وهى اسم جَزِيرة بأرض الروم وقد اختُلف فى ضبطها فقيل هى بضم الراء وكسر الذال المُعجمة وقيل هى بفتحها وقيل بشين معجمة

* (روز) * (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى ومنهم من يَلْمزك فى الصّدقات قال يَرُوزُك و يسألك الرَّوْز الامتحان والتقدير يقال رُزْتُ ما عند فُلان إذا اختَبَرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته اذا منعته منه أم لا (س * ومنه حديث البراق) فاسْتَصْعب فرَازه جبريل عليه السلام بأذنه أى اختَبره (ه * ومنه الحديث) كان رَازُ سفينة نوح عليه السلام جبريل الرازُ رَأس البَنّائين أراد أنّه كان رأس مُدَبّرى السّفينة وهو من رَاز يَرُوز

* (روض) * (فى حديث طلحة) فتَراوَضنا حتى اصطرف منّى أى تَجاذَبنا فى البيع والشراء وهو ما يَجرى بين المُتبايعين من الزّيادة والنُّقصان كأنّ كُلّ واحدٍ منهما يَرُوض صاحبه من رِياضة الدّابة وقيل هى المُواصَفة بالسّلعة وهو أن تَصفها وتَمدحها عنده (ه * ومنه حديث ابن المسيب) أنه كره المُرَاوَضة وهو أن تُواصف الرجُل بالسّلعة ليْسَت عندك ويسمّى بيع المُواصَفة و بعضُ الفقهاء يُجيزه اذا وافقت السّلعةُ الصّفَة (ه * س * وفى حديث أمّ معبد) فَدَعا بإناء يُرِيضُ الرّهْط أى يَرْويهم بعض الرّى من أرَاضَ الحوضَ اذا صَبّ فيه من الماء ما يُوارى أرْضه والرَّوضُ نحوٌ من نِصْف قِرْبة والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدم (ه * وفى حديثها أيضا) فشَربوا حتى أرَاضُوا أى شَربوا عَلَلًا بعد نَهَل مأخوذٌ من الروضة وهو المَوضع الذى يستَنْقع فيه الماء وقيل معنى أراضُوا صَبُّوا اللّبنَ على اللبن

* (روع) * (ه * فيه) انّ رُوحَ القُدس نَفَثَ فى رُوعى أى فى نَفْسى وخَلَدى ورُوحُ القدُس جبريل (ومنه) انّ فى كل أمة مُحَدَّثين أى مُرَوَّعين المُرَوَّع المُلْهَم كأنه ألقى فى رُوعه الصّواب (وفى حديث الدعاء) اللهم آمِنْ رَوْعاتى هى جمع رَوْعة وهى المرّةُ الواحدة من الروع الفَزَع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه لِيَدِى قوما قتلهم خالدُ بن الوليد فأعطاهم مِيلَغة الكلب ثم أعطاهم برَوْعة الخيل يريد انّ الخيل راعت نساءهم وصِبيانهم فأعطاهم شيأ لِما أصابهم من هَذه الرَّوْعة (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اذا شَمِط الانسانُ فى عارِضَيه فذلك الرَّوَعُ كأنه أراد الانذار بالموت (ه * ومنه الحديث) كان فَزَعٌ بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحة ليكشف الخَبَر فعاد وهو يقول لن تُرَاعوا لن تُراعوا إنْ وجَدْناه لبَحْرا (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فقال له المَلَك لم تُرَع أى لا فَزَع ولا خوف (ومنه حديث ابن عباس) فلم يَرُعْنى إلّا رجُل آخذٌ بمَنْكِبى أى لم أشْعر وإن لم يكُن من لفظه كأنه فَاجَأه بَغْتَة من غير موعد ولا مَعرفة فراعه ذلك وأفْزَعه (ه * وفى حديث

ومرادا لمحشر الخلق أى موضعا وان ضمت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تحشر فيه الخلق * قلت قال الفارسى وأجاب (٢) الباب رويدا أى ردّه هينا خفيفا بحيث لا يصوّت انتهى وان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أى يطلبه بكل طلب و يأتيه من كل وجه يطلب منه شيء ويراد * (روذس) * جزيرة بأرض الروم بضم الراء وكسر الذال وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة * (الروز) * الامتحان والاختبار رازه يروزه والراز رأس البنائين * شربوا حتى * (أراضوا) * أى شربوا عللا بعد نهل وقيل أراضوا صبوا اللبن على اللبن * قلت قال الزمخشرى أصل الروض الرى يقال حلب ما يريض الحى أى يرويهم انتهى والمراوضة أن تواصف الرجل بالسلعة التى ليست عندك وتراوضنا تجاذبنا فى البيع والشراء وإناء يريض الرهط أى يرويهم بعض الرى من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه والروض نحو من نصف قربة * قلت راض المهر رياضة ذلله ذكره فى القاموس انتهى * (نفث فى روعى) * أى فى نفسى وخلدى والمروع الملهم كالمحدث كأنه ألقى فى روعه الصواب والروع النفس وآمن روعاتى جمع روعة وهى المرة من الروع الفزع وأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة ولن تراعوا أى لا فزع ولا خوف واذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت ولم يرعنى إلا رجل آخذ بمنكبى أى لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه

وائل بن حجر) إلى الأقيال العَبَاهِلة الأَرْوَاع الأرواع جمع رائع وهُم الحِسَانُ الوُجوه وقيل هم الذين يرُوعون الناس أي يُفزِعُونهم بمَنظَرِهم هَيْبةً لهم والأوّل أوجَه (ومنه حديث صفة أهل الجنة) فيَرُوعُه ماعليه من اللِّباس أي يُعجبه حُسْنُه (س * ومنه حديث عطاء) كان يكره للمُحْرِم كل زِينة رائعة أي حَسَنة وقيل مُعْجِبة رائقة ﴿روغ﴾ (ه * فيه) إذا كفى أحدكم خادمه حَرَّ طعامه فليُقْعِده معه وإلا فليرَوِّغ له لُقْمة أي يُطعمه لُقمة مُشرَّبة من دَسَم الطعام (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه سمع بكاء صَبيّ فسأل أُمّه فقالت انى أُرِيغُه على الفِطام أي أُديره عليه وأُريده منه يقال فلان يُريغنى على أمر وعن أمر أي يُراوِدُنى ويطلبه منى (ومنه حديث قس) خرجتُ أُرِيغ بعيرا شَرَد منّى أي أطلبه بكل طريق (ومنه) رَوَغانُ الثَّعلب (س * وفى حديث الأحنف) فعدَلْتُ الى رائغة من روائغ المدينة أي طَريق يَعْدل ويَميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال عليهم وأقبل ﴿روق﴾ (ه * فيه) حتى اذا ألقت السماء بأَرْوَاقها أي بجميع مافيها من الماء والأرواق الأثقال أراد مياهها المُثقِلة للسحاب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ضرَب الشيطانُ رَوْقَه الرَّوْق الرِّواق وهو مابين يَدَي البيت وقيل رواق البيت سَماوته وهى الشُّقَّة التى تكون دون العُلْيا (ومنه حديث الدجال) فيضرب رواقه فيخرج اليه كلّ منافق أي فُسْطاطه وقُبَّته وموضع جلوسه (وفى حديث على رضى الله عنه)

تلكم قُرَيشٌ تَمَنّانى لتَقْتُلَنى * فلا ورَبِّك مابَرُّوا وماظَفِروا

فان هلكتُ فرَهْنٌ ذِمّتى لَهُم * بذات رَوْقَين لا يَعْفُو لها أَثَرُ

الرَّوْقَان تثنية الرَّوْق وهو القَرْن وأراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات وَدْقَين وهى الحرب الشديدة أيضا (ومنه شعر عامر بن فُهيرة) * كالثور يَحْمى أنفه بِرَوْقِه * (ه * وفى حديث ذكر الروم) فيخرج اليهم رُوقَة المؤمنين أي خِيارهم وسَرَاتُهم وهى جمع رائق من راق الشئ اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غُلام رُوقة وغلمان رُوقة ﴿روم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا فى طَهارته فقال عليك بالمَغْفَلة والمَنْشَلة والرُّوم الرُّوم شَحْمة الأذن (وفيه) ذكر بئر رُومة هى بضم الراء بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبَّلها ﴿روى﴾ (ه * فيه) أنه عليه السلام سَمّى السحاب رَوَايا البلاد الرَّوَايا من الابل الحَوَامل للماء واحدتها رَاوِية فشبَّهها بها ومنه سُميت المَزادة رَاوِية وقيل بالعكس (س * ومنه حديث بَدْر) واذا بِرَوَايا قُريش أي إبلهم التى كانوا يَستَقُون عليها (ه * وفى حديث عبد الله) شَرّ الرَّوَايا رَوَايا الكذب هى جمع رَوِيَّة وهى مايُرَوِّى الانسان فى نفسه من القول والفعل أي يُزوّر ويُفكّر وأصلها الهمز يقال روّأت فى الأمر وقيل هى جمع رَاوِية للرجل الكثير الرِّواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه (س * وفى حديث عائشة تصف

والأرواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم ويروعه ماعليه من اللباس أي يعجبه حسنه وزينة رائعة أي حسنة وقيل معجبة رائقة ﴿فليروّغ﴾ له لقمة أي ليروّها من الدسم ويشربها وأريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه وأريغ بعيرا شرد منى أي أطلبه بكل طريق وراغ عليهم مال وأقبل وعدلت الى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه روغان الثعلب * قلت قال الفارسي ولا يروغ روغان الثعلب أي لايميل عن الحق الظاهر والدين القيم ولا يستعمل ذلك إلا من يفعل مايفعله فى خفية ومكرا انتهى ﴿الارواق﴾ الأثقال وألقت السماء بأرواقها أراد مياهها المثقلة للسحاب والروق والرواق هو مابين يدى البيت ويضرب الدجال رواقه اى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وروقة المؤمنين أي خيارهم وسراتهم جمع رائق والروق القرن والحرب الشديدة والداهية ﴿الروم﴾ شحمة الأذن وبئر رومة بضم الراء بالمدينة ﴿الروايا﴾ الابل الحوامل للماء جمع راوية وأطلقت على السحاب وشر الروايا روايا الكذب جمع روية وهو مايروّى الانسان فى نفسه من القول والفعل أي يفكر ويزوّر وقيل جمع راوية للرجل الكثير الرواية أي الذين يروون الكذب أي تكثر رواياتهم فيه

أباها رضى الله عنهما) واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذى فيه للواردين رى فاذا كسرت الراء قصرته يقال ماء روى (س * وفى حديث قيلة) اذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصرى اليه الرواء بالمد والضم المنظر الحسن كذا ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال هو من الرى والارتواء وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهرى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهرى الرواء الحبل الذى يروى به على البعير أى يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران (ومنه الحديث) ومعى إداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء (وفى حديث ابن عمر) كان يلبى بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة سمى به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أى يسقون ويستقون (وفيه) ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل الأروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الراء مع الهاء﴾

﴿رهب﴾ (س * فى حديث الدعاء) رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم فى الرغبة (وفى حديث رضاع الكبير) فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء فى رواية أى من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة فى الحديث (ه * وفيه) لا رهبانية فى الاسلام هى من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الألف (س * ومنه الحديث) عليكم بالجهاد فانه رهبانية أمتى يريد أن الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلى أكثر من بذل النفس فى سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله (وفى حديث عوف بن مالك) لأن يمتلئ ما بين عانتى الى رهابتى قيحا أحب الى من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابى ويروى بالنون وهو غلط (ه * ومنه الحديث) فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته (وفى حديث

والرواء ممدود بالفتح الماء الكثير وقيل العذب وبالضم المنظر الحسن وبالكسر حبل يقرن به البعيران أو يشد به المتاع على البعير ومنه ومعى إداوة عليها خرقة روأتها أو رويتها مخفف أى شددتها بها وربطتها عليها ويوم التروية الثامن من ذى الحجة لانهم كانوا يرتوون فيه الماء لما بعده ﴿الرهبة﴾ الخوف والفزع والرهبانية أنواع المجاهدات التى كانت الرهابنة تتكلفها كالاختصاء وربط الأعناق بالسلاسل وزيادة الجوع وأشباهها على طريق الابتداع وهى منسوبة الى الرهبنة وجمع الراهب رهابين ورهابنة والجهاد رهبانية أمتى أى انه أفضل أعمالهم كما ان الرهبانية أفضل أعمال أولئك والرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق فى أسفل الصدر مشرف على البطن

بهز بن حكيم) انى لأسمع الرَّاهِبَة هى الحالةُ التى تُرْهِبُ أى تُفزع وتُخوّف وفى رواية أسمعُ راهبا أى خائفا ﴿رهج﴾ (فيه) ماخالط قلبَ امرئ رَهَجٌ فى سبيل الله إلّا حرَّم الله عليه النار الرَّهَجُ الغُبار (س * وفى حديث آخر) من دخل جوفه الرهج لم يدخله حرُّ النَّار ﴿رهره﴾ (ه * فى حديث المبعث) فشق عن قلبه وجئ بطست رَهْرَهة قال القتيبى سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعى عنها فلم يعرفها قال القتيبى كأنه أراد بطست رَحْرَحة بالحاء وهى الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مَدَهْت فى مَدَحْت وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رَهْرَهة أى أبيض من النَّعْمة يريد طستا بيضاء متلألئة ويروى برهرهة وقد تقدّمت فى حرف الباء ﴿رهس﴾ (ه * س * فى حديث عُبادة) وجرائيم العرب ترتهس أى تضطرب فى الفتنة ويروى بالشين المعجمة أى تصطكّ قبائلهم فى الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحربُ وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم (ومنه حديث العُرَنيين) عظُمت بطوننا وارتهست أعضادُنا أى اضطربت ويجوز أن يكون بالشين والسين ﴿رهش﴾ (س * فى حديث قُزمان) أنه جُرح يوم أُحد فاشتدّت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رَوَاهِشَ يديه فقتل نفسه الرَّواهش أعصاب فى باطن الذراع واحدها راهش (س * وفى حديث ابن الزبير) ورَهيش الثرى عرض الرهيش من التراب المُنْثال الذى لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدّثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غُشى نزل عن دابّته واستقبل العدوّ ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموتَ ﴿رهص﴾ (س * فيه) انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رَهْصة أصابته أصل الرَّهص أن يصيب باطن حافر الدابة شئ يوهنه أو ينزل فيه الماء من الاعياء وأصل الرَّهص شدة العصر (ومنه الحديث) فرمينا الصيد حتى رهصناه أى أوهنّاه (س * ومنه حديث مكحول) أنه كان يرقى من الرهصة اللهم أنت الواقى وأنت الباقى وأنت الشافى (ه * وفيه) وان ذنبه لم يكن عن إرهاص أى عن إصرار وإرصاد وأصله من الرَّهص وهو تأسيس البنيان ﴿رهط﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فِرَقٌ مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وإنما هى إقبال وإدبار * أى مُقبلة ومُدبرة أو على معنى ذوى ارتهاط وأصل الكلمة من الرَّهط وهم عشيرة الرجل وأهله والرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على أرهُط وأرهاط وأراهط جمع الجمع ﴿رهف﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن أى لطيف الجسم دقيقه يقال رَهَفْت السيف وأرهفته فهو مرهوف ومُرْهَف أى رقّقت حواشيه وأكثر ما يقال مُرْهَف (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أمرنا

وإنى لأسمع الراهبة هى الحالة التى ترهب أى تخوّف ﴿الرهج﴾ الغبار ﴿ارتهس﴾ وارتهش اضطرب ﴿الرواهش﴾ عروق باطن الذراع جمع راهش والرهيش التراب المنثال الذى لا يتماسك ﴿الرهص﴾ الوهن والارهاص الاصرار ﴿الرهط﴾ من الرجال مادون العشرة وقيل الى الأربعين والرهط عشيرة الرجل وأهله ونحن ارتهاط أى فرق مجتمعون * قلت قال الفارسى والرهاط جمع رهط وهو جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض انتهى ﴿مرهوف﴾ البدن أى لطيف الجسم وأرهفت المدية أى سنت وأخرج حدها وسيف مرهف رققت حواشيه

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بعُدْيةٍ فأتيتُه بها فأرسل بها فأرْهفَت أي سُنَّت وأُخرِج حدّاها

(س * وفى حديث صعصعة بن صُوحان) إنى لا أترك الكلام مما أُرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشىء قبل أن أتأمله وأروّى فيه ويُروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿رهق﴾ (فيه) إذا صلّى أحدكم الى شىء فليرهقه أى فليدْنُ منه ولا يبعد عنه (ه * ومنه الحديث الآخر) ارهقوا القبلة أى ادنوا منها (ومنه) قولهم غلام مُراهق أى مقارب للحلم (ه * وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام) فلو أنه أدرك أبويه أرهقهما طغيانا وكفرا أى أغشاهما وأعجلهما يقال رَهِقه بالكسر يرهقه رَهَقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه إياه وأرهقنى فلان إثما حتى رهقته أى حمّلنى إثما حتى حملته له (ومنه الحديث) فان رَهِق سيده دين أى لزمه أداؤه وضُيّق عليه (س * ومنه حديث ابن عمر) أرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلحقها بالصلاة التى بعدها (ه * وفيه) انّ فى سيف خالد رَهَقا أى عَجَلة (ه * وحديث سعد رضى الله عنه) كان إذا دخل مكة مُراهقا خرج الى عرفة قبل أن يطوف بالبيت أى اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوات الوقوف كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) انه وعظ رجلا فى صحبة رجل رَهِق أى فيه خفّة وحدّة يقال رجل فيه رَهَق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم (ه * ومنه حديث أبى وائل) أنه صلّى على امرأة كانت تُرَهَّق أى تُتّهم بشر (ومنه الحديث) سَلَكَ رجلان مفازة أحدهما عابد والآخر به رَهَق (س * والحديث الآخر) فلان مُرَهَّق أى متّهم بسوء وسفه ويروى مُرَهِّق أى ذو رهق (ه * ومنه الحديث) حسبك من الرهق والجفاء أن لا يُعرف بيتُك الرهق ههنا الحمق والجهل أراد حسبك من هذا الخلق أن تجهل بيتك ولا يُعرف يريد أن لا تدعو أحدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزّان زن وأرجح فقال من هذا فقال المسئول حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك هكذا ذكره الهروى وهو وهم واغماه وحسبك من الرهق والجفاء ان لا تعرف نبيك أى انه لمّا سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك على أنى رأيته فى بعض نسخ الهروى مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء الى البيت ﴿رهك﴾ (س * فى حديث المتشاحنين) ارهك هذين حتى يصطلحا أى كلفهما وألزمهما من رَهَكْت الدابة اذا حملت عليها فى السير وجهدتها ﴿رهم﴾ (س * فى حديث طهفة) ونستخيل الرِّهام هى الأمطار الضعيفة واحدتها رِهْمة وقيل الرهمة أشدّ وقعا من الديمة ﴿رهمس﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أمن أهل الرس والرَّهْمسة هى المسارّة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿رهن﴾ (ه * فيه) كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استُعملا بمعنى المرهون فقيل

وانى لا أترك الكلام فما أرهف به أى لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشىء قبل أن أتأمله وأروى فيه ويروى بالزاى من الازهاف الاستقدام ﴿ارهقوا﴾ القبلة أى ادنوا منها وأرهقنا الصلاة أى أخرناها حتى كادت تدنو من الأخرى ورهقه بالكسر يرهقه رهقا غشيه وأرهقه أغشاه إياه وأرهقنى إثما حتى رهقته أى حملنى فحملته ورهق سيده دين لزمه أداؤه وضيق عليه وفى سيف خالد رهق أى عجلة ودخل مكة مراهقا أى ضاق عليه الوقت بحيث يخاف فوت الوقوف وفيه رهق أى غشيان للمحارم وهو رهق ومرهق أى ذو رهق ومرهق أى متهم بسوء وكانت ترهق أى تتهم بشر وحسبك من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك أى من الحمق والجهل والريحان الزعفران ﴿ارهكوا﴾ هذين أى ألزموهما ﴿الرهام﴾ الأمطار الضعيفة جمع رهمة ﴿الرهمسة﴾ المسارة فى إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين ﴿الرهينة﴾ الرهن والهاء للمبالغة ثم استعملا فى المرهون

هو رَهْن بكذا أو رَهِينَة بكذا ومعنى قوله رَهينة بعقيقته أن العَقِيقة لازمَة له لا بُدّ منها فشبّهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرَّهن في يد المُرْتَهِن قال الخطابي تكلَّم الناسُ في هذا وأجْوَدُ ما قيل فيه ما ذهب اليه أحمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يُعَقّ عنه فمات طفلا لم يَشْفع في والديه وقيل معناه انه مَرْهُون بأذى شَعْره واستدلوا بقوله فأمِيطوا عنه الأذى وهو ما علق به من دم الرحم

﴿رها﴾ (ه * فيه) نهى أن يُباع رَهْو الماء أراد مُجْتَمَعه سمّى رَهْوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرَّهْوة الموضع الذي تسيل اليه مياه القوم (ه * ومنه الحديث) سُئل عن غَطَفان فقال رَهْوة تنبع ماء الرَّهْوةُ تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعّرا (ه * ومنه الحديث) لا شُفْعة في فِناء ولا مَنْقَبة ولا طريق ولا رُكْح ولا رَهْو أي ان المُشارك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شُفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الأشياء من حقوقها فإن واحدا من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة (وفي حديث علي رضي الله عنه) يصف السماء ونَظَم رَهَوات فُرَجها أي المواضع المتفتحة منها وهي جمع رَهْوة (ه * وفي حديث رافع بن خديج) انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رَهْوا أي عَفْوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت الخيل رهوا أي متتابعة (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) إذ مَرَّت به عَنانة تَرَهْيَأُ أي سحابة تهيأت للمطر فهي تريد ولم تفعل

﴿باب الراء مع الياء﴾

﴿ريب﴾ قد تكرر في الحديث ذكر الرَّيب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التُّهمة يقال رابني الشيء وأرابني بمعنى شككني وقيل أرابني في كذا أي شككني وأوهمني الرِّيبة فيه فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف (ه * ومنه الحديث) دَعْ ما يَرِيبك إلى ما لا يَريبك يُروى بفتح الياء وضمها أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) مَكْسَبة فيها بعض الريبة خير من المسألة أي كسب فيه بعض الشك أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس (ه * وفي حديث أبي بكر) قال لعمر رضي الله عنهما عليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مُخِض وأُخذ زُبْده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر وإياك والرائب منها أي الأمر الذي فيه شبهة وكدر وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زُبده وكذلك إذا أُخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب إذا وقع في الشك أي عليك بالصافي من الأمور ودع المشتبه منها (وفيه) اذا ابتغى الأمير الرِّيبة في الناس أفسدهم أي إذا اتّهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أدّاهم ذلك إلى ارتكاب

ما

والغلام رهينة بعقيقته أي أنها لازمة لا بد منها ولا ينفك كالرهن في يد المرتهن وتأوله أحمد ابن حنبل على الشفاعة وهو أنه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله فأميطوا عنه الأذى * قلت قال الفارسي قوله كفرسي رهان أراد استواء الأمرين كاستواء فرسي السباق وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد فغادرها رهنا أي خلف الشاة عندها مرتهنة بأن تدر انتهى *نهى أن يباع ﴿رهو الماء﴾ أراد مجتمعه سمي باسم الموضع الذي فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي تسيل اليه مياه القوم ومنه لا شفعة في رهو وغطفان رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وان فيه خشونة وتوعرا ونظم رهوات فرجها أي المواضع المتفتحة منها جمع رهوة وآتيك به رهوا أي عفوا سهلا لا احتباس فيه وجاءت الخيل رهوا أي متتابعة *جيء بطست ﴿رهرهة﴾ قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي أراد رحرحة وهي الواسعة فأبدل الحاء هاء وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهرهة أي أبيض يريد طستا بيضاء متلألئة * قلت قال الفارسي وابن الجوزي قال ابن الانباري هذا الذي ذكره القتيبي يبعد لان الحاء لا تبدل هاء في كل موضع وانما هو فيما روي عن العرب ولا يقاس عليه وانما هي درهرهة فأسقط الراوي الدال سهوا انتهى *مرت به عنانة

ماظَنَّ بهم فَفَسدوا (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) يُرِيبُنِى مايُرِيبُها أى يَسوؤُنى مايَسوؤُها ويُزْعِجُنى مايُزْعِجها يقال رابَنى هذا الأمرُ وأرابَنى اذا رأيتَ منه ماتكْره (س * ومنه حديث الظَّبْى الحاقِف) لايَرِيبُه أحدٌ بشئ أى لا يتَعرَّضُ له ويُزْعِجُه (س * وفيه) انَّ اليهود مَرُّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضُهم سَلُوه وقال بعضهم مارَابُكُم اليه أى ماإرْبُكم وحاجتُكم إلى سُؤَاله (س * ومنه حديث ابن مسعود) مارَابُكَ إلى قَطْعِها قال الخطَّابى هكذا يَرْوُونه يعنى بضم الباء وانما وجهه ماإرْبُكَ إلى قَطْعها أى ما حاجَتُكَ إليه قال أبُوموسى ويحتَمل ان يكون الصَّوابُ مارَابَكَ اليه بفتح الباء أى ما أقلَقَكَ وأَلجأكَ اليه وهكذا يرويه بعضهم

ريث (ه * فى حديث الاستسقاء) عَجِلاً غيرَ رَائثٍ أى غيرَ بَطِىءٍ مُتأخِّر رَاثَ علينا خَبَرُ فلان يَرِيث إذا أبْطأَ (ومنها الحديث) وَعَدَ جبريلُ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتِيَه فراثَ عليه (والحديث الآخر) كان اذا استَراثَ الخبرَ تمَثَّل بقول طَرَفة

ويأتِيكَ بالأخبار من لم تُزَوِّدِ *

هو اسْتَفْعَل من الرَّيْثِ وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه) فلم يَلْبَثْ إلارَيْثَما قلت أى إلاَّ قَدْرَ ذلك وقد يُسْتَعمل بغير ما ولا أن * كقوله * لا يَصْعُبُ الأمرُ إلاَّ رَيْثَ تَرْكبه * وهى لُغةٌ فاشِيَةٌ فى الحجاز يَقُولُون يريد يَفْعَل أى أن يفْعَل وما أكثر مارأيتُها وَارِدَةً فى كلام الشافعى رحمة الله عليه

ريح (قد تكرر ذكر الرِّيح والرِّياح) فى الحديث وأصلُها الواوُ وقد تقدَّم ذكرُها فيه فلم نُعِدْها ههنا وان كان لَفظُها يَقتَضِيه

ريحان (فيه) انكم لَتُبَخِّلُون وتُجَهِّلون وتُجَبِّنُون وانَّكم لمن رَيْحانِ الله يعنى الأولادَ الرَّيحانُ يُطلَقُ على الرَّحمة والرِّزق والرَّاحة وبالرِّزق سُمِّى الولدُ رَيْحانا (ه * ومنه الحديث) قال لعلى رضى الله عنه أُوصِيكَ برَيْحانَتَىَّ خيرًا فى الدنيا قبل أن يَنْهَدَّ رُكْنَاكَ فلمَّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحدُ الرُّكْنَين فلمَّا ماتَت فاطمةُ رضى الله عنها قال هذا الرُّكْن الآخَرُ وأراد برَيحانَتَيه الحسنَ والحُسينَ رضى الله عنهما (س * وفيه) اذا أُعْطِى أحَدُكم الرَّيحانَ فلايَرُدَّه هو كل نَبْت طَيِّب الرِّيح من أنْواع المَشْمُوم

ريد (س * فى حديث عبد الله) انَّ الشيطانَ يُرِيد ابنَ آدم بكل رِيدَة أى بكُل مَطْلب ومُرَاد يُقالُ أرَاد يُرِيدُ إرادَة والرِّيدة الاسمُ من الارَادَة قالوا أصلُها الواو وانما ذُكرت ههنا لَفْظها (وفيه) ذكر رَيْدَان بفتح الراء وسكون الياء أُطُمٌ من آطَام المدينة لآل حارِثَةَ ابن سهل

رير (س * فى حديث خزيمة) وذكر السَّنَة فقال تَرَكَت المُخَّ رارًا أى ذائبا رَقيقا للهُزال وشدَّة الجَدْب

ريش (ه * فى حديث على) انه اشترى قَمِيصًا بثلاثة دراهم وقال الحمدُ لله الذى هذا من رِيَاشِه الرِّياشُ والرِّيشُ ماظهَر من اللِّباس كاللِّبس واللِّباس وقيل الرِّياشُ جمعُ الرِّيش (ه * ومنه حديثه الآخر) انه كان يُفَضِّل على امْرأة مُؤْمِنَة من رِيَاشِه أى ممَّا يستَفيده ويَقع الرِّياش على الخِصْب والمَعَاش والمَالِ المُسْتَفاد (ه * ومنه حديث عائشة) تَصِفُ أباها رضى الله عنه مايَفُكُّ

ترهيأت أى سحابة تهيأت للمطر فهى تريده ولم تفعل *الريب* الشك وقيل شك مع تهمة يقال رابنى وأرابنى ودع مايريبك إلى مالايريبك روى بفتح الياء وضمها أى دع ماتشك فيه الى مالاتشك فيه ومكسبة فيها بعض الريبة خير من المسئلة أى كسب فيه بعض الشك أحلال أم حرام خير من سؤال الناس وعليك بالرائب من الأمور وإياك والرائب منها الرائب من اللبن ما مخض وأخذ زبده المعنى عليك بالذى لاشبهة فيه كالرائب من الألبان وهو الصافى وإياك والذى فيه شبهة وقيل اللبن اذا أدرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده وكذلك اذا أخرج منه زبده فهو رائب أيضا وقيل الأول من راب اللبن يروب فهو رائب والثانى من راب يريب اذا وقع فى الشك أى عليك بالصافى من الأمور ودع المشتبه منها * قلت قال الفارسى وقيل معناه عليك بالرائب من الأمور فتفقدها ولا تغفلها او نقضها من الريبة ثم خذبها وإياك والرائب الذى فيه شبهة فتجنبه انتهى واذا ابتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك الى ارتكاب ماظن بهم ففسدوا وفاطمة يريبنى مايريبها أى يسوؤنى مايسوؤها يقال رابنى هذا الأمر وأرابنى اذا رأيت منه ماتكره والظبى الحاقف لايريبه أحد بشئ أى لا يتعرض له ويزعجه ومر اليهود برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم مارابكم اليه أى ماإربكم وحاجتكم الى سؤاله وقوله مارابك الى قطعها

عانيها ويَريش مُملقها أى يكسوه ويُعينه وأصله من الرِّيش كأنّ الفقير المُملق لا نُهوض به كالمقصوص الجَناح يقال راشه يَريشه اذا أحسَن اليه وكل من أوليته خيراً فقد رِشته (ومنه الحديث) انّ رجلا راشَه الله مالاً أى أعطاه (ومنه حديث أبى بكر) والنَّسّابة

الرائشون وليس يُعرَف رائش * والقائلون هَلُمَّ للأضياف

(ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لجَرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة أخبِرنى عن الناس فقال هُم كَسِهام الجَعبة منها القائم الرائش أى ذو الريش إشارة الى كماله واستقامته (ومنه حديث أبى جُحَيفة) أبرِى النَّبل وأرِيشها أى أنحتُها وأعمَل لها ريشًا يقال منه رِشْتُ السَّهم أرِيشُه (ه * وفيه) لعَن الله الراشِي والمُرْتَشِيَ والرائش الرائش الذى يَسعى بين الراشى والمُرتشى ليَقضى أمرهما ﴿ريط﴾ (فى حديث حذيفة رضى الله عنه) ابْتاعُوا الى رَيطتَين نقيَّتين وفى رواية انه أُتى بكفَنه رَيْطتين فقال الحيُّ أحوجُ الى الجديد من الميّت الرَّيطة كل مُلاءة ليست بلِفقَين وقيل كل ثوب رقيق لَيِّن والجمع رَيْطٌ ورِياط (ومنه حديث أبى سعيد) فى ذِكر الموت ومع كل واحد منهم رَيطةٌ من رِياط الجنة وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث ابن عمر) أُتِى برائطة فتَمندل بعد الطعام بها قال سُفيان يعنى بمِنديل وأصحابُ العربية يقولون رَيْطة ﴿ريع﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) امْلِكوا العَجين فانه أحد الرَّيْعَين الرَّيع الزيادةُ والنَّماء على الاصل يُريد زِيادة الدَّقيق عند الطَّحن على كَيل الحنطة وعند الخبز على الدَّقيق والمَلْكُ والإملاك إحكام العَجن وإجادتُه (ومنه حديث ابن عباس) فى كفّارة اليمين لكل مِسكين مُدُّ حِنطة رَيْعُه إدامُه أى لا يلزَمُه مع المُدِّ إدامٌ وأن الزيادة التى تحصُل من دَقيق المُدّ إذا طحَنه يشترى به الإدام (س * وفى حديث جرير) وماؤُنا يَرِيع أى يعود ويرجع (ومنه حديث الحسن) فى القَىء ان راع منه شئٌ الى جَوفه فقد أفطر أى ان رجَع (ه * ومنه حديث هشام) فى صفة ناقة انها لَمِرْياع مِسياع أى يُسافَر عليها ويُعاد (وفيه) ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أمّ النبى صلى الله عليه وسلم فى قول ﴿ريف﴾ (س * فيه) تُفتَح الأرْيافُ فيخرُجُ إليها الناسُ هى جمع رِيف وهو كل أرض فيها زرع ونخلٌ وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها (ومنه حديث العُرَنِيِّين) كنّا أهلَ ضَرْع ولم نكن أهلَ رِيف أى إنّا من أهل البادية لا من أهل المُدُن (ومنه حديث فَروة ابن مُسَيك وهى أرضُ رِيفنا ومِيرتنا ﴿ريق﴾ (س * فى حديث على رضى الله عنه) فاذا بِرَيْق سيف من ورائى هكذا رُوى بكسر الباء وفتح الراء من راقَ السرابُ اذا لمع ولو رُوى بفتحها على أنها أصلية من البَريق لكان وجهاً بيِّنا قال الواقدى لم أسمع أحدًا إلا يقول بِرَيق سيف من ورائى يعنى بكسر الباء وفتح الراء ﴿ريم﴾ (فيه) قال للعباس رضى الله عنه لا تَرِم من منزلك غدًا أنت وبَنوك أى لا تبرح

قال الخطابى هكذا يروونه بضم الباء وانما وجهه ما أربك الى قطعها أى ما حاجتك اليه قال أبو موسى وروى ما رابك بفتح الباء أى ما أقلقك وألجأك اليه وهو الصواب ﴿غير رائث﴾ أى بطىء متأخر وراث يريث أبطأ واستراث استبطأ ﴿الريحان﴾ الرحمة والراحة والرزق وبه سمى الولد ريحانا وكل نبت طيب الريح من أنواع المشموم ﴿ريدان﴾ أطم من آطام المدينة ﴿تركت المخ رارا﴾ أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب ﴿الرياش﴾ والريش ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه يفضل على امرأة من رياشه أى مما يستفيده ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وراشه الله مالا أعطاه والسهم الرائش ذو الريش ورشت السهم أريشه عملت له ريشا ﴿الريطة﴾ كل ملاءة ليست بلفقين وقيل كل ثوب رقيق لين ج ريط ورياط وأتى برائطة أى منديل ﴿الريع﴾ الزيادة والنماء على الأصل وماؤنا يريع أى يعود ويرجع وراع من القىء شىء الى جوفه أى رجع وناقة مرياع يسافر عليها ويعاد ورائعة موضع بمكة ﴿الريف﴾ كل أرض فيها زرع ونخل ج أرياف وقيل ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها وقوله فاذا ﴿بريق سيف﴾ هكذا روى بكسر الباء وفتح الراء وريق السيف لمعانه ولو روى بفتح الباء على انها أصلية من البريق لكان وجها بينا ﴿لا ترم﴾ أى لا تبرح

يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل فى النفى (ه * ومنه الحديث) فوالكعبة ما راموا أى ما برحوا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة

﴿رين﴾ (ه * فى حديث عمر) قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أى أحاط الدين بماله يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه وأصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أى طبع وختم (ومنه حديث على) لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران والران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب (وفيه) ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربى ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرواء وهو الماء الذى يروى يقال روى يروى فهو ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الرى والألف والنون زائدتان مثلهما فى عطشان فيكون من باب ريا لا رين والمعنى ان الصيام بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم فى الجنة ﴿ريهقان﴾ (ه س * فى حديث عمر) خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زوائد ﴿ريا﴾ (فى حديث خيبر) سأعطى الراية غدا رجلا يحبه الله عز وجل ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أى ركزتها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) الدين راية الله فى الارض يجعلها فى عنق من أذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه (س * ومنه حديث قتادة فى العبد الآبق) كره الراية ورخص فى القيد

﴿حرف الزاى﴾

﴿باب الزاى مع الهمزة﴾

﴿زأد﴾ (س * فى حديث) فزئد يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزءود إذا أفزعته وذعرته ﴿زأر﴾ (س * فيه) فسمع زئير الاسد يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب (س * ومنه قصة فتح العراق) وذكر مرزبان الزأرة هى الأجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه (ومنه الحديث) ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله فى الزأرة

﴿باب الزاى مع الباء﴾

﴿زبب﴾ (س * فى حديث الزكاة) يجىء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها وقيل هما زبدتان فى شدقيها (ومنه حديث) بعض

وما راموا وما برحوا وأكثر ما استعمل فى النفى وريم بكسر الراء موضع قرب المدينة ﴿الرين﴾ الطبع والتغطية كالران ورين به أحاط الدين بماله ﴿الراية﴾ العلم وحديدة مستديرة تجعل فى العنق ومنه الدين راية الله فى الأرض يجعلها فى عنق من أذله وكره للعبد الآبق الراية

﴿حرف الزاى﴾

﴿زأدته﴾ أفزعته ﴿زأر الأسد﴾ يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب والزأرة الأجمة لزئير الأسد فيها ﴿له زبيبتان﴾ هما نكتتان سوداوان فوق عين الحية وقيل نقطتان تكتنفان فاها وقيل زبدتان فى شدقيها

القُرَشيين حتى عَرِقت وزَبَّب صِمَاغاكَ أى خرج زَبَدُفيك فى جانبَي شَفَتِك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أَنَا إِذًا والله مِثْل التى أُحيط بها فقيل زَبَابِ زَبَابِ حتى دَخَلت جُحْرها ثم احتُفِر عنها فاجتُرَّ بِرِجْلها فذُبِحَت أراد الضَّبُع اذا أرادوا صيدَها أحاطوا بها ثم قالوا لها زَباب زَبَاب كأنهم يُؤْنِسُونها بذلك والزَّباب جنسٌ من الفأر لا يَسْمَع لعلّها تأكُلُه كما تأكل الجراد المعنى لا أكون مِثْل الضَّبُع تُخادَع عن حَتْفها (ه * وفى حديث الشعبى) كان اذا سُئل عن مسئلة مُعضِلة قال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر لو سُئل عنها أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأَعْضَلَت بهم يقال للداهية الصَّعبة زَبَّاءُ ذاتُ وَبَر والزَّبَب كثرة الشَّعَر يعنى أنها جمعت بين الشَّعَر والوبَر (س * وفى حديث عروة) يَبْعَثُ أهلُ النار وفْدَهُم فيرجعون اليهم زُبًّا حُبْنًا الزُّبُّ جمع الأَزَبّ وهو الذى تَدِقُّ أعاليه ومفاصلُه وتعظُم سِفْلَتُه والحُبْنُ جمع الأَحْبَن وهو الذى اجْتَمع فى بَطْنه الماءُ الاصفرُ

﴿زبد﴾ (ه * فيه) إنا لا نَقْبل زَبْدَ المشركين الزَّبْد بسكون الباء الرِّفْد والعطاء يقال منه زَبَده يزبِده بالكسر فأما يَزْبُدُه بالضم فهو إطعامُ الزُّبْد قال الخطّابى يُشْبِه أن يكون هذا الحديثُ منسوخًا لانه قد قَبِل هديةَ غير واحد من المُشركين أهدَى له المُقَوقِس مارِيَة والبغلةَ وأهدى له أُكَيدر دُومةَ فقَبِل منهما وقيل إنما ردّ هديتَه ليَغيظَه بِرَدّها فيَحمله ذلك على الاسْلام وقيل ردّها لأنّ للهديّة موضعًا من القَلْب ولا يجوز عليه أن يَميل بقلبه الى مُشْرك فردها قطعًا لسبب المَيْل وليس ذلك مُناقضا لقَبُوله هديةَ النجاشى والمُقَوقِس وأُكَيدِر لانهم أهلُ كتاب

﴿زبر﴾ (ه * فى حديث أهل النار) وعدَّ منهم الضعيفَ الذى لا زَبْر له أى لا عَقْل له يَزْبُرُه ويَنْهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى (ومنه الحديث) اذا رَدَدْت على السائل ثلاثًا فلا عليك أن تَزْبُرَه أى تَنْهَره وتُغْلظ له فى القول والرد (س * وفى حديث صفية بنت عبد المطلب) كيف وجدْتَ زَبْرًا أَقِطًا وتمرا أو مُشْمَعِلًّا صقْرًا الزَّبْر بفتح الزاى وكسرها القَوِىُّ الشَّديدُ وهو مُكَبَّر الزُّبَير تعنى ابنَها أى كيف وجدته كطعام يُؤْكل أو كالصَّقْر (ه * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه دعا فى مَرَضه بدَوَاة ومِزْبَر فكتب اسمَ الخليفة بعده المِزْبر بالكسر القلَم يقال زَبَرت الكتاب أَزْبُره اذا أتقَنت كتابتَه (ه * وفى حديث الأحنف) كان له جاريةٌ سَليطة اسمُها زَبْراءُ فكان اذا غَضِبَت قال هاجَت زَبْراءُ فذهبَت كلمتُه هذه مثلا حتى يقال لكل شىء هاجَ غضبُه وزَبْراءُ تأنيثُ الأَزْبَر من الزُّبْرة وهى ما بين كَتِفَى الأَسد من الوَبَر (ه * ومنه حديث عبد الملك) انه أُتِىَ بأسير مُصَدَّرٍ أَزْبَرَ أى عَظِيم الصَّدْر والكاهِل لانَّهما موضع الزُّبْرة (س * وفى حديث شريح) ان هى هَرَّت وازْبَأَرَّت فليس لها أى اقشَعرَّت وانتفشَت ويجوز أن يكون من الزُّبْرة وهى مُجْتَمع الوَبَر فى المِرْفَقَين والصَّدْر (وفيه ذكر الزَّبِير) هو بفتح الزاى وكسر الباء اسم الجَبَل الذى كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول

﴿زبرج﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) حَلِيَت الدنيا فى أَعْيُنهم

وعرقت وزبب صماغاك أى خرج زبد فيك فى جانبى شفتك وزباب زباب يقال للضبع اذا أرادوا صيدها وأحاطوا بها فى جحرها يؤنسونها بذلك والزباب جنس من الفأر لعلها تأكله ومسئلة زباء صعبة ويبعث أهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا وهو الذى تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته * قلت قال الفارسى وان الله يحب الرجل الأزب ويبغض المرأة الزباء الأزب الكثير الشعر والمرأة زباء انتهى * إنا لا نقبل ﴿زبد المشركين﴾ الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء ﴿لا زبر له﴾ أى لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغى ولا عليك أن تزبره وتغلظ له فى القول والرد والمزبر بالكسر القلم وكيف وجدت زبرا هو مكبر اسم الزبير وهو القوى الشديد وهاجت زبراء هى خادم للأحنف كانت اذا غضبت قال هاجت زبراء فذهبت مثلا وأتى بأسير مصدر أزبر أى عظيم الزبرة وهى ما بين كتفى الأسد أراد أنه عظيم الصدر والكاهل وازبأرت اقشعرت وانتفشت والزبير كعظيم اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى فى قول

ورَاقَهم زِبْرِجُها الزِّبْرِج الزينةُ والذهب والسحاب ﴿زبع﴾ (ه * فى حديث عمرو بن العاص) لما عَزَله معاوية عن مصر جعل يتزبَّع لمعاوية التَّزَبُّع التغيّر وسوءُ الخلق وقلَّة الاستقامة كأنه من الزَّوبعة الريح المعروفة ﴿زبق﴾ (فيه) ذكر الزابُوقة هى بضم الباء موضع قُريب من البَصْرة كانت به وقْعَة الجَمَل أوّل النَّهار ﴿زبل﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) ان امرأة نَشَزت على زوجها فحَبَسها فى بيت الزِّبل هو بالكسر السِّرجينُ و بالفتح مصدرُ زَبَلْت الأرض اذا أصْلَحْتَها بالزِّبل وانما ذكرنا هذه اللفظة مع ظُهورها لئلا تُصحَّف بغيرها فانها مما يمكن من الاشتباه ﴿زبن﴾ (ه * فيه) انه نَهى عن المُزَابنة والمُحاقَلة قد تكرر ذكر المُزابنة فى الحديث وهى بيعُ الرُّطب فى رُؤُس النَّخْل بالتَّمر وأصلُه من الزَّبْن وهو الدفْعُ كأنَّ كُل واحد من المُتَبَايعين يَزْبِن صاحبَه عن حقّه بما يَزْدَادُ منه وانما نَهى عنها لما يَقَع فيها من الغَبْن والجَهَالة (وفى حديث على رضى الله عنه) كالنَّاب الضَّرُوس تَزْبِن برجْلها أى تدفع (ه * وفى حديث معاوية) وربما زَبَنَتْ فكَسَرت أنفَ حالِبها يقال للنَّاقة اذا كان من عادَتها أن تَدْفع حالِبَها عن حَلبها زَبُون (ه * ومنه الحديث) لا يَقْبَل الله صلاة الزِّبِّين هو الذى يُدَافع الأخْبَثَين وهو بوزن السِّجِّيل هكذا رواه بعضهم والمشهورُ بالنُّون ﴿زبا﴾ (س * فيه) انه نهى عن مَزَابِى القُبُور هى ما يُنْدَب به الميت ويُنَاح به عليه من قولهم ما زَبَاهم الى هذا أى ما دَعَاهم وقيل هى جمع مَزْباة من الزُّبْية وهى الحُفْرة كأنه والله أعلم كَره أن يُشَق القَبر ضَرِيحا كالزُّبْية ولا يُلحَد ويَعْضُده قوله اللَّحد لنا والشَّقُّ لغَيْرنا وقد صَحَّفه بعضُهم فقال عن مَرَاثِى القُبُور (س * وفى حديث على رضى الله عنه) انه سُئِل عن زُبْيةٍ أصبح الناسُ يتَدَافَعُون فيها فهَوى فيها رجُل فتعلَّق بآخَر وتعلَّق الثانى بثالث والثَّالث برابع فوقَعُوا أربعتُهم فيها فخَدَشَهم الأسدُ فماتُوا فقال على حافِرها الدِّيةُ للاوّل رُبْعُها وللثانى ثلاثةُ أرباعِها وللثالث نِصْفها وللرابع جَميع الدِّية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه الزُّبْية حفيرة تُحفَر للاسَد والصَّيد ويُغَطَّى رأسُها بما يَسْتُرُها ليقع فيها ورُوى الحُكم فى هذه المسألة على غير هذا الوجه (ه * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) أما بعدُ فقد بلغَ السيلُ الزُّبَى هى جمع زُبْية وهى الرَّابية التى لا يَعْلُوها الماءُ وهى من الاضْدَاد وقيل إنَّما أرَاد الحُفْرة التى تُحْفَر للسبُع ولا تُحْفَر إلا فى مكانٍ عالٍ من الارض لئَلّا يبلُغها السَّيل فتنْطَمّ وهو مثَل يُضْرب للامر يَتفاقَم ويَتجَاوز الحدَّ (س * وفى حديث كعب بن مالك) جَرَت بينه وبين غَيره مُحَاورةٌ قال كعبٌ فقلتُ له كلمةً أُزْبِيه بذلك أى أُزْعِجه وأُقْلقه من قولهم أزْبيتُ الشئَ أُزْبيه إذا حمَلْتَه ويقال فيه زَبَيْتُه لان الشئ اذا حُمِل أُزْعِج وأُزِيل عن مَكانه

﴿باب الزاى مع الجيم﴾

﴿زجج﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أَزَجّ الحَواجب الزَّجَج تقوُّس فى الحاجب مع طُول فى طَرَفه

﴿الزبرج﴾ الزينة والذهب والسحاب ﴿جعل يتزبع﴾ لمعاوية أى يتغير ويسوء خلقه ﴿الزابوقة﴾ بضم الباء موضع قريب من البصرة ﴿الزبل﴾ هو بالكسر السرجين وبالفتح المصدر ﴿المزابنة﴾ بيع الرطب فى رؤس النخل بالتمر وزبنت الناقة تزبن فهى زبون دفعت حالبها والزبين بوزن السجيل الذى يدافع الأخبثين كذا روى والصحيح بنونين * نهى عن ﴿مزابى القبور﴾ هى ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم الى هذا أى دعاهم وقيل هى جمع مزباة من الزبية وهى الحفرة كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم فقال عن مراثى القبور * قلت المصنف انعكس عليه الأمر فان الاوّل التصحيف والثانى هو المحفوظ كذا ذكره الخطابى والفارسى قالا وانما كره من المراثى النياحة على مذهب الجاهلية انتهى والزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها وبلغ السيل الزبى جمع زبية وهى الرابية التى لا يعلوها الماء وقيل أراد الحفرة المذكورة وانما تحفر فى مكان عال لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحد وقلت له كلمة أزبيه بها أى أزعجه وأقلقه ﴿الزجج﴾ تقوس فى الحاجب مع طول فى طرفه وامتداد

وامتداد (س * وفى حديث) الذى استسلف ألف دينار فى بنى اسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أى سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة فى رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس (وفيه) ذكر زج لاوة هو بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفيان يدعو أهله الى الاسلام وزج أيضا ماء اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿زجر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها إذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم (ومنه الحديث) فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا (وفى حديث العزل) كأنه زجر أى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى (س * وفيه) كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة ﴿زجل﴾ (ه * فيه) أنه أخذ الحربة لأبى بن خلف فزجله بها أى رماه بها فقتله (ومنه حديث عبد الله بن سلام) فأخذ بيدى فزجل بى أى رمانى ودفع بى (س * وفى حديث الملائكة) لهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿زجا﴾ (فيه) كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف أى يسوقه ليلحقه بالرفاق (س * ومنه حديث على) مازالت تزجينى حتى دخلت عليه أى تسوقنى وتدفعنى (س * وحديث جابر) أعيا ناضحى فجعلت أزجيه أى أسوقه (س * وفيه) لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشئ فزجا اذا روجته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة

﴿باب الزاى مع الحاء﴾

﴿زحزح﴾ (فيه) من صام يوما فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه يعنى باعده عن النار مسافة تقطع فى سبعين سنة لأنه كلما مر خريف فقد انقضت سنة (ومنه حديث على رضى الله عنه) انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح أى وان أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام ﴿زحف﴾ (فيه) اللهم اغفر له وان كان فر من الزحف أى فر من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب والزحف الجيش يزحفون

وأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار ثم زجج موضعها أى سوى موضع النقر وأصلحه ويحتمل أن يكون من الزج النصل وهو أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه وأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربى أظنه أراد جأزا أى غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا اذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون راجا بالراء أراد أن له رجة من كثرة الناس وزج لاوة بضم الزاى وتشديد الجيم موضع نجدى وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد ﴿الزجر﴾ النهى والصياح وزجر الطير التيمن والتشاؤم بها ﴿زجله﴾ بالحربة أى رماه بها وزجل بى رمانى ودفع بى ولهم زجل بالتسبيح أى صوت رفيع عال ﴿يزجى﴾ يسوق ولا تزجو صلاة أى تروج يقال أزجيته فزجا أى روجته فراج ﴿زحزحه﴾ نحاه وباعده ﴿الزحف﴾ الجيش يزحفون

الى العَدُوِّ أي يَمْشُون يقال زَحَفَ اليه زَحْفًا إذا مشى نحوه (ه * وفيه) انّ راحلته أزْحَفَتْ أي أعْيَتْ ووقفت يقال أزْحَفَ البَعيرُ فهو مُزْحِفٌ اذا وقف من الاعياء وأزْحَفَ الرجلُ اذا أعيت دابّتُه كأن أمْرَها أفْضَى الى الزَّحْف وقال الخطّابى صوابُه أُزْحِفَتْ عليه غير مُسَمّى الفاعل يقال زَحَفَ البعير اذا قام من الاعياء وأزْحَفَه السفرُ وزَحَفَ الرجلُ اذا انسحب على اسْتِه (ومنه الحديث) يَزْحَفُون على أسْتاههم وقد تكرر فى الحديث ﴿زحل﴾ (ه * فيه) غَزَوْنا مع رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المُشركين يدقُّنا ويُزَحِّلُنا من ورائنا أي يُنَحِّينا يقال زَحَلَ الرجلُ عن مقامه وتَزَحَّلَ اذا زال عنه ويُروى يُزَجِّلنا بالجيم أي يرمينا ويُروى يدفُّنا بالفاء من الدَّفّ السَّير (ه * ومنه حديث أبى موسى) أتاه عبد الله يتحدَّث عنده فلما أُقِيمَت الصلاة زَحَلَ وقال ما كُنْتُ أتقدم رجلًا من أهل بدر أي تأخر ولم يَؤُمَّ القوم (ومنه حديث الخُدرى) فلما رآه زَحَلَ له وهو جالسٌ الى جَنْب الحُسَين (ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ازْحَلْ عنّى فقد نَزَحْتَنى أي أنْفَدْتَ ما عندى

﴿باب الزاى مع الخاء﴾

﴿زخخ﴾ (فيه) مَثَلُ أهل بيتى مَثَلُ سفينة نُوح من تخلّف عنها زُخَّ به فى النّار أي دُفِع ورُمى يقال زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا (ه * ومنه حديث أبى موسى) اتَّبِعوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكُم فانه من يَتَّبِعْه القرآن يَزُخُّ فى قفاه (وحديث أبى بَكْرة ودخولهم على مُعاوية) قال فزُخَّ فى أقفائنا أي دُفِعْنا وأُخْرِجْنا (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى عُثمان بن حُنَيف لا تأخُذَنَّ من الزُّخَّة والنُّخَّة شيأ الزُّخَّة أولاد الغنم لانها تُزَخُّ أي تُساق وتُدفع من وَرائها وهى فُعْلة بمعنى مفعول كالقُبْضَة والغُرْفة وانما لا تؤخذ منها الصدقة اذا كانت مُنْفَرِدة فاذا كانت مع أمهاتها اعْتُدّ بها فى الصَّدقة ولا تُؤخذ ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيأ (ه * ومنه حديثه الآخر) * أفلح من كانت له مِزَخَّة * يَزُخُّها ثم ينام الفَخَّه * المِزَخَّة بالكسر الزَّوجة لأنه يَزُخُّها أي يُجامعها وقال الجوهرى هو بالفتح ﴿زخر﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) فزَخَرَ البحرُ أي مَدَّ وكثر ماؤُه وارتفعت أمواجه ﴿زخرف﴾ (ه * فيه) انه لم يَدْخُل الكعبة حتى أمَرَ بالزُّخْرُف فنُحِّىَ هو نُقُوش وتصاوير بالذهب كانت زُيِّنَت بها الكعبة أمَرَ بها فحُكَّت والزُّخْرُف فى الأصل الذهَبُ وكمال حُسْن الشئ (ومنه الحديث) نَهى أن تُزَخْرَف المساجد أي تُنَقَّش وتُمَوَّه بالذهب ووجه النَّهْى يحتمل أن يكون لئلا يشغل المُصَلّى (والحديث الآخر) لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنَّصارى يعنى المَساجد (ومنه حديث صفة الجنة) لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض (وفى وصيته لعيّاش بن أبى ربيعة) لما بعثه إلى اليمن فلن تأتيك حُجَّة إلا دَحَضَت ولا كتابُ زُخْرُفٍ إلا ذَهَبَ نُوره أي كتاب تمويه وتَرْقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حُرّف أو غُيّر ما فيه

الى العدو أي يمشون وفر من الزحف أي من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب وزحف الرجل انسحب على استه وأزحفت راحلته أعيت ووقفت ﴿زحل﴾ تأخر ويزحلنا من ورائنا ينحينا ﴿الزخ﴾ الدفع والجماع والمزخة بالكسر وقيل بالفتح الزوجة والزخة أولاد الغنم الصغار ﴿زخر﴾ البحر مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه ﴿الزخرف﴾ الذهب وزخرفت الشئ نقشته وموهته به

وزين ذلك التغيير ومُوِّه ﴿زخرب﴾ (هـ * فى حديث الفرع وذبحه) قال وان تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْزُباً خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزُّخزُبّ الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذى كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها ﴿زخم﴾ (فيه) ذكر زُخْم هو بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة

﴿باب الزاى مع الراء﴾

﴿زرب﴾ (س * فى حديث بنى العنبر) فأخذوا زِرْبِيّة أمّى فأمر بها فرُدّت الزربيّة الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زايها وتفتح وتضم وجمعها زرابىّ (هـ * وفى حديث أبى هريرة) ويل للزربيّة قيل وما الزربيّة قال الذين يدخلون على الأمراء فاذا قالوا شراً أو قالوا شيأ قالوا صدق شبههم فى تلوّنهم بواحدة الزرابى وما كان على صبغتها وألوانها أو شبههم بالغنم المنسوبة الى الزَّرْب وهو الحظيرة التى تأوى اليها فى أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها (ومنه رجز كعب)

* تبيت بين الزرب والكنيف * وتكسر زايه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد أنها تعلف فى الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى ﴿زرر﴾ (س * فى صفة خاتم النبوّة) انه مثل زرّ الحجلة الزرّ واحد الأزرار التى تشدّ بها الكلل والستور على ما يكون فى حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة مأخوذ من أرزّت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة (هـ * وفى حديث أبى ذر) قال يصف عليا وانه لعالم الأرض وزِرّها الذى تسكن اليه أى قوامها وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان (س * وفى حديث أبى الأسود) قال لانسان ما فعلت امرأته التى كانت تُزارّه وتُمارّه المزارّة من الزرّ وهو العضّ وحمار مِزَرّ كثير العض ﴿زرع﴾ قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهى معروفة وقد جاء فى بعض الحديث الزرّاعة بفتح الزاى وتشديد الراء قيل هى الارض التى تزرع ﴿زرف﴾ (هـ * فى خطبة الحجاج) إياى وهذه الزّرافات يعنى الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سبباً لثوران الفتنة (هـ * وفى حديث قرّة بن خالد) كان الكلبى يُزَرّف فى الحديث أى يزيد فيه مثل يزلّف ﴿زرم﴾ (هـ * فيه) انه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره فقال لا تُزرموا ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وأزرمته أنا (ومنه حديث الاعرابى) الذى بال فى المسجد قال لا تزرموه ﴿زرمق﴾ (هـ * فى حديث ابن مسعود)

ان

﴿الزخزب﴾ الذى قد غلظ جسمه واشتدّ لحمه ﴿زخم﴾ بضم الزاى وسكون الخاء جبل قرب مكة ﴿الزربية﴾ الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وزايها مثلثة ج زرابى والزرب بكسر الزاى وفتحها والزريبة حظيرة الغنم ﴿مثل زرّ الحجلة﴾ هو واحد الأزرار التى يشد بها الكلل والستور * قلت قال الفارسى أراد مثل بيضة القبجة وزرّ الشئ أصله لان البيض أصل الطائر انتهى وقيل هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحجلة القبجة من أرزّت الجرادة اذا كبست ذنبها فى الارض فباضت وانه لعالم الارض وزرّها أى قوامها وامرأته التى كانت تزارّه من الزرّ العض ﴿الزرافات﴾ الجماعات جمع زرافة بالفتح وكان يزرف فى الحديث أى يزيد فيه ﴿لا تزرموا﴾ ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله

انّ موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمانِقَةٌ أى جُبَّة صوف والكلمة أعجمية قيل هى عبرانية والتفسير فى الحديث وقيل فارسية وأصله أشتربانه أى متاع الجمال ﴿زرنب﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) المسّ مسّ أرنَب والرّيح ريحُ زَرْنَب الزَّرْنب نوع من أنواع الطِّيب وقيل هو نبتٌ طَيِّبُ الرِّيح وقيل هو الزعفران ﴿زرنق﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لا أدعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْت وفى رواية ولو أن أتَزَرْنَق أى ولو استَقيت على الزُّرْنوق بالأجرة وهى آلةٌ معروفةٌ من الآلات التى يُستقى بها من الآبار وهو أن يُنْصب على البئر أعوادٌ وتُعلّق عليها البَكَرَة وقيل أراد من الزَّرْنَقة وهى العِينَةُ وذلك بأن يشترى الشئ بأكثر من ثمنه الى أجلٍ ثم يَبيعه منه أو من غيره بأقلّ مما اشتراه كأنه معرَّبُ زَرْنَه أى ليس الذهب مَعى (ه * ومنه الحديث) كانَت عائشة تأخُذُ الزَّرْنَقة أى العِينَة (ومنه حديث ابن المبارك) لا بأس بالزَّرْنَقة (وفى حديث عكرمة) قيل له الجُنُب ينغمس فى الزُّرْنُوق أيجزئه قال نعم الزُّرْنُوق هو النَّهر الصَّغير وكأنه أراد الساقيةَ التى يَجرى فيها الماءُ الذى يُسْتَقى بالزُّرْنُوق لانه من سَبَبه ﴿زرا﴾ (فيه) فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نعمَةَ الله عليكم الازدِرَاء الاحتِقار والانتِقاصُ والعيبُ وهو افتعالٌ من زرَيْت عليه زِرَايةً اذ عِبتَه وأزريتَ به إزْرَاء اذا قصّرت به وتهاونْت وأصل ازدَريت ازتَريت وهو افتعَلت منه فقُلِبَت التاء دالا لأجل الزاى

﴿باب الزاى مع الطاء﴾

﴿زطا﴾ (س * فى بعض الاخبار) فحلق رأسَه زُطِّيَّة قيل هو مثل الصَّليب كأنه فعل الزُّطّ وهم جِنْس من السُّودان والهُنود

﴿باب الزاى مع العين﴾

﴿زعب﴾ (ه * فيه) أنه قال لعَمرو بن العاص انى أرسلتُ اليك لأبْعثَك فى وجه يُسلّمك الله ويُغنمك وأزْعَب لك زَعْبة من المال أى أُعْطيكَ دُفعةً من المال وأصلُ الزَّعْب الدَّفعُ والقَسْم (س * ومنه حديث أبى الهيثم) فلم يَلبث أن جاء بقِرْبة يَزْعَبها أى يَتَدافعُ بها ويَحملُها لثِقَلها وقيل زَعَب بحِمْله اذا استَقام (وفى حديث على وعطيَّته) انه كان يَزْعَب لقَوم ويُخَوِّص لآخَرِينَ الزَّعْب الكثرة (وفى حديث نحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه كان تحت زَعْوبة أو زَعُوفة هى بمعنى راعُوفة وقد تقدمت فى حرف الراء ﴿زعج﴾ (س * فى حديث أنس) رأيتُ عُمر يُزْعِجُ أبا بكر إزعاجًا يوم السَّقيفة أى يُقيمه ولا يَدَعُه يستقرّ حتى بايَعه (س * وفى حديث ابن مسعود) الحلِفُ يُزْعِجُ السِّلعة ويَمْحَق البركة أى يُنْفقها ويُخرجها من يد صاحبها ويُقْلقها ﴿زعر﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) إنّ امرأةً قالت له انى

﴿الزرمانقة﴾ جبة صوف عبرانية ﴿الزرنب﴾ نوع من الطيب وقيل نبت طيب الريح وقيل الزعفران ﴿الزرنقة﴾ السلفة والزرنوق آلة يستقى عليها من البئر ولا أدع الحج ولو تزرنقت إما من الأول أى ولو تداينت أو من الثانى أى ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة والجنب ينغمس فى الزرنوق أى فى النهر الصغير الذى يستقى به ﴿الازدراء﴾ الاحتقار والانتقاص ﴿الزط﴾ جنس من السودان والهنود وحلق رأسه زطية هو مثل الصليب ﴿أزعب﴾ لك زعبة من المال أى أعطيك دفعة منه وجاء بقربة يزعبها أى يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وكان يزعب لقوم الزعب الكثرة وزعوبة بئر أو زعوفة هى الراعوفة ﴿يزعج﴾ أبا بكر أى يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه والحلف يزعج السلعة أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها

امرأةٌ زَعْراء أى قليلةُ الشَّعرِ وهو الزعَرَا بالتحريك ورجلٌ أزعَر والجمع زُعْر (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَصفُ الغيثَ أخرج به من زُعْرِ الجبال الأعشابَ يريد القليلةَ النَّبات تشبيهًا بقلة الشَّعر ﴿زعم﴾ (ه * فيه) الزَّعيم غَارِمٌ الزَّعيم الكَفيلُ والغَارِم الضَّامِنُ (ومنه حديث على) ذِمَّتى رَهينةٌ وأنابه زَعيم أى كَفيل وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه ذكر أيوب عليه السلام فقال كان اذا مَرَّ برجُلين يتزاعمان فيذكُران الله كفَّر عنهما أى يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكفِّر عنهما لأجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه أنهما يتحادثان بالزَّعَمات وهى مالا يُوثَق به من الأحاديث وقوله فيذكُران الله أى على وجه الاستغفار (ومنه الحديث) بئس مَطيَّة الرجل زَعَمُوا معناه انّ الرجُل اذا أرادَ المسير الى بلدٍ والظَّعن فى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى أربَه فشبَّه ما يُقدِّمه المتكلّم أمام كلامه ويتوصّل به إلى غرضه من قوله زعَمُوا كذا وكذا بالمطية التى يتُوصّل بها إلى الحاجة وانما يقال زَعَمُوا فى حديث لاسَنَد له ولا ثَبت فيه وانما يُحكى على الألسُن على سبيل البَلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزُّعم بالضم والفتح قريب من الظنّ (س * وفى حديث المغيرة) زَعيمُ الأنفاس أى مُوكَّلٌ بالأنفاس يُصَعِّدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أرادَ أنفاس الشّرب كأنه يتحسس كلام الناس ويَعيبهم بما يُسقطهم والزَّعيم هنا بمعنى الوَكيل ﴿زعن﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) أردْتُ أن تَبلُغ الناس عنّى مَقالة يزعَنُون إليها أى يميلُون إليها يقال زَعَن إلى الشئ إذا مال اليه قال أبو موسى أظنُّه يركُنون إليها فصُحِّف * قلت * الأقرب إلى التَّصحيف أن يكون يُذعِنون من الاذعان وهو الانقياد فعدّاها بإلى بمعنى اللّام وأمّا يركُنون فما أبعدها من يزعَنون ﴿زعنف﴾ (ه * فى حديث عمرو بن ميمون) إيَّاكم وهذه الزَّعانيف الذين رَغِبُوا عن الناس وفارَقُوا الجماعة هى الفِرَق المُختلفة وأصلُها أطرافُ الأديم والأكارع وقيل أجنحة السَّمك واحدتُها زِعْنِفَة وجمعها زَعانِفُ والياءُ فى الزَّعانيف للاشباع وأكثرُ ما تجىء فى الشِّعر شبَّه من خرج عن الجماعة بها

﴿باب الزاى مع الغين﴾

﴿زغب﴾ (س * فيه) انه أُهْدِى له أجرٍ زُغْبٌ أى قِثَّاء صغارٌ والزُّغبُ جمع الأزغب من الزَّغَب صغار الريش أوّل ما يطلُع شبَّهه بما على القِثَّاء من الزَّغَب ﴿زغر﴾ (فى حديث الدجال) أخبرونى عن عَين زُغَر هل فيها ماء قالوا نعم زُغَر بوزن صُرَد عَين بالشَّام من أرض البَلْقاء قيل هو اسمٌ لها وقيل اسمُ امرأة نُسبت إليها (وفى حديث على رضى الله عنه) ثم يكونُ بعد هذا غَرَق من زُغَر وسياقُ الحديث يشير إلى أنها عين فى أرض البَصْرة ولعلها غير الأولى فأمّا زُغْر بسكون العين المُهملة فموضعٌ بالحجاز

﴿امرأة زعراء﴾ قليلة الشعر وزعر الجبال قليلة النبات ﴿الزعيم﴾ الكفيل وكان أيوب اذا مر برجلين يتزاعمان أى يتداعيان شيأ فيزعم هذا شيأ والآخر بخلافه ولا يكون الزعم إلا فى شئ غير موثوق به ومنه بئس مطية الرجل زعموا شبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا بالمطية التى يركبها الانسان اذا أراد المسير الى بلد ويتوصل بها الى حاجته وزعيم الانفاس أى موكل بها يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتحسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم * وكان زعيم القوم أرذلهم أى رئيسهم انتهى ﴿الزعانيف﴾ والزعانف فرق الناس الخارجون عن جماعتهم * أجر ﴿زغب﴾ أى قثاء صغار جمع أزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبهه به ما على القثاء من الزغب ﴿زغر﴾ كصرد عين بالشام . وزغر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

﴿باب الزاى مع الفاء﴾

﴿زفت﴾ (ه * فيه) إنه نَهَى عن المُزَفَّت من الأوعية هو الاناء الذى طُلِى بالزِّفت وهو نوع من القار ثم انْتُبِذ فيه ﴿زفر﴾ (س * فيه) وكان النساءُ يَزْفِرْن القِرَب يَسْقِين الناس فى الغزو أى يحملنها مملوءة ماء زَفَر وازْدَفَر إذا حمل والزِّفر القِرْبة (ومنه الحديث) كانت أمّ سَلِيط تَزْفِر لنا القِرَب يوم أُحد (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) كان إذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصّته ﴿زفزف﴾ (س * فى حديث أمّ السائب) انه مرّ بها وهى تُزَفْزِف من الحُمَّى أى ترتعد من البَرْد ويُرْوى بالرَّاء وقد تقدّم ﴿زفف﴾ (ه * فى حديث تزويج فاطمة رضى الله عنها) انه صَنَع طعامًا وقال لبلال أدخل الناس علىّ زُفّة زُفّة أى طائفة بعد طائفة وزُمْرة بعد زُمْرة سُمّيت بذلك لزَفيفها فى مَشْيها وإقبالها بسُرعة (س * ومنه الحديث) يُزَفّ علىّ بيني و بين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كُسرت الزاى معناه يُسرع من زَفّ فى مَشْيه وأزَفّ إذا أسرع وان فُتحت فهو من زففت العَروس أزُفّها إذا أهديتها إلى زوجها (ومنه الحديث) اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملَكا يَزُفّ البركة زَفًّا (ومنه حديث المغيرة) فما تفرّقوا حتى نَظَروا اليه قد تكتّب يُزَفّ فى قومه ﴿زفل﴾ (فى حديث عائشة) انها أرسلت الى أزْفَلة من الناس أى جماعة وقد تقدّم هو وأمثاله فى حرف الهمزة لأجل لفظه وان كان هذا موضعه ﴿زفن﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) إنها كانت تَزْفِن للحسن أى تُرَقّصه وأصل الزفن اللَّعب والدفع (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) قدم وفد الحبشة فجعلوا يَزْفِنون و يلعبون أى يرقصون (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) إنّ الله أنزل الحقّ ليُذْهِب به الباطل و يُبْطِل به اللعب والزَّفن والزّمارات والمَزاهر والكِنّارات ساق هذه الألفاظ سياقًا واحدًا

﴿باب الزاى مع القاف﴾

﴿زقف﴾ (ه * فيه) يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يَتَزَقّفها تَزَقُّف الرُّمّانة (ومنه الحديث) بلغ عمر أنّ مُعاوية قال لو بلغ هذا الأمرُ الينا بَنِى عَبْد مَناف يعنى الخلافة تَزَقّفناه تَزَقُّف الأُكْرة التَزَقُّف كالتَّلَقُّف يقال تزقفت الكُرَة وتلقَّفتها وهو أخذها باليد على سَبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا جاء الحديث الأُكْرة والأفصح الكُرَة و بنى عَبْد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البَدَل من الضّمير فى إلينا (ومنه الحديث) انّ أبا سُفيان قال لبنى أُميّة تَزَقّفوها تَزَقُّف الكُرة يعنى الخلافة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما اصطفّ الصفّان يوم الجمل كان الأشتر زَقَفَنى منهم فأتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلونى ومالكا أى اختطفنى واستلبنى من بينهم والاتّخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التَّفاعل أى أخذ كلّ واحد منّا صاحبه ﴿زقق﴾ (ه * فيه) من منح منحة لَبَن أو هدَى

﴿المزفت﴾ الاناء الذى طلى بالزفت ﴿الزفر﴾ القربة وزفرها حملها وزافرة الرجل أنصاره وخاصته * أدخل الناس علىّ ﴿زفة زفة﴾ أى طائفة بعد طائفة و زمرة بعد زمرة ويزف علىّ بينى وبين ابراهيم الى الجنة إن كسرت الزاى فمعناه يسرع وان فتحت فهو من زففت العروس أزفها اذا أهديتها الى زوجها ﴿الزفن﴾ الرقص واللعب ﴿يتزقفها﴾ تزقف الرمانة أى يتلقفها ومثله تزقفوها تزقف الكرة

رُقَاقًا الزُّقَاق بالضم الطَّريق يريد من دلّ الضالّ أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزُقاق من النخل وهي السكّة منها والاوّل أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهديّة (ه * وفى حديث على) قال سلّام أرسلني أهلي اليه وأنا غلام فقال مالي أراك مُزَرَّقًا أى محذوف شعر الرأس كلّه وهو من الزقّ الجلد يجز شعره ولا يُنتف نتف الأديم يعني مالي أراك مطموم الرأس كما يُطم الزّق (ومنه حديث سلمان) انه رُئي مطموم الرأس مُزَرَّقًا (س * ومنه حديث بعضهم) انه حلق رأسه زُقَّيّة أى حلقة منسوبة الى الترقيق ويروى بالطّاء وقد تقدّم ﴿زقم﴾ (فى صفة النار) لو أن قطرة من الزّقّوم قطرت فى الدنيا الزّقّوم ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤس الشياطين وهي فعّول من الزّقم اللّقم الشديد والشُّرب المُفرِط (س * ومنه الحديث) ان أبا جهل قال ان محمدا يخوّفنا شجرة الزّقّوم هاتوا الزُّبد والتمر وتزقّموا أى كلوا وقيل أكل الزُّبد والتمر بلغة أفريقية الزّقّوم ﴿زقا﴾ (فى حديث هشام بن عروة) أنت أثقل من الزّواقى هي الدِّيَكة واحدها زاق يقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاقٍ يريد أنها اذا زقت سحرا تفرّق السُّمّار والأحباب ويروى أثقل من الزّاووق وسيجيء *

﴿باب الزاى مع الكاف﴾

﴿زكت﴾ (س * فى صفة على رضى الله عنه) انه كان مُزَكَّوتًا أى مملوءا علما من قولهم زكّتّ الاناء إذا ملأته وزكّته الحديث زكّتًا إذا أوعاه إياه وقيل أراد كان مذّاءً من المذى ﴿زكن﴾ (س * فى ذكر إياس بن معاوية قاضي البصرة) يُضرب به المثل فى الذّكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزّكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وأزكنته ﴿زكا﴾ (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة فى اللغة الطّهارة والنماء والبركة والمدح وكلّ ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطّائفة من المال المزكّى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والّذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للأبدان (وفى حديث زينب) كان اسمها برّة فغيّره وقال تُزكّي نفسها زكّى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها (وفى حديث الباقر) انه قال زكاة الارض يُبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجفّ ويذهب أثره (س * وفى حديث معاوية) انه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك أزكيته وها هو ذا كأنه يريد أوعيته مما تقدم هكذا فسّره أبو موسى

﴿الزقاق﴾ بالضم الطريق ومنه أوهدى زقاقا يريد دلّ الضالّ أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدّق بزقاق من النخل وهي السكة منها والأوّل أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية ومالي أراك مزرقا قال الأزهري المعنى أنه حذف شعره كله كما يزقّ الجلد اذا سلخ ومنه حلق رأسه زقية ﴿الزقم﴾ اللقم الشديد والشرب المفرط والزقوم أكل الزبد والتمر بلغة افريقية ومنه قول أبي جهل ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا ﴿الزواقى﴾ الديكة جمع زاق زقا يزقو اذا صاح * كان على ﴿مزكوتا﴾ أى مملوءا علما وقيل مذاء وزكته الحديث أوعيته إياه

باب الزاى مع اللام

﴿زلحف﴾ (ﻫ * فى حديث سعيد بن جبير) ما ازْلَحَفَّ ناكحُ الأمة عن الزنا إلّا قليلا لأن الله تعالى يقولُ وان تَصْبِروا خيرٌ لكم أى ماتنحّى وما تباعد يقال ازلحفّ وازحلفّ على القلب وتزلحف قال الزمخشرى الصواب ازْلَحَفَّ كاقشعرّ وازَّلْحَفَ بوزن اطَّهّر على أن أصله ازتلحف فأدغمت التاء فى الزاى

﴿زلخ﴾ (ﻫ * فيه) ان فلانا المحاربى أراد أن يَفْتِكَ بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعُر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيفُ فقال اللهمّ اكْفِنيه بما شئت فانكبّ لوجهه من زُلَّخَةٍ زُلِّخَها بين كتفيه ونَدَرَ سيفُه يقال رمى الله فلانا بالزُّلَّخة بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وهو وجعٌ يأخذ فى الظَّهر لا يتحركُ الانسانُ من شدّته واشتقاقها من الزَّلْخ وهو الزَّلَق ويُروى بتخفيف اللام قال الجوهرى الزَّلْخ المَزَلَّة تَزِلّ منها الاقدام والزُّلخة مثال القُبَّرة الزُّحلوقة التى تتزلّخ منها الصّبيان قال الخطّابى رواه بعضهم فزُلِّجَ بين كتفيه يعنى بالجيم وهو غلط

﴿زلزل﴾ (فيه) اللهمّ اهزِم الاحزابَ وزَلْزِلْهُم الزَّلْزلة فى الاصل الحركة العظيمةُ والازعاجُ الشديدُ ومنه زَلْزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أى اجعل أمرَهم مُضطربا مُتقلقلا غير ثابت (ومنه حديث عطاء) لا دَقّ ولا زَلْزلة فى الكيل أى لا يُحرّكُ مافيه ويُهزّ لينضمّ ويَسع أكثر مما فيه (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) حتى يخرجَ من حَلَمة ثديَيه يتزلزل

﴿زلع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى حتى تَزْلَع قدماه يقال زَلِع قدمُه بالكسر يَزْلَع زَلَعًا بالتحريك إذا تشقّق (ومنه حديث أبى ذر) مرّ به قوم وهم مُحْرمون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلُهم فسألوه بأىّ شىء نُداويها فقال بالدّهن (ﻫ * ومنه الحديث) ان المُحْرم اذا تزلّعت رجلُه فله أن يَدْهَنها

﴿زلف﴾ (ﻫ * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيُرسل الله مطرًا فيغسل الارض حتى يترُكها كالزَّلَفة الزَّلَفة بالتحريك وجمعها زَلَفٌ مصانع الماء وتُجمع على المَزَالف أيضا أراد أن المطر يُغدّر فى الارض فتصير كأنها مَصْنَعة من مصانع الماء وقيل الزَّلَفة المرآة شبَّهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزَّلَفة الرّوضة ويقال بالقاف أيضا (س * وفيه) اذا أسلم العبدُ فحسُن إسلامه يُكفّر الله عنه كلّ سيّئة أزْلَفَها أى أسْلَفها وقدّمها والاصلُ فيه القُرْبُ والتقدّم (ومنه حديث الضحية) أُتىَ ببَدَنات خمس أو ستّ فطفِقْن يَزْدلفْن اليه بأيّتِهِنّ يَبدأ أى يَقْرُبن منه وهو يفتعلن من القُرْب فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (ومنه الحديث) انه كتب الى مُصْعب ابن عُمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذى تتجهَّز فيه اليهود لسَبْتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما أى تقرّب (ومنه حديث أبى بكر والنّسّابة) فمنكم المُزْدَلف الحُرّ صاحب العمامة الفَرْدة انما سُمّى المُزْدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كُلَيب ازدلفوا قوسى أوقدرها أى تقدّموا فى الحرب بقدر قوسى (ﻫ * ومنه حديث الباقر) مالك من عيشك إلا لذةٌ تزدلف

﴿ازلحف﴾ كاقشعر وكاطهر تنحى وتباعد ﴿الزلخة﴾ بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الانسان من شدته وروى بتخفيف اللام وصحفه بعضهم بالجيم ﴿الزلزلة﴾ الحركة العظيمة والازعاج الشديد و يكنى بها عن التخويف والتحذير ومنه اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت ولا زلزلة فى الكيل أى لا يحرك مافيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه ﴿زلعت﴾ قدمه بالكسر وتزلعت تشققت * يرسل الله مطرا يغسل الأرض حتى يتركها ﴿كالزلفة﴾ هى بالتحريك مصنعة الماء ج زلف ومزالف أراد أن المطر يغدر فى الارض فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف وكل سيئة أزلفها أى أسلفها وقدمها ويزدلفن اليه يقربن منه وازدلف الى الله تقرب وسمى المزدلف لاقترابه الى الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال فى حرب كليب ازدلفوا قوسى أوقدرها أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى

بك الى حمامك أى تقرّب بك الى موتك (ومنه) سُمّى المشعر الحرام مزدلفة لانه يُتقرّب الى الله فيها (وفى حديث ابن مسعود) ذكر زُلَف الليل وهى ساعاته واحدتها زُلْفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انّ رجلا قال له انى حججت من رأس هرّ أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس هرّ وخارك موضعان من ساحل فارس يُرابط فيهما والمزالف قُرى بين البر والريف واحدتها مَزْلَفة ﴿زلق﴾ (ه * فى حديث على) انه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلّقين تزلّق الرجل إذا تنعّم حتى يكون للونه بريق وبصيص (وفيه) كان اسم ترس النبى صلى الله عليه وسلم الزَّلوق أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه (وفيه) هدر الحمام فزلقت الحمامة الزّلق العجز أى لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت اليه مؤخّرها ﴿زلل﴾ (ه * فيه) من أُزِلَّت اليه نعمة فليشكرها أى أُسدِيَت اليه وأُعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلّت منه الى فلان نعمة وأزلّها إليه (س * وفى صفة الصراط) مدحضة مَزِلّة المزلّة مفعلة من زلّ يزلّ إذا ازلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت (وفى حديث عبد الله بن أبى سرح) فأزلّه الشيطان فلحق بالكفار أى حمله على الزلل وهو الخطأ أو الذنب وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى الازلّ فى الاصل الصغير العجز وهو فى صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زلّ زليلا إذا عدا وخصّ الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله ﴿زلم﴾ (ه * فى حديث الهجرة) قال سراقة فأخرجت زُلَما وفى رواية الأزلام الزُّلَم والزَّلَم واحد الأزلام وهى القداح التى كانت فى الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهى افعل ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له فاذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما أدخل يده فأخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهى كفّ عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث سطيح) * أم فاز فازلمّ به شأو العنن * ازلمّ أى ذهب مسرعا والاصل فيه ازلأمّ فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلأمّ كاشهابّ فحذف الالف تخفيفا أيضا والشأو والعنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلمّ قبض والعنن الموت أى عرض له الموت فقبضه

وسميت مزدلفة لانه يتقرب فيها وزلف الليل ساعاته جمع زلفة وقيل هى الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة والمزالف قرى بين البر والريف جمع مزلفة ﴿الزلوق﴾ اسم ترسه صلى الله عليه وسلم أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه والزلق العجز ومنه هدر الحمام فزلقت الحمامة أى دارت اليه بمؤخرها وخرجا من الحمام متزلقين أى متنعمين يقال تزلق الرجل اذا كان للونه بريق وبصيص ﴿من أزلت﴾ اليه نعمة أى أسديت اليه والصراط مزلة بفتح الزاى وكسرها مفعلة من زل اذا زلق أى تزلق عليه الاقدام ولا تثبت وأزله الشيطان حمله على الزلل وهو الخطأ والذئب الأزل أى الخفيف السريع العدو ﴿الأزلام﴾ القداح جمع زلم وزُلم وازلأمّ وازلامّ ذهب مسرعا ﴿كان من أزمتهم﴾ فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم

﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (ه * فيه) انه كان عليه السلام من أزمتهم فى المجلس أى أرزنهم وأوقرهم يقال رجل زَميت وزِمّيت هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم والذى جاء فى كتاب أبى عبيد

وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم فى المجلس ولعلهما حديثان ﴿زجر﴾ (ه * فى حديث ابن ذى يزن)

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمجر يعجل المرمى إعجالا

الزمجر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها ﴿زمر﴾ (ه * فيه) نهى عن كسب الزمارة هى الزانية وقيل هى بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة هى البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر إذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة (س * ومنه حديث أبى بكر) أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها (وفى حديث أبى موسى) سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى عليه السلام واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص (ه س * وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه) أنه أتى به الى الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب (ه * ومنه حديث الحجاج) ابعث إلى بفلان مزمرا مسمعا أى مسجورا مقيدا قال الشاعر

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فمسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته ﴿زمزم﴾ (فى حديث قباث بن أشيم) والذى بعثك ما تحرك به لسانى ولا تزمزمت به شفتاى الزمزمة صوت خفى لا يكاد يفهم (ومنه حديث عمر) كتب الى أحد عماله فى أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى (وفيه) ذكر زمزم وهى البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها ﴿زمع﴾ (س * فى حديث أبى بكر والنسابة) إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أى لست من أشرافهم وقيل هى ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زمل﴾ (ه * فى حديث قتلى أحد) زملوهم بثيابهم ودمائهم أى لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه (ومنه حديث السقيفة) فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أى مغطى مدثر يعنى سعد بن عبادة (ه * وفى حديث أبى الدرداء) لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابى رواه بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطأ (وفى حديث ابن رواحة) أنه غزا معه ابن أخيه على زاملة الزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع كأنها فاعلة من

﴿الزمجر﴾ السهم الدقيق الطويل * نهى عن كسب ﴿الزمارة﴾ هى الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بالعين أو الحاجب أو الشفة والزوانى يفعلن ذلك وقال الازهرى يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أى حسن وزمر اذا غنى والقصبة التى يزمر بها زمارة والمزمور بفتح الميم وضمها والمزمار آلة يزمر بها والزمارة الغل والساجور وابعث الى بفلان مزمرا أى مسجورا ﴿الزمزمة﴾ صوت خفى لا يكاد يفهم ومنه ولا تزمزمت به شفتاى ﴿انك من زمعات﴾ قريش أى لست من أشرافهم والزمعة محركة التلعة الصغيرة وقيل ما دون مسايل الماء من جانبى الوادى ﴿زملوهم﴾ فى ثيابهم أى لفوهم ورجل مزمل مغطى والزمل الحمل ومنه قول أبى الدرداء لئن فقدتمونى لتفقدن زملا عظيما أى حملا من العلم وروى بالضم والتشديد وهو خطأ والزاملة البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع

الزَّمْل الحِمْل (ومنه حديث أسماء) وكانت زِمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزِمالة أبى بكر واحِدة أى مركوبهما وأداتهما وما كان معهما فى السَّفر (ه * وفيه) أنه مَشى عن زَميل الزَّميل العَديل الذى حِمْله مع حِملك على البَعير وقد زامَلنى عادَلنى والزَّميل أيضا الرَّفيق فى السَّفر الذى يُعينك على أمورك وهو الرَّديف أيضا (وفيه) للقسىّ أزاميل وغمْغَمة الأزَاميل جمعُ الأزْمل وهو الصوتُ والياءُ للاشْباع وكذلك الغَمْغَمة وهى فى الأصل كلامٌ غيرُ بيِّن ﴿زمم﴾ (ه * فيه) لازِمام ولاخِزام فى الاسلام أراد ما كان عُبَّادُ بنى اسرائيل يَفْعلونه من زَمّ الأنوف وهو أن يُخْرق الأنف ويُعْمل فيه زِمام كزِمام النَّاقة ليُقادَبه (وفيه) أنه تَلا القُرآن على عبدالله بن أُبىّ وهو زامٌّ لا يتكلَّم أى رافعُ رأسَه لا يُقْبِل عليه والزَّم الكِبْر وزمّ بأنفه اذا شَمخ وتكبّر وقال الحربى فى تفسيره رجُل زامٌّ أى فَزِع ﴿زمن﴾ (ه * فيه) اذا تقارب الزمان لم تَكَد رُؤْيا المؤمن تَكْذِب أراد استواءَ اللَّيل والنَّهار واعتدالَهما وقيل أراد قُرب انْتِهاء أمَدِ الدُّنيا والزمانُ يقَع على جميع الدَّهر وبَعضِه ﴿زمهر﴾ (ه س * فى حديث ابن عبدالعزيز) قال كان عمر مُزْمَهِرًّا على الكافر أى شديدَ الغضَب عليه والزَّمهَرِير شِدَّةُ البَرْد وهو الذى أعدّه الله عذابًا للكفّار فى الدّار الآخرة

﴿باب الزاى مع النون﴾

﴿زنأ﴾ (ه * فيه) لا يُصَلِّينَّ أحدُكم وهو زَناء أى حاقِنٌ بولَه يقال زَنَأ بوله يَزْنَأ زُنُوأ فهو زَنَاء بوزْن جَبَان اذا احْتَقَن وأزنأه إذا حَقَنه والزَّنأ فى الأصل الضِّيق فاستعير للحاقِن لأنه يَضيق ببَوله (ه * ومنه الحديث الآخر) أنه كان لا يُحب من الدُّنيا إلا أزنأها أى أضيَقها (س * وفى حديث سعد بن ضَمرة) فزَنَئُوا عليه بالحجارة أى ضَيَّقوا (ه * وفيه) لا يُصلى زَانئٌ يعنى الذى يَصْعَد فى الجبَل حتى يَستَتِم الصُّعود إمّا لأنّه لا يتمكّن أو لِمَا يقَع عليه من البُهْر والنَّهيج فيَضيق لذلك نفَسُه يقال زَنَأ فى الجبل يَزْنَأ اذا صعد ﴿زنج﴾ (س * فى حديث زياد) قال عبدالرحمن بن السائب فزَنَج شئٌ أقبَل طويلُ العُنُق فقلت ما أنت فقال أنا النَّقَّاد ذُو الرَّقَبة قال الخطابى لا أدْرى ما زَنَج وأحسَبُه بالحاء والزَّنْح الدَّفع كأنه يُريد هُجُوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زَلَج باللام والجيم وهو سُرْعة ذَهَاب الشئ ومُضِيِّه وقيل هو بالحاء بمعنى سَنَح وعَرَض وتزَنَّح على فُلانٍ أى تَطاوَل ﴿زنخ﴾ (ه * فيه) ان رجُلا دعاه فقدّم اليه إهالة زَنِخَة فيها عَرَق أى مُتَغيِّرة الرَّائحة ويقال سَنِخَة بالسين ﴿زند﴾ (ه * فى حديث صالح ابن عبدالله بن الزُّبير) أنه كان يعمَل زَنَدًا بمكة الزَّنَد بفتح النون المُسنَّاة من خشب وحجارة يضمّ بعضُها الى بعض والزَّمخشرى أثبَتَه بالسُّكون وشبَّهها بزَنْد السَّاعد ويُروى بالراء والباء وقد تقدم (وفيه) ذكر زَنْدَوَرْد هو بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق لها ذِكرٌ كثير فى الفُتُوح ﴿زنق﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) وان جهنم يُقاد بها مَزْنُوقة المَزْنُوق المَرْبُوط بالزِّناق وهو حَلْقة

والزميل العديل الذى حمله مع حملك على البعير والرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك والرديف أيضا والأزمل الصوت ج أزاميل ﴿لازمام﴾ فى الاسلام أراد ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاديه وقرأ القرآن على عبدالله بن أبىّ وهو زام أى رافع رأسه لا يقبل عليه والزم الكبر وقال الحربىّ أى فزع * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه أراد ساكت انتهى ﴿الزمان﴾ يقع على جميع الدهر وبعضه واذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما وقيل أراد قرب القيامة وانتهاء أمد الدنيا * قلت قال الفارسى ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل وهو أن يطعن المؤمن فى السن ويبلغ أوان الكهولة والمشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام الحلم والاناة وقوة النفس انتهى ﴿المزمهر﴾ الشديد الغضب والزمهرير شدّة البرد * لا يصلينّ أحدكم وهو ﴿زناء﴾ بوزن جبان أى حاقن بوله ومثله لا يصلى زانئ وقيل أراد الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو مما يقع عليه من البهر فيضيق لذلك نفسه ولا يحب من الدنيا الا أزنأها أى أضيقها وزنئوا عليه بالحجارة أى ضيقوا ﴿زنج﴾ وتزنج تطاول ﴿إهالة زنخة﴾ أى متغيرة الرائحة ويقال سنخة ﴿الزند﴾ محرك المسناة وقيل بالسكون كزند الساعد وزندورد بسكون النون وفتح الواو والراء ناحية فى أواخر العراق ﴿المزنوق﴾ المربوط بالزناق وهو حبل فى حلقة

توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه تمنع جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس
اذا شكلت قوائمه الأربع (ومنه حديث مجاهد) فى قوله تعالى لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال شبه
الزناق (س * وفى حديث أبى هريرة الآخر) أنه ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله
من الزنقة وهو ميل فى جدار فى سكة أو عرقوب واد هكذا فسره الزمخشرى (ومنه حديث عثمان) قال
من يشترى هذه الزنقة فيزيدها فى المسجد ﴿زنم﴾ (فيه) ذكر الزنيم وهو الدعى فى النسب الملحق
بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهو شئ يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهى أيضا هنة مدلاة
فى حلق الشاة كالملحقة بها (ومنه حديث على وفاطمة رضى الله عنهما) * بنت نبى ليس بالزنيم *
(س * وحديث لقمان) الضائنة الزنمة أى ذات الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه ﴿زنن﴾ (ه * فيه)
لا يصلين أحدكم وهو زنين أى حاقن يقال زن فذن أى حقن فقطر وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا
(ومنه الحديث) لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين (ومنه الحديث) لا يؤمنكم أنصر ولا
أزن ولا أفرع (س * وفى حديث ابن عباس) يصف عليا رضى الله عنهم ما رأيت رئيسا محربا يزن به
أى يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وأزنه إذا اتهمه به وظنه فيه (س ومنه حديث الأنصار) وتسويدهم
جد بن قيس إنا لنزنه بالبخل أى نتهمه به (والحديث الآخر) فتى من قريش يزن بشرب الخمر (س * ومنه
شعر حسان فى عائشة) * حصان رزان ما تزن بريبة * ﴿زنه﴾ (فيه) سبحان الله عدد خلقه وزنة
عرشه أى بوزن عرشه فى عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من
أولها تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد يعد عدة وإنما ذكرناها لأجل لفظها ﴿زنا﴾ (ه * فيه)
ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الأهل
(س * وفيه) إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم قالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة
الزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بنى الزنية لذلك وإنما قال لهم النبى
صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل
الأزهرى الفتح فى الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد إذا كان من زنا هو لزنية وهو فى الحديث أيضا

﴿باب الزاى مع الواو﴾

﴿زوج﴾ (ه * فيه) من أنفق زوجين فى سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان
أو عبدان أو بعيران الأصل فى الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شيئين مقترنين شكلين كانا
أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله جعله الزمخشرى
من حديث أبى ذر وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه ﴿زود﴾

توضع تحت حنك الدابة تمنع الجماح
ومنه وان جهنم يقاد بها مزنوقة
المزنوق المربوط والزنقة ميل فى
جدار ﴿الزنيم﴾ الدعى فى القوم
وليس منهم والزنمة والزلمة هنة مدلاة
فى حلق الشاة كالملحقة بها
﴿الزنين﴾ والأزن الحاقن وقيل
هو الذى يدافع الأخبثين معا
وزنه بكذا وأزنه اتهمه ﴿الزنية﴾
بالفتح والكسر آخر ولد الرجل
والمرأة وقسطنطينية الزانية أى
الزانى أهلها ويقال للولد اذا كان
من زنا هو لزنية ﴿من أنفق
زوجين﴾ أى صنفين كفرسين
أو عبدين

(فيه) قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شيءٌ قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس (س * ومنه حديث أبي هريرة) مَلأْنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مِزْوَد حملاً له على نظيره كالأوعية في وعاء مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى (س * وفي حديث ابن الأكوع) فأمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام ﴿زور﴾ (ه * فيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر (فمنها قوله) عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور (س * وفيه) ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث طلحة) حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وشعوب من أسماء المنية (ه * وفي حديث عمر يوم السقيفة) كنت زورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت والتزوير إصلاح الشيء وكلام مزور أي محسن (ه * ومنه حديث الحجاج) رحم الله امرأ أزور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل إنما أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله (ه * وفي حديث الدجال) رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا (وفي حديث أم سلمة) أرسلت إلى عثمان يا بني مالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى (ومنه شعر عمر رضي الله عنه) * بالخيل عابسة زورا مناكبها * الزور جمع أزور من الزور الميل (وفي قصيد كعب بن زهير) * في خلقها عن بنات الزور تفضيل * الزور الصدر وبناته ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿زوق﴾ (س * فيه) ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا قيل أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزئبق ويبقى الذهب (ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه فان استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي (ه * ومنه حديث هشام ابن عروة) أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل المدينة ﴿زول﴾ (في حديث كعب بن مالك) رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا (ومنه قصيد كعب)

يوما تظل حداب الأرض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

يريد أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى (ه * وفي حديث جندب

الجهني

﴿ملأنا أزودتنا﴾ أي مزاودنا جمع مزود وهل معكم من أزودتكم شيء جمع زاد على غير قياس وجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا * قلت قال الفارسي لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر فان كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فمعناه جمعنا ما تزودناه فعبر بلفظ المصدر عن الزاد ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح قال وانما يتمحل هذا لأجل النقل والا فالوجه فجمعنا أزوادنا انتهى ﴿الزور﴾ الكذب والباطل * قلت ونهى عن الزور فسر بوصل الشعر انتهى وان لزورك عليك حقا هو الزائر إما مصدر سمي به كعدل أو جمع له كراكب وركب وأزرته شعوب أي أوردته المنية فزارها وزورت في نفسي مقالة أي هيأت وأصلحت ورحم الله امرأ أزور نفسه على نفسه أي قومها وحسنها وقيل اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله ورأى الدجال مكبلا بالحديد بأزورة جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب المعنى أنه جمعت يداه الى صدره فشدت هناك ومالي أرى رعيتك عنك مزورين أي معرضين منحرفين وزورا مناكبها جمع أزور من الزور الميل وبنات الزور أي الصدر ما حواليه من الأضلاع وغيرها ﴿المزوق﴾ المزين والزاووق الزئبق ﴿يزول﴾ به السراب أي يرفعه ويظهره

الجُهَنى) والله لقد خالطه سَهْمى ولو كان زَائلةً لتحرّك الزَّائلةُ كُلُّ شيءٍ من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يَسْتقرّ وكان هذا المرْمِىّ قد سكَّن نفسَه لا يتحرّك لئلا يُحَسّ به فيُجْهِز عليه (وفى قصيد كعب)

فى فِتْيَةٍ من قُرَيشٍ قال قائلُهُم * ببطن مكّة لمّا أسْلَمُوا زُولُوا

أى انتقلوا عن مكّة مُهاجرين الى المدينة (ه * وفى حديث قتادة) أخَذَهُ العَوِيلُ والزَّوِيلُ أى القَلَق والانزعاج بحيث لا يَسْتقرّ على المكان وهو والزَّوالُ بمعنى (وفى حديث أبى جهل) يَزُول فى النّاس أى يُكْثِر الحركة ولا يَستقرّ ويُروى يَرْفُل وقد تقدّم (س * وفى حديث النساء) بِزَوْلَةٍ وجَلْسِ الزَّوْلة المرأة الفَطِنة الدّاهية وقيل الظَّريفة والزَّوْل الخفيفُ الحركات ﴿زوى﴾ (ه * فيه) زُوِيَتْ لى الأرضُ فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها أى جُمِعَت يقال زَوَيْتُه أزْويه زَيّاً (ومنه دعاء السفر) وازْوِلَنا البعيدَ أى اجْمَعْه واطْوِه (والحديث الآخر) انّ المسجدَ لَيَنْزَوِى من النُّخامة كما تَنْزَوِى الجِلْدَةُ فى النّار أى يَنْضَمُّ ويَنْقَبِض وقيل أراد أهلَ المسجد وهُم الملائكة (ومنه الحديث) أعطانى ربّى اثنتين وزَوَى عنّى واحدةً (ومنه حديث الدعاء) وما زَوَيتَ عنّى ممّا أُحِبُّ أى صَرَفْتَه عنّى وقَبَضْتَه (ومنه حديث عمر) قال للنبى صلى الله عليه وسلم عَجِبْتُ لما زَوَى الله عنك من الدُّنيا (ه * وفى حديث آخر) لَيَزْوَأنَّ الايمانُ بين هذين المسجدين هكذا روى بالهمز والصّواب لَيَزْوِيَنَّ بالياء أى لَيَجْمَعَنّ ولَيَضُمّنّ (ه * ومنه حديث أم معبد) * فيا لَقُصَىٍّ ما زَوَى الله عنكُمُ * أى ما نَحّى عنكم من الخير والفَضْل (س * وفى حديث عمر) كنتُ زَوَّيْتُ فى نفسى كلاماً أى جَمَعْت والرواية زَوَّرْت بالراء وقد تقدم (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان له أرضٌ زَوَتْها أرضٌ أُخرى أى قَرُبَت منها فضيّقتْها وقيل أحاطت بها

﴿باب الزاى مع الهاء﴾

﴿زهد﴾ (ه * فيه) أفضلُ النّاس مُؤمنٌ مُزْهِدٌ المُزْهِدُ القليلُ الشئِ وقد أزْهَدَ إزْهاداً وشئٌ زهيدٌ قليلٌ (ومنه الحديث) ليسَ عليه حسابٌ ولا على مؤمنٍ مُزْهِد (س * ومنه حديث ساعة الجمعة) فجعل يُزَهِّدُها أى يُقَلِّلها (وحديث علىّ رضى الله عنه) إنّك لَزَهِيدٌ (س * ومنه حديث خالد) كتب الى عمر رضى الله عنهما انّ الناس قد انْدَفَعوا فى الخَمْر وتَزَاهَدُوا الحدَّ أى احْتَقَروه وأهانُوه ورأوه زَهِيدًا (ومنه حديث الزهرى) وسُئل عن الزُّهد فى الدُّنيا فقال هو أن لا يَغْلِبَ الحلالُ شُكْرَه ولا الحرامُ صَبْرَه أراد أن لا يَعْجِز ويَقْصُر شُكرُه على ما رَزَقه الله من الحلال ولا صبرُه عن تَرْك الحرام ﴿زهر﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) انه كان أزْهَرَ اللّونِ الأزهرُ الأبيضُ المُستنير والزَّهَرُ والزَّهْرة البياضُ النيّر وهو أحسنُ الألوان (ومنه حديث الدجال) أعْوَرُ جَعْدٌ أزْهَرُ (ومنه الحديث) سألوه عن جَدّ بنى عامر بن صَعْصَعة فقال جَمَلٌ أزْهَرُ مُتَفاجٌّ (ه * ومنه الحديث) سورة البقرة وآل عمران الزَّهْراوان أى

والزائلة كل حيوان يزول عن مكانه ولما أسلموا زولوا أى انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة ويزول فى الناس أى يكثر الحركة ولا يستقر وأخذه العويل والزويل أى القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال بمعنى وامرأة زولة فطنة وقيل ظريفة والزول الخفيف الحركات ﴿زويت﴾ لى الارض أى جمعت وازو لنا البعيد أى اجمعه واطوه وان المسجد لينزوى من النخامة أى ينضم وينقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة وما زويت عنى مما أحب أى صرفته عنى وقبضته وليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كذا روى بالهمز والصواب ليزوين بالياء أى ليجمعن ويضمن وزويت فى نفسى كلاما أى جمعت وكان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها ﴿مؤمن مزهد﴾ هو القليل الشئ وجعل يزهدها أى يقللها ومنه انك لزهيد وتزاهدوا الحد أى احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ﴿أزهر اللون﴾ أى نير اللون وهو أحسن الألوان

المُنيرتان واحدتُهما زَهْراء (ه * ومنه الحديث) أكثروا الصلاةَ علىّ فى الليلة الغرّاء واليوم الأزهر أى ليلة الجُمعة ويومها هكذا جاء مُفَسَّرا فى الحديث (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم ما يُفتح عليكم من زَهْرة الدُّنيا وزينتها أى حُسْنها وبَهْجتها وكثرة خيرها (ه * وفيه) انه قال لأبى قتادة فى الاناء الذى توضّأ منه ازْدَهِرْ به فانّ له شأناً أى احتفظ به واجْعَله فى بالك من قولهم قضيتُ منه زِهْرَتى أى وطَرى وقيل هو من ازْدَهَر إذا فَرِح أى ليُسفِرْ وجْهك وليزْهَر وإذا أمَرْتَ صاحبك أن يجدّ فيما أمَرْته به قلت ازْدَهِرْ والدَّال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزُّهْرة الحُسْن والبَهْجة ﴿زهف﴾ (س * فى حديث صَعْصَعة) قال لمعاوية انّى لأترك الكلام فما أزْهف به الازْهاف الاسْتقدام وقيل هو من أزْهَف فى الحديث اذا زَاد فيه ويُروى بالرَّاء وقد تقدّم ﴿زهق﴾ (ه * فيه) دُون الله سبْعون ألفَ حِجاب من نُور وظُلمة وما تَسْمع نفس من حسّ تلك الحُجُب شيأ إلا زَهَقت أى هلكت وماتت يقال زَهَقت نفسه تزْهَق (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) فى الذَّبح أقِرّوا الأنفس حتى تَزْهَق أى حتى تخرُجَ الرُّوح من الذَّبيحة ولا يَبْقى فيها حَرَكة ثم تُسْلخ وتُقطع (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انّ حابياً خيرٌ من زاهقٍ الزَّاهق السَّهم الذى يقع وراء الهَدَف ولا يُصيب والحابى الذى يقع دُون الهدف ثم يَزْحف اليه ويُصيب أراد ان الضَّعيف الذى يُصيب الحقّ خيرٌ من القَوِىّ الذى لا يُصيبه ﴿زهل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يَمْشى القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُه * عنها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

الزَّهاليل المُلْس واحدُها زُهْلُول والأقْراب الخواصر ﴿زهم﴾ (س * فى حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الأرْض من زَهَمهم الزَّهَم بالتحريك مصدر زَهِمَتْ يده تَزْهَم من رائحة اللحم والزُّهْمة بالضم الرِّيح المُنْتِنة أراد أن الأرض تُنْتن من جِيَفهم ﴿زها﴾ (ه * فيه) نَهى عن بَيْع الثَّمر حتى يُزْهِىَ وفى رواية حتى يَزْهُو يقال زَهَا النَّخل يَزْهُو إذا ظَهَرت ثَمَرته وأزْهَى يُزْهِى إذا اصْفرّ واحْمرّ وقيل هما بمعنى الاحْمرار والاصْفرار ومنهم من أنكر يَزْهُو ومنهم من أنكر يُزْهِى (وفى حديث أنس) قيل له كم كانوا قال زُهاءَ ثلاثمائة أى قدر ثلاثمائة من زَهَوت القوم إذا حَزَرْتهم (ه * ومنه الحديث) إذا سمعتم بناس يأتون من قِبَل المَشْرق أولى زُهاء يَعْجب الناس من زِيّهم فقد أظلَّت السَّاعة أى ذَوِى عَدد كثير وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) من اتَّخذ الخَيل زُهاءً ونِواءً على أهل الاسلام فهى عليه وِزْرٌ الزَّهاء بالمدّ والزَّهْو الكِبْر والفخر يقال زُهِىَ الرَّجل فهو مَزْهُوّ هكذا يُتكلَّم به على سَبيل المَفْعول كما يقولون عُنِىَ بالأمر ونُتِجَت النَّاقة وان كان بمعنى الفَاعل وفيه لُغة أخرى قليلة زَهَا يَزْهو زَهْوا (س * ومنه الحديث) ان الله لا يَنْظُر الى العَائل المَزْهُوّ (س * وحديث عائشة) ان جَاريتى تُزْهَى أن تَلْبَسه

واقرؤا الزهراوين أى المنيرتين وهما البقرة وآل عمران تثنية زهراء وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها وازدهر به أى احتفظ واجعله فى بالك وقيل معناه افرح وليسفر وجهك وليزهر واليوم الأزهر يوم الجمعة ﴿زهقت﴾ نفسه خرجت وماتت وانّ حابيا خير من زاهق الزاهق السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ﴿الزهاليل﴾ الملس جمع زهلول ﴿الزهم﴾ الرائحة المتغيرة ﴿زها النخل﴾ يزهو ظهرت ثمرته وأزهى يزهى احمرّ أو اصفرّ ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى *قلت قال ابن الجوزى ولا تنتبذوا الزهو يعنى ما قد أزهى انتهى وزهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة وناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء أى ذوى عدد كبير والزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر ومنه اتخذ الخيل زهاء والعائل المزهوّ وان جاريتى تزهى أن تلبسه

فى البيت أى تترفّع عنه ولا ترضاه تعنى دِرعا كان لها

﴿باب الزاى مع الياء﴾

﴿زيب﴾ (هـ * فى حديث الرّيح) اسمها عند الله الأزْيَبُ وعندكم الجَنُوب الأزْيَبُ من أسماء ريح الجَنُوب وأهل مكة يَستعملون هذا الاسم كثيرا ﴿زيح﴾ (فى حديث كعب بن مالك) زاح عنّى الباطلُ أى زال وذهب يقال زاح عنّى الامر يَزيح ﴿زيد﴾ (فى حديث القيامة) عشرُ أمثالها وأزِيدُ هكذا رُوِى بكسر الزاى على أنه فعل مستقبل ولو رُوِى بسكون الزاى وفتح الياء على انه اسم بمعنى أكثر لجاز ﴿زير﴾ (س * فى صفة أهل النار) الضّعيف الذى لا زِبْرَ له هكذا رواه بعضهم وفسّره انه الذى لا رأى له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزّاى وقد تقدم (وفيه) لا يَزال أحدكم كاسرا وِسادَه يتّكئ عليه ويأخذ فى الحديث فِعْلَ الزِّير الزِّيرُ من الرّجال الذى يُحبّ مُحادثة النّساء ومُجالَسَتَهنّ سُمّى بذلك لكثرة زيارته لهنّ وأصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه (وفيه) انّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغى أن يُخاصمنى إلّا من يَجعل الزِّيار فى فم الأسد الزّيار شئ يُجعل فى فم الدّابّة اذا استَصْعَبت لتَنْقاد وتَذِلّ (س * وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كنتُ أكتُبُ العِلْمَ وأُلقيه فى زِيرٍ لنا الزِّيرُ الحُبُّ الّذى يُعمل فيه الماءُ ﴿زيغ﴾ (فى حديث الدعاء) لا تُزِغ قلبى أى لا تُمِلْه عن الايمان يقال زاغ عن الطّريق يَزِيغ إذا عَدَل عنه (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أخافُ ان تركتُ شيأ من أمره أن أزيغ أى أجور وأعدِل عن الحقّ (وحديث عائشة رضى الله عنها) واذ زاغت الأبصار أى مالت عن مكانها كما يَعرض للانسان عند الخوف (س * وفى حديث الحكم) انه رخّص فى الزّاغ هو نوعٌ من الغربان صغيرٌ ﴿زيف﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) بعد زَيَفان وثَباته الزَّيَفان بالتحريك التّبختُر فى المشى من زافَ البعير يَزيف اذا تبختر وكذلك ذكرُ الحمام عند الحَمامة إذا رفع مُقدَّمه ومُؤخّره واستدار عليها (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه باعَ نُفايةَ بيت المال وكانت زُيوفا وقَسِيّة أى رَدِيئة يقال درهم زَيْفٌ وزائف ﴿زيل﴾ (هـ * فى حديث على رضى الله عنه) ذكر المَهْدِى فقال انه أزْيَلُ الفَخِذَين أى مُنْفَرِجهما وهو الزَّيَل والتَّزَيُّل (هـ * وفى بعض الأحاديث) خالطوا الناس وزايلُوهم أى فارِقُوهم فى الأفعال التى لا تُرضى الله ورسوله ﴿زيم﴾ (فى قصيد كعب)

سُمْرُ العُجاياتِ يَترُكْنَ الحَصَى زِيَما * لم يَقِهِنّ رُؤُسَ الأُكْمِ تَنعيل

الزِّيَمُ المُتفرّق يَصِفُ شدّة وطْئها أنه يُفرّق الحَصَى (وفى حديث خطبة الحجاج)

هذا أوانُ الحَرْب فاشتَدِّى زِيَم * هو اسم ناقة أو فرس وهو يُخاطبها ويأمُرها بالعَدْو وحرفُ النداء محذوف ﴿زين﴾ (هـ * فيه) زيّنُوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أى زيّنوا أصواتكم

أى تترفع عنه ولا ترضاه ويقال زهى بالبناء للمفعول فهو مزهوّ ﴿الأزيب﴾ من أسماء ريح الجنوب ﴿زاح﴾ زال وذهب ﴿الزير﴾ الذى يحب محادثة النساء ومجالستهن والزيار شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل ﴿الزيغ﴾ الميل عن الحق والجور وزاغت الأبصار مالت عن مكانها والزاغ نوع من الغربان صغير ﴿الزيفان﴾ محركا التبختر فى المشى ودراهم زيوف رديئة * المهدى ﴿أزيل﴾ الفخذين أى منفرجهما وخالطوا الناس وزايلوهم أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله ﴿الزيم﴾ المتفرق وزيم اسم فرس أو ناقة فى قوله اشتدى زيم * اللهم أنزل فى أرضنا

قوله أوان الحرب الخ الذى فى اللسان أوان الشد اهـ

بالقُرآن والمعنى الهجُوا بقراءته وتزيَّنوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدّمهما وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحثّ على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى ورتّل القرآن ترتيلا فكأنّ الزينة للمرتّل لا للقرآن كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع الى الراوى لا للشعر فكأنه تنبيه للمقصّر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحثّ لغيره على التوقّى من ذلك وكذلك قوله زيّنوا القرآن يدلّ على ما يزيّن به من الترتيل والتدبّر ومراعاة الاعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أى زيّنوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحّة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبى موسى ان النبى صلى الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت أنك تستمع لحبّرته لك تحبيرا أى حسّنت قراءته وزيّنتها ويؤيّد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكلّ شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت والله أعلم (ه * وفى حديث الاستسقاء) قال اللهمّ أنزل علينا فى أرضنا زينتها أى نباتها الذى يزيّنها (وفى حديث خزيمة) ما منعنى أن لا أكون مزدانا باعلانك أى متزيّنا باعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة فأبدل التاء دالا لأجل الزاى (س * وفى حديث شريح) أنه كان يجيز من الزينة ويردّ من الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها

﴿حرف السين﴾

﴿باب السين مع الهمزة﴾

﴿سأب﴾ (ه * فى حديث المبعث) فأخذ جبريل بحلقى فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء السأب العصر فى الحلق كالخنق ﴿سأر﴾ (فيه) اذا شربتم فأسئروا أى أبقوا منه بقيّة والاسم السؤر (س * ومنه حديث الفضل بن العباس) لا أوثر بسؤرك أحدا أى لا أتركه لأحد غيرى (س * ومنه الحديث) فما أسأروا منه شيأ ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما (ومنه الحديث) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام أى باقيه والسائر مهموز الباقى والناس يستعملونه فى معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكرّرت هذه اللفظة فى الحديث وكلّها بمعنى باقى الشئ ﴿سأسم﴾ (فى وصيته لعياش بن أبى ربيعة) والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سأف﴾ (فى حديث المبعث) فاذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه أى فزعت هكذا جاء فى بعض الروايات ﴿سأل﴾ (فيه) للسائل حقّ وان جاء على فرس السائل الطالب

زينتها أى نباتها الذى يزينها ومزدانا متزينا

﴿حرف السين﴾

﴿سأبنى﴾ السأب العصر فى الحلق ﴿اذا شربتم ﴿فأسئروا﴾ أى أبقوا منه بقية والاسم السؤر والسائر الباقى ﴿الساسم﴾ شجر أسود وقيل هو الآبنوس ﴿سئفت منه﴾ فزعت ﴿للسائل حق﴾ وان جاء على فرس هو الطالب معناه الأمر بحسن الظن بالسائل وان لا تجبهه بالتكذيب والردّ وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس ونهى عن كثرة السؤال هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة وكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها

معناه الأمر بحسن الظن بالسائل اذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق أى لا تخيب السائل وان رابك منظره وجاء راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله فى الصدقة سهم (س * وفيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال فى كتاب الله والحديث نوعان أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة اليه فهو مباح أو مندوب أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهى عنه فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر للسائل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ (ومنه الحديث) أنه نهى عن كثرة السؤال قيل هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة (س * ومنه الحديث الآخر) أنه كره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التى لا يحتاج اليها (ومنه حديث الملاعنة) لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا فأظهر النبى صلى الله عليه وسلم الكراهة فى ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها فى الحديث ﴿سئم﴾ (س * فيه) ان الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجىء معنى الحديث مبينا فى حرف الميم (ومنه حديث أم زرع) زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سآمة أى انه طلق معتدل فى خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أى لا يضجر منى فيمل صحبتى (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان اليهود دخلوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السأم عليكم فقالت عائشة عليكم السأم والذأم واللعنة هكذا جاء فى رواية مهموزا من السأم ومعناه انكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجىء فى المعتل

﴿باب السين مع الباء﴾

﴿سبأ﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى فى الحديث فيما قيل جمعها وخبأها (وفيه) ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا فى الحديث وسميت المدينة به ﴿سبب﴾ (ه * فيه) كل سبب ونسب ينقطع الا سببى ونسبى النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شئ كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب أى الوصل والمودات (س * ومنه حديث عقبة) وان كان رزقه فى الأسباب أى فى طرق السماء وأبوابها (س * وحديث عوف بن مالك)

﴿السآمة﴾ الملال والضجر والسأم عليكم روى بالهمز أى تسأمون دينكم والمشهور بلا همز أى الموت * دعا بالجفان ﴿فسبأ﴾ الشراب فيها أى جمع الخمر فيها وخبأها وسبأ اسم مدينة بلقيس وقيل اسم رجل ولد عامة قبائل العرب * ﴿كل سبب﴾ ونسب ينقطع النسب بالولادة والسبب بالتزويج وأصل السبب الحبل الذى يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشئ وتقطعت بهم الأسباب أى الوصل والمودات وان كان رزقه فى الأسباب أى طرق السماء وأبوابها

أنه رأى في المنام كأن سبباً دُلِّى من السماء أى حبلاً وقيل لا يُسمى الحبل سبباً حتى يكون أحد طرفيه معلقاً بالسقف أو نحوه (س * وفيه) ليس في السُّبوب زكاة هى الثياب الرِّقاق الواحد سِبٌّ بالكسر يعنى إذا كانت لغير التجارة وقيل انما هى السُّيوب بالياء وهى الركاز لأن الركاز يجب فيه الخُمْس لا الزكاة (ومنه حديث صلة بن أشيم) فاذا سِبٌّ فيه دوخلَّة رُطَب أى ثوب رقيق (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه سُئل عن سَبائب يُسْلَف فيها السَّبائب جمع سَبيبة وهى شُقَّة من الثياب أىّ نوع كان وقيل هى من الكَتَّان (ومنه حديث عائشة) فعَمَدت الى سَبيبة من هذه السَّبائب فحشتها صوفاً ثم أتتنى بها (ه * ومنه الحديث) دخلتُ على خالد وعليه سَبيبة (ه * وفى حديث استسقاء عُمَر) رأيتُ العباس رضى الله عنه وقد طال عُمَر وعيناه تنضَّمان وسَبائبه تجُول على صَدره يعنى ذَوائبه واحدها سَبيب وفى كتاب الهَرَوى على اختلاف نُسَخه وقد طال عُمُره وانما هو طال عُمَرَ أى كان أطوَلَ منه لأن عُمَر لما استسقى أخذ العباسَ اليه وقال اللهم إنا نتوسَّل اليك بعمِّ نبيِّك وكان الى جانبه فرآه الراوى وقد طاله أى كان أطوَل منه (وفيه) سِبابُ المُسلم فُسوق وقتاله كُفر السَّبُّ الشَّتْم يقال سَبَّه يَسُبُّه سَبّاً وسِباباً قيل هذا محمُول على من سَبَّ أو قاتَل مُسلماً من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التَّغليظ لا أنه يُخْرجه الى الفِسق والكُفر (س * وفى حديث أبى هريرة) لا تَمْشِيَنَّ أمام أبيك ولا تجلس قَبْله ولا تَدْعُه باسمه ولا تَسْتَسِبَّ له أى لا تُعَرِّضه للسَّبِّ وتَجُرّه اليه بأن تَسُبَّ أبا غيرك فيسُبّ أباكَ مُجازاة لك وقد جاء مفسَّرا (فى الحديث الآخر) ان من أكبر الكبائر أن يسُبَّ الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يَسُبُّ أبا الرجل فيسُبُّ أباه وأمّه (ه * ومنه الحديث) لا تَسُبُّوا الابِلَ فان فيها رَقُوءَ الدَّم

﴿سبت﴾ (ه * فيه) يا صاحبَ السِّبْتَيْن اخلَع نَعْلَيك السِّبْت بالكسر جُلود البقر المَدْبوغة بالقَرَظ يُتَّخذ منها النِّعال سُمِّيت بذلك لأن شَعْرها قد سُبِت عنها أى حُلِقَ وأُزِيل وقيل لأنَّها انْسَبَتَت بالدِّباغ أى لانَت يُريد يا صاحبَ النَّعلين وفى تَسْميتهم للنَّعل المتَّخذة من السِّبت سِبْتاً اتساعٌ مثل قولهم فُلان يَلْبَس الصوفَ والقُطْنَ والابْرِيسَم أى الثياب المتَّخذة منها ويُروى السِّبْتِيَّيْن على النَّسب إلى السِّبت وانما أمَرَه بالخلع احتراماً للمقابر لأنه كان يَمشى بينها وقيل لأنها كان بها قَذَر أو لاختياله فى مَشْيه (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قيل له إنك تلبَس النعال السِّبْتِيَّة انما اعترض عليه لأنها نعالُ أهل النَّعْمة والسَّعة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سُباتٌ وليلُه هُباتٌ السُّبات نَومُ المريض والشيخ المُسِنّ وهو النَّومة الخفيفة وأصله من السَّبْت الراحة والسكون أو من القَطْع وتَرْك الاعمال (وفيه) ذِكر يوم السَّبت وسَبَت اليهود وسَبَتت اليهود تَسْبِت إذا أقاموا عمَل يوم السَّبْت والاسْبات الدخول فى السَّبت وقيل سُمّى يومَ السبت لان الله تعالى خَلَق

العالم

ورأى كأن سببا دلى من السماء أى حبلا والسب بالكسر الثوب الرقيق ج سبوب والسبائب جمع سبيبة وهى شقة من الثياب أى نوع كان وقيل هى من الكتان وسبائبه تجول على صدره أى ذوائبه جمع سبيب والسب والسباب الشتم ولا تستسب له أى لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك ﴿السبت﴾ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ أى لانت ويقال للنعل المتخذة منها سبت اتساعا ومنه يا صاحب السبتين ويروى السبتيين على النسب والسبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة بحيث لا تبلغ حد الاستراحة بكماله

العالَم فى ستّة أيّام آخرها الجمعة وانقطع العَمل فسُمّى اليوم السّابع يوم السّبت (ومنه الحديث) فما رأينا الشّمس سَبْتًا قيل أراد أسبوعا من السّبت الى السّبت فأطلق عليه اسمُ اليوم كما يقال عشرون خريفًا ويراد عشرون سَنَة وقيل أراد بالسّبت مُدّةً من الزّمان قليلةً كانت أو كثيرةً ﴿سبج﴾ (هـ * فى حديث قيلة) وعليها سُبَيِّج لها هو تصغير سَبيج كرَغيف ورُغَيْف وهو مُعرّب شَبى للقميص بالفارسية وقيل هو ثوب صُوف أسود ﴿سبح﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكرُ التسبيح على اختلاف تصرُّف اللفظة وأصلُ التّسبيح التّنزيه والتقديس والتبرئة من النّقائص ثم استُعْمل فى مواضع تقرُب منه اتّساعا يقال سبّحته أسبّحه تسبيحا وسُبحانا فمعنى سُبْحان الله تنزيه الله وهو نَصْب على المصدر بفعل مُضْمر كأنه قال أُبَرِّئُ الله من السُّوء براءةً وقيل معناه التّسرّع اليه والخفّة فى طاعته وقيل معناه السّرعة الى هذه اللّفظة وقد يطلق التّسبيح على غيره من أنواع الذّكر مجازًا كالتّحميد والتّمجيد وغيرهما وقد يُطلق على صلاة التطوّع والنافلة ويقال أيضا للذّكر ولصلاة النّافلة سُبْحَة يقال قَضَيت سُبْحَتى والسُّبْحة من التّسبيح كالسُّخرة من التّسخير وانما خُصّت النافلة بالسُّبحة وان شاركتها الفريضةُ فى معنى التّسبيح لان التّسبيحات فى الفرائض نوافلُ فقيل لصلاة النّافلة سُبْحة لانها نافلَة كالتّسبيحات والأذكار فى أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة فى الحديث كثيرا (هـ * فمنها الحديث) اجْعَلوا صلاتكم معهم سُبْحَة أى نافلةً (ومنها الحديث) كنا إذا نزلنا منزلًا لا نُسَبّح حتى نَحُلّ الرّحال أراد صلاةَ الضّحى يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصّلاة لا يُباشرونها حتى يَحُطوا الرّحال ويُريحوا الجمالَ رفقًا بها وإحسانًا (س * وفى حديث الدعاء) سُبُّوح قُدُّوس يُرْوَيان بالضم والفتح والفتح أقيسُ والضم أكثرُ استعمالًا وهو من أبنية المُبالغة والمراد بهما التنزيهُ (وفى حديث الوضوء) فأدخل أصبُعَيْه السّبّاحَتين فى أُذُنه السّباحةُ والمُسَبّحة الاصبعُ التى تَلى الإبهام سُمّيت بذلك لانها يُشار بها عند التسبيح (هـ * وفيه) ان جبريلَ عليه السلامُ قال لله دُون العرش سبْعون حِجابًا لو دَنَوْنا من أحدها لأحْرَقَتنا سُبُحاتُ وجه ربّنا (س * وفى حديث آخر) حِجابُه النورُ أو النارُ لو كَشَفَه لأحرقت سُبُحاتُ وجْهه كلَّ شئ أدركه بصره سُبُحاتُ الله جلالُه وعظمتُه وهى فى الأصل جمع سُبْحة وقيل أضواءُ وجهه وقيل سُبُحاتُ الوجْه محاسنُه لأنك إذا رأيت الحَسَن الوجه قُلْتَ سُبحان الله وقيل معناه تنزيه له أى سُبْحان وجهه وقيل ان سُبُحات وجهه كلامٌ مُعترضٌ بين الفعل والمفعول أى لو كشَفها لأحرقَتْ كُلَّ شئ أدركه بَصَره فكأنه قال لأحرقت سُبُحاتُ الله كل شئ أبصره كما تقول لو دَخَل المَلكُ البلدَ لقتَل والعياذُ بالله كُلَّ من فيه وأقربُ من هذا كُلّه ان المعنَى لو انكشف من أنوار الله التى تَحْجب العبادَ عنه شئٌ لأهلكَ كلَّ من وقع عليه ذلك النُّور كما خرّ موسى عليه السلام صَعِقًا وتقطّع الجبلُ دكًّا لمّا تجلَّى الله سُبْحانه وتعالى (س * وفى حديث المقداد) انه كان يوم بَدْر على فَرَس يقال له

وما رأينا الشمس سبتا أى أسبوعا من السبت الى السبت وقيل أراد مدّة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة ﴿سبيج﴾ تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو القميص معرّب وقيل ثوب صوف أسود ﴿التسبيح﴾ التنزيه ويطلق على صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى واجعلوا صلاتكم معهم سبحة وسبوح قدوس بالضم والفتح بناء مبالغة والسباحة والمسبحة الاصبع التى تلى الابهام لانها يشار بها عند التسبيح ولأحرقت سبحات وجهه قال أبو عبيد أى جلاله ونوره قال ولم أسمع سبحات إلا فى هذا الحديث

سَبْحَة وهو من قولهم فَرَس سابحٌ إذا كان حسن مدّ اليدين في الجَرْى ﴿سجل﴾ (فيه) خير الابل السَّجْل أى الضخم ﴿سخ﴾ (ه * فى حديث عائشة) انه سمعها تدعو على سارق سرقها فقال لا تُسَبِّخى عنه بدعائك عليه أى لا تُخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمهلنا يُسَبِّخ عنا الحرّ أى يَخِفّ (وفيه) انه قال لأنس وذكر البصرة إن مَرَرْت بها ودخلتها فاياك وسِبَاخَها وكلأها السِّباخ جمع سَبْخَة وهى الأرض التى تعلوها المُلوحة ولا تكاد تُنبِت إلا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿سبد﴾ (ه * فى حديث الخوارج) التسبيد فيهم فاش هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التَّدهُّن وغسل الرأس (وفى حديث آخر) سِيماهم التحليق والتسبيد (ه * ومنه حديث ابن عباس) انه قدم مكة مُسَبِّدا رأسه يريد ترك التَّدهُّن والغسل ﴿سبذ﴾ (س * فى حديث ابن عباس) جاء رجل من الأسبذيين الى النبى صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مَسْلَحَة لحصن المُشَقَّر من أرض البحرين الواحد أُسْبذىّ والجمع الأساذة ﴿سبر﴾ (ه * فيه) يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْره وسِبْره السِّبْر حُسْن الهيئة والجمال وقد تُفتح السين (ه * ومنه حديث الزبير) قيل له مُرْ بَنِيك حتى يتزوّجوا فى الغرائب فقد غلب عليهم سِبْر أبى بكر ونُحُوله السِّبْر ههنا الشَّبَه يقال عرفته بسِبْر أبيه أى بشَبَهه وهيئته وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن فأمره أن يزوّجهم للغرائب ليجتمع لهم حُسْن أبى بكر وشدة غيره (ه * وفيه) إسباغ الوضوء فى السَّبَرات السَّبَرات جمع سَبْرة بسكون الباء وهى شدة البرد (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداة سَبْرة (س * وفى حديث الغار) قال له أبو بكر لا تدخله حتى أسْبُره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى (وفيه) لا بأس أن يُصلّى الرجل وفى كُمّه سَبُّورة قيل هى الألواح من السَّاج يُكتب فيها التذاكر وجماعة من أصحاب الحديث يروونها سَنُّورة وهو خطأ (س * وفى حديث حبيب بن أبى ثابت) قال رأيت على ابن عباس ثوبا سابِرِيًّا أستشفّ ما وراءه كُلّ رقيق عندهم سابِرِىّ والأصل فيه الدروع السابِرِيّة منسوبة الى سابُور ﴿سبسب﴾ (س * فيه) أبدلكم الله تعالى بيوم السَّباسب يوم العيد يوم السَّباسب عيد للنصارى ويسمونه السَّعانين (س * وفى حديث قس) فبينا أنا أجول سَبْسَبها السَّبْسَب القفر والمفازة ويُروى بَسْبَسها وهما بمعنى ﴿سبط﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) سَبْط القصب السَّبْط بسكون الباء وكسرها المُمتدّ الذى ليس فيه تعقُّد ولا نتُوّ والقصب يريد بها ساعديه وساقيه (س * وفى حديث الملاعنة) إن جاءت به سَبْطا فهو لزوجها أى ممتدّ الأعضاء تامّ الخلق (ه * ومنه الحديث) فى صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسَّبْط ولا الجعد القطط السَّبْط من الشَّعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة

﴿السجل﴾ الضخم ﴿لا تسبخى﴾ عنه بدعائك أى لا تخففى عنه الاثم الذى استحقه بالسرقة والسباخ جمع سبخة وهى الارض التى يعلوها الملح ﴿التسبيد﴾ الحلق واستئصال الشعر وقيل ترك التدهن وغسل الرأس ومنه قدم مكة مسبدا رأسه ﴿الأسبذيين﴾ قوم من المجوس الواحد أسبذى والجمع أسابذة ﴿السبر﴾ بالكسر وقد يفتح حسن الهيئة والجمال وسبر أبى بكر شبهه وهيئته والسبرات جمع سبرة بسكون الباء وهى شدة البرد ولا تدخل الغار حتى أسبره قبلك أى أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شئ يؤذى ولا بأس أن يصلى الرجل وفى كمه سبورة قيل هى الألواح من الساج يكتب فيها التذاكر ويروى سنورة وهو خطأ والسابرى الثوب الرقيق منسوب الى سابور ﴿السبسب﴾ القفر والمفازة ويوم السباسب عيد للنصارى ﴿سبط﴾ القصب بسكون الباء وكسرها الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب الساعدان والساقان وان جاءت به سبطا أى ممتد الأعضاء تام الخلق والسبط من الشعر المنبسط المسترسل

أى كان شعره وسطا بينهما (ه * وفيه) الحسين سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه (ه * ومنه الحديث الآخر) الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى طائفتان وقطعتان منه وقيل الأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات (ومنه حديث الضباب) ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض يقال أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض (س * وفيه) انه أتى سباطة قوم فبال قائما السباطة والكناسة الموضع الذى يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها وإضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لأنها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لأنه لم يجد موضعا للقعود لأن الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضيه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لأنهم كانوا يتداوون بذلك (وفيه) ان مدافعة البول مكروهة لأنه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره ﴿سبطر﴾ (ه * فى حديث شريح) إن هى قرت ودرت واسبطرت فهو لها أى امتدت للارضاع ومالت إليه (ومنه حديث عطاء) أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيأ قبل أن تسبطر فقال ما أخذت منها فهو ميتة أى قبل أن تمتد بعد الذبح ﴿سبع﴾ (فيه) أوتيت السبع المثانى وفى رواية سبعا من المثانى قيل هى الفاتحة لأنها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما فى المصحف بالبسملة ومن فى قوله من المثانى لتبيين الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أى سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الآيات (وفيه) انه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبعمائة فى القرآن والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكقوله الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبع الله لك الأجر أراد التضعيف (ه * وفيه) للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه فى القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فان تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة أيام لا تحسبها عليه نساؤه فى القسم وان تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه (ومنه الحديث) قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا إن شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائى وإن شئت ثلثت ثم درت أى لا أحتسب بالثلاث عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع أقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا

وحسين سبط من الأسباط أى أمة من الأمم فى الخير والأسباط فى أولاد اسحق بن ابراهيم بمنزلة القبائل فى ولد اسمعيل واحدهم سبط فهو واقع على الأمة والأسباط خاصة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات وأسبط على الارض يسبط اذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض والسباطة الموضع الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها ﴿اسبطرت﴾ المرأة امتدت للارضاع والذبيحة امتدت بعد الذبح

وسبّع الاناء إذا غسله سبع مرّات وكذلك من الواحد إلى العشرة فى كلّ قول أوفعل (ه * وفيه) سبّعت سليم يوم الفتح أى كمّلت سبعمائة رجل (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عن مسئلة فقال إحدى من سبع أى اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبّهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا فى الشدّة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصدّيق عليه السلام فى الشدّة (ومنه الحديث) انه طاف بالبيت اسبوعا أى سبع مرّات (ومنه) الأسبوع للأيام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع أوسبع كبرد وبرود وضرب وضروب (ومنه حديث سلمة بن جنادة) إذا كان يوم سبوعه يريد يوم أسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام (ه س * وفيه) إنّ ذئبا اختطف شاة من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع قال ابن الأعرابى السبع بسكون الباء الموضع الذى إليه يكون المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسبع أيضا الذعر سبعت فلانا إذا ذعرته وسبع الذئب الغنم إذا فرسها أى من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب فى تمام الحديث يوم لاراعى لها غيرى والذئب لايكون لها راعيا يوم القيامة وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نهبة للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى باسناده عن أبى عبيدة يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان (وفيه) نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة فى جلود السباع وان دبغت ويمنع من بيعها واحتجّ بالحديث جماعة وقالوا إنّ الدباغ لايؤثر فيما لايؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهى تناولها قبل الدباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعى فان الذبح يطهر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وماتولّد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفى الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل إنما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا ورد فيه أحاديث لأنه من شعار أهل السرف والخيلاء (ومنه الحديث) أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها (ه * وفيه) أنه صبّ على رأسه الماء من سباع كان منه فى رمضان السباع الجماع وقيل كثرته (ه * ومنه الحديث) أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (وفيه) ذكر السبيع هو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة

(سبعت) سليم يوم الفتح أى كملت سبعمائة رجل وسئل ابن عباس عن مسئلة فقال احدى من سبع أى اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها مثلا لها فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف فى الشدة وطاف بالبيت أسبوعا أى سبع مرات ومنه الأسبوع للأيام السبعة ويقال سبوع ومن لها يوم السبع قال ابن الاعرابى هو بسكون الباء الموضع الذى اليه يكون المحشر أراد من لها يوم القيامة ورد بقوله بعده يوم لاراعى لها غيرى والذئب لايكون لها راعيا يوم القيامة وقيل السبع الذعر أى من لها يوم الفزع وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى لها نهبة للذئاب والسباع وجعل لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء وقال أبو عبيد يوم السبع عيد كان لهم فى الجاهلية يشتغلون فيه بلهوهم وليس بالسبع الذى يفترس الناس قال أبو موسى وأملاه أبو عامر العبدرى الحافظ بضم الباء وكان من العلم والاتقان بمكان واغتسل من سباع أى جماع والسباع حرام هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه * قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه انتهى والسبيع كأمير محلة بالكوفة

قوله وأما مذهب الشافعى فان الذبح الخ هذا سبق قلم من المؤلف رحمه الله وصوابه فان الدباغ اه

منسوبة

منسوبة إلى القبيلة وهم بنو سَبِيع من هَمْدان ﴿سبغ﴾ (ه * في حديث قَتل أُبَيّ بن خلف) زَجَلَه بالحربة فتقع في تَرْقُوته تحت تَسْبِغة البَيْضة التَّسْبِغة شئ من حَلَق الدُّروع والزَّرَد يُعَلَّق بالخُوذة دائرا معها ليستُر الرَّقبة وجَيب الدِّرْع (س * ومنه حديث أبي عبيدة) انَّ زَرَدَتين من زَرد التَّسْبِغة نَشِبتا في خدّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد وهي تَفْعِلة مصدر سَبَّغ من السُّبُوغ الشُّمول (س * ومنه الحديث) كان اسم دِرْع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السُّبُوغ لتَمامها وسَعَتها (س * وفي حديث المُلاعنة) إن جاءت به سَابِغَ الأَلْيَتَين أي تامَّهما وعَظِيمَهما من سُبُوغ الثَّوب والنِّعمة (س * ومنه حديث شريح) أَسْبِغوا لليَتِيم في النَّفَقة أي أنفِقوا عليه تَمام ما يحتاج اليه ووَسِّعوا عليه فيها ﴿سبق﴾ (س * فيه) لا سَبَق إلا في خُفّ أو حافِرٍ أو نَصْل السَّبَق بفتح الباء ما يُجْعَل من المَال رَهْنا على المُسابَقة وبالسُّكون مصدر سَبَقت أسْبِق سَبْقا المعنى لا يَحِل أخذُ المَال بالمُسَابقة إلّا في هذه الثَّلاثة وهي الابِلُ والخيلُ والسِّهامُ وقد أُلحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تَفْصِيلٌ في كُتُب الفقه قال الخطَّابي الرِّواية الصحيحة بفتح البَاء (س * ومنه الحديث) أنه أَمَر بإجراء الخَيل وسَبَّقَها ثلاثة أعذُق من ثلاث نَخَلات سَبَّق ههنا بمعنى أعْطى السَّبَق وقد يكون بمعنى أخَذ وهو من الأَضْداد أو يكون مُخَفَّفًا وهو المالُ المُعَيَّن (ومنه الحديث) استقيموا فقد سَبَقْتم سَبقا بعيدًا يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يُسمَّ فاعلُه والأوَّل أولى لقوله بعده وان أخذتم يمينا وشمالا فقد ضَلَلْتم (وفي حديث الخوارج) سَبَق الفَرْثَ والدَّمَ أي مَرَّ سريعًا في الرَّمِيَّة وخرج منها لم يعْلَق منها بشئ من فَرْثها ودَمِها لسُرْعَته شَبَّه به خُروجَهم من الدِّين ولم يَعْلَقوا بشئ منه ﴿سبك﴾ (س * في حديث عمر) لو شئتُ لَأَمَرْتُ الرِّحاب صلائق وسَبَائك أي ما سُبِك من الدقيق ونُخِل فأُخِذ خالصُه يعني الحُوَّارَى وكانوا يُسمُّون الرُّقاق السَّبائك ﴿سبل﴾ (قد تكرر في الحديث) ذكر سَبِيل الله وابن السَّبيل فالسَّبيلُ في الاصل الطَّريقُ ويذَكَّر ويؤنَّث والتأنيثُ فيها أغلب وسبيلُ الله عامٌّ يقع على كل عَمل خالص سُلِك به طَريق التقرُّب الى الله تعالى بأداء الفرائض والنَّوافل وأنْواع التَّطوُّعات واذا أُطْلق فهو في الغالب واقعٌ على الجهَاد حتى صار لكَثْرة الاسْتِعْمال كأنه مقصورٌ عليه وأمّا ابنُ السَّبيل فهو المُسافر الكثيرُ السَّفر سُمِّي ابنًا لها لمُلَازَمته إيَّاها (ه * وفيه) حَرِيم البئر أربعون ذِراعا من حَوَاليها لأَعْطان الابِل والغَنم وابنُ السَّبيل أوّلُ شارب منها أي عابر السَّبيل المجتازُ بالبئر أو الماء أحقُّ به من المُقِيم عليه يُمَكَّن من الوِرْد والشُّرب وأن يُرفَع لشَفَته ثم يدعه للمُقِيم عليه (س * وفي حديث سَمُرة) فاذا الأرضُ عند أسْبُله أي طُرُقه وهو جمعُ قِلَّة للسَّبيل اذا أُنِّثت واذا ذُكِّرت فجمعُها أسْبِلة (وفي حديث وقف عمر) احْبِس أصلَها وسَبِّل ثَمرَتَها أي اجْعَلْها وقفًا وأبِح ثَمرَتَها لمن وقَفْتها عليه سَبَّلْتُ الشئ اذا أبحته كأنَّك جَعَلت اليه طريقًا مَطْروقةً (ه * وفيه) ثلاثةٌ لا ينظر الله اليهم يومَ القيامة المُسْبِل إزارَه هو الذي يُطَوِّل ثوبَه ويُرْسله

﴿تسبغة﴾ البيضة شئ من حلق الدرع توصل به البيضة فيستر العنق وسابغ الأليتين عظيمهما وذو السبوغ اسم درعه صلى الله عليه وسلم لتمامها وسعتها ﴿لا سبق﴾ قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء وهو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق وسبق أعطى السبق ﴿السبائك﴾ ما سبك من الدقيق ونخل وأخذ خالصه وكانوا يسمون الرقاق السبائك ﴿السبيل﴾ الطريق ج أسبلة وأسبل وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى ثم غلب على الجهاد وابن السبيل المسافر والتسبيل الوقف وإسبال الازار إرساله

الى الأرض اذا مشى وانما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر ذكر الاسبال فى الحديث وكله بهذا المعنى (ومنه حديث المرأة والمزادتين) سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء فى رواية والصواب فى اللغة مسبلة أى مدلية رجليها والرواية سادلة أى مرسلة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر فى المرسلة والمنشورة وقيل انها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان (ومنه حديث الحسن) دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة (ه * وفيه) انه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله الجوهرى وقال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر (ومنه حديث ذى الثدية) عليه شعيرات مثل سبالة السنور (س * وفى حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا سابلا أى هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع اذا هطلا والاسم السبل بالتحريك (س * ومنه حديث رقيقة) * فجاد بالماء جونى له سبل * أى مطر جود هاطل (س * وفى حديث مسروق) لا تسلم فى قراح حتى يسبل أسبل الزرع اذا سنبل والسبل السنبل والنون زائدة ﴿سبن﴾ (س * فى حديث أبى بردة) فى تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له سبن ﴿سبنت﴾ (س * فى مرثية عمر رضى الله عنه)

وما كنت أرجو أن تكون وفاته * بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى النمر ﴿سبنج﴾ (س * فيه) كان لعلى بن الحسين سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها هى فروة وقيل هى تعريب آسمان جون أى لون السماء ﴿سبهل﴾ (س * فيه) لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شىء يقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فارغا فى غير شىء (س * ومنه حديث عمر) إنى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة التنكير فى دنيا وآخرة يرجع الى المضاف اليهما وهو العمل كأنه قال لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة ﴿سبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعها السبايا (س * وفيه) تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء يريد به النتاج فى المواشى وكثرتها يقال إن لآل فلان سابياء أى مواشى كثيرة والجمع السوابى وهى فى الأصل الجلدة التى يخرج فيها الولد وقيل هى المشيمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال لظبيان ما مالك قال عطائى ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

الى الارض وسابلة رجليها بين مزادتين كذا روى والصواب مسبلة أى مدلية والرواية سادلة أى مرسلة والسبل محرك الثياب المسبلة والسبلة محرك مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر وسبالة السنور الشعرات على حنكه وغيثا سابلا هاطلا غزيرا والسبل المطر الهاطل وأسبل الزرع سنبل ﴿السبنية﴾ ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة الى سبن موضع بناحية المغرب ﴿السبنتى﴾ والسبندى النمر * كان لعلى ﴿سبنجونة﴾ من جلود الثعالب هى فروة * لا يجيئن أحدكم يوم القيامة ﴿سبهللا﴾ أى فارغا ليس معه من عمل الآخرة شىء وانى لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة ﴿السبايا﴾ جمع سبية وهى المرأة المنهوبة والسابياء النتاج فى المواشى ج سوابى

﴿باب السين مع التاء﴾

﴿ستت﴾ (ه * س * فيه) ان سعداً خطب امرأة بمكة فقيل انها تمشى على ستٍّ إذا أقبلت وعلى أربعٍ إذا أدبرت يعنى بالست يديها وثدييها ورجليها أى انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبَّة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسَّان الأرض لعظمهما وهى بنت غيلان الثقفيَّة التى قيل فيها تُقبل بأربعٍ وتُدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ﴿ستر﴾ (فيه) إن الله حَيِيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياء والستر سَتِير فَعِيل بمعنى فاعل أى من شأنه وإرادته حبُّ الستر والصَّون (ه * وفيه) أيُّما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارةً فقد تمَّ صداقها الاستارة من الستر كالستارة وهى كالاعظامة من العِظامة قيل لم تُستعمل إلا فى هذا الحديث ولو رُويت أستاره جمع سِتر لكان حسنًا (ومنه حديث ماعز) ألا سترته بثوبك ياهزَّال إنما قال ذلك حُبًّا لاخفاء الفضيحة وكراهيةً لاشاعتها ﴿ستل﴾ (ه * فى حديث أبى قتادة) قال كُنَّا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فبينا نحن ليلة مُتَساتلين عن الطَّريق نَعَس رسول الله صلى الله عليه وسلم تَساتَل القومُ إذا تتابعوا واحداً فى أثَر واحد والمساتلُ الطُّرُق الضَّيِّقة لأن النَّاس يتساتلون فيها ﴿سته﴾ (ه * فى حديث الملاعنة) إن جاءت به مُسْتَهاً جعداً فهو لفلان أراد بالمُسْتَه الضَّخم الأليتين يقال أسْتَه فهو مُسْتَه وهو مُفْعَل من الاسْت وأصلُ الاسْت سَتَهٌ فحذفت الهاء وعُوِّض منها الهمزة (ومنه حديث البراء) قال مرَّ أبو سفيان ومعاويةُ خلفه وكان رجلاً مُسْتَهًا.

﴿باب السين مع الجيم﴾

﴿سجج﴾ (ه * فيه) ان الله قد أراحكم من السَّجَّة والبَجَّة السَّجة والسَّجاج اللَّبنُ الذى رُقِّق بالماء ليكثر وقيل هو اسم صَنَم كان يُعبد فى الجاهلية ﴿سجح﴾ (ه * فى حديث على) يحرِّض أصحابه على القِتال وامشُوا الى الموت مِشيةً سُجُحًا أو سَجْحاء السُّجُح السهلة والسَّجحاء تأنيثُ الأسجح وهو السَّهل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لعلى يوم الجَمل حين ظهر ملَكتَ فأسْجِح أى قَدَرتَ فسهِّل وأحسِن العفوَ وهو مثَلٌ سائر (ومنه حديث ابن الاكوع) فى غزوة ذى قَرَد ملَكتَ فأسْجِح ﴿سجد﴾ (س * فيه) كان كِسرى يسجُد للطَّالع أى يتطامَنُ وينحنى والطَّالعُ هو السَّهم الذى يُجاوزُ الهَدَف من أعلاه وكانوا يعدُّونه كالمُقَرْطِس والذى يقع عن يمينه وشماله يُقال له عاضدٌ والمعنى انه كان يُسَلِّم لِرَاميه ويَستَسْلم وقال الازهرى معناه انه كان يَخفض رأسه اذا شخَص سهمُه وارتفع عن الرَّميَّة ليتقوَّم السَّهم فيصيب الدَّارَةَ يقال أسْجَدَ الرجُل طأطأ رأسه وانحنى قال * وقُلنَ له أسْجِدْ لِلَيلى فأسْجَدَا * يعنى البعيرَ أى طأطأ لها التركبه فأما سجد فبمعنى خضَع (ومنه) سُجُود الصلاة وهو وضع الجَبْهة على الارض ولا خضُوع أعظم منه ﴿سجر﴾ (س * فى صفته عليه السلام) أنه كان أسْجَرَ العَين السُّجْرة أن يُخالط بياضها

* اذا أقبلت تمشى على ﴿ست﴾ يعنى يديها وثدييها ورجليها أى انها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشى مكبة * ان الله حيى ﴿ستير﴾ فعيل بمعنى فاعل أى من شأنه وإرادته حب الستر والصون وأيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها إستارة هى الستر كالستارة ولم تستعمل الا فى هذا الحديث ونظيره الاعظامة والعظامة * قلت قال الفارسى والاسوار والسوار والاشرارة لما يشرّ عليه الأقط انتهى ولو رويت أستاره جمع ستر كان حسنا * فبينا نحن ليلة ﴿متساتلين﴾ عن الطريق أى متتابعين واحدا فى أثر واحد ﴿المسته﴾ الضخم الأليتين مفعل من الاست * ان الله أراحكم من ﴿السجة والبجة﴾ السجة اللبن الذى رقق بالماء ليكثر والبجة الدم الذى كانوا يأكلونه وقيل هما اسما صنمين * امشوا الى الموت مشية ﴿سجحا﴾ السجح السهلة والسجحاء تأنيث الأسجح وهو السهل وملكت فأسجح أى قدرت فسهل وأحسن العفو

حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة وأصل السجر والسجرة الكدرة (س * وفى حديث عمرو ابن عبسة) فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح أبوابها أى توقد كأنه أراد الابراد بالظهر لقوله أبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ماجاء فى الحديث الآخر ان الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقت قال الخطابى قوله تسجر جهنم وبين قرنى الشيطان وأمثالها من الالفاظ الشرعية التى أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها ﴿سجس﴾ (ه * فى حديث المولد) ولا تضروه فى يقظة ولا منام سجيس الليالى والايام أى أبدا يقال لا آتيك سجيس الليالى أى آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لانه آخر ما يبقى ﴿سجسج﴾ (ه * فيه) ظل الجنة سجسج أى معتدل لا حر ولا قر (ومنه حديث ابن عباس) وهواؤها السجسج (ه * ومنه الحديث) انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هى جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة ﴿سجع﴾ (ه * فيه) ان أبا بكر اشترى جارية فأراد وطأها فقالت إنى حامل فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أحدكم اذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله وأمر بردها أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد ﴿سجف﴾ (س * فيه) وألقى السجف السجف الستر وأسجفه إذا أرسله وأسبله وقيل لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة وجهت سجافته أى هتكت ستره وأخذت وجهه ويروى بالدال وسيجىء ﴿سجل﴾ (ه * فيه) ان أعرابيا بال فى المسجد فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسجل من ماء فصب على بوله السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال (ه * ومنه حديث أبى سفيان وهرقل) والحرب بيننا سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله ان المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل (ه * وفى حديث ابن مسعود) افتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (ه * وفى حديث ابن الحنفية) قرأ هل جزاء الاحسان إلا الاحسان فقال هى مسجلة للبر والفاجر أى هى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد برا كان أو فاجرا والمسجل المال المبذول (ومنه الحديث) ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس (وفى حديث الحساب يوم القيامة) فتوضع السجلات فى كفة هى جمع سجل بالكسر والتشديد وهو الكتاب الكبير ﴿سجلط﴾ (س * فيه) أهدى له طيلسان من خز سجلاطى قيل هو الكحلى وقيل هو على لون السجلاط وهو

﴿أسجر﴾ العين السجراء أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل أن تخالط الحمرة السواد وتسجر جهنم أى توقد * لا تضروه ﴿سجيس﴾ الليالى والايام أى أبدا آخر الدهر والسجيس الماء الراكد لأنه آخر ما يبقى ﴿هواء سجسج﴾ أى معتدل لا حر ولا قر وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة ج سجاسج * ان أحدكم إذا ﴿سجع﴾ ذلك المسجع أى سلك ذلك المسلك وأصل السجع القصد المستوى على نسق واحد * قلت زاد فى القاموس ومنه سجع الكلام وسجع الحمام وهو موالاة الكلام والصوت على طريقة واحدة انتهى ﴿السجف﴾ الستر وقيل اذا كان مشقوق الوسط كالمصراعين ووجهت سجافته أى هتكت ستره ﴿السجل﴾ الدلو الملأى ماء ج سجال والحرب سجال أى مرة لنا ومرة علينا وأصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وافتتح سورة النساء فسجلها أى قرأها قراءة متصلة ويروى بالحاء أى جرى فيها وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان مسجلة للبر والفاجر أى مرسلة مطلقة فى الاحسان الى كل أحد جزاؤه الاحسان وان كان فاجرا والمسجل المال المبذول ولا تسجلوا أنعامكم أى لا تطلقوها فى زروع الناس والسجل بالكسر والتشديد الكتاب الكبير ج سجلات * طيلسان ﴿سجلاطى﴾ هو الكحلى وقيل على لون السجلاط وهو

الياسمين وهو أيضاضرب من ثياب الكتّاب وغطٌ من الصوف تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطٌ وسجلاط كرومىّ وروم ﴿سجم﴾ (س * فى شعر أبى بكر رضى الله عنه) * فدمع العين أهونه سجام * سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال ﴿سجن﴾ (فى حديث أبى سعيد) ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى السّجين هكذا جاء بالألف واللام وهو بغيرهما اسم علم للنار (ومنه قوله تعالى) ان كتاب الفجار لفى سجين وهو فعّيل من السّجن الحبس ﴿سجا﴾ (س * فيه) انه لما مات صلى الله عليه وسلم سُجّى ببُرد حبرة أى غُطّى والمُسجّى المُغطّى من الليل السّاجى لأنه يُغطّى بظلامه وسكونه (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فرأى رجلا مُسجّى عليه بثوب وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على رضى الله عنه) ولا ليلٌ داجٍ ولا بحرٌ ساجٍ أى ساكنٌ (وفيه) انه كان خُلُقه سجيّةً أى طبيعةً من غير تكلّف

﴿باب السين مع الحاء﴾

﴿سحب﴾ (فيه) كان اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم السّحاب سُمّيت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء (س * وفى حديث سعد وأروى) فقامت فتسحّبت فى حقّه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها ﴿سحت﴾ (ه * فيه) انه أحمى لجُرَش حمىً وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سُحتٌ يقال مال فلان سُحتٌ أى لا شئ على من استهلكه ودمه سُحتٌ أى لا شئ على من سفكه واشتقاقه من السّحت وهو الاهلاك والاستئصال والسُّحت الحرام الذى لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة أى يذهبها (ومنه حديث ابن رواحة) وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه أتطعمونى السُّحت أى الحرام سمى الرّشوة فى الحكم سُحتا (ومنه الحديث) يأتى على الناس زمانٌ يُستحل فيه كذا وكذا والسُّحت بالهديّة أى الرّشوة فى الحكم والشهادة ونحوهما ويرد فى الكلام على الحرام مرّةً وعلى المكروه أخرى ويُستدل عليه بالقرائن وقد تكرر فى الحديث ﴿سحح﴾ (ه * فيه) يمينُ الله سحّاء لا يغيضها شئ الليل والنهار أى دائمة الصبّ والهطل بالعطاء يقال سحّ يسحّ سحّا فهو ساحٌّ والمؤنثة سحّاء وهى فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفى رواية يمين الله ملأى سحّا بالتنوين على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها كالعين الثّرة التى لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخصّ اليمين لأنها فى الأكثر مظنّة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام أغر عليهم غارةً سحّاء أى تسحّ عليهم البلاء دفعةً من غير تلبّث (ه * وفى حديث الزبير) والدُّنيا أهونُ على من منحة ساحّة أى شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحّت الشاة تسحّ

الياسمين ﴿سجم﴾ الدمع والعين والماء سال ﴿سجين﴾ واسم علم للنار وسجين فعيل من السجن الحبس ﴿مسجى﴾ مغطى وبحر ساج ساكن والسجية الطبيعة ﴿تسحبت﴾ فى حقه أى اغتصبته وأضافته الى أرضها والسحاب اسم عمامة النبى صلى الله عليه وسلم سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء ﴿السحت﴾ بالضم الحرام وماله سحت أى لا شئ على من استهلكه ودمه سحت أى هدر وبالفتح الاستهلاك والاستئصال * قلت ﴿انسحج﴾ أى انقشر وهو قريب من الخدش قاله الفارسى انتهى * يمين الله ﴿سحاء﴾ أى دائمة الصب والهطل بالعطاء وغارة سحاء أى تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث ومنحة ساحة وسحساحة أى شاة ممتلئة سمنا

بالكسر سُحوحا وسُحوحة كأنها تصبّ الوَدَكَ صبًّا (ومنه حديث ابن عباس) مررتُ على جَزورٍ ساحٍ أي سمينة (وحديث ابن مسعود) يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحبًا أغبر مهزولا وهذا ساحٌ أي سمين يعني شيطانَ الكافر ﴿سحر﴾ (ه * فيه) انّ من البيان لسحرا أي منه ما يصرف قلوبَ السامعين وان كان غير حق وقيل معناه انّ من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لانه يُستمال به القلوب ويُترضّى به الساخط ويُستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشئ عن وجهه (س * وفي حديث عائشة) مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْري ونَحْري السَّحْر الرئة أي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سَحْرها منه وقيل السَّحْر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القُتَيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل عن ذلك فشبّك بين أصابعه وقدّمها عن صدره كانه يضم شيأ اليه أي انه مات وقد ضمّته بيديها الى نحرها وصدرها والشَّجْر التشبيكُ وهو الذقن أيضا والمحفوظ الاوّلُ (س * ومنه حديث أبي جهل يوم بدر) قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سَحْرُك أي رئتك يقال ذلك للجبان (س * وفيه) ذكر السَّحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يُتسحّر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يُروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثوابُ في الفعل لا في الطعام ﴿سحط﴾ (في حديث وحشي) فبرك عليه فسحطه سَحْطَ الشاة أي ذبحه ذبحا سريعا (ه * ومنه الحديث) فأخرج لهم الاعرابي شاةً فسحطوها ﴿سحق﴾ (في حديث الحوض) فأقول لهم سُحْقًا سُحْقًا أي بُعْدًا بُعْدًا ومكان سحيق بعيد (ه * وفي حديث عمر) من يبيعني بها سَحْق ثوب السَّحْق الثوبُ الخَلَق الذي انسحق وبَلِي كأنه بَعُد من الانتفاع به (س * وفي حديث قُسّ) كالنخلة السَّحُوق أي الطويلة التي بَعُد ثمرها على المجتني ﴿سحك﴾ (في حديث خزيمة) والعضاه مُسْحَنْكِكًا المُسْحَنْكِك الشديدُ السواد يقال اسحنكك الليلُ إذا اشتدّت ظلمته ويُروى مُسْتَحْنِكًا أي مُنْقلِعا من أصله (وفي حديث المحرق) إذا متُّ فاسحكوني أو قال فاسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالهاء وهو بمعناه ﴿سحل﴾ (ه * فيه) أنه كُفّن في ثلاثة أثواب سَحُولية ليس فيها قميص ولا عمامة يُروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السَّحول وهو القصّار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سَحول وهي قرية باليمن وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع وقيل إنّ اسم القرية بالضم أيضا (ه * وفيه) انّ أمّ حكيم بنت الزبير أتته بكتف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلّى ولم يتوضأ السَّحْل القشر والكشط أي تكشط ما عليها من اللحم ورُوي فجعلت تسحاها وهو بمعناه (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه افتتح سورة النساء فسحلها أي

قراها

وجزور ساح سمينة وشيطان الكافر ساح أي سمين * ان من البيان ﴿لسحرا﴾ أي ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعونه وان كان غير حق وقيل ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه يستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشئ عن وجهه والسحر الرئة ومنه مات بين سحري ونحري أي مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن ورواه بعضهم بالشين المعجمة والجيم وسئل عنه فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيأ اليه أي انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الأول والسحور بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام ﴿السحط﴾ الذبح السريع ﴿سحقا سحقا﴾ أي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد والسحق الثوب الخلق والنخلة السحوق الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني ﴿المسحنكك﴾ الشديد السواد واذا مت فاسحكوني واسحقوني واسهكوني بمعنى * أثواب ﴿سحولية﴾ بالفتح منسوبة الى السحول القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو الى سحول قرية باليمن

قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السَّحْل بمعنى السَّح والصَّب ويُروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) إنّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يُخاصمني إلّا من يجعل الزِّيار في فم الأسد والسِّحال في فم العنقاء السِّحالُ والمِسْحل واحدٌ وهي الحديدة التي تُجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجيء (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) انّ بني أميّة لا يزالون يطعنون في مِسْحل ضلالة أي انهم يُسْرعون فيها ويُجِدّون فيها الطعن يقال طعن في العنان وطعن في مِسْحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مُجِدًّا (ه * وفي حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عمّن سُحِلت مَرِيرته أي جُعِل حبْلُه المُبْرم سَحِيلا السَّحيل الحبل الرِّخو المفتول على طاقٍ والمُبْرم على طاقين وهو المرير والمَرِيرة يُريد استرخاء قُوّته بعد شِدّتها (س * ومنه الحديث) انّ رجُلا جاء بكَبائس من هذه السُّحّل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرُّطب الذي لم يَتِمّ إدراكه وقوّته ولعله أخذ من السَّحِيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه (س * وفي حديث بدر) فساحَل أبو سفيان بالعِير أي أتى بهم ساحِلَ البحر

﴿سحم﴾ (س * في حديث المُلاعَنة) إن جاءت به أسْحَم أحتَمَ الأسحَم الأسودُ (س * ومنه حديث أبي ذر) وعنده امرأةٌ سَحْماء أي سَوداء وقد سُمّي بها النّساء (ومنه) شريك ابن سَحْماء صاحب حديث اللّعان (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) قال له رجل احْملني وسُحَيْمًا هو تصغير أسحم وأراد به الزِّقّ لأنه أسْود وأوهمه بأنه اسم رجل

﴿سحن﴾ (فيه) ذكر السَّحْنة وهي بَشَرة الوجه وهيأته وحاله وهي مفتوحة السين وقد تُكسر ويقال فيها السَّحْناء أيضا بالمدّ

﴿سحا﴾ (في حديث أم حكيم) أتته بكَتِف تَسْحاها أي تَقْشِرها وتكشط عنها اللحم (ه * ومنه الحديث) فاذا عُرْضُ وجهه عليه السلام مُنْسَحٍ أي مُنْقَشِر (ومنه حديث خيبر) فخرجوا بمَساحيهم ومكاتلهم المَساحي جمع مِسْحاة وهي المِجرفة من الحديد والميم زائدة لأنه من السَّحْو الكشف والإزالة (س * وفي حديث الحجاج) من عسل النِّدْغ والسِّحاء النَّدغ بالفتح والكسر السَّعْتَر البرّي وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسِّحاء بالكسر والمدّ شجرة صغيرةٌ مثل الكَفّ لها شَوكٌ وزهرة حمراء في بياض تُسمّى زَهْرتها البَهْرَمة وإنما خص هذين النبتين لأن النَّحل إذا أكَلَتْهما طاب عسلُها وجاد

﴿باب السين مع الخاء﴾

﴿سخب﴾ (فيه) حضّ النِّساء على الصَّدقة فجعلت المرأة تلقي القُرْط والسِّخاب هو خَيْطٌ يُنْظم فيه خَرَز ويَلْبَسه الصّبيان والجَواري وقيل هو قِلادة تُتَّخذ من قَرَنْفُل ومَحْلب وسُكّ ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيءٌ (ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها) فألبسته سِخابا أي الحسنَ ابنها (والحديث الآخر) إنّ قومًا فقدوا سِخابَ فتاتهم فاتّهموا به امرأةً (ه * ومنه حديث ابن الزبير) وكأنّهم صِبْيانٌ يمرثون

وبالضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وقيل ان اسم القرية بالضم أيضا والسحل القشر والكشط وأتت بكتف فجعلت تسحلها له أي تكشط ما عليها من اللحم وروى تسحاها بمعناه والسحال والمسحل الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ولا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة أي يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في مسحله اذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وسحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلا والسحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها وجاء بكبائس من هذه السحل بالضم وتشديد الحاء هو الرطب الذي لم يتم إدراكه وقوته وروى بالخاء المعجمة وساحل بالعير أي أتى بهم ساحل البحر ﴿الأسحم﴾ الأسود والمرأة سحماء وسحيم تصغير أسحم الزق لانه أسود ﴿السحنة﴾ بفتح السين وتكسر والسحناء بالمد بشرة الوجه وهيأته وحاله ﴿السحاء﴾ بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا أكلته النحل طاب عسلها وجاد والسحو الكشط والازالة ووجهه منسح منقشر والمسحاة المجرفة من الحديد ج مساحي ﴿السخاب﴾ خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجواري وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء

سُخُبُهم هى جمع سِخاب (وفى حديث المنافقين) خُشُب بالليل سُخُب بالنهار أى إذا جَنّ عليهم الليل سقطوا نيامًا كأنهم خُشُب فاذا أصبحوا تَساخَبوا على الدنيا شُحًّا وحِرصًا والسَّخَب والصَّخَب بمعنى الصياح وقد تكرر فى الحديث ❊سخبر❊ (ه ❊ فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية لا تُطْرِق إطْراق الأُفْعُوان فى أصل السَّخْبَر هو شجر تألفه الحيَّات فتسكن فى أُصوله الواحدة سَخْبَرة يُريد لا تتغافل عما نحن فيه ❊سخد❊ (ه ❊ فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) كان يُحْيِي ليلة سبع عشرة من رمضان فيُصبح وكأنّ السُّخْدَ على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذى يَخرُج مع الوَلَد إذا نُتِجَ شَبَّه ما بوَجْهه من التَّهَيُّج بالسُّخْد فى غلَظه من السَّهر ❊سخر❊ (ه ❊ فيه) أتسخَرُ منّى وأنت المَلِك أى أتَسْتَهزئ بى وإطلاقُ ظاهره على الله لا يجوزُ وإنما هو مجازٌ بمعنى أتَضعُنى فيما لا أُراه من حقّى فكأنها صورةُ السُّخْرية وقد تكرر ذكر السُّخْرية والتَّسخير بمعنى التكليف والحمْل على الفعل بغير أُجْرة تقول من الأوّل سخرت منه وبه أسْخَر سَخَرا بالفتح والضم فى السين والخاء والاسمُ السِّخْرىّ بالضم والكسر والسُّخْرية وتقول من الثانى سَخَّره تسخيرا والاسمُ السُّخْرى بالضم والسُّخْرة ❊سخط❊ (فى حديث هِرَقْل) فهل يَرْجِع أحدُمنهم سَخْطة لِدينه السَّخط والسُّخط الكَراهيةُ للشئ وعدمُ الرِضا به (ومنه الحديث) إن الله يَسْخَط لكم كذا أى يكرَهُه لكم ويَمْنَعكم منه ويعاقبُكم عليه أو يرجع إلى إرادة العُقوبة عليه وقد تكرر فى الحديث ❊سخف❊ (فى إسلام أبى ذر) أنه لَبِث أياما فما وجد سَخْفة جُوع يعنى رِقّته وهُزاله والسَّخف بالفتح رقة العيش وبالضم رِقّةُ العقل وقيل هى الخِفَّة التى تَعْتَرى الانسان إذا جاع من السّخف وهى الخفّة فى العقل وغيره ❊سخل❊ (ه ❊ فيه) انه خرج إلى يَنْبُع حين وادَعَ بنى مُدْلِج فأهدت اليه امرأةٌ رُطَبا سُخَّلا فقَبِله السُّخَّل بضم السين وتشديد الخاء الشِيصُ عند أهل الحِجاز يقولون سَخَّلت النَّخْلة إذا حمَلت شِيصًا (ومنه الحديث الآخر) إن رجُلا جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم (ه ❊ وفيه) كأنّى بجبّار يَعْمَدُ الى سَخْلِى فيقتُلُه السَّخْل المولودُ المحبَّبُ الى أبَوَيه وهو فى الاصل ولدُ الغنم ❊سخم❊ (س ❊ فيه) اللهم اسلُلْ سَخِيمة قَلْبى السَّخيمةُ الحِقْد فى النَّفْس (وفى حديث آخر) اللهم إنّا نعوذُ بك من السَّخيمة (ومنه حديث الأحنف) تَهادَوا تَذْهَب الإحَنُ والسَّخائم أى الحُقود وهى جمع سَخيمة (وفيه) من سَلَّ سَخيمته على طريق من طُرُق المسلمين فعليه لعنةُ الله يعنى الغائطَ والنَّجْو ❊سخن❊ (س ❊ فى حديث فاطمة رضى الله عنها) انها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم بِبُرْمة فيها سَخينة أى طعام حارٌّ وقيل هى طعام يُتَّخذ من دَقيق وسَمْن وقيل دَقيق وتَمْر أغْلَظ من الحَساء وأرقّ من العَصيدة وكانت قُرَيش تُكْثِر من أكلها فعُيِّرت بها حتى سُمُّوا سَخينة (س ❊ ومنه الحديث) انه دخل على عَمّه حَمْزة فصُنِعت لهم سَخينة فأكلوا منها (ومنه حديث الأحنف ومعاوية) قال له ما الشئُ المُلَفَّف

ج سخب والسخب والصخب بمعنى الصياح ومنه خشب بالليل سخب بالنهار أى اذا جنّ عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فاذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا ❊السخبر❊ شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله واحده سخبرة ❊السخد❊ الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد اذا نتج ❊السخرىّ❊ بالضم والكسر والسخرية الاستهزاء سخر منه وبه والسخرى بالضم والتسخير التكليف والحمل على الفعل بغير أجرة ❊السخط❊ الكراهية ❊السخف❊ بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وسخفة جوع أى رقته وهزاله ❊السخل❊ بضم السين وتشديد الخاء الشيص والسخل المولود المحبب الى أبويه ❊السخيمة❊ الحقد فى النفس ج سخائم ومن سلّ سخيمته على طريق هى الغائط ❊ قلت قال ابن الجوزى والسخام سواد القدر ومنه شاهد الزور يسخم وجهه أى يسودّ انتهى ❊السخينة❊ الطعام الحارّ وقيل طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة

فى الجِبَاد قال السَّخِينة يا أمير المؤمنين وقد تقدّم (وفى حديث معاوية بن قُرّة) شَرّ الشتاء السَّخِينُ أى الحارُّ الذى لا بَرْد فيه والذى جاء فى غريب الحَرْبى شَرّ الشتاء السُّخَيخِين وشرحه أنه الحارُّ الذى لا بَرْد فيه ولعلّه من تحريف بعض النَّقَلة (س * وفى حديث أبى الطُّفَيل) أقبل رهْطٌ معهم امرأةٌ فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهِد عليه رجل منهم فقال رأيت سَخِينَتيه تضرب استَها يعنى بَيْضَتَيه لحرارتهما (وفى حديث واثلة) انه عليه السلام دعا بقُرْص فكسره فى صحفة وصنع فيها ماء سُخْنا ماءٌ سُخن بضم السين وسكون الخاء أى حارٌّ وقد سخُن الماء وسَخَن وسَخِن (س * وفيه) انه قال له رجل يا رسول الله هل أُنْزِل عليك طَعامٌ من السماء فقال نعم أُنزل علىّ طعام فى مِسْخَنَة هى قِدْرٌ كالتَّور يُسَخَّن فيها الطَّعام (ه * وفى الحديث) أنه أمرهم أن يمسحوا على المَشاوِذ والتَّساخين التَّساخينُ الخِفاف ولا واحدَ لها من لفظها وقيل واحدها تَسْخان وتَسْخين هكذا شُرح فى كتب اللغة والغريب وقال حمزة الأصفهانى فى كتاب المُوازَنة التَّسخان تعريب تَشْكَن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه على رؤسهم خاصّة دون غيرهم قال وجاء ذكر التَّساخين فى الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخُفّ حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدّم فى حرف التاء

﴿باب السين مع الدال﴾

﴿سدد﴾ (س * فيه) قارِبوا وسَدِّدوا أى اطلبوا بأعمالكم السَّداد والاستقامة وهو القَصْد فى الأمر والعَدل فيه (س * ومنه الحديث) انه قال لعلىّ سَلِ الله السَّداد واذكر بالسَّداد تسديدك السهم أى إصابة القصْد (ومنه الحديث) ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّد أى يقتصد فلا يَغْلو ولا يُسْرف (ه * ومنه حديث أبى بكر) وسُئل عن الازار فقال سَدِّد وقارِب أى اعمل به شيأ لا تُعاب على فعله فلا تُفْرِط فى إرساله ولا تشميره جعله الهروى من حديث أبى بكر والزمخشرى من حديث النبى صلى الله عليه وسلم وأنّ أبا بكر سأله (س * وفى صفة مُتعلِّم القرآن) يُغْفر لأبَوَيه اذا كانا مُسَدَّدَين أى لازِمَى الطريقة المستقيمة يروى بكسر الدّال وفتحها على الفاعل والمفعول (ومنه الحديث) كان له قوس تُسَمَّى السَّداد سُمِّيت به تفاؤلا باصابة ما يُرمى عنها وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (وفى حديث السؤال) حتى يُصيب سَدادًا من عَيْش أى ما يكفى حاجته والسِّداد بالكسر كل شئ سَدَدت به خَلَلًا وبه سُمّى سِداد الثغر والقارورة والحاجة والسَّد بالفتح والضم الجبَل والرَّدم (ومنه) سَدُّ الرَّوحاء وسَدُّ الصَّهْباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسُّد بالضم أيضا ماء سماء عند جبَل لغَطَفان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَدّه (وفيه) انه قيل له هذا علىّ وفاطمة قائمَين بالسُّدّة فأذن لهما السُّدّة كالظُّلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه (ه * ومنه حديث وارِدِى الحوض)

وشر الشتاء السخين وفى لفظ السخيخين أى الحارّ الذى لا برد فيه ورأيت سخينتيه تضرب استها يعنى بيضتيه لحرارتهما وماء سخن بضم السين وسكون الخاء أى حارّ وأنزل علىّ طعام فى مسخنة هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام * قاربوا * وسدّدوا * أى اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الأمر والعدل فيه واذكر بالسداد تسديدك السهم أى إصابة القصد به ويؤمن بالله ثم يسدّد يقتصد فلا يغلو ولا يسرف وسئل عن الازار فقال سدّد وقارب أى اعمل به شيأ لا تعاب على فعله فلا تفرط فى إرساله ولا تشميره ومتعلم القرآن يغفر لأبويه اذا كانا مسدّدين أى لازمى الطريق المستقيمة يروى بكسر الدال وفتحها وكان له قوس يسمى السداد تفاؤلا باصابة ما يرمى عنها وحتى يصيب سدادا من عيش أى ما يكفى حاجته والسداد بالكسر كل شئ سددت به خللا وبه سمى سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة والسدّ بالضم ماء سماء عند جبل لغطفان والسدّة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر وقيل هى الباب نفسه وقيل هى الساحة بين يديه

هم الذين لا تُفتح لهم السُّدَدُ ولا ينكحون المُنَعَّمات أى لا تُفتح لهم الأبوابُ (وحديث أبى الدرداء) انه أتى باب معاوية فلم يأذن له فقال من يَغْشَ سُدَد السلطان يَقُم ويَقْعد (ه * وحديث المغيرة) انه كان لا يُصلى فى سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفى رواية انه كان يُصلى يعنى الظِّلال التى حوله و بذلك سمى اسمعيل السُّدى لأنه كان يبيع الخُمُر فى سُدَّة مسجد الكوفة (ه * ومنه حديث أم سلمة) أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة إنك سُدَّة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمته أى باب فمتى أُصيب ذلك الباب بشئ فقد دُخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حَرِيمه وحَوزته واسْتُفتح ما حماه فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك فتُحوجى الناس الى أن يفعلوا مثلك (ه * وفى حديث الشعبى) ماسَدَدْتُ على خَصْم قط أى ما قطعت عليه فأسُدّ كلامه ❊سدر❊ (فى حديث الاسراء) ثم رُفعت الى سِدْرة المُنتهى السِّدْر شجر النَّبِق وسِدْرة المُنتهى شجرة فى أقصى الجنة اليها ينتهى علم الأولين والآخرين ولا يتعدّاها (س * ومنه) من قطع سِدْرة صوَّب الله رأسه فى النار قيل أراد به سِدْر مكة لأنها حَرَم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أُنساً وظلاً لمن يُهاجر اليها وقيل أراد السِّدْر الذى يكون فى الفَلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو فى ملك إنسان فيتحامَل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مُضْطرب الرواية فان أكثر ما يُروى عن عُرْوة بن الزبير وكان هو يَقْطع السدر ويتخذ منه أبوابا قال هشام وهذه أبوابٌ من سدر قَطَعه أبى وأهلُ العلم مُجْمِعون على إباحة قَطْعه (س * وفيه) الذى يَسْدَر فى البحر كالمُتَشحّط فى دمه السَّدَر بالتحريك كالدُّوار وهو كثيرا ما يَعرض لراكب البحر يقال سَدِر يَسْدَر سَدَرًا والسِّدْر بالكسر من أسماء البحر (وفى حديث على) نَفَر مُسْتكبرا وخَبَط سادِرًا أى لاهيًا (س * وفى حديث الحسن) يَضْرب أسْدَرَيْه أى عِطْفيه ومَنْكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويُروى بالزاى والصاد بدل السين بمعنًى واحد وهذه الأحرف الثلاثة تتعاقب مع الدال (وفى حديث بعضهم) قال رأيت أبا هريرة يلعب السُّدَّر السُّدَّر لُعْبة يُقامَر بها وتُكسر سينُها وتُضم وهى فارسيّة معرَّبة عن ثلاثة أبواب (س * ومنه حديث يحيى بن أبى كثير) السُّدَّر هى الشيطانة الصُّغرى يعنى انها من أمر الشيطان ❊سدس❊ (فى حديث العلاء بن الحضرمى) عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انّ الاسلام بدأ جَذَعا ثم ثَنيًّا ثم رَباعيًّا ثم سَديسًا ثم بازلا قال عُمر فما بعد البُزُول إلا النقصان السَّديس من الابل ما دخل فى السَّنة الثامنة وذلك اذا ألقى السنّ التى بعد الرَّباعية ❊سدف❊ (ه * فى حديث علقمة الثَّقَفى) كان بلالٌ يأتينا بالسَّحور ونحن مُسْدِفون فيَكْشف لنا القُبّة فيُسْدِف لنا طعاما السُّدْفة من الأضداد تقع على الضياء والظُّلْمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضَّوء والظُّلمة معًا كوقت ما بين طلوع الفجر والإسْفار والمراد به فى هذا الحديث الاضاءة فمعنى مُسْدِفون داخلون فى السُّدْفة ويُسْدِف لنا أى

ومنه لا تفتح لهم السدد وقول أم سلمة لعائشة لما أرادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وأمته أى باب ❊السدر❊ شجر النبق والسدر محركة كالدوار ومنه الذى يسدر فى البحر والسدر بالكسر من أسماء البحر وخبط سادرا أى لاهيا ويضرب أسدريه وأزدريه وأصدريه أى عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ والسدّر بكسر السين وضمها لعبة يقامر بها * قلت قال الفارسى وقيل هى أن يدور دورانا بشدة حتى يبقى سادرا يدور رأسه حتى يسقط على الارض انتهى ❊السديس❊ من الابل ما دخل فى السنة الثامنة ❊السدفة❊ من الاضداد تقع على الضياء والظلمة ومن الأول يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف لنا القبة

يُضيءُ ويقال اسدِف البابَ أي افتحه حتى يُضيء البيتُ والمرادُ بالحديث المُبالغة في تأخير السحور (ومنه حديث أبي هريرة) فصلِّ الفجر الى السَّدَف أي إلى بَياض النَّهار (ومنه حديث علي) وكُشفت عنهم سُدَفُ الرِّيَب أي ظُلَمُها (ه * وفي حديث أمّ سلمة) قالت لعائشة قد وجَّهتِ سِدافته السِّدافة الحجابُ والسِّتر من السُّدفة الظلمة يعني أخذتِ وجهها وأزلتها عن مكانها الذي أُمرتِ به (س * وفي حديث وفد تميم)

ونُطعِم النَّاسَ عند القَحط كُلَّهم * من السَّديف إذا لم يُؤنَسِ القَزَعُ

السَّديفُ شحم السَّنام والقَزَع السَّحاب أي نُطعِم الشَّحم في المَحْل ﴿سدل﴾ (فيه) نهى عن السَّدل في الصَّلاة هو أن يَلتحِفَ بثوبه ويُدخِل يديه من داخلٍ فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنُهوا عنه وهذا مُطَّرِد في القَميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسَط الإزار على رأسه ويُرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه (ه * ومنه حديث علي) انه رأى قوما يُصلُّون قد سَدَلوا ثيابهم فقال كأنَّهم اليهود (ومنه حديث عائشة) انها سَدَلت قناعها وهي مُحرِمة أي أسبلته وقد تكرر ذكر السَّدل في الحديث ﴿سدم﴾ (س * فيه) من كانت الدُّنيا همَّه وسَدَمه جعل الله فَقره بين عينيه السَّدَم اللَّهج والوُلوع بالشيء ﴿سدن﴾ (ه * فيه) ذكر سِدانة الكعبة هي خِدمتها وتولِّي أمرها وفتح بابها وإغلاقه يقال سَدَن يسدُن فهو سادن والجمع سَدَنة وقد تكرر في الحديث ﴿سدا﴾ (فيه) من أسدَى إليكم معروفا فكافئوه أسدَى وأولَى وأعطى بمعنى يقال أسدَيت إليه معروفا أُسدي إسداءً (ه * وفيه) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذِّمة وعليهم الجزية بلا عَداء النَّهار مَدًى والليل سُدًى السَّدى التَّخلية والمَدى الغاية يقال إبل سُدًى أي مُهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار

﴿باب السين مع الراء﴾

﴿سرب﴾ (ه * فيه) من أصبح آمنا في سِربه مُعافًى في بدنه يقال فُلان آمِن في سِربه بالكسر أي في نفسه وفلان واسع السِّرب أي رَخيُّ البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خَلِّ له سَرْبه أي طريقه (ومنه حديث ابن عمرو) إذا مات المؤمن تَخلَّى له سَرْبه يَسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمرّ فيه (وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام) فكان للحوت سَرَبا السَّرَب بالتحريك المسلك في خُفية (س * وفيه) كأنهم سِرب ظِباء السِّرب بالكسر والسُّربة القَطيع من الظِّباء والقَطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظِّباء وقيل السُّربة الطَّائفة من السِّرب (وفي حديث عائشة) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسرِّبهنَّ إليَّ فيلعبن معي أي يبعثهن ويُرسلهن إليَّ (س * ومنه حديث علي) إني لأُسرِّبه عليه أي أُرسله قطعةً قطعةً (س * ومنه حديث جابر) فإذا قصَّر السهم قال سَرِّب شيئا أي أرسله يقال سَرَّبت إليه الشيءَ إذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سِرْبا سِرْبا وهو الأشبه

وصل الفجر الى السدف أي الى بياض النهار ومن الثاني وكشفت عنهم سدف الريب والسدافة الحجاب والستر والسديف شحم السنام ﴿نهى عن السدل﴾ هو أن يضع وسط الرداء على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه وهو شعار اليهود وسدلت قناعها أسبلته وسدلوا ثيابهم أسبلوها من غير أن يضموا جوانبها ﴿السدم﴾ اللهج والولوع بالشيء * قلت قال الفارسي هو هم في ندم انتهى ﴿سدانة﴾ الكعبة خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه والسادن الخادم ﴿أسدى﴾ أولى وأعطى وإبل سدى وقد تفتح السين أي مهملة ولهم الذمة النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار * من أصبح آمنا في ﴿سربه﴾ بالكسر أي نفسه ويروى بالفتح أي في مسلكه وطريقه ومنه اذا مات المؤمن تخلى له سربه أي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه وكان للحوت سربا بالتحريك هو المسلك في خفية والسرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وكان يسربهن الي أي يرسلهن وسربت اليه الشيء أرسلته واحدا بعد واحد وقيل سربا سربا

(س * وفى صفته عليه السلام) انه كان ذا مَسْرُبة المَسْرُبة بضم الراء ما دقّ من شَعَر الصدر سائلا الى الجوف (س * وفى حديث آخر) كان دقيقَ المَسْرُبة (ه * وفى حديث الاستنجاء) حَجَرين للصَّفْحتين وحَجَرًا للمَسْرُبة هى بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدُّبُر وكأنها من السَّرْب المَسْلك (وفى بعض الاخبار) دخل مَسْرُبته قيل هى مثل الصُّفَّة بين يدى الغُرْفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغُرْفة

﴿سربخ﴾ (س * فى حديث جهيش) وكائن قطعنا إليك من دَوِّية سَرْبَخ أى مَفازة واسعة بعيدة الأرجاء

﴿سربل﴾ (فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا أخلع سِرْبالًا سَرْبَلَنيه الله السِّرْبالُ القميص وكنى به عن الخلافة ويجمع على سَرابيل (ومنه الحديث) النوائح عليهن سَرابيل من قَطِران وقد تُطلَق السَّرابيل على الدُّرُوع (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُمُّ العَرانين أبطالٌ لَبُوسُهم * من نَسْج داود فى الهيجا سَرابيلُ

﴿سرج﴾ (س * فيه) عُمَرُ سِراجُ أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تَمُّوا باسلام عُمَر رضى الله عنه وعنهم كلُّهم من أهل الجنة وعُمَر فيما بينهم كالسِّراج لانهم اشتدّوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مُخْتَفِين خائفين كما أن بضوء السِّراج يهتدى الماشى

﴿سرح﴾ (ه * فى حديث أم زرع) له إبلٌ قليلاتُ المَسارِح كثيراتُ المَبارِك المَسارحُ جمع مَسْرَح وهو الموضع الذى تَسْرَح إليه الماشية بالغَداة للرَّعى يقال سَرَحت الماشيةُ تَسْرَح فهى سارحة وسَرَحتها أنا لازمًا ومتعدّيًا والسَّرْح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر تصفه بكثرة الاطعام وسَقْى الألبان أى ان إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفًا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة عازبة وقيل معناه ان إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سَرَحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للاضياف (ومنه حديث جرير) ولا يَعْزُب سارحها أى لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمَرْعى (ه * ومنه) لا تُعْدَل سارحتُكم أى لا تُصْرَف ماشيتكم عن مَرْعى تُريده (ه * والحديث الآخر) لا يُمْنَع سَرْحُكم السَّرْحُ والسارحُ والسارحةُ سواءٌ الماشيةُ وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث ابن عمر) فانّ هنالك سَرْحةً لم تُجْرَد ولم تُسْرَح السَّرْحة الشجرةُ العظيمة وجمعها سَرْح ولم تُسْرَح أى لم يُصِبها السَّرْح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحة أراد لم يُؤخذ منها شئ كما يقال شَجَرْتُ الشجرة اذا أخذت بعضها (ه * ومنه حديث ظبيان) يأكلون مُلّاحها ويرعون سِراحها جمع سَرْحة أو سَرْح (س * وفى حديث الفارعة) انها رأت إبليس ساجدًا تسيل دموعه كسُرُح الجنين السُّرُح السَّهل يقال ناقة سُرُح ونوق سُرُح ومِشْية سُرُح أى سهلة واذا سَهُلت ولادة المرأة قيل ولدت سُرُحًا ويروى كسَريح الجنين وهو بمعناه والسَّرْح والسَّريح أيضا إدرار

البول

وكان دقيق المسربة بضم الراء وهى الشعر المستدق من اللبة الى السرة وحجرا للمسربة بفتح الراء وضمها وهى مجرى الحدث من الدبر ودخل مسربته هى مثل الصفة بين يدى الغرفة وليست التى بالشين المعجمة فان تلك الغرفة * دوية ﴿سربخ﴾ أى مفازة واسعة بعيدة الأرجاء ﴿السربال﴾ القميص والدرع ج سرابيل * عمر ﴿سراج﴾ أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تموا باسلام عمر من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس وأظهروا اسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن بضوء السراج يهتدى الماشى * له إبل قليلات ﴿المسارح﴾ كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الماشية بالغداة للرعى وصفته بكثرة الاطعام وسقى الألبان أى ان إبله قريبة لا تغيب عن الحى ولا تسرح الى المراعى البعيدة بل تبرك بفنائه خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيدة وقيل معناه أن إبله كثيرة فى حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأضياف والسرح والسارح والسارحة الماشية والسرح اسم جمع ولا يعزب سارحها أى لا يبعد اذا غدت للرعى ولا تعدل سارحتكم أى لا تصرف عن مرعى تريده والسرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح وسرحة لم تسرح أى لم يؤخذ منها شئ أو لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وتشرب لذة وتخرج سرحا أى سهلا وسرح الجنين وسريح الجنين ولادته سهلا والسرح والسريح أيضا إدرار

البول بعد احتباسه (ه * ومنه حديث الحسن) يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سُرُحا أي سهلا سريعا ﴿سرحان﴾ (س * في حديث الفجر الأول) كأنه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين ﴿سرد﴾ (في صفة كلامه) لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه (ومنه الحديث) انه كان يسرد الصوم سردا أي يواليه ويتابعه (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له يا رسول الله إني أسرد الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فأفطر ﴿سردح﴾ (ه * في حديث جهيش) ودَيْمومة سَرْدَح السردح الأرض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فأما بالسين فهو السرداح وهي الأرض اللينة ﴿سردق﴾ (فيه) ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء ﴿سرر﴾ (ه * فيه) صوموا الشهر وسرّه أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسَرَره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس (ه * ومنه الحديث) هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله سؤال زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفاء بهما (ه * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) تبرق أسارير وجهه الأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سِرّ أو سَرَر وجمعها أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) في صفته أيضا كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه (وفيه) انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا أي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر ما تقطعه وهو السر بالضم أيضا (س * ومنه حديث ابن صائد) انه ولد مسرورا (س * وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) فإن بها سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين (ه * ومنه حديث السقط) أنه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة (س * وفي حديث حذيفة) لا تنزل سرة البصرة أي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه (ه * وفي حديث ظبيان) نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسراء من تسريت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور

البول بعد احتباسه ﴿السرحان﴾ الذئب وقيل الأسد ج سراح وسراحين ﴿يسرد﴾ الصوم أي يواليه ويتابعه ولم يكن يسرد الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه ﴿السردح﴾ الأرض اللينة ﴿السرادق﴾ كل ما أحاط بشيء من حائط أو خباء * صوموا الشهر ﴿وسره﴾ أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه هل صمت من سرار هذا الشهر شيأ * قلت قال البيهقي في سننه الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يستسر فيهما القمر وقال الفارسي انه الأشهر قال وروى هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة الانسان انتهى والأسارير والأسرة الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر وولد مسرورا أي منقطع السرة وسر تحتها سبعون نبيا أي ولدوا وقطعت سررهم ويجتر والديه بسرره هو ما تقطعه القابلة والسرة ما يبقى بعد القطع وسرة البصرة وسطها وجوفها وسرارة مذحج خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع فيه والاستسرار اتخاذ السراري

فأبدلت احدى الراآت ياءً وقيل إنّ أصلها الياء من الشئ السّرى النّفيس (س * ومنه حديث سلامة) فاستسرّنى أى اتّخذنى سُرّية والقياس أن تقول تسرّرنى أو تسرّانى فأما استسرّنى فمعناه ألقى إلىّ سرّا كذا قال أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة فى الجواز (س * وفى حديث طاوس) من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت تطؤه بأخفافها أى كأسمن ما كانت وأوفره من سرّ كل شئ وهو لبّه ومخّه وقيل هو من السّرور لأنها إذا سمنت سرّت الناظر إليها (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه كان يحدّثه عليه السلام كأخى السّرار السّرار المسارّة أى كصاحب السّرار أو كمثل المسارّة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف (وفيه) لا تقتلوا أولادكم سرّا فانّ الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع إذا حملت وسمّى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضى به إلى القتل وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل إلّا أنه لما كان خفيّا لا يدرك جعله سرّا (وفى حديث حذيفة) ثم فتنة السّرّاء السّرّاء البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله ولا أدرى ما وجهه * (سرع) * (س * فى حديث سهو الصلاة) فخرج سرعان الناس السّرعان بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (ومنه حديث يوم حنين) فخرج سرعان الناس وأخفّاؤهم (وفى حديث تأخير السّحور) فكانت سرعتى أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد إسراعى والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه (س * وفى حديث خيفان) مساريع فى الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو من أبنية المبالغة (ه * وفى صفته عليه السلام) كأن عنقه أساريع الذهب أى طرائقه وسبائكه واحدها أسروع ويسروع (ومنه الحديث) كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (ه * وفى حديث الحديبية) فأخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق السّروعة رابية من الرمل * (سرغ) * (ه * فى حديث الطاعون) حتى إذا كان بسرغ هى بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك من طريق الشّام وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة * (سرف) * (س * فى حديث ابن عمر) فانّ بها سرحة لم تعبل ولم تسرف أى لم تصبها السّرفة وهى دويبة صغيرة تثقب الشجر تتخذ فيه بيتا يضرب بها المثل فيقال أصنع من سرفة (ه س * وفى حديث عائشة) انّ للّحم سرفا كسرف الخمر أى ضراوة كضراوتها وشدّة كشدّتها لأن من اعتاده ضرى بأكله فأسرف فيه فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقلّة صبره عنها وقيل أراد بالسّرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد أى غافل وسرف العقل أى قليله وقيل هو من الاسراف والتبذير فى النفقة لغير حاجة أو فى غير طاعة الله شبّهت ما يخرج فى الاكثار من اللحم بما يخرج

واستسرنى اتخذنى سرية ومن كانت له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت أى كأسمن وأوفر * قلت قال ابن الجوزى الرواية المشهورة كأشر من الأشر وهو النشاط والبطر انتهى والسرار المسارة ولا أكلمك إلا كأخى السرار أى كصاحب السرار أو كمثل المسارر بخفض صوته ولا تقتلوا أولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضى به اليه وذلك انه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه فى الحرب ومنازلة الأقران عجز وضعف وربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعل سرا وفتنة السراء هى البطحاء وقال بعضهم هى التى تدخل الباطن وتزلزله * السرعان * بفتح السين والراء وتسكن أوائل الناس الذين يتسارعون الى الشئ ويقبلون عليه بسرعة ومساريع جمع مسراع وهو الشديد الاسراع فى الأمور وأساريع الذهب طرائقه وسبائكه جمع أسروع وبوله أساريع أى طرائق وأخذ بهم بين سروعتين تثنية سروعة وهى رابية من الرمل * سرغ * بفتح الراء وسكونها قرية بوادى تبوك * الاسراف * التبذير والاكثار من الذنوب وان للحم

في الخبر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الاكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
الأوزار والآثام (ومنه الحديث) أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم (وفيه) أنه تزوج ميمونة بسرف
هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر ﴿سرق﴾ (ه * في حديث عائشة)
قال لها أريتك يحملك الملك في سرقة من حرير أي في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق (ومنه حديث ابن
عمر) رأيت كأن بيدي سرقة من حرير (ومنه حديث ابن عباس) إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا
بعتموه نسيئة فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون
الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان سائلا
سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة
وهي فارسية أصلها سره وهو الجيد (وفي حديث عدي) ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك
بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا (ومنه الحديث) تسترق الجن السمع هو
تفتعل من السرقة أي أنها تستمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا ﴿سرم﴾
(س * في حديث علي) لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر
والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا (ومنه) قولهم اذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله انما
يفعل هذا من هو أوسع سرما منك ويجوز أن يريد به انه كثير التبذير والاسراف في الأموال والدماء فوصفه
بسعة المدخل والمخرج ﴿سرمد﴾ (في حديث لقمان) جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذي
لا ينقطع وليل سرمد طويل ﴿سرى﴾ (س ه * فيه) يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج
في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم
يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرا وخفية
وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد
العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين
معه لا يشاركونهم في المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين
معا (وفي حديث سعد رضي الله عنه) لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه
لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (س * ومنه حديث أم زرع) فنكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل
سخيا ذا مروءة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ه * ومنه الحديث)
انه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي يقتل سريكم فقتل حمزة (ومنه الحديث) لما حضر بني شيبان
وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الانصار) قد

سرفا كسرف الخمر أي ضراوة
كضراوتها فمن اعتاده لم يصبر عنه
وقيل غفلة وسرحه لم تسرف أي لم
تصبها السرفة وهي دويبة صغيرة
تثقب الشجر تتخذه بيتا وسرف
بكسر الراء موضع قرب مكة
﴿سرقة﴾ من حرير أي قطعة
من جيد الحرير وجمعها سرق وقال
أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض
خاصة وهي فارسية أصلها سره
وهو الجيد والسرق محركا السرقة
وتسترق السمع تستمعه مختفية كما
يفعل السارق ﴿السرم﴾ الدبر
﴿السرمد﴾ الدائم ﴿السرية﴾
طائفة من الجيش يبلغ أقصاها
أربعمائة وجمعها سرايا والمتسري
الذي يخرج في السرية ولا يسير
بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية
في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا
بالسيرة النفيسة ونكحت بعده سريا
أي نفيسا شريفا وقيل سخيا
ذا مروءة ج سراة واليوم تسرون
أي يقتل سريكم

افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أى أشرافهم (ومنه حديث عمر) أنه مرّ بالنخع فقال أرى السَّرو فيكم متربّعا أى أرى الشرف فيكم متمكنا (وفى حديثه الآخر) لئن بقيت الى قابل ليأتين الراعى بسرو حمير حقّه لم يعرق جبينه فيه السّرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الأصل والسّرو أيضا محلّة حمير (ومنه حديث رباح بن الحارث) فصعدوا سروًا أى منحدرا من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعى بسروات حمير والمعروف فى واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه (ه * ومنه الحديث) ليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسّطنها ولكن يمشين فى الجوانب وسراة كل شئ ظهره وأعلاه (س * ومنه الحديث) فمسح سراة البعير وذفراه (ه * وفى حديث أبى ذر) كان إذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها اى يضبع الناقة والسّروة بالضم والكسر النصل القصير (ومنه الحديث) انّ الوليد ابن المغيرة مرّ به فأشار الى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (ه * وفيه) الحسا يسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عن فؤاده الألم ويزيله (ه * ومنه الحديث) فاذا مطرت يعنى السحابة سرّى عنه أى كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصة فى ذكر نزول الوحى عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (ه * وفى حديث مالك بن أنس رحمه الله) يشترط صاحب الارض على المساقى خمّ العين وسرو الشّرب أى تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبى أحسبه من قولك سروت الشئ اذا نزعته (وفى حديث جابر رضى الله عنه) قال له ما السّرى يا جابر السّرى السّير بالليل أراد ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت يقال سرى يسرى سرى وأسرى يسرى إسراء لغتان وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث موسى عليه السلام) والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السّرى سير الليل وهى من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

(س * وفيه) نهى أن يصلّى بين السّوارى هى جمع سارية وهى الاسطوانة يريد إذا كان فى صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف

﴿باب السين مع الطاء﴾

﴿سطح﴾ (ه * فيه) فضربت إحداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (ه * وفى حديث على وعمران) فاذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهى من أوانى المياه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال للمرأة التى معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

والسرو الشرف والسراة والسروات الأشراف والسرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى وسراة الطريق والبعير وكل شئ ظهره وأعلاه ج سروات وليس للنساء سروات الطرق أى لا يتوسطنها ولكن يمشين فى الجوانب والسروة بالضم والكسر النصل القصير ويسرو عن فؤاد السقيم أى يكشف عنه الألم ويزيله وسرى عنه كشف وسرو الشرب تنقية أنهاره وسواقيه والسرى السير بالليل وصبيحة سارية أى صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا والاسطوانة ج سوارى ﴿السطيحة﴾ من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة والمسطح بالكسر عود من أعواد الخباء وأطعميهم وأنا أسطح لك أى أبسطه

حتى يبرد ﴿سطر﴾ (فيه) لستَ على بِمُسَيْطِرٍ أى مُسَلَّط يقال سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ فهو مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ وقد تُقْلَبُ السينُ صاداً لأجل الطّاء (هـ * وفى حديث الحسن) سأله الأشعث عن شئ من القرآن فقال له انك والله ما تُسَطِّر علىَّ بشئ أى ما تُرَوِّج وتُلَبِّس يقال سَطَّر فلان على فلان إذا زَخْرَف له الأقاويل ونَمَّقَها وتلك الأقاويل الأساطير والسُّطُر ﴿سطع﴾ (هـ * فى حديث أم معبد) فى عُنُقه سَطَع أى ارْتفاعٌ وطُول (هـ * وفى حديث السَّحور) كُلوا واشربوا ولا يَهِيدَنَّكُم السّاطع المُصْعِد يعنى الصُّبح الأوّل المُسْتطيل يقال سَطَع الصُّبْحُ يَسْطَع فهو ساطع أوّل ما ينشقّ مُسْتَطِيلاً (هـ * ومنه حديث ابن عباس) كُلوا واشربوا ما دَام الضوءُ ساطعًا ﴿سطم﴾ (هـ * فيه) من قَضَيْتُ له بشئ من حقّ أخيه فلا يأخُذَنّه فانما أقْطَع له سِطَامًا من النّار ويُروى إسْطَامًا من النّار وهُما الحديدة التى تُحَرَّك بها النارُ وتُسْعَر أى أقْطَع له ما يُسْعِر به النار على نفسه ويُشْعلها أو أقْطَع له نارًا مُسْعَرة وتقديرُه ذاتُ إسْطَام قال الازهرى لا أدرى أهى عَرَبية أم أعْجَمية عُرِّبت ويقال لِحَدّ السيف سِطَام وسَطْمٌ (س * ومنه الحديث) العَرَب سِطَام الناس أى هُم فى شَوْكتهم وحِدَّتهم كالحَدّ من السَّيف ﴿سطة﴾ (س * فى حديث صلاة العيد) فقامت امرأةٌ من سِطَةِ النساء أى من أوْسَاطهن حَسَبا ونَسَبا وأصلُ الكلمة الواو وهو بابُها والهاءُ فيها عِوضٌ من الواو كعِدَة وزِنَة من الوَعد والوَزْن ﴿سطا﴾ (س * فى حديث الحسن) لا بأسَ أن يَسْطُوَ الرجُل على المرأة اذا لم تُوجَد امرأةٌ تعالجُها وخِيفَ عليها يعنى إذا نَشِب ولدُها فى بَطْنها ميّتا فلَه مع عدم القَابِلة أن يُدْخِل يدَه فى فَرْجِها ويَسْتَخْرِج الولَد وذلك الفِعْل السَّطْو وأصْلُه القَهْر والبَطْش يقال سَطَا عليه وبه

﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س * فى حديث التّلبية) لَبَّيْكَ وسَعْدَيك أى سَاعَدْتُ طاعتَك مُساعَدةً بعد مُسَاعَدة وإسعادًا بعد إسْعَاد ولهذا ثُنِّى وهو من المَصَادر المنصُوبة بفِعْل لا يَظْهر فى الاستعمال قال الجَرْمى لم يُسْمع سَعْدَيك مفرَدًا (هـ * وفيه) لا إسْعاد ولا عَقْر فى الاسلام هو إسْعاد النّساء فى المَناحات تقومُ المرأةُ فتقومُ معها أُخْرى من جَارَاتها فتُسَاعدها على النِّياحة وقيل كان نساءُ الجَاهلية يُسْعِد بعضُهن بعضًا على ذلك سنةً فنُهِين عن ذلك (ومنه الحديث الآخر) قالت له أمّ عطية انّ فُلانة أسْعَدَتنى فأُريد أن أُسْعِدَها فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيأً وفى رواية قال فاذهَبى فأسْعِديها ثم بَايِعِينى قال الخطابى أما الاسعادُ فخاصٌّ فى هذا المعنى وأما المُسَاعدة فعامّةٌ فى كُلّ مَعُونة يقال إنّما من وضْع الرجل يدَه على ساعد صاحبه إذا تَماشيا فى حاجة (هـ * وفى حديث البَحِيرة) ساعدُ الله أشَدُّ ومُوسَاه أحَدُّ أى لو أرَادَ الله تحريمَها بشَقّ آذانها لخلَقها كذلك فانه يقول لها كُونى فتكون (هـ * وفى حديث سعد) كُنّا نُكْرِى الأرض بما على

حتى يبرد ﴿المسيطر﴾ المسلط وما تسطر على بشئ أى ما تروّج وتلبس وسطر فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر ﴿الساطع﴾ المصعد الفجر الأوّل المستطيل وفى عنقه سطع أى ارتفاع وطول ﴿السطام﴾ والاسطام الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر قال الأزهرى لا أدرى أعجمية أم معرّبة ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه العرب سطام الناس أى هم فى شوكتهم وحدّتهم كحدّ السيف * امرأة من ﴿سطة النساء﴾ أى من أوساطهن حسبا ونسبا ﴿السطو﴾ البطش والقهر وإدخال اليد فى الفرج لاستخراج الولد ﴿لبيك وسعديك﴾ أى ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة ولم يسمع مفردا عن لبيك والاسعاد المساعدة فى النياحة خاصة والسعيد النهر ج سعد

السّواق وماسَعدمن الماء فيها فنهانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أى ماجاء من الماء سَيحا لايحتاج إلى دالية وقيل معناه ماجاء من غير طَلَب قال الأزهرى السّعيد النهر مأخوذ من هذا وجمعه سُعد (ومنه الحديث) كنا نُزارع على السّعيد (هـ * وفى خطبة الحجاج) أنجِ سَعْدُ فقد قُتل سُعَيد هذا مثَل سائرٌ وأصلُه أنه كان لضَبَّة ابنان سَعْد وسُعَيد فخرجا يطلُبان إبلًا لهما فرجع سَعْد ولم يرجع سُعَيد فكان ضَبَّة إذا رأى سوادًا تحت الليل قال سَعْدٌ أم سُعَيد فسار قولُه مثَلًا يُضرب فى الاستخبار عن الأمْرَين الخير والشر أيّهما وقع (س * وفى صفة من يخرج من النار) يهتز كأنه سَعْدانة هو نبتٌ ذُو شوك وهو من جَيّد مَراعى الإبل تسْمَن عليه (ومنه المثل) مرعًى ولا كالسّعدان (ومنه حديث القيامة) والصراط عليها خَطاطيفُ وكلاليبُ وحسكة لها شوكة تكونُ بنَجْد يقال لها السّعدان شبَّه الخطاطيف بشوك السّعْدان وقد تكرّر فى الحديث ﴿سعر﴾ (س * فى حديث أبى بصير) ويْلُ أمِّه مِسْعَرُ حَرْب لو كان له أصحابٌ يقال سَعَرتُ النارَ والحربَ إذا أوقَدتَهما وسعَّرتهما بالتشديد للمبالغة والمِسْعَر والمِسْعار ما تُحرَّك به النارُ من آلة الحديد يصفُه بالمبالغة فى الحَرْب والنّجدة ويُجمعان على مَساعر ومَساعير (ومنه حديث خَيفان) وأما هذا الحىُّ من هَمْدان فأنجادٌ بُسْلٌ مساعيرُ غيرُ عُزْل (س * وفى حديث السقيفة) * ولا يَنام الناسُ من سُعاره * أى من شَرّه والسُّعارُ حَرُّ النار (ومنه حديث عمر) أنه أراد أن يَدْخل الشامَ وهو يَسْتَعِر طاعونًا استَعارَ استِعار النار لشِدّة الطاعُون يُريد كثرتَه وشدّةَ تأثيره وكذلك يقال فى كل أمْر شديد وطاعونًا منصوبٌ على التمييز كقوله واشْتَعل الرأسُ شيبًا (ومنه حديث على رضى الله عنه) يَحُثّ أصحابه اضربُوا هَبْرًا وارمُوا سَعْرًا أى رميًا سريعًا شبَّهه باستعار النار (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحْشٌ فإذا خرج من البيت أسعَرَنا قفزًا أى ألْهَبَنا وآذانا (س * وفيه) قالوا يارسول الله سعّر لنا فقال إن الله هو المُسعّر أى انه هو الذى يُرخص الأشياءَ ويُغليها فلا اعتراضَ لأحدٍ عليه ولذلك لايجوز التّسعير ﴿سعسع﴾ (هـ * فى حديث عمر) إن الشهر قد تَسَعْسَع فلو صُمْنا بقيتَه أى أدبَرَ وفَنِى إلا أقلّه ويُروى بالشين وسيجىء ﴿سعط﴾ (س * فيه) انه شَرِب الدواءَ واستَعَط يقال سَعَطْته وأسْعَطْته فاستَعَط والاسمُ السَّعوط بالفتح وهو مايُجعل من الدواء فى الأنف ﴿سعف﴾ (س * فيه) فاطمة بَضْعةٌ منى يُسْعِفُنى ماأسْعَفَها الإسْعافُ الإعانةُ وقضاءُ الحاجة والقُرْب أى يَنالُنى ما نالها ويُلِمُّ بى ما ألمَّ بها (س * وفيه) أنه رأى جارية فى بيت أمّ سَلَمة بها سَعْفة هى بسكون العين قُروح تخرج على رأس الصّبى ويقال هو مرَضٌ يُسمى داءَ الثّعلب يسقُط معه الشّعر كذا رواه الحَرْبى وفسّره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس وسيذكر (س * وفى حديث عمار) لو ضَرَبونا حتى يبلُغوا بنا سَعَفات هجَر السَّعَفات جمع سَعَفة بالتحريك وهى أغصانُ النخيل وقيل

وماسعد من الماء أى ماجاء سيحا لايحتاج الى دالية وساعد الله أشدّ وموساه أحدّ أى لو أراد الله تعالى أن يخلق البحيرة مشقوقة الأذن خلقها وانج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل وأصله أنه كان لضبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا رأى سوادا تحت الليل قال سعد أم سعيد فسار مثلا والسعدان نبت له شوك واحده سعدانة ﴿المسعر﴾ والمسعار ماتحرك به النار من آلة الحديد ج مساعر ومساعير ومسعر حرب يصفه بالمبالغة فى الحرب والنجدة يقال سعرت النار والحرب اذا أوقدتهما والسعار حر النار * قلت قال الفارسى والسعير النار نفسها انتهى ولا ينام الناس من سعاره أى شره ويستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون وكثرته وكذلك يقال فى كل أمر شديد وطاعونا تمييز وارموا سعرا أى رميا سريعا وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت أسعرنا قفزا أى ألهبنا وآذانا * ان الشهر قد ﴿تسعسع﴾ أى أدبر وفنى الا أقله ويروى بالشين المعجمة كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة مابقى منه كما يشعشع اللبن بالماء * قلت قال الفارسى وروى بالشين أولا ثم السين أى الشاسع وهو الذاهب البعيد انتهى ﴿السعوط﴾ بالفتح مايجعل من الدواء فى الأنف واستعط * قلت قال الفارسى أى ألقى دواء فى أنفه انتهى ﴿الاسعاف﴾ الاعانة وقضاء الحاجة والقرب وفاطمة يسعفنى ما أسعفها أى ينالنى ما ينالها ويلم بى ما ألم بها وجارية بها سعفة

إذا يبست سميت سعفة وإذا كانت رطبة فهي شطبة وإنما خص هجر للمباعدة في المسافة ولأنها موصوفة بكثرة النخيل (س * ومنه حديث ابن جبير) في صفة الجنة ونخيلها كربها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة ﴿سعل﴾ (س * فيه) لا صفر ولا غول ولكن السعالى هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن أي ان الغول لا تقدر أن تغول أحدا أو تضله ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل ﴿سعن﴾ (ه * في حديث عمر) وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سعن السعن قربة أو إداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة وقيل هو جمع واحده سعنة (وفي بعض الحديث) اشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه (س * وفي حديث شرط النصارى) ولا يخرجوا سعانين هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون ﴿سعى﴾ (س * فيه) لا مساعاة في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الأصمعي يجعلها في الاماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فأبطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية عمن ألحق بها (ه * ومنه حديث عمر) أنه أتى في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا ومعنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا أحرارا لاحقي الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الاسلام (ه * وفي حديث وائل بن حجر) ان وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال أي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه قوله) ولتذرن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع (س * ومنه حديث العتق) إذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استسعي العبد لسيده أي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة (ه * وفي حديث حذيفة) في الأمانة وان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه

بسكون العين قروح تخرج في الرأس فيسقط الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ بالعكس والسعفة محركة أغصان النخل ج سعف وسعفات * قلت قال الفارسي سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف انتهى ﴿السعالى﴾ سحرة الجن جمع سعلاة ﴿السعن﴾ قربة أو إداة ينتبذ فيها وقيل هو جمع واحده سعنة واشتريت سعنا مطبقا قيل هو القدح العظيم يحلب فيه ولا تخرجوا سعانين هو عيد للنصارى قبل عيدهم الكبير بأسبوع وهو سرياني ﴿لا مساعاة﴾ في الاسلام هو الزنا بالاماء ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان فجر بها والساعي عامل الزكاة ومنه ان وائلا يستسعى أي يستعمل على الصدقات ولتذرن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم واستسعاء العبد اذا عتق بعضه أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب والسعي العدو

يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يُمضون أمرًا دونه وقيل أراد الوالي الذي عليه أي يُنصفني منه وكل من ولي أمرَ قوم فهو ساعٍ عليهم (ه * وفيه) إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعَون السعْيُ العَدْو وقد يكون مشيًا ويكون عملًا وتصرفًا ويكون قصدًا وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى المُضيّ عُدّي بالى واذا كان بمعنى العمل عُدّي باللام (ومنه حديث علي) في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهي مُفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبةً عنه وهو يسعى مُجدًّا في طلبها فكل منهما يطلب الغلبة في السعي (ه * وفي حديث ابن عباس) الساعي لغير رِشْدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب وولدَ حلال (ه * ومنه حديث كعب) الساعي مُثَلِّث يريد أنه يُهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمَسعِيّ به ونفسه

باب السين مع الغين

(سغب) (س * فيه) ما أطعمته إذا كان ساغبًا أي جائعًا وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سَغِب يَسغَب سَغَبًا وسُغُوبًا فهو ساغب (ه * ومنه الحديث) أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مُسْغِبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في السغوب كما يقال أقحط اذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث (سغسغ) (ه * في حديث واثلة) وصنع منه ثريدة ثم سَغْسَغها أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين (ومنه حديث ابن عباس) في طيب المُحْرم أما أنا فأُسَغْسِغه في رأسي أي أروّيه به ويروى بالصاد وسيجيء

باب السين مع الفاء

(سفح) (فيه) أوله سِفاح وآخره نكاح السِّفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مُراق وأراد به هٰهنا أن المرأة تسافح رجلًا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة (س * وفي حديث أبي هلال) فقُتل على رأس الماء حتى سفح الدمُ الماءَ جاء تفسيره في الحديث أنه غطى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب على الماء فاستهلكه كالاناء الممتلئ إذا صُب فيه شيء أثقل مما فيه فانه يخرج مما فيه بقدر ما صُب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم (سفر) (فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه (ومنه) قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة (وفي حديث) المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سَفْرًا أو مسافرين الشك من الراوي في السَّفْر والمسافرين السَّفْر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسَّفْر والمسافرون بمعنى (ومنه الحديث) أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا اربعًا فانا سَفْر و يُجمع

ومنه اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون والدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها والساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال والساعي مثلث أي مهلك ثلاثة بسعايته نفسه والسلطان والمسعي به (الساغب) الجائع ومسغبون داخلون في مسغبة وهي المجاعة * صنع ثريده ثم (سغسغها) أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين المعجمة والعين المهملة أي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أروّيه به وروي فأصغصغه والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ شعره اذا رجّله * قلت قال الفارسي يذهب الى تغريقه فيه * وفي القاموس السفتجة كقرطقة أن يعطي مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى (السفاح) الزنا وسفح الدم الماء غلب عليه فاستهلكه * قلت السفود بالتشديد الحديدة التي يشوى بها اللحم قاله في الصحاح انتهى (السفرة) الملائكة جمع سافر والسفر المسافرون جمع سافر كصاحب وصحب

السفر على أسفار (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر قوم لوط قال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم (س * وفيه) أسفروا بالفجر فانه أعظم للاجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر فى أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أى أخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه ويقوى ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل ان الأمر بالاسفار خاص فى الليالى المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالاسفار احتياطا (ه * ومنه حديث عمر) صلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى (وحديث علقمة الثقفى) كان يأتينا بلال بفطرنا ونحن مسفرون جدا (ه * وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف (س * ومنه حديث النخعى) انه سفر شعره أى استأصله وكشفه عن رأسه (س * وفى حديث معاذ) قال قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه (وفى حديث على) أنه قال لعثمان رضى الله عنهما ان الناس قد استسفرونى بينك وبينهم أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم يقال سفرت بين القوم أسفر سفارة اذا سعيت بينهم فى الاصلاح (ه * وفيه) فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فأخذه فوضعه فى رأسه السفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير وأسفرته اذا خطمته وذللته بالسفار (س * ومنه الحديث) ابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر (س * ومنه حديث الباقر) تصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار (س * وفى حديث ابن مسعود) قال له ابن السعدى خرجت فى السحر أسفر فرسا لى فمررت بمسجد بنى حنيفة أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع ويروى بالقاف والدال (س * وفى حديث زيد ابن حارثة) قال ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا أو فى سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة فالسفرة فى طعام السفر كاللهنة للطعام الذى يؤكل بكرة (س * ومنه حديث عائشة) صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سفرة فى جراب أى طعاما لما هاجرا (ه * وفى حديث ابن المسيب) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس السافرة أمة من الروم هكذا جاء متصلا بالحديث

* سفسر * (فى حديث أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وجمع السفر أسفار ومنه تتبعت أسفارهم بالحجارة أى القوم الذين سافروا منهم وأسفر الصبح انكشف وأضاء وأسفروا بالفجر أى أخروها الى أن يطلع الفجر الثانى وتحققوه وصلوا المغرب والفجاج مسفرة أى بينة مضيئة لا تخفى ولو أمرت بهذا البيت فسفر أى كنس والمسفرة المكنسة وسفر شعره استأصله وكشفه عن رأسه وقرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا فقال هكذا فاقرأ جاء تفسيره فى الحديث هذا هذا قال الحربى ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال أسفرت الابل اذا ذهبت فى الارض والا فلا أعرف وجهه * قلت قال الفارسى السفر الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال قرأت عليه كتابا كتابا أى سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة قال وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فانها غير محمودة انتهى وان الناس استسفرونى أى جعلونى سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم والسفار الزمام والحديدة التى يخطم بها البعير ليذل وينقاد وابغنى ثلاث رواحل مسفرات أى عليهن السفار وان روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر يقال منه أسفر البعير واستسفر وتصدق بجلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وخرجت أسفر فرسا لى أى أدمنه على السير وأروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو أسافل الزرع وروى أسقد بالقاف والدال أى أضمر والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية ولولا أصوات السافرة هى أمة من الروم

فانّى والضّوابحَ كُلَّ يَومٍ * وماتَتْلو السَّفاسِرَةُ الشُّهورُ

السفاسِرةُ أصحابُ الاسْفار وهى الكتب ﴿سفسف﴾ (ه * فيه) ان الله يُحب مَعالىَ الامور ويُبْغض سَفْسافَها (وفى حديث آخر) ان الله رَضِىَ لكم مَكارِمَ الأخْلاق وكَرِه لكم سَفْسافَها السفساف الأمرُ الحقيرُ والردىءُ من كل شئ وهو ضدّ المعالى والمكارم وأصله مايطير من غُبار الدقيق إذا نُخِل والترابِ إذا أُثير (وفى حديث فاطمة بنت قيس) إنى أخاف عليك سَفاسِفَه هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يُفَسره وقال ذكره العسكرى بالقاف والفاء ولم يُورده أيضا فى السين والقاف والمشهورُ المحفوظ فى حديث فاطمةَ إنما هو إنى أخاف عليك قَسْقاسَتَه بقافين قبلَ السينين وهى العصا فأما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بالفاء أو القاف فلا أعْرِفه إلا أن يكون من قولهم لِطَرائق السيف سَفاسِقه بفاء بعدها قاف وهى التى يقال لها الفِرِنْد فارسية مُعَرّبة ﴿سفع﴾ (ه * فيه) أنا وسَفْعاءُ الخدّين الحانِيةُ على ولدها يومَ القيامة كهاتَين وضمّ أصبُعَيه السُّفْعَة نوعٌ من السواد ليس بالكثير وقيل هو سوادٌ مع لون آخر أراد أنها بذلت نفسَها وتركت الزّينَة والترفُّه حتى شَحِب لونها واسودّ إقامةً على وَلدها بعد وفاة زوجها (ه * وفى حديث أبى عمرو النخعى) لما قَدِم عليه فقال يارسولَ الله إنى رأيتُ فى طريقى هذا رُؤيا رأيت أتاناً تركتُها فى الحىّ وَلَدَت جَدْيا أسفعَ أحْوَى فقال له هل لك من أمَةٍ تركتها مُسِرّةً حَمْلاً قال نعم قال فقد ولَدَت لك غُلاما وهو ابنُك قال فما له أسْفَع أحْوى قال ادْنُ فدنا منه قال هل بك من بَرَص تَكْتُمُه قال نعم والذى بعثَك بالحق مارآه مخلوقٌ ولا عَلِم به قال هو ذاك (ومنه حديث أبى اليَسَر) أرى فى وجهك سُفْعةً من غضب أى تغيُّراً إلى السَّواد وقد تكررت هذه اللَّفظةُ فى الحديث (ه * وفيه) لَيُصيبَنّ أقواما سَفْعٌ من النار أى علامة تُغَيّر ألوانهم يقال سَفَعتُ الشئَ إذا جَعَلت عليه علامةً يريد أثَرا من النار (ه * وفى حديث أم سلمة) أنه دخَل عليها وعندَها جارِيةٌ بها سَفْعة فقال إن بها نظرةً فاستَرْقُوا لها أى عَلامة من الشّيطان وقيل ضَرْبة واحدة منه وهى المرّة من السَّفْع الأخْذ يقال سَفَع بناصِيةِ الفرَس ليركبه المعنى ان السَّفْعة أدركَتْها من قبل النّظرة فاطلبوا لها الرُّقْيَة وقيل السَّفعة العينُ والنَّظرة الاصابةُ بالعين (ومنه حديث ابن مسعود) قال لرجل رآه إنّ بهذا سَفْعة من الشيطان فقال له الرجُل لم أسْمَع ماقلت فقال نَشَدتك بالله هل تَرَى أحداً خيرا منك قال لا قال فلهذا قلتُ ماقلتُ جَعَل مابه من العُجْب مَسّاً من الجنون (ومنه حديث عباس الجشمى) إذا بُعِثَ المؤمن من قبره كان عندَ رأسِه مَلَك فاذا خَرج سفَع بيده وقال أنا قَرِينُك فى الدنيا أى أخذ بيده ﴿سفف﴾ (ه * فيه) أُتى برجُل فقيل انه سرق فكأنما أُسِفّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تغيّر وا كْمَدّ كأنما ذُرّ عليه شئٌ غَيّره من قولهم أسْفَفْت الوَشْم وهو أن يُغرزَ الجلدُ بإبرة ثم تُحشَى المَغارزُ كُحْلا (س * ومنه الحديث الآخر) ان رجلا شكا اليه جيرانَه مع إحسانه إليهم فقال

والسفاسرة أصحاب الأسفار وهى الكتب ﴿السفساف﴾ الأمر الحقير والردىء من كل شئ وهو ضد المعالى والمكارم وأصله مايطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا أثير وفى حديث فاطمة بنت قيس انى أخاف عليك سفاسفه ويروى سفاسقه ولم يعرفه أبو موسى والمحفوظ قسقاسته وهى العصا ﴿السفعة﴾ نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هى سواد مع لون آخر وسفعاء الخدين أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسودّ إقامة على ولدها بعد وفات زوجها وأرى فى وجهك سفعة من غضب أى تغيرا الى السواد وغلام أسفع أى أصاب جسده لون بخلاف سائر لونه وليصيبن أقواما سفع من النار أى أثر يغير ألوانهم وجارية بها سفعة أى علامة من الشيطان وقيل ضربة وأخذ منه وهى المرة من السفع يقال سفع بناصيته والمعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين واذا بعث المؤمن من قبره سفع الملك بيده أى أخذ بيده ﴿لا بأس بالسفة﴾ هى شئ من القراميل تضعه المرأة فى رأسها ليطول شعرها وكأنما أسف وجهه أى تغيروا كمد كأنما ذر عليه شئ غيره

إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهم المَلّ المل الرَّماد أى تجعل وجوههم كلَون الرّماد وقيل هو من سَفِفْت الدّواء أسَفُّه وأسْفَفْته غيرى وهو السَّفوف بالفتح (ومنه الحديث الآخر) سَفُّ المَلَّة خيرٌ من ذلك (وفى حديث علىّ) لكنّى أسْفَفْتُ إذا أسَفُّوا أسَفَّ الطائر إذا دَنا من الأرْض وأسَفَّ الرجُل للأمْر إذا قارَبه (س * وفى حديث أبى ذر) قالت له امرأة ما فى بيتك سُفَّة ولا هِفَّة السفة ما يُسَفّ من الخُوص كالزَّبيل ونحوه أى يُنسَج ويحتَمل أن يكونَ من السَّفُوف أى ما يُسْتَف (ه * ومنه حديث النخعى) كره أن يُوصَل الشَّعر وقال لا بأسَ بالسُّفة هو شئٌ من القَرَاميل تضعُه المرأة فى شَعْرها ليطُول وأصلُه من سَفِّ الخوص ونَسْجِه (ه * وفى حديث الشعبى) أنه كره أن يُسِفّ الرجُل النظر الى أُمّه أو ابنَته أو أخته أى يُحِدّ النظر اليهنّ ويُدِيمه ❊(سفق)❊ (س * فى حديث أبى هريرة) كان يشْغَلهم السَّفْق بالاسْواق يُرْوى بالسين والصاد يريد صَفْق الأكُفّ عند البَيع والشّراء والسينُ والصادُ يتعاقَبان مع القاف والخاء إلا أنّ بعْضَ الكلمات تكثُر فى الصاد وبعضها يكثر فى السين وهكذا يُرْوى (س * حديث البَيْعة) أعطاه صَفْقة يمينه بالسين والصاد وخصّ اليمين لأن البَيعَ بها يقعُ ❊(سفك)❊ (فيه) أن يَسْفِكوا دماءَهم السَّفْك الاراقة والاجْراء لكل مائع يُقال سَفَكَ الدم والدمعَ والماءَ يسفِكُه سفْكا وكأنَّه بالدم أخصُّ وقد تكرر فى الحديث ❊(سفل)❊ (فى حديث صلاة العيد) فقالت امرأةٌ من سَفِلة النساء السَّفِلة بفتح السين وكسر الفاء السُّقَاطُ من الناس والسَّفَالة النَّذالةُ يقال هو من السَّفلة ولا يُقال هو سَفِلة والعامّة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِل وليس بعَرَبى وبعض العرب يُخَفّف فيقولُ فُلان من سِفْلة الناس فينقل كَسْرة الفاء الى السين ❊(سفوان)❊ (فيه) ذكر سَفَوان هو بفتح السين والفاء وادٍ من ناحية بَدْر بلغ اليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كُرْز الفهرى لمّا أغار على سَرْح المدينة وهى غزوة بَدْر الأُولى ❊(سفه)❊ (ه * فيه) انما البَغْى من سَفِه الحقَّ أى من جهله وقيل جهل نفسه ولم يُفكر فيها وفى الكلام محذوف تقديره انما البغى فعل من سَفِه الحقّ والسَّفه فى الأصل الخفّة والطيش وسَفِه فُلان رأيَه اذا كان مضْطربا لا استقامَة له والسفيهُ الجاهلُ ورواهُ الزمخشرى من سَفَه الحقّ على انه اسمٌ مضاف الى الحَقّ قال وفيه وجْهان أحدهما أنْ يكون على حذف الجارّ وإيصال الفعل كأن الأصلَ سفِه على الحق والثانى أن يُضمَّن معنى فعْلٍ متعدّ كجَهِل والمعنى الاستخفافُ بالحقّ وأن لا يَرَاه على ما هو عليه من الرُّجحان والرَّزانة ❊(سفا)❊ (ه * فى حديث كعب) قال لأبى عُثْمان النَّهدى الى جَانبكم جبلٌ مُشرفٌ على البصرة يقال له سَنَام قال نعم قال فهل الى جانبه ماءٌ كثيرُ السَّافى قال نعم قال فانه أوّل ماءٍ يرِده الدَّجال من مِياه العَرَب السَّافى الريح التى تَسْفى التّراب وقيل للتُّراب الذى تَسْفيه الريحُ أيضا سافٍ أى مَسْفِيّ كماءٍ دَافِق والماءُ السافى الذى ذكره هو سَفَوان وهو على مرحلة من باب المِرْبَد بالبصرة

وكأنما تسفهم المل هو الرماد أى تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيرى وهو السفوف بالفتح وأسف الطائر دنا من الأرض وأسف الرجل من الأمر قاربه وما فى بيتك سفة هى ما يسف من الخوص أى ينسج كالزبيل ونحوه ويحتمل أن يكون من السفوف أى ما يستف وكره أن يسف النظر أى يحدده ويديمه ❊(السفق)❊ بالأسواق والصفق ضرب الأكف عند البيع والشراء ❊(السفك)❊ الاراقة والاجراء للدم والدمع والماء وكل مائع وكأنه بالدم أخص * امرأة ❊(من سفلة النساء)❊ بفتح السين وكسر الفاء أى ليست من عالياتهن ❊(سفوان)❊ بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر * الكبر من ❊(سفه الحق)❊ أى جهله واستخف به والسفيه الجاهل ❊(السافى)❊ الريح التى تسفى التراب

﴿باب السين مع القاف﴾

﴿سقب﴾ (س * فيه) الجارُ أحقُّ بسَقَبِه السَّقَب بالسين والصاد فى الاصل القُرْب يقال سَقِبَت الدارُ وأسقَبَت أى قَرُبَت ويَحتج بهذا الحديث من أوجب الشُّفعة للجار وان لم يكن مُقاسما أى انَّ الجارَ أحقُّ بالشُّفعة من الذى ليس بجار ومن لم يُثبتها للجار تأوّل الجارَ على الشَّريك فان الشريك يُسمَّى جارًا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبِرّ والمَعُونة بسبب قُرْبه من جاره كما جاء فى الحديث الآخر انَّ رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم انَّ لى جارَين فالى أيّهما أُهدى قال الى أقربهما منك بابًا ﴿سعد﴾ (ه * فى حديث ابن السَّعدى) خرجت سَحَرًا أُسقّد فرسًا لى أى أُضمّره يقال أسقَد فرسَه وسَقَّده هكذا أخرجه الزمخشرى عن ابن السَّعدى وأخرجه الهروى عن أبى وائل ويُروى بالفاء والراء وقد تقدم ﴿سقر﴾ (فى ذكر النار) سماها سَقَر وهو اسم عجمىٌّ علَم لنار الآخرة لا ينصرف للعُجْمة والتَّعريف وقيل هو من قولهم سَقَرتْه الشمسُ اذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتَّعريف (س * وفيه) ويظهر فيهم السَّقّارون قالوا وما السَّقّارون يا رسول الله قال نَشْءٌ يكونون فى آخر الزمان تحيّتهم اذا التقوا التلاعُنُ السَّقّار والصَّقّار اللَّعّان لمن لا يستحق اللَّعن سُمى بذلك لأنه يَضرب الناس بلسانه من الصَّقْر وهو ضَرْبك الصَّخرة بالصّاقُور وهو المِعْول (وجاء ذكر السقارين) فى حديث آخر وجاء تفسيره فى الحديث انهم الكذّابون قيل سُموا به لخُبث ما يتكلَّمون به ﴿سقسق﴾ (س * فيه) ان ابن مسعود كان جالسا اذ سَقْسَق على رأسه عصفور فنكته بيده أى ذَرَق يقال سَقْسَق وزَقْزَق وسَقَّ وزَقَّ اذا حذف بذَرْقه ﴿سقط﴾ (س * فيه) للهُ عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحد كم يَسقُط على بعيره قد أضلَّه أى يَعثُر على موضعه ويقع عليه كما يسقُط الطائرُ على وكره (ومنه حديث الحارث بن حسان) قال له النبى صلى الله عليه وسلم وسأله عن شئ فقال على الخبير سقَطْتَ أى على العارف به وقعتَ وهو مَثَل سائرٌ للعرب (س * وفيه) لأنْ أُقدّم سِقْطا أحبُّ الى من مائة مُستَلئم السِّقط بالكسر والفتح والضم والكسرُ أكثرُها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمُستَلئِم لابس عُدَّة الحرب يعنى ان ثواب السِّقط أكثر من ثَواب كبار الأولاد لأن فعل الكبير يخصُّه أجرُه وثوابُه وان شاركه الأب فى بعضه وثواب السِّقط موفَّر على الأب (ومنها الحديث) يحشر ما بين السِّقط الى الشيخ الفانى مُرْدًا جُردًا مكحَّلين وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث الافك) فأسقَطوا لها به يعنى الجارية أى سبُّوها وقالوا لها من سَقَط الكلام وهو رَديئُه بسبب حديث الافك (ومنه حديث أهل النار) مالى لا يدخُلنى الاضعَفاء الناس وسَقَطُهم أى أراذلُهم وأدوانُهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كُتب اليه أبياتٌ فى صحيفة منها

يُعَقِّلُهنَّ جَعدةُ من سُلَيْم * مُعيدًا يبتغى سَقَط العذارى

﴿السقب﴾ والصقب القرب ﴿السقار﴾ والصقار اللعان لمن لا يستحق اللعن ﴿سقسق﴾ العصفور ذرق * قلت قال الفارسى كذا ذكره الهروى وقال الحربى معناه صوّت وصاح انتهى * على الخبير ﴿سقطت﴾ أى على العارف به وقعت ويسقط على بعيره قد أضله أى يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره والسقط بالفتح والضم والكسر من يسقط من بطن أمه قبل تمامه وفى حديث الافك أسقطوا لها به أى سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه * قلت وقال ابن الجوزى أى صرحوا بذلك انتهى وسقط الناس أراذلهم وسقط العذارى عثراتها وزلاتها

أى عَتَراتهن وزلّاتهن والعذارى جمع عَذراء (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يَعُرُّ بسقّاط أو صاحب
بِيعَة إلّا سلّم عليه هو الذى يبيع سَقَط المتاع وهو رَدِيئه وحقيره (س * وفى حديث أبى بكر) بهذه
الأظْرب السّواقط أى صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض (ه * وفى حديث سعد) كان يُساقط
فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يَرْويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط الشئ إذا ألقاه ورمى به (وفى حديث أبى هريرة) أنه شرب
من السَّقِيط هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية الشين
المعجمة وسيجئ * فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد ﴿سقع﴾ (س * فى حديث الأشجّ الأموىّ) انه
قال لعمرو بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر انك سَقَعْت الحاجب وأوضَعْت الراكب السَّقْع والصقع
الضرب بباطن الكف أى انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه وحتى أدّى عنك وأسرع ويريد بالايضاع
وهو ضرب من السير انك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الركبان ﴿سقف﴾ (فى حديث أبى
سفيان وهرقل) أسقفه على نصارى الشام أى جعله أُسْقُفّا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى
ورؤسائهم وهو اسم سريانى ويحتمل أن يكون سُمّى به لخضوعه وانحنائه فى عبادته والسَّقَف فى اللغة طول
فى انحناء (ه * ومنه حديث عمر) لا يُمنع أسقف من سِقِّيفاه السِّقِّيفى مصدر كالخِلّيفى من الخلافة أى
لا يُمنع من تسقُّفه وما يُعانيه من أمر دينه وتقدُّمه (س * وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه)
فأقبل رجل مُسَقَّف بالسهام فأهوى بها اليه أى طويل وبه سُمّى السقف لعلوه وطول جداره (ومنه
حديث اجتماع المهاجرين والانصار) فى سقيفة بنى ساعدة هى صُفّة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة
(س * وفى حديث الحجاج) إياى وهذه السُّقَفاء هكذا يُروى ولا يُعرف أصله قال الزمخشرى قيل هو
تصحيف والصواب الشُّفَعاء جمع شفيع لأنهم كانوا يجتمعون الى السلطان فيشفعون فى أصحاب الجرائم
فنهاهم عن ذلك لأن كل واحد منهم يشفع للآخر كما نهاهم عن الاجتماع فى قوله وإياى وهذه الزرافات
﴿سقم﴾ (س * فى قصة ابراهيم الخليل عليه السلام) فقال انى سَقِيم السُّقْم والسَّقَم المرض قيل انه
استدل بالنظر فى النجوم على وقت حُمّى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم
أرسل اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع قط إلا
أسقم وقيل أراد انى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله والصحيح أنها احدى كذباته الثلاث والثانية قوله
بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة انها أختى وكلها كانت فى ذات الله ومكايدة عن دينه
﴿سقه﴾ (فيه) والله ما كان سعد ليُخنى بابنه فى سِقّة من تمر قال بعض المتأخرين فى غريب جمعه فى باب
السين والقاف السِّقّة جمع وَسْق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا أى ما كان ليُسلم ولده ويُخفر ذمته

وكان لا يعرّ بسقاط هو الذى يبيع
سقط المتاع وهو رديئه وحقيره
قال ابن قتيبة والعامة تسميه
السقطى والأظرب السواقط
صغار الجبال المنخفضة اللاطئة
بالأرض وكان يساقط فى ذلك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه
يمزج حديثه بحديثه وشرب أبو
هريرة من السقيط كذا ذكره
بعضهم وفسره بالفخار والمشهور فيه
لغة ورواية الشين المعجمة * قلت
سقط فى يده أى ندم قاله فى الصحاح
انتهى ﴿انك سقعت﴾ الحاجب
السقع والصقع الضرب بباطن
الكف أى انك جبهته بالقول
وواجهته بالمكروه ﴿الأسقف﴾
عالم النصارى ورئيسهم وهو اسم
سريانى وأسقفه جعله أسقفا
والسقيفى مصدر كالخليفى من الخلافة
ورجل مسقف طويل وبه سمى
السقف لعلوه وطول جداره * قلت
زاد الفارسى وابن الجوزى وفيه
مع طوله انحناء انتهى والسقيفة
صفة لها سقف فعيلة بمعنى مفعولة
* ما كان سعد ليخنى بابنه فى
﴿سقة﴾ من تمر هو الوسق
كالعدة فى الوعد والزنة فى الوزن

في وَسْق تَمْرٍ وقال قد صحّفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشئ والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسّره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطّابي والزمخشري بالشين المعجمة فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو وحيث جعله من الوَسْق وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه وقوله ان سقةً جمع وَسق غير مَعْروف ولو قال ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى ﴿سقا﴾ (فيه) كلُّ مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمىّ إلّا سقاية الحاجّ وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحُجّاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام (وفيه) انه خرج يَسْتَسقى فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء في الحديث في غير موضع وهو استفعال من طلب السُّقيا أى إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سَقَى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السُّقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه ان يسقيك (ه * وفى حديث عثمان) وأبلغتُ الراتعَ مَسْقاته المَسْقاة بالفتح والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رَفق برعيّته ولان لهم في السياسة كمن خلّى المال يرعى حيث شاء ثم يُبلغه المورد في رفق (وفى حديث عمر) ان رجلا من بني تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقنى شبكة على ظهر جلّال بقلّة الحزن الشبكة بئار مجتمعة واسقنى أى اجعلها لى سُقيا وأقطعنيها تكون لى خاصّة (ومنه الحديث) أنحلتهم أن يشربوا بسقيهم هو بالكسر اسم الشئ المُسْقى (ومنه حديث معاذ) فى الخراج وان كان نشر أرض يُسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المَسْقوىّ وعشر المَظْمَئىّ المَسْقوىّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسقى بالسيح والمَظْمَئىّ ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا أسقى وأظمأ أو سقى وظمئ منسوبا اليهما (ومنه حديثه الآخر) انه كان إمامَ قومه فرقّى بناضح يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السَّقى والسقية النخل الذى يُسقى بالسواقى أى بالدوالى (ه * وفى حديث عمر) قال لمحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدّق بلحمها وأسق إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (وفى حديث معاوية) انه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية إناء يُشرب فيه (س * وفى حديث عمران بن حصين) انه سُقِى بطنه ثلاثين سنة يقال سُقى بطنه وسَقَى بطنه واستسقى بطنه أى حصل فيه الماء الأصفر والاسم السَّقى بالكسر والجوهرى لم يذكر إلا سَقى بطنه واستسقى (س * وفى حديث الحج) وهو قائل السُّقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة (س * ومنه الحديث) انه كان يُستعذب له الماء من بيوت السُّقيا (س * وفيه) انه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش

وقيل هو بالشين المعجمة القطعة ﴿المسقاة﴾ بالفتح والكسر موضع الشرب واسقنى شبكة أى اجعلها لى سقيا وأقطعنيها وهى بئار مجتمعة والسقى بالكسر اسم الشئ المسقى وسقاية الحاج هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء والمسقوى بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يسقى من السيح والمظمئى ما تسقيه السماء وهو فى الأصل مصدر أسقى وأظمأ أوسقى وظمئ منسوبا اليهما والسقى والسقية النخل الذى يسقى بالسواقى واسق إهابها أى أعط جلدها من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ج أسقية والسقاية إناء من جلد يشرب فيه وسقى بطنه واستسقى أى حصل فيها الماء الأصفر والاسم السقى بالكسر والسقيا موضع قرب المدينة

﴿باب السين مع الكاف﴾

﴿سكب﴾ (ه * فيه) كان له فرس يسمى له السكب يقال فرس سكب أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء يسكبه (ه * ومنه حديث عائشة) انه كان يصلى فيما بين العشاء ين حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين أرادت إذا أذن فاستعير السكب للإفاضة فى الكلام كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا أى ألقى وصب (ه * وفى بعض الحديث) ما أنا غبط عنك شيأ يكون على أهل بيتك سبة سكبا يقال هذا أمر سكب أى لازم وفى رواية أنا غبط عنك شيأ ﴿سكت﴾ (ه * فى حديث ماعز) فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أى سكن ومات (س * وفيه) ما تقول فى إسكاتتك هى إفعالة من السكوت معناها سكوت يقتضى بعده كلاما أو قراءة مع قصر المدة وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول فى إسكاتتك أى سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول (س * وفى حديث أبى أمامة) وأسكت واستغضب ومكث طويلا أى أعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير ألف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت ﴿سكر﴾ (ه * فيه) حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذى لا يسكر والمشهور الأول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الأزهرى أنكر أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه (ومنه حديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم (س * وفيه) انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه أى سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء ﴿سكركة﴾ (فيه) انه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هى السكركة هى بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الهروى (ه * وفى حديث الاشعرى) وخمر الحبش السكركة ﴿سكرجة﴾ (فيه) لا آكل فى سكرجة هى بضم السين والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكواميخ ونحوها ﴿سكع﴾ (فى حديث أم معبد) * وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا * أى تحيروا والتسكع التمادى فى الباطل ﴿سكك﴾ (ه * فيه) خير المال سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة (ه * وفيه) انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما

قوله فيما بين العشاءين هكذا فى جميع نسخ النهاية والذى فى اللسان فيما بين العشاء الى انصداع الفجر اه

قوله سبة سكبا هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا والذى فى اللسان سنة اه

﴿فرس سكب﴾ أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء واذا سكب المؤذن قام فركع ركعتين أى اذا أذن استعير السكب للإفاضة فى الكلام وسبة سكبا أى لازما * فرميناه بجلاميد الحرة حتى ﴿سكت﴾ أى مات وسكن والرجل انقطع كلامه فلم يتكلم والاسكاتة افعالة من السكوت ﴿السكر﴾ بفتحتين كل ما يسكر والسكركة بضم السين والكاف وسكون الراء خمرة الذرة حبشية عربت واسكرى الدم سديه بخرقة وشديه بعصابة ﴿السكرجة﴾ بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير فارسية ﴿التسكع﴾ التمادى فى الباطل ﴿السكة﴾ الطريقة المصطفة من النخل ومنه خير المال سكة مأبورة والزقاق والدنانير والدراهم المضروبة

سكة لانه طُبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء (ه * وفيه) ما دخلت السكة دارقوم إلا ذَلُّوا هى التى تُحرث بها الارض أى ان المسلمين اذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شُغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات وقريبٌ من هذا الحديث قوله العزّ فى نواصى الخيل والذلّ فى أذناب البقر (س * وفيه) انه مرّ بجدى أسكّ أى مصطلم الأذنين مقطوعهما (ه * وفى حديث الخدرى) انه وضع يديه على أذنيه وقال استكّتا ان لم أكن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب الحديث أى صمّتا والاستكاك الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث على") أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أى غير مسمَّر بمسامير الحديد والسكّ تضبيب الباب والسكّى المسمار ويروى بالشين وهو المشدود (وفى حديث عائشة) كنا نضمّد جباهنا بالسكّ المطيَّب عند الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل (ه * وفى حديث الصبية المفقودة) قالت فحملنى على خافية من خوافيه ثم دوّم بى فى السكاك السكاك والسكاكة الجوّ وهو ما بين السماء والارض (ومنه حديث على) شقّ الأرجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهى السكاك كذؤابة وذوائب ﴿سكن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذى لا شئ له وقيل هو الذى له بعض الشئ وقد تقع المسكنة على الضعف (ه * ومنه حديث قيلة) قال لها صدقت المسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر (ه * وفيه) اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين أراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين (ه * وفيه) انه قال للمصلى تبأس وتمسكن أى تذل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس أن يقال تسكّن وهو الاكثر الأفصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل (س * وفى حديث الدفع من عرفة) عليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير (س * وفى حديث الخروج الى الصلاة) فليأت وعليه السكينة (وفى حديث زيد بن ثابت) كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى (ه * وحديث ابن مسعود) السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل أراد بها ههنا الرحمة (س * ومنه حديثه الآخر) ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر وفى رواية كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل أراد السكينة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز قيل فى تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسائرها خلق

ومنه نهى عن كسر سكة المسلمين والسكة الحديدة التى يحرث بها الأرض ومنه ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا والاستكاك الصمم وذهاب السمع واستكتا أى صمتا وجدى أسك مقطوع الأذنين وخطب على منبر غير مسكوك أى غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكى المسمار ويروى بالشين أى غير مشدود ومثبت فى الارض والسك طيب معروف والسكاك الجو وهو ما بين السماء والأرض وكذا السكاكة ج سكائك ﴿المسكنة﴾ قلة المال والخضوع والذلة والضعف وقوله لقيلة يا مسكينة أراد الضعف ولم يرد الفقر واللهم أحينى مسكينا أراد التواضع والاخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين واستكان خضع وذل وتمسكن تشبه بالمساكين وقوله للمصلى تبأس وتمسكن أى تذلل وتخضع وعليكم السكينة أى الوقار والتأنى فى الحركة والسير ومنه السكينة مغنم وقيل هى هنا الرحمة وغشيته السكينة ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحى والسكينة تنطق على لسان عمر هى ملك

رقيق كالريح والهواء وقيل هى صورة كالهرة كانت معهم فى جيوشهم فاذا ظهرت انهزم أعداؤهم وقيل هى ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التى أعطيها موسى عليه السلام والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة (ومنه حديث على) وبناء الكعبة فأرسل الله اليه السكينة وهى ريح خجوج أى سريعة الممر وقد تكرر ذكر السكينة فى الحديث (وفى حديث توبة كعب) أما صاحباى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما أى خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون (ه * وفى حديث المهدى) حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه (وفى حديث يأجوج ومأجوج) حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب (ه * وفيه) اللهم أنزل علينا فى أرضنا سكنها أى غياث أهلها الذى تسكن أنفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف (ه * وفيه) انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة أى على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعنى ان الله تعالى قد أعز الاسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين (ه * وفى حديث المبعث) قال الملك لما شق بطنه ائتنى بالسكينة هى لغة فى السكين والمشهور بلا هاء (س * ومنه حديث أبى هريرة) ان سمعت بالسكين إلا فى هذا الحديث ما كنا نسميها إلا المدية

﴿باب السين مع اللام﴾

﴿سلأ﴾ (فيه) فى صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هى شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار وقد تكررت فى الحديث ﴿سلب﴾ (ه * فيه) انه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر تسلبى ثلاثا ثم اصنعى ما شئت أى البسى ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب أسود تغطى به المحد رأسها (ومنه حديث بنت أم سلمة) انها بكت على حمزة ثلاثة أيام وتسلبت (س * وفيه) من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب فى الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أى مسلوب (ه * وفى حديث صلة) خرجت الى جشر لنا والنخل سلب أى لا حمل عليها وهو جمع سليب فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث ابن عمر) دخل عليه ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء (فى حديث) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب (ه * ومنه حديث صفة مكة) وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه ﴿سلت﴾ (ه * فيه) انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا امسحته وألقته (ومنه حديث عائشة) وسئلت

وان العنقود ليكون سكن أهل الدار أى قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذى ينزلون عليه وان الرمانة لتشبع السكن بفتح السين وسكون الكاف أى أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب واستقروا على سكناتكم أى مساكنكم جمع سكنة وأنزل علينا فى أرضنا سكنها بفتح السين والكاف أى غياث أهلها الذى تسكن اليه أنفسهم والسكينة لغة فى السكين ﴿السلاءة﴾ شوكة النخلة ج سلاء بوزن جمار ﴿تسلبى﴾ أى البسى السلاب وهو ثوب أسود تغطى به المحد رأسها والسلب ما يكون مع المقتول من لباس وسلاح ودابة فعل بمعنى مفعول أى مسلوب والنخل سلب أى لا حمل عليها جمع سليب والسلب محركا قشر شجر باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وأسلب ثمامها أى أخرج خوصه ﴿السلتاء﴾ التى لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها امسحته وألقته

عن الخضاب فقالت اسلتيه وأرغميه (ومنه الحديث) أمرنا أن نسلت الصحفة أى نتتبع ما بقى فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوها (س * ومنه الحديث) ثم سلت الدم عنها أى أماطه (وفى حديث عمر) فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمته مرجانة ويفعل به ذلك وأخرجه الهروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع (ومنه حديث أهل النار) فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله (وحديث سلمان) ان عمر رضى الله عنه قال من يأخذها بما فيها يعنى الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أى جدعه وقطعه (ه * وحديث حذيفة وأزدعمان) سلت الله أقدامها أى قطعها (وفيه) انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والأول أصح لأن البيضاء الحنطة

﴿سلح﴾ (فى حديث عقبة بن مالك) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أى جعلته سلاحه والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته أسلحه اذا أعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح (س * ومنه حديث عمر) لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه (ومنه حديث أبى) قال له من سلحك هذا القوس فقال طفيل (وفى حديث الدعاء) بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوى سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح (ومنه الحديث) حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر (والحديث الآخر) كان أدنى مسالح فارس الى العرب العذيب ﴿سلخ﴾ (س * فى حديث عائشة) ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون فى مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد (ه * ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد) فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء أى حفروا حتى وجدوا الماء (ه * وفى حديث) ما يشترطه المشترى على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذى ينتثر بسره ﴿سلسل﴾ (س * فيه) عجب ربك من أقوام يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير (س * ومنه حديث ابن عمرو) فى الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا (وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن

وسلت الدم يسلته أماطه ويسلت خشمه أى يمسح مخاطه عن أنفه وسلت الصحفة أى تتبع ما بقى فيها من الطعام ومسحه بالاصبع وسلت الله أنفه جدعه وقطعه وأقدامها قطعها وينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها أى يقطعه ويستأصله والسلت نوع من الحبوب ﴿سلحته﴾ أعطيته سلاحا والمسلحة الثغر والقوم الذين يحفظونه من العدو ج مسالح وسلاح موضع قرب خيبر ﴿سلخوا﴾ موضع الماء أى حفروه والمسلاخ الذى ينتثر بسره وأن أكون فى مسلاخها أى فى مثل هديها وطريقتها ﴿حيات كسلاسل﴾ الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا

ابن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل فى الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها (وفيه) ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو فى اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال

﴿سلط﴾ (ه س * فى حديث ابن عباس) رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط وفى رواية كضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم

﴿سلع﴾ (س * فى حديث خاتم النبوة) فرأيته مثل السلعة هى غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت

﴿سلف﴾ (ه * فيه) من سلف فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم يقال سلفت وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو فى المعاملات على وجهين أحدهما القرض الذى لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمى القرض سلفا والثانى هو أن يعطى مالا فى سلعة الى أجل معلوم بزيادة فى السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الأول (س * ومنه الحديث) انه استسلف من أعرابى بكرا أى استقرض (س * ومنه الحديث) لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفنى ألفا فى متاع أو على أن تقرضنى ألفا لانه إنما يقرضه ليحابيه فى الثمن فيدخل فى حد الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن فى العقد شرطا ولا يصح (وفى حديث دعاء الميت) واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الاول من التابعين السلف الصالح (ومنه حديث مذحج) نحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها (س * وفى حديث الحديبية) لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسى وجسدى (س * وفى حديث ابن عباس) أرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابى والزمخشرى عن ابن عباس وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثى وأخرجه الازهرى عن محمد ابن الحنفية (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) وما لنا زاد إلا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى إلا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص

﴿سلفع﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) وشر نسائكم السلفعة هى الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع (وحديث المغيرة) فقماء سلفع

﴿سلق﴾ (ه * فيه) ليس منا من سلق أو حلق سلق أى رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والأول أصح

والسلسل والسلسال الماء البارد وقيل السهل فى الحلق والسلسبيل اسم عين فى الجنة وغزوة ذات السلاسل بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وهى فى اللغة الماء السلسال ﴿السليط﴾ دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم ﴿السلعة﴾ غدة تظهر بين الجلد واللحم اذا غمزت باليد تحركت * قلت قال الفارسى وسلع جبل بالمدينة انتهى ﴿السلف﴾ السلم والقرض واستسلف استقرض واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوى قرابته ولهذا سمى الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ونحن عباب سلفها أى معظمها والماضون منها وحتى تنفرد سالفتى هى صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها الا بالموت وقيل حتى يفرق بين رأسى وجسدى وما لنا زاد الا السلف وهو الزبيل من الخوص وأرض الجنة مسلوفة أى ملساء لينة ناعمة ﴿السلفعة﴾ والسلفع وهو أكثر الجريئة على الرجال ﴿سلق﴾ رفع صوته عند المصيبة وهى السالقة ويقال بالصاد وقيل هو أن تصك المرأة وجهها

(ه * ومنه الحديث) لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد (ومنه حديث على) ذاك الخطيب المِسْلَق الشحشاح يقال مِسْلَق ومِسْلاق إذا كان نهاية فى الخطابة (ه * وفى حديث عتبة بن غزوان) وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أى خرج فيها بثور وهو داء يقال له السُّلاق (ه * وفى حديث المبعث) فانطلقا بى الى ما بين المقام وزمزم فسلقانى على قفاى أى ألقيانى على ظهرى يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر وأعلى (ومنه الحديث الآخر) فسلقنى لحلاوة القفا (ه * وفى حديث آخر) فاذا رجل مُسْلَنْق أى مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقى اسلنقاء والنون زائدة (س * وفى حديث أبى الأسود) انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أى اللغة التى يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أى سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوى يلوك لسانه * ولكن سليقى أقول فأعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن ﴿سلل﴾ (ه * فيه) لا إغلال ولا إسلال الاسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره فى جوف الليل إذا انتزعه من بين الابل وهى السلة وأسل أى صار ذا سلة واذا أعان غيره عليه ويقال الاسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف (س * وفى حديث عائشة) فانسللت من بين يديه أى مضيت وخرجت بتأن وتدريج (س * ومنه حديث حسان) لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين (س * وحديث الدعاء) اللهم اسلل سخيمة قلبى (س * والحديث الآخر) من سل سخيمته فى طريق الناس (س * وحديث أم زرع) مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف (وفى حديث زياد) بسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من ماء الثغب وسل منه (س * وفيه) اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر فهو فعيل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما (وفيه) غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه اذا سل ﴿سلم﴾ (فى اسماء الله تعالى) السلام قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام فى الاصل السلامة يقال سلم يسلم سلامة وسلاما ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات (س * ومنه الحديث) ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل بيته سلم والاول الوجه (س * وفى حديث التسليم) قل السلام عليك فان عليك السلام تحية الموتى هذا إشارة الى ما جرت به عادتهم فى المراثى كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

وخطيب مسلق ومسلاق نهاية فى الخطابة والسلاق بثور فى الفم ومنه سلقت أفواهنا من أكل الشجر وسلقه وصلقه ألقاه على ظهره ورجل مسلنق أى مستلق على قفاه والسليقة السجية والطبيعة والسلائق كل ما سلق من البقول وغيرها * لا إغلال ولا ﴿اسلال﴾ هو السرقة الخفية وقيل الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وانسللت خرجت بتأن وتدريج ومضجعه كمسل شطبة أى ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وسلالة من ماء ثغب أى ما استخرج من مائه وسل منه والسليل الشراب البارد وقيل الخالص الصافى من القذى والكدر والسل ذهاب الجسم ﴿السلام﴾ ذو السلامة مما يلحق الخلق من العيب والفناء ودار السلام الجنة لأنها دار السلامة من الآفات ويدخل بيته بسلام أراد يلزم بيته طلبا للسلامة من الفتن ورغبة فى العزلة وقيل أراد أنه اذا دخل سلم والسلم بكسر السين وفتحها الصلح والسلم بفتحتين الاستسلام والاذعان والانقياد

عَليكَ سلامٌ من أميرٍ وبارَكَتْ * يَدُ اللهِ في ذاكَ الأديمِ المُمزَّقِ

وكقول الآخر

عليكَ سلامُ اللهِ قَيسَ بنَ عاصمٍ * ورحمتُه ماشاءَ أنْ يترَحَّما

وإنما فعلوا ذلك لان المُسلِّم على القوم يتوقَّعُ الجواب وأن يُقال له عليكَ السلامُ فلما كان الميتُ لا يُتوقع منه جواب جعَلوا السلامَ عليه كالجواب وقيل أرادَ بالموتَى كُفَّارَ الجاهلية وهذا في الدُّعاء بالخير والمدح فأما في الشرّ والذَّمّ فيُقدَّم الضمير كقوله وانَّ عليكَ لعنتي وقوله عليهم دائرةُ السَّوء والسُّنَّة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهَدُ له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين والتَّسليم مشتَقٌّ من السلام اسم الله تعالى لسلامَته من العَيب والنَّقص وقيل معناه انَّ اللهَ مُطَّلعٌ عليكم فلا تَغفُلوا وقيل معناه اسم السلام عليكَ أي اسمُ اللهِ عليكَ إذ كان اسم الله يُذكرُ على الأعمال توقُّعاً لاجتماع مَعاني الخيرات فيه وانتفاء عَوارض الفساد عنه وقيل معناه سَلِمتَ مني فاجعَلني أسلَمُ منكَ من السلامة بمعنى السلام ويقال السلامُ عليكم وسلامٌ عليكم وسلامٌ بحذف عليكم ولم يَرد في القرآن غالباً إلا مُنكَّرا كقوله تعالى سلامٌ عليكم بما صبَرتم فأمَّا في تشهُّد الصلاة فيقال فيه مُعرَّفاً ومُنكَّرا والظاهرُ الأكثرُ من مذهب الشافعي رحمه الله انه اختار التنكير وأما في السلام الذي يَخرُج به من الصلاة فروى الربيعُ عنه انه لا يكفيه إلا مُعرَّفاً فانه قال أقلُّ ما يكفيه أن يقولَ السلامُ عليكم فان نقَصَ من هذا حرفاً عاد فسلَّمَ ووجهه أن يكونَ أرادَ بالسلام اسم الله تعالى فلم يجُز حذفُ الألف واللاّم منه وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوَّل سلامٌ عليكم وفي الآخر السلامُ عليكم وتكونُ الألفُ واللامُ للعَهد يعني السلام الأوَّل (وفي حديث عِمران ابن حُصَين) كان يسلَّم عليَّ حتى اكتويتُ يعني أنَّ الملائكةَ كانت تسلِّم عليه فلما اكتوى بسبب مَرَضه تركوا السلامَ عليه لأنّ الكَيَّ يقدَح في التوكُّل والتسليم الى الله والصبرِ على ما يُبتَلى به العبدُ وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيّ ولكنَّه قادحٌ في التوكُّل وهي درجةٌ عاليةٌ وراءَ مُباشرة الأسباب (س* وفي حديث الحديبية) انه أخَذَ ثمانين من أهل مكة سَلْماً يُروى بكسر السين وفتحها وهما لُغَتان في الصُّلح وهو المرادُ في الحديث على ما فسَّره الحُمَيدي في غريبه وقال الخطَّابي انه السَّلَم بفتح السين واللام يريد الاستسلامَ والاذعانَ كقوله تعالى وألقَوا اليكم السَّلَم أي الانقياد وهو مصدرٌ يقع على الواحد والاثنين والجميع وهذا هو الأشبه بالقضية فانَّهم لم يُؤخَذوا عن صُلحٍ وإنما أُخِذوا قَهراً وأسلَموا أنفسهم عَجزاً وللأوَّل وجهٌ وذلك انهم لم يجرِ معهم حربٌ إنما لمَّا عَجَزوا عن دفعهم أو النَّجاة منهم رَضُوا أن يُؤخَذوا أسرى ولا يُقتَلوا فكأنهم قد صُولحوا على ذلك فسُمّي الانقيادُ صُلحاً وهو السَّلم (ومنه كتابه بين قُريش والأنصار) وانَّ سِلمَ المُؤمنين واحدٌ لا يُسالَمُ مؤمنٌ دونَ مؤمنٍ أي لا يُصالحُ واحدٌ دون أصحابه وإنما يَقَع

الصُّلح بينهم و بين عدوّهم باجتماع ملأهم على ذلك (ه * ومن الاول حديث أبى قتادة) لآتينَّك برجل سَلَم أى أسير لانه استَسلم وانقاد (وفيه) أسلَم سالمَها الله هو من المُسالَمة وترْك الحرب و يحتمل أن يكون دُعاءً و إخباراً إما دعاء لها أن يُسالمها الله ولا يأمر بحربها أو أخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها (وفيه) المُسْلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسْلمه يقال أسْلم فلان فلاناً إذا ألقاه الى الهَلَكة ولم يحمه من عدوّه وهو عامٌّ فى كل من أسْلَمته الى شئ لكن دخله التَّخصيص وغلب عليه الالقاء فى الهَلَكة (ومنه الحديث) إنى وهبت لخالتى غلاما فقلت لها لا تُسْلِميه حجّاما ولا صائغا ولا قصّابا أى لا تُعطيه لمن يُعلّمه احدى هذه الصنائع انما كره الحجّام والقصّاب لاجل النّجاسة التى يباشرانها مع تعذُّر الاحتراز وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولأنه يَصُوغ الذهب والفضّة وربما كان من آنية أو حَلْى للرجال وهو حرام ولكثرة الوعْد والكذب فى انجاز ما يُسْتعمل عنده (س * وفيه) ما من آدمى إلّا ومعه شيطان قيل ومعك قال نعم ولكن الله أعانَنى عليه فأسْلَمَ وفى رواية حتى أسْلَم أى انقاد وكفّ عن وسوستى وقيل دخل فى الاسلام فسلمتُ من شرّه وقيل إنما هو فأسْلَمُ بضم الميم على انه فعل مستقبل أى أسلَمُ أنا منه ومن شرّه و يشهد للاول (س * الحديث الآخر) كان شيطانُ آدم كافراً وشيطانى مُسْلما (وفى حديث ابن مسعود) أنا أوّل من أسْلَمَ يعنى من قومه كقوله تعالى عن موسى عليه السلام وأنا أوّلُ المؤمنين يعنى مؤمنى زمانه فان ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم وان كان من السّابقين الاوّلين (ه * وفيه) كان يقول اذا دخل شهرُ رمضانَ اللّهمّ سَلّمنى من رمضانَ وسلّم رمضان لى وسلّمه منى قوله سَلّمنى منه أى لا يُصيبنى فيه ما يحُول بينى و بين صَوْمه من مَرَض أو غيره وقوله سلّمه لى هو أن لا يُغَمّ عليه الهلال فى أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله وسلّمه منى أى يَعْصمه من المَعاصى فيه (وفى حديث الافك) وكان علىٌّ مُسَلِّما فى شأنها أى سالما لم يُبْدِ بشئ من أمرها ويُروى بكسر اللام أى مُسَلِّما للامر والفتح أشبه أى انه لم يقل فيها سوأ (ه س * وفى حديث الطواف) انه أتى الحجر فاستَلمه هو افتعل من السّلام التحية وأهل اليمن يُسمّون الركنَ الاسودَ المُحيّا أى انّ الناس يُحيّونه بالسّلام وقيل هو افتعل من السّلام وهى الحجارة واحدتُها سَلِمة بكسر اللام يقال استَلم الحجَر إذا لمسه وتناوله (س * وفى حديث جرير) بين سَلَمٍ وأراكٍ السَّلَمُ شجر من العِضَاه واحدتُها سَلَمة بفتح اللام وورقها القَرَظ الذى يُدبَغ به وبها سُمّى الرجل سَلَمة وتجمع على سَلَمات (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يصلى عند سَلَمات فى طريق مكّة و يجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمة وهى الحجَر (ه * وفيه) على كل سُلامَى من أحدكم صدقة السُّلامَى جمع سُلامِيَة وهى الأُنْمُلة من أنامل الأصابع وقيل واحدُه وجمعُه سواء و يجمع على سُلاميات وهى التى بين كُلّ مَفْصِلين من أصابع الانسان وقيل السُّلامى كل عَظْم مُجوّف من صِغار العِظَام المعنى على كُلّ عظم من عِظَام ابن آدم صدقة وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخّ من

ولآتينك برجل سلم أى أسير لأنه استسلم وانقاد وأسلم فلان فلانا اذا ألقاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوّه ومنه المسلم أخو المسلم لا يسلمه واللهم سلّمنى من رمضان أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى و بين صومه من مرض أو غيره وسلّمه لى أى لا يغم الهلال فى أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم وسلّمه منى أى لا أفعل فيه معصية وكان علىّ مسلما فى شأنها بفتح اللام أى سالما لم يقل فيها سوأ واستلم الحجر لمسه والسلم شجر العضاه واحده سلمة بفتح اللام والسلام بكسر السين الحجارة جمع سلمة بكسر اللام ويجمع على سلمات بكسرها والسلامى جمع سلامية وهى الأنملة من أنامل الأصابع وقيل مفرد ج سلاميات وهى التى بين كل مفصلين من أصابع الانسان وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام

البعير إذا عجف السُّلامى والعين قال أبو عبيد هو عظم يكون فى فرسن البعير (ه * ومنه حديث خزيمة) فى ذكر السنة حتى آل السُّلامى أى رجع اليه المخ (وفيه) من تسلّم فى شئ فلا يصرفه الى غيره يقال أسلم وسلّم إذا أسلف والاسم السّلم وهو أن تعطى ذهبا أو فضة فى سلعة معلومة إلى أمد معلوم فكأنك قد أسلمت الثمن الى صاحب السلعة وسلّمته اليه ومعنى الحديث أن يسلف مثلا فى برّ فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر فلا يجوز له أن يأخذه قال القتيبى لم أسمع تفعّل من السّلم إذا دفع إلا فى هذا (ومنه حديث ابن عمر) كان يكره أن يقال السّلم بمعنى السّلف ويقول الاسلام لله عز وجل كانه ضنّ بالاسم الذى هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمّى به غيره وأن يستعمله فى غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السّلف وهذا من الاخلاص باب لطيف المسلك وقد تكرّر ذكر السّلم فى الحديث (س * وفيه) انهم مرّوا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من راق السليم اللّديغ يقال سلمته الحيّة أى لدغته وقيل إنما سمّى سليما تفاؤلا بالسّلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة (وفى حديث خيبر) ذكر السُّلالم هى بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه أيضا السُّلاليم ﴿سلا﴾ (س * فيه) انّ المشركين جاؤا بسلى جزور فطرحوه على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى السّلى الجلد الرّقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وقيل هو فى الماشية السّلى وفى النّاس المشيمة والاوّل أشبه لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج (س * ومنه الحديث) انه مرّ بسخلة تتنفس فى سلاها (س * وفى حديث عمر) لا يدخلنّ رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم الآن أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السّلاء وهو السّمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلب الألف ياء (س * وفى حديث ابن عمر) وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهمّ

﴿باب السين مع الميم﴾

﴿سمت﴾ (ه * فى حديث الأكل) سمّوا الله ودنّوا وسمّتوا أى اذا فرغتم فادعوا بالبركة لمن طعمتم عنده والتّسميت الدّعاء (ه * ومنه الحديث) فى تسميت العاطس لمن رواه بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السّمت وهو الهيئة الحسنة أى جعلك الله على سمت حسن لأن هيئته تنزعج للعطاس (ه * ومنه حديث عمر) فينظرون الى سمته وهديه أى حسن هيئته ومنظره فى الدّين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السّمت الطّريق يقال الزم هذا السّمت وفلان حسن السّمت أى حسن القصد (ومنه حديث حذيفة) ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلاّ بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد يعنى ابن مسعود (ه * ومنه حديث عوف بن مالك) فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلّا انّى أسمت أى ألزم سمت

والسلامى عظم يكون فى فرسن البعير وهو آخر ما يبقى فيه المخ منه ومنه حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ وتسلم فى شئ أى أسلم والسليم اللديغ سمى به تفاؤلا بالسلامة والسلالم بضم السين وقيل بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال له السلاليم ﴿السلى﴾ الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه وما سليتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وسلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم ﴿التسميت﴾ الدعاء ومنه تسميت العاطس والسمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين وانطلقت لا أدرى أين أذهب إلا انى أسمت أى ألزم سمت الطريق أى قصده

الطَّريق يعني قَصْده وقيل هو بمعنى أدعو الله له وقد تكرر ذكر السَّمت والتَّسميت في الحديث ﴿سمج﴾ (في حديث عليّ) عاثٍ في كل جارحة منه جديدٌ بلى سَمْجها سَمُج الشيءُ بالضم سَماجة فهو سَمِج أي قبُح فهو قبيحٌ وقد تكرر ذكره في الحديث ﴿سمح﴾ (ه * فيه) فيقول الله تعالى أسْمِحوا العَبْدي كاسْماحه الى عبادي الاسْماح لغةٌ في السَّماح يقال سَمح وأسْمح إذا جادَ وأعطى عن كَرَم وسَخاء وقيل إنما يقال في السخاء سَمَح وأما أسْمَح فإنما يقال في المُتابعة والانقياد يقال أسْمَحتْ نفسه أي انقادت والصحيح الأول والمُسامحة المُساهلة (ه * وفيه) اسْمح يُسْمَح لك أي سَهِّل يُسهَّل عليك (س * ومنه حديث عطاء) اسْمَح يُسْمَح بك (ومنه الحديث المشهور) السَّماح رَباح أي المُساهلة في الأشياء يَرْبح صاحبها ﴿سمحق﴾ (ه * في أسماء الشِّجاج) السِّمْحاق وهي التي بينها وبين العَظْم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السِّمْحاق وهي فوق قِحْف الرأس فإذا انتهت الشَّجة إليها سُمِّيت سِمْحاقا ﴿سمخ﴾ (س * في حديث ابن عمر) أنه كان يُدْخل أصبعيه في سَماخيه السِّماخ ثَقْب الأُذُن الذي يَدْخل فيه الصَّوت ويقال بالصاد لمكان الخاء ﴿سمد﴾ (ه * في حديث عليّ) أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال مَالي أرَاكم سَامدين السَّامد المُنْتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم وقيل السَّامد القائم في تحيُّر (ه * ومنه الحديث الآخر) ماهذا السُّمود هو من الاول وقيل هو الغفلة والذَّهاب عن الشيء (ه * ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى وأنتم سَامدون قال مستكبرون وحكى الزمخشري أنه الغناء في لغة حِمْير يقال اسْمُدي لنا أي غَنِّي (س * وفي حديث عمر) انَّ رجلا كان يُسمِّد أرضه بعذرة النَّاس فقال أمَا يرضى أحدكم حتى يُطْعم الناس ما يَخْرج منه السِّماد مايُطْرح في أصول الزرع والخُضَر من العذرة والزِّبل ليجود نَباته (س * وفي حديث بعضهم) اسْمادّت رجْلها أي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسْمَدَّ واسْمادَّ ﴿سمر﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أسْمر اللَّون وفي رواية أبيض مُشْربا حُمْرة ووجْه الجمع بينهما أن ما يَبْرُز إلى الشمس كان أسْمر وما تُواريه الثِّياب وتستره كان أبيض (س * وفي حديث المُصَرَّاة) يَرُدُّها ويَرُدّ معها صاعاً من تمرٍ لا سَمْراء وفي رواية صاعا من طَعام لا سَمْراء وفي أخرى من طَعام سَمْراء السَّمراء الحِنْطة ومعنى نفيها أي لا يُلزم بعطيَّة الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رُدّ مِثْلَيْ لَبنها قمحا والقمح الحنطة (ومنه حديث علي) فاذا عنده فاثور عليه خُبْز السَّمراء وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث العُرَنيِّين) فَسَمَر أعينهم أي أحْمَى لهم مَسامير الحديد ثم كحَلهم بها (ه * وفي حديث عمر) في الأمة يطؤها مالكها يُلْحق به ولدها قال فمن شاء فليُمْسكها ومن شاء فليُسَمِّرها روي بالسين والشين ومعناهما الارسال والتَّخلية قال أبو عبيد لم نسمع السين المهملة إلا في هذا الحديث وما أراه إلا تحويلا كما قالوا اسْمَتْ وشَمِّت

﴿سمج﴾ الشيء بالضم سماجة فهو سمج أي قبح فهو قبيح ﴿المسامحة﴾ المساهلة والسماح رباح أي المساهل في الأشياء يربح صاحبها وأسمح يسمح لك أي سهل يسهل عليك والاسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح اذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء ﴿السمحاق﴾ من الشجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ﴿السماخ﴾ ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت ﴿السامد﴾ القائم والمستكبر والسمود الغفلة والغناء والسماد مايطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته واسمادّت رجلها انتفخت وورمت ﴿السمراء﴾ الحنطة وسمر أعينهم أي أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها ومن شاء فليسمرها أي يرسلها ويروى بالشين بمعناه والسمر

(س * وفي

(س * وفى حديث سعد) ومالنا طعام إلا هذا السَّمُر هو ضربٌ من شجر الطلح الواحدة سَمُرة (ومنه الحديث) يا أصحاب السَّمُرة هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحُدَيبِيَة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث قيلة) إذ جاء زوجها من السَّامِر هم القوم الذين يَسْمُرون بالليل أى يتحدَّثون والسامر اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سَمَر القوم يَسْمُرون فهم سُمَّار وسامر (ومنه حديث السَّمَر بعد العشاء) الرواية بفتح الميم من المُسامرة وهو الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السَّمَر لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدّثون فيه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لا أطُورُ به ما سَمَر سَمِير أى أبدًا والسَّمير الدهر ويقال فيه لا أفعله ما سَمَر ابنا سَمِير وابناه الليل والنهار أى لا أفعله ما بَقِىَ الدهر ﴿سمسر﴾ (ه * فى حديث قيس بن أبى غرزة) كنا نُسَمَّى السَّماسرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمَّانا التُّجار السَّماسرة جمع سِمْسار وهو القيّم بالأمر الحافظ له وهو فى البَيع اسمٌ للذى يَدخل بين البائع والمشترى متوسطا لامضاء البيع والسَّمْسرة البيعُ والشراء (ومنه حديث ابن عباس) فى تفسير قوله لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ قال لا يكون له سِمْسارًا ﴿سمسم﴾ (فى حديث أهل النار) فيخرجون منها قد امتَحَشُوا كأنهم عيدان السَّماسم هكذا يُروى فى كتاب مُسلم على اختلاف طُرُقه ونُسَخه فإن صحّت الرواية بها فمعناه والله أعلم أن السَّماسم جمع سِمْسِم وعيدانه تراها إذا قُلِعَت وتُرِكت ليُؤخَذ حَبُّها دِقاقًا سُودًا كأنها مُحْتَرِقة فشبَّه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتَحَشوا وطالما تَطَلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أرَ شافيًا ولا أُجِبْتُ فيها بمَقْنع وما أشبه أن تكون هذه اللفظة مُحَرَّفة وربما كانت كأنهم عيدان السَّاسَم وهو خشبٌ أسود كالآبنوس والله أعلم ﴿سمط﴾ (س * فيه) أنه ما أكل شاة سَمِيطًا أى مَشْوِيَّة فَعِيل بمعنى مفعول وأصل السَّمْط أن يُنْزَع صوفُ الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يُفعل بها ذلك فى الغالب لتُشْوَى (وفى حديث أبى سليط) رأيتُ على النبى صلى الله عليه وسلم نعلًا أسماطًا هو جمع سَمِيط والسَّميط من النَّعل الطاق الواحد لا رُقْعة فيه يقال نَعْل أسماط اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوبٌ أخلاقٌ وبُرْمةٌ أعشارٌ (وفى حديث الايمان) حتى سَلَّم من طَرَف السِّماط السِّماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به فى الحديث الجماعة الذين كانوا جُلوسًا عن جانبيه ﴿سمع﴾ ﴿فى أسماء الله تعالى﴾ السميع وهو الذى لا يَعزُب عن إدراكه مَسموعٌ وإن خَفِىَ فهو يَسمع بغير جارحة وفَعِيل من أبنية المُبالغة (ه * وفى دعاء الصلاة) سَمِع الله لمن حَمِده أى أجاب من حَمِده وتقبَّله يقال اسمع دعائى أى أجِبْ لأن غرض السائل الاجابةُ والقبولُ (س * ومنه الحديث) اللهم إنى أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمَع أى لا يُستجاب ولا يُعتَدُّ به فكأنه غير مسموع (س * ومنه الحديث) سَمِع سامعٌ بحمد الله وحُسْن بَلائه علينا أى لِيَسْمع السامعُ ولِيَشْهد الشاهدُ حَمْدَنا الله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه وحُسْن البلاء النعمة

ضرب من شجر الطلح واحده سمرة بضم الميم والمسامرة الحديث بالليل والقوم سامر وسمار وما سمر سمير أى أبدا وابنا سمير الليل والنهار ﴿السمسار﴾ القيم بالأمر الحافظ له ج سماسرة وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشترى والسمسرة البيع والشراء * ما أكل شاة ﴿سميطا﴾ أى مشوية وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى ونعل أسماط غير مخصوفة طاق واحد لا رقعة فيه كثوب أخلاق وبرمة أعشار والسماط الجماعة من الناس ﴿السميع﴾ الذى لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفى فهو يسمع بغير جارحة وسمع الله لمن حمده أى تقبل منه حمده وأعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يجاب وسمع سامع بحمد الله أى ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا الله

والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر (ه * وفى حديث عمرو بن عبسة) قال له أى الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أوفق لاستماع الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم (ومنه حديث الضحاك) لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه يريد أبلغ وأنجع فى القلب (ه س * وفيه) من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه وفى رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله اذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه (ومنه الحديث) انما فعله سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع (ه * ومنه الحديث) قيل لبعض الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترونى أكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون (ه * وفى حديث قيلة) لا تخبر أختى فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها اذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها وقيل أرادت بين سمع أهل الارض وبصرهم فحذفت المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشرى هو تمثيل أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه (س * وفيه) ملأ الله مسامعه هى جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها (س * ومنه حديث أبى جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع يعنى عن الآذان أى أخرجتموه من مكة إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه فيكون النزع منها أبلغ (وفى حديث الحجاج) كتب الى بعض عماله ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسجورا والمسمع من أسماء القيد والزمارة الساجور ﴿سمعمع﴾ (س * فى حديث على) * سمعمع كأننى من جن * أى سريع خفيف وهو فى وصف الذئب أشهر (ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى) ورأسه متمرق الشعر سمعمع أى لطيف الرأس ﴿سمغد﴾ (س * فيه) أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أى تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح إذا ورم ﴿سمك﴾

وأى الساعات أسمع أى أقرب إجابة للدعاء فيه وهو من باب نهاره صائم ولم أسمع قولا قط أسمع منه أى أبلغ وأنجع فى القلب ومن سمع الناس بعمله سمع الله تعالى به سامع خلقه ويروى أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا إذا شهرته وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع سمع وسمع فلان بعمله إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أى سمع الله سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه وقيل من أراد بعمله الناس أسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد من عمل عملا صالحا فى السر ثم أظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فان الله يسمع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله فان الله يظهر كذبه ويفضحه ومن عمل سمعة ورياء أى ليسمعه الناس ويروه وأكلمه سمعكم أى بحيث تسمعون وخرج بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه وقيل وحده لا يسمع كلامه ولا يبصره إلا الأرض والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس والمسمع بالفتح خرقها ونفى القراد عن المسامع أى الآذان والمسمع القيد ومسمعا أى مقيدا * رجل ﴿سمعمع﴾ سريع خفيف ورأس سمعمع لطيف صغير ﴿اسمغدت﴾ رجلاه تورمتا وانتفختا ﴿السماك﴾ نجم وهما سماكان

(ه * فى حديث علىّ) وبارئ المسموكات أى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وسمك الشئ يسمكه اذا رفعه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما اسماكان رامح وأعزل والرامح لانوء له وهو الى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأول

﴿سمل﴾ (س * فى حديث العرنيين) فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أى فقأها بحديدة محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل أن تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة (وفى حديث عائشة) ولنا سمل قطيفة كنا نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل (ه * ومنه حديث قيلة) وعليها أسمال مليتين هى جمع سمل والملية تصغير الملاءة وهى الازار (ومنه حديث علىّ) فلم يبق منها إلا سملة كسملة الاداوة هى بالتحريك الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء

﴿سملق﴾ (فى حديث علىّ) ويصير معهدها قاعا سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التى لاشجر فيها

﴿سمم﴾ (ه * فيه) أعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام (س * ومنه حديث عياض) ملنا إلى صخرة فاذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ (وفى حديث ابن المسيب) كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل يقال سم إذا خص (س * وفى حديث عمير بن أفصى) يورده السامة أى الموت والصحيح فى الموت انه السام بتخفيف الميم (ومنه حديث عائشة) أنها قالت لليهود عليكم السام والذام (س * وفيه) فأتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها وانتصب على الظرف أى فى سمام واحد لكنه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم (س * وفى حديث عائشة) كانت تصوم فى السفر حتى أذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التى تهب حارة بالنهار سموم وبالليل حرور (س * وفى حديث علىّ) يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر جمع السم القاتل

﴿سمن﴾ (ه * فيه) يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن (ومنه الحديث الآخر) ويظهر فيهم السمن (ه * وفيه) ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة فى العظام أى اللاتى يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به النساء وقد سمنت فهى مسمنة (ه * وفى حديث الحجاج) انه أتى بسمكة مشوية فقال للذى جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعنى بردها قليلا

﴿سمه﴾ (فى حديث علىّ) اذا مشت هذه الأمة السميهى فقد تودع منها السميهى

رامح وأعزل وبارئ المسموكات أى السموات وسمك رفع والسامك العالى ﴿السمل﴾ فقء العين وسمل قطيفة أى خلق ج أسمال والسملة محركة الماء القليل يبقى فى أسفل الاناء ﴿السملق﴾ الأرض المستوية الجرداء التى لاشجر فيها ﴿السامة﴾ ما يسم ولا يقتل كالعقرب والزنبور ج سوام وسام أبرص نوع من الوزغ ونعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ههنا خاصة الرجل وسمام الابرة ثقبها ومنه ائتوا حرثكم أنى شئتم سماما واحدا أى مأتى واحدا والسموم حر النهار والحرور حر الليل وغذاؤها سمام بالكسر جمع السم القاتل * يكون فى آخر الزمان قوم ﴿يتسمنون﴾ أى يتكثرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع فى المآكل والمشارب وهى أسباب السمن وأتى بسمكة فقال سمنها أى بردها * اذا مشت ﴿السميهى﴾

والسُّمَّهِىّ بضم السين وتشديد الميم التَّبختُر من الكبر وهو فى غير هذا الباطل والكذب ﴿سما﴾ (س * فى حديث أم معبد) وإن صَمَتَ سَما وعلاهُ البهاءُ أى ارتفع وعَلا على جُلسائه والسُّمُوُّ العُلُوُّ يقال سَما يسمُو سُمُوًّا فهو سامٍ (ه * ومنه حديث ابن زمل) رجل طُوال اذا تكلم يَسْمُو أى يَعْلُو برأسه ويديه إذا تكلم يقال فلانٌ يسمُو إلى المَعالى إذا تطاول إليها (س * ومنه حديث عائشة) قالت زينبُ يارسول الله أحمى سَمعى و بصرى وهى التى كانت تُساميني منهنّ أى تُعاليني وتُفاخرنى وهو مُفاعلة من السُّمُوّ أى تُطاولُنى فى الحُظوة عنده (س * ومنه حديث أهل أُحُد) انهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفُحول أى يتبارون و يتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم (س * وفيه) انه لمّا نزل فسبّح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم الاسمُ ههنا صلةٌ وزيادةٌ بدليل انه كان يقول فى رُكوعه سبحان ربى العظيم و بحمده فحذف الاسم وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المُسمّى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة (س * وفيه) صلّى بنا فى إثر سَماءٍ من الليل أى إثر مَطَر وسُمّى المطر سماء لانه ينزل من السماء يقال مازلنا نطأُ السماء حتى أتيناكم أى المطر ومنهم من يُؤنّثه وان كان بمعنى المطر كما يذكّر السماء وإن كانت مؤنثة كقوله تعالى السماء مُنفطر به (س * وفى حديث هاجر) تلك أُمّكم يا بنى ماء السماء تُريد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر و يتتبّعون مساقط الغيث (س * وفى حديث شريح) اقتضى مالى مُسمّى أى باسمى

﴿باب السين مع النون﴾

﴿سنبك﴾ (س * فيه) كره أن يُطلب الرزق فى سنابك الارض أى أطرافها كأنه كره أن يُسافر السفر الطويل فى طلب المال (ه * ومنه الحديث) تُخرجكم الرومُ منها كَفرًا كَفرًا إلى سُنْبُكٍ من الارض أى طرف شبّه الارض فى غلظها بسُنبُك الدابة وهو طرف حافرها أخرجه الهروى فى هذا الباب وأخرجها الجوهرى فى سبك وجعل النون زائدة ﴿سنبل﴾ (فى حديث عثمان) أنه أرسل الى امرأة بشُقيقة سُنبُلانيّة أى سابغة الطول يقال ثوب سُنبُلانى وسَنْبَلَ ثوبه إذا أسبله وجرّه من خلفه أو أمامه والنون زائدة مثلها فى سُنبُل الطعام وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه (ه س * ومنه حديث سلمان) وعليه ثوب سُنبُلانى قال الهروى يحتمل أن يكون منسوبا الى موضع من المواضع ﴿سنت﴾ (ه * فيه) عليكم بالسَّنى والسَّنُّوت السَّنُّوت العسل وقيل الرُّب وقيل الكمّون ويروى بضم السين والفتح أفصح (ومنه الحديث الآخر) لو كان شئ يُنجى من الموت لكان السَّنى والسَّنُّوت (س * وفيه) وكان القوم مُسْنِتين أى مُجدبين أصابتهم السَّنة وهى القحط والجدب يقال أسنت فهو مُسْنِت إذا أجدب وليس بابه وسيجئ فيما بعد (ومنه حديث أبى تميمة) الله الذى إذا أسنتَّ أنبتَ لك أى إذا أجدبتَ أخصبك ﴿سنخ﴾ (س * فى حديث عائشة) واعتراضها بين يديه فى الصلاة قالت

بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر * ان صمت ﴿سما﴾ أى علا وارتفع على جلسائه واذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه وكانت تساميني أى تعاليني وتفاخرنى وخرجوا بسيوفهم يتسامون أى يتبارون ويتفاخرون أو يتداعون بأسمائهم وفى إثر سماء أى مطر و يابنى ماء السماء أراد العرب لأنهم يعيشون بماء المطر و يتتبعون مساقط الغيث ﴿سنابك﴾ الأرض أطرافها جمع سنبك * ثوب ﴿سنبلانى﴾ سابغ الطول يجرّ وقيل منسوب الى موضع يعمل به ﴿السنوت﴾ بفتح السين أفصح من ضمها * قلت قال ابن الجوزى بضم النون انتهى العسل وقيل الرب وقيل الكمون وكان القوم مسنتين أى مجدبين أصابتهم السنة وهى القحط والجدب واذا أسنت أنبت لك أى اذا أجدبت أخصبك يقال أسنت فهو مسنت اذا أجدب

أكره أن أسنحه أى أكره أن أستقبله ببدنى فى صلاته من سنح لى الشئ اذا عرض ومنه السانح ضد البارح (س * وفى حديث أبى بكر) كان منزله بالسنح هى بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن الخزرج (س * ومنه حديث أبى بكر) انه قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه هكذا جاء فى رواية والمعروف غارة سحاء وقد تقدم ﴿سخف﴾ (ه * فى حديث عبد الملك) انك لسنخف أى عظيم طويل وهو السنخاف أيضا هكذا ذكره الهروى فى السين والحاء والذى جاء فى كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والخاء المعجمتين وسيجئ ﴿سنخم﴾ (ه * فى حديث على) * سنخم الليل كأنى جنى * أى لا أنام الليل فأنا متيقظ أبدا ويروى سمعمع وقد تقدم ﴿سنخ﴾ (ه * فيه) ان خياطا دعاه فقدم اليه إهالة سنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاى وقد تقدم (س * وفى حديث على) ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل السنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر (س * ومنه حديث الزهرى) أصل الجهاد وسنخه الرباط يعنى المرابطة عليه ﴿سند﴾ (س * فى حديث أحد) رأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه والسند ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر (ه * ومنه حديث عبد الله بن أنيس) ثم أسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة) خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين أى متعاونين كأن كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به (ه * وفى حديث عائشة) انه رئى عليها أربعة أثواب سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع أسناد (س * وفى حديث عبد الملك) إن حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هى كتابة قديمة وقيل هو خط حمير ﴿سندر﴾ (ه * فى حديث على)

* أكيلكم بالسيف كيل السندره * أى أقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع قيل يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة وهى شجرة يعمل منها النبل والقسى والسندرة أيضا العجلة والنون زائدة وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها ﴿سندس﴾ (ه * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بجبة سندس السندس مارق من الديباج ورفع وقد تكرر فى الحديث ﴿سنط﴾ (فيه) ذكر السنوط هو بفتح السين الذى لا لحية له أصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر ﴿سنع﴾ (س * فى حديث هشام يصف ناقة) انها المسناع أى حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجئ ﴿سنم﴾ (س * فيه) خير الماء السنم أى المرتفع الجارى على وجه الارض ونبت سنم أى مرتفع وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين والباء (ه * ومنه حديث لقمان) يهب المائة البكرة السنمة أى العظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه (وفى شعر حسان)

* أكره أن ﴿أسنحه﴾ أى ان أستقبله * قلت قال الفارسى أى أظهر له من السنوح وهو الظهور من جانب اليمين وقال ابن الجوزى أى أمر بين يديه انتهى وغارة سنحاء من سنح له الشئ اذا اعترضه والمعروف سحاء والسنح بضم السين والنون وقيل ساكنة موضع بعوالى المدينة ﴿السنخف﴾ والسنخاف العظيم الطويل وروى بالمعجمتين ﴿سنخم﴾ الليل أى لا أنامه فأنا متيقظ أبدا ﴿السنخ﴾ الأصل ﴿السند﴾ ما ارتفع من الأرض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وأسندوا اليه فى مشربة أى صعدوا ورأيت النساء يسندن فى الجبل أى يصعدن فيه ويروى يشتددن أى يعدون والسند والسند نوع من البرود اليمانية ج أسناد والمسند كتابة قديمة ﴿السندرة﴾ مكيال واسع ﴿السندس﴾ مارق من الديباج ﴿السنوط﴾ بفتح السين والسناط بكسرها الذى لا لحية له * ناقة ﴿مسناع﴾ حسنة الخلق ويروى بالياء أى تحمل الضيعة وسوء الولاية * خير الماء ﴿السنم﴾ أى الجارى المرتفع ويروى بالشين والباء وجزور سنمة عظيمة السنام وسنام كل شئ أعلاه

وانّ سَنَام المجدِ من آل هاشمٍ * بَنُو بِنْتِ مَخْزُوم ووَالدُكَ العَبْدُ

أي أعلى المجد (ومنه حديث ابن عُمَير) هاتوا كجزور سَنِمَة في غداة شَبِمَة ويجمع السّنام على أسْنِمَة (س * ومنه الحديث) نساء على رؤسهنّ كأسنمة البُخت هُنَّ اللَّواتي يتعمَّمن بالمَقانع على رؤسهنّ يُكَبّرنها بها وهو من شعار المُغَنّيات ﴿سنن﴾ (قد تكرر في الحديث ذكر السُّنة) وما تصرّف منها والأصل فيها الطريقة والسِّيرة وإذا أُطلقت في الشَّرع فانما يُراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونَهى عنه ونَدَب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في أدلَّة الشَّرع الكتابُ والسُّنَّة أي القرآن والحديث (س * ومنه الحديث) انما أُنَسّى لأَسُنَّ أي إنما أدفع الى النِّسيان لأسُوق الناسَ بالهداية الى الطَّريق المُستقيم وأُبيِّن لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عَرَض لهم النِّسيانُ ويجوز أن يكون من سَنَنْتُ الابل إذا أحسنتَ رِعْيتَها والقيام عليها (ومنه الحديث) انه نَزَل المُحصَّبَ ولم يَسُنَّه أي لم يَجْعله سُنَّة يُعمل بها وقد يُفْعل الشيءُ لسَبب خاصّ فلا يعمّ غيره وقد يُفْعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعْل على حاله مُتَّبعًا كقَصْر الصلاة في السَّفر للخوف ثم استمرّ القصر مع عَدَم الخوف (س * ومنه حديث ابن عباس) رَمَل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بسُنَّة أي انه لم يَسُنَّ فعْلَه لكافَّة الأمَّة ولكن لسَبب خاصّ وهو أن يُرِيَ المُشركين قُوَّة أصحابه وهذا مذهبُ ابن عباس وغيرُه يَرَى أن الرَّمَل في طَواف القُدوم سُنَّة (وفي حديث مُحَلّم بن جَثَّامة) اسْنُنِ اليوم وغَيِّر غدًا أي اعْمَل بسُنَّتك التي سَنَنْتَها في القصاص ثم بعد ذلك اذا شئت أن تُغَيِّر فغيِّر أي تُغَيِّر ما سَنَنْت وقيل تُغَيِّر من أخذ الغِيَر وهي الدِّية (وفيه) ان أكبرَ الكبائر أن تُقاتِل أهل صَفْقتك وتُبَدِّل سُنَّتَك أراد بتبديل السُّنة أن يرجع أعرابيا بعد هجرته (ه * وفي حديث المجوس) سُنُّوا بهم سُنَّة أهل الكتاب أي خُذُوهم على طريقتهم وأجْرُوهم في قبول الجِزْية منهم مُجراهم (س * ومنه الحديث) لا يُنْقَض عهدُهم عن سُنَّة ماحِلٍ أي لا يُنْقَض بسَعْي ساعٍ بالنَّميمة والافساد كما يقال لا أُفْسِد ما بيني وبينك بمَذاهِب الأشْرار وطُرُقهم في الفَساد والسُّنَّةُ الطريقة والسَّنَن أيضا (ه * ومنه الحديث) ألا رجلٌ يَرُدّ عنَّا من سَنَن هؤلاء (س * وفي حديث الخيل) استَنَّتْ شَرَفًا أو شَرَفين استَنَّ الفَرس يَستَنُّ اسْتنانًا أي عَدا لمَرَحه ونَشاطه شَوْطًا أو شَوْطين ولا راكب عليه (ه * ومنه الحديث) ان فَرَس المجاهد ليَسْتَنّ في طِوَله (س * وحديث عمر) رأيتُ أباه يستنّ بسَيْفه كما يَسْتَنّ الجمل أي يَمْرَح ويَخْطُر به وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث السِّواك) انه كان يَسْتَنّ بعُودٍ من أراكٍ الاستنانُ استعمال السِّواك وهو افتعال من الأسْنان أي يُمِرّه عليها (س * ومنه حديث الجمعة) وأن يَدَّهِن ويَسْتَنّ (س * وحديث عائشة) في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتُ الجريدة فسَنَنْتُه بها أي سَوَّكْته بها وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) أعطوا الرُّكُب أسِنَّتها

ج أسنمة ونساء على رؤسهنّ كأسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رؤسهنّ يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات ﴿السنة﴾ الطريقة وكذا السنن واستن الفرس يستن استنانا أي عدا لمرحه ونشاطه ويستن بسيفه أي يمرح ويخطر به والاستنان استعمال السواك أي يمره على الأسنان ويستن يستاك وسننته سوكته وأعطوا الركب أسنتها

قال أبو عُبيد إن كانت اللَّفظة محفوظة فكأنها جمع الأسنان يقال لِما تأكله الابل وترعاه من العُشب سِنٌّ وجمعه أسنان ثم أسِنَّة وقال غيره الأسنة جمع السِّنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحَمض يَسُنّ الابل على الخُلّة أى يُقوّيها كما يُقوّى السَّنُّ حَدَّ السكّين فالحَمض سِنان لها على رَعْى الخُلّة والسِّنان الاسم وهو القُوّة واستصوب الأزهرى القولين معًا وقال الفراء السِّن الأكل الشديد وقال الأزهرى أصابت الابل سِنًّا من المَرعى إذا مشقت منه مَشقًا صالحًا ويجمع السِّن بهذا المعنى أسنانًا مثل كِنّ وأكنان وأكِنَّة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النَّحر لأن صاحبها إذا أحسن رَعْيها سَمِنت وحَسُنت فى عينه فيَبخَل بها من أن تُنحر فشبَّه ذلك بالأسنَّة فى وقوع الامتناع بها هذا على أنّ المُراد بالأسنَّة جمع سِنان وان أريد بها جمع سِنّ فالمعنى أمكنوها من الرَّعى (س * ومنه الحديث) أعطُوا السِّنَّ حظَّها من السِّن أى أعطوا ذَوات السِّنّ وهى الدَّوابُّ حظَّها من السِّن وهو الرَّعى (ه * ومنه حديث جابر) فأمْكِنُوا الرِّكاب أسْنانًا أى تَرْعى أسْنانًا (وفى حديث الزكاة) أمَرَنى أن آخُذ من كُل ثلاثين من البقر تبيعًا ومن كل أربعين مُسِنَّةً قال الأزهرى البقرةُ والشاةُ يقع عليهما اسم المُسِن إذا أثْنَيا ويُثْنِيان فى السَّنة الثالثة وليس معنى إسْنانها كِبَرها كالرجُل المُسِنّ ولكن معناه طُلوع سِنّها فى السَّنة الثالثة (ه * وفى حديث ابن عمر) يُنْقَى من الضحايا التى لم تُسْنَنْ رواه القُتَيبى بفتح النون الأولى قال وهى التى لم تَنْبُت أسْنانها كأنها لم تُعْط أسنانا كما يقال لم يُلْبَن فلان إذا لم يُعْط لبنًا قال الازهرى وَهِمَ فى الرواية وانما المحفوظُ عن أهل الثَّبْت والضَّبْط بكسر النون وهو الصواب فى العربية يقال لم تُسْنِن ولم تُسِنّ وأراد ابن عمر أنه لا يُضَحَّى بأضحية لم تُثْنِ أى لم تَصِر ثَنِيَّة فاذا أثْنَت فقد أسَنَّت وأدنى الاسْنان الاثْناء (س * وفى حديث عمر) أنه خَطب فذكر الرِّبا فقال ان فيه أبوابًا لا تَخْفَى على أحد منها السَّلَم فى السِّنّ يعنى الرقيقَ والدوابَّ وغيرهما من الحيوان أرادَ ذوات السِّنّ وسِنُّ الجارحة مؤنَّثة ثم استعيرت للعُمْر استدلالًا بها على طُوله وقِصَره وبَقيَتْ على التأنيث (س * ومنه حديث على) * بازِلُ عامَيْن حديثُ سِنّى * أى أنا شابٌّ حَدَثٌ فى العُمر كبير قَوِىٌّ فى العَقل والعِلْم (ه * وحديث عثمان) وجاوزتُ أسْنانَ أهل بيتى أى أعمارهم يقال فلان سِنُّ فلان اذا كان مثله فى السِّنّ (وفى حديث ابن ذى يَزَن) لأُوطِئَنّ أسْنانَ العرب كَعْبَه يُريد ذَوى أسْنانهم وهم الأكابر والأشراف (وفى حديث على) صَدَقَنى سِنَّ بَكْرِه هذا مَثَل يُضرب للصّادق فى خَبَره ويقوله الانسانُ على نَفسه وان كان ضارًّا له وأصلُه ان رجُلا ساوَمَ رجلا فى بَكْر ليشتريه فسأل صاحبه عن سِنّه فأخبره بالحق فقال المُشترى صَدَقنى سِنَّ بَكْره (وفى حديث بَوْل الأعرابى فى المسجد) فدعا بدَلْو من ماء فسَنَّه عليه أى صَبَّه والسَّن الصَّبُّ فى سُهولة ويروى بالشين وسيجىء (ه * ومنه حديث الخمر) سُنَّها فى البطحاء (ه * وحديث ابن عمر) كان يَسُنُّ الماء على وجهه ولا يَشُنُّه أى كان يَصُبُّه ولا يُفرّقه عليه

قال أبو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنها جمع الأسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان ثم أسنة وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة أى يقويها كما يقوى السن حد السكين فالحمض سنان لها على رعى الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهرى القولين معا وقال الفراء السن الأكل الشديد وقال الازهرى أصابت الابل سنا من المرعى اذا مشقت منه مشقا صالحا ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا مثل كن وأكنان وأكنة وقال الزمخشرى المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها اذا أحسن رعيها سمنت وحسنت فى عينه فيبخل بها من أن تنحر فشبه ذلك بالأسنة فى وقوع الامتناع بها هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان وان أريد بها جمع سن فالمعنى أمكنوها من الرعى ومنه أعطوا السن حظها من السن أى أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعى وأمكنوا الركاب اسنانا أى ترعى أسنانا والمسن من البقر ما دخل فى السنة الثالثة وليس معناه الكبر كالرجل المسن بل معناه طلوع السن ومنه ينقى من الضحايا التى لم تسنن رواه القتيبى بفتح النون الأولى قال وهى التى لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا كما يقال لم يلبن فلان أى لم يعط لبنا قال الازهرى وهم فى الرواية والمحفوظ عن أهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب فى العربية أى لم تثن أى لم تصر ثنية فاذا أثنت فقد أسنت وأدنى الاسنان الاثناء والسلم فى السن

(ومنه حديث عمرو بن العاص) عند موته فسُنّوا علىّ التراب سنًّا أى ضعوه وضعا سهلا (س * وفيه) انه حضّ على الصدقة فقام رجل قبيح السُّنّة السُّنّة الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سُنّة الخدّ صفحته (س * وفى حديث بَرْوَع بنت واشق) وكان زوجها سُنّ فى بئر أى تغيّر وأنتن من قوله تعالى من حمأ مسنون أى متغيّر وقيل أراد بسُنّ أسِن بوزن سَمِع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمّها ويُغْشى عليه ﴿سنه﴾ (فى حديث حليمة السعدية) خرجنا نلتمس الرُّضَعاء بمكة فى سَنة سَنْهاء أى لا نبات بها ولا مَطَر وهى لفظة مبنية من السَّنة كما يقال ليلة لَيْلاء ويوم أيْوَم ويُروى فى سنة شَهْباء وسيجى‌ء (ومنه الحديث) اللهم أعِنّى على مُضَر بالسَّنة السَّنةُ الجَدْبَ يقال أخذتهم السَّنةُ إذا أجْدبوا وأُقحطوا وهى من الأسماء الغالبة نحو الدّابّة فى الفَرَس والمال فى الابل وقد خصّوها بقلب لامها تاء فى أسْنتوا إذا أجْدَبوا (ﻫ * ومنه حديث عمر) انه كان لا يُجيز نكاحا عام سَنة أى عام جَدْب يقول لعلّ الضّيق يَحْملهم على أن يُنكحوا غير الأكْفاء (ﻫ * وكذلك حديثه الآخر) كان لا يَقْطَعُ فى عام سَنة يعنى السّارق وقد تكررت فى الحديث (ﻫ * وفى حديث طَهْفة) فأصابتنا سُنيّة حمراء أى جَدْبٌ شديد وهو تصغير تعظيم (س * ومنه حديث الدعاء على قريش) أعِنّى عليهم بسِنين كسِنى يوسف هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه ثم يأتى من بعد ذلك سَبْع شِدادٌ أى سَبْع سِنين فيها قحطٌ وجَدْبٌ (س * وفيه) أنه نَهى عن بَيْع السِّنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سَنة نَهى عنه لانه غَرَرٌ وبيعُ ما لم يُخْلَق وهو مثل الحديث الآخر انه نهى عن المُعاوَمة وأصل السَّنة سَنْهة بوزن جَبْهة فحُذفت لامها ونُقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَة لأنها من سَنَهت النخلةُ وتَسَنّهت إذا أتى عليها السّنُون وقيل انّ أصلها سَنَوة بالواو فحُذفت كما حُذفت الهاء لقولهم تَسَنّيْتُ عنده اذا أقمت عنده سَنَةً فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسانَهةً ومُساناةً وتُصغّر سُنَيْهة وسُنَيّة وتُجْمع سَنَهات وسَنَوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسَرْت السين فقلت سِنُون وسِنين وبعضهم يضمّها ومنهم من يقول سِنينٌ على كُلّ حال فى الرَّفع والنَّصب والجرّ ويجعل الاعْراب على النون الأخيرة فاذا أضَفْتَها على الاوّل حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سِنِى زيدٍ وسِنينُ زيد ﴿سنا﴾ (س * فيه) بَشّر أُمّتى بالسَّناء أى بارْتفاع المَنْزلة والقَدْر عند الله تعالى وقد سَنِى يَسْنَى سَناء أى ارْتفع والسّنى بالقصر الضَّوْء (ﻫ * وفيه) عليكم بالسَّنَى والسَّنُّوت السَّنَى بالقصر نَبات معروف من الأدوية له حَمْل اذا يَبِس وحرّكته الريح سُمعتَ له زَجَلا الواحدة سَناة وبعضهم يرويه بالمدّ وقد تكرر فى الحديث (ﻫ * وفيه) انه ألْبَس الخَمِيصة أمّ خالد وجعل يقول يا أمّ خالد سَنا سَنا قيل سَنا بالحَبَشيّة حَسَنٌ وهى لغة وتُخفّف نونها وتُشدّد وفى رواية سَنَه سَنَه وفى أخرى سَنّاه سَنّاه بالتشديد والتخفيف فيهما (س * وفى حديث الزكاة) ماسُقِى بالسَّوانى ففيه نصفُ العُشْر السّوانى جمع سانية

أى الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان أراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة واستعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه جاوزت أسنان أهل بيتى أى أعمارهم ولأوطئن أسنان العرب كعبه أى ذوى أسنانهم وهم الأكابر والأشراف وبازل عامين حديث سنى أى انى شاب حدث فى العمر كبير قوى فى العقل والعلم وصدقنى سن بكره مثل للصدق يقوله الانسان على نفسه وان كان ضارّاله والسن الصب فى سهولة ومنه سنوا علىّ التراب سنا ودعا بدلو من ماء فسنه عليه ويروى بالشين وكان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى يصبه ويجريه ولا يفرقه عليه وأكبر الكبائر أن تبدل سنتك أى ترجع أعرابيا بعد الهجرة وسنوا بهم سنة أهل الكتاب أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية مجراهم ورجل قبيح السنة هى الصورة وما أقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وكان زوج بروع سن فى بئر أى تغير وأنتن من قوله تعالى حمأ مسنون أى متغير وقيل اراد بسنّ أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه ﴿السنة﴾ الجدب وهى من الأسماء الغالبة كالدابة فى الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء أى لا نبات بها ولا مطر وهى لفظة مبنية من السنة كليلة ليلاء وسنية حمراء أى جدب شديد تصغير تعظيم ونهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة لانه بيع ما لم يخلق والسنى بالقصر الضوء ونبت يتداوى به وقيل ممدود وبشر أمتى بالسناء بالمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقوله لأم خالد سنا سنا أى حسن حسن بالحبشية والسانية

وهى النَّاقةُ التى يُسْتَقَى عليها (س * ومنه حديث البعير) الذى شكا اليه صلى الله عليه وسلم فقال أهلُه إنا كُنَّا نَسْنُو اعليه أى نَسْتَقِى (ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها) لقد سَنَوْتُ حتى اشْتَكَيت صَدْرى (وحديث العَزْل) إنَّ لى جاريةً هى خادمُنا وسانِيَتُنا فى النَّخل كأنها كانت تَسْقى لهم نخلَهُم عوضَ البعير وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث معاوية) انه أنشد * إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَشَىْءٍ تَيَسَّرا * يقال سَنَيْتُ الشىءَ اذا فتحته وسهَّلته وتَسَنَّى لى كذا أى تَيَسَّر وتأَتَّى

﴿باب السين مع الواو﴾

﴿سوأ﴾ (فى حديث الحُدَيبيه والمُغِيرة) وهل غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إلَّا أمس السَّوْأَةُ فى الأصل الفَرْج ثم نُقِل الى كُلِّ ما يُسْتَحْيَا منه اذا ظَهَر من قول أو فعل وهذا القول إشارة إلى غَدْرٍ كان المُغيرةُ فَعَلَه مع قوم صَحِبُوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم (ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وطَفِقَا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة قال يَجْعَلانه على سَوْآتِهما أى على فُرُوجهما وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفيه) سَوْآءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسْناءَ عَقيم السَّوْآءُ القَبِيحة يقال رجل أسْوأُ وامرأةٌ سَوْآءُ وقد يُطلَق على كُلِّ كلمة أو فَعْلة قبيحة أخرجه الازهرى حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم وأخرجه غيره حديثا عن عمر (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) السَّوْآءُ بنتُ السَّيِّد أحبُّ الىَّ من الحَسْناءِ بنتِ الظَّنُون (س * وفيه) ان رجلا قَصَّ عليه رُؤْيا فاسْتاءَ لها ثم قال خلافةُ نُبُوَّةٍ ثم يُؤْتِى اللهُ المُلْكَ من يشاء اسْتاءَ بوزن اسْتاكَ افْتَعل من السُّوء وهو مطاوع ساءَ يقال اسْتاءَ فلان بمكان أى ساءَه ذلك ويُرْوى فاسْتَالها أى طَلَب تأويلها بالتأمُّل والنَّظر (ومنه الحديث) فما سَوَّأَ عليه ذلك أى ماقال له أسَأْتَ ﴿سوب﴾ (فى حديث ابن عمر) ذكر السُّوبِيَة وهى بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نَبيذٌ معروفٌ يُتَّخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربُه أهل مصر ﴿سوخ﴾ (س * فى حديث سُراقة) والهجرة فساخَتْ يَدُ فَرَسى أى غاصَت فى الارض يقال ساخت الارضُ به تَسُوخُ وتَسِيخُ (ومنه حديث موسى صلوات الله عليه) فساخ الجَبَلُ وخَرَّ موسى صَعِقا (س * وفى حديث الغار) فانساخَت الصَّخرةُ كذا رُوى بالخاء أى غاصَت فى الأرض وانما هو بالحاء المهملة وسيجىء ﴿سود﴾ (ه س * فيه) انه جاءه رجُلٌ فقال أنتَ سيِّدُ قُرَيش فقال السيِّدُ اللهُ أى هو الذى تَحِقُّ له السيادةُ كأنه كَرِه أن يُحْمَدَ فى وجهه وأحَبَّ التواضع (س * ومنه الحديث) لمَّا قالوا له أنت سيِّدُنا قال قُولوا بقولكم أى ادْعُونى نبيًّا ورسولا كما سَمَّانى الله ولا تُسَمُّونى سيِّدا كما تُسَمُّون رُؤَساءَكم فانى لستُ كأحَدهم ممن يَسُود كم فى أسباب الدنيا (ه * ومنه الحديث) أنا سيِّدُ وَلَدِ آدم ولا فخر قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والسُّودد وتَحدُّثا بنعمة الله تعالى عنده وإعلاما لأمَّته ليكون إيمانُهم به على حَسَبه ومُوجَبه ولهذا أتبعه

الناقة التى يستقى عليها ج سوانى وسنوت أسنو استقيت ولى جارية هى سانيتنا فى النخل أى تسقى عوض البعير و* اذا الله سنى عقد شىء تيسرا * أى فتحه وسهله ﴿السوأة﴾ الفرج ثم نقل الى ما يستحيا منه اذا ظهر من قول أو فعل والسوآء القبيحة ومنه سوآء ولود خير من حسناء عقيم وقص عليه رؤيا فاستاء لها بوزن استاك من المساءة وما سوّأ عليه ذلك أى ما قال له أسأت ﴿السوبية﴾ بضم السين وكسر الباء بعدها مثناة تحتية نبيذ يتخذ من البر ﴿ساخت﴾ يد فرسى أى غاصت فى الارض ومنه حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روى وانما هو بالحاء المهملة ﴿السيد﴾

بقوله ولا فخر أى انّ هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسى ولا بلغتها بقوّتى فليس لى أن أفتخر بها (س * وفيه) قالوا يارسول الله من السيّد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما فى أمّتك من سيّد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدّى شكره وقلّت شكايته فى الناس (س * ومنه) كلّ بنى آدم سيّد فالرجل سيّد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها (س * وفى حديثه للانصار) قال من سيّدكم قالوا الجدّ بن قيس على أنا نبخّله قال وأى داء أدوى من البخل (ه س * وفيه) انه قال للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيّد قيل أراد به الحليم لانه قال فى تمامه وانّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين (س * وفيه) انه قال للانصار قوموا الى سيّدكم يعنى سعد بن معاذ أراد أفضلكم رجلا (س * ومنه) انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيّدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطّابى وقال يريد انظروا الى من سوّدناه على قومه ورأّسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا أى من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقود الجيوش وفى رواية انظروا الى سيّدكم أى مقدّمكم (وفى حديث عائشة) ان امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيّدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه أرادت معنى السيادة تعظيما له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيّدها لدى الباب (ومنه حديث أم الدرداء) قالت حدثنى سيّدى أبو الدرداء (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) تفقّهوا قبل أن تسوّدوا أى تعلّموا العلم ما دمتم صغارا قبل أن تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا أن تتعلّموه بعد الكبر فتبقوا جهّالا وقيل أراد قبل أن تتزوّجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوّج فى سادة (ومنه حديث قيس بن عاصم) اتّقوا الله وسوّدوا أكبركم (ه * وفى حديث ابن عمر) ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيّد يطلق على الربّ والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم وأصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت (س * وفيه) لا تقولوا للمنافق سيّد فانه ان كان سيّدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك (س * وفيه) ثنىّ الضأن خير من السيد من المعز هو المسنّ وقيل الجليل وان لم يكن مسنّا (س * وفيه) انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الأساود حولك أى الجماعة المتفرّقة يقال مرّت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع أسودة وأسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود (ومنه حديث سلمان) دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعوده فجعل يبكى ويقول لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولى وما حوله الا مطهرة

الرب والمالك والرئيس والمقدم والشريف والفاضل والكريم والحليم والزوج وان ابنى هذا سيد قيل أراد الحليم وتفقهوا قبل أن تسودوا أى قبل أن تصيروا سادة فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم وكان معاوية أسود من عمر قيل أراد أسخى وأعطى للمال وقيل أحلم منه والسيد من المعز المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا والأساود الجماعات المتفرقة من الناس

وإجّانَةٍ وجَفْنَةٍ يريد الشُّخوصَ من المَتاع الذى كان عنده وكُلُّ شخصٍ من انسانٍ أو مَتاع أو غيره سواد ويجوز أن يُريد بالأساود الحيّات جمع أسْوَدَ شَبَّهها بها لاستضراره بمكانها (ه * ومنه الحديث) وذكر الفِتَن لتعودُنّ فيها أساوِدَ صُبًّا والأسودُ أخبثُ الحيّات وأعظمُها وهو من الصّفة الغالبة حتى استُعْمِل استعمال الأسماء وجُمِع جمعها (ومنه الحديث) انه أمر بقتل الأسْوَدَين أى الحيّة والعقرب (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لقد رأيتُنا وما لنا طعام إلّا الأسْوَدان هُما التَّمر والماء أما التمر فأسودُ وهو الغالبُ على تمر المدينة فأُضيف الماءُ اليه ونُعِت بنعته إتباعًا والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصْطَحِبان فيُسمَّيان معًا باسم الأشهر منهما كالقمرين والعُمرين (ه * وفى حديث أبى مجلز) انه خرج الى الجمعة وفى الطّريق عَذِرات يابسة فجعل يتخطّاها ويقول ما هذه الأسْوِدات هى جمع سَوِدات وسَوِدات جمع سَوِدَة وهى القطعة من الأرض فيها حجارة سُودٌ خَشِنة شَبَّه العَذِرة اليابسة بالحجارة السُّود (ه * وفيه) ما من داء إلا فى الحبَّة السَّوداء له شفاء إلا السّام أراد الشُّونيز (ه * وفيه) فأمر بسَواد البطن فشُوِىَ له أى الكبد (ه * وفيه) انه ضحّى بكبش يطَأُ فى سَوادٍ وينظُر فى سوادٍ ويبرُكُ فى سَواد أى أسْوَد القوائم والمرابِض والمحاجِر (ه * وفيه) عليكم بالسَّواد الأعْظَم أى جُمْلة النّاس ومُعْظَمهم الذين يجتمعون على طاعة السُّلطان وسُلوك النَّهج المُستقيم (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنهما) قال له اذْنُك علىّ أن ترْفَع الحجاب وتستمع سِوادى حتى أنهاك السِّواد بالكسر السِّرار يقال ساوَدْت الرَّجُل مُساوَدَةً إذا سارَرْتَه قيل هو من إدْناء سَوادك من سواده أى شخصك من شخصه (ه * وفيه) إذا رأى أحدكم سَوادًا بليل فلا يكن أجبنَ السَّوادين أى شخصا (ه * وفيه) فجاء بعودٍ وجاء ببعرة حتى ركَمُوا فصار سَوادًا أى شخصًا يَبين من بُعْد (ومنه الحديث) وجعلوا سَوادًا حَيْسًا أى شيأً مجتمعا يعنى الأزْوِدة ﴿سور﴾ (ه * فى حديث جابر رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنع جابر سُورًا أى طعاما يدعو اليه النّاس واللَّفظة فارسيّة (ه * وفيه) أتُحِبّين أن يُسَوِّرَك الله بسِوارَين من نار السِّوار من الحُلِىّ معروف وتكسر السين وتضم وجمعه أسْوِرة ثم أساوِر وأساوِرة وسَوَّرْته السِّوار اذا ألْبَسْته إيّاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث صفة الجنة) أخذه سُوارُ فرح السُّوار بالضم دبيبُ الشَّراب فى الرَّأس أى دَبَّ فيه الفرحُ دبيبَ الشَّراب (وفى حديث كعب ابن مالك) مَشَيتُ حتى تسوَّرْتُ جدار أبى قتادة أى علَوْتُه يقال تسوَّرْت الحائط وسَوَّرْته (س * ومنه حديث شَيْبة) لم يبْقَ إلا أنْ أسَوِّرَه أى أرتفع اليه وآخذه (ومنه الحديث) فتَساوَرْتُ لها أى رفَعْتُ لها شخصى (س * وفى حديث عمر) فكِدْتُ أُساوِرُه فى الصلاة أى أُواثِبُه وأُقاتِله (ومنه قصيد كعب بن زهير)

إذا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ له * أنْ يترُكَ القِرْنَ إلّا وهْو مجدولُ

والأشخاص من الأمتعة والأساود الحيات ومنه أساود صبا جمع أسود وأمر بقتل الأسودين أى الحية والعقرب وما لنا طعام إلا الأسودان هما التمر والماء والاسودات الحجارة السود والحبة السوداء الشونيز * قلت قال الفارسى وابن الجوزى وقيل هى الحبة الخضراء والعرب تسمى الأخضر أسود والأسود أخضر انتهى وأمر بسواد البطن فشوى أى الكبد وضحى بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد أى أسود القوائم والمرابض والمحاجر وعليكم بالسواد الأعظم أى جملة الناس ومعظمهم وتستمع سوادى بالكسر هو السرار * قلت قال أبو عبيد ويجوز الضم انتهى واذا رأى أحدكم سوادا بليل أى شخصا وجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا أى شخصا يبين من بعد وجعلوا سوادا حيسا أى شيأ مجتمعا من الأزودة ﴿السوار﴾ بالكسر والضم معروف ج أسورة وأساور وأساورة والسوار بالضم دبيب الشراب فى الرأس وأخذه سوار فرح أى دب فيه الفرح دبيب الشراب وصنع جابر سورا أى طعاما يدعو الناس اليه وهى كلمة فارسية وتسوّرت الجدار علوته وتساورت لها أى رفعت لها شخصى وكدت أساوره أى أواثبه وأقاتله

(ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انها ذكرت زينب فقالت كلُّ خلالها محمودة ما خلا سورةً من غَرب أى سَورة من حدّة ومنه يقال للمعربد سَوّار (ومنه حديث الحسن) ما من أحد عمل عملا إلا سار فى قلبه سَوْرتان (ه * وفيه) لا يضرُّ المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سُورَ رأسها أى أعلاه وكُلُّ مرتفع سُورٌ وفى رواية سُورةَ الرأس ومنه سُورُ المدينة ويروى شَوَى رأسها جمع شَواة وهى جلدة الرأس هكذا قال الهروى وقال الخطّابى ويروى شُورَ الرأس ولا أعرفه وأراه شَوَى الرأس جمع شَواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين والمعروف شُؤون رأسها وهى أصول الشّعر وطرائق الرأس

(سوس) (فيه) كانت بنو اسرائيل تَسُوسُهم أنبياؤُهم أى تتولى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاةُ بالرّعيّة والسّياسةُ القيام على الشئ بما يُصْلحه (سوط) (س * فى حديث سَوْدة) انه نظر اليها وهى تنظر فى رَكْوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المِسْوَط يعنى الشيطان سمى به من ساط القدرَ بالمِسْوط والمِسْواط وهى خشبة يحرّك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرّك الناس للمعصية ويجمعهم فيها (ومنه حديث على رضى الله عنه) لتُساطُنّ سَوطَ القدر (وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما)

مَسُوطٌ لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط (ومنه قصيد كعب بن زهير)

لكنها خُلّة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل

أى كأن هذه الأخلاق قد خُلطت بدمها (ومنه حديث حليمة) فشقّا بطنه فهما يسوطانه (س * وفيه) أوّلُ من يدخل النار السّوّاطون قيل هم الشُّرَطُ الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس

(سوع) (ه * فيه) فى السُّوَعاء الوُضوء السُّوعاء المذى وهو بضم السين وفتح الواو والمد (وفيه) ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر ذكرها فى الحديث والساعة فى الأصل تُطلق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزأ هى مجموع اليوم والليلة والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلستُ عندك ساعة من النهار أى وقتا قليلا منه ثم استُعير لاسم يوم القيامة قال الزجّاج معنى الساعة فى كل القرآن الوقت الذى تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمرٌ عظيم فلقلّة الوقت الذى تقوم فيه سمّاها ساعة والله أعلم (سوغ) (س * فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) إذا شئتَ فاركب ثم سُغ فى الأرض ما وجدتَ مَساغا أى ادخل فيها ما وجدتَ مدخلا وساغت به الارض أى ساخت وساغ الشّراب فى الحلق يَسُوغ أى دَخل سَهلا (سوف) (س * فيه) لعن الله المُسَوِّفة هى التى إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تُطاوعه وقالت سوف أفعل والتسويف المَطْل والتأخير (س * وفى حديث الدُّؤلى) وقف عليه أعرابى فقال أكلنى الفقرُ وردّنى الدّهر ضعيفا مُسيفا المُسيف الذى ذهب ماله من السُّواف وهو داءٌ يُهلك الابل وقد تفتح سينه خارجا عن قياس نظائره وقيل

قوله وطرائق الرأس هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا وفى اللسان وطرائق الناس اهـ

والسورة الثورة وسار فى قلبه ثار وسور الرأس أعلاه وكل مرتفع سور ومنه سور المدينة وسورية هى الشام (السياسة) القيام على الشئ بما يصلحه وتسوسهم الأنبياء أى تتولى أمورهم (المسوط) الشيطان من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهى خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه يحرك الناس للمعصية وسيط خلط ومسوط مخلوط وممزوج والسواطون الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس (السوعاء) بوزن الخيلاء المذى (ساغ) الشراب فى الحلق دخل سهلا وسغ فى الأرض ما وجدت مساغا أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا (التسويف) المطل والتأخير والمسيف الذى ذهب ماله

هو بالفتح الفِناء (ه * وفيه) اصْطَدْتُ نُهَسًا بالأسْوافِ هو اسم لِحَرم المدينة الذى حَرَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تكرر فى الحديث ﴿سوق﴾ (فى حديث القيامة) يَكْشِفُ عن سَاقِه الساقُ فى اللغة الأمرُ الشديدُ وكَشْفُ الساق مَثَلٌ فى شدّة الأمر كما يقال للأقْطَع الشَّحِيح يَدُه مغْلُولة ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ وإنما هو مَثَلٌ فى شدّة البُخْل وكذلك هذا لا سَاقَ هُنَاكَ ولا كَشْفَ وأصْلُه انّ الانسانَ اذا وقَع فى أمْرٍ شديد يقال شَمَّرَ عن ساعِدِه وكَشَفَ عن سَاقِه للاهْتمام بذلك الأمْرِ العَظِيم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث علىّ رضى الله عنه) قال فى حَرْب الشُّراة لا بُدَّلى من قِتَالهم ولو تَلِفَتْ ساقى قال ثعلب السَّاق ههنا النَّفْس (س * وفيه) لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكعبة إلا ذُو السُّوَيقَتَين من الحبشة السُّوَيقَةُ تصْغيرُ الساق وهى مُؤَنَّثة فلذلك ظَهَرت التاءُ فى تصْغيرها وإنما صَغَّر الساق لأن الغالبَ على سُوقِ الحبَشة الدّقّة والحُمُوشَة (ه * وفى حديث معاوية) قال رجل خاصمتُ اليه ابنَ أخى فجعلت أحُجُّه فقال أنتَ كما قال

إنّى أُتِيحَ له حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ * لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكًا سَاقَا

أرادَ بالسَّاق ههنا الغُصْن من أغْصان الشَّجَرة المعنى لا تَنْقَضِى له حُجَّةٌ حتى يتعَلّق بأخْرى تشبيهًا بالحِرْباء وانْتقالها من غُصْن الى غصن تَدُور مع الشَّمس (وفى حديث الزِّبْرِقان) الأسْوَقُ الأعْنَقُ هو الطويلُ الساق والعُنُق (وفى صفة مَشْيه صلى الله عليه وسلم) كان يَسُوق أصحابه أى يُقَدّمهم أمَامَه ويمْشى خَلْفَهم تَوَاضُعًا ولا يَدَع أحدًا يمْشى خَلْفَه (ومنه الحديث) لا تقومُ الساعةُ حتى يَخْرُج رجل من قَحْطَان يَسُوق الناس بعَصَاه هو كنايةٌ عن اسْتقامة النَّاس وانقيادهم إليه واتّفَاقِهم عليه ولم يُرِدْ نفْسَ العَصا وإنما ضَرَبها مَثَلا لاسْتيلائه عليهم وطاعتهم له إلا أنّ فى ذكرها دليلا على عَسْفه بهم وخُشونَته عليهم (س * وفى حديث أمّ معبد) فجاء زوجُها يَسُوق أعْنُزًا ما تَسَاوَقُ أى ما تتَابَعُ والمُسَاوَقة المُتابَعة كأنّ بعضَها يَسُوق بعضًا والأصلُ فى تَسَاوَقُ تَتَسَاوَقُ كأنها لضَعفها وفَرْط هُزَالها تتَخاذَل ويتخلَّف بعضها عن بعض (وفيه) وسَوَّاق يَسُوق بِهِنّ أى حادٍ يَحْدُو بالإبل فهو يَسُوقُهنّ بحُدائه وسَوَّاق الإبل يَقْدُمُها (ومنه) رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارير (وفى حديث الجُمُعة) إذ جاءت سُوَيقَةٌ أى تجارة وهى تصغير السُّوق سُمّيت بها لأن التّجارة تُجْلَب اليها وتُساق المَبيعات نحوَها (س * وفيه) دخل سعيد على عثمان وهو فى السَّوق أى فى النَّزْع كأنّ رُوحَه تُساق لتَخرج من بدَنه ويقال له السِّياقُ أيضا وأصلُه سِوَاق فقُلِبت الواو ياءً لكسرة السّين وهما مَصْدَران من سَاقَ يَسُوق (ومنه الحديث) حضَرْنا عَمْرو بن العاص وهو فى سياق الموت (س * وفيه) فى صِفة الأولياء إن كانت السَّاقةُ كان فيها وان كان فى الحَرَس كان فيه السَّاقةُ جمعُ سائق وهم الذين يَسُوقون جَيْش الغُزاة ويكونون من ورائه يحفظونه (ومنه) ساقةُ الحاجّ (س * وفى حديث المرأة الجَوْنِيّة) التى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدْخُل بها فقال لها هَبِى لى نَفْسك فقالت وهل

والأسواف اسم لحرم المدينة الذى حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿كشف الساق﴾ مثل فى شدة الأمر ولا بدلى من قتالهم ولو تلفت ساقى قال ثعلب الساق هنا النفس وذو السويقتين تصغير ساق لأن الغالب على الحبشة دقة الساقين والأسوق الطويل الساق ويسوق أصحابه أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ولا يدع أحدا يمشى خلفه ويخرج رجل يسوق الناس بعصاه أى يعسفهم ويستولى عليهم ويسوق أعنزا ما تساوق أى ما تتابع لضعفها وفرط هزالها وسواق يسوق بهن أى حاد يحدو بالابل وجاءت سويقة أى تجارة وهى تصغير السوق لأن المبيعات تساق اليها ودخل عليه وهو فى السوق أى فى النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال لها السياق والساقة جمع سائق وهم الذين يسوقون الركب ويكونون من ورائه يحفظونه

تَهَبُ المَلِكَةُ نفسها للسُّوقَة السُّوقَةُ من الناس الرَّعِيَّةُ ومَنْ دون المَلِكِ وكثير من الناس يَظُنُّون أن السُّوقَة أهل الأسواق (ه * وفيه) انه رأى بعبد الرحمن وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَمْ فقال تزوَّجتُ امرأة من الأنصار فقال ما سُقْتَ منها أى ما أمْهَرْتَها بَدَلَ بُضْعِها قيل للمَهْر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوَّجوا ساقُوا الابلَ والغنمَ مهرًا لأنَّها كانت الغالبَ على أموالهم ثم وضع السَّوْق موضعَ المَهْر وان لم يكن إبلًا وغنمًا وقوله منها بمعنى البَدَل كقوله تعالى ولو نَشاءُ لجَعَلْنا منكم ملائكةً فى الأرض يخلُفون أى بدلَكم ﴿سوك﴾ (س * فى حديث أمّ معبد) فجاء زوجها يسوقُ أعنُزًا عِجافًا تَسَاوَكُ هُزَالًا وفى رواية ما تَسَاوَكُ هُزَالًا يقال تَسَاوَكت الابلُ إذا اضْطَرَبَت أعناقُها من الهُزال أراد أنها تتمايل من ضَعْفها ويقال أيضا جاءت الابلُ ما تَسَاوَكُ هُزَالا أى ما تُحرِّكُ رؤسها (وفيه) السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفم مَرْضاةٌ للرَّبِّ السِّواكُ بالكسر والمِسْواكُ ما تُدْلَكُ به الأسْنان من العِيدانِ يقال سَاكَ فاهُ يَسُوكُه إذا دَلَكه بالسِّواك فاذا لم تَذْكُر الفم قلت اسْتاكَ ﴿سول﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اللهم إلَّا أنْ تُسَوِّلَ لى نفسى عند الموت شيأ لا أَجِدُه الآن التَّسويلُ تحسينُ الشئ وتَزْيِينُه وتَحْبِيبُه الى الانسان ليفعله أو يقوله وقد تكرر فى الحديث ﴿سوم﴾ (ه * فيه) انه قال يوم بدرٍ سَوِّمُوا فان الملائكة قد سَوَّمَتْ أى اعْمَلوا لكم عَلامةً يَعْرِفُ بها بعضُكم بعضا والسُّومةُ والسِّمةُ العلامة (وفيه) ان لله فُرْسانًا من أهل السماء مُسَوَّمين أى مُعَلَّمين (ومنه حديث الخوارج) سِيماهُمُ التَّحالُق أى علامَتُهم والأصلُ فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتُمَدُّ وتُقْصر (وفيه) نهى أن يَسُومَ الرجلُ على سَوْمِ أخيه المُساوَمةُ المُجاذَبَة بين البائع والمشترى على السِّلْعة وفَصْلُ ثَمَنِها يقال سَام يَسُوم سَوْما وساوَمَ واسْتام والمَنْهىُّ عنه أن يَتَساوَمَ المُتَبايِعان فى السِّلْعة ويَتَقارَبَ الانعقاد فيجئُ رجلٌ آخر يريد أن يشترى تلك السِّلعة ويُخْرِجَها من يد المُشْتَرى الأوّل بزيادة على ما استَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتَساوِمَين ورَضِيا به قبل الانعقاد فذلك ممنوعٌ عند المُقارَبة لما فيه من الافْساد ومُباحٌ فى أوّلِ العَرْض والمُساوَمَة (ومنه الحديث) انَّه نهى عن السَّوْمِ قبلَ طُلوعِ الشَّمْسِ هو أن يُساوِمَ بسِلْعَته فى ذلك الوقت لأنه وقتُ ذِكر الله تعالى فلا يشتغل فيه بشئ غيره وقد يجوز أن يكون من رَعْيِ الابل لأنها إذا رَعَت قبل طلوع الشمس والمرعَى نَدٍ أصابها منه الوباءُ وربَّما قتلها وذلك معروفٌ عند أرباب المال من العرب (وفيه) فى سائمة الغنم زكاةٌ السَّائمةُ من الماشية الراعيةُ يقال سامَت تَسُوم سَوْما وأسَمْتُها أنا (ومنه الحديث) السائمةُ جُبارٌ يعنى ان الدَّابةَ المُرْسَلَة فى مَرْعاها إذا أصابت انسانًا كانت جِنايتُها هَدَرًا (ومنه حديث ذى البِجادَيْن) يُخاطب ناقةَ النبي صلى الله عليه وسلم

تَعَرَّضِي مَدارِجًا وسُومِي * تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجُومِ

(وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بِبُرْمةٍ فيها سَخِينَةٌ فأكَلَ وما سَامَنى

غيره

والسوقة الرعية ومن دون الملك والسوق المهر سقت أمهرت ﴿تساوكت﴾ الابل تمايلت من الضعف والسواك بالكسر والمسواك ما تدلك به الأسنان من العيدان ﴿التسويل﴾ تحسين الشئ وتزيينه الى الانسان ليفعله أو يقوله ﴿سوّموا﴾ أى اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسمة العلامة ومسوّمين معلمين والسيماء العلامة والمساومة المجاذبة بين البائع والمشترى على السلعة سام يسوم سوما ونهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو أن يساوم بسلعته فى ذلك الوقت لانه وقت ذكر الله لا يشتغل فيه بشئ غيره وقيل هو رعى الابل لانها اذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء وربما قتلها * قلت هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى وقال ابن الجوزى انه أظهر الوجهين قال لانه ينزل فى الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس انتهى والسائمة الراعية والسوم التكليف وماسامنى غيره أى ما كلفنى وسيم الخسف كلف وألزم والسام الموت

غيره وما أكل قط إلا سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كلف وألزم وأصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء (ه * وفيه) لكل داء دواء إلا السام يعني الموت وألفه منقلبة عن واو (ه * ومنه الحديث) إن اليهود كانوا يقولون للنبي السام عليكم يعني الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليك يا أبا القاسم فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم يعني الذي يقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين (سوأ) (س * فيه) سألت ربي أن لا يسلط على أمتي عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أي من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلاء والقلى (س * وفي صفته صلى الله عليه وسلم) سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف (ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر (س * ومنه حديث ابن مسعود) يوضع الصراط على سواء جهنم (وحديث قس) فإذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها والتاء زائدة للتفعال وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها كالرمل (وفيه) لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (ه * وفي حديث علي) صلى بقوم فأسوى برزخا فعاد إلى مكانه فقرأه الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي أي أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط والرواية بالسين

باب السين مع الهاء

(سهب) (س * في حديث الرؤيا) أكلوا وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا يقال أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو أحد الثلاثة التي جاءت كذلك (س * ومنه الحديث) انه

(سواء الشيء) وسطه ومنه على سواء جهنم وسواء البطن والصدر أي مستويهما لا ينبو أحدهما عن الآخر وعدوا من سواء أنفسهم أي من غير أهل دينهم وإذا أنا بهضبة في تسوائها أي في الموضع المستوي منها وأرض سواء مستوية وصلى على فأسوى أي أسقط وأغفل ولا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا معناه أنهم إنما يتساوون إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا كلهم جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا على إمام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه (أسهب) أكثر وأمعن في الشيء وأطال

بعث خيلا فأسهبت شهرا أى أمعنت فى سيرها (س * وحديث ابن عمر) قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أى الكثيرى الكلام وأصله من السهب وهى الارض الواسعة ويجمع على سهب (ومنه حديث على) وفرقها بسهب بيدها (وفى حديثه الآخر) وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * (سهر) * (فيه) خير المال عين ساهرة لعين نائمة أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها * (سهل) * (س * فيه) من كذب على فقد استهل مكانه من جهنم أى تبوأ واتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افتعل من السهل وليس فى جهنم سهل (وفى حديث رمى الجمار) ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض وهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادى (س * ومنه حديث أم سلمة) فى مقتل الحسين رضى الله عنه ان جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) انه سهل الخدين صلتهما أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل فى الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن * (سهم) * (فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم فى الأصل واحد السهام التى يضرب بها فى الميسر وهى القداح ثم سمى به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهما ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان (ومنه الحديث) ما أدرى ما السهمان (وحديث عمر) فلقد رأيتنا نستفئ سهمانهما (ومنه حديث بريدة) خرج سهمك أى بالفلج والظفر (ومنه الحديث) اذهبا فتوخيا ثم استهما أى اقترعا يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما (وحديث ابن عمر) وقع فى سهمى جارية يعنى من المغنم وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) انه كان يصلى فى برد مسهم أخضر أى مخطط فيه وشى كالسهام (ه * وفيه) فدخل على ساهم الوجه أى متغيره يقال سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض (ومنه حديث أم سلمة) يا رسول الله مالى أراك ساهم الوجه (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى ذكر الخوارج مسهمة وجوههم * (سه) * (ه * فيه) العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزة التى جئ بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى فى الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها * (سها) * (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة السهو فى الشئ تركه عن غير علم والسهو عنه تركه مع العلم (ومنه قوله

فهو مسهب بفتح الهاء وأكره أن أكون من المسهبين بالفتح أى كثيرى الكلام والسهب الارض الواسعة ج سهب وضرب على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل * خير المال عين * (ساهرة) * أى عين ماء تجرى ليلا ونهارا وصاحبها نائم * (استهل) * مكانا بالتخفيف تبوأ وأسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن والسهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وسهل الخدين أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين * (السهم) * النصيب ج أسهم وسهام وسهمان والاستهام الاقتراع وبرد مسهم مخطط فيه وشى كالسهام وساهم الوجه متغيره ومنه مسهمة وجوههم * (السه) * حلقة الدبر

تعالى) الذين هم عن صلاتهم ساهون (ه * وفيه) انه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر فى الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ (ه * وفيه) وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الأرض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التى لا حزونة فيها (ه * ومنه حديث سلمان) حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعنى الكوفة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها (ومنه الحديث) آتيك به غدا سهوا رهوا أى لينا ساكنا

﴿باب السين مع الياء﴾

﴿سيأ﴾ (س * فيه) لا تسلم ابنك سياء جاء تفسيره فى الحديث انه الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السئ بالفتح وهو اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع يقال سيأت الناقة إذا اجتمع السئ فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون فعالا من سيأتها إذا حلبتها كذا قال أبو موسى (س * ومنه حديث مطرف) قال لابنه لما اجتهد فى العبادة خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين أى الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد تكرر ذكر السيئة فى الحديث وهى والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وانما ذكرناها هنا لأجل لفظها ﴿سيب﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتى سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجئ كيف شاءت (ومنه الحديث) رأيت عمرو بن لحى يجر قصبه فى النار وكان أول من سيب السوائب وهى التى نهى الله عنها فى قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدمت فى حرف الباء (ه س * ومنه حديث عمر) الصدقة والسائبة ليومهما أى يراد بهما ثواب يوم القيامة أى من أعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشئ منها بعد ذلك فى الدنيا وان ورثهما عنه أحد فليصرفهما فى مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر لا على أنه حرام وانما كانوا يكرهون أن يرجعوا فى شئ جعلوه لله وطلبوا به الأجر (س * ومنه حديث عبد الله) السائبة يضع ماله حيث شاء أى العبد الذى يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذى ورد النهى عنه (س * ومنه الحديث) عرضت على النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبى صلى الله عليه وسلم الى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما الله تعالى (س * وفيه) ان رجلا

---

* فى البيت ﴿سهوة﴾ هى بيت صغير منحدر فى الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدى البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشئ * قلت زاد الفارسى وقيل الكوة بين الدارين وقيل الكندوج انتهى وعمل أهل النار سهلة بسهوة هى الارض اللينة التربة والبغلة السهوة اللينة السير التى لا تتعب راكبها وآتيك به سهوا أى لينا ساكنا * لا تسلم ابنك ﴿سياء﴾ هو الذى يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس والسئ بالفتح اللبن الذى يكون فى مقدم الضرع وسيأت الناقة اذا اجتمع السئ فى ضرعها وسيأتها حلبت ذلك منها * اعتق عبده ﴿سائبة﴾ أى لا يكون له ولاؤه ولا إرثه وانسابت فى بطنه حية أى دخلت وجرت مع جريان الماء وفى السيوب الخمس هو الركاز وقيل المعدن وقيل بهما وأبلغ من السيوب فى الكلام أى فى الهذر وكثرة الكلام بغير رفق واجعله سيبا نافعا أى عطاء أو مطرا سائبا أى جاريا والسيابة بالفتح والتخفيف البلحة ج سياب

شَرِبَ من سِقَاءٍ فانسابت فى بطنه حيّة فنُهى عن الشُّرب من فَم السِّقاء أى دَخلت وجَرت مع جَريان الماء يقال سابَ الماء وانْسابَ إذا جَرى (س * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف) انّ الحيلَة بالمَنْطق أبلغُ من السُّيوب فى الكَلام السُّيوب ما سُيِّب وخُلِّى فسَابَ أى ذهَب وسابَ فى الكلام خاضَ فيه بهَذْر أى التلطُّفُ والتقلُّلُ منه أبلغُ من الإكثار (هـ * وفى كتابه لوائل بن حُجر) وفى السُّيوب الخُمس السُّيوب الرِّكاز قال أبو عبيد ولا أراه أُخذ إلَّا من السَّيْب وهو العَطاء وقيل السُّيوب عُروق من الذّهب والفضة تَسيبُ فى المَعْدن أى تتكوّن فيه وتظهر قال الزمخشرى السُّيوب جمع سَيْب يريد به المالَ المدفونَ فى الجاهلية أو المَعْدن لأنه من فَضْل الله تعالى وعَطائه لمن أصابه (س * وفى حديث الاستسقاء) واجْعلْه سَيْبًا نافعًا أى عَطاءً ويجوز أن يريد مَطَرًا سائبًا أى جاريًا (هـ * وفى حديث أُسيد بن حُضير) لو سأَلْتَنا سَيابَةً ما أعطيناكَها السَّيابة بفتح السين والتخفيف البَلَحَةُ وجمعها سَيابٌ وبها سُمِّى الرجل سَيابة (سيج) (فى حديث ابن عباس) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس فى الحَرْب من القَلانس ما يكون من السِّيجان الخُضْر السِّيجان جمع ساج وهو الطَّيْلَسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقوَّر يُنسج كذلك كانَ القَلانس كانت تُعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه مُنْقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء (ومنه حديثه الآخر) أنه زَرَّ ساجًا عليه وهو مُحْرم فافْتَدى (هـ * ومنه حديث أبى هريرة) أصحاب الدّجال عليهم السِّيجان وفى رواية كلهم ذو سَيْف مُحَلّى وساج (ومنه حديث جابر) فقام فى سَاجة هكذا جاء فى رواية والمعروفُ نَساجة وهو ضربٌ من المَلاحف منسوجة (سيح) (هـ * فيه) لا سِياحة فى الاسلام يقال سَاح فى الارض يَسيح سِياحة إذا ذهَب فيها وأصلُه من السَّيْح وهو الماء الجارى المُنبسط على وجه الأرض أراد مُفارقَةَ الأمصار وسُكْنَى البَرارى وتَرْكَ شُهود الجُمعة والجَماعات وقيل أراد الذين يَسيحُون فى الأرض بالشّر والنَّميمة والافساد بين الناس (هـ * ومنه حديث على رضى الله عنه) ليسوا بالمَسابيح البُذْر أى الذين يَسْعون بالشّر والنَّميمة وقيل هو من التَّسْييح فى الثوب وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُختلفة (ومن الأول الحديث) سِياحةُ هذه الأمة الصِّيامُ قيل للصائم سائحٌ لأن الذى يَسيح فى الارض مُتعبّدًا يَسيح ولا زادَ له ولا ماءَ فحين يجد يَطْعَم والصَّائم يَمْضى نَهارَه لا يأكل ولا يشرب شيئًا فشبهه به (وفى حديث الزكاة) ما سُقى بالسَّيْح ففيه العُشْر أى بالماء الجارى (ومنه حديث البراء) فى صفة بئر فلقد أُخْرج أحدُنا بثوب مخافةَ الغَرق ثم ساحَتْ أى جَرى ماؤها وفاضت (وفيه) ذكر سَيْحان وهو نهر بالعَواصم قريبًا من المَصيصة وطَرَسُوس ويذكر مع جَيْحان (س * وفى حديث الغار) فانْساحت الصَّخرة أى اندفعت واتَّسعت (ومنه) سَاحةُ الدّار ويُروى بالخاء وقد سَبق وبالصّاد وسيجىء (سيخ) (فى حديث يوم الجمعة) ما من دَابّة إلّا وهى مُسيخَة أى مُصْغيةٌ مُسْتمعة ويُروى بالصّاد وهو

(الساج) الطيلسان الأخضر وقيل الطيلسان المقوّر ينسج كذلك ج سيجان (لا سياحة) فى الاسلام هى الذهاب فى الارض وسكنى البرارى ومفارقة الأمصار وسياحة هذه الأمة الصيام لأن الذى يسيح فى الارض متعبدا يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين يجد يطعم والصائم يمضى نهاره ولا يأكل ولا يشرب شيأ فشبه به وليسوا بالمسابيح البذر هم الذين يسعون بالشر والنميمة وما سقى بالسيح أى بالماء الجارى وساحت البئر جرى ماؤها وفاضت وانساحت الصخرة اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار وروى بالخاء المعجمة مع السين والصاد من ساخ فى الارض اذا دخل فيها وسيحان نهر قرب المصيصة (مسيخة) ومصيخة أى مصغية مستمعة

الأصلُ ﴿سيد﴾ (س * فى حديث مسعود بن عمرو) لكأنّى بجُنْدَب بن عمرٍو أقبل كالسِّيدِ أى الذّئب وقد يُسمّى به الأسَدُ وقد تقدمت أحاديثُ السَّيِّد والسِّيادة فى السين والواو لانه موضعُها ﴿سير﴾ (فيه) أهدَى له أُكَيْدِرُ دُومةَ حُلَّةً سِيَرَاءَ السِّيَرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمدّ نَوْعٌ من البُرُود يُخالطه حَرير كالسُّيور فهو فِعَلاءُ من السَّيْر القِدِّ هكذا يُرْوى على الصِفة وقال بعضُ المتأخرين إنما هو حُلَّةُ سِيَرَاءَ على الاضافة واحْتَجّ بأن سِيبَوَيه قال لم يأتِ فِعَلاءُ صفةً ولكن اسْما وشَرَحَ السِّيَرَاءَ بالحرير الصافى ومعناه حُلّةَ حرير (س * ومنه) أنه أعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سِيَرَاءَ وقال اجْعلْهُ خُمُرًا (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى حُلة سِيَرَاءَ تُباع فقال لو اشْتَريتها (ومنه حديثه الآخر) إنّ أحَدَ عُمّاله وَفَدَ اليه وعليه حُلّةٌ مُسَيَّرة أى فيها خطوطٌ من ابْرِيسَمٍ كالسُّيورِ ويُرْوى عن على حديث مثْله (س * وفيه) نُصِرتُ بالرُّعْب مَسِيرةَ شهرٍ أى المَسافة التى يُسار فيها من الأرض كالمَنْزلة والمَتْهمة وهو مصدر بمعنى السَّير كالمَعيشة والمَعْجزة من العَيش والعَجْز وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث بدر) ذِكرُ سَيَرٍ بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كَثِيبٌ بين بدر والمدينة قَسَمَ عنده النبىُّ صلى الله عليه وسلم غنائمَ بَدْر (س * وفى حديث حذيفة) تسايَرَ عنه الغَضب أى سار وزال ﴿سيس﴾ (س * فى حديث البيعة) حمَلتْنا العرب على سِيسَائها سِيساءُ الظَّهر من الدواب مجتمع وَسَطه وهو موضعُ الركوب أى حمَلتْنا على ظَهْر الحرب وحارَبَتْنا ﴿سيط﴾ (فيه) معهم سِياطٌ كأذْناب البَقَر السِياط جمعُ سَوْطٍ وهو الذى يُجْلَد به والأصلُ سِواطٌ بالواو فقلبت ياءً للكسرة قبلها ويُجْمع على الأصل أسواطا (وفى حديث أبى هريرة) فجعلنا نَضْرِبُه بأسْياطنا وقِسِيِّنا هكذا رُوى بالياء وهو شاذٌّ والقياسُ أسْواطُنا كما قالوا فى جمْع رِيحٍ أَرْياحٌ شاذًّا والقياس أرْواحٌ وهو المُطَّرِدُ المستعمل وانما قلبت الواو فى سِياط للكسرة قَبْلها ولا كَسْرة فى أسْواط ﴿سيع﴾ (ه * فى حديث هشام) فى وصف ناقة انها لمِسْياعٌ مِرْباعٌ أى تحتمل الضَّيْعة وسُوءَ الوِلاية يقال أساعَ ماله أى أضاعه ورجُلٌ مِسْياع أى مِضْياع ﴿سيف﴾ (س * فى حديث جابر) فأتَينا سِيفَ البحر أى ساحلَه ﴿سيل﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) سائِلُ الأطرافِ أى مُمْتَدُّها ورَوَاه بعضُهم بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبْرِين ﴿سيم﴾ (ه * فى حديث هجرة الحبشة) قال النجاشىُّ للمهاجرين اليه امْكُثُوا فأنتم سُيُوم أى آمِنون كذا جاء تفسيرُه فى الحديث وهى كلمةٌ حَبَشية وتُرْوى بفتح السين وقيل سُيُوم جمع سائم أى تَسُومون فى بَلَدى كالغَنَم السائمة لا يُعارِضُكم أحدٌ ﴿سيه﴾ (س * فيه) وفى يده قوسٌ آخِذٌ بسِيَتِها سِيَةُ القَوْس ما عُطِف من طَرَفيها ولها سِيَتان والجمعُ سِياتٌ وليس هذا بابَها فان الهاءَ فيها عوضٌ من الواو المحذوفة كعِدَة (ه * ومنه حديث أبى سفيان) فانثَنَت علىَّ سِيَتاها يعنى سِيَتَىْ قوسه ﴿سيا﴾ (ه س * فى حديث جبير بن مُطْعِم) قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنُو هاشمٍ و بنُو

﴿السيد﴾ الذئب * حلة ﴿سيراء﴾ بكسر السين وفتح الياء والمدّ نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وكذا حلة مسيرة ومسيرة شهر أى مسافته مصدر بمعنى السير وسير بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة وتساير عنه الغضب سار وزال ﴿سيساء﴾ الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب وحملتنا العرب على سيسائها أى على ظهر الحرب وحاربتنا * معهم ﴿سياط﴾ كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذى يجلد به والأصل سواط فقلبت ياء للكسرة قبلها * ناقة ﴿مسياع﴾ تحمل الضيعة وسوء الولاية أساع ماله أى أضاعه ورجل مسياع أى مضياع ﴿سيف﴾ البحر ساحله ﴿سائل﴾ الأطراف وبالنون أى ممتد الأصابع ﴿أنتم سيوم﴾ أى آمنون بالحبشية ﴿سية﴾ القوس ما عطف من طرفيها ج سيات ﴿السى﴾ المثل

المطلب شيء واحد هكذا رواه يحيى بن معين أي مِثْل وسَواء يقال هما سِيَّان أي مِثْلان والرواية المشهورة فيه شيءٌ واحدٌ بالشين المعجمة

﴿حرف الشين﴾

﴿باب الشين مع الهمزة﴾

﴿شأب﴾ (في حديث علي) تَمْرِيه الجَنُوبُ دِرَرَ أهاضيبه ودُفَعَ شآبِيبِه الشَّآبِيبُ جمع شُؤْبُوبٍ وهو الدُّفْعة من المطر وغيره ﴿شأز﴾ (ه * في حديث معاوية) دخل على خاله أبي هاشم بن عُتْبة وقد طُعِن فبَكَى فقال أوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أم حِرْصٌ على الدنيا يُشْئِزُكَ أي يُقْلِقُكَ يقال شَئِزَ وشُئِزَ فهو مَشْئُوزٌ وأشْأزَه غيره وأصله الشَّأْزُ وهو الموضعُ الغليظُ الكثيرُ الحجارة ﴿شأشأ﴾ (فيه) انَّ رجلا من الانصار قال لبعيره شَأْ لعَنَكَ الله يقال شَأْشَأْتُ بالبعير إذا زجرته وقلت له شَأْ ورَواه بعضهم بالسين المهملة وهو بمعناه وقال الجوهري شَأْشَأْتُ بالحمار دَعَوْتَه وقلت له تَشُؤْ تَشُؤْ ولعلَّ الأوّل منه وليس بزَجْر ﴿شأف﴾ (ه * فيه) خَرَجَتْ بآدم شَأْفَةٌ في رِجْله الشَّأْفة بالهمز وغير الهمز قَرْحة تَخْرُج في أسفل القَدَم فتُقْطَع أو تُكْوى فتذهب (ومنه) قولهم استأصَلَ الله شأفته أي أذهَبَه (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال له أصحابه لقد استأصَلْنا شأفتهم يعنون الخوارجَ ﴿شأم﴾ (في حديث ابن الحنظلية) حتى تكونوا كأنَّكم شامةٌ في الناس الشامةُ الخالُ في الجسد معروفة أراد كُونوا في أحسن زيّ وهيئة حتى تَظْهَروا للناس وينظروا إليكم كما تَظْهر الشَّامةُ ويُنْظَرُ إليها دون باقي الجسد (ه * وفيه) اذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ أي أخذَتْ نحو الشَّأْم يقال أشْأَم وشاءَم إذا أتَى الشأْم كأيْمَن ويامَن في اليَمن (س * وفي صفة الابل) ولا يأتي خيرُها إلّا من جانبها الأشْأَم يعني الشِّمال (ومنه) قولهم لليد الشِّمال الشُّؤْمَى تأنيث الأشْأَم يريد بخيرها لبَنَها لأنها إنما تُحْلَب وتُرْكَب من الجانب الأيسر (ومنه حديث عدي) فينظُر أيْمَنَ منه وأشْأَم منه فلا يَرى إلّا ما قدَّم ﴿شأن﴾ (في حديث المُلاعَنة) لكان لي ولها شأنٌ الشَّأْن الخَطْبُ والأمْرُ والحالُ والجمع شُؤُونٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات المُلاعَنة وأنه أسْقَط عنها الحدَّ لأقَمْتُه عليها حيث جاءت بالولد شَبِيها بالذي رُمِيَتْ به (س * ومنه حديث الحكم بن حَزْن) والشَّأْنُ إذ ذاكَ دُونٌ أي الحالُ ضعيفةٌ ولم ترتفع ولم يَحْصُل الغِنَى (ومنه الحديث) ثم شأْنَكَ بأعلاها أي استَمْتِع بما فوقَ فَرْجِها فانه غيرُ مُضَيَّق عليكَ فيه وشأنَكَ منصوبٌ بإضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبرُ محذوفٌ تقديره مباحٌ أو جائز (وفي حديث الغُسْل) حتى تَبْلُغ به شُؤُونَ رأسِها هي عِظَامُه وطرائقه ومَواصِلُ قبائله وهي أربعةٌ بعضها فوق بعض (س * وفي حديث أيُّوبَ المُعَلِّم) لما انْهَزَمْنا رَكِبتُ شأْنًا

وهما سِيان أي مِثْلان

﴿حرف الشين﴾

﴿شأشأ﴾ زجر للبعير
﴿الشآبيب﴾ جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره * أوجع
﴿يشئزك﴾ أي يقلقك
﴿الشأفة﴾ بهمز ودونه قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب ومنه استأصل الله شأفته أي أذهبه ﴿الشامة﴾ الخال وحتى تكونوا كأنكم شامة في الناس أي كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر اليها دون باقي الجسد وتشاءم أخذ نحو الشأم وفي صفة الابل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الأشأم يعني الشمال لأنها انما تحلب وتركب من الجانب الأيسر ﴿الشأن﴾ الخطب والأمر والحال ج شؤون والشأن إذ ذاك دون أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى وشؤون الرأس عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق بعض وركبت شأنا من قصب

من قَصَب فاذا الحَسَن على شاطِئ دِجْلَة فأَدْنيتُ الشَّأْنَ فحَمَلْتُه معى قيل الشَّأْن عرق فى الجبل فيه تراب يُنْبت والجمع شُؤُون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له ﴿شأو﴾ (س * فيه) فطلبتُه أرفع فَرَسى شَأْوًا وأسير شَأْوًا الشَّأْوُ الشَّوْطُ والمَدى (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سُنَّة العُمَرين فقال تركَتُما سُنَّتَهما شَأْوًا بعيدا وفى رواية شأوًا مُغْرِبًا والمُغْرِب البَعيد ويريد بقوله تركتُما خالدا وابنَ الزبير (س * وفى حديث عمر) انه قال لابن عباس هذا الغلام الذى لم يَجْتَمِع شَوَى رأسه يريد شُؤُونه وقد تقدمت

﴿باب الشين مع الباء﴾

﴿شبب﴾ (فيه) انه اتَّزَر بِبُرْدَة سوداء فجعل سوادُها يَشُبُّ بياضَه وجعل بياضُه يَشُبُّ سوادَها وفى رواية انه لَبِس مِدْرَعة سوداء فقالت عائشة رضى الله عنها ما أحْسَنَها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك وبياضُك سوادَها أى تُحَسِّنه ويُحَسِّنُها ورجل مَشْبُوب اذا كان أبيضَ الوجه أسودَ الشَّعَر وأصله من شَبَّ النار إذا أَوْقَدها فتلألأت ضياءً ونورا (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) حين تُوُفِّى أبو سلمة قالت جعلتُ على وجهى صَبِرًا فقال النبى صلى الله عليه وسلم انه يَشُبُّ الوجه فلا تَفْعَلِيه أى يُلَوِّنه ويُحَسِّنه (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فى الجواهر التى جاءته من فتح نَهاوَنْد يَشُبُّ بعضُها بعضا (س * وفى كتابه لوائل بن حجر) الى الأقْيال العَباهِلة والأرْواع المَشابِيب أى السادة الرُّؤُس الزُّهْر الألوان الحِسان المَناظر واحدهم مَشْبُوب كأنما أُوقِدَت ألوانُهم بالنار ويروى الأشْباء جمع شَبِيب فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث بدر) لما بَرَزَ عُتْبة وشَيْبة والوليد بَرَزَ اليهم شَبَبَة من الأنصار أى شُبَّان واحدهم شابٌّ وقد صَحَّفه بعضهم ستة وليس بشئ (ه * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كنتُ أنا وابنُ الزبير فى شَبَبة معنا يقال شَبَّ يَشِبُّ شَبابا فهو شابٌّ والجمع شَبَبَة وشُبَّان (س * ومنه حديث شريح) تجوز شهادةُ الصِّبْيان على الكِبار يُسْتَشَبُّون أى يُسْتَشْهَد من شَبَّ وكَبِر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحمَّلوها فى الصِّبَى وأدَّوْها فى الكِبَر جاز (ه * وفى حديث سراقة) استَشِبُّوا على أَسْوُقِكم فى البَوْل أى استَوْفِزوا عليها ولا تَسْتَقِرُّوا على الأرض بجميع أقدامكم وتَدْنُوا منها من شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض (وفى حديث أم مَعْبَد) فلما سمع حسَّانُ شعرَ الهاتف شَبَّبَ يُجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تَشْبيب الكُتُب وهو الابتداءُ بها والأخذ فيها وليس من تَشْبيب النساء فى الشِّعْر ويروى نَشَبَ بالنون أى أخذ فى الشعر وعَلِق فيه (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) انه كان يُشَبِّب بليلى بنت الجُودى فى شِعْره تَشْبيبُ الشِّعْر ترقيقُه بذكر النساء (وفى حديث أسماء) انها دَعَت بِمِرْكَن وشَبٍّ يمان الشَّبُّ حَجَر معروف يُشْبِه الزاج وقد يُدْبَغ به الجلود ﴿شبث﴾ (فى حديث عمر) قال الزبير ضَرِس ضَبِس

قيل هو عرق فى الجبل فيه تراب ينبت والجمع شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيرا له * أرفع فرسى ﴿شأوا﴾ الشأو الشوط والمدى ومنه تركتما سنتهما شأوا بعيدا وفى رواية شأوا مغربا والمغرب البعيد وهذا الغلام لم تجتمع شوى رأسه أراد شؤونه * الصبر ﴿يشب﴾ الوجه أى يلونه ويحسنه وكذا يشب بياضك سوادها وجوهر كأنه النيران يشب بعضه بعضا أى يتلألأ ويتوقد والمشابيب جمع مشبوب وهو الزاهر المتوقد اللون ويروى الأشباء جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وشببة أى شبان واستشبوا على أسوقكم فى البول أى استوفزوا عليها ولا تستقروا على الارض بجميع أقدامكم وشب الفرس يشب شبابا اذا رفع يديه جميعا من الارض ولما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أى ابتدأ فى جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء ويروى نشب بالنون أى أخذ فى الشعر وعلق فيه وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء والشب حجر يدبغ به ﴿الشبث﴾

شَبِثٌ الشَّبِثُ بالشيء المُتَعَلِّقُ به يقال شَبِثَ يَشْبَثُ شَبَثًا ورجل شَبِثٌ إذا كان من طَبْعه ذلك (وفيه) ذكر شُبَيْث بضم الشين مُصغرًا معروفٌ (ومنه) دارة شُبَيْثٍ ❊شبج❊ (ه ❊ في صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان مَشْبُوحَ الذِّراعَين أي طويلهما وقيل عَريضهما وفي رواية كان شَبْحَ الذِّراعين والشَّبْحُ مَدُّ الشيء بين أوتادٍ كالجِلد والحَبْل وشَبَحْتُ العُودَ إذا نَحَتَّه حتى تُعَرِّضَه (ه ❊ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) انه مَرَّ ببلال وقد شُبِحَ في الرَّمْضاء أي مُدَّ في الشَّمس على الرَّمْضاء ليُعَذَّب (ومنه حديث الدجال) خُذُوه فاشْبَحُوه وفي رواية فشَبِّحُوه (س ❊ وفيه) فنَزَعَ سَقْفَ بيتي شَبْحَةً شَبْحَةً أي عودًا عودًا ❊شبدع❊ (ه ❊ فيه) من عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثام أي على لِسانه يعني سَكَتَ ولم يَخُضْ مع الخائضين ولم يَلْسَع به الناسَ لأنَّ العاضَّ على لسانه لا يتكلَّم والشِّبْدِع في الأصل العَقْرَب ❊شبر❊ (س ❊ في دعائه لعلي وفاطمة رضي الله عنهما) جمع الله شَمْلَكُما وبارك في شَبْرِكُما الشَّبْرُ في الأصل العَطاءُ يقال شَبَرَه شَبْرًا إذا أعطاه ثم كُني به عن النِّكاح لأنَّ فيه عطاء (ه س ❊ ومنه الحديث) نَهى عن شَبْرِ الجَمَل أي أُجْرة الضِّراب ويجوز أن يُسمَّى به الضِّراب نفسه على حَذْف المُضاف أي عن كِراء شَبْرِ الجمل كما قال نَهى عن عَسْبِ الفَحْلِ أي عن ثَمَن عَسْبه (ه ❊ ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر) قال لرجل خاصم امرأته في مَهْرها إن سأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أنشأتَ تَطُلُّها أراد بالشَّبْر النكاح (وفي حديث الأذان) ذُكِرَ له الشَّبُّورُ وجاء في الحديث تفسيرُه انه البُوقُ وفَسَّرُوه أيضا بالقُبْع واللفظةُ عِبْرانيَّة ❊شبرق❊ (س ❊ في حديث عطاء) لا بأسَ بالشِّبْرِق والضَّغابِيس ما لم تَنْزِعْه من أصله الشِّبْرِق نبتٌ حجازي يُؤكل وله شوكٌ وإذا يَبِس سُمِّي الضَّريعَ أي لا بأسَ بقَطْعِهما من الحَرَم إذا لم يُستأصَلا (ومنه في ذكر المُسْتَهزئين) فأما العاص بن وائل فانه خَرَجَ على حِمارٍ فدخل في أخْمَص رِجْله شِبْرِقَةٌ فهلَكَ ❊شبرم❊ (س ❊ في حديث أم سلمة رضي الله عنها) أنها شَرِبَتِ الشُّبْرُمَ فقال انه حارٌّ جارٌّ الشُّبْرُم حَبٌّ يُشْبِهُ الحِمَّصَ يُطبخ ويُشرَبُ ماؤه للتَّداوي وقيل انه نَوْعٌ من الشِّيح وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عُمَيس ولعله حديث آخر ❊شبع❊ (فيه) المُتَشَبِّعُ بما لا يَمْلِكُ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ أي المُتَكَثِّر بأكثرَ مما عنده يتجمَّل بذلك كالذي يُرِي انه شَبْعانُ وليس كذلك ومن فَعَلَه فإنما يَسْخَرُ من نفسه وهو من أفعال ذوي الزُّور بل هو في نفسه زُورٌ أي كَذِبٌ (ه ❊ وفيه) انَّ زَمْزَم كان يقال لها في الجاهلية شُبَاعَةَ لأنَّ ماءها يُرْوِي ويُشْبِع ❊شبق❊ (ه ❊ في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال لرجل وَطِئَ وهو مُحْرِم قبلَ الإفاضة شَبِقٌ شديدٌ الشَّبَقُ بالتحريك شدةُ الغُلْمة وطلبُ النكاح ❊شبك❊ (س ❊ فيه) اذا مضَى أحدُكم الى الصلاة فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فانه في صَلاة تَشْبيكُ اليَدِ إدْخالُ الأصابع بعضها في بعض قيل كَرِهَ ذلك كما كَرِهَ عَقْصَ الشَّعر واشتمال الصَّمَّاء والاحْتِباء وقيل التَّشْبيكُ والاحتباء مما يَجْلِبُ النومَ فنَهى عن التعرُّض لما يَنْقُض

بالشيء المتعلق به ❊شبح❊ الذراعين ومشبوح الذراعين طويلهما وقيل عريضهما ❊ قلت رجح الفارسي وابن الجوزي الثاني انتهى وشبح بلال مدّ ذراعاه ونزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا ❊ من عض على ❊شبدعه❊ أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين وهو في الاصل العقرب ❊الشبر❊ النكاح ونهى عن شبر الجمل أي أجرة ضرابه والشبور البوق عبرانية ❊الشبرق❊ نبت حجازي له شوك واحده شبرقة فاذا يبس فهو الضريع ❊الشبرم❊ حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه يتداوى به وقيل هو نوع من الشيح ❊المتشبع❊ بما لم يعط أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك وكان يقال لزمزم في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع ❊الشبق❊ محركة شدة الغلمة وطلب النكاح ❊تشبيك❊ اليد إدخال الأصابع بعضها في بعض

الطَّهارة وتأوّله بعضهم أن تَشْبِيكَ اليَد كناية عن مُلابَسة الخُصُومات والخَوْض فيها واحتجّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفِتَن فشبّكَ بين أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا (س * ومنه حديث مواقيت الصلاة) إذا اشْتَبكت النُّجومُ أى ظَهَرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظَهَر منها (س * وفيه) انه وقَعت يدُ بعيره فى شَبَكَة جُرْذان أى أنقابها وجِحَرتُها تكون مُتَقاربة بعضها من بعض (ه * وفى حديث عمر) إن رجلا من بنى تميم التَقَط شَبَكة على ظَهْر جَلَّال فقال يا أمير المؤمنين اسْقِنى شَبَكة الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يُفْضى بعضها الى بعض وجمعها شِباكٌ ولا واحد لها من لفظها (وفى حديث أبى رُهْم) الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْح هى موضع بالحجاز فى ديار غِفار ﴿شيم﴾ (ه * فى حديث جرير) خير الماء الشَّبِم أى البارد والشَّبَم بفتح الباء البَرْد ويروى بالسين والنون وقد سبق (ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) فدخل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى غَداة شَبِمة (وفى حديث عبد الملك بن عمير) فى غداة شَبِمة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شُجَّت بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَة * صافٍ بأبْطَحَ أضْحى وهو مَشْمُولُ

يُروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر ﴿شبه﴾ (س * فى صفة القرآن) آمنوا بمُتَشابِهه واعمَلوا بمُحْكَمه المُتَشابه ما لم يُتَلَقَّ معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما إذا رُدّ الى المُحْكَم عُرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمُتَتَبِّع له مُبْتَغ للفتنة لأنه لا يكاد يَنْتهى الى شئ تَسْكُن نفسه اليه (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تُشَبِّه مُقْبِلة وتُبَيِّن مُدْبِرة أى أنها اذا أقبلت شَبَّهت على القوم وأرَتْهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فاذا أدْبَرت وانقضت بان أمرُها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ (ه * وفيه) انه نهى أن تُسْتَرضَع الحَمْقاء فانّ اللَّبن يَتَشَبَّه أى ان المُرضعة إذا أرضَعت غلاما فانه يَنْزِع الى أخلاقها فيُشْبِهها ولذلك يُختار للرَّضاع العاقلةُ الحسنةُ الأخلاق الصحيحةُ الجسم (ه * ومنه حديث عمر) اللَّبن يُشَبِّه عليه (وفى حديث الديات) دية شِبْه العَمْد أثلاثٌ شِبْه العَمْد أن تَرْمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يَقْتُل مثلُه وليس من غَرَضك قَتْله فيُصادف قضاءً وقدرًا فيقع فى مَقْتَل فيقتل فيجب فيه الدّية دون القصاص ﴿شبا﴾ (فى حديث وائل بن حُجْر) أنه كتب لأقوال شَبْوة بما كان لهم فيها من مِلْك شَبْوة اسمُ النّاحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت (وفيه) فما قَلُّوا له شَباة الشَّباة طَرَف السَّيف وحَدّه وجمعها شَبًا

﴿باب الشين مع التاء﴾

﴿شتت﴾ (فيه) يَهْلِكون مَهْلَكا واحدا ويَصْدُرون مصادرَ شتّى أى مختلفة يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وشَتاتًا وأمْرٌ شَتٌّ وشتيتٌ وقوم شتّى أى متفرّقون (ومنه الحديث) فى الأنبياء وأمّهاتهم شتّى أى

واذا اشتبكت النجوم أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وشبكة جرذان أى أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض والشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضى بعضها الى بعض ج شباك ولا واحد لها من لفظها وشبكة جرح موضع فى ديار غفار * خير الماء ﴿الشبم﴾ أى البارد والشبم بفتح الباء البرد وغداة شبمة باردة * الفتنة ﴿تشبه﴾ مقبلة وتبين مدبرة أى اذا أقبلت شبهت على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها واذا أدبرت وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ والمتشابه فى القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما اذا رد الى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل الى معرفة حقيقته فالمتتبع له مبتغ للفتنة لانه لا يكاد ينتهى الى شئ تسكن نفسه اليه واللبن يتشبه معناه ان المرضع اذا أرضعت غلاما فانه ينزع الى أخلاق المرضعة فيشبهها ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم وشبه العمد أن ترمى انسانا بشئ ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيقع فى مقتل فيقتل ﴿الشباة﴾ طرف السيف وحده ج شبا وشبوة اسم ناحية باليمن * مصادر ﴿شتى﴾ مختلفة وقوم شتى متفرقون

دينهم واحدٌ وشرائعُهم مختلفةٌ وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شتر﴾ (هـ * فى حديث عمر) لو قَدَرْت عليهما لشَتَرْتُ بهما أى أسمعتهما القبيح يقال شَتَّرَ به تَشْتيراً ويُرْوى بالنون من الشَّنار وهو العارُ والعَيْب (ومنه حديث قتادة) فى الشَّتَر رُبع الدية هو قَطْع الجَفْن الأسفل والأصل انقلابُه الى أسفل والرجُل أشْتَر (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يوم بدر فقلتُ قريبٌ مَفَرُّ ابن الشَّتْراء هو رجل كان يَقْطع الطريق يأتى الرُّفْقة فيدنو منهم حتى إذا هَمُّوا به نأى قليلا ثم عاوَدَهم حتى يُصيب منهم غِرّةً المعنى ان مَفَرَّه قريبٌ وسيَعود فصار مثلا ﴿شتن﴾ (فى حديث حجة الوداع) ذكر شُتَان هو بفتح الشين وتخفيف التاء جبلٌ عند مكة يقال باتَ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة ﴿شتا﴾ (هـ * فى حديث أُمّ مَعْبد) وكان القوم مُرْمِلين مُشْتِين المُشْتِي الذى أصابتْه المَجاعةُ والأصلُ فى المُشْتِي الداخلُ فى الشتاء كالمُرْبِع والمُصِيف للداخل فى الرَّبيع والصَّيف والعربُ تجعلُ الشتاءَ مجاعةً لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرُجون للانْتِجاع والرواية المشهورة مُسْنِتين بالسين المهملة والنون قبل التاء من السَّنَة الجدْب وقد تقدم

﴿باب الشين مع الثاء﴾

﴿شثث﴾ (فيه) انه مَرَّ بشاة مَيِّتة فقال عن جلدها أليس فى الشَّثّ والقَرَظ ما يُطَهِّره الشَّثُّ شجرٌ طيّب الريح مُرُّ الطَّعم يَنْبُتُ فى جبال الغَوْر ونَجْد والقَرَظ ورَق السَّلَم وهما نَبْتان يُدْبَغ بهما هكذا يُرْوى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداولُه الفقهاء فى كُتُبهم وألفاظهم وقال الأزهرى فى كتاب لغة الفقه انّ الشَّبّ يعنى بالباء الموحّدة هو من الجواهر التى أنْبَتَها الله فى الارض يُدْبَغ به شِبْه الزاج قال والسَّماعُ الشَّبُّ بالباء وقد صحّفه بعضهم فقال الشَّثُّ والشثُّ شجرٌ مُرُّ الطَّعْم ولا أدرى أيُدْبَغ به أم لا وقال الشافعى فى الأُمّ الدباغ بكل ما دبَغَت به العربُ من قَرَظ وشَبّ يعنى بالباء الموحدة (هـ * وفى حديث ابن الحَنَفِيَّة) ذكر رجُلاً يَلِى الأمْرَ بعد السُّفْيانى فقال يكونُ بين شَثّ وطُبّاق الطُّبّاقُ شجرٌ يَنْبُتُ بالحجاز الى الطائف أراد أن مَخْرَجه ومُقامه المَواضع التى يَنْبُتُ بها الشَّثُّ والطُّبّاقُ ﴿شثن﴾ (هـ س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) شَثْنُ الكَفَّين والقَدَمين أى انهما يَميلان الى الغِلَظ والقِصَر وقيل هو الذى فى أناملِه غِلَظٌ بلا قِصَر ويُحْمَد ذلك فى الرجال لأنه أشدُّ لقَبْضهم ويُذَمُّ فى النساء (ومنه حديث المغيرة) شَثْنَة الكَفّ أى غليظته

﴿باب الشين مع الجيم﴾

﴿شجب﴾ (هـ * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الى شَجْبٍ فاصطَبَّ منه الماءَ وتوضّأ الشَّجْب بالسكون السقاء الذى قد أخْلَق وبَلِى وصار شَنّاً وسِقاءٌ شاجِبٌ أى

﴿شترت﴾ بها أى أسمعتها القبيح والشتر قطع الجفن الأسفل وقريب مفر ابن الشتراء مثل يضرب وهو رجل كان قاطع الطريق كأن يفرّ ويعود ﴿شتان﴾ بالفتح وتخفيف التاء جبل عند مكة ﴿المشتى﴾ الذى دخل فى الشتاء ثم أطلق على من أصابه المجاعة ﴿الشث﴾ شجر ينبت فى جبال الغور ونجد ويكون بين شث وطباق أى مخرجه ومقامه الموضع الذى ينبت به هذان ﴿شثن﴾ الكفين والقدمين أى انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ﴿الشجب﴾ بالسكون السقاء الذى قد أخلق وبلى ج شجب وأشجاب

يابِسٌ وهو من الشَّجْب الهَلاكُ ويُجمع على شُجُب وأَشْجاب (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فاستَقَوْا من كل بِئرٍ ثلاثَ شُجُب (وحديث جابر رضى الله عنه) كان رجلٌ من الأنصار يُبَرِّد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماءَ فى أشْجابه (وحديث الحسن) المَجالسُ ثلاثةٌ فسالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ أى هالكٌ يقال شَجَب يشجُب فهو شاجِب وشجِب يَشْجَب فهو شَجِب أى إمّا سالِمٌ من الاثم وإما غانِمٌ للأجر وإما هالكٌ آثم وقال أبو عبيد ويُروى الناس ثلاثةٌ السَّالمُ الساكتُ والغانمُ الذى يأمُر بالخير ويَنْهى عن المُنكر والشاجِبُ الناطقُ بالخَنا المُعينُ على الظُّلْم (س * وفى حديث جابر) وثوبُه على المِشْجَب هو بكسر الميم عيدانٌ تُضَمُّ رُؤُوسها ويُفَرَّج بين قَوائمها وتُوضع عليها الثِّيابُ وقد تُعلَّق عليها الأسْقِيَة لتَبْريد الماء وهو من تَشاجَبَ الأمرُ إذا اخْتَلط

﴿شجج﴾ (ه * فى حديث أم زرع) شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جَمَع كُلًّا لكِ الشَّجُّ فى الرأس خاصَّةً فى الأصل وهو أن يَضْربه بشئ فيَجْرحه فيه ويَشُقَّه ثم استُعْمل فى غيره من الأعْضاء يقال شجَّه يَشُجُّه شَجًّا (ومنه الحديث) فى ذِكر الشِّجاج وهى جمع شَجَّة وهى المرَّة من الشَّجّ (وفى حديث جابر) فأشْرَع ناقَتَه فشرِبَت فشَجَّت فبالَت هكذا ذكره الحُمَيدى فى كتابه وقال معناه قَطَعت الشُّرْب من شَجَجْت المَفازة إذا قَطَعْتَها بالسَّير والذى رواه الخطابى فى غريبه وغيره فشَجَت وبالَت على أنّ الفاءَ أصلية والجيم مُخَفَّفة ومعناه تُفاجَّت وفرَّقت ما بين رِجْلَيها لتَبُول (وفى حديث جابر رضى الله عنه) أرْدَفَنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالْتَقَمتُ خاتَمَ النُّبوّة فكان يَشُجُّ علىَّ مِسْكًا أى أشُمُّ منه مسكا وهو من شَجَّ الشَّرابَ إذا مَزَجه بالماء كأنه كان يَخْلُط النَّسيمَ الواصلَ إلى مَشَمّه بريح المِسْك (ومنه قصيد كعب)

* شُجَّت بذى شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ * أى مُزِجَت وخُلِطَت

﴿شجر﴾ (فيه) إيَّاكُم وما شَجَر بين أصحابى أى ما وقَع بينهم من الاخْتِلاف يقال شَجَر الأمرُ يَشْجُر شُجُورا إذا اخْتلطَ واشْتَجر القومُ وتَشاجَرُوا إذا تنازَعُوا واخْتَلفوا (ه * ومنه حديث أبى عمرو النخعى) يَشْتَجِرُون اشْتِجارَ أطْباق الرَّأس أراد أنَّهم يَشْتَبِكُون فى الفِتْنَة والحَرْب اشتِباكَ أطْباق الرأس وهى عظامُه التى يدخُل بعضُها فى بَعْض وقيل أراد يَخْتلفون (ه * وفى حديث العباس رضى الله عنه) كنت آخذًا بحَكَمة بَغْلة النبى صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين وقد شَجَرْتُها بها أى ضَرَبْتُها بلجامها أكُفُّها حتى فَتَحتْ فاها وفى رواية والعبَّاس يَشْجُرُها أو يَشْتَجِرُها بلِجامها والشَّجْر مَفْتَحُ الفَم وقيل هو الذَّقَن (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فى إحدى رواياته قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بَين شَجْرى ونَحْرى وقيل هو التَّشْبيكُ أى انها ضَمَّته إلى نَحْرها مُشَبِّكة أصابعَها (ه * ومن الأوّل حديث أم سعد) فكانوا إذا أرادُوا أن يُطْعِمُوها أو يَسْقُوها شَجَرُوا فاها أى أدْخَلوا فى شَجْره عُودًا حتى يَفْتَحُوه به (وحديث بعض التابعين) تَفَقَّدْ فى طَهارَتك كذا وكذا والشَّاكِلَ والشَّجْرَ أى مُجْتَمع اللَّحْيَين تحت العَنْفَقَة (وفى حديث الشُّراة) فشَجَرْناهم بالرِّماح

والمجالس ثلاثة سالم أى من الاثم وغانم أى للأجر وشاجب أى هالك بالاثم والمشجب بكسر الميم أعواد تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب والسقاء ليبرد الماء ﴿الشج﴾ كسر الرأس خاصة والخلط والمزج للشراب بالماء وكان يشج علىّ مسكا أى يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك وأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت رواه الحميدى هكذا وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة اذا قطعتها بالسير ورواه غيره فشجت وبالت على أن الفاء أصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول * إياكم ﴿وما شجر﴾ بين أصحابى أى ما وقع بينهم من الاختلاف واختلط ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون فى الفتنة اشتباك أطباق الرأس وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض وقيل أراد يختلفون وشجرت البغلة واشتجرتها ضربتها باللجام أكفها حتى فتحت فاها والشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وشجروا فاها أى أدخلوا فى شجره عودا حتى يفتحوه به وتفقد فى طهارتك الشجر أى مجتمع اللحيين تحت العنفقة وشجرناهم بالرماح

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم (ه * وفى حديث حنين) ودُرَيد بن الصِّمّة يومئذ فى شِجار له هو مَركب
مكشوف دون الهَودج ويقال له مَشْجر أيضا (وفيه) الصَّخرة والشَّجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة
الكَرْمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بَيعة الرِّضوان بالحُدَيبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة
(س * وفى حديث ابن الأكوع) حتى كنت فى الشَّجْراء أى بين الأشجار المُتكاثفة وهو للشَّجرة
كالقَصْباء للقَصَبة فهو اسم مفرد يُراد به الجمع وقيل هو جمع والأوّل أوجه (ومنه الحديث) ونأى بى الشَّجر
أى بَعُد بى المرعَى فى الشَّجر * شجع * (ه * فيه) يجىء كَنْزُ أحدهم يوم القيامة شُجاعا أقرع الشُّجاع
بالضم والكسر الحية الذكر وقيل الحية مُطلقا وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أبى هريرة) فى مَنْع
الزكاة إلا بُعث عليه يوم القيامة سَعَفُها وليفُها أشاجع تَنْهَشُه أى حيّات وهى جمع أشْجَع وهى الحيةُ
الذكر وقيل جمع أشْجِعة وأشجعة جمع شُجاع وهى الحيةُ (س * وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه) عارى
الأشاجع هى مفاصلُ الأصابع واحدها أشجع أى كان اللحمُ عليها قليلا * شجن * (ه * فيه)
الرَّحِم شُجْنة من الرحمن أى قَرابة مُشتبِكة كاشتباك العُروق شبّهه بذلك مجازا واتّساعا وأصل الشُّجنة
بالكسر والضم شُعْبة فى غُصن من غُصون الشجرة (ومنه قولهم) الحديث ذو شُجون أى ذو شُعَب
وامتساك بعضه ببعض (ه * وفى حديث سطيح) * تَجُوب بى الأرضَ عَلَنْداةٌ شَجَن * الشَّجَن الناقة
المُتداخلة الخَلْق كأنها شجرة مُتشجِّنة أى مُتصلة الأغصان بعضها ببعض ويُروى شَزَن وسيجىء * شجا *
(ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما قالت شَجِى النَّشيج الشَّجْو الحُزن وقد شَجِىَ يَشْجَى
فهو شَجٍ والنَّشيج الصَّوتُ الذى يتردّد فى الحَلْق (س * وفى حديث الحجاج) انّ رُفقةً ماتت بالشَّجِى
هو بكسر الجيم وسكون الياء منزلٌ على طريق مكة

* باب الشين مع الحاء *

* شحب * (فيه) من سَرّه أن ينظر إلىّ فلينظر إلى أشعثَ شاحب الشاحبُ المتغير اللون والجسم
لعارض من سفر أو مرض ونحوهما وقد شَحَب يَشْحَب شُحوبا (ومنه حديث ابن الأكوع) رآنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا (وحديث ابن مسعود) يَلْقَى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن
شاحبا (وحديث الحسن) لا تلقى المؤمنَ إلا شاحبا لأنّ الشُّحوب من آثار الخوف وقلّة المأكل والتنعُّم
* شحث * (س * فيه) هَلُمِّى المُدْيةَ فاشْحَثيها بحجر أى حُدِّيها وسُنِّيها ويقال بالذال * شحج *
(ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صيّاحا فقال اخفض من صوتك
ألم تعلم أن الله يُبغض كل شَحّاج الشُّحاج رفعُ الصوت وقد شَحَج يَشْحِج فهو شَحّاج وهو بالبَغْل والحمار
أخصُّ كأنه تَعريض بقوله تعالى إنّ أنكر الأصوات لصوتُ الحمير * شحح * (س * فيه) إياكم والشُّحّ

أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم
وكان دريد فى شجار له هو مركب
مكشوف دون الهودج وكنت فى
الشجراء أى بين الأشجار
المتكاثفة وهو اسم مفرد يراد به الجمع
وقيل هو جمع شجرة ونأى بى
الشجر أى بعد بى المرعى فى الشجر
والشجرة من الجنة قيل أراد
الكرمة وقيل أراد شجرة بيعة
الرضوان * الشجاع * بالضم
والكسر الحية الذكر وقيل مطلقا
والأشاجع جمع أشجع وهى
الحية الذكر وقيل جمع أشجعة
وأشجعة جمع شجاع وعارى
الأشاجع هى مفاصل الأصابع
جمع أشجع أى كان لحمها قليلا
* الرحم * شجنة * من الرحمن هى
بالكسر والضم شعبة فى غصن
من غصون الشجرة أى قرابة
مشتبكة كاشتباك العروق الشجرة
شبهه بذلك مجازا واتساعا والحديث
ذو شجون أى ذو شعب يمسك
بعضه بعضا والشجن الناقة
المتداخلة الخلق كأنها شجرة
متشجنة أى متصلة الأغصان
* الشجا * الحزن شجى يشجى
فهو شج وشجى النشيج أى يحزن
من يسمعه يقرأ والشجى بكسر الجيم
وسكون الياء منزل بطريق مكة
* الشاحب * المتغير اللون
والجسم لعارض من مرض أو سفر
أو خوف أو جوع أو نحوه * شحث *
المدية وشحذها حدها وسنها
* ان الله يبغض كل * شحاج *
أى رافع الصوت * الشح *

الشُّحّ أشدُّ البُخل وهو أبلغ في المنع من البُخل وقيل هو البُخل مع الحِرص وقيل البُخل في أفراد الأمور وآحادها والشُّحّ عامٌّ وقيل البُخل بالمال والشُّحّ بالمال والمعروف يقال شَحَّ يَشُحّ شُحًّا فهو شَحيح والاسم الشُّحّ (س * وفيه) بَرِئَ من الشُّحّ من أدّى الزكاة وقَرى الضيف وأعطى في النائبة (ومنه الحديث) أن تتصدّق وأنت صحيحٌ شحيحٌ تأمُلُ البَقاء وتخشى الفقر (س * ومنه حديث ابن عمر) أنّ رجلا قال له إنّي شحيحٌ فقال ان كان شُحُّكَ لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحِّك بأس (س * ومنه حديث ابن مسعود) قال له رجل ما أُعطي ما أقدر على منعه قال ذاك البُخل والشُّحّ أن تأخذ مال أخيك بغير حقه (س * وفي حديث ابن مسعود) أنه قال الشُّحّ منع الزكاة وإدخال الحرام ﴿شحذ﴾ (فيه) هَلُمِّي المُدْيَة واشْحَذيها يقال شَحَذت السيف والسكين إذا حدّدته بالمِسَنّ وغيره مما يُخرِج حدّه ﴿شحشح﴾ (ه * في حديث علي) أنه رأى رجلا يخطُب فقال هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ أي الماهرُ الماضي في كلامه من قولهم قَطاةٌ شَحْشَحٌ وناقةٌ شحشحةٌ أي سريعة ﴿شحط﴾ (س * في حديث مُحَيِّصة) وهو يتشحَّطُ في دمه أي يتخبَّط فيه ويضطرب ويتمرّغ (ه * وفي حديث ربيعة) في الرجل يعتق الشِّقص من العبد قال يُشحَطُ الثمن ثم يُعتَق كلُّه أي يُبلَغ به أقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم إذا أبعد فيه وقيل معناه يُجمع ثمنه من شحطْتُ الاناء إذا ملأته ﴿شحم﴾ (فيه) ومنهم من يبلُغ العَرَق الى شَحْمة أُذُنَيْه شَحْمةُ الأُذُن موضعُ خَرْق القُرط وهو ما لان من أسفلها (س * ومنه حديث الصلاة) انه كان يرفع يديه الى شَحْمة أُذُنيه (س * وفيه) لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشُّحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحمُ المحرَّم عليهم هو شحمُ الكُلى والكَرِش والأمعاء وأمّا شحمُ الظُّهور والأليَة فلا (س * وفي حديث علي) كلوا الرُّمّان بشحمه فانه دِباغ المَعِدة شحمُ الرمان ما في جوفه سوى الحَبّ ﴿شحن﴾ (ه * فيه) يغفر الله لكل عبد ما خلا مُشرِكًا أو مُشاحِنًا المُشاحِن المُعادي والشحناء العداوة والتشاحُن تفاعُل منه وقال الأوزاعي أراد بالمُشاحِن ههنا صاحبَ البدعة المُفارقَ لجماعة الأمة (ومن الأول) إلّا رجلا كان بينه وبين أخيه شَحناءُ أي عداوة وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿شحا﴾ (ه * في حديث علي) ذكر فتنة فقال لعمار والله لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْوًا لا يُدرِكك الرجل السريع الشَّحْو سَعَةُ الخَطْو يريد أنك تسعى فيها وتتقدم (ه * ومنه حديث كعب) يصف فتنة قال ويكون فيها فتًى من قريش يَشْحُو فيها شَحْوًا كثيرا أي يُمعِن فيها ويتوسّع يقال ناقةٌ شَحْواء أي واسعة الخَطْو (ه * ومنه) أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحاء هكذا رُوي بالمدّ وفُسِّر بأنه الواسع الخَطو

﴿باب الشين مع الخاء﴾

﴿شخب﴾ (فيه) يُبعَث الشهيد يوم القيامة وجُرحه يَشْخُب دمًا الشَّخْب السَّيَلان وقد شَخَب يَشْخُب

أشدّ البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الأمور وآحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف والخطيب الشحشح الماهر الماضي في الكلام ﴿شحذت﴾ السيف والسكين اذا احددته بالمسن وغيره مما يخرج حده ﴿يشحط﴾ الثمن أي يبلغ به أقصى القيمة وقيل يجمع ثمنه وشحطت الاناء اذا ملأته ويتشحط في دمه أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ ﴿شحمة﴾ الأذن ما لان من أسفلها وشحم الرمان ما في جوفه سوى الحب ولعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش وأما شحم الظهور والألية فلا ﴿الشحناء﴾ العداوة ويغفر الله لكل عبد إلا المشاحن قال الأوزاعي هو المبتدع المفارق للجماعة ﴿الشحو﴾ سعة الخطو ومنه فرسه صلى الله عليه وسلم الشحاء ﴿الشخب﴾ السيلان

ويشخب وأصل الشخب ماخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (س * ومنه الحديث) ان المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما (س * والحديث الآخر) فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات (س * ومنه حديث الحوض) يشخب فيه ميزابان من الجنة ﴿شخت﴾ (ه * في حديث عمر) أنه قال للجني إني أراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة ﴿شخص﴾ (في حديث ذكر الميت) إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه (ه * وفي حديث قيلة) قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه (ومنه) شخوص المسافر خروجه عن منزله (ومنه حديث عثمان رضي الله عنه) إنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو أي مسافرا (ومنه حديث أبي أيوب) فلم يزل شاخصا في سبيل الله تعالى (وفيه) لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله

﴿باب الشين مع الدال﴾

﴿شدخ﴾ (س * فيه) فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ (ه * وفي حديث ابن عمر) في السقط إذا كان شدخا أو مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من بطن أمه رطبا رخصا لم يشتد ﴿شدد﴾ (ه * فيه) يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة (وفيه) لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته (س * وفيه) من يشاد الدين يغلبه أي يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق (ه * ومنه الحديث) ألا تشد فنشد معك أي تحمل على العدو فنحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر (ومنه الحديث) ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب أي حمل عليه فقتله (وفي حديث قيام رمضان) أحيا الليل وشد المئزر هو كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل أو عنهما معا (وفي حديث القيامة) كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو (ومنه حديث السعي) لا تقطع الوادي إلا شدا أي عدوا (س * وفي حديث الحجاج) * هذا أوان الحرب فاشتدي زيم * زيم اسم ناقته أو فرسه (وفي حديث أحد) حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل أي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتددن

﴿الشخت﴾ والشخيت النحيف الجسم ﴿شخوص﴾ البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه ويقال لمن أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وشخوص المسافر خروجه من منزله ولم يزل شاخصا أي مسافرا والشخص كل جسم له ارتفاع وظهور ولا شخص أغير من الله المراد به اثبات الذات ﴿الشدخ﴾ كسر الشيء الأجوف وبفتح الدال الذي يسقط من جوف أمه رطبا لم يشتد * قلت وقيل الذي يولد لغير تمام حكاه الفارسي انتهى ﴿المشد﴾ الذي دوابه شديدة قوية بخلاف المضعف واشتداد الحب قوته وصلابته والمشادة المغالبة ومن يشاد الدين أي يقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو والشد العدو ومنه في الصراط كشد الرجل

هكذا جاء بدال واحدة والذى جاء فى غيرهما يُسْنِدْنَ بالسين المهملة والنون أى يُصْعِدْنَ فيه فان صحّت الكلمة على ما فى البخارى وكثيرا ما يجىء أمثالها فى كتب الحديث وهو قبيح فى العربية لأنّ الادغام إنما جاز فى الحرف المضعّف لمّا سكن الأوّل وتحرّك الثانى فأما مع جماعة النساء فانّ التضعيف يظهر لأنّ ما قبل نون النساء لا يكون إلّا ساكنا فيلتقى ساكنان فيحرّك الأوّل وينفكّ الادغام فتقول يَشْتَدِدْنَ فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ ورَدَّنَ يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ ورَدَدْنَ قال الخليل كأنهم قدّروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يَشْتَدَّنَ (وفى حديث عتبان بن مالك) فغدا علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشْتَدَّ النهار أى علا وارتفعت شمسه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شَدَّ النهارِ ذِراعَىْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قامتْ فجاوبَها نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

أى وقت ارتفاعه وعلوّه ﴿شذف﴾ (فى حديث ابن ذى يزن) يَرْمُون عن شُذُف هى جمع شَذْفاء والشّذفاء العوجاء يعنى القوس الفارسيّة قال أبو موسى أكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها ﴿شدق﴾ (س * فى صفته عليه السلام) يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه الأشداق جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرُحْب شِدْقيه والعرب تتمدّح بذلك ورجل أشدق بيّن الشَّدَق (س * فأما حديثه الآخر) أبغضكم إلىّ الثرثارون المتشدّقون فهم المتوسّعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد بالمتشدّق المستهزئ بالناس يلوى شِدْقه بهم وعليهم ﴿شدقم﴾ (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) حدّثه رجل بشىء فقال عمّن سمعت هذا فقال من ابن عباس فقال من الشَّدْقَم هو الواسع الشِّدْق ويوصف به المنطيق البليغ المفوّه والميم زائدة

﴿باب الشين مع الذال﴾

﴿شذب﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أقصر من المُشَذَّب هو الطويل البائن الطُّول مع نَقْص فى لحمه وأصله من النخلة الطويلة التى شُذِّب عنها جرائدها أى قُطّع وفُرِّق (ه * ومنه حديث علىّ) شَذَّبَهُم عنّا تخرّم الآجال وقد تكرر فى الحديث ﴿شذذ﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شُذّان القوم صخرا منضودا أى مَنْ شذّ منهم وخرج عن جماعته وشُذّان جمع شاذّ مثل شابّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرّق من الحصى وغيره وشُذّان الناس متفرّقوهم كذا قال الجوهرى ﴿شذر﴾ (ه * فى حديث عائشة) ان عمر شرّد الشرك شَذَرَ مَذَرَ أى فرّقه وبدّده فى كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما (وفى حديث حنين) أرى كتيبةً حَرْشَفٍ كأنهم قد تَشَذَّروا للحملة أى تهيّئوا لها وتأهّبوا (ه * ومنه حديث علىّ) قال له سليمان بن صُرَد لقد بلغنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تشذّر لى به أى

واشتدّ النهار علا وارتفعت شمسه وشدّ النهار وقت ارتفاعه وعلوه ﴿الشدفاء﴾ القوس الفارسية ج شدف * يفتتح الكلام ويختتمه ﴿بأشداقه﴾ هى جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تتمدح بذلك ورجل أشدق بين الشدق والمتشدقون المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم ﴿الشدقم﴾ الواسع الشدق ويوصف به المنطيق البليغ المفوه ﴿المشذب﴾ الطويل المفرط فى الطول مع نقص فى لحمه وشذبهم عنا فرقهم * ثم اتبع ﴿شذان﴾ القوم بالضم أى من شذ منهم جمع شاذ وروى بالفتح أى متفرقوهم * شرد الشرك ﴿شذر مذر﴾ بفتح الشين والميم وكسرهما أى فرقه وبدده فى كل وجه وتشذر

توعّد وتهدّد ويروى تشزّر بالزاى كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب ﴿شذا﴾ (فى حديث على) أوصيتهم بما يجب عليهم من كفّ الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشرّ والأذى يقال أذيت وأشذيت

﴿باب الشين مع الراء﴾

﴿شرب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أبيض مُشرَب حُمرةً الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سُقى اللون الآخر يقال بياض مُشرَب حمرة بالتخفيف وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة (س * ومنه حديث أحد) ان المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شُرِّب الزرع الدقيق وفى رواية شَرِب الزرعُ الدقيقَ وهو كناية عن اشتداد حبّ الزرع وقرب إدراكه يقال شَرَّب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشُرِّب السنبل الدقيق إذا صار فيه طُعْم والشُّرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماء فشربه (ومنه حديث الافك) لقد سمعتموه وأُشْرِبَتْه قلوبكم أى سُقِيَته قلوبكم كما يُسقى العطشانُ الماء يقال شَرِبتُ الماء وأُشرِبتُه إذا سُقيته وأُشرِب قلبه كذا أى حلّ محلّ الشراب واختلط به كما يختلط الصِّبغ بالثوب (وفى حديث أبى بكر) وأُشرِب قلبُه الاشفاق (س ه * وفى حديث أيام التشريق) إنها أيام أكل وشُرْب يُروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقلّ اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شَرْب الهيم يريد انها أيام لا يجوز صومها (وفيه) من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربها فى الآخرة وهذا من باب التعليق فى البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فاذا لم يشربها فى الآخرة لم يكن قد دخل الجنة (وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما) وهو فى هذا البيت فى شَرْب من الأنصار الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر (ه * وفى حديث الشورى) جرعة شَروب أنفع من عذب مُوب الشَّروب من الماء الذى لا يُشرب إلا عند الضرورة ويستوى فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف بها الجُرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضر (وفى حديث عمر) اذهب إلى شَرَبة من الشَّرَبات فادلك رأسك حتى تُنقّيه الشَّرَبة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يُملأ ماء لتشربه (ه * ومنه حديث جابر) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل الى الربيع فتطهر وأقبل الى الشَّرَبة الربيع النهر (ه * ومنه حديث لقيط) ثم أشرفت عليها وهى شَرْبة واحدة قال القتيبى ان كان بالسكون فانه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تَشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجىء (ه س * وفيه) ملعون ملعون من أحاط على مَشْرَبة المشرَبة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذى يُشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملّكه ومنع غيره منه (ه * وفيه) أنه كان فى مَشْرُبة له المشرُبة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) فينادى يوم القيامة مناد فيشرئبّون لصوته أى يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مُشْرئبّ (ه * ومنه حديث عائشة) واشرأبّ النفاق

توعد وتهدد وتشذر والحملة تهيؤا لها وتأهبوا ﴿الشذا﴾ بالقصر الشر والأذى ﴿الاشراب﴾ خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للمبالغة وشرب الزرع الدقيق كناية عن اشتداده وقرب إدراكه وأشربته قلوبكم أى اختلط بها وأيام أكل وشرب بالضم والفتح بمعنى والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر والشروب من الماء الذى لا يشرب الا عند الضرورة والشربة بفتح الراء حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه ج شربات والارض شربة واحدة ان كان بفتح الراء فيريد أن الماء قد وقف منها فى مواضع فشبهها بالشربة أو بسكونها فالمراد أن الماء كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت وروى بالمثناة التحتية وهى الحنظلة والمراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة وملعون من أحاط على مشربة بفتح الراء لا غير الموضع الذى يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه والمشربة بالضم والفتح الغرفة ويشرئبون أى يرفعون رؤسهم واشرأب النفاق

أى ارْتَفع وعَلَا ﴿شرج﴾ (ﻫ * فيه) فتَنحَّى السَّحابُ فأفرَغ ماءَه فى شَرْجَة من تلك الشِّراج الشَّرْجة مَسِيل الماء من الحَرَّة الى السَّهل والشَّرْج جنْسٌ لها والشِّراج جمعُها (ﻫ * ومنه حديث الزبير) أنه خاصم رجلا فى شِراج الحَرَّة (ومنه الحديث) انَّ أهلَ المدينة اقتَتلوا ومَوالى معاويةَ على شَرْج من شِراج الحَرَّة (ومنه حديث كعب بن الأشرف) شَرْجُ العَجُوز هو موضعٌ قُرْبَ المدينة (ﻫ * وفى حديث الصوم) فأمَرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفِطْر فأصبحَ الناس شَرْجَيْن يعنى نِصْفَين نصْف صِيام ونصْف مَفاطِير (س * وفى حديث مازن) *فلا رَأيُهمُ رَأيِى ولا شَرْجُهم شَرْجِى* يقال ليس هو من شَرْجه أى من طَبَقته وشَكْله (ﻫ * ومنه حديث علقمة) وكان نِسْوة يأتِينَها مُشَارِجات لها أى أتْراب وأقْرَان يقال هذا شَرْج هذا وشَرِيجُه ومُشَارِجه أى مِثْله فى السِّنّ ومُشَاكِله (ﻫ * ومنه حديث يوسف بن عمر) أنا شَرِيجُ الحَجّاج أى مِثْله فى السِّنّ (س * وفى حديث الأحنف) فأدخلْتُ ثِيابَ صَونى العَيبَةَ فأشْرَجتُها يقال أشْرَجْت العَيبَةَ وشَرَجْتُها إذا شَدَدْتَها بالشَّرَج وهى العُرَى ﴿شرجب﴾ (س * فى حديث خالد) فعارَضنا رجل شَرْجَبٌ الشَّرْجَبُ الطويلُ وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العِظَام ﴿شرح﴾ (فيه) وكان هذا الحىّ من قُرَيش يَشْرَحُون النّساء شَرْحًا يقال شَرَح فلانٌ جاريتَه إذا وطِئَها نائمةً على قفاها (ﻫ * وفى حديث الحسن) قال له عَطَاءٌ أكانَ الأنبياءُ صلى الله عليهم يَشْرَحُون الى الدُّنيا والنِّساء فقال نعم ان لله تَرائِك فى خَلْقه أراد كانُوا يَنْبَسِطُون إليها ويَشْرَحُون صُدُورَهم لها ﴿شرخ﴾ (ﻫ * فيه) اقْتُلوا شُيُوخ المُشْركين واستَحْيُوا شَرْخَهم أراد بالشيوخ الرِّجالَ المَسانَّ أهلَ الجَلَد والقُوَّة على القتال ولم يُرِد الهَرْمَى والشَّرْخُ الصِّغار الذين لم يُدْرِكوا وقيل أراد بالشيوخ الهَرْمَى الذين إذا سُبُوا لم يُنْتَفع بهم فى الخِدْمة وأراد بالشَّرْخ الشَّبابَ أهلَ الجَلَد الذين يُنْتَفع بهم فى الخِدْمة وشَرْخ الشباب أوّلُه وقيل نَضَارتُه وقوّته وهو مصدر يقَعُ على الواحِد والاثنين والجَمْع وقيل هو جَمْعُ شَارِخ مثل شَارِب وشَرْب (وفى حديث عبد الله بن رَوَاحة) قال لابن أخيه فى غزوة مُؤْتَةَ لعلك تَرْجِع بين شَرْخَى الرَّحل أى جانِبَيْه أراد أنه يُسْتَشْهد فيرجِع ابنُ أخِيه راكبًا موضِعَه على راحِلَته فيَسْتَريح وكذا كان استَشْهد ابن رَوَاحة رضى الله عنه فيها (س * ومنه حديث ابن الزبير مع أزَبّ) جاءَ وهو بَين الشَّرْخَين أى جانِبَى الرَّحْل (وفى حديث أبى رُهْم) لهم نَعَمٌ بشَبَكة شَرْخ هو بفتح الشين وسكون الرَّاء موضعٌ بالحِجاز وبعضهم يقوله بالدال ﴿شرد﴾ (فيه) لتَدْخُلُنّ الجنّة أجمَعُون أكتَعون إلّا من شَرَد على الله أى خَرَج عن طاعَته وفارق الجماعة يقال شَرَد البعير يَشْرُد شُرُودًا وشِرَادًا اذا نَفَر وذهب فى الأرض (ﻫ * ومنه الحديث) انه قال لخَوَّات بن جُبَير ما فعَل شِرادُك قال الهروى أراد بذلك التَّعريضَ له بقصَّته مع ذات النِّحْيَين فى الجاهليَّة وهى معروفةٌ يعنى انه لما فَرَغ منها شَرَد وانفلَت خوفا من التَّبِعة وكذلك قال الجوهرى فى الصحاح وذكر القصّة وقيل انّ هذا وهْم

ارتفع وعلا ﴿الشرجة﴾ مسيل الماء من الحرّة الى السهل ج شرج وشراج وشرج العجوز موضع قرب المدينة وأصبح الناس شرجين أى نصفين وليس هو من شرجه أى من طبقته وشكله ونسوة شارجات أى أتراب وأقران وهذا شرج هذا وشريجه ومشارجه أى مثله فى السن ومشاكله وأشرجت العيبة وشرجتها شددتها بالشرج وهى العرى ﴿رجل شرجب﴾ أى طويل وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام ﴿شرح﴾ المرأة وطئها نائمة على قفاها وكانوا يشرحون الى الدنيا أى ينبسطون اليها * اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا ﴿شرخهم﴾ أراد بالشيوخ الرجال ذوى القوة على القتال وبالشرخ الصبيان الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة وبالشرخ الشباب أهل الجلد فى الخدمة وشرخ الشباب أوّله وقيل نضارته وقوته والشرخان جانبا الرحل وشرخ موضع بالحجاز ﴿شرد﴾ البعير نفر

من الهروى والجوهرى ومن فسّره بذلك والحديث له قصة مَرْوِيَّة عن خوّات انه قال نزلتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرّ الظَّهْران فخرجت من خِبائى فاذا نسوة يتحدّثن فأعجبنى فرجعتُ فأخرجتُ حُلّة من عَيْبَتى فلبستُها ثم جلستُ إليهن فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهِبْتُه فقلت يارسول الله جمل لى شَرُودٌ وأنا أبتغى له قيدًا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلىّ رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضّأ ثم جاء فقال أباعبد الله مافعل شِرادُ جملك ثم ارتحلنا فجعل لايلحقنى إلّا قال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شِرادُ جملك قال فتعجلتُ إلى المدينة واجتنبتُ المسجد ومُجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك على تحيّنتُ ساعة خَلْوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلتُ أصلى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى فقال طوّل ياأباعبد الله ماشئتَ فلستُ بقائم حتى تنصرف فقلتُ والله لأعتذرنّ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأُبْرِئَنّ صدره فانصرفتُ فقال السلام عليكم أباعبد الله مافعل شِرادُ الجمل فقلتُ والذى بعثك بالحق ماشرد ذلك الجمل منذ أسلمتُ فقال رحمك الله مرّتين أو ثلاثا ثم أمسك عنّى فلم يعُد ﴿شرر﴾ (ه * فى حديث) الدعاء الخيرُ بيديك والشرّ ليس إليك أى انّ الشرّ لايُتقرّب به إليك ولا يُبتغى به وجهك أو أنّ الشرّ لا يَصْعَدُ إليك وإنما يَصْعَد اليك الطيِّب من القول والعمل وهذا الكلام إرشادٌ الى استعمال الأدب فى الثناء على الله وان تُضاف اليه محاسن الاشياء دون مَساويها وليس المقصودُ نفى شئ عن قُدرته وإثباته لها فان هذا فى الدعاء مندوبٌ اليه يقال يارب السماء والأرض ولايقال يارب الكلاب والخنازير وان كان هو ربّها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (وفيه) ولدُ الزنا شرُّ الثلاثة قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشرّ وقيل هو عامٌّ وانما صار ولدُ الزنا شرًّا من والديه لأنه شرُّهم أصلا ونسبا وولادة ولأنه خُلق من ماء الزانى والزانية فهو ماء خبيثٌ وقيل لأن الحدّ يقام عليهما فيكون تمحيصًا لهما وهذا لا يُدْرى مايُفعل به فى ذنوبه (س * وفيه) لا يأتى عليكم عامٌ إلّا والذى بعده شرٌّ منه سُئل الحسنُ عنه فقيل ما بالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجّاج فقال لابُدّ للناس من تنفيس يعنى انّ الله يُنفّس عن عباده وقتًا ما ويكشف البلاء عنهم حينًا (ه * فيه) ان لهذا القرآن شِرّةً ثم ان للناس عنه فَتْرة الشِرّة النشاطُ والرغبة (س * ومنه الحديث الآخر) لكلّ عابدٍ شِرّةٌ (س * وفيه) لاتُشارِّ أخاك هو تُفاعِل من الشرّ أى لاتفعل به شرًّا تُحوِجه الى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف (ومنه حديث أبى الأسود) مافعل الذى كانت امرأتُه تُشارُّه وتُماره (س * وفى حديث الحجاج) لها كِظّةٌ تَشْتَرّ يقال اشترَّ البعيرُ واجترّ وهى الجِرّة لما يُخرجه البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مَخرج واحد ﴿شرس﴾ (ه * فى حديث عمرو بن معديكرب) هم أعظمنا خميسًا وأشدّنا شَرِيسًا أى شراسة

﴿الشرة﴾ النشاط والرغبة والمشارّة مفاعلة من الشر ولاتشارّ أخاك أى لاتفعل به شرا تحوجه أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف من المشاراة الملاحاة ﴿الشريس﴾

شَرَاسة وقد شَرِسَ يَشْرَسُ فهو شَرِسٌ وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَاسة أى نُفُور وسوءُ خُلُق وقد تكرر في الحديث ﴿شرسف﴾ (في حديث المبعث) فشقّا ما بين ثُغْرة نحرى الى شُرْسُوفى الشُّرْسُوف واحد الشَّراسيف وهى أطرافُ الأضْلاع المشرفة على البطن وقيل هو غُضْرُوف مُعلَّق بكل بَطْن ﴿شرشر﴾ (ﻫ * في حديث الرؤيا) فيُشَرْشِرُ شِدْقَه الى قفاه أى يُشَقِّقه و يُقَطِّعه ﴿شرص﴾ (ﻫ * في حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما رأيتُ أحسنَ من شَرَصة علىٍّ الشَّرَصة بفتح الراء الجَلَحةُ وهى انحسارُ الشعر عن جانبَي مُقدَّم الرأس هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شِرْصتَان والجمع شِرَاص ﴿شرط﴾ (فيه) لا يجوز شَرْطَان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدًا بدينار ونَسيئَةً بدينارين وهو كالبيعَتين في بَيْعةٍ ولا فرقَ عند أكثر الفُقَهاء في عقد البيع بين شَرْط واحد أو شَرْطين وفرَّق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث (ومنه الحديث الآخر) نَهى عن بَيْع وشَرْط وهو أن يكون الشَّرْطُ مُلازمًا في العَقْد لا قَبلَه ولا بَعده (ومنه حديث بَرِيرة) شَرطُ الله أحقُّ يريد ما أظهرَه و بيَّنه من حُكم الله تعالى بقوله الوَلاءُ لمن أعْتق وقيل هو إشارةٌ الى قوله تعالى فاخوانُكم في الدّين ومواليكم (ﻫ * وفيه) ذِكرُ أشْراط الساعة في غير موضع الأشراطُ العَلامَاتُ واحدُها شَرَطٌ بالتحريك وبه سميت شُرَط السلطان لأنهم جَعلوا لأنفسهم عَلامات يُعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابى عن بعض أهل اللغة انه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما يُنكِرُه الناس من صغار أُمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَط السلطان نُخْبة أصحابه الذين يُقدّمهم على غيرهم من جُنده وقال ابن الاعرابى هم الشَّرَط والنِّسبة اليهم شُرَطى والشُّرْطة والنِّسبةُ اليهم شُرْطىٌّ (ﻫ * وفي حديث ابن مسعود) وتُشْرط شُرْطة للموت لا يَرجعون إلّا غالبين الشُّرْطة أوّلُ طائفة من الجيش تَشْهد الوَقْعة (وفيه) لا تقومُ الساعةُ حتى يأخُذَ اللهُ شَرِيطتَه من أهل الأرض فيَبْقى عَجاجٌ لا يَعرفُون معروفًا ولا يُنكرون مُنكرًا يعنى أهلَ الخير والدّين والأشراطُ من الأضْداد يقع على الأشْراف والأرْذال قال الازهرى أظنُّه شَرَطتَه أى الخيارَ إلّا أنّ شَمِرًا كذا رواه (ﻫ * وفي حديث الزكاة) ولا الشَّرَط اللَّئيمةَ أى رُذَال المال وقيل صغاره وشِراره (ﻫ * وفيه) نَهى عن شَرِيطة الشيطان قيل هى الذَّبيحة التى لا تُقطَع أوْداجُها ويُستقصَى ذَبحُها وهو من شَرْط الحَجام وكان أهل الجاهلية يقطعُون بعض حَلْقها ويتركُونها حتى تموت وانما أضافَها الى الشيطان لأنه هو الذى حمَلهم على ذلك وحسَّن هذا الفعلَ لَدَيْهم وسوَّلَه لهم ﴿شرع﴾ (قد تكرر في الحديث) ذِكرُ الشَّرع والشَّريعة في غير موضع وهو ما شَرَع اللهُ لعباده من الدّين أى سَنَّه لهم وافترضَه عليهم يقال شَرَعَ لهم يَشْرَع شَرْعًا فهو شَارِع وقد شَرَع الله الدين شَرْعًا إذا أظهرَه و بيَّنه والشَّارع الطريقُ الأعظمُ والشَّريعة مَوْردُ الابل على الماء الجارى (س * وفيه) فأشْرعَ ناقتَه أى أدخَلها في شَريعة الماء يقال شَرعت الدوابُّ في الماء تَشرَع شَرْعًا وشُروعًا اذا دخلت فيه

والشراسة النفور وسوء الخلق ﴿الشراسيف﴾ أطراف الأضلاع المشرفة على البطن جمع شرسوف ﴿يشرشر﴾ شدقه أى يشققه و يقطعه ﴿الشرصة﴾ بفتحتين الجلحة وهو انحسار الشعر من جانبي مقدم الرأس ﴿الأشراط﴾ العلامات جمع شرط بفتحتين والشرطى واحد شرط السلطان وهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند والشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة ولا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار إلا أن شمرا كذا رواه ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل شراره وصغاره ونهى عن شريطة الشيطان هى الذبيحة التى لا تقطع أوداجها ﴿الشارع﴾ الطريق الأعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجارى وأشرع ناقته أدخلها في شريعة الماء

وَشَرَعْتُها أنا وأَشْرَعْتُها تَشْرِيعاً وإشْراعاً وشَرَع فى الأمر والحديث خَاضَ فيهما (ه * ومنه حديث على) انَّ أهونَ السَّقْىِ التَّشْرِيعُ هو إيرادُ أصحاب الابِل إبلَهم شَرِيعة لا يَحْتاجُ معها الى الاسْتقاء من البئر وقيل معناه انَّ سَقْىَ الابل هو أن تُورَدَ شريعةَ الماء أوّلاً ثُمَّ يُستَقى لها يقول فاذا اقْتصرعلى أن يُوصِلَها الى الشَّريعة ويتركُها فلا يستَقى لها فانّ هذا أهونُ السَّقى وأسْهلُه مَقْدُورعليه لكلّ أحد وإنما السَّقْىُ التَّام أن تَرْوِيَها (س * وفى حديث الوضوء) حتى أَشْرَع فى العضُد أى أدخَله فى الغَسْل وأوْصَل الماءَ اليه (س* وفيه) كانت الأبوابُ شارِعَةً الى المسجد أى مفتوحةً اليـه يقال شَرَعْتُ البابَ الى الطَّريق أى أنْفَذْتُه اليـه (س * وفيه) قال رجل إنى أُحِبُّ الجَمَال حتى فى شِرْع نَعْلى أى شِرَاكها تشبيه بالشّرْع وهو وتَرُ العُود لأنه مُمْتدٌّ على وجْه النَّعْل كامْتدادِ الوتَرِ على العُود والشّرعةُ أخصُّ منه وجمعُها شِرَع (س * وفى حديث صُوَرِ الأنبياء عليهم السلام) شِرَاع الأنف أى مُمْتدُّ الأنف طويلُه (س * وفى حديث أبى موسى) بَيْنَا نحن نَسِير فى البَحْر والريحُ طيبةٌ والشِّراعُ مرفوعٌ شِراعُ السفينة بالكسر ما يُرفَع فوقها من ثوب لتَدخُل فيه الريحُ فتُجْرِيَها (وفيه) أنتم فيه شَرْعٌ سواءٌ أى مُتَساوُون لا فَضْل لأحد كم فيه على الآخَر وهو مصدرٌ بفتح الرَّاء وسكُونها يَسْتَوى فيه الواحدُ والاثْنان والجمع والمُذَكر والمؤنث (ه * وفى حديث على) شَرْعُك ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ * أى حسبُكَ وكافِيكَ وهو مَثَل يُضرَب فى التَّبليغ باليَسِير (ومنـه حديث ابن مغفل) سأله غَزْوانُ عمَّا حُرِّم من الشَّراب فعرَّفه قال فقلت شَرْعِى أى حَسْبِى

﴿شرف﴾ (س * فيه) لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَف وهو مؤْمنٌ أى ذاتَ قَدْر وقِيمة ورفعة يَرْفَعُ النَّاسُ أبصارَهُم للنَّظر اليها ويستَشْرِفُونَها (ه * ومنه الحديث) كان أبو طلحة حَسَنَ الرَّمى فكان إذا رَمَى استَشْرَفَه النبى صلى الله عليه وسلم لينظر الى مَواقِعِ نَبْله أى يُحَقِّق نظره ويَطَّلِعَ عليه وأصل الاسْتِشْراف أن تضَع يدَكَ على حاجِبك وتنظر كالذى يستَظِلُّ من الشمس حتى يَستَبِين الشىءَ وأصلُه من الشَّرَف العُلُوّ كأنه ينظُر اليـه من موضع مُرْتَفِع فيكون أكثر لإدْراكِه (ه * ومنه حديث الأضاحى) أُمِرْنا أن نَسْتَشْرِف العَيْنَ والأُذُنَ أى نتأمّلَ سَلامَتهما من آفة تكون بهما وقيـل هو من الشُّرْفَـة وهى خيارُ المال أى أُمِرْنا أن نتخيَّرَها (ه * ومن الأوّل حديث أبى عبيدة) قال لعُمَر لمَّا قَدِم الشامَ وخرج أهلُه يستقبلونه ما يَسُرُّنى أن أهل البَلَد استَشْرَفُوك أى خرجوا الى لقَائِك وإنما قال له ذلك لأن عُمَر رضى الله عنـه لما قَدِم الشام ما تَزَيَّا بِزِىّ الأُمَراء فَخَشِى أن لا يَستَعظِمُوه (ه * ومنه حديث الفِتَن) من تَشَرَّفَ لها استَشْرَفَتْ له أى من تطلَّع اليهـا وتعرَّض لها واتَتْه فوقَع فيها (ه * ومنـه الحديث) لا تَشَرَّفُوا للبَلاء أى لا تتطلَّعوا اليـه وتتوقَّعُوه (ه * ومنـه الحديث) ما جاءك من هـذا المال وأنت غيرُ مُشْرِف له فخُذْه يقال أشْرَفْت الشىءَ أى عَلَوْتُه وأشْرَفْتُ عليه اطَّلَعْتُ عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غيرُ متطلّع اليه ولا طامع فيه (ومنه الحديث)

والتشريع إيراد أصحاب الابل إبلهم شريعة لا تحتاج معها الى نزع ولا سقى فى حوض وفى الوضوء حتى أشرع فى العضد أى أدخل الماء اليه وشرعت الدواب فى الماء تشرع شرعا وشروعا دخلت فيـه وشرعت الباب الى الطريق أنفذته اليـه وكانت الأبواب شارعة الى المسجد أى مفتوحة اليه وشرع النعل شراكها وشراع الأنف طويله وشراع السفينة قلعها وأنتم فيه شرع سواء أى متساوون لا فضل لأحد كم فيه على الآخر وهو بفتح الراء وسكونها مصدر يستوى فيـه المفرد المذكر وغيره وشرعى أى حسبى وشرعك ما بلغك المحلا أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسير *قلت وأشرع الرمح اليه سدّده قبله ذكره الفارسى انتهى * نهبة ذات ﴿شرف﴾ أى ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم اليها ويستشرفونها والاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشىء وأصله من الشرف العلو كأنه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ومنـه واستشرفه لينظر الى مواقع نبـله أى حقق نظره واطلع عليـه وأمرنا أن نستشرف العين والأذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما كالعور والجدع وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال أى أمرنا أن نتخيرها ومن تشرف للفتن استشرفت له أى من تطلع اليها وتعرّض لها واتته فوقع فيها ولا تشرفوا للبلاء أى لا تتطلعوا اليـه وتتوقعوه وما أتاك من هـذا المال وأنت غير مشرف له أى غير متطلع اليه ولا طامع فيـه

لا تشرف يصبك سهم أى لا تتشرف من أعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) حتى اذا شارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها (ه * وفى حديث ابن زمل) واذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف الناقة المسنة (ه * ومنه حديث على وحمزة رضى الله عنهما)

ألا يا حمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء

هى جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين والراء أى ذا العلاء والرفعة (ه * ومنه الحديث) تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن فى اتصالها وامتدادا أوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل فى جمع فاعل لم يرد إلا فى أسماء معدودة قالوا بازل وبزل وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجىء (ه * وفى حديث سطيح) يسكن مشارف الشام المشارف القرى التى تقرب من المدن وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد (وفى حديث ابن مسعود) يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبنى أسد (وفيه) ان عمر حمى الشرف والربذة كذا روى بالشين وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء (ومنه الحديث) ما أحب أن أنفخ فى الصلاة وأن لى ممر الشرف (س * وفى حديث الخيل) فاستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين (ه * وفى حديث ابن عباس) أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التى طولت أبنيتها بالشرف واحدتها شرفة (س * وفى حديث عائشة) أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به بأسا الشرف شجر أحمر يصبغ به الثياب (ه * وفى حديث الشعبى) قيل للأعمش لم تستكثر من الشعبى فقال كان يحتقرنى كنت آتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لى اقعد ثم أيها العبد ثم يقول

لا نرفع العبد فوق سنته * ما دام فينا بأرضنا شرف

أى شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكريمهم ﴿شرق﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر أيام التشريق فى غير موضع وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليجف لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس أى تطلع (ه * وفيه) ان المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير جبل بمنى أى ادخل أيها الجبل فى الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أى ندفع للنحر وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت (وفيه) من ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها (ه * ومنه حديث على) لا جمعة ولا تشريق إلا فى مصر جامع أراد صلاة

وشارفت انقضاء عدتها أى قربت منها وأشرفت عليها والشارف الناقة المسنة ج شرف بضمتين وتسكن الراء والشرف بفتحتين العلاء والرفعة وأناخت بكم الشرف الجون شبه الفتن فى اتصالها وامتدادها بالنوق المسنة السود ويروى الشرق بالقاف وهى التى تأتى من ناحية المشرق والمشارق القرى التى تقرب من المدن وقيل التى بين بلاد الريف وجزيرة العرب لأنها أشرفت على السواد وشراف موضع وقيل ماء لبنى أسد واستنت شرفا أو شرفين أى عدت شوطا أو شوطين وابنوا المدائن شرفا هى التى طولت أبنيتها بالشرف واحدها شرفة والشرف شجر أحمر يصبغ به وهو شرف قومه أى شريفهم ﴿أشرق﴾ ثبير أى ادخل فى الشروق وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت وقيل لأن لحوم الأضاحى كانت تشرق فيها بمنى أى تقدد وتبسط فى الشمس فتجف وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر وقيل لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس ويقال شرقت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أضاءت ومن ذبح قبل التشريق فليعد أى قبل أن يصلى صلاة العيد ولا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع المراد صلاة

العيد و يقال لموضعها المُشَرَّق (س * ومنه حديث مسروق) انطلق بنا إلى مُشَرَّقكم يعنى المُصَلَّى وسأل
اعرابى رجُلا فقال أين مَنْزِل المُشَرَّق يعنى الذى يُصَلَّى فيه العيد و يقال لمسجد الخيف المُشَرَّق وكذلك لسُوق
الطائف (وفى حديث ابن عباس) نَهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تَشْرق الشمس يقال شَرَقت الشمس
اذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت فان أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس
وان أراد الاضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع (ه * وفيه) كأنهما
ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرْق الشَّرق ههنا الضَّوء وهو الشمس والشَّقّ أيضا (وفى حديث ابن عباس)
فى السماء باب للتوبة يقال له المِشْريق وقد رُدَّ حتى ما بقى إلا شَرْقه أى الضوء الذى يدخل من شَقّ الباب
(ه * ومنه حديث وهب) إذا كان الرجل لا يُنْكِر عَمَل السُّوء على أهله جاء طائر يقال له القَرْقَفَنَّة فيقع
على مِشْريق بابه فيمكث أربعين يوما فان أنكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعا دَيُّوثا
(س * وفيه) لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن
كانت قبلته على ذلك السَّمْت ممن هو فى جهتى الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته فى جهة الشرق أو الغرب
فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغَرِّب انما يجتنب أو يَشْتمل (ه * وفيه) أناخت بكم الشُّرُق الجُون يعنى الفتن
التى تجىء من جهة المَشْرق جمع شارِق ويروى بالفاء وقد تقدم (ه * وفيه) انه ذكر الدنيا فقال انما
بقى منها كشَرَق الموتى له معنيان أحدهما انه أراد به آخر النهار لأن الشمس فى ذلك الوقت انما تلبث قليلا
ثم تغيب فشبَّه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والآخر من قولهم شَرِق الميت بريقه اذا غَصَّ به فشبه
قلة ما بقى من الدنيا بما بقى من حياة الشَّرِق بريقه الى أن تخرج نفسه وسُئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه
فقال ألم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لُجّة فذلك شَرَق الموتى يقال شَرِقت
الشمس شَرَقا اذا ضعف ضوءها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة الى
شَرَق الموتى (ه * وفيه) انه قرأ سورة المؤمنين فى الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شَرْقة
فركع الشَّرْقة المرة من الشَّرَق أى شَرِق بدمعه فعَيِىَ بالقراءة وقيل أراد أنه شَرِق بريقه فترك القراءة وركع
(ومنه الحديث) الحَرَق والشَّرَق شهادة هو الذى يَشْرَق بالماء فيموت (ومنه الحديث) لا تأكل الشَّريقة
فانها ذبيحة الشيطان فَعيلة بمعنى مفعولة (ه * ومنه حديث ابن أُبَىّ) اصطلحوا على أن يُعَصِّبوه فشَرِق
بذلك أى غَصَّ به وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به حتى كأنه شئ لم يقدر على
إساغته وابتلاعه فغصّ به (ه * وفيه) نَهى أن يُضَحَّى بشَرْقاء هى المشقوقة الأذن باثنتين شَرَق
أذنها يَشْرقها شَرْقا إذا شقها واسم السِّمة الشَّرَقة بالتحريك (وفى حديث عمر) قال فى الناقة المنكسرة
ولا هى بفَقِىءٍ فتَشْرَق عروقها أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها يقال شَرِق الدم بجسده شَرَقا

العيد وهو من شروق الشمس لأن
ذلك وقتها و يقال لموضعها المشرق
وكذا لمسجد الخيف ولسوق
الطائف وظلتان سوداوان بينهما
شرق هو الضوء والمشريق الشق
الذى تقع فيه الشمس عند شروقها
شبه الكوة والشرق الضوء الذى
يدخل من شق الباب وانما بقى من
الدنيا كشرق الموتى قيل معناه أن
الشمس اذا زالت عن الحيطان
أشرقت بين القبور فهى حينئذ انما
تلبث قليلا ثم تغيب وقيل أراد شرق
الميت بريقه عند الموت فشبه قلة ما
بقى بذلك وأخذته شرقة أى شرق
بدمعه فعيى بالقراءة وقيل بريقه
والشرق شهادة هو الذى يشرق بالماء
فيموت ومنه لا تأكل الشريقة
فعيلة بمعنى مفعولة وفى حديث ابن
أبى فشرق بذلك أى غص به وهو
مجاز لما حل به كأنه شئ لم يقدر على
إساغته وابتلاعه ونهى أن
يضحى بشرقاء هى المشقوقة الأذن
باثنتين وتشرق عروقها أى تمتلئ
دما من مرض يعرض لها فى جوفها
وشرق الدم بجسده

إذا ظهر ولم يسل (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم (س * ومنه حديث عكرمة) رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرته وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته (س * ومنه حديث الشعبي) سئل عن رجل لطم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوءها فقال

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت * بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي الى مضجعه ضربه مثلا للعين أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول اليه فمعنى شرقت بالدم أي ظهر فيها ولم يجر منها

(شرك) (س * فيه) الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله (ومنه قوله تعالى) ولا يشرك بعبادة ربه أحدا يقال شركته في الأمر أشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك الكفر (س * ومنه الحديث) من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي يكون به القسم (س * ومنه الحديث) الطيرة شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل (وفيه) من أعتق شركا له في عبد أي حصة ونصيبا (ه * وحديث معاذ) انه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) ان شرك الارض جائز (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة (س * ومنه حديث عمر) كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا (وفيه) الناس شركاء في ثلاث الماء والكلإ والنار أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلإ المباح الذي لا يختص بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول (وفي حديث تلبية الجاهلية) لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون بها اليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك (س * وفيه) انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل

ظهر ولم يسل وشرقت عينه بالدم ظهر فيها ولم يجر وثياب مشرقة محمرة * من أعتق *(شركا)* أي حصة ونصيبا وأجاز بين أهل اليمن الشرك أي الاشتراك في الارض وهو أن يدفعها صاحبها الى آخر بالنصف أو الثلث وأعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصائده واحدها شركة والشراك أحد سيور النعل التي تكون على وجهها

وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظلّ يختلف باختلاف الأزمنة والامكنة وانما يتبيّن ذلك فى مثل مكة من البلاد التى يقلّ فيها الظلّ فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشئ من جوانبها ظلّ فكل بلد يكون أقرب إلى خطّ الاستواء ومعدّل النهار يكون الظلّ فيه أقصر وكل ما بَعُد عنهما الى جهة الشمال يكون الظلّ أطول (وفى حديث أم معبد) * تَشَارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَليلُ * أى عَمَّهُنَّ الهُزال فاشتركن فيه ﴿شرم﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْريمَ الظِّئار فردَّها التَّشْريمُ التَّشقيقُ وتَشَرَّم الجلدُ إذا تشقَّق وتمزَّق وتَشْريمُ الظِّئار هو أن تُعْطَف الناقة على غير ولدها وسيجئ بيانُه فى الظاء (ه * ومنه حديث كعب) انه أتَى عُمَر بكتاب قد تشرَّمَت نواحيه فيه التوراةُ (ومنه الحديث) ان أبرَهة جاءه حجر فشَرَم أنفه فسُمِّى الأشْرَم ﴿شرا﴾ (ه * فى حديث السائب) كان النبى صلى الله عليه وسلم شَرِيكى فكان خير شريك لا يُشَارِى ولا يُمَارِى ولا يُدَارِى المُشاراةُ المُلاجَّة وقد شَرِىَ واسْتَشْرى إذا لَجَّ فى الأمر وقيل لا يُشارِى من الشَّرِّ أى لا يُشارِرُه فقلب إحدى الرَّاءين ياء والأوَّل الوجْهُ (س ومنه الحديث الآخر) لا تُشارِ أخاك فى احدى الرِّوايتين (ه * ومنه حديث المبعث) فشَرِىَ الأمرُ بينه و بين الكُفَّار حين سَبَّ آلهتهم أى عَظُم وتفاقم ولجُّوا فيه (ه * والحديث الآخر) حتى شَرِىَ أمرُهما (وحديث أمّ زرع) رَكِبَ شَرِيًّا أى رَكِب فرسا يَسْتَشْرِى فى سَيْرِه يعنى يَلِجّ ويَجِدّ وقيل الشَّرِىّ الفائق الخيارُ (ه * ومنه حديث عائشة) تَصِف أباها ثم اسْتَشْرَى فى دينه أى جَدَّ وقوِىَ واهتمّ به وقيل هو من شَرِىَ البرقُ واستشرى اذا تتابع فى لمعانه (وفى حديث الزبير) قال لابنه عبد الله والله لا أشْرِى عَمَلى بشئ وللدُّنيا أهونُ علىَّ من منحة ساحّة لا أشْرِى أى لا أبيعُ يقال شَرَى بمعنى باع واشترى (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه جمع بَنِيه حين أشْرَى أهلُ المدينة مع ابن الزُّبير وخلعوا بيعة يزيد أى صاروا كالشُّراة فى فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وإنما لَزِمَهم هذا اللَّقب لانهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنياهم بالآخرة أى باعوها والشُّراة جمع شارٍ و يجوز أن يكون من المُشاراة المُلاجّة (س * وفى حديث أنس) فى قوله تعالى ومَثَل كَلِمةٍ خَبيثةٍ كشجرة خبيثة قال هو الشَّرْيان قال الزمخشرى الشَّرْيانُ والشَّرْىُ الحنظَل وقيل هو ورقه ونحوهما الرَّهْوان والرَّهْوُ للطمئنّ من الارض الواحدة شَرْيَة وأما الشِّريانُ بالكسر والفتح فشجر يُعْمل منه القِسِىّ الواحدة شِرْيانة (ومن الأوّل حديث لقيط) ثم أشرفْت عليها وهى شَرْيَة واحدة هكذا رواه بعضهم أرادَ أنَّ الارضَ اخضرَّت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرِّواية شَرْبَة بالباء الموحدة (س * وفى حديث ابن المسيّب) قال لرجل انزل أشْراءَ الحَرَم أى نواحيه وجَوانبه الواحد شَرًى (وفيه) ذِكْر الشَّراة وهو بفتح الشين جَبَلٌ شامخ من دون عُسْفان وصُقْع بالشام قريبٌ من دِمشق كان يَسْكنه علىُّ بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أتتهم الخلافة

وتشاركن هزلى أى عمهن الهزال فاشتركن فيه ﴿التشريم﴾ والتشريم التشقق وتشريم الظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها * كان ﴿لا يشارى﴾ أى لا يلاج وقيل لا يأتى بالشر أى لا يشارر فقلب احدى الراءين وشرى الأمر عظم وتفاقم وركب شريا أى فرسا يستشرى فى سيره أى يلج ويتمادى * قلت وقيل حادّ الجرى وقيل فرسا خيارا فائقا حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى ولا أشرى أى لا أبيع وأشرى أهل المدينة مع ابن الزبير أى صاروا كالشراة فى فعلهم وهم الخوارج وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها والشراة جمع شار والشريان والشرى الحنظل واحده شرية وأشراء الحرم نواحيه وجوانبه جمع شرى والشراة بالفتح جبل شامخ دون عسفان والشروى المثل واستشرى فى دينه أى لج وتمادى وجدّ

(وفى حديث عمر) فى الصدقة فلا يأخذ إلّا تلك السنّ من شَرْوَى إبله أو قيمة عَدْلٍ أى من مثل إبله والشَّرْوَى المِثْلُ وهذا شَرْوَى هذا أى مثله (ومنه حديث على") ادفعُوا شَرْوَاها من الغَنَم (وحديث شريح) قَضَى فى رجُل نَزَع فى قَوْس رجل فكسرها فقال له شَرْوَاها وكان يُضَمِّن القصَّار شَرْوَى الثوب الذى أهْلَكه (وحديث النخعى) فى الرجل يبيعُ الرجلَ و يشترط الخلاص قال له الشَّرْوَى أى المِثْلُ

﴿باب الشين مع الزاى﴾

﴿شزب﴾ (فيه) وقد تَوَشَّح بشَزْبة كانت معه الشَّزْبةُ من أسماء القَوس وهى التى ليست بجديد ولا خَلَقٍ كأنّها التى شَزَبَ قضيبُها أى ذَبَل وهى الشَّزِيبُ أيضا (وفى حديث عمر) يَرْثى عُرْوةَ بن مسعود الثَّقَفى

بالخيل عابسةً زُوراً مَنا كِبُها * تَعْدُو شَوازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنادِيد

الشوازِبُ المُضَمَّراتُ جمع شازِب ويُجمع على شُزَّب أيضا ﴿شزر﴾ (س * فى حديث على) الحَظُوا الشَّزْرَ واطعُنُوا اليَسْرَ الشَّزْر النظرُ عن اليمين والشِّمال وليس بمُسْتقيم الطَّريقة وقيل هو النَّظر بمؤخّر العين وأكثرُ ما يكون النَّظرُ الشزْرُ فى حال الغضب والى الأعداء (ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال بلَغَنى عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ تَشَزَّرَ لى به أى تَغَضَّبَ علىَّ فيه هكذا جاء فى رواية ﴿شزن﴾ (فيه) أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السَّجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود فقال عليه السلام إنما هى توبة نَبِىّ ولكنّى رأيتكم تشزَّنتم فنزَل وسجد وسجدوا التَّشَزُّن التَّأهُّب والتَّهيُّؤُ للشئ والاستعداد له مأخوذ من عُرْض الشئ وجانبه كأنّ المُتَشَزِّن يَدَع الطُّمأنينة فى جُلوسه ويقعد مُسْتوفزًا على جانب (ومنه حديث عائشة) ان عمر دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقطَّب وتشزَّن له أى تأهَّب (وحديث عثمان) قال لسعد وعمّار رضى الله عنهم ميعادكم يوم كذا حتى أتَشَزَّن أى أستعدّ للجواب (ه * وحديث الخُدرى) انه أتى جَنازة فلما رآه القومُ تشزَّنوا ليُوسِّعوا له (ه * وحديث ابن زياد) نِعْمَ الشئُ الامارةُ لولا قَعْقَعةُ البُرد والتَّشَزُّن للخُطَب (ه * وحديث ظَبْيان) فترامت مَذْحِج بأسنّتها وتشزَّنَت بأعِنَّتها (س * وفى حديث الذى اختطفته الجِنّ) كنت إذا هبطت شَزَنًا أجده بين ثَنْدُوَتَىَّ الشَّزَن بالتحريك الغَليظُ من الارض (ه * وفى حديث لُقمان بن عاد) ولأْهُم شَزَنه يُرْوى بفتح الشين والزاى و بضمهما او بضم الشين وسكون الزاى وهى لُغات فى الشدّة والغلظة وقيل هو الجانبُ أى يُولى أعداءه شدّتَه و بأسه أو جانبه أى إذا دَهَمهم أمرٌ ولَّاهم جانبه فحاطَهم بنفسه يقال ولَّيته ظهرى إذا جعلته وراءه وأخذ يذُبُّ عنه (وفى حديث سَطيح)

* تجُوبُ بى الارضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ *

أى تمشى من نَشاطها على جانب وشَزِنَ فلان إذا نشط والشَّزَن النَّشاطُ وقيل الشَّزَن المُعْيِى من الحفاء

﴿الشزبة﴾ القوس التى ليست بجديد ولا خلق والشوازب المضمرات جمع شازب ﴿الشزر﴾ النظر عن اليمين والشمال وقيل النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون فى حال الغضب والى الأعداء وتشزر تغضب ﴿التشزن﴾ التأهب والتهيؤ للشئ والاستعداد له والشزن محركا الغليظ من الأرض و ولاهم شزنه أى شدته و بأسه وعلنداة شزن أى تمشى من نشاطها على جانب

﴿باب الشين مع السين﴾

﴿شسع﴾ (س * فيه) إذا انقطع شسع أحدكم فلا يَمْشِ فى نَعْل واحدة الشِّسْعُ أحد سُيُور النعل وهو الذى يُدْخَل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النَّقْب الذى فى صدر النَّعل المشدود فى الزِّمام والزِّمام السَّيرُ الذى يُعْقَد فيه الشِّسْع وانما نُهِىَ عن المشى فى نَعْل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكونَ سببا للعثار ويَقْبُح فى المَنْظَر ويُعاب فاعله (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) إنى رجُل شَاسعُ الدَّار أى بعيدُها وقد تكرر ذكر الشَّسع والشُّسُوع فى الحديث

﴿باب الشين مع الصاد﴾

﴿شصص﴾ (ه * فى حديث عمر) رأى أسلم يَحْمل مَتَاعه على بَعير من إبل الصَّدقة قال فهلا ناقة شَصُوصًا الشَّصُوص التى قد قَلَّ لبنُها جِدًّا أو ذَهَب وقد شَصَّت وأشَصَّت والجمع شَصَائص وشُصُص (ه * ومنه الحديث) انَّ فلانا اعْتَذَر اليه من قلَّة اللَّبن وقال انَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ (س * وفى حديث ابن عمير) فى رجُل ألقى شَصَّه وأخذ سَمَكَة الشِّصُّ بالكسر والفتح حديدة عَقْفَاء يُصاد بها السمك

﴿باب الشين مع الطاء﴾

﴿شطأ﴾ (فى حديث أنس) فى قوله تعالى فأخرج شَطْأه قال نَبَاته وفُروخه يقال أشْطَأ الزرعُ فهو مُشْطِئٌ إذا أفرَخ وشاطئُ النَّهر جانبُه وطَرَفه ﴿شطب﴾ (ه * فى حديث أمّ زرع) مَضْجعه كَمَسَلّ شَطْبَة الشَّطْبة السَّعَفة من سَعَف النخلة ما دامت رَطْبة أرادت انه قليل اللَّحم دَقيقُ الخَصْر فشبَّهته بالشَّطْبة أى موضعُ نومه دَقيقٌ لنَحافَته وقيل أرادت بمَسَلّ الشَّطْبة سيفا سُلَّ من غِمْده والمَسَلُّ مصدر بمعنى السَّل أقيم مُقام المفعول أى كمَسْلُول الشَّطبة تعنى ما سُلَّ من قشره أو من غِمْده (ه * وفى حديث عامر بن ربيعة) انه حَمل على عامر بن الطُّفَيل وطعنه فشَطَب الرُّمح عن مَقْتَله أى مالَ وعَدَل عنه ولم يَبْلُغه وهو من شَطَب بمعنى بَعُد ﴿شطر﴾ (فيه) انَّ سعدا رضى الله عنه استأذَن النبى صلى الله عليه وسلم أن يتصدَّق بماله قال لا قال الشَّطرَ قال لا قال الثُّلثَ فقال الثُّلث والثُّلث كثيرٌ الشطرُ النصفُ ونَصبُه بفعل مُضْمَر أى أهَب الشَّطر وكذلك الثلث (ه * ومنه الحديث) من أعان على قتل مُؤْمن ولو بِشَطْر كلمة قيل هو أن يقول أُقْ فى أُقْتُل كما قال عليه الصلاة والسلام كَفَى بالسيف شَا يريد شاهدًا (س * ومنه) أنه رَهَن درعه بشَطْر من شَعِير قيل أراد نصف مَكُّوك وقيل أراد نصف وَسْق يقال شِطْر وشَطِير مثل نِصْف ونَصِيف (ومنه الحديث) الطُّهورُ شَطْرُ الايمان لانَّ الايمان يُطَهِّر نجاسة الباطن والطَّهورُ يُطَهِّر نجاسة الظاهر (ومنه حديث عائشة) كان عندنا شَطْرٌ من شَعِير (ه س * وفى حديث مانع الزكاة) إنَّا آخِذوها وشَطْرَ ماله

﴿الشسع﴾ أحد سيور النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام والزمام السير الذى يعقد فيه الشسع وشاسع الدار بعيدها * ناقة ﴿شصوص﴾ قل لبنها جدا ج شصائص وشصص والشص بالكسر حديدة عقفاء يصاد بها السمك ﴿شاطئ﴾ النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع فروخه * مضجعه كمسل ﴿شطبة﴾ هى السعفة ما دامت رطبة أى موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أراد سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أى كمسلول الشطبة يعنى ماسل من قشره أو من غمده وشطب الرمح عن مقتله أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ﴿الشطر﴾ النصف

عَزْمَةٌ من عزمات ربّنا قال الحربى غلط الرّاوى فى لفظ الرّواية إنما هو وشُطِرَ ماله أى يُجعَل ماله شطرين ويتخيّر عليه المُصدّق فيأخذ الصدقة من خير النّصفين عقوبةً لمنعه الزّكاة فأمّا ما لا تلزمه فلا وقال الخطابى فى قول الحربى لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحقّ مُستَوفًى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلّا عشرون فانه يُؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقى وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنّا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنّا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان فى صدر الاسلام يقع بعض العقوبات فى الأموال ثم نُسِخ كقوله فى الثمر المُعلَّق من خرج بشىء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله فى ضالّة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرّم حاطبا ضعف ثمن ناقة المُزَنى لمّا سرقها رفيقه ونحروها وله فى الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل بشىء من هذا وعمل به وقال الشافعىّ فى القديم من منع زكاة ماله أُخذت منه وأُخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدلّ بهذا الحديث وقال فى الجديد لا يُؤخذ منه الّا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات فى المال ثم نُسِخت ومذهب عامّة الفقهاء أن لا واجب على مُتلِف الشىء أكثر من مثله أو قيمته (س * وفى حديث الأحنف) قال لعلىّ وقت التحكيم يا أمير المؤمنين انى قد حَجَمْتُ الرجل وحلبْتُ أشْطُرَه فوجدتُه قريبَ القعر كليل المُدْية وانك قد رُميت بحجر الارض الأشْطُرُ جمع شَطْر وهو خِلْفُ النّاقة وللنّاقة أربعة أخلاف كلُّ خلفين منها شَطْرٌ وجعل الأشْطُر موضع الشَّطرين كما تُجعل الحواجبُ موضع الحاجبين يقال حلبَ فلانٌ الدهرَ أشْطُرَه أى اختبر ضُروبه من خيره وشرّه تشبيها بحلب جميع أخلاف النّاقة ما كان منها حَفِلًا وغير حَفِل ودارًّا وغير دارّ وأراد بالرّجلين الحَكَمين الأوّل أبو موسى والثّانى عمرو بن العاص (ه * وفى حديث القاسم بن محمد) لو أنّ رجلين شهدا على رجل بحقّ أحدهما شَطير فانه يَحمل شهادة الآخر الشَّطير الغريبُ وجمعه شُطُر يعنى لو شهد له قريب من أبٍ أو ابنٍ أو أخٍ ومعه أجنبىٌّ صحّحت شهادةُ الأجنبى شهادةَ القريب فجعل ذلك حملا له ولعلّ هذا مذهبُ للقاسم وإلا فشهادةُ الأب والابن لا تُقبل (ومنه حديث قتادة) شهادة الأخ اذا كان معه شَطيرٌ جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ والقريب فانها مقبولةٌ ﴿شطط﴾ (ه * فى حديث تميم الدّارى) انّ رجلا كلّمه فى كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنتَ مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمنٌ قوى انّك لَشَاطّى حتى أحمل قوّتك على ضَعْفى فلا أستطيع فأنبتّ أى اذا كلّفتنى مثل عملك مع قوّتك وضَعفى فهو جَورٌ منك وقوله انك لشاطّى أى لظالمى من الشّطط وهو الجَوْر والظلم والبُعد عن الحقّ وقيل هو من قولهم شَطَّنى فلان يَشُطّنى شطًّا اذا شقّ عليك وظلمك (ومنه حديث ابن مسعود) لا وَكْسَ ولا شَطَط (ه * وفيه) أعوذ بك من الضِّبْنة فى السَّفر وكآبة الشّطّة الشّطة بالكسر بُعد

والشطير الغريب والأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وحلبت أشطره أى اختبرت ضروبه من خيره وشره ﴿الشطط﴾ الجور وانك لشاطى أى ظالمى والشطة بالكسر بعد

المسافة من شطّت الدارُ إذا بعُدت ﴿شطن﴾ (س * فى حديث البراء) وعنده فرس مربوطة بشَطَنين الشَّطن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شدّه بشطنين لقوّته وشدّته (ومنه حديث على) وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لأشطانها هى جمع شَطَن والخالج المسرع فى الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها (ه * وفيه) كل هَوًى شاطن فى النار الشاطن البعيد عن الحق وفى الكلام مضاف محذوف تقديره كلُّ ذى هوًى وقد رُوى كذلك (ه * وفيه) انّ الشمس تطلع بين قرنَى شيطان ان جعلت نُون الشيطان أصلية كان من الشَّطن البُعد أى بَعُد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال فى الشرّ وان جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا إذا احتدّ فى غضبه والتهب والأول أصح قال الخطابى قوله تطلع بين قرنَى الشيطان من ألفاظ الشرع التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربى هذا تمثيل أى حينئذ يتحرّك الشيطان ويتسلّط وكذلك قوله الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلّط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه (س * وفيه) الراكب شيطانٌ والراكبان شيطانان والثلاثة ركْبٌ يعنى أنّ الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شىء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حثٌّ على اجتماع الرفقة فى السفر وروى عن عمر أنه قال فى رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه (وفى حديث قتل الحيّات) حرّجوا عليه فان امتنع وإلّا فاقتلوه فانه شيطان أراد أحد شياطين الجنّ وقد تُسمّى الحيةُ الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانًّا على التشبيه

﴿باب الشين مع الظاء﴾

﴿شظظ﴾ (ه * فيه) انّ رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشِّظاظ خشبة محدّدة الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظّة (ومنه حديث أمّ زرع) مرفقه كالشظاظ ﴿شظف﴾ (ه * فيه) انه عليه السلام لم يشبع من طعام إلّا على شظف الشظف بالتحريك شدّة العيش وضيقه ﴿شظم﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) * يعقلهنّ جعدٌ شيظَمىٌّ * الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة ﴿شظى﴾ (ه * فيه) يَعجَب ربّك من راع فى شَظِيّة يؤذّن ويقيم الصلاة الشظيّة قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظيّة الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظّى التشعّب والتشقّق (ه * ومنه الحديث) فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت (ومنه الحديث) ان الله لمّا أراد أن يخلق لابليس

المسافة من شطت الدار بعدت ﴿الشطن﴾ الحبل وقيل الطويل منه ج أشطان والشاطن البعيد عن الحق والراكب شيطان أى ان الانفراد والذهاب فى الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شىء يحمله عليه الشيطان وفى حديث قتل الحية فانه شيطان أى أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه ﴿الشظاظ﴾ خشبة محددة الطرفين تدخل فى عروة الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ج أشظة ﴿الشظف﴾ محرك شدة العيش وضيقه ﴿الشيظم﴾ الطويل وقيل الجسيم ﴿الشظية﴾ قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والفلقة من العصا ونحوها ج شظايا وانشظت رباعيته أى انكسرت

نَسْلاً وزَوْجَةً أُلْقِيَ عليه الغَضَب فطارَت منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فخَلَقَ منها امرأتَه (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) فطارَت منه شَظِيَّةٌ ووقعت منه أُخرى من شِدَّة الغَضَب

﴿باب الشين مع العين﴾

﴿شعب﴾ (فيه) الحَيَاء شُعْبَةٌ من الايمان الشُّعْبةُ الطائفةُ من كلِّ شيءٍ والقِطْعةُ منه وإنما جَعَله بَعْضَه لأنَّ المُسْتَحْيِي يَنْقَطِع بحيائه عن المعاصي وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ فصار كالايمان الذي يَقْطَع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحاء (ومنه حديث ابن مسعود) الشَّباب شُعْبةٌ من الجُنُون إنما جَعَله شُعْبةً منه لأن الجُنونَ يُزِيل العقلَ وكذلك الشَّبابُ قد يُسْرِع إلى قِلَّة العقل لما فيه من كَثْرة المَيْل إلى الشَّهوات والاقدام على المَضارِّ (ه * وفيه) إذا قعَد الرجلُ من المرأة بين شُعَبِها الأربع وجَب عليه الغُسل هي اليدان والرِّجلان وقيل الرِّجلان والشُّفران فكَنَى بذلك عن الايلاج (وفي المغازي) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يُريد قُرَيشاً وسَلَكَ شُعْبةَ هي بضم الشين وسكون العين موضعٌ قُرْبَ يَلْيَل ويقال له شُعْبة ابن عبد الله (ه * وفي حديث ابن عباس) قيل له ما هذه الفُتْيا التي شَعَبَت الناسَ أي فرَّقَتْهم يقال شَعَب الرجل أمْرَه يَشْعَبُه إذا فرَّقه وفي رواية تَشَعَّبَت بالناس (ه * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) ووصَفَت أباها يَرْأَبُ شَعْبَها أي يَجْمَع مُتَفرِّق أمْرِ الأُمَّة وكلمتَها وقد يكون الشَّعْبُ بمعنى الاصلاح في غير هذا الباب وهو من الأضداد (ه * ومنه حديث ابن عمر) وشَعْبٌ صغيرٌ من شَعْبٍ كبيرٍ أي صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير (وفيه) اتَّخذ مكانَ الشَّعْب سِلْسلةً أي مكان الصَّدْع والشَّقّ الذي فيه (ه * وفي حديث مَسْروق) ان رجلاً من الشُّعوب أسلم فكانت تُؤخَذ منه الجِزْية قال أبو عبيد الشُّعوب ههنا العَجَم ووَجْهُه ان الشَّعْب ما تشَعَّب منه قبائلُ العرب أو العجم فخُصَّ بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشُّعُوبِيّ وهو الذي يُصَغِّر شأنَ العرب ولا يَرَى لهم فَضْلاً على غيرهم كقولهم اليهودُ والمجوسُ في جمع اليَهُوديّ والمَجُوسيّ (ه * وفي حديث طلحة) فما زلتُ واضعاً رِجْلي على خَدِّه حتى أزَرْتُه شَعُوبَ شَعُوبُ من أسماء المَنِيَّة غيرُ مَصْروف وسُمِّيت شَعُوبَ لأنها تُفَرِّق وأزَرْتُه من الزِّيارة ﴿شعث﴾ (س * فيه) لمَّا بلغه هِجَاءُ الأعشَى عَلْقَمةَ بن عُلاثةَ العامِرِيَّ نَهى أصحابَه أن يَرْوُوا هِجَاءَه وقال انَّ أبا سفيان شَعَّثَ منِّي عند قَيْصَر فردَّ عليه علقمةُ وكذَّب أبا سفيان يقال شَعَّثْتُ من فلانٍ إذا غَضَضْتَ منه وتنقَّصْتَه من الشَّعَث وهو انتشارُ الأمر ومنه قولهم لَمَّ اللهُ شَعَثَه (س * ومنه حديث عثمان) حين شَعَّثَ الناسُ في الطَّعْن عليه أي أخَذُوا في ذَمِّه والقَدْح فيه بتَشْعيث عِرْضه (س * ومنه حديث الدعاء) أسألك رحمةً تَلُمُّ بها شَعَثِي أي تَجْمَع بها ما تفرَّق من أمري (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) انه كان يَغْتَسِل وهو مُحْرِم وقال انَّ الماءَ لا يَزِيده إلا شَعَثاً أي تفرُّقاً فلا يكون مُتَلَبِّداً (ومنه الحديث) رُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَيْن لا يُؤْبَه له

﴿الشعبة﴾ طائفة من كل شيء والقطعة منه وشعبة موضع قرب يليل وإذا قعد بين شعبها الأربع أي يديها ورجليها وقيل رجليها وشفريها وما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم ويروى بالغين المعجمة أي حملتهم على أن شغبوا والشعب التفريق والصدع ويرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها والشعب الاصلاح ضد ومنه شعب صغير من شعب كبير أي صلاح قليل من فساد كثير وأسلم رجل من الشعوب أراد العجم وشعوب من أسماء المنية غير مصروف ﴿شعث﴾ منه غض وتنقص وقدح ورحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري والماء لا يزيد الشعر إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا

لو أقسم على الله لأبرّه (س * ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه) أَحلقتم الشَّعَث أى الشَّعرذا الشَّعث (ه * ومنه حديث عمر) انه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لمّا فَرَع أمرَ الجَدّ مع الاخوة فى الميراث شَعّثْ ما كُنتَ مُشَعِّثا أى فَرِّق ما كنتَ مُفَرِّقا (س * ومنه حديث عطاء) انه كان يُجيز أن يُشعَّث سَنَى الحرم مالم يُقلَع من أصله أى يُؤخَذ من فُرُوعه المتفرِّقة مايَصير به شَعْثا ولا يُستأصله ﴿شعر﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر الشَّعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كُل ما كان من أعماله كالوُقُوف والطَّواف والسَّعْى والرَّمْى والذَّبح وغير ذلك وقال الأزهرى الشعائر المعالم التى نَدَب الله إليها وأمَرَ بالقيام عليها (س ه * ومنه) سُمّى المَشْعَرُ الحرام لأنه مَعْلَم للعبادة ومَوْضع (ه * ومنه الحديث) انّ جبريل عليه السلام قال له مُرْ أُمّتكَ حتى يَرفعوا أصواتهم بالتَّلبية فانها من شَعائر الحج (ه * ومنه الحديث) انّ شعارَ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كان فى الغَزْو يا منصورُ أمِتْ أمِتْ أى عَلامتَهم التى كانوا يتعارفُون بها فى الحرب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * ومنه) إشعارُ البُدن وهو أن يُشَقّ أحد جَنْبَى سَنام البَدَنة حتى يَسيل دمُها ويُجعل ذلك لها علامة تُعْرَف بها أنها هَدْىٌ (ه * وفى حديث مَقتل عمر رضى الله عنه) انّ رجلا رمَى الجَمْرة فأصاب صَلَعَة عُمَر فدَمَّاه فقال رجل من بنى لِهْب أُشْعِرَ أميرُ المؤمنين أى أُعلِم للقتل كما تُعْلَم البَدَنة إذا سِيقت للنَّحر تَطَيَّر اللِّهْبى بذلك فحَقّت طيرته لأنّ عمر لما صدر من الحج قُتِل (ه * ومنه حديث مَقتل عثمان رضى الله عنه) انّ التُّجيبىَّ دخل عليه فأشْعَره مِشْقَصا أى دمّاه به (وحديث الزبير) انه قاتَل غُلاما فأشْعَره (ه * ومنه حديث مكحول) لا سَلَبَ إلّا لمن أشْعَر عِلْجا أو قتَله أى طَعَنه حتى يدخل السِّنانُ جَوْفه (س * وفى حديث مَعْبد الجُهَنى) لمّا رماه الحسَن بالبدْعة قالت له أُمّه انك أشْعَرْتَ ابنى فى النّاس أى شَهَّرته بقولك فصار له كالطَّعنة فى البدَنة (ه * وفيه) انه أعْطَى النِّساء اللّاتى غَسَّلْن ابنتَه حَقْوَه فقال أشْعِرْنَها إيّاه أى اجْعَلْنَه شِعَارها والشِّعار الثوبُ الذى يَلِى الجَسَد لأنه يَلِى شَعْره (ه * ومنه حديث الأنصار) أنتم الشِّعار والناسُ الدِّثار أى أنتم الخاصّة والبطانة والدِّثار الثوبُ الذى فوقَ الشِّعار (ومنه حديث عائشة) انه كان ينام فى شُعُرنا هى جَمع الشِّعار مثل كِتاب وكُتُب وإنما خَصَّتها بالذِّكر لأنها أقربُ إلى أن تنالها النَّجاسةُ من الدِّثار حيث تُباشر الجسد (ومنه الحديث الآخر) انه كان لا يُصلّى فى شُعُرنا ولا فى لُحُفنا إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شئٌ من دَم الحيض وطَهارة الثّوب شَرْطٌ فى صحّة الصّلاة بخلاف النَّوم فيها (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ان أخا الحاجّ الأشْعَثُ الأشْعَرُ أى الذى لم يَحلِق شَعره ولم يُرَجِّله (س * ومنه حديثه الآخر) فدَخل رجل أشْعَرُ أى كثيرُ الشَّعر وقيل طَويله (س * وفى حديث عَمرو بن مُرّة) حتى أضاء لى أشْعَرُ جُهَينة هو اسمُ جَبَل لهم (س * وفى حديث المَبْعث) أتانى آتٍ فشَقّ من هذه إلى هذه أى من ثُغْرة نَحره إلى

وشعث ما كنت مشعثا أى فرق ويشعث سنى الحرم أى يؤخذ من فروعه المتفرقة مايصير به شعثا ولا يستأصله ﴿شعائر الحج﴾ معالمه التى ندب الله اليها وأمر بالقيام عليها جمع شعيرة والمشعر معلم العبادة وموضعها والشعار العلامة والتلبية من شعار الحج أى علاماته وكان شعارهم يا منصور أى علاماتهم التى يتعارفون بها فى الحرب وإشعار البدن أن يشق أحد جنبى السنام حتى يسيل دمها علامة على انها هدى ورمى رجل الجمرة فأصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل أشعر أمير المؤمنين أى أعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير بذلك فحقت طيرته لأن عمر لما صدر من الحج قتل * قلت قال الفارسى وابن الجوزى كانت العرب تقول للملوك اذا قتلوا أشعروا صيانة لهم عن لفظ القتل انتهى وأشعره مشقصا أى دماه به ولا سلب إلا لمن أشعر علجا أى طعنه حتى يدخل السنان جوفه ولما رمى الحسن معبدا الجهنى بالبدعة قالت له أمه انك أشعرت ابنى فى الناس أى شهرته بقولك فصار له كالطعنة فى البدن وأشعرنها إياه أى اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره والحاج الأشعث الأشعر أى الذى لم يحلق شعره ولم يرجله ودخل رجل أشعر أى كثير الشعر وقيل طويله وأشعر جهينة اسم جبل لهم

شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها (س * وفى حديث سعد) شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد بعد هكذا فسر (ه * وفيه) انه لما أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه فى حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها أذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر (وفى رواية) ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها (ه * وفيه) انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثاء واحدها شعرور (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) انها جعلت شعارير الذهب فى رقبتها هو ضرب من الحلى أمثال الشعير (وفيه) ليت شعرى ما صنع فلان أى ليت علمى حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير فى كلامهم وقد تكرر فى الحديث ﴿شعشع﴾ (س * فى حديث البيعة) فجاء رجل أبيض شعشاع أى طويل يقال رجل شعشاع وشعشع وشعشعان (ه * ومنه حديث سفيان بن نبيح) تراه عظيما شعشعا (ه * وفيه) انه ثرد ثريدة فشعشعها أى خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به إلى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم ﴿شعع﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) سترون بعدى ملكا عضوضا وأمة شعاعا أى متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا أى متفرقا ﴿شعف﴾ (ه * فى حديث عذاب القبر) فاذا كان الرجل صالحا أجلس فى قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه (ه * وفيه) أو رجل فى شعفة من الشعاف فى غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شئ أعلاه وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من الجبال (ومنه) قيل لأعلى شعر الرأس شعفة (ه * ومنه حديث يأجوج ومأجوج) صغار العيون صهب الشعاف أى صهب الشعور (ه * ومنه الحديث) ضرب بنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب ﴿شعل﴾ (ه * فيه) انه شق المشاعل يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال (ه * وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر الشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿شعن﴾ (ه * فيه) فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة

والشعرة بالكسر العانة وقيل منبت شعرها وقول سعد شهدت بدرا ومالى غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحى بعد قيل أراد مالى إلا بنت واحدة ثم أكثر الله من الولد وتطاير الشعر عن البعير بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهى ذبان حمر وقيل زرق تقع على الابل والحمير وتؤذيها وقيل ذباب كثير الشعر ويروى تطاير الشعارير وهى بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هى ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا اهيجت تطايرت عنها وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هى صغار القثاء جمع شعرور وشعارير الذهب ضرب من الحلى أمثال الشعير وليت شعرى أى ليت علمى حاضر أو محيط بكذا ﴿رجل شعشاع﴾ وشعشع وشعشعان طويل ﴿وأمة ﴿شعاع﴾ أى متفرقين مختلفين ﴿الشعف﴾ شدة الفزع حتى يذهب بالقلب ومنه أجلس فى قبره غير مشعوف وشعفة كل شئ أعلاه ج شعاف ورجل فى شعفة من الشعاف أى رأس جبل من الجبال وصهب الشعاف أى الشعور وضرب بنى عمر فأغاثنى الله بشعفتين فى رأسى أى ذؤابتين من شعره وقتاه الضرب ﴿شق ﴿المشاعل﴾ يوم خيبر هى زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال والشعيلة الفتيلة المشعلة ﴿مشعان الرأس﴾ منتفش الشعر

﴿باب الشين مع الغين﴾

﴿شغب﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) قيل له ماهذه الفُتْيَا التى شَغَبَت فى النّاس الشَّغْب بسكون الغين تَهْيِيج الشّرّ والفتنة والخصام والعامّة تفتحها يقال شَغَبْتُهم وبِهِم وفيهم وعليهم (ومنه الحديث) أنه نَهى عن المُشَاغَبَة أى المُخَاصَمة والمُفَاتنة (وفى حديث الزهرى) أنه كان له مالٌ بشَغْب وبَدَا هُمَا موضِعَان بالشَّام وبه كان مُقَام على بن عبد الله بن العبّاس وأولاده الى أن وصلَت اليهم الخلافَة وهو بسكون الغين ﴿شغر﴾ (ه * فيه) أنه نَهَى عن نكاح الشِّغار قد تكرر ذكره فى غير حديث وهو نكاح معروفٌ فى الجاهلية كان يقول الرجل للرَّجُل شاغِرْنى أى زَوِّجْنى أُخْتَك أو بِنْتَك أو مَن تَلِى أمْرَها حتى أزَوِّجَك أختى أو بِنْتى أو مَن أَلِى أمْرَها ولا يكونُ بينهما مَهْرٌ ويكون بُضْعُ كل واحدة منهما فى مُقابَلة بُضْعِ الأُخْرَى وقيل له شغار لارْتفاعِ المَهْر بينهما من شَغَرَ الكَلْبُ إذا رفَع احدى رِجْليه لِيَبُولَ وقيل الشّغر البُعْد وقيل الاتّساعُ (ومنه الحديث) فاذا نام شَغَرَ الشيطانُ بِرِجْلِه فبال فى أُذُنه (ومنه حديث على) قَبْل أن تَشْغَر بِرِجْلها فتنةٌ تَطأُ فى خِطَامها (وحديثه الآخر) والأرضُ لكم شاغِرَةٌ أى واسعةٌ (س * ومنه حديث ابن عمر) فَجَنَ ناقتَه حتى أشْغَرت أى اتَّسعَت فى السَّيْر وأسْرَعت

﴿شغزب﴾ (س * فى حديث الفَرَع) تَتْركه حتى يكونَ شُغْزُبًّا هكذا رواه أبو داود فى السُّنن قال الحربىُّ الذى عندى أنه زُخْزُبًّا وهو الذى اشتدَّ لحمُه وغَلُظ وقد تقدَّم فى الزاى قال الخطّابى ويحتمل أن تكون الزّاىُ أُبْدِلَت شينا والخاء غَيْنا فصُحّف وهذا من غرائب الإبْدَال (س * وفى حديث ابن مَعْمر) أنه أخذ رجلا بيده الشَّغْزَبِيَّة قيل هو ضَرْبٌ من الصِّراع وهو اعتقالُ المُصارع رِجْلَه بِرِجْل صاحبه ورَمْيه إلى الأرض وأصل الشَّغْزَبِيَّة الالتواءُ والمكر وكُلّ أمْرٍ مُسْتَصْعَب شَغْزَبِىٌّ ﴿شغف﴾ (فى حديث على) أنْشَاه فى ظُلَم الأرْحام وشُغُف الأستار الشُّغُف جمع شِغَافِ القَلْب وهو حِجَابُه فاستعارَه لموضِع الوَلَد (ومنه حديث ابن عباس) ماهذه الفُتْيا التى تَشَغَّفت الناسَ أى وَسْوَسَتْهم وفَرَّقَتْهم كأنها دَخَلَت شِغَاف قلوبهم (ومنه حديث يزيد الفَقير) كنتُ قد شَغَفَنى رأىٌ من رَأْى الخوارج وقد تكرر فى الحديث ﴿شغل﴾ (ه * فيه) انّ عليا رضى الله عنه خَطَب الناس بعد الحَكَمين على شَغْلَة هى البيدرُ بفتح الغين وسكونها ﴿شغا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) انَّ رجُلا من تَميم شَكَا إليه الحاجة فَسارَّه فقال بعد حَوْل لأُمَنَّ بعُمَر وكان شاغِىَ السِّنّ فقال ما أرَى عُمَر إلّا سَيَعْرِفُنى فعالجها حتى قلَعَها ثم أتاه الشَّاغِيَةُ من الأسْنان التى تُخالف نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخَواتها وقيل هو خروجُ الثَّنِيَّتَين وقيل هو الذى تقع أسنانُه العُلْيا تحتَ رُؤُس السُّفْلَى والأوَّلُ أصحّ ويُرْوَى شَاغِنَ بالنون وهو تصحيفٌ يقال شَغِىَ يَشْغَى فهو أشْغَى (ه * ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) جِىءَ إليه بعامِر بن قَيْس فرأى شَيْخًا أشْغَى (ومنه حديث كعب) تكونُ فتنةٌ

ينهض

﴿الشغب﴾ بسكون الغين والعامة تفتحها تهييج الشر والفتنة والخصام والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة وشغب بسكون الغين موضع بالشام ﴿لا شغار﴾ هو أن يزوّجه ابنته على أن يزوّجه ابنته ليس بينهما مهر غير هذا وشغر الشيطان برجله رفعها والأرض لكم شاغرة أى واسعة وجن ناقته حتى أشغرت أى اتسعت فى السير وأسرعت * فى حديث الفرع تتركه حتى يكون ﴿شغزبا﴾ كذا فى سنن أبى داود قال الحربى الذى عندى انه زخزبا وهو الذى اشتدّ لحمه وغلظ قال الخطابى ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا من غرائب الابدال والشغزبية ضرب من الصراع * أنشاه فى ظلم الأرحام ﴿وشغف﴾ الأستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد والفتيا التى تشغفت الناس أى وسوستهم وفرقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم ومنه شغفنى رأى من رأى الخوارج * خطب علىّ على ﴿شغلة﴾ بفتح الغين وسكونها أى بيدر ﴿الشاغية﴾ من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل الشغا خروج الثنيتين من الشفة وارتفاعهما وقيل أن تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى * قلت وقيل هى السن الزائدة على الأسنان حكاه الفارسى وابن الجوزى انتهى

يَنْهض فيها رجل من قُرَيش أشْغَى وفى رواية له سنٌّ شَاغِيَة (س * وفى حديث عمر) أنه ضرب امرأة حتى أشَاغَت بِبَولها هكذا يُروى وإنما هو أشْغَت والاشْغاء أن يقطُر البولُ قليلاً قليلاً

﴿باب الشين مع الفاء﴾

﴿شفر﴾ (ه * فى حديث سعد بن الربيع) لا عذْرَ لكم إن وُصِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُفْرٌ يَطْرِفُ الشُّفر بالضم وقد يُفتح حرف جَفْن العين الذى يَنْبُت عليه الشعر (ومنه حديث الشعبى) كانوا لا يُوَقِّتون فى الشُّفر شيأً أى لا يُوجِبون فيه شيأ مقدّرا وهذا بخلاف الاجماع لأنّ الدية واجبة فى الأجفان فإن أراد بالشُّفر ههنا الشعر ففيه خلافٌ أو يكون الأول مذهب الشعبى (ه س * وفيه) ان لقيتَها نعجةً تحمل شَفْرةً وزِنادًا فلا تَهِجْها الشَّفْرةُ السكينُ العريضةُ (ه * ومنها الحديث) ان أنسًا كان شَفْرةَ القوم فى سَفَرهم أى انه كان خادمَهم الذى يَكْفيهم مَهْنَتَهم شُبّه بالشَّفْرة لأنها تَمْتَهن فى قطع اللحم وغيره (وفى حديث ابن عمر) حتى وقَفوا بى على شَفير جهنم أى جانبها وحَرْفها وشَفير كُل شئ حرفُه (وفى حديث كُرز الفهرى) لما أغار على سَرح المدينة وكان يَرْعى بشُفُر هو بضم الشين وفتح الفاء جَبل بالمدينة يهبط الى العَقِيق ﴿شفع﴾ (س * فيه) الشُّفْعة فى كل ما لم يُقْسَم الشفعة فى المِلْك معروفةٌ وهى مُشْتقة من الزيادة لأن الشفيعَ يضم المَبيع الى مِلْكه فيشْفَعُه به كأنه كان واحدًا وِترًا فصار زَوْجا شَفْعًا والشافعُ هو الجاعلُ الوِتْر شَفْعًا (ه * ومنه حديث الشعبى) الشُّفْعةُ على رؤُس الرجال هو أن تكونَ الدارُ بين جماعة مُختلِفى السِّهام فيبيع واحدٌ منهم نصيبَه فيكون ما باع لشُركائه بينهم على رُؤسهم لا على سِهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة فى الحديث (وفى حديث الحُدود) اذا بلغ الحدُّ السلطان فلعن الله الشافعَ والمُشفِّع وقد تكرر ذكر الشَّفاعة فى الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهى السؤالُ فى التجاوُز عن الذُّنوب والجَرائم بينهم يقال شفَع يَشْفَع شفاعةً فهو شافع وشَفيع والمُشَفِّع الذى يَقْبل الشفاعة والمُشَفَّع الذى تُقْبل شفاعته (ه * وفيه) انه بعثَ مُصَدِّقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخُذْها هى التى معها ولدُها سُمّيت به لأن ولدَها شَفَعها وشَفَعَته هى فصارا شَفْعًا وقيل شاةٌ شافع اذا كان فى بطنها ولدُها ويَتْلُوها آخر وفى رواية هذه شاةُ الشافع بالاضافة كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامع (ه * وفيه) من حافظ على شُفْعة الضُّحى غُفِرله ذُنوبه يعنى ركْعَتى الضحى من الشَّفْع الزَّوج ويروى بالفتح والضم كالغَرْفة والغُرْفة وانما سَماها شفعة لأنها أكثر من واحدة قال القتيبى الشفعُ الزوج ولم أسمع به مؤنثا إلا ههنا وأحسبه ذُهب بتأنيثه الى الفَعْلة الواحدة أو إلى الصلاة ﴿شفف﴾ (ه * فيه) انه نهى عن شَفّ ما لم يُضْمَن الشَّفُّ الربحُ والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يُضْمَن وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) فَمَثَلُه كَمَثل ما لا شَفَّ له (ه * ومنه حديث الربا) ولا تُشِفُّوا أحدَهما على الآخر أى لا تُفَضّلوا والشِّف النُّقصان أيضا فهو

ورجل أشغى له سن شاغية وأشاغت ببولها كذا روى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا ﴿الشفر﴾ بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر والشفرة السكين العريضة وكان أنس شفرة القوم فى سفرهم أى انه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره وشفير جهنم جانبها وحرفها وشفير كل شئ حرفه وشفر جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والمشفر للبعير كالشفة للانسان ﴿الشفاعة﴾ السؤال فى التجاوز عن الذنوب والمشفع الذى تقبل شفاعته وشاة شافع هى التى معها ولدها وقيل التى فى بطنها ولد ويتلوها آخر وشفعة الضحى ركعتا الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها أكثر من واحدة قال ابن قتيبة الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الا هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أو الى الصلاة ﴿الشف﴾ الربح والزيادة

من الأضداد يقال شَفَّ الدِّرهم يَشِفّ اذا زاد و إذا نقص وأشفّه غيره يُشفّه (ه * ومنه الحديث) فشَفَّ الخلخالان نحواً من دانق فقرضه (ه * وفى حديث أنس رضى الله عنه) انّ النبى صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوماً وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلّا شِفٌّ أى شئٌ قليل الشِّف والشَّفافة بقية النهار (ه * وفى حديث أم زرع) وان شرب اشتفَّ أى شرب جميع مافى الاناء والشُّفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسّره بالاكثار من الشُّرب وحكى عن أبى زيد انه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو (ومنه حديث ردّ السلام) قال انه تشافّها أى استقصاها وهو تفاعل منه (ه * وفى حديث عمر) لاتلبسوا نساءكم القباطىّ إن لايَشِفّ فانه يَصف يقال شَفَّ الثوب يَشِفّ شُفوفاً اذا بدا ماوراءه ولم يستره أى انّ القباطى ثياب رقاق ضعيفة النَّسج فاذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحبّ أن يُكسَين الثِّخان الغلاظ (ومنه حديث عائشة) وعليها ثوب قد كاد يَشِفّ (س * ومنه حديث كعب) يُؤمَر برجلين الى الجنة ففتحت الأبواب ورُفعت الشُّفوف هى جمع شِفّ بالكسر والفتح وهو ضرب من السُّتور يستشفّ ماوراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صُوف (س * وفى حديث الطفيل) فى ليلة ذات ظُلمة وشفاف الشّفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لايكون إلّا برد ريح مع نداوة ويقال له الشِّفَّان أيضا

* (شفق) * (فى مواقيت الصلاة) حتى يغيب الشّفق الشَّفق من الأضداد يقع على الحُمرة التى تُرى فى المغرب بعد مغيب الشمس و به أخذ الشافعى وعلى البياض الباقى فى الأُفق الغربى بعد الحُمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة (وفى حديث بلال) وانما كان يفعل ذلك شفقا من أن يُدركه الموتُ الشفق والاشفاق الخوف يقال أشفقت أُشفق إشفاقا وهى اللغة العالية وحكى ابن دُريد شفقت أشفق شفقا (ومنه حديث الحسن) قال عُبيدة أتيناه فازدحمنا على مدرجة فقال أحسنوا ملأكم أيها المرؤون وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما أشفق على البناء شفقا وانما أشفق عليكم وقد تكرر فى الحديث

* (شفن) * (ه * فيه) انّ مُجالدا رأى الأسود يقصّ فى المسجد فشفن اليه الشَّفن أن يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشئ كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وقد شَفَن يشفِن وشفِن يشفَن وفى رواية أبى عبيد عن مُجالد رأيتكم صنعتم شيئاً فشفن الناس اليكم فاياكم وما أنكر المسلمون (س * ومنه حديث الحسن) تموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعمل النَّظر للانتظار كما استُعمل فيه النظر و يجوز أن يريد به العدوّ لأنّ الشُّفون نظر المبغض (وفيه) انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفّان أى ريح باردة والألف والنون زائدتان وذكرناه لأجل لفظه (وفى حديث استسقاء علىّ رضى الله عنه) لاقزع ربابها ولا شفّان ذهابها والذِّهاب بالكسر الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفّان فعلان من شفّ اذا نقص أى قليلة

أمطارها

ولم يبق من الشمس إلا الشف أى شئ قليل والشف والشفافة بقية النهار وان شرب اشتف أى شرب جميع مافى الاناء والشفافة الفضلة التى تبقى فى الاناء وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة وفسره بالاكثار وحكى عن أبى زيد أنه قال شففت الماء اذا أكثرت من شربه ولم ترو وفى حديث ردّ السلام أنه تشافها أى استقصاها وهو تفاعل منه وشف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ماوراءه ولم يستره ورفعت الشفوف جمع شف بالكسر والفتح ضرب من الستور يستشف ماوراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف وليلة ذات ظلمة وشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد و يقال لايكون إلا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان * الشفق * الحمرة فى المغرب بعد مغيب الشمس والبياض الباقى بعد الحمرة والشفق والاشفاق الخوف * الشفن * أن يرفع طرفه الى أحد ينظر اليه كالمتعجب منه أو الكاره له أو المبغض وتموت وتترك مالك للشافن أى الذى ينتظر موتك استعار النظر للانتظار و يجوز أن يريد العدو لأن الشفون نظر المبغض وليلة ذات ثلج وشفان أى ريح باردة * طعام

أمْطارُها ﴿شفه﴾ (س * فيه) اذا صنَع لأحدِكم خادمُه طعاماً فليُقْعِدْه معه فان كان مَشْفوها فليضَع في يده منه أُكلةً أو أُكْلَتين المشفوهُ القليلُ وأصلُه الماءُ الذي كَثُرت عليه الشفاه حتى قَلَّ وقيل أراد فان كان مَكْثوراً عليه أي كَثُرت أَكَلَتُه ﴿شفا﴾ (ه * في حديث حسان) فلما هَجا كُفّارَ قُريش شَفَى واشْتَفَى أي شَفَى المؤمنين واشْتَفى هو وهو من الشِفاء البُرْء من المَرَض يقال شَفاه الله يَشْفيه واشْتَفى افْتَعَل منه فنَقَله من شِفاء الأجسام إلى شِفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث (س * ومنه حديث المَلْدوغ) فشَفَوْا له بكلّ شيء أي عالَجُوه بكل ما يُشْتَفَى به فوضع الشِفاء موضعَ العلاج والمُداواة (وفيه) ذِكر شُفَيَّة هي بضم الشين مُصَغَّرة بئر قديمة حفَرَتْها بَنُو أسد (س * وفيه) ان رجُلا أصاب من مَغْنَم ذَهَبا فأتى به النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فيه فقال ماشَفَّ فُلانٌ أفضل مما اشَفَّيتَ تَعلَّمْ خَمس آيات أراد ما ازْدادَ ورَبِح بتعلُّمه الآيات الخمس أفضلُ مما اسْتَزَدْتَ ورَبِحْتَ من هذا الذَّهب ولعلّه من باب الابدال فان الشَّف الزيادة والرِبح فكأنَّ أصلَه شَفَفْتَ فأبدل إحدى الفاآت ياء كقوله تعالى دَسّاها في دَسَّسها وتقَضّى البازِي في تَقَضَّض (ه * وفي حديث ابن عباس) ما كانت المُتْعة إلّا رَحْمةً رحِمَ الله بها أُمَّة محمد صلى الله عليه وسلم لولا نَهْيُه عنها ما احتاج الى الزِنا إلَّا شَفًى أي الّا قليلٌ من الناس من قولهم غابت الشمس إلَّا شَفًى أي الّا قليلا من ضَوئها عند غُروبها وقال الأزهري قوله إلَّا شَفًى أي إلَّا أن يُشْفِيَ يعني يُشْرِف على الزنا ولا يُواقِعُه فأقامَ الاسمَ وهو الشَّفى مُقامَ المصدر الحقيقي وهو الاشْفاء على الشيء وحَرْف كل شيء شَفاه (ومنه حديث علي) نازلٌ بشَفى جُرُف هارٍ أي جانبه (ه * ومنه حديث ابن زِمْل) فأشْفَوا على المَرْج أي أشْرَفُوا عليه ولا يَكادُ يقال أشْفَى الّا في الشرّ (ه * ومنه حديث سعد) مَرِضْتُ مَرَضا أشْفَيتُ منه على الموت (ه * ومنه حديث عمر) لا تَنْظُروا الى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه ولكن انْظُروا إلى وَرَعه إذا أشْفَى أي أشْرف على الدنيا وأقْبلت عليه (ه * وفي حديثه الآخر) إذا ائْتُمِنَ أدّى وإذا أشْفَى وَرِع أي إذا أشْرف على شيء تورّع عنه وقيل أراد المعصيةَ والخيانَة

﴿باب الشين مع القاف﴾

﴿شقح﴾ (ه * في حديث البيع) نهى عن بيع التمر حتى يُشَقِّحَ هو أن يَحْمَرّ أو يصفَرّ يقال أشْقَحت البُسْرة وشَقَّحت إشْقاحا وتشقيحا والاسم الشُقْحة (ومنه الحديث) كان على حُيَيّ بن أخْطَب حُلّة شُقَحِيَّة أي حَمراء (ه * وفي حديث عمار) انه قال لمن تَناول من عائشة اسْكُتْ مَقْبوحا مَشْقوحا مَنْبُوحا المشقوح المكْسُور أو المُبْعَد من الشَقْح الكسر أو البعد (ومنه حديثه الآخر) قال لأم سَلَمَة دَعِي هذه المَقْبوحة المَشْقُوحة يعني بنتها زينب وأخذها من حِجرها وكانت طِفْلَة ﴿شقشق﴾ (ه * في حديث عليّ رضي الله عنه) ان كثيرا من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان الشِّقْشِقة الجِلْدة الحمراء التي يُخْرِجها

﴿مشفوه﴾ قليل وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل هو المكثور عليه الذي كثرت أكلته ﴿الشفاء﴾ البرء من المرض وهجاهم حسان فشفى واشتفى أي شفى المؤمنين واشتفى هو وفي حديث الملدوغ فشفوا له بكل شئ أي عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وشفية بالضم مصغرة بئر بمكة وما شفى فلان أفضل مما شفيت أي ما ازداد وربح ولو بقيت المتعة ما احتاج الى الزنا إلا شفى أي إلا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس إلا شفى أي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري أي إلا أن يشفى أي يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفاء على الشئ وحرف كل شئ شفاه وشفى جرف هار أي جانبه وأشفوا على المرج أشرفوا عليه وكذا أشفى على الموت وانظروا الى ورعه اذا أشفى أي أشرف على الدنيا وأقبلت عليه واذا أشفى ورع أي أشرف على معصية أو شئ تورع عنه ويروى اذا أشاف بمعناه ﴿أشقحت﴾ البسرة وشقحت إشقاحا وتشقيحا حمرت أو اصفرت وحلة شقحية حمراء والمشقوح المكسور أو المبعد من الشقح الكسر أو البعد * ان كثيرا من الخطب من ﴿شقاشق﴾ الشيطان جمع شقشقة وهي الجلدة الحمراء التي تخرج

الجَمَل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربى كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه لا يبالى بما قال وهكذا أخرجه الهروى عن على وهو فى كتاب أبى عبيدة وغيره من كلام عمر (ومنه حديث على) فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه

لسانًا كشقشقة الأرحبى * أو كالحسام اليمانى الذكر

(وفى حديث قس) فاذا أنا بالفنيق يشقشق النوق قيل إن يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان مأخوذًا من الشقشقة لجاز كأنه يهدر وهو بينها ﴿شقص﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة فى اكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة (ومنه الحديث) انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص (ومنه الحديث) فأخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليقطعها قطعا ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمى القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما فى التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهى تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشرى من كلام الشعبى وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو فى سنن أبى داود (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب فى العين المشتركة من كل شئ وقد تكرر فى الحديث ﴿شقط﴾ (ه * فى حديث ضمضم) قال رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الازهرى هى جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم ﴿شقق﴾ (ه * فيه) لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة أى لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة (ه * ومنه حديث أم زرع) وجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد (ومنه قوله تعالى) لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس وأصله من الشق نصف الشئ كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما الفتح فهو من الشق الفصل فى الشئ كأنها أرادت انهم فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه (ومن الاول الحديث) اتقوا النار ولو بشق تمرة أى نصف تمرة تريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيأ (ه س * وفيه) انه سأل عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق إذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران تقديره أيخفى أم يومض أم يشق (ومنه الحديث) فلما شق الفجران أمر باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا

طلع

من شدق الجمل عند هديره شبه إكثار الخطب بهدير البعير فى شقشقته ثم نسبه الى الشيطان لما يدخل له فيه من الباطل ﴿المشقص﴾ نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ج مشاقص والمشقص القصاب لأنه يشقص أعضاء الشاة أى يقطعها ويفصلها للبيع ومن باع الخمر فليشقص الخنازير أى فليستحل بيعها فانهما فى التحريم سواء والشقص والشقيص النصيب فى العين المشتركة من كل شئ ﴿الشقيط﴾ الفخار * لولا أن ﴿أشق﴾ على أمتى أى أثقل عليهم من المشقة وهى الشدة ووجدنى فى أهل غنيمة بشق يروى بالكسر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا فى جهد وبالفتح أى فى موضع حرج ضيق كالشق فى الجبل وقيل هو اسم موضع بعينه وفى صفة البرق أم يشق شقا يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السماء وليس له اعتراض وشق الفجر وانشق

طَالِع كأنه شَقَّ موضعَ طُلُوعه وخَرَجَ منه (ومنه) ألم تَرَوْا الى الميّت إذا شَقَّ بَصَره أي انْفَتَح وضمُّ الشين فيه غير مُختار (س * وفى حديث قيس بن سعد) ما كان لِيُخْنِي بابْنه فى شِقَّة من تمرْ أي قِطْعة تَشَق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده فى الشين ثم قال (س * ومنه الحديث) انه غضِب فطارت منه شِقَّة أي قِطْعة ورواه بعضُ المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم (ومنه حديث عائشة) فطارت شِقَّة منها فى السماء وشِقَّة فى الارض هو مبالغة فى الغَضَب والغَيْظ يقال قد انشَقَّ فلان من الغَضَب والغيظ كأنه امْتلأ باطنُه منه حتى انشق ومنه قوله تعالى تَكادُ تَمَيَّزُ من الغيظ (س * وفى حديث قرّة بن خالد) أصابنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسألنا أبا ذَرّ فقال عليكم بالشَّحم الشُّقاق تَشَقُّق الجلد وهو من الأدْواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق (س * وفى حديث البيعة) تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أي التَّطَلُّب فيه ليُخْرِجَه أحْسَن مَخْرج (وفى حديث وَفْد عبد القيس) إنّا نأتيك من شُقَّة بعيدة أي مَسافة بَعِيدة والشُّقَّة أيضا السَّفر الطويلُ (س * وفى حديث زهير) على فَرَسٍ شَقَّاء مَقَّاء أي طويلة (وفيه) انه احتَجَم وهو مُحْرِم من شَقِيقَة كانت به الشَّقِيقة نوعٌ من صُداع يَعرِض فى مُقَدَّم الرَّأس و إلى أحد جانبيه (س * وفى حديث عثمان) انه أرْسَل الى امرأة بشُقَيْقَة سُنْبُلانية الشُّقَّةُ جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شُقَيْقَة وقيل هى نصف ثَوْب (س * وفيه) النساءُ شَقائقُ الرِّجال أي نَظائرُهم وأمثالُهم فى الأخْلاق والطِّباع كأنهنّ شُقِقْن منهم ولأن حَوَّاءَ خُلِقَت من آدم عليه السلام وشَقِيق الرجل أخوه لأبيه وأمّه ويُجْمع على أشِقَّاء (س * ومنه الحديث) أنتم اخوانُنا وأشِقَّاؤنا (وفى حديث ابن عمر) وفى الأرض الخامسة حَيَّاتٌ كالخَطائط بَيْن الشَّقائق هى قِطَع غِلاظ بين حِبَال الرَّمْل واحدتُها شَقِيقة وقيل هى الرِّمال نَفْسها (س * وفى حديث أبي رافع) انّ فى الجنّة شجرةً تحمل كسْوة أهلها أشدَّ حُمْرة من شقائق النُّعمان هو هذا الزَّهر الأحمرُ المعروفُ ويقال له الشَّقِر وأصلُه من الشَّقِيقة وهى الفُرْجة بين الرِّمال وانما أُضيفت الى النُّعمان وهو ابنُ المُنْذِر مَلِكِ العرب لأنه نزل شَقائق رَمْلٍ قد أنبتت هذا الزَّهر فاستحسنه فأمر أن يُحْمَى له فأُضيفت اليه وسُمِّيت شقائق النُّعمان وغَلَب اسمُ الشَّقائق عليها وقيل النُّعمان اسمُ الدَّم وشقائقه قِطَعُه فشُبِّهت به لحُمْرتها والأوّل أكثرُ وأشهرُ

شقل (فيه) أوّلُ من شابَ ابراهيم عليه السلام فأوحى الله تعالى اليه اشْقَل وَقارًا الشَّقْلُ الأخْذ وقيل الوَزْن

شقه (فيه) نَهى عن بَيع التَّمر حتى يُشْقِه جاء تفسيره فى الحديث الاشْقَاه أن يَحمرَّ أو يَصفَرَّ وهو من أشْقَحَ يُشْقِح فأبدل من الحاء هاءً وقد تقدم ويجوز فيه التشديد

شقى (فيه) الشَّقِيُّ من شَقِيَ فى بَطْن أمّه قد تكرر ذكر الشَّقِيّ والشَّقاء والأشْقِياء فى الحديث وهو ضدُّ السَّعيد والسَّعادة والسُّعَداء يقال أشْقاه الله فهو شَقِيٌّ بيّنُ الشِّقْوة والشَّقاوة والمعنى أن من قَدَّر الله عليه فى أصل خِلْقته أن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِيُّ على الحقيقة لا من عَرَض له الشَّقاء بعد ذلك وهو

طالع كأنه شق موضع طلوعه وخرج منه وشق بصر الميت انفتح وضم الشين فيه غير مختار واتقوا النار ولو بشق تمرة أي نصف تمرة وشق كل شئ نصفه والشقة القطعة وطارت شقة فى السماء وشقة فى الارض هو مبالغة فى الغضب والغيظ يقال انشق من الغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى انشق وأصابه شقاق وهو تشقق الجلد وتشقيق الكلام التكلف فيه ليخرجه أحسن مخرج والشقة المسافة والسفر الطويل وجنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وفرس شقاء طويلة والشقيقة صداع فى مقدم الرأس وأحد جانبيه والنساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولأن حواء خلقت من آدم والشقائق قطع غلاظ بين حبال الرمل جمع شقيقة وقيل هى الرمال نفسها والشقيق الزهر الأحمر المعروف ج شقائق * أول من شاب ابراهيم فأوحى الله اليه *اشقل* وقارا الشقل الأخذ وقيل الوزن * نهى عن بيع التمر حتى *يشقه* أي يشقح أبدلت الحاء هاء

إشارةً الى شفاء الآخرة لا شفاء الدنيا

﴿باب الشين مع الكاف﴾

﴿شكر﴾ (فى اسماء الله تعالى) الشكور هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول أفصح أشكر شكرا وشكورا فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد الا أن الحمد أعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه فى طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الابل تشكر إذا أصابت مرعى فسمنت عليه (ومنه الحديث) لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبنى من لا يحبك أى ان محبتك مقرونة بمحبتى فمن أحبنى يحبك ومن لم يحبك فكأنه لم يحبنى وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث (ه * وفى حديث يأجوج ومأجوج) وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أى تسمن وتمتلئ شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه قال لسميرة هلال بن سراج بن مجاعة هل بقى من كهول بنى مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير أى ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار (ه * وفيه) انه نهى عن شكر البغى الشكر بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أى نهى عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل أى عن ثمن عسبه (ه * ومنه حديث يحيى بن يعمر) ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها (س * وفى حديث) فشكرت الشاة أى أبدلت شكرها وهو الفرج

﴿شكس﴾ (فى حديث على) فقال أنتم شركاء متشاكسون أى مختلفون متنازعون ﴿شكع﴾ (ه * فى حديث عمر) لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فأشكعه وقال لأسلم انهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه (ومنه الحديث) انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فاذا هو شكع البزة أى ضجر الهيئة والحالة ﴿شكك﴾ (ه * فيه) أنا أولى بالشك من ابراهيم لما نزلت واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال قوم سمعوا الآية شك ابراهيم

﴿الشكور﴾ الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأت شحما وامتلأ ضرعها لبنا وشكير كثير أى ذرية صغار تشبيها بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار والشكر بالفتح الفرج * شركاء ﴿متشاكسون﴾ أى مختلفون متنازعون ﴿أشكعه﴾ أى أمله وأضجره وقيل أغضبه وشكع البزة أى ضجر الهيئة ﴿الشكة﴾

ولم يَشُكَّ نبيُّنا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضُعاً منه وتقديماً لابراهيم على نفسه أنا أحقُّ بالشكِّ من ابراهيم أي أنا لم أشُكَّ وأنا دونه فكيف يَشُكُّ هو وهذا كحديثه الآخر لا تُفَضِّلوني على يُونُس بن مَتَّى (وفي حديث فِداء عيَّاش بن أبي ربيعة) فأبَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يَفْدِيَه إلا بِشِكَّة أبيه أي بسلاح أبيه جميعه الشِّكَّة بالكسر السلاحُ ورجل شاكُّ السِّلاح وشاكٌّ في السِّلاح (س * ومنه حديث مُحَلِّم بن جَثَّامة) فقام رجل عليه شِكَّة (س * وفي حديث الغامديَّة) انه أمَرَ بها فشُكَّت عليها ثيابُها ثم رُجِمَت أي جُمِعت عليها ولُفَّت لئلا تَنْكَشِف كأنها نُظِمَت وزُرِّت عليها بشوكة أو خِلال وقيل معناه أُرسلت عليها ثيابُها والشَّكُّ الاتِّصال واللُّصوق (س * ومنه حديث الخدري) انَّ رَجُلاً دخل بيته فوجد حيَّة فشَكَّها بالرُّمح أي خَرَقها وانتظمها به (وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مَشْكُوك أي غير مشدود ولا مُثْبَت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

بِيضٌ سَوابغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ * كأنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

ويُروى بالسين المهملة من السَّكّ وهو الضِّيق ﴿شكل﴾ (ه * في صفته عليه السلام) كان أشْكَل العينين أي في بياضهما شيءٌ من حُمْرة وهو محمودٌ محبوبٌ يقال ماءٌ أشْكَل إذا خالطه الدَّمُ (ه * ومنه حديث مقتل عُمَر رضي الله عنه) فخرج النَّبيذُ مُشْكِلاً أي مُختلطاً بالدَّم غير صريح وكل مُختلط مُشْكِل (وفي وصية علي رضي الله عنه) وأن لا يَبِيعَ من أولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى يُشْكِل أرضُها غِراساً أي حتى يكثُر غِراس النخل فيها فيراها الناظرُ على غير الصِّفة التي عرَفها به فيُشْكِل عليه أمرُها (ه * وفيه) قال فسألتُ أبي عن شَكْل النبي صلى الله عليه وسلم أي عن مَذْهَبه وقَصْده وقيل عما يُشاكِل أفعاله والشِّكْل بالكسر الدَّلُّ وبالفتح المِثْل والمَذْهَب (ومنه الحديث) في تفسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلَة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدَّلّ (ه س * وفيه) أنه كَرِه الشِّكال في الخيل هو أن تكون ثلاث قوائم منه مُحَجَّلة وواحدة مُطْلَقة تشبيها بالشِّكال الذي تُشْكَل به الخيل لأنه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة مُحَجَّلة والثلاث مُطْلَقة وقيل هو أن تكون إحْدَى يديه وإحْدَى رِجْليه من خلاف مُحَجَّلتين وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورةً تَفَؤُّلاً ويُمكن أن يكون جرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجابة وقيل إذا كان مع ذلك أغرَّ زالت الكراهة لزوال شِبْه الشِّكال والله أعلم (س * وفيه) ان ناضحاً تَرَدَّى في بئر فذُكِّي من قِبَل شاكِلته أي خاصرته (س * وفي حديث بعض التابعين) تفقَّدوا الشَّاكِل في الطَّهارة هو البَياض الذي بين الصُّدْغ والأُذُن ﴿شكم﴾ (ه * فيه) أنه حَجَمه أبو طَيْبَة وقال لهم اشْكُمُوه الشُّكْم بالضم الجزاء يقال شَكَمه يَشْكُمه والشُّكْد العطاء بلا جزاء وقيل هو مثله وأصله من شَكِيمة اللِّجام كأنها تُمسك فاه عن القول (س * ومنه حديث عبد الله بن رباح) أنه قال للرَّاهب

بالكسر السلاح ورجل شاكُّ السلاح وشاكٌّ في السلاح وشُكَّت عليها ثيابها أي جمعت ولفت لئلا تنكشف وقيل أرسلت وشكها بالرمح خرقها وانتظمها به * سئل علي عن ﴿شكل﴾ النبي صلى الله عليه وسلم أي عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل أفعاله وأشكل العين أي في بياضها شيء من حمرة وهو محمود محبوب وخرج النبيذ مشكلا أي مختلطا بالدم وكل مختلط مشكل ولا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا أي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه أمرها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب والشكلة كفرحة الغنجة والشكال في الخيل أن تكون ثلاث قوائم منها محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل عكسه وقيل أن يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وطعن في شاكلته أي خاصرته والشاكل البياض الذي بين الصدغ والأذن ﴿الشكم﴾ بالضم الجزاء والأشكمك على صومك شكمة أي ألا أبشرك بما تعطى على صومك

إنّى صائمٌ فقال ألا أشكُمكُ على صَومكَ شُكْمَةً توضع يوم القيامة مائدةٌ وأوّلُ من يأ كلُ منها الصائمون أى ألا أبشرك بما تعطى على صومك (ﻫ * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فما برحت شكيمته فى ذات الله أى شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس أبيّا قويا وأصله من شكيمة اللجام فان قوّتها تدل على قوّة الفرس ﴿شكا﴾ (ﻫ * فيه) شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرمضاء فلم يشكنا أى شكوا إليه حرّ الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أى لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته على الشكوى وهذا الحديث يذكر فى مواقيت الصلاة لأجل قول أبى اسحق أحد رواته وقيل له فى تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه فى السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم (وفى حديث ضبة بن محصن) قال شاكيت أبا موسى فى بعض ما يشاكى الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك (ﻫ * وفى حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد * وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * الشكاة الذم والعيب وهى فى غير هذا المرض (س * ومنه حديث عمرو بن حريث) أنه دخل على الحسن فى شكو له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض (س * وفى حديث عبد الله بن عمرو) كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو البدرة فاذا أجذعت فهو السقاء (س * ومنه حديث الحجاج) تشكى النساء أى اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة

﴿باب الشين مع اللام﴾

﴿شلح﴾ (ﻫ * فيه) الحارب المشلح هو الذى يعرى الناس ثيابهم وهى لغة سوادية كذا قال الهروى (ومنه حديث على) فى وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين ﴿شلشل﴾ (ﻫ * فيه) فانه يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل أى يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل ﴿شلل﴾ (فيه) وفى اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين (ومنه الحديث) شلت يده يوم أحد (ومنه حديث بيعة على) يد شلاء وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه ﴿شلا﴾ (ﻫ * فيه) أنه قال لأبى بن كعب فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو على إقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أى قطعة منها والشلو العضو (ﻫ * ومنه الحديث) ائتنى بشلوها الأيمن أى بعضوها

والشكيمة شدة النفس * شكونا فلم ﴿يشكنا﴾ أى فلم يزل شكوانا وشاكيت هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكاة الذم والعيب والشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض والشكوة وعاء من جلد السخلة ج شكى وشكى وتشكى واشتكى اتخذ شكوة ﴿المشلح﴾ الذى يعرى الناس ثيابهم * وجرحه ﴿يتشلشل﴾ أى يتقاطر دما واليد الشلاء هى المنتشرة العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد ﴿الشلو﴾ العضو ج أشل وأشلاء وشلوة من جهنم أى قطعة منها وأشل من لحم أى قطع من لحم وكان النعمان من أشلاء قنص بن معد أى من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه وان تاب استشلاها أى استنقذها

الأعين إمّا يدها أو رجلها (ومنه حديث أبي رجاء) لمّا بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ونجمع الشلو على أشل وأشلاء (س * فمن الأول حديث بكار) ان النبي صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كأضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كأفعل بدلو وأدل (س * ومن الثاني حديث علي) وأشلاء جامعة لأعضائها (س * وفي حديث عمر) أنه سأل جبير بن مطعم ممّن كان النعمان ابن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم (ه * وفيه) اللص إذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشتلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لأنها فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يده (ه * ومنه حديث مطرف) وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجّاه وان خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره اذا دعوته إليك أي ان أغاثه الله ودعاه اليه أنقذه (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلي ما فيه من اللحم أي أخذ

﴿باب الشين مع الميم﴾

﴿شمت﴾ (في حديث الدعاء) اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل عن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره (ه * ومنه الحديث) ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فتكون كأنك قد أطعته في (س * وفي حديث العطاس) فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمّت فلانا وشمّت عليه تشميتا فهو مشمّت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك (ه * ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها) فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليهما ثم خرج ﴿شمخ﴾ (س * في حديث قس) شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا (ومنه الحديث) فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث ﴿شمر﴾ (ه * في حديث عمر) لا يقرّن أحد أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمّرها التشمير الارسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم (وفي حديث سطيح) * شمّر فانك ماضي الأمر شمّير * الشمّير بالكسر والتشديد من التشمّر في الأمر والتشمير الهم وهو الجد فيه والاجتهاد وفعّيل من أبنية المبالغة (وفي حديث ابن عباس) فلم يقرب الكعبة

واشتلاه واستشلاه استنقذه من الهلكة والورك باطنه شلا أي لا لحم عليه ﴿الشماتة﴾ فرح العدو ببلية تنزل بعدوه والتشميت الدعاء بالخير والبركة ومنه دعا لعلي وفاطمة وشمت عليهما ﴿شامخ الحسب﴾ الشامخ العالي وشمخ بأنفه ارتفع وتكبر * فانك ماضي الأمر ﴿شمير﴾ بالكسر والتشديد المبالغ في التشمير في الأمر وهو الجد فيه والاجتهاد

ولكن شَمَّر الى ذى المَجاز أى قَصَد وصَمَّم وأرسل إبله نحوها (س * وفى حديث عُوج) مع موسى عليه السلام انّ الهُدهُد جاء بالشَّمُّور فجَاب الصخرة على قَدْر رأس إبْرة قال الخطَّابى لم أسمع فى الشَّمُّور شيأ أعتمده وأراه الأَلْماس يعنى الذى يُثقَب به الجَوهَر وهو فَعُّول من الانشمار والاشتمار المُضِىّ والنفوذ ﴿شمرخ﴾ (ه * فيه) خذوا عِثْكالا فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به العِثْكال العِذْق وكل غُصْن من أغصانه شِمْراخ وهو الذى عليه البُسْر ﴿شمز﴾ (فيه) سيليكم أُمَراء تَقْشَعِرّ منهم الجلود وتَشْمَئِزّ منهم القلوب أى تَنْقَبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأزّ يَشْمئِزّ اشمئزازا ﴿شمس﴾ (س * فيه) مالى أراكم رافِعى أيديكم فى الصلاة كأنها أذناب خيل شُمْس هى جمع شَمُوس وهو النَّفُور من الدوابّ الذى لا يستقرّ لشَغَبه وحدّته ﴿شمط﴾ (فى حديث أنس) لو شئتُ أن أعُدّ شَمَطات كُنّ فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت الشَّمَط الشيب والشَّمَطات الشَّعَرات البيض التى كانت فى شَعْر رأسه يريد قلّتها (س * وفى حديث أبى سفيان) * صَرِيح لُؤَىّ لا شَماطِيطُ جُرْهُم * الشَّماطيط القِطَع المتفرّقة الواحد شِمْطاط وشِمْطِيط ﴿شمع﴾ (ه * فيه) من يتتبّع المَشْمَعة يُشَمِّعِ الله به المَشْمَعة المزاح والضَّحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مُجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العَبَث والاستهزاء بالناس أصاره الله الى حالة يُعْبَث به ويُستهزأ منه فيها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم اذا كُنّا عندك رَقّت قلوبنا واذا فارقناك شَمَعنا أو شَمَمْنا النّساء والأولاد أى لاعَبْنا الأهل وعاشرناهن والشِّماع اللَّهو واللَّعب ﴿شمعل﴾ (س * فى حديث صفيّة أم الزبير) أقِطاً وتمرا أو مُشْمَعِلاًّ صَقْرا المُشْمَعِلّ السريع الماضى وناقة مُشْمَعِلّة سريعة ﴿شمل﴾ (س * فيه) ولا تشتمل اشتمال اليهود الاشتمال افتعال من الشَّمْلة وهو كساء يُتَغَطّى به ويُتَلَفَّف فيه والمنهىّ عنه هو التَّجلُّل بالثوب وإسباله من غير أن يَرْفع طَرَفه (ومنه الحديث) نهى عن اشتمال الصَّمَّاء (س * والحديث الآخر) لا يَضُرُّ أحدكم اذا صلّى فى بيته شَمْلاً أى فى ثوب واحد يَشْمَله وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الدعاء) أسألك رحمة تجمع بها شَمْلى الشَّمْل الاجتماع (ه * وفيه) يُعْطَى صاحب القرآن الخُلْدَ بيمينه والمُلْكَ بشماله لم يُرِد أنّ شيأ يُوضَع فى يديه وانما أراد أنّ الخُلْد والمُلْك يُجْعلان له فلما كانت اليد على الشئ سبب المُلْك له والاستيلاء عليه استعير لذلك (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) قال للأشعث بن قيس انّ أباهذا كان يَنْسِج الشِّمال بيمينه وفى رواية يَنْسِج الشِّمال باليمين الشِّمال جمع شَمْلة وهو الكساء والمِئْزَر يُتَّشَح به وقوله الشِّمال بيمينه من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة (وفى حديث مازن) بقرية يقال لها شَمائل يُروى بالشين والسين وهى من أرض عُمان (وفى قصيد كعب بن زهير) * صافٍ بأبْطَح أضحى وهو مَشْمُول * أى ما ضَرَبَته ريح الشَّمال (وفيه أيضا) * وعمُّها خالُها قَوْداء شِمْلِيل * الشِّمْليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿شمم﴾

وشمر الى ذى المجاز أى قصد وصمم والشمور الألماس الذى يثقب به الجوهر والاشتمار المضى والنفوذ * خذوا عثكالا فيه مائة ﴿شمراخ﴾ العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذى عليه البسر ﴿تشمئز﴾ تنقبض وتجتمع ﴿الشموس﴾ النفور من الدواب الذى لا يستقر لشغبه وحدته ج شموس ﴿الشمط﴾ الشيب والشمطات الشعرات البيض والشماطيط القطع المتفرقة جمع شمطاط وشمطيط ﴿المشمعة﴾ المزاح والضحك ومن يتتبع المشمعة يشمع الله به أى من استهزأ بالناس جازاه الله تعالى مجازاة فعله وقيل أصاره الله الى حالة يستهزأ به فيها واذا فارقناك شمعنا أى لاعبنا الأهل والشماع اللعب واللهو ﴿المشمعل﴾ السريع الماضى ﴿الشملة﴾ كساء يتلفف فيه ج شمال ومنه كان ينسج الشمال باليمين وهو من أحسن الألفاظ واشتمال الصماء التجلل بالثوب واسباله من غير أن يرفع طرفه لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق وقيل أن يتجلل به ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتبدو عورته وصلى شملا أى فى ثوب واحد يشمله والشمل الاجتماع ومنه رحمة تجمع بها شملى وشمائل يروى بالشين والسين قرية من أرض عمان وماء مشمول ضربته ريح الشمال وناقة شمليل بالكسر السريعة الخفيفة ﴿الشمم﴾

(س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يحسبه من لم يتأمله أشم الشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا (ومنه قصيد كعب) * شم العرانين أبطال لبوسهم * شم جمع أشم والعرانين الأنوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالى شمخ بأنفه (ه * وفى حديث على) حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبدود قال أخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهى مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك (ومنه) قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم (ه * وفى حديث أم عطية) أشمى ولا تنهكى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها

باب الشين مع النون

(شنأ) (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعنى الحساء وهى مفعولة من شنئت أى أبغضت وهذا البناء شاذ فان أصله مشنوء بالواو ولا يقال فى مقروء وموطوء مقرى وموطى ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشنى كرضى فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هى تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها (ومنه حديث أم معبد) لا تشنؤه من طول كذا جاء فى رواية أى لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طول أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا (س * ومنه حديث على) ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى (س * وفى حديث كعب) يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم شنآن الشتاء قيل وما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لأنه يفيض فى الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكنى بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الدعة والراحة (شنب) (س ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ضليع الفم أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد فى الأسنان (شنج) (فيه) اذا شخص البصر وتشنجت الأصابع أى انقبضت وتقلصت (س * ومنه حديث الحسن) مثل الرحم كمثل الشنة إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت وإن تركتها تشنجت ويبست (س * وفى حديث مسلمة) أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هى الواسعة التى تسقط على الخف حتى تغطى نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترفع فتتشنج (شنخب) (ه * فى حديث على) ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها هنا للفظها (شنخف) (س * فى حديث عبد الملك) سلم عليه ابراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهورى فقال انك لشنخف فقال انى من قوم شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة

ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا ورجل أشم ج شم وأخرج اليه فأشامه قبل اللقاء أى أختبره وأنظر ما عنده وأشمى ولا تنهكى أى اقطعى بعض النواة ولا تستأصليها شبه القطع اليسير باشمام الرائحة * قلت المشامة الدنو من العدو حتى يتراءى الفريقان قاله فى الصحاح انتهى (شنأ) يشنأ شنأ وشنأ وشنآنا أبغض والمشنيئة مفعولة منه أى المبغضة ولا تشنؤه من طول أى لا يبغض لفرط طوله وشنآن الشتاء برده استعار الشنآن للبرد لأنه يفيض فى الشتاء (الشنب) البياض والبريق والتحديد فى الأسنان (تشنجت) الأصابع والرحم والشنة يبست وانقبضت وتقلصت والسراويل المشنجة الواسعة الطويلة (الشناخيب) رؤس الجبال العالية جمع شنخوب * انك (لشنخف) هو الطويل العظيم ويروى بالسين والحاء المهملتين

فى الشّين والخاء المُعجمتين بوزن جِرْدَحْل وذكره الهَروى فى السّين والحاء المهملتين وقد تقدم ﴿شنذ﴾ (ه * فى حديث سعد بن معاذ) لمَّا حَكَمَ فى بَنِى قُرَيْظَة حَمَلوه على شَنَذَة من لِيف هى بالتحريك شِبه إكاف يُجْعل لمقدّمته حِنْو قال الخطّابى ولستُ أدرى بأىّ لِسَان هى ﴿شنر﴾ (س * فى حديث النخعى) كان ذلك شَنَاراً فيه نَارٌ الشَّنار العيبُ والعَار وقيل هو العيبُ الذى فيه عارٌ وقد تكرر فى الحديث ﴿شنشن﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لابن عباس رضى الله عنهما فى كلام شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم * أى فيه شَبَهٌ من أبيه فى الرَّأى والحَزْم والذّكاء الشِّنْشِنَة السَّجيَّة والطَّبيعة وقيل القِطْعة والمُضْغة من اللَّحم وهو مَثَل وأوّلُ من قاله أبو أخْزَم الطّائى وذلك أنّ أخْزَم كان عاقّاً لأبيه فمات وترك بَنِين عَقُّوا جَدّهم وضَرَبُوه وأدْمَوْه فقال

إنَّ بَنِىَّ زَمَّلُونى بالدَّم * شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخْزَم

ويُروى نِشْنِشة بتقديم النون وسيذكر ﴿شنظر﴾ (ه * فى ذكر أهل النار) الشِّنْظِيرُ الفَحَّاش وهو السَّيِّئُ الخُلُق (ه * وفى حديث الحرب) ثم تكون جَرَاثيمُ ذاتَ شَنَاظِيرَ قال الهروى هكذا الرواية والصوابُ الشَّنَاظى جمع شُنْظُوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجَبَل ﴿شنع﴾ (ه * فى حديث أبى ذر) وعندَه امرأةٌ سوداء مُشَنَّعَةٌ أى قبيحةٌ يقال مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأشْنَعُ ومُشَنَّع ﴿شنف﴾ (ه * فى إسلام أبى ذر) فإنهم قد شَنِفُوا له أى أبْغَضُوه يقال شَنِفَ له شَنَفاً إذا أبغضه (ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيل) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالى أرى قومَك قد شَنِفُوا لك (وفى حديث بعضهم) كنتُ أختلف الى الضحَّاك وعلىَّ شَنْفُ ذَهَبٍ فلا ينهانى الشَّنْفُ من حُلِىّ الأُذُن وجمعه شُنُوف وقيل هو ما يُعلَّق فى أعلاها ﴿شنق﴾ (ه س * فيه) لا شِنَاقَ ولا شِغار الشَّنَقُ بالتحريك ما بين الفَرِيضَتَين من كُلّ ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس إلى التّسع وما زاد منها على العَشر الى أربع عشرة أى لا يُؤخذ فى الزّيادة على الفَرِيضَة زكاةٌ الى أن تَبْلُغ الفَرِيضَة الأخرى وإنما سُمّى شَنَقاً لأنه لم يُؤخذ منه شئ فأُشْنِقَ الى ما يليه مما أُخِذ منه أى أُضيف وجُمع فمعنى قوله لا شِنَاق أى لا يُشْنِقُ الرجلُ غَنَمَه أو إبلَه الى مَال غيره لِيُبْطِل الصدقةَ يعنى لا تَشَانَقوا فتجمَعُوا بين مُتَفرّق وهو مثل قوله لا خِلاطَ والعربُ تقول إذا وجَب على الرجل شاةٌ فى خَمْس من الابل قد أشْنَقَ أى وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً الى أن تبلغ إبلُه خمساً وعشرين ففيها ابنةُ مَخَاض وقد زال عنه اسمُ الاشْنَاق ويقال له مُعْقِل أى مُؤَدٍّ للعِقال مع ابنة المخاض فإذا بَلَغت ستاً وثلاثين الى خمس وأربعين فهو مُفْرِض أى وجبت فى إبله الفَرِيضَة والشِّنَاقُ المشاركة فى الشَّنَق والشَّنَقين وهو ما بين الفَرِيضَتَين ويقول بعضهم لبَعْض شَانِقْنِى أى اخْلِط مَالى ومَالَك لتَخِفَّ علينا الزكاة وروى عن أحمد بن حنبل أنّ الشَّنَق ما دُون الفَرِيضَة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم

﴿حمل على شنذه﴾ من ليف هى شبه الاكاف ﴿الشنار﴾ العيب والعار وقيل العيب الذى فيه عار ﴿الشنشنة﴾ السجية والطبيعة وقيل القطعة من اللحم ﴿الشنظير﴾ السيئ الخلق وذات شناظير كذا روى والصواب شناظى جمع شنظوة بالضم وهى كالأنف الخارج من الجبل ﴿سوداء مشنعة﴾ أى قبيحة ﴿الشنف﴾ من حلى الأذن ج شنوف وقيل هو ما يعلق فى أعلاها وشنف له أبغضه ﴿الشنق﴾ محرك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة والاشناق أن لا يؤخذ فى الزائد على الفريضة زكاة الى أن تبلغ الفريضة الأخرى وقيل لا يشنق الرجل ابله أو غنمه الى مال غيره ليبطل الصدقة كقوله لا خلاط

(ه * وفيه) أنه قام من الليل يصلى فحلّ شناق القربة الشناق الخيط أو السير الذى تعلق به القربة والخيط الذى يشدّ به فمها يقال شنق القربة وأشنقها اذا أوكأها واذا علّقها (وفى حديث على) إن أشنق لها خرم يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته إشناقا اذا كففته بزمامه وأنت راكبه أى ان بالغ فى إشناقها خرم أنفها ويقال شنق لها وأشنق لها (ومنه حديث جابر) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشربت وشنق لها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا رأسه حتى كتبت له (س * ومنه حديث عمر) سأله رجل محرم فقال عنّت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة أى رميتها حتى كفّت عن العدو (س * وفى حديث الحجاج) ويزيد بن المهلب * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق * الشناق بالفتح الطويل (س * وفى قصة سليمان عليه السلام) احشروا الطير إلا الشنقاء هى التى تزق فراخها ﴿شنن﴾ (ه * فيه) أنه أمر بالماء فقرّس فى الشنان الشنان الأسقية الخلقة واحدها شنّ وشنّة وهى أشد تبريدا للماء من الجدد (س * ومنه حديث قيام الليل) فقام الى شنّ معلّقة أى قربة (والحديث الآخر) هل عندكم ماء بات فى شنّة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * ومنه حديث ابن مسعود) فى صفة القرآن لا يتفه ولا يتشانّ أى لا يخلق على كثرة الردّ (س * وحديث عمر بن عبد العزيز) اذا استشنّ ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده أى اذا أخلق (وفيه) اذا حمّ أحدكم فليشنّ عليه الماء أى فليرشّه عليه رشّا متفرقا الشنّ الصبّ المنقطع والسنّ الصبّ المتّصل (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه أى يجريه عليه ولا يفرّقه وقد تقدم (وكذلك يروى) حديث بول الأعرابى فى المسجد بالشين أيضا (ه * ومنه حديث رقيقة) فليشنّوا الماء وليمسّوا الطيب (ومنه الحديث) أنه أمره أن يشنّ الغارة على بنى الملوّح أى يفرّقها عليهم من جميع جهاتهم (ه * ومنه حديث على) اتخذتموه وراءكم ظهريّا حتى شنّت عليكم الغارات وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الشين مع الواو﴾

﴿شوب﴾ (ه * فيه) لا شوب ولا روب أى لا غشّ ولا تخليط فى شراء أو بيع وأصل الشوب الخلط والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلّط فى كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب ولا روب انك برىء من هذه السلعة (ه * وفيه) يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفّارة لذلك ﴿شوحط﴾ (س * فيه) أنه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسىّ والواو زائدة ﴿شور﴾ (س * فيه) أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة الشورة بالضم الجمال

وشناق القربة الخيط أو السير الذى تعلق به وقيل الذى يشدّ به فمها وشنق البعير وأشنقه كفه بزمامه وهو راكبه يرفع رأسه وفلان شانق رأسه أى رافعه وعنت لى عكرشة فشنقتها أى رميتها حتى كفت عن العدو والشناق بالفتح الطويل والشنقاء التى ترق فراخها ﴿الشنة﴾ السقاء الخلق ج شنان وفى صفة القرآن ولا يتشان أى لا يخلق على كثرة الردّ واذا استشن ما بينك وبين الله أى أخلق والشن الصب المنقطع ومنه اذا احم أحدكم فليشن عليه الماء أى يرشه رشا متفرقا والسن الصب المتصل ويشن الغارة يفرقها عليهم من جميع الجهات * قلت قال الفارسى وابن الجوزى شنت الغارات أى صبت انتهى ﴿الشوب﴾ الخلط ﴿الشوحط﴾ شجر تتخذ منه القسى ﴿المشاوذ﴾ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ﴿الشورة﴾ بالضم والشارة الجمال

والحُسن كأنه من الشَّوْر وهو عَرْض الشئ وإظهاره ويقال لها أيضا الشَّارَة وهى الهيئة (ه * ومنه الحديث) انّ رجلا أتاه وعليه شارة حسنة وألفها مقلوبة عن الواو (ومنه حديث عاشوراء) كانوا يتخذونه عيدا ويُلبسون نساءهم فيه حُليّهم وشارتهم أى لِباسهم الحسن الجميل (ه * وفى حديث أبى بكر) أنه ركب فرسا يشُوره أى يَعرِضه يقال شار الدابّة يشُورها اذا عرضها للبَيع والموضع الذى تُعرض فيه الدوابّ يقال له المِشْوار (ه * ومنه حديث أبى طلحة) أنه كان يشُور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل والقتلُ فى سبيل الله بَيْع النفس وقيل يشُور نفسه أى يَسعى ويَخِف يُظهر بذلك قُوّته ويقال شُرت الدابة اذا أجريتها لتعرف قُوّتها (ه * ومنه حديث طلحة) أنه كان يشُور نفسه على غُرْلته أى وهو صبىّ لم يختتن بعدُ والغُرْلة القُلْفة (س * وفى حديث ابن اللُّتبيّة) أنه جاء بشَوار كثير الشَّوار بالفتح مَتاع البيت (ه * وفى حديث عمر) فى الذى تدلّى بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشُوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه ومواضعه ❊شوس❊ (فى حديث الذى بعثه الى الجنّ) فقال يا نبىّ الله أسفعْ شُوس الشُّوس الطِّوال جمع أشوَس كذا قال الخطابى (س * وفى حديث التَّيمى) رُبّما رأيت أبا عثمان النَّهدىّ يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يَقلب رأسه ينظر الى السماء بإحدى عينيه والشَّوَس النظر بأحد شِقَّى العين وقيل هو الذى يُصغّر عينيه ويضم أجفانه لينظر ❊شوص❊ (ه * فيه) انه كان يشُوص فاه بالسواك أى يدلُك أسنانه ويُنقّيها وقيل هو أن يستاك من سُفل الى عُلو وأصل الشَّوص الغَسل (ومنه الحديث) استغنوا عن الناس ولو بشَوص السواك أى بغُسالته وقيل بما يتفتّت منه عند التسوّك (س * وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن الشَّوص واللَّوص والعِلَّوص الشَّوص وجع الضِّرس وقيل الشَّوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ❊شوط❊ (فى حديث الطواف) رمل ثلاثة أشواط هى جمع شَوط والمراد به المرّة الواحدة من الطَّواف حول البيت وهو فى الأصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (ه * ومنه حديث سليمان بن صُرَد) قال لعلى يا أمير المؤمنين ان الشَّوط بَطين وقد بَقى من الأمور ماتَعرِف به صديقك من عدُوّك البَطين البعيد أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه مافرّطت (س * وفى حديث المرأة الجَونيّة) ذكرُ الشَّوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة ❊شوف❊ (فى حديث عائشة) أنها شوّفت جارية فطافت بها وقالت لعلّنا نَصيد بها بعضَ فتيان قريش أى زيّنتها يقال شوّف وشيّف وتشوّف أى تزيّن وتشوّف للشئ أى طَمَح بصره اليه (س * ومنه حديث سُبيعة) أنها تشوّفت للخُطّاب أى طَمحت وتشرّفت (ومنه حديث عمر) ولكن انظروا الى وَرَعه اذا أشاف أى أشرف على الشئ وهو بمعنى أشفى وقد تقدم ❊شوك❊ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زُرارة

والهيئة واللباس الحسن وامرأة شيرة حسنة الشارة والهيئة وركب فرسا يشوره أى يعرضه ليباع والمشوار الموضع الذى تعرض فيه الدواب وكان أبو طلحة يشور نفسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يعرضها على القتل وقيل يسعى يظهر قوته وتشايره الناس أى اشتهروه بأبصارهم والشوار بالفتح متاع البيت وشار العسل واشتاره اجتناه من خلاياه والمشاير الديار جمع مشارة ❊الشوس❊ الطوال جمع أشوس والتشاوس أن يقلب رأسه ينظر الى السماء باحدى عينيه ويضم أجفانه لينظر ❊يشوص❊ فاه بالسواك أى يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل الى علو واستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك ومن سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع ❊الشوط❊ مسافة من الأرض مقدار الجرى اذا عدوت ورمل ثلاثة أشواط جمع شوط وهو المرّة من الطواف والشوط بطين أى الطريق بعيد يريد أن الزمان ممتد ويمكن الاستدراك فيه على مافرط وفى حديث المرأة الجونية ذكر الشوط وهو اسم بستان بالمدينة ❊شوف❊ تزين وتشوف للشئ طمح بصره اليه * كوى أسعد من الشوكة

من الشوكة هى حُمْرة تعلو الوجه والجسد يقال منه شِيكَ الرجل فهو مَشُوكٌ وكذلك اذا دخل فى جسمه
شوكة (س * ومنه الحديث) واذا شِيكَ فلا انْتُقِش أى اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو
إخراجها بالمنقاش (ومنه الحديث) ولا يُشاكُ المؤمن (والحديث الآخر) حتى الشوكة يُشاكُها
(وفى حديث أنس رضى الله عنه) قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدى عدوّا كبيرا وشوكة
شديدة أى قتالا شديدا وقوّة ظاهرة وشوكة القتال شدّته وحدّته (ومنه الحديث) هلم الى جهاد لا شوكة
فيه يعنى الحج ﴿شول﴾ (ه * فى حديث نضلة بن عمرو) فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها
الشوائل جمع شائلة وهى الناقة التى شال لبنها أى ارتفع وتسمى الشول أى ذات شول لأنه لم يبق فى
ضرعها إلا شول من لبن أى بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها (ومنه حديث على) فكأنكم
بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أى الذى يزجر إبله لتسير (س * ومنه حديث ابن ذى يزن)

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم * فلم يجد عنده النصر الذى سألا

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة ﴿شوم﴾ (فيه) ان كان
الشوم ففى ثلاث المرأة والدار والفرس أى ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففى هذه الثلاثة وتخصيصه لها لأنه
لما أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال فان كانت لأحدكم
دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة
ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يغزى
عليها والواو فى الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة
ولذلك أثبتناها ههنا والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشئ وتيمنت به ﴿شوه﴾ (ه * فيه) بينا أنا
نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد يقال
للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما)
شوّه الله حلوقكم أى وسعها (ه * ومنه حديث بدر) قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه
أى قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التى لا يصلى فيها
على النبى صلى الله عليه وسلم شوهاء (ومنه الحديث) انه قال لابن صياد شاه الوجه وقد تكرر فى الحديث
(س * وفيه) أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف أتشوّهت على قومى أن هداهم
الله عز وجل للاسلام أى أتنكرت وتقبحت لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع
الاصابة بالعين ورجل شائه البصر وشاهى البصر أى حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوّه علىّ أى لا تقل
ما أحسنك فتصيبنى بعينك ﴿شوى﴾ (س * فى حديث عبد المطلب) كان يرى أن السهم اذا

هى حمرة تعلو الوجه والجسد
وشوكة القتال شدته وحدته وهلم
الى جهاد لا شوكة فيه يعنى الحج واذا
شيك فلا انتقش أى اذا أصاب
الشوك جسده فلا خرج بمنقاش
* هجم عليه ﴿شوائل﴾ جمع
شائلة وهى الناقة التى شال
لبنها أى ارتفع وتسمى الشول أى
ذات شول لانه لم يبق فى ضرعها
إلا شول من لبن أى بقية وشالت
نعامتهم أى ماتوا وتفرقوا والنعامة
الجماعة * قلت فى الصحاح يقال للقوم
اذا ارتحلوا عن منازلهم أو تفرقوا
شالت نعامتهم والنعامة ما تحت
القدم انتهى ﴿الشوم﴾ ضد
اليمن وأصله الهمز خفف وغلب
عليها التخفيف حتى لم ينطق بها
مهموزة * رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة
﴿شوهاء﴾ الى جنب قصر هى
الحسنة الرائعة ويقال أيضا للقبيحة
شوهاء من الأضداد وشاهت
الوجوه قبحت وشوه الله حلوقكم
وسعها وأتشوهت على قومى أن
هداهم الله للاسلام أى أتنكرت
وتقبحت لهم وقيل الأشوه السريع
الاصابة بالعين * قلت هذا قاله
الحربى ظنا بل انه قال لم أسمع فيه
شيأ وقال الفارسى ليس فى هذا
المعنى ما يليق بلفظ الحديث وقال
الاصمعى يقال فرس أشوه اذا كان
مديد العنق فى ارتفاع فعلى هذا
يمكن ان يقال معناه ارتفعت وامتد
عنقك على قومى انتهى ولا تشوه
علىّ أى لا تقل ما أحسنك فتصيبنى
بعينك

أخطأ فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشويته أصبت شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة (ومنه الحديث) لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها أى جلده (ه * ومنه حديث مجاهد) كل ما أصاب الصائم شوى إلّا الغيبة أى شئ هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أى أن كل شئ أصابه لا يبطل صومه إلّا الغيبة فإنها تبطله فهى كالمقتل والشوى ماليس بمقتل يقال كل شئ شوى ماسلم لك دينك أى هين (ه * وفى حديث الصدقة) وفى الشوىّ فى كل أربعين واحدة الشوىّ اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب (ومنه كتابه لقطن بن حارثة) وفى الشوىّ الورىّ مسنّة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال مالى والشوىّ أى الشاء كان من مذهبه أن المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

﴿باب الشين مع الهاء﴾

﴿شهب﴾ (ه * فى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أى قوى شديد وأكثر ما يستعمل فى الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته فى القوة (س * ومنه حديث حليمة) خرجت فى سنة شهباء أى ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهى البياض فسميت سنة الجدب بها (وفى حديث استراق السمع) فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعنى الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب وهو فى الأصل الشعلة من النار ﴿شهبر﴾ (س * فيه) لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية ﴿شهد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الشهيد هو الذى لا يغيب عنه شئ والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة فى فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا أضيف الى الأمور الباطنة فهو الخبير واذا أضيف الى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم (ومنه حديث على) وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة (ه * ومنه الحديث) سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أى هو يشهد لمن حضر صلاته وقيل فى قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهودا يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه (ومنه حديث الصلاة) فانها مشهودة مكتوبة أى تشهدها الملائكة وتكتب أجرها للمصلى (ومنه حديث صلاة الفجر) فانها مشهودة محضورة أى يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة (ه س * وفيه) المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد والشهادة فى الحديث

*يقال رمى ﴿فأشوى﴾ إذا لم يصب المقتل والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل الواحدة شواة وكل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أى شئ هين أراد أن الشوى ليس بمقتل وكل شئ يصيبه الصائم لا يبطل صومه إلا الغيبة والشوى اسم جمع للشاة وقيل جمع لها ككلب وكليب * يا أهل مكة أسلموا فقد استبطنتم ﴿بأشهب بازل﴾ أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به وسنة شهباء ذات قحط وجدب والشهباء الأرض البيضاء التى لا خضرة فيها لقلة المطر والشهاب الكوكب الذى ينقض فى الليل وأصله الشعلة من النار ﴿الشهبرة﴾ والشهربة العجوز الكبيرة ﴿الشهيد﴾ الذى لا يغيب عنه شئ وشهيدك يوم الدين أى شاهدك على أمته يوم القيامة ويوم الجمعة شاهد أى يشهد لمن حضر صلاته ومشهود يوم عرفة لأن الناس يشهدونه أى يحضرونه ويجتمعون فيه وصلاة الفجر مشهودة محضورة أى يشهدها الملائكة ويحضرونها

والشَّهيدُ في الأصل من قُتِل مُجاهداً في سبيل الله ويُجمع على شُهَداء ثم اتُّسِع فيه فأُطلق على من سمَّاه
النبي صلى الله عليه وسلم من المبْطُون والغَرِق والحَرِق وصاحب الهَدْم وذات الجَنْب وغيرهم وسُمّي
شهيداً لأنّ الله وملائكته شُهودٌ له بالجنّة وقيل لأنه حَيٌّ لم يَمُت كأنه شاهدٌ أي حاضرٌ وقيل لأنّ ملائكة
الرَّحمة تَشْهَدُه وقيل لقيامه بشهادة الحقّ في أمر الله حتى قُتِل وقيل لأنّه يَشْهدُ ما أعدَّ الله له من الكَرامة
بالقَتْل وقيل غيرُ ذلك فهو فَعيل بمعنى فاعل وبمعنى مَفْعول على اختلاف التأويل (س * وفيه) خير
الشُّهَداء الذي يأتي بشَهادَته قبل أن يُسْألَها هو الذي لا يَعْلم بها صاحبُ الحق أنّ له معه شهادةً وقيل
هي في الأمانة والوَديعة وما لا يَعْلمه غيره وقيل هو مَثَلٌ في سُرْعة إجابة الشَّاهد إذا استُشْهِد أن لا يُؤخّرها
ولا يَمْنَعها وأصل الشهادة الإخبار بما شاهَدَه وشَهِدَه (س * ومنه الحديث) يأتي قومٌ يَشْهدون
ولا يُسْتَشْهدون هذا عامٌّ في الذي يؤدّي الشهادةَ قبل أن يَطْلُبها صاحبُ الحقّ منه فلا تُقبل شهادته ولا
يُعمل بها والذي قَبْله خاصٌّ وقيل معناه هُم الذين يشهَدون بالباطل الذي لم يَحْملوا الشهادةَ عليه ولا كانت
عندَهم ويُجمع الشاهدُ على شُهَداء وشُهود وشُهَّد وشُهّاد (وفي حديث عمر) ما لكم إذا رأيتم الرجل
يُخَرِّق أعراضَ الناس أن لا تُعَرِّبوا عليه قالوا نخافُ لسانَه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شُهَداء أي إذا لم
تَفْعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشُّهَداء الذين يُسْتَشْهَدون يوم القيامة على الأُمم التي كذّبت أنبياءَها
(ومنه الحديث) اللَّعانون لا يكونون شُهَداء أي لا تُسْمع شهادتُهم وقيل لا يكونون شُهداء يوم القيامة
على الأُمم الخالية (وفي حديث اللُّقَطة) فليُشهِدْ ذا عَدْلٍ الأمرُ بالشهادة أمرُ تأديب وإرشاد لما يُخاف
من تَسْويل النفس وانبعاث الرَّغبة فيها فتَدْعوه إلى الخيانة بعد الأمانة وربَّما نزل به حادثُ الموت فادّعاها
ورَثَته وجعلوها من جُملة تَرِكَته (ومنه الحديث) شاهداك أو يَمِينُه ارتفع شاهداك بفعلٍ مُضْمَر معناه
ما قال شاهداك (هـ س * وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه) أنه ذكر صلاةَ العَصْر ثم قال لا صلاةَ
بعدها حتى يُرَى الشاهدُ قيل وما الشاهدُ قال النجم سمّاه الشاهد لأنه يَشْهَد بالليل أي يَحْضُر ويَظْهر
(ومنه) قيل لصلاة المَغْرب صلاةُ الشَّاهد (وفي حديث عائشة) قالت لامرأة عثمان بن مَظْعون وقد
تركت الخِضابَ والطِّيبَ أمُشْهِدٌ أم مُغِيبٌ فقالت مُشْهِدٌ كمُغيب يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زوجُها حاضرًا
عندها وامرأةٌ مُغِيبٌ إذا كان زوجُها غائبًا عنها ويقال فيه مُغِيبة ولا يقال مُشْهِدة أرادت أن زوجَها حاضرٌ
لكنّه لا يَقْرَبُها فهو كالغائب عنها (س * وفي حديث ابن مسعود) كان يُعلّمنا التشهّد كما يُعلّمنا السُّورةَ
من القرآن يريد تشهُّدَ الصلاة وهو التحيّات سُمّي تشهُّدًا لأن فيه شهادةَ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله
وهو تفعُّلٌ من الشهادة ﴿شهر﴾ (هـ س * فيه) صوموا الشهرَ وسِرَّه الشهرُ الهلالُ سُمّي به لشُهْرته
وظُهوره أراد صوموا أوّلَ الشهر وآخِرَه وقيل سِرُّه وسَطه (ومنه الحديث) الشهرُ تسعٌ وعشرون وفي

والّلعانون لا يكونون شهداء أي لا
تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون
شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية
وكذلك قول عمر ذلك أحرى أن لا
تكونوا شهداء ولا صلاة بعد العصر
حتى يرى الشاهد أي النجم لأنه
يشهد مجيء الليل وامرأة مشهد
زوجها حاضر عندها ومغيب
زوجها غائب عنها ويقال لها مغيبة ولا
يقال مشهدة *صوموا ﴿الشهر﴾
وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته
وظهوره أراد صوموا أول الشهر
وآخره

رواية إنما الشهر أي أن فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعرف نقص الشهر قبله وإن أُريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعَهْد (وفيه) سُئل أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان فقال شهرُ الله المحرَّم أضاف الشهر الى الله تعظيمًا له وتفخيمًا كقولهم بيت الله وآل الله لقريش (س * وفيه) شَهرا عيدٍ لا ينقُصان يريد شهر رمضان وذا الحجّة أي ان نقص عددُهما في الحساب فحكمُهما على التَّمام لئلا تحرَج أمّتُه إذا صاموا تسعةً وعشرين أو وقع حَجُّهم خطأً عن التّاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نُسُكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشْبَه (س * وفيه) من لَبِس ثوبَ شُهْرةٍ ألبسه الله ثوبَ مَذَلّة يوم القيامة الشُّهرة ظهور الشيء في شُنْعة حتى يَشْهَره الناس (ومنه حديث عائشة) خرج أبي شاهرًا سيفه راكبًا راحلتَه يعني يوم الرِّدّة أي مُبرِزًا له من غِمْده (س * ومنه حديث ابن الزبير) من شَهَر سيفه ثم وضعه فدمُه هَدَرٌ أي من أخرجه من غمده للقتال وأراد بوضعه ضَرْبَ به (هـ * وفي شعر أبي طالب)

فإنّي والضَّوابحَ كلَّ يوم * وما تتلو السَّفاسرةُ الشُّهورُ

أي العُلَماء واحدهم شَهْر كذا قال الهروي ﴿شهق﴾ (س * في حديث بدء الوَحْي) ليتردّى من رُؤُس شَواهق الجبال أي عَواليها يقال جَبَل شاهقٌ أي عالٍ ﴿شهل﴾ (س * في صفته عليه السلام) كان أشْهَلَ العين الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البياض ﴿شهم﴾ (س * فيه) كان شَهْمًا أي نافذًا في الأمور ماضيًا والشَّهمُ الذَّكيّ الفؤاد ﴿شها﴾ (هـ * في حديث شدّاد بن أوس) عن النبي صلى الله عليه وسلم إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهوةُ الخَفيَّة قيل هي كُلُّ شيءٍ من المَعاصي يُضْمِره صاحبُه ويُصِرّ عليه وإن لم يعمَلْه وقيل هو أن يَرى جاريةً حَسْناء فيغُضّ طَرْفه ثم ينظر بقَلْبه كما كان ينظر بعَينه قال الأزهري والقولُ الأوّلُ غير أنّي أستحسِنُ أن أنْصِبَ الشهوةَ الخفيّةَ وأجعلَ الواوَ بمعنى مع كأنه قال إنّ أخوفَ ما أخافُ عليكم الرِّياءُ مع الشهوةِ الخفيّة للمعاصي فكأنه يُرائي الناسَ بتَركه المعاصي والشهوةُ في قلبه مُخْفاةٌ وقيل الرِّياءُ ما كان ظاهرًا من العَمَل والشهوةُ الخفيّةُ حُبُّ اطلاع الناس على العمل (س * وفي حديث رابعة) يا شَهْوانيُّ يقال رجل شَهْوان وشَهْوانيٌّ إذا كان شديدَ الشهوة والجمع شَهاوَى كسَكارَى

والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس وشهر سيفه أخرجه من غمده وما تتلو السفاسرة الشهور أي العلماء جمع شهر * جبل ﴿شاهق﴾ عال ج شواهق ﴿الشهلة﴾ حمرة في سواد العين والشكلة حمرة في بياضها ﴿الشهم﴾ الذكي الفؤاد النافذ الماضي في الأمور * أخاف عليكم الرياء ﴿والشهوة﴾ الخفية قيل هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل * قلت هذا أرجح ولم يحك ابن الجوزي سواه وسياق الحديث يدل عليه انتهى وقال الأزهري أنا أستحسن أن أنصب الشهوة وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخاف عليكم الرياء مع الشهوة ومعنى ذلك أنه يري الناس أنه تارك للمعاصي ويخفي الشهوة لها في قلبه فإذا خلا بنفسه عملها في خفية * قلت قال الفارسي وقيل هي شهوة النساء وقيل هي أن ينظر الى ذات محرم حسناء انتهى * ذكر النار فأعرض

﴿باب الشين مع الياء﴾

﴿شيأ﴾ (فيه) أن يهوديًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنّكم تُنْذِرون وتُشْرِكون تقولون ما شاء الله وشِئْتُ فأمَرَهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شِئْتُ المَشِيئةُ مهموزةُ الإرادةُ وقد شِئْتُ الشيءَ أشاؤه وإنما فَرَق بين قول ما شاء الله وشِئْتُ وما شاء الله ثم شِئْتُ لأنّ الواو تفيد الجمع دون التَّرتيب وثُمّ تَجمع وتُرتِّب فمع الواو يكونُ قد جمع بين الله وبينه في المَشيئة ومع ثم يكون قد قدّم مشيئة الله على مشيئته

وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿شيح﴾ (ه * فيه) انه ذكر النار ثم أعرض وأشاح المُشِيحُ الحَذِرُ والجَادُّ فى الأمر وقيل المُقْبِل اليك المانعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِه فيجوز أن يكون أشاحَ أحد هذه المعانى أى حَذِرَ النار كأنه ينظرُ إليها أوجَدَّ على الايصاء باتِّقائِها أو أقبلَ إليك فى خِطَابه (ومنه فى صفته) اذا غضب أعْرَض وأشَاحَ وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث سطيح) على جَمَل مُشِيح أى بَادٍّ مُسْرِع ﴿شيخ﴾ (س * فيه) ذكر شِيخَان قُرَيش هو جمع شَيْخ مثل ضَيْف وضِيفَان (وفى حديث أحد) ذكر شَيْخَان هو بفتح الشين وكسر النون موضعٌ بالمدينة عَسكر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ خَرَج الى أُحُد وبه عَرَضَ النَاسَ ﴿شيد﴾ (فى الحديث) من أشادَ على مُسْلِم عَوَرةً يَشِينُه بها بغير حقّ شانَه الله بها يوم القيامة يقال أشَادَه وأشادَ به اذا أشَاعَه ورَفَع ذكره من أشَدْتُ البُنْيان فهو مُشَاد وشَيَّدته اذا طوَّلته فاستُعير لرفع صَوتك بما يكرهه صَاحِبُك (ه * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أيُّما رجل أشادَ على امْرِئٍ مُسْلِم كلمة هو منها بَرِىءٌ ويقال شادَ البُنْيان يَشِيدُه شَيْدًا اذا جَصَّصَه وعمله بالشِّيد وهو كل ما طُلِيت به الحائطُ من جِصٍّ وغيره ﴿شير﴾ (ه * فيه) أنه رَأى امْرَأةً شَيِّرة عليها مَنَاجِد أى حسنة الشارة والهيئة وأصلها الواو وذكرناها ههنا لأجل لَفْظِها (وفيه) أنه كان يُشِيرُ فى الصلاة أى يُومِى باليد أو الرَّأس يعنى يأمُرُ ويَنْهَى وأصلُها الواوُ (ومنه الحديث) قولُه لِلَّذِى كان يُشِير بأصبعه فى الدُّعاء أحِّدْ أحِّدْ (ومنه الحديث) كان اذا أشَار أشار بكَفِّه كُلِّها أراد أنّ إشاراته كانت مُخْتَلِفة فما كان منها فى ذكر التَّوحِيد والتشهد فانه كان يُشِير بالمُسَبِّحة وحدَها وما كان منها فى غير ذلك فانَّه كان يُشِير بكفِّه كلها ليكون بين الاشارَتَين فَرْق (ومنه الحديث) واذا تَحَدَّث اتَّصل بها أى وَصَل حَدِيثه باشارة تؤكِّده (س * ومنه حديث عائشة) من أشارَ الى مُؤْمن بحَدِيدة يُريد قَتْلَه فقد وَجَبَ دَمُه أى حَلّ للمَقْصود بها أن يدفَعه عن نَفْسه ولو قَتَله فوجَب ههنا بمعنى حَلَّ (ه * وفى حديث اسلام عمرو بن العاص) فدخل أبو هريرة فتشايَرَه النَاسُ أى اشْتَهَرُوه بأبْصارِهم كأنه من الشارَة وهى الهيئة واللِّبَاس (ه * وفى حديث ظبيان) وهُمُ الَّذين خَطُّوا مشايِرها أى دِيارَها الواحدةُ مَشارَة وهى مَفْعَلة من الشارة والميمُ زائدة ﴿شيز﴾ (س * فى حديث بدر) فى شعر ابن سَوادَة

وَمَاذَا بالقَلِيب قَلِيب بَدْرٍ * من الشِّيزَى تُزَيَّن بالسَّنَام

الشِيزى شجر يُتَّخذ منه الجِفان وأرادَ بالجِفان أرْبَابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلوا ببدر وأُلْقُوا فى القَلِيب فهو يَرْثِيهم وسَمَّى الجِفان شِيزَى باسم أصْلها ﴿شيص﴾ (س * فيه) نَهَى قومًا عن تأبِير نَخْلهم فصارَت شِيصًا الشِيصُ التمر الذى لا يَشْتَدُّ نَوَاه ويَقْوَى وقد لا يكونُ له نَوًى أصلاً وقد تكرر فى الحديث ﴿شيط﴾ (ه * فيه) اذا اسْتَشاطَ السُّلطانُ تسلَّط الشيطانُ أى اذا تَلَهَّب وتحرَّق من شدَّة الغضب

﴿وأشاح﴾ المشيح الحذر والجادّ فى الأمر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز أن يكون شاح أحد هذه المعانى أى حذر النار كأنه ينظر اليها أو جدّ على الايصاء باتقائها أو أقبل اليك فى خطابه وجمل مشيح جادّ مسرع ﴿شيخان﴾ قريش بالكسر جمع شيخ وشيخان بفتح الشين وكسر النون موضع بالمدينة ﴿أشاد﴾ على مسلم عورة أى أشاعها ورفعها وأظهرها عليه * كان ﴿يشير﴾ فى الصلاة أى يومى باليد والرأس آمرا وناهيا ﴿الشيزى﴾ شجر تتخذ منه الجفان ﴿الشيص﴾ التمر الذى لا يشتد نواه أو لا يكون له نوى أصلا ﴿شاط﴾

وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط إذا كاد يحترق (ه * ومنه الحديث) ما رئى ضاحكا مستشيطا أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه يقال استشاط الحمام إذا طار (س * وفى صفة أهل النار) ألم تروا إلى الرأس اذا شيط من قولهم شيط اللحم والشعر والصوف إذا أحرق بعضه (ه * وفى حديث زيد بن حارثة) يوم مؤتة انه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم أى هلك (ومنه حديث عمر) لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة (ه * ومنه حديثه الآخر) إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرئ فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور اذا قطعها وقسم لحمها وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم (وفيه) ان سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أى سفك وأراق يعنى انه ذبحها بعود (وفى حديث عمر) القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (س * وفيه) أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿شيع﴾ (ه * فيه) القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى عليا رضى الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفى مذهب الشيعة كذا أى عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهى المتابعة والمطاوعة (س * ومنه حديث صفوان) إنى لأرى موضع الشهادة لو تشايعنى نفسى أى تتابعنى (ومنه حديث جابر) لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أى يجعلكم فرقا مختلفين (ه س * وفى حديث الضحايا) نهى عن المشيعة هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا أى لا تلحقها فهى أبدا تشيعها أى تمشى وراءها هذا إن كسرت الياء وان فتحتها فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم (ه س * وفى حديث خالد) انه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره (ومنه حديث الأحنف) وان حسكة كان رجلا مشيعا أراد به ههنا العجول من قولك شيعت النار اذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به (ه س * وفى حديث مريم عليها السلام) أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالابل لتساق وتجتمع وقيل لصوت الزمارة شياع لان الراعى يجمع إبله بها أى تابع بينه من غير أن يصاح به (ومنه حديث على رضى الله عنه) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (س * وفيه الشياع حرام) كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

هلك ويؤخذ المسلم فيشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور أى يقطع ويقسم وأشاط دم جزور بجذل أى سفك وأراق يعنى أنه ذبحها بعود والقسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى لا توجب القصاص وشيط اللحم والشعر أحرق بعضه واذا استشاط السلطان تسلط الشيطان أى اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد يحترق وما رئى ضاحكا مستشيطا أى ضحكا شديدا وأعوذ بك من شر الشيطان وشيطاه قيل صوابه وأشطانه أى حباله التى يصيد بها ﴿الشيعة﴾ الفرقة من الناس وغلب على كل من يتولى عليا وشيعة الدجال أولياؤه وأنصاره والمشايعة المتابعة ولو تشايعنى نفسى وقوله أى تتابعنى أو يلبسكم شيعا أى يجعلكم فرقا مختلفين ونهى فى الضحايا عن المشيعة وهى التى تتبع الغنم عجفا ولا تلحقها فهى تشيعها أى تمشى وراءها هذا ان كسرت الياء وان فتحت فلأنها تحتاج الى من يشيعها أى يسوقها لتأخرها عن الغنم وكان خالد رجلا مشيعا أى شجاعا ودعت مريم للجراد وتابع بينه بغير شياع أى من غير أن يصاح به وأمرنا بكسر الكوبة والشياع هى الزمارة والشياع حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر انه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة

وقد تقدّم وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة (ومنه حديث سيف بن ذى يزن) انه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة لأنها تشايعه أى تتابعه (ومنه الحديث) انه قال لفلان ألك شاعة (س * وفيه) أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أى أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه اذا ظهر وأظهره (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) بعد بدر بشهر أو شيعه أى أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أى مقداره أو قريبا منه *(شيم)* (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) انه شكى اليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على المشركين أى لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا واغمادا (س * ومنه حديث على) انه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج الى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر الى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام إلا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والاغماد (وفى شعر بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والأول أكثر ومجنة موضع قريب من مكة كانت تقام به سوق فى الجاهلية وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى *(شين)* (فى حديث أنس رضى الله عنه) يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه وقد تكرر فى الحديث جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء فى الحديث انه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأى ولم يسمع الحديث الآخر ولعل أحدهما ناسخ للآخر *(شيه)* (س * فى حديث سوادة بن الربيع) أتيته بأمى فأمر لها بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة حذفت لامها والنسب اليها شاهى وشاوى وجمعها شياه وشاء وشوى وتصغيرها شويهة وشوية فأما عينها فواو وانما قلبت فى شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وانما أضافها الى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة فميزها بالاضافة لذلك (س * وفيه) لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش وأصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعى بالمحال (س * وفى حديث الخيل) فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية وأصلها وشية والوشى النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل وباب هذه الكلمات الواو والله أعلم

وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة والشاعة الزوجة لأنها تشايعه أى تتابعه وشاع الحديث ظهر وأشاعه أظهره وكان ذلك بعد بدر بشهر أو شيعه أى قريب منه *(لا أشيم)* سيفا سله الله أى لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا واغمادا * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها وقال بعضهم انه شابة بالباء وهو جبل حجازى *(الشين)* العيب *(الشياه)* جمع شاة والشية كل ما يخالف معظم لون صاحبه وكميت على هذه الشية أى على هذه الصفة وهذا اللون ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى من أجل وشى واش حذفت الواو وعوضت منها الهاء

﴿حرف الصاد﴾

﴿باب الصاد مع الهمزة﴾

﴿صأصأ﴾ (ه * فيه) ان عُبيد الله بن جَحْش كان أسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتدّ وتنصّر فكان يمرّ بالمسلمين فيقول فَقَّحْنا وصأصأتم أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم يقال صأصأ الجرو اذا حرّك أجفانه لينظر قبل أن يُفَقِّح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها

﴿باب الصاد مع الباء﴾

﴿صبأ﴾ (س * فى حديث بنى جُذيمة) كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث يقال صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير اذا طلع وصبأت النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تُسمّى النبى صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش الى دين الاسلام ويسمّون من يدخل فى الاسلام مَصبُوّا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ويسمّون المسلمين الصُّباة بغير همز كأنه جمع الصابى غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة ﴿صبب﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) إذا مشى كأنما ينحطّ فى صَبَب أى فى موضع منحدر وفى رواية كأنما يَهْوِى من صَبُوب يُروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يُصَبّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهور والغَسول والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَب والصُّبُوب تَصَوُّب نهر أو طريق (ومنه حديث الطواف) حتى اذا انْصَبَّت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى السعى (ومنه حديث الصلاة) لم يُصَبِّ رأسه أى لم يُمِلْه الى أسفل (ومنه حديث أسامة) فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبُّها علىّ أعرف أنه يدعو لى (س * وفى حديث مسيره الى بدر) انه صَبَّ فى ذَفِرَان أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر (س * ومنه حديث ابن عباس) وسئل أىّ الطَّهور أفضل قال أن تقوم وأنت صَبَب أى يَنْصَبّ منك الماء يعنى يتحدّر (س * ومنه الحديث) فقام الى شَجْب فاصْطَبّ منه الماء هو افتعل من الصّبّ أى أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بهما لأنهما من حروف الاطباق (وفى حديث بَرِيرة) قالت لها عائشة رضى الله عنها إن أحبّ أهلك ان أصُبّ لهم ثمنك صَبّة واحدة أى دفعة واحدة من صبّ الماء يَصُبّه صَبّا اذا أفرغه (ومنه صفة على رضى الله عنه) لأبى بكر حين مات كنت على الكافرين عذابا صَبّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول (ه * وفى حديث واثلة بن الأسقع) فى غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادى فى الصُّبّة الصُّبّة الجماعة من الناس وقيل هى شئ يُشبه السُّفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السُّفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصِّنّة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السَّلّة يوضع

﴿حرف الصاد﴾

* فقحنا ﴿وصأصأتم﴾ يقال صأصأ الجرو اذا حرك أجفانه لينظر قبل أوان فتحها وفقح اذا فتحها أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروه ﴿صبأ﴾ خرج من دين الى غيره فهو صابئ ج صباة * كأنما ينحط ﴿فى صبب﴾ أى موضع منحدر ويروى كأنما يهوى من صبوب بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق وانصبت قدماه فى بطن الوادى أى انحدرت فى السعى واذا ركع لم يصب رأسه أى لم يمله الى أسفل ومنه قول أسامة فجعل يرفع يديه ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى وصب فى ذفران أى مضى فيه منحدرا ودافعا وهو موضع عند بدر وأفضل الطهور أن تقوم وأنت صبب أى ينصب منك الماء يعنى يتحدر واصطب الماء افتعل من الصب وأصب لهم ثمنك صبة واحدة أى أفرغه وكنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول والصبة الجماعة من الناس ومنه زادى فى الصبة وقيل هو شئ يشبه السفرة يريد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفى السفرة التى كانوا يأكلون منها وقيل انما هى الصنة بالنون وهى بالكسر والفتح شبه السلة يوضع

فيها الطَّعام (هـ * ومنه حديث شقيق) انه قال لابراهيم النَّخَعي ألم أُنَبَّأْ أنكم صُبَّتان صُبَّتان أى جماعتان جماعتان (وفيه) ألَا هَلْ عَسَى أحدُ منكم أن يتَّخذ الصُّبَّة من الغنم أى جماعة منها تشبيها بجماعة النَّاس وقد اختلف فى عَدَدِها فقيل ما بين العشرين الى الأربعين من الضأن والمَعز وقيل من المَعز خاصَّة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين السِّتين الى السَّبعين والصُّبَّة من الابل نحو خمس أو ست (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه اشتريتُ صُبَّة من غَنَم (س * وفى حديث قتل أبى رافع اليهودى) فوضعتُ صَبِيبَ السَّيف فى بَطْنه أى طَرَفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضُرب وعمِل وقيل طرفه مطلقا (س * وفيه) لتُسْمَع آيةٌ خيرٌ لك من صَبِيبٍ ذَهبًا قيل هو الجَليد وقيل هو ذَهب مَصْبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل أن يكون اسم جَبَل كما قال (فى حديث آخر) خيرٌ من صَبِير ذَهبًا (هـ * وفى حديث عقبة بن عامر) انه كان يَختضب بالصَّبيب قيل هو ماءُ وَرَق السِّمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عُصارة العُصْفر أو الحنَّاء (هـ * وفى حديث عتبة بن غَزوان) ولم يبق منها الا صُبابة كصُبابة الاناء الصُّبابة البَقيَّة اليسيرة من الشراب تَبْقى فى أسفل الاناء (وفيه) لتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا الأساوِدُ الحيَّات والصُّبُّ جمع صَبُوب على أن أصله صُبُب كرَسُول ورُسُل ثم خُفِّف كرُسْل فأُدغم وهو غريب من حيثُ الادغام قال النَّضر إنَّ الأسود اذا أراد أن يَنْهش ارْتفع ثم انْصَبَّ على الملدوغ ويُروى صُبَّى بوزن حُبْلَى وسيذكر فى آخر الباب

(صبح) (هـ * فى حديث المَولد) انه كان يَتيما فى حِجْر أبى طالب وكان يُقَرَّب الى الصِّبْيان تَصْبيحُهم فيَختلسون ويَكُفُّ أى يُقَرَّب اليهم غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالتَّرغيب والتَّنوير (ومنه الحديث) أنه سُئل مَتَى تَحِلّ لنا الميتة فقال مالم تَصْطبحوا أو تَغْتَبِقوا أو تَحْتفُّوا بها بَقْلا الاصْطباحُ هَهنا أكلُ الصَّبُوح وهو الغداء والغَبوق العَشاء وأصلُهما فى الشُّرب ثم استُعملا فى الأكل أى ليس لكم أن تجمعوا من الميتة قال الازهرى قد أنكر هذا على أبى عُبيد وفسَّر أنه أراد اذا لم تجدوا لُبَيْنة تَصْطَبِحونها أو شرابا تَغْتَبِقونه ولم تجدوا بعدَ عدَم الصَّبُوح والغَبُوق بَقْلةً تأكلونها حلَّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح (ومنه حديث الاستسقاء) ومالنا صَبِيٌّ يَصْطبح أى ليس عندنا لَبَنٌ بقدر ما يشربه الصَّبى بُكْرة من الجَدْب والقَحْط فضلا عن الكبير (ومنه حديث الشعبى) أعَن صَبُوحٍ تُرَقِّق قد تقدم معناه فى حرف الراء (س * وفيه) من تَصبَّح بسبع تمرات عَجْوة هو تفعَّل من صَبَحتُ القوم اذا سقيتَهم الصَّبُوح وصبَّحتُ بالتشديد لغة فيه (س * ومنه حديث جرير) ولا يَحسِر صابحها أى لا يَكِلّ ولا يَعْيا صابحُها وهو الذى يَسقيها صباحا لأنه يُوردها ماءً ظاهرا على وجه الارض (وفيه) أصْبِحوا بالصُّبح فانه أعظمُ للأجر أى صلُّوها عند طُلوع الصُّبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصُّبح (وفيه) انه صَبَّح خَيبرَ أى أتاها صَباحا (هـ * ومنه حديث أبى بكر)

كُلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ فى أهله * والموتُ أدنى من شِراكِ نَعْله

فيها الطعام والصبة من الضأن والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين ومن الابل نحو خمس أو ست وصبيب السيف طرفه وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وصبيب من ذهب قيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وقيل يحتمل أن يكون اسم جبل كما فى حديث آخر خير من صبير ذهبا وكان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء والصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الاناء وأساود صبا جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر إن الأسود اذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ويروى صبى كحبلى جمع صاب كغاز وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل اغماها وصباء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشهاد * كان يقرب الى الصبيان * تصبيحهم * أى غداؤهم وفى الحديث متى تحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا الاصطباح ههنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما فى الشرب ثم استعملا فى الأكل أى ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة ومالنا صبى يصطبح أى ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبى بكرة من الجدب والقحط ومن تصبح بسبع تمرات هو تفعل من صبحت القوم اذا اسقيتهم الصبوح ولا يحسر صابحها أى لا يكل ولا يعيا صابحها وهو الذى يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض وأصبحوا بالصبح أى صلوها عند طلوع الصبح يقال أصبح الرجل اذا دخل فى الصبح وصبح خيبر أى أتاها صباحا وكل امرئ

أى مأتىٌّ بالموت صباحاً لكونه فيهم وقتئذ (وفيه) لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج (س * ومنه حديث جابر) فى شحوم الميتة ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم (ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج (ه * وفيه) انه نهى عن الصبحة وهى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب (ومنه حديث أم زرع) أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة (وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك

﴿صبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الصبور) هو الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من أبنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (ومنه الحديث) لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل أى أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه (س * وفى حديث الصوم) صم شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو أن يمسك شئ من ذوات الروح حيا ثم يرمى بشئ حتى يموت (ه * ومنه الحديث) نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح (ه * ومنه الحديث) فى الذى أمسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد (س * وفيه) من حلف على يمين مصبورة كاذبا (س * وفى حديث آخر) من حلف على يمين صبر أى ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (س * وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له أصبرنى قال اصطبر أى أقدنى من نفسك قال استقد يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أى اقتص منه وأصبره الحاكم أى أقصه من خصمه (ه * ومنه حديث عثمان) حين ضرب عمارا رضى الله عنهما فلما عوتب قال

هذه

مصبح فى أهله أى مأتى بالموت صباحا ويا صباحاه كلمة يقولها المستغيث وأصلها اذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا جاء النهار عاودوه فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وأصبحى سراجك أى أصلحيها وأضيئيها والمصباح السراج ويستصبح بها الناس أى يشعلون بها سرجهم وكان يحيى يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا أى يسرج السراج ونهى عن الصبحة هى النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وحديث ام زرع أرقد فأتصبح أرادت أنها مكفية فهى تنام الصبحة وان جاءت به أصبح هو الشديد حمرة الشعر والمصدر الصبح بالتحريك ﴿الصبور﴾ فى أسمائه تعالى الذى لا يعاجل العصاة بالانتقام والفرق بينه وبين الحليم أن المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم وشهر الصبر شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح والصبر نصف الايمان أراد به الورع لأن العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان نصف الايمان وقتل الصبر أن يمسك الحى ثم يرمى بشئ حتى يموت وكل من قتل فى غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا واصبروا الصابر أى احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به ونهى عن صبر الروح وهو الخصاء ومن حلف على يمين صبر ويمين مصبورة أى ألزم بها

هذه يَدِى لعمّار فليَصْطَبِر (س * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى وكان عَرْشُه على المَاء قال كان يَصْعَدُ بُخَارٌ من المَاء الى السَّماء فاستَصْبَر فعاد صَبِيرًا فذلك قوله ثم استوى الى السَّماء وهى دُخَان الصَّبير سَحاب أبيضُ مُتَراكِبٌ مُتَكاثِف يَعْنى تكاثَف البُخَار وتَرَاكَم فصار سَحَابا (ه * ومنه حديث طَهْفة) ونَسْتَحْلِب الصَّبِير (وحديث ظَبْيان) وسَقَوْهم بصَبِير النَّيطَلِ أى بسَحَاب المَوت والهَلاَك (وفيه) من فعَل كذا وكذا كان له خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَبا هو اسم جَبَل باليَمَن وقيل انما هو مثل جَبَل صِيرٍ باسقاط الباء الموحدة وهو جَبَل لِطَيّء وهذه الكلمة جاءت فى حَدِيثَين لعَلِىّ ومعاذ أمّا حديث على فهو صِيرٌ وأمّا رِوايةُ معاذ فصَبير كذا فرق بينهما بعضهم (ه * وفى حديث الحسن) من أسْلَفَ سَلَفا فلا يأخُذَنّ رهْنا ولا صَبِيرا الصَّبِيرُ الكَفِيل يقال صَبرت به أصْبُر بالضَّم (وفيه) انه مرّ فى السُّوق على صُبْرة طعام فأدخَل يدَه فيها الصُّبْرة الطعام المُجْتَمِع كالكُومة وجمعُها صُبَر وقد تكررت فى الحديث مُفْرَدة ومَجْمُوعة (ومنه حديث عمر) دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانّ عند رِجْليه قَرَظا مَصْبُورا أى مَجْمُوعا قد جُعل صُبْرة كصُبْرة الطعام (ه * وفى حديث ابن مسعود) سِدْرةُ المُنْتَهى صُبْر الجنة أى أعْلى نَوَاحِيها وصُبْر كل شئ أعْلاه (وفى حديث على رضى الله عنه) قُلْتم هذه صَبَارّة القُرِّ بتشديد الراء شِدّة البَرْد وقوّته كحَمَارّة القَيظ

﴿صبع﴾ (فيه) ليس آدمى إلّا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى (وفى حديث آخر) قلبُ المُؤمن بين أصْبُعَين من أصابع الله يُقلّبه كيف يشاء الأصابع جمع أصبع وهى الجَارحة وذلك من صِفَات الأجْسام تعالى الله عزّ وجل عن ذلك وتقدّس واطلاقُها عليه مَجازٌ كاطْلاق اليَد واليمين والعَين والسمع وهو جارٍ مَجْرَى التمثيل والكِنَايَة عن سُرْعة تَقَلُّب القُلُوب وان ذلك أمرٌ مَعقُود بمشيئة الله تعالى وتخصيصُ ذِكر الأصابع كِنايةٌ عن أجْزاء القُدْرة والبَطْش لأن ذلك باليَد والأصابعُ أجزاؤُها

﴿صبغ﴾ (ه * فيه) فيَنْبُتُون كما تنبُت الحِبّة فى حَمِيل السَّيل هل رَأيتُم الصَّبْغاء قال الازهرى الصَّبْغاء نبتٌ معروفٌ وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَام قال القُتَيبى شبَّه نَبَات لُحومِهم بعد احتِراقها بنَبَات الطَّاقَة من النَّبْت حين تَطْلُع تكون صَبْغاءَ فما يَلِى الشمسَ من أعاليها أخْضَر وما يَلِى الظّلَّ أبيضُ (س * وفى حديث قتادة) قال أبو بكر كَلّا لا يُعْطِيه أُصَيْبِغَ قُرَيشٍ يصفُه بالضّعف والعَجْز والهَوان تشبيه بالأصْبغ وهو نوعٌ من الطُّيور ضَعيفٌ وقيل شبّهه بالصبغاء وهو النباتُ المذكورُ ويُرْوَى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبُع على غير قياس تحقيرًا له (وفيه) فيُصْبَغ فى النار صَبْغة اى يُغْمَس كما يُغْمَس الثوبُ فى الصّبغ (وفى حديث آخر) اصْبُغُوه فى النار (وفى حديث على فى الحج) فوجَد فاطمة رضى الله عنها لَبِست ثيابا صَبِيغا أى مَصْبُوغة غير بِيض وهو فعيل بمعنى مفعول (وفيه) أكْذبُ النّاس الصَّبّاغُون والصَّوّاغُون هم صَبّاغُوا الثياب وصاغَةُ الحُلِىّ لأنهم يَمْطُلُون بالمَوَاعيد رُوِى عن أبى رافع الصّائغ قال كان عمر رضى الله عنه يُمازِحُنى يقول أكْذَبُ

وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها فى الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا وأصبرنى أى أقدنى من نفسك قال اصطبر أى استقد والصبير سحاب أبيض متراكب متكاثف وسقوهم بصبير النيطل أى بسحاب الموت والهلاك وصبير فى حديث معاذ جبل باليمن وصير فى حديث على باسقاط الباء الموحدة جبل لطيئ كذا فرق بينهما بعضهم والصبير الكفيل والصبرة الطعام المجتمع كالكومة وقرظ مصبور أى مجموع قد جعل صبرة كصبرة الطعام وسدرة المنتهى صبر الجنة أى أعلى نواحيها وصبر كل شئ أعلاه وصبارّة القرّ بتشديد الراء شدة البرد وقوّته كحمارّة القيظ ﴿الصبغاء﴾ نبت معروف وقيل نبت ضعيف كالثمام شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلى الشمس من أعاليها أخضر وما يلى الظل أبيض وأصيبغ قريش يصفه بالضعف والعجز تشبيها بالأصبغ وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له ويصبغ فى النار صبغة أى يغمس كما يغمس الثوب فى الصبغ ولبست ثيابا صبيغا أى مصبوغة غير بيض وأكذب الناس الصباغون والصوّاغون هم صباغوا الثياب وصاغة الحلى لأنهم مطلون بالمواعيد روى عن أبى رافع الصائغ قال كان عمر يمازحنى يقول أكذب الناس

الناس الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يَصْبغون الكلامَ و يصُوغونه أى يُغيّرونه و يَخرصونه وأصلُ الصَّبغ التغيير (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) رأى قوماً يتعادَون فقال ما لهم فقالوا خرج الدَّجال فقال كَذبةٌ كذبها الصبّاغون وروى الصوّاغون ﴿صبا﴾ (ه * فيه) انه رأى حُسَينا يلعب مع صِبْوة فى السكة الصِّبْوةُ والصِّبْيَةُ جمع صَبِىّ والواو القياس وان كانت الياءُ أكثر استعمالا (ه * وفيه) انه كان لا يُصَبِّى رأسه فى الركوع ولا يُقْنِعه أى لا يَخفضه كثيرا ولا يُميله الى الارض من صبا الى الشئ يَصْبُو اذا مال وصَبَّى رأسه تَصْبِيةً شُدّد للتكثير وقيل هو مهموز من صبأ اذا خرج من دين الى دين قال الازهرى الصَّواب لا يُصَوِّب ويُروى لا يَصُبّ وقد تقدم (ومنه حديث الحسن بن على) والله ما ترك ذهباً ولا فضّةً ولا شيأ يُصْبَى اليه (س * ومنه الحديث) وشابٌّ ليست له صَبْوة أى مَيْل الى الهَوى وهى المرّة منه (ومنه حديث النخعى) كان يُعْجبهم أن يكونَ للغلام اذا نَشَأ صَبْوةٌ انما كان يُعجبهم ذلك لأنه اذا تاب وارْعَوى كان أشدَّ لاجتهاده فى الطّاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعدَ له من أن يُعْجَب بعمله أو يتّكل عليه (وفى حديث الفتن) لتعودُنّ فيها أساوِدَ صُبّى هى جمع صابٍ كغازٍ وغُزّى وهم الذين يَصْبُون الى الفتنة أى يميلون اليها وقيل انما هو صُبّاء جمع صابئ بالهمز كشاهد وشُهّاد ويُروى صُبٌّ وقد تقدم (س * ومنه حديث هَوازن) قال دُرَيد بن الصِّمّة ثم ألْقِ الصُّبَىّ على مُتون الخيل أى الذين يَشْتهون الحرب و يَميلون اليها و يُحبّون التقدم فيها والبِراز (وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) لمّا خطبها النبى صلى الله عليه وسلم قالت انى امرأة مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ أى ذاتُ صِبيان وأيْتام

﴿باب الصاد مع التاء﴾

﴿صتت﴾ (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انّ بَنِى اسرائيل لمّا أُمِروا أن يَقْتُل بعضُهم بعضاً قاموا صَتّين وأخرجه الهروى عن قتادة انّ بنى اسرائيل قاموا صَتِيتَين الصَّتُّ والصَّتِيتُ الفرقة من النّاس وقيل هو الصَّفّ منهم ﴿صتم﴾ (س * فى حديث ابن صيّاد) أنه وزن تسعين فقال صَتْماً فاذا هى مائة الصَّتْمُ التّام يقال أعطيته ألفاً صَتْماً أى تامّاً كاملا والصَّتْم بفتح التاء وسكونها الصُّلْب الشديد

﴿باب الصاد مع الحاء﴾

﴿صحب﴾ (ه * فيه) اللهم اصْحَبْنا بصُحْبة واقْلِبْنا بذِمّة أى احفَظْنا بحفظك فى سفرنا وأرجِعْنا بأمانك وعهدك الى بلدنا (ه س * وفى حديث قيلة) خَرجتُ أبتغى الصَّحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصَّحابة بالفتح جمع صاحب ولم يُجمع فاعل على فَعالة إلا هذا (وفيه) فأصْحَبت الناقةُ أى انقادت واسترسلت وتَبعت صاحبها ﴿صحح﴾ (ه * فيه) الصوم مَصَحَّةٌ يروى بفتح الصاد وكسرها وهى مَفْعلة من الصِّحّة العافية وهو كقوله فى الحديث الآخر صُوموا تَصِحّوا (ومنه الحديث) لا يُورِدَنَّ ذو عاهة على مُصِحّ

(وفى

الصوّاغ يقول اليوم وغدا وقيل أراد الذين يصبغون الكلام و يصوغونه أى يغيرونه ويخرصونه ومنه قول أبى هريرة كذبة كذبها الصباغون ﴿الصبوة﴾ والصبية جمع صبى والواو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا ولا يصبى رأسه فى الركوع بالتشديد أى لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الأرض وقال الأزهرى الصواب يصوّب وما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيأ يصبى اليه أى يمال وليست له صبوة أى ميل الى الهوى وهى المرّة منه وألق الصبى على متون الخيل أى الذين يشتهون الحرب و يميلون اليها وامرأة مصبية موتمة ذات صبيان وأيتام ﴿الصت﴾ والصتيت الفرقة من الناس وقيل الصف منهم ﴿الصتم﴾ التام الكامل ﴿الصحابة﴾ بالفتح جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا واللهم أصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة أى احفظنا بحفظك فى سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك الى بلدنا وأصحبت الناقة انقادت وتبعت صاحبها ﴿الصوم ﴿مصحة﴾ بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية

(وفى حديث آخر) لايوردن ممرض على مصح المصح الذى صحت ماشيته من الأمراض والعاهات أى لايوردن من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمال المصح ماظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام لاعدوى (س * وفيه) يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعنى قابيل الذى قتل أخاه هابيل أى انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال فى طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له ﴿صحر﴾ فيه كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحارى (وفى حديث على رضى الله عنه) فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء (ومنه حديث الدعاء) فأصحر بى لغضبك فريدا (ه * وحديث أم سلمة) لعائشة رضى الله عنهما سكن الله عقيراك فلا تصحريها أى لاتبرزيها الى الصحراء هكذا جاء فى هذا الحديث متعديا على حذف الجار وإيصال الفعل فانه غير متعد (س * وفى حديث عثمان) انه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام هو اسم موضع واليمام شجر أو طير والصحيرات جمع مصغر واحده صحرة وهى أرض لينة تكون فى وسط الحرة هكذا قال أبو موسى وفسر اليمام بشجر أو طير أما الطير فصحيح وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة وكذلك ضبطه الحازمى وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهى احدى مراحل النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر ﴿صحصح﴾ (س * فى حديث جهيش) وكائن قطعنا اليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الأرض المستوية الواسعة والتنوفة البرية (ومنه حديث ابن الزبير) لما أتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضرب به فيمن لم يصب موضع حاجته يعنى أن الضحاك طلب الامارة والتقدم فلم ينلها ﴿صحف﴾ فيه انه كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما أخذه قال يا محمد أترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام وقال لطرفة افعل مثل فعلى فان صحيفتك مثل صحيفتى فأبى عليه ومضى بها الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل (س * وفيه) ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها الصحفة إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ

والمصح الذى صحت ماشيته من الأمراض ولايورد ممرض على مصح أى لايورد من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها وقسمة صحاحا بالفتح أى صحيحة له نصفها ولهم نصفها ويجوز الضم كطوال فى طويل ويروى بالكسر ولا وجه له * كفن فى ثوبين ﴿صحاريين﴾ نسبة الى صحار قرية باليمن وقيل هو من الصحرة وهى حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب أصحر وصحارى واصحر لعدوك أى كن من أمره على أمر واضح منكشف من أصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء ولا تصحر به أى لاتبرزبه الى الصحراء وصحيرات اليمام مصغر موضع قرب بدر وقيل هو بالمثناة التحتية الطير وقيل بالمثلثة النبات ﴿الصحصح﴾ الأرض المستوية ﴿الصحفة﴾ إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ج صحاف والصحيفة الكتاب وأترانى حاملا الى قومى كتابا كصحيفة المتلمس معناه لاعلم لى بمضمونه وذلك أن المتلمس وطرفة الشاعرين قدما على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما أمرا فكتب لهما كتابين الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال انى قد كتبت لكما بجائزة فاجتازا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فاذا فيها يأمر عامله بقتله فألقاها فى الماء ومضى الى الشام ومضى طرفة بكتابه الى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله

صَحْفَةَ غيره وقَلَب ما فى إنائه الى إناء نفسه وقد تكرر فى الحديث ﴿صحل﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) وفى صَوْته صَحَل هو بالتحريك كالبُحّة وأن لا يكون حادّ الصَّوْت (ومنه حديث رُقَيقة) فاذا أنا بهاتف يَصْرُخ بصوت صَحِل (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يرفع صوته بالتَّلبية حتى يَصْحَل أى يَبَحّ (وفى حديث أبى هريرة) فى حديث نَبْذ العهد فى الحج فكنت أُنادى حتى صَحِل صَوتى ﴿صحن﴾ (فى حديث الحسن) سأله رجل عن الصَّحْناة فقال وهل يأكل المسلمون الصَّحْناة هى التى يقال لها الصِّير وكلا اللفظين غير عربى

﴿باب الصاد مع الخاء﴾

﴿صخب﴾ (فى حديث كعب) قال فى التوراة محمدٌ عبدى ليس بفَظّ ولا غَليظ ولا صَخُوب فى الأسواق وفى رواية ولا صَخّاب الصَّخَب والسَّخَب الضَّجّة واضطراب الأصوات للخصام وفَعُول وفَعّال للمبالغة (ومنه حديث خديجة) لا صَخَب فيه ولا نَصَب (وحديث أم أيمن) وهى تصخب وتذمر عليه (وفى حديث المنافقين) صُخُبٌ بالنهار أى صيّاحون فيه ومتجادلون ﴿صخخ﴾ (فى حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فخاف الناس أن تصيبهم صاخّة من السماء الصاخّة الصيحة التى تَصُخّ الأسماع أى تقرعها وتُصِمّها ﴿صخد﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

يوماً يظل به الحرباء مُصْطَخِداً * كأنّ ضاحيه بالنار مملول

المُصْطَخِد المُنتصب وكذلك المُصْطَخِم يصف انتصاب الحرباء الى الشمس فى شدة الحر (وفى حديث على رضى الله عنه) ذوات الشَّناخيب الصُّمّ من صَياخيدها جمع صَيْخُود وهى الصخرة الشديدة والياء زائدة ﴿صخر﴾ (س * فيه) الصَّخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس

﴿باب الصاد مع الدال﴾

﴿صدأ﴾ (س * فيه) ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد هو أن يركبها الرَّيْن بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما (هـ س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لُبس الحديد لاتصال الحُروب فى أيام علىّ وما مُنِى به من مقاتلة الخوارج والبُغاة وملابسة الأمور المُشكلة والخطوب المُعضلة ولذلك قال عمر رضى الله عنه وادفراه تضجراً من ذلك واستفحاشاً و رواه أبو عُبيد غير مهموز كأن الصَّدا لغة فى الصَّدَع وهو اللطيف الجسم أراد أن علياً رضى الله عنه خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته ﴿صدد﴾ (فيه) يُسقى من صَديد أهل النار الصديد الدم والقيح

* فى صوته ﴿صحل﴾ بالتحريك هو كالبحة وأن لا يكون حادّا ﴿الصحناة﴾ الصير وكلا اللفظين غير عربى ﴿الصخب﴾ الضجة واضطراب الأصوات للخصام ﴿الصاخة﴾ الصيحة التى تصخ الأسماع أى تقرعها وتصمها ﴿المصطخد﴾ المنتصب والصياخيد جمع صيخود وهى الصخرة الشديدة ﴿الصخرة﴾ من الجنة يريد صخرة بيت المقدس * قلت قال فى المخص وقيل الحجر الأسود انتهى * ان هذه القلوب ﴿تصدأ﴾ أى يركبها الرين بمباشرة المعاصى والآثام فيذهب بجلائها وفى نعت رابع الخلفاء صدأ من حديد ويروى صدع أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب فى أيام على والصدع اللطيف الجسم أراد أن عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه ﴿الصديد﴾ الدم والقيح

الذى يسيل من الجسد (ه * ومنه حديث الصديق رضى الله عنه) فى الكفن إنما هو للمهل والصديد (وفيه)
فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف والمنع يقال صده وأصده وصد عنه والصد الهجران (ومنه الحديث) فيصد
هذا ويصد هذا أى يعرض بوجهه عنه والصد الجانب *صدر* (فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون
مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا
وصدرا يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر
متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير (ومنه الحديث) للمهاجر إقامة ثلاث
بعد الصدر يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر
عنها بالرى (ومنه الحديث) فأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها الماء (وفى حديث ابن
عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال * لا بد للمصدور من أن يسعلا *
المصدور الذى يشتكى صدره يقال صدر فهو مصدور يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يسعل يعنى أنه
يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه (س * ومنه حديث الزهرى)
قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث
لأنهما يخرجان من الفم (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز قيحا أحدث هو قال لا يعنى يبزق
قيحا (س * وفى حديث الخنساء) انها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار
القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين (س * وفى حديث عبد
الملك) أنه أتى بأسير مصدر أزبر المصدر العظيم الصدر (س * وفى حديث الحسن) يضرب أصدريه أى
منكبيه ويروى بالسين والزاى وقد تقدما *صدع* (س * فى حديث الاستسقاء) فتصدع السحاب
صدعا أى تقطع وتفرق يقال صدعت الرداء صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع فى الزجاجة
بالفتح (س * ومنه الحديث) فأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها بنصفين (ومنه حديث
عائشة) فصدعت منه صدعة فاختمرت بها (ه * ومنه الحديث) ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم يأخذ
منهما الصدقة أى فرقين (ه * ومنه الحديث) فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا أى بعدما تفرقوا (وفى
حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع منهن صدع تفرق ولا تجمع (س * وفى حديث عمر والأسقف) كأنه
صدع من حديد فى احدى الروايتين الصدع الوعل الذى ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك
لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه فى نهضته الى صعاب الأمور وخفته فى الحروب حين يفضى الأمر اليه بالوعل
لتوقله فى رؤس الجبال وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد (ه * ومنه
حديث حذيفة) فاذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين *صدغ* (ه * فى حديث قتادة) قال

الذى يسيل من الجسد *الصد* الصرف والمنع والهجران *الصدر* رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد ويهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أى يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم ففريق فى الجنة وفريق فى السعير وكان له ركوة تسمى الصادر سميت به لأنه يصدر عنها بالرى وأصدرتنا ركابنا أى صرفتنا رواء فلم نحتج الى المقام بها الماء والمصدور الذى يشتكى صدره وقيل لعبيد الله بن عتبة حتى متى تقول الشعر فقال لا بد للمصدور من أن يسعل يعنى أنه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفى لفظ ويستطيع المصدور أن لا ينفث أى لا يبزق شبه الشعر بالنفث لأنهما يخرجان من الفم والصدار القميص القصير وقيل ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين *تصدع* السحاب تفرق وتقطع والقوم تفرقوا وأعطانى قبطية وقال اصدعها صدعين أى شقها نصفين وصدعت الرداء شققته ويجعل الغنم صدعين أى فرقين وإذا صدع من الرجال أى رجل بين الرجلين * قلت قال الفارسى معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديع رقعة جديدة فى الثوب الخلق فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب انتهى *الصديغ*

كان أهلُ الجاهليّة لا يُورّثون الصبىّ يقولون ماشأنُ هذا الصّديغ الذى لا يحترفُ ولا ينفع فجعل له نصيبًا في الميراث الصّديغُ الضعيفُ يقال ما يَصدغ نملةً من ضعفه أى ما يقتل ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول من صَدَغه عن الشئ اذا صرفه وقيل هو من الصّديغ وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام لأنه انما يشتدّ صُدْغه الى هذه المدّة وهو ما بين العين الى شحمة الأذن ﴿صدف﴾ (ﻫ * فيه) كان اذا مرَّ بصَدَف مائل أسرع المشئ الصَّدف بفتحتين وضمّتين كلّ بناء عظيم مرتفع تشبيهًا بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه (ومنه حديث مطرّف) من نام تحت صَدَف مائل ينوى التوكّل فليرم بنفسه من طَمَار وهو ينوى التوكّل يعنى انّ الاحتراس من المهالك واجبٌ وإلقاءُ الرجل بيده اليها والتعرض لها جهلٌ وخطأ (س * وفى حديث ابن عباس) اذا مطرت السماءُ فتحت الأصدافُ أفواهها الأصداف جمع الصَّدَف وهو غلاف اللؤلؤ واحدته صدفة وهى من حيوان البحر ﴿صدق﴾ (س * فى حديث الزكاة) لا يُؤخذ فى الصّدقة هرمة ولا تيس إلّا أن يشاء المُصدّق رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية أى الذى أخذت صدقته ماله وخالفه عامّةُ الرُّواة فقالوا بكسر الدّال وهو عاملُ الزّكاة الذى يستوفيها من أربابها يقال صدّقهم يُصدّقهم فهو مُصدّق وقال أبو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال معًا وكسر الدال وهو صاحبُ المال وأصله المتصدّق فأدغمت التاء فى الصاد والاستثناءُ فى التّيس خاصّة فانّ الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذُها فى الصّدقة إلّا أن يكون المال كلّه كذلك عند بعضهم وهذا انما يتّجه اذا كان الغرضُ من الحديث النّهى عن أخذ التّيس لأنه فحل المعز وقد نُهى عن أخذ الفحل فى الصّدقة لانه مُضرٌّ بربّ المال لانه يعزّ عليه إلّا أن يسمح به فيؤخذ والذى شرحه الخطّابى فى المعالم أن المُصدّق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفُقَراء فى القبض فله أن يتصرّف لهم بما يراه مما يؤدّى اليه اجتهاده (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تغالوا فى الصُّدُقات هى جمع صَدُقة وهو مهرُ المرأة ومنه قوله تعالى وآتوا النساء صَدُقاتهنّ نحلة وفى رواية لا تغالوا فى صُدُق النّساء جمع صَداق (س * وفيه) ليس عند أبوينا ما يُصدقان عنّا أى يؤدّيان الى أزواجنا الصَّداق يقال أصدقت المرأة اذا سمّيت لها صداقًا واذا أعطيتها صداقها وهو الصَّداق والصِّداق والصَّدُقة أيضا وقد تكرّر فى الحديث (وفيه) ذكر الصّدّيق قد جاء فى غير موضع وهو فِعّيل للمبالغة فى الصّدق ويكون الذى يُصدّق قوله بالعمل (ﻫ * وفيه) انه لمّا قرأ ولتنظر نفسٌ ما قدّمت لغد قال تصدّق رجلٌ من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه أى ليتصدّق لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم فى المثل أنجز حُرٌّ ما وعد أى لينجز (س * وفى حديث على رضى الله عنه) صَدَقنى سنّ بَكره هذا مثل يُضرب للصّادق فى خبره وقد تقدّم فى حرف السين ﴿صدم﴾ (ﻫ * فيه) الصبرُ عند الصّدمة الأولى أى عند فورة المصيبة وشدّتها والصّدم ضربُ الشئ الصُّلب بمثله والصّدمة المرّة منه (ﻫ * ومنه حديث مسيره الى بدر) خرج

حتى

الضعيف ﴿الصدف﴾ بفتحتين وضمتين كل بناء عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه والأصداف جمع صدف وهو غلاف اللؤلؤ واحده صدفة وهى من حيوان البحر ﴿الصدقات﴾ جمع صدقة وهو مهر المرأة والصدق جمع صداق وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا أى يؤديان الى أزواجنا الصداق * الصبر عند ﴿الصدمة﴾ الأولى أى عند فورة المصيبة وشدتها والصدمة ضرب الشئ الصلب بمثله والصدمة المرة منه

حتى أفتق من الصَّدَمَتين يعني من جانبي الوادي سُمِّيا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان أو لأن كل واحدة منهما تصدم من عَبَرَ بها ويُقابلها (ه * ومنه حديث عبد الملك) كتب الى الحجّاج إني قد ولَّيتك العراقين صَدْمةً فسِرْ إليهما أي دفعةً واحدةً ﴿صدا﴾ (في حديث أنس في غزوة حنين) فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمُرَه بقتله التَّصدي التعرُّض للشيء وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظرًا اليه (ه * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما) وذكر أبا بكر كان والله بَرًّا تقيًّا لا يُصادَى غَرْبُه أي لا تُدارَى حدّته ويُسكَّن غَضَبه والمُصاداة والمُداراة والمُداجاة سواء والغَرْب الحِدّة هكذا رواه الزمخشري وفي كتاب الهروي كان يُصادَى منه غَرْب بحذف حرف النفي وهو الأشبه لأن أبا بكر كانت فيه حِدّةٌ يسيرةٌ (وفيه) لتَرِدُنَّ يوم القيامة صَوادِيَ أي عِطاشًا والصَّدَى العطش (ه * وفي حديث الحجاج) قال لأنس رضي الله عنه أصمَّ الله صَدَاك أي أهلكك الصَّدَى الصَّوتُ الذي يسمعه المُصَوِّت عقيب صياحه راجعًا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استُعير للهلاك لأنه انما يُجيب الحيُّ فاذا هلك الرجل صَمَّ صَداه كأنه لا يسمع شيئًا فيُجيب عنه وقيل الصَّدَى الدماغ وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره في الحديث

﴿باب الصاد مع الراء﴾

﴿صرب﴾ (ه * في حديث الجُشَمِيّ) قال له هل تُنتَج إبلك وافيةً أعينُها وآذانُها فتجدَع هذه فتقول صَرْبَى هو بوزن سَكْرَى من صَرَبْتُ اللَّبن في الضَّرع اذا جمعته ولم تحلُبه وكانوا اذا جدعوها أعفَوْها من الحلب إلا للضَّيف وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البَحيرة أو المقطوعة والباء بدل من الميم (س * ومنه حديث ابن الزبير) فيأتي بالصَّرْبة من اللبن هي اللبن الحامض يقال جاء بصَرْبة تزوي الوجه من حُموضتها ﴿صرح﴾ (س * في حديث الوسوسة) ذاك صَريح الايمان أي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضدّ الكناية يعني أن صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يُلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكّن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان لأنها انما تتولّد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون إيمانًا صريحًا (ه * وفي حديث أم معبد)

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلَّبت * له بصَريحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أي لبن خالص لم يُمذَق والضَّرّة أصل الضَّرع (وفي حديث ابن عباس) سُئل متى يحلّ شِراء النخل قال حين يُصَرِّح قيل وما التصريح قال حتى يستبين الحُلْو من المُرّ قال الخطابي هكذا يُروى ويُفسَّر وقال الصواب يُصَوِّح بالواو وسيُذكر في موضعه ﴿صرخ﴾ (ه * فيه) كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه استُصرِخ على

والصدمتان جانبا الوادي ووليتك العراقين صدمة واحدة أي دفعة واحدة ﴿التصدّي﴾ التعرض للشيء والمصاداة المداراة ولا يصادى غربه أي لا تدارى حدّته والصدى العطش والصوادي العطاش وأصم الله صداك أي أهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوّت عقب صياحه راجعا اليه من الجبل وانما يجيب الحي فاذا هلك صم صداه لأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ وقيل موضع السمع منه ﴿صربى﴾ بوزن سكرى المعفاة من الحلب وقيل المشقوقة الأذن مثل البحيرة والصربة اللبن الحامض ﴿الصريح﴾ اللبن لم يمذق والخالص من كل شيء ﴿الصارخ﴾ الديك

أمر أتاه صفيّة استصرخ الانسان وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوّت يُعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميّتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرختُه اذا حملته على الصراخ ﴿صرد﴾ (س * فيه) ذاكر الله تعالى فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحاتّ ورقه من الصريد الصريد البرد ويروى من الجليد (ومنه الحديث) سُئل ابن عمر عمّا يموت فى البحر صَرْدًا فقال لا بأس به يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد (س * ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) سأله رجل فقال انى رجل مِصْراد هو الذى يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه ويقلّ له احتماله والمصراد أيضا القوىّ على البرد فهو من الأضداد (س * وفيه) لن يدخل الجنة إلّا تصريدًا أى قليلا وأصل التصريد السقى دون الرىّ وصرّد له العطاء قلّله (ومنه شعر عمر رضى الله عنه) يرثى عروة بن مسعود * يسقون فيها شرابا غير تصريد * (س * وفيه) انه نهى المحرم عن قتل الصُّرَد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه نهى عن قتل أربع من الدوابّ النملة والنحلة والهدهد والصُّرَد قال الخطابى انما جاء فى قتل النمل عن نوع منه خاصّ وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأنّ الحيوان اذا نُهى عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نُهى عن قتل الحيوان لغير مأكله ويقال انّ الهدهد منتن الريح فصار فى معنى الجلّالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطيّر بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل ﴿صردح﴾ (ه * فى حديث أنس رضى الله عنه) رأيت الناس فى إمارة أبى بكر جُمعوا فى صَرْدَح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الأرض الملساء وجمعها صرادح ﴿صرر﴾ (فيه) ما أصرّ من استغفر أصرّ على الشئ يُصرّ إصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل فى الشرّ والذنوب يعنى من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمُصرّ عليه وان تكرّر منه (ومنه الحديث) ويل للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرّر فى الحديث (ه * وفيه) لا صَرورة فى الاسلام قال أبو عُبيد هو فى الحديث التبتّل وترك النكاح أى ليس ينبغى لأحد أن يقول لا أتزوّج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذى لم يحجّ قطّ وأصله من الصرّ الحبس والمنع وقيل أراد من قتل فى الحرم قُتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يُهَج فكان اذا لقيه ولىّ الدم فى الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه (س * وفيه) أنه قال لجبريل عليه السلام تأتينى وأنت صارٌّ بين عينيك أى مقبّض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصرّ الجمع والشدّ (س * ومنه الحديث) لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقة بغير إذن صاحبها

والمصوّت للاعلام بأمر حادث والاستصراخ الاستغاثة ﴿الصريد﴾ البرد والمصراد الذى يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه والصرد طائر والتصريد السقى دون الرىّ وصرّد له العطاء قلّله ﴿الصردح﴾ الارض الملساء وجمعها صرادح ﴿أصرّ﴾ على الشئ لزمه ودام عليه وأكثر ما يستعمل فى الشرّ والذنوب ولا صرورة فى الاسلام قال أبو عبيد هو التبتل وترك النكاح والصرورة فى عين هذا الذى لم يحج قط وقيل أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول انى صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل فى الجاهلية اذا أحدث حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج وقيل هو صرورة وأنت صارّ بين عينيك أى منقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وصرار ناقة كان من عادتهم

صاحبها فانه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة (س * ومنه حديث مالك بن نويرة) حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى أبى بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم * مصررة أخلافها لم تجرد
سأجعل نفسى دون ما تحذرونه * وأرهنكم يوما بما قلته يدى

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعى رضى الله عنه فيما ذهب اليه من أمر المصراة وسيجىء مبينا فى موضعه (س * وفى حديث عمران بن حصين) تكاد تنصر من الملء كأنه من صررته اذا شددته هكذا جاء فى بعض الطرق والمعروف تنضرج أى تنشق (ه * ومنه حديث على) أخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما (ه * ومنه) لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا (س * وفيه) حتى أتينا صرارا هى بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع (س * وفيه) أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أى البرد (س * وفى حديث جعفر ابن محمد) اطلع على ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو طائر فى قده أصفر اللون سمى بصوته يقال صر العصفور يصر صرورا اذا صاح (س * ومنه الحديث) انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية أى صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد (وفى حديث سطيح) * أزرق مهمى الناب صرار الأذن * صر أذنه وصررها أى نصبها وسواها

﴿صرع﴾ (ه * فيه) ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال هو الذى يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ولذلك قال أعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الألفاظ التى نقلها عن وضعها اللغوى لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (وفيه) مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أى تميلها وترميها من جانب الى جانب (ومنه الحديث) أنه صرع عن دابة فجحش شقه أى سقط عن ظهرها (والحديث الآخر) أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا

﴿صرف﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكررت هاتان اللفظتان فى الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة (س * وفى حديث الشفعة) اذا صرفت الطرق فلا شفعة أى بينت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف والتصريف (ه * وفى حديث أبى ادريس الخولانى)

ان يصروا ضروع الحلوبات اذا أرسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط الصرار فاذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهى مصرورة ومصررة وأخرجا ما تصرران أى ما تجمعانه فى صدوركما وصرار بئر قرب المدينة والصر البرد وطائر قدر العصفور أصفر واصطرت السارية صوتت وحنت افتعل من الصرير وصر أذنه وصررها نصبها وسواها والمصرور الأسير ﴿الصرعة﴾ بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وصرع عن دابة أى سقط عن ظهرها والمؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح أى تميلها وترميها من جانب الى جانب * لا يقبل الله منه ﴿صرفا﴾ ولا عدلا قيل الصرف التوبة والعدل الفدية وقيل هما النافلة والفريضة وفى حديث الشفعة اذا صرفت الطرق أى بينت مصارفها وشوارعها

من طلب صَرْف الحديث يبتغي به إقبالَ وجوه الناس اليه أراد بصرف الحديث ما يتكلّفه الانسانُ من الزيادة فيه على قَدْر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الرّياء والتصنّع ولما يخالطه من الكذب والتزيّد يقال فُلان لا يُحْسِن صَرْفَ الكلام أى فَضْلَ بعضه على بعض وهو من صَرْف الدّراهم وتَفاضُلها هكذا جاء فى كتاب الغريب عن أبى ادريس والحديث مرفوع من رواية أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سنن أبى داود (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو نائم فى ظلّ الكعبة فاستيقظ مُحمارًّا وجْهُه كأنه الصّرف هو بالكسر شجر أحمر يُدْبَغ به الأديم ويُسمّى الدمُ والشرابُ اذا لم يُمزَج صِرْفًا والصِّرف الخالصُ من كل شئ (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تغيّر وجْهُه حتى صار كالصِّرف (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لَتَعْرُكَنَّكُم عَرْكَ الأديم الصِّرْف أى الأحمر (ه * وفيه) أنه دخل حائطًا من حوائط المدينة فاذا فيه جملان يَصْرِفان ويُوعِدان فدنا منهما فوضعا جُرُنَهما الصَّريفُ صوتُ ناب البعير قال الأصمعى اذا كان الصَّريف من الفُحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعياء (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يَرُوعهم منها إلا صَريفُ أنياب الحِدْثان (س * ومنه الحديث) أسمعُ صَريفَ الأقلام أى صوتَ جَرَيانها بما تكتُبه من أقْضية الله تعالى ووحْيه وما يَنْتَسِخونه من اللّوح المحفوظ (س * ومنه حديث موسى عليه السلام) انه كان يسمع صَريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة (ه * وفى حديث الغار) ويَبيتان فى رِسْلها وصَريفها الصّريفُ اللبنُ ساعة يُصْرف عن الضّرع (ومنه حديث ابن الأكوع)

لكن غذاها اللبنُ الخريفُ * المَحْضُ والقارصُ والصّريفُ

(وحديث عمرو بن معديكرب) أشربُ التَبْنَ من اللبن رَثيئةً أو صَريفا (س ه * وفى حديث وفد عبد القيس) أتُسمّون هذا الصَّرَفان هو ضَرْب من أجْود التمر وأوزنه *(صرق)* (ه * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه كان يأكُلُ يومَ الفطر قبل أن يخرُج الى المُصَلّى من طَرَف الصَّريقة ويقول إنه سُنّة الصَّريقة الرُّقاقة وجمعها صُرُق وصَرائق وروى الخطابى فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول لا أغدو حتى آكُل من طرف الصَّريفة وقال هكذا روى بالفاء وانما هو بالقاف *(صرم)* (ه * فى حديث الجُشَمِى) فتَجْدَعُها وتقول هذه صُرُم هى جمع صَريم وهو الذى صُرمت أُذنه أى قطعت والصَّرم القَطْع (س * ومنه الحديث) لا يَحِلُّ لمسلم أن يُصارِم مُسلما فوق ثلاث أى يَهْجره ويقطع مُكالمته (ومنه حديث عتبة بن غزوان) انّ الدنيا قد آذَنَت بصَرْم أى بانقطاع وانقضاء (ه * ومنه حديث ابن عباس) لا تجوز المُصَرَّمة الأطْباء يعنى المقطوعة الضُّروع وقد يكون من انقطاع اللَّبن وهو أن يصيب الضَّرعَ داء فيُكوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا (س * وحديثه الآخر) لما كان حين يُصْرَم النخل

ومن طلب صرف الحديث أراد ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة لما يدخله من الرياء والتصنع والكذب والتزيد والصرف بالكسر شجر أحمر ومنه تغير وجهه حتى صار كالصرف وعرك الأديم الصرف أى الأحمر والصريف صوت ناب البعير ومنه جملان يصرفان واللبن ساعة يحلب ومنه فيبيتان فى رسلها وصريفها وصريف الأقلام صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله ووحيه وما تنتسخه من اللوح المحفوظ والصرفان نوع من التمر *(الصريقة)* الرقاقة وجمعها صرق وصرائق *(الصرم)* القطع والصريم الذى قطعت أذنه ج صرم ولا يحل لمسلم أن يصارم مسلما أى يهجره ويقطع مكالمته والدنيا آذنت بصرم أى بانقطاع وانقضاء والمصرمة الأطباء المقطعة الضروع أو اللبن والصرام النخل وجداده حين يصرم النخل

بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهورُ فى الرواية فتحُ الراء أى حين يُقطع ثمرُ النخل ويُجَدّ والصِّرام قطعُ الثمرة واجتناؤُها من النخلة يقال هذا وقتُ الصِّرام والجِداد ويُروى حين يُصرِم النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخلُ اذا جاء وقتُ صِرامه وقد يُطلق الصِّرام على النخل نفسه لأنه يُصرَم (س * ومنه الحديث) لنا من دفئهم وصِرامهم أى من نخلهم وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه) أنه غيَّر اسم أصرم فجعله زُرْعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسمَّاه زُرْعة لأنه من الزرع النبات (ه * وفى حديث عمر) كان فى وصيته إن تُوُفِّيتُ وفى يدى صِرْمةُ ابن الأكوع فسُنَّتُها سُنَّةُ ثمْغٍ الصِّرمةُ ههنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثَمْغٌ مالٌ كان لعمر رضى الله عنه وقفه أى سبيلُها سبيلُ هذا المال (س * وفى حديث أبى ذر) وكان يُغير على الصِّرم فى عَمايةِ الصُّبح الصِّرمُ الجماعة ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماءٍ (س * ومنه حديث المرأة صاحبة الماء) انهم كانوا يُغيرون على من حولهم ولا يُغيرون على الصِّرم الذى هى فيه (وفى كتابه لعمرو بن مُرَّة) فى التَّيْعة والصُّرَيمة شاتان إن اجتمعتا وإن تفرقتا فشاةٌ شاةٌ الصُّرَيمةُ تصغير الصِّرمة وهى القَطيع من الابل والغنم قيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن مُعْظم إبله وغنمه والمرادُ بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان وان كانت لرجلين وفُرِّق بينهما فعلى كلِّ واحد منهما شاةٌ (س * ومنه حديث عمر) قال لمولاه أدْخِل رَبَّ الصُّرَيمة والغُنَيمة يعنى فى الحِمَى والمَرْعَى يريد صاحبَ الابل القليلة والغنم القليلة (ه * وفيه) فى هذه الأمة خمسُ فتَنٍ قد مضت أربعٌ وبَقِيت واحدةٌ وهى الصَّيْرَمُ يعنى الداهيةَ المستأصِلةَ كالصَّيْلَم وهى من الصَّرم القطع والياء زائدةٌ

﴿صرا﴾ (ه * فى حديث يوم القيامة) ما يَصْرِينى منك أى عَبْدى وفى رواية ما يَصْرِيك منّى أى ما يَقطعُ مسألتَك ويمنعُك من سُؤالى يقال صَرَيتُ الشئَ اذا قطعتَه وصَرَيتُ الماءَ وصَرَّيته اذا جمعتَه وحبَستَه (ه * ومنه الحديث) من اشترى مُصَرَّاةً فهو بخير النَّظَرين المُصَرَّاة الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يُصَرَّى اللبنُ فى ضَرْعها أى يُجمع ويُحبَس قال الأزهرى ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصَرَّاةَ وفسرها أنها التى تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحلَب أياماً حتى يجتمعَ اللبنُ فى ضَرْعها فاذا حلَبها المشترى استغزرها وقال الازهرى جائزٌ أن تكون سُمِّيت مُصَرَّاة من صَرِّ أخلافها كما ذكر إلا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاثُ راآت قُلبت احداها ياء كما قالوا تظنَّيتُ فى تظنَّنتُ ومثله تقَضَّى البازى فى تقضَّض والتَّصدِّى فى تصدَّد وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من أحد الأحرف المكررة ياءً كراهيةً لاجتماع الأمثال قال وجائزٌ أن تكون سُمِّيت مُصَرَّاةً من الصَّرْى وهو الجمعُ كما سبق وإليه ذهب الأكثرون وقد تكررت هذه اللفظةُ فى الأحاديث منها قولُه عليه السلام لا تُصَرُّوا الابل والغنم فان كان من الصَّر فهو بفتح التاء

بفتح الراء أى يقطع ثمره وبكسرها من أصرم اذا جاء وقت صرامها ومن دفئهم وصرامهم أى نخلهم والصرمة القطعة الخفيفة من النخل ومن الابل والغنم والصرم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء والصريمة تصغير صرمة وهى القطيع من الابل أو الغنم وقيل هى من العشرين الى الثلاثين والأربعين ومنه أدخل رب الصريمة والغنيمة أى صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصيرم الداهية المستأصلة كالصيلم ﴿صريت﴾ الشئ قطعته وما يصريك منى أى ما يقطع مسألتك ويمنعك من سؤالى والمصراة التى يجمع اللبن فى ضرعها ويحبس وصرى لبنها فى ثديها أى اجتمع ومسح بيده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أى لم يجمع المدة وصرى أى حتم واجب وعزيمة قاطعة

وضمّ الصّادوَان كان من الصّرى فيكون بضم التاء وفتح الصادواغا نُهى عنه لأنه خداعٌ وغشّ (وفى حديث أبى موسى) انّ رجُلًا استفتاه فقال امرأتى صَرِىَ لَبنُها فى ثَدْيِها فدعَتْ جارِيةً لها فمصّته فقال حُرمت عليك أى اجتمع فى ثديها حتى فسد طعْمه وتحريمُها على مذهب من يَرى أن رَضَاع الكبير يحرُم (ه * وفيه) أنه مَسَح بيده النّصلَ الذى بَقِى فى لَبّة رافع بن خَديج وتَفَل عليه فلم يَصْرِ أى لم يجمع المدّة (س * وفى حديث الاسراء) فى فَرْض الصّلاة علمتُ أنها أمرُ الله صِرّى أى حَتْم واجبٌ وعزيمة وجِدّ وقيل هى مُشتقّة من صَرَى اذا قطع وقيل هى مشتقّة من أصْرَرْتُ على الشئ اذا لزِمْته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشدّدة وقال أبو موسى انه صِرّىٌّ بوزن جِنّى وصِرّىُّ العَزْم أى ثابتُه ومستقرّه (ومن الاوّل حديث أبى سمال الأسدى) وقد ضلّت ناقته فقال أَيْمُنُكَ لَئن لم تَرُدّها علىّ لا عَبَدْتُكَ فأصابها وقد تعلّق زمامها بِعَوْسَجة فأخذها وقال عَلِم ربّى أنها منّى صِرّى أى عزيمة قاطعة ويَمِينٌ لازمة (ه * وفى حديث عَرْض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل) وانّما نزلنا الصَّرَيَيْن اليمامة والسّمامة هما تثنية صَرًى وهو الماء المجتمع ويُروى الصِّيرَيْن وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث ابن الزّبير) وبناء البيت فأمر بصَوارٍ فنُصِبت حَول الكعبة الصَّوارى جمع الصّارى وهو دَقَل السَّفينة الذى يُنْصب فى وسطها قائمًا ويكون عليه الشّراع

وقال أبوموسى هوصرّى بوزن جنّى ونزلنا الصريين تثنية صرى وهو الماء المجتمع والصوارى جمع صارى وهو دقل السفينة ﴿المصطبة﴾ بالتشديد مجمع الناس وهى أيضا شبه الدكان يجلس عليها ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة وليست بعربية محضة ﴿الصعب﴾ الشديد ج صعاب والصعابيب

﴿باب الصاد مع الطاء﴾

﴿صطب﴾ (ه * فى حديث ابن سيرين) حتى أخذ بلحيتى فأقامنى فى مَصْطَبّة البَصْرة المَصْطَبّة بالتشديد مُجتمعُ النّاس وهى أيضا شِبْه الدّكان يُجلس عليها ويُتّقى بها الهوامّ من الليل ﴿صطفل﴾ (فى حديث معاوية) كتَب الى مَلك الرّوم ولأنزعنّك من المُلك نَزْع الاصطفْلينة أى الجزرة ذكرها الزمخشرى فى حرف الهمزة وغيره فى حرف الصاد على أصْليّة الهمزة وزيادتها (ه * ومنه حديث القاسم بن مُخيمرة) ان الوالى لتَنحتُ أقاربُه أمانتَه كما تُنحت القَدُوم الاصْطَفْلينة حتى تخلُص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأنّ الصّاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلّا قليلا

﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صعب﴾ (ه * فى حديث خيبر) من كان مُصْعِبًا فليرجع أى من كان بعيره صَعْبا غير مُنْقاد ولا ذَلُول يقال أصْعَب الرجُل فهو مُصْعِب (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فلما ركب النّاسُ الصّعْبة والذّلول لم نأخذ من النّاس إلّا ما نعْرِف أى شدائد الأمور وسهولها والمراد تركُ المُبالاة بالأشياء والاحتراز فى القول والعمل (س * وفى حديث خيفان) صعابيبُ وهم أهل الأنابيب الصّعابيب

جمع صُعْبُوب وهم الصِّعَاب أى الشِّداد ﴿صعد﴾ (ه * فيه) إيَّاكم والقُعُودَ بالصُّعُدَاتِ هى الطُّرُق وهى جمع صُعُد وصُعُد جمع صَعِيد كطَرِيق وطُرُق وطُرُقات وقيل هى جمع صُعْدة كظُلْمة وهى فِنَاء باب الدَّار ومَمَرُّ النَّاس بين يَدَيْه (ومنه الحديث) ولَخَرَجْتُم الى الصُّعُدات تَجْأَرُون الى الله (ه * وفيه) انه خرج على صَعْدَة يَتْبَعُها حُذَاقِىٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منها إلا قَرْقَرُها الصَّعْدَةُ الأَتَان الطَّوِيلَة الظَّهر والحُذَاقِىُّ الجَحْش والقَوْصَفُ القَطِيفة وقَرْقَرُها ظَهْرُها (وفى شعر حسان رضى الله عنه)

* يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدات * أى مُقْبِلات مُتَوجِّهات نَحْوكُم يقال صَعِد إلى فَوْق صُعُودا اذا طَلَع وأَصْعَدَ فى الأرض اذا مَضَى وسَارَ (وفيه) لا صلاةَ لِمَن لم يَقْرَأ بفاتحة الكتاب فَصاعِدًا أى فما زَادَ عليها كقولهم اشْتَرَيته بدِرْهَم فصاعِدًا وهو منصوبٌ على الحالِ تقديره فزادَ الثمن صاعِدًا (ومنه الحديث فى رجز)

* فهو يُنَمِّى صُعُدًا * أى يَزِيد صُعُودا وارْتفاعا يقال صَعِد اليه وفيه وعلَيه (ومنه الحديث) فصَعَّدَ فىَّ النظرَ وصَوَّبه أى نظر الى أَعْلاىَ وأَسْفَلِى يتأمَّلُنى (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) كأنَّما يَنْحَط فى صُعُد هكذا جاء فى رواية يعنى مَوْضِعًا عاليا يَصْعَدُ فيه ويَنْحَطُّ والمشهور كأنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ والصُّعُد بضمَّتَين جمع صَعود وهو خلاف الهَبُوط وهو بفتحتين خلاف الصَّبَب (ه س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ما تَصَعَّدَنى شىءٌ ما تَصَعَّدَتْنى خِطْبةُ النِّكاح يقال تَصَعَّده الأمرُ اذا شَقَّ عليه وصَعُب وهو من الصُّعُود العَقَبة قيل انما تَصْعُب عليه لقُرْب الوُجُوه من الوُجوه ونظر بعضهم الى بعض ولأنهم اذا كانَ جالسا معهم كانوا نُظَرَاءَ وأَكْفَاءَ واذا كان على المِنْبر كانوا سُوقَةً ورَعِيَّةً (وفى حديث الأحنف)

انَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقَّا * أنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أو تَنْدَقَّا

الصَّعْدَةُ القَناة التى تَنْبُت مُسْتَقِيمة ﴿صعر﴾ (ه * فيه) يأتى على النَّاس زمانٌ ليس فيهم إلَّا أَصْعَرُ أو أَبْتَرُ الأَصْعَرُ المُعْرِضُ بوَجْهِه كِبْرا (ومنه حديث عمَّار) لا يَلِى الأَمْرَ بعد فُلان إلَّا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ أى كُلُّ مُعْرِض عن الحَقِّ ناقص (س * ومنه الحديث) كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ الصَّعَّار المتكبِّر لأنه يَمِيل بخَدِّه ويُعْرِض عن النَّاس بوَجْهه ويُروى بالقاف بدل العَين وبالضاد المعجمة والفاء والزَّاى (وفى حديث توبة كعب) فأنَا إليه أَصْعَرُ أى أَمْيَلُ (وحديث الحجاج) انه كان أَصْعَرَ كُهَاكِهًا ﴿صعصع﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) تَصَعْصَعَ بهم الدَّهر فأصبحُوا كَلَا شَىْءٍ أى بَدَّدَهُم وفرَّقَهم ويُروى بالضاد المعجمة أى أذَلَّهم وأخضعهم (ه * ومنه الحديث) فتَصَعْصَعَت الراياتُ أى تَفَرَّقت وقيل تحرَّكت واضْطَربت ﴿صعفق﴾ (ه * فى حديث الشعبى) ما جاءَكَ عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَة هم الَّذين يدخُلُون السوق بلا رأس مال فاذا اشْتَرى التَّاجر شيأ دخل معه فيه واحدُهم صَعْفَق وقيل صَعْفُوق وصَعْفَقِىّ أراد أنَّ هؤلاء لا عِلْمَ عندهم فهم بمَنْزِلة التُّجار الذين ليس لهم

الشداد جمع صعبوب والصعب الذى بعيره صعب ﴿الصعدات﴾ الطرق جمع صعدة جمع صعيد وقيل جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه والصعدة الأتان الطويلة والقناة التى تنبت مستقيمة ويبارين الأسنة مصعدات أى مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد فى الأرض اذا مضى وسار ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أى فما زاد عليها وهو ينمى صعدا أى يزيد صعودا وارتفاعا وصعد فى النظر وصوّبه أى نظر الى أعلاى وأسفلى يتأملنى وكأنما ينحط فى صعد بضمتين جمع صعود وهى خلاف الهبوط وبفتحتين خلاف الصبب وما تصعدنى شئ أى شق على وصعب ﴿الأصعر﴾ والصعار المعرض بوجهه كبرا وأنا اليه أصعر أى أميل * قلت قال الفارسى فسر مالك الصعار بالنمام انتهى ﴿تصعصع﴾ بهم الدهر بددهم وفرقهم وتصعصعت الرايات تفرقت وقيل تحركت واضطربت ﴿الصعافقة﴾ جمع صعفق وقيل صعفوق وصعفقى وهو التاجر الذى ليس له

رأس مال (وفى حديثه الآخر) انه سُئل عن رجُل أفطر يوما من رمضان فقال ما يقول فيه الصَّعافقة

﴿صعق﴾ (فيه) فاذا موسى بَاطِشٌ بالعَرْش فلا أدرى أَجُوزِىَ بالصَّعْقة أم لا الصَّعق أن يُغْشَى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربَّما مات منه ثم استُعمل فى الموت كثيرا والصَّعْقة المرَّةُ الواحدةُ منه ويُريدُ بها فى الحديث قوله تعالى وخَرَّ موسى صَعِقا (ومنه حديث خزيمة) وذكر السَّحاب فاذا زَجر رَعَدت واذا رَعَد صَعِقت أى أصابت بصَاعقة والصَّاعقة النارُ التى يُرسلها الله تعالى مع الرَّعد الشديد يقال صَعِق الرجلُ وصُعِق وقد صَعَقَتْه الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وكُلّها راجع الى الغَشْى والمَوْت والعَذَاب (ه * ومنه حديث الحسن) يُنْتَظر بالمَصْعوق ثلاثا ما لم يخافوا عليه نَتْنًا هو المَغْشىُّ عليه أو الذى يموتُ فَجْأةً لا يُعجَّل دَفْنُه ﴿صعل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لم تُزْرِ به صَعْلة هى صِغَر الرأس وهى أيضا الدِّقَّة والنُّحول فى البَدَن (ومنه حديث هدم الكَعْبة) كأنّى به صَعْل يَهْدِم الكعبة وأصحاب الحديث يروونه أصْعَل (ومنه حديث على رضى الله عنه) كأنّى برجُل من الحَبَشة أصْعَل أصْمَع قاعد عليها وهى تُهدَم (وفى صفة الأحنف) انه كان صَعْل الرَّأس ﴿صعنب﴾ (ه * فيه) انه سوَّى ثَريدةً فلبَّقها ثم صَعْنَبها أى رَفَع رأسها وجعل لها ذُرْوَةً وضَمَّ جَوانبها ﴿صعو﴾ (س * فى حديث أم سُلَيم) قال لها مالى أرَى ابنكِ خاثِرَ النَّفْس قالت ماتت صَعْوته هى طائر أصغر من العُصْفور

﴿باب الصاد مع الغين﴾

﴿صغر﴾ (فيه) اذا قلت ذلك تَصاغَر حتى يكون مثلَ الذُّباب يعنى الشَّيطان أى ذَلّ وامَّحق ويجوز أن يكونَ من الصِّغَر والصَّغار وهو الذُّل والهَوان (ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما) برَغْم المنافقين وصَغَر الحاسدين أى ذُلّهم وهَوانهم (ومنه الحديث) المُحرِم يَقْتُل الحيَّة بصَغَرٍ لها (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بِضْعَ عشرةَ سنةً قال عُروة فصَغَّره أى استَصْغَر سِنَّه عن ضبط ذلك وفى رواية فغَفَّره أى قال غَفَر الله له وقد تكرر فى الحديث ﴿صغصغ﴾ (فى حديث ابن عباس) وسُئل عن الطِّيب للمُحْرِم فقال أمَّا أنا فأُصَغْصِغُه فى رأسى هكذا روى قال الحربى انما هو أُسَغْسِغه بالسين أى أُرَوِّيه به والسينُ والصادُ يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صَغْصَغ شَعَره اذا رَجَّله ﴿صغى﴾ (ه * فى حديث الهِرَّة) انه كان يُصْغِى لها الاناءَ أى يُميله ليَسْهُل عليها الشُّربُ منه (ومنه الحديث) يُنفخ فى الصُّور فلا يسمعه أحدٌ الاّ أصْغَى لِيتًا أى أمال صَفْحة عُنُقه إليه (وفى حديث ابن عوف) كاتَبْتُ أميَّة بن خَلَف أن يحفَظنى فى صَاغيتى بمكة وأحفَظه فى صَاغيته بالمدينة هم خاصَّة الانسان والمائلون اليه (ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا خَلا مع صَاغيته وزَافرته انْبَسط وقد تكرر ذكر الاصْغاء والصَّاغية فى الحديث

رأس مال وشبهه من يتصدى ولاعلم عنده ﴿الصعق﴾ أن يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصاعقة النار التى يرسلها الله تعالى مع الرعد الشديد وينتظر بالمصعوق ثلاثا هو المغشى عليه أو الميت فجأة ﴿الصعلة﴾ صغر الرأس وأيضا دقة البدن ونحوله ﴿صعنب﴾ الثريدة رفع رأسها وجعل لها ذروة ﴿الصعوة﴾ طائر أصغر من العصفور ﴿تصاغر﴾ حتى يكون مثل الذباب أى ذل وامحق من الصغر ويجوز أن يكون من الصغار وهو الذل والهوان ومنه المحرم يقتل الحية بصغر لها وصغر الحاسدين *قلت قال الفارسى وابن الجوزى والمراد بأصغريه أى قلبه ولسانه انتهى ﴿أصغى﴾ الاناء أماله وأصغى ليتا أمال صفحة عنقه والصاغية خاصة الانسان ومن يميل اليه

﴿باب الصاد مع الفاء﴾

﴿صفت﴾ (ه * فى حديث الحسن) قال الفضل بن رالان سألته عن الذى يستيقظ فيجد بلة فقال أما أنت فاغتسل ورآنى صفتاتا الصفتات الكثير اللحم المكتنز ﴿صفح﴾ (ه * فى حديث الصلاة) التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الآخر يعنى اذا سها الامام نبهه المأموم إن كان رجلا قال سبحان الله وإن كان امرأة ضربت كفها على كفها عوض الكلام (س * ومنه حديث) المصافحة عند اللقاء وهى مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه (ومنه الحديث) قلب المؤمن مصفح على الحق أى ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه (ه * ومنه حديث حذيفة والخدرى) القلوب أربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان المصفح الذى له وجهان يلقى أهل الكفر بوجه وأهل الايمان بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته (س * ومنه الحديث) غير مقنع رأسه ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين (ه * ومنه حديث عاصم بن ثابت) فى شعره * تزل عن صفحتى المعابل * أى أحد جانبى وجهه (ومنه حديث الاستنجاء) حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة أى جانبى المخرج (ه * وفى حديث سعد بن عبادة) لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معا (ه * ومنه الحديث) قال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات (س * وفى حديث ابن الحنفية) أنه ذكر رجلا مصفح الرأس أى عريضه (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها صفوح عن الجاهلين أى كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن ذنبه والصفوح من أبنية المبالغة (ه * ومنه) الصفوح فى صفة الله تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم تكرما (ه * وفيه) ملائكة الصفيح الأعلى الصفيح من أسماء السماء (ومنه حديث على وعمارة) الصفيح الأعلى من ملكوته (ه * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) أهديت لى فدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى قد صارت فدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه أى خيبتموه يقال صفحته اذا أعطيته وأصفحته اذا حرمته (وفيه) ذكر الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة الداخل الى مكة ﴿صفد﴾ (ه * فيه) اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين أى شدت وأوثقت بالأغلال يقال صفدته وصفدته والصفد والصفاد القيد (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له عبد الله ابن أبى عمار لقد أردت أن آتى به مصفودا أى مقيدا (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الصافد هو أن

﴿الصفتات﴾ الكثير اللحم المكتنز ﴿التصفيح﴾ التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الأخرى ومنه المصافحة وهى إلصاق صفحة الكف بالكف وقلب المؤمن مصفح على الحق أى ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أى جانبه عليه وقلب المنافق مصفح أى ذو وجهين يلقى أهل الايمان بوجه وأهل الكفر بوجه وصفح كل شئ وجهه وناحيته والصفحتان جانبا الوجه وجانبا المخرج ولا صافح بخده أى غير مبرز صفحة خده ولا مائل فى أحد الشقين وأصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معا فى قول سعد لضربته بالسيف غير مصفح ومصفح الرأس عريضه والصفح العفو والتجاوز وأصله من الاعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض بوجهه عن الذنب والصفوح من أبنية المبالغة والصفيح من أسماء السماء وصفحت السائل أعطيته وأصفحته حرمته والصفاح بالكسر والتخفيف موضع قرب حنين ﴿صفدت﴾ الشياطين أى شدت وأوثقت بالأغلال والصفد والصفاد القيد والمصفود المقيد ونهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن

يقرن بين قدميه معا كأنهما فى قيد ﴿صفر﴾ (ه * فيه) لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الاسلام ذلك وقيل أراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله (ه * ومن الأول الحديث) صفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن (ه * وحديث أبى وائل) ان رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر أيضا دود يقع فى الكبد وشراسيف الأضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله (ه * وفى حديث أم زرع) صفر ردائها وملء كسائها أى انها ضامرة البطن فكأن رداءها صفر أى خال والرداء ينتهى الى البطن فيقع عليه (ومنه الحديث) أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله (ه * ومنه الحديث) نهى فى الاضاحى عن المصفرة وفى رواية المصفورة قيل هى المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن أى خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا وأصفرته اذا أخليته وإن رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كانت اذا سئلت عن أكل كل ذى ناب من السباع قرأت قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول ان البرمة لترى فى مائها صفرة يعنى ان الله حرم الدم فى كتابه وقد ترخص الناس فى ماء اللحم فى القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عنها (ه * وفى حديث بدر) قال عتبة بن ربيعة لأبى جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وأنه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور (س * ومنه الحديث) انه سمع صفيره (ه * وفيه) أنه صالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدروع (ومنه حديث على رضى الله عنه) يا صفراء اصفرى ويا بيضاء ابيضى يريد الذهب والفضة (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعنى الروم لان أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم (وفيه) ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم (س * وفى حديث مسيره الى بدر) ثم جزع الصفيراء هى تصغير الصفراء وهى موضع يجاور بدر ﴿صفف﴾ (س * فيه) نهى عن صفف النمور وهى

بين قدميه معا كأنهما فى قيد ﴿لا صفر﴾ كانت العرب تزعم أن فى البطن حية تسمى الصفر تؤذى الجائع فنفى ذلك وقيل هو تأخير المحرم الى صفر وصفرة فى سبيل الله خير من حمر النعم أى جوعة والصفر اجتماع الماء فى البطن كما يعرض للمستسقى وصفر ردائها أى ضامرة البطن فرداؤها صفر أى خال ونهى فى الأضاحى عن المصفرة بالتخفيف أو المصفورة هى المستأصلة الأذن لأن صماخيها صفرا من الأذن أى خلوا وان رويت بالتشديد فللتكثير وقيل هى المهزولة لخلوها من السمن قال الازهرى رواه شمر بالغين وفسره على ما فى الحديث ولا أعرفه قال الزمخشرى هو من الصغار ألا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وقال عتبة لأبى جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وانه كان يزعفر استه وقيل هى كلمة تقال للمتنعم المترف الذى لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه من الصفير نسبه الى الجبن والخور * قلت زاد ابن الجوزى وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران انتهى وصالح أهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة أى على الذهب والفضة والدروع وبنو الأصفر الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم ومرج الصفر بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق والصفيرا تصغير الصفراء موضع يجاور بدر * نهى عن ﴿صفف﴾ النمور

جمع صُفَّة وهى للسَّرج بمنزلة الميثرة من الرَّحْل وهذا كحديثه الآخر نَهى عن رُكُوب جُلود النُّمُور (س * وفى حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) أصْبحتُ لا أملكُ صُفَّة ولا لُفَّة الصُّفة ما يُجعل على الرَّاحة من الحُبوب واللُّفة اللُّقْمة (ه * وفى حديث الزبير) كان يتزوَّد صَفِيف الوَحْش وهو مُحْرِم أى قَدِيدَها يقال صَفَفْت اللحم أصُفُّه صَفًّا اذا تركته فى الشمس حتى يَجِفَّ (ه * وفيه) ذكر أهلِ الصُّفة هم فُقَراء المُهاجرين ومن لم يَكُن له منهم منزِل يسكُنه فكانُوا يأوُون الى موضع مُظَلَّل فى مَسْجد المدينة يسكُنُونه (وفى حديث صلاة الخَوف) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان مُصافَّ العدوّ بعُسْفان أى مُقابلَهم يقال صَفَّ الجيشَ يصُفُّه صفًّا وصافَّه فهو مُصافٌّ اذا رتَّب صُفُوفه فى مُقَابل صُفوف العدوّ والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ وهو موضعُ الحَرْب الذى يكون فيه الصُّفُوف وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث البقرة وآل عمران) كأنهما حِزْقانِ من طيرٍ صَوَافَّ أى باسِطَات أجْنحتَها فى الطَّيَران والصَّوافُّ جمع صافَّة

﴿صفق﴾ (ه * فيه) إنَّ أكبرَ الكبائر أن تُقَاتِل أهلَ صَفْقَتِك هو أن يُعْطِيَ الرجلُ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله لأن المُتَعاهِدَين يضعُ أحدُهما يدَه فى يدِ الآخر كما يفعل المُتَبايعان وهى المرَّة من التَّصفيق باليَدَين (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أعطاه صَفْقَةَ يَدِه وثَمرةَ قَلْبه (وفى حديث أبى هريرة) ألْهاهم الصَّفْق بالأسْواق أى التَّبايُعُ (ه * وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما) صَفْقَتان فى صَفْقَةٍ رِبًا هو كحديث بيعَتَين فى بَيْعة وقد تقدَّم فى حرف الباء (س * وفيه) أنه نَهى عن الصَّفْق والصَّفير كأنه أرادَ معنى قوله تعالى وما كان صَلاتُهم عند البيت الاّ مُكاءً وتَصْدِية كانوا يُصَفِّقون ويُصَفِّرون لِيَشْغَلوا النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين فى القراءة والصلاة ويجوز أن يكونَ أرادَ الصَّفْق على وجه اللَّهو واللَّعب (ه * وفى حديث لقمان) صَفَّاقٌ أفَّاقٌ هو الرجلُ الكثيرُ الأسْفار والتصرُّف على التِّجارات والصَّفْق والأفْقُ قريب من السَّواء وقيل الأفَّاقُ من أُفُقِ الأرْض أى نَاحِيتها (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا اصْطَفَق الآفاقُ بالبَياضِ أى اضْطَرب وانتشر الضَّوءُ وهو افتَعَل من الصَّفْق كما تقول اضْطَرب المَجْلس بالقَوم (وفى حديث عائشة) فأصْفَقَت له نِسْوانُ مكة أى اجْتَمَعَت اليه ويروى فانْصَفَقَت له (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فنَزَعْنا فى الحَوضِ حتى أصْفَقْنَاه أى جمَعْنا فيه الماء هكذا جاء فى رواية والمحفوظُ أفْهقْنَاه أى مَلأناه (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سُئل عن امرأة أخَذَت بأُنْثَيَيْ زَوجِها فخَرَّقَت الجلدَ ولم تَخْرِق الصِّفَاق فقَضَى بنصف ثُلُث الدية الصِّفاقُ جلدةٌ رقيقةٌ تحت الجِلْد الأعلى وفوقَ اللحم (س * وفى كتاب معاوية) الى مَلِك الروم لأنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الاصْفَقَانيَّة هم الخَوَلُ بلُغة اليمن يقال صفَقَهم من بلد الى بلد أخرجهم منه قَهرًا وذُلًّا وصفَقَهم عن كذا أى صَرَفَهم

﴿صفن﴾ (ه * فيه) اذا رَفَع رأسه من الرُكوع قُمْنا خَلْفه صُفُونًا كل صافٍّ قدَمَيه قائمًا فهو صافِنٌ

جمع صفة وهى للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهو كنهيه عن ركوب جلود النمور ولا أملك صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحة من الحبوب واللفة اللقمة وصفيف الوحش قديده وأهل الصفة فقراء المهاجرين كانوا يأوون الى موضع مظلل فى المسجد ومصاف العدو بالضم مقابله وبالفتح جمع مصف وهو موضع الحرب الذى يكون فيه الصفوف وطير صواف أى باسطات أجنحتها فى الطيران جمع صافة * ان من أكبر الكبائر أن تقاتل أهل ﴿صفقتك﴾ أى أهل عهدك وميثاقك وألهاهم الصفق بالأسواق أى التبايع وصفقتان فى صفقة ربا أى بيعتان فى بيعة والصفاق الأفاق الكثير الأسفار والتصرف على التجارات واصطفق الآفاق بالبياض اضطرب وانتشر الضوء وأصفقت له نسوان مكة وانصفقت اجتمعت له ونزعنا فى الحوض حتى أصفقناه أى جمعنا فيه الماء والمحفوظ أفهقناه أى ملأناه والصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم من الأنثيين والاصفقانية الخول بلغة اليمن ﴿الصافن﴾ الواقف الصاف قدميه

والجمع صُفُون كقاعد وقعود (ه * ومنه الحديث) من سرّه أن يقوم له الناس صُفُونا أى واقفين والصُّفُون المصدر أيضا (ه * ومنه الحديث) فلمّا دنا القوم صافنّاهم أى واقفناهم وقمنا حذاءهم (والحديث الآخر) نهى عن صلاة الصّافن أى الذى يجمع بين قدميه وقيل هو الذى يَثْنِى قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره (ومنه حديث مالك بن دينار) رأيتُ عكرمة يصلى وقد صفن بين قدميه (ه * وفيه) انه عوّذ عليًّا حين ركب وصفن ثيابه فى سرجه أى جمعها فيه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لئن بقيتُ لأُسَوّيَنّ بين الناس حتى يأتى الرّاعى حقّه فى صُفْنه الصُّفْن خريطة تكون للرّاعى فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هى السُّفرة التى تُجمع بالخيط وتُضم صادها وتُفتح (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) الحَقْنى بالصَّفَن أى بالرَّكْوة (س * وفى حديث أبى وائل) شَهِدتُ صِفّين وبئست الصِّفّون فيها وفى أمثالها لُغتان احداهما إجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل والثانية أن تجعل النون حرف الاعراب وتُقرّ الياء بحالها فتقول هذه صِفّينُ ورأيتُ صِفّينَ ومررتُ بصِفّينَ وكذلك تقول فى قِنَّسْرِينَ وفِلَسْطِينَ ويَبْرِينَ

﴿صفا﴾ (ه * فيه) ان أعطيتم الخُمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصَّفِىّ فأنتم آمنون الصَّفِىّ ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصَّفِيّة والجمع الصَّفايا (ومنه حديث عائشة) كانت صَفِيّة رضى الله عنها من الصَّفِىّ يعنى صَفِيّة بنت حُيَىّ كانت ممّن اصطفاه النبى صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفى حديث عوف بن مالك) تسبيحة فى طلب حاجة خيرٌ من لَقُوح صَفِىّ فى عام لَزْبَة الصَّفِىّ الناقة الغزيرة اللّبن وكذلك الشّاة وقد تكررت فى الحديث (وفيه) انّ الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصَفِيّه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثوابٍ دون الجنّة صَفِىّ الرجل الذى يُصافيه الوُدّ ويُخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (س * ومنه الحديث) كسانيه صَفِيِّى عمر أى صديقى (س * وفى حديث عوف بن مالك) لَهُم صِفْوةُ أمرِهم الصِّفْوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد (وفى حديث على والعباس) انهما دخلا على عمر رضى الله عنهم وهما يختصمان فى الصّوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النّضير الصّوافى الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الأزهرى يقال للضّياع التى يستخلصها السلطان لخاصّته الصّوافى وبه أخذ من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صَوافِىَ أى خالصة لله تعالى (وفيه) ذكر الصَّفا والمروة فى غير موضع هو اسم أحد جبلى المسعى والصَّفا فى الأصل جمع صَفاة وهى الصّخرة والحجر الأملس (س * ومنه حديث معاوية) يَضْرِبُ صَفاتها بمِعْوَله هو تمثيل أى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره (ومنه الحديث) لا تُقْرَع لهم صَفاة أى لا ينالهم أحد بسوء

(وفى)

ج صفون وصافناهم واقفناهم وقمنا حذاءهم ونهى عن صلاة الصافن هو الذى يجمع بين قدميه وقيل هو أن يثنى قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس اذا ثنى حافره وصفن ثيابه فى سرجه جمعها ويأتى الراعى حقه فى صفنه هى بضم الصاد وفتحها خريطة تكون للراعى فيها طعامه وزناده وما يحتاج اليه وقيل هى السفرة التى تجمع بالخيط *قلت زاد الفارسى وقال الفراء هى كالركوة يتوضأ فيها انتهى والحقنا بالصفن أى بالركوة ﴿الصفى﴾ ما يتخيره النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ويقال له الصفى والجمع الصفايا وخير من لقوح صفى هى الناقة أو الشاة الغزيرة اللبن وصفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له والصفوة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد والصوافى الأملاك والأراضى التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية والصفا أحد جبلى المسعى والصفاة الصخرة ولا يقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء

(وفى حديث الوحى) كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس وجمعه صفى وقيل هو جمع واحده صفوانة

﴿باب الصاد مع القاف﴾

﴿صقب﴾ (ه * فيه) الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به الشفعة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كان اذا أتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمله على أصقب القريتين اليه أى أقربهما ﴿صقر﴾ (ه * فيه) كل صقار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشء يكونون فى آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة لأنه يميل بخده (ومنه الحديث) لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه (ه * وفى حديث أبى خيثمة) ليس الصقر فى رؤس النخل الصقر عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو فى غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر فى الحديث وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة ﴿صقع﴾ (س * فيه) ومن زنى مم بكر فاصقعوه مائة أى اضربوه وأصل الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله مم بكر لغة أهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدل اللام ميما بقيت الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه أن يكون بكر نكرة منونة وقد أبدلت نون من ميما لأن النون الساكنة اذا كان بعدها باء قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه (ه * ومنه الحديث) ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه (ه * وفى حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة ﴿صقل﴾ (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به صقلة أى دقة ونحول يقال صقلت الناقة اذا أضمرتها وقيل أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ (فيه) أنه مر بجدى أصك ميت الصكك أن تضرب احدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من

والصفوان الحجر الأملس ﴿الصقب﴾ القرب والملاصقة وأصقب القريتين أقربهما ﴿الصقور﴾ الديوث والصقر عسل الرطب والصقر اللبن الحامض والصقر من الجوارح الصائدة ﴿الصقع﴾ الضرب على الرأس وقيل ببطن الكف وصقع آمة أى شج والخطيب المصقع البليغ الماهر ﴿الصقلة﴾ الدقة والنحول ﴿الصكك﴾ أن تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما

الاصْطكاك وانْجرد فعرفه به ويُروى بالسين وقد تقدّم (س * ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أُخَيْفِشَ العَيْنَيْن أصكّ الرِّجْلَيْن (وفيه) حَمل على جَمل مِصَكّ هو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القويُّ الجسم الشديد الخَلْق وقيل هو من الصَّكَك احْتِكاكُ العُرْقُوبَيْن (وفي حديث ابن الأكوع) فأصُكُّ سهمًا في رِجْله أي أضْربه بسَهْم (س * ومنه الحديث) فاصْطَكّوا بالسُّيوف أي تضاربوا بها وهو افْتَعلوا من الصَّكّ قُلبت التاءُ طاءً لأجل الصّاد (ه * وفيه) ذِكْر الصَّكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصَّكّ الضَّرْب أي يُضْرب كثيرا لاسْتِضْعافه (وفي حديث أبي هريرة) قال لمروان أحلَلْتَ بَيْع الصِّكاك هي جمع صَكّ وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعْطياتهم كُتُبا فيبيعون ما فيها قبل أن يَقْبضوها تعجُّلًا ويُعْطون المُشْتَري الصَّكّ ليمْضي ويَقْبضه فنُهوا عن ذلك لأنه بَيْع ما لم يُقْبَض (ه * وفيه) أنه كان يَسْتَظِل بظلّ جَفْنَة عبد الله بن جُدْعان في صَكّة عُمَيّ يريد في الهاجرة والأصلُ فيها ان عُمَيًّا مصغَّر مُرَخَّم كأنه تصغير أعْمَى وقيل ان عُمَيًّا اسم رجل من عدْوان(٢) كان يُفيض بالحاجّ عند الهاجرة وشدّة الحَرّ وقيل انَّه أغار على قومه في حَرّ الظَّهيرة فضُرِب به المثل فيمن يَخْرُج في شدّة الحرّ يقال لَقِيته صَكّة عُمَيّ وكانت هذه الجَفْنة لابن جُدْعان في الجاهلية يُطْعم فيها الناس وكان يأكُل منها القائم والرّاكب لعِظَمها وكان له مُنادٍ يُنادي هَلُمّ إلى الفالُوذ وربّما حضر طعامَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الصاد مع اللام﴾

﴿صلب﴾ (ه * فيه) نَهى عن الصلاة في الثّوب المُصَلَّب هو الذي فيه نَقْش أمثال الصُّلْبان (ومنه الحديث) كان إذا رأى التَّصْليب في مَوْضع قَضَبه (وحديث عائشة رضي الله عنها) فناوَلْتُها عِطافًا فرأت فيه تَصْليبا فقالت نَحِّيه عَنّي (وحديث أم سلمة رضي الله عنها) انها كانت تَكْرَه الثّياب المُصَلَّبة (س ه * وحديث جرير رضي الله عنه) رأيتُ على الحَسَن ثوبًا مُصَلَّبا وقال القتيبي يقال خِمارٌ مُصَلَّب وقد صَلَّبت المرأةُ خِمارها وهي لِبْسةٌ معروفةٌ عند النّساء والأول الوَجْه (س * ومنه حديث مَقْتَل عُمَر رضي الله عنه) خرَج ابنه عُبيد الله فضَرَب جُفَيْنة الأعْجَميّ فَصَلَّب بين عَيْنَيه أي ضربه على عُرْضه حتى صارت الضَّربة كالصَّليب (ه * وفيه) قال صَلَّيتُ الى جَنْب عمر فوضَعْتُ يدي على خاصِرَتي فلمّا صلّى قال هذا الصَّلْب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يَنْهى عنه أي شِبْهُ الصَّلْب لأن المصلوب يُمَدّ باعُه على الجِذْع وهيئة الصَّلْب في الصلاة أن يضَع يديه على خاصِرَتيه ويُجافي بين عَضُدَيه في القيام (وفيه) إنّ الله خلَق للجنّة أهلًا خلَقها لهم وهم في أصْلاب آبائهم الأصلابُ جمع صُلْب وهو الظَّهر (ومنه حديث سعيد بن جبير) في الصُّلْب الدِّيةُ أي ان كُسِر الظهر فحَدِب الرجل ففيه الدِّية وقيل أراد إنْ أُصيب صُلْبه بشيء حتى

اذهب

وجمل مصك بكسر الميم وتشديد الكاف القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم واصطكوا بالسيوف تضاربوا بها والصكيك الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه وأحللت بيع الصكاك جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الامراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون مافيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع مالم يقبض وكان يستظل بصكة عمي يريد في الهاجرة وعمي رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة ولأن من خرج وقت شدة الحر لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس * قلت قال ابن الجوزي والصكة الدفعة انتهى

*الثوب ﴿المصلب﴾ الذي فيه نقش فيه أمثال الصلبان وضربه فصلب بين عينيه أي صارت الضربة كالصليب والصلب في الصلاة وضع اليد على الخاصرة ومجافاة العضد في القيام والصلب الظهر ج أصلاب

٢ قوله كان يفيض بالحاج هكذا في بعض النسخ ومثله في اللسان وفي بعضها يقيظ اه

أُذْهِبَ منه الجماع فسُمّى الجماعُ صُلْباً لأنّ المنىّ يخرُج منه (وفى شعر العباس رضى الله عنه) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

تُنْقَلُ مِن صَالَبٍ الى رَحِم * إذا مَضَى عَالَمٌ بدا طَبَق

الصَّالَبُ الصُّلْبُ وهو قليلُ الاسْتِعمال (ه * وفيه) أنه لمّا قَدِم مكة أتاه أصْحابُ الصُّلُب قيل هُم الّذين يجمَعُون العِظَام اذا أُخِذَت عنها لحُومُها فيَطْبُخُونها بالماء فاذا خرج الدَّسَم منها جَمَعوه وتأدَّمُوا به والصُّلُب جَمْع الصَّلِيب والصَّلِيبُ الوَدَكُ (ه * ومنه حديث على) أنه اسْتُفْتِىَ فى اسْتِعمال صَلِيب المَوْتَى فى الدِّلاء والسُّفُن فأبى عليهم وبه سُمِّى المَصْلُوب لما يَسِيل من وَدَكه (س * وفى حديث أبى عبيدة) تَمْرُ ذَخِيرة مُصَلِّبة أى صُلْبة وتمر المدينة صُلْب وقد يقال رُطَب مُصَلِّب بكسر اللام أى يابِسٌ شديد (س * ومنه الحديث) أطيبُ مُضْغة صَيْحَانية مُصَلِّبة أى بلغَت الصَّلَابة فى اليُبْس ويُروى بالياء وسيذكر (س * وفى حديث العباس) انّ المُغالِبَ صُلْبَ الله مَغْلُوب أى قُوّةَ الله ﴿صلت﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان صَلْتَ الجَبِين أى وَاسِعَه وقيل الصَّلْت الأملسُ وقيل البارِزُ (وفى حديث آخر) كان سَهْلَ الخَدَّين صَلْتَهُما (س * وفى حديث غَوْرَث) فاخْتَرَط السيفَ وهو فى يده صَلْتاً أى مُجَرَّداً يُقال أصْلَتَ السَّيفَ إذا جَرّده من غِمْده وضَرَبه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً (وفيه) مرَّت سَحابة فقال تَنْصَلِت أى تَقْصِد للمَطر يقال انْصَلَت يَنْصَلِت اذا تجرّد واذا أسْرَع فى السَّير ويُروى تَنَصَّلَت بمعنى أقْبَلَت ﴿صلح﴾ (فى أخبار مكة)

أبا مَطَرٍ هَلُمّ الى صَلاحٍ * فتَكْفِيكَ النَّدامَى من قُرَيش

صلاح اسْم عَلَم لمكّة ﴿صلخم﴾ (ه * فيه) عُرِضَت الأمانةُ على الجبالِ الصُّمِّ الصَّلَاخِم أى الصِّلاب المانِعة الواحدُ صَلْخَم ﴿صلد﴾ (فى حديث عمر) لمّا طُعِن سَقاه الطَّبِيبُ لَبَناً فخَرج من الطَّعْنة أبيضَ يَصْلِد أى يبرُق ويَبِصّ (ومنه حديث عطاء بن يسار) قال له بعضُ القوم أقسمتُ عليك لمّا تقيّأت فقاء لبنا يَصْلِدُ (ومنه حديث ابن مسعود) يرْفَعه ثم لَحاً قضيبَه فاذا هو أبيضُ يَصْلِدُ ﴿صلصل﴾ (س * فى صفة الوَحْى) كأنه صَلْصَلة على صَفْوان الصَّلْصَلة صَوتُ الحديد اذا حُرِّك يقال صَلّ الحديدُ وصَلْصَل والصَّلْصَلة أشَدُّ من الصَّلِيل (ومنه حديث حُنين) انهم سَمِعوا صَلْصَلةً بين السماء والأرض ﴿صلع﴾ (ه * فى حديث لُقمان) وأنْ لا أرَى مَطْمَعاً فوقّاع بِصُلَّع هى الأرضُ التى لا نباتَ فيها وأصلُه من صَلَع الرأس وهو انْحِسارُ الشَّعَر عنه (ه * ومنه الحديث) ما جَرَى اليَعْفُور بِصُلَّع ويقال لها الصَّلْعاء أيضا (ومنه حديث أبى حثمة) وتُحْتَرَشُ بها الضِّبابُ من الأرض الصَّلْعاء (ه * ومنه الحديث) تكون جَبْرُوّة صَلْعاء أى ظاهرةً بارِزة (ومنه الحديث) انّ أعرابيًّا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصُّلَيعاء والقُرَيْعاء هى تصغير الصَّلْعاء للأرض التى لا تُنْبت (ه * وفى حديث عائشة) أنها قالت لمعاوية رضى الله عنهما حين ادَّعى زياداً

والصالب الصلب وهو قليل الاستعمال وأتاه أصحاب الصلب هم الذين يجمعون العظام فيطبخونها فيأتدمون بالدسم الذى يخرج منها والصلب جمع صليب وهو الودك وتمر مصلب بكسر اللام يابس شديد والمغالب صلب الله مغلوب أى قوّة الله * قلت الصالب من الحمى خلاف النافض قاله فى الصحاح انتهى ﴿صلت﴾ الجبين واسعه وقيل الأملس وقيل البارز وسيف صلت مجرّد وسحابة تنصلت تقصد للمطر ﴿صلاح﴾ اسم علم لمكة * الجبال ﴿الصلاخم﴾ أى الصلاب جمع صلخم ﴿يصلد﴾ يبرق ﴿الصلصلة﴾ صوت الحديد اذا حرك وهى أشد من الصليل ﴿الصلع﴾ الأرض التى لا نبات فيها كالصلعاء والصليعاء ويكون جبروّة صلعاء أى ظاهرة بارزة

رَكِبَتَ الصُّلَيْماءَ أى الداهيةَ والأمرَ الشديدَ أو السوأةَ الشنيعةَ البارزةَ المكشوفةَ (وفى حديث الذى يَهْدِمُ الكعبة) كأنى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ هو تصغيرُ الأصْلَع الذى انحسر الشَّعرُ عن رأسه (هـ * ومنه حديث بَدْر) ماقتلنا إلّا عجائزَ صُلْعًا أى مشايخ عَجَزَةً عن الحرب ويجمع الأصْلَعُ على صُلْعان أيضا (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيُّما أشْرَفُ الصُّلْعانُ أو الفُرعانُ ﴿صلغ﴾ (فيه) عليهم الصَّالغُ والقارحُ هو من البقر والغنم الذى كَمَلَ وانْتَهى سِنُّه وذلك فى السَّنَة السادسة ويقال بالسين ﴿صلف﴾ (س * فيه) آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ هو الغُلُوُّ فى الظَّرف والزيادةُ على المقدار مع تكبُّر (ومنها الحديث) مَنْ يَبْغِ فى الدين يَصْلَفْ أى مَن يطلُب فى الدين أكثرَ ممَّا وقفَ عليه يقلُّ حظُّه (س * ومنه الحديث) كَمْ من صَلَفٍ تحت الرَّاعدة هو مَثَلٌ لمن يُكْثِر قولَ مالا يفعَل أى تحتَ سحاب تَرْعُدُ ولا تُمْطِر (س * ومنه الحديث) لو أنَّ امرأةً لا تَتَصَنَّع لزَوْجها صَلِفَت عنده أى ثَقُلَت عليه ولم تَحْظَ عنده ووَلّاها صَلِيفَ عُنُقِه أى جانبَه (س * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تَنْطَلِق إحدا كُنَّ فتُصانِعُ بمالها عن ابنتها الحَظِيَّة ولو صانَعَتْ عن الصَّلِفَة كانت أحَقّ (س * وفى حديث ضُمَيْرة) قال يارسول الله انى أُحالِف ما دام الصَّالفانِ مكانَه قال بل ما دام أُحُدٌ مكانَه قيل الصَّالف جَبَلٌ كان يتحالفُ أهلُ الجاهلية عنده وانما كَرِهَ ذلك لئلا يُساوى فعلَهم فى الجاهلية فعلُهم فى الاسلام ﴿صلق﴾ (هـ * فيه) ليس منّا من صَلَقَ أو حَلَقَ الصَّلْقُ الصوتُ الشديد يُريد رفعَه فى المصائب وعند الفَجيعة بالموت ويدخُل فيه النَّوْحُ ويقال بالسين (ومنه الحديث) أنا بَرِىءٌ من الصَّالقة والحالقة (هـ * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أما والله ما أجْهَلُ عن كَرا كِرَ وأسْنِمَة ولو شئتُ لدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ وصَلائقَ الصَّلائقُ الرِّقاقُ واحدتُها صَلِيقَةٌ وقيل هى الحُمْلان المَشْوِيَّة من صَلَقْتُ الشاة إذا شَوَيْتَها ويُروى بالسين وهو كلُّ ما سُلِقَ من البُقول وغيرها (هـ * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة على فِراشه أى تلوّى وتقلَّب من تَصَلُّق الحوتُ فى الماء اذا ذهب وجاء (ومنه حديث أبى مُسلم الخولانى) ثم صُبَّ فيه من الماء وهو يَتَصَلَّق فيها ﴿صلل﴾ (هـ * فيه) كُلْ ما رَدَّ عليك قَوسُك مالم يَصِلَّ أى مالم يُنْتِن يقال صَلَّ اللحمُ وأصَلَّ هذا على الاستحباب فانه يجوزُ أكلُ اللحم المُتَغيِّر الريح اذا كان ذَكِيًّا (س * وفيه) أتُحِبّون أن تكونوا كالحمير الصَّالّة قال أبو أحمد العسكرى هو بالصاد غير المعجمة فرَوَوْه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشى الحادّ الصوت صالٌّ وصَلْصالٌ كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوّتها ونشاطها (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى تفسير الصَّلْصال هو الصّال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجفّ ويصير له صوت ﴿صلم﴾ (هـ * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يكون الناس صُلامات يَضْرِب بعضهم رقاب بعض الصُّلامات الفِرق والطَّوائف واحدتها صُلامة (وفى حديث ابن الزبير) لما قُتل أخوه مُصعب أسلمه النعام المُصَلَّمُ الآذان أهل

ورَكِبت الصليماء أى الداهية والأمر الشديد أو السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة وأصيلع تصغير أصلع وهو الذى انحسر الشعر عن رأسه ج صلع وصلعان وماقتلنا إلا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب ﴿الصالغ﴾ من البقر والغنم الذى كمل وانتهى سنه وذلك فى السنة السادسة * آفة الظرف ﴿الصلف﴾ هو الغلو فى الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر ومن يبغ فى الدين يصلف أى من يطلب فى الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه وكم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول مالا يفعل أى تحت سحاب ترعد ولا تمطر وصلفت المرأة عند زوجها ثقلت عليه وملها ولم تحظ عنده والصالف جبل كان أهل الجاهلية يتحالفون عنده ﴿الصلائق﴾ الرقاق جمع صليقة وقيل الحملان المشوية وتصلق على فراشه تلوى والصلق الصوت الشديد يرفع عند الفجيعة بالموت ومنه أنا برىء من الصالقة ﴿صل﴾ اللحم أنتن والحمير الصالة الوحشية الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات الواحد صال قال العسكرى وروى بالضاد المعجمة وهو خطأ ﴿الصلامات﴾ الفرق والطوائف جمع صلامة والمصلم المقطوع الآذان

العِرَاقِ يقال للنَّعام مُصَلَّمٌ لأنَّها لا آذان لها ظاهرةٌ والصَّلْمُ القطعُ المُستأصِلُ فاذا أُطْلِقَ على الناس فانَّما يُرادُ به الذليلُ المُهانُ (ومنه قوله)

فانْ أنْتُم لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمْ * فَمَشُّوا بآذَانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

(س * ومنه حديث الفِتَن) وتُصْطَلَمُونَ فى الثالثة الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القَطْعِ (ومنه حديث الهَدْى والضحايا) ولا المُصْطَلَمَةُ أطْبَاؤُها (وحديث عاتكة) لئِنْ عُدْتُم لَيَصْطَلِمَنَّكُم (ه * وفى حديث ابن عمر) فتكونُ الصَّيْلَمُ بينى و بينه أى القَطِيعَةُ المُنكَرةُ والصَّيْلَمُ الدَّاهِيةُ والياءُ زائدةٌ (ومنه حديث ابن عمر) اخرُجُوا يا أهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأنِّى به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ ﴿صاور﴾ (ه * فى حديث عمار) لا تأكُلوا الصِّلَّوْرَ والانْقِلِيسَ الصِّلَّوْرُ الجِرِّىُّ والانْقِلِيسُ المَارْمَاهِى وهما نوعانِ من السَّمَكِ كالحيَّات

﴿صلا﴾ قد تكرر (فيه) ذِكْرُ الصَّلاة والصلوات وهى العبادةُ المخصوصةُ وأصْلُها فى اللُّغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعض أجزائها وقيل إنَّ أصلَها فى اللغة التعظيمُ وسُمِّيت العبادةُ المخصوصةُ صلاةً لما فيها من تَعْظِيم الرّبِّ تعالى وقوله فى التشهد الصَّلواتُ لله أى الأدعيةُ التى يُرادُ بها تعظيمُ الله تعالى هو مُستحِقُّها لا تَليقُ بأحدٍ سواه فأمّا قولنا اللهمَّ صَلِّ على محمد فمعناه عظِّمْه فى الدنيا باعْلاءِ ذِكْرِه وإظهارِ دَعْوته وابقاءِ شريعته وفى الآخرة بتَشْفِيعه فى أُمَّته وتضْعيف أجْره ومَثُوبَتِه وقيل المعنى لمَّا أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نَبْلُغ قدرَ الواجِب من ذلك أحَلْناه على الله وقُلْنا اللهم صلِّ أنتَ على محمد لأنك أعلمُ بما يَليقُ به وهذا الدعاءُ قد اخْتُلِف فيه هل يجوزُ اطلاقُه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيحُ أنه خاصٌّ له فلا يُقَال لغيره وقال الخطّابى الصلاةُ التى بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره والتى بمعنى الدُّعاء والتَّبْرِيك تُقال لغيره (ومنه الحديث) اللهمَّ صَلِّ على آل أبى أوْفَى أى ترحّم و برِّك وقيل فيه إنَّ هذا خاصٌّ له ولكنَّه هو آثَرَ به غيره وأما سواه فلا يجوزُ له أن يَخُصَّ به أحَدًا (ه * وفيه) من صَلَّى علىَّ صلاةً صلَّتْ عليه الملائكةُ عَشْرًا أى دعت له وبرَّكت (ه * والحديث الآخر) الصائمُ اذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ (ه * والحديث الآخر) اذا دُعِىَ أحدُكم الى طَعَام فلْيُجِبْ وان كان صائمًا فلْيُصَلِّ أى فليَدْعُ لأهْل الطَّعام بالمَغْفِرة والبَرَكة (ه * وحديث سَوْدَة) يا رسول الله اذا مِتْنا صلّى لنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُون أى يَسْتَغْفِرُ لنا (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) سَبَقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عمر المُصَلِّى فى خَيْل الحَلْبة هو الثانى سُمّى به لأنّ رأسه يكون عند صَلَا الأوّل وهو ما عن يَمِين الذَّنَب وشِمَاله (ه * وفيه) انه أُتِىَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ أى مَشْوِيَّة يقال صَلَيْتُ اللحم بالتخفيف أى شَوَيْتُه فهو مَصْلِىٌّ فأما اذا أحْرَقْتَه وألقيتَه فى النار قلت صَلَّيتُه بالتشديد وأصْلَيتُه وصَلَّيْتُ العصا بالنَّار أيضا اذا ليَّنْتَها وقوَّمتها (س * ومنه الحديث) أطْيَبُ مُضْغةٍ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ أى مُشَمَّسة قد صُلِيَتْ فى الشمس

والصلم القطع المستأصل والاصطلام افتعال منه والصيلم الداهية والقطيعة المنكرة ﴿الصلور﴾ الجرى ﴿الصلاة﴾ الدعاء ومنه الصائم اذا أكل عنده صلت عليه الملائكة واذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان صائما فليصل أى فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة واذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أى يستغفر لنا والمصلى فى خيل الحلبة هو الثانى لأن رأسه يكون عند صلا الاول وهو ما عن يمين الذنب وشماله ومنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر وشاة مصلية مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف شويته وصليته بالتشديد وأصليته اذا أحرقته وصليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها ولوشئت لدعوت بصلاء بالمد والكسر أى شواء وصيحانية مصلية مشمسة صليت فى الشمس

ويُروى بالباء وقد تقدّمت (س * ومنه حديث عمر) لو شئتُ لدعوتُ بصلاءٍ وصنابٍ الصّلاء بالمدّ والكسر الشّواء (وفى حديث حذيفة) فرأيتُ أبا سفيان يَصْلى ظهره بالنّار أى يُدْفئُه (س * وفى حديث السّقيفة) أنا الذى لا يُصْطَلى بنارِه الاصطلاء افتعال من صلا النّار والتّسخّن بها أى أنا الذى لا يُتعرّض لحربى يقال فلان لا يُصْطَلى بناره إذا كان شجاعا لا يُطاق (ه * وفيه) انّ للشيطان مَصالِيَ وفُخوخا المصالى شبيهة بالشَّرك واحدتها مِصْلاة أراد ما يستفزّ به النّاس من زينة الدّنيا وشهواتها يقال صَلَيْتُ لفلان اذا عملتَ له فى أمرٍ تريد أن تمحَل به (س * وفى حديث كعب) انّ الله بارك لدوابّ المجاهدين فى صِلِّيان أرض الرّوم كما بارك لها فى شعير سورية الصِّلِّيان نبتٌ معروف له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أى يقوم لخيلهم مقام الشّعير وسورية هى الشأم

﴿باب الصاد مع الميم﴾

﴿صمت﴾ (ه * فى حديث أسامة رضى الله عنه) لما ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلتُ عليه يوم أُصْمِتَ فلم يتكلّم يقال صَمَتَ العليلُ وأُصْمِتَ فهو صامت ومُصْمَت اذا اعتقل لسانه (ومنه الحديث) إنّ امرأة من أحْمَس حجّت مُصْمِتَة أى ساكتة لا تتكلّم (ه * ومنه الحديث) أُصْمِتَتْ أُمامة بنت أبى العاص أى اعتقل لسانها (وفى حديث صفة التّمرة) انها صُمْتة للصّغير أى انّه اذا بكى أُسكت بها (وفى حديث العبّاس) انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثّوب المُصْمَت من خزّ هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره (وفيه) على رقبته صامتٌ يعنى الذهب والفضة خلاف النّاطق وهو الحيوان وقد تكرّر ذكر الصّمت فى الحديث ﴿صمخ﴾ (فى حديث الوضوء) فأخذ ماءً فأدخل أصابعه فى صماخ أذنيه الصّماخ ثقب الأذن ويقال بالسين (ومنه حديث أبى ذر) فضرب الله على أصمختهم هى جمع قلّة للصّماخ أى ان الله أنامهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أصغت لاستراقه صمائخ الأسماع هى جمع صماخ كشمال وشمائل ﴿صمد﴾ (فى أسماء الله تعالى) الصّمد هو السيّد الذى انتهى اليه السّودد وقيل هو الدائم الباقى وقيل هو الذى لا جوف له وقيل الذى يُصْمَد فى الحوائج اليه أى يُقصد (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) إياكم وتعلّمَ الأنساب والطّعن فيها فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صَمَدٌ ما خرج إلا أقلّكم هو الذى انتهى فى سُودده أو الذى يُقصد فى الحوائج (وفى حديث معاذ بن الجموح) فى قتل أبى جهل فصمدت له حتى أمكنتنى منه غِرّة أى ثبتُّ له وقصدته وانتظرت غفلته (ومنه حديث على) فصمدًا صمدًا حتى يتجلّى لكم عمود الحق ﴿صمر﴾ (ه * فى حديث على) انه أعطى أبا رافع عُكّة سمن وقال ادفع هذا الى أسماء لتدّهن به بنى أخيه من صَمَر البحر يعنى من نتن ريحه ﴿صمصم﴾ (س * فى حديث أبى ذر) لو وضعتم الصّمصامة على رقبتى

ويصلى ظهره بالنار أى يدفئه والاصطلاء التسخن بالنار وأنا الذى لا يصطلى بناره أى لا يتعرض لحربه يقال فلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعا لا يطاق والمصالى شبيهة بالشرك جمع مصلاة ومصالى الشيطان ما يستفزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها والصليان نبت * دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وقد ﴿أصمت﴾ أى اعتقل لسانه وامرأة حجت مصمتة أى ساكتة لا تتكلم والتمرة صمتة للصغير أى اذا بكى أسكت بها والصامت الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان والثوب المصمت من خز هو الذى جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره * ضرب الله على ﴿أصمختهم﴾ أى أنامهم جمع صماخ وكذا الصمائخ ﴿الصمد﴾ السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل الدائم الباقى وقيل الذى لا جوف له وقيل الذى يصمد فى الحوائج اليه أى يقصد وصمدت له قصدته وثبت له وانتظرت غفلته ﴿صمر﴾ البحر نتن ريحه ﴿الصمصامة﴾

الصَّمْصَامةُ السَّيفُ القاطِع والجمعُ صَمَاصِم (ومنه حديث قُسّ) تَرَدَّوا بالصَّمَاصم أى جَعَلوها لهم بمنزلة الأرْدِيَة لحَمْلِهم لها ووضع حمائلها على عَواتقِهم ﴿صمع﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) كأنّى برجلٍ أصْعَلَ أصْمَع يَهْدِم الكَعْبة الأصمعُ الصَّغيرُ الأذُن من الناس وغيرهم (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كان لا يَرَى بأسا أن يُضَحّى بالصَّمْعاء أى الصَّغيرة الأذُنَين (س * وفيه) كإبلٍ أكَلَت صَمْعاء قيل هى البُهْمَى اذا ارْتَفَعت قبل أن تَتَفَقَّأ وقيل الصَّمْعاءُ البَقْلة التى ارْتَوت واكتَنَزت ﴿صمعد﴾ (س * فيه) أصبح وقد اصمَعَدَّت قدماه أى انتفخَت وورِمَت ﴿صمغ﴾ (ه * فى حديث على) نَظِّفوا الصِّماغَين فانهما مَقْعَد المَلَكَين الصِّماغان مُجْتَمع الرِّيق فى جانِبى الشَّفة وقيل هما مُلْتَقى الشِّدْقَين ويقال لهما الصَّامِغان والصَّاغِمان والصِّوارَان (ومنه حديث بعض القُرَشِيِّين) حتى عَرِقْت وزَبَّب صِمَاغاك أى طلعَ زَبَدُهما (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فى اليتيم اذا كان مَجْدُورا كأنه صَمْغة يُريد حين يَبْيَضّ الجُدَرِىُّ على بَدَنه فيَصير كالصَّمغ (س * ومنه حديث الحجاج) لأقْلَعَنَّك قَلْعَ الصَّمْغة أى لأستَأصِلَنَّك والصَّمغ اذا قُلِع انْقَلع كُلُّه من الشَّجرة ولم يَبْق له أثَرٌ وربَّما أخَذَ معه بعضَ لحَائها ﴿صمل﴾ (س * فيه) أنت رجلٌ صُمُلٌّ الصُّمُلُّ بالضم والتشديد الشديد الخَلْق وصَمَل الشئ يَصْمُل صُمُولا صَلُب واشتدّ وصَمَل الشَّجرُ اذا عَطِش فخَشُن ويَبِس (س * ومنه حديث معاوية) انها صَمِيلة أى فى ساقها يُبْسٌ وخُشُونة ﴿صمم﴾ (فى حديث الايمان) وأن تَرَى الحُفَاةَ العُرَاة الصُّمَّ البُكْمَ رُؤُسَ الناس الصُّمُّ جمعُ الأصَمّ وهو الذى لا يَسْمَع وأراد به الذى لا يَهْتَدى ولا يَقْبَلُ الحقَّ من صَمَمِ العَقْل لا صَمَمِ الأذُن (وفى حديث جابر بن سَمُرة رضى الله عنه) ثم تكلَّم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة أصَمَّنِيها الناسُ أى شَغَلونى عن سَمَاعها فكأنَّهم جعَلونى أصَمّ (س * وفيه) شهرُ الله الأصَمُّ رجَبُ سُمّى أصَمَّ لأنه كان لا يُسْمع فيه صَوتُ السلاح لكونه شهرا حَراما ووُصِف بالأصَمّ مَجازًا والمراد به الانسانُ الذى يَدْخل فيه كما قيل ليلٌ نائم وانما النائمُ مَن فى الليل فكأنَّ الانسانَ فى شهر رَجب أصَمّ عن سَمْع صَوتِ السلاح (س * ومنه الحديث) الفِتنةُ الصَّمَّاءُ العَمْياءُ هى التى لا سَبيل الى تَسْكينها لتَنَاهيها فى دَهَائها لأن الأصَمَّ لا يَسْمع الاستغاثة فلا يُقْلِع عما يَفْعَله وقيل هى كالحَيَّة الصَّمَّاء التى لا تَقْبَلُ الرُّقَى (ه * وفيه) انه نَهى عن اشْتِمال الصَّمّاء هو أن يتجلَّل الرجلُ بثوبه ولا يَرْفع منه جانبا وانما قيل لها صَمَّاء لأنه يَسُدُّ على يديه ورِجْليه المنافذ كُلَّها كالصَّخرة الصَّمَّاء التى ليس فيها خَرْق ولا صَدْع والفقهاءُ يقولون هو أن يتغطّى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفَعُه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشفَ عورتُه (ومنه الحديث) والفاجرُ كالأرْزَة صَمَّاء أى مُكْتَنِزة لا تَخَلْخُلَ فيها (س * وفى حديث الوطء) فى صِمَام واحدٍ أى مَسْلَك واحد الصِّمام ما تُسَدّ به الفُرْجة فسُمّى الفَرْجُ به ويجوز أن يكون فى موضع صِمَام على

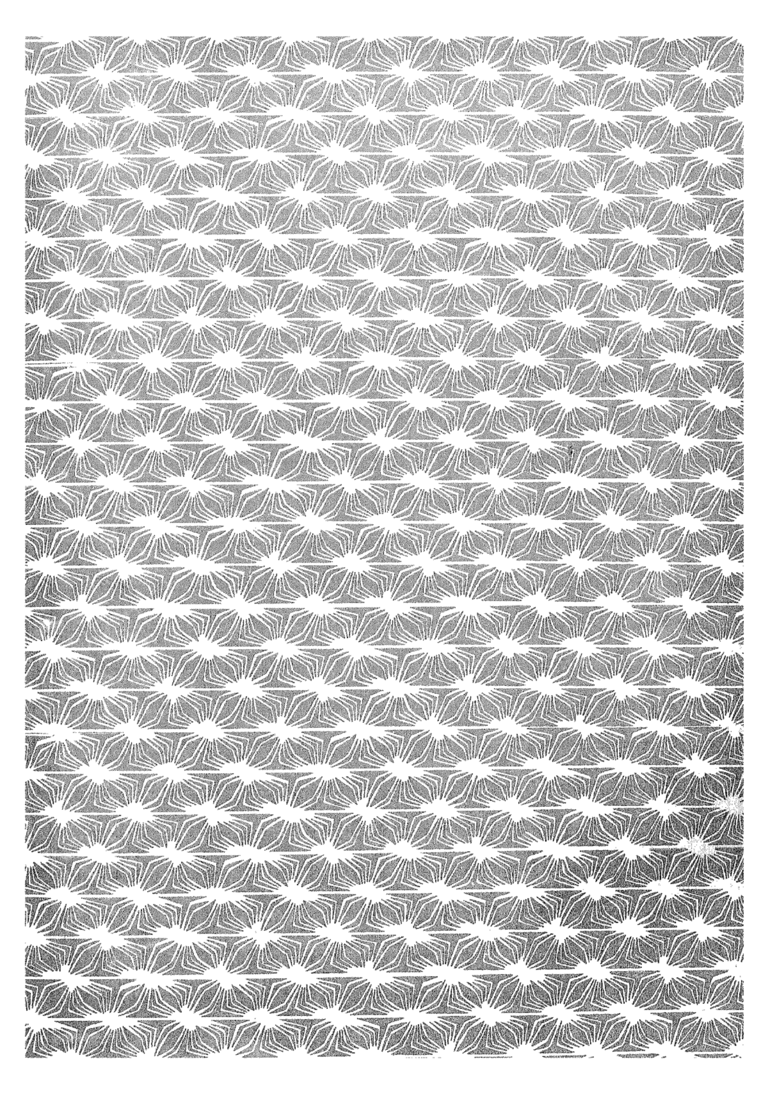
السيف القاطع ج صماصم ﴿الأصمع﴾ الصغير الأذن والأنثى صمعاء وإبل أكلت صمعاء قيل هى البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ وقيل البقلة التى ارتوت واكتنزت ﴿اصمعدت﴾ قدماه انتفخت وورمت ﴿الصماغان﴾ والصامغان والصاغمان مجتمع الريق فى جانبى الشفة وقيل ملتقى الشدقين وزبب صماغاك أى طلع زبدهما والصمغة الصمغ ﴿الصمل﴾ بالضم والتشديد الشديد الخلق وصميلة فى ساقها يبس وخشونة ﴿الأصم﴾ الذى لا يسمع والذى لا يهتدى ولا يقبل الحق ومنه أن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤس الناس من صمم العقل لا صمم الآذان وتكلم بكلمة أصمنيها الناس أى شغلونى عن سماعها ورجب الأصم لأنه لا يسمع فيه صوت سلاح وصف به مجازا وهو للانسان كليل نائم والفتنة الصماء التى لا سبيل الى تسكينها لتناهيها فى دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى وكالأرزة صماء أى مكتنزة لا تخلخل فيها والصمام المسلك

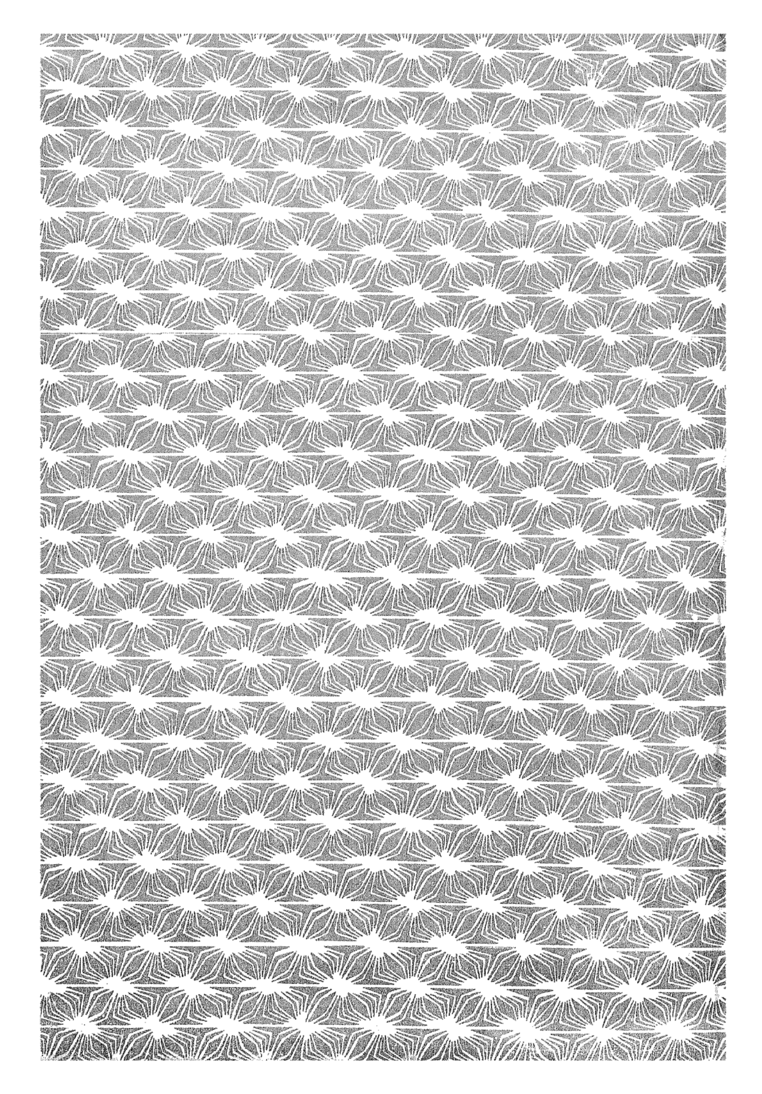
حَذْفِ الْمُضَافِ ويُروى بالسّين وقد تقدّم ﴿صمأ﴾ (ه * فيه) كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَنْمَيْتَ الإصْمَاءُ أن يَقْتُلَ الصيدَ مكانَه ومعناه سُرْعة ازْهاق الرُّوح من قولهم للمُسْرِع صَمَيان والإنْماءُ أنْ تُصيب إصابة غيرَ قاتلة في الحال يقال أنْمَيْتُ الرَّمِيَّة ونَمَتْ بنَفْسها ومعناه إذا صِدْتَ بكَلْبٍ أو سَهْمٍ أو غيرهما فمات وأنت تراه غيرَ غائبٍ عَنْكَ فكُلْ منه وما أصبْتَه ثم غابَ عَنْكَ فماتَ بعد ذلك فدَعْه لأنك لا تَدْري أماتَ بصَيْدِكَ أم بِعارِضٍ آخَر

﴿الاصماء﴾ أن يقتل الصيد مكانه وهو يراه ومعناه سرعة ازهاق الروح

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من النهاية للعلامة ابن الأثير ويليه الجزء الثالث وأوله باب الصاد مع النون ﴿صنب﴾ نسأل الله الكريم أن يعيننا على اتمامه ويوفقنا لما فيه السداد بجاه محمد وآله

آمين






Bibliotheca Alexandrina
0428199